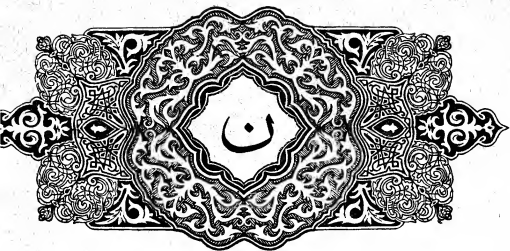


لِسَانُ الْعَرَبِ

لِلإِمَامِ الْعِلْمَةِ أَبِي الْفَيْضِ حَبَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُكْرَمِ
ابْنِ مَنْظُورٍ الْإِفْرِيقِيِّ الْمِصْرِيِّ

المجلد الثالث عشر

دار صادر
بيروت



حرف التون

التون من الحروف المشهورة ، ومن الحروف الذلقة ، والراء واللام والتون في حيز واحد .

فصل الألف

ابن : أبْن الرجل بِأَبْنِهِ وبِأَبْنِهِ أَبْنًا : انْهَسَ وعابه ، وقال اللحياني : أَبْنَتْه بَحْيَرٍ وبَشَرٍ أَبْنَتْه وَأَبْنَتْه أَبْنًا ، وهو مأبُونٌ بَحْيَرٍ أو بَشَرٍ ، فإذا أَضْرَبْتَ عن الخير والشَّرِّ قلت : هو مأبُونٌ لم يكن إلا الشرَّ ، وكذلك ظَنَّهُ يَظُنُّه . البيت : يقال فلان يُؤَبِّنُ بَحْيَرٍ وبَشَرٍ أي يُؤَنُّ به ، فهو مأبُونٌ . أبو عمرو : يقال فلان يُؤَبِّنُ بَحْيَرٍ وبَشَرٍ ، فإذا قلت يُؤَبِّنُ بَحْرَدَاً فهو في الشرِّ لا غير . وفي حديث ابن أبي هالة في صفة مجلس النبي ، صلى الله عليه وسلم : مجلسه مجلس حِلْمٍ وحِباءٍ لا تَرْفَعُ فيه الأصوات ولا تُؤَبِّنُ فيه الحُرْمُ أي لا تُذَكِّرُ فيه النساءَ بِقَبِيحٍ ، ويُصانُ مجلسه عن الرِّفْقِ وما يَقْبَحُ ذِكْرُهُ . يقال : أَبْنَتْ الرجلَ أَبْنَةً إذا رَمَيْتَهُ بِحَلَّةٍ سَوِيَّةٍ ،

فهو مأبُونٌ ، وهو مأخوذ من الأَبْنِ ، وهي التي تكونُ في القسيِّ تُفْسِدُها وتُعابُ بها . الجوهر أَبْنَتْه بَشَرٌ بِأَبْنِهِ وبِأَبْنِهِ انْهَسَ به . وفلان يُؤَبِّنُ بكذا أي يُذَكِّرُ بِقَبِيحٍ . وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه نهى عن الشَّعْرِ إذا أُنِيتَ فيه النساءُ ، قال شعر : أَبْنَتْ الرجلَ بكذا وإذا أَرْنَتْه به . وقال ابن الأعرابي : أَبْنَتْ الرجلَ آيَةً وَأَبْنَتْه إذا رَمَيْتَهُ بِقَبِيحٍ وَقَذَفْتَهُ بِسَوْءٍ فهو مأبُونٌ ، وقوله : لا تُؤَبِّنُ فيه الحُرْمُ أي تُرْمِي بِسَوْءٍ ولا تُعابُ ولا يُذَكِّرُ منها القَبِيحَ وما لا يَنْتَعِمُ بما يُسْتَحْي منه . وفي حديث الإفك أُشِيرُوا عَلَيَّ في أناسٍ أَبْنُوا أَهْلِي أي انْهَسُوهُمُ والأَبْنُ : التَّهْمَةُ . وفي حديث أبي الدرداء : يُؤَبِّنُ بما ليس فينا فربَّما زَكَّيْنَا بما ليس فينا ومنه حديث أبي سعيد : ما كُنَّا نَأْيِسُهُ بِوَقْفَةٍ ما كُنَّا نَعْلَمُ أنه يَوْمِي قَتَعِيهِ بِذلك : وفي حديث أبي ذَرٍّ : أنه دَخَلَ على عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ فما كُنَّا ولا أَبْنَةً أي ما عابه ، وقيل : هو أَنْتَه ، بتقريب التون على الباء ، من التَّائِبِ التَّوْمِ والتَّوْبِيبِ

أَبْنُ الرَّجُلِ : كَأَبْنَتِهِ . وَأَبْنُ الرَّجُلِ وَأَبْنَتُهُ ،
تلاهما : عَابَهُ فِي وَجْهِهِ وَعَيْثَرَهُ .

الْأَبْنَةُ ، بِالضَّمِّ : الْمَعْتَدَةُ فِي الْعُودِ أَوْ فِي الْعَصَا ،
جَمْعُهَا أَبْنٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

قَضِيبٌ سَرَّاءُ كَثِيرُ الْأَبْنِ

الْأَبْنَةُ : عَيْبٌ فِي الْحَشَبِ وَالْعُودِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
لَكَ . وَيُقَالُ : لَيْسَ فِي حَسَبِ فُلَانٍ أَبْنَةٌ ،
كَقَوْلِكَ : لَيْسَ فِيهِ وَصَةٌ . وَالْأَبْنَةُ : الْعَيْبُ فِي
لِكَلَامٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ فِي
لَأَبْنَةِ وَالْوَصَةِ ؛ وَقَوْلُ رُوَيْبَةِ :

وَأَمْدَحْ بِلَالًا غَيْرَ مَا مُؤَبِّنْ ،

تَرَاهُ كَالْبَازِي انْتَشَى لِلْمُؤَبِّنِ

تَنْشَى : تَعَلَّى . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مُؤَبِّنٌ
مُعِيبٌ ، وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ ، وَقِيلَ : غَيْرُ هَالِكٍ أَيْ غَيْرُ
مُبْكِيٍّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ :

قُلُومًا تَجُوبَانِ مَعَ الْأَنْوَاحِ ،

وَأَبْنًا مُلَاعِبَ الرَّمَاكِ ،

وَمِدْرَهُ الْكَتَيْبَةَ الرَّدَاحِ

وَقِيلَ لِلْمَجْنُونِ : مَا بُونَ لِأَنَّهُ يُؤَنُّ بِالْعَيْبِ الْقَبِيحِ ،
وَكَانَ أَصْلُهُ مِنْ أَبْنَةِ الْعَصَا لِأَنَّهَا عَيْبٌ فِيهَا .
وَأَبْنَةُ الْبَعِيرِ : غُلْصَنَتُهُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ غَيْرًا
وَسَحِيلَةً :

تَغْنَيْتُهُ مِنْ بَيْنِ الصَّيِّثِينَ أَبْنَةٌ

نَهْمٌ ، إِذَا مَا ارْتَدَّتْ فِيهَا سَحِيلُهَا

١ قوله « كثير الابن » في التكملة ما نصه : والرواية قليل الابن ،
وهو الصواب لأن كثرة الابن عيب ، ومصدر البيت :

سلامك كاللؤلؤ أعني لها

٢ قوله « قوما يجوبان النخ » هكذا في الاصل ، وهدم في مادة
نوح ؛ تنوخان .

تَغْنَيْتُهُ يَعْنِي الْغَيْرَ مِنْ بَيْنِ الصَّيِّثِينَ ، وَهِيَ طَرَفَا
الْخَنِي . وَالْأَبْنَةُ : الْمَعْتَدَةُ ، وَعَنْ يَأْ هُنَا الْغُلْصَنَةُ ،
وَالنَّهْمُ : الَّذِي يَنْحِطُ أَيْ يَزْفِرُ ، يُقَالُ : نَهَمَ
وَنَامَ فِيهَا فِي الْأَبْنَةِ ، وَالسَّحِيلُ : الصَّوْتُ . وَيُقَالُ :
بَيْنَهُمْ أَبْنٌ أَيْ عِدَاوَاتٌ .

وَأَبْنٌ كُلُّ شَيْءٍ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ : وَقْتُهُ وَحِينُهُ
الَّذِي يَكُونُ فِيهِ . يُقَالُ : جِئْتُهِ عَلَى لَبَانٍ ذَلِكَ
أَيْ عَلَى زَمَنِهِ . وَأَخَذَ الشَّيْءَ بِأَبَانِهِ أَيْ بِزَمَانِهِ ،
وَقِيلَ : بِأَوَّلِهِ . يُقَالُ : أَتَانَا فُلَانٌ أَبْنَانُ الرُّطْبِ ،
وَأَبْنَانُ اخْتِرَافِ الشَّارِ ، وَأَبْنَانُ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ أَيْ
أَتَانَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَيُقَالُ : كُلُّ الْفَوَاكِحِ فِي لَبَانِهَا
أَيْ فِي وَقْتِهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَبْنَانُ تَقْضِي حَاجَتِي أَبْنَانَا ،

أَمَا تَرَى لِنَجْعِهَا لَبْنَانَا ؟

وَفِي حَدِيثِ الْمُبْتَغَى : هَذَا لَبْنَانُ نَجْمِهِ أَيْ وَقْتُ ظُهُورِهِ ،
وَالنَّوْنُ أَصْلِيَّةٌ فَيَكُونُ فِعْلًا ، وَقِيلَ : هِيَ زَائِدَةٌ ،
وَهُوَ فِعْلَانٌ مِنْ أَبْ الشَّيْءِ إِذَا نَبَيْتُ لِلذَّهَابِ ، وَمِنْ
كَلَامِ سَيِّبِيهِ فِي قَوْلِهِمْ يَا لَتَلْعَجِبَ أَيْ يَا عَجَبَ نَعَالَ
فُلَانٍ مِنْ لَبَانِكَ وَأَحْبَابِكَ .
وَأَبْنُ الرَّجُلِ نَائِبًا وَأَبْنَتُهُ : مَدَحُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ وَبَكَاءُهُ
قَالَ مُنْتَمِنُ بْنُ نُورٍ :

لَعَسْرِي ! وَمَا دَهْرِي بِتَأْبِينِ هَالِكٍ ،

وَلَا جَزَعًا بِمَا أَصَابَ فَأَوْجَعًا

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ إِذَا ذَكَرْتَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ بِخَيْرٍ ؛ وَقَالَ
مِرَّةٌ : هُوَ إِذَا ذَكَرْتَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ . وَقَالَ شُرَّ : التَّائِبِينَ
الشَّاءَ عَلَى الرَّجُلِ فِي الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ مَدْحًا لِلْحَيِّ ، وَهُوَ قَوْلُ الرَّاعِي :

فَرَقَّعَ أَصْحَابِي الْمَطْيِيَّ وَأَبْنُوهُ

مَهْنِدَةً ، فَاسْتَأْنَقَ الْعِيُونَ اللَّوَامِيعَ

قال : مدَحَها فاشتاَفوا أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيْها فَأَمَرَعُوا
السَّيْرَ إِلَيْها شَوْقًا مِنْهُمْ أَنْ يَنْظُرُوا مِنْها . وَأَبْنَتْ
الشَّيْءَ : رَقَبْتَهُ ؛ وَقَالَ أَوْسٌ يَصِفُ الْحِمَارَ :

يَقُولُ لَهُ الرَّأؤُونُ : هَذَاكَ رَاكِبٌ
يُؤَبِّنُ سَخَصًا فَوْقَ عَلَيْهِ وَأَقِفْ

وَحَكِي ابْنُ بَرِي قَالَ : رَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُؤَبِّرُ ، قَالَ :
وَمَعْنَى يُؤَبِّرُ شَخَصًا أَيْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ لَيْسَتْ يَنْتَبِهَ . وَيُقَالُ :
إِنَّهُ لَيُؤَبِّرُ أَثَرًا إِذَا اقْتَصَصَ ، وَقِيلَ لِمَادِحِ الْمَيْتِ
مُؤَبِّنٌ لِاتِّبَاعِهِ آثَارَ فَعَالِهِ وَصَنَائِعِهِ . وَالتَّائِبِينَ : اقْتِفَارِ
الْأَثَرِ . الْجَوْهَرِيُّ : التَّائِبِينَ أَنْ تَقْفُو أَثَرَ الشَّيْءِ . وَأَبْنَى
الْأَثَرَ : وَهُوَ أَنْ يَقْتَفِرَهُ فَلَا يَبْصَحُ لَهُ وَلَا يَنْفَلِتَ
مِنْهُ . وَالتَّائِبِينَ : أَنْ يُفَصِّدَ الْعِرْقَ وَيُوْخِذَ كَمَهُ
فَيُشْرَى وَيُؤْكَلُ ؛ عَنْ كِرَاعِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَبْنُ ،
غَيْرُ مَمْدُودِ الْأَفِّ عَلَى فَعْلٍ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ،
الْغَلِيطُ الشَّيْءُ .

وَأَبْنَى الْأَرْضَ : نَبَتَ بِحُجْرٍ فِي رُؤُوسِ الْإِكَامِ ، لَهُ
أَصْلٌ وَلَا يَطُولُ ، وَكَأَنَّهُ سَعَرٌ يُؤْكَلُ وَهُوَ سَرِيعُ
الْخُرُوجِ سَرِيعُ الْمَيْتِجِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَأَبَانٌ : جَبَلَانٌ فِي الْبَادِيَةِ ، وَقِيلَ : هُمَا جَبَلَانِ
أَحَدُهُمَا أَسْوَدُ وَالْآخَرُ أَبْيَضُ ، فَالْأَبْيَضُ لِبَنِي أَسَدَ ،
وَالْأَسْوَدُ لِبَنِي قُرَازَةَ ، بَيْنَهُمَا غَرْ يُقَالُ لَهُ الرُّومَةُ ،
بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ ، وَبَيْنَهُمَا نَحْوُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ وَهُوَ اسْمُ
عِلْمٍ لَهَا ؛ قَالَ يَشْرُ يَصِفُ الطَّلَاعَ :

يَوْمُهَا الْحُدَاةُ مِيَاةُ نَحْلٍ ،

وَفِيهَا عَنْ أَبَانَيْنِ ائِزُّوْارُ

وَإِنَّمَا قِيلَ : أَبَانٌ وَأَبَانٌ أَحَدُهُمَا ، وَالْآخَرُ مُتَالِيعٌ ،
كَأَيُّهَا الْقَمَرَانِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

كَدَسَ الْمَتَا يَمْتَالِيعُ وَأَبَانٌ ،

فَتَقَادَمَتْ بِالْحَيْسِ فَالْشُّوْبَانِ

قَالَ ابْنُ جَنِي : وَأَمَّا قَوْلُهُمُ لِلْجَبَلَيْنِ الْمُتَقَابِلَيْنِ أَبَانًا
فَلِأَنَّ أَبَانًا اسْمُ عِلْمٍ لَهَا بِمَنْزِلَةِ زَيْدٍ وَخَالِدٍ ، قَالَ :
قُلْتُ كَيْفَ جَازَ أَنْ يَكُونَ بَعْضُ الثَّنِيَةِ عَلَمًا وَ
عَامَّتُهَا نَكَرَاتُ ؟ أَلَا تَرَى أَنَّ رَجُلَيْنِ وَغُلَامَيْنِ
وَاحِدَ مِنْهُمَا نَكَرَةً غَيْرَ عِلْمٍ فَمَا بَالُ أَبَانَيْنِ صَارَا عِلْمًا
وَالْجَوَابُ : أَنَّ زَيْدَيْنِ لَبَسَا فِي كُلِّ وَاقْتِ مَصْطَلَحًا
مَقْتَرَبَيْنِ بَلْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِجَمَاعَةٍ صَاحِبَةٍ وَيُقَارَى
فَلَمَّا اصْطَلَحَا مَرَّةً وَافْتَرَقَا أُخْرَى لَمْ يُكَيَّنْ أَنْ يَمُوتَ
بِاسْمِ عِلْمٍ يُفِيدُهُمَا مِنْ غَيْرِهِمَا ، لِأَنَّهُمَا شَيْئَانِ ،
وَاحِدٌ مِنْهُمَا بَائِنٌ مِنْ صَاحِبِهِ ، وَأَمَّا أَبَانَانِ فَجَبَلَانِ
مُتَقَابِلَانِ لَا يُفَارِقُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، فَجَبَلَانِ
لَا تَتَّصِلُ بَعْضُهُمَا بِبَعْضٍ تَجْرَى الْمَسْمَى الْوَاحِدِ
يَكْتَرُ وَقَائِمِهِ ، فَكَمَا نَحْصُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَبْنَانِ
بِاسْمٍ يُفِيدُهُ مِنْ أَمْتِهِ ، كَذَلِكَ نَحْصُ هَذَانِ الْجَبَلَيْنِ
بِاسْمٍ يُفِيدُهُمَا مِنْ سَائِرِ الْجِبَالِ ، لِأَنَّهُمَا قَدْ جَرَّيَا بِ
الْجَبَلِ الْوَاحِدِ ، فَكَمَا أَنَّ شَيْئًا وَيَذْبُلُ لَمَّا كَانَ
وَاحِدٌ مِنْهُمَا جَبَلًا وَاحِدًا مُتَّصِلَةً أَجْزَاءُهُ نَحْصُ بِاسْمٍ
يُشَارِكُ فِيهِ ، فَكَذَلِكَ أَبَانَانِ لَمَّا لَمْ يَفْتَرِقْ بَعْضُهُمَا
بَعْضٌ كَانَا لَذَلِكَ كَالْجَبَلِ الْوَاحِدِ ، مُخَصَّصًا بِاسْمٍ عِلْمٍ
نَحْصُ يَذْبُلُ وَيُزْمَرُ وَشَمَامُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
بِاسْمِ عِلْمٍ ؛ قَالَ مُهَلْبِيلٌ :

أَنْتَكَبَهَا فَقَدَّمَهَا الْأَرَاقِمَ فِي

جَنْبِهِ ، وَكَانَ الْحَيَاءُ مِنْ أَدَمِ

لَوْ بِأَبَانَيْنِ جَاءَ يَخْطُبُهَا

مُؤَمِّلٌ ، مَا أَنْفَتْ خَاطِبَهُ بَدَمِ

الْجَوْهَرِيُّ : وَتَقُولُ هَذَانِ أَبَانَانِ حَسَنَيْنِ ، ثُمَّ
الْتَمَعْتَ لِأَنَّهُ نَكَرَةٌ وَصِفَتْ بِهِ مَعْرِفَةٌ ، لِأَنَّ الْأَمَّا
لَا تَزُولُ فَصَارَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ، وَخَالَفَ الْحَيَا
إِذَا قُلْتَ هَذَانِ زَيْدَانِ حَسَنَانِ ، تَرَفَعُ الَّتِ هُنَا

أَبْنَيْنِ يَوْزَنُ أَحْمَرُ، قَرْيَةٌ عَلَى جَانِبِ الْبَحْرِ نَاحِيَةَ الْبَحْنِ، وَقِيلَ : هُوَ أَمُّ مَدِينَةِ عَدَنَ .

وَفِي حَدِيثِ أَسَامَةَ : قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا أَرْسَلَهُ إِلَى الرُّومِ : أَغْبِرْ عَلَى أَبْنَى صَبَاحًا ، هِيَ ، بَضْمُ الْمُنْزَةِ وَالْقَصْرِ ، أَمُّ مَوْضِعٍ مِنْ فِلَسْطِينَ بَيْنَ عَسْكَلَانَ وَالرُّمَّةِ ، وَيُقَالُ لَهَا يَبْنَى ، بِالْبَاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

أَبْن : الْأَبْنَاءُ : الْحَبَارَةُ ، وَالْجَمْعُ أَبْنَاءٌ مِثْلُ عَسَاكِرٍ وَأَعْنَقِرٍ وَأَبْنٍ وَأَبْنٍ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمَا أَبْنَيْنُ مِنْهُمْ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ
مِنْ الَّذِينَ غَدَّتْ مِنْ خَلْفِهَا الْأَبْنُ

وَلَمَّا قَالَ غَدَّتْ مِنْ خَلْفِهَا الْأَبْنُ لِأَنَّ وَلَدَ الْأَبْنَاءِ لَمَّا يَرْتَضِعُ مِنْ خَلْفٍ . وَالْمَثَلُ : الْأَبْنُ أَمُّ الْجَمْعِ مِثْلُ الْمُتَعَبِّوَاءِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : جِئْتُ عَلَى حِمَارٍ أَبْنٍ ، الْحِمَارُ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَالْأَبْنُ وَالْحِمَارَةُ الْأُنْثَى خَاصَّةً ، وَلَمَّا اسْتَدْرَكَ الْحِمَارُ بِالْأَبْنِ لِيُعَلِّمَ أَنَّ الْأُنْثَى مِنَ الْحِمَارِ لَا تَقْطَعُ الصَّلَاةَ ، فَكَذَلِكَ لَا تَقْطَعُهَا الْمَرْأَةُ ، وَلَا يَقَالُ فِيهَا أَثَاةٌ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ وَاسْتَأْتَنَ الرَّجُلُ اسْتَتَرَى أَثَانًا وَاتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ ، وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرِي :

بَسَاتِ ، يَا عَمْرُو ، بِأَمْرِ مُؤْتَنٍ
وَاسْتَأْتَنَ النَّاسُ وَلَمْ يَسْتَأْتِنِ

وَاسْتَأْتَنَ الْحِمَارُ : صَارَ أَثَانًا . وَقَوْلُهُمْ : كَانَ حِمَارًا فَاسْتَأْتَنَ أَيَّ صَارَ أَثَانًا ؛ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يَهُونَ بَعْدَ الْعِزِّ . ابْنُ شَبِلٍ : الْأَبْنَاءُ قَاعَةُ الْفَوْدَجِ ، قَالَ أَبُو وَهْبٍ : الْحِمَارُ هِيَ الْقَوَاعِدُ وَالْأَبْنُ ، الْوَاحِدَةُ حِمَارَةٌ وَأَبْنٌ . وَالْأَبْنُ : الْمَرْأَةُ الرَّعْنَاءُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ قَوْلُهُ « قَالَ أَبُو وَهْبٍ » كَذَا فِي الْأَسْلِ وَالْتِهَانِ . وَفِي الصَّغَانِي : أَبُو مَرْهَبٍ يَدُلُّ أَبُو وَهْبٍ .

مَكْرَةٌ وَصِفَتْ بِهَا نَكْرَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ تَنْصَبُ النَّمْتُ لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ وَصِفَتْ بِهِ مَعْرِفَةٌ ، لَمْ يَعْنِ بِالْوَصْفِ هُنَا أَحَالًا . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَلَمَّا رَفَعُوا بَيْنَ أَبْنَيْنِ وَعَرَفَاتٍ وَبَيْنَ زَيْدَيْنِ وَزَيْدَيْنِ مِنْ بَيْتٍ أَنَّهُمْ لَمْ يَجْعَلُوا التَّثْنِيَةَ وَالْجَمْعَ عَلَمًا لِلْجَلْبَيْنِ وَلَا رَجَالَ بِأَعْيَانِهِمْ ، وَجَعَلُوا الْأَسْمَ الْوَاحِدَ عَلَمًا لِشَيْءٍ مِنْهُ ، كَأَنَّهُمْ قَالُوا إِذَا قُلْنَا أَثْنُ زَيْدٍ لَمَّا زَيْدٍ نَاتَ هَذَا الشَّخْصَ الَّذِي يَسِيرُ إِلَيْهِ ، وَلَمْ يَقُولُوا إِذَا قُلْنَا بِأَبْنِ زَيْدٍ فَلَمَّا نَعْنِي شَخْصَيْنِ بِأَعْيَانِهِمَا قَدْ عُرِفَا قَبْلَ ذَلِكَ وَأَثْبِتْنَا ، وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا إِذَا قُلْنَا جَاءَ زَيْدُ بْنُ فُلَانٍ زَيْدُ بْنُ فُلَانٍ فَلَمَّا نَعْنِي شَخْصَيْنِ بِأَعْيَانِهِمَا ، فَكَأَنَّهُمْ سَالُوا إِذَا قُلْنَا أَثْنُ أَبْنَيْنِ فَلَمَّا نَعْنِي هَذَيْنِ جَلْبَتَيْنِ بِأَعْيَانِهِمَا الَّذَيْنِ يَسِيرُ إِلَيْهِمَا ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا امْرُؤٌ بِأَبْنٍ كَذَا وَأَبْنٌ كَذَا ؟ لَمْ يَفْرَقُوا بَيْنَهُمَا أَنَّهُمْ جَعَلُوا أَبْنَيْنِ اسْمًا لِمَا يُعْرَفَانِ بِهِ بِأَعْيَانِهِمَا ، لَيْسَ هَذَا فِي الْأَنَامِيِّ وَلَا فِي الدُّوَابِّ ، لَمَّا يَكُونُ بَذَا فِي الْأَمَاكِينِ وَالْجِبَالِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، مِنْ قَبْلِ نِ الْأَمَاكِينِ لَا تَزُولُ فَيَصِيرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْجَلْبَتَيْنِ إِخْلًا عِنْدَهُمْ فِي مِثْلِ مَا دَخَلَ فِيهِ صَاحِبُهُ مِنَ الْحَالِ الثَّبَاتِ وَالْحِصْبِ وَالْقَطْعِ ، وَلَا يُبْشَرُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِتَعْرِيفِ دُونَ الْآخَرِ فَصَارَا كَالوَاحِدِ الَّذِي لَا يُزَايِلُهُ مِنْهُ شَيْءٌ حَيْثُ كَانَ فِي الْأَنَامِيِّ وَالدُّوَابِّ الْإِنْسَانِ وَالْإِبْهَاتِ لَا يَبْشُرَانِ أَبَدًا ، يَزُولَانِ يَتَصَرَّفَانِ وَيُبْشَرُ إِلَى أَحَدِهِمَا وَالْآخَرُ عَنْ غَائِبٍ ، قَدْ يُفْرَدُ فَيُقَالُ أَبْنٌ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَانَ أَبَانًا ، فِي أَفَانَيْنِ وَدَقِقَةٍ ،

كَبِيرُ أَنَاثَةٍ فِي يَجَادٍ مُزْمَلٍ

أَبَانٌ : أَمُّ وَجَلٍ .

قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَذَا وَكَذَا إِلَى عَدَنَ أَبْنَيْنِ ، فِي رِوَايَةِ أُخْرَى : كَانَ كَبِيرًا ، بَدَلُ أَبَانًا .

بالأَثَانِ ، وقيل لِقِيهِ الْعَرَبُ : هل يجوزُ للرجل أَنْ
يَتَوَجَّعَ بِأَثَانٍ ؟ قال : نعم ؛ حكاه الفارسي في التذكرة .
والأَثَانُ : الصخرةُ تكونُ في الماء ؛ قال الأعشى :

يَنَاجِيهِ ، كَأَثَانِ الشَّيْلِ ،
تَقْضِي السَّرَى بَعْدَ أَثْنِ عَسِيرٍ .

أي تُضَيِّحُ عَامِراً بِذَنْبِهَا تَخْطُرُ بِهِ مِرَاحاً
وَنَشَاطاً . وقال ابن شبل : أَثَانُ الشَّيْلِ الصخرةُ في
باطنِ التَّسْلِيلِ الضَّخْمَةِ التي لا يرفعها شيء ولا
يُحَرِّكُهَا ولا يأخذُ فيها ، طولُها قامةٌ في عرضِ مثله .
أبو الدَّقَيْشِ : القَوَاعِدُ والأَثْنُ المرتفعةُ من الأرض .
وَأَثَانُ الضَّحَلِ : الصخرةُ العظيمةُ تكونُ في الماء ،
وقيل : هي الصخرةُ التي بين أسفلِ طَيِّ البئرِ ، فهي
تلي الماءَ والأَثَانُ : الصخرةُ الضخمةُ المُتَّصِلَةُ ، فإذا
كانت في الماء الضَّعُضَاحِ قيل : أَثَانُ الضَّحَلِ ، وتُشَبَّهُ
بِهَا النَّاقَةُ في صَلَابَتِهَا ، وقال كعب بن زهير :

غَيْرَانَةٌ كَأَثَانِ الضَّحَلِ نَاجِيَةٍ ،
إِذَا تَرَقَّصَ بِالْقَوْرِ الْعَاقِيلُ

وقال الأَخْطَلُ :

بِحَرَّةٍ كَأَثَانِ الضَّحَلِ ، أَضْمَرَهَا ،
بَعْدَ الرِّبَالَةِ ، تَرَحَّالِي وَتَسْيَارِي .

وقال أَوْس :

غَيْرَانَةٌ كَأَثَانِ الضَّحَلِ ، صَلَبُهَا
أَكَلُ السَّوَادِيِّ رَضْوُهُ عَمِيرَضَاح

ابن سيده : وَأَثَانُ الضَّحَلِ صخرةٌ تكونُ على قِمَرِ
الرَّكِي ، فيركبُها الطُّحْلُبُ حَتَّى تَمْلَأَ فتكونُ
أَشَدَّ مَلَامَةً من غيرها ، وقيل : هي الصخرةُ بعضها
غَامِرٌ وبعضُها ظَاهِرٌ . والأَثَانُ : مَقَامُ المُسْتَقِي
على قِمَرِ البئرِ ، وهو صخرةٌ . والأَثَانُ والإِثَانُ :

مَقَامُ الرِّكِيَّةِ .

وَأَثْنُ يَأْتِنُ أَثْنًا : خَطَبَ في غَضَبٍ . و
الرجلُ يَأْتِنُ أَثْنَانًا إِذَا قَارَبَ الحَطَوَ في غَضَبٍ
وَأَثَلَ كَذَلِكَ ، وقال في مصدره : الأَثْنَانُ والأَثَدُ
وَأَثْنُ بِالْمَكَانِ يَأْتِنُ أَثْنًا وَأَثُونًا : ثَبَتَ وَأَقَامَ
قال أَبو الدَّبْيُوتِيِّ :

أَثْنْتُ لَهَا وَلَمْ أَزَلْ فِي خِيَابِهَا
مُغْبِيًا ، إِلَى أَنْ أَنْجَزْتَ خُلَّتِي وَعُدِي

والأَثْنُ : أَنْ تَخْرُجَ رَجُلًا صَبِيَّ قَبْلَ رَأْسِهِ ،
فِي البَتْنِ ؛ حكاه ابن الأَعرابي ، وقيل : هو
يُولَدُ مَنكُوسًا ، فهو مرةٌ اسمٌ للولادِ ، وم
اسمٌ للولدِ . والمُوثَنُ : المنكوسُ ، من البَتْنِ
والأَثْنُ ، بالتشديد : المَوقِدُ ، والعامةُ تحذفُ
والجمعُ الأَثَانِ ، ويقال : هو مَوْلَدٌ ؛ قال ابن خالٍ
الأَثُونُ ، مخففٌ من الأَثُونِ ، والأَثُونُ : أَخَذَ
الجَبَّارُ والجَاحِظُ ، وَأَثُونُ الحَتَّامِ ، قال :
أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا ، وَجِيعَهُ أَثْنٌ . قال الفراء : هي الأَثَانُ
قال ابن جني : كَانَ زَادَ عَلَى عَيْنِ أَثُونٍ عَيْنًا أُخْرَى
فَصَارَ فَعُولٌ مَخْفَفُ الْعَيْنِ إِلَى فَعُولٍ مُشَدَّدِ الْعَيْنِ
فِيصَوْرُهُ جِينْتَدُ عَلَى أَثُونٍ فَقَالَ فِيهِ أَثَانٌ كَسَفَ
وَسَفَافِيدَ وَكَلَّوْبَ وَكَلَالِيْبَ ؛ قال الفراءُ ،
وهذا كما جَمَعُوا قِسْمًا قَسَائِسَةً ، أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلَ
عَلَى مِثَالِ مَهَالِيَةٍ ، فَكَثُرَتِ السِّنَاتُ وَأَبْدَلُوا إِحْدَاهَا
وَأَوَّاءَ ؛ قال : وربما شَدَدُوا الجَمْعَ وَلَمْ يَشُدُّدُوا وَاحِدًا
مِثْلَ أَثُونٍ وَأَثَانِيْنِ .

أَثْنٌ : الأَثْنَةُ : مَنِيتُ الطَّلَحِ ، وقيل : هي القِطْعَةُ
من الطَّلَحِ والأَثَلُ . يقال : هَبَطْنَا أَثْنَةً من ط
ومن أَثَلٍ . ابن الأَعرابي : عَيْصٌ من سِيدَرٍ ، وَأَثْ
من طَلْعٍ ، وسَكِيلٌ من سَمَرٍ . ويقال للشَّيْءِ الأَصِيْبِ
أَثْنٌ .

التوب أي دقه.

والأجنة، بالضم : لغة في الوجنة، وهي واحدة الوجنات. وفي حديث ابن مسعود: أن امرأته سأله أن يَكْسُوها جلباباً فقال : إني أخشى أن تدعي جلباب الله الذي جلببك، قالت : وما هو ؟ قال : بيتك، قالت : أجتك من أصحاب محمد يقول هذا ؟ تريد أمين أجلبك أنك ، فحذفت من واللام والمزة وحركت الجيم بالفتح والكسر ، والفتح أكثر، وللعر في الحذف باب واسع كقوله تعالى: لكننا هو الله ربي ، تقديره لكني أنا هو الله ربي ، والله أعلم.

أحن : الإحنة : الحقد في الصدر ، وأحن عليه أحنأ وإحنة وأحن ، الفتح عن كراع ، وقد أحنه . التهذيب : وقد أحننت إليه أحن أحنأ وأحننت مؤاخنة من الإحنة ، وربما قالوا حنة ؛ قال الأزهري : حنة ليس من كلام العرب ، وأنكر الأصمعي والفراء حنة . ابن الفرج : أحن عليه ووحن من الإحنة . ويقال : في صدره علي إحنة أي حقد ، ولا تثل حنة ، والجمع إحن وإحنات . وفي الحديث : وفي صدره علي إحنة . وفي حديث مازن : وفي قلوبكم البغضاء والإحن . وأما حديث معاوية : لقد منعني القدرة من ذوي الحينات ، فهي جمع حنة وهي لغة قليلة في الإحنة ، وقد جاءت في بعض طرق حديث حارثة بن مضرب في الحدود : ما بيني وبين العرب حنة . وفي الحديث : لا يجوز شهادة ذي الطئنة والحنة هو من العداوة وفيه : إلا رجل بينه وبين أخيه حنة ، وقد أحننت عليه ، بالكسر ؛ قال الأقبيل القبي :

متى ما يسؤ ظن امرئ بصديقه ،
يصدق بلاغات يجهته يقينها

الآجن : الماء المتغير الطعم واللون ، أجن الماء أجن ويأجن أجنأ وأجونأ ؛ قال أبو محمد القعسي :

ومثله فيه العراب مئت ،
كانه من الأجون زئت ،
سقيت منه القوم واستقيت

أجن يأجن أجنأ فهو أجن ، على قيل ، وأجن ، نعم الجيم ، هذه عن ثعلب ، إذا تغير غير أنه شروب ، خص ثعلب به تغير رائحته ، وماء أجن وأجن أجين ، والجمع أجون ؛ قال ابن سيده : وأظنه بمع أجن أو أجن . الليث : الأجن أجون الماء ، هو أن يغشا العر مض والورق ؛ قال العجاج :

عليه من سافى الرياح الخطط ،
أجن كنيمة الثعم لم يشيط

قال علقمة بن عبدة :

فأوزدها ماء كان جمامه ،
من الأجن حنأ معاً وصيب

في حديث علي ، كرم الله وجهه : ارتوى من آجن ؛ هو الماء المتغير الطعم واللون . وفي حديث الحسن ، عليه السلام : أنه كان لا يرى بأساً بالوضوء من الماء لأجن .

الإجانة والإنجاة والأجانة ؛ الأخيرة طائفة عن الليثي : الميركن ، وأقصها إجانة واحدة لأجابين ، وهو بالفارسية إكثانه ؛ قال الجوهري : لا تثل إنجاة .

المثجئة : مدقة القصار ، وترك الممز أعلى لقولهم في جمعها مواجن ؛ قال ابن بري : المثجئة الحشة التي يدق بها القصار ، والجمع مأجن ، وأجن القصار قوله : العراب : هكذا في الأصل ، ولم يجد هذه اللفظة فيما لدينا من المعاجم ، ولعلها العراب .

الفَصْر : قال رَبِيعِي الدَّبِيرِي :

لَمَّا رَأَيْتُهُ مُؤَذِّنًا عَظِيمًا ،

قَالَتْ : أُرِيدُ الْعَتَمَتُ الدَّقِيرَا

أُذُن : أُذِنَ بِالشيءِ إِذْنًا وَأُذِنَ وَأُذِنَتْ : عَلِمَ .

التَّزِيلُ الْعَزِيزُ : فَأُذِنُوا بِحَرْبٍ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ

كُونُوا عَلَى عِلْمِهِ . وَأُذِنَ الْأَمْرُ وَأُذِنَ بِهِ : أَعْلِمَ

وَقَدْ قَرِئَ : فَأُذِنُوا بِحَرْبٍ مِنْ اللَّهِ ؛ مَعْنَاهُ

أَعْلِمُوا كُلَّ مَنْ لَمْ يَتْرِكِ الرَّبَّ بِأَنَّهُ حَرْبٌ مِنْ

وَرَسُولِهِ . وَيُقَالُ : قَدْ أُذِنَتْ بِكَذَا وَكَذَا ، أَوْ

لِإِذْنًا وَإِذْنًا إِذَا أَعْلَمْتَهُ ، وَمَنْ قَرَأَ فَأُذِنُوا

فَانْتَبَهُوا . وَيُقَالُ : أُذِنْتُ لِلْفُلَانِ فِي أَمْرٍ

وَكَذَا أُذِنَ لَهُ إِذْنًا ، بِكسرِ الهَمْزَةِ وَجَزْمِ الذَّاءِ

وَأَسْتَأْذَنْتُ فَلَانًا اسْتِئْذَانًا . وَأُذِنْتُ : أَكْثَرُ

الْإِعْلَامِ بِالشيءِ . وَالْأُذَانُ : الْإِعْلَامُ . وَأُذِنْتُ

بِالشيءِ : أَعْلَمْتُكَ . وَأُذِنْتُ : أَعْلَمْتُ . قَالَ

عَزَّ وَجَلَّ : فَقُلْ أَذِنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ

أَذِنْتُكُمْ بَيْنَهَا أَسْأَةً

وَأُذِنَ بِهِ إِذْنًا : عَلِمَ بِهِ . وَحَكَى أَبُو عِيْدٍ

الْأَصْمَعِي : كُونُوا عَلَى إِذْنِهِ أَيَّ عَلَى عِلْمِهِ بِهِ . وَيُقَالُ

أُذِنَ فَلَانٌ بِأُذْنٍ بِهِ إِذْنًا إِذَا عَلِمَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ

وَأُذِنَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ ؛ أَيَّ إِعْلَامٍ

وَالْأُذَانُ : اسْمٌ يَقُومُ مَقَامَ الْإِذْنِ ، وَهُوَ الْمَصْدَرُ

الْحَقِيقِيُّ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَإِذَا نَادَيْتُمْ رَبُّكُمْ

شُكْرًا لَأُذِينَتْكُمْ ؛ مَعْنَاهُ إِذَا عَلِمَ رَبُّكُمْ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ

بِإِذْنِ اللَّهِ ؛ مَعْنَاهُ بِعِلْمِ اللَّهِ ، وَالْإِذْنُ هُنَا لَا يَكُونُ

لِأَنَّ مِنَ اللَّهِ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ لَا يَأْمُرُ بِالْفِعْلِ

مِنَ السَّحَرِ وَمَا شَاكَلَهُ . وَيُقَالُ : قَعَلْتُ كَذَا

وَكَذَا بِإِذْنِهِ أَيَّ فَعَلْتُ بِعِلْمِهِ ، وَيَكُونُ بِإِذْنِهِ

إِذَا كَانَ فِي صَدْرِ ابْنِ عَمَلِكٍ لِمَحَنَةٍ ،

فَلَا تَسْتَبْرِهَا سَوْفَ يَبْدُو كَفِينَهَا

يَقُولُ : لَا تَطْلُبْ مِنْ عَدُوِّكَ كَشْفَ مَا فِي قَلْبِهِ لَكَ

فَإِنَّهُ سَيُظْهِرُ لَكَ مَا يَخْفِي قَلْبُهُ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ ؛ وَقِيلَ :

قَبْلَ قَوْلِهِ إِذَا كَانَ فِي صَدْرِ ابْنِ عَمَلِكٍ لِمَحَنَةٍ :

إِذَا صَفَحَ الْمَعْرُوفُ وَلَيْتَكَ جَانِبًا ،

فَخُذْ صَفْحَهَا لَا يَخْتَلِطْ بِكَ طِينُهَا

وَالْمُؤَاحَنَةُ : الْمُعَادَاةُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ آخَنَتُهُ

مُؤَاحَنَةً .

أُحْن : الْآخِنِيُّ : ثِيَابٌ مُخَطَّطَةٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

عَلَيْهِ كَثَانٌ وَآخِنِيٌّ

وَالْآخِنِيَّةُ : الْقِسِيٌّ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

مَنَعْتُ قِيَاسُ الْآخِنِيَّةِ رَأْسَهُ

بِسِهَامٍ يَشْرَبُ أَوْ سِهَامِ الْوَادِي

أَضَافَ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِهِ لِأَنَّ الْقِيَاسَ هِيَ الْآخِنِيَّةُ ،

أَوْ يَكُونُ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ قِيَاسَ الْقَوَاسِي الْآخِنِيَّةُ ،

وَيُرْوَى : أَوْ سِهَامِ بِلَادٍ . أَبُو مَالِكٍ : الْآخِنِيَّةُ

أَكْسِيَّةٌ سَوْدٌ لَيْسَتْ يَلْبَسُهَا النَّصَارَى ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

فَكَرَّ عَلَيْنَا نَمَّ ظِلٌّ يَجْرُهَا ،

كَأَجْرٍ ثَوْبِ الْآخِنِيِّ الْمُقَدَّسِ

وَقَالَ أَبُو خُرَاشٍ :

كَانَ الْمَلَأَةُ الْمُخَفَّضُ خَلْفَ كُرَاعِهِ ،

إِذَا مَا تَسَطَّى الْآخِنِيُّ الْمُخَدَّمُ

أُذُن : الْمُؤَذِّنُ مِنَ النَّاسِ : الْفَصِيرُ الْعَنْقُورُ الضَّبِّقُ

الْمُسْتَكِينُ مَعَ فَصْرِ الْأُلُوحِ وَالْبَيْدِ ، وَقِيلَ : هُوَ

الَّذِي يُولَدُ ضَاوِيًا . وَالْمُؤَذِّنَةُ : طَوِيرَةٌ صَغِيرَةٌ

فَصِيرَةٌ الْعَنْقُورُ نَحْوُ الْقُبْرَةِ . ابْنُ بَرِيٍّ : الْمُؤَذِّنُ الْفَاحِشُ

وَأَذِنَ لَهُ أَذْنًا : اسْتَمَعَ ؛ قَالَ قَعْتَبُ بْنُ أُمِّ
صَاحِبٍ :

إِنْ يَسْمَعُوا رِيَّةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا
مِثِّي ، وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ كَفَشُوا

صُومًا إِذَا سَمِعُوا خَبِيرًا ذَكَرْتُ بِهِ ،
وَإِنْ ذَكَرْتُ بِشَرٍّ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَذِنَ إِلَيْهِ أَذْنًا اسْتَمَعَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَا أَذِنَ اللَّهُ لشيءٍ كَأَذْنِهِ لِشيءٍ يَتَغَشَّى بِالْقُرْآنِ ؛
قَالَ أَبُو عَيْدٍ : يَعْنِي مَا اسْتَمَعَ اللَّهُ لشيءٍ كاستماعه
لِشيءٍ يَتَغَشَّى بِالْقُرْآنِ أَيْ يَنْتَلُوهُ بِجَهْرٍ . بِهِ . يُقَالُ :
أَذْنَتُ لشيءٍ أَذْنًا لَهُ أَذْنًا إِذَا اسْتَمَعْتُ لَهُ ؛ قَالَ
عَدِي :

أَبْهَأَ الْقَلْبُ تَعَلَّلُ بِدَعْنٍ ،
إِنْ هَمَّيْ فِي سَمَاعٍ وَأَذْنٍ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ ؛ أَيْ
اسْتَمَعَتْ . وَأَذِنَ إِلَيْهِ أَذْنًا : اسْتَمَعَ إِلَيْهِ مُعْجَبًا ؛
وَأَشْدَّ ابْنُ بَرِيٍّ لِعَمْرِو بْنِ الْأَحْقَمِ :

فَلَمَّا أَنْ تَسَافَرْنَا قَلِيلًا ،
أَذِنَ إِلَيَّ الْحَدِيثُ ، فَهُنَّ صُورُ

وَقَالَ عَدِي :

فِي سَمَاعٍ يَأْذِنُ الشَّيْخُ لَهُ ،
وَحَدِيثٍ مِثْلَ مَا ذِي مِثْلٍ

وَأَذْنَتِي لشيءٍ : أَعْجَبَتْنِي فَاسْتَمَعْتُ لَهُ ؛ أَشْدَّ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

فَلَا وَأَيُّكَ خَيْرٌ مِنْكَ ، إِنْ
لِيُؤْذِنِي الشَّعْهَمُ وَالصَّهِيلُ

وَأَذِنَ لَهَا : اسْتَمَعَ وَمَالَ .

رَوَى . وَقَالَ قَوْمٌ : الْأَذْنُ الْمَكَانُ يَأْتِيهِ الْأَذَانُ مِنْ
نَاحِيَةٍ ؛ وَأَشْدُّوا :

طَهْرُورُ الْحَصَى كَانَتْ أَذْنًا ، وَلَمْ تَكُنْ
بِهَا رِيَّةً ، مِمَّا يُخَافُ ، تَرِيبُ

ابْنُ بَرِيٍّ : الْأَذْنُ فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى الْمُؤَذِّنِ ، مِثْلُ
يُنَادِي بِمَعْنَى مُعَقِّدٍ ، قَالَ : وَأَشْدُّهُ أَبُو الْجَرَّاحِ شَاهِدًا
لِلْأَذْنِ بِمَعْنَى الْأَذَانِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَبِئْسَ
رَأْيُ الْقَبَسِ :

وَلَمَّا أَذِنَ ، إِنْ رَجَعْتُ مُمْلَكًا ،
بَسِيرَ تَرَى فِيهِ الْفَرَانِقُ أَزُورًا

بْنُ فِيهِ : بِمَعْنَى مُؤَذِّنٍ ، كَمَا قَالُوا أَلِيمٌ وَوَجِيعٌ
بْنِي مُؤَلِّمٌ وَمُوجِعٌ . وَالْأَذْنُ : الْكَفِيلُ . وَرَوَى
وَعَبِيدَةُ بَيْتَ أَرَى الْقَبَسَ هَذَا وَقَالَ : أَذِنَ أَيْ
نَعِمَ . وَقَعَلَهُ بِأَذْنِي وَأَذْنِي أَيْ بِعَلْسِي . وَأَذِنَ
فِي الشَّيْءِ إِذْنًا : أَبَاحَهُ لَهُ . وَاسْتَأْذَنَتْ : طَلَبَتْ
مِنَ الْإِذْنِ . وَأَذِنَ لَهُ عَلَيْهِ : أَخَذَ لَهُ مِنَ الْإِذْنِ .
قَالَ : اتَّذَنَ لِي عَلَى الْأَمِيرِ ؛ وَقَالَ الْأَعْرَبِيُّ بْنُ عَبْدِ
لِلَّهِ بْنِ الْحَرِثِ :

وَلَمَّا إِذَا ضَنَّ الْأَمِيرُ بِأَذْنِهِ
عَلَى الْإِذْنِ مِنْ نَفْسِي ، إِذَا مَثَلْتُ ، قَادِرُ

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

قُلْتُ لِبَوَائِبِ لَسَدَيْهِ دَارُهَا
تِيذَنُ ، فَلَمَّا حَمَلَهَا وَجَارُهَا

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : أَرَادَ لِنَازِنَ ، وَجَازَ فِي الشَّعْرِ حَذْفُ
الْلَامِ وَكَسْرُ التَّاءِ عَلَى لُفَّةٍ مَنْ يَقُولُ أَنْتَ تَعْلَمُ ،
وَقَرَأَ : فَبَذَلَكَ فَلْتَقَرَّحُوا .

وَالْأَذْنُ : الْحَاجِبُ ؛ وَقَالَ :

تَبَدَّلَ بِأَذْنِكَ الْمُرْتَضَى

فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : وَابْنُ زَيْمٍ .

والأذن والأذن، يخفف ويتقل : من الحواس
أنسى ، والذي حكاه سيبويه أذن ، بالضم ، والجمع
آذان لا يكسر على غير ذلك ، وتصغيرها أذينة ،
ولو سببت بها رجلاً ثم صغرت فقلت أذنين ، فلم
تؤنث لزوال التأنيث عنه بالنقل إلى المذكر ، فأما
قولهم أذينة في الاسم العلم فإنما سمي به مصغراً .
ورجل أذن وأذن : مستمع لما يقال له قابل له ؛
وصفوا به كما قال :

مِثْبَرَةُ الْمُزْقُوبِ أَشْفَى الْمِرْفَقِ

فوصف به لأن في مِثْبَرَةٍ وأشفى معنى الحيدة . قال
أبو علي : قال أبو زيد رجل أذن ، ورجال أذن ، فأذن
للواحد والجمع في ذلك سواء إذا كان يسمع مقال كل
أحد . قال ابن بري : ويقال رجل أذن وامرأة أذن ،
ولا يثنى ولا يجمع ، قال : وإنما سئوه باسم العضو
تهويلاً وتشبيهاً كما قالوا للمرأة : ما أنت إلا بطينة .
وفي التنزيل العزيز : ويقولون هو أذن قل أذن
خير لكم ؛ أكثر القراء يقرؤون قل أذن خير لكم ،
ومعناه وتفسيره أن في المنافقين من كان يعيب
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ويقول : إن بلغت عني شيء
حلقت له وقبيل مني لأنه أذن ، فأعلاه الله
تعالى أنه أذن خير لا أذن شر . وقوله تعالى : أذن
خير لكم ، أي مستمع خير لكم ، ثم بين من يقبل
فقال تعالى : يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ؛ أي يسمع ما
أنزل الله عليه فيصدق به ويصدق المؤمنين فيما يخبرونه
به . وقوله في حديث زيد بن أرقم : هذا الذي أرقى
الله بأذنه أي أظهر صدقه في إخباره عما سمعت
أذنه . ورجل أذني وأذن : عظيم الأذنين
طويلهما ، وكذلك هو من الإبل والغنم ، ونسجة
أذناه وكبش أذن . وفي حديث أنس : أنه قال له

يا ذا الأذنين ؛ قال ابن الأثير : قيل معناه
على حسن الاستماع والوعى لأن السمع :
الأذن ، ومن خلق الله له أذنين فأغفل الاستماع
ولم يحسن الوعى لم يغير ، وقيل : إن هذا
من جملة مزحة ، صلى الله عليه وسلم ، وله
أخلاقه كما قال للمرأة عن زوجها : أذاك الذي
عينه يياض ؟ وأذنه أذن ، فهو مأذون : أذن
أذنه ، على ما يطرد في الأعضاء . وأذنه : كأ
أي صرب أذنه ، ومن كلامهم : لكل جابه جوب
ثم يؤذن ؛ الجابه : الوارد ، وقيل : هو الذي
الماء وليست عليه قامة ولا أداة ، والجوزة
السقية من الماء ، يعنون أن الوارد إذا ور
فسألم أن يسقوه ماء لأهله وما شئت يسقوه
واحدة ، ثم تهربوا أذنت إعلماً أنه ليس عندهم
من ذلك . وأذن : شكاً أذن ، وأذن القلب وال
والنصل كله على التشبيه ، ولذلك قال بعض المحاجير
ما ذو ثلاث آذان يسبق الحبل بالرديان ؟
السهم . وقال أبو حنيفة : إذا ركب الفذذ
السهم فهي آذان . وأذن كل شيء مقبضه ، كأذن
الكوز والدلو على التشبيه ، وكله مؤنت . وأذن
العرّيج والشام : ما يجذ منه فيندر إذا أخوص
وذلك لكونه على شكل الأذن . وآذان الكيزان
عراها ، واحدها أذن .
وأذينة : اسم رجل ، ليست محخرة على أذن
التسمية ، إذ لو كان كذلك لم تلحق الماء وإنما سئ
بها محخرة من العضو ، وقيل : أذينة اسم ملك
ملوك اليمن . وبنو أذن : بطن من هوازن . وأذن
التعل : ما أطاف منها بالقبال .
وأذنتها جعلت لها أذن . وأذنت الصبي
عركت أذنه . وأذن الحمار : نبت له ور

ضَهُ مِثْلَ الشُّبْرِ، وَلَهُ أَصْلٌ يُوْكَلُ أَعْظَمُ مِنَ الْجَزَرَةِ
السَّاعِدِ، وَفِيهِ حَلَاةٌ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

لِلْأَذَانِ وَالْأَذَيْنِ وَالتَّأْذِينِ : التَّدَاؤُ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَهُوَ
غَلَامٌ بِمَا يَبْرُقُهَا . قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَقَالُوا أَذْنَتُ
ذَنْتُ ، فَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهَا بِمَعْنَى وَمِنْهُمْ مَنْ
يَلْأَذْنَتُ لِلتَّصْوِيتِ بِإِعْلَانٍ ، وَأَذْنَتُ أُعْلِنْتُ .
تَوَلَّى عَزَّ وَجَلَّ : وَأَذْنُ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ ؛ رَوَى أَنَّ
إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِالْحَجِّ أَنَّ وَقَفَ بِالْمَقَامِ
أَدَى : أَيُّهَا النَّاسُ ، أَجِيبُوا اللَّهَ ، يَا عِبَادَ اللَّهِ ، أَطِيعُوا
، يَا عِبَادَ اللَّهِ ، اتَّقُوا اللَّهَ ، فَوَقَّرَتْ فِي قَلْبِ كُلِّ
زُمْرَةٍ وَمُؤْمِنَةٍ وَأَسْمَعَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَأَجَابَهُ
مِنْ فِي الْأَصْلَابِ مِمَّنْ كَتَبَ لَهُ الْحَجُّ ، فَكُلٌّ مِنْ حَجٍّ
يُرَى مِنْ أَجَابَ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَرَوَى أَنَّ أَذَانَهُ
لِحَجٍّ كَانَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ كَتَبَ عَلَيْكُمْ الْحَجُّ . وَالْأَذَيْنِ :
لِلْمُؤَذِّنِ ؛ قَالَ الْخُصَيْنِيُّ بْنُ بُكَيْرٍ الرَّبْعِيُّ بِصَفِّ
مَارٍ وَحَشٍ :

سَمِعْتُ عَلَى أَمْرِ الْوُرُودِ مُشْرَرَةً
سَحَقًا ، وَمَا نَادَى أَذَيْنُ الْمَدْرَةَ

لَسَعْتُ : الطَّرْدُ . وَالْمِثْدَةُ : مَوْضِعُ الْأَذَانِ لِلصَّلَاةِ .
وَقَالَ الْحِجَابِيُّ : هِيَ الْمَنَارَةُ ، يَعْنِي الصُّومَعَةُ . أَبُو زَيْدٍ :
يَقَالُ لِلْمَنَارَةِ الْمِثْدَةُ وَالْمُؤَذِّنَةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

سَمِعْتُ لِلْأَذَانِ فِي الْمِثْدَةِ

وَأَذَانُ الصَّلَاةِ : مَعْرُوفٌ ، وَالْأَذَيْنُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

حَتَّى إِذَا شُوْدِيَ بِالْأَذَيْنِ

وَقَدْ أَذْنُ أَذَانًا وَأَذْنُ الْمُؤَذِّنِ تَأْذِينًا ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ
يَجْعُو الْأَخْطَلَ :

إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ الْخِلَافَةَ تَغْلِيًا ،
جَعَلَ الْخِلَافَةَ وَالشُّبْرَةَ فِينَا

مُضَرَّ أَفِي وَأَبُو الْمَلُوكِ ، فَهَلْ لَكُمْ
يَا خَزْرَ تَغْلِيْبَ ، مِنْ أَبِي كَأْبَيْنَا ؟

هَذَا ابْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً ،
لَوْ شِئْتُ سَأَفْكُمْ إِلَى قَطِينَا
إِنَّ الْفَرْزَ دَقَّ ، إِذْ تَخَفَتْ كَارِهَا ،

أَضْحَى لِتَغْلِيْبَ وَالصَّلِيبِ خَدِينَا
وَلَقَدْ جَزَعْتُ عَلَى النَّصَارَى ، بَعْدَمَا
لَقِيتُ الصَّلِيبَ مِنَ الْعَذَابِ مَعِينَا

هَلْ تَشْهَدُونَ مِنَ الْمَشَاعِرِ مَشْعَرًا ،
أَوْ تَسْمَعُونَ مِنَ الْأَذَانِ أَذِينًا ؟

وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ :

هَلْ تَمْلِكُونَ مِنَ الْمَشَاعِرِ مَشْعَرًا ،
أَوْ تَشْهَدُونَ مَعَ الْأَذَانِ أَذِينًا ؟

ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْأَذَيْنُ هُنَا جَعْنِي الْأَذَانِ أَيْضًا . قَالَ :
وَقِيلَ الْأَذَيْنُ هُنَا الْمُؤَذِّنُ ، قَالَ : وَالْأَذَيْنُ أَيْضًا
الْمُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ ؛ وَأَنْشَدَ رَجَزُ الْخُصَيْنِيِّ بْنِ بُكَيْرٍ
الرَّبْعِيُّ :

سَحَقًا ، وَمَا نَادَى أَذَيْنُ الْمَدْرَةَ

وَالْأَذَانُ : اسْمُ التَّأْذِينِ ، كَالْعَذَابِ اسْمُ التَّعْذِيبِ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْأَذَانِ ،
وَهُوَ الْإِعْلَامُ بِالشَّيْءِ ، وَيُقَالُ مِنْهُ : أَذَنْ يُؤَذِّنُ إِذَا نَأَى ،
وَأَذَنْ يُؤَذِّنُ تَأْذِينًا ، وَالْمَشْدَدُ مَخْصُوصٌ فِي الْإِسْتِعْمَالِ
بِإِعْلَامِ وَقْتِ الصَّلَاةِ . وَالْأَذَانُ : الْإِقَامَةُ . وَيُقَالُ :
أَذْنْتُ فَلَانًا تَأْذِينًا أَيَّ رَدَدْتُهُ ، قَالَ : وَهَذَا حَرْفٌ
غَرِيبٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُ الْأَذَانِ قَوْلُ الْفَرْزِ دَقَّ :

وَحَتَّى عَلَا فِي سُورِ كُلِّ مَدِينَةٍ
مُنَادٍ يُنَادِي ، فَوْقَهَا ، بِأَذَانٍ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ قَوْمًا أَكَلُوا مِنْ شَجَرَةٍ فَحَصَدُوا

فقال ، عليه السلام : قَرَّسُوا الماءَ في الشَّتانِ
وَصُبُّوهُ عَلَيْهِمْ فَيَا بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ ؛ أَرَادَ بِهِمَا أَذَانَ
الْفَجْرِ وَالْإِقَامَةَ ؛ التَّغْرِيسُ : التَّبْرِيدُ ، وَالشَّتانُ :
الْقِرْبُ ، الْخُلُقَانُ . وفي الحديث : بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ
صَلَاةٌ ؛ يريدُ بِهِمَا السُّنَنِ الرَّوَاتِبَ الَّتِي تَصِلُ بَيْنَ
الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ قَبْلَ التَّحْضِيرِ .
وَأَذَّنَ الرَّجُلَ : رَدَّهُ وَلَمْ يَسْغِهْ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَذَّنَا شَرَابِيثَ رَأْسِ الدُّبَيْرِ

أَي رَدَّنَا فَلَمْ يَسْغِنَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَهَذَا هُوَ
الْمَعْرُوفُ ، وَقِيلَ : أَذَّنَهُ نَقَّرَ أَذُنَهُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ . وَتَأَذَّنَ لَيَسْعَلَنَّ أَي أَحْسَمَ . وَتَأَذَّنَ
أَي اعْلَمْ كَمَا تَقُولُ تَعْلَمُ أَي اعْلَمْ ؛ قَالَ :

فَقُلْتُ : تَعْلَمُ أَنْ لِلصَّيْدِ غَرَّةً ،

وَالْأُتُصِيغُهَا فَإِنَّكَ قَاتِلُهُ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَإِذَا تَأَذَّنَ رَبُّكَ ؛ قِيلَ : تَأَذَّنَ
تَأَلَّى ، وَقِيلَ : تَأَذَّنَ اعْلَمَ ؛ هَذَا قَوْلُ الرَّجَاجِ .
الْبَيْتُ : تَأَذَّنْتُ لِأَفْعَلَنَّ كَذَا وَكَذَا بِرَادٍ بِهِ إِيْجَابُ
الْفِعْلِ ، وَقَدْ آذَنَ وَتَأَذَّنَ بِمَعْنَى ، كَمَا يَقَالُ : أَبْقَيْنَ
وَتَبَقَيْنَ . وَيَقَالُ : تَأَذَّنَ الْأَمِيرُ فِي النَّاسِ إِذَا نَادَى
فِيهِمْ ، يَكُونُ فِي التَّهْدِيدِ وَالنَّهْيِ ، أَيْ تَقَدَّمَ وَأَعْلَمَ .
وَالْمُؤَذِّنُ : مِثْلُ الذَّادِي ، وَهُوَ الْعَوْدُ الَّذِي جَفَّ
وَفِيهِ رَطوبَةٌ . وَآذَنَ الْعُشْبُ إِذَا بَدَأَ يَجِفُّ ،
فَتَرَى بَعْضَهُ رَطْبًا وَبَعْضَهُ قَدْ جَفَّ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَحَارَبَتِ الْهَيْفُ الشَّالَ وَأَذَّنَتْ

مَذَانِبَ ، مِنْهَا اللَّذَنُ وَالْمُتَصَوِّحُ

التَّهْذِيبُ : وَالْأَذَنُ التَّنْبِيْهُ ، وَاحِدَتُهُ أَذَنَةٌ . وَقَالَ
ابْنُ مُسْبِلٍ : يَقَالُ هَذِهِ بَقْلَةٌ تَجِدُ بِهَا الْإِبِلُ أَذَنَةً
شَدِيدَةً أَيْ شَهْوَةً شَدِيدَةً . وَالْأَذَنَةُ : خُوصَةُ الشَّامِ ،

يَقَالُ : أَذَّنَ الشَّامُ إِذَا خَرَجَتْ أَذَنَتُهُ . ابْنُ شَبَّهٍ
أَذَّنْتُ لِحَدِيثِ فُلَانٍ أَيْ اسْتَهْتِهِ ، وَأَذَّنْتُ
الطَّعَامَ أَيْ اسْتَهْتِهِ ، وَهَذَا طَعَامٌ لَا أَذَنَةَ لَهُ أَوْ
شَهْوَةً لِرَبِّهِ ، وَأَذَّنَ بِإِرْسَالِ إِبِلِهِ أَيْ تَكَلَّمَ بِهَا
وَأَذَّنُوا عَنِّي أَوْهَا أَيْ أَرْسَلُوا أَوْهَا ، وَجَاءَ
فَاشَرَأَ أَذُنَيْهِ أَيْ طَامَعًا ، وَوَجَدْتَ فُلَانًا
أَذُنَيْهِ أَيْ مُتَنَافِلًا .

ابْنُ سَيْدِهِ : وَإِذَا ذَنَ جَوَابُ وَجْزَالٍ ، وَنَأْوِيلُهَا
كَانَ الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرْتَ أَوْ كَمَا جَرَى ، وَقَالُوا :
لَا أَفْعَلُ ، فَحَذَفُوا هِزَةَ إِذَنَ ، وَإِذَا وَقَفْتَ
إِذَنَ أَبْدَلْتَنِي مِنْ نُونِهِ أَفَاءً ، وَلَمَّا أَبْدَلْتَنِي الْأَ
مِنْ نُونِ إِذَنَ هَذِهِ فِي الْوَقْفِ وَمِنْ نُونِ التَّوَكُّلِ
لَأَنَّ حَالَتَهَا فِي ذَلِكَ حَالُ النُّونِ الَّتِي هِيَ
الصَّرْفُ ، وَإِنْ كَانَتْ نُونُ إِذَنَ أَصْلًا وَتَانِكَ النُّونُ
زَائِدَتَيْنِ ، فَمِنْ قُلْتُ : فَمَاذَا كَانَتْ النُّونُ فِي إِذَ
أَصْلًا وَقَدْ أَبْدَلْتَ مِنْهَا الْأَلْفَ فَهَلْ تَجِيزُ فِي نَحْوِ حَ
وَرَسَنَ وَنَحْوِ ذَلِكَ مَا نُونُهُ أَصْلٌ يَقَالُ فِيهِ حَسَا وَرَ
فَالْجَوَابُ : إِنْ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ فِي غَيْرِ إِذَنَ مِمَّا نُونُ
أَصْلٌ ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ قَدْ جَاءَ فِي إِذَنَ مِنْ قَبْلِ
إِذَنَ حَرْفٍ ، فَالنُّونُ فِيهَا بَعْضُ حَرْفٍ ، فَجَازَ ذَ
فِي نُونِ إِذَنَ لِمُضَارَعَةِ إِذَنَ كَلَّتْهَا نُونُ التَّأَكِيدِ وَ
الصَّرْفُ ، وَأَمَّا النُّونُ فِي حَسَنَ وَرَسَنَ وَنَحْوِهِمَا فَذَ
أَصْلٌ مِنْ اسْمٍ مُتَمَكِّنٍ يَجْرِي عَلَيْهِ الْإِعْرَابُ
فَالنُّونُ فِي ذَلِكَ كَالدَّالِ مِنْ زَيْدٍ وَالرَّاءِ مِنْ نَكْبَرٍ
وَنُونُ إِذَنَ سَاكِنَةٌ كَمَا أَنَّ نُونَ التَّأَكِيدِ وَنُونُ
الصَّرْفِ سَاكِنَتَانِ ، فَهِيَ لِهَذَا وَلِمَا قَدَّمَ مِنْ أَنَّ
وَاحِدَةً مِنْهُمَا حَرْفٌ كَمَا أَنَّ النُّونَ مِنْ إِذَنَ بَعْضُ
حَرْفٍ أَشْبَهَتْهُ نُونُ الْأَسْمِ الْمُتَمَكِّنِ . الْجَوْهَرِيُّ
إِذَنَ حَرْفٌ مُكَافَأَةٌ لِجَوَابٍ ، إِنْ قَدَّمَ مَتْنًا عَلَى الْفَاءِ
الْمُسْتَقْبَلِ تَصَبَّتَ بِهَا لَا غَيْرَ ؛ وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ هَذَا

وجمعه أرْنٌ . وأرْنُ البعيرُ ، بالكسر ، يَأْرُنُ
أَرْنًا إذا مَرَحَ مَرَحًا ، فهو أرْنٌ أي نشيطٌ .
والإِرَانُ : الثورُ ، وجمعه أرْنٌ . غيره : الإِرَانُ
الثورُ الوحشيُّ لأنه يُؤَارِنُ البقرةَ أي يطلبُها ؛
قال الشاعر :

وكم من إِرَانٍ قد سَلَبَتْ مَقِيلَه ،
إذا حَضَرَ بالوَحْشِ العِتَاقُ مَعَاقِلَه

وَأَرْنُ الثورِ البقرةَ مُؤَارِنَةً وإِرَانًا : طَلَبَهَا ،
وبه سُمِّيَ الرجلُ إِرَانًا ، وشاةُ إِرَانٍ : الثورُ لذلك ؛
قال لبيد :

فكأنها هي ، بعدَ غَيْبٍ كِلَالِهَا
أو أسْفَعُ الحَدِيثِ ، شاةُ إِرَانٍ

وقيل : إِرَانٌ موضعٌ ينسب إليه البقرُ كما قالوا :
ثِيَتْ خَفِيَّةٌ وَجِنٌ عَنَقَرُ . والمِثْرَانُ : كِنَاسُ
الثورِ الوحشيِّ ، وجمعه المِثْرَانُ والمِثْرَانُ .
الجوهري : الإِرَانُ كِنَاسُ الوحشِ ؛ قال الشاعر :

كَأَنَّهُ تَبَسُّ إِرَانٍ مُنْبَتِّلٌ

أي مُنْبَتَّتٌ ؛ وشاهد الجمع قول جرير :

قد بُدِّلَتْ سَاكِنُ الآرَامِ بَعْدَهُمْ ،
والبَاقِرُ الحَيُّ يَنْحَبِئُ المَآرِنَا

وقال سُرُورُ الذَّئْبِ :

قَطَعْنَاهَا ، إِذَا الْمَهَا تَجَوَّهَتْ ،
مَآرِنًا إِلَى دُرَاهِمَا أَهْدَقَتْ

والإِرَانُ : الجنازةُ ، وجمعه أرْنٌ . وقال أبو عبيد
الإِرَانُ خَشَبٌ يُشَدُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ تُعْمَلُ فِيهِ
الموتى ؛ قال الأعشى :

أَثَرَتْ فِي جَنَاحِيهِ كِإِرَانِ الـ
حَيَّتِ عَوْلِينَ فَوْقَ عُوجِ رِسَالِ

يُكْسَى بِنِ عَوْنَةِ الضَّبِيِّ ، قال : وقيل هو لعبد الله
بنِ عَشْمَةَ الضَّبِيِّ :

أَرَدْتُ إِحْبَارَكَ لَا يَنْزِعُ سَوِيَّتَهُ ،
إِذَنْ يَرُدُّ وَقِيدَ الْعَبِيرِ مَكْرُوبُ

ل الجوهري : إذا قال لك قائلُ الهِلَّةِ أَرَدْتُكَ ،
ت : إِذَنْ أَكْرَمَكَ ، وإن أَخَّرْتَهَا أَلْغَيْتَ قَلْتَ :
كَرَمْتُكَ إِذَنْ ، فإن كان الفعلُ الذي بعدها فعلًا
حَالًا لم تعمل ، لأن الحَال لا تعمل فيه العَوَامِلُ
نَاصِبَةٌ ، وإذا وَقَفْتَ عَلَى إِذَنْ قَلْتَ إِذَا ، كما تقول
يَدَا ، وإن وَسَطَتْهَا وجعلْتَ الفعلَ بعدها معتدًا
على ما قبلها أَلْغَيْتَ أَيْضًا ، كقولك : أَنَا إِذَنْ
كَرَمْتُكَ لَأَنَّهُ فِي عَوَامِلِ الْأَفْعَالِ مُشَبَّهٌ بِالظَّنِّ فِي
عَوَامِلِ الْأَسْمَاءِ ، وإن أَدَخَلْتَ عَلَيْهَا حَرْفَ عَظْفٍ
كَالْوَاوِ وَالْفَاءِ فَأَنْتَ بِالْجَارِ ، إن سَلَّتَ أَلْغَيْتَ وإن
سَلَّتَ أَعْمَلْتَ .

ن : الأَرْنُ : النشاطُ ، أرْنٌ يَأْرُنُ أَرْنًا وإِرَانًا
وَأَرِينَا ؛ أَنشد ثعلبُ للحَذَلِيِّ :

مَتَى يُنَازِعُهُنَّ فِي الْأَرِينِ ،
يَذَرَعَنَّ أَوْ يُعْطِينَ بِالْمَاعُونِ

وهو أرْنٌ وأرُونٌ ، مثل مَرَحٍ وَمَرُوحٍ ؛ قال
حُمَيْدُ الْأَرْقُطِ :

أَقْبَ مِيقَاهُ عَلَى الرُّؤُودِ ،
حَذَا الرُّمَيْسِ أَرْنِ أَرُونِ

والجمع آرَانٌ . التهذيب : الأَرْنُ البطَرُ ، وجمعه
آرَانٌ . والإِرَانُ : النشاطُ ؛ وَأَنشد ابن بري لابن
أَحْمَرَ يصفُ ثَوْرًا :

فَانْقَضَ مُنْعَدِبًا ، كَانَ إِرَانَهُ
قَبَسٌ تَقَطَّعَ دُونَ كَفِّ الْمُوقِدِ

وقيل : الإران ثابت الموتى . أبو عمرو : الإران
ثابت خشب ؛ قال طرفة :

أُمُونِ كَالْوَحِ الإِرَانِ نَسَّأُهَا
على لاحبٍ ، كأنه ظَهَرُ بُرْجِدٍ

ابن سيده : الإران سرير الميت ؛ وقول الراجز :

إذا طَبِيَّ الكَثَاثَاتِ انْتَعَلَا
تَحْتَ الإِرَانِ ، سَلَبَتْهُ الظَّلَا

يجوز أن يعني به شجرة شبه النعش ، وأن يعني به
النشاط أي أن هذه المرأة سريعة خفيفة ، وذلك فيمن
مذموم .

والأُرْنَةُ : الجُبْنُ الرَطْبُ ، وجمعه أُرْنٌ ، وقيل :
حبٌ يُلْقَى في اللبن فينتفخُ ويسمى ذلك اليباضُ
الأُرْنَةُ ؛ وأنشد :

هيدانُ كَشَحَمِ الأُرْنَةِ المَشْرَجِ جَرَجِ

وحكي الأُرْنَى أيضاً . والأُرَانِي : الجُبْنُ الرَطْبُ ،
على وزن فعَالِي ، وجمعه أُرَانِي . قال : ويقال للرجل
لَمَّا أَنتَ كَالأُرْنَةِ كَالأُرْنَى . والأُرَانِي : حبٌ يُلْقَى
يُطْرَحُ في اللبن فيجُبُّهُ ؛ وقول ابن أحرر :

وَتَقَنَّعَ الحِرْبَاءُ أُرْنَتَهُ

قبل : يعني السَّرَابَ والشمس ؛ عن ابن الأعرابي .
وقال ثعلب : يعني شعرَ رأسه ، وفي التهذيب : وتَقَنَّعَ
الحِرْبَاءُ أُرْنَتَهُ ، بتاءين ، قال : وهي الشعرات التي في
رأسه . وقوله : هيدانُ تَوَامٌ لَا يُطْلَمُ وَلَا يُبَكَّرُ
لِحَاجَتِهِ وَقَدْ تَهْدَنُ ، ويقال : هو تَهْدُونُ ؛ قال :

وَلَمْ يَعُوذْ تَوَمَةً المَهْدُونِ

١ قوله « وحكي الارني ايضا » هكذا في الاصل هنا وفيما يندم مع
تقط التون ، وفي القاموس بالياء مضبوطاً بضم الهززة وفتح الراء
وبالياء .

الجوهري : وأُرْنَةُ الحِرْبَاءِ ، بالضم ، موضعه من
إذا انتصب عليه ؛ وأنشد بيت ابن أحرر :

وَتَعَلَّلَ الحِرْبَاءُ أُرْنَتَهُ
مُتَشَاوِساً لَوْ رِيدَهُ نَقَرُ

وكنى بالأُرْنَةِ عن السَّرَابِ لأنه أبيض ، ويروى
أُرْبَتَهُ ، بالياء ، وأُرْبَتُهُ : قِلادته ، وأراد سَأَلَ
لأن الحِرْبَاءَ يُسَلِّخُ كما يُسَلِّخُ الحَيَّةُ ، فإذا سُلِّخَ
في حَنَقِهِ منه شيء كأنه قِلادة ، وقيل : الأُرْنَةُ
لُفٌّ على الرأس .

والأُرُونُ : السَّمُ ، وقيل : هو دماغُ الفيل
سَمٌ ؛ أنشد ثعلب :

وَأَنْتَ التَّيْتُ بِنَفْعٍ مَا يَلِيهِ ،
وَأَنْتَ السَّمُ خَالِطُهُ الأُرُونُ

أي خالطه دماغُ الفيل ، وجمعه أُرْنٌ . وقال
الأعرابي : هو حبٌ يُلْقَى يقال له الأُرَانِي ، والأُرْ
أصول ثمر الضعة ؛ وقال أبو حنيفة : هي جَنَائِمُ
والأُرَانِيَّةُ : ما يطول ساقه من شجر الحَمْضِ وغيره
وفي نسخة : ما لا يطول ساقه من شجر الحَمْضِ
وغيره . وفي حديث أسنقاء عمر ، رضي الله عنه
حتى رأيت الأُرَيْنَةَ تَأْكُلُهَا صَفَارُ الإِبِلِ ؛ الأُرَيْنَةُ

نبتٌ معروفٌ يُشَبِّهُ الحَظْمِيَّ ، وقد روي
الحديث : حتى رأيت الأُرَيْنَةَ . قال شمر : قد
بعضهم : سألت الأصمعي عن الأُرَيْنَةِ فقال : نبتٌ
قال : وهي عندي الأُرَيْنَةُ ، قال : وسمعت في القصص
من أعراب سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ بِيْطَنُ مُرٍّ قال : ورأيت
نباتاً يُشَبِّهُ بالحَظْمِيَّ عريض الورق . قال شمر
وسمعت غيره من أعراب كِنَانَةَ يقولون : هو الأُرَيْنُ
وقالت أعرابيَّةٌ من بطن مُرٍّ : هي الأُرَيْنَةُ ، وه
خِطْمِيَّتَانِ وَعَسُولُ الرَّأْسِ ؛ قال أبو منصور : والذي

والنون وسكون الراء بوزن ارنم . قال
الرخشري : كلُّ مَنْ عَلَاكَ وَعَلَبَكَ فَقَدْ رَانَ بِكَ .
ورين بفلان : ذهبَ به الموت . وأرانَ القومُ إذا رينَ
بمواسيهم أي هلكَ وصاروا ذوي رين في
مواسيهم ، فمعنى أرن أي جرَّ ذا رين في ذبيحتك ،
قال : ويجوز أن يكون أرانَ تَعْدِيَةً رانَ أي
أزهقَ نَفْسَهَا ؛ ومنه حديث الشعبي : اجتمع جوار
فأرنَ أي تَشَطَّنَ ، من الأرنِ النشاط .

وذكر ابن الأثير في حديث عبد الرحمن النخعي :
لو كان رأيُ الناسِ مثلَ رأيك ما اذَى الأربانُ ،
وهو الحراج والإثاوة ، وهو اسم واحد كالشيطان .
قال الخطابي : الأَشْبَهُ بكلام العرب أن يكون
الأربانَ ، بضم الهزة والباء المعجمة بواحدة ، وهو
الزيادة على الحق ، يقال فيه أربانٌ وعربانٌ ، فلمن
كانت معجبة بالثنتين فهو من التاربية لأنه شيء قرَّر
على الناس والأثرموه .

أزن : الأَزْنِيَّة : لغة في البَزْنِيَّة يعني الرماح ، والياه
أصل . يقال : رُمِعَ أَزْنِيٌّ وبَزْنِيٌّ ، منسوب إلى
ذي زَن أحد ملوك الأذواء من البسن ، وبعضهم
يقول يَزَانِيٌّ وأَزَانِيٌّ .

أسن : الأسِنُ من الماء : مثلُ الأَجِنِ . أسنَ الماءُ
بأسنٍ وبأسنٍ أسناً وأسناً وأسناً ، بالكسر ،
بأسنٍ أسناً : تغيرَ غير أنه شروبٌ ، وفي نسخة :
تغيرت ريحُه ، ومياهُ آسانٍ ؛ قال عوفُ بن الحرِّع :

وتَشْرَبُ آسانَ الحياضِ تَسُوفُهَا ،
ولو وَرَدَتْ ماءَ المَرْيَةِ آجِيا

أراد آجِياً ، فقلبَ وأبدلَ . التهذيب : أسنَ الماءُ
بأسنٍ أسناً وأسناً ، وهو الذي لا يشربه أحدٌ من
نَحْسِهِ . قال الله تعالى : من ماءٍ غيرِ آسِنٍ ؛ قال

كناه شرَّ صحيحٍ والذي روي عن الأصمعي أنه
لأَرْنِيَّة من الأرابِ غيرُ صحيح ، وشرُّ مُتَقِنٍ ،
قد غنِيَ بهذا الحرف وسأل عنه غيرُ واحدٍ من
الأعراب حتى أحكمه ، والرواة ربما صحفوا وغيروا ،
ال : ولم أسمع الأربنة في باب النبات من واحدٍ
لا رأيته في نبوت البادية ، قال : وهو خطأ عندي ،
قال : وأحسب القتيبي ذكرَ عن الأصمعي أيضاً
لأَرْنِيَّة ، وهو غير صحيح ، وحكى ابن بري : الأرنِ ،
على قَمِيلٍ ، نبتٌ بالحجاز له ورق كالخيري ، قال :
يقال أرنَ بأرنَ أروناً كنا للحج . النهاية : وفي
حديث الذبيحة أرنَ أو أعجَلْ ما أَهَرَ الدمَ ؛ قال
ابن الأثير : هذه اللفظة قد اختلف في ضبطها ومعناها ،
قال الخطابي : هذا حرف طال ما اسْتَشَبَّتْ فيه
لرواة وسألت عنه أهل العلم فلم أجد عند واحدٍ
منهم شيئاً يَنْطَعُ بصحته ، وقد طلبت له مَخْرَجاً
فرايته يتجه لوجوه : أحدها أن يكون من قولهم
رانَ القومُ فهم مُرينون إذا هلكَ مواسيهم ، فيكون
معناه أهْلِكْنَاهُ دَجْماً وأزْهَقْ نَفْسَهَا بكل ما أَهَرَ
الدمَ غير السنِّ والظفر ، على ما رواه أبو داود في
لسنِّ ، بفتح الهزة وكسر الراء وسكون النون ،
والثاني أن يكون لائرنَ ، بوزن اعربَ ، من أرنَ
بأرنَ إذا نَشِطَ وَخَفَ ، يقول : خِفَ واعْجَلْ
لثلاث تَقْتَلِبُهَا خَفَافاً ، وذلك أن غير الحديد لا يجوز في
الذكاة مَوْرَه ، والثالث أن يكون بمعنى أدرِمَ الحَزْرَ
ولا تَفْشُرْ من قولك رَنَوْتُ النظرَ إلى الشيء إذا
أَدْمَنْتَهُ ، أو يكون أراد أدرِمَ النظرَ إليه ورأه يبصرُك
لثلاث يَزَلْ عن المذبح ، وتكون الكلمة بكسر الهزة
قوله « وتكون الكلمة بكسر الهزة الخ » كذا في الأصل
والنهاية وأمله مع قولها قبل من قولك رنوت النظر الخ . فان
مقتضى ذلك أن يكون بضم الهزة والنون مع سكون الراء
بوزن اغز الا ان يكون ورد بآيا أيضاً .

والفرأه : غير متغير وآجنر ، وروى الأعشى عن
شقيق قال : قال رجل يقال له نهيك بن سنان : يا أبا
عبد الرحمن ، أله تجده هذه الآية أم ألفاً من ماء غير
أسن ؟ قال عبدالله : وقد علمت القرآن كله غير هذه ،
قال : إني أقرأ المفصل في ركعة واحدة ، فقال عبدالله :
كهذا الشعر ، قال الشيخ : أراد غير أسن أم
ياسن ، وهي لغة لبعض العرب . وفي حديث عمر :
أن قبيصة بن جابر أراه فقال : لمتي كميت طبيباً
وأنا محرم فأصبت خشناً فأسن فبات ، قال
أبو عبيد : قوله فأسن فبات يعني دبر به فأخذه
دوار ، وهو الغشي ، ولهذا قيل للرجل إذا دخل
بثراً فاستندت عليه رجلاً حتى يصبه دوار فيسقط :
قد أسن ، وقال زهير :

يُعادِرُ القرنَ مُصْفِراً أَنامِلُهُ ،
يَمِيدُ فِي الرُّمَحِ مَيْدَ المَانِعِ الْأَسْنِ

قال أبو منصور : هو اليسن والأسن ؛ قال : سمعت
من غير واحد من العرب مثل اليرني والأزني ،
واليتند واليتند ، وروى الوسن . قال ابن
بري : أسن الرجل من دبح البئر ، بالكسر ، لا
غير . قال : والذي في شعره يميل في الرمح مثل
المانع ، وأورده الجوهري : قد أتوك القرن ، وصوابه
يفادر القرن ، وكذا في شعره لأنه من صفة المدوح ؛
وقبله :

أَلَمْ تَرَ ابْنَ سِنَانٍ كَيْفَ فَضَّلَهُ ،
مَا يُشْتَرَى فِيهِ حَسَدُ النَّاسِ بِالشَّنْ؟

قال : وإنما غلط الجوهري قول الآخر :

قد أترك القرنَ مُصْفِراً أَنامِلُهُ ،
كَأَنَّ أَتَوَابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصَادِ

وأسن الرجل أسناً ، فهو أسن ، وأسن يأسن

ووسن : غشي عليه من ثبث ربح البئر . و
لا غير : استدار رأسه من ربح نصيبه . أبو ز
ركبة مؤسنة يؤسن فيها الإنسان وسناً ،
غشي يأخذه ، وبعضهم يمز يقول أسن . الجوه
أسن الرجل إذا دخل البئر فأصابته ربح ممثنت
ربح البئر أو غير ذلك فغشي عليه أو دار رأسه
وأشدد زهير أيضاً .
وتأسن الماء : تغير . وتأسن علي فلان تأس
اعتل وأبطأ ، وروى تأمر ، بالراء . وتأس
عهد فلان ووؤده إذا تغير ، قال رؤبة :

وَجَعَلَ عَهْدًا عَنِ التَّاسُنِ

التهديب : والأسنة ستر واحد من سيور ث
جميعها فتجعل نسماً أو عناناً ، وكل قنوة
قنوى الوتر أسنة ، والجمع أسائن . والأسو
وهي الأسان أيضاً . الجوهري : الأسن جمع الأس
وهي طاقات النشع والحبل ، عن أبي عمر
وأشدد الفراء لسعد بن زيد مناة :

لقد كنت أهوى الناقية حنقة ،
وقد جعلت آسان وصل تقطع

قال ابن بري : جعل قنوى الوصل بمنزلة قنوى الحبل
وصواب قول الجوهري أن يقول : والآسان جمع
الأسن ، والأسن جمع أسنة ، وتجمع أسنة أسنة
على آسان فتصير مثل سفينة وسفن وسفائن ، وقبل
الواحد أسن ، والجمع أسون وآسان ؛ قال : وآ
فسر بيت الطرماح :

كحلقوم القطة أير سوزاً ،
كلزار المحدثرج ذي الأسون

قوله « والاسون وهي الآسان أيضاً » هذه الجملة ليست
عبارة التهذيب وهما جمان لاسن كعمل لا لأسنة .

وقال ابن الأعرابي : الأسنُّ الشبُّ ، وجمعه أسانٌ ؛
وأشد :

تعرَّفْ ، في أوجهها البشائرُ ،
أسانَ كلِّ أفقٍ مُشاجرٍ .

وفي حديث العباس في موت النبي ، صلى الله عليه وسلم :
قال لعمرَ تَلَّ بيننا وبين صاحبنا فإنه بأسنُّ كما
يأسنُّ الناسُ أي يتغير ، وذلك أن عمر كان قد
قال : إن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لم يمتْ
ولكنه صَعِقَ كما صَعِقَ موسى ، ومنعهم عن كُفْنِهِ .
وما أسنَّ لذلك يأسنُّ أسناً أي ما قَطَنَ . والنأسنُّ :
التوهم والنسيان . وأسَنَ الشيء : أثبتته . والمأسنُّ :
منابِت العرفج .

وأسنُّ : ما لبني تيمم ؛ قال ابن مقبل :

قالت سَلَيْمَى بِيْطَنَ القاعِ من أسنِّ :

لا تحيِّرْ في العيشِ بعدَ الشَّيبِ والكِبَرِ !

وروي عن ابن عمر : أنه كان في بيته المَبْسُوسُ ، فقال :
أخرجه فإنه رجسٌ ؛ قال شمر : قال البكرائي
المَبْسُوسُ شيء يجعله النساء في الغسلة لوؤوسهن .
أسن : الأشنَّة : شيء من الطيب أبيض كأنه مقشور .
قال ابن بري : الأشنُّ شيء من العطر أبيض دقيق
كأنه مقشور من عرق ؛ قال أبو منصور : ما أراه
عريباً . والأشنانُ والإشنانُ من الحصى : معروف
الذي يُغسَلُ به الأيدي ، والضم أعلى . والأوشنُّ :
الذي يُزَيَّنُ الرجلُ ويقعد معه على مائدته يأكل طعامه ،
والله أعلم .

أضن : إضانٌ : اسم موضع ؛ قال تميم بن مقبل :

نأملُ خَليلي ، هل تَرى من ظمائي

تَحَمَّلَنَ بالعُكْبَاءِ فوقَ إضانٍ ؟

ويروى بالطاء والظاء .

يقال : أعطيتُ إنساناً من عَقْبٍ . والإنسُّ : العَقَبُ ،
الجمع أسونٌ ؛ ومنه قوله :

ولا أخا طريدةٍ وإنسٍ

أسنَّ الرجلُ لأخيه يأسنُه ويأسنُه إذا كَسَّه
جَلِه . أبو عمرو : الأسنُّ لُغْبَةٌ لهم يسونها
ضَبْطَةً والمَسَّةُ . وآسانُ الرجل : مَذَاهِبُهُ
أَخْلَاقُهُ ؛ قال ضاوية البرجُزيمي في الآسانِ الأخلاق :

وقائلة لا يُعْبِدُ اللهَ ضابئاً ،

ولا تَبْعَدُنْ آسانه وشائله

الآسانُ والإسانُ : الآثارُ القديمةُ . والأسنُّ : بقيةُ
شحم القديم . وسينت على أسنِّ أي على آثاره شحم
قديم كان قبل ذلك . وقال يعقوب : الأسنُّ الشحمُ
قديم ، والجمع آسانٌ . الفراء : إذا أبقيتَ من
شحم الناقة ولحمها بقيةً فاسمُها الأسنُّ والعُسْنُ ،
وجمعها آسانٌ وأعسانٌ . يقال : سَينتَ ناقته عن
أسنِّ أي عن شحمٍ قديمٍ . وآسانُ الثَّيَابِ : ما تقطعُ
عنها ويَلْبَسُ . يقال : ما بقي من الثوب إلا آسانٌ
أي بقايا ، والواحد أسنُّ ؛ قال الشاعر :

يا أخواني من تيمم ، عرجاً

لَسْتَ خَيْرَ الرُّبْعِ كآسانٍ الخَلْقِ

وهو على آسانٍ من أبيه أي مِثَالِهِ ، واحدها أسنُّ
كعُسْنٍ . وقد نأسنَّ أباه إذا تَقَبَّلَهُ . أبو عمرو :
نأسنَّ الرجلُ أباه إذا أخذ أخلاقه ؛ قال الليثي :
إذا نَزَعَ إليه في الشبِّ . يقال : هو على آسانٍ من
أبيه أي على سَمَائِلٍ من أبيه وأخلاقٍ من أبيه ،
واحدها أسنُّ مثل خُلُقٍ وأخلاق ؛ قال ابن بري :
شاهد نأسنَّ الرجلُ أباه قول بشير الفريري :

نأسنَّ زيدٌ فَعَلَ عَمْرُو وخالدٌ ،

أَبْوَةُ صَدِيقٍ من فريرٍ وبُحْثَرٍ

أطن : إطان : اسم موضع ؛ وأشد بيت ابن مقبل :

تأمل خليبي ، هل ترى من طعائن

تحملن بالعلياء فوق إطان ؟

ويروى إطان بالطاء المعجمة .

أطوبن : الأطربون من الروم : الرئيس منهم ، وقيل : المتقدم في الحرب ؛ قال عبادة بن سبرة الحرشي :

فإن يكن أطربون الروم قطعها ،

فإن فيها ، بحمد الله ، منتقما

قال ابن جني : هي خماسية كعضر فوط .

أطن : إطان : اسم موضع ؛ قال تميم بن مقبل :

تأمل خليبي ، هل ترى من طعائن

تحملن بالعلياء فوق إطان ؟

ويروى بالضاد وبالطاء ، وقد تقدم .

أفن : أفن الناقة والشاة بأفنها أفناً : حلبها في غير

جنبها ، وقيل : هو استخراج جميع ما في ضرعها .

وأفنت الإبل إذا حلبت كل ما في ضرعها .

وأفن الحالب إذا لم يدع في الضرع شيئاً . والأفن :

الحلب خلاف الثخين ، وهو أن تحلبها أنش

ثنت من غير وقت معلوم ؛ قال المخبل :

إذا أفنت أروى عيالك أفنها ،

وإن حبت أدنى على الوطبر جنبها

وقيل : هو أن يحلبها في كل وقت . والثخين :

أن تحلب كل يوم وليلة مرة واحدة . قال أبو

منصور : ومن هذا قيل للأحق مأفون ، كأنه

نزع عنه عقله كله . وأفنت الناقة ، بالكسر :

قل لبنها ، فهي أفنة مقصورة ، وقيل : الأفن أن

تحلب الناقة والشاة في غير وقت حلبها فيه

ذلك . والأفن : النقص . والمتأفن : المنتف

وفي حديث علي : إياك ومشاورة النساء فإن ر

إلى أفن ؛ الأفن : النقص . ورجل أفن وم

أي ناقص العقل . وفي حديث عائشة : قالت

عليكم اللعنة والسام والأفن ؛ والأفن :

اللبن . وأفن الفصيل ما في ضرع أمه إذا

كله . والمأفون والمأفوك جميعاً من الرجال :

لا زور له ولا صيور أي لا رأي له يُرجع

والأفن ، بالتحريك : ضعف الرأي ، وقد

الرجل ، بالكسر ، وأفن ، فهو مأفون وأف

ورجل مأفون : ضعيف العقل والرأي ، وقيل

هو المستدح بما ليس عنده ، والأول أصح ، و

أفن أفناً وأفناً . والأفين : كالمأفون ؛ ومنه

في أمثال العرب : كثرة الرقيق تُعفي على أ

الأفين أي تُعفي مُحقق الأحمق . وأفنته

بأفنته أفناً ، فهو مأفون . ويقال : ما في

أفنة أي خصلة تأفن عقله ؛ قال الكسيت

زياد بن مَعْقِل الأسدي :

ما حوّلتنك عن اسم الصدق أفنة

من العيوب ، وما يرى بالسب

يقول : ما حوّلتنك عن الزيادة خصلة تُنفصل

وكان اسمه زياداً . أبو زيد : أفن الطعام يؤ

أفناً ، وهو مأفون ، للذي يُعجيك ولا خير في

والجوز المأفون : الحشف . ومن أمثال العرب

البيطنة تأفن الفطنة ؛ يريد أن الشبع والامت

يضعف الفطنة أي الشبعان لا يكون قطعاً عاقلة

وأخذ الشيء بإفاته أي بزمانه وأوله ، وقد يكر

فعلناً . وجاءه على إفان ذلك أي إباته وعلى حيه

١ مكذا بالأم

، ابن بري: إفتانٌ فعْلانٌ، والنون زائدة بدل
لهم أثبتته على إفتانٍ ذلك وأقفٍ ذلك .

، والأفينُ التَّصِيلُ ، ذكر آ كان أو أتى .

لأفاني: نبتٌ، وقال ابن الأعرابي: هو شجر بيض
أشَد :

كَأَنَّ الْأَفَانِي سَلِيبٌ لَهَا ،

إِذَا التَّفُّ تَحْتَ عَنَاصِي الْوَبَرِ

قال أبو حنيفة : الأفاني من العُشْب وهو غبراء لها
هرة حمراء وهي طيبةٌ تكثر ولها كَلَأٌ يابس، وقيل:
لأفاني شيء ينبت كأنه حَمْضَةٌ يُشَبُّه بِفَرَاخٍ
قَطَا حِينَ يُشَوِّكُ تَبْدَأُ بِقَلَّةٍ ثُمَّ تَصِيرُ شَجَرَةً خَضْرَاءَ
براء ، قال النابغة في وصف حَمِير :

تَوَالِبٌ تَرْفَعُ الْأَذْنَابَ عَنْهَا ،

شَرَى اسْتَأْنَهَنَ مِنَ الْأَفَانِي

زاد أبو المكارم : أن الصبيان يجعلونها كالحوام في
يديهم ، وأنها إذا بَيَّسَتْ وَايْبَضَّتْ شَوَّكَتْ ،
شَوَّكَتْهَا الْحَمَاطُ ، وهو لا يقع في شراب إلا رِيحٌ
من شربه ؛ وقال أبو السَّمْع : هي من الجَنَبَةِ شَجَرَةٌ
مغيرة ، مجتمع ورقها كالْكَبَّةِ ، غَبَرَاءٌ مَلِيسٌ
يرقها ، وعيدانها شبيه الزُّعْبِ ، لها شَوَّيْكَ لا تكاد
ستلينه ، فإذا وقع على جلد الإنسان وجدته كأنه
حريقٌ نار ، وربما شَرَى منه الجُلْدُ وسال منه الدم .
لتهذيب : والأفاني نبت أصفر وأحمر ، واحده
قَانِيَةٌ . الجوهري : والأفاني نبتٌ ما دام رَطْبًا ،
فإذا بَيَسَ فهو الحَمَاطُ ، واحدها أَفَانِيَةٌ مثل يَمَانِيَةٍ ،
ويقال : هو عَنَبُ الثعلب ، ذكره الجوهري في فصل
نبي ، وذكره اللغوي في فصل أفن ، قال ابن بري :
وهو غلط .

أَفْنُ : الْأَفْنَةُ : الحُفْرَةُ فِي الْأَرْضِ ، وقيل : فِي الْجَبَلِ ،
وقيل : هي شبه حفرة تكون في ظهور التِّفَافِ وَأَعَالِي
الْجِبَالِ ، ضَيْقَةُ الرَّأْسِ ، فَمَرُّهَا قَدْرٌ قَامَةٌ أَوْ قَامَتَيْنِ
خَلِيفَتَيْنِ ، وربما كانت مَهْوَاةً بَيْنَ شَتَيْنِ . قال ابن الكلبي :
بيوت العرب ستة : قُبَّةٌ مِنْ أَدَمَ ، وَمِظْلَةٌ مِنْ
شَعَرٍ ، وَخِيَاءٌ مِنْ صَوْفٍ ، وَبِجَادٌ مِنْ وَبَرٍ ، وَخَبِيَّةٌ
مِنْ شَجَرٍ ، وَأَفْنَةٌ مِنْ حَجَرٍ ، وَجَمْعُهَا أَفْنٌ .

ابن الأعرابي : أَوْفَنَ الرَّجُلُ إِذَا اصْطَادَ الطَّيْرَ مِنْ
وُوقَتْنِيهِ ، وهي تَحْضِيضُهُ ، وكذلك يُوقَنُ إِذَا
اصْطَادَ الْحَمَامَ مِنْ تَحَاضِيْنِهَا فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ .
والتَّوَقُّنُ : التَّوَقُّلُ فِي الْجَبَلِ ، وهو الصُّعُودُ فِيهِ .
أبو عبيدة : الْوُقْتَنَةُ وَالْأَفْنَةُ وَالْوُكْنَةُ موضع الطائر
في الجبل ، والجمع الْأَفْنَاتُ وَالْوُقْتَنَاتُ وَالْوُكْنَاتُ ؛
قال الطرماح :

فِي شَاطِئِ أَفْنٍ ، بَيْنَهَا
عُرَّةٌ طَيْرٌ كَصَوْمِ الثَّعْمَانِ

الجوهري : الْأَفْنَةُ بَيْتٌ يُبْنَى مِنْ حَجَرٍ ، وَالْجَمْعُ
أَفْنٌ مِثْلُ رُكْبَةٍ وَرُكْبٍ ، وَأَشَدُّ بَيْتِ الطَّرْمَاحِ .

أَلْنُ : فَرَسٌ أَلْنٌ : مُجْتَمِعٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ؛ قَالَ الْمُرَادُ
الْفَقْعِيُّ :

أَلْنٌ إِذْ تَحَرَّجَتْ سَلَاتُهُ ،
وَهِيَلا تَمْسَحُهُ مَا يَسْتَقِيرُ

أَلْبَنُ : قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَلْبُنُونٌ ، بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، مَدِينَةٌ
بِالْيَمَنِ زَعَمُوا أَنَّهَا ذَاتُ الْبَثْرِ الْمُعْطَلَةِ وَالْقَصْرِ الْمَشِيدِ ،
قَالَ : وَقَدْ فَتَحَ الْبَاءُ .

أَلَيْنُ : فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ حَصْنُ أَلْيُونٍ ؛ هُوَ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ
وَسُكُونُ اللَّامِ وَضَمُّ الْبَاءِ ، اسْمُ مَدِينَةٍ مِصْرَ قَدِيمًا فَتَحَهَا
الْمُسْلِمُونَ وَسَمَوْهَا الْفُسْطَاطَ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ ،

قال : وَالنَّبُونُ ، بِالْبَاءِ الْمُوحِدَةِ ، مَدِينَةُ بِالْيَمَنِ ،
وقد تقدم ذكرها ، والله أعلم .

أَمِنْ : الْأَمَانُ وَالْأَمَانَةُ بِمَعْنَى . وَقَدْ أَمِنْتُ فَأَنَا أَمِينٌ ،
وَأَمِنْتُ غَيْرِي مِنَ الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ . وَالْأَمْنُ : ضِدُّ
الْخَوْفِ . وَالْأَمَانَةُ : ضِدُّ الْحَيَاةِ . وَالْإِيمَانُ : ضِدُّ
الْكُفْرِ . وَالْإِيمَانُ : بِمَعْنَى التَّصَدِيقِ ، ضِدُّهُ التَّكْذِيبُ .
يَقَالُ : أَمِنَ بِهِ قَوْمٌ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمٌ ، فَأَمَّا أَمِنْتُهُ
الْمُعَدِّي فَهُوَ ضِدُّ أَحَقَّتُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : وَأَمَنَّهُمْ
مِنْ خَوْفِ . ابْنِ سِيدِهِ : الْأَمْنُ تَقْيِيزُ الْخَوْفِ ، أَمِينَ
فَلَانٌ بِأَمْنٍ أَمْنًا وَأَمْنًا حَكِي هَذِهِ الزَّجَاجِ ، وَأَمْنَةً
وَأَمَانًا فَهُوَ أَمِينٌ . وَالْأَمْنَةُ : الْأَمْنُ ، وَمِنْهُ : أَمْنَةٌ
نَعَاسًا ، وَإِذَا يَغْشَاكَ النَّعَاسُ أَمْنَةٌ مِنْهُ ، نَصَبَ أَمْنَةً
لأنه مفعول له كقولك فعلت ذلك حَذَرَ الشَّرِّ ، قَالَ
ذَلِكَ الزَّجَاجِ . وَفِي حَدِيثِ تَزُولِ الْمَسِيحِ ، عَلَى نَبِيْنَا
وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : وَتَقَعُ الْأَمْنَةُ فِي الْأَرْضِ أَيِ
الْأَمْنِ ، يَرِيدُ أَنَّ الْأَرْضَ تَقْتَلِي بِالْأَمْنِ فَلَا يَخَافُ
أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : النُّجُومُ
أَمْنَةُ السَّمَاءِ ، فَلِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءُ مَا تُوعَدُ ،
وَأَنَا أَمْنَةٌ لِأَصْحَابِي فَلِذَا ذَهَبْتُ أَتَى أَصْحَابِي مَا
يُوعَدُونَ ، وَأَصْحَابِي أَمْنَةٌ لَأُمَّتِي فَلِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي
أَتَى الْأُمَّةَ مَا تُوعَدُ ، أَرَادَ يُوَعِدُ السَّمَاءُ انشِقَاقَهَا
وَذَهَابَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَذَهَابُ النُّجُومِ : تَكْوِينُهَا
وَانكِدَارُهَا وَإِعْدَاثُهَا ، وَأَرَادَ يُوَعِدُ أَصْحَابَهُ مَا وَقَعَ
بَيْنَهُمْ مِنَ الْفِتَنِ ، وَكَذَلِكَ أَرَادَ يُوَعِدُ الْأُمَّةَ ،
وَالْإِشَارَةُ فِي الْجُمْلَةِ إِلَى جَمْعِ الشَّرِّ عِنْدَ ذَهَابِ أَهْلِ
الْخَيْرِ ، فَإِنَّهُ لَمَّا كَانَ بَيْنَ النَّاسِ كَانَ يُبَيِّنُ لَهُمْ مَا
يَخْتَلِفُونَ فِيهِ ، فَلَمَّا تَوَفَّقِي جَالَتْ الْأَرَاءُ وَاخْتَلَفَتْ
الْأَهْوَاءُ ، فَكَانَ الصَّحَابَةُ يُسْتَبِدُّونَ الْأَمْرَ إِلَى الرَّسُولِ
فِي قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ دَلَالَةِ حَالٍ ، فَلَمَّا تَقَدَّرَ قُلْتُ
الْأَنْوَارَ وَقَوَّيْتُ الظُّلُمَ ، وَكَذَلِكَ حَالُ السَّمَاءِ عِنْدَ

ذَهَابِ النُّجُومِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَمْنَةُ فِي
الْحَدِيثِ جَمْعُ أَمِينٍ وَهُوَ الْحَافِظُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَإِذَا جَعَلْنَا اللَّيْلَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا ، قَالَ
إِسْحَاقُ : أَرَادَ ذَا أَمْنٍ ، فَهُوَ أَمِينٌ وَأَمِينٌ وَأَمِينٌ
عَنِ اللَّحْيَانِي ، وَرَجُلٌ أَمِينٌ وَأَمِينٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
التَّنْزِيلُ الْعَزِيزُ : وَهَذَا الْبَلَدُ الْأَمِينُ ، أَيِ الْأَمِينِ ،
مَكَّةُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَمْنِ ، وَقَوْلُهُ :

أَلَمْ تَعْلَمِي ، يَا أَسْمُ ، وَبِحَكِّ ! أَنِّي
حَلَفْتُ مِثْنًا لَا أَخُونُ يَسِينِي !

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : لَمَّا يَرِيدُ أَمِينِي . ابْنُ السَّكَيْتِ : وَالْأَمْنُ
الْمُؤْمِنُ . وَالْأَمِينُ : الْمُؤْتَمِّنُ ، مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَأَنْشَدَ
الْبَيْتَ أَيْضًا : لَا أَخُونُ يَسِينِي أَيِ الَّذِي يَأْتِيُنِي
الْجُوهَرِيُّ : وَقَدْ يَقَالُ الْأَمِينُ الْمَأْمُونُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ
لَا أَخُونُ أَمِينِي أَيِ مَأْمُونِي . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامِ أَمِينٍ ، أَيِ قَدْ أَمِنُوا فِيهِ الْغَيْرَ
وَأَنْتَ فِي أَمِينٍ أَيِ فِي أَمْنٍ كَالْفَاتِحِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ
أَنْتَ فِي أَمْنٍ مِنْ ذَلِكَ أَيِ فِي أَمَانٍ . وَرَجُلٌ أَمْنَةٌ
يَأْمَنُ كُلَّ أَحَدٍ ، وَقِيلَ : يَأْمَنُهُ النَّاسُ وَلَا يَخَافُونَ
غَائِلَتَهُ ، وَأَمْنَةٌ أَيْضًا : مُوْتَوَقٌّ بِهِ مَأْمُونٌ ، وَ
قِيَّاسُهُ أَمْنَةٌ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَمْ يَعْصِرْ عَنْ هُنَا إِلَّا بِمَفْعُولٍ
الْحَيَّانِي يَقَالُ مَا أَمَنْتُ أَنْ أَجِدَ صَحَابَةَ لِمَآئِنَا أَيِ
وَتَثِقْتُ ، وَالْإِيمَانُ عِنْدَهُ الثَّقَةُ . وَرَجُلٌ أَمْنَةٌ
بِالْفَتْحِ : الَّذِي يُصَدِّقُ بِكُلِّ مَا يَسْمَعُ وَلَا يَكْذِبُ
بشْيءٍ . وَرَجُلٌ أَمْنَةٌ أَيْضًا إِذَا كَانَ يَطْمَئِنُّ إِلَى
وَاحِدٍ وَيَتَّقِي بِكُلِّ أَحَدٍ ، وَكَذَلِكَ الْأَمْنَةُ ، مَثَلُ
الْمُسَوِّةِ . وَيَقَالُ : أَمِنَ فَلَانٌ الْعَدُوَّ لِمَآئِنَا ، فَأَمِنَ
يَأْمَنُ ، وَالْعَدُوُّ مُؤْمِنٌ ، وَأَمِنْتُهُ عَلَى كَذَا وَأَمِنْتُ
بِمَعْنَى ، وَفَرَى : مَا لَكَ لَا تَأْمَنُنَا عَلَى يَوْسُفَ ، بِ
الْإِدْغَامِ وَالْإِظْهَارِ ، قَالَ الْأَخْشَسُ : وَالْإِدْغَامُ أَحْسَنُ

مؤْتَمِنٌ ؛ مؤْتَمِنُ القوم : الذي يثقون إليه ويتخذونه
أميناً حافظاً ، تقول : أوْتَمِنَ الرجل ، فهو مؤْتَمِنٌ ،
يعني أن المؤْتَمِنَ أمين الناس على صلاتهم وصياهم .
وفي الحديث : المتجالس بالأمانة ؛ هذا نَدَبٌ إلى
ترك إعادة ما يجترى في المجلس من قول أو فعل ،
فكان ذلك أمانة عند مَنْ سَمِعَهُ أو رآه ، والأمانة
تقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والأمان ،
وقد جاء في كل منها حديث . وفي الحديث : الأمانة
غِنَى أي سبب الغنى ، ومعناه أن الرجل إذا عُرِفَ
بها كثر معاملوه فصار ذلك سبباً لغناه . وفي حديث
أشراط الساعة : والأمانة مَغْنَمٌ أي يرى مَنْ في يده
أمانة أن الحياة فيها غنينة قد غنيتها . وفي الحديث :
الزُّرْعُ أمانة والتاجر فاجر ؛ جعل الزرع أمانة
لسلامته من الآفات التي تقع في التجارة من التزويد
في القول والحلف وغير ذلك . ويقال : ما كان فلان
أميناً ولقد أُمِنَ بأمن أمانة . ورجل أمين
وأمان أي له دين ، وقيل : مأمون به ثقة ؛ قال
الأعشى :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ التَّاجِرَ ۖ
أَمَانٌ مَوْزُوداً شَرَابُهُ

التاجر الأمان ، بالضم والتشديد : هو الأمين ،
وقيل : هو ذو الدين والفضل ، وقال بعضهم : الأمان
الذي لا يكتب لأنه أمي ، وقال بعضهم : الأمان
الزراع ؛ وقول ابن السكيت :

سَرَرْتُ مِنْ أَمْنٍ دَوَاهِ الْمَشْيِ
يُدْعَى الْمَشْوُ ، طَعْنُهُ كَالشَّرِي

الأزهري : قرأت في نوادر الأعراب أعطيت فلاناً مِنْ
أَمْنٍ مالي ، ولم يفسر ؛ قال أبو منصور : كأن معناه
مِنْ خَالِصٍ مالي وَمِنْ خَالِصٍ دَوَاهِ الْمَشْيِ . ابن

ول : أوْتَمِنَ فلانٌ ، على ما لم يُسم فاعله ، فإن
أت به صَبَرَتِ الهزة الثانية واواً ، لأن كل كلمة
تسبغ في أولها هزنان وكانت الأخرى منها ساكنة ،
لأن أن تُصَبِّرَها واواً إذا كانت الأولى مضومة ، أو
إن كانت الأولى مكسورة نحو إِيْتَمَنَ ، أو ألفاً
كانت الأولى مفتوحة نحو آمَنَ . وحديث ابن عمر :
دخل عليه ابنه فقال : لِمَ لا يَمِنُ أن يكون
الناس قتالاً أي لا آمَنَ ، فجاء به على لغة من
كسر أوائل الأفعال المستقبلية نحو يَغْلِبُهم وَيَعْلَمُ
تَقْلِبُ الألف ياء للكسرة قبلها . واستأْمَنَ إليه :
دخل في أمانه ، وقد أَمَنَهُ وآمَنَهُ . وقرأ أبو جعفر
مدني : لست مؤمناً أي لا تؤمّنك . والمأْمَنُ :
وضع الأمان . والأمين : المستجير ليأْمَنَ على نفسه ؛
ن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فَأَحْصِبُوا لَا أَمْنَ مِنْ صِدْقٍ وَبِرٍّ ،
وَسَحَّ أَبْنَاءُ قَلِيلَاتِ الْأَشْرِ

ي لا إجارة ، أحصِبُوهُ : أعطوه ما يكفيهِ ،
فريء في سورة براءة : لهم لا إيمان لهم ؛ مَنْ قرأه
كسر الألف معناه أنهم إن أجاروا وأمّنوا المسلمين
لم يَفُوا وعَدَروا ، والإيمان هنا الإجارة . والأمانة
والأمنة : تقيض الحياة لأنه يؤمّن أذاه ، وقد أَمِنَهُ
وَأَمَنَهُ وَأَتَمَنَهُ وَأَتَمَنَهُ ؛ عن ثعلب ، وهي فادرة ،
وعذّر مَنْ قال ذلك أن لفظه إذا لم يُدْغَم يصير إلى
صورة ما أصله حرف لين ، فذلك قولهم في افتتعل
من الأكل لم يشكّل ، ومن الإزرة لم يتزكّر ، فأشبه
حينئذ لم يتعد في لغة من لم يُبَدِّل الفاء ياء ، فقال
اتَمَنَ لقول غيره لم يَتَمَنَ ، وأجود اللغين إقرار
الهزة ، كأن تقول اتَمَنَ ، وقد يُعَدُّ مثل هذا في
قولهم اتكّل ، واستأْمَنَهُ كذلك . وتقول : استأْمَنِي
فلان فأمّنته أوْمِنَهُ إيماناً . وفي الحديث : المؤْتَمِنُ

بفسه وماله واجب عليه لا يدخله في ذلك ربه
فهو المؤمن وهو المسلم حقاً ، كما قال الله عز وجل
إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا
وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ
الصَّادِقُونَ ؛ أي أولئك الذين قالوا إِنَّمَا مُؤْمِنُونَ
الصادقون ، فأما مَنْ أظهر قبول الشريعة واستد
لدفع المكروه فهو في الظاهر 'مسلم' وباطنه
مصدق ، فذلك الذي يقول أسلمت لأن الإ
لا بد من أن يكون صاحبه صادقاً ، لأن قو
آمنت بالله ، أو قال قائل آمنت بكذا و
فمعناه صدقت ، فأخرج الله هؤلاء من الإيمان ف
ولمَّا يدخل الإيمان في قلوبكم ؛ أي لم تصد
إِنَّمَا أَسْلَمْتُمْ تَعَوُّذًا مِنَ الْقَتْلِ ، فالؤمن 'مبطن'
التصديق مثل ما 'يظنهور' ، والمسلم 'تسام' الإ
مظنهور' للطاعة مؤمن بها ، والمسلم الذي أظهر الإ
تعوُّذًا غير مؤمن في الحقيقة ، إلا أن حكمًا
الظاهر حكم المسلمين . وقال الله تعالى حكاية
إخوة يوسف لأبيهم : ما أنت بمؤمن لنا ولو
صادقين ؛ لم يختلف أهل التفسير أن معناه ما أ
بصدق لنا ، والأصل في الإيمان الدخول في صد
الأمانة التي اتَّكَنَها الله عليها ، فإذا اعتقد التصد
بقوله كما صدق بلسانه فقد أدى الأمانة وهو مؤمن
ومن لم يعتقد التصديق بقوله فهو غير مؤدٍ للأمانة
اتَّكَنَها الله عليها ، وهو 'مناقض' ، ومن زعم
الإيمان هو إظهار القول دون التصديق بالقلب فإنه
يخلو من وجهين أحدهما أن يكون 'مناقضاً' يتَّك
عن المنافقين تأييداً لهم ، أو يكون جاهلاً لا يعلم
يقول وما يُقال له ، أخرجه الجهل والسهو إلى
الحق وترك قبول الصواب ، أعادنا الله من ه
الصفة وجعلنا من عليم فاستعمل ما عليم ، أو سيم

سيده : ما أحسنَ أَمَنَتَكَ وإِمانَكَ أي دِينَكَ
وخلقتك . وَأَمَنَ بالشيء : صدَّقَ وَأَمِنَ كَذِبَ
مَنْ أَخْبَرَهُ . الجوهرى : أصل أَمَنَ أَمِنَ ، هَمَزَيْنِ ،
لَيْتَتِ الثانيةُ ، ومنه الْمُهَيِّئِينَ ، وأصله مُؤَامِنَ ،
لَيْتَتِ الثانيةُ وقلبت ياء وقلبت الأولى هاء ، قال
ابن بري : قوله هَمَزَيْنِ لَيْتَتِ الثانيةُ ، صوابه أن يقول
أبدلت الثانية ؛ وأما ما ذكره في مُهَيِّئِينَ من أن
أصله مُؤَامِنَ لَيْتَتِ الهَمْزَةُ الثانيةُ وقلبت ياء لا
يصح ، لأنها ساكنة ، وإِنَّمَا تخفيفها أن قلب ألفاً لا
غير ، قال : فثبت بهذا أن مُهَيِّئِينَ من هَيَّيْنَ فهو
مُهَيِّئِينَ لا غير . وحده الزجاجُ الإيمانُ فقال : الإيمانُ
إظهارُ الخضوع والقبول للشريعة ولما أتى به
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، واعتقاده وتصديقه بالقلب ،
فمن كان على هذه الصفة فهو مؤمنٌ مسلمٌ غير
مُرتَابٍ ولا مُشَاكٍّ ، وهو الذي يرى أن أداء الفرائض
واجبٌ عليه لا يدخله في ذلك ريبٌ . وفي التزويل
العزيز : وما أنتَ بمؤمنٍ لنا ؛ أي بمصدقٍ .
والإيمانُ : التصديق . التهذيب : وأما الإيمانُ فهو
مصدر أَمَنَ يَأْمِنُ إِيْمَانًا ، فهو مؤمنٌ . وانفق
أهل العلم من المُتَعَوِّضِينَ وغيرهم أن الإيمانَ معناه
التصديق . قال الله تعالى : قالت الأعرابُ آمنا قل
لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا (الآبَةِ) قال :
وهذا موضع يحتاج الناس إلى تفهيمه وأين يتنصّل
المؤمن من المسلم وأين يستترين ، والإسلامُ
إظهارُ الخضوع والقبول لما أتى به النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، وبه يُحقّقن الدِّمُ ، فإن كان مع ذلك
الإظهار اعتقادٌ وتصديق بالقلب ، فذلك الإيمانُ
الذي يقال للموصوف به هو مؤمنٌ مسلمٌ ، وهو
المؤمن بالله ورسوله غير مُرتَابٍ ولا مُشَاكٍّ ، وهو
الذي يرى أن أداء الفرائض واجبٌ عليه ، وأن الجهاد

علم من علم ، وسلمنا من آفات أهل الزينغ
ليدع بنته وكرمه . وفي قول الله عز وجل : إنا
ؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا
جاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم
مصدقون ؛ ما يبين لك أن المؤمن هو المتضمن
له الصفة ، وأن من لم يتضمن هذه الصفة فليس
بمن ، لأن إنا في كلام العرب تعجب ، لتثبت شيء
نقبي ما خالفه ، ولا قوة إلا بالله . وأما قوله
: وجل : إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض
الجلال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها
إنسان إنه كان ظلوماً جهولاً ؛ فقد روي عن
ن عباس وسعيد بن جبير أنها قالا : الأمانة هنا
فرائض التي افترضها الله تعالى على عباده ؛ وقال
ن عمر : عرضت على آدم الطاعة والمعصية وعرف
أب الطاعة وعقاب المعصية ، قال : والذي عندي
به أن الأمانة هنا الشئ التي يعتقدها الإنسان فيما
ظنهم باللسان من الإيمان ويؤديه من جميع الفرائض
الظاهر ، لأن الله عز وجل اثنته عليها ولم
يظهر عليها أحداً من خلقه ، فمن أضمر من
توحيد والتصديق مثل ما أظهر فقد أدى الأمانة ،
من أضمر التكذيب وهو مصدق باللسان في
ظاهر فقد حمل الأمانة ولم يؤدها ، وكل من
فان في اثنين عليه فهو حامل ، والإنسان في قوله :
حملها الإنسان ؛ هو الكافر الشاك الذي لا يصدق ،
هو الظالم الجاهل ، يدلك على ذلك قوله : ليعدب
الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات
يتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفوراً
رحيماً . وفي حديث ابن عباس قال ، صلى الله عليه
وسلم : الإيمان أمانة ولا دين لمن لا أمانة له .
وفي حديث آخر : لا إيمان لمن لا أمانة له . وقوله

عز وجل : فأخبرنا من كان فيها من المؤمنين ؛
قال ثعلب : المؤمن بالقلب والمسلم باللسان ، قال
الزجاج : صفة المؤمن بالله أن يكون راجياً ثوابه
خاشعاً عقابه . وقوله تعالى : يؤمن بالله ويؤمن
للمؤمنين ؛ قال ثعلب : يصدق الله ويصدق المؤمنين ،
وأدخل اللام للإضافة ، فأما قول بعضهم : لا تحجده
مؤمناً حتى تحجده مؤمناً الرضا مؤمن الغضب أي
مؤمناً عند رضا مؤمناً عند غضبه . وفي حديث أنس :
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : المؤمن من
أمنه الناس ، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه
وبده ، والمهاجر من هجر السوء ، والذي نفسي
بيده لا يدخل رجل الجنة لا يامن جاره بوائقه .
وفي الحديث عن ابن عمر قال : أتى رجل رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، وقال : من المهاجر ؟ فقال :
من هجر السيئات ، قال : فمن المؤمن ؟ قال :
من اتقته الناس على أموالهم وأنفسهم ، قال : فمن
المسلم ؟ قال : من سلم المسلمون من لسانه وبده ،
قال : فمن المجاهد ؟ قال : من جاهد نفسه . قال
النضر : وقالوا للخليل ما الإيمان ؟ قال : الطمأنينة ،
قال : وقالوا للخليل تقول أنا مؤمن ، قال : لا أقوله ،
وهذا تركية . ابن الأنباري : رجل مؤمن مصدق
له ورسوله . وأمنت بالشيء إذا صدقت به ؛
وقال الشاعر :

ومن قبل آمنّا ، وقد كان قومنا
يصلون للأوثان قبل ، محمداً

معناه ومن قبل آمنّا محمداً أي صدقناه ، قال :
والمسلم المخلص لله العبادة . وقوله عز وجل في
قصة موسى ، عليه السلام : وأنا أول المؤمنين ؛ أراد أنا
أول المؤمنين بأنك لا ترضى في الدنيا . وفي الحديث :
تهران مؤمنان وتهران كافران : أما المؤمنان

فالنيل' والفراة' ، وأما الكافران فديجة' ونهر
 بليخ ، جعلهما مؤمنين على التشبيه لأنهما يقضان على
 الأرض فيسقيان الحرث بلا مؤونة ، وجعل
 الآخرين كافرين لأنهما لا يسقيان ولا ينفع
 بهما إلا بمؤونة وكثيرة ، فهذان في الخير والنفع
 كالؤمنين ، وهذان في قلة النفع كالكافرين . وفي
 الحديث : لا يزني الزاني وهو مؤمن ؛ قيل : معناه
 الشهي وإن كان في صورة الخير ، والأصل حذف
 الباء من يزني أي لا يزني المؤمن ولا يسرق ولا
 يشرب ، فإن هذه الأفعال لا تليق بالؤمنين ، وقيل :
 هو وعيد يفصد به الرذع ، كقوله عليه السلام :
 لا إيمان لمن لا أمانة له ، والمسلم من سلم
 الناس من لسانه وبده ، وقيل : معناه لا يزني وهو
 كامل الإيمان ، وقيل : معناه أن الموى يعطى
 الإيمان ، فصاحب الموى لا يزني إلا هو . ولا
 ينظر إلى إيمانه التام له عن ارتكاب الفاحشة ،
 فكان الإيمان في تلك الحالة قد انتعدم ، قال : وقال
 ابن عباس ، رضي الله عنهما : الإيمان تنزه ، فإذا
 أذنب العبد فارقته ، ومنه الحديث : إذا زنى
 الرجل خرج منه الإيمان فكان فوق رأسه كالطلقة ،
 فإذا أفلح رجع إليه الإيمان ، قال : وكل هذا
 محمول على المجاز ونفي الكمال دون الحقيقة ورفع
 الإيمان وإبطاله . وفي حديث الجارية : أعنتها
 فلما مؤمنة ؛ لما حكم بإيمانها بمجرد سؤاله لها :
 أين الله ؟ وإشارتها إلى السماء ، وبقوله لها : من أنا ؟
 فأشارت إليه وإلى السماء ، يعني أنت رسول الله ،
 وهذا القدر لا يكفي في ثبوت الإسلام والإيمان دون
 الإقرار بالشهادتين والتبري من سائر الأديان ، ولما
 حكم عليه السلام بذلك لأنه رأى منها أمانة الإسلام
 وكوثها بين المسلمين وتحت رق المسلم ، وهذا

القدر يكفي عكساً لذلك ، فإن الكافر إذا عثر
 عليه الإسلام لم يقتصر منه على قوله إني مسلم
 يصح الإسلام بكلمه وشرايطه ، فإذا جافا
 تجهل حاله في الكفر والإيمان فقال إني مؤمن
 قسناه ، فإذا كان عليه أمانة الإسلام من هبة
 وشارة ودار كان قبول قوله أولى ، بل يحتمل
 عليه بالإسلام وإن لم يقبل شيئاً . وفي حد
 عتبة بن عامر : أسلم الناس وآمن عمرو بن العاد
 كأن هذا إشارة إلى جماعة آمنوا معه خوفاً
 السيف وأن عمراً كان مختصاً بإيمانه ، وهذا
 العام الذي يراد به الخاص . وفي الحديث : ما
 نبي إلا أعطي من الآيات ما مثله آمن على
 البشر ، ولما كان الذي أوتيته وحياً أو حاه
 إلى أي آمنوا عند معاينة ما آتاهم من الآيات
 والمعجزات ، وأراد بالوحي إعجاز القرآن الذي
 خص به ، فإنه ليس شيء من كتب الله المنزلة
 كان معجزاً إلا القرآن . وفي الحديث : من حلف
 بالأمانة فليس منا ؛ قال ابن الأثير : يشبه أن تكون
 الكراهة فيه لأجل أنه أمر أن يختلف بأسماء
 وصفاته ، والأمانة أمر من أموره ، فنهوا عنها
 أجل التسوية بينها وبين أسماء الله ، كما نهوا أن يحلف
 بأبائهم . وإذا قال الحالف : وأمانة الله ، كانت يمين
 عند أبي حنيفة ، والشافعي لا بعدها شيئاً . وفي الحديث
 استودع الله دينك وأمانتك أي أهلك ومم
 تخلفه بعدك منهم ، ومالك الذي تودع
 وتحتفظه أمينك ووكيلك . والأمين : القوي
 لأنه يؤتق بقوته .

وفاة أمون : أمانة وثيقة الخلق ، قد أمنت
 أن تكون ضعيفة ، وهي التي أمنت العتار والإغبياء
 والجمع أمن ؛ قال : وهذا قول جاء في موضع

نَعُولُهُ ، كما يقال : نَاقَةُ عَضُوبٍ وَحَاوِبٌ . وَأَمِنْ
لَالٌ : ما قد آمِنَ لِنَفْسِهِ أَنْ يُنْخَرَّ ، عَنِ الْمَالِ
لِلْإِبْلِ ، وقيل : هو الشريفُ من أيِّ مَالٍ كَانَ ،
كَانَهُ لَوْ عَقَلَ لِأَمِنْ أَنْ يُبْذَلَ ؛ قَالَ الْحَوَيْدَرَةُ :

وَنَقِي بِأَمِنْ مَالِنَا أَحْسَابُنَا ،
وَنُجِرُ فِي الْهَيْجَا الرِّمَاحِ وَنُدْعِي

وَلَهُ : وَنَقِي بِأَمِنْ مَالِنَا ، أَيِ وَنَقِي بِخَالِصِ
مَالِنَا ، نُدْعِي نَدْعُو بِأَسْبَابِنَا فَتَجْعَلَهَا شِعَارًا لَنَا فِي
الْحَرْبِ . وَأَمِنْ الْحِلْمِ : وَتَيَقُّهُ الَّذِي قَدْ آمِنَ
خُتْلَالَهُ وَانْتِحَالَهُ ؛ قَالَ :

وَاحْشُرْ لِنِسْتٍ مِنْ أَخِيكَ ، وَلِ
كَنْ قَدْ تَعَرَّ بِأَمِنْ الْحِلْمِ

دِرْوِي : قَدْ تَخُونُ بِثَامِرِ الْحِلْمِ أَيِ يَتَامَهُ .
لِتَهْذِيبٍ : وَالْمُؤْمِنُ مِنْ أَسَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي وَحَدَّ
نَفْسَهُ بِقَوْلِهِ : وَلِلَّهِكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ ، وَبِقَوْلِهِ : شَهِدَ اللَّهُ
أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، وَقِيلَ : الْمُؤْمِنُ فِي صِفَةِ اللَّهِ الَّذِي
آمَنَ الْخَلْقُ مِنْ ظُلْمِهِ ، وَقِيلَ : الْمُؤْمِنُ الَّذِي آمَنَ
أَوْ لِيَاءَهُ عَذَابَهُ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الْمُنْذِرِيُّ
سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَقُولُ : الْمُؤْمِنُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْمُصَدِّقُ ،
يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُصَدِّقُ عِبَادَهُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ إِذَا سُئِلَ الْأُمَمُ عَنْ تَبْلِيغِ رُسُلِهِمْ ، فَيَقُولُونَ :
مَا جَاءَنَا مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَذِيرٍ ، وَيَكْذِبُونَ أَنْبِيََاءَهُمْ ،
وَيُؤْتِي بِأُمَّةٍ مُحَمَّدٌ فَيُسْأَلُونَ عَنْ ذَلِكَ فَيُصَدِّقُونَ
الْمَاضِينَ فَيُصَدِّقُهُمُ اللَّهُ ، وَيُصَدِّقُهُمُ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا
مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ،
وَقَوْلُهُ : وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ ؛ أَيِ يُصَدِّقُ الْمُؤْمِنِينَ ؛

قَوْلُهُ « وَنَقِي بِأَمِنْ مَالِنَا » خِطُّ فِي الْأَمَلِ بِكسر الميم ، وَعَلَيْهِ
جَرَى شَارِحُ الْقَامُوسِ حَيْثُ قَالَ هُوَ كَمَا حَبَّ ، وَضَبُّ فِي مَتْنِ
الْقَامُوسِ وَالتَّكْمِلَةِ يَتَحَقُّ الْمِيمُ .

وَقِيلَ : الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُصَدِّقُ عِبَادَهُ مَا وَعَدَهُمْ ،
وَكُلُّ هَذِهِ الصِّفَاتُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِأَنَّهُ صَدَّقَ بِقَوْلِهِ مَا
دَعَا إِلَيْهِ عِبَادَهُ مِنْ تَوْحِيدٍ ، وَكَأَنَّهُ آمَنَ الْخَلْقُ مِنْ
ظُلْمِهِ وَمَا وَعَدَنَا مِنَ الْبَعْثِ وَالْجَنَّةِ لِمَنْ آمَنَ بِهِ ،
وَالنَّارِ لِمَنْ كَفَرَ بِهِ ، فَلِإِنَّهُ مُصَدِّقٌ وَعَدُهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْمُؤْمِنُ ،
هُوَ الَّذِي يُصَدِّقُ عِبَادَهُ وَعَدَهُ فَهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ
التَّصَدِيقِ ، أَوْ يُؤْمِنُهُمْ فِي الْقِيَامَةِ عَذَابَهُ فَهُوَ مِنَ الْأَمَانِ
ضِدَّ الْخَوْفِ . الْمُحْكَمُ : الْمُؤْمِنُ ' اللَّهُ تَعَالَى يُؤْمِنُ
عِبَادَهُ مِنْ عَذَابِهِ ، وَهُوَ الْمُهَيِّمُ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ : الْمَاءُ
بَدَلٌ مِنَ الْمُنْزَةِ وَالْيَاءُ مُلْحَقَةٌ بِنَاءً مُدْخَرَجٌ ؛ وَقَالَ
ثَعْلَبٌ : هُوَ الْمُؤْمِنُ الْمُصَدِّقُ لِعِبَادِهِ ، وَالْمُتَهَيِّمُ
الشَّاهِدُ عَلَى الشَّيْءِ الْقَائِمُ عَلَيْهِ . وَالْإِيمَانُ : التَّشَقُّقُ . وَمَا
آمَنَ أَنْ يَجِدَ صَحَابَةَ أَيِّ مَا وَثَّقَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مَا
كَادَ . وَالْمَأْمُونَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْمُسْتَوَادُ لِمَثَلِهَا . قَالَ
ثَعْلَبٌ : فِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ مَا آمَنَ فِي مَنْ بَاتَ
شُبْعَانَ وَجَارَهُ جَانِعٌ ؛ مَعْنَى مَا آمَنَ فِي شِدْبَةٍ أَيِ
يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُوَاسِيَهُ .

وَأَمِينَ وَأَمِينَ : كَلِمَةٌ تَقَالُ فِي إِثْرِ الدُّعَاءِ ؛ قَالَ
الْفَارِسِيُّ : هِيَ جُمْلَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ فِعْلٍ وَاسِمٍ ، مَعْنَاهُ
اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِي ، قَالَ : وَدَلِيلُ ذَلِكَ أَنَّ مُوسَى ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَمَّا دَعَا عَلَى فِرْعَوْنَ وَأَتْبَاعِهِ فَقَالَ : رَبَّنَا
اطْمِئِنَّ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ ، قَالَ هَرُونَ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : آمِينَ ، فَطَبَّقَ الْجُمْلَةَ بِالْجُمْلَةِ ، وَقِيلَ :
مَعْنَى آمِينَ كَذَلِكَ يَكُونُ ، وَيُقَالُ : آمَنَّ الْإِمَامُ
تَأْمِينًا إِذَا قَالَ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ أَمْرِ الْكِتَابِ آمِينَ ،
وَأَمَّنَ فُلَانٌ تَأْمِينًا . الزَّجَاجُ فِي قَوْلِ الْفَارِسِيِّ بَعْدَ
الْفَرَاغِ مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ آمِينَ : فِيهِ لَفْظَانِ : تَقُولُ
الْعَرَبُ آمِينَ يَقْصُرُ الْأَلْفُ ، وَأَمِينَ بِالْمَدِّ ، وَالْمَدُّ
أَكْثَرُ ؛ وَأَشْدُّ فِي لُغَةٍ مِّنْ قَصَرٍ :

تَبَاعَدَ مِنِّي فُطْنَحْلٌ، إِذْ سَأَلْتُهُ
أَمِينَ، فَرَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بُعْدًا

روى نعلب فُطْنَحْلٌ، بضم الفاء والحاء، أراد زاد
الله ما بيننا بُعْدًا أَمِينَ؛ وأُنشد ابن بري لشاعر:

سَقَى اللَّهُ حَيًّا بَيْنَ صَارَةٍ وَالْحَيِّ
حَيِّ فَيَنْدُ صَوْبَ الْمُدْحِجَاتِ الْمَوَاطِرِ

أَمِينَ وَرَدَ اللَّهُ رَكْبًا لِيَلِيَهُمْ
يَحْيِيهِمْ، وَوَقَاهُمْ حَيَامَ الْمَقَادِرِ
وقال عُثْرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ فِي لُغَةٍ مِنْ مَدِّ أَمِينَ:

يَا رَبِّ لَا تَسْلُبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا،
وَيَرْحَمَهُمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ: آمِينَ

قال: ومعناها اللهم استجب، وقيل: هو إيجاب
ربِّ افعل، قال: وهما موضوعان في موضع اسم
الاستجابة، كما أن "هـ" موضوع "موضع سكوت"،
قال: وحققهما من الإعراب الوقت لأنهما بمنزلة
الأصوات إذا كانا غير مشفقين من فعل، إلا أن
التون فُتِحَتْ فيها لالتقاء الساكنين ولم تُكسر التون
لثقل الكسرة بعد الباء، كما فتحوا أَيْنَ وكيف،
وتشديد الميم خطأ، وهو مبني على الفتح مثل أَيْنَ
وكيف لاجتماع الساكنين. قال ابن جني: قال أحمد
ابن يحيى قولهم آمِينَ هو على إشباع فتحة الهزة،
ونشأت بعدها ألف، قال: فأما قول أبي العباس إن
آمِينَ بمنزلة عاصين فلانما يريد به أن الميم خفيفة كصاد
عاصين، لا يُريد به حقيقة الجمع، وكيف ذلك
وقد حكى عن الحسن، رحمه الله، أنه قال: آمِينَ
اسم من أساء الله عز وجل، وأين لك في اعتقاد
معنى الجمع مع هذا التفسير؟ وقال بجاهد: آمِينَ اسم
من أساء الله؛ قال الأزهري: وليس يصح كما قاله

عند أهل اللغة أنه بمنزلة يا الله وأضر استجب إلى
قال: ولو كان كما قال لرفع إذا أُجْزِيَ ولم يَ
منصوباً. وروى الأزهري عن حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عَنْ أُمِّهِ أُمِّ كَلْتُومِ بِنْتِ عَقْبَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ، قَالَتْ: عَشِيَّةُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَشِيَّةٌ ظَنُّوا أَنَّ نَفْسَهُ خَرَجَ
فِيهَا، فَخَرَجَتْ أَمْرًا أَنَّهُ أُمُّ كَلْتُومِ إِلَى الْمَسْجِدِ تَسْتَعِينُ
بِمَا أَمَرَتْ أَنْ تَسْتَعِينُ بِهِ مِنَ الصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ، فَ
أَفَاقَ قَالَ: أَغْشِيَّ عَلَيَّ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: حَدَّثْتُهُ
لَمَّا أَنَا فِي مَلَكَانَ فِي عَشِيَّتِي فَقَالَ: انْطَلِقْ نَحَاكِمُ
إِلَى الْعَزِيزِ الْأَمِينِ، قَالَ: فَاَنْطَلَقْنَا بِي، فَلَقِينَا
مَلَكًا آخَرَ فَقَالَ: وَأَيْنَ تَرِيدَانِ بِهِ؟ قَالَا: نَحَاكِمُ
إِلَى الْعَزِيزِ الْأَمِينِ، قَالَ: فَأَرْجِعَا فَإِنَّ هَذَا مِنْ كُتُبِ
لَهُمُ السَّعَادَةِ وَهُمْ فِي بَطْنِ أُمَمَاتِهِمْ، وَسَيَسْتَعِينُ
بِهِ نَبِيَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ، قَالَ: فَعَاشَ شَهْرًا ثُمَّ مَاتَ
وَالثَّامِينَ: قَوْلُ آمِينَ. وفي حديث أبي هريرة
أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: آمِينَ خَاذُوا
رَبَّ الْعَالَمِينَ عَلَى عِبَادَةِ الْمُؤْمِنِينَ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَعْدُ
أَنَّهُ طَابِعُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ لِأَنَّهُ يَدْفَعُ بِهِ عَنْهُمْ الْآفَاقَ
وَالْبَلَايَا، فَكَانَ كَخَاتَمِ الْكِتَابِ الَّذِي يَصُونُهُ وَيَمْنَعُ
مِنْ فُسَادِهِ وَإِظْهَارِ مَا فِيهِ لِمَنْ يَكْرَهُ عَلَيْهِ بِهِ وَوُقُوفُهُ
عَلَى مَا فِيهِ. وعن أبي هريرة أنه قال: آمِينَ درج
فِي الْجَنَّةِ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: معناه أنها كلمة يَكْتَسِبُ
بِهَا قَائِلُهَا دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ. وفي حديث بلال:
تَسَيَّفَنِي بِآمِينَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يشبه أن يكونوا
بِلَالٍ كَانَ يَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ فِي السَّكَنَةِ الْأُولَى مِنْ سَكَنَتِهِ
الْإِمَامِ، فَبِمَا يَبْقَى عَلَيْهِ مِنْهَا شَيْءٌ وَرَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَدْ فَرَّخَ مِنْ قِرَائَتِهَا، فَاسْتَمْتَهَلَ
بِلَالٌ فِي الثَّامِينَ بِقَدْرِ مَا يُشِيمُ فِيهِ قِرَاءَةً بَقِيَّةً
السُّورَةِ حَتَّى يَبَالَ بَرَكَةً مُوَافَقَتِهِ فِي الثَّامِينَ.

: أَن الرجلُ من الوجع يَتَيْنُ أَنبأً؛ قال ذو الرمة:

يَشْكُو الحِشاشَ وَمَجْرَى النَّسْفَتَيْنِ، كما
أَن المريضُ، إلى عَوادِهِ، الوَصْبُ

الأَنانُ، بالضم: مثل الأَيْنِ؛ وقال الفغيرة بن
حَبْناء يَخاطب أخاه صَخْرًا:

أراك جَمَعْتَ مسألةً وجِرْصاً،
وعند الفقير زَحَّاراً أَنانا

وذكر السيرافي أَن أَناناً هنا مثل خُفافي وليس
بصدر فيكون مثل زَحَّار في كونه صفة، قال:
والصَّفْتان هنا واقِعَتان موقع المصدر، قال: وكذلك
الثَّانانُ؛ وقال:

إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الهَوَامِلِ
خَبيراً من الثَّانانِ والمَسائِلِ

وعِدَّة العامِ وعامِ قايِلِ
مُلَفَّوْحَةٍ في بَطْنِ نَابِ حائلِ

ملفوحة: منصوبة بالعيدة، وهي بمعنى مَلَفَّوْحَةٍ،
والعنى أَنها عِدَّةٌ لا تصح لأن بطنَ الحائل لا يكون
فيه سَقَبٌ مَلَفَّوْحَةٍ. ابن سيده: أَن يَتَيْنُ أَنبأً وأُنْبأً
وَأَناناً وَأَنَّةً نَأَوْه. التهذيب: أَن الرجلُ يَتَيْنُ أَنبأً
وَأَنَّتْ بَأْنَتْ أَنبأً وَأَنَّتْ يَنْتَشِتْ تَنْشِيتاً بمعنى واحد.
ورجل أَثَنانٌ وَأَنانٌ وَأَنَّةٌ: كثيرُ الأَيْنِ، وقيل:
الأَنَّةُ الكثيرُ الكلامِ والبَثُّ والشكوى، ولا
يشقُّ منه فعل، وإذا أمرت قلت: لِبَيْنِ لأن
الهمزتين إذا التَقَّتا فسكنت الأخيرة اجتمعوا على
تَلْسِينِها، فأما في الأمر الثاني فإنه إذا سكنت الهمزة

١ قوله «إنا وجدنا الخ» سوب الصاغاني زيادة مشطور بين
المتطورين وهو:

بين الرسبين وبين عائل

بقي النون مع الهمزة وذهبت الهمزة الأولى. ويقال
للمرأة: لَمَشي، كما يقال للرجل اقترَبْ، والمرأة
قَرِيتي، وامرأة أَثَناءٌ كذلك. وفي بعضِ وصايا
العرب: لا تَتَخَذْها حَثَّاءَ ولا مَثَّاءَ ولا أَثَناءَ.
وما له حاثَّةٌ ولا آتةٌ أي ماله نافقةٌ ولا شاةٌ،
وقيل: الحاثَّةُ الناقةُ والآتَةُ الأَمَةُ تَتَيْنَ من
التعب.

وَأَنَّتِ القوسُ تَتَيْنُ أَنبأً: ألانت صوتها ومَدَّتْهُ
حكاة أبو حنيفة؛ وَأَنشد قول رؤبة:

تَتَيْنُ حَبَنَ تَجْذِبُ المَخْطوما،
أَنينَ تَجْزِي أَصْلَمَتِ حَمِلاً

والأَنينُ: طائرٌ يَضْرِبُ إلى السَّوادِ، له طَوَقٌ كهيئة
طَوَقِ الدَّهْسيِّ، أَحْمَرُ الرجلينِ والمِنْشارِ، وقيل:
هو الوردِشان، وقيل: هو مثل الحمام إلا أَنه أسود،
وصوته أُنَيْنٌ: أَوْه أَوْه.

وإنَّه لَمِثَّةٌ أَن يفعل ذلك أي خَلِيقٌ، وقيل:
مُخْتَلَفَةٌ من ذلك، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث،
وقد يجوز أن يكون مِثَّةً فَعِلَةً، فعلى هذا ثلاثي.
وأناه على مِثَّةٍ ذلك أي حينَ ورُبَّانِهِ. وفي حديث
ابن مسعود: إِن طُولَ الصَّلَاةِ وَقِصْرَ الحُطْبَةِ
مِثَّةٌ من فِعْلِ الرجلِ أي يَمانٍ منه. أبو زيد: لَمَتَ
لَمِثَّةً أَن يفعل ذلك، وَأَنانا وإِنتَهَنَ لَمِثَّةً أَن
تَعَلَّوا ذلك بمعنى لَمَتَ خَلِيقُ أَن يفعل ذلك؛ قال الشاعر:

وَمَنْزِلَ مِنْ هَوَى جُلٍّ نَزَلْتُ بِهِ،

مِثَّةً مِنْ مَرَاصِدِ المِثَّاتِ

به تجاوزت عن أولى وكائده،

لَمَشي كذلك رَكابُ الحَشِيَّاتِ

أول حكاية. أبو عمرو: الأَنَّةُ والمِثَّةُ والمَدَّةُ

١ قوله «أول حكاية» هكذا في الاصل.

وَالشَّوْزَبَ وَاحِدٌ ؛ وَقَالَ دُكَيْنٌ :

يَسْقِي عَلَى دَرَجَةٍ خَرُوسٍ ،
مَعْصُوبَةٍ بَيْنَ رَكَابَا شُوسٍ ،
مِثْنَةٍ مِنْ قَلَّتِ النَّفُوسِ

يقال : مَكَانٌ مِنْ هَلَاكِ النَّفُوسِ ، وَقَوْلُهُ مَكَانٌ مِنْ هَلَاكِ النَّفُوسِ تَفْسِيرٌ لِمِثْنَةٍ ، قَالَ : وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ بِنَزْلَةِ مِطْنَةٍ ، وَالْخَرُوسُ : الْبَكْرَةُ الَّتِي لِبَسَتْ بِصَافِيَةِ الصَّوْتِ ، وَالْجَرُوسُ ، بِالْجِيمِ : الَّتِي لَهَا صَوْتٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ سَأَلَنِي شُعْبَةُ عَنْ مِثْنَةٍ فَقُلْتُ : هُوَ كَقَوْلِكَ عِلَامَةٌ وَخَلِيقٌ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ كَقَوْلِكَ مَخْلُفَةٌ وَمَجْدَرَةٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي أَنَّ هَذَا جَاءَ يُعْرِفُ بِهِ فِئَةُ الرَّجُلِ وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ ذَلِكَ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ مِثْنَةٌ لَهُ ؛ وَأَنْشُدَ لِلرَّمَزِ :

فَتَنَاهَا سِرًّا فَقَالُوا : عَرَّسُوا
مِنْ غَيْرِ تَمَثُّنَةٍ لَغِيرِ مَعْرُوسٍ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالَّذِي رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ فِي تَفْسِيرِ الْمِثْنَةِ صَحِيحٌ ، وَأَمَّا احْتِجَاجُهُ بِرَأْيِهِ بَيِّنَتُ الْمَرَارِ فِي التَّمَثُّنَةِ لِلْمِثْنَةِ فَهُوَ غَلَطٌ وَسَهْوٌ ، لِأَنَّ الْمِيمَ فِي التَّمَثُّنَةِ أَصْلِيَّةٌ ، وَهِيَ فِي مِثْنَةٍ مَفْعِلَةٌ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ ، وَسَيَأْتِي تَفْسِيرُ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ مَا ن . الْحَبَّانِي : هُوَ مِثْنَةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ وَمِطْنَةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ؛ وَأَنْشُدَ :

إِنْ اكْتَحَالَ بِالنَّعِيمِ الْأَمَلَجُ ،
وَنَظَّرَ فِي الْحَاجِبِ الْمُزَجِّجِ
مِثْنَةٌ مِنَ الْفَعَالِ الْأَعْوَجِ

فَكَانَ مِثْنَةٌ ، عِنْدَ الْحَبَّانِيِّ ، مَبْدَلُ الْهَمْزَةِ فِيهَا مِنْ الظَّاهِ فِي الْمِطْنَةِ ، لِأَنَّهُ ذَكَرَ حُرُوفًا تُعَاقِبُ فِيهَا الظَّاهُ الْهَمْزَةُ ، مِنْهَا قَوْلُهُمْ : بَيْتٌ حَسَنُ الْأَهْرَةِ

وَالظَّهْرَةَ . وَقَدْ أَفْرَ وَطَفَّرَ أَيِ وَثَبَ .

وَأَنَّ الْمَاءَ يُوَثُّ أَثًّا إِذَا صَبَّ . وَفِي كَلَامِ الْأَوَائِلِ أَنَّ مَاءً ثُمَّ أَغْلِيهِ أَيِ صَبَّ وَأَغْلِيهِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ دُرٍّ قَالَ : وَكَانَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ يَرُويهِ أَزْ مَاءً وَيَرْعُمُ أَنْ تَصْغِفُ .

قَالَ الْخَلِيلُ فِيمَا رَوَى عَنْهُ اللَّيْثُ : إِنْ التَّقْبِلَةُ تَكَرَّرَتْ مَنصُوبَةً الْأَلْفُ ، وَتَكُونُ مَكْسُورَةً الْأَلْفُ ، وَهِيَ الَّتِي تُنْصَبُ الْأَسَاءُ ، قَالَ : وَإِذَا كَانَتْ مُبْتَدَأَةً لِمَا قَبْلَهَا شَيْءٌ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ ، أَوْ كَانَتْ مُسْتَأْنَفَةً بَعْدَ كَلِمَةٍ قَدِيمَةٍ وَمَضًى ، أَوْ جَاءَتْ بَعْدَهَا لَامٌ مُؤَكِّدَةٌ يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا كُسِرَتْ الْأَلْفُ ، وَفِيمَا سِوَى ذَلِكَ تُنْصَرَفُ الْأَلْفُ . وَقَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ : إِذَا جَاءَتْ بَعْدَ الْقَوْلِ وَمَا تَصَرَّفَ مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَتْ حِكَايَةً لَمْ يَقَعْ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ فِيهَا مَكْسُورَةٌ ، وَإِنْ كَانَ تَفْسِيرًا لِلْقَوْلِ نَصَبَتْهَا وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنْ الْعِزَّةُ لِلَّهِ جَبِيعًا ؛ وَكَذَلِكَ الْمَعْنَى اسْتِثْنَاءً كَأَنَّهُ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنْ الْعِزَّةُ جَبِيعًا ، وَكَذَلِكَ : وَقَوْلُهُمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى مَرْيَمَ ، كَسَرَتْهَا لِأَنَّهَا بَعْدَ الْقَوْلِ عَلَى الْحِكَايَةِ ، قَالَ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَزْ اعْبُدُوا اللَّهَ ، فَإِنَّكَ فَتَحْتَ الْأَلْفَ لِأَنَّهَا مَفْسُورَةٌ لِمَا قَبْلَهَا وَقَعَ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَنَصَبَتْهَا وَمَوْضِعُهَا نَصَبٌ وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ : قَدْ قُلْتَ لَكَ كَلَامًا حَسَنًا أَنْ أَبَاكَ شَرِيفٌ وَأَنْتَ عَاقِلٌ ، فَتَحْتَ أَنْ لِأَنَّهَا فَسَّرَتْ الْكَلَامَ وَالْكَلامُ مَنْصُوبٌ ، وَلَوْ أَرَدْتَ تَكْرِيرَ الْقَوْلِ عَلَيْهِمُ كَسَرَتْهَا ، قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ إِنْ بَعْدَ الْقَوْلِ مَقْتُوحَةً إِذَا كَانَ الْقَوْلُ يُرَافِعُهَا ، مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ : قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ مَذْهُبُ الْيَوْمِ أَنَّ النَّاسَ خَارِجُونَ ، كَمَا تَقُولُ : قَوْلُكَ مَذْهُبُ الْيَوْمِ كَلَامٌ لَا يُغْنِيهِمْ . وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا وَقَعَتْ إِنْ عَلَى الْأَسَاءِ وَالصَّافَاتِ فِيهَا مُشَدَّدَةٌ ، وَإِذَا

وقعت على فعلٍ أو حرفٍ لا يتمكن في صِفَةٍ أو
تصريفٍ فُضِّفَتْهَا ، تقول : بلغني أن قد كان كذا
وكذا ، تخفّف من أجل كان لأنها فعل ، ولولا قد
لم تحسن على حال من الفعل حتى تعتمد على ما أو على
الماء كقولك لما كان زيد غائباً ، وبلغني أنه كان أخو
بكر غيباً ، قال : وكذلك بلغني أنه كان كذا
وكذا ، تشدّدُها إذا اعتدّتْ ، ومن ذلك قولك :
إن رُبَّ رجل ، فتخفّف ، فإذا اعتدّتْ قلت :
إنه رُبَّ رجل ، شدّدت وهي مع الصفات
مشدّدة إن لك وإن فيها وإن بك وأشباها ، قال :
والعرب لغتان في إن المشدّدة : إحداهما التثنية ،
والأخرى التخفيف ، فأما من خفّف فإنه يرفع بها إلا
أن ناساً من أهل الحجاز يخفّفون وينصبون على توهم
الثنية ، وقرئ : وإن كلاً لما ليوفيتهم ؛ خففوا
ونصبوا ؛ وأنشد الفراء في تخفيفها مع المضمر :

فلو أنك في يومٍ الرخاء سألتني
فإفراقك ، لم أبخل ، وأنت صديق

وأنشد القول الآخر :

لقد علِمَ الضيفُ والمُرْمِلون ،
إذا اغتبرَ أفتقٌ وهبَتْ سُمُالا ،

بأنك ربيعٌ وعيثٌ مريع ،
وقدماً هناك تكونُ السُمُالا

قال أبو عبيد : قال الكسائي في قوله عز وجل : وإن
الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد ؛ كسرت
إن لِمَ كان اللام التي استقبلتها في قوله لفي ، وكذلك
كلٌ ما جاءك من أن فكان قبله شيء يقع عليه فإنه
منصوب ، إلا ما استقبله لامٌ فإن اللام تكسره ،
فإن كان قبل أن إلا فهي مكسورة على كل حال ،
استقبلتها اللام أو لم تستقبلها كقوله عز وجل : وما

وَجَنِّ مَشْرِقِ الشَّحْرِ ،
كَأَنَّ تَدْيِيهَ حُفَّانٍ

أراد كأن فُضِّفَ وأُغْمِلَ ، قال : وقال الفراء لم
نسح العرب تخفّف أن وتُغْلِيها إلا مع المكنية
لأنه لا يبين فيه إعراب ، فأما في الظاهر فلا ، ولكن
إذا خفّفوها رفعوها ، وأما من خفّف وإن كلاً لما
ليوفيتهم ، فإنهم نصبوا كلاً ليوفيتهم كأنه
قال : وإن ليوفيتهم كلاً ، قال : ولو رُفِعَتْ كلٌّ
لصلح ذلك ، تقول : إن زيداً لقاتمٌ . ابن سيده :
إن حرف تأكيد . وقوله عز وجل : إن هذان
لساحران ، أخبر أبو علي أن أبا إسحق ذهب فيه إلى
أن إن هنا بمعنى نعم ، وهذان مرفوع بالابتداء ،
وأن اللام في ساحران داخلة على غير ضرورة ،
وأن تقديره نعم هذان هما ساحران ، وحكي عن أبي
إسحق أنه قال : هذا هو الذي عندي فيه ، والله أعلم .
قال ابن سيده : وقد بين أبو علي فساد ذلك فغلبنا
نحن عن إبطاحه هنا . وفي التهذيب : وأما قول الله
عز وجل : إن هذان لساحران ، فإن أبا إسحق
النحوي استقصى ما قال فيه النحويون فحكيت
كلامه . قال : قرأ المدنيون والكوفيون إلا عاصماً :
إن هذان لساحران ، وروي عن عاصم أنه قرأ : إن
هذان ، بتخفيف إن ، وروي عن الخليل : إن هذان

لساحران، قال: وقرأ أبو عمرو إن هذين لساحران،
بتشديد إن ونصب هذين، قال أبو إسحق: والحجة
في إن هذان لساحران، بالتشديد والرفع، أن أبا
عبيدة روى عن أبي الخطاب أنه لغة لكثانة، يحملون
ألف الاثنين في الرفع والنصب والحذف على لفظ واحد،
يقولون: رأيت الزيدان، وروى أهل الكوفة
والكسائي والفراء: أنها لغة لبني الحرث بن كعب،
قال: وقال النحويون القدماء: ههنا هاء مضمرة،
المعنى: إنه هذان لساحران، قال: وقال بعضهم إن
في معنى نَعَمْ كما تقدم؛ وأنشدوا لابن قيس الرقييات:

بَكَرَتْ عَلِيَّ عِزَّادِي
بِلَحْنَيْنِي وَأَلُومِيهِ

وَيَقْلُنَ : تَنْبُؤُ قَدْ عَلَا
لَهُ ، وَقَدْ كَبُرَتْ ، فَقُلْتُ : إِنَّهُ

أي إنه قد كان كما تقلن، قال أبو عبيد: وهذا
اختصار من كلام العرب يُكْتَفَى منه بالضير لأنه
قد عُلِمَ معناه؛ وقال الفراء في هذا: لانهم زادوا فيها
التون في التثنية وتركوها على حالها في الرفع والنصب
والجر، كما فعلوا في الذين فقالوا التذي، في الرفع
والنصب والجر، قال: فهذا جميع ما قال النحويون
في الآية؛ قال أبو إسحق: وأجودها عندي أن إن
وَقَعَتْ مَوْقِعَ نَعَمْ، وأن اللام وَقَعَتْ مَوْقِعَهَا،
وأن المعنى نَعَمْ هذان لهما ساحران، قال: والذي
يلي هذا في الجَوْدَةِ مذهب بني كنانة وبكثرت بن
كعب، فأما قراءة أبي عمرو فلا أُعِيزُهَا لأنها خلاف
المصنف، قال: وأستحسن قراءة عاصم والخليل إن
هذان لساحران. وقال غيره: العرب تجعل الكلام
مختصراً ما بعدّه على إنّه، والمراد إنه لكذلك،
ولأنه على ما تقول، قال: وأما قول الأخفش إنّه

بمعنى نَعَمْ، فإنما يُراد تأويله ليس أنه موضوع في
لذلك، قال: وهذه الهاء أَدْخِلْتَ للسكوت. وحديث
فضالة بن شريك: أنه لقي ابن الزبير فقال
إنّ فاقني قد نَقِبَ خُفِّيَا فاحْبِلْنِي، فقال: ارتق
بجِلْدِ وَاخْصِفْهَا بِهَلْبَرٍ وَمِرٍّ بِهَا الْبَرْدَيْنِ، فق
فضالة: إِنَّمَا أَتَيْتُكَ مُسْتَحِيلًا لَا مُسْتَوْصِفًا،
حَمَلَ اللَّهُ نَاقَةَ حَمَلَتْنِي إِلَيْكَ! فقال ابن الزبير: ما
وراكبها أي نَعَمْ مع راكبها. وفي حديث لقي
ابن عامر: ويقول ربك عز وجل وإنه أي
كذلك، أو إنه على ما تقول، وقيل: إن بمعنى نعم والم
لوقف، فأما قوله عز وجل: إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ
وَمَا نَحْنُ بِنَحْنِي وَنَحْنِي وَغَيْتِ، ونحو ذلك فأصله إننا ولك
مُحْدِثَتِ لِمَحْدَى الثَّوْنَيْنِ من إن تخفيفاً، وينب
أن تكون الثانية منها لأنها طرف، وه
أضعف، ومن العرب من يُبَدِّلُ هَمْزَهَا هاء من
اللام كما أبدلوا في هَرَقَتْ، فتقول: لَهَيْتُ
لِرَجُلٍ صِدْقِي، قال سيبويه: وليس كل العرو
تسكلم بها، قال الشاعر:

أَلَا بَسَنَّا بَرَقَ عَلَى قُتْنِ الْحِمَى
لَهَيْتَكَ مِنْ بَرَقِ عَلِيٍّ كَرِيمٍ

وحكى ابن الأعرابي: هَيْتَكَ وَاهَيْتَكَ، وذلك على
البديل أيضاً. التهذيب في إننا: قال النحويون أصله
ما مَنَعَتْ إن من العمل، ومعنى إننا إثبات لما يذكر
بعدها ونقي لما سواه كقوله:

وَلَمَّا يُدَافِعْ عَنْ أَهْلِهِمْ أَنَا وَمِثْلِي

المعنى: ما يدافع عن أحسابهم إلا أنا أو مَنْ هُوَ
مِثْلِي، وأن: كِلَانٌ فِي التَّأَكِيدِ، إِنْهَا تَقَعُ مَوْقِعَ
الْأَسْمَاءِ وَلَا تُبَدِّلُ هَمْزَهَا هَاءً، ولذلك قال
سيبويه: وليس أن كِلَانٌ، إن كَالْفِعْلِ، وأن:

ولذلك نَصِبَ فَأَجِيدَهُ ، وقيل : نَجِيءُ كَأَنْ بمعنى العلم والظنّ "كقولك كَأَنْ" الله يفعل ما يشاء، وكَأَنْكَ خارجٌ ؛ وقال أبو سعيد : سمعت العرب تُنْشِدُ هذا البيت :

وَيَوْمَ تَوَافَيْنَا بَوَجْهِ مُقْسَمٍ ،
كَأَنْ طَبِيَّةٌ تَغْطُو إِلَى نَاصِرِ السَّلَمِ

وكَأَنْ طَبِيَّةٌ وكَأَنْ طَبِيَّةٌ ، فمن نَصَبَ أَرَادَ كَأَنْ طَبِيَّةٌ فحذف وأعمل ، وَمَنْ خَفَضَ أَرَادَ كَطَبِيَّةٍ ، وَمَنْ رَفَعَ أَرَادَ كَأَنَّهَا طَبِيَّةٌ فحذف وأعمل مع إضمار الكناية ؛ الجرار عن ابن الأعرابي أنه أنشد :

كَأَمَّا يَحْتَضِرُنَّ عَلَى قَتَادٍ ،
وَيَسْتَضَعِكُنَّ عَنْ حَبِّ الْعَمَامِ

قال : يريد كأنما فقال كأنما ، والله أعلم. وإنني وإنني بمعنى ، وكذلك كأنني وكأنتني ولكنني ولكنني لأنه كثر استعمالهم لهذه الحروف ، وهم قد يَسْتَضَعِكُونَ التضعيف فحذفوا النون التي تلي الياء ، وكذلك لَعَلَّنِي وَلَعَلَّنِي لأن اللام قريبة من النون ، وإن زِدْتَ على إن ما صارَ للثنتين كقوله تعالى : إِنْهَا الصَّدَقَاتُ للفقراء ، لأنه يُوجِبُ إثبات الحكم للمذكور وَتَفِيَهُ عما عداه .

وَأَنْ قد تكون مع الفعل المستقبل في معنى مصدر فتَضَيُّعُهُ ، تقول : أريد أن تقوم ، والمعنى أريد قيامك ، فإن دخلت على فعل ماضٍ كانت معه بمعنى مصدرٍ قد وقع ، إلا أنها لا تَعْمَلُ ، تقول : أَعْجَبَنِي أَنْ قُمْتَ والمعنى أَعْجَبَنِي قيامك الذي مضى ، وَأَنْ قد تكون مخففة عن المشددة فلا تعمل ، تقول : بَلَّغَنِي أَنْ زَيْدٌ خَارِجٌ ؛ وفي التنزيل العزيز : وَتُؤَدُّوا أَنْ تَلَكُمُ الْجَنَّةُ أَوْرُشُومُهَا ؛ قال ابن بري : قوله فلا

كَلَا سَمِرَ ، ولا تدخل اللام مع المفتوحة ؛ فأما قراءة سعيد بن جبَر : إِلَّا أَنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ ، بالفتح ، فإن اللام زائدة كزبادتها في قوله :

لَهَيْتُكَ فِي الدُّنْيَا لِبَاقِيَةِ الْعُمْرِ

الجمهوري : إِنْ وَأَنْ حرفان بنصبان الأسماء ويرفعان الأخبار ، فالمكسورة منها يُوَكَّدُ بها الجبر ، والمفتوحة وما بعدها في تأويل المصدر ، وقد يُحَقِّقَان ، فإذا خَفَضْنَا فَلَمَّ شَتَّ أَعْمَلْتُ وَإِنْ شَتَّ لَمْ تَعْمَلْ ، وقد تَزَادَ على أَنْ كافُ التشبيه ، تقول : كَأَنَّهُ شمسٌ ، وقد تخفف أيضاً فلا تَعْمَلُ شيئاً ؛ قال :

كَأَنْ وَرِيدَاهُ رِشَاءُ خُلُبٍ

وبروي : كَأَنْ وَرِيدَانِهِ ؛ وقال آخر :

وَوَجْهٌ مُشْرِقُ النُّجُومِ ،

كَأَنْ تَدْيَاهُ حَقَانِ

وبروي تَدْيَاهُ ، على الإعمال ، وكذلك إذا حذفَتْهَا ، فَلَمَّ شَتَّ نَصَبَتْ ، وإن شَتَّ رَفَعَتْ ؛ قال طرفة :

أَلَا أَيُّهَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ الْوَعَى ،

وَأَنْ أَشْهَدُ اللَّذَّاتِ ، هَلْ أَنْتَ مُخَلَّدِي ؟

بروي بالنصب على الإعمال ، والرفع أجود . قال الله تعالى : قُلْ أَفَغَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْدُو أَبْدُ أَبْنَاهُ الْجَاهِلُونَ ؛ قال النحويون : كَأَنْ أَصْلَاهُ أَنْ أَدْخَلَ عليها كافُ التشبيه ، وهي حرف تشبيه ، والعرب تنصب به الاسم وترفع خبره ، وقال الكسائي : قد تكون كَأَنْ بمعنى الجحد كقولك كأنك أميرنا فتَأْمُرُنَا ، معناه لست أميرنا ، قال : وكَأَنْ أُخْرَى بمعنى التَّسْمِي كقولك كأنك بي قد قلتُ الشَّعْرَ فَأَجِيدُهُ ، معناه لَيْتَنِي قد قلتُ الشَّعْرَ فَأَجِيدُهُ ،

تعمل يريد في اللفظ ، وأما في التقدير فهي عاملة ،
واسمها مقدّر في النية تقديره : أنه تِلْكَمُ الجنة . ابن
سيده : ولا أفعل كذا ما أن في السماء نجماً ؛ حكاه
يعقوب ولا أعرف ما وجه فتح أن ، إلا أن يكون
على توهم الفعل كأنه قال : ما ثبت أن في السماء
نجماً ، أو ما وجد أن في السماء نجماً . وحكى
اللحياني : ما أن ذلك الجبل مكانه ، وما أن حراء
مكانه ، ولم يفسره ، وقال في موضع آخر : وقالوا
لا أفعله ما أن في السماء نجماً ، وما عن في السماء
نجماً أي ما عرض ، وما أن في الفرات قطرة
أي ما كان في الفرات قطرة ، قال : وقد ينصب ،
ولا أفعله ما أن في السماء ساء ، قال اللحياني :
ما كان ولما فسر على المعنى .

وكان حرف تشبيه لما هو أن دخلت عليها الكاف ؛
قال ابن جني : إن سأل سائل فقال : ما وجه دخول
الكاف هنا وكيف أصل وضعها وترتيبها ؟ فالجواب
أن أصل قولنا كأن زيداً عمرو لما هو إن زيداً
كعمرو ، فالكاف هنا تشبيه صريح ، وهي متعلقة
بمحذوف فكأنك قلت : إن زيداً كان كعمرو ،
وإنهم أرادوا الاهتمام بالتشبيه الذي عليه عقّدوا
الجملة ، فأزاثوا الكاف من وسط الجملة وقدّموها
إلى أوّلها لإفراط عنايتهم بالتشبيه ، فلما أدخلوها
على إن من قبلها وجب فتح إن ، لأن المكسورة
لا يتقدّمها حرف الجر ولا تقع إلا أولاً أبداً ، وبقي
معنى التشبيه الذي كان فيها ، وهي منوطة بمجال
فيها ، وهي مقدّمة ، وذلك قولهم : كأن زيداً
عمرو ، إلا أن الكاف الآن لما تقدّمت بطل أن
تكون معلقةً بفعل ولا بشيء في معنى الفعل ، لأنها
فارتقت الموضع الذي يمكن أن تتعلّق فيه بمحذوف ،
وتقدّمت إلى أوّل الجملة ، وزالت عن الموضع الذي

كانت فيه متعلّقة بخبر إن المحذوف ، فزال ما
لها من التعلّق بعاني الأفعال ، وليست هنا زائدة
لأن معنى التشبيه موجود فيها ، وإن كانت قد
تقدّمت وأزيلت عن مكانها ، وإذا كانت غير زائدة
فقد بقي النظر في أن التي دخلت عليها هل هي مجرورة
بها أو غير مجرورة ، قال ابن سيده : فأقوى الأمر
عليها عندي أن تكون أن في قولك كأنك زيد
مجرورة بالكاف ، وإن قلت إن الكاف في كأ
الآن ليست متعلقة بفعل فليس ذلك مانع من الج
فيها ، ألا ترى أن الكاف في قوله تعالى : ليس كشيء
شيء ، ليست متعلقة بفعل وهي مع ذلك جارة
ويؤكد عندك أيضاً هنا أنها جارة فتحهم المهم
بعدها كما يفتحونها بعد العوامل الجارة وغيرها ، وذ
قولهم : عجبنت من أنك قائم ، وأظن أنك منطلق
وبلغني أنك كريم ، فكما فتحت أن لوقعها ب
العوامل قبلها موقع الأسماء كذلك فتحت أيضاً
كأنك قائم ، لأن قبلها عاملاً قد جرّها ، وأم
قول الراجز :

فبادَ حتى لكان لم يسكن ،

فاليوم أبكي ومم لم يسكني

فإنه أكد الحرف باللام ؛ وقوله :

كان تدبّة ، لما التقينا

لتصل سيف ، مجتمع الصّدا

أعمل معنى التشبيه في كأن في الطرف الزماني الذي
هو لما التقينا ، وجاز ذلك في كأن لما فيها من مع
التشبيه ، وقد تحكّفت أن وبرّفع ما بعدها قال الشاعر

أن تغرّآن على أساء ، ومجكنا

ميشي السلام ، وأن لا تعلّبا أحدا

قوله « لكان لم يسكن » هكذا في الأصل بين قبل الكاف .

وقال الجوهري : أنشد أبو زيد لحاتم قال : وهو الصحيح ، قال : وقد وجدته في شعر معن بن أوس المُرثني ؛ وقال عدي بن زيد :

أَعَاذَلْ ، مَا يُدْرِيكَ أَنْ مَنِيتِي
إِلَى سَاعَةٍ فِي الْيَوْمِ ، أَوْ فِي نُصْحَى الْعَدِي

أي لعل منيتي ؛ ويروى بيت جرير :

هَلْ أَنْتُمْ عَانِجُونَ بِنَا لَأَنَّا
نَرَى الْعَرَصَاتِ ، أَوْ أَنْتَرِ الْحِيَامِ

قال : وبدلك على صحة ما ذكرت في أن في بيت عدي قوله سبحانه : وما يُدْرِيكَ لَعَلَّ تَرَكْتُمْ ، وما يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تكون قريباً . وقال ابن سيده : وتُبدَل من هزة أن مفتوحة عيناً فتقول : علمتُ عَنْكَ منطلق . وقوله في الحديث : قال المهاجرون يا رسول الله ، إن الأنصار قد قضوا ، إنهم آوونا وقعلوا بنا وقعلوا ، فقال : تَعْرِفُونَ ذلك لهم ؟ قالوا : نعم ، قال : فإن ذلك ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء مقطوع الخبر ومعناه إن اعترافكم بصليهم مكافأة منكم لهم ؛ ومنه حديثه الآخر : من أُرِلَتْ إليه زعمة فليُكافئ بها ، فإن لم يجد فليُظهر ثناء حسناً ، فإن ذلك ؛ ومنه الحديث : أنه قال لابن عمر في سياق كلام وصَّه به : إن عبد الله ، إن عبد الله ، قال : وهذا وأمثاله من اختصاراتهم البليغة وكلامهم الفصيح .

وأُتِيَ : كلمة معناها كيف وأين .

التعذيب : وأما إن الحفيضة فإن المندري روى عن ابن الزبيدي عن أبي زيد أنه قال : إن تقع في موضع من القرآن موضع ما ، ضرب قوله : وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمِّننَّ به قبل موته ؛ ومعناه : ما من أهل الكتاب ، ومثله : لا تتخذناه من لدنا إن

قال ابن جني : سألت أبا علي ، رحمه الله تعالى ، لم رَفَعَ تَقْرَأَنَّ ؟ فقال : أراد النون الثقيلة أي أنكبا تَقْرَأَنَّ ؛ قال أبو علي : وأولى أن المخففة من الثقيلة ففعل بلا عوض ضرورة ، قال : وهذا على كل حال وإن كان فيه بعض الصنعة فهو أسهل مما ارتكبه الكوفيون ، قال : وقرأت على محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى في تفسير أن تَقْرَأَنَّ ، قال : شبه أن بما فلم يُعْمِلْهَا في صِلَتِهَا ، وهذا مذهب البغداديين ، قال : وفي هذا بُعْدٌ ، وذلك أن أن لا تقع إذا وُصِلَتْ حالاً أبداً ، وإنما هي للضمي أو الاستقبال نحو سَرَفْتُ أن قام ، ويسرُفني أن تقوم ، ولا تقول سَرَفْتُ أن يقوم ، وهو في حال قيام ، وما إذا وُصِلَتْ بالفعل وكانت مصدراً فهي للحال أبداً نحو قولك : ما تقومُ حسنٌ أي قيامك الذي أنت عليه حسن ، فيبَعُدُ تشبيه واحدة منها بالأخرى ، و«وُفُوعُ كُلِّ واحدة منها موقع صاحبها ، ومن العرب من يَنْصَبُ بها مخففة ، وتكون أن في موضع أجل . غيره : وأن المفتوحة قد تكون بمعنى لعل ، وحكى سيبويه : إئتِ السوقَ أنك تشتري لنا سويقاً أي لعلك ، وعليه وجهُ قوله تعالى : وما يُشْعِرُكُمْ أنها إذا جاءت لا يؤمنون ؛ إذ لو كانت مفتوحة عنها لكان ذلك عذراً لهم ، قال الفارسي : فسألت عنها أبا بكر أو أن القراءة فقال : هو كقول الإنسان إن فلاناً يقرأ فلا يفهم ، فتقول أنت : وما يُدْرِيكَ أنه لا يفهم . وفي قراءة أبيه : لعلها إذا جاءت لا يؤمنون ؛ قال ابن بري : وقال مُحطَّطُ بن يعفر ، ويقال هولديدي : أُرَيْني جَوَاداً مات هزلاً ، لأنني أرى ما تَرَيْنَن ، أو بَخِيلاً مُحْكَلداً

١ قوله « إن فلاناً يقرأ فلا يفهم فتقول أنت وما يدريك أنه لا يفهم » هكذا في الأصل الموهل عليه يثبت بغيره لا في الكلبيين .

لأن البُسرَ لا بُدَّ من أن يَحْمَرَ ، قيل له : ف
قال أنت طالق إذا احْمَرَ البُسرُ ؟ قال : هذا شر
صحيح تطلق إذا احْمَرَ البُسرُ ، قال الأزهرى
وقال الشافعى فيما أثبتت لنا عنه : إن قال الر
لامرأته أنت طالق إن لم أطلقك لم يَحْتَسِبْ
يَعْلَمُ أنه لا يُطْلَقُها بوجه أو بوجهها ، قال : و
قول الكوفيين ، ولو قال إذا لم أطلقك ومتى
أطلقك فأنت طالق ، فسكت مدةً يمكنه فيه
الطلاق ، طَلَعَتْ ، قال ابن سيدة : إن بمعنى ما
النفي ويوصل بها ما زائدة ، قال زهير :

ما إن يكادُ يَغْلِبُهُمْ لِرُوحِهِمْ
تَغَالُجُ الْأَمْرِ ، إن الأمرُ مُشْتَرِكٌ

قال ابن بري : وقد تَرَدَّدَ إن بعد ما الظرفية كقول
المعلوط بن بَدَلٍ القُرَيْمِيِّ أنشدته سيبويه :

ورج الفئ للثَغِيرِ ، ما إن رأيتَه
على السِّنِّ خيراً لا يَزَالُ يَزِيدُ

وقال ابن سيدة : إفا دخلت إن على ما ، وإن كان
ما هنا مصدريةً ، لِشَبَّهَها لفظاً بما النافية التي تُؤَكِّدُ
بأن ، وسبَّهَ اللفظ بينها يُصَيِّرُ ما المصدرية
أنها كأنها ما التي معناها النفي ، ألا ترى أنك لو
تَعَذَّرَ إحداها إلى أنها كأنها بمعنى الأخرى لم
لك إلحاق إن بها ؟ قال سيبويه : وقولهم اف
كذا وكذا إما لا ، أَلْزَمُواها عوضاً ، وهذا آخر
إذ كانوا يقولون آثِراً ما ، فيلزمون ما ، شَبَّهَها
بما يلزم من التواتر في لأفعلن ، واللام في
كان ليَفْعَلْ ، وإن كان ليس مثله ، وإثما
شاذ ، ويكون الشرط نحو إن فعلت فعلت .
حديث بيع الشر : إما لا فلا تَبَايَعُوا حتى يَبْدُ
صلاحه ، قال ابن الأثير : هذه كلمة تَرَدَّدُ

كنا فاعلين ؛ أي ما كنا فاعلين ، قال : ونجى إن
في موضع لَقَدْ ، ضَرَبُ قوله تعالى : إن كان وَعْدُ
رَبِّنَا لِمَفْعُولاً ؛ المعنى : لَقَدْ كان من غير شك من
القوم ، ومثله : وإن كادوا لَيَقْتُنُونَكَ ، وإن
كادوا لَيَسْتَفِيزُونَكَ ؛ ونجى إن بمعنى إذا ، ضَرَبُ
قوله : اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ
مُؤْمِنِينَ ؛ المعنى إذا كنتم مؤمنين ، وكذلك قوله
تعالى : فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ ؛ معناه إذا كنتم ، قال : وأن بفتح الألف
ونخفيف النون قد تكون في موضع إذا أيضاً ، وإن
بجُفْضِ الألف تكون موضع إذا ، من ذلك قوله عز
وجل : لا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ
إِن اسْتَحَبُّوا ؛ مَنْ خَفَضَهَا جعلها في موضع إذا ،
وَمَنْ فَتَحَهَا جعلها في موضع إذا على الواجب ؛ ومنه
قوله تعالى : وامرأةٌ مُؤْمِنَةٌ إِن وَهَبْتَ نَفْسَهَا
لِلنَّبِيِّ ؛ من خَفَضَهَا جعلها في موضع إذا ، ومن نصبها
فهي إذ . ابن الأعرابي في قوله تعالى : فَذَكَرْتُ
إِن نَفَعَتِ الذَّكَرَى ؛ قال : إن في معنى
قَدْ ، وقال أبو العباس : العرب تقول إن قام
زيد بمعنى قد قام زيد ، قال : وقال الكسائي
سمعتهم يقولونه فَظَنَنْتُهُ شَرْطاً ، فسألهم فقالوا :
ثريد قد قام زيد ولا ثريد ما قام زيد . وقال
الفراء : إن الحقيفة أمُّ الجزاء ، والعرب تُجَاوِزِي
بجروف الاستفهام كلها وتَجْزِمُ بها الفعلين الشرط
والجزاء ، إلا الألف وهل فإنها تَرْقَعَانِ ما يليها .
وسئل ثعلب : إذا قال الرجل لامرأته إن دخلتِ
الدار إن كلمتِ أخاك فأنت طالق ، متى تطلق ؟
فقال : إذا فَعَلَتْهُمَا جميعاً ، قيل له : لم ؟ قال :
لأنه قد جاء بشرطين ، قيل له : فإن قال لها أنتِ
طالق إن احْمَرَ البُسرُ ؟ فقال : هذه مسألة محال

اللامُ هنا دخلت فرقاً بين النفي والإيجاب ، وإن هذه لا يكون لها اسمٌ ولا خبر ، فقلوه دخلت اللامُ في خبرها لا معنى له ، وقد تدخلُ هذه اللامُ مع المفعول في نحو إن ضربت لزيداً ، ومع الفاعل في قولك إن قام زيدٌ ، وحكى ابن جني عن قطرب أن ططياً تقول : هِنَ فَعَلْتَ فَعَلْتُ ، يريدون إن ، فيبدلون ، وتكون زائدة مع النافية . وحكى ثعلب : أعطه إن شاء أي إذا شاء ، ولا تُعطه إن شاء ، معناه إذا شاء فلا تُعطه . وأن تُنصب الأفعال المضارعة ما لم تكن في معنى أن ، قال سيبويه : وقولهم أمّا أنت مُنطلقاً انطلقتُ معك إنا هي أن ضمت إليها ما ، وهي ما للتوكيد ، ولترمت كراهية أن يُجحفوا بها لتكون عوضاً من ذهاب الفعل ، كما كانت الهاء والألف عوضاً في الزنادقة والسبائي من الباء ؛ فأما قول الشاعر :

تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانٍ رَحِلْ ،

تَعَرَّضُ الْمُهْرَةِ فِي الطَّوْلِ ،

تَعَرَّضاً لَمْ تَأَلْ عَنْ قَتْلِي لِي

فإنه أراد لم تأل أن قتلأي أن قتلتنني ، فأبدل العين مكان الهزة ، وهذه عننة نعيم ، وهي مذكرة في موضعها ، ويجوز أن يكون أراد الحكاية كأنه حكى النصب الذي كان معتاداً في قولها في بابه أي كانت تقول قتلًا قتلًا أي أنا أقتله قتلًا ، ثم حكى ما كانت تلتفظ به ؛ وقوله :

إِنِّي زَعِيمٌ أَيْ نَوِيٌّ

قَعٌ ، إِن نَجَوْتِ مِنَ الرَّاحِ ،

أَنْ تَهْطِطِينَ بِلَادِ قَوِ

مَ يَرْقَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ

قال ثعلب : قال الفراء هذه أن الدائرة يليها الماضي

المحاورات كثيراً ، وقد جاءت في غير موضع من الحديث ، وأصلها إن وما ولا ، فأدغمت التو في الميم ، وما زائدة في اللفظ لا حكمَ لها ، وقد أمالت العرب لا إمالة خفيفة ، والعوام يشيعون إمالتها فتصير ألفها ياء ، وهي خطأ ، ومعناها إن لم تفعل هذا فليكن هذا ، وأما إن المكسورة فهو حرف الجزاء ، يوقع الثاني من أجل وقوع الأول كقولك : إن تأتي آتيك ، وإن رجيتي أكثر منك ، وتكون بمعنى ما في النفي كقوله تعالى : إن الكافرون إلا في غرور ؛ وربما جُمع بينها للتأكيد كما قال الأغلّب العجلي :

مَا إِنْ رَأَيْنَا مَلِكًا أَغَارَا

أَكْثَرَ مِنْ قِرَّةٍ وَقَارَا

قال ابن بري : إن هنا زائدة وليست نافية كما ذكر ، قال : وقد تكون في جواب القسم ، تقول : والله إن فعلتُ أي ما فعلت ، قال : وأن قد تكون بمعنى أي كقوله تعالى : وانطلقتِ الملائكةُ منهُمُ أنِ امشُوا ؛ قال : وأن قد تكون صلةً للما كقوله تعالى : فلما أن جاء البشيرُ ؛ وقد تكون زائدة كقوله تعالى : وما لهم أن لا يُعَذِّبَهُمُ اللهُ ؟ يريد وما لهم لا يعذبهم الله ؛ قال ابن بري : قول الجوهري إنشا تكون صلةً للما وقد تكون زائدة ، قال : هذا كلامُ مكررٌ لأن الصلة هي الزائدة ، ولو كانت زائدة في الآية لم تُنصب الفعل ، قال : وقد تكون زائدة مع ما كقولك : ما إن يقومَ زيد ، وقد تكون مخففة من المشددة فهذه لا بد من أن تدخل اللام في خبرها عوضاً عما حذف من التشديد كقوله تعالى : إن كلَّ نفسٍ لَمَّا عليها حافظٌ ؛ وإن زيداً لأخوك ، لئلا يلتبس بإن التي بمعنى ما للنفي . قال ابن بري :

والثنية والجمع، فإن قيل: لم تثنوا أنت فقالوا أنت ولم يثنوا أنا؟ فقول: لما لم تثنوا أنا وأنا لرب آخر لم يثنوا، وأما أنت فثنوا بأنثى لأن تثنى أن تقول لرجل أنت وأنت لآخر معه، فذل تثنى، وأما إنا فتثنى إنا، وكان في الأصل إنا فكثرت النونات فحذفت إحداها، وقيل إن وقوله عز وجل: إنا أو إناكم (الآية) المعنى إنا أو إناكم، فحذف إناكم على الاسم في قوله إنا ع النون والألف كما تقول إني وإياك، معناه إني وإياك فافهمه؛ وقال:

إنا اقتسبنا خطيبنا بعدكم،
فحسنت برة واحتملت قجار

إنا تثنية إني في البيت. قال الجوهري: وأما فو أنا فهو اسم مكني، وهو للثكلتم وحده، ويبنى على الفتح فرقاً بينه وبين أن التي هي حراً ناصب للفعل، والألف الأخيرة إنما هي لبيان الجر في الوقف، فإن وسطت سقطت إلا في لغة ردي كما قال:

أنا سيف العشي، فاعرفوني
جميعاً، قد تذرئت السما

واعلم أنه قد يوصل بها تاء الخطاب فيصيران كالش الواحد من غير أن تكون مضافة إليه، تقول: أنت وتكرس للموت، وأنتم وأنتم، وقد تدخل ع كاف التشبيه فتقول: أنت كآنا وأنا كأنت؛ حك ذلك عن العرب، وكاف التشبيه لا تتصل بالمضمر وإنما تتصل بالمظهر، تقول: أنت كزيد، ولا تقول أنت كي، إلا أن الضير المنفصل عندهم كان بمن المظهر، فذلك حسن وفارق المتصل. قال سيده: وأن اسم المتكلم، فإذا وقفت ألتحق

والدائم فتبطل عنها، فلما وليها المستقبل بطلت عنه كما بطلت عن الماضي والدائم، وتكون زائدة مع لما التي بمعنى حين، وتكون بمعنى أي نحو قوله: وانطلق الملأ منهم أن امشوا؛ قال بعضهم: لا يجوز الوقوف عليها لأنها تأتي ليعبر بها وبما بعدها عن معنى الفعل الذي قبل، فالكلام شديد الحاجة إلى ما بعدها ليفسر به ما قبلها، فبحسب ذلك امتنع الوقوف عليها، ورأيت في بعض نسخ المحكم وأن نصف اسم قائم تفعل، وحكى ثعلب أيضاً: أعطه إلا أن يشاء أي لا تعطه إذا شاء، ولا تعطه إلا أن يشاء، معناه إذا شاء فأعطه. وفي حديث ركوب الهدي: قال له اركبها، قال: إنما بدت، فكرر عليه القول فقال: اركبها وإن أي وإن كانت بدت.

التعذيب: للعرب في أتا لغات، وأجودها أنك إذا وقفت عليها قلت أنا بوزن عتا، وإذا مضيت عليها قلت أن فعلت ذلك، بوزن عن فعلت، تحرك النون في الوصل، وهي ساكنة من مثله في الأسماء غير المتكئة مثل من وكمن إذا تحرك ما قبلها، ومن العرب من يقول أنا فعلت ذلك فيثبت الألف في الوصل ولا يتنون، ومنهم من يسكن النون، وهي قليلة، فيقول: أن قلت ذلك، وقضاعة تمد الألف الأولى آن قلته؛ قال عدي:

يا ليت شعري الآن ذو عجة،
متى أرى شرباً حواتي أبيض؟

وقال العدلي فيمن يثبت الألف:

أنا عدل الطعان لمن بغاني،
أنا العدل المبين، فاعرفوني!

وأنا لا تثنية له من لفظه إلا بنحن، ويصلح نحن في

ولمّا طلبها منه لثلا يؤثّر رَدُّ الهدية في قلبه ،
والهمزة فيها زائدة ، في قول .

أَنْتَ : الأزهرى : سمعت بعض بني سُلَيم يقول كما
انتنني ، يقول انتننني في مكانك .

أَهْن : الإهانة : عُرْجونُ الشجرة ، والجمع أهنة وأهْنُ .
الليث : هو العُرْجونُ ، يعني ما فوق الشاربخ ،
ويجمع أهناً ، والعدد ثلاثة أهنة ؛ قال الأزهرى :
وأشدني أعرابي :

مَنَعَنِي ، يا أكرمَ الفِئانِ ،
جَبَّارةً ليستَ من العِبدانِ
حتى إذا ما قلتُ أَلَاَ الْآنَ ،
كَبِّ لها أسودُ كالسُرْحانِ ،
يَبْخَلِبِرِ يَخْتَدِمُ الإِهَانِ

وأشد ابن بري للغيرة بن حَبَّاء :

فما بَيْنَ الرَّدَى والأَمْنِ إِلا
كما بَيْنَ الإِهَانِ إِلَى الْعَسِيبِ

أُون : الأُونُ : الدَّعةُ والسَكينةُ والرفقُ . أنتُ
بالشيءِ أُوناً وأنتُ عليه ، كلاهما : رَفَقْتُ . وأنتُ
في السيرِ أُوناً إذا اتدَعْتَ ولم تَعَجَل . وأنتُ
أُوناً : تَرَفَّهْتَ وتَوَدَّعْتَ : وبينى مكة عشرُ
ليالٍ آياتُ أي وادعاتُ ، الياء قبل النون . ابن
الأعرابي : آتَى يَوْزُنُ أُوناً إذا استراحَ ، وأشد :

عَيرَ ، يا بَنْتَ الحُلَيْسِ ، لو نِي
رَءُ اللَّيْلِ ، واخْتِلَافُ الجَوْنِ ،
وسَقَرُ كانَ قَلِيلَ الأَوْنِ

أبو زيد : أنتُ أَوْنُ أُوناً ، وهي الرفاهية والدَّعةُ ،
وهو آئِنٌ مثال فاعِلٍ أي وادعُ رافِه . ويقال : أُنْ
توه « كما اتى » هكذا ضبط الامل .

لَفَّا لل سكوت ، مَرَوِي عن قطرب أنه قال : في أَنْ
خمسُ لغات : أَنْ فعلتُ ، وَأَنَا فعلتُ ، وَأَنْ
فعلتُ ، وَأَنْ فعلتُ ، وَأَنْ فعلتُ ؛ حكى ذلك عنه
ابن جني ، قال : وفيه ضعف كما ترى ، قال ابن جني :
يجوز الهاء في أَنْ بدلاً من الألف في أنا لأن أكثر
الاستعمال إنما هو أنا بالألف والهاء قبله ، فهي بدل
من الألف ، ويجوز أن تكون الهاء أُلْحِقَتْ لِيَانِ
الحركة كما ألحقت الألف ، ولا تكون بدلاً منها بل
قائمة بنفسها كالتي في كتابي وحاري ، ورأيت في
نسخة من المحكم عن الألف التي تلحق في أنا لل سكوت :
وقد تحذف وإبانتها أَحْسَنُ .

وأنتَ : ضميرُ المخاطَب ، الاسمُ أَنْ والثاء علامةُ
المخاطَب ، والأشئ أنتُ ، وتقول في التثنية أنتما ،
قال ابن سيده : وليس بثنية أنتَ إذ لو كان تثنيته
لوجب أن تقول في أنتَ أنتان ، إنما هو اسمُ
مصوغٌ يَدُلُّ على التثنية كما صيغَ هذان وهاتان
وكما مِنِ ضربتكما وهما ، يدلُّ على التثنية وهو
غيرُ مُتَنَسِّ ، على حدِّ زيد وزيدان .
ويقال : رجل أُنْتَه قُنْتَه أي بليغ .

جن : في الحديث : اثثنوني بأَنْشِجَانِيَّةٍ أي جَهْمٍ ؛
قال ابن الأثير : المحفوظُ بكسر الباء ، و يروى بفتحها ،
يقال : كساءُ أَنْشِجَانِيَّةٍ ، منسوبٌ إلى مَنْشِجِ المدينة
المعروفة ، وهي مكسورة الباء ففتحت في النسب ،
وأبدلت الميم همزة ، وقيل : لأنها منسوبة إلى موضع
اسمهِ أَنْشِجَان ، قال : وهو أشبه لأن الأول فيه
تعمُّفٌ ، وهو كساءٌ من الصوف له حَمَلٌ ولا
علمُ له ، وهي من أَدَوْنِ الثياب الغليظة ، ولمّا بعثَ
الحبيصة إلى أي جَهْمٍ لأنه كان أهْدَى للنبي ، صلى
الله عليه وسلم ، خبيصة ذاتُ أعلامٍ ، فلما شَغَلَتْهُ
في الصلاة قال : رُدُّوها علي وأثوني بأَنْشِجَانِيَّةٍ ،

على نفسك أي ارتفتي بها في السر وانثدع ، وتقول له أيضاً إذا طاش : أن على نفسك أي انثدع .
ويقال : أون على قدرك أي انثد على نحوك ، وقد أون تأويناً . والأون : المشي الرؤيد ، مبدل من المون . ابن السكيت : أونوا في سيركم أي اقتصدوا ، من الأون وهو الرقت . وقد أوننت أي اقتصدت . ويقال : ربع آئن خير من عبي حصاحصر . وتأون في الأمر : تلبث .
والأون : الإغياة والتعب كالأين . والأون : الجمل . والأونان : الحاصرتان والعيدلان يُعكمان وجانيا الحرج . وقال ابن الأعرابي : الأون العيدل والحرج يُجعل فيه الزاد ، وأنشد :

ولا أتحرمي ود من لا يودني ،
ولا أقتني بالأون دون رفيقي

وفسره ثعلب بأنه الرقت والدعة هنا . الجوهري : الأون أحد جانبي الحرج . وهذا خرج ذو أوتين : وهما كالعديتين ، قال ابن بري : وقال ذو الرمة وهو من أبيات العاني :

وحينا ألقى الليث فيها ذراعاً ،
فسرت وساءت كل ماضٍ ومضمر
تسنى بها الدماء تسحب قصبها ،
كان بطن حبلتي ذات أوتين منتم

حينا : يعني أرضاً مختلفة ألوان النبات قد مطرت بنوه الأسد ، فسرت من له ماشية وساءت من كان مضراً لا ليل له ، والدماء : الأرتب ، يقول : سميت حتى سحبت قصبها كان بطنها بطن حبلتي منتم .

ويقال : آن يؤون إذا استراح . وخرج ذو أوتين إذا احتشى جنباه بالمتاع . والأون : العيدل .

والأوانان : العيدلان كالأوتين ، قال الراعي :
تبيت ، ورجلاها أوانان لاسنبا ،
عصاها سنبا حتى يكل قعودها

قال ابن بري : وقد قيل الأوان عود من أغص الحياء . قال الراعي : وأنشد البيت ، قال الأصمعي : أقام سنبا مقام العصا ، تدفع البعير بأسنبا له معها عصاً ، فهي تحرك سنبا على البعير ، فهو عصاها سنبا أي تحرك حمارها بأسنبا ، وقيل الأوانان اللجامان ، وقيل : إناةان تملؤهان ع الرحل .

وأون الرجل وتأون : أكل وشرب حتى صار خاصراً كالأوتين . ابن الأعرابي : شرب حتى أو حتى عدن وحتى كآته طراف . وأون الحيد إذا أكل وشرب وامتلأ بطنه وامتدت خاصر فصار مثل الأون . وأوننت الأنان : اقتربت قال رؤبة :

وسوس يدعو مخلصاً رب الفلق
سراً ، وقد أون تأوين العقق

التهديب : وصف أثناً وردت الماء فشربت . امتلأت خواصيرها ، فصار الماء مثل الأوتين . عدلاً على الدابة . والشأون : امتلاء البطن . ويريد جمع العقوق ، وهي الحامل مثل رسو ورسل . والأون : التكلف للثقة . والمؤو عند أبي علي مفعلة ، وقد ذكرنا أنها قعولة . مآنت .

والأوان والإوان : الحين ، ولم يعمل الإوان لأ لبس بمصدر . الليث : الأوان الحين والزمان ، تقول : جاء أوان البرد ، قال العجاج :

هذا أوان الجدة إذ جد عمر

الكسافي قال: قال أبو جامع هذا إوانٌ ذلك، والكلامُ
الفتحُ 'أون'. وقال أبو عمرو: أَثْبِتْ أَثْنَةً بعد
أَثْنَةٍ بمعنى آوَنَة ؛ وأما قول أبي زيد :

طَلَبُوا صُلَحَتَا ، وَلَاتَ أَوَانُ ،
فَأَجَبْنَا : أُنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ

والأوانُ : السِّلَاحِفُ ؛ عن كراع ، قال : ولم أَسْعَ
لها بواحد ؛ قال الراجز :

وَبَيْتُوا الْأَوَانَ فِي الطَّبَاتِ
الطَّبَاتِ : المنازلُ .

والإوانُ والإيوانُ : الصَّفَةُ العظيمة ، وفي المحكم :
شِبْهُ أَزْجٍ غير مسدود الوجه ، وهو أعجمي ، ومنه
إيوانُ كِسْرَى ؛ قال الشاعر :

إِيوَانُ كِسْرَى ذِي الثَّرَى وَالرَّيْحَانِ

وجماعة الإوانِ أَوْنٌ مثل خِوَانٍ وخَوْنٌ ، وجماعة
الإيوانِ أَوَاوِينَ وإيواناتٌ مثل دِيوَانٍ ودَوَاوِينَ ،
لأن أصله إِيوَانٌ فأبدل من إحدى الواوَيْنِ ياءً ؛ وأُنشد :

سَطَّطَتْ نَوَى مَنْ أَهْلُهُ بِالْإِيوَانِ

وجماعة إِيوَانِ التَّجَامِرِ إِيوَانَاتٌ . والإوانُ : من
أَعْيَدَةِ الحَبَاءِ ؛ قال : كُلُّ شَيْءٍ عَصَدَتْ بِهِ شَيْئاً فَهُوَ
إِيوَانٌ لَهُ ؛ وأُنشد بيت الراعي أيضاً :

تَيْتُ وَرَجَلَهَا إِيوَانٌ لَاسْتِهَا

أي رَجَلَهَا سَنَدَانِ لَاسْتِهَا تَعْتَدُ عَلَيْهَا .
والإِوَانَةُ : رَكِيَّةٌ معروفة ؛ عن المجرى ، قال : هي
بالعُرْفِ قَرَبٌ وَشَحَى وَالْوَرَكَاةُ وَالْدَّخُولُ ؛ وأُنشد :

فَإِنَّ عَلَى الْإِوَانَةِ ، مِنْ عَقِيلٍ ،

فَتَى ، كَلَمْنَا الْبِدِينَ لَهُ يَمِينُ

أَيْنَ : آتَى الشَّيْءُ أَثْنًا : حَانَ ، لَغَةً فِي أُنَى ، وَلَيْسَ
بمَقْلُوبٍ عَنْ لَوْجُودِ الْمَصْدَرِ ؛ وَقَالَ :

أَلَسْنَا يَتَيْنُ لِي أَنْ تُجَلِّسَ عَابَتِي ،

وَأَقْصِرَ عَن لَيْلِي ؟ بَلَى قَدْ أَفَى لِيَا

فَإِنْ أَبَا الْعَبَّاسِ ذَهَبَ إِلَى أَنْ كَسَرَةَ أَوَانَ لَيْسَ لِأَعْرَابِ
وَلَا عِلْسًا لِلْجَرِّ ، وَلَا أَنْ التَّوْنِ الَّذِي بَعْدَهَا هُوَ
التَّابِعُ لِحَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ ، وَلِذَا تَقْدِيرُهُ أَنَّ أَوَانَ
بِمَنْزِلَةِ إِذْ فِي أَنَّ حُكْمَهُ أَنْ يُضَافَ إِلَى الْجُمْلَةِ نَحْوُ فَوَلَّكَ
جَثَّ أَوَانَ قَامَ زَيْدٌ ، وَأَوَانَ الْحَبَّاجُ أَمِيرُ أَيَّ
إِذْ ذَاكَ كَذَلِكَ ، فَلَمَّا حَذَفَ الْمَضَافَ إِلَيْهِ أَوَانَ عَوَضَ
مِنَ الْمَضَافِ إِلَيْهِ تَوْنِيًّا ، وَالتَّوْنُ عِنْدَهُ كَانَتْ فِي التَّقْدِيرِ
سَاكِنَةً كَسَكُونُ ذَالِ إِذْ ، فَلَمَّا لَقِيَهَا التَّوْنُ
سَاكِنًا كَثُرَتْ التَّوْنُ لِلتَّلَاقِ السَّاكِنِينَ كَمَا كَثُرَتْ
الذَّالُ مِنْ إِذْ لِلتَّلَاقِ السَّاكِنِينَ ، وَجَمَعَ الْأَوَانَ
آوَنَةً مِثْلَ زَمَانٍ وَأَزْمِنَةٍ ، وَأَمَّا سَبَبُوهُ فَقَالَ : أَوَانَ
وَأَوَانَاتٌ ، جَمَعُوهُ بِالتَّاءِ حِينَ لَمْ يَكْثُرْ هَذَا عَلَى شَهْرَةٍ
آوَنَةً ، وَقَدْ آتَى يَتَيْنُ ؛ قَالَ سَبَبُوهُ : هُوَ فَعَلَّ
يَفْعِلُ ، يَجْعِلُهُ عَلَى الْأَوَانَ ، وَالْأَوُونَ الْأَوَانَ يَقَالُ :
قَدْ آتَى أَوُنُكَ أَيَّ أَوَانِكَ . قَالَ يَعْقُوبُ : يَقَالُ فُلَانٌ
يَضَعُ ذَلِكَ الْأَمْرَ آوَنَةً إِذَا كَانَ يَضَعُهُ مَرَادًا وَيَدَعُهُ
مَرَادًا ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

حَتَّى أَتَقَالَ أَهْلَ الْوُدِّ ، آوَنَةً ،

أَعْظِمُهُ الْجَهْدَ مِثِّي ، بَلَنَ مَا أَسْعُ

وفي الحديث : سَرَّ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِوَجَلِّ
أَوَنَةٍ آوَنَةً فَقَالَ كَعْدَ دَاعِيِ الْإِنِّ ؛ يَعْنِي أَنَّ
يَجْتَلِبُهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَدَاعِيِ الْإِنِّ هُوَ مَا يَتْرُكُهُ
الْخَالِبُ مِنْهُ فِي الضَّرْعِ وَلَا يَسْتَنْقِصُهُ لِيَجْتَمَعَ الْإِنِّ فِي
فَوَلَّكَ أَثْنَةً بَعْدَ أَثْنَةٍ هَكَذَا بِالْهَمْزِ فِي التَّكْمَةِ ، وَفِي الْغَامُوسِ بِأَلَا .

فجاء بالفتين جميعاً . وقالوا : آتَ أَثْنُكَ وإِثْنُكَ وآتَ
آثْنُكَ أي حانَ حينُكَ ، وآتَ لَكَ أن تفعل كذا يَئِينَ
أيناً ؛ عن أبي زيد ، أي حانَ ، مثل أنى لَكَ ، قال :
وهو مقلوبٌ منه .

وقالوا : الآنَ ففعلوه اسماً لزمان الحال ، ثم وصفوا
للتوسّع فقالوا : أنا الآنَ أفعل كذا وكذا ، والألف
واللام فيه زائدة لأنَّ الاسمَ معرفة بغيرهما ، وإِنما
هو معرفة بلام أخرى مقدّرة غير هذه الظاهرة . ابن
سيده : قال ابن جني قوله عز وجل : قالوا الآنَ
جئتَ بالحقِّ ؛ الذي يدل على أن اللام في الآنَ زائدة
أنها لا تخلو من أن تكون للتعريف كما يظنُّ مخالفنا ،
أو تكون زائدة لغير التعريف كما نقول نحن ، فالذي
يدل على أنها لغير التعريف أننا اعتبرنا جميع ما لأمه
للتعريف ، فإذا إسقاطُ لامِهِ جائز فيه ، وذلك نحو
رجل والرجل وغلّام والغلّام ، ولم يقولوا افعلْهُ آتَ
كما قالوا افعلْهُ الآنَ ، فدل هذا على أن اللامَ فيه
ليست للتعريف بل هي زائدة كما يُزاد غيرُها من
الحروف ، قال : فإذا ثبتَ أنها زائدة فقد وجب
النظرُ فيما يُعرّف به الآنَ فلن يخلو من أحد وجوه
التعريف الخمسة : إما لأنه من الأسماء المضمّنة ،
أو من الأسماء الأعلام ، أو من الأسماء المُنبهة ،
أو من الأسماء المضافة ، أو من الأسماء المُعرّفة
باللام ، فمُحالٌ أن تكون من الأسماء المضرة لأنها
معروفة محدودة وليست الآنَ كذلك ، ومُحالٌ أن
تكون من الأسماء الأعلام لأن تلك تَخَصُّ الواحد
بِعينِهِ ، والآنَ تقع على كلِّ وقتٍ حاضر لا يَخَصُّ
بعضَ ذلك دون بعض ، ولم يَقُلْ أحدٌ إن الآنَ من
الأسماء الأعلام ، ومُحالٌ أيضاً أن تكون من أسماء
الإشارة لأن جميع أسماء الإشارة لا تجد في واحدٍ
منها لامَ التعريف ، وذلك نحو هذا وهذه وذلك

وتلك وهؤلاء وما أشبه ذلك ، وذهب أبو إسحق
أن الآنَ إِنما تَعْرِفُهُ بالإشارة ، وأنه إِنما بُنِيَ لما
كانت الألف واللام فيه لغير عهد متقدم ، إِنما تقو
الآنَ كذا وكذا لمن لم يتقدم لك معه ذِكْرُ الوق
الحاضر ، فأما فساد كونه من أسماء الإشارة فقد تقد
ذِكْرُهُ ، وأما ما اعتلَّ به من أنه إِنما بُنِيَ لأ
الألف واللام فيه لغير عهد متقدّم ففاسدٌ أيضاً ، لأن
قد نجد الألف واللام في كثير من الأسماء على غ
تقدّم عهد ، وتلك الأسماء مع كون اللام فيها معارف
وذلك قولك يا أيُّها الرجلُ ، ونظرتُ إلى هذا الغلام
قال : فقد بطلَ بما ذكّرنا أن يكون الآنَ من الأسم
المشار بها ، ومُحالٌ أيضاً أن تكون من الأسم
المتعرّفة بالإضافة لأننا لا نشاهد بعده اسماً هو مضاف
إليه ، فإذا بَطَلَت واستحالت الأوجه الأربعة
المقدّم ذكرُها لم يَبْقَ إلا أن يكون معرّفاً باللام
نحو الرجل والغلام ، وقد دلت الدلالة على أن الأ
ليس مُعرّفاً باللام الظاهرة التي فيه ، لأنه لو كا
مُعرّفاً بها لجازَ سقوطُها منه ، فلزومُ هذه الل
لأن دليلٌ على أنها ليست للتعريف ، وإذا كا
مُعرّفاً باللام لا محالة ، واستحال أن تكون الل
فيه هي التي عرّفَتْه ، وجب أن يكون مُعرّفاً
بلام أخرى غير هذه الظاهرة التي فيه بمنزلة أمس
في أنه تَعَرّف بلام مرادة ، والقول فيه
واحدٌ ، ولذلك بني لتضمينها معنى حرف التعريف
قال ابن جني : وهذا رأيُ أبي علي وعنه أخذتُه
وهو الصواب ، قال سيبويه : وقالوا الآنَ آثْنُكَ
كذا قرأناه في كتاب سيبويه بنصب الآنَ ورف
آثْنُكَ ، وكذا الآنَ حدُّ الزمانين ، هكذا قرأ
أيضاً بالنصب ، وقال ابن جني : اللام في قولهم الآنَ
حدُّ الزمانين بمنزلتها في قولك الرجلُ أفضلُ من المرأ

التهذيب : الفراء الآن حرفٌ بُنيَ على الألف واللام ولم يُخلعاً منه ، وثرك على مذهب الصفة لأنه صفةٌ في المعنى واللفظ كما رأيتهم فعلوا بالذي والذين ، فتركوها على مذهب الأداء والألف واللام لها غير مفارقة ؛ ومنه قول الشاعر :

فإن الألاء يعلمونك منهم ،
كعلم مطنول ما دمت أشعرا

فأدخل الألف واللام على أولاء ، ثم تركتها مخفوضة في موضع النصب كما كانت قبل أن تدخلها الألف واللام ؛ ومثله قوله :

وانني محبيست اليوم والأمس قبله
يبابيك ، حتى كادت الشمس تغرب

فأدخل الألف واللام على أمس ثم تركه مخفوضاً على جهة الألاء ؛ ومثله قوله :

وجن الحانزاري به جنونا

فمثل الآن بأنها كانت منصوبة قبل أن تدخل عليها الألف واللام ، ثم أدخلتها فلم يغيرها ، قال : وأصل الآن إنما كان أوآن ، فحذفت منها الألف وغيّرت واؤها إلى الألف كما قالوا في الرّاح الرّياح ؛ قال أنشد أبو القمقام :

كان مكايي الجواء غدية ،
نشاوى تساقوا بالرياح المغفل

فجعل الرياح والأوان مرة على جهة فعل ، ومرة على جهة فعال ، كما قالوا زامن وزمان ، قالوا وإن شئت جعلت الآن أصلها من قوله آن لك أن تفعل ، أدخلت عليها الألف واللام ثم تركتها على مذهب فعل ، فأثابها النصب من نصب فعل ، وهو وجه قوله « فان الألاء » هكذا في الأصل .

أي هذا الجنس أفضل من هذا الجنس ، فكذلك الآن ، إذا رفعه جعله جنس هذا المستعمل في قولهم كنت الآن عنده ، فهذا معنى كنت في هذا الوقت حاضر بعضه ، وقد تصرفت أجزاء منه عنده ، وبُنيَت الآن لتضمتها معنى الحرف . وقال أبو عمرو : أثبتته آتية بعد آتية بمعنى آتية . الجوهري : الآن اسم الوقت الذي أنت فيه ، وهو ظرف غير متمكن ، وقع معروفة ولم تدخل عليه الألف واللام للتعريف ، لأنه ليس له ما يشتركه ، وربما فتحو اللام وحذفوا المتمزتين ؛ وأنشد الأحمش :

وقد كنت تخفي حب سمرأة حبيبة ،
فبج ، لان منها ، بالذي أنت بائع

قال ابن بري : قوله حذفوا المتمزتين يعني الهزة التي بعد اللام نقل حركتها على اللام وحذفها ، ولما تحركت الهمزة سقطت هزة الوصل الداخلة على اللام ؛ وقال جرير :

الآن وقد نزعني إلى شمير ،
فهذا حين صرت لهم عذبا

قال : ومثل البيت الأول قول الآخر :

ألا يا هند ، هند بني عسيبر ،
أرئت ، لان ، وصلك أم حديد ؟

وقال أبو المنهال :

حديدي بدي بدي منكهم ، لان ،
إن بني فزارة بن ذبيان

قد طرقت فاقنهم بإنسان
مشتلي ، سبحان ربّي الرحمن !

أنا أبو المنهال بعض الأحيان ،
ليس علي حسي بضولان

جيد كما قالوا : نبي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
عن قيل وقال ، فكانا كلاسيتين وهما منصوبتان ،
ولو خففتيهما على أنها أخرجتنا من نية الفعل إلى
نية الأسماء كان صواباً ؛ قال الأزهري : سمعت
العرب يقولون : من 'شُب' إلى 'دب' ، وبعض :
من 'شُب' إلى 'دب' ، ومعناه فعل 'مذ' كان صغيراً
إلى أن دب كبيراً . وقال الخليل : الآن مبني على
الفتح ، تقول نحن من الآن نصير إليك ، فتفتح
الآن لأن الألف واللام إذا دخلتا لعهد ، والآن
لم تعهده قبل هذا الوقت ، فدخلت الألف واللام
للإشارة إلى الوقت ، والمعنى نحن من هذا الوقت
نفعل ؛ فلما تضمنت معنى هذا وجب أن تكون
موقوفة ، ففتحت لالتقاء الساكنين وهما الألف
والنون . قال أبو منصور : وأنكر الزجاج ما قال
الفراء أن الآن إنما كان في الأصل آن ، وأن
الألف واللام دخلتا على جهة الحكاية وقال : ما
كان على جهة الحكاية نحو قولك قام ، إذا
سئلت به شيئاً ، فجعلت مبنياً على الفتح لم تدخله
الألف واللام ، وذكر قول الخليل : الآن مبني على
الفتح ، وذهب إليه وهو قول سيبويه . وقال الزجاج
في قوله عز وجل : الآن جئت بالحق ؛ فيه ثلاث
لغات : قالوا الآن ، بالهمز واللام ساكنة ، وقالوا
ألان ، متحركة اللام بغير همز وثقل ، قالوا من
لان ، ولغة ثالثة قالوا لان جئت بالحق ، قال :
والآن منصوبة النون في جميع الحالات وإن كان
قبلها حرف خافض كقولك من الآن ، وذكر ابن
الأنباري الآن فقال : وانتصب الآن بالمضمر ،
وعلامه النصب فيه فتح النون ، وأصله الأوان
فأستقيمت الألف التي بعد الواو وجعلت الواو
ألفاً لا فتاح ما قبلها ، قال : وقيل أصله آن لك أن

تفعل ، فسمي الوقت بالفعل الماضي وثرك آخر
على الفتح ، قال : ويقال على هذا الجواب أنا
أكلتلك من الآن يا هذا ، وعلى الجواب الأول من
الآن ؛ وأنشد ابن صخر :

كأنهما ميلان لم يتغيرا ،
وقد مر الدارين من بعدنا عصر

وقال ابن شميل : هذا أوان الآن تعلم ، وما جئت
إلا أوان الآن أي ما جئت إلا الآن ، ينصب الآن
فيها . وسأل رجل ابن عمر عن عثمان قال : أنشد
الله هل تعلم أنه فر يوم أحد وغاب عن بدر وعز
يئعة الرضوان ؟ فقال ابن عمر : أما فراره يوم
أحد فإن الله عز وجل يقول : ولقد عفا الله عنهم
وأما غيبته عن بدر فإنه كانت عنده بنت رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، وكانت مريضة وذكر
عذره في ذلك ثم قال : اذهب بهذه تلاق معك
قال أبو عبيد : قال الأموي قوله تلاق يريد الآن
وهي لغة معروفة ، يزيدون التاء في الآن وفي حين
ويجذفون الهزة الأولى ، يقال : تلاق وتحين
قال أبو وجزة :

العاطفون تحين ما من عاطف
والمطمعون زمان ما من مطمئ

وقال آخر :

وصلينا كما زعمت تلاق

قال : وكان الكسائي والأحمر وغيرهما يذهبون إلى
أن الرواية العاطفونة فيقول : جعل الماء صلة وهو
وسط الكلام ، وهذا ليس يوجد إلا على السكت ،
قال : فعدت به الأموي فأنكره ، قال أبو عبيد
وهو عذدي على ما قال الأموي ولا حجة لمن احتج

تقول من أَبْ : قال اللحياني : هي مُؤنثة وإن شئت
ذكرت ، وكذلك كل ما جعله الكتاب اسماً من
الأدوات والصنات ، التأنيث فيه أعرف والتذكير
جائر ، فأما قول حميد بن ثور الهلالي :

وأساء ما أساء لبيبة أذلت
إلي ، وأصحابي بأين وأينسا

فإنه جعل أَبْ علماً للبقعة مجرداً من معنى الاستهزام ،
فمنعها الصرف للتعريف والتأنيث كأتى ، فتكون
الفتحة في آخر أب على هذا فتحة الجر وإعراباً مثلها
في مروت بأحمد ، وتكون ما على هذا زائدة
وأب وحدها هي الاسم ، فهذا وجه ، قال ويجوز أن
يكون ركب أب مع ما ، فلما فعل ذلك فتح
الأولى منها كفتحة الباء من حبيل لما ضم حى إلى
هل ، والفتحة في التون على هذا حادثة للتركيب
ولبت بالني كانت في أبين ، وهي استهزام ، لأن
حركة التركيب خلقتها وفابت عنها ، وإذا كانت
فتحة التركيب تؤثر في حركة الإعراب فتزيلها إليها
نحو قولك هذه خمسة ، فتعرب ثم تقول هذه خمسة
عشر فتختلف فتحة التركيب خمسة الإعراب على قوة
حركة الإعراب ، كان إبدال حركة البناء من حركة
البناء أخرى بالجواز وأقرب في القياس . الجوهري :
إذا قلت أب زيد فلما تسأل عن مكانه . الليث : الأبن
وقت من الأمكنة ، تقول : أب فلان فيكون
منتصباً في الحالات كلها ما لم تدخله الألف واللام .
وقال الزجاج : أب وكيف حرفان يستفهم بهما ،
وكان حقهما أن يكونا موقوفين ، فحر كما لاجتماع
الساكنين ونصباً ولم يخف من أجل الباء ، لأن
الكسرة مع الباء تشغل والفتحة أخف . وقال الأخفش
قوله « الابن وقت من الأمكنة » كذا بالامل .

بالكتاب في قوله : ولات حين مناص ، لأن التاء
منفصلة من حين لأنهم كتبوا مثلها منفصلاً أيضاً مما
لا ينبغي أن يفصل كقوله : يا ويلتنا مال هذا
الكتاب ، واللام منفصلة من هذا . قال أبو منصور :
والنحويون على أن التاء في قوله تعالى ولات حين في
الأصل هاء ، وإنما هي ولاء فصارت تاء للمرور عليها
كالنساء المؤنثة ، وأفاد يلبسهم مذكرة في ترجمة لا بما
فيه الكفاية . قال أبو زيد : سمعت العرب تقول
مروت يزيد اللان ، ثقل اللام وكسر الدال وأدغم
التونين في اللام .

وقوله في حديث أبي ذر : أما آن للرجل أن يعرف
منزله أي أما حان وقرب ، تقول منه : آن يئين
أيناً ، وهو مثل أتى يتأني أنا ، مقلوب منه . وآن
أيناً : أعيا . أبو زيد : الأين الإعياء والتعب . قال
أبو زيد : لا يئني منه فعل وقد مؤلف فيه ، وقال
أبو عبيدة : لا فعل للأين الذي هو الإعياء . ابن
الأعرابي : آن يئين أيناً من الإعياء ، وأنشد :

إننا ورب الغلص الضواير

إننا أي أعيننا . الليث : ولا يشتق منه فعل إلا في
الشعر ، وفي قصيد كعب بن زهير :

فيها على الأين إرتقال وتبغيل

الأين : الإعياء والتعب . ابن السكيت : الأين
والأينم الذم من الحيات ، وقيل : الأين الحية
مثل الأيم ، نونه بدل من اللام . قال أبو خيرة :
الأبون والأيوم جماعة . قال اللحياني : والأين والأيم
أيضاً الرجل والحمل .

وأين : سؤال عن مكان ، وهي مفعلة عن الكلام
الكثير والتطويل ، وذلك أنك إذا قلت أب بيتك
أغناك ذلك عن ذكر الأماكن كلها ، وهو اسم لأنك

تذَكَّرْتُ صَخْرًا ، أَنْ تَفْعَلَ حَمَامَةً
تَهْتَفُ عَلَى غَصْنٍ مِنَ الْأَيْنِ تَسْجَعُ
وَالْأَوَابِنُ : بلد ؛ قال مالك بن خالد الهذلي :

هَيْهَاتَ نَاسٍ مِنْ أَنْسٍ دِيَارِهِمْ
كُفَاقٍ ، وَدَارِ الْآخَرِينَ الْأَوَابِنِ

قال : وقد يجوز أن يكون واوًا .

فصل الباء الموحدة

بين : التهذيب في حديث عمر ، رضي الله عنه : لَشِرْ
عِشْتُ إِلَى قَابِلٍ لِلْأَعْيُنِ آخِرَ النَّاسِ بِأَوْفَرِهِمْ حَتَّى
يَكُونُوا بَيِّنَاتًا وَاحِدًا ؛ قال أبو عبيد : قال ابن مهدي
يعني شيئًا واحدًا ، قال : وذلك الذي أرادَ عمرُ
قال : ولا أحسب الكلمة عربية ولم أسمعها إلا في هذا
الحديث ؛ قال ابن بري : بَيَّنَّ هو فَعَّالٌ لا فَعْلَانٌ
قال : وقد نص على هذا أبو علي في التذكرة ، قال
ولم تُعْمَلِ الكلمة على أن فاعها وعينها ولا مفعولها
موضع واحد ، وذكره الجوهري في فصل ييب
النهاية في حديث عمر أيضًا : لولا أن أترك آخر
الناس بَيِّنَاتًا وَاحِدًا مَا فُتِحَتْ عَلَيَّ قَرِيبَةٌ إِلَّا قَسَمْتُ
أَيُّ أَرْكُهُمْ شَيْئًا وَاحِدًا ، لأنَّه إذا قَسَمَ الْبِلَادَ
الْمُتَوَحَّةَ عَلَى الْغَانِمِينَ بَقِيَ مَنْ لَمْ يَحْضُرِ الْغَنِيمَةَ
وَمَنْ يَبْقَى بَعْدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بَقِيَ شَيْءٌ مِنْهَا ، فَذَلِكَ
تَرْكُهَا لِتَكُونَ بَيْنَهُمْ جَمِيعٌ ؛ قال أبو عبيد : ولا
أحسب عربيًا ، وقال أبو سعيد الضرير : ليس في كلام
العرب بَيَّنَّ ، قال : والصحيح عندنا بَيِّنَاتًا وَاحِدًا ،
قال : والعرب إذا ذَكَرَتْ مَنْ لَا يُعْرِفُ قَالُوا
هَذَا هَيَّانُ بْنُ بَيَّنَّ ، ومعنى الحديث : لأَسْوَبَيْنِ
بينهم في العطاء حتى يكونوا شيئًا واحدًا لا فضل
لأحدهما على غيره ؛ قال ابن الأثير : قال الأزهري

في قوله تعالى : وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ، في
حرف ابن مسعود أَبْنِ أَتَى ، قال : وتقول العرب
جَشْتُكَ مِنْ أَيْنَ لَا تَعْلَمُ ؛ قال أبو العباس : أما ما
حكى عن العرب جَشْتُكَ مِنْ أَيْنَ لَا تَعْلَمُ فَلَمَّا هُوَ جَوَابُ
مَنْ لَمْ يَفْهَمْ فَاسْتَفْهَمَ ، كما يقول قائل أَيْنَ الْمَاءُ وَالْعُشْبُ .
وفي حديث خطبة العبد : قال أبو سعيد وقلت أَيْنَ
الابْتِدَاءُ بِالصَّلَاةِ أَيْ أَيْنَ تَذَهَبُ ، ثم قال : الْإِبْتِدَاءُ
بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ ، وفي رواية : أَيْنَ الْإِبْتِدَاءُ بِالصَّلَاةِ
أَيْ أَيْنَ يَذْهَبُ الْإِبْتِدَاءُ بِالصَّلَاةِ ، قال : وَالْأَوَّلُ أَقْوَى .
وَأَيَّانَ : معناه أَيَّ حِينٍ ، وهو سُؤَالٌ عَنْ زَمَانٍ
مِثْلَ مَتَى . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَيَّانَ مَرُسَاهَا . ابن
سيدة : أَيَّانَ بِمَعْنَى مَتَى فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ شَرْطًا ،
قال : ولم يذكرها أصحابنا في الظروف المشروطة بها
نحو مَتَى وَأَيْنَ وَأَيَّ وَحِينَ ، هذا هو الوجه ، وقد
يمكن أن يكون فيها معنى الشرط ولم يكن شرطًا
صحيحًا كلِّذَا فِي غَالِبِ الْأَمْرِ ؛ قال ساعدة بن جؤبة
يجوز امرأة شَبَّ حِرَّهَا بِفُوقِ السَّهْمِ :

نَفَائِيَّةُ أَيَّانَ مَا شَاءَ أَهْلُهَا ،
رَوِي فُوقَهَا فِي الْحُصِّ لَمْ يَنْغَيَّبْ

وحكى الزجاج فيه إِيَّانَ ، بكسر الهززة . وفي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ؛ أَيَّ
لَا يَعْلَمُونَ مَتَى الْبَعْثُ ؛ قال الفراء : قرأ أبو عبد
الرحمن السُّلَمِيُّ إِيَّانَ يُبْعَثُونَ ، بكسر الألف ،
وهي لغة لبعض العرب ، يقولون متى إِيَّانُ ذَلِكَ ،
وَالْكَلَامُ أَوَّانٌ . قال أبو منصور : ولا يجوز أن
تَقُولَ أَيَّانَ فَعَلْتَ هَذَا . وقوله عز وجل : يَسْأَلُونَ
أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ ، لا يكون إلا استفهامًا عن الوقت
الذي لم يَحِمْ .

وَالْأَيْنُ : شَجَرٌ حِجَازِيٌّ ، وَاحِدَتُهُ أَيْنَةٌ ؛ قالت الخنساء :

المرأة تصغيرها أعني الزبدة فقال جميل :

أَجْبَكُ أَنْ تَزَلَّتْ جِبَالُ حِسْمِي ،
وَأَنْ تَأَسَّبَتْ بَكْنَةً مِنْ قَرِيبِ

البَكْنَةُ هنا : الزبدة . والبَكْنَةُ : النعْنة في النعْنة .
والبَكْنَةُ : الرَّمْلَةُ اللِّينَةُ . والبَكْنَةُ : المرأة الحَسَنَاءُ
البَضَّةُ ؛ قال الأزهري : قرأت بخط شمر وتقييده :
البَكْنَةُ ، بكسر الباء ، الأرض اللينة ، وجعلها بَشْنٌ ؛
ويقال : هي الأرض الطيبة ، وقيل : البَشْنُ الرياض ؛
وأُشْد قول الكميث :

مَبَاؤُكَ فِي البَشْنِ النَّاعِمِ
تَ عَيْنًا ، إِذَا رَوَّحَ المَوْصِلُ

يقول : رياضك تنعم أعين الناس أي تغري عيونهم
إذا أراح الراعي نَعَمَهُ أصيلاً ، والمبَاءُ والمبَاءَةُ :
المنزل . قال الغنوي : بَشْنِيَّةُ الشام حنطة أو حبة
مُدْحَرَجَةٌ ، قال : ولم أجد حبة أفضل منها ؛
وقال ابن رُوَيْشِد الثَّقَفِي :

فَأَذْخَلْتُهَا لَا حَنْطَةً بَشْنِيَّةً
تُقَابِلُ أَطْرَافَ البُيُوتِ ، وَلَا حُرْفًا

قال : بَشْنِيَّةٌ منسوبةٌ إلى قرية بالشام بين دمشق
وأذريعات ، وقال أبو الفوت : كل حَنْطَةٍ تَنْبَتُ
في الأرض السهلة فهي بَشْنِيَّةٌ خلاف الجبلية ، فجعله
من الأول .

بجن : بَحْنَةٌ : نخلة معروفة . وبنات بَحْنَةٍ : ضرب
من النخل طوال ، وبها سمى ابنُ بَحْنَةَ . وابنُ
بَحْنَةٍ : السوط تشبيهاً بذلك ؛ قال أبو منصور :
قيل للسوط ابنُ بَحْنَةٍ لأنه يُسَوَّى من قُلُوس
العراجلين . وبَحْنَةٌ : اسمُ امرأةٍ نُسِبَ إليها نَحْلَاتُ
كُنْ عند بيتها كانت تقول : هُنْ بناتي ، فقيل : بناتُ
بَحْنَةٍ . قال ابن بري : حكى أبو سهل عن التميمي

١ هنا جميل يخاطب أخا شينة لا شينة نفسها .

ليس الأمر كما ظن ، قال : وهذا حديث مشهور
رواه أهل الإقناع ، وكأنها لغة يمانية ولم تفسح في
كلام معدٍ ، وهو والبَّاج بمعنى واحد .

قال أبو الهيثم : الكواكبُ البابائيات هي التي لا
يُنْزَلُ بها شمس ولا قمر ، إنما يُهْتَدَى بها في البر
والبحر ، وهي شامية ، ومهب الشمال منها ، أولها
القطب ، وهو كوكب لا يزول ، والجدي والفرقدان ،
وهو بين القطب وفيه بناتُ تَعَشْرِ الصغرى .

فن : البَكْنَةُ والبَشْنَةُ : الأرض السهلة اللينة ، وقيل :
الرَّمْلَةُ ، والفتح أعلى ؛ وأُشْد ابن بري لجميل :

بَدَتْ بِدَوْدَةَ لَمَّا اسْتَقَلَّتْ مُحُولُهَا
بَشْنَةً ، بَيْنَ الجُرْفِ والحَاجِ والجَلِ

وبها سميت المرأة بكْنَةً ، وتصغيرها سبت بُشْنَةً .
والبَشْنِيَّةُ : الزُّبْدَةُ . والبَشْنِيَّةُ : ضرب من
الحنطة . والبَشْنِيَّةُ : بلاد بالشام . وقول خالد بن
الوليد لَمَّا عَزَلَهُ عمرُ عن الشام حين خطب الناس
فقال : إنَّ عَمْرَ اسْتَعْلَفَنِي عَلَى الشَّامِ وَهُوَ لَهُ مُهَمٌّ ،
فلما أُلْقِيَ الشَّامُ بِوَانِيَةٍ وَصَارَ بَشْنِيَّةً وَعَسَلًا عَزَلَنِي
وَاسْتَعْلَفَ غَيْرِي ؛ فيه قولان : قيل البَشْنِيَّةُ حَنْطَةٌ
منسوبةٌ إلى بلدة معروفة بالشام من أرض دمشق ،
قال ابن الأثير : وهي ناحية من رُستاقِ دِمَشْقَ يقال
لها البَشْنِيَّةُ ، والآخر أنه أراد البَشْنِيَّةَ الناعمة من
الرَّمْلَةِ اللِّينَةِ يقال لها بكْنَةٌ ، وتصغيرها بُشْنَةً ،
فأراد خالد أن الشام لما سكن وذهبت سَوَكُوتُهَا ،
وصار لَبْنًا لا مَكْرُوهَ فِيهِ ، خَصْبًا كالحَنْطَةِ والعسل ،
عزلي ، قال : والبَشْنَةُ الزُّبْدَةُ الناعمة أي لما صار
زُبْدَةً ناعمة وعسلًا صَرَفْتَيْنِ لأنها صارت نجبي أموالها
من غير تعب ، قال : وبنيها أن يكون بُشْنَةً اسم
١ قوله « وهو بين القطب » كذا في الأصل .

في قولهم بنت بحنة أن البحنة نخلة معروفة بالمدينة ،
وبها سبت المرأة بحنة ، والجمع بنات بحن .
الحكم : وبحنة وبحنة اسم امرأتين ؛ عن أبي
حنيفة .

والبحون : رمل متراكب ؛ قال :

من رمل تزنى ذي الركام البحون

ورجل بحن وبحنة : عظيم البطن . والبحنة :
القربة الواسعة البطن ؛ أنشد ابن بري للأسود بن
يعفر :

جدلان بسر جلة مكنوزة ،

حبناء بحنة ووطباً ميجزما

أبو عمرو : البحنة الجلة العظيمة البحرية التي
يحمل فيها الكتف المالح ، وهي البحنة أيضاً ،
ويقال للجنة العظيمة البحنة . وفي الحديث : إذا كان
يوم القيامة تخرج بحنة من جهنم فتلقط المنافقين
لتلقط الحمامة القريظيم ؛ البحنة : الشرارة من
النار . ودلوا بحنوني : عظيم كثير الأخذ للماء .
وجللة بحنة : عظيمة ، قال : وكذلك الدلو
العظيم . والبحون : ضرب من الثمر ؛ حكاه ابن دريد ،
قال : فلا أدري ما حقيقته . وبحون وبحنة :
اسمان .

بحن : رجل بحن : طويل مثل مخن ؛ قال ابن سيده :
وأراه بدلاً . ابن بري : بحن ، فهو باحن ، طال ؛
قال الشاعر :

في باحن من نهار الصيف مخنم

التهديب : ويقال للناقة إذا تمددت للحالب قد
ابحننت ، ويقال للبيت أيضاً ابحن ؛ قال الرازي
فترك الهزة :

١ قوله « جدلان » رواية ابن سيده : ريان .

مرربة بالقر والإبناس ،
ولا بحن الدار والثعاس

يقال : قد ابحننت وابحننت ، مهوز وغير مهوز
بحن : امرأة بحن : رخصة ناعمة ثائرة . وبحن
وبحن والبيحن ، كل ذلك : اسم امرأة ؛ قال
بأدار عفره ودار البيحن

بدن : الإنسان : جسده . والبدن من الجسد
ما سوى الرأس والشوى ، وقيل : هو العضو ؛
كراع ، وخص مرة به أعضاء الجزور ، والجيد
أبدان . وحكى الليثي : إنما حسنة الأبدان ؛ قال
أبو الحسن : كأنهم جعلوا كل جزء منها بدنًا
جمعوه على هذا ؛ قال حميد بن ثور الهلالي :

إن سلتني واضح لباشا ،

لجنة الأبدان من تحت السبع

ورجل بدن : سين جسم ، والأنتى بدن وبادة
والجمع بدن وبدن ؛ أنشد ثعلب :

فلا ترهبني أن يقطع الثأي بيننا ،

ولسا يلوح بدنهن شروب

وقال زهير :

عزت سينا فآبت ضمرًا خدجاً ،

من بغير ما جئبها بدنًا عفا

وقد بدنت وبدنت بدن بدنًا وبدنا وبدنا
وبدانة ؛ قال :

وانضم بدن الشيخ واسئلاً

لما عني بالبدن هنا الجوهر الذي هو الشحم ، لا يكون
إلا على هذا لأنك إن جعلت البدن عراً جعلته
محلًا للعرض . والمبدن والمبدنة : كالبدان
والبادنة ، إلا أن المبدنة صيغة مفعول . والمبدان :

الشكور السريع السن ؛ قال :

وإني لسيّدان ، إذا القوم أخصّصوا ،
وفي ، إذا اشتد الزمان ، شحوب

وبَدَنَ الرجل : أَسَنَ وضعف . وفي حديث النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا تُبادروني بالركوع
ولا بالسجود ، فإنه مهما أَسَيْفَكُم به إذا ركعتُ
تُدْرِكُونِي إذا رَفَعْتُ ، ومهما أَسْبَقَكُم إذا سجدت
تُدْرِكُونِي إذا رفعتُ ، إني قد بَدَنْتُ ؛ هكذا
روي بالتخفيف بَدَنْتُ ؛ قال الأموي : إنما هو
بَدَنْتُ ، بالتشديد ، يعني كسرتُ وأسئنتُ ،
والتخفيف من البدانة ، وهي كثرة اللحم ، وبَدَنْتُ
أي سَيَنْتُ وضَخَمْتُ . ويقال : بَدَنَ الرجلُ
تَبْدِينًا إذا أَسَنَ ؛ قال حَبِيد الأرقط :

وكنْتُ خلْتُ الشَّيْبَ والتَّبْدِينَا
والهَمَّ مما يُذْهِلُ القرينا

قال : وأما قوله قد بَدَنْتُ فليس له معنى إلا
كثرة اللحم ولم يكن ، صلى الله عليه وسلم ، سَيِنًا .
قال ابن الأثير : وقد جاء في صفته في حديث ابن أبي
هالة : بَادِنٌ مَتَّاسِيكُ ، والبَادِنُ : الضخمُ ، فلما قال
بَادِنٌ أَرَادَ قَهْ مَتَّاسِيكُ وهو الذي يُمَسِّكُ بعضُ
أَعْضَائِهِ بعضًا ، فهو مُعْتَدِلٌ الخلق ؛ ومنه الحديث :
أَتُحِبُّ أَنْ رَجُلًا بَادِنًا في يوم حَادٍ غَسَلَ مَا تَحْتَ
لِأَرْبَعِهِ ثُمَّ أَعْطَاكَ فَتَرَبَّتَهُ ؟ وبَدَنَ الرجلُ ، بالفتح ،
يَبْدُنُ بَدْنًا وبَدَانَةً ، فهو بَادِنٌ إذا ضَخَمَ ، وكذلك
بَدَنٌ ، بالضم ، يَبْدُنُ بَدَانَةً . ورجل بَادِنٌ ومُبْدِنٌ
وامرأة مُبْدِنَةٌ ؛ وهما السمينان . والمُبْدِنُ : المُسِنَّ .
أبو زيد : بَدَنْتُ المرأةَ وبَدَنْتُ بَدْنًا ؛ قال أبو
منصور وغيره : بَدْنًا وبَدَانَةً على قَعَالَةٍ ، قال
الجوهري : وامرأةٌ بَادِنٌ أيضًا وبَدِنٌ . ورجل

بَدَنٌ : مُسِنَّ كبير ؛ قال الأسود بن يعفر :

هل لِشَبَابٍ فَاتٌ مِنْ مَطْلَبٍ ،
أَمْ مَا بَكَاهُ الْبَدَنُ الْأَشْيَبُ ؟

والبَدَنُ : الوعلُ المُسِنَّ ؛ قال يصف وعلاً وكتيبة :

قد قُلْتُ لِمَا بَدَتِ الْعُقَابُ ،
وضَّحَّتْهَا وَالبَدَنُ الْحِقَابُ ؛

جِدِّي ! لِكُلِّ عَامِلٍ ثَوَابٌ ،
وَالرَّأْسُ وَالْأَكْرَعُ وَالْإِهَابُ

العُقَابُ : اسمُ كَلْبَةٍ ، وَالْحِقَابُ : جبل بعينه ، وَالبَدَنُ :
المُسِنَّ من الوُعُولِ ؛ يقول : اضْطَادي هَذَا التَّيْسَ
وَأَجْعَلْ ثَوَابَكَ الرَّأْسَ وَالْأَكْرَعُ وَالْإِهَابُ ، وَبِيتُ
الاستِشَادِ أَوْرَدَهُ الجوهري : قد ضَمَّهَا ، وصَوَّبَهُ وَضَّحَّتْهَا
كَمَا أَوْرَدَنَاهُ ؛ ذَكَرَهُ ابنُ بَرِي ، وَالجَمْعُ أَبْدُنٌ ؛ قال
كُثَيْبُ عَزَّة :

كَأَنَّ قَتَوَدَ الرَّحْلَ مِنْهَا تَبِينُهَا
قُرُونٌ تَحْتَتُ فِي جَمَاجِمِ أَبْدُنٍ

وَبُودُونٌ ، نَادِرٌ ؛ عَنْ ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

والبَدَنَةُ من الإبلِ والبقرِ : كالْأَضْحِيَّةِ من الغنمِ
تُهْدَى إِلَى مَكَّةَ ، الذَّكَرُ وَالْأُنثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ؛
الجوهري : البَدَنَةُ نَاقَةٌ أو بَقْرَةٌ تَنْعَرُ بِكَلِمَةٍ ،
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُسَمِّنُونَهَا ، وَالجَمْعُ بَدَنٌ
وَبُودُنٌ ، وَلَا يُقَالُ فِي الْجَمْعِ بَدَنٌ ، وَإِنْ كَانُوا قَدْ
قَالُوا احْتَشَبَ وَأَجَمَّ وَرَحَّمَ وَأَكَمَّ ، اسْتِثْنَاءَ اللَّحْيَانِي
مِنْ هَذِهِ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ قَدْ سَاقَ بَدَنَةً :
يُحَوِّزُ أَنْ تَكُونَ سُمِّيَتْ بَدَنَةً لِعِظَمِهَا
وَضَخَامَتِهَا ، وَيُقَالُ : سَمِيَتْ بَدَنَةً لِسَبِّهَا .

والبَدَنُ : السِّنُّ وَالْاِكْتِنَازُ ، وَكَذَلِكَ البَدَنُ مِثْلُ
عُسْرٍ وَعُسْرٌ ؛ قَالَ شَيْبٌ بَنُ الْبَرِّ صَاء :

كأنها ، من 'بدن' وإيقار ،
كُتِبَ عليها كُورِبَاتُ الأنْشَارِ

وردوي : من سِنَّر وإيقار . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ أَتَى بَيْدَتَاتٍ خُشْسٍ فَطَلَعْنَ يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ بِأَيْتِهِنَّ بَيْدَاتُ الْبَدَنَةِ ، بِهَاءٍ ، تَقَعُ عَلَى النَّاقَةِ وَالْبَقَرَةِ وَالْبَعِيرِ الذَّكَرِ مَا يَجُوزُ فِي الْمَهْدِيِّ وَالْأَصَاحِي ، وَهِيَ بِالْبَدْنِ أَشْبَهَ ، وَلَا تَقَعُ عَلَى الشَّاةِ سُمِّيَتْ بَدَنَةً لِعِظَمِهَا وَسِنَّيْهَا ، وَجَمَعَ الْبَدَنَةُ الْبَدْنُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَالْبَدْنُ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ، قَالَ الزَّجَاجُ : بَدَنَةُ وَبَدْنٌ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بَدَنَةً لِأَنَّهَا تَبْدُنُ أَي تَسْنُنُ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : قِيلَ لَهُ إِنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ إِذَا أَعْتَقَ الرَّجُلُ أَمَتَهُ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا كَانَ كَمَنْ يَرْكَبُ بَدَنَتَهُ أَي مَنْ أَعْتَقَ أَمَتَهُ فَقَدْ جَعَلَهَا مُعْرِوَةً لَهُ ، فِيهِ بَيِّنَةٌ الْبَدَنَةُ الَّتِي يُهْدَى إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي الْحُجِّ فَلَا تَرْكَبُ إِلَّا عَنْ ضُرُورَةٍ ، فَإِذَا تَزَوَّجَ أَمَتَهُ الْمُعْتَقَةَ كَانَ كَمَنْ قَدْ رَكَبَ بَدَنَتَهُ الْمُهْدَاةَ .

وَالْبَدْنُ : رِشْبَةٌ دِرْعٌ إِلَّا أَنَّهُ قَصِيرٌ قَدَرُ مَا يَكُونُ عَلَى الْجَسَدِ فَقَطْ قَصِيرُ الْكُتَيْبِ . ابْنُ سِيدَةَ : الْبَدْنُ الدَّرْعُ الْقَصِيرُ عَلَى قَدَرِ الْجَسَدِ ، وَقِيلَ : هِيَ الدَّرْعُ عَامَّةً ، وَهِيَ فَسَّرَ ثَعْلَبُ قَوْلَهُ تَعَالَى : فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ ، قَالَ : يَدْرِيكَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ شُكُّوا فِي عَرَقِهِ فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْبَحْرَ أَنْ يَفْذِقَهُ عَلَى دَكَّتِهِ فِي الْبَحْرِ يَبْدَنُهُ أَي يَدْرِيهِ ، فَاسْتَقْبَلُوا حِينَئِذٍ أَنَّهُ قَدْ عَرِقَ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالُوا يَجْسَدُ لَا رُوحَ فِيهِ ، قَالَ الْأَخْشَسُ : وَقَوْلُ مَنْ قَالَ يَدْرِيكَ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ أَبْدَانٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : مَا خُطِبَ فَاطِمَةُ ، رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا ، قِيلَ : مَا عِنْدَكَ ؟ قَالَ : قَرَأْتُ وَبَدَنِي الْبَدْنُ : الدَّرْعُ مِنَ الزَّرْدِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَصِيرَةُ مِنْهَا . وَفِي حَدِيثٍ سَطِيعٍ :

أَبْيَضُ فَضْفَاضُ الرِّدَاءِ وَالْبَدْنُ أَي وَاسِعُ الدَّرْعِ يَرِيدُ كَثْرَةَ الْعَطَاءِ . وَفِي حَدِيثِ مَسْنَعِ الْخُفَّيْنِ فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ بَدَنِهِ ؛ اسْتَعَارَ الْبَدْنَ لِلْجُبَّةِ الصَّغِيرَةِ تَشْبِيْهُاً بِالدَّرْعِ ، وَجَحْتَلُ أَنْ يَرِيدَ أَسْفَلَ بَدْنِ الْجُبَّةِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ مَا جَاءَ فِي الرُّوَايَةِ الْآخَرَى : فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْبَدْنِ . وَبَدْنُ الرَّجُلِ : تَسْبُّهُ وَحَسْبُهُ ؛ قَالَ :

لَهَا بَدْنٌ عَاسِرٌ ، وَنَارٌ كَرِيمَةٌ
بِمُعْتَرِكِ الْآكِرِيِّ ، بَيْنَ الضَّرَائِمِ

بَدْنٌ : قَالَ ابْنُ شَيْلٍ فِي الْمُنْطَلِقِ : بِأَذَنَ فُلَانٍ الشَّرَّ بِأَذَنَةٍ ، وَهِيَ الْمُبَادَاةُ ، مُصَدَّرٌ ، وَيُقَالُ : أَنَا زَيْدٌ وَمُعْتَرَسَةٌ ، أَرَادَ بِالْمُعْتَرَسَةِ الْإِسْمَ يَرِيدُ الْفِعْلَ مِثْلَ الْمُجَاهَدَةِ .

بَدْنِي : بِأَذَيْنِ : رَسُولٌ كَانَ لِلْحِجَاجِ ؛ أَشْدَّ ثَعْلَبُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي كَلَابِ :

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَجَرَى سَنِيحٌ ،
وَأَخْرَجُ بَارِحٌ مِنْ عَنِ يَمِينِي

وَقَدْ جَعَلْتَ بَوَائِي مِنْ أُمُورٍ
تَوَقَّعُ دُونَهُ ، وَتَكْفُفُ دُونِي :

نَشَدْتُكَ أَهْلَ بَسْرَةٍ أَنْ مَرَجِي
وَمَرَجَكَ فَوْقَ بَغْلَةٍ بِأَذَيْنِي ؟

قَالَ : نَسَبَهُ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ رَسُولًا لِلْحِجَاجِ بَرْنُ : الْبَرْنِيُّ ؛ ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ أَصْفَرُ مُدَوَّرٌ ، وَهُوَ أَجْوَدُ الثَّمَرِ ، وَاحِدُهُ بَرْنِيَّةٌ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَصْلُ فَارِسِي ، قَالَ : إِنَّمَا هُوَ بَارْنِي ، فَالْبَارِ الْحَمَلُ ، وَنَبِيٌّ تَعْظِيمٌ وَمَبَالِغَةٌ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

خَالِي عُؤَيْفٌ وَأَبُو عَلِيٍّ ،
الْمُطْعِمَانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِيقِ

١ قَوْلُهُ : وَيُقَالُ أَنَا لَأَلَا لَمْ ؛ فَلَا عِلَاقَةَ لَهُ بِجَادَةِ بَاذَنَ .

وبالغداة كَسَرَ الْبَرْنِيَّ ،

يُفْلَعُ بِالْوَدِّ وَالصَّبِيحِ

فإنه أراد: أبو عليّ وبالعشيّ والبرقيّ والصبيح، فأبدل من الباء المشددة جيماً . التهذيب: البرنيّ: ضرب من التمر أحمر مشرب بصفرة كثير اللحاء عذب الحلاوة . يقال: نخلة برنيّة ونخل برنيّ ؛ قال الراجز :

بَرْنِيَّ عَبْدَانِ قَلِيلُ قَشْرُهُ

ابن الأعرابي: البرنيّ: الديكة، وقيل: البركانيّ، بلغة أهل العراق، الديكة: الصقار حين تذكرك، وأحدثها برنيّة . والبرنيّة: شبه فخّارة ضخم حَضْرَاء، وربما كانت من الفواريّ الثخان الواسعة الأفواه . غيره: والبرنيّة إمالة من خزانة .

ويبرن: موضع، يقال: دمل يبرن؛ قال ابن بري: حق يبرن أن يذكر في فصل برى من باب المعتل لأنّ يبرن مثل يرمين، قال: والدليل على صحة ذلك قولهم يبرون في الرفع ويبرن في النصب والجرح، وهذا قاطع بزيادة النون؛ قال: ولا يجوز أن يكون يبرن فعليّن، لأنه لم يأت له نظير، وإنما في الكلام فعليّن مثل غسليّن، قال: وهذا مذهب أبي العباس، أعني أن يبرن مثل يرمين، قال: وهو الصحيح .

ون: البرثن: مِخْلَبُ الأسد، وقيل: هو للبع كالإصبع للإنسان، وقيل: البرثن الكفاً بكماهما مع الأصابع. الليث: البرائن أظفار تحالب الأسد، يقال: كان برائته الأثافي . وقال أبو زيد: البرثن مثل الإصبع، والمِخْلَبُ: ظفر البرثن؛ قال امرؤ القيس:

وَرَى الضَّبَّ تَخْفِياً مَاهِراً ،

رَافِعاً بَرِثْنَهُ مَا يَنْتَعِرُ

والمشهور في شعر امرئ القيس: ثانياً برثته، يصف مطراً كثيراً أخرج الضب من جحره، فعمام في الماء ماهراً في سباحته يَنسَطُ برأته ويثنيها في سباحته، وقوله ما يَنْتَعِرُ أي لا يُصِيبُ برأته التراب، وهو العقر، والبرائن السباع كلها، وهي من السباع والطير بمنزلة الأصابع من الإنسان؛ وقد تُستعار البرائن لأصابع الإنسان كما قال ساعدة ابن جؤيّة بدسكّر الثعل ومُنتار العسل:

حَتَّى أَشِبَّ لَهَا ، وَطَالَ أَبْهَاهَا ،

ذُو رُجْلَةٍ سَنَنْ الْبَرَائِنِ جَعَنْبُ

والجَعَنْبُ: القصير، وليس يَهْجُوه وإنما أراد أنه مُجْتَمِعُ الخلق . وفي حديث القبايل: سُئِلَ عَنْ مُضَرٍّ فَقَالَ: تَسِمُ بَرِثْنَهَا وَجَرِثْنَهَا؛ قال الخطابي: إنما هو بَرِثْنُهَا، بالنون، أي مَخَالِيقُهَا، يريد شوكتها وقوتها، والميم والنون يتعاقبان، فيجوز أن تكون الميم لغة، ويجوز أن تكون بدلاً لازدواج الكلام في الجرثومة كما قال الفدايا والعشايا . والبرثن لما لم يكن من سباع الطير مثل الغراب والحمام، وقد يكون للضب والفأر واليربوع . وبرثن: قبيلة؛ أنشد سيبويه لقيس ابن المثلوح:

لَتُخْطَبُ ابْنُ لَيْلَى ، بِأَلْ بَرِثْنٍ مِنْكُمْ ،

أَدْلُ وَأَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ الْمُقَاتِبِ

غيره: بَرِثْنٌ حَيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ؛ قال: وقال قُرَّانُ الْأَسَدِيّ:

لَتَزُوَّارُ لَيْلَى ، مِنْكُمْ آلَ بَرِثْنٍ ،

عَلَى الْهَوْلِ أَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ الْمُقَاتِبِ

تَزُوَّارُوتْهَا وَلَا أَزُوُّ نِسَاءَكُمْ ،

أَلْهَمِي لِأَوْلَادِ الْإِمَاءِ الْخَوَاطِبِ

قال : والمشهور في الرواية الأولى ، جعل اهتداءهم
لفساد زوجته كاهتداء سليمان بن السلوك في
سيره في الفلوات .

وفي النهاية لابن الأثير : برن ، بفتح الباء وسكون
الراء ، واد في طريق رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
إلى بدر ، قال : وقيل في ضبطه غير ذلك .

برن : البرذون : الدابة ، معروف ، وسيرته
البرذنة ، والأشئ برذونة ؛ قال :

وأبتك ، إذا جالت بك الخيل جولة ،

وأنت على برذونة غير طائر .

وجمعه براذن . والبراذن من الخيل : ما كان من غير
نتاج العرب . وبرذنة الفرس : مشى مشي البراذن .
وبرذنة الرجل : ثقل ؛ قال ابن دريد : وأحسب
أن البرذون مشتق من ذلك ، قال : وهذا ليس
بشيء ، وحكي عن المورج أنه قال : سألت فلاناً
عن كذا وكذا فبرذنت لي أي أغيا ولم يعجب فيه .

برن : البرزبن ، بالكسر : إنا من قشر الطلح
يشرب فيه ، فارسي معرب ، وهي التلثة .
وقال أبو حنيفة : البرزبن قشر الطلحة يتخذ
من نصفه تلثة ؛ وأنشد لعدي بن زيد :

إنما لفحشنا باطية ،

جونة يتبعها برزبنها

فإذا ما حاردت أو بكأت ،

فك عن حاجب أخرى طينها

وفي التهذيب :

إنما لفحشنا خابية

شبه خايته بلفح جونة أي سوداء ، فإذا قل ما
فيها أو انتقطع فتيحت أخرى ، قال : وصواب
برزبن أن يذكر في فصل برن ، لأن وزنه فعلين

مثل غسلين ، قال : والجوهري جعل وزنه فعل
النصر : البرزبن كنوز يَحْمَلُ به الشراب
الخابية . الجوهري : البرزبن ، بالكسر ، التلثة
وهي مشربة تتخذ من قشر الطلحة .

بركن : التهذيب في الرباعي : الفراء يقال للكساء الأ
بركان ولا يقال برنكان .

برهن : التهذيب : قال الله عز وجل : قل هـ
برهانكم إن كنتم صادقين ؛ البرهان الحجة الفا
الينة ، يقال : برهن برهن برهنة إذا
بحجة قاطعة للدحض ، فهو مبرهن . الزجا
يقال للذي لا يبرهن حقيقته إنما أنت منمن ، فج
برهن بمعنى يبين ، وجمع البرهان براهين
وقد برهن عليه : أقام الحجة . وفي الحديث
الصدقة برهان ؛ البرهان : الحجة والدليل
أنها حجة لطالب الأجر من أجل أنها قر
يجازي الله به وعليه ، وقيل : هي دليل على
إيمان صاحبها لطيف نفسه بإخراجها ، وذلك لعلا
ما بين النفس والمال .

برهن : البرهمن : العالم ، بالسنية . التهذيب
البرهمن بالسنية عالمهم وعابدهم .

برن : الأبرن : شيء يتخذ من الصفر للباء وله جوف
وقد أهله الليث وجاء في شعر قديم : قال
مواد الإيادي يصف قرساً وصفه بانتفاخ جنبتي
أجوف الجوف ، فهو منه هواة ،
مثل ما جاف ، أبرنأ ، تجار

أصله أبرن فجعله الأبرن حوض من ثحا
يستنقع فيه الرجل ، وهو معرب ، وجعل صار
تجاراً جاف أبرنأ وسع جوفه لتجويده إياه .
بري : الأبرن شيء يعمله التجار مثل التابوت

أَنشد بيت أبي دوداد :

مثل ما جاف أَبزناً نَجَارُ

بر عمرو الشَّيباني : يقال إِبْزَرِمٌ وإِبْزَرِنٌ ، ويَجْمَعُ إِبْزَرِينَ ، قال أبو دوداد في صفة الحبل :

إِنَّ لَمْ تَلِطْنِي بِهِمْ حَقًّا ، أَتَبْنِكُمْ
حَوْلاً وَكُنْتُمْ تَعَادَى كَالسَّارِحِينَ

من كلِّ جَرْدَاءٍ قد طَارَتْ عَقِيْقَتُهَا ،
وكلِّ أَجْرَدٍ مُسْتَرْخِي الأَبَارِينِ

جمعُ إِبْزَرِينَ ، ويقال للثقل أيضاً الإِبْزَرِمُ ، لأنَّ الإِبْزَرِمَ لِمَنْعِلٍ من يَزَمُ إذا عَضَ ، ويقال أيضاً إِبْزَرِينَ ، بالنون . الجوهري : البُزُونُ ، بالضم ، لِسُنْدُسٌ ؛ قال ابن بري : هو رَفِيقُ الدِّبَاجِ ، قال : والإِبْزَرِينَ لغةٌ في الإِبْزَرِمِ ، وأَنشد :

وكلِّ أَجْرَدٍ مُسْتَرْخِي الأَبَارِينِ

ن : البَاسِنَةُ : كَالْجَوَالِقِ غَلِظٌ يُتَخَذُ من مُشَاقِرِ لَكْتَانٍ أَقْطُفَ ما يَكُونُ ، ومنهم من يَمِيزُهَا . وقال الفراء : البَاسِنَةُ كِساءٌ مَخِيطٌ يُجْعَلُ فِيهِ طَعَامٌ ، والجمعُ البَاسِنُ . والبَاسِنَةُ : اسمُ لآلآت الصَّنَاعِ ، قال : وليس بَعَرِّي مَحْضٌ . وفي حديث ابن عباس : نَزَلَ آدمُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، من الْجَنَّةِ بالبَاسِنَةِ ، التفسيرُ للهروي ؛ قال ابن الأثير : قيل لِمَا لآلآت الصَّنَاعِ ، وقيل : لِمَا سَكَنَ الْحَرُثُ ، قال : وليس بَعَرِي مَحْضٌ . ابن بري : البَاسِنُ جمعُ بَاسِنَةٍ سِلَالِ الْفُتَّاعِ ، قال : حكاها ابنُ دَرَسْتَوَيْهِ عن النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ . وَحَسَنٌ بَسَنٌ إِبْزَاعٌ . ابن الأعرابي : أَبَسَنَ الرَّجُلُ إذا حَسَنَتْ سَعَتُهُ .

وَبَيْسَانٌ : موضعُ بَنُوأَحِي الشَّامِ ؛ قال أبو دوداد :

تَخَلَّتْ من تَخَلَّرَ بَيْسَانُ أَبْنَعُ

نَ جِيعاً ، وَتَبَنُّنٌ تَوَامُ

بصن : بَيْسَانٌ : اسمُ رَجُلٍ الْآخِرِ في الجاهلية ؛ هكذا حكاها قُطْرُبٌ على سَكَلِ غُرَابٍ ، قال : والجمع أَبْصِنَةٌ وبِصْنَانٌ كَأَغْوَبَةٍ وَغُرَابَانٍ ، وأما غَيْرُهُ من اللُّغَوِيَّينَ فَإِنَّمَا هو عَندهم وَبْصَانٌ ، على مِثَالِ سَبْعَانٍ ، وَوَبْصَانٌ ، على مِثَالِ شَعْرَانٍ ، قال : وهو الصَّحِيحُ ، قال أبو إسحق : مُسَيِّ بِذَلِكَ لِوَبِيسِ السِّلَاحِ فِيهِ أَيُّ بَرِيْقِهِ .

التَّهْذِيبُ : بَصَصَى قُرْبَةً فِيهَا السُّتُورُ الْبَصْنِيَّةُ ، وَلَيْسَتْ بَعَرِيَّةٌ .

بطن : الْبَطْنُ من الْإِنْسَانِ وَسَائِرِ الْحَيَوَانِ : مَعْرُوفٌ خِلَافَ الظَّهْرِ ، مَذْكَرٌ ، وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ ثَابِتَهُ لَفَةً ؛ قال ابن بري : شَاهِدُ التَّذْكِيرِ فِيهِ قَوْلُ مِيَّةَ بَنَتْ ضِرَارَ :

يَطْنُو ، إِذَا مَا الشَّعْ أَتَيْتَهُمْ قَتَلَتْهُ ،

بَطْنًا ، من الزَّادِ الْحَيْثُ ، خَبِصًا .

وقد ذَكَرْنَا في تَرْجُمَةِ ظَهْرٍ فِي حَرْفِ الرَّاءِ وَجْهَ الرِّفْعِ وَالنَّصَبِ فِيمَا حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ من قَوْلِ الْعَرَبِ : ضَرْبُ عَبْدِ اللَّهِ بَطْنُهُ وَظَهْرُهُ ، وَضَرْبُ زَيْدٍ الْبَطْنُ وَالظَّهْرُ . وَجَمْعُ الْبَطْنِ أَبْطُنٌ وَبُطُونٌ وَبُطْنَانٌ ؛ وَالتَّهْذِيبُ : وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَبْطُنٍ إِلَى الْعَشْرِ ، وَبُطُونٌ كَثِيرَةٌ لِمَا فَوْقَ الْعَشْرِ ، وَتَقْصِيرُ الْبَطْنِ بَطْنَيْنِ . وَالْبِطْنَةُ : امْتِلَاءُ الْبَطْنِ مِنَ الطَّعَامِ ، وَهِيَ الْأَثَرُ من كَثَرَةِ الْمَالِ أَيْضًا . بَطْنٌ يَبْطُنُ بَطْنًا وَبِطْنَةً وَبَطْنٌ وَهُوَ بَطْنٌ ، وَذَلِكَ إِذَا عَظُمَ بَطْنُهُ . وَيَقَالُ : ثَقُلَتْ عَلَيْهِ الْبِطْنَةُ ، وَهِيَ

قوله « بصن » كذا ضبط في الأصل وهو موافق لقول القاموس : وبصن بحركة مشددة النون النح . والذي في بالقوت : إنه يفتح الباء وكسر الصاد وتشديد النون .

الْكِبْطَةُ ، وهي أَنْ يَمْتَلِئَ مِنَ الطَّعَامِ امْتَلَاءً شَدِيداً . ويقال : ليس لِلْبِطْنَةِ خَيْرٌ مِنْ خَنْصَةٍ تَتَّبَعُهَا ؛ أَرَادَ بِالْخَنْصَةِ الْجُوعَ . وَمِنْ أَمْثَالِهِم : الْبِطْنَةُ تَذْهَبُ الْفِطْنَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَا بَنِي الْمُنْذِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَالْبِطْنُ
نَةُ بَمَا تَسْقَعُ الْأَحْلَامَا

ويقال : مات فلانٌ بِالْبِطْنِ . الجوهري : وَبِطْنُ الرَّجُلِ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فاعله ، اسْتَنَكَى بَطْنَهُ . وَبِطْنٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَبْطُنُ بَطْنًا : عَظُمَ بَطْنُهُ مِنَ الشَّبَعِ ؛ قَالَ الْفَلَاحُ :

وَلَمْ تَضَعْ أَوْلَادَهَا مِنَ الْبَطْنِ ،
وَلَمْ تُصِبْهُ ثَعَسَةٌ عَلَى غَدَنٍ

وَالْغَدَنُ : الاسْتِرْخَاءُ وَالْفَتْرَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ أَيْ الَّذِي يَمُوتُ بِمَرَضِ بَطْنِهِ كَالِاسْتِسْقَاءِ وَغَوْهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ امْرَأَةً مَاتَتْ فِي بَطْنٍ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ هُنَا الثَّفَاسُ ، قَالَ : وَهُوَ أَظْهَرُ لِأَنَّ الْبَغَارِيَّ تَرَجَّمَهُ عَلَيْهِ بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الثَّفَاسِ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : تَعَدُّوْا خِيَصًا وَتَرُوحُوا بِطَانًا أَيْ بِمِثْلَةِ الْبُطُونِ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَشُعَيْبٍ ، عَلَى نِيَّتِنَا وَعَلَيْهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَعَوْدُ غَنَبِهِ : حُكْلًا بِطَانًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَبَيْتُ مِْبْطَانًا وَحَوْلِي بُطُونٌ غَرَمْتُ ؛ الْمِْبْطَانُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ وَالْعَظِيمُ الْبَطْنُ . وَفِي حَقِّهِ عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْبَطْنُ الْأَنْزَعُ أَيْ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ . وَرَجُلٌ بَطْنٌ : لَا هَمَّ لَهُ إِلَّا بَطْنُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الرَّغِيبُ الَّذِي لَا تَنْتَهِي نَفْسُهُ مِنَ الْأَكْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ عَظِيمَ الْبَطْنِ مِنْ كَثَرَةِ الْأَكْلِ ، وَقَالُوا : كَيْسٌ بَطْنٌ أَيْ مَلَانٌ ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِبَعْضِ الْمُصَوِّصِ :

فَأَصْدَرْتُ مِنْهَا عَيْبَةً ذَاتَ حُلَّةٍ ،
وَكَيْسٌ أَيْ الْجَارُودِ غَيْرُ بَطْنٍ

وَرَجُلٌ مِْبْطَانٌ : كَثِيرُ الْأَكْلِ لَا يَمُتُ إِلَّا بِطْنٍ وَبِطْنٌ : عَظِيمُ الْبَطْنِ ، وَمِْبْطُنٌ : ضَائِرُ الْبَطْنِ خَنْصُهُ ، قَالَ : وَهَذَا عَلَى السُّلْبِ كَأَنَّهُ سُلِبَ بَطْنُهُ فَأَعْدِمَهُ ، وَالْأَتَى مِْبْطْنَةً . وَمِْبْطُونٌ يَشْتَكِي بَطْنَهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

رَخِيَّاتِ الْكَلَامِ مِْبْطُنَاتُ ،
جَوَاعِلُ فِي الْبُرَى قَتَصًا رِخْدَالَا

وَمِنْ أَمْثَالِهِم : الذُّبُّ يُغْبِطُ بِذِي بَطْنِهِ ؛ قَالَ عُبَيْدٌ : وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يُطْنُ بِهِ أَبَدًا الْجُوعُ لِمَا يُظَنُّ بِهِ الْبِطْنَةُ لِعَدْوِهِ عَلَى النَّاسِ وَالْمَاشِيَةِ ، وَلَوْ يَكُونُ مُجْهَدًا مِنَ الْجُوعِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ يَسْكُنُ الْبَحْرَيْنِ يَغْضُظُمُ طِعَالَهُ ،
وَيُغْبِطُ مَا فِي بَطْنِهِ وَهُوَ جَائِعٌ

وَفِي حَقِّهِ عِيسَى ، عَلَى نِيَّتِنَا وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ، فَإِذَا رَجُلٌ مِْبْطُنٌ مِثْلُ السَّيْفِ ؛ الْمِْبْطُنُ : الضَّاعِ الْبَطْنُ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي لَا يَزَالُ ضَغَمَ الْبَطْنُ كَثْرَةَ الْأَكْلِ مِْبْطَانٌ ، فَإِذَا قَالُوا رَجُلٌ مِْبْطُنٌ فَهِنَا أَنَّهُ خَفِيفُ الْبَطْنِ ؛ قَالَ مُنْتَمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ قَتَسَى غَيْرَ مِْبْطَانٍ الْعَشِيَّةَ أَرْوَعَا

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ الَّتِي تُضَرَّبُ لِلأَمْرِ إِذَا اشْتَدَّ التَّنَقُّتُ حَلَقَتَا الْبِطَانِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي يَصُ إِبْلًا وَحَالِبَا :

إِذَا مَرَحَتْ مِنْ مَبْرَكٍ نَامَ خَلْقَهَا
يَبْنَاءُ ، مِْبْطَانُ الضُّحَى غَيْرُ أَرْوَعَا

مِْبْطَانُ الضُّحَى : يَعْنِي رَاعِيًا يُبَادِرُ الصُّبُوحَ فَيُشْرِكُ حَتَّى تَبِيلَ مِنَ اللَّبَنِ . وَالْبَطْنُ : الَّذِي لَا يَمُتُ .

بَطْنُهُ . والمَبْطُونُ : العَلِيلُ البَطْنُ . والمِبْطَانُ :
الذي لا يزالُ ضَخْمَ البطنِ .

والبَطْنُ : داءُ البطنِ .

ويقال : بَطْنَهُ الداءُ وهو يَبْطُنُهُ ، إذا دَخَلَهُ ، بَطُونًا .
ورجل مَبْطُونٌ : يَشْتَكِي بَطْنَهُ . وفي حديث
عطاء : بَطَنْتُ بك الحُمَى أي أَثَرْتُ في باطنك .

يقال : بَطْنَهُ الداءُ يَبْطُنُهُ . وفي الحديث : رجل
ارْتَبَطَ فَرَسًا لَيْسَ بَطْنُهَا أي بَطْنُهَا ما في بطنها
من السَّجِجِ . وبَطْنَهُ يَبْطُنُهُ بَطْنًا وبَطْنٌ له ،
كَلَامُها : ضَرَبَ بَطْنَهُ . وضَرَبَ فلانٌ البعيرَ فَبَطَنَ
له إذا ضَرَبَ له تحت البطنِ ؛ قال الشاعر :

إذا ضَرَبْتَ مَوْقِرًا فابْطُنْ له ،

تحت قَصِيرَاهُ ودُونَ الحِلَّةِ ،

فإنَّ أَنْ تَبْطُنَهُ خَيْرٌ لَهُ

أراد فابْطُنْ فزاد لأمًا ، وقيل : بَطْنَهُ وبَطْنٌ له
مثل شَكَرَهُ وشَكَرَ له ونَصَحَهُ ونَصَحَ له ، قال
ابن بري : وإنما أسكن النون للإدغام في اللام ؛ يقول :

إذا ضَرَبْتَ بعيرًا مَوْقِرًا بِحِمْلِهِ فاضْرِبْهُ في موضع
لا يَضُرُّ به الضَرْبُ ، فإنَّ ضَرْبَهُ في ذلك الموضع من
بطنه خَيْرٌ له من غيره . وألْقَى الرجلُ ذا بَطْنِهِ :

كناية عن الرَّجْعِ . وألْقَتْ الدَّجاجةُ ذا بَطْنِها :
يعني زَرَقَتْها إذا باضت . وثَوَّتَ المرأةُ بَطْنَهَا ولَدَأَ :
كَثُرَ وَلَدُها . وألْقَتْ المرأةُ ذا بطنها أي وَلَدَتْ .

وفي حديث القاسم بن أبي بَرَّةَ : أَمَرَ بِعَشْرَةِ من
الطَّهارةِ : الحَتَانِ والاستِحْدَادِ وغَسَلَ البَطْنَةَ
ونَتَفَ الإِنْطِ وتَقْلِمَ الأظفارِ وقَصَّ الشَّارِبِ
والاستِنْشَارَ ؛ قال بعضهم : البَطْنَةُ هي الدُبُرُ ، هكذا
رواها بَطْنَةٌ ، يفتح الباء وكسر الطاء ؛ قال سمر :
والانْتِضاحُ : الاستِجْجاءُ بالماءِ .

قوله « الانتضاح » هكذا بدون ذكره في الحديث .

والبَطْنُ : دون القبيلة ، وقيل : هو دون الفَخْدِ
وفوق العِمارة ، مُذَكَّرٌ ، والجمع أَبْطُنٌ وبُطُونٌ .
وفي حديث علي ، عليه السلام : كَتَبَ على كلِّ بَطْنٍ
عَقُولَهُ ؛ قال : البَطْنُ ما دون القبيلة وفوق الفَخْدِ ،
أي كَتَبَ عليهم ما تَعَرَّضَهُ العاقلة من الدَّيَّاتِ فَبَيَّنَ
ما على كل قوم منها ؛ فأما قوله :

وإنَّ كَلَامًا هَذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ ،

وأنتَ بريءٌ من قِبَائِلِهَا العَشْرِ

فإنه أَثَرَتْ على معنى القبيلة وأبَانَ ذلك بقوله من
قِبَائِلِهَا العَشْرِ .

وفرسٌ مُبْطُنٌ : أَيْبَسُ البَطْنِ والظَّهِرِ كالتوب
المُبْطِنِ وَلَوْنٌ سائِرُهُ ما كان .

والبَطْنُ من كل شيء : جَوْفُهُ ، والجمع كالجمع .
وفي صفة القرآن العزيز : لكل آية منها ظَهْرٌ وبَطْنٌ ؛
أراد بالظَّهِرِ ما ظَهَرَ بَيَانُهُ ، وبالبَطْنِ ما احتجج
إلى تفسيره كالباطنِ خلاف الظاهر ، والجمع بَوَاطِنٌ ؛
وقوله :

وسُفْعًا ضِيَاهُنَّ الوَقُودُ فَأَصْبَحَتْ

ظَوَاهِرُهَا سُودًا ، وباطنُها حُمْرًا

أراد : وبواطنُها حُمْرًا فَوَضَعَ الواحدَ موضعَ الجَمْعِ ،
ولذلك اسْتَجَازَ أن يقول حُمْرًا ، وقد بَطْنُ
يَبْطُنُ .

والباطنُ : من أساء الله عز وجل . وفي التنزيل
العزيز : هو الأولُ والآخِرُ والظاهر والباطن ؛ وثأوبك
ما روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في تَسْجِيدِ
الرب : اللَّهُمَّ أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ
الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، وقيل : معناه أَنَّهُ عِلْمُ
السَّرائِرِ وَالْحَقَائِقِ كما علم كلُّ ما هو ظاهرُ الخَلْقِ ،
وقيل : الباطن هو الْمُحْتَجِبُ عن أَبْصَارِ الخَلائِقِ

وأَوْهَامِهِمْ فَلَا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ وَلَا يُحِيطُ بِهِ وَهَمٌ ،
 وقيل : هو العالمُ بكلِّ ما بَطْنَن . يقال : بَطْنَنْتُ
 الأمرُ إذا عَرَفْتَ بَاطِنَهُ . وقوله تعالى : وَذَرُّوا
 ظَاهِرَ الْإِنشَرِ وَبَاطِنَهُ ؛ فسرهُ ثعلب فقال : ظاهرُهُ
 الْمُخَالَتَةُ وَبَاطِنُهُ الْإِنْفَا ، وهو مذكور في موضعه .
 والبَاطِنَةُ : خلافُ الظَّاهِرَةِ . واليَاطِنَةُ : خلافُ
 الظَّاهِرَةِ . وبِيطَانَةُ الرَّجُلِ : خاصَّتُهُ ، وفي الصحاح :
 بَاطِنَةُ الرَّجُلِ وَلِجْنَتُهُ . وَأَبْطَنْتُهُ : اتَّخَذْتُهُ بَاطِنَةً .
 وَأَبْطَنْتُ الرَّجُلَ إِذَا جَعَلْتَهُ مِنْ خَوَاصِّكَ . وفي
 الحديث : مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ
 خَلِيفَةٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بَاطِنَتَانِ ؛ بَاطِنَةُ الرَّجُلِ : صَاحِبُ
 سِرِّهِ وَدَاخِلُهُ أَمْرُهُ الَّذِي يُشَاوِرُهُ فِي أَعْوَالِهِ . وقوله
 في حديث الاستسقاء : وجاء أهلُ الْبَاطِنَةِ يَضْجُونَ ؛
 الْبَاطِنَةُ : الْخَارِجُ مِنَ الْمَدِينَةِ . وَالنَّعْمَةُ الْبَاطِنَةُ :
 الْخَاصَّةُ ، وَالظَّاهِرَةُ : الْعَامَّةُ . ويقال : بَطْنَنُ الرَّاحِلِ
 وَظَهْرُ الْكَفِّ . ويقال : بَاطِنُ الْإِبْطِ ، وَلَا يَقَالُ
 بَطْنَنُ الْإِبْطِ . وَبَاطِنُ الْحَقِّ : الَّذِي تَلِيهِ الرَّجُلُ .
 وفي حديث التَّعْمِي : أَنَّهُ كَانَ يُبْطِنُ لِحَبِيبَتِهِ وَيَأْخُذُ
 مِنْ جَوَانِبِهَا ؛ قَالَ شُر : مَعْنَى يُبْطِنُ لِحَبِيبَتِهِ أَيُّ
 يَأْخُذُ الشَّعْرَ مِنْ تَحْتِ الْحَنَكِ وَالذَّقْنَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
 وَأَفْرَسْتِي ظَهْرَ أَمْرِهِ وَبَطْنَتُهُ أَيُّ سِرِّهِ وَعَلَانِيَتُهُ ،
 وَبَطْنَنَ خَبْرَهُ بَيَّنَّنَتْهُ ، وَأَفْرَسْتِي بَطْنَنَ أَمْرِهِ
 وَظَهْرَهُ ، وَوَقَفْتُ عَلَى دَخْلَتِهِ . وَبَطْنَنَ فُلَانٌ فُلَانًا
 بَيَّنَّنْتُ بِهِ بَطُونًا وَبَاطِنَةً إِذَا كَانَ خَاصًّا بِهِ دَاخِلًا فِي
 أَمْرِهِ ، وَقِيلَ : بَطْنَنَ بِهِ دَخَلَ فِي أَمْرِهِ . وَبَطْنَنْتُ
 فُلَانًا : صِرْتُ مِنْ خَوَاصِّهِ . وَإِنْ فُلَانًا لَذُو بَاطِنَةٍ
 فُلَانٌ أَيُّ ذُو عِلْمٍ يَدَاخِلُهُ أَمْرُهُ . وَيَقَالُ : أَنْتَ
 أَبْطَنْتَ فُلَانًا دُونِي أَيُّ جَعَلْتَهُ أَحْصَى بِكَ مِنِّي ، وَهُوَ
 مُبْطَنٌ إِذَا أَدْخَلَهُ فِي أَمْرِهِ وَخَصَّ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ
 وَصَارَ مِنْ أَهْلِ دَخْلَتِهِ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَاطِنَةً مِنْ دُونِكُمْ ؛
 الزَّجَاجُ : الْبَاطِنَةُ الدُّخْلَاءُ الَّذِينَ يُنْبَسِطُ لِمَا
 وَيُسْتَبْطَنُونَ ؛ يَقَالُ : فُلَانٌ بَاطِنَةٌ لِفُلَانٍ
 مُدَاخِلٌ لَهُ مُؤَانِسٌ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ هُمَا
 يَتَّخِذُوا الْمُنَافِقِينَ خَاصَّتَهُمْ وَأَنْ يَفْضُوا إِلَيْهِمْ أَسْرَارَ
 وَيَقَالُ : أَنْتَ أَبْطَنْتَ هَذَا الْأَمْرَ أَيُّ أَخْبَرْتُ بِبَاطِنِهِ
 وَتَبْطَنْتُ الْأَمْرَ : عَلِمْتُ بَاطِنَهُ . وَبَطْنَنْتُ الْوَادِ
 دَخْلَتَهُ . وَبَطْنَنْتُ هَذَا الْأَمْرَ : عَرَفْتُ بَاطِنَهُ
 وَمِنَ الْبَاطِنِ فِي صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَالبَاطِنَةُ : السَّرِيرُ
 وَبَاطِنَةُ الْكُورَةِ : وَسَطُهَا ، وَظَاهَرُهَا : مَا تَهَتْ
 مِنْهَا . وَالبَاطِنَةُ مِنَ الْبَصَرَةِ وَالْكُوفَةِ : مُجَبَّتُهُ
 الدُّوْرُ وَالْأَسْوَاقُ فِي قَصَبَتِهَا ، وَالضَّاحِيَةُ : مَا تَهَتْ
 عَنِ الْمَسَاكِنِ وَكَانَ بَارِزًا . وَبَطْنَنُ الْأَرْضِ وَبَاطِنُهَا
 مَا غَشَّصَ مِنْهَا وَاطْمَأَنَّ . وَالبَطْنَنُ مِنَ الْأَرْضِ
 الْغَامِضُ الْدَاخِلُ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَبْطِنَةٌ ، نَادِرٌ
 وَالْكَثِيرُ بَطْنَانٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَطْنَانُ
 الْأَرْضُ وَاحِدٌ كَالْبَطْنِ . وَأَقَى فُلَانٌ الْوَادِي فَتَبَطَّ
 أَيُّ دَخَلَ بَطْنَهُ . ابْنُ شَيْلٍ : بَطْنَانُ الْأَرْضِ
 تَوَطَّأَ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ سَهْلِهَا وَحَزَنُهَا وَبَاطِنُهَا
 وَهِيَ قَرَارُ الْمَاءِ وَمُسْتَنْقَعُهُ ، وَهِيَ الْبَوَاطِنُ وَالْبُطُورُ
 وَيَقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ بَاطِنًا مِنَ الْأَرْضِ وَهِيَ أَبْطَأُ جَفْوٍ
 مِنْ غَيْرِهَا . وَتَبْطَنْتُ الْوَادِي : دَخَلْتُ بَطْنَهُ
 وَجَوَلْتُ فِيهِ . وَبَطْنَانُ الْجَنَةِ : وَسَطُهَا . وَ
 الْحَدِيثُ : يَنَادِي مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ أَيُّ
 وَسَطِهِ ، وَقِيلَ : مِنْ أَصْلِهِ ، وَقِيلَ : الْبَطْنَانُ جَمْعُ
 بَطْنٍ ، وَهُوَ الْغَامِضُ مِنَ الْأَرْضِ ، يَرِيدُ مِنْ دَوَاخِ
 الْعَرْشِ ؛ وَمِنَهُ كَلَامُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي الْاسْتِسْقَاءِ
 تَرَوْنِي بِهَ الْقِيَعَانِ وَتَسِيلُ بِهِ الْبَطْنَانِ .
 وَالبَطْنَنُ : مَسَابِلُ الْمَاءِ فِي الْفَلْظِ ، وَاحِدُهَا بَاطِنٌ
 وَقَوْلُ مُلْكِيحَ :

مُبِينٌ تَجُوزُ الْعِيسُ مِنْ بَطْنَانِهِ
تَوَى، مَثَلُ أَنْوَاءِ الرِّيشِ الْمُفْلَتِ

قال : بَطْنَانُهُ حَاجَةٌ. وَالْبَطْنُ : الْجَانِبُ الطَّوِيلُ مِنَ
الرِّيشِ ، وَالْجَمْعُ 'بَطْنَانٌ' مِثْلُ ظَهْرٍ وَظَهْرَانٍ وَعَبْدٍ
وَعَبْدَانٍ . وَالْبَطْنُ : الشَّقُّ الْأَطْوَلُ مِنَ الرِّيشَةِ ،
وَجَمْعُهُ 'بَطْنَانٌ' . وَالْبَطْنَانُ أَيْضاً مِنَ الرِّيشِ : مَا
كَانَ بَطْنُ الْفَتْةِ مِنْهُ يَلِي بَطْنَ الْأُخْرَى ، وَقِيلَ :
الْبَطْنَانُ مَا كَانَ مِنْ تَحْتِ الْعَسِيبِ ، وَظَهْرَانُهُ مَا
كَانَ فَوْقَ الْعَسِيبِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَطْنَانُ مِنَ
الرِّيشِ الَّذِي يَلِي الْأَرْضَ إِذَا وَقَعَ الطَّائِرُ أَوْ سَقَعَ
شَيْئاً أَوْ جَنَّمَ عَلَى يَنْفُسِهِ أَوْ فَرَاخِهِ ، وَالظَّهْرَانُ
وَالظَّهْرَانُ مَا جُعِلَ مِنْ ظَهْرِ عَسِيبِ الرِّيشَةِ . وَيَقَالُ :
رَاشٍ سَهْمٌ بِظَهْرَانٍ وَلَمْ يَرِشْهُ يَبْطْنَانٍ ، لِأَنَّ
ظَهْرَانِ الرِّيشِ أَوْفَى وَأَتَمُّ ، وَبَطْنَانُ الرِّيشِ قِصَارٌ ،
وَوَاحِدُ الْبَطْنَانِ بَطْنٌ ، وَوَاحِدُ الظَّهْرَانِ ظَهْرٌ ،
وَالْعَسِيبُ قَضَبُ الرِّيشِ فِي وَسْطِهِ . وَأَبْطَنَ الرَّجُلُ
كَشْحَهُ سَيْفَهُ وَلِسْفَهُ : جَعَلَهُ بَطَانَةً . وَأَبْطَنَ السِّيفَ
كَشْحَهُ إِذَا جَعَلَهُ تَحْتَ تَحْصَرِهِ . وَبَطْنٌ ثَوْبٌ يَتَوَبَّرُ
آخِرُ : جَعَلَهُ تَحْتَ .

وَبَطَانَةُ الثَّوْبِ : خِلَافُ ظَهْرَانِهِ . وَبَطْنٌ فَلَانٌ ثَوْبٌ
يَبْطِنُ : جُعِلَ لَهُ بَطَانَةٌ ، وَلِصَافٍ مَبْطُونٌ
وَمَبْطُونٌ ، وَهِيَ الْبِطَانَةُ وَالظَّهْرَانَةُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : بَطَانُهَا مِنْ لِمَسْتَبَرِّقٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : مُتَكَبِّينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَانُهَا مِنْ لِمَسْتَبَرِّقٍ ؛
قَالَ : قَدْ تَكُونُ الْبِطَانَةُ ظَهْرَانَةً وَالظَّهْرَانَةُ بَطَانَةً ،
وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا قَدْ يَكُونُ وَجْهًا ، قَالَ :
وَقَدْ تَقُولُ الْعَرَبُ هَذَا ظَهْرُ السَّاءِ وَهَذَا بَطْنُ السَّاءِ
لِظَاهَرِهَا الَّذِي تَرَاهُ . وَقَالَ غَيْرُ الْفَرَّاءِ : الْبِطَانَةُ مَا
يَبْطَنُ مِنَ الثَّوْبِ وَكَانَ مِنْ شَأْنِ النَّاسِ لِمُخْتَفَاؤِهِ ،
وَالظَّهْرَانَةُ مَا ظَهَرَ وَكَانَ مِنْ شَأْنِ النَّاسِ لِبَدَائِهِ .

قال : وَلِمَا يَجُوزُ مَا قَالَ الْفَرَّاءُ فِي ذِي الْوَجْهِينِ الْمَتَسَاوِينَ
إِذَا وَلِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَوْماً ، كَحَاطِطٍ يَلِي أَحَدَ
صَفْحَتَيْهِ قَوْماً ، وَالصَّفْحُ الْآخَرُ قَوْماً آخَرِينَ ، فَكُلُّ
وَجْهِ مِنَ الْحَاطِطِ ظَهْرٌ لِمَنْ يَلِيهِ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ
الْوَجْهِينِ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ، وَكَذَلِكَ وَجْهُ الْجَبَلِ وَمَا
شَاكَلَهُ ، فَأَمَّا الثَّوْبُ فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بَطَانَتُهُ
ظَهْرَانَةً وَلَا ظَهْرَانَةً بَطَانَةً ، وَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ مَا
يَلِينَا مِنْ وَجْهِ السَّاءِ وَالْكَوَاكِبِ ظَهْرًا وَبَطْنًا ،
وَكَذَلِكَ مَا يَلِينَا مِنْ سُتُوفِ الْبَيْتِ .

أَبُو عِيْدَةَ : فِي بَاطِنِ وَطِيفِي الْفَرَسِ أَبْطْنَانٌ ، وَهِيَ
عِرْقَانِ اسْتَبْطَنَا الذَّرَاعَ حَتَّى انْتَمَسَا فِي عَصَبِ
الْوَطِيفِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَبْطْنُ فِي ذِرَاعِ الْفَرَسِ
عِرْقٌ فِي بَاطِنِهَا ، وَهِيَ أَبْطْنَانٌ . وَالْأَبْطْنَانُ :
عِرْقَانِ مُسْتَبْطِنَا بَوَاطِنِ وَطِيفِي الذَّرَاعَيْنِ حَتَّى
يَنْغَمِسَا فِي الْكَفَّيْنِ .

وَالْبِطَانُ : الْحِزَامُ الَّذِي يَلِي الْبَطْنَ . وَالْبِطَانُ :
حِزَامُ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَعِيرُ كَالْحِزَامِ
لِلدَّابَّةِ ، وَالْجَمْعُ أَبْطِنَةٌ وَبُطْنٌ . وَبَطْنَتُهُ يَبْطِنُهُ
وَأَبْطَنَتْهُ سَدَتْ بِطَانَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ :
أَبْطَنَتْهُ الْبَعِيرُ وَلَا يَقَالُ بَطْنَتُهُ ، بَغِيرَ أَلْفٍ ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

أَوْ مُقْتَحِمٍ أَضْعَفَ الْإِبْطَانِ حَادِجُهُ ،

بِالْأَمْسِ ، فَاسْتَأْخَرَ الْعِدْلَانَ وَالْقَتَبَ

سَمِعْتُ الظَّلِيمَ يَحْكُمُ أَضْعَفَ حَادِجِهِ سَدَتْ بِطَانَهُ
فَاسْتَأْخَرَ ؛ فَسَبَّ اسْتِخْرَاءً عَكْبَةً بِاسْتِخْرَاءِ
جَنَاحِي الظَّلِيمِ ، وَقَدْ أَنْكَرَ أَبُو الْمَيْثَمِ بَطْنَتَ
وَقَالَ : لَا يَجُوزُ إِلَّا أَبْطَنَتْ ، وَاحْتِجَّ بَيْتُ ذِي
الرِّمَّةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَبَطْنَتُ لَفَةً أَيْضاً .

قَوْلُهُ « فَسَبَّ اسْتِخْرَاءً » كَذَا بِالْأَمْسِ وَالتَّهْدِيدِ أَيْضاً ، وَلَمَّا
مَقْلُوبَةٌ ، وَالْأَمْسُ : نَسَبُ اسْتِخْرَاءِ جَنَاحِي الظَّلِيمِ بِاسْتِخْرَاءِ عَكْبَةٍ .

والْبَطْنُ : اللَّقَبُ حَاصَةٌ ، وَجَمْعُهُ أَبْطِنَةٌ ، وَالْحَزَامُ
لِلسَّرِجِ . ابن سبيل : يقال أَبْطِنَ حِمْلُ البعيرِ
وَوَاضَعُهُ حَتَّى يَبْطُغَ أَي حَتَّى يَسْتَوِيحِيَ عَلَى بَطْنِهِ
وَيَسْكُنَ الْحِمْلُ مِنْهُ . الجوهري : الْبَطْنُ : اللَّقَبُ
الْحَزَامُ الَّذِي يَجْعَلُ تَحْتَ بَطْنِ البعيرِ . يقال : التَّقَتَ
حَلَقَتَا الْبَطْنِ لِلأَمْرِ إِذَا اسْتَدَّ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ التَّصْدِيرِ
لِلرَّحْلِ ، يقال مِنْهُ : أَبْطِنْتُ الْبَعِيرَ ابْطَانًا إِذَا
سَدَدْتُ رِطَانَهُ . وإِنَّهُ لَعَرِيضُ الْبَطْنِ أَي رَخِيهِ
الْبَالُ . وقال أَبُو عبيدٍ فِي بَابِ الْبَغِيلِ ، بَمَوْتٍ وَمَالِهِ
وَأَفْرَمٍ لَمْ يُنْفِقْ مِنْهُ شَيْئًا : مَاتَ فُلَانٌ بِبَطْنَتِهِ لَمْ
يَتَغَضَّضْ مِنْهَا شَيْءٌ ، وَمِثْلُهُ : مَاتَ فُلَانٌ وَهُوَ عَرِيضُ
الْبَطْنِ أَي مَالُهُ جَمٌّ لَمْ يَنْدَحَبْ مِنْهُ شَيْءٌ ؛ قَالَ
أَبُو عبيدٍ : وَيَضْرِبُ هَذَا الْمَثَلُ فِي أَمْرِ الدِّينِ أَي خَرَجَ
مِنَ الدُّنْيَا سَلِيمًا لَمْ يَتْلَمْ دِينَهُ شَيْءٌ ، قَالَ ذَلِكَ عَمْرُو
ابْنُ الْعَاصِ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ لَمَّا مَاتَ هَنِئًا لَكَ
خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا بِبَطْنَتِكَ لَمْ يَتَغَضَّضْ مِنْهَا
شَيْءٌ ؛ ضَرْبُ الْبَطْنَةِ مِثْلًا فِي أَمْرِ الدِّينِ ، وَتَغَضَّضَ
الْمَاءُ : نَقَصَ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ دَمًا وَلَمْ يُرْدِ بِهِ
هَذَا إِلَّا الْمَدْحُ .

وَرَجُلٌ بَطِينٌ : كَثِيرُ الْمَالِ . وَالْبَطِينُ : الْأَثِيرُ .
وَالْبَطِينَةُ : الْأَثَرُ . وَفِي الْمَثَلِ : الْبَطِينَةُ تَذْهَبُ
الْفِطْنَةُ ، وَقَدْ بَطِينَ . وَشَاوُ بَطِينٌ : وَاسِعٌ .
وَالْبَطِينُ : الْبَعِيدُ ، يَقَالُ : شَاوُ بَطِينٌ أَي بَعِيدٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَبَصِصَنَّ ، بَيْنَ أَدَانِي الْعَصَا
وَبَيْنَ عُنْبِرَةٍ ، شَاوًا بَطِينًا

قَالَ : وَفِي حَدِيثِ سَلْيَانَ بْنِ صُرَدَ : الشَّوْطُ بَطِينٌ
أَي بَعِيدٌ .

وَبَطْنُ الرَّجُلِ جَارِيَتُهُ إِذَا بَاسَرَهَا وَلَمَسَهَا ، وَقِيلَ :
تَبَطَّنَهَا إِذَا أَوْلَجَ ذَكَرَهُ فِيهَا ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كَأَنِّي لَمْ أُرْكَبْ جَوَادًا لِلذَّوْءِ ،
وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَاعِبًا ذَاتَ خَلْخَالٍ

وَقَالَ شَرٌّ : تَبَطَّنَهَا إِذَا بَاسَرَ بَطْنَهُ بَطْنَهَا فِي قَوْلِهِ
إِذَا أَخُو لَذَّ الدُّنْيَا تَبَطَّنَهَا

وَيَقَالُ : اسْتَبَطَّنَ الْفَجْرُ الشُّوْلَ إِذَا ضَرَبَهَا فَلَقَعَهُ
كُلُّهَا كَأَنَّهُ أَوْدَعَ نَفَقَتَهُ بِطُونِهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ
فَلَمَّا رَأَى الْجَوَازَاءَ أَوَّلُ صَابِحٍ ،
وَصَرَّتْهَا فِي الْفَجْرِ كَالْكَاعِبِ الْفُضْلُ ،
وَحَبَّ السَّعَا ، وَاسْتَطَنَّ الْفَعْلُ ، وَالتَّقَتَ
بِأَمْعَرِهَا بَنَعَ الْجَنَادِبِ تَرْتِكِلُ

صَرَّتْهَا : جَمَاعَةُ كَوَاكِبِهَا ، وَالْجَنَادِبُ تَرْتِكِلُ
شِدَّةَ الرِّمَاءِ . وَقَالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ : لَيْسَ
حَيَوَانٌ يَبْطُنُ طَرَوْقَتَهُ غَيْرُ الْإِنْسَانِ وَالتَّمَسَّاحِ
قَالَ : وَالْبَهَائِمُ تَأْتِي لِأَنَائِهَا مِنْ وَرَائِهَا ، وَالطَّيْرُ تَلَزُّ
الدُّبُرَ بِالْدِيرِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ
تَبَطَّنَهَا أَي عَلَا بَطْنُهَا لِجُمَامِعِهَا .

وَاسْتَطَنَّتُ الشَّيْءَ وَتَبَطَّنْتُ الْكَلَامَ : جَوَلْتُ فِيهِ
وَابْتَطَّنْتُ النَّاقَةَ عَشْرَةَ أَبْطُنَ أَي تَنَبَّجْتُهَا عَشْرَ
مَرَّاتٍ . وَرَجُلٌ بَطِينُ الْكُرْزِ إِذَا كَانَ سَجْبًا زَادَ
فِي السَّفَرِ وَيَأْكُلُ زَادَ صَاحِبِهِ ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ يَذُمُ رَجُلًا
أَوْ كُرْزًا يَبْشِي بَطِينَ الْكُرْزِ

وَالْبَطِينُ : نَجْمٌ مِنْ نَجُومِ السَّمَاءِ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ بِ
الشَّرْطَيْنِ وَالشَّرِيَّاتِ ، جَاءَ مَصْغَرًّا عَنِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ
ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ صَغَارَ مُسْتَوِيَةِ التَّثْلِيثِ كَأَنَّهُا أَتَتْ فِي
وَهُوَ بَطْنُ الْحِمْلِ ، وَصَغُرَ لِأَنَّ الْحِمْلَ نَجُومٌ كَثِيرٌ
عَلَى صُورَةِ الْحِمْلِ ، وَالشَّرْطَانُ قَرْنَاهُ ، وَالْبَطِينُ
بَطْنُهُ ، وَالتَّوْبَا أَلْبَتُهُ ، وَالْعَرَبُ تَرَعَمُ أَنَّ الْبَطِينِ
نَوْءٌ لَهُ إِلَّا الرِّيحُ . وَالْبَطِينُ : فَرَسٌ مَعْرُوفٌ

خيل العرب ، وكذلك البطان ، وهو ابن البطين^١ .
والبطين : رجل من الحوارج . والبطين الحيمضي :
من شعرائهم .

مكن : رَملة بَعَكَنَة : غليظة تشد على الماشي فيها .
دَن : بَغْدَاذُ وَبَغْدَاذُ وَبَغْدَاذُ وَبَغْدَانُ ، بالنون ،
وَبَغْدِينُ وَبَغْدَانُ : مدينة السلام ، معرَب ، تذكّر
وتؤنث ؛ وأنشد الكسائي :

فيا ليلة خُرْسٍ الدَّجَاجِ طويلة^٢
يَبَغْدَانُ ، ما كَادَتْ عن الصبح تَنْجَلِي

قال : يعني خرماً كدجاجها .

ن : الأزهري : أما بنن فإن البيت أهمله ، وروى
ثعلب عن ابن الأعرابي : أَبْنَنُ إِذَا أَخْصَبَ جَنَابُهُ
وَاخْضَرَّتْ نِيعَاكَ . والثعال : الأرضون الصلبة .

ن : في الحديث : سَتَفْتَحُونَ بِلَادَافٍ فِيهَا بِلَالَاتُ أَي
حَمَامَاتُ ؛ قال ابن الأثير : الأصل بِلَالَاتُ ، فأبدل
اللام نوناً .

سن : البُلْسُنُ : العَدَسُ ، يمانية ؛ قال الشاعر :

وهل كانت الأعرابُ تُعَرِّفُ بُلْسُنَا

الجوهرى : البُلْسُنُ ، بالضم ، حَبٌّ كالعَدَسِ
وليس به .

بن : البُلْهَنِيَّةُ والرُّفْهَنِيَّةُ : سَعَةُ العَيْشِ ، وكذلك
الرُّفْعَنِيَّةُ . يقال : هو في بُلْهَنِيَّةٍ من العيش أي في
سَعَةٍ وَرَفَاقَةٍ ، وهو مُلْهَقٌ بِالْحَمَاسِيِّ بِأَلْفٍ فِي
آخِرِهِ ، وإلغا صارت ياء لكسرة ما قبلها ؛ قال ابن
بري : بُلْهَنِيَّةٌ حَقًّا أَنْ تَذْكَرَ فِي بِلَهٍ فِي حَرْفِ الْمَاءِ
لَأَنَّهَا مُسْتَقَّةٌ مِنَ الْبَلْهَةِ أَيْ عَيْشٌ أَبْلَهَ قَدْ عَقَلَ^٣ ،

١ قوله « وهو ابن البطين » عبارة الفاموس : وهو أبو البطين .

٢ قوله « قد غفل » عبارة الفاموس : وعيش أبه فأم كان صاحبه
غافل عن الطوارق .

والتون والياء فيه زائدتان للإخلاق بِجَبْعَيْنِيَّةٍ ،
والإخلاق هو بالياء في الأصل ، فأما ألف مِعْزَى
فلأنها بدل من ياء الإخلاق .

بنن : البَنَّةُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ كَرَامَةُ الثَّقَاحِ وَنَحْوَهَا ،
وجمعها بَنَانٌ ، تقول : أَجِدُ لِهَذَا الثَّوبِ بَنَّةً طَيِّبَةً
مَنْ حَرَفَ ثِقَاحَ أَوْ سَفَرَجَلٍ . قال سيبويه : جعلوه
اسماً للرائحة الطيبة كالخَمَظَةِ . وفي الحديث : إِنَّ الْمَدِينَةَ
بَنَّةٌ ؛ البَنَّةُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ، قال : وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى
الْمَكْرُوهَةِ . والبَنَّةُ : رِيحٌ مَرَايِضِ الْغَنَمِ وَالظَّبَا
وَالْبَقَرِ ، وربما سَمِيَتْ مَرَايِضُ الْغَنَمِ بَنَّةً ؛ قال :

أُتَانِي عَنْ أَبِي أَنْسٍ وَعَيْدُ^٤ ،

وَمَعْصُوبٌ تَحْبُّ بِهِ الرَّكَابُ

وعَيْدُ تَخْدُجُ الْأَرَامُ مِنْهُ ،

وَتَكْرَهُ بَنَّةُ الْغَنَمِ الذَّنَابُ

ورواه ابن دريد : تَخْدُجُ أَي تَطْرَحُ أَوْلَادَهَا
نَقْصاً . وقوله : معصوبٌ كتابٌ أَي هو وعيد لا
يكونُ أَبْدَأُ لِأَنَّ الْأَرَامَ لَا تَخْدُجُ أَبْدَأُ ، والذَّنَابُ
لَا تَكْرَهُ بَنَّةَ الْغَنَمِ أَبْدَأُ . الْأَصْمَعِيُّ فِيهَا رَوَى عَنْهُ أَبُو
حاتم : البَنَّةُ تَقَالُ فِي الرَّائِحَةِ الطَّيِّبَةِ وَغَيْرِ الطَّيِّبَةِ ،
وَالْجَمْعُ بَنَانٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ :

أَبْنٌ بِهَا عَوْدُ الْمَبَاقَةِ ، طَيِّبٌ

نَسِيمُ الْبِنَانِ فِي الْكِينَاسِ الْمُظْلَلِ

قوله : عَوْدُ الْمَبَاقَةِ أَي ثَوْرٌ قَدِيمُ الْكِينَاسِ ، وَإِلَّا
نَصَبَ النِّسَمِ لَبَّاءُ تَوْنُ الطَّيِّبِ ، وَكَانَ مِنْ حَقِّهِ
الْإِضَافَةُ فَضَارِعُ قَوْلِهِمْ هُوَ ضَارِبٌ زَيْدًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا ؛ أَي
كِفَاتًا أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتٍ ، يَقُولُ : أَرَجَّيْتُ رِيحَ
مَبَاقَتَا مَا أَصَابَ أَبْعَادَهُ مِنَ الْمَطَرِ . وَالبَنَّةُ أَيضاً :
الرَّائِحَةُ الْمُشْتَبِهَةُ ، قَالَ : وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بَنَانٌ ،

يجوز أن يكون اللازم اللازم ، ويجوز أن يكون من البنة التي هي الرائحة المنتنة ، فلما أن يكون الفعل ، ولما أن يكون على النسب .
والبنان : الأصابع ، وقيل : أطرافها ، واحدهم بَنَانَةٌ ؛ وأشد ابن بري لعباس بن مرداس :

ألا ليتني قطعتُ منه بَنَانَه ،
ولا قُتِيتُه بَقْطَان في البيتِ حادِرا

وفي حديث جابر وقتل أبيه يوم أحد : ما عرفتُ إلا بَنَانَه . والبنان في قوله تعالى : بَلَسَ قَادِرِينَ أن 'نَسَوِي' بَنَانَه ؛ يعني سواء وقال الفارسي : 'نَجْعَلُ' كخُفِّ البعير فلا يَنْتَفِع بها في صناعة ؛ فأما ما أنشأ سيبويه من قوله :

قد جَعَلْتُ مَهِي ، على الطَّرَارِ ،
خَمْسَ بَنَانٍ قَانِيهِ الأظْفَارِ

فلأنه أضاف إلى المفرد بحسب إضافة الجنس ، يعني بالمفر أنه لم يكسر عليه واحد الجمع ، إنما هو كسِدْرٌ وسِدْرٌ ، وجمع القلة بَنَانَاتٌ . قال : وربما استعاره بناء أكثر العدد لأقله ؛ وقال :

خَمْسَ بَنَانٍ قَانِيهِ الأظْفَارِ

يريد خمسا من البنان . ويقال : بَنَانٌ مُخَضَّمٌ لأن كل جمع بينه وبين واحده المائة فإنه يُوحَدُ ويذَكَّرُ . وقوله عز وجل : فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان ؛ قال أبو إسحق : البنان هم جميع أعضاء البدن ؛ وحكى الأزهرى عن الزجا قال : واحد البنان بَنَانَةٌ ، قال : ومعناه هذ الأصابع وغيرها من جميع الأعضاء ، قال : ولأن اشتقاق البنان من قولهم أَبَنَ بالمكان ، والبنان يُعْتَمَلُ كُلُّ ما يكون للإقامة والحياة . البيت : البنا أطراف الأصابع من اليدين والرجلين ، قال : والبنان

قال ابن بري : وزعم أبو عبيد أن البنة الرائحة الطيبة فقط ، قال : وليس بصحيح بدليل قول علي ، عليه السلام ، للأشعث بن قيس حين خطب إليه ابنته : قُمْ لعنك الله حائِكاً فَلَمَّا كُنْتُ أَجِدُ مِنْكَ بَنَةً الغَزَلِ ، وفي رواية قال له الأشعث بن قيس : ما أَحْسَبُكَ عَرَفْتَنِي يا أمير المؤمنين ، قال : بلى ولاني لأجدُ بَنَةً الغَزَلِ منك أي ربح الغزل ، وماء بالحياة ، قيل : كان أبو الأشعث يُوَلِّع بالنساجة . واللين : الموضع المُنْتِنُ الرائحة . الجوهرى : البنة الرائحة ، كريمة كانت أو طيبة . وكِنَاسٌ مُبِينٌ أي ذو بنة ، وهي رائحة يَعرُ الطباء .

التهديب : وروى شمر في كتابه أن عمر ، رضي الله عنه ، سأل رجلاً قدِمَ من الشعر فقال : هل شَرِبَ الجَيْشُ في البنيات الصغار ؟ قال : لا ، إن القوم لَيُؤَدُّونَ بالإناء فيَتَدَاوِلُونَهُ حتى يشربوه كلهم ؛ قال بعضهم : البنيات هنا الأقداح الصغار .

والإبنان : الثُورُومُ . وأبْنَتْتُ بالمكان إِبْنَانًا إذا أَقَمْتُ به . ابن سيده : وبَنَ بالمكان بَيَّنَّ بَنًا وَأَبَنَ أَقام به ؛ قال ذو الرمة :

أَبَنَ بها عَوْدُ المَاءَةِ طَيْبٌ

وأبى الأصمعي إلا أَبَنَ . وأبْنَتِ السحابة : دَامَتْ وَلَزِمَتْ . ويقال : رأيت حيا مُبِينًا - مكان كذا أي مقبلا . والتبيين : التثبيت في الأمر . والبين : المتثبت العاقل . وفي حديث شريح : قال له أعراشي وأراد أن يعجل عليه بالحكومة . تَبَّنَ ، أي تَثَبَّتْ ، من قولهم أَبَنَ بالمكان إذا أَقام فيه ؛ وقوله :

بَلْ الذُّنَابُ عَبَسَ مُبِينًا

١ قوله « في البيات الصغار » وقوله « البيات هنا الاقداح الخ » هكذا بالباء آخره في الاصل ونسخت من النهاية . وأورد الحديث في مادة بني وفي نسخة منها بنون آخره .

في كتاب الله هو الشوى ، وهي الأيدي والأرجل ،
قال : والبنانة الإصبعُ الواحدة ؛ وأنشد :

لاهمْ أَكْثَرَمَتْ بني كنانة ،
ليس لحميٍّ فوقهم بَنَانة

أي ليس لأحدٍ عليهم فضل فيسُ إصبع . أبو الهيثم
قال : البَنَانَةُ الإصبعُ كُلُّها ، قال : وتقال للعقدة
العليا من الإصبع ؛ وأنشد :

يُبَلِّغُنَا منها البَنَانُ المَطْرَفُ

والمَطْرَفُ : الذي طُرِفَ بالحناء ، قال : وكل
مَفْصِلُ بَنَانة .

وبَنَانة ، بالضم : اسمُ امرأة كانت تحتَ سعد بن
لؤي بن غالب بن فهر ، ويُنسَبُ ولدهُ إليها وهم
رَهْطُ ثابت البناني . ابن سيدة : وبَنَانة حِيٌّ من
العرب ، وفي الحديث ذكرُ بَنَانة ، وهي بضم الباء
وتخفيف النون الأولى بحلة من التحال القديمة بالبصرة .
والبَنَانة والبَنَانَةُ : الرُّوخَةُ المُعَشَّبة .

أبو عمرو : البَنَنْتَةُ صوتُ الفَحْشَرِ والقَذَع . قال
ابن الأعرابي : يَنْشَنُ الرجلُ إذا تكلَّم بكلام الفحش ،
وهي البَنَنْتَةُ ؛ وأنشد أبو عمرو لكثير المحاربي :

قد مَتَعَنِي البُرُّ وهي تَلْحَانُ ،

وهو كَثِيرٌ عِنْدَهَا هِلِيَانُ ،

وهي تَحْتَنُذِي بالمَقَالِ البَنَنْانُ

قال : البَنَنْانُ الرديء من المنطق . والبن : الطريق
من الشعر . يقال للدابة إذا سَينَتْ : رَكِبَهَا طَرِيقُ
على طَرِيقٍ . الفراء في قولهم بَلْ بمعنى الاستدراك :
تقول بَلْ والله لا آتِيكَ وَبَنٌ والله ، يجعلون اللام
فيها نونا ، قال : وهي لغة بني سعد ولغة كلب ، قال :

١ قوله « رَكِبَهَا طَرِيقٌ على طَرِيقٍ » هكذا بالأصل ، وفي التكملة
بعد هذه البارة : « وَبَنٌ على بَنٍ وهي المناسبة للاستعداد لظلمها ساقطة
من الأصل .

وسمعت الباهليين يقولون لا بَنٌ بمعنى لا بَلْ ، قال :
ومن خفيف هذا الباب بَنٌ ولا بَنٌ لغة في بَلْ ولا
بَلْ ، وقيل : هو على البدل ؛ قال ابن سيدة : بَلْ
كلمة استدراك وإعلام بالإغتراب عن الأول ، وقولهم :
قام زيد بَلْ عمرو وَبَنٌ عمرو ، فإن التون بدلٌ من
اللام ، ألا ترى إلى كثرة استعمال بَلْ وقلة استعمال
بَنٌ والحكمُ على الأكثر لا الأقل ؟ قال : هذا
هو الظاهر من أمره . قال ابن جني : ولست أدفعُ
مع هذا أن يكون بَنٌ لغة قائمة بنفسها ، قال : وبما
ضعف من فائِه ولا مِه بَنْتَان ، غير مصروف ،
موضع ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد شعر :

فصارَ ثَنَانا في تيمرٍ وغيرِهِم ،

عَشِيَّةً بَأْيِيهَا يَبْنَتَانُ عِيْرُهَا

يعني ماءً لبني تميم يقال له بَنْتَان ؛ وفي ديار تميم ماء
يقال له بَنْتَان ذكره الخطيب فقال :

مُقِيمٌ على بَنْتَانٍ يَمْنَعُ ماءه ،

وماءٌ وَسِيعٌ ماء عَطْشَانٍ مُرْمَلٍ

يعني الزبَرَقَانُ أنه حَلَّاهُ عن الماء .

بَهْكَن : امرأة بَهْكَنَةٌ وبها كِنَةٌ فارتة غضة . وهي
ذات شبابٍ بَهْكَنُ أي غَضٌّ ، وربما قالوا بَهْكَلُ ؛
قال السلولي :

بُها كِنَةٌ غَضَّةٌ بَضَّةٌ ،

يَرُودُ الثَنَابَا خِلَافَ الكَرَى

التنذيب : جارية بَهْكَنَةٌ فارتة غريضة ، وهُنَّ
البَهْكَنَاتُ والبهاكين . ابن الأعرابي : البَهْكَنَةُ
الجارية الخفيفة الروح الطيبة الرائحة المليحة الحلوة .

بَهْن : البَهْنَةُ : الضحَاكة المُهْلِلَةُ ؛ قال الشاعر :

يا رَبِّ بَهْنَانَةٍ مُعَبَّافَةٍ ،

تَقْتَرُّ عن ناصعٍ من البَرَدِ

مرة: أخبرني بعض أعراب عمان أن بهجر نخلة يق لها الباهين، لا يزال عليها السنة كلها طلع جدي وكباس مبسرة وأخر مرطبة ومثيرة .
الأدهري عن أبي يوسف : البهنن النسترن م الرياحين، والبهنوي من الإيل : ما بين الكير ما بين والعريية ، وهو دخيل في العربية .

بون : البون والبون : مسافة ما بين الشبين ، قال كثير عزة :

إذا جاؤوا معروفه أسلمتهم

إلى غيرة... ينظر القوم بونها

وقد بان صاحبه بوناً . واليون ، بكسر الباء عمود من أعشدة الحياء ، والجمع أبونة وبون بالضم ، وبون ، وأباها سيبويه . والبون : موضع قال ابن دريد : لا أدري ما صحته .

الجوهري : البان ضرب من الشجر ، واحدتها بانة قال امرؤ القيس :

بورهرة زودة رخصة ،

كعثر عوبة البانة المنطير

ومنه دهن البان ، وذكره ابن سيده في بين وعمله ، وسنذكر هناك . وفي حديث خالد : فلما ألقى الشام بوانيه عزلني واستعمل غيوي أي خيوة وما فيه من السعة والتعة . ويقال : ألقى عصاه وألقى بوانيه . قال ابن الأثير : البواني في الأصل أضلاع الصدر ، وقيل : الأكثاف والقوائم ، الواحدة بانية ، قال : ومن حق هذه الكلمة أن تجيء في باب الباء والنون والياء ، قال : وذكرناها في هذا الباب حملاً على ظاهرها ، فإنها لم ترد حيث وردت إلا مجموعة . وفي

١ قوله « إلى غيرة الخ » هكذا في ياقب بالأمل .

٢ قوله « بكسر الباء » عبارة التكملة : والبوان بالضم عمود الحجة لغة في البوان بالكسر ، عن الفراء .

وقيل : البهانة الطيبة الريح ، وقيل : الطيبة الرائحة الحسنة الخلق السنعة لزوجها ، وفي الصحاح : الطيبة النفس والأرج ، وقيل : هي البهنة في عملها ومنطقها . وفي حديث الأنصار : ابتهنوا منها آخر الدهر أي افرحوا وطيبوا نفساً بصحبتني ، من قولهم امرأة بهانة أي ضاحكة طيبة النفس والأرج ، فأما قول عاهان بن كعب بن عمرو بن سعد أنشده ابن الأعرابي :

ألا قالت بهان ، ولتم تأبتي :

نعمت ولا يليق بك التعم !

بنون وهجنة كآشاء بس ،

صفابا كثرة الأوبار كقوم

فإنه يقال بهان أراد بهانة ، قال : وعندي أنه اسم علم كعذار وقطام ، وقوله : لم تأبتي أي لم تأتني ، وقيل : لم تأبتي لم تقري ، مأخوذ من أباقي العبد ، وهذا البيت أورده الجوهري منسوباً لعامان باليم ، ولم يُنبه عليه ابن بري بل أقره على اسمه وزاد في نسبه ، وهو عاهان بالهاء كما أورده ابن سيده ، وذكره أيضاً في عوه وقال : هو على هذا فعلان وفاعال فيسن جعله من عهن ، وأورده الجوهري :

كسرت ولا يليق بك التعم

وصوابه نعمت كما أورده ابن سيده وغيره . وبس : اسم موضع كثير النخل . الجوهري : وبهان اسم امرأة مثل قطام . وفي حديث هوازن : أنهم خرجوا بدريد بن الصفة يتبعون به ، قال ابن الأثير : قيل إن الراوي غلط وإنما هو يتبعون ، والتبعن كالتبعن في المشي ، وهي مشية الأسد أيضاً ، وقيل : إنما هو تصحيف يتبعون به ، من اليمن ضد الثؤم .

والباهين : ضرب من التمر ، عن أبي حنيفة . وقال

يفتحها ، هَضْبَةٌ من وراء يَنْبُع . ابن الأعرابي :
البُوتَةُ البنت الصغيرة . والبُوتَةُ : الفصيلة . والبُوتَةُ :
الفراق .

بين : البَيْنُ في كلام العرب جاء على وجهين : يكون البَيْنُ
الفرقة ، ويكون الوَصْلُ ، إِنْ يَسِينُ يَبِينُ وَيَبْنُونُ ،
وهو من الأضداد ؛ وشاهدُ البَيْنِ الوَصْلُ قول الشاعر :

لقد فَرَّقَ الوَاشِيَنَ بيني وبينها ،
فَفَرَّتْ بِذلكِ الوَصْلِ عيني وعينها
وقال قيس بن ذريح :

لَعَمْرُكَ لولا البَيْنُ لا يَنْقَطِعُ الهوى ،
ولولا الهوى ما حَنَّ لِلْبَيْنِ أَلْفُ
فالبَيْنُ هنا الوَصْلُ ؛ وأنشد أبو عمرو في رفع بين
قول الشاعر :

كَأَنَّ رِمَاحَنَا أَشْطَانُ بِثَرٍّ ،
بَعِيدٍ بَيْنَ جَالِيهَا جَرُورٍ
وأنشد أيضاً :

ويُشْرِقُ بَيْنُ اللَّيْلِ مِنْهَا إِلَى الصُّبُلِ
قال ابن سيده : ويكون البَيْنُ اسماً وظرفاً
مُسَكَّنًا . وفي التنزيل العزيز : لقد تَقَطَّعَ بينكم
وَصْلٌ عنكم ما كنتم تَرْغُبُونَ ؛ قرىء بينكم بالرفع
والنصب ، فالرفع على الفعل أي تَقَطَّعَ وَصْلُكُمْ ،
والنصب على الحذف ، يريد ما بينكم ، قرأ نافع
وحفص عن عاصم والكسائي بينكم نصباً ، وقرأ ابن
كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمره بينكم رفعاً ،
وقال أبو عمرو : لقد تَقَطَّعَ بينكم أي وَصْلُكُمْ ،
ومن قرأ بينكم فإن أبا العباس روى عن ابن الأعرابي
أنه قال : معناه تَقَطَّعَ الذي كان بينكم ؛ وقال الزجاج
فيمُنْ فَتَحَ المعنى : لقد تَقَطَّعَ ما كنتم فيه من الشركة
بينكم ، وروى عن ابن مسعود أنه قرأ لقد تَقَطَّعَ

حديث علي : أَلَقْتُ السَّاءَ بِرُكِّ بَوَانِيهَا ؛ يريد ما
فيها من المطر . والبُوتَيْنِ : موضع ؛ قال مَعْقِلُ
ابن مُخَوِّلِد :

لَعَسْرِي ! لَقَدْ نَادَى الْمُتَنَادِي فِرَاعِي ،
عِدَادَةُ الْبُوتَيْنِ ، مِنْ قَرِيبٍ فَأَسْمَعَا
وبُوانات : موضع ؛ قال مَعْنُ بْنُ أَوْس :

سَمَرْتُ مِنْ بُوانَاتِ فَبُونٍ فَأَصْبَحْتُ
بِقُورَانٍ ، قُورَانِ الرِّصَافِ ثَوَاكِلهُ
وقال الجوهري : بُوانَةٌ ، بالضم ، اسمُ موضع ؛
قال الشاعر :

لَقَدْ لَعَبْتُ شَوْلَ ، بِجَبَبِي بُوانَةَ ،
نَصِيحًا كَأَعْرَافِ الْكَوَادِنِ أَسْعَمَا
وقال وضاح اليمني :

أَبَا تَخَلَّصْتَنِي وَادِي بُوانَةَ حَبَذَا ،
إِذَا نَامَ حُرَّاسُ النَخِيلِ ، جَنَّاكِمَا
قال : وربما جاء بحذف الهاء ؛ قال الزُّقْيَان :

مَاذَا تَذَكَّرْتُ مِنْ الْأَطْعَمَانِ ،
طَوَالِ الْعَمَلِ مِنْ غَمْرِ ذِي بُوَانٍ

قال : وأما الذي ببلاد فارس فهو شِعْبُ بُوَانٍ ،
بِالفتح والتشديد ؛ قال محمد بن المكرم : يقال إنه
من أطيب بقاع الأرض وأحسن أماكِنِها ؛ وإياه
عنى أبو الطيب المتنبي بقوله :

يَقُولُ بِشِعْبِ بُوَانٍ حِصَانِي :
أَعْنِ هَذَا بَسَارُ إِلَى الطَّعْمَانِ ؟

أَبُوكُمْ أَكْثَمُ سَنَ الْمُعَاصِي ،
وَعَلَمُكُمْ مُفَارَقَةُ الْجِنَانِ !

وفي حديث النذر : أَنْ رَجُلًا تَذَرُ أَنْ يَنْحَرَّ إِبِلًا
بُوانَةَ ؛ قال ابن الأثير : هي بضم الباء ، وقيل :

ما بينكم ، واعتمد الفراء وغيره من النحويين قراءة ابن مسعود لِمَنْ قرأ بينكم ، وكان أبو حاتم يُنكر هذه القراءة ويقول : من قرأ بينكم لم يُعزَّزْ إلا بموصول كقولك ما بينكم ، قال : ولا يجوز حذف الموصول وبقاء الصلة ، لا تُجيزُ العربُ إنَّ قامَ زيدٌ بمعنى إنَّ الذي قامَ زيدٌ ، قال أبو منصور : وهذا الذي قاله أبو حاتم خطأ ، لأنَّ الله جَلَّ ثَنَاؤُهُ خاطَبَ بما أنزل في كتابه قوماً مشركين فقال : ولقد جئونا فرادى كما خلقناكم أولَ مرةٍ وتوكلتُمْ ما خوَّلناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم ؛ أراد لقد تقطع الشرك بينكم أي فبا بينكم ، فأضمرَّ الشركَ لما جرى من ذكر الشركاء ، فافهمه ؛ قال ابن سيده : مَنْ قرأ بالنصب احتل أمرين : أحدهما أن يكون الفاعل مضمراً أي لقد تقطع الأمرُ أو العقدُ أو الود بينكم ، والآخر ما كان يراه الأخفش من أن يكون بينكم ، وإن كان منصوباً اللفظ مرفوعاً الموضع بفعله ، غير أنه أقرت عليه نصب الطرف ، وإن كان مرفوعاً الموضع لاطراد استعماله إياه ظرفاً ، إلا أن استعمال الجملة التي هي صفة المبتدأ مكانه أسهل من استعمالها فاعلة ، لأنه ليس يلزم أن يكون المبتدأ اسماً محضاً كلزوم ذلك في الفاعل ، ألا ترى إلى قولهم : نسمع بالمعيدي خيرٌ من أن تراه ، أي ساعذك به خيرٌ من رؤيتك إياه .

وقد بانَ الحيُّ بيناً وبَيَّنونةً ؛ وأشدُّ ثعلب :

فهاجَ جوى في القلب ضَمَّه المَوَى
بَيَّنونةً ، يتأى بها مَنْ يُودِعُ

والشباينة : المفارقة . وتباينَ القومُ : تهاجروا .
وغرابُ البين : هو الأبقع ؛ قال عنترة :

طَلَعَنَ الذينَ فِرَاقَهُمَ أَتَوَقَّعُ ،
وَجَرَى بَيْنَهُمُ الْغُرَابُ الْأَبْقَعُ
حَرَقَ الْجَنَاحَ كَانَ لَعْنَتِي رَأْسَهُ
جَلَمَانِ ، بِالْأَخْبَارِ هَشٌّ مَوْلَعُ

وقال أبو العتوت : غرابُ البين هو الأحمرُ المِنقَطعُ والرجلين ، فأما الأسودُ فإنه الحاتمُ لأنه يَحْتَرِ بالفراق . وتقول : ضربهُ فأبانَ رأسَهُ من جسدٍ وقصَلَهُ ، فهو مُبِينٌ . وفي حديث الشرب : أبردَ القَدَحَ عن فيك أي أفصله عنه عند التنفس لك يَسْقُطُ فيه شيء من الريق ، وهو من البين البُعْدُ والفراق . وفي الحديث في صفته ، صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن أي المنغرط طولاً الذي بُعد عن قدَّ الرجال الطوال ، وبانَ الشيءُ بيناً وبَيَّنونةً وحكى الفارسي عن أبي زيد : طَلَبَ إلى أبويث البائنة ، وذلك إذا طَلَبَ إليهما أن يُبيناهُ بال فيكونَ له على حِدَةٍ ، ولا تكونُ البائنةُ إلا من الأبوين أو أحدهما ، ولا تكونُ من غيرهما ، وقد أبانهُ أبواه إبانةً حتى بانَ هو بذلك بينٌ بَيَّنونةً . وفي حديث الشعبي قال : سمعتُ الثَّعْمَانَ بنَ بَشِيرٍ يقول : سمعتُ رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، وطَلَبَتِ عَمْرَةَ إلى بشير بن سعدٍ أن يُنَحِّلَنِي نَحْلًا من ماله وأن يُنَظِّلَنِي بي إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فمُشْهِدُهُ فقال : هل لك معه ولدٌ غيره ؟ قال : نعم ، قال : فهل أَبْنَتُ كُلِّ واحدٍ منهم بثل الذي أَبْنَتَ هذا ؟ فقال : لا ، قال : فإني لا أَشْهَدُ على هذا ، هذا جورٌ ، أَشْهَدُ على هذا غيري ، اعدلوا بين أولادكم في النَحْلِ كما تَحْيُونُ أن يَعدلوا بينكم في البرِّ واللطف ؛ قوله : هل أَبْنَتُ كُلِّ واحدٍ أي هل أعطيت كُلِّ واحدٍ مالا يُبينُهُ به أي تُفَرِّدُهُ ، والاسم البائنة . وفي حديث الصديق : قال لعائشة ،

مستقيم ، وقيل : البَيُونُ البُتْرُ الواسعة الرأس الضيقة
الأسفل ؛ وأنشد أبو علي الفارسي :

إِنَّكَ لَوْ دَعَوْتَنِي ، وَدَوْنِي
زَوْراءَ ذَاتِ مَنْزَعِ بَيُونٍ ،
لَقُلْتُ : لَسَبَّهَ لِمَنْ يَدْعُونِي

فجعلها زَوَراءَ ، وهي التي في جرابها عَوَجٌ ،
وَالْمَنْزَعُ : الموضع الذي يَصْعَدُ فيه الدُّلْوُ لِمَا
تُزَعُّ من البُتْر ، فذلك الهواء هو الْمَنْزَعُ . وقال
بعضهم : بُتْرٌ بَيُونٌ وهي التي يُبَيِّنُ الْمُسْتَقِمُ الحبل
في جرابها لِعَوَجٍ في جُولها ؛ قال جرير يصف خيلاً
وصهليها :

يَسْتَفِنُّ لِلنَّظَرِ البعيدِ ، كَأَنَّا
إِرَانَاها بَيَوَاتِنِ الْأَشْطَانِ

أراد كأنها تَصْهَلُ في ركابها بُتْرانِ أَشْطَانِها عن نواحيها
لِعَوَجٍ فيها لِرَانَاها ذواتِ الْأَذْنِ والنَّشَاطِ منها ،
أراد أن في صهيلها خُشْنة وغلظاً كأنها تَصْهَلُ في
بُتْرٍ كَحُولِ ، وذلك أَفْطَظُ لَصَهِيلِها . قال ابن بري ،
رحمه الله : البيت للفردق لا لجرير ، قال : والذي
في شعره يَصْهَلُنَّ . والبائنة : البُتْرُ البعيدة القعر
الواسعة ، والبَيُونُ مثله لأنَّ الْأَشْطَانِ تَبَيَّنَ عن
جرايها كثيراً . وأُبانَ الدُّلْوُ عن طَيِّمِ البُتْرِ : حادَّ
بها عنه لثلاثِ بُصَيِّها فتخرق ؛ قال :

كَلَوْ عِرَاكِ لَجِ يَ مَنبَئِها ،
لَمْ تَرَ قَبْلِي مَاتِحاً يَبِينُها

وتقول : هو بَيِّنِي وبَيِّنَتِهِ ، ولا يُعْطَفُ عليه إلا
قوله « إراناها ذوات النع » كذا بالأصل . ولي التكملة : والبيت
لفردق يجر جريراً ، والرواية لإراناها أي كأنها تصل من آبار
بوائن لسة أجوامها النع . وقول الصاغاني : والرواية لإراناها يعني
بسكر الهزلة وسكون الزاء ، وبائون كأنها بخلاف رواية الجوهري
فأنا أقولها ، وقد عزا الجوهري هذا البيت لجرير كما هنا فقد رد
عليه الصاغاني من وجيز .

رضي الله عنها : لِمَ كُنْتُ أَبْنَتُكَ بِنَحْلٍ أَيْ
أَعْطَيْتُكَ . وحكى الفارسي عن أبي زيد : بَانَ وبَانَتْ ؛
وأنشد :

كَأَنَّ عَيْنِي ، وَقَدْ بَانُوْنِي ،
غَرَبَانٍ فَوْقَ جَدْوَلٍ يَجْنُونِ

وَبَابَيْنِ الرَّجُلَانِ : بَانَ كُلُّ واحدٍ منهما عن صاحبه ،
وكذلك في الشركة إذا انفصلا . وبَانَتْ المرأةُ عن
الرجل ، وهي بَانٌ : انفصلت عنه بطلاق . وتَطْلِيقةٌ
بائنة ، بالهاء لا غير ، وهي فاعلة بمعنى مفعولة ، أي
تَطْلِيقةٌ ١ ذاتُ بَيِّنَتَيْنِ ، ومثله : عَيْشَةٌ راضيةٌ أي
ذاتُ رِضاً . وفي حديث ابن مسعود فيمن طَلَّقَ امرأته
ثَمَانِي تَطْلِيقاتٍ : فقبل له لأنها قد بَانَتْ منك ، فقال :
صدقوا ؛ بَانَتْ المرأةُ من زوجها أي انفصلت عنه
ووقع عليها طلاقه . والطلاقُ البائِنُ : هو الذي لا
يَمْلِكُ الزَّوْجُ فيه اسْتِرْجَاعَ المرأةِ إِلَّا بِعَقْدٍ جَدِيدٍ ،
وقد تكرر ذكرها في الحديث . ويقال : بَانَتْ يَدُ
الناقةِ عن جَنْبِها تَبَيَّنَ يَبُونًا ، وبَانَ الحَلِيْطُ بَيِّنًا
بَيِّنًا وبَيِّنَتُونَةً ؛ قال الطرماح :

أَأَذَنَ النَّوِي يَبَيِّنَتُونَةً

ابن شميل : يقال للجارية إذا تزوجت قد بَانَتْ ، وهُنَّ
قد بَنَ إِذَا تزَوَّجْنَ . وَبَيَّنَ فلانٌ يَنْشَتَهُ وَأَبَانَتْها إِذَا
زَوَّجَهَا وصارت إلى زوجها ، وبَانَتْ هي إِذَا تزَوَّجَتْ ،
وكانه من البُتْرِ البعيدة أي بَعُدَتْ عن بيت أبيها .
وفي الحديث : مَنْ عَالَ ثَلَاثَ بَنَاتٍ حَتَّى يَبَيَّنَ أَوْ
يَبَيِّنَ ؛ يَبَيَّنَ ، يَفْتَحُ البَاءُ ، أي يَتَزَوَّجُنَّ . وفي الحديث
الآخر : حَتَّى بَانُوا أَوْ مَاتُوا .

وبُتْرٌ بَيُونٌ : واسعة ما بين الجاليتين ؛ وقال أبو مالك :

هي التي لا يُصِيبُها رِشَاؤُها ، وذلك لأنَّ جِرَابَ البُتْرِ
١ قوله « وهي فاعلة بمعنى مفعولة أي تطليقة النع » هكذا بالأصل ،
ولعل فيه سقطاً .

قال ابن بري : وقد تأتي إذ في جواب بينما كما حميد الأرقط :

بيننا الفتى يخطب في غيباته ،
إذ انتسى الدهر إلى عفراته

وقال آخر :

بيننا كذلك ، إذ حاجت همرجة ،
تسبي وتقتل ، حتى يسأم الناس

وقال القطامي :

فبيننا عبيد طامع الطرف يبتغي
عبادة ، إذ واجهت أصحهم ذا حشر

قال ابن بري : وهذا الذي قلناه بدل على فساد قول من يقول إن إذ لا تكون إلا في جواب بينما بزيادة ما ، وهذا بعد بينما كما ترى ، وما بدل على فساد هذا القول أنه قد جاء بينما وليس في جوابها إذ كقول ابن هرمة في باب التشبيب من الحساسة :

بيننا نحن بالباليت فالحفا
ع سراعاً ، والعيس تموي موريا

خطرت خطرة على القلب من ذكر
راك وهنأ ، فما استطعت مضياً

ومثله قول الأعشى :

بيننا المرأة كالزديني ذي الجب
بج سواه مصلح الثقيف ،

ردّه كهره المضلل ، حتى
عاد من بعد مشيه التدليف

ومثله قول أبي دود :

بيننا المرأة آمين ، راعه را
نع حنن لم يغش منه انشعاقه

وفي الحديث : بيننا نحن عند رسول الله ، صلى الله

بالوا لأنه لا يكون إلا من اثنين ، وقالوا : بيننا نحن كذلك إذ حدث كذا ، قال أنشد سيبويه :

فبيننا نحن نرقبه ، أئانا
معلق وفخه ، وزناد راع

لما أراد بين نحن نرقبه أئانا ، فأشبع الفتحة فحدث بعدها ألف ، فإن قيل : فلم أضاف الطرف الذي هو بين ، وقد علمنا أن هذا الطرف لا يضاف من الأسماء إلا لما يدل على أكثر من الواحد أو ما عطف عليه غيره بالوا دون سائر حروف العطف نحو المال بين القوم والمال بين زيد وعمرو ، وقوله نحن نرقبه جملة ، والجملة لا يذهب لها بعد هذا الطرف ؟ فالجواب : أن هنا واسطة محذوفة وتقدير الكلام بين أوقات نحن نرقبه أئانا أي أئانا بين أوقات رقبته إياه ، والجملة ما يضاف إليها أسماء الزمان نحو أئانتك زمن الحجاج أمير ، وأوان الخليفة عبد الملك ، ثم إنه حذف المضاف الذي هو أوقات وولي الطرف الذي كان مضافاً إلى المحذوف الجملة التي أقيمت مقام المضاف إليها كقوله تعالى : وأسأل القرية ، أي أهل القرية ، وكان الأصمعي يخفص بعد بيننا إذا صلح في موضعه بين وينشد قول أبي ذؤيب بالكسر :

بيننا نعتقه الكفاة وروغ ،

يوماً ، أبيع له جري سلق

وغيره يرفع ما بعد بينا وبيننا على الابتداء والخبر ، والذي ينشد يرفع نعتقه بخفضها ، قال ابن بري : ومثله في جواز الرفع والخفض بعدها قول الآخر :

كن كيف ميت ، فقضرك الموت ،

لا مزحل عنه ولا قوت

بيننا غنى بيت وبهجه ،

زال الغنى وتقوض البيت

قوله : والذي ينشد الرفع يخفضها ؛ هكذا في الأصل ، ولعل في الكلام سقطاً .

كان الاسم الذي يجيء بعد بَيْنَا اسماً حقيقياً رفعت
بالابتداء ، وإن كان اسماً مصدرياً خضضته ، ويكون
بَيْنَا في هذا الحال بمعنى بين ، قال : فسألت أحمد بن
يحيى عنه ولم أعلمه قائله فقال : هذا الدر ، إلا أن
من الفصحاء من يرفع الاسم الذي بعد بَيْنَا وإن كان
مصدرياً فيلحقه بالاسم الحقيقي ، وأنشد بيتاً للخليل
ابن أحمد :

بَيْنَا غِنَى بَيْنَ وَبَهْجَتِهِ ،
ذَهَبَ الْغِنَى وَتَقَوَّضَ الْبَيْتُ

وجائر : وبهجته ، قال : وأما بَيْنَا فالاسم الذي
بعده مرفوع ، وكذلك المصدر . ابن سيده : وبَيْنَا
وبَيْنَا من حروف الابتداء ، وليست الألف في بَيْنَا
بصلة ، وبَيْنَا فعلى أشيعت الفتحة فاصرت ألفاً ،
وبَيْنَا بَيْنَ زِيدت عليه ما ، والمعنى واحد ، وهذا
الشيء بَيْنَ بَيْنَ أي بَيْنَ الْجَيْدِ والرَّدي ، وهذا
اسمان جُعِلَا واحداً وبُنِيَا على الفتح ، والمهزة المخففة
تسمى مهزة بَيْنَ بَيْنَ ، وقالوا : بَيْنَ بَيْنَ ، يريدون
التوسط كما قال عبيد بن الأبرص :

تَحْمِي حَقِيقَتُنَا ، وَبَعْدَ
ضِ الْقَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا

وكما يقولون المهزة بَيْنَ بَيْنَ أي أنها مهزة بَيْنَ
المهزة وبين حرف اللين ، وهو الحرف الذي منه
حركتها إن كانت مفتوحة ، فهي بين المهزة والألف
مثل سأل ، وإن كانت مكسورة فهي بين المهزة
والياء مثل سَيِّمَ ، وإن كانت مضمومة فهي بين المهزة
والواو مثل لَوِّمَ ، إلا أنها ليس لها تمكين المهزة
المحققة ، ولا تقَعُ المهزة المخففة أبداً أولاً لقربها
بالضعف من الساكن ، إلا أنها وإن كانت قد قربت
من الساكن ولم يكن لها تمكين المهزة المحققة فهي

عليه وسلم ، إذ جاءه رجلٌ ، أصلُ بَيْنَا بَيْنَ ،
فأشيعت الفتحة فاصرت ألفاً ، ويقال بَيْنَا وبَيْنَا ،
وهما ظرفا زمان بمعنى المفاجأة ، ويضافان إلى جملة
من فعل وفاعل ومبتدأ وخبر ، ويحتاجان إلى جواب
يَتِمُّ به المعنى ، قال : والأفصح في جوابها أن لا
يكون فيه إذ وإذا ، وقد جاء في الجواب كثيراً ،
تقول : بَيْنَا زَيْدٌ جالسٌ دَخَلَ عليه عمرو ، وإذا
دَخَلَ عليه ، وإذا دخل عليه ؛ ومنه قول الحرثمة
بنبت الثعمان :

بَيْنَا نَسُوسُ النَّاسِ ، وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا ،
إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ مُوقَّةٌ تَقْتَضِفُ

وأما قوله تعالى : وجعلنا بينهم مَوْبِقاً ؛ فإن الزجاج
قال : معناه جعلنا بينهم من العذاب ما يُوبِقُهُمْ أي
يُهْلِكُهُمْ ؛ وقال الفراء : معناه جعلنا بينهم أي تواصلهم
في الدنيا مَوْبِقاً لهم يوم القيامة أي هُلْكاً ، وتكون
بَيْنَ صفة بمنزلة وسط وخيال . الجوهري : وبَيْنَ
بمعنى وسط ، تقول : جلستُ بينَ القومِ ، كما تقول :
وسطَ القومِ ، بالتخفيف ، وهو ظرف ، وإن جعلته
اسماً أعربتَه ، تقول : لقد تقطعَ بينكم ، يرفع
النون ، كما قال أبو خراش الهذلي يصف عقاباً :

فَلَاقَتْهُ يَبْلُقَعَةُ بَرَاخِ ،
فَصَادَفَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الْجُبُوبَا

الجُبُوبُ : وجه الأرض . الأزهرى في أثناء هذه
الترجمة : روي عن أبي الهيثم أنه قال الكواكب
البَّابِيَاتُ هي التي لا يَنْزِلُها شمسٌ ولا قمرٌ إنما تُجْتَدَى
بها في البر والبحر ، وهي شامية ، ومَهَبُ الشَّالِ
منها ، أو لها القطب وهو كوكبٌ لا يَزُولُ ، والجدني
والفرقدان ، وهو بَيْنَ القطب ، وفيه بنات نعش
الضفري ، وقال أبو عمرو : سعت المبرد يقول إذا
وردت في مادة بين « البابيات » تبعاً للأصل ، والصواب ما هنا .

الشيء : ظهر ، وتبينته أنا ، تعدى هذه الثلاث ولا تعدى . وقالوا : بان الشيء واستبان وتبين وأبان وتبين بمعنى واحد ؛ ومنه قوله تعالى : آياتٌ مبينات ، بكسر الباء وتشديدها ، بمعنى مُبينات ومن قرأ مُبينات بفتح الباء فالمرنى أن الله يبينها وفي المثل : قد بين الصبحُ الذي عين أي تبين وقال ابن دويح :

وللعجب آياتٌ تبينُ للفتى
شعوباً ، وتغرى من يديه الأساحمُ

قال ابن سيده : هكذا أنشده ثعلب ، وروى : تبينُ بالفتى شعوب . والتبيين : الإيضاح . والتبين أيضاً الوضوح ؛ قال النابغة :

لأُ الأواريّ لآياً ما أبينها ،
والثوي كالحوض بالظومة الجلدة

يعني أتبينها . والتبيان : مصدر ، وهو شاذٌ لأُ المصادر لما تحيى على التثقال ، بفتح التاء ، مثال التذكار والتكرار والتوكاف ، ولم يحمى بالكس إلا حرفان وهما التبيان والتلقا . ومنه حديث آدم وموسى ، على نبينا محمد وعليهما الصلاة والسلام أعطاك الله التوراة فيها بيان كل شيء أي كشف وإيضاحه ، وهو مصدر قليل لأن مصادر أمثاله بالفتح وقوله عز وجل : وهو في الحسام غير مبين ؛ يريد النساء أي الأثى لا تكاد تستوفي الحجة ولا تبين . وقيل في التفسير : إن المرأة لا تكاد تحجج بحجة إلا عليها ، وقد قيل : إنه يعني به الأصنام ، والأول أجود . وقوله عز وجل : لا تخرجنهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة ؛ أي ظاهرة متينة . قال ثعلب : يقول إذا طلقتها لم يحل لها أن تخرج من بيته ، ولا أن يخرجها هو إلا بحجة . قوله « الاطام » هكذا في الاصل .

متحركة في الحقيقة ، فالمفتوحة نحو قولك في سأل سأل ، والمكسورة نحو قولك في سيم سيم ، والمضومة نحو قولك في لؤم لؤم ، ومعنى قول سيبويه بين بين أنها ضعيفة ليس لها تمكين المحققة ولا خلوص الحرف الذي منه حركتها ، قال الجوهري : وسيت بين بين لضعفها ؛ وأنشد بيت عبيد بن الأبرص :

وبعض القوم يسقط بين بينا

أي يتساقط ضعيفاً غير معتد به ؛ قال ابن بري : قال السيرافي كأنه قال بين هؤلاء وهؤلاء ، كأنه رجل يدخل بين فريقين في أمر من الأمور فيسقط ولا يذكّر فيه ؛ قال الشيخ : ويجوز عندي أن يريد بين الدخول في الحرب والتأخر عنها ، كما يقال : فلان يقدم رجلاً ويؤخر أخرى . ولقيته بعبادات بين إذا لقيته بعد حين ثم أمسكت عنه ثم أتته ؛ وقوله :

وما خيفت حتى بين الشرب والأذى
يقانينه ، لانتني من الحمي أبين

أي بائن .

والبيان : ما بين به الشيء من الدلالة وغيرها . وبان الشيء بياناً : انتضح ، فهو بين ، والجمع أبيناء ، مثل هين وأهيناء ، وكذلك أبان الشيء فهو مبين ؛ قال الشاعر :

لو كبّ ذرّ فوق ضاحي جلدِها ،
لأبان من آثار هين محذور

قال ابن بري عند قول الجوهري والجمع أبيناء مثل هين وأهيناء ، قال : صوابه مثل هين وأهوناء لأنه من الهوان . وأبينه أنا أي أضعفته . واستبان الشيء : ظهر . واستبينته أنا : عرفت . وتبين

يقام عليها ، ولا تَبِينُ عن الموضع الذي طُلِّقَتْ فيه حتى تنقضي العدة ثم تخرج حيث شئت ، وبَيْتُهُ أَنَا وَأَبْنَتُهُ وَاسْتَبْنَتْهُ وَبَيْتُهُ ؛ وروي بيت ذي الرمة :
تَبِينُ نِسْبَةَ الْمَرْثَى لَوْماً ،
كما بَيَّنَّتْ في الْأَدَمِ الْعَوَارَا

أي تَبَيَّنَتْها ، ورواه علي بن حمزة : تَبِينُ نِسْبَةً ، بالرفع ، على قوله قد تَبَيَّنَ الصبحُ لذي عَيْنين . ويقال : بَانَ الْحَقُّ بَيْنَ بَيَانًا ، فهو بَائِنٌ ، وَأَبَانَ بَيْنًا ، بَانَةً ، فهو مُبِينٌ ، بمعناه . ومنه قوله تعالى : حم والكتاب المبين ؛ أي والكتاب المبين ، وقيل : معنى المبين الذي أَبَانَ طُرُقَ الْهُدَى من طرق الضلالة وَأَبَانَ كُلَّ مَا تَحْتَاج إِلَيْهِ الْأُمَّةُ ؛ وقال الزجاج : بَانَ الشيء وَأَبَانَ بمعنى واحد . ويقال : بَانَ الشيء وَأَبْنَتْهُ ، فمعنى مُبِينٌ أَنَّهُ مُبِينٌ خَيْرٌ وَبِرْسَكْتُهُ ، أو مُبِينٌ الْحَقُّ من الباطل وَالْخِلَالُ من الحرام ، ومُبِينٌ أَنْ نُبُوَّةَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، حَقٌّ ، ومُبِينٌ قِصَصَ الْأَنْبِيَاءِ . قال أبو منصور : ويكون المستبين أيضاً بمعنى المبين . قال أبو منصور : والاستبانة يكون واقفاً . يقال : استَبْنْتُ الشيء إذا تَأَمَّلْتَهُ حتى تَبَيَّنَ لك . قال الله عز وجل : وكذلك نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ سَبِيلَ الْمَجْرَمِينَ ؛ والمعنى ولتستبين أنت يا محمد سَبِيلَ الْمَجْرَمِينَ أي لتزداد استبانة ، وإذا بَانَ سَبِيلُ الْمَجْرَمِينَ فقد بَانَ سَبِيلُ الْمُؤْمِنِينَ ، وأكثرُ الْقُرَاءِ قَرَأُوا : ولتستبين سَبِيلَ الْمَجْرَمِينَ ؛ والاستبانة حينئذ يكون غير واقع . ويقال : تَبَيَّنْتُ الْأَمْرَ أَي تَأَمَّلْتَهُ وَتَوَسَّعْتَهُ ، وقد تَبَيَّنَ الْأَمْرُ يكون لازماً وواقعاً ، وكذلك يَبَيِّنُهُ فَبَيَّنَ أَي تَبَيَّنَ ، لازمٌ ومتعد . وقوله عز وجل : وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ ؛ أي يَبَيِّنُ لك فيه كل ما تحتاج إليه أَنْتَ وَأُمَّتُكَ من أَمْرِ الدِّينِ ، وهذا من اللفظ العام

الذي أُورِدَ به الخاص ، والعرب تقول : بَيَّنْتُ الشيء تَبَيَّنًا وَتَبْيَانًا ، بكسر التاء ، وتَفَعَّلَ بكسر التاء يكون اسماً ، فأما المصدر فإنه يميء على تَفَعَّلَ بفتح التاء ، مثل التَكْذَابِ والتَّصَدَّاقِ وما أشبهه ، وفي المصادر حرفان نادوران : وهما تَلَقَّاهُ الشيء والتَّبَيَّنَ ، قال : ولا يقاس عليهما . وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَلَا إِنَّ التَّبَيَّنَ من الله والعَجَلَةَ من الشيطان فتَبَيَّنُوا ؛ قال أبو عبيد : قال الكسائي وغيره التَّبَيَّنَ التَّبَيَّنْتُ في الْأَمْرِ والثَّانِي فيه ، وقرئ قوله عز وجل : إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا ، وقرئ : فتَبَيَّنُوا ، والمعنيان متقاربان . وقوله عز وجل : إِنَّ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا ، وفتَبَيَّنُوا ؛ قرئ : بالوجهين جميعاً . وقال سيبويه في قوله : الكتاب المبين ، قال : وهو التَّبَيَّنَ ، وليس على الفعل لِمَا هو بناء على حدة ، ولو كان مصدراً لَفَتِحَتْ كالتَفَتُّال ، فلَمَّا هو من يَبَيَّنْتُ كالتَّوَارَةِ من أَعْرَت . وقال كراع : التَّبَيَّنَ مصدرٌ ولا نظير له إلا التَّفَتُّال ، وهو مذكور في موضعه . وبينهما بَيَّنَّ أَي بُعِدَ ، لغة في بَوَّنَ ، والواو أعلى ، وقد بَانَتْ بَيَّنًا .

والبَيَانُ : الفصاحة والسنن ، وكلامٌ بَيِّنٌ فصيح . والبَيَانُ : الإفصاح مع ذكاء . والبَيِّنُ من الرجال : الفصيح . ابن شميل : البَيِّنُ من الرجال الشَّعْبُ اللسان الفصيح الطريف العالي الكلام القليل الرَّجَح . وفلان أَبَيَّنَ من فلان أي أفصح منه وأوضح كلاماً . وجل بَيِّنٌ : فصيح ، والجمع أَبْيَانٌ ، صَحَّتِ الْبَاءُ لكون ما قبلها ؛ وأنشد شر :

قد يَنْطَلِقُ الشَّعْرُ الْعَبِيُّ ، وَيَلْتَنِي
عَلَى الْبَيِّنِ السَّقَاكُ ، وهو خطيبٌ

قوله يلتني أي يُبْطِئُ ، من اللَّامِي وهو الإبطاء . وحكي اللحياني في جمعه أَبْيَانٌ وَبُيَّتَاءُ ، فأما أَبْيَانٌ

فكبت وأموات، قال سيويه: سَبَّهوا قَتِيلًا بفعل حين قالوا شاهد وأشهاد، قال: ومثله، يعني ميتاً وأمواتاً، قتل وأقبال وكبت وأكباس، وأما بَيْتُهُ فنادر، والأفيس في ذلك جمعُ بالواو، وهو قول سيويه. روى ابن عباس عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: إنَّ من البيان لسحراً وإنَّ من الشعر لحِكْمًا؛ قال: البيان إظهار المقصود بأبلغ لفظ، وهو من الفهم وذكاء القلب مع اللسن، وأصله الكشف والظهور، وقيل: معناه إن الرجل يكون عليه الحق، وهو أقوم بحجته من خصمه، فيقلب الحق بَيَانَهُ إلى نفسه، لأن معنى الشعر قلب الشيء في عين الإنسان وليس يقلب الأعيان، وقيل: معناه إنه يبلِّغ من بيان ذي الفصاحة أنه يمدح الإنسان فيصدق فيه حتى يضرف القلوب إلى قوله وحبه، ثم يذمه فيصدق فيه حتى يضرف القلوب إلى قوله وبغضه، فكانه سحر السامعين بذلك، وهو وجهُ قوله: إن من البيان لسحراً. وفي الحديث عن أبي أمامة: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: الحياة والعبي سُعْبَتَانِ من الإيمان، والبذاء والبيان سُعْبَتَانِ من النفاق؛ أراد أنها خصلتان منشئتهما النفاق، أما البذاء وهو الفحش فظاهر، وأما البيان فإِذَا أراد منه بالذم التعمق في التطق والتفاسح وإظهار التقدم فيه على الناس وكأنه نوع من العجب والكبر، ولذلك قال في رواية أخرى: البذاء وبعضُ البيان، لأنه ليس كلُّ البيان مذموماً. وقال الزجاج في قوله تعالى: خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ؛ قيل إنه عنى بالإنسان هنا النبي، صلى الله عليه وسلم، علَّمَهُ الْبَيَانَ أي علَّمَهُ الْقِرَاءَةَ الذي فيه بيان كل شيء، وقيل: الإنسان هنا آدم، عليه السلام، ويجوز في اللغة أن يكون الإنسان اسماً

لجنس الناس جميعاً، ويكون على هذا علَّمَهُ الْبَيَانَ جعله بمنزلة حتى انفصل الإنسان بَيَانَهُ وتمييزه، جميع الحيوان.

ويقال: يَتَيْنَ الرَّجُلَيْنِ يَتْنٌ بَعِيدٌ وَبَوْنٌ بَعِيدٌ قال أبو مالك: الْبَيْنُ الْفَصْلُ بين الشَّيْئَيْنِ، يَكُونُ أَمَّا حَزْناً أَوْ بَغْزاً رَمَلٌ، وبينهما شيءٌ ليد بحزنٍ ولا سهل. وَالْبَوْنُ: الْفَصْلُ وَالْمَزِيَّةُ يقال: بانه يَبُونُهُ وَيَبِينُهُ، والواو أفصح، فأ، في البعد يقال: إن بينهما لَبِينًا لا غير. وقوله الحديث: أول ما يُبِينُ على أحدكم فَخْذُهُ أَمْ يُعَرِّبُ وَيَشْهَدُ عَلَيْهِ. وغلة بانه: فانت كتابهم الكوافير وامتدت عراجينها وطالت حكاها حنية، وأند لحبيب القشيري:

من كل بانه تين عذوقها

عنها، وحاضة لها ميقار

قوله: تين عذوقها يعني أنها تين عذوقها عن نفسها. والبائن والبانية من القسي: التي بانت من وترها، وهي ضد البانية، إلا أنها عيب، والبائة مقبولة عن البانية. الجوهري: البائة القوس التي بانت عن وترها كثيراً، وأما التي قد قربت من وترها حتى كادت تلصق به فهي البانية، بتقديم النون؛ قال: وكلاهما غيب. والبائة: التبل الصغار؛ حكاها السكري عن أبي الخطاب. ولناقة حاليان: أحدهما يمسك العلة من الجانب الأيمن، والآخر يجلب من الجانب الأيسر، والذي يجلب يسمى المستعلي والمعلكي، والذي يمسك يسمى البائن. والبين: الفراق. التهذيب: ومن أمثال العرب: است البائن أعرف، وقيل: أعلم، أي من ولي أمرأ وماوسه فهو أعلم به من لم يمارسه، قال:

١ قوله «البن الفصل الخ» كذا بالأمل.

التارك المتغاض كالأروم ،

وقفلها أسود كالظلم

جمع بين النون والميم ، وهذا هو الإكفاء ؛ قال
الجوهري : وهو جائز للمطبوع على قبحه ، يقول :
يا ري فاقني على هذا الماء ، فأخرج الكلام 'مخرج'
النداء وهو تعجب . وبَيَّنَّه : موضع ؛ قال :

يا ربيعَ بَيَّنَّه لا تَذمينا ،

جئت بالثوانِ المصفرينَا

وهما بَيَّنَّهَانِ بَيَّنَّهُ الفُضْوَى وبَيَّنَّهُ الدُّنْيَا ،
وكِلْتَاهُمَا في شَقٍّ بَنِي سَعْدٍ بَيْنَ عُمانَ وبَيَّنَّه .
التهديب : بَيَّنَّهُ موضعٌ بينَ عُمانَ والبحرينَ
وبيه . وعدنَ أَبَيَّنَ وبَيَّنَّه : موضعٌ ، وحكى
السيوافي : عدنَ أَبَيَّنَ ، وقال : أَبَيَّنَ موضعٌ ،
ومثل سيوبه بأَبَيَّنَ ولم يُفسره ، وقيل : عدنَ
أَبَيَّنَ اسمُ قريةٍ على سِيفِ البحرِ ناحيةَ اليمنِ .
الجوهري : أَبَيَّنَ اسمُ رجلٍ ينسب إليه عدنٌ ،
يقال : عدنَ أَبَيَّنَ .

والبانُ : شجرٌ يَسْنُو وَيَطُولُ في استوائه مثل ثبات
الأثل ، وورقه أيضاً هدبٌ كهدب الأثل ، وليس
حشبه صلابته ، واحدهُ بانه ؛ قال أبو زياد : من العِضَاءِ
البانُ ، وله هدبٌ طوالٌ شديدُ الخضرة ، وينبت
في المِصْبَرِ ، وغرته تشبه قُرُونِ اللثوياء إلا أن
خضرتها شديدة ، ولها حبٌ ومن ذلك الحبُّ
يُسْتَخْرَجُ دهنُ البانِ . التهديب : البانةُ شجرةٌ لها
ثمرةٌ تَرَبَّبُ بأفاويه الطيب ، ثم يُعْتَصَرُ دهنُها
طيباً ، وجمعها البانُ ، ولاستوائه نباتها ونبات
أفانها وطولها وتنعيمها شبه الشعراءِ الجاريةِ
الناعية ذات الشطاط بها قليل : كأنها بانه ، وكأنها
غصنُ بانٍ ؛ قال قيس بن الخطيم :

قوله « بالران » في ياقوت : بأرواح .

والبائِ الذي يقومُ على بينِ الناقة إذا حلبها ، والجمع
البَيْنُ ، وقيل : البائِ والمستعَلِي هما الحالبان
الذان يَحْلَبَانِ الناقةَ أحدهما حالبٌ ، والآخر
مَحْلَبٌ ، والمعينُ هو المَحْلَبُ ، والبائِ عن يمينِ
الناقة يُمَسِّكُ العُلْبَةَ ، والمستعَلِي الذي عن شمالها ،
وهو الحالبُ يَرَفَعُ البائِ العُلْبَةَ إليه ؛ قال الكمي :

يُبَشِّرُ مُسْتَعْلِيًا بَائِيًا ،

من الحالبين ، بأن لا غرارا

قال الجوهري : والبائِ الذي يأتي الحلوبةَ من قبلِ
شمالها ، والمُعَلِّي الذي يأتي من قبلِ يمينها .
والبينُ ، بالكسر : القطعةُ من الأرضِ قدرَ مَدَّةِ
البصرِ من الطريق ، وقيل : هو ارتفاعٌ في غَلَطٍ ،
وقيل : هو الفصل بين الأرضين . والبينُ أيضاً :
الناحيةُ ، قال الباهلي : الميلُ قدرُ ما يُدْرِكُ بصره
من الأرض ، وقَصْلٌ بَيْنَ كُلِّ أرضَيْنِ يقال له
بينٌ ، قال : وهي الثُغُومُ ، والجمعُ بَيُونٌ ؛ قال
ابن مقفيل يُخاطِبُ الخيالَ :

لَمْ تَسِرْ لَيْلِي وَلَمْ تَطْرُقْ حَاجَتِي ،

من أهلِ رَبَّانٍ ، إلا حاجةٌ فينا

يَسِرُّو حَمِيرَ أَبْوالِ السِّغَالِ به ،

أَنْتِ تَسَدِّدُنَّ وَهْنًا ذَلِكَ الْبَيْنَا

ومن كسرِ الناء والكاف ذهبُ بالتأنيث إلى ابنةِ
البكري صاحبة الخيال ، قال : والتذكيرُ أَصُوبٌ .
ويقال : سِرْنَا ميلاً أي قدرَ مَدَّةِ البَصَرِ ، وهو البينُ .
وبَيْنٌ : موضعٌ قريبٌ من الخيرة . ومُيِّنٌ : موضعٌ
أيضاً ، وقيل : اسمُ ماءٍ ؛ قال حنظلة بن مصح :

يا رِيها اليومَ على مُيِّنٍ ،

على مِبيِّنٍ جَرَدِ القَصِيرِ

قوله « بسرو » قال الصاغاني ، والرواية : من سرو حمير لا غير .

الصَّعْنُ ثم المَعْلَقُ ، ثم العُلْبَةُ ، ثم الجَنْبَةُ ،
الحَوَاطِيَةُ ، قال : وهي أَشْكُرُهَا ، قال : ونسب
هذه الفروق إلى الأصمعي . وفي حديث عمرو
معديكرب : أَشْرَبُ التَّبْنِ مِنَ اللَّبَنِ .

والتَّبْنَةُ : الطَّبَانَةُ والفِطْنَةُ والذِّكَاةُ . وَتَبَّنَ
تَبْنًا وَتَبَانَةً وَتَبَانِيَةً : طَبَّنَ ، وقيل : التَّبَانَةُ
الشَّرُّ ، والطَّبَانَةُ في الخير . وفي حديث سالم بن ع
الله قال : كنا نقول في الحامل المتوفى عنها زوجها
إنه يُنْفَقُ عليها من جميع المال حتى تَبْنَتْها ما تَبْنَتْهُ
قال عبد الله : أراها خَلَطْتُمْ ، وقال أبو عبيدة : هـ
من التَّبَانَةِ والطَّبَانَةِ ، ومعناها سُدَّةُ الفِطْنَةِ ودَقُّ
النَّظَرِ ، ومعنى قول سالم تَبْنَتْهُ أي أَدْفَقْتُمْ النَّظَرَ
فَتَلْتُمُوهُ ، إنه يُنْفَقُ عليها من نصيبها . وقال الليث
طَبَّنَ له ، بالطاء ، في الشرِّ ، وتَبَّنَ له في الخير
فجعل الطَّبَانَةَ في الحَدِيدَةِ والَاغْتِيَالِ ، والتَّبَانَةُ
الخير ؛ قال أبو منصور : هما عند الأئمة واحدٌ ، والعرب
تُبْدِلُ الطَّاءَ تَاءً لِّلرُّبِّ سَخَرَجِيهَا ، قالوا : مَنْزِلُ
وَمَطٌّ إِذَا مَدَّ ، وَطَرٌّ وَتَرٌّ إِذَا سَقَطَ ، ومثله كَثَرُ
في الكلام . وقال ابن شَيْلٍ : التَّبْنُ لِمَا هُوَ اللَّيْظُ
وَالدَّقَّةُ ، وَالتَّبْنُ الْعِلْمُ بِالْأُمُورِ وَالذِّهَاءُ وَالْفِطْنَةُ
قال أبو منصور : وهذا ضدُّ الأول . وروي ع
الموازني أنه قال : اللهم اشغَلْ عَنَّا أَتْبَانَ الشَّعْرَاءِ
قال : وهو فِطْنَتُهُمْ لِمَا لَا يُفْطِنُ له . الجوهري
وتَبَّنَ الرَّجُلُ ، بالكسر ، تَبْنَنَ تَبْنًا ، بِالْحَرَكِ
أَي حَادَ فِطْنًا ؛ فَهُوَ تَبْنَنٌ أَيْ فِطْنٌ دَقِيقُ النَّظَرِ . قال
الأُمُورُ ، وَقَدْ تَبَّنَ تَبْنِيًّا إِذَا أَدَقَّ النَّظَرَ . قال
أبو عبيد : وفي الحديث أَنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمِ
يَتَبَّنُ فِيهَا جَوَافِكُهَا فِي النَّارِ ؛ قال أبو عبيد : هـ
عندي إغْمَاضُ الْكَلَامِ وَتَدْقِيقُهُ فِي الْجَدْلِ وَالْحُصُومِ

حَوَاطِيُ جِدَاءِ يُسْتَضَاءُ بِهَا ،
كَأَنَّهَا خُوطٌ بَانَةٌ قَصِيفٌ

ابن سيده : قَضَيْنَا عَلَى أَلْفِ التَّبَانِ بِالْيَاءِ ، وَإِنْ كَانَتْ
عَيْنًا لِّلْعَلْبَةِ (ب ي ن) عَلَى (ب و ن) .

فصل التاء المثناة فوقها

تَأَن : أَنشد ابن الأعرابي :

أَعْرَكَ يَا مَوْصُولُ ، مِنْهَا ثَمَالَةٌ
وَبَقِلُ بِأَكْسَافِ الْعَرِيِّ تَوَانُ

قال : أراد تَوَانُ فَأَبْدَلُ ، هَذَا قَوْلُهُ ، قال : وَأَحْسَنُ
مِنْهُ أَنْ يَكُونَ وَضْعًا لَا بَدْلًا ، قال : وَلَمْ نَسْعِ هَذَا
إِلَّا فِي هَذَا اللَّيْتِ ، وَقَوْلُهُ يَا مَوْصُولُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ
شَبَّهَ بِالْمَوْصُولِ مِنَ الْمَوَامِّ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْمَ
رَجُلٍ . وَحَكَمِي بْنُ بَرِيٍّ قَالَ : تَتَأَنُ الرَّجُلُ الصِّدْقَ
إِذَا جَاءَهُ مِنْ هُنَا رِثَةً وَمِنْ هُنَا رِثَةً أُخْرَى ، وَهُوَ
ضَرْبٌ مِنَ الْحَدِيدَةِ ؛ قَالَ أَبُو غَالِبٍ الْمُعْتَمِدُ :

تَتَأَنُ لِي بِالْأَمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
لِيَصْرِفَنِي عَمَّا أُرِيدُ كَتَوْدِ

تَبْن : التَّبْنُ : عَصِيفَةُ الزَّرْعِ مِنَ الْبُرِّ وَنَحْوُهُ مَعْرُوفٌ ،
وَاحِدَتُهُ تَبْنَةٌ ، وَالتَّبْنُ : لُغَةٌ فِيهِ . وَالتَّبْنُ ، بِالْفَتْحِ :
مصدر تَبَّنَ الدَّابَّةُ يَتَبَّنُهَا تَبْنًا عَلَفَهَا التَّبْنُ .
وَرَجُلٌ تَبَانٌ : يَبِيعُ التَّبْنَ ، وَإِنْ جَعَلَتْهُ قَعْلَانٌ
مِنَ التَّبِّ لَمْ تَضُرْفَ . وَالتَّبْنُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ وَسُكُونِ
الْبَاءِ : أَعْظَمُ الْأَفْدَاحِ يَكَادُ يُرْوِي الْعَشْرِينَ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْعَلِيطُ الَّذِي لَمْ يُنْتَوَقَ فِي صَنْعَتِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ
وغيره : تَرْتَبُ الْأَفْدَاحُ الْعُمَرُ ، ثُمَّ الْقَعْبُ يُرْوِي
الرَّجُلَ ، ثُمَّ الْقَدَحُ يُرْوِي الرَّجُلَيْنِ ، ثُمَّ الْعَصُ يُرْوِي
الثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ ، ثُمَّ الرَّفْدُ ، ثُمَّ الصَّعْنُ مَقَارِبُ
التَّبْنِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَذَكَرَ حِمَزةُ الْأَصْفَهَانِي بَعْدَ

في الدين ؛ ومنه حديث معاوية : إياكم ومُعَبِّضَاتِ الْأُمُور . ورجل ثِينٌ بَطِينٌ : دقيق النظر في الأمور قَطينٌ كَالطَّيْنِ ، وزعم يعقوب أن التاء بدل . قال ابن بري : قال أبو سعيد السيرافي ثِينٌ الرجلُ انتَفَخَ بَطْنُهُ ، ذكره عند قول سيبويه . وبَطِينٌ بَطْنًا ، فهو بَطِينٌ ، وَثِينٌ ثَبَنًا فهو ثِينٌ ، ففَرَنَ ثِينٌ بَطِينٌ ، قال : وقد يجوز أن يريد سيبويه بَثِينٌ ٢ أمثلاً بطنه لأنه ذكره بعده ، وبَطِينٌ بَطْنًا ، وهذا لا يكون إلا الفطنة ، قال : والثَّيْنُ الذي يَعْبَثُ يَدُهُ في كل شيء . وقوله في حديث عمر ابن عبد العزيز : إنه كان يَلْبَسُ رداءً مُتَبَّنًا بِالرَّغْفَرِ ١ أي يُشَبِّه لونه لونَ الثَّيْنِ .

والتَّبَانُ ، بالضم والتشديد : سَرَاوِيلٌ صغيرة مقدارُ شبر يستر العورة المغلظة فقط ، يكون للملاحين . وفي حديث عَمَّار : أنه صلى في ثَبَانٍ فقال لاني تَمُونُ أي يشكي مَنَاتَهُ ، وقيل : الثَّبَانُ شِبْهُ السَّرَاوِيلِ الصَّغِيرِ . وفي حديث عمر : صلى رجل في ثَبَانٍ وقميص ، تذكروا العرب ، والجمع الثَّابِرِينَ . وَثَبْنَى : موضع ؛ قال كبير عزة :

عَفَا رَابِعٌ مِنْ أَهْلِهِ فَالظُّوَاهِرُ ،
فَأَكْنَفُ ثَبْنَى قَدْ غَفَّتْ ، فَالْأَصَاغِرُ

ث : ثَوْنَى : المرأة الفاجرة ، فبمن جعلها فعلى ، وقد قيل : لَهَا تُفْعَلُ مِنَ الرُّثْوِ ، وهو مذكور في موضعه ؛ قال أبو ذؤيب :

فإن ابن ثَرْنَى ، إذا جِئْتُمْكُمْ ،
يُدَافِعُ عَنِّي قَوْلًا بَرِّجًا

١ قوله « ومُعَبِّضَاتِ » هكذا ضبط في بعض نسخ النهاية ، وفي بعض آخر كَوْنَاتٍ وعليه القاموس وشرحه .

٢ قوله « وقد يجوز أن يريد سيبويه ثِينٌ الخ » هكذا في أبيدينا من النسخ .

قوله : قولاً بَرِّجًا أي يسمعي بِشْتَقَّتْ ١ . قال ابن بري : قال أبو العباس الأَحْوَلُ ابنُ ثَوْنَى اللثيمُ ، وكذا قال في ابن قُرْتَنَى . قال نعلب : ابن ثَوْنَى وابن قُرْتَنَى أي ابن أمة . ابن الأعرابي : العرب تقول للأمة ثَوْنَى وقُرْتَنَى ، وتقول لولد البعْثِي : ابن ثَوْنَى وابن قُرْتَنَى ؛ قال صخر النمي :

فلان ابن ثَوْنَى ، إذا جِئْتُمْكُمْ ،
أراه يُدَافِعُ قَوْلًا عَنِيْفًا

أي قولاً غير حسنٍ ؛ وقال عمرو ذو الكلب :

تَمَّانِي ابنُ ثَوْنَى أَنْ يَرَانِي ،
فَغِيْرِي مَا يُجَنِّي مِنَ الرُّجَالِ

قال أبو منصور : يحتمل أن يكون ثَوْنَى مأخوذاً من رُبِنَتْ ثَوْنَى إذا أديمَ النظرُ إليها .

تعن : في الحديث : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يَتَعَنَّي وهو قائلُ السُّقْبَا ؛ قال أبو موسى : هو بضم التاء والعين وتشديد الهاء ، موضعٌ فيما بين مكة والمدينة ، قال : ومنهم من يَكْسِرُ التَّاءَ ، قال : وأصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء وسكون العين .

تقن : ابن الأعرابي : التَّقْنُ الوَسَخُ . قال ابن بري : تَقَّنَ الشيءَ طَرَدَهُ ؛ ومنه الحديث : حَمَلَ فلانٌ على الكتبية فجعل يَتَقْنُهَا أي يَطْرُدُهَا ، وبرى يَتَقْنُهَا أي يَطْرُدُهَا أيضاً .

تقن : التَّقْنُ : ثَوْنُوقُ البئرِ والدَّمَنُ ، وهو الطينُ الرقيقُ يَخْلَطُهُ حَمَاءُ بَجْرَجٍ مِنَ البئرِ ، وقد تَقَنَّتْ ، واستعمله بعضُ الأوائلِ في تَكَدُّرِ الدَّمِ ومُتَكَدُّرِهِ .

١ قوله « بَشْتَقَّتْ » أي يضامه ؛ كذا في بعض النسخ ، وفي بعض آخر : بَشَقَّةٌ منه .

وأهل جابر، وأهل مأرب، وحي تقن والثقون
والبُسْر كالعسر، والغنى كالعدم، والحياة كالمنون
فجمعه على ثقون لأنه أراد تقناً، ومن انتسب إلى
والثقون؛ من بني تقن بن عاد، منهم عسر بن تقن
وكعب بن تقن، وبه ضرب المثل قليل : أر
من ابن تقن .

تكن : الأزهرى : وتكنى من أساء النساء في قو
العجاج :

خيال 'تكنى وخيال 'تكنما
قال : أحبه من كُنَيْت 'تكنى وكُنَيْم
تكنم .

تقن : التلثة^١ والتلثة : الحاجة . وما فيه تلثة
وتلثة أي حبس ولا ترداد ؛ عن ابن الأعرابي
وبقال : لنا قبلك تلثة وتلثة أيضاً ، بفتح الت
وضها . وقال أبو عبيد : لنا فيه تلثة أي حاجة
أبو حبان : التلثة الحاجة ، وهي التلثة والتلثون
وأند :

فقلت لها : لا تجزعي أن حاجتي ،
يجزع الغصا ، قد كاد يقضى تلوثها
قال : وقال أبو ربيعة هي التلثة . ويقال : لن
تلثات تقضيها أي حاجات . ويقال : متى لم تقض
التلثة أخذتنا التلثة ؛ والتلثة ، بتقديم اللام
القنذ . والتلثة : الإقامة ؛ وأند :

فإنكم لستم بدار تلثة ،
ولكنما أنتم بدار تلثة الأحاس
وشرح هند الأحاس مذكور في موضعه ؛ وهذا
البيت أورده الأزهرى عن ابن الأعرابي :

^١ قوله « التلثة » هي التلثون مضبوطان في التكملة والتهديب بفتح
الثاء في جميع المعاني الآتية وضبطا في القاموس بشها .

والتقنة : رُسابة الماء وخثارته . الليث : التقن
رُسابة الماء في الربيع ، وهو الذي يجيء به الماء من
الخثورة . والتقن : الطين الذي يذهب عنه الماء
فينشقق . وتقنوا أرضهم : أرسلوا فيها الماء الخاز
لتجود . والتقن : بقاء الماء الكدر في الحوض .
وبقال : زرعنا في تقن أرض طيبة أو خبيثة في
ثربتها . والتقن : الطبيعة . والفصاحة من تقنه
أي من سوسه وطبعه .

والتقن الشيء : أحكمه ، وإتقانه إحكامه .
والتقن : الإحكام للأشياء . وفي التنزيل العزيز :
صنع الله الذي أتقن كل شيء . ورجل تقن وتقن :
متقن للأشياء حاذق . ورجل تقن : وهو الحاضر
المنطق والجواب . وتقن : رجل من عاد . وابن
تقن : رجل . وتقن : اسم رجل كان جيد الرمي ،
يُضرب به المثل ، ولم يكن يسقط له سهم ؛
وأند فقال :

لأسكلة من أقطر وسنن ،
وشر بنان من عكي الضان ،
ألين مساً في حوايا البطن
من يكريات قذاذ خشن ،
يومي بها أرمى من ابن تقن

قال أبو منصور : الأصل في التقن ابن تقن هذا ،
ثم قيل لكل حاذق بالأشياء تقن ؛ ومنه يقال : أتقن
فلان عمله إذا أحكمه ؛ وأند شر لسليمان بن
ربيع بن دباب^١ بن عامر بن نعلبة بن السيد :

أهلكن طسماً ، وبعدهم غدي بهم وذا جدون^٢

^١ قوله « ابن دباب » كذا في الأصل ، والذي في مادة د ب ب من
شرح القاموس : ودباب بن عبد الله بن عامر بن الحرث بن سعد بن
ميم بن مرة من رط أني بكر الصديق وابنه الحويرث بن دباب
وآخرون اه . وفي نسخة من التهذيب ابن ريان .

^٢ قوله « أهلكن الخ » كذا في الأصل والتهذيب .

عَقْلِهِ أَوْ صَعْفٍ أَوْ شِدَّةٍ أَوْ مَرُوءَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
جَمَعَ ثِنِيَّ أَتَانٍ وَثْنِيَّ ، عَنْ الْفَرَّاءِ ؛ وَأَنْشَدَ فَقَالَ :

فَأَصْبَحَ مَبْصَرًا نَهَارَهُ ،
وَأَقْصَرَ مَا يَبْعُدُ لَهُ الثَّنِيَّانَا

وَفِي حَدِيثِ عِمَارٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، نَشِيَ وَتَرْتَنِي ؛ يَنْ الرَّجُلُ : مِثْلُهُ فِي السَّنِّ .
وَالثَّنِيَّ وَالثَّنِيَّ : الصَّيِّ الَّذِي قَصَعَهُ الْمَرَضُ فَلَا يَنْشِبُ ،
وَقَدْ أَتَتْهُ الْمَرَضُ . أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ أَتَتْهُ الْمَرَضُ إِذَا
قَصَعَهُ فَلَمْ يَلْعَقْ بِأَتَانِهِ أَيَّ بِأَقْرَانِهِ ، فَهُوَ لَا يَنْشِبُ ،
قَالَ : وَالثَّنِيَّ الشَّخْصُ وَالْمِثَالُ .

وَتَنِّ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَالثَّنِيَّ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَبَاتِ مِنْ أَعْظَمِهَا كَأَكْبَرِ مَا
يَكُونُ مِنْهَا ، وَجَاءَ بِعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَحَابَةً فَاحْتَمَلَتْهُ ،
وَذَلِكَ فِيمَا يَقَالُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ دَوَابَّ الْبَحْرِ يَشْكُونَهُ
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَيَرْفَعُهُ عَنْهَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَخْبَرَنِي
شَيْخٌ مِنْ ثِقَاتِ الْغَزَاةِ أَنَّهُ كَانَ نَازِلًا عَلَى سَيْفٍ بِحَجَرِ
الشَّامِ ، فَظَفَرَ هُوَ وَجَمَاعَةُ أَهْلِ الْعَسْكَرِ إِلَى سَحَابَةٍ
انْقَسَمَتْ فِي الْبَحْرِ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ ، وَنَظَرْنَا إِلَى ذَاتِ
الثَّنِيَّ يَضْطَرِبُ فِي هَيْدَبِ السَّحَابَةِ ، وَهَبَّتْ بِهَا الرِّيحُ
وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ لَهَا إِلَى أَنْ غَابَتْ السَّحَابَةُ عَنْ أَبْصَارِنَا .
وَجَاءَ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ : أَنَّ السَّحَابَةَ تَحْمِلُ الثَّنِيَّ إِلَى
بِلَادِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ فَتَطْرَحُهُ فِيهَا ، وَأَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ
عَلَى لَحْيِهِ فَيَأْكُلُونَهُ . وَالثَّنِيَّ : نَجْمٌ ، وَهُوَ عَلَى
التَّشْبِيهِ بِالْحَيَّةِ . اللَّيْثُ : الثَّنِيَّ نَجْمٌ مِنْ نَجُومِ السَّمَاءِ ،
وَقِيلَ : لَيْسَ بِكَوْكَبٍ ، وَلَكِنَّهُ بَيَاضٌ خَفِيُّ يَكُونُ
جَسَدَهُ فِي سِتَّةِ بُرُوجٍ مِنَ السَّمَاءِ ؛ وَذَنْبُهُ دَقِيقٌ أَسْوَدُ
فِيهِ التَّيَوَاهُ ، يَكُونُ فِي الْبَرَجِ السَّابِعِ مِنْ رَأْسِهِ ، وَهُوَ
يَنْتَقِلُ كَتَنْتَقِلُ الْكَوَاكِبُ الْجَوَارِي ، وَاسْمُهُ بِالْفَارْسِيَّةِ
قَوْلُهُ « قَامِجٌ » كَذَا فِي النَّخِ .

فَلَا نَكُمُ لَتَنُكُمْ بَدَارِ ثُلُونَةٍ ،
وَلَكِنِّي كُمْ أَنْتُمْ بَدَارِ الْأَحَامِيسِ

قَالَ : لَقِيَهُ هِنْدُ الْأَحَامِيسِ إِذَا مَاتَ الْفَرَّاءُ ؛ فِي
بَيْتِهِ ثُلُثَةٌ وَثُلُثَةٌ وَثُلُثَةٌ ، عَلَى فَعُولَةٍ ، أَيُّ
مُكُنْتُ وَلِئْتُ . وَيُقَالُ : مَا هَذِهِ الدَّارُ بَدَارِ
ثُلُثَةٍ وَثُلُثَةٍ أَيُّ لِقَامَةٍ وَلِئْتُ . الْأَحْمَرُ : ثَلَاثُ
فِي مَعْنَى الْآنَ ؛ وَأَنْشَدَ لِحَبِيبِ بْنِ مَعْمَرٍ فَقَالَ :

تَوَلَّيْتُ قَبْلَ نَائِي دَارِي ، جُفَانَا ،
وَحِيلِينَا ، كَمَا زَعَمْتِ ، ثَلَاثَا
إِنَّ خَيْرَ الْمُوَاصِلِينَ ، صَفَاءُ ،
مَنْ يُوَافِي خَلِيلَهُ حَيْثُ كَانَ

وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي فِصْلِ الْمُهْزَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَرَبٍ
وَسُؤَالِهِ عَنْ عَثَانَ وَفِرَارِهِ يَوْمَ أُحُدٍ وَغَيْبَتِهِ عَنْ
بَدْرٍ وَبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ وَذِكْرِ عَذْرِهِ وَقَوْلِهِ :
إِذَا هَبَّ هَذَا ثَلَاثَ مَعَكَ ؛ يُؤِيدُ الْآنَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
ذَكَرَهُ .

ثَنِيَّ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ :
سَمَوْتُ لَهُ بِالرَّكْبِ ، حَتَّى وَجَدْتُهُ
بَثْنِيَّ يَبْكِيهِ الْحَمَامُ الْمَعْرُودُ

وَتَرَكَ صَرْفَهُ لِمَا عَنِ بِهِ الْبُقْعَةُ . وَفِي حَدِيثِ سَالِمِ
سَبْلَانَ قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا ،
وَهِيَ بِمَكَانٍ مِنْ ثَنِيَّ بِسَفْحِ هَرَمٍ ، بَفَتْحِ التَّاءِ وَالْمِيمِ
وَكَسْرِ النُّونِ الْمَشْدُودَةِ ، اسْمُ ثَنِيَّةِ هَرَمٍ بَيْنَ مَكَّةَ
وَالْمَدِينَةِ .

ثَنِيَّ : الثَّنِيَّ ، بِالْكَسْرِ : التَّرْبُ وَالْحِثْنُ ، وَقِيلَ :
الثَّنِيَّ ، وَقِيلَ : الصَّاحِبُ ، وَاجْمَعُ أَتَانَانِ . يَقَالُ :
صَبُوءَةُ أَتَانٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ سَيْتُهُ وَثَنُهُ وَحِثْنُهُ ،
وَهُمَا أَتَانَانِ وَأَتَانٌ وَأَتْرَابٌ إِذَا كَانَ سَيْتُهُمْ وَاحِدًا ،
وَهُمَا ثَنَانٌ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُمَا مُسْتَوِيَانِ فِي

في حساب النجوم 'هشتنبير' ، وهو من النحوس ؛ قال ابن بري : وثبتته الفرس الجوزهر ، وقال : هو بما يُعَدُّ من النحوس ؛ قال محمد بن المكرم : الذي عليه المنجمون في هذا أن الجوزهر الذي هو رأس الثنتين يُعَدُّ مع السُّعُود ، والذنب يُعَدُّ مع النحوس . الجوهري : والثنتين موضع في السماء . ابن الأعرابي : ثنتين الرجل إذا ترك أصدقاءه وصاحب غيرهم .

أبو الميثم فيما قرئ بخطه : 'سيف' كهام' ودان' ومتن' أي كليل' ، وسيف كهيم مثله ، وكل' متن مذموم .

تین : الأزهری : أهله الليث . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : تَينَ يَتَينُ تَيناً ، فهو تَينٌ إذا نام . وفي حديث بلال حين أذن قبل الوقت : ألا إن العبد تَينٌ ، أي نام ، وقيل : التون بدل فيه من الميم ، يقال : تَيمَ يَتَيمُ إذا نام ، المعنى أنه أشكل عليه وقت الأذان وتَحَيَّرَ فيه ، فكانه قد نام .

تون : التهذيب : أبو عمرو التناون احتيال وخديعة . والرجل يَتناونُ الصيد إذا جاءه مرة عن يمينه ومرة عن شماله ؛ وأنشد :

تَنَاونَ لي في الأمر من كل جانب ،
ليَصْرَفني عما أريدُ كَسُود

وقال ابن الأعرابي : التون^٣ الحزقة التي يلعب عليها بالكعبة ؛ قال الأزهری : ولم أرَ هذا الحرف لغيره ، قال : وأنا واقف فيه إنه بالتون أو بالزاي .

١ قوله « هشتبر » كذا ضبط في القاموس ، وضبط في التكملة بفتح الهاء والتاء والباء .

٢ قوله « ومتن » لم تلف على ضبطه .

٣ قوله « التون الحزقة » كذا بالأصل والتكملة والتهذيب ، والذي في القاموس : الحزقة .

تین : التين : الذي يؤكل ، وفي المعجم : والتين شـ البلس ، وقيل : هو البلس نفسه ، واحده تينة قال أبو حنيفة : أجناسه كثيرة برية وريفية وسها وجبلية ، وهو كثير بأرض العرب ، قال : وأخير رجل من أعراب الشراة ، وم أهل تين ، قال التين بالسراة كثير جداً مباح ، قال : وتأكله رده وتزببه فتدخره ، وقد يكسر على التين . والتينة الدُّبُرُ . والتين : جبل بالشام ؛ وقال أبو حنيفة هو جبل في بلاد عطفان ، وليس قول من قال جبل بالشام بشيء ، لأنه ليس بالشام جبل يقال التين ، ثم قال : وأين الشام من بلاد عطفان ؟ النابغة يصف سحالب لا ماء فيها فقال :

'صنب الشمال أتین التين عن عرض' ،
'يزجين قنباً قليلاً ماؤه سيباً'
ولمّا عني الحذلي بقوله :

ترعى ، إلى جدٍ لها مكين ،
أكناف خور فيراق التين

والتينة : موية في أصل هذا الجبل ؛ هكذا حدّ أبو حنيفة ، موية كأنه تصغير الماء . وقوله عز وجل والتين والزيتون ؛ قيل : التين دمشق ، والزيتون بيت المقدس ، وقيل : التين والزيتون جبلان وقيل : جبلان بالشام ، وقيل : مسجدان بالشام وقيل : التين والزيتون هو الذي نعرفه . قال عباس : هو زيتكم هذا وزيتونكم ؛ قال الفراء : سمعت رجلاً من أهل الشام ، وكان صاحب تفسير قال : التين جبال ما بين حلوان إلى همدان والزيتون جبال الشام .

وطور تيناً وتيناء وتيناء كسيناء .
والتينان : الذئب ؛ قال الأخطل :

يَعْتَقِنَهُ عِنْدَ تَيْنَانٍ ، يُدَمِّتُهُ
بَادِي الْعَوَاءِ خَلِيلُ الشَّخْصِ مُكَتَسِبٌ

وقيل : جاء الأخطل بجرفتين لم يجيء بها غيره ،
وهما التينان الذئب والعينوم أثنى الفيلة .
وفي حديث ابن مسعود : تان كالمرتان ؛ قال أبو موسى :
مكذاً ورد في الرواية ، وهو خطأ ، والمراد به
خَصَلَتَانِ مَرَّتَانِ ، والصواب أن يقال : فانك
المَرَّتَانِ ، وقَصَل الكاف بالنون ، وهي للخطاب أي
فانك الخَصَلَتَانِ اللتان أذكركهما لك ، ومن
قَرَّتْهَا بالمَرَّتَيْنِ احتاج أن يجزئها ، ويقول
كالمَرَّتَيْنِ ، ومعناه هاتان الخَصَلَتَانِ كَخَصَلَتَيْنِ
مَرَّتَيْنِ ، والكاف فيها للتشبيه .

فصل الثاء المثناة

؛ التهذيب : التثاؤن الاحتتيال والحدبة ؛ يقال :
تثاؤن الصيد إذا خادعته : جاءه مرة عن يمينه ، ومرة
عن شماله . ويقال : تثاؤنت له لأضرقه عن رأيه
أي خادعته واحتلت له ؛ وأنشد :

تثاؤن لي في الأمر من كل جانب ،
ليضرقني عما أريد كئود

؛ التثنية والثبان : الموضع الذي تحيل فيه من
الثوب إذا تلحقت بالثوب أو توسخت به ، ثم
ثبتت بين يديك بعضه فجعلت فيه شيئاً ، وقد
انتثبتت في نوبي ، وثبتت أثنين ثبناً وثباناً
وتكثبتت إذا جعلت في الوعاء شيئاً وحملت بين
يديك . وثبتت الثوب أثبتت ثبناً وثباناً
إذا ثبتت طرقه وخيطته مثل خبثته . قال :
والثبان ، بالكسر ، وعاء نحو أن تعطف ذيل
قميصك فتجعل فيه شيئاً تحمله ، تقول منه : تكثبتت

الشيء إذا جعلته فيه وحملت بين يديك ، وكذلك
إذا لقت عليه حجة سراً وبك من قدام ،
والاسم منه التثنية . وقال ابن الأعرابي : واحد
الثبان تثنية . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ،
أنه قال : إذا مر أحدكم بمخاض فليأكل منه ولا
يتخذ ثباناً ؛ قال أبو عمرو : الثبان الوعاء الذي
يحمل فيه الشيء ويوضع بين يدي الإنسان ، فإن
حملته بين يديك فهو ثبان ، وقد تثبتت ثباناً ،
وإن جعلته في حضنك فهو ثبنة ، يعني بالحديث
المضطر الجائع يمر بمخاض فيأكل من ثمره تخليه
ما يرد جوعته . وقال ابن الأعرابي وأبو زيد : الثبان
واحدتها ثبنة ، وهي الحجة تحمل فيها الفاكهة
وغيرها ؛ قال الفرزدق :

ولا نشر الجاني ثباناً أمامها ،
ولا انتثقلت من رهني سبل مذنب

قال أبو سعيد : ليس الثبان بالوعاء ، ولكن ما جعل
فيه من الثمر فاحتمل . وفي وعاء أو غيره ، فهو ثبان ،
وقد يحيل الرجل في كنهه فيكون ثباناً . ويقال :
قدم فلان ببيان في ثوبه . قال الأزهري : ولا
أدري ما هو الثبان ، قال : وثبتت في ثوبه ، قال :
ولا تكون ثبنة إلا ما حمل قدامه وكان قليلاً ،
فإذا كثر فقد خرج من حد الثبان ، والثبان طرف
الرداء حين ثكثته .
والمثبنة : كيس تضع فيه المرأة مراثيها وأدائها ،
يمانة .
وثينة : موضع .

تین : التهذيب : تثين تثناً إذا أثنت مثل تثبتت ؛
قال الشاعر :

قوله « واحد الثبان الخ » عبارة شرح القاموس : الثبان ، بالضم ،
جمع ثينة الخ .

وَتَنَيْنَ لَتَانَهُ تَلْتَابَةً

تَلْتَابَةً أَي يَأْبَى كُلُّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ : تَلْتَنَتِ لَيْثُهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَأَتْ أَنْيَابَهُ مُتَلْتَبَةً ،

وَلَيْثُهُ قَدْ تَلْتَنَتْ مُشْحَبَةً

تَجَنُّ : التَّجَنُّ وَالتَّجَنُّ : طَرِيقٌ فِي غَلْظٍ مِنَ الْأَرْضِ ، بَانِيَةٌ ، وَلَيْسَتْ بِثَبَّتٍ .

تَخْنُ : تَخْنُ الشَّيْءُ تَخْنَةً وَتَخَانَةً وَتَخْنًا ، فَهُوَ تَخْنِيٌّ : كَثُفٌ وَغَلْظٌ وَصَلْبٌ . وَحَكَى اللُّهْيَانِيُّ عَنْ الْأَحْمَرِ : تَخْنُ وَتَخَنُ . وَثَوْبٌ تَخْنِيٌّ : جَيِّدُ النَّسِجِ وَالسَّيِّئُ كَثِيرُ التَّخْنَةِ . وَرَجُلٌ تَخْنِيٌّ : حَكِيمٌ رَزِينٌ ثَقِيلٌ فِي مَجْلِسِهِ . وَرَجُلٌ تَخْنِيٌّ السَّلَاحِ أَي سَالِكٌ . وَالتَّخْنَةُ وَالتَّخْنُ : الثَّقَلَةُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

حَتَّى يَبْعِجَ تَخْنًا مِنْ عَجَبَجَا

وَقَدْ أَتَخَنَتْ وَأَتَقَلَّه . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : حَتَّى إِذَا أَتَخَنَتُوهُمْ فَشَدُّوا الرِّوَاقَ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْنَاهُ غَلَبَتُوهُمْ وَكَثُرَ فِيهِمُ الْجِرَاحُ فَأَعْطَوْا بِأَيْدِيهِمْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَتَخَنَ إِذَا غَلَبَ وَقَهَرَ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَتَخَنَتُ فَلَانًا مَعْرِفَةً وَرَصْنَتُهُ مَعْرِفَةٌ ، فَهُوَ الْإِثْنَانُ ، وَاسْتَتَخَنَ الرَّجُلُ : ثَقُلَ مِنْ نَوْمٍ أَوْ لُغْيَاءٍ . وَأَتَخَنَ فِي الْعَدُوِّ : بِالْتَعِ . وَأَتَخَنَتُهُ الْجِرَاحَةُ : أَوْهَنَتُهُ . وَيُقَالُ : أَتَخَنَ فَلَانٌ فِي الْأَرْضِ قَتْلًا إِذَا أَكْثَرَهُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : حَتَّى يُشْخِنَ فِي الْأَرْضِ ؛ مَعْنَاهُ حَتَّى يُبَالِغَ فِي قَتْلِ أَعْدَائِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَتَّى يَشْكُنَ فِي الْأَرْضِ . وَالْإِثْنَانُ فِي كُلِّ شَيْءٍ : قُوَّتُهُ وَشِدَّتُهُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : حَتَّى يُشْخِنَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَحَلَّ لَهُمُ الْغَنَاءَ ؛ قَالَ : الْإِثْنَانُ فِي الشَّيْءِ الْمُبَالِغَةُ فِيهِ وَالْإِكْتَارُ مِنْهُ .

يُقَالُ : قَدْ أَتَخَنَتَ الْمَرَضُ إِذَا اشْتَدَّ قُوَّتُهُ وَوَهَنَتْ ، وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا الْمُبَالِغَةُ فِي قَتْلِ الْكَفَّاءِ وَأَتَخَنَتَهُ أَلْهَمٌ . وَيُقَالُ : اسْتَتَخَنَ مِنَ الْمَرَضِ وَالْإِغْيَاءِ إِذَا غَلَبَ الْإِغْيَاءُ وَالْمَرَضُ ، وَكَذَلِكَ اسْتَتَخَنَ فِي النَّوْمِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ : وَ قَدْ أَتَخَنَ أَي أَثْقَلَ الْجِرَاحُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَوْطَأَ كَمُ الْإِثْنَانِ الْجِرَاحَةُ . حَدِيثُ عَائِشَةَ وَزَيْنَبُ : لَمْ أَتَخَنَبْهَا حَتَّى أَتَخَنَ عَلَيْهَا أَي بَالِغَتْ فِي جَوَابِهَا وَأَفْضَحَتْهَا ؛ وَفِي الْأَعْيُ :

عَلَيْهِ سِلَاحٌ أَشْرَى مِنْ حَازِمٍ ،

تَهْلُ فِي الْحَرْبِ حَتَّى اتَّخَنَ

أَصْلُهُ اتَّخَنَ فَأَدْغَمَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : اتَّخَنَ الْبَيْتُ افْتَتَحَلَ مِنَ التَّخَانَةِ أَي بَالِغٌ فِي اخْتِذِ الْعُدَّةِ وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الْإِثْنَانِ فِي الْقَتْلِ .

ثَدَنُ : ثَدَنَ اللَّحْمُ ، بِالْكَسْرِ : تَغَيَّرَتْ رَاحَتُهُ . وَالثَّدَنُ الرَّجُلُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَكَذَلِكَ الْمُشَدَّنُ ، بِالنَّشْدِ قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَفْضُلُ مُحَمَّدُ بْنُ سُرَّوَانَ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ

لَا تَجْعَلَنَّ مُثَدَّنًا ذَا مِرَّةٍ ،

صَخْنًا مُرَادَقَهُ ، وَطِيءَ الْمَرْكَبِ

كَأَغَرَّ يَتَخَذُ السُّيُوفَ مُرَادَقًا ،

يَمْنِي بِرَأْسِهِ كَتَشْمِي الْأَنْتَكَبِ

وَتَدَنَ الرَّجُلُ تَدَنًا : كَثُرَ لَحْمُهُ وَثَقُلَ . وَرَجُلٌ مُثَدَّنٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ مُسْتَوْرَعٌ ؛ قَالَ :

فَازَتْ حَلِيلَةُ نَوْدَلٍ بِهَبَبَنْعٍ

رِخْوِ الْعِظَامِ ، مُثَدَّنٍ عَبْلِ الشَّوَى

وَقَدْ ثَدَنَ تَدْنًا . وَامْرَأَةٌ مُثَدَّنَةٌ : لَحْمِيَّةٌ سَاجِدَةٌ ، وَقِيلَ : مَسْمُومَةٌ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِ

قول الشاعر :

لا احبُّ المَثْدَنَاتِ اللّوَاتِي ،
في المَصَانِعِ ، لا يَبِينُ اِطْلَاعَا

قال ابن سيده : وقال كراع إن الثاء في مُثْدَنٍ بدل من الفاء في مُفْدَنٍ ، مشتق من الفَدَن ، وهو القَصْر ، قال : وهذا ضعيف لأنّ لم نسمع مُفْدَنًا ، وقال : قال ابن جني هو من التَّدْوَةِ ، مقلوب منه . قال : وهذا ليس بشيء . وامرأة ثَدِيّة : فاقصة الحلقى ؛ عنه . وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، أنه ذكر الحوارج فقال : فيهم رجل مُثْدَنُ البَدَرِ أي ثُثِبَ بَدْنُهُ ثَدْيِي المرأة ، كأنه كان في الأصل مُثْنَدُ البَدِ فَثَلَبَ ، وفي التهذيب والنهاية : مُثْدُونُ البَدِ أي صغيرُ البَدِ مجتمعا ، وقال أبو عبيد : إن كان كما قيل لانه من التَّدْوَةِ تشبيها له به في القَصْرِ والاجتماع ، فالقياس أن يقال مُثْنَدٌ ، إلا أن يكون مقلوبا ، وفي رواية : مُثْدَنُ البَدِ ؛ قال ابن بري : مُثْدَنُ اسم المفعول من أَثْدَنْتُ الشيء إذا قَصَرْتَهُ . والمثْدَنُ والمثْدُونُ : الناقصُ الحلقى ، وقيل : مُثْدَنُ البَدِ معناه مُخْدَجُ البَدِ ، وپروى : مُوْتَنُ البَدِ ، بالثاء ، من أَيْتَنَتِ المرأة إذا وَلَدَتِ بَيْتَنًا ، وهو أن تَخْرُجَ رجلا الولد في الأول ، وقيل : المَثْدَنُ مقلوب ثَد ، يريد أنه يُشَبَّهُ ثَدْوَةُ الثَدْيِ ، وهي رأسه ، فقدم الدال على التون مثل جذب وجذب ، والله أعلم .

ثَوْن : التهذيب : ابن الأعرابي ثَرِنَ الرجلُ إذا آدَى صَدِيقَهُ أو جَارَهُ .

ثَغَن : الثَغِنَةُ من البعير والناقة : الرُكْبَةُ وما مَسَّ الأرضَ من كِبَرِكْرِه وسَعْدَانَاهِ وأصول أفخاذهِ ، وفي الصحاح : هو ما يقع على الأرض من أَعْضَائِهِ إذا استناخ وغلظ كالرُكْبَتَيْنِ وغيرهما ، وقيل : هو كل

ما وَلِيَ الأرضَ من كل ذي أربعٍ إذا بَرَكَ أو رَبَضَ ، والجمع ثَغِنٌ وَثَغِنَاتٌ ، والكِبَرِكِرَةُ إحدى الثَغِنَاتِ وهي تَحْمُسُ بِهَا ؛ قال العجاج :

تَحْوَى عَلَى مُسْتَوِيَاتٍ حَسَنٍ :
كِبَرِكِرَةً وَثَغِنَاتٍ مُلْسٍ

قال ذو الرمة فجعل الكِبَرِكِرَةَ من الثَغِنَاتِ :

كَأَن مَخْرُوَاهَا ، عَلَى ثَغِنَاتِهَا ،
مُعْرَسٌ حَسَنٌ مِنْ قِطْعٍ مُتَجَاوِرٍ

وَقَعْنِ اثْنَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وَفَرْدَةً ،
جَرَانِدًا هِيَ الْوَسْطَى لَتَغْلِسَ حَاثِرًا

قال الشاعر يصف ناقه :

ذات انتبازٍ عن الحادي إذا بَرَكَتْ ،
خَوَتْ عَلَى ثَغِنَاتٍ مُخَزَلَّاتٍ

وقال عمر بن أبي ربيعة يصف أربعَ رَواحِلَ وبُروكها :

على قُلُوصَيْنِ مِنْ رِكَابِهِمْ ،
وَعَثَرِيكَيْنِ فِيهَا شَجَعٌ

كَأَنَّا غَادَرَتْ كَلَاكِلُهَا ،
وَالثَغِنَاتُ الْحِفَافُ ، إِذْ وَقَعُوا

مَوْقِعَ عَشْرَيْنِ مِنْ قِطْعٍ زُمَرٍ ،
وَقَعْنِ خَسًا خَسًا مَعَ شَبَعٍ

قال ابن السكيت : الثَغِنَةُ مَوْصِلُ الْفَخْذِ فِي السَّاقِ مِنْ بَاطِنِهِ وَمَوْصِلُ الْوُطَيْفِ فِي الذَّرَاعِ ، فَشَبَّهَ أَبَا رَوَاحِلِهَا وَثَغِنَاتِهَا بِجَائِمِ الْقِطَاعِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ خَفَةَ بُرُوكَيْهِ . وَثَغِنَتُهُ النَّاقَةُ تَثَغِنُهُ ، بِالْكَسْرِ ، تَغْنًا : ضَرَبَتْهُ بَثَغِنَاتِهَا ، قَالَ : وَلَيْسَ الثَّغِنَاتُ بِمَا يُخْصُ الْبَعِيرُ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْحَيَوَانِ ، وَإِنَّمَا الثَّغِنَاتُ مِنْ كُلِّ قَوْلِهِ « جَرَانِدًا » كَذَا بِالْأَمَلِ .

والثَفْنَةُ : العددُ والجِماعَةُ من الناس . قال الأعرابي في حديث له : إن في الحِرِّ مِائَةَ يَوْمٍ الثَّفْنُ أَثْنَيْتَيْهِ من أَتاني الناسُ مُصلِبَةً ؛ ابن الأعرابي : الكِثْلُ ، وقال غيره : الثَّفْنُ الدَّفْعُ . وقد ثَفَنَ ثَفْنًا إذا دفعه . وفي حديث بعضهم : فَعَمِلَ عِ الْكَتْبَةِ فَعَمِلَ يَثْفِنُهَا أي يَطْرُدُهَا ؛ قال المروزي . ويجوز أن يكون يَثْفِنُهَا ، والْقَنُ الطَّرْدُ ، وثاقَنَ الرجلُ مُثاقَنَةً أي صاحِبَتَهُ لا يَفْجى عليّ شيء . أمره ، وذلك أن تَصَحَّبَهُ حَتَّى تَعَلَّمَ أَمْرَهُ . وَثَفَنَ الشيءَ يَثْفِنُهُ ثَفْنًا : لَزَمَهُ . ورجلٌ مِثْفَنٌ لِيَحْصِيهِ مُلَازِمٌ له ؛ قال رؤبة في معناه :

أَلَيْسَ مَلْثَوِي الْمَلَاوِي مِثْفَنٌ

وثاقَنَ الرجلُ إذا باطَنَ وَلَزَمَهُ حَتَّى يَعْرِفَ كَخَلَّتَهُ . والمِثْفَيْنُ : المِثْوَاطِبُ . ويقال : ثاقَنَ فلاناً إذا حابَيْتَهُ تُعَادِيَتُهُ وَثَلَازِمَهُ وَتَكَلُّمَهُ قال أبو عبيد : المِثْفَيْنُ والمِثْأَبِيرُ والمِثْوَاطِبُ واحدٌ وثاقَنَ فلاناً : جالَسَهُ ، ويقال : اشْتِيقَاكَ مِ الْأَوَّلِ كَأَنَّكَ أَثْلَصْتَ ثَفْنَةً رُكْبَتَكَ يَثْفِنُ رُكْبَتَهُ ، ويقال أيضاً ثاقَنَ الرجلُ على الشيءِ إذا أَعَنَّتَهُ عَلَيْهِ . وجاء يَثْفِنُ أي يَطْرُدُ شيئاً مِ خَلْفِهِ قَدْ كَادَ يَلْتَحِفُهُ . وَمَرَّ يَثْفِنُهُمْ وَيَثْفِنُ ثَفْنًا أي يَنْتَبِعُهُمْ .

ذي أربع ما يُصِيبُ الْأَرْضَ مِنْهُ إِذَا بَرَكَ ، وَيَحْصِلُ فِيهِ غِلْظٌ مِنْ أَثَرِ الْبُرُوكِ ، فالرُّكْبَتَانِ مِنَ الثَّفْنَاتِ ، وكذلك المِثْرَفَتَانِ وَكَرْكِرَةُ الْبَعِيرِ أَيضاً ، وإِنَّمَا سَمِيَتْ ثَفْنَاتٌ لِأَنَّهَا تَعْلُظُ فِي الْأَغْلَبِ مِنْ مِباشِرَةِ الْأَرْضِ وَقَتَ الْبُرُوكِ ، وَمِنْهُ ثَفْنَتَ يَدُهُ إِذَا عَظِظَتْ مِنْ الْعَمَلِ . وفي حديث أنس : أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ ثَفْنَةٍ نَاقَةٍ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ . وفي حديث ابن عباس في ذِكْرِ الْخَوَارِجِ وَأَبْدِهِمْ : كَانَتْ ثَفْنٌ الْإِبِلِ ؛ هُوَ جَمْعُ ثَفْنَةٍ . وَالثَّفْنَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَضْرِبُ بِثَفْنَاتِهَا عِنْدَ الْحَلَبِ ، وَهِيَ أَيْسَرُ أَمْرًا مِنَ الضُّجُورِ . وَالثَّفْنَةُ : رُكْبَةُ الْإِنْسَانِ ، وَقِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ الرَّاسِي وَنَاسِ الْخَوَارِجِ ذُو الثَّفْنَاتِ لِكثَرَةِ صَلَاتِهِ ، وَلَأَنَّ طُولَ السُّجُودِ كَانَ أَثَرًا فِي ثَفْنَاتِهِ . وفي حديث أبي الدرداء ، رضي الله عنه : رَأَى رَجُلًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ مِثْلَ ثَفْنَةِ الْبَعِيرِ ، فَقَالَ : لَوْ لَمْ تَكُنْ هَذِهِ كَانَتْ خَيْرًا ؛ يَعْنِي كَانَ عَلَى جَبْهَتِهِ أَثَرُ السُّجُودِ ، وَإِنَّمَا كَرِهَهَا خَوْفًا مِنَ الرِّيَاءِ بِهَا ، وَقِيلَ : الثَّفْنَةُ مِجْتَمَعُ السَّاقِ وَالْفَخْذِ ، وَقِيلَ : الثَّفْنَاتُ مِنَ الْإِبِلِ مَا تَقْدَمُ ، وَمِنَ الْحَيْلِ مَوْحِلُ الْفَخْذِ فِي السَّاقَيْنِ مِنْ بَاطِنِهَا ؛ وَقَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عَالِدٍ :

فَذَلِكَ يَوْمٌ لَنْ تُرَى أُمٌّ نَافِعٍ
عَلَى مِثْفَنٍ مِنْ وَلَدٍ صَعْدَةٍ قَنْدَلٍ

ثكن : الثُّكْنَةُ : الجِماعَةُ من الناس والبهائم ، وخصر بعضهم به الجِماعَةُ من الطيور ، قال : الثُّكْنَةُ السَّرْبُ من الحِمام وغيره ؛ قال الأعشى يصف صقرًا :
يُصَافِعُ وَرَقَاءَ عَوْرِيَّةً ،
لِيَذْرِكَهَا فِي حِمَامٍ ثُكْنٍ

أي في حِمَامٍ مِجْتَمِعَةٍ . وَالثُّكْنَةُ : الْقِلَادَةُ . وَالثُّكْنَةُ الْإِرَةُ وَهِيَ بَثْرُ النَّارِ . وَالثُّكْنَةُ : الْقَبْرُ . وَالثُّكْنَةُ :

قال : يجوز أن يكون أراد مِثْفَنَ عَظِيمِ الثَّفْنَاتِ أَوْ الشَّدِيدِهَا ، يَعْنِي حِمَارًا ، فَاسْتَعَارَ لَهُ الثَّفْنَاتِ ، وَإِنَّمَا هِيَ لِلْبَعِيرِ . وَثَفْنَتَا الْجِلَّةِ : حَاقَتَا أَسْفَلِهَا مِنَ التَّرَبُّعِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَثَفْنُ الْمُرَادَةِ : جَوَانِبُهَا الْمَغْرُوزَةُ . وَثَفْنَتُهُ ثَفْنًا : دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ . وَثَفْنَتَ يَدَهُ ، بِالْكَسْرِ ، ثَفْنٌ ثَفْنًا : عَظِظَتْ مِنَ الْعَمَلِ ، وَأَثْفَنَ الْعَمَلُ يَدَهُ .

ثَلَعَهُ فِي الرِّيحِ بَوْغَاءُ الدَّمَنِ ،
كَأَنَّمَا حُشِيتْ مِنْ حِضْنِي ثَكْنٌ

ثمن : الثمن والثمن من الأجزاء : معروف ، يطرده ذلك عند بعضهم في هذه الكسور ، وهي الأثمان . أبو عبيد : الثمنُ والثينُ واحدٌ ، وهو جزء من الثانية ؛ وأشد أبو الجراح ليزيد بن الطسرية فقال :
وَأَلْقَيْتُ سَهْمِي وَسَطَهُمْ حِينَ أَوْحَشُوا ،
فَمَا صَارَ لِي فِي الْقَسَمِ إِلَّا ثَمْنُهَا ،
أَوْحَشُوا : رَدُّوا سِهَامَهُمْ فِي الرَّبَابَةِ مرةً بعد مرة .
وَتَمَنَّهُمْ يَتَمَنَّهُمْ ، بالضم ، تَمَنَّا : أَخَذَ ثَمَنَ أُمُومِهِمْ . والثانية من العدد : معروف أيضاً ، قال :
ثَمَانٍ عَنْ لَفْظِ ثَمَانٍ ، وَلَيْسَ بِتَسْبِيحٍ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ غَيْرُ مَصْرُوفٍ ؛ حَكَاهُ سَبِيحُوهُ عَنْ أَبِي الْحَطَّابِ ؛
وَأَشَدُّ لَابِنِ مَيَّادَةَ :

يَخْدُو ثَمَانِيْ مُوَلَعًا يَلْقَاهَا ،
حَتَّى تَهْتَنَ بِزَيْغَةِ الْإِرْتَجَاجِ

قال ابن سيده : ولم يصرف ثماني لشبهها بجوارِي لفظاً لا معنى ؛ ألا ترى أن أبا عثمان قال في قول الراجز :

وَلَا عِبَ بِالْعَشِيِّ بَيْنَهَا ،
كَفَعَلِ الْهَرِّ يَعْتَرِشُ الْعَظَايَا
فَأَبْعَدَهُ الْإِلَهِ وَلَا يُؤْتِي ،
وَلَا يُشْفَى مِنَ الْمَرَضِ الثَّمَايَا

إنه شبه ألف التَّصْبِ في العَظَايَا والثَّمَايَا بهاء التَّائِثِ في نحو عَظَايَا وَصَلَايَا ، يريد أنه صَحَّحَ الْبَاءَ وَإِنْ كَانَتْ طَرَقًا ، لِأَنَّهُ شَبَّهَ الْأَلْفَ الَّتِي تَحْدُثُ عَنْ فَتْحَةِ النَّصَبِ بِهِاءَ التَّائِثِ فِي نَحْوِ عَظَايَا وَعَبَايَا ، فَكَمَا أَنَّ الْهَاءَ فِيهَا قَوْلُهُ «وَلَا عِبَ النَّحْ» الْيَتِي هَكَذَا فِي الْأَمَلِ الْقَدِي بِأَيْدِيهِ وَالْأَوَّلُ نَاقِسٌ .

المحبة . وثكنة الذئب أيضاً : جمعها ثكنٌ ؛
قال أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدَةَ :

عَاقِدِينَ النَّارَ فِي ثَكْنِ الْأَذَى
نَابٍ مِنْهَا كَسَمِ تَهْجِجِ الْبُحُورَا

وثكنُ الطريق : سَلْتُهُ وَجَعْتُهُ . ويقال : ثَلَّ
عَنْ ثَكْنِ الطَّرِيقِ أَي عَنْ سُجْبِهِ .
وثكنُ الجُنْدِ : مَرَاكِزُهُمْ ، وَاحِدُهَا ثَكْنَةٌ ،
فَارْسِيَّةٌ . وَالثَّكْنَةُ : الرَّابَةُ وَالْعَلَامَةُ ، وَجَمْعُهَا
ثُكْنٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عَلَى ثُكْنِهِمْ ؛ فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : عَلَى رَابِثِهِمْ
وَمُجْتَمِعِهِمْ عَلَى لُؤَا حَاجِبِهِمْ ؛ حَكَاهُ الْهَرُويُّ فِي
الْعَرَبِيِّينَ ، وَقَبْلَ : عَلَى رَابِثِهِمْ فِي الْحَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَقَبْلَ :
عَلَى مَا مَاتُوا عَلَيْهِ مِنَ الْحَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَقَبْلَ : عَلَى مَا
مَاتُوا عَلَيْهِ فَأَدْخَلُوا قُبُورَهُمْ مِنَ الْحَيْرِ وَالشَّرِّ . اللَّيْثُ :
الْثُكْنُ مَرَاكِزُ الْأَجْنَادِ عَلَى رَابِثِهِمْ وَمُجْتَمِعِهِمْ عَلَى
لُؤَا حَاجِبِهِمْ وَعَلَمِهِمْ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ عِلْمٌ
وَلَا لُؤَا ، وَوَاحِدُهَا ثَكْنَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : يَدْخُلُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ كُلَّ يَوْمٍ
سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ عَلَى ثُكْنِهِمْ أَيِ بِالرَّايَاتِ وَالْعَلَامَاتِ ؛
وَقَالَ طَرَفَةُ :

وَهَانَتْ هَانَتْ فِي الْحَيِّ مُومِيَّةٌ
نَاطَتْ سِخَابًا ، وَنَاطَتْ فَوْقَهُ ثُكْنَا

ويقال للمعُونِ الَّتِي تُعَلَّقُ فِي أَغْصَانِ الْإِلِيلِ : ثُكْنٌ .
وَالثُّكْنَةُ : حَفْرَةٌ عَلَى قَدَرِ مَا يُوَادِيهِ .
وَالْأُتُكُونُ اللَّيْذِقُ بِشَارِبِهِ : لَعْنَةٌ فِي الْأُتُكُولِ ،
قَالَ : وَعَسَى أَنْ يَكُونَ بَدَلًا .
وِثْكَنٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وَقَبْلَ : جَبَلٌ حِجَازِيٌّ ،
بَقِيَ النَّاءُ وَالْكَافُ ؛ قَالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ ابْنُ أُخْتِ سَطِيعٍ
فِي مَعْنَاهُ :

صَحَّحَتِ الْيَاءَ قَبْلَهَا ، فَكَذَلِكَ أَلْفُ النَّصَبِ الَّذِي فِي
الْعَظَايَا وَالشَّغَايَا صَحَّحَتِ الْيَاءَ قَبْلَهَا ، قَالَ : هَذَا قَوْلُ ابْنِ
جَنِي ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ أَلْفُ ثَنَانٍ لِلنَّسَبِ ؛
قَالَ ابْنُ جَنِي : فَقُلْتُ لَهُ : فَلَمْ زَعَمْتَ أَنَّ أَلْفَ
ثَنَانٍ لِلنَّسَبِ ؟ فَقَالَ : لِأَنَّهُا لَيْسَتْ بِمَجْمَعٍ مَكْسَرٍ
كَصَحَابٍ ، قُلْتُ لَهُ : نَعَمْ وَلَوْ لَمْ تَكُنِ لِلنَّسَبِ لِلزَّمَانِ
الْهَاءُ الْبَتَّةُ نَحْوَ عَنَاهِيَّةٍ وَكَرَاهِيَّةٍ وَسَبَاهِيَّةٍ ، فَقَالَ :
نَعَمْ هُوَ كَذَلِكَ ، وَحِكْمِي تَلْبَسُ ثَانٍ فِي حَدِّ الرَّفْعِ ؛ قَالَ :
لَهَا ثَنَابًا أَرْبَعٌ حَسَانٌ ،
وَأَرْبَعٌ فَتَحَرُّهَا ثَنَانٌ

وقد أنكروا ذلك وقالوا : هذا خطأ . الجوهري :
ثَانِيَةٌ رِجَالٌ وَثَانِي نِسْوَةٌ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَنْسُوبٌ
إِلَى الثَّمَنِ لِأَنَّهُ الْجُزْءُ الَّذِي صَيَّرَ السَّبْعَةَ ثَانِيَةً ، فَهُوَ
ثَمْنُهَا ، ثُمَّ فَتَحُوا أَوَّلَهُ لِأَنَّهُمْ يَغْيِرُونَ فِي النَّسَبِ كَمَا
قَالُوا 'دَهْرِيٌّ وَسَهْلِيٌّ' ، وَحَذَفُوا مِنْهُ لِاحْدَى يَاءِي
النَّسَبِ ، وَعَوَّضُوا مِنْهَا الْأَلْفَ كَمَا فَعَلُوا فِي الْمَنْسُوبِ
إِلَى الْيَمَنِ ، فَثَبَّتَتْ يَاءُهُ عِنْدَ الْإِضَافَةِ ، كَمَا ثَبَتَتْ يَاءُ
الْقَاضِي ، فَتَقُولُ ثَانِي نِسْوَةٌ وَثَانِي مَائَةٌ ، كَمَا تَقُولُ
قَاضِي عَبْدُ اللَّهِ ، وَتَقْطَعُ مَعَ التَّنْوِينِ عِنْدَ الرَّفْعِ وَالْجَرِّ ،
وَتَثْبُتُ عِنْدَ النَّصَبِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَجْمَعٍ ، فَيَجْرِي بِجَرِّ
جَوَارٍ وَسَوَارٍ فِي تَرْكِ الصَّرْفِ ، وَمَا جَاءَ فِي الشَّعْرِ
غَيْرَ مَصْرُوفٍ فَهُوَ عَلَى تَوْهَمٍ أَنَّهُ جَمْعٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي
بِعَنِي بِذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ مَبَادَةَ :

يَحْدُو ثَانِيٌّ مُوَلَعًا بِلِقَاحِهَا

قَالَ : وَقَوْلُهُمُ الثَّوبُ سَبْعٌ فِي ثَانٍ ، كَانَ حَقُّهُ أَنْ
يُقَالَ ثَانِيَةً لِأَنَّ الطُّوْلَ يُذَرَّعُ بِالذَّرَاعِ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ،
وَالْعَرَضُ يُشَبَّرُ بِالشَّبْرِ وَهُوَ مذكَّرٌ ، وَلِذَا أَنَّهُ لَمْ
يَلْمِ بِأَتِ بِذِكْرِ الْأَشْبَارِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : 'صُنَا مِنْ
الشَّهْرِ حَمْسًا' ، وَلِذَا يُرِيدُ بِالصُّومِ الْأَيَّامَ دُونَ اللَّيَالِي ،

وَلَوْ ذَكَرَ الْأَيَّامَ لَمْ يَحْدُ بِدُءٍ مِنَ التَّذْكِيرِ ، وَ
صَغُرَتِ الثَّانِيَةُ فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ ، إِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ
الْأَلْفَ وَهُوَ أَحْسَنُ فَقُلْتَ ثَمْنِيَّةً ، وَإِنْ شِئْتَ
حَذَفْتَ الْيَاءَ فَقُلْتَ ثَمْنِيَّةً ، قُلْتُبْتُ الْأَلْفَ يَاءً وَأَدَغْتُ
فِيهَا يَاءَ التَّصْغِيرِ ، وَلَكِ أَنْ تَعَوَّضَ فِيهَا . وَثَبَّتَتْ
يَشْمِينُهُمْ ، بِالْكَسْرِ ، ثَمْنًا : كَانَ لَهُمْ ثَمْنًا . التَّهْذِيبُ
'هَنْ ثَانِيَّ عَشْرَةَ امْرَأَةً ، وَمَرَرْتُ بِثَانِيَّ عَشْرَةَ امْرَأَةً
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

وَلَقَدْ شَرَبْتُ ثَنَانِيًا وَثَانِيًا ،
وَثَانٍ عَشْرَةَ وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعًا

قَالَ : وَوَجْهُ الْكَلَامِ ثَانٍ عَشْرَةَ ، بِكَسْرِ النُّونِ
لِتَدُلَّ الْكَسْرَةُ عَلَى الْيَاءِ وَتَرْكُ فَتْحَةِ الْيَاءِ عَلَى لُغَةٍ مَر
يَقُولُ رَأَيْتُ الْقَاضِي ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ أَبْدِينَ بِالْقَاعِ الْفَرَقِ

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لِذَا حَذَفَ الْيَاءَ فِي قَوْلِهِ وَثَانٍ عَشْرَةَ
عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ طَوَالُ الْأَيْدِ ، كَمَا قَالَ مُضَرَّسٌ
رَبِيعِيَّةُ الْأَسَدِيِّ :

فَطَرْتُ بِسَهْلِيٍّ فِي يَغْمَلَاتِ ،
كَوَامِي الْأَيْدِ بِخَيْطُنِ الشَّرِيحَا

قَالَ شُرَّ : ثَمَّنْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتَهُ ، فَهُوَ مَثْنٌ
وَكَسَاءٌ ذُو ثَانٍ : مُعْمِلٌ مِنْ ثَانٍ حِزْمَاتٌ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ فِي مَعْنَاهُ :

سَبَكْفِيكَ الْمُرَحَّلَ ذُو ثَنَانٍ ،
خَصِيفٌ ثَبْرَمِينَ لَهُ جَفَالَا

وَأَثْنَنَ الْقَوْمُ : صَارُوا ثَانِيَةً . وَثَمْنٌ مَثْنٌ : جَعَلَ
لَهُ ثَانِيَةً أَرْكَانَ . وَالْمَثْنُ مِنَ الْعَرُوضِ : مَا يُنْبِئُ
عَلَى ثَانِيَةِ أَجْزَاءِ . وَالثَّمْنُ : الْبِلَّةُ الثَّامِنَةُ مِنْ أَطْغَاةِ
الْإِبِلِ . وَأَثْنَنَ الرَّجُلُ إِذَا وَدَّتْ إِبِلُكَ ثَمْنًا ، وَهُوَ
ظِمٌّ مِنْ أَطْغَاةِ . وَالْمَثْنُونَ مِنَ الْعَدَدِ : مَعْرُوفٌ ،

وهو من الأسماء التي قد يوصف بها ؛ أنشد سيبويه قول الأعشى :

لئن كنت في جُبِّ ثمانينَ قامةً ،
وروقت أسبابَ السماءِ بسلّم

وصف بالثمانين وإن كان اسماً لأنه في معنى طويل .
الجوهري : وقولهم هو أحقُّ من صاحب ضأنٍ ثمانين ،
وذلك أن أعرايياً بَشَرٌ كِشْرَى يَبْشُرُ سُرَّهَا ،
فقال : استأني ما شئت ، فقال : أسألك ضأناً ثمانين ؛
قال ابن بري : الذي رواه أبو عبيدة أحقُّ من طالب
ضأن ثمانين ، وفسره بما ذكره الجوهري ، قال : والذي
رواه ابن حبيب أحقُّ من راعي ضأنٍ ثمانين ، وفسره
بأن الضأنَ تَنْفِرُ من كل شيء فيحتاج كل وقت إلى
جميعها ، قال : وخالف الجاحظُ الروابطين قال : وإنما
هو أشقى من راعي ضأن ثمانين ، وذكر في تفسيره
لأن الإبلَ تَتَعَشَّى وترِيضُ حَجَرَةً تَجْتَرُ ، وأن
الضأنَ يحتاج راعيها إلى حِفْظها ومنعها من الانتشار
ومن السباع الطالبة لها ، لأنها لا تَبْرُكُ كِبْرُوكِ
الإبل فبِستريح راعيها ، ولهذا يتحكّم صاحب الإبل
على راعيها ما لا يتحكّم صاحب الضأن على راعيها ،
لأن شُرْطَ صاحب الإبل على الراعي أن عليك أن
تَلُوطَ حَوْضَهَا وترُدَّ نَادَهَا ، ثم يدك مبسوطة في
الرّسْل ما لم تَنْهَكَ حَلَباً أو تَضُرَّ بَنَسْلَ ، فيقول :
قد التزمتُ شُرْطَكَ على أن لا تذكرَ شيءَ بخير ولا
شرٍّ ، ولكَ حَدَثٌ بالعصا عند غضبك ، أصبَتْ أم
أخطأت ، ولي متعدي من النار وموضع يدي من
الحرّ والقارّ ، وأما ابن خالويه فقال في قولهم أحقُّ
من طالب ضأنٍ ثمانين : إنه رجل قضى للنبي ، صلى
الله عليه وسلم ، حاجته فقال : اثني المدينةَ ، فجاءه
فقال : أيُّها أحبُّ إليك : ثمانون من الضأن أم أسأل
الله أن يجعلك معي في الجنة ؟ فقال : بل ثمانون من

الضأن ، فقال : أعطوه إياها ، ثم قال : إن صاحبةَ
موسى كانت أَعْقَلَ منك ، وذلك أن عجوزاً دلته على
عظام يوسف ، عليه السلام ، فقال لها موسى ، عليه
السلام : أيُّها أحبُّ إليك أن أسأل الله أن تكوني
معي في الجنة أم مائة من الغنم ؟ فقالت : بل الجنة .
والثماني : موضعٌ به هَضَبَاتٌ ؛ قال ابن سيده : أراها
ثمانية ؛ قال رؤبة :

أو أخذَ رِيثاً بالثماني مَوقِها

وثبينة : موضع ؛ قال ساعدة بن جُؤبة :

بأصدق بأساً من خليلِ ثبينة
وأمنصى ، إذا ما أفلط الغائمُ اليدُ

والثمنُ : ما تستحقُّ به الشيء . والثننُ : نمن
البيع ، وثننُ كل شيء قيسه . وثني ثمين أي
مرتفع الثمن . قال الفراء في قوله عز وجل : ولا
تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قليلاً ؛ قال : كل ما كان في
القرآن من هذا الذي قد تُصِيب فيه الثمنُ وأدخلت
الباء في المبيع أو المشتري فإن ذلك أكثر ما
يأتي في الثبنتين لا يكونان ثمنًا معلوماً مثل
الدنانير والدرام ، فمن ذلك اشتريت ثوباً بكساء ،
أيها شئت فجعله ثمناً لصاحبه لأنه ليس من الأثمان ،
وما كان ليس من الأثمان مثل الرقيق والدُّور وجميع
العروض فهو على هذا ، فإذا جئت إلى الدرهم والدنانير
وضعت الباء في الثمن ، كما قال في سورة يوسف :
وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ ، لأن الدرهم نمن
أبداً ، والباء إنما تدخل في الأثمان ، وكذلك
قوله : اشْتَرَوْا بِآيَاتِي ثَمَنًا قليلاً ، واشتروا الحياة الدنيا
بالآخرة والعذاب بالمغفرة ؛ فأدخل الباء في أي هذين
سئت حتى تصير إلى الدرهم والدنانير فإنك تُدْخِلُ
الباء فيهن مع العروض ، فإذا اشتريت أحدَ هذين ،

يعني الدنانير والدرهم ، بصاحبه أدخلت الباء في أبيها
ثمنت ، لأن كل واحد منهما في هذا الموضع مبيع
وثمن ، فلذا أحببت أن تعرف قرني ما بين
العروض والدرهم ، فلأنك تعلم أن من اشترى عبداً
بألف دينار أو ألف درهم معلومة ثم وجد به عيباً
فردّه لم يكن على المشتري أن يأخذ ألقه بعينها ،
ولكن ألقاً ، ولو اشترى عبداً بجارة ثم وجد به
عيباً لم يرجع بجارة أخرى مثلاً ، وذلك دليل على
أن العروض ليست بأثمان . وفي حديث بناء المسجد :
ثامنوني بجائطكم أي قترروا معي ثمنه ويغوثيه
بالثمن . يقال : ثمنت الرجل في المبيع أثمانه
إذا قالته في ثمنه وسأوته على بيعه واشترائه .
وقوله تعالى : واشترؤا به ثمناً قليلاً ؛ قيل معناه
قبلوا على ذلك الرضى وقامت لهم رياسة ، والجمع
أثنان وأثنين ، لا يتجاوز به أدنى العدد ؛ قال
زهير في ذلك :

من لا يذاب له شحم السديف إذا

زار الشتاء ، وعزت أثنين البدن

ومن روى أثمن البدن ، بالفتح ، أراد أكثرها
ثمناً وأنت على المعنى ، ومن رواه بالضم ، فهو جمع
ثمن مثل زمن وأزمن ، وروى : شحم الثصيب ؛
يريد نصبه من اللحم لأنه لا يدخر له منه نصيباً ،
ولما يطعنه ، وقد أثنين له سلعة وأثمنته . قال
الكاظمي : وأثمنت الرجل متاعه وأثمنت له
بمعنى واحد .

والمثمنة : المخلاة ؛ حكاهما الليثاني عن ابن سنبل
العقيلي .

والثاني : ثبت ؛ لم يعك غير أبي عبيد . الجوهري :
ثانية اسم موضع .

١ قوله « ثمانية اسم موضع » في النكمة : هي تصيف ، والصواب
ثينة على فيلة مثال دينة .

ثمن : الثمن ، بالكسر : يبيس الحلبي والبهم
والحنض إذا كثر وركب بعضه بعضاً ، وقيل :
ما أسود من جميع العبدان ولا يكون من بقا
ولا عشب . وقال ابن دريد : الثمن حطاً .
اليبيس ؛ وأنشد :

فظلن يخبطن هشيم الثمن ،

بعد عمير الروضة المغن

الأصمعي : إذا تكسر اليبيس فهو حطام ، فإذا
ارتكب بعضه على بعض فهو الثمن ، فإذا أسود
القدم فهو الدندن . وقال ثعلب : الثمن الكلا
وأنشد الباهلي :

يا أبا الفصيل ذا المعني ،

إنك كد مان فصمت عني ،

تكفي اللقوح أكلة مني ،

ولم تكن آثر عدي مني

ولم تقم في التأثر المرن

يقول : إذا شرب الأضياف لبنتها علقها الثمن فعاد
لبنتها ، وصمت أي أصمت ، قال ابن بري : الشعر
للأخوص بن عبد الله الزياحي ، والأخوص بجاء معجبة ،
واسمه زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب بن هزم
ابن رباح .

ابن الأعرابي : الثنان الثبات الكثير المختلف .
وقال : ثنتن إذا وعى الثمن ، وثنتن إذا عرق
عرقاً كثيراً .

الجوهري : الثنة الثعرات التي في مؤخر رنخ
الدابة التي أسبلت على أم الفريدان تكاد تبلى
الأرض ، والجمع الثنن ؛ وأنشد ابن بري للأعبل
العجلي :

فبيت أثرها وأدو للثنن ،

يقاسح الجلدة متين كالرسن

إلى ثُنْتِهِ .

وثنان : بُقعة ؛ عن ثعلب .

فصل الجيم

جان : الجؤنة : سَلَّةٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُعْشَاةٌ أَدَمًا يُجْعَلُ فِيهَا الطَّيِّبُ وَالثَّيَابُ .

جين : الجبان من الرجال : الذي يهاب التقدمَ على كلِّ شيء ، لَيْئالاً كان أو نهاراً ؛ سبويه : والجمع جُبْناء ، سَبَّهوه بِقَعِيلٍ لَّأنه مثله في العِدَّةِ والزَّيَادَةِ ، وتكرر في الحديث ذِكْرُ الجُبْنِ والجبان ، وهو ضِدُّ الشَّجَاعَةِ والشَّجَاعِ ، والأُنثى جَبَانٌ مثل حَصَانٍ وَرَزَانٍ وَجَبَانَةٍ ، ونساء جَبَانَاتٌ .

وقد جَبَنَ يَجْبُنُ وَجَبْنًا جُبْنًا وَجَبْنًا وَجَبَانَةً وَأَجْبَنَتْهُ : وجده جَبَانًا أو حَسِبَهُ إِيَّاهُ . قال عمرو ابن معديكرب ، وكان قد زار رُبَيْسَ بنِ سَلِيمٍ فَأَعْطَاهُ عَشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَسِتْفًا وَقِرْسًا وَعِظَامًا خَبَازًا وَثِيَابًا وَطَبِيبًا : فَهُدَاهُ يَابَنِي سَلِيمٍ ! فَأَقْلَشْتُهَا فَمَا أَجْبَنَتْهَا ، وَسَلَّطْتُهَا فَمَا أَجْلَشَتْهَا ، وَهَاجَبْتُهَا فَمَا أَفْجَشَتْهَا . وحكى سبويه : وهو يُجَبِّنُ أَيُّ يَرْسِي بِذَلِكَ وَيَقَالُ لَهُ . وَجَبْنَةٌ تَجْبِينًا : نَسَبَهُ إِلَى الْجُبْنِ .

وفي الحديث : أَنِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، احْتَضَنَ أَحَدَ ابْنَتَيْ ابْنَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ : وَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَتَجْبَنُونَ وَتُجْبَلُونَ وَتُجْهَلُونَ ، وَإِنَّكُمْ كَبَنٌ رُبْعَانُ اللَّهِ . يقال : جَبِنْتُ الرَّجُلَ وَبَجَلْتُهُ وَجَهَلْتُهُ إِذَا نَسَبْتُهُ إِلَى الْجُبْنِ وَالْبُجْلِ وَالْجَهْلِ ، وَأَجْبَنْتُهُ وَأُتْجَلْتُهُ وَأُجْهَلْتُهُ إِذَا وَجَدْتُهُ بَجِيلًا جَبَانًا جَاهِلًا ، يَرِيدُ أَنَّ الْوَلَدَ لَا حَاسِبِيَّاءَ لُجْبُنِ الْأَبِ عَنِ الْجِهَادِ وَإِتِّفَاقِ الْمَالِ وَالْإِفْتِتَانِ بِهِ ، كَانَ كَأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى هَذِهِ الْحَالِ وَرَمَاهُ بِهَا . وكانت العرب تقول : الْوَلَدُ مُجْهَلَةٌ مُجَبَّنَةٌ مُبْخَلَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : يَقَالُ الْوَلَدُ مُجَبَّنَةٌ مُبْخَلَةٌ

وَالثُّنَّةُ مِنَ الْفَرَسِ : مُؤَخَّرُ الرُّسْغِ ، وَهِيَ شَعْرَاتٌ مُدْلَاةٌ مُشْرِفَاتٌ مِنْ خَلْفٍ ؛ قَالَ : وَأَشَدُّ الْأَصْعَمِيِّ لَرَبِيعَةَ بْنِ جُثَمٍ رَجُلٍ مِنَ الشَّيْرِ بْنِ قَاسِطٍ ، قَالَ : وَهُوَ الَّذِي يَخْلُطُ بِشَعْرِهِ شَعْرَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ، وَقِيلَ هُوَ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ :

لَهَا ثُنْنٌ كَخَوَافِي الْعَفَا

ب ، مُودٍ يَفِينُ ، إِذَا تَرَبَّيْتُ

قوله : يَفِينُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، أَيُّ يَكْثُرُنَ . يَقَالُ : وَقَى شَعْرُهُ ، يَقُولُ : لَبَسْتُ بِنَجْدَةٍ لَا شَعْرَ عَلَيْهَا . وَفِي حَدِيثٍ فَتَحَ نَهَاوَنْدَ : وَبَلَغَ الدَّمُ ثُنْنُ الْحَيْلِ ؛ قَالَ : الثُّنْنُ شَعْرَاتٌ فِي مُؤَخَّرِ الْحَافِرِ مِنَ الْبَدَنِ وَالرَّجُلِ . وَثُنْنُ الْفَرَسِ : رَقَعَ ثُنْتُهُ أَنْ يَمَسَّ الْأَرْضَ فِي جَرْيِهِ مِنْ خَلْفِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي وَطِيفِي الْفَرَسِ ثُنْتَانِ ، وَهُوَ الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى مُؤَخَّرِ الرُّسْغِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثَمَّ شَعْرٌ فَهُوَ أَثَرُهُ وَأَثَرُطُ . ابن الأعرابي : الثُّنَّةُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَا دُونَ السَّرَّةِ فَوْقَ الْعَاةِ أَسْفَلَ الْبَطْنِ ، وَمِنْ الدُّوَابِّ الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى مُؤَخَّرِ الْحَافِرِ فِي الرُّسْغِ . قَالَ : وَثُنْنُ الْفَرَسِ إِذَا رَكِبَهُ الثَّقِيلُ حَتَّى تُصِيبَ ثُنْتُهُ الْأَرْضَ ، وَقِيلَ : الثُّنَّةُ شَعْرُ الْعَاةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَمِينَةً قَالَتْ لَمَّا حَمَلَتْ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُهُ فِي قَطَنٍ وَلَا ثُنَّةٍ وَمَا وَجَدْتُهُ إِلَّا عَلَى ظَهْرِ كَيْدِي ؛ الْقَطَنُ : أَسْفَلُ الظَّهْرِ ، وَالثُّنَّةُ : أَسْفَلُ الْبَطْنِ . وَفِي مَقْتَلِ حِزَّةِ سَيِّدِ الشَّهَادَةِ ، وَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ وَحْشِيًّا قَالَ سَدَدْتُ حَرْبَتِي يَوْمَ أَحَدٍ لَثْنَتُهُ فَمَا أَخْطَأْتُهَا ، وَهَذَانِ الْحَدِيثَانِ يُقَوِّيانِ قَوْلَ اللَّيْثِ فِي الثُّنَّةِ . وَفِي حَدِيثِ فَارِغَةَ أَخْتِ أُمَيَّةَ : فَشَقَّ مَا بَيْنَ صَدْرِهِ

١ قوله « وَهَذَانِ الْحَدِيثَانِ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِدُونِ تَعْدِيمِ نِسْبَةٍ إِلَى اللَّيْثِ .

لأنه يحب البقاء والمال لأجله . وَجَبْنُ الرجلُ : غُلِظَ . ابن الأعرابي : الفضل قال العرب تقول فلانُ جَبَانٌ الكَلْبُ إذا كان نهايةً في السَّخَاءِ ؛ وأُنشد :
وَأَجَبْنُ من صافرٍ كلِّبُهُمْ ،
وإن قَذَقْتَهُ حَصَاةً أَضَافَا

قَذَقْتَهُ : أصابته . أَضَافَ أَي أَشْفَقَ وقرئ . الليث : اجْتَبَنَتْهُ حَبِيبَتُهُ جَبَانًا .

والجَبِينُ : فوق الصدغ ، وهما جَبِينَانِ عن يمين الجبهة وشمالها . ابن سيده : والجَبِينَانِ حَرَفَانِ مَكْتَنِفَا الجَبْهَةِ من جانِبَيْهَا فَمَا بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ مُضْعِدٌ إِلَى قُصَاصِ الشَّعْرِ ، وقيل : هما ما بين القُصَاصِ إِلَى الْحَاجِبَيْنِ ، وقيل : حروف الجبهة ما بين الصَّدَافَيْنِ مُتَّصِلًا عِدا النَّاصِيَةِ ، كلُّ ذَلِكَ جَبِينٌ واحدٌ ، قال : وبعض يقول هُما جَبِينَانِ ، قال الأزهرى : وعلى هذا كلامُ العرب . والجَبْهَتَانِ : الجَبِينَانِ . قال العياشي : والجَبِينُ مذكر لا غير ، والجمع أَجَبْنُ وَأَجِينَةٌ وَجَبْنُ .

والجُبْنُ والجُبْنُ والجُبْنُ منقل : الذي يؤكل ، والواحدة من كل ذلك بالهاء جُبْنَةٌ . وَتَجَبْنُ اللَّبَنُ : صار كالجُبْنِ . قال الأزهرى : وهكذا قال أبو عبيد في قوله كَلَّلَ الجُبْنُ عُرْضًا ، بتشديد النون . غيره : اجْتَبَنَ فلانٌ اللَّبَنَ إذا اتَّخَذَهُ جُبْنًا . الجوهرى : الجُبْنُ هذا الذي يؤكل ، والجُبْنَةُ أخص منه ، والجُبْنُ أيضاً : صفة الجَبَانِ . والجُبْنُ ، بضم الجيم والباء : لغة فيها . وبعضهم يقول : جُبْنٌ وَجُبْنَةٌ ، بالضم والتشديد . وقد جَبَنَ الرجلُ ، فهو جَبَانٌ ، وَجَبْنُ أيضاً ، بالضم ، فهو جَبِينٌ .

والجَبَانُ والجَبَانَةُ ، بالتشديد : الصِّغَارُ ، وتسمى

١ قوله « والواحدة من كل ذلك بالهاء » هذه عبارة ابن سيده .
وقوله « جينة » هذه عبارة الأزهرى .

هما المقابر لأنها تكون في الصحراء تسمية للشيء بموضعه وقال أبو حنيفة : الجَبَابِينُ كِرَامُ الْمَنَارِيتِ ، وهم مستوية في ارتفاع ، الواحدة جَبَانَةٌ . والجَبَانُ : استوى من الأرض في ارتفاع ، ويكون كريم المُنْتَبِت وقال ابن شميل : الجَبَانَةُ ما استوى من الأرض ومَلَسَ ولا شجر فيه ، وفيه آكَامٌ وجِلَاهُ ، وقد تكون مستوية لا آكَامَ فيها ولا جِلَاهُ ، ولا تكور الجَبَانَةُ في الرَّمْلِ ولا في الجَبَلِ ، وقد تكون في القِفَافِ والشَّاتِئِ . وكلُّ صِغَارٍ جَبَانَةٌ .

جَبُونُ : جَبْرَيْنُ وجَبْرِيلُ وجَبْرَائِيلُ ، كله : اسم روح القدس ، عليه السلام .

جحن : الكسائي : الجَحِينُ السَّيِّئُ الغِذَاءُ ، وقد أَجَحَنَتْهُ أمه . وصيُّ جَحِينُ الغِذَاءِ ، وقد جَحِنَ ، بالكسر ، يَجْحَنُ جَحْنًا وَأَجَحَنَتْهُ : أساءت غِذَاءَهُ ، وقال الأصمعي في الْمُجْحَنِ مثله . والجَحِينُ : البَطِيخَةُ الشَّابُ ، وقول الشَّاعِرِ :

وقد عَرَقَتْ مَفَايِئُهَا ، وَجَادَتْ

يَدْرِئُهَا قِرَى جَحِينٍ قَتِينٍ

قال ابن سيده : أراد فراداً جعله جَحِينًا لسوء غِذَائِهِ ، يعني أنها عَرَقَتْ فصار عَرَقُهَا قِرَى الْقُرَادِ ، وهذا البيت ذكره ابن بري بفرده في ترجمة جحن ، بالحاء قبل الجيم ، قال : والجَحِينُ المرأةُ القليلةُ الطَّعْمِ ، وأورد البيت ، وقد أوردته الأزهرى وابن سيده والجوهرى هنا على ما ذكرناه ، فلما أن يكون ابن بري صَحَّفَهُ أو وجد له وجهاً فيها ذكره ، قال : والأُنثَى جَحِينَةٌ وَجَحْنَةٌ ؛ وأُنشد ثعلب :

كَوَاحِدَةِ الْأُذْهِجِ لَا مُشْبَعْلَةٌ ،

وَلَا جَحْنَةٌ ، تَحْتَ الشَّابِ ، جَشُوبٌ

وقد جَحِنَ جَحْنًا وَجَحَانَةً . الأزهرى : ومثَّلُ من

الأمثال : عَجَبَ من أن يحيى من جَعِنَ تحيرٌ ،
قال ابن سيده وقول النضر بن توب :

فَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا غَيْرَ جَعِنَ

لِإِذَا هُوَ عَلَى تَخْفِيفِ جَعِنَ . وَتَبَّتْ جَعِنَ : زَمِيَ
صَغِيرٌ مُعْطِشٌ . وَكُلُّ نَبْتٍ ضَعْفٌ فَهُوَ جَعِنٌ .
وَالْمُجْعِنُ ، بَضْمُ الْمِيمِ ، مِنَ النَّبَاتِ : الْقَصِيرُ الْقَلِيلُ
الْمَاءِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ جَعِنَ وَأُجْعِنَ وَجَعِنَ
وَحَجِنَ وَأُحَجِنَ وَحَجِنَ وَجَعَدَ وَأُجْعِدَ وَجَعَدَ
كُلُّهُ مَعْنَاهُ إِذَا ضَيَّقَ عَلَى عِيَالِهِ فَقَرَأَ أَوْ بَخَلَ . الْأَزْهَرِيُّ :
يَقَالُ 'جَحِينًا قَلْبِي وَلَوْ بَخَا قَلْبِي وَلَوْ يَذَّاء قَلْبِي ، يَعْنِي
مَا لَزِمَ الْقَلْبَ .

وَجَحِينُونَ وَجَحِينَانِ : اسْمُ نَهْرٍ جَاءَ فِيهَا حَدِيثٌ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ سَيْنَانٌ وَجَحِينَانِ ،
قَالَ : هُمَا نَهْرَانِ بِالْعَوَاصِمِ عِنْدَ أَرْضِ الْحِصْيَةِ
وَطَرَسُوسَ . الْجَوْهَرِيُّ : جَحِينُونَ نَهْرٌ بَلَخَ ، وَهُوَ
قَبِيلٌ . وَجَحِينَانِ : نَهْرٌ بِالشَّامِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي :
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ وَزْنُ 'جَحِينُونَ' فَعْلُونَ مِثْلُ زَيْتُونَ
وَحَمْدُونَ .

جَحِينٌ : جَحِينَتْنِ : اسْمُ .

جَحِنٌ : الْأَصْعَمِي : الْجُحْنَةُ الرَّدِيئَةُ عِنْدَ الْجَمَاعِ مِنَ
النِّسَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

سَأَنْذِرُ نَفْسِي وَصَلَ كُلِّ 'جُحْنَةٍ'
قِضَافٍ ، كَبِيرُ ذَوْنِ الشَّعِيرِ الْفَرَاغِ

جَدَنٌ : جَدَنٌ : مَوْضِعٌ . وَذُو جَدَنٍ : قَبِيلٌ مِنْ
أَقْبَالِ حَمِيرٍ ، وَقِيلَ : مِنْ مَقَاوِلَةِ الْبَسَنِ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ حَمِيرٍ ؛ قَالَ الْأَصْعَمِيُّ :
وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ الْكَلَابِي :

لَوْ أَنَّنِي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِدْرَمٍ
غَذِيَّ بِهِمْ وَلِغَنَانًا وَذَا جَدَنٍ

ابن الأعرابي : أَجْدَنَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَفْنَى بَعْدَ فَرٍّ .

جون : الْجِرَانُ : بَاطِنُ الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : مُقَدَّمُ الْعُنُقِ
مِنْ مَذْبَحِ الْبَعِيرِ إِلَى مَنْعَرِهِ ، فَإِذَا بَرَكَ الْبَعِيرُ وَمَدَّ
عُنُقَهُ عَلَى الْأَرْضِ قِيلَ : أَلْفَى جِرَانَهُ بِالْأَرْضِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : حَتَّى ضَرَبَ الْحَقُّ
بِجِرَانِهِ ، أَرَادَتْ أَنْ الْحَقُّ اسْتَقَامَ وَقَرَّ فِي قَرَارِهِ ،
كَأَنَّ الْبَعِيرَ إِذَا بَرَكَ وَاسْتَرَوَحَ مَدَّ جِرَانَهُ عَلَى الْأَرْضِ
أَيَّ عُنُقِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : جِرَانُ الْبَعِيرِ مُقَدَّمُ عُنُقِهِ مِنْ
مَذْبَحِهِ إِلَى مَنْعَرِهِ ، وَالْجَمْعُ 'جُرُنٌ' ، وَكَذَلِكَ مِنَ
الْفَرَسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ نَافَقَهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
فَلَمَّا حَلَعَتْ عِنْدَ بَيْتِ أَبِي أَيُّوبَ وَأَرْزَمَتْ . وَوَضَعَتْ
جِرَانَهَا ؛ الْجِرَانُ : بَاطِنُ الْعُنُقِ . التَّحِيَّانِيُّ : أَلْفَى
فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ أَجْرَانَهُ وَأَجْرَامَهُ وَشَرَائِصَهُ ، الْوَاحِدُ
جِرْمٌ وَجِرْنٌ ، لِإِذَا سَمِعْتَ فِي الْكَلَامِ أَلْفَى عَلَيْهِ
جِرَانَهُ ، وَهُوَ بَاطِنُ الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : الْجِرَانُ هِيَ جِلْدَةُ
تَضْطَرِبُ عَلَى بَاطِنِ الْعُنُقِ مِنْ ثَغْرَةِ النَّحْرِ إِلَى مَتْنِهِ
الْعُنُقِ فِي الرَّأْسِ ؛ قَالَ :

فَقَدَّ مَرَاتِبَهَا وَبَرَكَ مِنْهَا ،

فَحَرَّتْ لِبَسَدَيْنِ وَلِلْجِرَانِ

وَالْجَمْعُ أَجْرِيَّةٌ وَجُرْنٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا جَمِلَانَ
يَصْرَفَانِ فِدَاً مِنْهَا فَوْضَعَا 'جُرْنَهُمَا' عَلَى الْأَرْضِ ؛
وَاسْتَعَارَ الشَّاعِرُ الْجِرَانَ لِلْإِنْسَانِ ؛ أَنْشَدَ سَيِّبُوه :

مَتَى تَرَّ عَيْنِي مَالِكٍ وَجِرَانَهُ
وَجَحْنِيَّةٍ ، تَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ ثَاثِرٍ

وَقَوْلُ طَرَفَةَ فِي وَصْفِ نَاقَةٍ :

وَأَجْرِيَّةٌ لَزَزَتْ يَدَايَ مُنْضَدٍ

لِإِذَا عَظَّمْ صَدْرَهَا فَجَعَلَ كُلُّ جِزءٍ مِنْهُ جِرَانًا كَمَا حَكَاهُ
سَيِّبُوه مِنْ قَوْلِهِمُ لِلْبَعِيرِ ذُو عَتَانَيْنِ . وَجِرَانُ الذَّكَرِ :
بَاطِنُهُ ، وَالْجَمْعُ أَجْرِيَّةٌ وَجُرْنٌ . وَجِرْنُ الثَّوْبِ

والجمع أجرنة وجُرْن، بضتين، وقد أجرَن العنب والجُرْن: يَبْدَرُ الحَرثَ يُبْدَرُ أو يُحْطَرُ عليه والجُرْن والجُرْن: موضع الثمر الذي يُحْتَفَ فيه وفي حديث الحدود: لا قَطْعَ في ثمر حتى يُؤْوَى الجُرْن؛ هو موضع تحفيف الثمر، وهو له كالْبَيْدِ للحنطة، وفي حديث أبيّ مع الغول: أنه كان جُرْنٌ من ثمر. وفي حديث ابن سيرين في المُحَاقَلَةِ كانوا يشترطون قِسامَةَ الجُرْنِ، وقيل: الجُرْنُ موضع البَيْدَرِ بلغة اليمن. قال: وعامتهم يَكْبِرُ الجِمْ، وجمعه جُرْنٌ. والجُرْنُ: الطُّحْنُ بلغة هُذَيْل؛ وقال سَاعِرُم:

وَلِسَوِّطِهِ زَجَلٌ، إِذَا آتَتْهُ

جَرُّ الرُّحَى يَجْرِبْنِهَا الْمُطْنَحُونُ

الجُرْن: ما طَحَنَتْهُ، وقد جُرِنَ الحَبُّ جُرْنً شَدِيداً.

والجُرْنُ: حِجَرٌ مَنْقُورٌ يُصَبُّ فِيهِ الْمَاءُ فَيَتَوَضَّأُ بِهِ وَتَسْبِيهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْمِهْرَاسَ الَّذِي يَنْطَهَرُ مِنْهُ.

والجارِنُ: وَلَدٌ الْحَيَّةِ مِنَ الْأَفَاعِي. التهذيب: الجارِ ما لَانَ مِنْ أَوْلَادِ الْأَفَاعِي.

قال ابن سيده: والجُرْنُ الجسم، لغة في الجِرْ. زعموا؛ قال: وقد تكون نونه بدلاً من ميم جِرْمٍ

والجمع أَجْرَان، قال: وهذا بما يقوي أَنَّ النون غِي بدل لأنه لا يَكَادُ يُتَصَرَّفُ فِي الْبَدَلِ هَذَا التَّصَرُّفَ

وَأُلْقِيَ عَلَيْهِ أَجْرَانَتُهُ وَجِرَانُهُ أَيِ أَثْقَالُهُ. وجِرَانُ الْعَوْدِ: لَقَبٌ لِبَعْضِ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ؛ قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ مِنْ تَخْيِيرِ وَاسِهِ الْمُسْتَوْدِدُ^١، وَلَقَبَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ يُخَاطَبُ أَمْرَاتِيهِ:

^١ قوله «واسه المستورد» غلطه الصاغاني حيث قال وإنما اسمه جِرَانُ الْعَوْدِ عامر بن الحرث بن كلفة أي بالضم، وقيل كلفاً بالفتح.

وَالْأَدِيمُ يُجْرِنُ جُرُوناً، فَهُوَ جَارِنٌ وَجَرِنٌ: لَانَ وَانْسَقَ، وَكَذَلِكَ الْجِلْدُ وَالْدَرَعُ وَالْكِتَابُ إِذَا دَرَسَ، وَأَدِيمٌ جَارِنٌ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ غَرَبَ السَّانِيَةِ:

بِمَقَابِلِ سَرَبِ الْمَخَارِزِ عِدْلُهُ،

قَلْبِي الْمُحَاقَلَةُ جَارِنٌ مَسْلُومٌ

قال ابن بري يصف جِلْداً عَمِلَ مِنْهُ دَلْوٌ. والجَارِنُ: اللَّيْنُ، وَالْمَسْلُومُ: الْمَدْبُوغُ بِالسَّلَمِ. قال الأزهري:

وَكُلُّ سِقَاةٍ قَدْ أَخْلَقَ أَوْ ثَوَّبَ فَقَدْ جَرِنَ جُرُوناً، فَهُوَ جَارِنٌ. وَجَرَنَ فُلَانٌ عَلَى الْعَدَلِ وَسَرَنَ وَسَرَدَ

بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ وَالِدَابَةِ إِذَا تَعَوَّدَ الْأَمْرَ وَمَرَنَ عَلَيْهِ: قَدْ جَرِنَ يُجْرِنُ جُرُوناً؛ قَالَ ابْنُ

بَرِي: وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

سَلَاجِمٌ يَثْرِبُ الْأَوَّلَى، عَلَيْهَا

يَيْثْرِبُ كَرَّةٌ بَعْدَ الْجُرُونِ

أَيِ بَعْدَ الْمُرُونِ. وَالْجَارِيَةُ: اللَّيْنَةُ مِنَ الدَّرْعِ. أَبُو عَمْرٍو: الْجَارِيَةُ الْمَارِيَةُ. وَكُلُّ مَا مَرَنَ فَقَدْ

جَرِنَ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ الدَّرْعَ:

وَجَوَارِنٌ بَيْضٌ، وَكُلُّ طَيْرَةٍ

يَعْدُو عَلَيْهَا الْقَرَّتَيْنِ غَلَامٌ

يَعْنِي دُرُوعاً لَيِّنَةً. وَالْجَارِنُ: الطَّرِيقُ الدَّارِسُ. وَالْجَرَنُ: الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي

حَبِيبَةَ الشَّيْبَانِيِّ:

تَدَكَّلْتُ بَعْدِي وَأَلْهَيْتُهَا الطُّبْنَ،

وَنَحْنُ نَعْدُو فِي الْحَبَارِ وَالْجَرَنِ

وَيُقَالُ: هُوَ مَبْدَلٌ مِنَ الْجَرَلِ. وَجَرَّتْ يَدُهُ عَلَى الْعَمَلِ جُرُوناً: مَرَّتْ. وَالْجَارِنُ مِنَ التَّمَاعِ: مَا قَدْ اسْتَمْتَعَ بِهِ وَبَلَّى. وَسِقَاةُ جَارِنٍ: يَبِيسٌ وَغُلْظٌ

مِنَ الْعَمَلِ. وَسَوِّطُ^٢ يُجْرِنُ: قَدْ مَرَنَ قَدَهُ. وَالْجُرْنُ: مَوْضِعُ الْبَرِّ، وَقَدْ يَكُونُ لِلثَّمَرِ وَالْعَنْبِ،

‘خَذَا حَذْرًا ، يَا جَارَتِي‘ ، فَإِنِّي
رَأَيْتُ جِرَانَ الْعَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْلَحُ

أَرَادَ مِجْرَانَ الْعَوْدِ سَوَاطِئَهُ مِنْ جِرَانِ عَوْدٍ نَحَرَهُ
وَهُوَ أَصْلَبُ مَا يَكُونُ . الْأَزْهَرِي : وَرَأَيْتُ الْعَرَبَ
تَسَوِي سِيَاطَهَا مِنْ جُرْنِ الْجِمَالِ الْبُرْلِ لَصَلَابَتِهَا ،
وَلِغَا حَذْرَ امْرَأَتَيْهِ سَوَاطِئَهُ لِنَشْوَرِهَا عَلَيْهِ ، وَكَانَ قَدْ
اِغْتَذَى مِنْ جِلْدِ الْبَعِيرِ سَوَاطِئًا لِيَضْرِبَ بِهِ نِسَاءَهُ .

وَجِيْرُونُ : بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ دِمَشْقَ ، صَانَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .
وَالْجِرْيَانُ : لُغَةٌ فِي الْجِرْيَالِ ، وَهُوَ صَيْنُغٌ أَحْمَرُ .
وَالْمَجْرَيْنُ : الْمَيْتُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَسَقَرُ مِجْرَنٍ :
بَعِيدٌ ؛ قَالَ وَثْبَةُ :

بَعْدَ أَطَاوِرِجِ السَّفَارِ الْمِجْرَنُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَمْ أَجِدْ لَهُ اسْتِقْفًا .

وَشَنَّ : النَّهَابَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ : أَهْدَى رَجُلٌ مِنَ الْعِرَاقِ
إِلَى ابْنِ مُعَمَّرٍ جَوَارِشَنَ ، قَالَ : هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ
الْمُرْكَبَةِ يَقْوِي الْمَعْدَةَ وَيُخَيِّمُ الطَّعَامَ ، قَالَ : وَلَيْسَتْ
الْفَلْظَةُ بَعَرِيَّةً .

وَمِنْ : اجْتَرَعَنَ الرَّجُلُ : مُصْرَعٌ عَنْ دَابَّتِهِ وَامْتَدَّ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَضَرْبَتُهُ حَتَّى اجْتَرَعَنَ .

مُؤَنٌ : الْمُؤَدِجُ : حَطَبٌ جَزَنٌ وَجَزَلٌ ، وَجَمْعُهُ
أَجْزُنٌ وَأَجْزَلٌ ، وَهُوَ الْحَشْبُ الْغَلَاظُ ؛ قَالَ جَزْءُ
ابْنِ الْحَرِثِ :

حَمَى مُدُونَهُ بِالشُّوْكَ وَالتَّنَفُّ مُدُونَهُ ،

مِنْ السَّدْرِ ، سُوقُ ذَاتِ كَوْلٍ وَأَجْزُنُ

مِنْ : الْجَشَنُ : الْغَلِيظُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، زَادَ غَيْرُهُ : أَوْ
مَا هُوَ فِي مَعْنَاهُ .

وَالْجَشَنَةُ : طَائِرَةٌ سَوْدَاءُ تَعْتَشُّ بِالْحَصَى .

وَالْجَوْشَنُ : الصَّدْرُ ، وَقِيلَ : مَا تَعَرَّضُ مِنْ وَسْطِ
١ قَوْلِهِ « وَالْمَجْرَيْنُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِدُونِ خَطِّ .

الصَّدْرُ . وَجَوْشَنُ الْجَرَادَةِ : صَدْرُهَا . وَجَوْشَنُ
اللَّيْلِ : وَسْطُهُ وَصَدْرُهُ . وَالْجَوْشَنُ : اسْمُ الْحَدِيدِ
الَّذِي يُبْلَسُ مِنَ السَّلَاحِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ ثَوْدًا
طَعَنَ كِلَابًا يَرَوْقَتِيهِ فِي صَدْرِهَا :

فَكَرَّ يَسْتَقِي طَعْنًا فِي جَوَاشِنِهَا ،
كَأَنَّهُ الْأَجْرُ فِي الْإِقْبَالِ ، يَجْتَسِبُ

الْجَوْهَرِي : وَالْجَوْشَنُ الدَّرْعُ وَاسْمُ الرَّجُلِ ، وَقِيلَ :
الْجَوْشَنُ مِنَ السَّلَاحِ زَرَدٌ يُلْبَسُهُ الصَّدْرُ وَالْحَيْزُومُ .
وَمَضَى جَوْشَنٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ قِطْعَةً ، لُغَةٌ فِي جَوْشٍ ،
فَإِنْ كَانَ مَزِيدًا مِنْهُ فَحَكَمَهُ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ ؛ قَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ يَصِفُ سَحَابَةً :

بُضِي صَيْرُهَا ، فِي ذِي خَيْبَةٍ ،
جَوَاشِينَ لَيْلِهَا يَنْبَأُ فَيَنْبَأُ

وَالْيَبِينُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَجْشُونَةُ
الْمُرَاةُ الْكَثِيرَةُ الْعَمَلِ النَّشِيطَةِ . وَجَوَاشِينَ الشَّامِ :
بَقَايَاهُ ؛ قَالَ :

كِرَامٌ إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا جَوَاشِينَ النَّ
سَامِ ، وَمِنْ شَرِّ الشَّامِ جَوَاشِينُهُ

جَعَنٌ : جَعْفُونَةٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ . وَرَجُلٌ جَعْفُونَةٌ
إِذَا كَانَ قَصِيرًا سَيِّئًا . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْجَعْنُ فِعْلٌ
لَمَاتَ ، وَهُوَ التَّقَبُّضُ ، قَالَ : وَمِنْهُ اسْتِقْفَ جَعْفُونَةٌ ،
وَقَدْ وَجَدْتُ حَاشِيَةَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ النَّحَاسُ فِي كِتَابِ
الْإِسْتِقْفَاءِ لَهُ : جَعْفُونَةٌ اسْمُ رَجُلٍ مُشْتَقٌّ مِنَ الْجَعْنِ ،
وَهُوَ وَجَعُ الْجَسَدِ وَتَكْسُرُهُ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مُشْتَقًّا مِنَ الْجَعْنِ ، وَهُوَ جَمْعُ الشَّيْءِ ، وَتَكُونُ
النُّونُ زَائِدَةً .

جَعَثَنُ : الْأَزْهَرِي : الْجَعَثْنُ أُرُومَةُ الشَّجَرِ بِمَا عَلَيْهَا مِنْ
الْأَغْصَانِ إِذَا قَطَعَتْ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْجَعَثْنَةُ أُرُومَةُ كُلِّ

شجرة تبقى على الشتاء ، والجمع جِعْثَيْن ؛ قال :
تَقْفِزُ فِي الْجِعْثَيْنِ ، يَا
مُرَّةُ زِدْهَا قَتَبَا

ويروى : تَقْفِزُ الْجِعْثَيْنِ فِي ، ومنهم من يقول
لِلوَاحِدِ جِعْثَيْنِ ، والجمع الجعائين . قال أبو حنيفة :
الْجِعْثَيْنِ أَصْلُ كُلِّ شَجَرَةٍ إِلَّا شَجَرَةً لَهَا خَشَبَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

تَرَى الْجِعْثَيْنِ الْعَامِيَّ تَذْزِي أَوَّلَهُ

مَنَامِيْمُ أَخْطَافِ الْمَطِيْمِ الرُّوَانِيكِ

الأزهري : كل شجرة تبقى أرومتها في الشتاء من
عظام الشجر وصغارها فلها جِعْثَيْنِ في الأرض ، وبعدها
يُنَزَّعُ فهو جِعْثَانِ حتى يقال لأصول الشوك جِعْثَانِ .
وفرس مَجْعَثْنِ الخلق : شبه بأصل الشجرة في
كِدَّتِهِ وَغَلْظِهِ ؛ قال ابن بري في معناه :

كَانَ لَنَا ، وَهُوَ قَلَوُ تَرْبِيَّتِهِ ،

مُجْعَثْنِ الْخَلْقِ يَطِيرُ زَعْبَةً

ورجل جِعْثَانِ : جَبَانٌ ثَقِيلٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وَأَنْشَدَ :

فِيَا فَيَّ مَا قَتَلْتُمْ غَيْرَ جِعْثَانَةٍ ،

وَلَا عَنِيْفٍ يَكْرُ الْخَيْلُ فِي الْوَادِي

وَالْجِعْثِيمُ وَالْجِعْثَيْنُ ، بالكسر : أصول الصليان ؛
وَأَنْشَدَ الطرماح فقال :

أَوْ كَبْجُلُوحِ جِعْثَيْنِ بَلَّةُ الْقَطِ

رُ ، فَأَضْحَى مُؤَدَّسَ الْأَعْرَاضِ

وفي حديث طهفة : وَبَيْسَ الْجِعْثَيْنِ ؛ هو أصل
النبت ، وقيل : أصل الصليان خاصة ، وقال أبو
زياد : الْجِعْثَانَةُ أَصْلُ كُلِّ شَجَرَةٍ قَدْ ذَهَبَتْ سَوَى
الْعِضَاءِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الطرماح . وَتَجْعَثْنِ الرَّجُلُ
إِذَا تَجَسَّعَ وَتَتَبَّصَّ . ويقال لأرومة الصليان :
جِعْثَانَةٍ ؛ قال الطرماح :

وَمَوْضِعٌ مَشْكُوكَيْنِ أَلْقَتْهَا مَعَا ،

كَوْطَاءَ طَبِيْرِ الْقَفِّ بَيْنَ الْجَعَائِنِ

وجِعْثَانَةُ : شاعر معروف . قال ابن الأعرابي : هـ
جِعْثَانَةُ بْنُ جَوَّاسِ الرَّبْعِيِّ . الأزهري : جِعْثَيْنُ مَوْ
أَسَاءَ النِّسَاءِ ، وَعَيْنُهُ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : جِعْثَانُ أُخْتُ
الْفَرَزْدَقِ .

جعفثن : الجعفثان : أَسْفَفُ النَّصَارَى وَكَبِيرُهُمْ .

جعفن : الْجَفْنُ : جَفْنُ الْعَيْنِ ، وفي المحكم : الْجَفْنُ
غَطَاءُ الْعَيْنِ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلَ ، وَالْجَمْعُ أَجْفُنُ ، وَأَجْفَانُ
وَجُفُونُ . وَالْجَفْنُ : غِمْدُ السِّيفِ . وَجَفْنُ السِّيفِ
غِمْدُهُ ؛ وَقَوْلُ حَذِيفَةَ بْنِ أَسَى الْمَذَلِيِّ :

نَجَا سَالِمٌ ، وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ ،

وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفْنُ سَيْفِهِ وَمِثْرَارَا

نَصَبَ جَفْنِ سَيْفٍ عَلَى الْإِسْتِنَاءِ الْمُنْقَطِعِ كَأَنَّهُ قَالَ
نَجَا وَلَمْ يَنْجُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ وَ
يَنْجُ إِلَّا بِجَفْنِ سَيْفٍ ، ثُمَّ حَذَفَ وَأَوْصَلَ ، وَقَدْ حَكِيَ
بِالْكَسْرِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهُ ، وَفِي
حَدِيثِ الْخَوَارِجِ : سَلُّوا سَيْوفَكُمْ مِنْ جُفُونِهَا ؛ قَالَ
جُفُونُ السُّيُوفِ أَغْبَادُهَا ، وَاحِدُهَا جَفْنٌ ، وَقَدْ
تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

وَالْجَفْنَةُ : مَعْرُوفَةٌ ، أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنَ الْقِصَاصِ
وَالْجَمْعُ جِفَانٌ وَجِفْنٌ ؛ عَنْ سَيِّبِهِ ، كَهَضْبَةٍ وَهَضْبٍ
وَالْعَدَدُ جَفَنَاتٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، لِأَنَّ ثَانِيَةَ قَعْلَةٍ يُحْرَكُ
فِي الْجَمْعِ إِذَا كَانَ اسْمًا ، لِأَنَّ أَنْ يَكُونَ يَاءُ أَوْ وَاوُ
فِيُسَكَّنُ حِينَئِذٍ . وفي الصحاح : الْجَفْنَةُ كَالْقَضْعَةِ .
وَجَفْنُ الْجَزُورِ : اتَّخَذَ مِنْهَا طَعَامًا . وفي حديث
عمر ، رضي الله عنه : أَنَّهُ انْكَسَرَتْ قُلُوصٌ مِنْ نَعَمٍ
الصَّدَقَةِ فَبَقَعَتْهَا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَمْلَأُ مِنْهَا الْجِفَانَ ؛
وَقِيلَ : مَعْنَى جَفَنَهَا أَيَّ نَحَرَهَا وَطَبَعَهَا وَاتَّخَذَ مِنْهَا

طعاماً وجعل لحماً في الجفان ودعا عليها الناس حتى أكلوها .

والجَفَنَةُ : ضربٌ من العنب . والجَفَنَةُ : الكرَمُ ، وقيل : الأصلُ من أصول الكرَمِ ، وقيل : قضيب من قضبانهِ ، وقيل : ورقهُ ، والجمع من ذلك جَفَنٌ ؛ قال الأخطل يصف خابية خمر :

آلَتْ إلى النصف من كَلَفَاءِ أَتَاقِهَا
عَلَجٌ ، وَكُثْمَا بِالْجَفَنِ وَالْفَارِ

وقيل : الجَفَنُ اسمٌ مفرد ، وهو أصل الكرَمِ ، وقيل : الجَفَنُ نفس الكرَمِ بلغة أهل اليمن ، وفي الصحاح : قُضْبَانُ الكرَمِ ؛ وقول النسر بن تولب :

سَقِيَّةٌ بَيْنَ أَشْهَارِ عِذَابٍ ،
وَزَرْعٍ نَائِيَةٍ وَكَثْرُومٍ جَفَنٍ

أراد : وجَفَنٌ كرُومٌ ، فقلَّبت . والجَفَنُ ههنا : الكرَمُ وأضافه إلى نفسه . وجَفَنُ الكرَمِ وَتَجَفَنُ : صار له أصلٌ . ابن الأعرابي : الجَفَنُ قِشْرُ العنب الذي فيه الماء ، ويسمى الحمر ماء الجَفَنِ ، والسحاب جَفَنُ الماء ؛ وقال الشاعر يصف ريقاً أراقه وشبهه بالحرر :

نَحْسِي الضَّجِيعَ مَاءَ جَفَنٍ شَابِهٍ ،
صَبِيحَةَ الْبَارِقِ ، مَثْلُوجٍ تَلِجٍ

قال الأزهري : أراد بهاء الجَفَنِ الحمر . والجَفَنُ : أصلُ العنبِ شَبَبَ أي مُزَجَ بهاء بارِدٍ . ابن الأعرابي : الجَفَنَةُ الكرَمَةُ ، والجَفَنَةُ الحمرَةُ . وقال اللحياني : لُبُّ الحَبْرِ مَا بَيْنَ جَفَنَيْهِ . وجَفَنُ الرِّيفِ : وَجْهَاهُ من فوق ومن تحت . والجَفَنُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ ؛ عن أبي حنيفة ، وبه فسر بيت الأخطل المتقدم . قال : وهذا الجَفَنُ غير الجَفَنِ من الكرَمِ ، ذلك ما

١ قولهم والجفن لله أو الجفن .

ارتقى من الحَبَلَةِ في الشجرة فُسِمَتِ الجَفَنُ لتَجَفُنَ فيها ، والجَفَنُ أيضاً من الأحرار : بِنْتُهُ تَنْبَتُ مَنَسَطُحَةً ، وإذا يَبَسَتْ تَقَبَّضَتْ واجتمعت ، ولما حبُّ كَأَنَّهُ الحَلْبَةُ ، وأكثرُ مَنَبَتِهَا الإكامُ ، وهي تبقى سنين يابسة ، وأكثرُ راعيتها الحمرُ والمِعْرَاضُ ، قال : وقال بعض الأعراب : هي صُلْبَةٌ صغيرة مثل العيشوم ، ولما عِيدَانُ صلابٌ رِقاقٌ قصار ، وورقها أخضرٌ أغبرٌ ، وتَبَاتُهَا في غَلْظِ الأرض ، وهي أَسْرَعُ البَقْلِ نباتاً إذا مطَّرتْ وأمرعها هَيَجاً . وجَفَنٌ نَفْسُهُ عن الشيء : ظَلَفَهَا ؛ قال :

وَفَرَّ مَالُ اللَّهِ فِينَا ، وَجَفَنٌ
نَفْساً عَنِ الدُّنْيَا ، وَلِلدُّنْيَا زَيْنٌ

قال الأصمعي : الجَفَنُ ظَلَفُ النفس عن الشيء الدنيء . يقال : جَفَنَ الرجلُ نَفْسَهُ عن كذا جَفَنًا ظَلَفَهَا وَمَنَعَهَا . وقال أبو سعيد : لا أعرف الجَفَنَ بمعنى ظَلَفِ النفس .

والتَّجَفُّنُ : كثرةُ الجباع . قال : وقال أعرابي : أضواني دوامَ التَّجَفُّنِ . وأجَفَنَ إذا أَكْثَرَ الجباع ؛ وأنشد أحمد البُسْتِي :

يَا رَبُّ شَيْخٌ فِيهِمْ عَيْنٌ
عَنِ الطَّعَانِ وَعَنِ التَّجَفُّنِ

قال أحمد في قوله وعن التَّجَفُّنِ : هو الجِفَانُ التي يطعم فيها . قال أبو منصور : والتَّجَفُّنُ في هذا البيت من الجِفَانِ والإطعام فيها خطأ في هذا الموضع ، إنما التَّجَفُّنُ ههنا كثرةُ الجباع ، قال : رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي .

والجَفَنَةُ : الرجلُ الكريم . وفي الحديث : أنه قيل له أنت كذا وأنت كذا وأنت الجَفَنَةُ القراء ؛ كانت العرب تدعو السيدَ المِطْعَامَ جَفَنَةً لأنه يضعها ويطعم

الناس فيها ، فسُمِّيَ باسمها ، والفرّاء : البيضاء أي أنها تملئ بالشم والدُهْن . وفي حديث أبي قتادة : نادى جفنة الرّكب أي الذي يطعمهم ويُسبِّعهم ، وقيل : أراد بإصاحب جفنة الرّكب فعذف المضاف للعِلْم بأن الجفنة لا تُنادى ولا تُجيب . وجفنة : قبيلة من الأزد ، وفي الصحاح : قبيلة من اليمن . وآل جفنة : ملوك من أهل اليمن كانوا استوطنوا الشام ، وفيهم يقول حسان بن ثابت :

أولاد جفنة حول قبر أبيهم ،
قبر ابن مارية الكريم المفضل

وأراد بقوله عند قبر أبيهم أنهم في مساكن آبائهم ورباعيم التي كانوا ورثوها عنهم .

وجفينة : اسمُ حُثَالة . وفي المثل : عند جفينة الخبر اليقين ؛ كذا رواه أبو عبيد وابن السكيت . قال ابن السكيت : ولا تغل جفينة ، وقال أبو عبيد في كتاب الأمثال : هذا قول الأصمعي ، وأما هشام ابن محمد الكلبي فإنه أخبر أنه جفينة ؛ وكان من حديثه : أن حُصَيْنَ بن عمرو بن معاوية بن عمرو ابن كلاب خرج معه رجل من جفينة يقال له الأخنس ، فنزلاً منزلاً ، فقام الجُهني إلى الكلبي وكافاً فاتكبن فقتله وأخذ ماله ، وكانت صخرة بنت عمرو بن معاوية تبكيه في المواقيم ، فقال الأخنس :

كصخرة إذ تسأل في مراح
وفي جرم ، وعلمها ظنون^١

تسأل عن حُصَيْن كل ركب ،
وعند جفينة الخبر اليقين

قال ابن بري : رواه أبو سهل عن خصيل ، وكان ابن

١ قوله « وفي جرم » كذا في النسخ ، والذي في الميداني : وأغار بدل وفي جرم .

الكلبي هذا النوع من العلم أكبر من الأصمعي ؛ قال ابن بري : صخرة أخته ، قال : وهي صخرة بالنصف أكثر ، ومراح : حمى من قضاة ، وكان أبو عبيد يرويه حُفَيْنَة ، بالخاء غير معجمة ؛ قال ابن خالويه ليس أحد من العلماء يقول وعند حُفَيْنَة بالخاء إلا أبو عبيد ، وسائر الناس يقول حُجَيْنَة وجُهَيْنَة ، قال والأكثر على حُجَيْنَة ؛ قال : وكان من حديث حُجَيْنَة فيما حدث به أبو عمر الزاهد عن ثعلب ع ابن الأعرابي قال : كان يودي من أهل تِمْماء خماً يقال له حُجَيْنَة جارية النبي ضربته ابن مرة ، وكا لبني سَهْم جارية يودي خماراً أيضاً يقال له عُصَيْن وكان رجلاً غطفاني أنسى حُجَيْنَة فشرب عند فزازعه أو فزازع رجلاً عنده فقتله وخفي أمره وكانت له أخت تسأل عنه فمرت يوماً على عُصَيْن وعنده أخوها ، وهو أخو المقتول ، فسأله عن أخيه على عادتها ، فقال عُصَيْن :

تسأل عن أخيها كل ركب ،
وعند حُجَيْنَة الخبر اليقين

فلما سمع أخوها وكان عُصَيْن لا يدري أنه أخوه ذهب إلى حُجَيْنَة فسأله عنه فناكره فقتله ، ثم إدار بني صرمة شدوا على عُصَيْن فقتلوه لأنه كان سبب قتل حُجَيْنَة ، ومضى قومهم إلى حُصَيْن بن الحما ، فشكروا إليه ذلك فقال : قتلتم يهوديتنا وجارتنا فقتلتم يوديتكم وجاركم ، فأبوا ووقع بينهم قتال شديد والجلن : اسم موضع .

جلن : التهذيب : الليث جلن حكاية صوت باب ذي مضراعين ، فيرد أحدهما فيقول جلن ، ويرد الآخر فيقول بَلَق ؛ وأنشد :

فَلَسَمَعَ فِي الْحَالَيْنِ مِنْهُ جَلْنٌ بَلَقْ

قول الهذلي :

وماء وردت على جفنيه ،
وقد جنته السدف الأدهم

وفي الحديث : جنّ عليه الليل أي ستره ، وبه سمي الجنّ لاستتارهم واختفائهم عن الأبصار ، ومنه سمي الجنّين لاستتارهم في بطن أمه . وجنّ الليل وجنّوته وجنّانه : سُدّه ظلمته وادّلهامه ، وقيل : اختلاط ظلامه لأن ذلك كله سائر ؛ قال الهذلي :

حتى يبيح ، وجنّ الليل يُوغله ،
والشوك في وضح الرجلين مَرَكوز

ويروى : وجنّ الليل ؛ وقال دريد بن الصمة بن دبيان ، وقيل هو لغفاف بن نُدبة :

ولولا جنّان الليل أدرك خليلنا ،
بذي الرمث والأرطى ، عياض بن فاشب
فتكننا بعد الله خير لدانه ،
ذئاب بن أنشاء بن بذر بن قارب

ويروى : ولولا جنّون الليل أي ما ستر من ظلمته . وعياض بن جبيل : من بني ثعلبة بن سعد . وقال المبرد : عياض بن فاشب فزاري ، ويروى : أدرك ركضنا ؛ قال ابن بري : ومثله لسلامة بن جندل :

ولولا جنّان الليل ما آبَ عامر
إلى جعفر ، ميربّاه لم يَمَرّق

وحكي عن ثعلب : الجنّان الليل . الزواج في قوله عز وجل : فلما جنّ عليه الليل رأى كوكبا ؛ يقال جنّ عليه الليل وأجنّه الليل إذا أظلم حتى يسترّه بظلمته . ويقال لكل ما ستر : جنّ وأجنّ . ويقال : جنّ الليل ، والاختيار : جنّ عليه الليل . قوله « ديان » كذا في النسخ .

وقد ترجم عليه في حرف القاف جلنبلق .

من : الجنان : هتوات تتخذ على أشكال اللؤلؤ من فضة ، فارسي معرب ، واحده جمانة ؛ وتوهته ليبدّ لؤلؤ الصدف البحري فقال يصف بقرة :

ونضي في وجه الظلام ، منيرة ،
كجمانة البحري سل نظامها

الجوهري : الجمانة جبة تعمل من الفضة كالدرّة ؛ قال ابن سيده : وبه سبت المرأة ، وربما سبت الدرّة جمانة . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : يتحدّر منه العرق مثل الجنان ، قال : هو اللؤلؤ الصغار ، وقيل : حبّ يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ . وفي حديث المسيح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : إذا رفع رأسه تحدّر منه جبان اللؤلؤ . والجنان : سفيقة من آدم ينسج فيها الحرز من كل لون تتوشّع به المرأة ؛ قال ذو الرمة :

أسيلة مستنّ الدموع ، وما جرى
عليه الجنان الجائل المتوشّع

وقيل : الجنان حرز يبيّض بياض الفضة . وجمان : اسم جمل العجاج ؛ قال :

أمنسى جبان كالرهين مضرعا

والجمن : اسم جبل ؛ قال تميم بن مقبل :

فقلت للقوم قد زالت حمائهم
فرج الحرز من القرعاء فالجمن

فمن : جنّ الشيء يجنّه جنتا : ستره . وكلّ شيء ستر عنك فقد جنّ عنك . وجنّه الليل يجنّه جنتا وجنونا وجنّ عليه يجنّ ، بالضم ، جنونا وأجنّه : ستره ؛ قال ابن بري : شاهد جنّه ١ قوله « من الغراء » كذا في النسخ ، والذي في مسجم ياقوت : إلى الغراء .

وأَجَنَّهُ الليلُ ؛ قال ذلك أبو إسحق . واستَجَنَ فلانٌ
إذا استتر بشيء . وجَنَّ الميتُ جَنًّا وأَجَنَّهُ ستره ؛
قال وقول الأعشى :

ولا سَنَطاه لم يترك سَفاهَا
لها من تِسْعَةٍ ، إلَّا جَنِينَا

فسره ابن دريد فقال : يعني مَدْفُونًا أي قد ماتوا
كلهم فَجِنُوا .

والجَنَنُ ، بالفتح : هو القبرُ لستره الميت . والجَنَنُ
أيضاً : الكفنُ لذلك . وأَجَنَّهُ : كَفَنَهُ ؛ قال :

ما إنْ أبالي ، إذا ما مِتُّ ، ما فعلوا ؛
أأَحْسِنُوا جَنَّتِي أم لم يَحْسِنُونِي ؟

أبو عبيدة : جَنَنَتْهُ في القبرِ وأَجَنَنَتْهُ أي واريَتْهُ ،
وقد أَجَنَّهُ إذا قَبَرَهُ ؛ قال الأعشى :

وهالك أهلُ يَحْسِنُونَهُ ،
كَأَخَرَفِي أَهْلُهُ لم يَحْسِنُ

والجَنَنُ : المقبورُ . وقال ابن بري : والجَنَنُ الميتُ ؛
قال كثيرٌ :

ويا حَبِذا الموتُ الكَرِيهُ حُبُّهَا !
ويا حَبِذا العيشُ المُجْمَلُ والجَنَنُ !

قال ابن بري : الجَنَنُ هنا يحتمل أن يراد به الميتُ
والقبرُ . وفي الحديث : وَلِيَّ دَفْنٍ سَيِّدُنَا رسولُ
الله ، صلى الله عليه وسلم ، وإِجَنَّتْهُ عليٌّ والعباسُ ، أي
كَفَنَتْهُ وسَتَرَتْهُ . ويقال للقبرِ الجَنَنُ ، ويجمع على
أَجَنَانٍ ؛ ومنه حديث علي ، رضي الله عنه : جُعِلَ
لهم من الصفيح أَجَنَانٌ .

والجَنَانُ ، بالفتح : القلبُ لاسْتِنَارِهِ في الصدر ،
وقيل : لَوَعْبِهِ الأشياءِ وجَمْعُهُ لها ، وقيل : الجَنَانُ
'رُوعُ' القلب ، وذلك أَذْهَبُ في الحَقَاءِ ، وربما سَمِيَ
الروحُ جَنَانًا لأنَّ الجسمَ يَحْسِنُهُ . وقال ابن دريد :

سَمِيتَ الروحَ جَنَانًا لأنَّ الجسمَ يَحْسِنُهَا فَأَنَّتِ الروحَ
والجمع أَجَنَانٌ ؛ عن ابن جني . ويقال : ما يَسْتَرُ
جَنَانُهُ من الفَزَعِ . وأَجَنَ عنه واستَجَنَ : اسْتَتَرَ
قال شمر : وسمي القلبُ جَنَانًا لأنَّ الصَّدْرَ أَجَنَّهُ
وَأَنشد لِعَدِي :

كلُّ حيٍّ تَقْدُوهُ كَفٌّ هَادٍ
جِنٌّ عَيْنِ تَغْشِيهِ ما هو لافي

المهدي هنا : القَدَرُ . قال ابن الأعرابي : جِنٌّ عَيْنٍ
أي ما جِنُّ عَنِ الْعَيْنِ فَلَمْ تَرَهُ ، بقول : المَتَبُّ
مستورةٌ عنه حتى يقع فيها ؛ قال الأزهري : المَادُ
القَدَرُ هنا جملة هادياً لأنه تقدّم المَتَبُّ وسبقها
ونصبَ جِنٌّ عَيْنٍ بفعله أَوْقَعَهُ عليه ؛ وأنشد :

ولا جِنٌّ بِالْبَغْضَاءِ وَالنَّظَرِ الشُّرَا

ويروى : ولا جِنٌّ ، معناها ولا سَتَرٌ . والمهدي
المتقدّم ، أراد أن القَدَرُ سابقُ المَتَبِّ المقدّرة ؛ وأُ
قول موسى بن جابر الحنفي :

فما نَفَرْتُ جَنَّتِي ولا قُلْتُ مَبْرَدِي ،
ولا أَصْبَحْتُ طَيْرِي مِنَ الْخَوْفِ قُوعًا

فإنه أراد بالجِنِّ القلبَ ، وبالمَبْرَدِ اللسانَ .
والجَنَيْنُ : الولدُ ما دام في بطن أمِّه لاسْتِنَارِهِ فيه
وجمعه أَجَنَّةٌ وأَجَنُّنٌ ، بإظهار التضعيف ، وقد
جَنَّ الجنينُ في الرحمِ يَحْنُ جَنًّا وأَجَنَّتْهُ الحاملُ
وقول الفرزدق :

إذا غابَ نَضْرَانِيهِ في جَنِينِهَا ،
أَهْلَكْتُ بِحَجٍّ فوقَ ظَهْرِ الْمُجَارِمِ

عنى بذلك رَحِمَهَا لأنها مُسْتَتِرَةٌ ، ويروى : إذا
غابَ نَضْرَانِيهِ في جَنِينِهَا ، يعني بالنَضْرَانِيّ ، ذكر
قوله « ولا جن النح » مدروء كما في تكملة الصاغاني ؛
فقد نعتني هناك ما القلبُ كاتم

الفاعل لها من النصارى ، ويجتنبها ، حرّما ، وإنما جعله جنيفاً لأنه جزء منها ، وهي جنيفة ، وقد أجنّت المرأة ولداً ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :

وجهرت أجنّة لم تفجهر

يعني الأموات المندفنة ، يقول : وردت هذه الإبل الماء فكسحته حتى لم تدع منه شيئاً لفلته . يقال : جهّر البئر زرحها .

والمجنّ : الوشاح . والمجنّ : الثرس . قال ابن سيده : وأرى اللحياني قد حكى فيه المجنّة وجعله سبوبة فعلاً ، وسنذكره ، والجمع المجانّ ، بالفتح . وفي حديث السرة : القطع في ثمن المجنّ ، هو الثرس ، لأنه يوارى حامله أي يستتره ، والميم زائدة . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : كتب إليّ ابن عباس فلبّنت لابن عمك ظهراً المجنّ ؛ قال ابن الأثير : هذه كلمة تُضرب مثلاً لمن كان لصاحبه على مودة أو رعاية ثم حالّ عن ذلك . ابن سيده : وقلّب فلان مجنّه أي أسقط الحياء وفعل ما شاء . وقلّب أيضاً مجنّه : ملك أمره واستبدّ به ؛ قال الفرزدق :

كيف تراني قابلاً مجنّتي ؟

أقلّب أمرى ظهراً للبطن

وفي حديث أشراف الساعة : وجوههم كالمجان المطرقة ، يعني الثراك .

والجنّة : بالضم : ما وارك من السلاح واستنّرت به منه . والجنّة : السثرة ، والجمع الجنن . يقال : استجنّ بجنّة أي استتر بسثرة ، وقيل : كلّ مستور جنين ، حتى إنهم يقولون حقدّ جنين وضغنّ جنين ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يؤمّلون جنين الضغن بينهم ،

والضغن أسود ، أو في وجهه ككفّ

يؤمّلون : يستثرون ويخفون ، والجنين : المستور في نفوسهم ، يقول : فهم يجتهدون في ستره وليس يستتر ، وقوله الضغن أسود ، يقول : هو يئسّ ظاهره في وجوههم . ويقال : ما عليّ جنّ إلا ما ترى أي ما عليّ شيء يواريني ، وفي الصحاح : ما عليّ جنّ إلا ما ترى أي توب يواريني . والاجتنان : الاستتار . والمجنّة : الموضع الذي يستتر فيه . شر : الجنان الأمر الخفي ؛ وأنشد :

الله يعلم أصحابي وقولهم

إذ يركبون جناناً مُسهباً ورباً

أي يركبون أرواً ملتبساً فاسداً . وأجنّنت الشيء في صدري أي أكنّنته . وفي الحديث : ثجنّ بناته أي ثغطيه وتستره .

والجنّة : الدرع ، وكل ما وقاك جنّة . والجنّة : خرقه قلّبها المرأة فتغطّي رأسها ما قبل منه وما دبّر غير وسطه ، وتغطّي الوجه وحلّي الصدر ، وفيها عيّنان مجبوتان مثل عيّني البرقع . وفي الحديث : الصوم جنّة أي يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات . والجنّة : الرقابة . وفي الحديث : الإمام جنّة ، لأنه يقي المأموم الزلل والسهو . وفي حديث الصدقة : كمثل رجلين عليها جنتان من حديد أي وقابتان ، ويرى بالباء الموحدة ، تثنية جبة لباس .

وجنّ الناس وجنّاتهم : معظمهم لأن الداخل فيهم يستتر بهم ؛ قال ابن أحمر :

جنان المسلمين أودّ مساً ،

ولو جاورت أسلم أو غفارا

وروي :

وإن لاقيت أسلم أو غفارا

قال الرياشي في معنى بيت ابن أحر: قوله أودّ مسّاً أي أسهل لك ، يقول : إذا زلت المدينة فهو خير لك من جوار أقاربك ، وقد أورد بعضهم هذا البيت شاهداً للجنّان السّحر ؛ ابن الأعرابي : جنّانهم جماعتهم وسوادهم ، وجنّان الناس كهؤلاء ؛ أبو عمرو : جنّانهم ما سترك من شيء ، يقول : أكون بين المسلمين خيراً لي ، قال : وأسلمت وغار خير الناس جواراً ؛ وقال الراعي يصف العنبر :

وهاب جنّان مسحور تولى

به الخلفاء ، وأتزر انتزارا

قال : جنانه عنه وما واره .

والجين : ولد الجنّ . ابن سيده : الجين نوع من العالم سموا بذلك لاجتماعهم عن الأبصار ولأنهم استجبوا من الناس فلا يؤوّن ، والجمع جنان ، وهم الجنّة . وفي التنزيل العزيز : ولقد عليّت الجنّة لمنهم لمحضّرون ؛ قالوا : الجنّة هنا الملائكة عند قوم من العرب ، وقال الفراء في قوله تعالى : وجعلوا بينه وبين الجنّة تسباً ، قال : يقال الجنّة هنا الملائكة ، يقول : جعلوا بين الله وبين خلقه تسباً فقالوا الملائكة بنات الله ، ولقد عليّت الجنّة أن الذين قالوا هذا القول محضّرون في النار . والجيني : منسوب إلى الجين أو الجنّة . والجنّة : الجين ؛ ومنه قوله تعالى : من الجنّة والناس أجمعين ؛ قال الزجاج : التأويل عندي قوله تعالى : قل أعوذ بربّ الناس ملك الناس إله الناس من شرّ الوسواس الخناس الذي يؤسّس في صدور الناس من الجنّة ، الذي هو من الجين ، والناس معطوف على الوسواس ، المعنى من شرّ الوسواس ومن شرّ الناس . الجوهرى : الجين خلاف الإنسان ، والواحد جشي ، سميت بذلك لأنها تخفى ولا ترمى . جنّ الرجل مجنوناً وأجنّه الله ،

فهو مجنون ، ولا تقل مجنّن ؛ وأنشد ابن بري :
رأت نضو أسفار أميّة شاحياً ،
على نضو أسفار ، قبحن مجنونها
فقلت : من أيّ الناس أنت ومن تكن ؟
فإنك مولى أمره لا يديها
وقال مدرك بن حصين :

كان سبّلاً رامها ، وكانها

حليّة وخمّ جنّ منه مجنونها

وقوله :

وبعك يا جشي ، هل بدا لك

أن ترّ جمعي عقلي ، فقد أنسى لك ؟

لما أراد امرأة كالجيشة لما في جمالها ، ولما في تلونها وابتهالها ؛ ولا تكون الجنّة هنا منسوبة إلى الجين الذي هو خلاف الإنسان حقيقة ، لأن هذا الشاعر المتنزل بها إنسي ، والإنسي لا يتعشّق بجشيّة ؛ وقول بدر بن عامر :

ولقد نطقت قوافياً إنسيّة ،

ولقد نطقت قوافي التّجنين

أراد بالإنسيّة التي تقولها الإنس ، وأراد بالتّجنين ما تقولهُ الجين ؛ وقال السكري : أراد الغريب الوَحشي .

البيت : الجنّة الجنون أيضاً . وفي التنزيل العزيز : أمّ به جنة ؛ والاسم والمصدر على صورة واحدة ، ويقال : به جنة وجنون ومجنّة ؛ وأنشد :

من الدّارمين الذين دماؤهم

شفاء من الداء المجنّة والحبل

والجنّة : طائف الجين ، وقد جنّ جنّاً وجنّونا واستجنّ ؛ قال ملسح الهذلي :

فلم أرَ مثلي يُسْتَجَنُّ صَبَابَةً ،
من البين ، أو يَبْكِي إلى غير واصلٍ

وَتَجَنُّنٌ عَلَيْهِ وَتَجَانٌ وَتَجَانَنٌ : أَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ
مَجْنُونٌ . وَأَجَنَّهُ اللهُ ، فَهُوَ مَجْنُونٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ،
وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ 'جُنْ' ، فَبُنِيَ الْمَفْعُولُ مِنْ أَجَنَّهُ اللهُ
عَلَى هَذَا ، وَقَالُوا : مَا أَجَنَّهُ ؟ قَالَ سَيُوبُهُ : وَقَعَ التَّعَجُّبُ
مِنْهُ بِمَا أَفْشَعَتْهُ ، وَإِنْ كَانَ كَالْخَلْقِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِلَوْنٍ
فِي الْجَسَدِ وَلَا بِخِلْقَةٍ فِيهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ تَقْصَانِ
الْعَقْلِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : 'جُنْ' الرَّجُلُ 'وَمَا أَجَنَّهُ ، فَبَاءَ
بِالتَّعَجُّبِ مِنْ صِبْغَةِ فِعْلِ الْمَفْعُولِ ، وَلَمَّا التَّعَجُّبُ مِنْ
صِبْغَةِ فِعْلِ الْفَاعِلِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا وَغَوَاهُ
شَاذٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَجْجُونِ مَا أَجَنَّهُ
شَاذٌ لَا يَقَاسُ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ فِي الْمَضْرُوبِ مَا
أُضْرِبَ بِهِ ، وَلَا فِي الْمَسْئُولِ مَا أَسْأَلَهُ .

وَالْجُنُّنُ ، بِالضَّمِّ : الْجُنُونُ ، مَحْذُوفٌ مِنْهُ الْوَاوُ ؛
قَالَ يَصِفُ النَّاقَةَ :

مِثْلُ التَّعَامَةِ كَانَتْ ، وَهِيَ سَائِمَةٌ ،
أَذْنَاهُ حَتَّى زَهَاهَا الْحَتِينُ وَالْجُنُّنُ
جَاءَتْ لِتُشْرِي قَرْنًا أَوْ تُعَوِّضَهُ ،
وَالدَّهْرُ فِيهِ رِبَاحُ الْبَيْعِ وَالْعَبْنُ
قَبِيلٌ ، إِذْ نَالَ ظُلْمَهُ مُتَتْ ، اضْطَلِمَتْ
إِلَى الصَّاحِخِ ، فَلَا قَرْنَ وَلَا أَذْنَ

وَالْمَجَنَّةُ : الْجُنُونُ . وَالْمَجَنَّةُ : الْجِنُّ . وَأَرْضُ
بَحْتَةٍ : كَثِيرَةُ الْجِنِّ ؛ وَقَوْلُهُ :

عَلَى مَا أَنَّهَا هَزْنَتْ وَقَالَتْ
هَنْوْنَ أَجْنٌ مَشْأَذَا قَرِيبٌ

أَجْنٌ : وَقَعَ فِي بَحْتَةٍ ، وَقَوْلُهُ هَنْوْنَ ، أَرَادَ يَا هَنْوْنَ ،
وَقَوْلُهُ مَشْأَذَا قَرِيبٌ ، أَرَادَتْ أَنَّهُ صَغِيرُ السِّنِّ تَهَزَّأَ
بِهِ ، وَمَا زَائِدَةُ أَيُّ عَلَى أَنَّهَا هَزْنَتْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بَاتَ فَلَانَ ضَيَّفَ جِنٌّ أَيُّ بِكَانَ خَالٍ لَا أُنْبِسُ بِهِ ؛
قَالَ الْأَخْطَلُ فِي مَعْنَاهُ :

وَبَشْنَا كَأَنَّا ضَيَّفَ جِنٌّ يَلَيْثَةً

وَالْجَانُّ : أَبُو الْجِنِّ 'مُخْلَقٌ مِنْ تَارٍ ثُمَّ خَلَقَ مِنْهُ تَسْلَهُ .
وَالْجَانُّ : الْجِنُّ ، وَهُوَ اسْمُ جَمْعِ كَالْجَامِلِ وَالْبَاقِرِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ أَنْسُ قَبْلَهُمْ وَلَا
جَانٌّ . وَقَرَأَ عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ : فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ
دَنْتِهِ أَنْسُ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ، بِتَمْيِكَ الْأَلْفِ
وَقَتْلِهَا هِزَةً ، قَالَ : وَهَذَا عَلَى قِرَاءَةِ أَيُّوبَ
السَّخْتِيَّانِيِّ : وَلَا الضَّالِّينَ ، وَعَلَى مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ
عَنْ أَبِي الْأَصْبَغِ وَغَيْرِهِ : شَابَّةٌ وَمَأْدَةٌ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

خَاطِمَهَا زَأَمَهَا أَنْ تَذْهَبَا

وَقَوْلُهُ :

وَجَلَّ حَتَّى ابْيَاضَ مَلَبَّبَةٌ

وَعَلَى مَا أَشْنَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ لِكَثِيرٍ :

وَأَنْتَ ، ابْنَ لَيْثِي ، تَحِيرُ قَوْمَكَ مَشْهَدًا ،
إِذَا مَا احْتَمَرَّتْ بِالْعَيْطِ الْعَوَامِلُ

وَقَوْلُ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانِ الْحَرَوِيِّ :

قَدْ كُنْتُ عِنْدَكَ حَوْلًا لَا تُرَوِّعُنِي
فِيهِ رَوَاعٌ مِنْ لَأْسِهِ وَلَا جَانِي

لَمَّا أَرَادَ مِنْ لَأْسِهِ وَلَا جَانٍّ فَأَبْدَلَ النُّونَ الثَّانِيَةَ يَاءً ؛
وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : بَلْ حَذَفَ النُّونَ الثَّانِيَةَ تَخْفِيفًا . وَقَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ
فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ ؛ وَيُروى أَنَّ خَلْقًا يُقَالُ لَهُمُ الْجَانُّ
كَانُوا فِي الْأَرْضِ فَأَفْسَدُوا فِيهَا وَسَفَكُوا الدِّمَاءَ فَبِعَثَ

١ قوله « خاطبها الخ » ذكر في الصحاح :

يَا عَجِيَا وَقَدْ رَأَيْتَ عَجِيَا حَمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرِيَا
خَاطِبَهَا زَأَمَهَا أَنْ تَذْهَبَا فَلَكَ أَرْدُنِي فَهَلْ مَرَجَا

الله ملائكتَه أَجْلَسْتَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: إِنْ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةُ صَارُوا مَسْكَنَ الْأَرْضِ بَعْدَ الْجَانِ فَقَالُوا: يَا رَبَّنَا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا. أَبُو عمرو: الْجَانُ مِنَ الْجِنِّ، وَجَمْعُهُ جِجَانٌ مِثْلَ حَاطِطٍ وَحِيطَانٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فِيهَا تَعْرِفُ جِجَانَهَا
مَشَارِبَهَا دَائِرَاتُ أَجْنٍ

وَقَالَ الْحَظَفِيُّ جَدَّ جَرِيرٍ يَصِفُ لِبَلَدًا:

يَرْقَعَنَّ بِاللَّيْلِ، إِذَا مَا أَسْدَفَا،
أَعْنَاقَ جِجَانٍ وَهَامًا رُجْمَا

وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ مِقْلٍ: جِجَانُ الْجِبَالِ أَيْ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْفَسَادِ مِنْ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ أَوْ مِنَ الْجِنِّ. وَالْجِنَّةُ، بِالْكَسْرِ: اسْمُ الْجِنِّ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذِبَائِعِ الْجِنِّ، قَالَ: هُوَ أَنْ يَنْبِيِيَ الرَّجُلُ الدَّارَ فَلَإِذَا فَرَّغَ مِنْ بِنَائِهَا ذَبَعَ كَذِيبَةً، وَكَانُوا يَقُولُونَ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لَا يَضُرُّ أَهْلَهَا الْجِنُّ. وَفِي حَدِيثٍ مَاعِزٍ: أَنَّهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَأَلَ أَهْلَهُ عَنْهُ فَقَالَ: أَيْسُرْتُكُمْ أَمْ بِهِ جِنَّةٌ؟ قَالُوا: لَا؛ الْجِنَّةُ، بِالْكَسْرِ: الْجُنُونُ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: لَوْ أَصَابَ ابْنُ آدَمَ فِي كُلِّ شَيْءٍ جُنٌّ أَيْ أَغْضَبَ بِنَفْسِهِ حَتَّى يَصِيرَ كَالْمَجْنُونِ مِنْ شِدَّةِ إِغْضَابِهِ؛ وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ: وَأَحْسِبْ قَوْلَ الثَّغَفَرِيِّ مِنْ هَذَا:

فَلَوْ جُنَّ إِنْسَانٌ مِنَ الْحُسَيْنِ جُنَّتْ

وَفِي الْحَدِيثِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جُنُونِ الْعَمَلِ أَيْ مِنَ الْإِعْجَابِ بِهِ، وَيُؤَكِّدُ هَذَا حَدِيثُهُ الْآخَرُ: أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا يَجْتَمِعُونَ عَلَى إِنْسَانٍ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: مَجْنُونٌ، قَالَ: هَذَا مُصَابٌ، لَمَّا الْمَجْنُونُ الَّذِي يَضْرِبُ بِمِثْكَبَيْهِ وَيَنْظُرُ فِي عِطْفَيْهِ وَيَتَنَطَّشُ فِي مِثْبَتَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ قُضَالَةَ: كَانَ

يَخْرُجُ رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْخِصَاصَةِ حَتَّى يَقُولَ الْأَعْرَابُ 'مَجَانِبِينَ أَوْ مَجَانِثُونَ؛ الْمَجَانِبِينَ: جَمْعُ تَكْسِيرٍ لِمَجْنُونٍ، وَأَمَّا مَجَانِثُونَ فَشَذُّ كَمَا شَذَّ شَيَاطِثُونَ فِي شَيَاطِينٍ، وَقَدْ قُرِئَ: وَاتَّبَعُوا مَا تَتَلَوُ الشَّيَاطِثُونَ. وَيُقَالُ: ضَلَّ ضَلَالَةً وَجُنَّ جُنُونَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَهَبَتْ لَهُ رِيحٌ فَجُنَّ جُنُونُهُ،
لَمَّا أَنَّهُ تَسَيَّهَا يَتَوَجَّسُ

وَالْجَانُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ أَكْعَلُ الْعَيْنَيْنِ يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ لَا يُؤْذِي، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي بُيُوتِ النَّاسِ. سَبِيحُهُ: وَالْجَمْعُ جِجَانٌ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْحَظَفِيِّ جَدَّ جَرِيرٍ يَصِفُ لِبَلَدًا:

أَعْنَاقَ جِجَانٍ وَهَامًا رُجْمَا،
وَعَنْقًا بَعْدَ الرَّمِيمِ خَيْطَفَا

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْجِنَانِ، قَالَ: هِيَ الْحَيَاتُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ، وَاحِدُهَا جَانٌ، وَهُوَ الدَّقِيقُ الْخَفِيفُ. التَّهْذِيبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: تَهْتَنَزُ كَأَنَّهَا جَانٌ، قَالَ: الْجَانُ حَيَّةٌ بِيَضَاءٍ. أَبُو عمرو: الْجَانُ حَيَّةٌ، وَجَمْعُهُ جَوَانٌ، قَالَ الرَّجَاجِيُّ: الْمَعْنَى أَنَّ الْعَصَا صَارَتْ تَتَحَرَّكُ كَمَا يَتَحَرَّكُ 'الْجَانُ' حَرَكَةً خَفِيفَةً، قَالَ: وَكَانَتْ فِي صُورَةِ ثُعْبَانٍ، وَهُوَ الْعَظِيمُ مِنَ الْحَيَاتِ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ، قَالَ: شَبَّهَهَا فِي عِظَمِهَا بِالثُّعْبَانِ وَفِي خِفَّتِهَا بِالْجَانِ، وَلِذَلِكَ قَالَ تَعَالَى مَرَّةً: فَلَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ، وَمَرَّةً: كَأَنَّهَا جَانٌ؛ وَالْجَانُ: الشَّيْطَانُ أَيْضًا. وَفِي حَدِيثِ زَمْرٍ: أَنَّ فِيهَا جِجَانًا كَثِيرَةً أَيْ حَيَاتٍ، وَكَانَ أَهْلُ الْخَالِيفَةِ يَسْتَوْنَ الْمَلَائِكَةَ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، لِحُجَّتِهِمْ لَاسْتِنَارِهِمْ عَنِ الْعْيُونِ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَذْكُرُ سَلْبَانَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَسَخَّرَ مِنْ جِنِّ الْمَلَائِكَةِ تِسْعَةً، قِيَامًا لَدَيْهِ يَعْمَلُونَ بِلَا أَجْرِ

وقد قيل في قوله عز وجل: إنا إبليس كان من الجن؛
 إنه عنى الملائكة، قال أبو إسحق: في سياق الآية
 دليل على أن إبليس أمر بالسجود مع الملائكة، قال:
 وأكثر ما جاء في التفسير أن إبليس من غير الملائكة،
 وقد ذكر الله تعالى ذلك فقال: كان من الجن؛ وقيل
 أيضاً: إن إبليس من الجن بمنزلة آدم من الإنس،
 وقد قيل: إن الجن ضرب من الملائكة كانوا خزائن
 الأرض، وقيل: خزائن الجنان، فإن قال قائل:
 كيف استثنى مع ذكر الملائكة فقال: فسجدوا
 إلا إبليس، كيف وقع الاستثناء وهو ليس من الأول؟
 فالجواب في هذا: أنه أمره معهم بالسجود فاستثنى مع
 أنه لم يسجد، والدليل على ذلك أن تقول أمرت
 عبدي وإخوتي فأطاعوني إلا عبدي، وكذلك قوله
 تعالى: فلهم عذابي إلا رب العالمين، فرب العالمين
 ليس من الأول، لا يقدر أحد أن يعرف من معنى
 الكلام غير هذا؛ قال: ويصلح الوقف على قوله
 رب العالمين لأنه رأس آية، ولا يحسن أن ما بعده
 صفة له وهو في موضع نصب. ولا جين هذا الأمر
 أي لا خفاء؛ قال الهذلي:

ولا جين بالبغضاء والتظنر الشنن
 فأما قول الهذلي:

أجني، كلنا ذكر كرت كل سب،
 أبيت كاني أكنوى يحمر

فقيل: أراد محدي، وذلك أن لفظ جن إما هو
 موضوع للتستر على ما تقدم، وإما عبر عنه بجني
 لأن الجدي بما يلبس الفكر ويغنه القلب، فكأن
 النفس مجنة له ومنطوية عليه. وقالت امرأة عبد
 الله بن مسعود له: أجنتك من أصحاب رسول الله،
 صلى الله عليه وسلم؛ قال أبو عبيد: قال الكسائي
 وغيره معناه من أجل أنك فتركت من، والعرب

تفعل ذلك تدع من مع أجل، كما يقال فعلت ذلك
 أجنتك وإجنتك، بمعنى من أجنتك، قال: وقولها
 أجنتك، حذف الألف واللام وألغيت فتحة الهزة
 على الجيم كما قال الله عز وجل: لكتنا هو الله ربّي؛
 يقال: إن معناه لكن أنا هو الله ربّي فحذف الألف،
 والتقى نونان فجاء التشديد، كما قال الشاعر أنشده
 الكسائي:

لهنك من عبسية لوسية
 على هتوات كاذب من يقولها

أراد الله إنك، فحذف إحدى اللامين من الله،
 وحذف الألف من إنك، كذلك حذف اللام
 من أجل والهزة من إن؛ أبو عبيد في قول عدي
 ابن زيد:

أجل أن الله قد فضلكم،
 فوق من أحكم بصلب وإزار

الأزهري قال: ويقال إجل وهو أحب إلي، أراد
 من أجل؛ ويروي:

فوق من أحكاً صلباً بإزار

أراد بالصلب الحسب، وبالإزار العفة، وقيل:
 في قولهم أجنتك كذا أي من أجل أنك فحذفوا الألف
 واللام اختصاراً، ونقلوا كسرة اللام إلى الجيم؛ قال
 الشاعر:

أجنتك عدي أحسن الناس كلهم،
 وأنت ذات الحال والخيرات

وجن الشباب: أوله، وقيل: حيدته ونشاطه
 ويقال: كان ذلك في جن صباه أي في حداثة،
 وكذلك جن كل شيء أول شيدانه، وجن المرح
 كذلك؛ فأما قوله:

لا يَنْفُخُ الثَّقُوبُ مِنْهُ الْأَبْهَرَاءُ
إِذَا عَرَّكَهُ جِنَّهُ وَأَبْطَرَا

قد يجوز أن يكون جُنُونٌ مَرَّحِهِ ، وقد يكون
الجِنُّ هنا هذا النوع المُسْتَبِيرُ عن العَيْنِ أي كَانَ
الجِنُّ تَسْتَحِثُّ وَيُقَوِّيه قَوْلُهُ عَرَّكَهُ لِأَن جِنَّ الْمَرْحِ
لَا يُوَثِّثُ لِأَنَّهُ هُوَ كَجُنُونِهِ ، وَقَوْلُ : افْعَلْ ذَلِكَ
الْأَمْرَ بِجِنِّ ذَلِكَ وَحِدَاتِهِ وَجِدَهُ ؛ بِجِنِّهِ أَي
بِحِدَاتِهِ ؛ قَالَ الْمُتَخَلُّ الْمَذَلِي :

كَالسُّعْلِ الْبَيْضِ جَلَا لَوْنُهَا
سَحَّ بِجَاهِ الْحَمَلِ الْأَسْوَلِ
أَرَوَى بِجِنِّ الْمَهْدَرِ سَكَمِي ، وَلَا
يُنْصَبُكَ عِنْدَ الْمَلِيقِ الْخَوَلِ

يُرِيدُ الْغَيْثَ الَّذِي ذَكَرَهُ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ ، يَقُولُ : سَقَى
هَذَا الْغَيْثُ سَكَمِي بِحِدَاتِهِ تَوَلَّاهُ مِنَ السَّحَابِ قَبْلَ
تَغْيِيرِهِ ، ثُمَّ نَهَى نَفْسَهُ أَنْ يُنْصِبَ حُبًّا مِنْهُ مَلِيقًا .
يَقُولُ : مَنْ كَانَ مَلِيقًا ذَا تَحْوَالٍ فَضَرَمَكَ فَلَا
يُنْصَبُكَ ضَرَمُهُ . وَيَقَالُ : خَذَ الْأَمْرَ بِجِنِّهِ وَاتَّقِرَ
النَّاقَةُ فَإِنَّمَا بِجِنِّ ضَرَأِهَا أَي بِحِدَاتِهِ تَنَاجِيهَا ، وَجِنُّ
الْتَبْتُ : زَهْرُهُ وَتَوَرُّهُ ، وَقَدْ تَجَنَّنَتِ الْأَرْضُ
وَجُنَّتْ جُنُونًا ؛ قَالَ :

كُومُ تَظَاهَرِ نَيْهَا لَمَّا رَعَتْ
رَوْضًا بِعَيْنِهِمُ وَالْحِمَى بِجُنُونَا

وقيل : جُنُّ التَّبْتُ جُنُونًا غَلُظَ وَاسْتَهْلَ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : نَخْلَةٌ بِجُنُونَةٍ إِذَا طَالَتْ ؛ وَأَنشَدَ :

يَا رَبِّ أَرْسِلْ خَارِفَ الْمَسَاكِينِ
عَجَاجَةً سَاطِعَةً الْعَتَانِينَ
تَنْفُضُ مَا فِي السُّحُبِ الْمَجَانِينَ

قَالَ ابْنُ بَرِي : يَعْنِي بِخَارِفِ الْمَسَاكِينِ الرِّيحَ الشَّدِيدَةَ

الَّتِي تَنْفُضُ لَهُمُ الثَّمَرَ مِنْ رُؤُوسِ النَّخْلِ ؛ وَمِثْلُ
قَوْلِ الْآخَرِ :

أَنَا بَارِحُ الْجَوْزَاءِ ، مَا لَكَ لَا تَرَى
عِيَالَكَ قَدْ أَمْسَوْا مَرَامِيلَ جَوْعًا ؟

الْفَرَاءُ : جُنَّتِ الْأَرْضُ إِذَا قَامَتْ بِشَيْءٍ مُعْجِبٍ
وَقَالَ الْمَذَلِي :

أَلَسْنَا بِسَلَمِ الْجِيرَانِ مِنْهُمْ ،
وَقَدْ جُنَّ الْعِيَاءُ مِنَ الْعَمِيمِ

وَمَرَرْتُ عَلَى أَرْضٍ هَادِرَةٍ مُتَجَنِّنَةٍ ؛ وَهِيَ الَّتِي نَهَالَ
مِنْ عَشْبِهَا وَقَدْ ذَهَبَ عَشْبُهَا كُلُّ مَذْهَبٍ . وَيَقَالُ
جُنَّتِ الْأَرْضُ جُنُونًا إِذَا اعْتَمَتْ نَبْتُهَا ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ
تَقَفًّا فَوْقَ الْقَلْعِ السَّوَارِي ،
وَجُنُّ الْحَاذِرِ بِهِ جُنُونًا

جُنُونُهُ : كَفَرُهُ تَرْتَنِيهِ فِي طَيْرَانِهِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمُ
الْحَاذِرُ بَارِئُ الثَّبْتُ ، وَقِيلَ : هُوَ ذَبَابٌ . وَجُنُونُ الذَّبَابِ
كَفَرُهُ تَرْتَنِيهِ . وَجُنُّ الذَّبَابِ أَي كَثَرُ صَوْتِهِ
وَجُنُونُ الثَّبْتُ : التَّفَافُهُ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

وَطَالَ جِنُّ السَّامِ الْأَمْبِلِ

أَرَادَ تَمُوكَ السَّامِ وَطُولَهُ . وَجُنُّ الثَّبْتُ جُنُونُهُ
أَي طَالَ وَالتَّفْتُ وَخَرَجَ زَهْرُهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَجُنُّ الْحَاذِرِ بِهِ جُنُونًا

يَحْتَمِلُ هَذَيْنِ الرَّجْهَيْنِ . أَوْ خَيْرُهُ : أَرْضٌ بِجُنُونَةٍ
مُعْشَبَةٍ لَمْ يَرَعْهَا أَحَدٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : شَرٌّ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لِلنَّخْلِ الْمُرْتَفِعِ طَوْلًا بِجُنُونٍ ، وَلِلنَّخْلِ
الْمُنْتَفِ الْكَثِيفِ الَّذِي قَدْ تَأَزَّرَ بَعْضُهُ فِي بَعْضِ بَجْنُونٍ
وَالْجَنَّةُ : الْبُسْتَانُ ، وَمِنْهُ الْجَنَاتُ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي
النَّخِيلَ جَنَّةً ؛ قَالَ زُهَيْرُ :

كَأَنَّ عَيْنِي فِي عَرَبِيٍّ مَقْتَلَةٍ ،
مِنْ التَّوَارِضِ ، تَسْقِي جَنَّةً سَحْفًا

على أميال من مكة؛ وكان بلال^١ يتمثل بقول الشاعر:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي! هَلْ أَيْبَسَتْ لَيْلَةً
بِمَكَّةَ حَوْلِي إِذْ خِرْتُ وَجَلِيلُ؟
وَهَلْ أُرْدَنْ يَوْمًا مِيَاءَ بَحْنَةٍ؟
وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ؟

وكذلك بَحْنَةٍ؛ وقال أبو ذؤيب:

فَوَاقَى بِهَا عُشْقَانِ، ثُمَّ أَنَى بِهَا
بَحْنَةً، تَصْفُو فِي الْفِلَالِ وَلَا تَغْلِي

قال ابن جني: يَحْنَلُ بَحْنَةً وَزَنْبِنَ: أحدهما أن يكون مَفْعَلَةٌ من الجُنُونِ كأنها سببت بذلك لشيء يتصل بالجن أو بالجنَّة أعني البُشْتَانِ أو ما هذا سَبِيلُهُ، والآخر أن يكون مَفْعَلَةٌ من بَحْنٍ يَحْنُ كَأَنَّهَا سَبَبَتْ بذلك لأن ضَرْباً من المَجُونِ كان بها، هذا ما توجه صنعة عَلمِ العرب، قال: فأما لأَيُّ الأُمَرَاءِ وقعت التسمية فذلك أمر طريقه الخبر، وكذلك الجُنَيْنَةُ؛ قال:

بِمَا يَضُمُّ إِلَى عِزَّانٍ حَاطِبُهُ،
مِنَ الْجُنَيْنَةِ، جَزْلاً غَيْرَ مَوْزُونٍ

وقال ابن عباس، رضي الله عنه: كانت بَحْنَةً وذو المجاز وعكاظ أسواقاً في الجاهلية. والاستبْحَنَانُ: الاستبْطْرَابُ. والجَنَانِجِنُ: عظام الصدر، وقيل: رؤوس الأضلاع، يكون ذلك للناس وغيرهم؛ قال الأسعَرُ الجُعْفِيُّ:

لَكِنْ قَعِيدَةٌ بَيَّنَّتْنَا بَحْفُوَةً،
بَادٍ جَنَانِجِنٍ صَدْرُهَا وَلَهَا غِنَا

وقال الأعشى:

أَثَرَتْ فِي جَنَانِجِنٍ، كَلَامُ إِنْ أَلِ
حَبِيتَ، غَوْلَيْنِ فَوْقَ غَوْجٍ رَسَالٍ

والجَنَّةُ: الحديقة ذات الشجر والنخل، وجمعها جَنَانٌ، وفيها تَحْصِصٌ، ويقال للنخل وغيرها. وقال أبو علي في التذكرة: لا تكون الجَنَّةُ في كلام العرب إلا وفيها نخل وعنب، فإن لم يكن فيها ذلك وكانت ذات شجر فهي حديقة وليست بجَنَّةٍ، وقد ورد ذكرُ الجَنَّةِ في القرآن العزيز والحديث الكريم في غير موضع. والجَنَّةُ: هي دارُ النعم في الدار الآخرة، من الاجْتِنَانِ، وهو السَّوْرُ لِشَكْلِ أَشْجَارِهَا وتظليلها بالتفاف أغصانها، قال: وسببت بالجَنَّةِ وهي المرأة الواحدة من مصدر جَنَنَ جَنّاً إذا سَتَرَهُ، فكأنها سَتَرَتْ واحدةً لشدة التفافها وإظلالها؛ وقوله أنشدته ابن الأعرابي وزعم أنه لليد: دَرَى بِالسَّارَى جَنَّةً عَبْقَرِيَّةً، مُسَطَّعَةً الْأَغْنَاكَ بُلُتَقَ الْقَوَادِمِ

قال: يعني بالجَنَّةِ إبلا كالْبُشْتَانِ، ومُسَطَّعَةٌ: من السَّطَاعِ وهي سَبَّةٌ في العنق، وقد تقدم. قال ابن سيده: وعندي أنه جَنَّةٌ بالكسر، لأنه قد وصف بعقربة أي إبلا مثل الجِنَّةِ في حديثها ونفارها، على أنه لا يبعد الأول، وإن وصفها بالعقربة، لأنه لما جعلها جَنَّةً استَبْجَازَ أن يَصِفَهَا بالعقربة، قال: وقد يجوز أن يعني به ما أخرج الربيع من ألوانها وأوبارها وجميل شاربها، وقد قيل: كل جَيْدٍ عَبْقَرِيٌّ، فإذا كان ذلك فبإذن أن يوصف به الجِنَّةُ وأن يوصف به الجَنَّةُ.

والجِنَّةُ: ثياب معروفة^١. والجِنَّةُ: مطرَفٌ مَدْوَرٌ على خِلْفَةِ الطَّيْلِلسَانِ تَلَبَّسُهَا النِّسَاءُ. ومَجَنَّةٌ: موضع؛ قال في الصحاح: المَجَنَّةُ اسمُ موضع

١ قوله «والجنية ثياب معروفة» كذا في التهذيب. وقوله «والجنية مطرف الخ» كذا في الحكم بهذا الضبط لهما. وفي اللغوس: والجنية مطرف كالتليسان. أي لثنية كما في شرح اللغوس.

واحدھا جُنَّجَيْنٌ وَجُنَّجَيْنٌ، وحكاة الفارسي بالماء وغير
الماء : جُنَّجَيْنٌ وَجُنَّجَيْنَةٌ ؛ قال الجوهري : وقد يفتح ؛
قال رؤبة :

ومن عَجَارِيْنِ كُلُّ جُنَّجَيْنِ

وقيل : واحدھا جُنَّجُونٌ، وقيل : الجُنَّجَيْنِ أطرافُ
الأضلاع بما يلي قَصَّ الصدرِ وعَظْمَ الصُّلْبِ .
والمُتَجَنِّجُونَ : الدُّوَلَابُ التي يُسْتَقَى عليها ، نذكره
في منجن فإن الجوهري ذكره هنا ، وردّه عليه ابنُ
الأعرابي وقال : حقّه أن يذكر في منجن لأنّه رباعي ،
وسنذكره هناك .

جهن : الجَهَنُّ : غَلْظُ الوجه . وجُهَيْنَةٌ : أبو قبيلة من
العرب منه . وفي المثل : وعند جُهَيْنَةِ الحُبَرِ اليقين ،
وهي قبيلة ؛ قال الشاعر :

تَادَوْا بِالْجُهَيْنَةِ ، إِذْ رَأَوْنَا ،
فَقَلْنَا : أَحْسَنِي مَلَأَ جُهَيْنَا

وقال ابن الأعرابي والأصمعي : وعند جُهَيْنَةٍ ، وقد
ذكرناه في جنن ، قال قطرب : جاريةٌ جُهَانَةٌ أي
شابةٌ ، وكأَنَّ جُهَيْنَةَ ترخيمٌ من جُهَانَةٍ . قال أبو
العباس أحمد بن يحيى : جُهَيْنَةٌ تصغيرُ جُهْنَةٍ ، وهي
مثل جُهْنَةِ الليلِ ، أبدلت الميم نوناً ، وهي القِطْعَةُ
من سوادِ نصفِ الليلِ ، فإذا كانت بين العِشاءِ في
الفَجْةِ والقَسْوَةِ .
وجُهَيْنَانٌ : اسم .

جهنن : جَهَنْنٌ : اسم .

جون : الجَوْنُ : الْأَسْوَدُ الْيَعْنُومِيُّ ، وَالْأَتَى جَوْنَةٌ .
ابن سيده : الجَوْنُ الْأَسْوَدُ الْمُشْرَبُ حُمْرَةً ،
وقيل : هو النبات الذي يُضْرَبُ إلى السواد من شدة
خضرته ؛ قال جُبَيْنَةُ الْأَشْجَعِي :

فجاءت كأنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجْهًا
عَالِيَجُهُ ، وَالتَّائِرُ الْمُتَّارِحُ
القَسْوَرُ : نبتٌ ، وَبَجْهًا عَالِيَجُهُ أي أنها تكا
تَنَفَّسَتْ من السَّيْنِ . والجَوْنُ أَيضاً : الْأَحْمَرُ الْخَالِصُ
وَالجَوْنُ : الْأَبْيَضُ ، والجمع من كل ذلك جَوْنٌ
بالضم ، ونظيره وَرْدٌ وَوَرْدٌ . ويقال : كلُّ بعيرٍ
جَوْنٌ من بعيدٍ ، وكلُّ لَوْنٍ سوادٌ مُشْرَبٌ
حُمْرَةً جَوْنٌ ، أو سوادٌ يُخَالِطُ حُمْرَةً كلون القِطَا
قال الفرزدق :

وَجَوْنٌ عَلَيْهِ الْجِصُّ فِيهِ مَرِيضَةٌ ،
تَطْلُعُ مِنْهَا النَّفْسُ وَالْمَوْتُ حَاضِرُهُ

يعني الْأَبْيَضُ ههنا ، يَصِفُ قَصْرَهُ الْأَبْيَضُ ؛ قال
ابن بري : قوله فيه مريضة يعني امرأةً مُنْعَمَةً قد أَضْرَبَ
بها النعم ونَقَلَ جِسْمَهَا وَكَسَلَهَا ، وقوله : تَطْلُعُ
مِنْهَا النَّفْسُ أي من أَجْلِهَا تَخْرُجُ النَّفْسُ ، والموت
حَاضِرُهُ أي حَاضِرُ الجَوْنِ ؛ قال : وأُشْدَ ابن بري
شاهدًا على الجَوْنِ الْأَبْيَضِ قولَ لبيد :

جَوْنٌ بِصَارَةٍ أَفْضَرَتْ لِمَزَادِهِ ،
وَخَلَا لَهُ السُّوْبَانُ قَالِبُ رُغُومٍ

قال : الجَوْنُ ههنا حَبَارُ الْوَحْشِ ، وهو يوصفُ
بِالْبَيَاضِ ؛ قال : وأُشْدَ أبو علي شاهدًا على الجَوْنِ
الْأَبْيَضِ قولَ الشاعر :

فَبِتْنَا نَعِيدُ الْمُشْرِقِيَّةَ فِيهِمْ ،
وَنُبْدِي حَتَّى أَصْبَحَ الْجَوْنُ أَسْوَدًا

قال : وشاهدُ الجَوْنِ الْأَسْوَدِ قولُ الشاعر :

تَقُولُ خَلِيلَتِي ، لِمَا رَأَيْتُ
مُزِيحًا ، بَيْنَ مُبَيِّضٍ وَجَوْنٍ

وقال لبيد :

جَوْنٌ دَجُوجِيٌّ وَخَرَقٌ مُعَسَّفٌ

يَشْرِكُ فِي آثَارِهِ لِهَوَا
يُبَادِرُ الْأَنْثَارَ أَنْ تَكُونَا ،
وَحَاجِبَ الْجَوْنَةِ أَنْ يَغِيْبَا ،
كَالَّذِي يَتَلَوُّ طَعْمًا قَرِيبَا

يَصِفُ فَرَسًا يَقُولُ : لَا تَسْفِهْ شَيْئًا مِنَ الثَّيِّبِ إِنْ لَمْ
تَجِدْ فِيهِ هَذِهِ الْحِصَالُ ، وَالْحَزْرُ : الْحَازِرُ مِنَ الثَّيِّبِ
وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْحُمُوْضَةِ ، وَالسَّابِغُ : الشَّدِيدُ
الْعَدُو ، وَالْيَعْبُوبُ : الْكَثِيرُ الْجُرَيْي ، وَالْمُسْتَبْعُ :
النَّشَاطُ وَالْحَذَّةُ ، وَيَلْتَنِّهَمُ : يَبْتَنِّعُ ، وَالْجَبُوبُ :
وَجْهَ الْأَرْضِ ، وَيَقَالُ ظَاهِرُ الْأَرْضِ ، وَالصَّوَّانُ :
الصَّمُّ مِنَ الْحَجَارَةِ ، الْوَاحِدَةُ صَوَّانَةٌ ، وَالصَّوْىُ :
الْأَعْلَامُ ، وَالرَّسْكُوبُ : الْمَذْكَلُ ، سَوْعَى بِالزَّالِقَاتِ
حَوَاقِرِهِ ، وَاللَّشُوبُ : جَمْعُ لُحْبٍ ، وَقَوْلُهُ :

يُبَادِرُ الْأَنْثَارَ أَنْ تَكُونَا

الْأَوْبُ : الرَّجُوعُ ، يَقُولُ : يَبَادِرُ أَنْثَارَ الَّذِينَ
يَطْلُبُهُمْ لِيَذْكُرَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ ،
وَيُبَادِرُ ذَلِكَ قَبْلَ مَغِيبِ الشَّمْسِ ، وَشَبَّ الْفَرَسُ فِي
عَدُوِّهِ بِذَنْبٍ طَامِعٍ فِي شَيْءٍ يَصِيدُهُ عَنْ قُرْبٍ
فَقَدْ تَنَاهَى طَعْمُهُ ، وَيَقَالُ لِلشَّمْسِ جَوْنَةٌ يَبْتَنُّ الْجَوْنَةُ .
وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَعَلَيْهِ بُرْدَةٌ جَوْنِيَّةٌ ، مَنُوسَةٌ إِلَى الْجَوْنِ ،
وَهُوَ مِنَ الْأَلْوَانِ ، وَيَقَعُ عَلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ ،
وَقِيلَ : الْبَاءُ لِلْبَالِغَةِ كَمَا يَقَالُ فِي الْأَحْمَرِ أَحْمَرِيٌّ ،
وَقِيلَ : هِيَ مَنُوسَةٌ إِلَى بَنِي الْجَوْنِ ، قَبِيلَةٌ مِنْ
الْأَزْدِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَمَّا قَدِمَ
الشَّامُ أَقْبَلَ عَلَى جَسَلٍ عَلَيْهِ جِلْدُ كَبْشٍ جُوفِيٍّ
أَيَّ أَسْوَدٍ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْكَبْشُ الْجَوْنِيُّ هُوَ
الْأَسْوَدُ الَّذِي أَثْرَبَ حُمْرَةً ، فَإِذَا نَسَبُوا قَالُوا

١ قوله « كالذي يتلو طعمًا قريبًا » بده كما في التكملة :

على هراميت ترى الجبيا أن تدعو الشيخ فلا يجيبا

وذهب ابن دريد وحده إلى أن الجَوْنَ يكون
الأحمرَ أيضاً ؛ وأنشد :

فِي جَوْنَةٍ كَهْفَدَانِ الْعَطَارِ

ابن سيده : وَالْجَوْنَةُ الشَّمْسُ لَأَسْوَدَادِهَا إِذَا غَابَتْ ،
قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ لِبَيَاضِهَا وَصْفَانِهَا ، وَهِيَ جَوْنَةٌ
يَبْتَنُّ الْجَوْنَةُ فِيهَا . وَعُرِضَتْ عَلَى الْحَجَّاجِ دِرْعٌ ،
وَكَانَتْ صَافِيَةً ، فَجَعَلَ لَا يَرَى حَصَاهَا ، فَقَالَ لَهُ
أَتَيْتُ الْجَوْنِيَّ ، وَكَانَ قَصِيحًا : إِنْ الشَّمْسُ
لَجَوْنَةٌ ، يَعْنِي أَنَّهَا شَدِيدَةُ الْبَرَقِ وَالضَّوَاءِ فَقَدْ غَلَبَ
حَفَافُهَا بَيَاضَ الدِّرْعِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

غَيْرَ ، يَا بِنْتَ الْخَلَيْسِ ، لَوْ نِي
طُولَ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافَ الْجَوْنِ ،
وَسَفَرَهُ كَانَ قَلِيلَ الْأَوْنِ

يريد النهار ؛ وَقَالَ آخَرُ :

يُبَادِرُ الْجَوْنَةَ أَنْ تَغِيْبَا

وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَالْجَوْنَةُ فِي الْحَيْلِ : مِثْلُ الْغَيْبَةِ
وَالْوَرْدَةِ ، وَرَبَّمَا مُهْمَزٌ . وَالْجَوْنَةُ : عَيْنُ الشَّمْسِ ،
وَلَمَّا مَسَّتْ جَوْنَةٌ عِنْدَ مَغِيبِهَا لَأَنَّهَا تَسْوَدُ حِينَ
تَغِيْبُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يُبَادِرُ الْجَوْنَةَ أَنْ تَغِيْبَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الشَّعْرُ لِلخَطِيمِ الضَّبَّائِيِّ ١ ؛ وَصَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ
بِكَالِهِ كَمَا قَالَ :

لَا تَسْفِهْ حَزْرًا وَلَا حَلِييَا ،
إِنْ لَمْ تَجِدْهُ سَاجِدًا يَعْتَبُوا ،
ذَا مَبِغَعٍ يَلْتَنِّهَمُ الْجَبُوبَا ،
يَتْرَكُ صَوَّانَ الصَّوْىِ رَسْكُوبَا ٢
يَزَالِقَاتٍ قُعْبَتٍ تَقْعِيْبَا ،

١ قوله « للخطيم الضبائي » في الصاغاني للجلجل بن قاسط الضبائي .

٢ قوله « الصوى » رواية التكملة : الحمى .

والجمع جُونٌ ، وهي مذكورة في الهزجة ، وكان الفارسي يَسْتَحْسِن تَرْكَ الهزجة ؛ وكان يقول في قول الأعشى يَصِفُ نساءً تَصَدِّقْنَ للرجال حاليات :

إذا مَهْنٌ نازَلْنَ أَقْرَأَتْهُنَّ ،

وكان المصاع بما في الجُونِ

ما قاله إلا بطالع سعد ، قال : ولذلك ذكرته هنا . وفي حديثه ، صلى الله عليه وسلم : فوجدت لِيَدِهِ بَرْدًا وَرِيحًا كَأَنَّمَا أَخْرَجَهَا مِنْ جُوتَةِ عِطَارٍ ؛ الجُوتَةُ ، بالضم : التي يُعَدُّ فِيهَا الطِّيبُ وَيُخَزَّرُ . ابن الأعرابي : الجُوتَةُ الفَحْشَةُ . غيره : الجُوتَةُ الحَايَةُ مطيئةً بالفار ؛ قال الأعشى :

فَقُتْنَا ، وَلَمَّا يَصِيحُ دِيكُنَا ،

إِلَى جُوتَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا

ويقال : لا أفعله حَتَّى تَبْيُضَ جُوتَةُ الفار ؛ هذا إذا أُرِدَتْ سَوَادُهُ ، وَجُوتَةُ الفار إذا أُرِدَتْ الحَايَةُ ، ويقال للخَايَةُ جُوتَةٌ ، ولِلدَّلْوِ إذا اسْوَدَّتْ جُوتَةٌ ، ولِلعَرَقِ جُونٌ ؛ وَأَنشد ابن الأعرابي لِمَاتِحٍ قال لِمَاتِحٍ فِي الْبُتْرِ :

إِنْ كَانَتْ أَمَّا امْصَرَتْ فَضْرُهَا ،

إِنْ امْصَارَ الدَّلْوُ لَا يَضُرُّهَا

أَهْمِي جُوتَيْنِ لَأَقِيَا فِيرُهَا ،

أَنْتَ بَحْثِيرٌ إِنْ وُفِيتَ شَرُّهَا

فَأَجَابَهُ :

وَدَيْ أَوْقَى خَيْرُهَا وَشَرُّهَا

قال : معناه عَلَى وَدَي فَأَضَرَّ الصِّفَّةَ وَأَعْمَلَهَا . وقوله : أَهْمِي جُوتَيْنِ ، أَرَادَ أَخِي وَكَانَ اسْمُهُ جُوتَيْنًا ، وَكُلُّ أَخٍ يُقَالُ لَهُ جُوتَيْنِ وَجُوتَن . سلمة عن الفراء : ١ قوله « فَأَضَرَّ الصِّفَّةَ وَأَعْمَلَهَا » هكذا في الأصل والتهديب ، ولِل مراد بالصفة حرف الجر ان لم يكن في البارة تحريف .

جُونِي ، بالضم ، كما قالوا فِي الدُّهْرِي دُهُرِي ، قال ابن الأثير : وفي هذا نظر إلا أَنْ تَكُونَ الرواية كذلك .

والجُونِي : ضَرْبٌ مِنَ الْقَطَا ، وَهِيَ أَضْحَكُهَا تُعَدَّلُ 'جُونِيَّةٌ' بِكَذْرِيَّتَيْنِ ، وَهِنَّ 'سُودُ' الْبُطُونِ ، 'سُودُ' بُطُونِ الْأَجْنِيَةِ وَالْقَوَادِمِ ، قِصَارُ الْأَذْنَابِ ، وَأَرْجُلُهَا أَطْوَلُ مِنْ أَرْجُلِ الْكَذْرِيَّةِ ، وَفِي الصَّحاح : 'سُودُ' الْبُطُونِ . وَالْأَجْنِيَةُ ، وَهِيَ أَكْبَرُ مِنَ الْكَذْرِيَّةِ ، وَلِسَانُ الْجُونِيَّةِ أَيْضًا ، بِلَبَانِهَا طَوْنًا أَصْفَرُ وَأَسْوَدُ ، وَظَهْرُهَا أَوْقَطُ أَغْبَرُ ، وَهِيَ كَلَّتُونِ ظَهْرُ الْكَذْرِيَّةِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَحْسَنُ تَرْقِيشًا تَعْلُوهُ 'صُفْرَةٌ' . وَالْجُونِيَّةُ : غَنَاءٌ لَا تَنْفَصِحُ بِصَوْنِهَا إِذَا صَاحَتْ لِمَا تُعْرَفُ بِصَوْتِ حَلَّتِهَا . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَوَجَدْتُ بِحِطِّ الْأَصْعَمِيِّ عَنِ الْعَرَبِ : قَطَا 'جُونِي' ، مَهْزُوزٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ عِنْدِي عَلَى تَوْحْمِ حَرَكَةِ الْجِيمِ مُلْقَاةٌ عَلَى الْوَاوِ ، فَكَأَنَّ الْوَاوَ مُتَحَرِّكَةً بِالضَّةِ ، وَإِذَا كَانَتْ الْوَاوُ مَضْمُومَةً كَانَ لِكَ فِيهَا الْمَهْزُ وَتَرَكَّهُ فِي لَفَةٍ لَيْسَتْ بِتِلْكَ الْفَاشِيَةِ ، وَقَدْ قَرَأَ أَبُو عَرُوبٍ : عَادَا لُثْلُوسِي ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ : فَاسْتَعْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سَوْقِهِ ، وَهَذَا النِّسْبُ لِمَا هُوَ إِلَى الْجَمْعِ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، وَإِذَا وَصَفُوا قَالُوا قَطَاةً 'جُونَةً' ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُ الْجُونِيِّ مِنَ الْقَطَا فِي تَرْجُمَةِ كِدَرٍ . وَالْجُوتَةُ : 'جُوتَةُ' الْعِطَارِ ، وَرَبَّمَا هُمِيزٌ ، وَالْجَمْعُ جُوتَنٌ ، يَفْتَحُ الْوَاوُ ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمَهْزُ فِي جُوتَةٍ وَجُوتَنٍ هُوَ الْأَصْلُ ، وَالْوَاوُ فِيهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْمَهْزَةِ فِي لَفَةٍ مِنْ خَفَّتْهَا ، قَالَ : وَالْجُوتَنُ أَيْضًا جَمْعُ 'جُوتَةٍ' لِلْأَكَامِ ؛ قَالَ الْفَلَاحُ :

عَلَى مَصَامِيدٍ كَأَمْثَالِ الْجُوتَنِ

قال : وَالْمَصَامِيدُ مِثْلُ الْمَقَاحِيدِ وَهِيَ الْبَاقِيَاتُ الْبَلْبَنُ . يُقَالُ : نَاقَةٌ مِصَادٌ وَمِصْفَادٌ . وَالْجُوتَةُ : سَلِيلَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُغْتَنَاءَةٌ أَدَمًا تَكُونُ مَعَ الْعِطَارِينَ ،

بَيْنَ نَقَى الْمُتَقَى وَبَيْنَ الْأَجُونِ^١

فصل الحاء المهمل

حب : الحَبْنُ : داء يأخذ في البطن فيعظم منه ويرم ، وقد حَبِنَ ، بالكسر ، يَحْبِنُ حَبْنًا ، وَحَيْنَ حَبْنًا وبه حَبْنٌ . ورجل أَحْبَنُ ، والأَحْبَنُ : الذي به السقي . والحَبْنُ : أن يكون السقي في شحم البطن فيعظم البطن لذلك ، وامرأة حَبْناء . ويقال لمن سَقَى بطنه : قد حَبِنَ . وفي الحديث : أن رجلاً أَحْبَنَ أصاب امرأةً فَجَلِدَ بِأَنْكُولِ النَّخْلِ ؛ الْأَحْبَنُ : المُسْتَسْقَى ، من الحَبْنِ ، بالتحريك ، وهو عِظَمُ البطن ؛ ومنه الحديث : تَحَبَّسَ رجلٌ في مجلسٍ ، فقال له رجلٌ : دَعَوْتَ على هذا الطعامِ أحداً ؟ قال : لا ، قال : فاجعله الله حَبْنًا وقُدَادًا ؛ القُدَادُ : وَجَعُ البَطْنِ . وفي حديث عروة : أن وفد أهل النار يرجعون زُبًّا حَبْنًا ؛ الحَبْنُ : جمعُ الْأَحْبَنِ ؛ وفي شعر جندل الطُّهَوِيِّ :

وَعُرَّ عَدَوِي مِنْ شُغَافٍ وَحَبْنٍ

قال : الحَبْنُ الماءُ الأصْفَرُ . والحَبْنَاءُ من النساء : الضخمة البطن تشبهاً بتلك . وَحَيْنَ عليه : امتلأ جوفه غضباً . الأزهرى : وفي نوادر الأعراب قال : رأيت فلاناً مُحْبِنًا وَمُفْطَبَّرًا وَمُضْعِدًا أي مثلياً غضباً . والحَيْنُ : ما يغتري في الجسد فيقبح ويرم ، وجمعه حَبُونٌ . والحَيْنُ : الدَّمَلُ ، وسُمِّي الحَبْنُ دَمَلًا على جهة التناول ، وكذلك سُمِّي السَّحَرُ طَبًّا . وفي حديث ابن عباس : أنه رخص في دم الحَبُونِ ، وهي الدَّمَامِيلُ ، واحدها حَبْنٌ

١ قوله « بين الن » مدرو كما في التكملة :

دار كرم الكاتب المرقن

وخط فيها دار بالرف وقال بها قهقر الواولان الضمة عليها تستقل .

الجَوْنَان طَرَفَا الْقَوْسِ . والجَوْنُ : اسمُ فرس في شعر لبيد :

تَكَاتَرَ قُرْزُلٌ ، والجَوْنُ فيها ، وَعَجَلَى والنَّعَامَةُ والحَيَالُ وأبو الجَوْنِ : كُتَيْبَةُ السَّيْرِ ؛ قال القتال الكلابي : ولي صاحبٌ في الغار هَذَكٌ صاحباً ، أبو الجَوْنِ ، إلا أنه لا يُعَلَّلُ وابنة الجَوْنِ : نائحة من كندة كانت في الجاهلية ؛ قال المُنْتَقِبُ العَبْدِيُّ :

نَوَّحَ ابْنَةُ الْجَوْنِ عَلَى هَالِكٍ ،
تَنْدُبُهُ رَافِعَةُ الْمِجْلَدِ

قال ابن بري : وقد ذكرها الممرئي في قصيدته التي رثى فيها الشريف الظاهر الموسوي فقال :

من شاعر البَيْنِ قال قصيدة ،
يَرِثُهَا الشَّرِيفُ عَلَى رَوِيٍّ الْقَافِ

جَوْنٌ كَسِنَتْ الْجَوْنُ بِضَدْحٍ دَائِبًا ،
وَيَسِسُ فِي بُرْدِ الْجَوْنِينِ الضَّافِ

عُتِرَتْ رَكَائِكَ ابْنُ كَابَةِ عَادِيًا ،
أَيُّ امْرِئٍ تَطْقِي وَأَيُّ قَوَافِ

بُنِيَتْ عَلَى الْإِطَاءِ ، سَالَةً مِنْ ۞
لِقَوَاهِ وَالْإِكْفَاءِ وَالْإِصْرَافِ

والجَوْنَانِ : مُعَاوِيَةُ وَحَسَّانُ بْنُ الْجَوْنِ الْكِنْدِيُّانِ ؛ وليأها عني جرير بقوله :

أَلَمْ تَشْهَدْ الْجَوْنَيْنِ وَالشَّعْبَ وَالْقَصَى ،
وَسَدَاتِ قَيْسٍ ، يَوْمَ كَبُرَ الْجَحَاجِمُ ؟

ابن الأعرابي : الشَّجَوْنُ تَبْيِضُ بَابِ الْعَرُوسِ . والشَّجَوْنُ : تَسْوِيدُ بَابِ الْمَيْتِ . والأَجُونُ : أرض معروفة ؛ قال رؤبة :

طَلَعْتُ عَلَى الْحَرَبِيِّ يَكْوِي حَبِينَةً
بَسْبَعَةِ أَغْوَادٍ مِنَ الشُّبُهَانِ
الجوهري : أُمُّ حَبِينٍ دَوِيْبَةٌ ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ
ابْنِ عَرَسٍ وَأَسَمَةٌ وَابْنُ آوَى وَسَامٌ أَبْرَصٌ وَ
قِثْرَةٌ إِلَّا أَنَّهُ تَعْرِيفٌ جَنْسٌ ، وَبِمَا أُذْخِلَ عَلَيْهِ
الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، ثُمَّ لَا تَكُونُ بِمَجْذِفِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ
مِنْهَا نَكْرَةٌ ، وَهُوَ شَاذٌ ؛ وَأُورِدَ بَيْتٌ جَرِيرٌ أَيْضاً

شَوَى أُمِّ الْحَبِينِ وَرَأْسُ فِيلٍ

وَقَالَ ابْنُ بَرِي فِي تَقْسِيرِهِ : يَقُولُ : شَوَاهَا شَوَى
الْحَبِينِ وَرَأْسُهَا رَأْسُ فِيلٍ ، قَالَ : وَأُمُّ حَبِينٍ وَأُمُّ
الْحَبِينِ بِمَا تَقَابَلَ عَلَيْهِ تَعْرِيفُ الْعَلِيَّةِ وَتَعْرِيفُ
الْإِلَامِ ، وَمِثْلُهُ عُذْوَةٌ وَالْعُدْوَةُ ، وَفَيْئَةٌ وَالْفَيْئَةُ
وَهِيَ دَابَّةٌ عَلَى قَدَرِ كَفِّ الْإِنْسَانِ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ
هِيَ أَعْرَضُ مِنَ الْعِظَاءِ فِي رَأْسِهَا عَرَضٌ ؛ وَقَالَ
ابْنُ زَيْدٍ : هِيَ دَابَّةٌ غَبَرَاءُ لَهَا قَوَائِمُ أَرْبَعٌ وَهِيَ
بِقَدْرِ الضَّفْدَعَةِ الَّتِي لَيْسَتْ بِضَخْمَةٍ ، فَإِذَا طَرَدَهَا
الصَّبْيَانُ قَالُوا لَهَا :

أُمُّ الْحَبِينِ ، انْتَشَرِي بُرْدَيْكَ ،

إِنَّ الْأَمِيرَ نَازِلٌ إِلَيْكَ

فَيُطْرَدُونَهَا حَتَّى يُدْرِكَهَا الْإِعْيَاءُ ، فَيَحْبِثُ تَقَفُّ عِ
رَجُلَيْهَا مُنْتَبِئَةً وَتَنْشُرُ لَهَا جَنَاحَيْنِ أَغْبَرَيْنِ
عَلَى مِثْلِ لَوْنِهَا ، وَإِذَا زَادُوا فِي طَرَفِهَا نَشْرَ
أَجْنَعَةٍ كُنْتُ تَحْتَ ذَيْبِكَ الْجَنَاحَيْنِ لَمْ يُؤْ أَحْمَرُ
لَوْنًا مِنْهُنَّ ، مَا بَيْنَ أَصْفَرٍ وَأَحْمَرَ وَأَخْضَرَ وَأَبْيَضَ
وَهُنَّ طَرَائِقُ بَعْضُهُنَّ فَوْقَ بَعْضٍ كَثِيرَةٌ جَدًّا ، وَهِيَ
فِي الرِّقَّةِ عَلَى قَدَرِ أَجْنَعَةِ الْقِرَاسِ ، فَإِذَا رَأَاهَا
الصَّبْيَانُ قَدْ فَعَلَتْ ذَلِكَ تَرَكُوهَا ، وَلَا يَجِدُهَا وَلَدٌ وَ
قَرْنٌ ؛ قَالَ ابْنُ حِزَّةٍ : الصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ هَذِهِ
الصِّفَةُ صِفَةُ أُمِّ عَوَيْفٍ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أُمُّ

وَحِينَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ أَنَّ دَمَهَا مَعْفُوفٌ عَنْهُ إِذَا كَانَ
فِي التَّوْبَةِ حَالَةَ الصَّلَاةِ . قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : يَقَالُ فِي
أَذْيَعَةٍ مِنَ الْقَوْمِ يَتَدَاعَوْنَ بِهَا صَبُّ اللَّهِ عَلَيْكَ أُمُّ
حَبِينٍ مَاخِضًا ، يَعْنُونَ الدَّمَامِيلَ . وَالْحَبِينُ
وَالْحَبِينَةُ : كَالدَّامِلِ . وَقَدْ مَحَبَبَةٌ : كَثِيرَةٌ لِحِمِّ
الْبَحْصَةِ حَتَّى كَانَهَا وَرِيمَةً . وَالْحَبِينُ : الْفِرْدُ ؛
عَنْ كِرَاعٍ . وَحِمَامَةٌ حَبِينَةٌ : لَا تَبْيِضُ .

وَابْنُ حَبِينَةٍ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ ، سَمِيَ بِذَلِكَ .

وَأُمُّ حَبِينٍ : دَوِيْبَةٌ عَلَى خِلْفَةِ الْحِرْبَاءِ عَرِيضَةٍ
الصدر عَظِيمَةِ الْبَطْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَنْتَى الْحِرْبَاءِ .
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ رَأَى
يَبْلَاغًا وَقَدْ خَرَجَ بَطْنُهُ فَقَالَ : أُمُّ حَبِينٍ ، تَشْبِيهَا
لَهَا ، وَهَذَا مِنْ مَزْنِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَرَادَ
ضَخَمَ بَطْنُهُ ؛ قَالَ أَبُو لَيْلَى : أُمُّ حَبِينٍ دَوِيْبَةٌ
عَلَى قَدَرِ الْخُنْفَاءِ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبْيَانُ وَيَقُولُونَ لَهَا :

أُمُّ حَبِينٍ ، انْتَشَرِي بُرْدَيْكَ ،

إِنَّ الْأَمِيرَ وَالْجُحَّ عَلَيْكَ ،

وَمَوْجِعَ بَسْوَطِهِ جَنْبَيْكَ

فَتَنْشُرُ جَنَاحَيْهَا ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْجَنْ فَمَا رَوَاهُ
ثَعْلَبٌ :

وَأُمُّ حَبِينٍ قَدْ رَحَلَتْ حَاجِبَةً

بِرَحْلِ عِلَافِيَةٍ ، وَأَحْقَبَتْ مِزْوَدًا

وَهُمَا أُمُّ حَبِينٍ ، وَهِيَ أُمَمَاتُ حَبِينٍ ، بِإِفْرَادِ
الْمُضَافِ إِلَيْهِ ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

يَقُولُ الْمُجْتَلُونَ عَرُوسَ تَبِيمٍ

سَوَى أُمِّ الْحَبِينِ وَرَأْسُ فِيلٍ

لَمَّا أَرَادَ أُمُّ حَبِينٍ ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ ، فَزَادَ الْإِلَامُ فِيهَا
ضَرُورَةَ إِقَامَةِ الرِّزْنِ ، وَأَرَادَ سِوَاهُ فَفَصَّرَ ضَرُورَةً
أَيْضاً . وَيُقَالُ لَهَا أَيْضاً حَبِينَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

الدَّقْلِي ، أَخْبِرْ بِذَلِكَ بَعْضُ أَعْرَابِ عُمان .
وَالْحَيْثَيْنِ وَحَبَّوْنِ وَحَيَوْنِ : أَسْمَاءُ .
وَحَيَوْنِ : أُمُّ وادٍ ؛ عَنْ السَّيرافي ، وَقِيلَ : هُوَ
أُمُّ مَوْضِعٍ بِالْبَحْرَيْنِ ، وَرَوَى ثَعْلَبُ : حَبَّوْنِي ،
بِأَلْفٍ غَيْرِ مَنُونَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَخْلِيْلِي ، لَا تَسْتَعْجِلِي وَتَبَيَّنَا
بِرَوَايِ حَبَّوْنِي ، هَلْ لِمَنْ زَوَالُ ؟

وَلَا تَيَّاسَا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَادْعُوا
بِرَوَايِ حَبَّوْنِي أَنْ تَهْبُ شَالُ

قَالَ : وَالْأَصْلُ حَيَوْنِ ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ ، وَإِنَّمَا
أَبْدَلَ التَّوْنَ أَلْفًا لِفَرُودَةِ الشَّعْرِ فَأَعْلَكَ ؛ قَالَ وَعَلَّةُ
الْجَرْمِي :

وَلَقَدْ صَبَحْتُمْ بِيَطْنَ حَبَّوْنِي ،
وَعَلِمِي إِنْ شَاءَ إِلَاهُ تَنَاءُ

وَقَالَ أَبُو الْأَخْزَرِ الْحِمْيَارِيُّ :

بِالشَّيْءِ مِنْ يَنْشَأُ أَوْ حَبَّوْنِ

وَأَنْشَدَ ابْنَ خَالَوَيْهِ :

سَقَى أَثْلَةً بِالْفِرْقِ فِرْقِ حَبَّوْنِي ،
مِنْ الصَّيْفِ ، زَمَنَامُ الْعِشِيِّ صَدُوقُ

حَقٌّ : الْحَتْنُ وَالْحَتْنُ : الْمِثْلُ وَالْقِرْنُ وَالْمُسَاوِي .
وَيُقَالُ : هُمَا حَتْنَانِ وَحِثْنَانِ أَيْ سَيَّانِ ، وَذَلِكَ
إِذَا تَسَاوَا فِي الرُّمِيِّ . وَتَحَاتَّنَا : تَسَاوَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَقْعَبْتُهُ فَلَانُ ؛ الْحَتْنُ ، بِالْكَسْرِ
وَالْفَتْحِ : الْمِثْلُ وَالْقِرْنُ . وَالْمَحَاتَنَةُ : الْمُسَاوَاةُ ،
وَكُلُّ اثْنَيْنِ لَا يَخْتَلِفَانِ فِيهَا حَتْنَانِ ، وَهُمَا حَتْنَانِ
وَتَرْتَابِ مُسْتَوِيَانِ ، وَهُمَا أَهْتَانِ أَثْنَانِ . وَالْمَحَاتَنَةُ :
الْمُسَاوَاةُ . وَالتَّحَاتْنُ : التَّسَاوِي وَالشَّارِي . وَالْقَوْمُ
حَتْنِي وَحَتْنِي أَيْ مُسْتَوُونَ أَوْ مُتَشَابِهُونَ ؛
الْأَخْيَرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَوَقَعَتِ الشُّبْلُ حَتْنِي أَيْ

مُحَوِّفٍ دَابَّةً صَغِيرَةً ضَخْمَةً الرَّأْسِ خَضْرَاءَ ، لَهَا
ذَنْبٌ وَلَهَا أَرْبَعَةٌ أَجْنَحَةٌ ، مِنْهَا جَنَاحَانِ أَخْضَرَانِ ،
إِذَا رَأَتْ الْإِنْسَانَ قَامَتْ عَلَى ذَنْبِهَا وَتَشَرَّتْ جَنَاحَيْهَا ؛
قَالَ الْآخَرُ :

بِأُمِّ عَوْفٍ انْتَشَرِي بُرْدَيْكَ ،

إِنَّ الْأَمِيرَ وَاقِفٌ عَلَيْكَ ،

وَضَارِبٌ بِالسُّوْطِ مِنْكَ كَيْتِكَ

وَيُرْوَى : أُمُّ مُحَوِّفٍ ، قَالَ : وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ الَّتِي
تُكْتَبُ بِهَا هَذِهِ الْمَعَارِفُ وَأَضِيفَتْ إِلَيْهَا غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ
لَهَا ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

كَيْأَمُ حَبَّيْنِ لَمْ تَرَ النَّاسَ غَيْرَهَا ،

وَعَابَتْ حَبَّيْنِ جِئْنَ غَابَتْ يَبْنُو سَعْدُ
وَمِثْلُهُ لِأَبِي الْعَلَاءِ الْمَرْتَبِيِّ :

يَنْكَشِي أَبَا الْوَفَاءِ رِجَالُ

مَا وَجَدْنَا الْوَفَاءَ إِلَّا طَرِيحًا

وَأَبُو جَعْدَةَ ذُوَالْهُ ، مَنْ جَعَدُ

دُهُ ؟ لَا زَالَ جَامِلًا تَشْرِيحًا

وَابْنُ عَرَسٍ عَرَفْتُ ، وَابْنُ بَرِيحٍ ،

ثُمَّ عَرَسًا جَعَلْتُهُ وَبَرِيحًا

وَأَمَّا ابْنُ مَخَاضٍ وَابْنُ لَبُونٍ فَكَرْتَانِ يَتَعَرَّفَانِ
بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ تَعْرِيفَ جِنْسٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَقِبَهُ :
أَتَبَّوْا صِلَاتَكُمْ وَلَا تَصَلُّوا صَلَاةَ أُمِّ حَبَّيْنِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ دُوبَيْبَةُ كَالْخِرْبَاءِ عَظِيمَةُ الْبَطْنِ ،
إِذَا مَشَتْ تَطْلُطِي رَأْسَهَا كَثِيرًا وَتَرْفَعُهُ لِعِظَمِ
بَطْنِهَا ، فَهِيَ تَقَعُ عَلَى رَأْسِهَا وَتَقُومُ ، فَشَبَّ بِهَا صِلَاتُهُمْ
فِي السُّجُودِ مِثْلَ الْحَدِيثِ الْآخَرِ : فِي ثَقْرَةِ الْغَرَابِ .
وَالْحَبَّيْنُ : الدَّقْلِي . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَبَّيْنُ شَجَرَةٌ

١ قوله « وهذه الأسماء الخ » هكذا في الأصل ولم نثر عليها في
المعكم ولا التهذيب والصاحح .

٢ قوله « والحبين الدقل » في القاموس : والحبين بالفتح شجر الدقل ،
وضبط في التكملة والمعكم بالتحريك .

وقوله الحَتْنَى أي عاود الصّراع والزّالَج : السّهم الذي يقع بالأرض ثم يُصِيبُ بعرطاس ، قال والثّحائن الثّباري ؛ قال الثّابعة بصف الرّيا واختلافها :

شال تجاذبها الجَنُوبُ بعرضها ،
ونزع الصّبا مود الدُّبُورِ بِجَانِ
والْحَتْنَيْنِ : الشّيءُ المستوي لا يخالف بعضه بعضاً
وقد احْتَنَنَ ، فأما ما أئشده ابن الأعرابي من قوله
كَانَ صَوْتُ شُعْبِيهَا الْمُحْتَنَانِ ،
نَحْتُ الصّيغِ ، جَرَسُ أَفْعُوَانِ

فإنه قال : يعني اثنين اثنين ، قال ابن سيده : وأعرف كيف هذا إمّا معناه عندي الْمُحْتَنَيْنِ أو المستوي ، ثم حذف تاء مُفْتَعَل فبقي الْمُحْتَنِ ، أشيع الفتحة فقال الْمُحْتَنَانِ بكفوله :

ومِنَ عَيْبِ الرّجَالِ بِنُزَاحِ
أراد بِنُزَاحٍ فَأَشْبَحَ . واحْتَنَنَ الشّيءُ : استوى
قال الطّرماح :

قِلْكَ أَحْسَابُنَا إِذَا احْتَنَنَ الْحَصُ
لُ ، وَمَدَّ الْمَدَى مَدَى الْأَعْرَاضِ

احْتَنَنَ الْحَصْلُ أي استوى إصابه الْمُتَنَاضِلَيْنِ
والْحَصْلَةُ : الإصابة . ويقال : فلان سِنُّ فلان
وَتَنُّهُ وَحِثُّهُ إِذَا كَانَ لِدَنِّهِ عَلَى سِنِّهِ . وجىء بـ
من حَتْنِكَ أي من حيث كان .

وَحَوْتَانِ : موضع ، وقيل : حَوْتَانَانِ وإِدْيَانِ
في بلاد قيس كل واحد منهما يقال له حَوْتَانِ
وقد ذكرهما تميم بن مقبل فقال :

ثم استغاثوا بما لا رِشَاءَ لَهُ
من حَوْتَانَيْنِ ، لا مِلْحَ وَلَا زَنْنَ

ولا زَنْنَ أي لا ضيق قليل . ويقال : رمى القوم

مساوية . وَتَحَاتْنِ الرّجُلَانِ : تَوَامِيَا فَكَانَ رَمِيَهُمَا
واحداً ، والاسم الحَتْنَى ؛ وفي المثل :

الحَتْنَى لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ رَلَجَ
وهو رجز . والزّالَج من السهام : الذي مرّ على وجه
الأرض حتى وقع في الهدف ولم يصب القرطاس ،
وهو مثلٌ في تميم الإحسان وموالاته . ووقعت
السّهامُ في الهدف حَتْنَى أي مُتقاربة المواقِعِ
ومُتساوِيَتَهَا ؛ أَنشد الأصمعي :

كَانَ صَوْتُ ضَرْعِهَا تَسْجِيلُ ،
هَانِيكَ هَانَا حَتْنَى تَكَايِلُ ،
لَدْنُمُ الْعُجْبَى تَلَكُّبُهَا الْجَنَادِلُ

والْحَتْنُ : متابة السّهام المُقَرَّبَةِ أي التي
يُصِيبُ الْقِرْطَاسُ ؛ قال الشاعر :

وهل عَرَضُ يَبْقَى عَلَى حَتْنِ الثُّبُلِ ؟

وَحَتْنُ الْحَرِّ : اشتد . ويومٌ حَاتِنٌ : استوى
أولُه وآخرُه في الحرِّ . وَتَحَاتْنِ الدَّمْعُ : وقعَ
دَمْعَتَيْنِ دَمْعَتَيْنِ ، وقيل : تتابع مُتساوياً ؛ قال
الطّرماح :

كَانَ الْعَيْونُ الْمُرْسَلَاتِ ، عَشِيَّةً ،
تَأْيِيبُ دَمْعِ الْعَبْرَةِ الْمُتَحَاتِنِ

والْحَتْنُ : من قولك تحاتنت دموعه إِذَا تَتَابَعَتْ .
وَتَحَاتْنَتِ الْحِصَالُ فِي التّصَالِ : وقعت في أصل
القرطاس على تقاربٍ أو تساوي . الأزهرى : الْحَصْلَةُ
كل رَمِيَةٍ لَزِمَتْ الْقِرْطَاسَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُصِيبَهُ ،
قال : إِذَا وقعت خَصَلَاتُ فِي أَصْلِ الْقِرْطَاسِ قِيلَ
تَحَاتْنَتْ أَي تَتَابَعَتْ ، قال : وَأَهْلُ التّصَالِ
يَجْسِبُونَ كُلَّ خَصَلَتَيْنِ مُقَرَّبَتَيْنِ ، قال : وَإِذَا
تَصَارَعَ الرَّجُلَانِ فَضَرَعَ أَحَدُهُمَا وَتَبَّ ثُمَّ قَالَ :

الحَتْنَى لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ رَلَجَ

فوقعت سهامهم حتَّى أي مستوية لم يفضل واحد منهم أصحابه . ابن الأعرابي : رمى فأحجَّن إذا وقعت سهامه كلها في موضع واحد .

ثمن : الحِجْنُ : حِصْرُ العَيْبِ ، وقيل : هو إذا كان الحبُّ كَرُوس الذَّرِّ ، وأحدثه بالهاء .

وحجَّن : موضعٌ جاء في شعر هذيل ، وهو موضع معروف ببلادهم ؛ قال قيس بن خويلد الهذلي :

أرى حشاً أُمسَى ذليلاً كأنه

توتان ، وخَلَا الصَّعَاب الصَّعَاتِر

حجَّن : حَجَنَ العودَ يَحْجِنُهُ حَجْنًا وحَجْنَةً : عطفته . والحِجْنُ والحِجْنَةُ والتَحْجِنُ : اغوجاج الشيء ، وفي التهذيب : اغوجاج الشيء الأَحْجَنُ . والمِجْنُ والمِجْنَةُ : العصا المَعْجُوجَةُ . الجوهرى : المِجْنُ كالصَّوْجَانِ . وفي الحديث : أنه كان يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ يَمِجْجِيهِ المِجْنُ : عَصًا مُعَقَّفة الرأس كالصَّوْجَانِ ، قال : والميم زائدة ، وكلُّ معطوف مُعْجَجٌ كذلك ؛ قال ابن مقبل :

قد صرَّح السَّيْرُ عن كُثْنان ، وابْثَدَلَتْ

وَقَعُ المَحَاجِرِ بالمَهْرَبَةِ الذُّفَرِ

أراد : وابْثَدَلَتْ المَحَاجِرُ ، وأثت الوقع لإضافته إلى المَحَاجِرِ . وفلانٌ لا يَرُكْضُ المِجْنُ أي لا عَنَاءَ عنده ، وأصل ذلك أن يَدْخُلَ يَحْجِنُ بين رِجْلَيْ البعير ، فإن كان البعيرُ بليدًا لم يَرُكْضُ ذلك المِجْنُ ، وإن كان ذَكِيًّا رَكَضَ المِجْنُ ومَضَى . والاحتِجَانُ : الفعلُ بالمِجْنِ . والصقْرُ أَحْجَنُ المِنْقَارِ . وصقرُ أَحْجَنُ المَخَالِبِ : مَعْجُجُهَا . ومِجْنُ الطَّائِرِ : مِثْقَالُهُ لا عَوْجَاجِهِ . والشَّجِينُ : سِمَةٌ مَعْجُوجَةٌ ، اسمٌ كالثَّيْبِ والثَّمَنِينِ . ويقال : حَجَنْتُ البعيرَ فأَنَا أَحْجِنُهُ ،

وهو بَعِيرٌ يَحْجُون إذا وُيِمَ يَسِمَةُ المِجْنِ ، وهو خَطٌّ في طرفه عَقْفَةٌ مثل مِجْنِ العَصَا . وأذُنٌ حَجْناءُ : ماثلةٌ أحد الطرفين من قِبَل الجبهة سفلاً ، وقيل : هي التي أَقْبَلَ أطراف إحداهما على الأخرى قِبَل الجَبْتهِ ، وكلُّ ذلك مع اغوجاج . الأزهرى : الحِجْنَةُ مصدرٌ كالحِجْنِ ، وهو الشعرُ الذي جُعِدَتْهُ في أطرافه . قال ابن سيده : وشعر حَجِينٌ وأَحْجَنُ مُتَسَلِّسٌ مُسْتَرَسِلٌ رَجُلٌ ، في أطرافه شيءٌ من جُعُودَةٍ وتكسُّر . وقيل : مُعَقَّفٌ متداخلٌ بعضه في بعض . قال أبو زيد : الأَحْجِنُ الشعرُ الرَّجُلُ . والحِجْنَةُ : الرَّجُلُ . والسَّيْطُ : الذي ليست فيه حِجْنَةٌ . قال الأزهرى : ومن الأنوف أَحْجَنٌ . وأَنْفٌ أَحْجَنٌ : مُقْبِلُ الرُّوْتَةِ نحوَ الفمِّ ، زاد الأزهرى : واستأخرت نَاشِرَتَاهُ قُبْعًا . والحِجْنَةُ : موضعٌ أصابه اغوجاجٌ من العَصَا . والمِجْنُ : عَصَا في طرفها عَقْفَةٌ ، والفعلُ بها الاحتِجَانُ . ابن سيده : الحِجْنَةُ موضعُ الاغوجاج . وحِجْنَةُ المِغْزَلِ ، بالضم : هي المُنْعَقِفَةُ في رأسه . وفي الحديث : تَوَضَّعَ الرَّحِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهَا حِجْنَةٌ كَحِجْنَةِ المِغْزَلِ أي صَارَتْهُ المَعْجُوجَةُ في رأسه التي يُعَلِّقُ بها الحِيطُ يَفْتُلُ المِغْزَلُ ، وكلُّ مُتَعَقِّفٍ أَحْجَنٌ . والحِجْنَةُ : ما اخْتَرَنْتَ من شيءٍ واختَصَصْتَ به نفسك ؛ الأزهرى : ومن ذلك يقال للرجل إذا اختَصَّ بشيءٍ لِنَفْسِهِ قد احْتَجَنَتْ لِنَفْسِهِ دون أصحابه . والاحتِجَانُ : جَمْعُ الشيءِ وضَمُّه إليك ، وهو افتِئَالٌ من المِجْنِ . وفي الحديث : ما أَقْطَعَكَ العَقِيقَ لَتَحْجِنَ أَي تَمْلِكُهُ دون الناس . واحتِجَنَ الشيءُ : احْتَوَى عليه . وفي حديث ابن ذِي يَرْزَنَ : واحتِجَنَاهُ دون غيرنا . واحتِجَنَ عليه حَجَرٌ . وحَجِنَ عليه حَجْنًا : ضَمَّنَ . وحَجِنَ به : كَحَجَّيَ به ، وهو نحو الأول . وحَجِنَ

غير ذلك الموضع ويُقصدُ إليها ، ويقال: هي البعيدة قال الأعشى :

ولا بُدَّ من غزوةٍ ، في الربيع ،

حَجُونٌ كُكِلَ الوَقَاحُ الشُّكُورُ

ويقال : سِرْنَا عَقَبَةً حَجُونًا أي بعيدةً طويلةً .
والحَجُونُ : موضعٌ بمكة ناحية من البيت ؛ قال الأعشى :

فما أَنتَ من أهلِ الحَجُونِ ولا الصَّفَا ،

ولا لك حَقُّ الشُّرْبِ في ماء زَمْزَمَ

قال الجوهري : الحَجُونُ ، بفتح الحاء ، جبلٌ بمكة وهي مَقْبَرَةٌ . وقال عمرو بن الحرث بن مُضاض ؛ عمرو يتأسف على البيت ، وقيل هو للحرث الجُرْهُمِي

كَأَنَّهُ لم يكن بين الحَجُونِ إلى الصَّفَا

أَيَسٌ ، ولم يَسُرْ بمكة سائرُ

بَلَى نحن كُتْنَا أهلُها ، فأبادنا

ضُرُوفُ اللَّيالي والجُدُودُ العَوَائِرُ

وفي الحديث : أنه كان على الحَجُونِ كُتُبًا . وقال ابن الأثير : الحَجُونُ الجبلُ المشرف بما يلي شعبَ الجزْءَيْنِ بمكة ، وقيل هو موضع بمكة فيه أغوراج قال : والمشهور الأول ، وهو بفتح الحاء . والحَجُونُ بالنون : الوَرْدُ الأحمر ؛ عن كراع .

وقد سَوَّاهُ حَجْنًا وحَجَبْنًا وحَجْنَةً وأَحَجَنَ ، وهو أبو بَطْنٍ منهم ، ومِعَجْنًا ، وهو حَجَبْنُ بن عطارٍ العنبري شاعر معروف ؛ وذكر ابن بري في هذا الترجمة ما صورته : والحَجِينُ المرأةُ القليلةُ الطَّعْمُ ؛ قال الشَّاعِرُ :

وقد عَرَفْتُ مَغَائِبَهَا ، وجادَتْ

بِدِرَّتِهَا قَرَى حَجِينٍ قَتِينٍ

قال : والقَتِينُ مثل الحَجِينِ أيضًا ، أراد بالحَجِينِ

بالدار : أقام . وحَجَبْنَةُ الشَّامِ وحَجَبْنَتُهُ خُوصَتُهُ . وأَحَجَنَ الشَّامُ : خرجت حَجَبْنَتُهُ ، وهي خوصه . وفي حديث أصبَل حين قَدِمَ من مكة : فسأله رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : تركتها قد أَحَجَنَ ثَمَامُهَا وأَعَذَّقَ إِذْ خَبَرَهَا وأَمَشَرَ سَلَكُهَا ، فقال : يا أَصْبَلُ ، دَعِ القُلُوبَ تَقَرُّ ، أي بدا وَرَقَتِ ، والشَّامُ نبت معروف . والحَجَنُ : قَصْدٌ يَنْبُتُ في أَعْرَاضِ عِيدَانِ الشَّامِ والضَّمَّةِ . والحَجَنُ : القُضْبَانُ القِصَادُ التي فيها العنب ، وأحدثه حَجَنَةٌ . ولأنه لمَحَجَنُ مالٍ : يَصْلُحُ المالُ على يده ويُحَسِّنُ رِيعَتَهُ والقيامُ عليه ؛ قال نافع بن لقيط الأسدي :

قد عَنَتِ الْجَلْعُدُ شَيْخًا أعْجَفًا ،

مَحَجَنُ مالٍ أَنَا تَصَرُّفًا

واحتِجَانُ المالِ : إصلاحُهُ وجَسْمُهُ وَضَمُّ ما انتشر منه . واحتِجَانُ مالٍ غيرِكَ : اقتِطَاعُهُ وسَرَقَتُهُ . وصاحبُ المَحَجَنِ في الجاهلية رجلٌ كان معه حَجَنٌ ، وكان يقَعُدُ في جادة الطريق فيأخذ بمَحَجِنِهِ الشيء بعد الشيء من أثاث المارة ، فَإِنْ عَثَرَ عليه اغْتَلَّ بِأَنَّهُ تعلق بمَحَجِنِهِ ، وقد ورد في الحديث : كان يَسْرِقُ الحَاجَّ بمَحَجِنِهِ ، فإذا قُطِنَ به قال تعلق بمَحَجِنِي ، والجمع كحاجين . وفي حديث القيامة : وجعلت المتحاجين تُسْهِكُ رجالًا . وحَجَبْتُ الشيءَ واحتَجَبْتُهُ إِذَا جَذَبْتَهُ بالمَحَجِنِ إلى نَفْسِكَ ؛ ومنه قولُ قيس بن عاصم في وصيته : عليكم بالمالِ واحتِجَانِهِ ، وهو ضَمُّكَ إلى نَفْسِكَ وإِمسَاكَكَ إِيَّاهُ . وحَجَبْتُهُ عن الشيء : صَدَدْتُهُ وَصَرَفْتُهُ ؛ قال :

ولا بُدَّ لِلْمَشْعُوفِ من تَبَعِ الهَوَى ،

إِذَا لم يَزَعْه من هَوَى النَّفْسِ حَاجِنُ

والغَزْوَةُ الحَجُونُ : التي تُظْهِرُ غَيْرَهَا ثم تخالف إلى الضمير عائِدَةٌ إلى التَّامِ .

جَرَّهٖ وَقَفَ حَتَّى تَكَادَ تَسْقِطُ ، ثُمَّ يَجْرِي فَيَسْقِيهَا ،
وَقِيَ الصَّاحِبَ : حَرُونَ اسْمُ فَرَسٍ أَيْ صَالِحٍ مُسْلِمٍ بِنِ
عَمْرِو الْبَاهِلِيِّ وَالِدِ قَتَيْبَةَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا قُرَيْشٍ خَلَا مُلْكُهَا ،

فَإِنَّ الْخِلَافَةَ فِي بَاهِلِيَّةِ

لِرَبِّ الْحَرُونَ أَيْ صَالِحٍ ،

وَمَا ذَاكَ بِالسُّنَّةِ الْعَادَةِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنْ نَسْلِ أَعُوجَ ، وَهُوَ الْحَرُونَ بِنِ
الْأَنْبِيِّ بْنِ الْحَزْزِ بْنِ ذِي الصُّوْقَةِ بْنِ أَعُوجَ ، قَالَ :
وَكَانَ يَسْقِي الْخَيْلَ ثُمَّ يَحْرُونَ حَتَّى تَلْتَحِقَ ، فَإِذَا
لَحِقَتْ سَبَّحَهَا ثُمَّ حَرَنَ ثُمَّ سَبَّحَهَا ، وَقِيلَ : الْحَرُونَ
فَرَسٌ عَقْبَةُ بْنُ مُدْلِجٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ لَجَبِّ بْنِ الْمُهَلَّبِ
أَوْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ الْحَرُونَ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَحْرُونَ فِي
الْحَرْبِ فَلَا يَرِجُ ، اسْتَعِيرَ ذَلِكَ لَهُ وَلَمَّا أَصْلَهُ فِي الْخَيْلِ ،
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَرَّتْ النَّاقَةُ قَامَتْ فَلَمْ تَبْرَحْ ،
وَحَلَّتْ بِرَكَّتْ فَلَمْ تَقُمْ ؛ وَالْحَرُونَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَمَا أَرْوَى ، وَإِنْ كَرُمْتَ عَلَيْنَا ،

بِأَذْنِي مِنْ مُوقِفِي حَرُونَ

هِيَ الَّتِي لَا تَبْرَحُ أَعْلَى الْجَبَلِ مِنَ الصَّيْدِ . وَيَقَالُ : حَرَنَ
فِي الْبَيْعِ إِذَا لَمْ يَزِدْ وَلَمْ يَنْقُصْ .

وَالْمَحَارِبُ مِنَ النَّحْلِ : الشَّوَاتِي يَلْتَصِقْنَ بِالْحَلِيبَةِ
حَتَّى يُنْتَزِعْنَ بِالْمَحَارِيزِ ؛ وَقَالَ ابْنُ مِقْلٍ :

كَأَنَّ أَصْوَاتَهَا ، مِنْ حَيْثُ نَسْمَعُهَا ،

تَبْصُرُ الْمَحَارِيزُ يَنْتَزِعْنَ الْمَحَارِبَنَا

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْهَاءُ فِي أَصْوَاتِهَا تَعُودُ عَلَى التَّوَاقِيسِ فِي
بَيْتِ قَبِيلِهِ ، وَالْمَحَارِيزُ : عِيدَانُ يُشَارُ بِهَا الْعَمَلُ ،
قَالَ : وَالْمَحَارِبُ جَمْعُ مَحْرَابٍ ، وَهُوَ مَا حَرَنَ عَلَى
الشَّهْدِ مِنَ النَّحْلِ فَلَا يَبْرَحُ عَنْهُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَحَارِبُ
مَا يَمُوتُ مِنَ النَّحْلِ فِي عَمَلِهِ ، وَقَالَ غِيَاثُ : الْمَحَارِبُ

قُرَادًا ، وَجَعَلَ عَمَرَقَ هَذِهِ النَّاقَةِ قُرُونًا لَهُ ، وَهَذَا الْبَيْتُ
بِعَيْنِهِ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَابْنُ سِيدِهِ فِي تَرْجُمَةِ جَحْنٍ ،
بِالْجَمِّ قَبْلَ الْهَاءِ ، فَلَمَّا أَنَّ يَكُونُ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي وَجَدَ
لَهُ وَجْهًا فَنَقَلَهُ أَوْ تَوَمَّنَ فِيهِ .

حَدَّثَنِي : الْحَدَّثَانِ : الْأَذْنَانُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ؛
قَالَ جَرِيرٌ :

يَا ابْنَ الْتِي حَدَّثْتَاهَا بَاعُ

وَتَفَرَّدَ فَيَقَالُ : حَدَّثْتُ . وَرَجُلٌ حَدَّثْتُ وَحَدَّثَنِي :

صَغِيرُ الْأَذْنَيْنِ خَفِيفُ الرَّأْسِ .
وَحَدَّثَنِي الرَّجُلُ وَحَدَّثْتُ : حُجْرَتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَنْ دَخَلَ حَانِطًا فَلَيْسَ كُلُّ مَنْهُ غَيْرُ آخِذٍ فِي حَدَّثِهِ
شَيْئًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهُوَ
مِثْلُ الْحَدِّالِ ، بِاللَّامِ ، وَهُوَ طَرَفُ الْإِزَارِ أَوْ حُجْرَةُ
الْقَبْرِ وَطَرَفُ .

وَالْحَوْدَانَةُ : بَقْلَةٌ مِنْ بُقُولِ الرِّيَاضِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
رَأَيْتُهَا فِي رِیَاضِ الصَّيَّانِ وَبَيْعَانِيَا ، وَلَهَا ثَوْرٌ أَصْفَرُ
وَالْحُثَّةُ طَبِيعَةٌ ، وَتَجْمَعُ الْحَوْدَانُ .

حَوْنٌ : حَرَّتْ الدَّابَّةُ تَحْرُونَ حِرَانًا وَحِرَانًا
وَحَرَّتَتْ ، لَفْتَانِدٌ ، وَهِيَ حَرُونَ ؛ وَهِيَ الَّتِي إِذَا
اسْتَنْدَرَتْ جَرَّتْهَا وَقَفَّتْ ، وَلَمَّا ذَلِكَ فِي ذَوَاتِ الْخَوَافِرِ
خَاصَّةً ، وَنَظِيرُهُ فِي الْإِبِلِ اللَّجَانُ وَالْحِلَاءُ ، وَاسْتَعْمَلَ
أَبُو عُبَيْدٍ الْحِرَانَ فِي النَّاقَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا حَلَّتْ
وَلَا حَرَّتَتْ وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ . وَفَرَسٌ
حَرُونٌ مِنْ خَيْلِ حَرُونٍ ؛ لَا يَنْقَادُ ، إِذَا اشْتَدَّ بِهِ
الْجَرُّ وَقَفَّ . وَقَدْ حَرَنَ يَحْرُونَ حَرُونًا
وَحَرَنَ ، بِالضَّمِّ أَيْضًا : صَارَ حَرُونًا ، وَالْأَسْمُ الْحِرَانُ .
وَالْحَرُونَ : اسْمُ فَرَسٍ كَانَ لِبَاهِلِيَّةٍ ، إِلَيْهِ نَسَبُ الْخَيْلِ
الْحَرُونِيَّةِ . وَالْحَرُونَ : اسْمُ فَرَسٍ مُسْلِمٍ بِنِ عَمْرِو
الْبَاهِلِيِّ فِي الْإِسْلَامِ كَانَ يُسَاقِي الْخَيْلَ ، فَإِذَا اسْتَنْدَرَتْ

من العسل ما لترق بالخلية ففسر نزعته ، أخذ من قولك حزن بالمكان حروة إذا لزمه فلم يفارقه ، وكان العسل حزن ففسر اشتيابه ؛ قال الراعي :

كِناس تَنُوفَةٍ ظَلَّتْ إِلَيْهَا
هَجَانُ الْوَحْشِ حَارَةً حُرُونًا

وقال الأصمعي في قوله حارة: متأخرة، وغيره يقول : لازمة. والمحارين: الشهداء؛ وهي أيضاً حبات القطن، واحداً منها محران، وقد تقدم شرح بيت ابن مقبل : يَخْلُجُنَ الْمُحَارِينَ .

وحِرَان : اسم بلد ، وهو قَعَال ، ويموز أن يكون قَعْلَان ، والنسبة إليه حِرَانِي ، كما قالوا مناسي في النسبة إلى ماني ، والقياس مانَوِي ، وحِرَانِي على ما عليه العامة . وحَرَيْن : اسم . وبنو حِرْنَة : بَطْنٌ .

حِرْدُون : الحِرْدُون : دُوَيْبَة تشبه الحِرْبَاء تكون بناحية مصر ، حباها الله تعالى ، وهي مملكة موشاة بالوان ونقط ، قال : وله نَزْكَانٌ كَمَا أَنَّ لِلضَّبِّ نَزْكَيْنِ .

حِرْدُون : الحِرْدُون : الْعِظَاءَة ، مَثَلٌ بِهِ سَبِيحُهُ وفسره السيرافي عن ثعلب ، وهي غير التي تقدمت في الدال المهمله . والحِرْدُون من الإبل الذي يُرْكَبُ حتى لا تَبْقَى فِيهِ بَقِيَّةٌ . الجوهري : الحِرْدُون دُوَيْبَة ، بكسر الحاء ، ويقال : هو ذَكَرُ الضَّبِّ . حِرْسَن : الحِرْسُون : البعير المزهول ؛ عن المجري ؛ وأنشد لعنّار بن البراءية الكلبي :

وَتَابِعٌ غَيْرُ مُتَبَوِّعٍ ، حَلَالُهُ
يُزْجِنُ أَقْعِدَةً حُدْبًا حَرَايِنَا

والقصيدة التي فيها هذا البيت مجرورة القوافي ، وأولها :

١ قوله «وبنو حرة بطن» كذا في الأصل والمعجم بكسر ميمكون ، وفي الغاموس والتكملة بكسر الحاء والراء . وشذ التوث .

وَدَعَتْ نَجْدًا ، وما قلبي يَحْزُونُ ،
وَدَاعَ مَنْ قَدْ سَلَ عَنْهَا إِلَى حِينِ

الأزهري عن أبي عمرو : إيل حراسين عجا مجهودة ؛ وقال :

يَا أُمَّ عَمْرٍو ، مَا هَذَاكِ لِفَتْنَةٍ
وَحُوصِرَ حَرَايِنُ شَدِيدِ الْغُوبِهَا

أبو عمرو : الحراسيم والحراسين الشون المفحطان حوشن : حَرَشْن : اسم . والحُرْشُون : جنس . التطن لا يَنْتَشِشُ ولا تَنْدَبُشُ المطارق ؛ حكاه حنيفة ؛ وأنشد :

كَمَا تَطَايَرُ مَتَدُوفُ الْحَرَايِنِ

والحُرْشُون : حَسَكَةٌ صَغِيرَةٌ تَتَلَقَّى بِصَوْتِ الشَّاةِ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ أَيْضًا .

حُزْن : الحُزْنُ والحَزَن : نَقِصُ الْفَرَسِ ، وَهُوَ خِلَافُ السُّرُورِ . قال الأخفش : والمبالا يَنْتَقِيَانِ هَذَا الضَّرْبُ بِاطِّرَادٍ ، وَالْجَمْعُ أَحْزَانٌ ، لَا يَكْسَرُ عَلَيْهِ غَيْرُ ذَلِكَ ، وَقَدْ حَزَنَ ، بِالْكَسْرِ ، حَزْنًا وَتَحَازَنَ وَتَحَزَّنَ . وَرَجُلٌ حَزَنَانٌ وَمِحْزَانٌ : شَدِيدُ الْحُزْنِ وَحَزَنَتِ الْأُمْرُ بِحُزْنَتِهِ حُزْنًا وَأَحْزَنَتِهِ ، فَهِيَ تَحْزُونُ وَمُحْزُونٌ وَحَزَيْنٌ وَحَزَنٌ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَلَى النِّسْبِ ، مِنْ قَوْمِ حِزَانٍ وَحَزَنَاءَ . الْجَوْهَرِيُّ حَزَنَتِ لَفَةً قَرِيشَ ، وَأَحْزَنَتِ لَفَةً نَيْمَ ، وَقَدْ قَرِىَ بِهِمَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَزَنَ أَمْرٌ حَلَّى أَيْ أَوْقَعَهُ فِي الْحُزْنِ ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ ، وَاحْتَوَتْ وَتَحْزَنُ بِمَعْنَى ؛ قَالَ الْعَبَّاجُ :

بَكَيْتُ وَالْمُحْتَزَنُ الْبَكِي ،
وَلَمَّا بَأْتِي الصَّبَا الصَّيِي

وفلان يقرأ بالتحزين إذا أرق صوته . وقال سيبويه :

أَحْزَنَتْه جَعَلَهُ حَزِينًا ، وَحَزَنَتْه جَعَلَتْ فِيهِ حُزْنًا ، كَأَفْشَنَتْه جَعَلَهُ فَاتِنًا ، وَفَشَنَتْه جَعَلَتْ فِيهِ فِتْنَةً . وعامُ الحُزْنِ ١ : العامُ الذي ماتت فيه خديجة ، رضي الله عنها ، وأبو طالب فسماه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عامُ الحُزْنِ ؛ بحكي ذلك ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : وماتوا قَبْلَ الهجرة بثلاث سنين . الليث : للعرب في الحُزْنِ لغتان ، إِذَا فَتَحُوا ثَقَلُوا ، وَإِذَا ضَعُوا خَفَقُوا ؛ يقال : أَصَابَهُ حُزْنٌ شَدِيدٌ وَحُزْنٌ شَدِيدٌ ؛ أَبُو عمرو : إِذَا جَاءَ الحُزْنَ منصوبًا فَتَحَوْهُ ، وَإِذَا جَاءَ مرفوعًا أَوْ مكسورًا ضَمُّوا الحاء كقول الله عز وجل : وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الحُزْنِ ؛ أَي أَنَّهُ فِي مَوْضِعٍ خَفِضَ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : تَقْيِضُ مِنَ الدَّمْعِ حُزْنًا ؛ أَي أَنَّهُ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ . وقال : أَشْكُو بَنِي حُزْنِي إِلَى اللَّهِ ، ضَمُّوا الحاء ههنا ؛ قال : وَفِي اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ مِنْهُ لُغَتَانِ : تَقُولُ حَزَنْتَنِي بِحُزْنَتِي حُزْنًا فَأَنَا مَحْزُونٌ ، وَيَقُولُونَ أَحْزَنْتَنِي فَأَنَا مُعْزَنٌ ، وَهُوَ مُعْزَنٌ ، وَيَقُولُونَ : صَوْتُ مُعْزَنٍ وَأَمْرٌ مُعْزَنٌ ، وَلَا يَقُولُونَ صَوْتُ حَازِنٍ . وقال غيره : اللغة العالية حَزَنَتْه يَحْزُنُهُ ، وَأَكْثَرُ الْقُرَاءِ قَرَأُوا : وَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : قَدْ تَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ ؛ وَأَمَّا الْفِعْلُ الْإِزْمُ فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ حَزَنَ يَحْزُنُ حُزْنًا لَا غَيْرَ . أَبُو زَيْد : لَا يَقُولُونَ قَدْ حَزَنَ الْأَمْرُ ، وَيَقُولُونَ يَحْزُنُهُ ، فَإِذَا قَالُوا أَفْعَلْكَ اللَّهُ فَهُوَ بِالْأَلْفِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ حِينَ ذَكَرَ الْغُرُوحَ وَذَكَرَ مَنْ يَغْزُو وَلَا نِيَّةَ لَهُ فَقَالَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ يَحْزُنُهُ أَيُ يُوسَسُ إِلَيْهِ وَيُنْدَمُّهُ وَيَقُولُ لَهُ لِمَ تَرَكْتَ أَهْلَكَ وَمَالَكَ ؟ فَيَقَعُ فِي الحُزْنِ وَيَبْطُلُ أَجْرُهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

١ قوله « وعام الحزن » ضبط في الامل والناموس بضم فسكون وصرح بذلك شارح الناموس ، وضبط في المحكم بالتحريك .

أَذْهَبَ عَنَّا الحُزْنَ ؛ قَالُوا فِيهِ : الحُزْنُ هُمُ الْعَدَاءُ وَالْعُشَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا يَحْزُنُ مِنْ حُزْنٍ مَعَاشٍ أَوْ حُزْنٍ عَذَابٍ أَوْ حُزْنٍ مَوْتٍ ، فَقَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ كُلِّ الْأَحْزَانِ .

والْحُزَانَةُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ : عِيَالُ الرَّجُلِ الَّذِينَ يَتَحَزَّنُ بِأَمْرِهِمْ وَلَهُمْ . الليث : يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ كَيْفَ حَسْبُكَ وَحُزَانُكَ أَي كَيْفَ مَنْ تَتَحَزَّنُ بِأَمْرِهِمْ . وَفِي قَلْبِهِ عَلَيْكَ حُزَانَةٌ أَي فِتْنَةٌ ١ ؛ قَالَ : وَتُسَمَّى سَفَنَجَانِيَّةُ الْعَرَبِ عَلَى الْعَجَمِ فِي أَوَّلِ قَدُومِهِمُ الَّذِي اسْتَحَقُّوا بِهِ مِنَ الدَّوْرِ وَالضَّيَاعِ مَا اسْتَحَقُّوا حُزَانَةً . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَالْحُزَانَةُ قَدَمَةُ الْعَرَبِ عَلَى الْعَجَمِ فِي أَوَّلِ قَدُومِهِمُ الَّذِي اسْتَحَقُّوا بِهِ مَا اسْتَحَقُّوا مِنَ الدَّوْرِ وَالضَّيَاعِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا كُلُّهُ بِتَخْفِيفِ الرَّايِ عَلَى فُعَالَةٍ . وَالسَّفَنَجَانِيَّةُ : شَرْطٌ كَانَ لِلْعَرَبِ عَلَى الْعَجَمِ يَخْرُاسَانُ إِذَا أَخَذُوا بِلَدٍّ صُلْحًا أَنْ يَكُونُوا إِذَا مَرَّ بِهِمُ الْجِيُوشُ أَفْذَادًا أَوْ جَمَاعَاتٍ أَنْ يُنْزَلَوْهُمْ وَيَقْرَؤَهُمْ ، ثُمَّ يُزَوِّدُوهُمْ إِلَى تَاجِيَةٍ أُخْرَى .

وَالْحُزْنُ : بِلَادٌ لِلْعَرَبِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَالْحُزْنُ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ حُزُونٌ وَفِيهَا حُزُونَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

الحُزْنُ بَابٌ وَالْعَقُورُ كَلْبًا

أَجْرِي فِيهِ الْاسْمُ مُجَرًى الصِّفَةِ ، لِأَنَّهُ قَوْلُهُ الْحُزْنُ بَابًا بِمِثْلَةِ قَوْلِهِ الْوَعْرُ بَابًا وَالْمُسْتَنْبَعُ بَابًا . وَقَدْ حَزَنَ الْمَكَانُ حُزُونَةً ، جَاؤُوا بِهِ عَلَى بَنَاءِ ضِدِّهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ : مَكَانٌ سَهْلٌ وَقَدْ سَهَّلَ سُهولة . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَرَادَ أَنْ يُغَيِّرَ اسْمَ جَدِّهِ حَزْنٍ وَيُسَمِّيَهُ سَهْلًا

١ قوله « حزانة أي فتنة » ضبط في الأمل بضم الحاء وفي المحكم بفتحها .

ذكرهم الأخطل في قوله :

تَسْأَلُهُ الصَّبْرُ مِنْ عَسَانٍ ، إِذَا حَضَرُوا ،
وَالْحَزَنُ : كَيْفَ قَرَأَ الْفِلْهَةُ الْجَشْرُ ؟

وأورده الجوهري : كيف قراء الفيلة الجسر ؛ قال
ابن بري : الصواب كيف قرأ كذا أورده غيره أم
الصبر تسأل عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ ، وكان قد قُتِلَ
فقتول له بعد موته : كيف قرأ الفيلة الجسر
ولما قالوا له ذلك لأنه كان يقول لهم : إنما أنتم جَشْرُ
والجشْر : الذين يبيتون مع إبلهم في موضع دغيم
ولا يرجعون إلى بيوتهم . والحزن : بلاد بني يربوع
عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وما لي ذَنْبٌ ، إِنْ جَنْوَبٌ تَنَقَّسَتْ
يَنْقُضُهُ حَزَنِيٌّ مِنْ النَّبْتِ أَخْضَرَا

قال هذا رجل أثم يسرق بغيره فقال : ليس هو
عندي إنما نزع إلى الحزن الذي هو هذا البلد ،
يقول : جاءت الجنوب يبيع البقل فنزع إليها ؛
والحزن في قول الأعشى :

مَا رَوْحَةٌ ، مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ ، مُعْشِيَةٌ
خَضِرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسِيلٌ هَطِلٌ

موضع معروف كانت ترعى فيه إبلُ الملوكة ،
وهو من أرض بني أسد . قال الأزهري : في بلاد
العرب حزنان : أحدهما حزن بني يربوع ، وهو
مربع من مراحب العرب فيه رياض وقيعان ،
وكانت العرب تقول مَنْ تَرَبَّعَ الْحَزَنَ وَتَشَتَّى
الصَّبَانَ وَتَقَيَّظَ الشَّرَفَ فَقَدْ أَخْضَبَ ، والحزن
الآخر ما بين زبالة فما فوق ذلك مُصْعِدًا في بلاد
تجد ، وفيه غلظ وارتفاع ، وكان أبو عمرو يقول :
الحزن والحزم الغليظ من الأرض ، وقال غيره :
الحزم من الأرض ما احتزم من السبل من

فأبي ، وقال : لا أُغَيِّرُ اسْمًا سَمَّيْتُ بِهِ أَبْيَ ، قال :
فما زالت فينا تلك الحزونة بعد . والحزن :
المكان الغليظ ، وهو الحشن . والحزونة : الحشونة ؛
ومنه حديث المغيرة : مَحْزُونُ اللَّهْزِمَةِ أَي حَشِنِهَا
أَوْ أَنَّ لَهْزِمَتَهُ تَدَلَّتْ مِنَ الْكَأَبَةِ . ومنه حديث
الشعي : أَحْزَنَ بَنَا الْمَنْزَلِ أَي حَارَ ذَا حَزُونَةٍ
كَأَخْضَبَ وَأَجْدَبَ ، ويجوز أن يكون من قولهم
أَحْزَنَ وَأَسْهَلَ إِذَا رَكِبَ الْحَزْنَ وَالسَّهْلَ ،
كَأَنَّ الْمَنْزَلَ أَرَكَبَهُمُ الْحَزُونَةَ حَيْثُ نَزَلُوا فِيهِ .
قال أبو حنيفة : الْحَزَنُ حَزَنُ بَنِي يَرْبُوعَ ، وَهُوَ
قَفٌّ غَلِيظٌ مَسِيرٌ ثَلَاثَ لَيَالٍ فِي مِثْلِهَا ، وَهُوَ
بَعِيدٌ مِنَ الْمَاءِ فَلَيْسَ تَرْعَاهَا الشَّاءُ وَلَا الْحُمْرُ ،
فَلَيْسَ فِيهَا دَمَنٌ وَلَا أَرْوَاحٌ . وَبِعِيرُ حَزَنِيٍّ :
يُرْعَى الْحَزَنَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْحَزَنَةُ : لَفَةٌ فِي
الْحَزَنِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ مَطْرًا :

فَحَطَّ ، مِنَ الْحَزَنِ ، الْمُغْفِرَا
تِ ، وَالطَّيْرُ تَلْتَقُ حَتَّى تَصْبِحَا

قال الأصمعي : الْحَزَنُ الْجِبَالُ الْغَلَاظُ ، الْوَاحِدَةُ
حَزْنَةٌ مِثْلُ صَبْرَةٍ وَصَبْرٍ ، وَالْمُغْفِرَاتُ : ذَوَاتُ
الْأَعْقَارِ ، وَالْمُغْفَرُ : وَلَدُ الْأُرْوَةِ ، وَالْمُغْفِرَاتُ
مَفْعُولٌ بِحَطَّ ، وَمَنْ رَوَاهُ فَأَنْزَلَ مِنْ حَزَنِ
الْمُغْفِرَاتِ حَذَفَ التَّنْوِينَ لِاتِّعَاقِ السَّاكِنِينَ ، وَتَلْتَقُ
حَتَّى تَصْبِحَا أَي مِمَّا بَهَا مِنَ الْمَاءِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْمُتَخَلِّ
الْمَذَلِيِّ :

وَأَسْكَنُوا الْحِلَّةَ الشُّوكَاةَ خِدْنِي ،
وَبَعْضُ الْخَيْرِ فِي حَزَنِ رِطَاطٍ

والحزن من الدواب : ما حَشَنَ ، صفة ، والأشئ
حزنة ؛ والحزن : قبيلة من عسان وهم الذين
١ قوله « وبعض الخير » أنشده في مادة شوك ؛ وبعض الغوم .

تَجَوَّاتِ الْمُتُونِ وَالظُّهُورِ ، وَالْجَمْعُ الْحَزُونُ .
وَالْحَزَنُ : مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ ، وَقَدْ
ذَكَرَ الْحَزَنُ فِي مَكَانِهِ . قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : أَوَّلُ
حَزُونِ الْأَرْضِ قِفَافُهَا وَجِبَالُهَا وَقَوَاقِبُهَا وَخَشِيبُهَا
وَرَضْطُهَا ، وَلَا تُعَدُّ أَرْضٌ طَيِّبَةً ، وَإِنْ جَلَدَتْ ،
حَزَنًا ، وَجَمْعُهَا حَزُونٌ ، قَالَ : وَيُقَالُ حَزَنَةٌ
وَحَزَنٌ . وَأَحْزَنَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ فِي الْحَزَنِ . قَالَ :
وَيُقَالُ لِلْحَزَنِ حَزْنٌ لُغْتَانِ ، وَأُنْشِدَ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :
مَرَّابِعُهُ الْحَزْنُ مِنْ صَاحَةٍ ،
وَمُصْطَفَاهُ فِي الْوُغُولِ الْحَزْنُ

الْحَزْنُ : جَمْعُ حَزَنٍ . وَحَزَنٌ : جَبَلٌ ؛ وَرَوَى
بَيْتُ أَبِي ذُوْبِّبِ الْمَتَقَدِّمُ :

فَأَنْزَلَ مِنْ حَزْنِ الْمُتَغْفِرَاتِ

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ مِنْ حَزْنٍ ، بِضَمِّ الْهَاءِ وَالزَّايِ .

وَالْحَزُونُ : الشَّاةُ السَّيِّئَةُ الْخَلْقُ .

وَالْحَزِينُ : اِسْمُ شَاعِرٍ ، وَهُوَ الْحَزِينُ الْكِنَانِيُّ ، وَاسْمُهُ
عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَهَّابٍ ، وَهُوَ الْقَائِلُ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ
الْمَلِكِ وَوَقَدْ لَاحِظَ إِلَى مِصْرَ وَهُوَ وَالْيَا يَدْعُوهُ فِي آيَاتِ
مِنْ جَمَلَتِهَا :

لَمَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِمْ فِي الْجُمُوعِ ضَعَى ،

وَقَدْ تَعَرَّضْتُ الْحُجَّابِ وَالْحَدَمِ ،

حَيْثُ بَسَلَامٍ وَهُوَ مُرْتَفِقٌ ،

وَضَجَّةُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْبَابِ تَزْدَحِمُ

فِي كَفِّ تَخَيُّرَانِ رِجْلِهِ عَيْقُ ،

فِي كَفِّ أَرْوَاحٍ فِي عِرْنَيْنِهِ شَمُ

يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ ،

فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَئِسُ^١

١ رَوَى الْبَيْهَقِيُّ الْأَخِيرَانِ فَرَزْدَقٌ مِنْ صِيدِهِ فِي مَدَحِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ :
هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْلَاءَ وَمِطَالَهُ

وَهُوَ الْقَائِلُ أَيْضًا هَجَوَ إِنْسَانًا بِالْبُخْلِ :

كَأَنَّمَا خَلَقْتَ كَفَّاهُ مِنْ حَجَرٍ ،

فَلَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَالشَّدَى عَمَلٌ

يَرَى النَّبَسَ فِي بَرٍّ وَفِي بَحَرٍ ،

تَخَافَةُ أَنْ يُرَى فِي كَفِّهِ بَلَلٌ

حَزِينٌ : الْحَزِينُونَ : الْعَجُوزُ مِنَ النِّسَاءِ ؛ قَالَ الْفُطَّامِيُّ :

إِذَا حَزِينُونَ ثَوَّقَهُ النَّارُ ، بَعْدَمَا

تَلَفَّتِ الظُّلُمَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

وَنَافَةُ حَزِينُونَ : شَهَّةٌ حَدِيدَةٌ ؛ وَبِهِ فُسْرٌ تَعْلَبُ قَوْلُ

الْحَذَلِيِّ يَصِفُ إِبْرَاهِيمَ :

تَلْسِيطُ فِيهَا كُلُّ حَزِينُونَ

قَالَ الْفَرَّاءُ : أُنْشِدُنِي أَبُو الْقَتَامِ :

يَذْهَبُ مِنْهَا كُلُّ حَزِينُونَ

مَانِعَةٌ بِغَيْرِهَا زَبُونُ

الْحَزِينُونَ : الْعَجُوزُ . وَالْحَزِينُونَ : السَّيِّئَةُ الْخَلْقُ ،

وَهُوَ هَهُنَا السَّيِّئَةُ الْخَلْقُ أَيْضًا .

حَسَنٌ : الْحُسْنُ : ضِدُّ الْقُبْحِ وَنَقِضُهُ . الْأَزْهَرِيُّ :

الْحُسْنُ نَعْتُ مَا حَسُنَ ؛ حَسُنَ وَحَسَنَ يَحْسُنُ

حُسْنًا فِيهِمَا ، فَهُوَ حَاسِنٌ وَحَسَنٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَالْجَمْعُ تَحَاسِنٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ تَحَسَّنَ .

وَحَكَى الْأَحْيَانِيُّ : الْحُسْنُ إِنْ كُنْتَ حَاسِنًا ، فَهَذَا فِي

الْمُسْتَقْبَلِ ، وَلَمْ يَلْحَظْ ، يَرِيدُ فِعْلَ الْحَالِ ، وَجَمْعُ

الْحُسْنِ حَسَانٌ . الْجَوْهَرِيُّ : تَقُولُ قَدْ حَسُنَ الشَّيْءُ ،

وَإِنْ شِئْتَ تَخَفَّفْتَ الضَّمَّةَ فَقُلْتَ : حَسُنَ الشَّيْءُ ، وَلَا

يَجُوزُ أَنْ تَنْقُلَ الضَّمَّةَ إِلَى الْهَاءِ لِأَنَّهُ خَبَرٌ ، وَلِذَا يَجُوزُ

النَّقْلُ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْمَدْحِ أَوْ الذَّمِّ لِأَنَّهُ يُشَبَّهُ فِي جَوَازِ

النَّقْلِ بِنِعْمٍ وَبِئْسَ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَصْلَ فِيهَا نِعَمٌ

وَبِئْسَ ، فَسُكِّنَ ثَانِيهَا وَنَقِلَتْ حُرُوكَتُهُ إِلَى مَا قَبْلَهُ ،

فَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ فِي مَعْنَاهَا ؛ قَالَ سَهْمُ بْنُ

حظلة الغنوي :

لم يَمْنَحِ الناسُ مِثِّي ما أردتُ ، وما
أعطيهمُ ما أرادوا ، حَسَنٌ ذا أدباً

أراد : حَسَنٌ هذا أدباً ، فحُفَّتْ ونَقَل . ورجل
حَسَنٌ بَسَنٌ : إتباع له ، وامرأة حَسَنَةٌ ، وقالوا :
امرأة حَسَناء ولم يقولوا رجل أحسن ، قال ثعلب :
وكان ينبغي أن يقال لأنّ القياس يوجب ذلك ، وهو
اسم أنثى من غير تذكير ، كما قالوا غلام أمرّد ولم
يقولوا جارية سرّداء ، فهو تذكير من غير تأنيث .
والحُصَان ، بالضم : أحسن من الحَسَن . قال ابن
سيده : ورجل حُصَان ، مخفّف ، كحَسَن ، وحُصَان ،
والجمع حُصَانُونَ ؛ قال سيّوبه : ولا يُكسّر ،
استغنوا عنه بالواو والنون ، والأنثى حَسَنَةٌ ، والجمع
حِسان كالذكر وحُصَانَةٌ ؛ قال الشاعر :

دارَ الفَتاةِ التي كُنّا نقولُ لها :

يا طَلْبَةَ عَظْلا حُصَانَةَ الجَيْدِ

والجمع حُصَانات ، قال سيّوبه : إمّا نصب دارَ بـاضار
أعني ، ويروي بالرفع . قال ابن بري : حَسِينٌ وحُصَانٌ
وحُصَانٌ مثل كبير وكَبَّار وكَبَّارٌ وعَجِيبٌ وعُجَابٌ
وعُجَابٌ وظَرِيفٌ وظَرِافٌ وظَرِافٌ ؛ وقال ذو
الإصبع :

كَأَنَّ يَوْمَ قُرْمِي إِذْ

نَسَا نَقْلَ إِبَانَا

قِياماً يَنْهَمُ كُلُّ

فَتًى أَبْيَضَ حُصَانَا

وأصل قولهم شيء حَسَنٌ حَسِينٌ لأنه من حَسَنٌ يحسُنُ
كما قالوا عَظُمَ فهو عَظِيمٌ ، وكَرُمَ فهو كَرِيمٌ ، كذلك
حَسَنٌ فهو حَسِينٌ ، إلا أنه جاء نادراً ، ثم قلب الفعل
فعلاً ثم فعلاً إذا بُولِغَ في نَعْتِهِ فقالوا حَسَنٌ

وحُصَانٌ وحُصَانٌ ، وكذلك كَرِيمٌ وكَرَامٌ وكُرَامٌ
وجمع الحَسَناء من النساء حِسانٌ ولا نظير لها إلى
عَجَفاءٍ وعِجَافٍ ، ولا يقال للذكر أَحْسَنُ ، إمّا تقول
هو الأحسن على إرادة التفضيل ، والجمع الأحاسين
وأحاسينُ القوم : حِسانهم . وفي الحديث : أحاسينكم
أخلاقاً المُوَطَّوُونَ أَكثافاً ، وهي الحُسْنَى
والحاسِنُ : القَمَرُ .

وحَسَنَتُ الشيء تحسِناً : زَيَّنْتُهُ ، وأحَسَنْتُ إليه
وبه ، وروى الأزهري عن أبي الهيثم أنه قال في قوله
تعالى في قصة يوسف ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام :
وقد أحسنَ بي إذ أخرَجْتَنِي مِنَ السِّجْنِ ؛ أي قد أحسن
إلي . والعرب تقول : أحَسَنْتُ بفلانٍ وأسأتُ بفلانٍ
أي أحسنتُ إليه وأسأتُ إليه . وتقول : أحسِنُ بنا
أي أحسنُ إلينا ولا تُسِيءْ بنا ؛ قال كُثَيْبٌ :

أُسَيِّبُ بنا أو أحسِني ، لا مَلُومَةٌ

لِدِينِنَا ، ولا مَقْلِبَةٌ إِن تَقَلَّتْ

وقوله تعالى : وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ؛ قيل أراد الجنة ،
وكذلك قوله تعالى : لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيادَةٌ ؛
فالْحُسْنَى هي الجنة ، والزيادة النظر إلى وجه الله تعالى .
ابن سيده : والحُسْنَى هنا الجنة ، وعندي أنها المجازاة
الحُسْنَى . والحُسْنَى : ضدُّ السُّوْأَى . وقوله تعالى :
وقولوا للناس حُسْنًا . قال أبو حاتم : قرأ الأخفش
وقولوا للناس حُسْنَى ، فقلت : هذا لا يجوز ، لأن حُسْنَى
مثل فُعْلَى ، وهذا لا يجوز إلا بالآلف واللام ؛ قال
ابن سيده : هذا نصُّ لفظه ، وقال قال ابن جني : هذا
عندي غير لازم لأبي الحسن ، لأن حُسْنَى هنا غير صفة ،
ولمّا هو مصدرٌ بمنزلة الحُسْنِ كقراءة غيره : وقولوا
لناس حُسْنًا ، ومثله في الفِعْلِ والفِعْلَى : الذِّكْرُ
والذِّكْرَى ، وكلاهما مصدر ، ومن الأول البُؤْسُ
والبُؤْسَى والتَّغْمُ والتَّغْمَى ، ولا يُسْتَوْحَشُ مِنْ

تشبيه 'حَسَنٍ' بِذِكْرِ لاخْتِلَافِ الحركات ، فمِثْلُ
 قَدْ عَمِلَ مِثْلَ هَذَا فَقَالَ : وَمِثْلُ التَّضَرُّعِ الْحَسَنِ لِأَنَّ
 أَنَّ هَذَا مُسَكَّنٌ الْأَوْسَطُ ، يَعْنِي التَّضَرُّعُ ، وَالْجَمْعُ
 الْحُسْنِيَّاتِ وَالْحُسْنُ ، لَا يَسْقُطُ مِنْهُمَا الْأَلْفُ
 وَاللَّامُ لِأَنَّهَا مُعَاقِبَةٌ ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : وَقَوْلُوا
 لِلنَّاسِ 'حُسْنِي' ، فَرَزَعُ الْفَارِسِيِّ أَنَّهُ اسْمُ الْمَصْدَرِ ، وَمَعْنَى
 قَوْلِهِ : وَقَوْلُوا لِلنَّاسِ 'حُسْنًا' ، أَيُّ قَوْلًا ذَا 'حُسْنٍ'
 وَالْحِطَابُ لِلْيَهُودِ أَيُّ اسْتَدَقُوا فِي حَقِّهِ مُحَمَّدٌ ، صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ
 قَالَ : قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا اخْتَرْنَا حَسَنًا لِأَنَّهُ يُرِيدُ قَوْلًا
 حَسَنًا ، قَالَ : وَالْأُخْرَى مَصْدَرٌ حَسَنٌ بِحَسْنِ حُسْنًا ،
 قَالَ : وَنَحْنُ نَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْحَسَنَ شَيْءٌ مِنَ الْحُسْنِ ،
 وَالْحُسْنُ شَيْءٌ مِنَ الْكُلِّ ، وَيَجُوزُ هَذَا وَهَذَا ، قَالَ :
 وَاخْتَارَ أَبُو حَاتِمٍ حُسْنًا ، وَقَالَ الزَّجَاجُ : مَنْ قَرَأَ
 'حُسْنًا' بِالتَّنْوِينِ فَفِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا وَقَوْلُوا لِلنَّاسِ قَوْلًا
 ذَا 'حُسْنٍ' ، قَالَ : وَزَعَمَ الْأَخْشَسُ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 'حُسْنًا' فِي مَعْنَى حَسَنًا ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ 'حُسْنِي' فَهُوَ
 خَطَأٌ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقْرَأَ بِهِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : قُلْ هَلْ
 تَرْتَبِصُونَ بِنَا إِلَّا لِأَحَدٍ الْحُسْنِيَّيْنِ ؛ فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ :
 الْحُسْنِيَّاتِ الْمَوْتُ أَوْ الْعَلَكَةُ ، يَعْنِي الظُّفْرُ أَوْ الشَّهَادَةُ ،
 وَأَنْتَهُمَا لِأَنَّهُ أَرَادَ الْخَصْلَتَيْنِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَالَّذِينَ
 اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ ؛ أَيُّ بِاسْتِقَامَةٍ وَسُلُوكِ الطَّرِيقِ الَّذِي
 دَرَجَ السَّابِقُونَ عَلَيْهِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا
 حَسَنَةً ؛ يَعْنِي إِبْرَاهِيمَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ ،
 آتَيْنَاهُ لِسَانَ صِدْقٍ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّ الْحَسَنَاتِ
 يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ؛ الصَّلَوَاتُ الْحَسَنَاتُ تَكْفُرُ مَا بَيْنَهَا .
 وَالْحَسَنَةُ : ضِدُّ السَّيِّئَةِ . وَفِي التَّزْوِيلِ الْعَزِيزِ : مَنْ
 جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ؛ وَالْجَمْعُ حَسَنَاتٌ وَلَا
 ١ قَوْلُهُ « وَالْجَمْعُ الْحَسَنَاتِ » عِبَارَةٌ مِنْ سِيْدِهِ بِدُونِ أَنْ سَاقَ جَمِيعَ مَا
 تَلَفَعْنَا : وَقِيلَ الْحَسَنُ الْعَاقِبَةُ وَالْجَمْعُ التَّحْقِيقُ فَهُوَ رَاجِعٌ لِقَوْلِهِ وَصَلَقَ
 بِالْحُسْنِ .

يُكْسَرُ . وَالْمَحْسَنُ فِي الْأَعْمَالِ : ضِدُّ الْمَسَاوِي .
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ؛ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ
 التَّوْبِيلَ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ كَانَ يَنْصُرُ الضَّعِيفَ وَيُعِينُ
 الْمَظْلُومَ وَيَعُوذُ الْمَرِيضَ ، فَذَلِكَ إِحْسَانُهُ . وَقَوْلُهُ
 تَعَالَى : وَيَذَرُوكَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ ؛ أَيُّ يَدْفَعُونَ
 بِالْكَلَامِ الْحَسَنَ مَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ مِنْ مَنِيٍّ غَيْرِهِمْ .
 وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى
 الْكِتَابَ قَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ ؛ قَالَ : يَكُونُ قَامًا
 عَلَى الْمُحْسِنِ ، الْمَعْنَى قَامًا مِنْ اللَّهِ عَلَى الْمُحْسِنِينَ ،
 وَيَكُونُ قَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ عَلَى الَّذِي أَحْسَنَهُ مُوسَى
 مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَاتِّبَاعِ أَمْرِهِ ، وَقَالَ : 'يُجْعَلُ الَّذِي فِي
 مَعْنَى مَا يُرِيدُ قَامًا عَلَى مَا أَحْسَنَ مُوسَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
 وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ؛ قِيلَ :
 هُوَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مَالِهِ مَا سَتَرَ عَوْرَتَهُ وَسَدَّ جَوْعَتَهُ .
 وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ
 'مُحْسِنٌ' فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : هُوَ الَّذِي يَتَّبِعُ الرُّسُولَ .
 وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ؛ أَحْسَنَ
 يَعْنِي حَسَنَ ، يَقُولُ حَسَنَ خَلَقْتُ كُلَّ شَيْءٍ ، نَصَبَ
 خَلَقَهُ عَلَى الْبَدَلِ ، وَمَنْ قَرَأَ خَلَقَهُ فَهُوَ فِعْلٌ . وَقَوْلُهُ
 تَعَالَى : وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ، تَأْنِيثُ الْأَحْسَنِ . يَقَالُ :
 الْأِسْمُ الْأَحْسَنُ وَالْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ؛ وَلَوْ قِيلَ فِي غَيْرِ
 الْقُرْآنِ الْحُسْنُ لَجَازَ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : لِإِثْرِكَ
 مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى ؛ لِأَنَّ الْجِبَاعَةَ مُؤَنَّثَةٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
 وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِالْوَدَّيْنِ 'حُسْنًا' ؛ أَيُّ يَفْعَلُ بِهِمَا مَا
 يَحْسُنُ 'حُسْنًا' . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : اتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا
 أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ ؛ أَيُّ اتَّبِعُوا الْقُرْآنَ ، وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ : نَزَّلَ
 أَحْسَنَ الْخَبَرِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا
 حَسَنَةً ؛ أَيُّ نِعْمَةً ، وَيُقَالُ حَظوظًا حَسَنَةً . وَقَوْلُهُ
 تَعَالَى : وَإِنْ تُصِيبْهُمْ حَسَنَةٌ ؛ أَيُّ نِعْمَةً ، وَقَوْلُهُ :
 إِنْ تَمَسَّكْتُمْ حَسَنَةً تَنْوِمُوا ، أَيُّ غَنِيمَةً وَخِصْبَ ،

وإن تُصِيبَكُمْ سَيِّئَةٌ، أَي تَحُلْ . وقوله تعالى: وأمرُ قومَكَ بأخذوا بأَحْسَنِهَا ؛ أَي يعملوا بِحَسَنَتِهَا ، ويجوز أن يكون نحو ما أمرنا به من الاتصاف بعد الظلم ، والصبر أَحْسَنُ من التَّيَاسُّص والعَفْوُ أَحْسَنُ . والمتحاسِنُ : الموضع الحسن من البدن . يقال : فلانة كثيرة المتحاسِن ؛ قال الأزهري : لا تكاد العرب توحد المتحاسِن ، وقال بعضهم : واحدها تحسَن ؛ قال ابن سيده : وليس هذا بالقوي ولا بذلك المعروف ، إنما المتحاسِن عند النحويين وجمهور اللغويين جمع لا واحد له ، ولذلك قال سيدي : إذا نسبتُ إلى محاسِن قلت محاسيني ، فلو كان له واحد لردّه إليه في النسب ، وإلّا يقال إن واحده حَسَن على المساحة ، ومثله المتفاجر والمتشابه والملاحم والليالي . ووجه تحسَن : حَسَنٌ ، وحسنه الله ، ليس من باب مُدْرَهَم ومفْزود كما ذهب إليه بعضهم فيما ذكر . وطمعاً تحسنة للجسم ، بالفتح : تحسَن به .

والإحسان : ضدّ الإساءة . ورجل مُحْسِن ومِحْسَان ؛ الأخيرة عن سيدي ، قال : ولا يقال ما أحسنه ؛ أبو الحسن : يعني من هذه ، لأن هذه الصيغة قد اقتضت عنده التثنية فأعنت عن صيغة التعجب . ويقال : أحسن يا هذا فإنك محسان أي لا تزال مُحْسِنًا . وفسر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الإحسان حين سأله جبريل ، صلوات الله عليهما وسلامه ، فقال : هو أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، وهو تأويل قوله تعالى : إن الله يأمُر بالعدل والإحسان ؛ وأراد بالإحسان الإخلاص ، وهو شرط في صحة الإيمان والإسلام معاً ، وذلك أن من تلتزم بالكلمة وجاء بالعدل من غير إخلاص لم يكن مُحْسِنًا ، وإن كان إيمانه صحيحاً ، وقيل : أراد بالإحسان الإشارة إلى المراقبة وحسن الطاعة ، فإن

من راقب الله أحسن عمله ، وقد أشار إليه الحديث بقوله : فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، وقوله عز وجل : هل جزاء الإحسان إلا الإحسان ؛ أي . جزاء من أحسن في الدنيا إلا أن يُحَسَّنَ إليه في الآخرة . وأحسن به الظن : نقيض أساءه ، والفرق بين الإحسان والإنعام أن الإحسان يكون لنفس الإنسان ولغيره ، تقول : أحسنتُ إلى نفسي والإنعام لا يكون إلا لغيره .

وكتاب التحاسين : خلاف الميشتى ، ونحو هذا يُعْمَلُ مصدرًا ثم يُجمع كالتكاذيب والتكالييف ، وليس الجمع في المصدر يفاش ، ولكنهم يُجْعَلُونَ بعض مجرّئ الأسماء ثم يجمعونه . والتحاسين : جمع الثعسين ، اسم بُني على تفعيل ، ومثله تكالييف الأمور ، وتقااصيب الشعر ما جعد من ذوائبه . وهو يُعْصِن الشيء أي يعمله ، ويستحسن الشيء أي يعمله حسناً . ويقال : لبي أحاسين بك الناس . وفي النوادر : حَسِنَاؤُهُ أن يفعل كذا ، وحَسِنَانُهُ مثله ، وكذلك غَسِنَاؤُهُ وحَسِنْدَاؤُهُ أي جهده وغايته .

وحسان : اسم رجل ، إن جعلته فعلاً من الحُسْن أجريتّه ، وإن جعلته فعلاً من الحَسْ وهو القتل أو الحِس بالشيء لم تجرّه ؛ قال ابن سيده : وقد ذكرنا أنه من الحِس أو من الحَسْ ، وقال : ذكر بعض النحويين أنه فعّال من الحُسْن ، قال : وليس بشيء . قال الجوهري : وتصغير فعّال حُسَيْنين ، وتصغير فعّال حُسَيْنَان . قال ابن سيده : وحسن وحسين يقالان باللام في التسمية على لإرادة الصفة ، وقال قال سيدي : أما الذين قالوا الحسن ، في اسم الرجل ، فلمّا أرادوا أن يجعلوا الرجل هو الشيء بعينه ولم يجعلوه سُمّي بذلك ،

ولكنهم جعلوه كأنه وصف له غلب عليه ، ومن قال حسن فلم يدخل فيه الألف واللام فهو يجزئه مجزئ زيد . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : كنا عند النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في ليلة ظلماتٍ خندسٍ وعنده الحسن والحسين ، رضي الله عنهما ، فسبح ثلثون فاطمة ، رضوان الله عليهما ، وهي ثنادهما : يا حسن يا حسين ! فقال : التحقا بأكما ، غلبت أحد الاسمين على الآخر كما قالوا العُمران لأبي بكر وعمر ، رضي الله عنهما ، والقمران للشمس والقمر ؛ قال أبو منصور : ويحتمل أن يكون كقولهم الجلسان للجلثم ، والقلبان لليلغام ، وهو المفراض ، وقال : هكذا روى سلمة عن الفراء ، بضم النون فيها جميعاً ، كأنه جعل الاسمين اسماً واحداً فأعطاهما حظ الاسم الواحد من الإعراب . وذكر الكلبي أن في طيء بطنين يقال لهما الحسن والحسين . والحسن : اسم رملة لبني سعد ؛ وقال الأزهري : الحسن نفاً في ديار بني قيس معروف ، وجاء في الشعر الحسنان ، يريد الحسن وهو هذا الرمل بعينه ؛ قال الجوهري : قيل لهذه الرملة أبو الصهباء بنظام بن قيس بن خالد الشيباني ، يوم النفا ، قتله عاصم بن خليفة الضبي ، قال : وهما جبلان أو نقوان ، يقال لأحد هذين الجبلين الحسن ؛ قال عبد الله بن عتبة الضبي في الحسن يومئذ بنظام بن قيس :
لأم الأرض ويل ما أجنت ،
بحيث أضر بالحسن السبل

وفي حديث أبي رجاة العطاردي : وقيل له ما تذكر ؟ فقال : أذكر مقتل بنظام بن قيس على الحسن ؛ هو بفتحين : جبل معروف من رمل ، وكان أبو رجاة قد عمر مائة وثمانين سنة ،

وإذا تثبت قلت الحسنان ؛ وأشد ابن سيدة في الحسين لشعلة بن الأخضر الضبي :

ويوم شقيقة الحسين لاقت
بنو شيبان آجالاً قصارا
شكنا بالأسنة ، وهي زور ،
صباحي كبتهم حتى استدارا
فخر على الآلاء لم يؤسد ،
وقد كان الدماء له خمارا

قوله : وهي زور يعني الحبل ؛ وأشد فيه ابن بري لجرير :

أبت عينك بالحسن الرقاد ،
وأنتكرت الأصادق والبلاد

وأشد الجوهري في حسين جبل :

تركتنا بالنواصف من حسين ،
نساء الحمي يلفظن الجمانا

فحسين هنا : جبل . ابن الأعرابي : يقال أحسن الرجل إذا جلس على الحسن ، وهو الكتيب الثقي العالي ، قال : وبه سمى الغلام حسناً . والحسين : الجبل العالي ، وبه سمى الغلام حسيناً . والحسان : جبلان ، أحدهما بإزاء الآخر . وحسن : موضع . قال ابن الأعرابي : إذا ذكر كثير غيفة فعما حسن ، وقال ثعلب : إنما هو حسني ، وإذا لم يذكر غيفة فعسن . وحكى الأزهري عن علي بن حمزة : الحسن شجر الآلاء مصطفىاً بكتيب رمل ، فالحسن هو الشجر ، سمى بذلك لحسنه ونسب الكتيب إليه فقيل نفا الحسن ، وقيل : الحسنة جبل أملتس شاق لبس به صدع ، والحسن جمعه ؛ قال أبو صغرة البولاني :

فما تُطْفِئُهُ من حَبٍّ مُزْنٍ تَفَادَقَتْ
به حَسَنُ الْجُودِي ، واللَّيْلُ دَامِسُ

ويروى : به جَنَّبَنَا الْجُودِي ، والجُودِي وادٍ ،
وأعلاه بَأَجًا في شَوَاهِقِهَا ، وأسفلُه أَبَاطِحُ سَهْلَةٍ ،
وَيُسَمَّى الحَسَنَةُ أَهْلُ الحِجَازِ المَلَكَةُ .
حسن : الحَسَنُ : الوَسَخُ ؛ قال :

يَوْعَتَاوَيْتُهُ مُبِينًا حَسَنُهُ

والحَسَنُ أَيْضًا : اللُّزْجُ من دَمَرِ البَدَنِ ، وقيل :
هو الوَسَخُ الذي يَتَرَاكِبُ في دَاخِلِ الوَطْبِ ، وقد
حَسَنَ السَّقَاءُ يَحْسَنُ حَسَنًا ، فهو حَسِينٌ : أَتَنَنَ ،
وَأَحْسَنَتْهُ أَنَا إِحْسَانًا إِذَا أَكْثَرَتْ اسْتِعْمَالُهُ
يَحْقِنُ اللَّبَنَ فِيهِ ، ولم تَتَعَهَّدْهُ بِالتَّمَسُّلِ ، ولا بِمَا
يُنْظَفُّهُ مِنَ الوَضَرِ والدَّرَنِ ، فَأَرْوَحُ وَتَغْيِرُ بَاطِنُهُ
ولتَرْقُ بِهِ وَسَخُ اللَّبَنِ ؛ أَنشد ابن الأَعرابي :

وإن أَنَا ذُو فَلَاقٍ وَحَسَنُ ،
ثُعَارِضُ الكَلْبِ ، إِذَا الكَلْبُ رَشَنُ

يعني وَطْبًا تَفَلَّقَتْ لَبَنُهُ وَسَخَ قَمَهُ . وَحَسِينٌ عن
الوطْبِ : كَثُرَ وَسَخُ اللَّبَنِ عَلَيْهِ فَشِيرَ عَنْهُ ؛ هذه
رواية ثعلب ، وأما ابن الأَعرابي فرواه : مُحْشِرٌ .
وفي حديث أبي الهيثم بن التَّيَّهَانِ : مِنْ حِشَانَةٍ أَي
سَقَاءٍ مُتَغْيِرِ الرِّيحِ . والحِشْنَةُ : الحِقْدُ ؛ أَنشد
الأموي :

أَلَا لَا أَرَى ذَا حِشْنَةٍ فِي فَوَادِهِ
يُجَنِّحُهَا ، إِلَّا سَيَبْدُو دَقِينَهَا

وقال سحر : ولا أَعْرِفُ الحِشْنَةَ ، قال : وأراه مأخوذًا من
حَسَنَ السَّقَاءِ إِذَا لَتَرَ قُ بِهِ وَضَرَ اللَّبَنَ . والمُحْسَنُ :
الغَضَبَانُ ، والحَاءُ لَغَةٌ . قال ابن يَري : والتَّحْسَنُ
الاكْتِسَابُ ؛ وَأَنشد لأبي مَسْلَمَةَ المَحَارِثِي :

تَحَسَّنْتُ في تِلْكَ البلادِ لِعَلَّتِي
بِعَاقِبَةٍ أَغْنِي الضَّعِيفَ الحَزْرَوِيَّ

قال : وقال غيره التَّحَسُّنُ التَّوَسُّعُ . والحَسَنُ الوَسَخُ
قال : ولم يَذْكُرْهُ الجوهري في هذا الفصل . وفي الحديث
ذَكَرُ حَسَّانٍ ، وهو بضم الحاء وتشديد السين ، أَطَمُّ
من أَطَامِ المدينة على طريقِ قُبُورِ الشَّهَدَاءِ .

حصن : حَصَنَ المَكَانَ يَحْصِنُهُ حَصَانَةً ، فهو حَصِينٌ
مَنْعٌ ، وَأَحْصَنَهُ صاحِبُهُ وَحَصَنَهُ . والحِصْنُ : كل
مَوْضِعٍ حَصِينٍ لَا يَوْصَلُ إِلَى ما فِي جَوْفِهِ ، والجبلُ
حُصُونٌ . وَحِصْنُ حَصِينٌ : من الحَصَانَةِ . وَحَصَّنَتْ
الْقَرْيَةَ إِذَا بَنَيْتَ حَوْلَهَا ، وَتَحَصَّنَ العَدُوُّ . وفي
حديث الأَشْعَثِ : تَحَصَّنَ في حِصْنٍ ؛ المِحْصَنُ
القَصْرُ والحِصْنُ . وَتَحَصَّنَ إِذَا دَخَلَ الحِصْنَ واحْتَمَى
بِهِ . ودرَجُ حَصِينٍ وَحَصِينَةٍ : مُحْكَمَةٌ ؛ قال
ابن أَمْرٍ :

مُ كَانُوا الْيَدَ الْبُسْنَى ، وَكَانُوا
قِوَامَ الظُّهْرِ والدَّرْعِ الحَصِينَا

ويروى : الْيَدَ الْعُلْيَا ، ويروى : الوَثْقَى ؛ قال
الأَعْمَى :

وكلُّ دِلَاصٍ ، كالأَضَاةِ ، حَصِينَةٌ ،
تَرَى قُضْلَهَا عَنْ رَبِّهَا يَتَذَبَذَبُ^١

وقال سحر : الحَصِينَةُ من الدَّرْعِ الأَمِينَةِ الْمُتَدَانِيَةِ
الْحَلِيقِ الَّتِي لَا يَحِيكُ فِيهَا السَّلَاحُ ، قال عَنَتْرَةُ العبَّاسِي :

فَلَقْنِي أَلْتِي بَدَنًا حَصِينًا ،
وَعَطَّعْتُ ما أَعَدَّ مِنَ السَّهَامِ

وقال الله تعالى في قصة دَاوُدَ ، على نبينا وعليه الصلاة

١ قوله « في حصن » كذا ضبط في الأصل ، وقال شارح التاموس
كثير ، والذي في بعض نسخ النهاية كعقد .

٢ قوله « عن ربا » كذا في الأصل ، وفي التهذيب والمعجم عن
ربها .

فهو مُسْتَهَبٌ ؛ زاد ابن سيده : وَأَسْتَهَمَ فهو مُسْتَهَمٌ .
وفي الحديث ذِكْرُ الإِحْصَانِ وَالْمُحْصَنَاتِ فِي غَيْرِ
مَوْضِعٍ ، وَأَصْلُ الإِحْصَانِ الْمَنْعُ ، وَالْمَرْأَةُ تَكُونُ
مُحْصَنَةً بِالْإِسْلَامِ وَالْعَقَابِ وَالْحَرَبَةِ وَالتَّزْوِيجِ . يُقَالُ :
أَحْصَنَتِ الْمَرْأَةُ ، فِيهِ مُحْصَنَةٌ وَمُحْصَنَةٌ ، وَكَذَلِكَ
الرَّجُلُ . وَالْمُحْصَنُ ، بِالْفَتْحِ : يَكُونُ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ ؛
وَفِي شِعْرِ حَسَّانَ يُشْنِي عَلَى عَائِشَةَ ، وَضِي اللَّهُ عَنْهَا :

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تَوْنُ رِيَّةٍ ،

وَتُصْبِحُ عُرَّتِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

وَكُلُّ امْرَأَةٍ عَفِيفَةٍ مُحْصَنَةٌ وَمُحْصَنَةٌ ، وَكُلُّ امْرَأَةٍ
مُتَزَوِّجَةٍ مُحْصَنَةٌ ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ ؛ وَقَالَ :

أَحْصَنُوا أُمَّهُمُ مِنْ تَعْدِيهِمْ ،

تِلْكَ أَعْمَالُ الْفِرَاقِ الْوَكْعَةِ

أَيُّ زَوْجُوا . وَالْوَكْعَةُ : جَمْعُ أَوْكَعٍ . يُقَالُ :
عَبَدْتُ أَوْكَعٌ ، وَكَانَ قِيَاسُهُ 'وُكْعٌ' ، فَشَبَّهَ بِفَاعِلٍ
فَجُمِعَ جَمْعُهُ ، كَمَا قَالُوا أَغْزَلَ وَغَزَلَ سَكَّانَهُ جَمْعُ
عَاذِلٍ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَجْمَعَ الْقُرَاءُ عَلَى نَصَبِ الصَّادِ
فِي الْحَرْفِ الْأَوَّلِ مِنَ النِّسَاءِ ، فَلَمْ يَخْتَلَفُوا فِي فَتْحِ هَذِهِ
لِأَنَّ تَأْوِيلَهَا ذَوَاتُ الْأَزْوَاجِ يُسْتَبَيِّنُ فَيُحْلِلُهُنَّ السَّبَابَ
لِمَنْ 'وَطَنَهَا' مِنَ الْمَالِكِينَ لَهَا ، وَتَقْطَعُ الْعِصَّةَ بَيْنَهُنَّ
وَبَيْنَ أَزْوَاجِهِنَّ بِأَنْ يَحْضُنَ حِفْظَةً وَيَطْهَرُنَّ مِنْهَا ،
فَأَمَّا سَوَى الْحَرْفِ الْأَوَّلِ فَالْقُرَاءُ يَخْتَلِفُونَ : فَمِنْهُمْ مَنْ
يَكْسِرُ الصَّادَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُهَا ، فَمَنْ نَصَبَ ذَهَبَ
إِلَى ذَوَاتِ الْأَزْوَاجِ اللَّاتِي قَدْ أَحْصَتْهُنَّ أَزْوَاجُهُنَّ ،
وَمَنْ كَسَرَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُنَّ أَسْلَمْنَ فَأَحْصَنَ
أَنْفُسَهُنَّ فَهُنَّ 'مُحْصَنَاتٌ' . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَالْمُحْصَنَاتُ
مِنَ النِّسَاءِ ، يَنْصَبُ الصَّادَ ، أَكْثَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ .
وَأَحْصَنَتِ الْمَرْأَةُ : عَشَتْ ، وَأَحْصَنَهَا زَوْجُهَا ،
فِيهِ مُحْصَنَةٌ وَمُحْصَنَةٌ . وَرَجُلٌ مُحْصَنٌ : مُتَزَوِّجٌ ،

وَالسَّلَامُ : وَعَلَيْنَاهُ صَنْعَةُ لِبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ
مِنْ بَأْسِكُمْ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : قُرِئَ : لِيُحْصِنَكُمْ
وَلِيُحْصِنَكُمْ وَلِتُحْصِنَكُمْ ، فَمِنْ قَرَأَ لِيُحْصِنَكُمْ
فَالْتَذَكِيرُ لِلْبُيُوسِ ، وَمِنْ قَرَأَ لِتُحْصِنَكُمْ ذَهَبَ إِلَى
الصَّنْعَةِ ، وَإِنْ شئتَ جَعَلْتَهُ لِلدَّرْعِ لِأَنَّهَا هِيَ الْبُيُوسُ
وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، وَمَعْنَى لِيُحْصِنَكُمْ لِيَنْعَمَكُمْ وَيُعِزَّزَكُمْ ،
وَمِنْ قَرَأَ لِتُحْصِنَكُمْ ، بِالتَّوْنِ ، فَمَعْنَى لِتُحْصِنَكُمْ
تُحْنٌ ، الْفَعْلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

وَامْرَأَةٌ حَصَانٌ ، بِفَتْحِ الْحَاءِ : عَفِيفَةٌ بَيِّنَةُ الْحَصَانَةِ
وَالْحُصْنِ وَمُتَزَوِّجَةٌ أَيْضاً مِنْ نِسْوَةِ حُصْنٍ
وَحَصَانَاتٍ ، وَحَاصِنٌ مِنْ نِسْوَةِ حَوَاصِنَ
وَحَاصِنَاتٍ ، وَقَدْ حَصَنَتْ تَحْصُنُ حِصْنًا وَحُصْنًا
وَحِصْنًا إِذَا عَقَّتْ عَنْ الرِّبِّيَّةِ ، فِيهِ حَصَانٌ ؛ أَنْشَدَ
ابْنُ بَرِي :

الْحُصْنُ أَذْنَى ، لَوْ قَابَلْتَهُ ،

مِنْ حَشِيكِ الثَّرْبِ عَلَى الرَّائِبِ

وَحَصَنَتِ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا وَتَحَصَّنَتْ وَأَحْصَنَتَهَا
وَحَصَّنَهَا وَأَحْصَنَتْ نَفْسَهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَالتِّي
أَحْصَنَتْ قَرَجَهَا . وَقَالَ شَرِّ : امْرَأَةٌ حَصَانٌ
وَحَاصِنٌ وَهِيَ الْعَفِيفَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَحَاصِنٌ مِنْ حَاصِنَاتٍ مُلْتَمِسٍ

مِنْ الْأَذَى ، وَمِنْ قِرَافِ الْوَقْتِ

وَفِي الصَّحَاحِ : فِيهِ حَاصِنٌ وَحَصَانٌ وَحِصْنًا أَيْضاً
بَيِّنَةُ الْحَصَانَةِ . وَالْمُحْصَنَةُ : الَّتِي أَحْصَنَهَا زَوْجُهَا ، وَهِيَ
الْمُحْصَنَاتُ ، فَالْمَعْنَى أَنَّهُنَّ أَحْصَنَ بَأَزْوَاجِهِنَّ .
وَالْمُحْصَنَاتُ : الْعَقَائِفُ مِنَ النِّسَاءِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : كَلَامُ الْعَرَبِ كُلُّهُ عَلَى
أَفْعَلٍ فَهُوَ مَفْعِلٌ إِلَّا ثَلَاثَةً أَحْرَفَ : أَحْصَنَ فَهُوَ
مُحْصَنٌ ، وَالْفَتَحُ فَهُوَ مُفْتَحٌ ، وَأَسْتَهَبَ فِي كَلَامِهِ

وقد أَحَصَّنَهُ التَّزَوُّجُ . وحكى ابن الأعرابي :
أَحَصَّنَ الرَّجُلُ تَزَوُّجَهُ ، فهو مُحَصَّنٌ ، يفتح الصاد
فيها نادر . قال الأزهري : وأما قوله تعالى : فإذا
أَحَصَّنَ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْنَ نِصْفَ مَا عَلَى
الْمُحَصَّنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ؛ فَإِنْ ابْنُ مَسْعُودٍ قَرَأَ : فإذا
أَحَصَّنَ ، وقال : إحصانُ الأُمَةِ إِسْلَامُهَا ، وكان
ابن عباس يقرؤها : فإذا أَحَصَّنَ ، على ما لم يسم فاعله ،
ويفسره : فإذا أَحَصَّنَ تَزَوُّجَهُ ، وكان لا يرى على
الأمة حدًّا ما لم تزوج ، وكان ابن مسعود يرى عليها
نِصْفَ حَدِّ الْحُرَّةِ إِذَا أَسْلَمَتْ وَإِنْ لَمْ تَزُجْ ، ويقول
يقول فقهاء الأمصار ، وهو الصواب . وقرأ ابن كثير
ونافع وأبو عمرو وعبد الله بن عاصر ويعقوب : فإذا
أَحَصَّنَ ، بضم الألف ، وقرأ حفص عن عاصم مثله ،
وأما أبو بكر عن عاصم فقد فتح الألف ، وقرأ حمزة
والكاساني فإذا أَحَصَّنَ ، بفتح الألف ، وقال شرر :
أصلُ الْحَصَانَةِ الْمَنَعُ ، ولذلك قيل : مَدِينَةُ حَصِينَةٍ
وَدَرْعُ حَصِينَةٍ ؛ وَأَنشد يونس :

زَوْجٌ حَصَانٌ حُصْنُهَا لَمْ يُعْقَمْ

وقال : حُصْنُهَا تَحْصِينُهَا نَفْسَهَا . وقال الزجاج في
قوله تعالى : مُحَصِّنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ ؛ قال : مُتَزَوِّجِينَ
غَيْرَ زَانَةٍ ، قال : والإحصانُ إحصانُ الفرج وهو
إِعْقَافُهُ وَمَنَعُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : أَحَصَّنْتَ فَرْجَهَا ؛ أَيْ
أَعْقَفْتَهُ . قال الأزهري : والأمة إذا زُوِّجَتْ جَازَ
أَنْ يَقَالَ قَدْ أَحَصَّنَتْ لِأَنَّ تَزَوُّجَهَا قَدْ أَحَصَّنَهَا ،
وكذلك إِذَا أَعْتَقَتْ فِيهَا مُحَصَّنَةً ، لِأَنَّ عِتْقَهَا قَدْ
أَعْقَفَهَا ، وكذلك إِذَا أَسْلَمَتْ فَإِنْ إِسْلَامُهَا إحصانٌ
لَهَا . قال سيبويه : وقالوا ببناء حَصِينٍ وإمرأة حَصَانٍ ،
فترقا بين البناء والمرأة حين أرادوا أَنْ يَجْعَبُوا أَنَّ
البناءَ مُحَرَّرٌ لِمَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ ، وَأَنَّ الْمَرْأَةَ مُحَرَّرَةٌ
لِفَرْجِهَا .

وَالْحَصَانُ : الْفَعْلُ مِنَ الْحَيْلِ ، وَالْجَمْعُ حُصْنٌ . قال
ابن جني : قولهم فَرَسٌ حَصَانٌ يَبِينُ التَّحَصُّنَ هُوَ
مُسْتَقْتٌ مِنَ الْحَصَانَةِ لِأَنَّهُ مُحَرَّرٌ لِنَارِهِ ، كَمَا قَالَ
فِي الْأَثَرِ حَجَرٌ ، وَهُوَ مَنْ حَجَرَ عَلَيْهِ أَيْ مَنَعَهُ
وَتَحَصَّنَ الْفَرَسُ : صَارَ حِصَانًا . وقال الأزهري
تَحَصَّنَ إِذَا تَكَلَّفَ ذَلِكَ ، وَخَيْلُ الْعَرَبِ حُصُونُهَا
قال الأزهري : وَهُمْ إِلَى الْيَوْمِ يُسَمُّونَهَا حُصُونًا
ذَكَورَهَا وَإِنَاثَهَا ، وَسئل بَعْضُ الْحُكَّامِ عَنْ رَجُلٍ
جَعَلَ مَالَهُ فِي الْحُصُونِ فَقَالَ : اسْتَرَوْا خَيْلًا
وَاحْمِلُوا عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ ذَهَبَ إِلَى قَوْلِ الْجَعْفِيِّ
وَلَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى ثَوَقَتِي الرَّدِّي
أَنَّ الْحُصُونَ الْحَيْلُ ، لَا مَدْرَ الْفَرَى

وقيل : سُمِّيَ الْفَرَسُ حِصَانًا لِأَنَّهُ مُنَّ بِمَانِهِ فَلَمْ يُنْزَلْ
إِلَّا عَلَى كَرِيمَةٍ ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سَمُّوا كُلَّ ذَكَرٍ
مِنَ الْحَيْلِ حِصَانًا ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي السِّلَاحَ كُلَّهُ
حِصْنًا ؛ وَجَعَلَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِيِّ التَّصَالَ أَحَصِينَةً فَقَالَ :

وَأَحَصِينَةُ ثَجْرُ الظُّبَابِ كَأَنَّهُمَا ،

إِذَا لَمْ يُغَيَّبْهَا الْجَفِيرُ ، جَعِيمٌ

الثَّجْرُ : الْعَرَاضُ ، وَيُرْوَى : وَأَحَصِنَةُ ثَجْرُ الظُّبَابِ
أَيَّ أَحْوَرَّه ؛ وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :

وَمَا أَذْرِي ، وَسَوْفَ إِخَالُ أَذْرِي ،

أَقَوْمُ آلِ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءِ

يُرِيدُ حِصْنُ بْنُ هَذَيْفَةَ الْفَزَارِي . وَالْحَوَاصِينُ
مِنَ النِّسَاءِ : الْحَبَالَى ؛ قَالَ :

قَبِيلُ الْحَوَاصِينِ أَبْوَالُهَا

وَالْمِحْصَنُ : الْفَعْلُ . وَالْمِحْصَنُ أَيْضًا : الْمِكْنَةُ

١ زَادَ فِي الْحِكْمِ : وَأَحْصَتِ الْمَرْأَةُ حِمْلَ وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانِ ، قَالَ رُوَيْدُ :

قَدْ أَحْصَتِ مِثْلَ دَعَائِمِ الرِّقِّ

أَجْنَةً فِي مَكْنَتَاتِ الْحَلْقِ

عَدَاهُ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ حِمْلًا ، وَالْحِمْنُ الْفَعْلُ الْع .

التي هي الزبيل' ، ولا يقال محصنة . والحِصْنُ :
الهِلال .

وحَصِينٌ : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأُنشد :

أقول ، إذا ما أفلحَ الفَيْثُ عَنْهُمْ :

أما عَيْشُنَا يَوْمَ الحَصِينِ بَعَادَ ؟

والثعلبُ يُكْنَى أبا الحِصْنِ . قال الجوهري : وأبو
الحِصِينِ كنية الثعلب ؛ أنشد ابن بري :

للهِ كَرُهُ أَيْ الحِصِينِ إِفْقَدَ بَدَتِ

منهُ مَكَلِيدُ حَوَالِيهِ قَلْبِ

قال : ويقال له أبو المَجْرَسِ وأبو الحِنِيسِ .

والحِصَانُ : موضع ، النسب إليه حِصْنِي كراهية

اجتماع إعرابين ، وهو قول سيبويه ، وقال بعضهم :

كراهية اجتماع التوين ، قال الجوهري : وحِصَانُ

بلد . قال البَرِيدِي : سألتني والكسائي المهدي عن

النسبة إلى البحرين وإلى حِصْنَيْنِ لَمْ قالوا حِصْنِي

وَبَحْرَانِي فقال الكسائي : كرهوا أن يقولوا حِصْنَانِي

لاجتماع التوين ، وقلت أنا : كرهوا أن يقولوا بَحْرِي

فِيثُبه النسبة إلى البَحْرِ . وبنو حِصْنٍ : حَمِي .

والحِصْنُ : ثعلبة بن عكابة وثيهم اللات وذُهل .

ومِحْصَنٌ : اسم . ودائرة مُحْصَنٌ : موضع ؛ عن

كرَاع . وحِصِينٌ : أبو الراعي عُبَيْدُ بنُ حِصِينِ

الثُمَيْرِي الشاعر . وقد سَمَتِ العربُ حِصْنًا

وحِصِينًا .

حصن : الحِصْنُ : ما دون الإبط إلى الكشح ، وقيل :

هو الصدر والعُضْدَان وما بينهما ، والجمع أَحْصَانٌ ؛

ومنه الاحتِصَانُ ، وهو احتائك الشيء وجعله في

حِصْنِكَ كما تَحْتَصِنُ المرأة ولدها فتحتله في أحد

سُفْتَيْهَا . وفي الحديث : أنه خرج مُعْتَصِنًا أَحَدَ

ابْنَيْ ابْنَتِهِ أَي حَامِلًا لَهُ فِي حِصْنِهِ . والحِصْنُ :

الجَنْبُ ، وهما حِصْنَانِ . وفي حديث أسيد بن
حُضَيْرٍ : أنه قال لعامر بن الطَّيْلِ أَخْرُجْ بِذِمَّتِكَ
لِتَلَا أَتَعِدَّ حِصْنَيْكَ . والمُحْتَصِنُ : الحِصْنُ ؛
قال الأعشى :

عَرِيضَةُ بُوَصٍ ، إِذَا أَذْبَرَتْ ،

كَهَضِيمِ الحِشَاءِ سَخْنَةُ الْمُحْتَصِنِ

البُوصُ : العَجْرُ . وحِصْنُ الضُّبُعِ : وَجَارُهُ ؛

قال الكُمَيْت :

كَمَا تَخَارَرَتْ فِي حِصْنِهَا أُمُّ عَامِرٍ ،

لَدَى الحَبَلِ ، حَتَّى غَالَتْ أَوْسُ عِيَالِهَا

قال ابن بري : حِصْنُهَا الموضع الذي تُصاد فيه ،

ولدى الحَبَلِ أي عند الحَبَلِ الذي تصادُ به ،

ويروى : لِذِي الحَبَلِ أي لصاحب الحَبَلِ ، ويروى

عَالٌ ، ويعني غير معجبة ، لأنه يُحْكِي أَنَّ الضُّبُعَ إِذَا

مَاتَتْ أَطْنَمَ الذَّنْبُ جِرَافَهَا ، وَمَنْ رَوَى غَالٌ ،

بِالْفَيْنِ المعجبة ، فعناه أَكَلْ جِرَافَهَا . وحِصْنُ الصَّيِّ

يُحْصِنُهُ حِصْنًا وَحِصَانَةً : جعله في حِصْنِهِ .

وحِصْنُ المَفَازَةِ سَفْهَا ، والفلاة ناحيتها ؛ قال :

أَجَزْتُ حِصْنَيْهَا هَبْلًا وَغَمًا

وحِصْنُ اللَّيْلِ جانباه . وحِصْنُ الجبل : ما يُطِيفُ

به ، وحِصْنُهُ وحِصْنُهُ أَيضًا : أصله . الأزهرى :

حِصْنُ الجبل ناحيته . وحِصْنُ الرجل : كَنْبَاهُ .

وحِصْنُ الشيء : جانباه . ونواحي كل شيء أَحْصَانُهُ .

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : عَلَيْكُمْ

١ قوله « وحِصَانَةٌ » هو يفتح الحاء وكرها كما في الصباح .

٢ قوله « وحِصْنُ اللَّيْلِ جانباه » زاد في الحكم : والجمع حصون ؛

قال :

وأزمت رحلة ماضي الهدوم

أطمن من ظلمات حضرة

وحِصْنُ الجبل الخ .

بِالْحَضْنِ ؛ يَرِيدُ يَجْتَنِبُ الْعَسْكَرَ ؛ وَفِي حَدِيثٍ سَطِيحٍ :

كَأَنَّمَا حَضَنْتَ مِنْ حَضْنِي ثَكَنَ

وَحَضَنَ الطَّائِرُ أَيْضاً يَنْفِضُهُ وَعَلَى بَيْضِهِ يَحْضُنُ حَضْنًا وَحِضَانَةً وَحِضَانًا وَحَضُونًا : رَجَعْنَ عَلَيْهِ لِلتَّقْرِيبِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَضَنَ الطَّائِرُ يَنْفِضُهُ إِذَا صَبَّهَ إِلَى نَفْسِهِ تَحْتَ جَنَاحِهِ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ إِذَا حَضَنْتْ وَلَدَهَا . وَحِمَامَةٌ حَاضِنٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَاسْمُ الْمَكَانِ الْمِحْضَنُ . وَالْمِحْضَنَةُ : الْمَعْمُولَةُ لِلْحِمَامَةِ كَالْقَصْعَةِ الرَّوْحَاءِ مِنَ الطَّيْنِ . وَالْحِضَانَةُ : مَصْدَرُ الْحَاضِنِ وَالْحَاضِنَةِ . وَالْمَحَاضِنُ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَحْضُنُ فِيهَا الْحِمَامَةُ عَلَى بَيْضِهَا ، وَالوَاحِدُ مِحْضَنٌ . وَحَضَنَ الصَّبِيُّ يَحْضُهُ حَضْنًا : رُبَّاهُ . وَالْحَاضِنُ وَالْحَاضِنَةُ : الْمُؤَسَّكِلَانِ بِالصَّبِيِّ يَحْفَظَانِهِ وَيُرَبِّيَانِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : كَعِبَيْتُ لِقَوْمٍ طَلَبُوا الْعِلْمَ حَتَّى إِذَا نَالُوا مِنْهُ صَارُوا حَضْنًا لِأَبْنَاءِ الْمُؤَلَّكِ أَيْ مُرَبِّينَ وَكَافِلِينَ ، وَحَضْنًا : جَمْعُ حَاضِنٍ لِأَنَّ الْمُرَبِّيَّ وَالْكَافِلَ يَضُمُّ الطِّفْلَ إِلَى حِضْنِهِ ، وَبِهِ سَمِيَتِ الْحَاضِنَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تُرَبِّي الطِّفْلَ . وَالْحِضَانَةُ ، بِالْفَتْحِ : فِعْلُهَا . وَنَخْلَةٌ حَاضِنَةٌ : خَرَجَتْ كَبَائِسُهَا وَفَارَقَتْ كَوَافِرَهَا وَقَصُرَتْ عَرَاجِيهَا ؛ حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ لِحَبِيبِ الْقَتِيرِيِّ :

مَنْ كُلُّ بَائِتَةٍ تُشِيرُ عَذُوقَهَا

عَنْهَا ، وَحَاضِنَةٌ لَهَا مِيقَارُ

وَقَالَ كِرَاعٌ : الْحَاضِنَةُ النَّخْلَةُ الْقَصِيرَةُ الْعَذُوقُ فِيهَا بَائِتَةٌ . اللَّيْثُ : احْتَجَبَنَ فَلَانٌ بِأَسْرِ دُونِي وَاحْتَضَنْتَنِي مِنْهُ وَحَضَنْتَنِي أَيَّ أَخْرَجْتَنِي مِنْهُ فِي فَاحِيَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ الْأَنْصَارِيِّ يَوْمَ السَّقْفَةِ حَيْثُ أَرَادُوا أَنْ يَكُونَ لَهُمْ

١ قَوْلُهُ « وَاسْمُ الْمَكَانِ الْمَحْضَنُ » ضَبُّ فِي الْأَصْلِ وَالْمَحْكَمُ كَتَبَهُ ، وَقَالَ فِي التَّامُوسِ : وَاسْمُ الْمَكَانِ كَمَقْعِدٍ وَمَنْزِلٍ .

شُرَكَاءَ فِي الْحِلَافَةِ : فَقَالُوا لَا بَكَرَ ، وَضِيَّ اللَّهُ عَنْهُ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَحْضُنُونَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيَّ تَخْرُجُونَا بِقَالَ : حَضَنْتُ الرَّجُلَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ حَضْنًا وَحِضَانًا إِذَا نَحَيْتَهُ عَنْهُ وَاسْتَبَدَّتْ بِهِ وَانْقَرَدَتْ بِهِ دُونَ كَأَنَّهُ جَعَلَهُ فِي حِضْنٍ مِنْهُ أَيَّ جَانِبٍ . وَحَضَنْتُ عَنْ حَاجَتِهِ أَحْضَنُهُ ، بِالضَّمِّ ، أَيَّ حَبَسْتُهُ عَنْهَا ، وَاحْتَضَنْتُ عَنْ كَذَا مِثْلَهُ ، وَالْأَسْمُ الْحَضْنُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ وَحَضَنَ الرَّجُلَ عَنْ الْأَمْرِ يَحْضُهُ حَضْنًا وَحِضَانًا وَاحْتَضَنَهُ تَخَوَّلَهُ دُونَهُ وَمَنْعَهُ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ أَيْضًا يَوْمَ أَنْ سَقَفَتِ بَنِي سَاعِدَةَ لِلْبَيْعَةِ قَالَ فَلَوْذَا إِخْوَانُنَا مِنَ الْأَنْصَارِ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَرُوا الْأَمْرَ دُونَنَا وَيَحْضُنُونَا عَنْهُ ؛ هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ جَبَلَةَ وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي مُعَيْدٍ ، بِفَتْحِ الْيَاءِ ، وَهَذَا خِلَافُ مَا رَوَاهُ اللَّيْثُ ، لِأَنَّ اللَّيْثَ جَعَلَ هَذَا الْكَلَامَ لِلْأَنْصَارِ ، وَجَاءَ بِهِ أَبُو مُعَيْدٍ لَعُسْرٍ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ وَعَلَيْهِ الرُّوَايَاتُ الَّتِي دَارَ الْحَدِيثُ عَلَيْهَا . الْكِسَائِيُّ : حَضَنْتُ فَلَانًا عَابًا يُرِيدُ أَحْضَنُهُ حَضْنًا وَحِضَانَةً وَاحْتَضَنْتُهُ إِذَا مَنَعْتُهُ عَمَّا يُرِيدُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ يَقَالُ أَحْضَنْتَنِي مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيَّ أَخْرَجْتَنِي مِنْهُ ، وَالصَّوَابُ حَضَنْتَنِي . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ حِينَ أَوْصَى فَقَالَ : وَلَا تَحْضُنْ زَيْنَبُ عَنْ ذَلِكَ ، يَعْنِي أَسْرَأَتَهُ ، أَيَّ لَا تَحْجُبْ عَنْ النَّظَرِ فِي وَصِيَّتِهِ وَإِنْفَاقِهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَى لَا تَحْضُنْ لَا تَحْجُبْ عَنْهُ وَلَا تُقَطِّعْ أَمْرَ دُونِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً تُعَيِّنُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : إِنْ شَعِيتُ يُرِيدُ أَنْ يَحْضُنْتَنِي أَمْرَ ابْنَتِي ، فَقَالَ : لَا تَحْضُنْهَا وَسَاوِهَا . وَحَضَنَ عَتَا هَدِيَّتَهُ يَحْضُنُهَا حَضْنًا : كَفَّهَا وَصَرَقَهَا ؛ وَقَالَ اللَّيْثِيُّ : حَقِيقَتُهُ صَرَفَ مَعْرُوفَهُ وَهَدِيَّتَهُ عَنْ جَبَرَانِهِ وَمَعَارِفِهِ إِلَى غَيْرِهِمْ ، وَحَكَمِي : مَا حَضَيْتُ عَنْ الْمَرْوَةِ إِلَى غَيْرِهِ أَيَّ مَا صَرَقْتُ .

أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضَنًا أَيَّ مَنْ عَيْنَ هَذَا الْجَبَلِ فَقَدْ
كَخَلَ فِي نَاحِيَةِ نَجْدٍ . وَحَضَنٌ : قَبِيلَةٌ ؛ أَنْشَدَ سَبِيحُ :

فَمَا جُمِعَتْ مِنْ حَضَنٍ وَعَمْرٍو ،
وَمَا حَضَنٌ وَعَمْرٍو وَالْجِيَادُ ١

وَحَضَنٌ : اسمٌ رَجُلٍ ؛ قَالَ :

يَا حَضَنُ بْنُ حَضَنٍ مَا تَبْنَعُونَ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَحَضَنٌ هُوَ الْحَضَنِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ أَحَدُ
بَنِي عَمْرِو بْنِ سُبَيَّانَ بْنِ ذُهْلٍ ؛ وَقَالَ أَبُو الْيَقْطَانِ : هُوَ
حَضَنِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ وَعْلَةَ بْنِ الْمُجَالِدِ بْنِ
يَسْرَافٍ بْنِ رَبِيعَانَ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سُبَيَّانَ بْنِ
ذُهْلٍ أَحَدُ بَنِي رَقَاشٍ ، وَكَانَ شَاعِرًا ؛ وَهُوَ الْقَائِلُ
لَابْنِهِ عَيْطَازُ :

وَسُمِّيَتْ عَيْطَازًا ، وَلَسْتُ بِغَائِظٍ
عَدُوًّا ، وَلَكِنَّ الصَّدِيقَ تَغَيْظُ

عَدُوُّكَ مَسْرُورٌ ، وَذُو الْوَدِّ ، بِالَّذِي
يَرَى مِنْكَ مِنْ عَيْظٍ ، عَلَيْكَ كَطَيْظُ

وَكَانَتْ مَعَهُ رَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَضَوَانُ اللَّهِ تَعَالَى
عَلَيْهِ ، يَوْمَ صِفِّينَ دَفَعَهَا إِلَيْهِ وَعَمْرُهُ تِسْعَ عَشْرَةَ
سَنَةً ؛ وَفِيهِ يَقُولُ :

لِمَنْ رَايَةُ سَوْدَاءُ تَخْفِقُ ظِلْمُهَا ،
إِذَا قِيلَ : قَدْ مَهَا حَضَنٌ ، تَقْدَمَا ؟

وَيُورِذُهَا لِلظُّعْنِ حَتَّى يُزِيْرَهَا
حِيَاضُ الْمَنَآيَا ، تَقْطُرُ الْمَوْتَ وَالْذَّمَآ

حَطْنُ : التَّهْذِيبُ ؛ أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَالْحِطَّانُ : التَّيْسُ ،
فَإِنْ كَانَ فِعْلًا مِثْلَ كِذَّابٍ مِنَ الْكَذْبِ فَالْنُّونُ
أَصْلِيَّةٌ مِنْ حَطْنٍ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فِعْلًا نَاءً فَهُوَ مِنَ الْحَطِّ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١ قَوْلُهُ « فَمَا جُمِعَتْ » فِي الْحِكْمِ : مَا جُمِعَتْ . وَقَوْلُهُ : وَالْجِيَادُ ،
لَهُ نَسَبٌ عَلَى جِهَةِ إِيمَاءٍ مَمْرُلاً مَعَهُ .

وَأَحَضَنَ بِالرَّجُلِ إِحْضَانًا وَأَحَضَتْهُ : أَوْرَثَتْهُ بِهِ .
وَأَحَضَنْتُ الرَّجُلَ : أَبْدَيْتُ بِهِ .

وَالْحِضَانُ : أَنْ تَقْصُرَ لِأَحَدٍ طَبِيعَتِي الْعَنْزِ وَتَقْطُلَ
الْأُخْرَى جَدًّا ، فِيهِ حَضُونٌ يَبْتَنِي الْحِضَانُ ، بِالْكَسْرِ .
وَالْحَضُونُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَالنَّسَاءِ الشَّطُّورُ ، وَهِيَ
الَّتِي أَحَدُ خَلْفَتِهَا أَوْ تَدْبِيهَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ ، وَقَدْ
حَضَنْتُ حِضَانًا . وَالْحَضُونُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْمِعْزَى :
الَّتِي قَدْ ذَهَبَ أَحَدُ طَبِيعَتَيْهَا ، وَالاسْمُ الْحِضَانُ ؛ هَذَا
قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، اسْتَعْمَلَ الطَّبِيعِيَّ مَكَانَ الْحِلْفِ .
وَالْحِضَانُ : أَنْ تَكُونَ لِأَحَدٍ الْحَصِيَّتَيْنِ أَعْظَمَ مِنَ
الْأُخْرَى ، وَرَجُلٌ حَضُونٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ . وَالْحَضُونُ
مِنَ الْفُرُوجِ : الَّذِي أَحَدُ شَفْرَيْهِ أَكْثَرُ مِنَ الْآخَرِ .
وَأَخَذَ فُلَانٌ حَقَّهُ عَلَى حَضْنِهِ أَيَّ قَسْرًا .

وَالْعَنْزُ الْحَضِيَّةُ : ضَرْبٌ شَدِيدٌ السَّوَادِ ، وَضَرْبٌ
شَدِيدٌ الْحُمْرَةِ . قَالَ اللَّيْثُ : كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ بِأَنَّ
حَضَنَ ، وَهُوَ جَبَلٌ بِقُلَّةٍ نَجْدٍ مَعْرُوفٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عِمْرَانَ بْنِ مُصَيَّبٍ : «لَأَنْ أَكُونَ عَبْدًا حَبَشِيًّا فِي
أَعْنَرِ حَضَنِيَّاتٍ أَرْعَاهُنَّ حَتَّى يُدْرِكَنِي أَجْسَلِي ،
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرْمِيَ فِي أَحَدِ الصَّفِّينِ بِسَهْمٍ ،
أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ» .

وَالْحَضَنُ : الْعَاجُ ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْحَضَنُ قَابُ الْفِيلِ ؛ وَيُنْشَدُ فِي ذَلِكَ :

تَبَسَّمتُ عَنْ وَمِيضِ الْبَرْقِ كَأَثَرِهِ ،
وَأَبْرَزَتْ عَنْ هِجَانِ اللَّوْنِ كَالْحَضَنِ

وَيُقَالُ لِلْأَثَرِ : «سُفَعٌ حَوَاضِنُ أَيَّ جَوَائِمِ ؛ وَقَالَ
التَّابَعِيُّ :

وَسُفَعٌ عَلَى مَا بَيْنَهُنَّ حَوَاضِنُ

يَعْنِي الْأَثَرُ وَالرَّمَادُ .

وَحَضَنٌ : اسمُ جَبَلٍ فِي أَعَالِي نَجْدٍ . وَفِي الْمَثَلِ السَّائِرِ :

حَقْن : الحَقْنُ : أَخَذَكَ الشَّيْءُ بِرَاحَةٍ كَفَكَ وَالْأَصَابِعُ مَضُومَةً ، وَقَدْ حَقَّنَ لَهُ يَدَهُ حَقْنَةً . وَحَقَنْتُ لِفُلَانٍ حَقْنَةً : أَعْطَيْتُهُ قَلِيلًا ، وَمِلَّةٌ كُلُّ كَفِّ حَقْنَةٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي حَدِيثِ الشَّقَاعَةِ : إِنَّمَا نَحْنُ حَقْنَةٌ مِنْ حَقَنَاتِ اللَّهِ ؛ أَرَادَ إِنَّمَا عَلَى كَثَرَتِنَا قَلِيلٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ كَالْحَقْنَةِ أَيِ بَسِيرٍ بِالإِضَافَةِ إِلَى مُلْكِهِ وَرَحْمَتِهِ ، وَهِيَ مِلَّةٌ الْكَفِّ عَلَى جِهَةِ الْمَجَازِ وَالتَّشْبِيلِ ، تَعَالَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ التَّشْبِيهِ ؛ وَهُوَ كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ : حَقْنِي مِنْ حَقَنَاتِ رَبِّي . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَقْنَةُ مِلَّةٌ الْكَفَّيْنِ مِنْ طَعَامٍ . وَحَقَنْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَرَقْتَهُ بِكِلْتَا يَدَيْكَ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الشَّيْءِ الْيَاسِ كَالدَّقِيقِ وَغَوْهِ . وَحَقَّنَ الْمَاءَ عَلَى رَأْسِهِ : أَلْتَقَاهُ بِحَقْنَتِهِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَحَقَّنَ لَهُ مِنْ مَالِهِ حَقْنَةً : أَعْطَاهُ إِيَّاهَا . وَرَجُلٌ يَحَقِّنُ : كَثِيرُ الْحَقْنِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَوَّلِ وَمِنَ الثَّانِي . وَاحْتَقَّنَ الشَّيْءُ : أَخَذَهُ لِنَفْسِهِ . وَيُقَالُ : حَقَّنَ لِلْقَوْمِ وَحَقَّنَا الْمَالَ إِذَا أَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَقْنَةً وَحَقْنَةً . وَاحْتَقَّنَ الرَّجُلُ احْتِقَانًا : اقْتَنَلَعَهُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْحَقْنَةُ ، بِالضَّمِّ : الْحُفْرَةُ يُخْفَرُهَا السَّبِيلُ فِي الْفَلَظِ فِي تَجَرَّى الْمَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحُفْرَةُ أَبْنَاكَانَتْ ، وَالْجَمْعُ الْحَقْنُ ؛ وَأَنْشَدَ شَرُّ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ نَعَقْتُ بِالْحَقْنِ

قَالَ : وَهِيَ قَلْتَانُ يُخْفَرُهَا الْمَاءُ كَهَيْئَةِ الْبِيرِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْحَقْنُ نَقْرٌ يَكُونُ الْمَاءُ فِيهَا ، وَفِي أَسْفَلِهَا حَصَى وَتَرَابٌ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَنِي الْإِيَادِيُّ لِعَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ الْعَامِلِيِّ :

يَكْرُ يَرْبُثُهَا آثَارُ مُنْبَعِقٍ ،
تَرَى بِهِ حَقْنًا زُرْقًا وَغَدْرًا

وَكَانَ يَحَقِّنُ أَبَا بَطْنَحَاءَ ، نَسَبَ إِلَيْهِ الدُّوَابُّ

الْبَطْنَحَاوِيَّةُ .

وَالْحَقَّانُ : فِرَاحُ النَّعَامِ ، وَهُوَ مِنَ الْمَضَافِ وَرَسَّوْا صَارَ الْإِبِلَ حَقَّانًا ، وَالوَاحِدَةُ حَقَّانَةٌ لِذَلِكَ وَالْأَتَى جَمِيعًا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

وَالْحَشَوُ مِنْ حَقَّانِيَا كَالْحَنْظَلِ
وَسَاهِدُهُ لِفِرَاحِ النَّعَامِ قَوْلُ الْمَذَلِيِّ :

وَالْأُ النَّعَامَ وَحَقَّانَتَهُ ،

وَطَغْنِيًا مَعَ التَّهْقِيرِ النَّاشِطِ

وَبَنُو حَقْنٍ : بَطْنٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْمُتَّقِينَ أَعَدَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَارِيَةً مِنْ حَقْنٍ ؛ هِيَ بَقْعُ الْحَاءِ وَمَسْكُونُ الْفَاءِ وَالتَّوْنِ ، قَرِيبَةٌ مِنْ صَعِيدِ مِصْرَ ، وَلَهَا ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ مَعَ مَعَاوِيَةَ .

حَقْن : حَقْنَتْنِ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ كُثَيْبُ عَزَّةٌ :
قَدْ قُتْنَتْنِي لَمَّا وَرَدَنِي حَقْنَتْنِي ،
وَهُنَّ عَلَى مَاءِ الْحِرَاضَةِ أَبْعَدُ ١

حَقْن : حَقَّنَ الشَّيْءُ يَحَقِّنُهُ وَيَحَقِّنُهُ حَقْنًا ، فَهُوَ يَحَقِّنُ وَحَقْنٌ : حَبَسَهُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَبَسَى الْحَقْنِ الْعِذْرَةَ أَيِ الْعَذْرُ ، يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ يَعْتَذِرُ وَلَا عَذْرَ لَهُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا ضَافَ قَوْمًا فَاسْتَسْقَامَ لَبَنًا ، وَعِنْدَهُمْ لَبَنٌ قَدْ حَقَّنُوهُ فِي وَطْنِهِ ، فَاعْتَلَّوْا عَلَيْهِ وَاعْتَذَرُوا ، فَسَالَ أَبَسَى الْحَقْنِ الْعِذْرَةَ أَيِ أَنَّ هَذَا الْحَقْنَ يَكْذِبُكُمْ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي فِي الْحَقْنِ لِلْمُخْبِلِ :

وَفِي إِبِلٍ سِتْنَيْنِ حَسْبُ طَعْنِيَةٍ ،
يَرُوحُ عَلَيْهَا تَحْنُضُهَا وَحَقْنُهَا

وَحَقَّنَ اللَّبَنَ فِي الْفِرْيَةِ وَالْمَاءَ فِي السَّاءِ كَذَلِكَ .

١ قوله « الْحِرَاضَةُ » فِي يَافُوتَ هُوَ بِالْفَتْحِ ثُمَّ التَّخْفِيفِ مَاءُ الْجَنَمِ ، وَقَدْ رَوَى بِالضَّمِّ .

ورضى الله عنها : توفيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين سحري ونحري ، وبين حاقني وذافني وبين شجري ، وهو ما بين اللحيين . الأزهرى : الحاقنة الوعدة المنخفضة بين الشقوقتين من الحلقن . ابن الأعرابي : الحقلة والحقنة وجع يكون في البطن ، والجبع أحقال وأحقان . وحقن دم الرجل : حل به القتل فأنفذ . واحقن الدم : اجتمع في الجوف . قال المفضل : وحقن الله دمه حبسه في جلده وملأه به ؛ وأنشد في نعت إبل امتلأت أجوافها :

جُرُوداً تَحْقَنُ التَّجِيلَ ، كَأَمَّا
بِجُلُودِهِنَّ مَدَارِجُ الْأَنْبَارِ

قال الليث : إذا اجتمع الدم في الجوف من طعنة جافئة تقول احقن الدم في جوفه ؛ ومنه الحديث : فحقن له دمه . يقال : حقنت له دمه إذا منعت من قتله وإراقته أي جمعته له وحبسته عليه . وحقنت دمه : منعت أن يسفك . ابن شميل : المحقن من الضروع الواسع الفم ، وهو أحسنها قدراً ، كأما هو قلت مجتمع متصعد حسن ، وإنها لمحقنة الضرع . ابن سيده : وحقن اللبن في السقاء يحقنه حقناً صبه فيه ليخرج زبدته . والحقين : اللبن الذي قد حقن في السقاء ، حقننه أحقنه ، بالضم : جمعه في السقاء وصبيت حليبه على رائه ، واسم هذا اللبن الحقين . والمحقن : الذي يعمل في فم السقاء والزق ثم يُصب فيه الشراب أو الماء . قال الأزهرى : المحقن القبع الذي يحقن به اللبن في السقاء ، ويجوز أن يقال للسقاء نفسه يحقن ، كما يقال له مضرب ومجزم ، قال : وكل ذلك محفوظ عن العرب . واحقنت الروضة : أشرفت جوانبها على سرارها ؛ عن أبي حنيفة .

وَحَقَنَ الْبَوْلَ يَحْقِنُهُ وَيَحْقِنُهُ حَبْسَهُ حَقْنًا ، وَلَا يُقَالُ أَحَقَنَهُ وَلَا حَقَنَنِي هُوَ . وَأَحَقَّنَ الرَّجُلُ إِذَا جَمَعَ أَنْوَاعَ اللَّبَنِ حَتَّى يَطْيِبَ . وَأَحَقَّنَ بَوْلَهُ إِذَا حَبَسَهُ . وَبَعِيرٌ مُحَقَّنٌ : يَحْقِنُ الْبَوْلَ ، فَإِذَا بَالَ أَكْثَرَ ، وَقَدْ نَعِمَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : وَالْمُحَقَّنُ الَّذِي يَحْقِنُ بَوْلَهُ ، فَإِذَا بَالَ أَكْثَرَ مِنْهُ . وَاحْتَقَنَ الْمَرِيضُ : احْتَبَسَ بَوْلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا رَأْيَ حَاقِبٍ وَلَا حَاقِنٍ ، فَالْحَاقِنُ فِي الْبَوْلِ ، وَالْحَاقِبُ فِي الْغَائِطِ ، وَالْحَاقِنُ الَّذِي لَهُ بَوْلٌ شَدِيدٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُصَلِّينَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ حَاقِنٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَهُوَ حَقِنٌ ، حَتَّى يَتَخَفَتَ الْحَاقِنُ وَالْحَقِنُ سِوَاهُ . وَالْحَقْنَةُ : دَوَاءٌ يَحْقِنُ بِهِ الْمَرِيضُ الْمُحَقَّنُ ، وَاحْتَقَنَ الْمَرِيضُ بِالْحَقْنَةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ كَرِهَ الْحَقْنَةَ ؛ هِيَ أَنْ يُعْطَى الْمَرِيضُ الدَّوَاءَ مِنْ أَسْفَلِ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ الْأَطْيَاءِ . وَالْحَاقِنَةُ : الْمَعِدَةُ صَفَةٌ غَالِبَةٌ لِأَنَّهَا تَحْقِنُ الطَّعَامَ . قَالَ الْمَفْضَلُ : كُلُّمَا مَلَأَتْ شَيْئًا أَوْ كَسَسَتْهُ فِيهِ فَقَدْ حَقَنَتْهُ ؛ وَمِنْهُ سَبَبُ الْحَقْنَةِ . وَالْحَاقِنَةُ : مَا بَيْنَ الشَّرْقُوفَةِ وَالْمَعْنَى ، وَقِيلَ : الْحَاقِنَتَانِ مَا بَيْنَ الشَّرْقُوفَتَيْنِ وَحَبْلَتِي الْعَاتِقِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : تَفَرَّقَا الشَّرْقُوفَتَيْنِ ، وَالْجَمْعُ الْحَوَاقِنُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْحَاقِنَةُ الثَّقَرَةُ الَّتِي بَيْنَ التَّرْقُوفَةِ وَحَبْلِ الْعَاتِقِ ، وَهِيَ حَاقِنَتَانِ . وَفِي الْمَثَلِ : لِلشَّرْقَيْنِ حَوَاقِنُكَ بِذَوَاقِنِكَ ؛ حَوَاقِنُهُ : مَا حَقَنَ الطَّعَامَ مِنْ بَطْنِهِ ، وَذَوَاقِنُهُ : أَسْفَلُ بَطْنِهِ وَرُكْبَتَاهُ . وَقَالَ بَعْضُهُم : الْحَوَاقِنُ مَا سَفَلَ مِنَ الْبَطْنِ ، وَالذَّوَاقِنُ مَا عَلَا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ الْحَاقِنَتَانِ الْهَزْمَتَانِ تَحْتَ التَّرْقُوفَتَيْنِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَثَلِ : لِلْحَقْنِ حَوَاقِنُكَ بِذَوَاقِنِكَ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْحَاقِنَةَ الْمَعِدَةَ ، وَالذَّاقِنَةَ الدَّقْنَ ، وَقِيلَ : الذَّاقِنَةُ طَرَفُ الْخَلْقُومِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ،

حلقن : الحُلَّانُ : الجدني ، وقيل : هو الجدني الذي يُشَقُّ عليه بطن أمه فيخرج ؛ قال الجوهري : هو فُعَّالٌ مُبَدَلٌ مِنْ حُلَّامٍ ، وهما بمعنى ؛ قال ابن أحمر :

فِداكَ كُلُّ ضَبَلٍ الْجِسْمِ مُغْتَشِعٍ
وَسَطَ الْمُقَامَةِ ، يَرْمِي الضَّانَ أَحْيَا
نَهْدَى إِلَيْهِ ذِرَاعُ الْجَدْيِ تَكْرِمَةً ،
إِمَّا ذَبِيعاً ، وَإِمَّا كَانَ حُلَّاناً

يريد : أن الذراع لا نَهْدَى إِلَّا لِسِتَيْنِ سَافِطٍ لِقَتْنِهَا
وحقارتها ، وروي :

إِمَّا ذَكْبًا ، وَإِمَّا كَانَ حُلَّاناً

والذَّبِيعُ : الكبير الذي قد أدرك أن يُضْحَى به وصلاح أن يُذْبَحَ لِلنَّسِكِ . والحُلَّانُ : الجدني الصغير ولا يصلح للنَّسِكِ ولا للذَّبِيعِ ، وقيل : الذَّكْبِيُّ الذي مات ، وإلّا جاز أكله بعد موته لأنه لما وُلِدَ مُجْعِلٌ فِي أذْنِهِ حَزْرٌ ، على ما نشرحه ؛ قال الجوهري : وإن جعلته من الحلال فهو فُعَّالان ، والميم مبدلة منه ؛ وقال الأصمعي : الحُلَّامُ والحُلَّانُ ، بالميم والنون ، صِفَارُ الغنم . وقال الليثاني : الحُلَّانُ الحِمْلُ الصغير يعني الحروف ، وقيل : الحُلَّانُ لُقَّةٌ فِي الحُلَّامِ كَانَ أَحَدُ الحرفين بدل من صاحبه ، قال : فإن كان ذلك فهو ثلاثي . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه قضى في فِدَاءِ الأَرَبِ ، إِذَا قَتَلَهُ الْمُحَرَّمُ ، بِحُلَّانٍ ، هو الحُلَّامُ ، وقد فُتِّرَ في الحديث أنه الحِمْلُ . الأصمعي : وَلَدَ المَعزَى حُلَّامٌ وَحُلَّانٌ . ابن الأعرابي : الحُلَّامُ والحُلَّانُ واحد ، وهما ما يُولد من الغنم صغيراً ، وهو الذي يَخْطِطُونَ على أذنه إِذَا وُلِدَ خَطَطًا فيقولون ذَكْبِئَنَاهُ ، فإن مات أكلوه . وقال أبو سعيد : ذكر أن أهل الجاهلية كانوا إِذَا وَلَدُوا شاةً عَمَدُوا إِلَى السَّخْلَةِ فَتَشَرَطُوا أَذْنَهَا وَقَالُوا وَهُمْ يَشَرَطُونَ : حُلَّانٌ

حُلَّانٌ أَي حَلَّالٌ بهذا الشرط أن تؤكل ، فإن ماتت كان ذكائبها عندهم ذلك الشرط الذي تقدّم ، وهو معنى قول ابن أحمر ، قال : وَسَمِي حُلَّاناً إِذَا حُلَّ من الرَبْثِ فَأَقْبَلَ وَأَذْبَرَ ، ونونه زائدة ، ووزنه فُعَّالان لا فُعَّال . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : أنه قضى في أم حُبَيْنٍ يَقْتُلُهَا الْمُحَرَّمُ بِحُلَّانٍ ، والحديث الآخر : ذَبِيعُ عِثَانٍ كَمَا يَذْبِيعُ الحُلَّانُ أَي أن دمه أَبْطِلَ كَمَا يُبْطِلُ دَمُ الحُلَّانِ . الجوهري : ويقال في الضَّبِّ حُلَّانٌ ، وفي البَرِّ بَواع جَعْفَرَة . وقال أبو عبيدة في الحُلَّانِ : إن أهل الجاهلية كان أحدهم إِذَا وُلِدَ لَهُ جَدْنِي حَزْرٌ فِي أذْنِهِ حَزْرًا وقال : اللهم إن عاش فقني ، وإن مات فذَكْبِي ، فإن عاش فهو الذي أراد ، وإن مات قال قد ذَكْبَيْتُهُ بِالْحَزْرِ فاستجاز أكله بذلك ؛ وقال مهلهل :

كُلْ قَتِيلَ فِي كَلْبِي حُلَّانٍ ،
حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلَ آلَ سَيْبِيانٍ

ويروى : حُلَّامٌ وَآلَ هَمَامٍ ، ومعنى حُلَّانٌ هَدَرٌ وفِرْعٌ . وحُلَّانُ الكاهن : من الحلاوة ؛ نذكره في حلا .

حَلَزُونٌ : الحَلَزُونُ : دابة تكون في الرَّمْثِ ، بفتح الحاء واللام .

حلقن : الحَلَقَانَةُ والحَلَقَانُ من البُسر : ما بلغ الإِرْطَابَ ثَلَاثِيَةً ، وقيل : الحَلَقَانَةُ للواحد ، والحَلَقَانُ للجمع ، وقد حَلَقَنَ البُسرُ ، وهو مُحَلَقِنٌ إِذَا بَلَغَ الإِرْطَابَ ثَلَاثِيَةً ، وقيل : نونه زائدة . ورُطِبُ مُحَلَقِمٌ ومَحَلَقِنٌ ، وهي الحَلَقَانَةُ والحَلَقَامَةُ ، وهي التي بدا فيها الضَّجُّ من قِبَلِ قِمَعِهَا ، فإِذَا أَرطَبَتْ من قِبَلِ الذَّنْبِ فِيهِ التَّنْثُوبَةُ . أبو عبيد : يقال للبُسر إِذَا بدا فيه الإِرْطَابُ من قِبَلِ ذَنْبِهِ مُذَنَّبٌ ، فإِذَا

فَلَبِثْنَا لَنَا، مِنْ مَاءِ حَمْنَانَ، شَرِبْنَا
مُبَرَّدَةً، بَاتَتْ عَلَى طَهْيَانِ

والطهْيَان : خشبة يُبرّد عليها الماء. وشكّر : قبيلة من الأزد .

حنن : الحَمْنَان : من أسماء الله عز وجل . قال ابن الأعرابي : الحَمْنَان ، بتشديد النون ، بمعنى الرحيم ، قال ابن الأثير : الحَمْنَان الرحيم بعباده ، فعَالٌ من الرحمة للبالغه ؛ الأزهرى : هو بتشديد النون صحيح ، قال : وكان بعض مشايخنا أنكر التشديد فيه لأنه ذهب به إلى الحَمْنين ، فاستَوْحش أن يكون الحَمْنين من صفات الله تعالى ، وإنما معنى الحَمْنَان الرحيم من الحَمْنَان ، وهو الرحمة ؛ ومنه قوله تعالى : وَحَمْنَانًا مِنْ لَدُنَّا ؛ أي رَحْمَةً مِنْ لَدُنَّا ؛ قال أبو إسحق : الحَمْنَانُ في صفة الله ، هو بالتشديد ، ذو الرحمة والتعطف . وفي حديث بلال : أنه مرّ عليه ورقة ابن نوفل وهو يُعَذِّبُ فقال : والله لئن قَتَلْتُمُوهُ لَأَتَّخِذْتُمُوهُ حَمْنَانًا ؛ الحَمْنَانُ : الرحمة والعطف ، والحَمْنَانُ : الرِّزْقُ والبركة ، أراد لأجعلن قبره موضع حَمْنَانٍ أي مَظِنَّةٍ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تعالى فَأَتَمَسَّحَ بِهِ مَتَبَرِّكًا ، كما يُتَمَسَّحُ بقبور الصالحين الذين قُتِلُوا في سبيل الله من الأُمَمِ الماضية ، فيرجع ذلك عادةً عليكم وسُبَّةً عند الناس ، وكان ورقة على دين عيسى ، عليه السلام ، وهلك فُبَيْسِلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، لأنه قال لربي ، صلى الله عليه وسلم ، إِنْ يُدْرِكْ كُنْيَتِي يَوْمَكَ لَأَتَضَرَّتْكَ تَضَرًّا مُؤَزَّرًا ؛ قال ابن الأثير : وفي هذا نظر فإن بِلَالًا ما عَذَّبَ إلا بعد أن أَسْلَمَ . وفي الحديث : أنه دخل على أُمِّ سَلَمَةَ وعندها غلامٌ يُسَمَّى الوليد ، فقال : اتَّخَذْتُمُ الوليدَ حَمْنَانًا غَيْرُوا اسْمَهُ أَي تَتَعَطَّفُونَ على هذا الاسم فتُحِبُّونَهُ ، وفي رواية :

بلغ فيه الإِرْطَابُ نصفه فهو 'مَجْرَعٌ' ، فإذا بلغ ثلثيه فهو 'حَلْقَانٌ' ومُحَلِّقِينَ .

حَمْن : الحَمْنُ والحَمْنَانُ : صغار الفِرْدَانِ ، واحدة حَمْنَةٌ وحَمْنَانَةٌ . وأرض 'مَحْمِنَةٌ' كثيرة الحَمْنَانِ . والحَمْنَانُ : ضربٌ من عنب الطائف ، أسود إلى الحمرة قليل الحبة ، وهو أصغر العنب حبًا ، وقيل : الحَمْنَانُ الحبُّ الصغار التي بين الحبِّ العِظَامِ . وقال الجوهري : الحَمْنَانَةُ قُرَادٌ ، وفي التهذيب : القُرَاد أول ما يكون وهو صغير لا يكاد يُرى من صغره ، يقال له قَمِيقَانَةٌ ، ثم يصير حَمْنَانَةً ، ثم قُرَادٌ ، ثم حَلْمَةٌ ، زاد الجوهري : ثم عَلٌّ وَطَلْحٌ . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : كم قَتَلْتُمْ مِنْ حَمْنَانَةٍ ؛ هو من ذلك .

وحَمْنَةٌ ، بالفتح : اسم امرأة ؛ قيل : هي أحد الجاثين على عائشة ، رضوان الله عليها ، بالإفك . والحَوْمَانَةُ : واحدة الحَوَامِينِ ، وهي أماكن غلاظ مُنْقَادَةٍ ؛ ومنه قول زهير :

أَمِنْ آلِ أَوْفَى دِمْنَةٍ لَمْ تَكَلِّمْ
بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ ، فَالْمُنْتَلَمِ

ولم يَرَوْ أَحَدًا بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ ، بضم الدال ، إلا أبو عمرو الشيباني ، والناس كلهم يفتح الدال . والدَّرَاج الذي هو الحَفِيفُطَانُ : مضموم عند الناس كلهم إلا ابن دريد ، فإنه فتحها ، قال أبو حنيفة : الحَوْمَانُ واحدة حَوْمَانَةٍ ، وجميعها حَوَامِينُ ، وهي شقائق بين الجبال ، وهي أَطْيَبُ الحَزُونَةِ ، ولكنها جَلْدَةٌ ليس فيها آكَامٌ ولا أَبَارِقُ . وقال أبو عمرو : الحَوْمَانُ ما كان فوق الرَّمْلِ ودونه حين تصدده أو تهبطه ، وحَمْنَانُ مَكَّةَ ؛ قال يعلى بن مُسلم بن قيس الشُّكْرِيُّ :

أَقُولُ « إِلَى الْحَمْرَةِ » فِي الْمَكَمِ : إِلَى الْغَبَةِ .

أنه من أساء الفراعنة ، فكبره أن يسئ به .
والحنان ، بالتخفيف : الرحمة . تقول : حنّ عليه
يحنّ حناناً ؛ قال أبو إسحق في قوله تعالى : وآتَيْنَاهُ
الحُكْمَ صَبِيحاً وَحَنَاناً مِنْ لَدُنَّا ؛ أي وآتَيْنَاهُ
حناناً ؛ قال : الحنان العطف والرحمة ؛ وأشد
سبويه :

فقلت : حنان ما أتى بك ههنا ؟

أدو تسبب أم أنت بالحمي عارف ؟

أي أمري حنان أو ما يصيبنا حنان أي عطف
ورحمة ، والذي يوقع عليه غير مستعمل لمظهاره .
وقال الفراء في قوله سبحانه : وَحَنَاناً مِنْ لَدُنَّا
الرحمة ؛ أي وفعلنا ذلك رحمةً لأبوتك . وذكر
عكرمة عن ابن عباس في هذه الآية أنه قال : ما أذري
ما الحنان .

والحنين : الشديد من البكاء والطرب ، وقيل :
هو صوت الطرب كان ذلك عن حزن أو فرح .
والحنين : الشوق وتوقان النفس ، والمعنيان
متقاربان ، حنّ إليه يحنّ حنيناً فهو حان .

والاستحسان : الاستطراب . واستحعن :
استطرب . وحنّت الإبل : نزعّت إلى أوطانها
أو أولادها ، والناقّة نحنّ في إثر ولدها حنيناً
تطرب مع صوت ، وقيل : حنينها نزاعها بصوت
وبغير صوت ، والأكثر أن الحنين بالصوت . وتحنّنت
الناقّة على ولدها : تعطفّت ، وكذلك الشاة ؛ عن
البحاني . الأزهرى عن الليث : حنين الناقّة على
معنين : حنينها صوتها إذا اشتافت إلى ولدها ،
وحنينها نزاعها إلى ولدها من غير صوت ؛
قال رؤبة :

حنّ قلوبى أنس بالأردن ،

حنى فما ظلمت أن تحنى

يقال : حنّ قلبي إليه فهذا نزاع واشتياق من غير
صوت ، وحنّت الناقّة إلى ألفتها فهذا صوت مع
نزاع ، وكذلك حنّت إلى ولدها ؛ قال الشاعر :

بِعَارِضٍ مَلَوَّاحاً كَانَ حَنِينَهَا ،

فَبَيَّلَ انْفِثَاقِ الصَّبْرِ ، تَرْجِيعُ زَائِرٍ

ويقال : حنّ عليه أي عطف عليه . وحنّ إليه أي
نزاع إليه . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، كان يصلي في أصل أسطوانة جذع في
مسجده ، ثم تحول إلى أصل أخرى ، فحنّ إليه
الأولى ومالت نحوه حتى رجّع إليها فاحتضنها
فكنّت . وفي حديث آخر : أنه كان يصلي إلى
جذع في مسجده ، فلما عمِلَ له المنبرُ صعدَ عليه
فحنّ الجذع إليه أي نزاع واشتاق ، قال : وأصل
الحنين ترجيع الناقّة صوتها إثر ولدها . وحنّنت :
كنّنت ؛ قال ابن سيده : حكاه يعقوب في بعض
شروحه ، وكذلك الحمامة والرجل ؛ وسمع النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، يلاً يَنشُد :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً

بَوَادٍ وَحَوَلي إِذْ خَيْرٌ وَجَلِيلُ ؟

فقال له : حنّنت يا ابن السوداء . والحنان : الذي
يحنّ إلى الشيء . والحنّة ، بالكسر : رقة القلب ؛
عن كراع .

وفي حديث زيد بن عمرو بن نفيل : حنانك
يارب أي ارحمني رحمة بعد رحمة ، وهو من
المصادر المنشأة التي لا يظهر فعلها كلبّيك
وسعديك ، وقالوا : حنانك وحنانك أي تحنّناً
عليّ بعد تحنّن ، فمعنى حنانك تحنّن عليّ مرة
بعد أخرى وحناناً بعد حنان ؛ قال ابن سيده :
يقول كلثما كنت في رحمة منك وخير فلا ينقطعن ،

الْأَمْرِي : مَا نَرَى لَهُ حَنَانًا أَيْ هَيْبَةً . وَالتَّحَنُّنُ : كَالْحَنَانِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ : أَقْتُلْ مِنْ بَيْنِ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا ، هُوَ مِثْلُ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يَنْتَسِي إِلَى نَسَبٍ لَيْسَ مِنْهُ أَوْ يَدْعِي مَا لَيْسَ مِنْهُ فِي شَيْءٍ ، وَالْقِدْحُ ، بِالْكَسْرِ : أَحَدُ سِهَامِ الْمَيْسِرِ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ غَيْرِ جَوْهَرِ أَخَوَانِهِ ثُمَّ حَرَكَهَا الْمُتَبَيِّضُ بِهَا خَرَجَ لَهُ صَوْتُ مُخَالَفٍ أَصَوَاتِهَا فَعُرِفَ بِهِ ؛ وَمِنْهُ كِتَابُ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، إِلَى مُعَاوِيَةَ : وَأَمَّا قَوْلُكَ كَبَيْتٌ وَكَبَيْتٌ فَقَدْ حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا . وَالْحَنُونُ ، مِنَ الرِّيحِ ، الَّتِي لَهَا حَنِينٌ كَحَنِينِ الْإِبِلِ أَيْ صَوْتٌ بِشَبِّ صَوْتِهَا عِنْدَ الْحَنِينِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

عَشَيْتُ لَهَا مَنَازِلَ مُغْفِرَاتٍ ،
لَذَعْدَعُهَا مَذْعَدَعَةُ حَنُونٍ

وَقَدْ حَنَّتْ وَاسْتَحَنَّتْ ؛ أَنْشَدَ سَيِّبُوهُ لِأَيِّ زُبَيْدٍ :

مُسْتَحَنٌّ بِهَا الرِّيحُ ، فَمَا يُجِ
تَابُهَا فِي الظَّلَامِ كُلِّ هَبْجٍ

وَسَجَابُ حَنَانٍ كَذَلِكَ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَاسْتَقْبَلَتْ لَيْلَةً خَيْسِرَ حَنَانٍ

جَعَلَ الْحَنَانُ لِلْخَيْسِرِ ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ لِلنَّاقَةِ ، لَكِنْ لَمَّا بَعُدَ عَلَيْهِ أَمَدُ الْوَرْدِ فَحَنَّتْ نَسَبَ ذَلِكَ إِلَى الْخَيْسِرِ حَيْثُ كَانَ مِنْ أَجْلِهِ . وَخَيْسِرُ حَنَانٍ أَيْ بَاطِلٌ ؛ الْأَصْمَعِيُّ : أَيُّ لَيْلَةٍ مِنْ سُرْعَتِهِ . وَامْرَأَةٌ حَنَانَةٌ : تَحْنِنُ إِلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ وَتُعْطِفُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَحْنِنُ عَلَى وَلَدِهَا الَّذِي مِنْ زَوْجِهَا الْمُتَفَارِقِ . وَالْحَنُونُ ، مِنَ النِّسَاءِ ، الَّتِي تَنْزَوِّجُ رِقَّةً عَلَى وَلَدِهَا إِذَا كَانُوا صَغَارًا لِيَقُومَ الزَّوْجُ بِأَرْحَمَ ، وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ : أَنَّ رَجُلًا أَوْصَى ابْنَهُ

وَلْيَكُنْ مُوصُولًا بِأَخْرَجٍ مِنْ رَحِمَتِكَ ، هَذَا مَعْنَى الثَّانِيَةِ عِنْدَ سَبِيهِ فِي هَذَا الضَّرْبِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

أَبَا مُنْذِرٍ ، أَفْتَنَيْتَ فَاسْتَبَقَ بَعْضُنَا ،
حَنَانِيكَ ، بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

قَالَ سَبِيْوَهْ : وَلَا يُسْتَعْمَلُ مُنْتَهَى إِلَّا فِي أَحَدٍ الْإِضَافَةِ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : حَنَانِيكَ يَا فُلَانُ أَفْعَلُ كَذَا وَلَا تَفْعَلُ كَذَا ، يَذْكُرُهُ الرَّحْمَةُ وَالْبِرَّ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ طَرَفَةَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَدْ قَالُوا حَنَانًا فَصَلُّوهُ مِنَ الْإِضَافَةِ فِي أَحَدٍ الْإِنْفِرَادِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ ، وَالَّذِي يَنْصَبُ عَلَيْهِ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ إِظْهَارُهُ ، كَمَا أَنَّ الَّذِي يَرْقَعُ عَلَيْهِ كَذَلِكَ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : حَنَانُكَ يَا رَبِّ وَحَنَانِيكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ رَحِمَتِكَ ، وَقَالُوا : سَبَّحَانَ اللَّهِ وَحَنَانِيهِ أَيْ وَاسْتَرْحَمَهُ ، كَمَا قَالُوا : سَبَّحَانَ اللَّهِ وَرَبِّعَانَهُ أَيْ اسْتَرْزَقَهُ ؛ وَقَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

وَيَسْتَعْنِي بَنُو تَسَجَى بْنِ جَرْمٍ
مَعِيذُهُمْ ، حَنَانُكَ ذَا الْحَنَانِ

فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : مَعَانِ رَحِمَتِكَ يَا رَحِمَنُ فَأَعْنِي عَنْهُمْ ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ : وَيَسْتَعْنِي أَيُّ يُعْطِيهَا ، وَفَسَّرَ حَنَانُكَ بِرَحِمَتِكَ أَيْسًا أَيُّ أَنْزَلَ عَلَيْهِمْ رَحِمَتَكَ وَرِزْقَكَ ، وَرَوَايَةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ تَسْخُطُ وَذَمٌّ ، وَكَذَلِكَ تَقْسِيرُهُ ، وَرَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ تَشْكُرُ وَحَمْدٌ وَدَعَاءٌ لَهُمْ ، وَكَذَلِكَ تَقْسِيرُهُ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ تَحَنَّنَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ التَّحَنُّنُ . وَتَحَنَّنَ عَلَيْهِ : تَرَحَّمْ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْحُطَيْيَةِ :

تَحَنَّنَ عَلَيَّ ، هَذَاكَ الْمَلِيكَ ،

فَإِنْ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا

وَالْحَنَانُ : الرَّحْمَةُ ، وَالْحَنَانُ : الرِّزْقُ . وَالْحَنَانُ : الْبَرَّةُ . وَالْحَنَانُ : الْهَيْبَةُ . وَالْحَنَانُ : الْوَقَارُ .

قال : ومثله ليزيد بن النعمان الأشعري :

لقد تَوَكَّتْ فَوَادَكَ مُسْتَحْنَةً ،

مُطَوَّقَةً عَلَى غَضَنِ تَغْنَى

وقالوا : لا أفعل ذلك حتى يحزن الضب في إثر الإبل الصادرة ، وليس للضب حنين لما هو مثل ذلك لأن الضب لا يرد أبداً . والطست تحزن إذا تغرّت ، على التشبيه . وحنت الفوس حنيناً صوّتت ، وأحنها صاحبها . وفوس حنّانة تحزن عند الإنباض ، وقال :

وَفِي مَنَكِبَيْ حَنَانٍ عَوْدُ نَبْعَةٍ ،

تَحْتَرِّهَا لِي ، سَوْقُ مَكَّةَ ، بَالِعُ

أي في سوق مكة ؛ وأنشد أبو حنيفة :

حَنَانَةٌ مِنْ تَشَمُّ أَوْ تَالِبِ

قال أبو حنيفة : ولذلك سببت الفوس حنّانة اسم لها علم ، قال : هذا قول أبي حنيفة وحده ، ونحن لا نعلم أن الفوس تسمى حنّانة ، لما هو صفا تغلب عليها غلبة الاسم ، فإن كان أبو حنيفة أراد هذا ، ولأفقد أساء التعبير . وعود حنّان : مطرب . والحنّان من السهام : الذي إذا أدير بالأنامل على الأباهيم حنّ لعنق عوده والنتنائه . قال أبو الميم : يقال للسهم الذي يصوت إذا نفّخته بين أصبعيك حنّان ؛ وأنشد قول الكبيّ يصف السهم :

فَاسْتَلَّ أَهْزَعَ حَنَانًا يُعَلِّلهُ ،

عند الإدامة حتى يرنو الطرب

إدامته : تنفيذه ، يُعَلِّلهُ : يُغَنِّيه بصوته حتى يرنو له الطرب يستمع إليه وينظر متعجباً من حسنه . وطريق حنّان : بين واضح مُنْبَسِط . وطريق يحزن فيه العود : يَنْبَسِط . الأزهري :

فقال : لا تَنْزَوِجَنَّ حَنَانَةً وَلَا مَنَانَةً . وقال رجل لابنه : يَا بُنَيَّ إِنَّا كَالرَّقُوبِ الْغَضُوبِ الْآنَانَةِ الْحَنَانَةِ الْمَنَانَةِ ؛ الْحَنَانَةُ الَّتِي كَانَ لَهَا زَوْجٌ قَبْلَهُ فِيهِ تَذَكُّرُهُ بِالتَّحْزَنِ وَالْآنَيْنِ وَالْحَتَيْنِ إِلَيْهِ . الحراني عن ابن السكيت قال : الحنون من النساء التي تَنْزَوِجُ رِقَّةً عَلَى وَلَدِهَا إِذَا كَانُوا صَفَاداً لِيَقُومَ الزَّوْجُ بِأَسْرَمِ .

وحنة الرجل : امرأته ؛ قال أبو محمد الفقهسي :

وَلَبَّيْةَ ذَاتِ دُجَى مَرَّيْتُ ،

وَلَمْ يَلْتَمِسْ عَنِّي مُرَاهَا لَبَّيْتُ ،

وَلَمْ تَضِرْني حَنَّةٌ وَبَبْتُ

وهي طَلَّتُهُ وَكَنِينَتُهُ وَنَهَضَتُهُ وَحَاصِنَتُهُ وَحَاضِنَتُهُ .

وما له حانة ولا آنة أي فاقة ولا شاة ؛ والحنانة : الناقة ، والآنة : الشاة ، وقيل : هي الأمة لأنها تنين من الثعب . الأزهري : الحنين للناقة والآنين للشاة . يقال : ما له حانة ولا آنة أي ما له شاة ولا بعير . أبو زيد : يقال ما له حانة ولا جارة ، فالحنانة : الإبل التي تحين ، والجاراة : الحسولة تحمّل المتاع والطعام . وحنة البعير : رغاؤه . قال الجوهري : وما له حانة ولا آنة أي فاقة ولا شاة ، قال : والمستحّن مثله ؛ قال الأعشى :

تَوَى الشَّيْخَ مِنْهَا مُجِيبُ الْإِيَا

بَ ، يَرْجِفُ كَالشَّارِفِ الْمُسْتَحْنِ

قال ابن بري : الضمير في منها يعود على غزوة في بيت مقدم ؛ وهو :

وَفِي كُلِّ عَامٍ لَهُ غَزْوَةٌ

تَحْتَ الدَّوَابِرِ حَتَّ السَّعْنِ

قال : والمستحّن الذي استحثه الشوق إلى وطنه ؛

وبنو حنن : حمي ؛ قال ابن دُرَيْد : هم بطن من بني عُذْرَةَ ؛ وقال النابغة :

تَجَنَّبُ بني حنن ، فإن لقاءهم
كسريه ، وإن لم تلتق إلا يصير

والحنن ، بالكسر : حمي من الجن ، يقال : يقال : منهم الكلاب السود البهيم ، يقال : كلب حسي ، وقيل : الحنن ضرب من الجن ؛ وأشد :

يَلْعَبْنَ أخوالي من حنن وحن

والحنن : سَفَلَةُ الجن أيضاً وضَعْفَاءٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشد للمهاجر بن المَحِيل :

أبيت أهوي في سباطين ترون ،
مختلف تجواهر حنن وحن

قال ابن سيده : وليس في هذا ما يدل على أن الحنن سَفَلَةُ الجن ، ولا على أنهم حمي من الجن ، لِمَا يدل على أن الحنن نوع آخر غير الجن . ويقال : الحنن خلقت بين الجن والإنس . الفراء : الحنن كلاب الجن . وفي حديث علي : إن هذه الكلاب التي لها أربع أعين من الحنن ؛ ففسر هذا الحديث الحنن حمي من الجن .

ويقال : يحنون يحنون ، ورجل يحنون أي يحنون ، وبه حنة أي حنة . أبو عمرو : المحنون الذي يضرع ثم يفيق زماناً . وقال ابن السكيت : الحنن الكلاب السود المنيئة . وفي حديث ابن عباس : الكلاب من الحنن ، وهي ضَعْفَاءُ الجن ، فإذا عَشَبْتَكُمْ عند طعامكم فالتقوا لهن ، فإن لهن أنفساً ؛ جمع نفس أي أنها تصيب بأعينها .

وحنة وحنونة : اسم امرأة ؛ قال الليث : بلغنا أن أم مريم كانت تسمى حنة . وحنين : اسم واد بين مكة والطائف . قال الأزهرى : حنين اسم واد

الليث الحنة خِرْقَةٌ تلبسها المرأة فتعطي رأسها ؛ قال الأزهرى : هذا حاق التصيف ، والذي أراد الحنة ، بالحاء والباء ، وقد ذكرناه في موضعه ، وأما الحنة ، بالحاء والنون ، فلا أصل له في باب الثياب . والحنين والحنة : الشبه . وفي المثل : لا تعدم ناقة من أمها حنينا وحنه أي شبهاً . وفي التهذيب : لا تعدم أذناء من أمها حنة ؛ يضرب مثلاً للرجل يشبه الرجل ، ويقال ذلك لكل من أشبه أباه وأمه ؛ قال الأزهرى : والحنة في هذا المثل العطفة والشفقة والحيلة .

وحن عليه يحن ، بالضم ، أي صد . وما تحنني شيئاً من شرك أي ما تودده وما تصرفه عني . وما حنن عني أي ما انتنى ولا قصر ؛ حكاه ابن الأعرابي ، قال شمر : ولم أسمع تحنني بهذا المعنى لغير الأصمعي . ويقال : حن عننا شرك أي اضرفه . ويقال : حنن فتحن كقولك حنن فحنن إذا جبن . وأقر لا يحن عن الجلد أي لا يزول ؛ وأشد :

وإن لها قتلى قتلك منهم ،

والأفجرح لا يحن عن العظيم

وقال ثعلب : لِمَا هو يحن ، وهكذا أشد البيت ولم يفسره .

والمحنون من الحنن : المنقوص . يقال : ما حننتك شيئاً من حنك أي ما نقصتك .

والحنون : ثور كل شجرة وثبت ، وأحدته حنونة . وحنن الشجر والعشب : أخرج ذلك . والحنان : لغة في الحناء ؛ عن ثعلب .

وزيت حنين : متغير الريح ، وجوز حنين كذلك ؛ قال عبيد بن الأبرص :

كانها لقوة طلبوب ،

حنن في وكترها القلوب

به كانت وقعة أو طاسر، ذكره الله تعالى في كتابه فقال : **وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ** ؛ قال الجوهري : **حُنَيْنٌ** موضع يذكر ويؤت ، فإذا قصدت به الموضع والبلد ذكرته وصرفته كقوله تعالى : **وَيَوْمَ حُنَيْنٍ** ، وإن قصدت به البلدة والبقعة أشنته ولم تصرفه كما قال حسان بن ثابت : **نَصَرُوا نَبِيَّهُمْ وَسَدُّوا أَرْزَمَهُ** **يَحْنِينُ** ، يوم تواكل الأبطال

وَحُنَيْنٌ : اسم رجل . وقولهم للرجل إذا رُدَّ عن حاجته ورجع **بِاحْنَيْنٍ** : رجع **بِحُنَيْنِي** **حُنَيْنٍ** ؛ أصله أن **حُنَيْنًا** كان رجلاً شريفاً ادعى إلى أسد بن هاشم ابن عبد مناف ، فأقى إلى عبد المطلب وعليه خفان أحمران فقال : يا عم ! أنا ابن أسد بن هاشم ، فقال له عبد المطلب : لا وثاب هاشم ما أعرف سائل هاشم فيك فارجع راشداً ، فانصرف خائباً فقالوا : رجع **حُنَيْنٌ** **بِحُنَيْنِي** ، فصار مثلاً ؛ وقال الجوهري : هو اسم إسكاف من أهل الحيرة ، ساومه أعرابي **بِحُنَيْنٍ** فلم يشتريها ، فذاظ ذلك وعلّق أحد الحنّين في طريقه ، وتقدم وطرح الآخر وكسّن له ، وجاء الأعرابي فرأى أحد الحنّين فقال : ما أشبه هذا **بِحُنَيْنٍ** لو كان معه آخر اشتريته ! فتقدم ورأى الحنّ الآخر مطروحاً في الطريق ، فنزل وعقل بعيده ورجع إلى الأول ، فذهب الإسكاف بإحليله ، وجاء إلى الحمي **بِحُنَيْنِي** **حُنَيْنٍ** .

والحنّان : موضع ينسب إليه أبرق الحنّان . الجوهري : وأبرق الحنّان موضع . قال ابن الأثير : الحنّان رمل بين مكة والمدينة له ذكر في مسير النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إلى بدر ، وحنّانة : اسم راعٍ في قول طرفة :

تعا في حنّانة طوبالة ،

تسف ييساً من العشرق

قال ابن بري : رواه ابن القطاع بغاني حنّانة ، بالبا والين المعجمة ، والصحيح بالنون والعين غير معجمة كما وقع في الأصول ، بدليل قوله بعد هذا البيت : **فَنَفْسُكَ فَانْعَ وَلَا تَنْعَنِي** ، **وداير الكلوم ولا تبرق**

والحنّان : اسم فعل من خيول العرب معروف . وحنّ ، بالضم : اسم رجل . وحنّين والحنّين جميعاً : جنادى الأولى اسم له كالعلم ، وقال : **وذو النّحْبِ نؤمّنه فيفضي نؤدوره** ، **لدى البيض من نصير الحنين المقدّر** . وجمعه **أحنّة** و**حنّون** و**حنّاتين** . وفي التهذيب عن الفراء والمفضل أنها قالا : كانت العرب تقول **لجنادى الآخرة حنين** ، وصرف لأنه غني به الشهر . **حنّان** : الأزهرى : ابن الأعرابي حنّان إذا أسقى . **حون** : الحانة : موضع يبيع الحمير ؛ قال أبو حنيفة : **أظنّها فارسية وأن أصلها حانة** . **والشّحون** : الذلّ والملاك .

حين : الحين : الدهر ، وقيل : وقت من الدهر مبهم يصلح لجميع الأزمان كلها ، طالت أو قصّرت ، يكون سنة وأكثر من ذلك ، وخص بعضهم به أربعين سنة أو سبع سنين أو سنتين أو ستة أشهر أو شهرين . **والحين** : الوقت ، يقال : **حينذ** ؛ قال خويلد :

كلبي الزماد عظيم القدر جفنته ،

حين الشتاء كحوض المشكل اللثيف

والحين : المدة ؛ ومنه قوله تعالى : هل أتى على قوله « **وحين** والحين الخ » بوزن امير وسكيت فيها كما في التاموس .

قال ابن سيده : قيل إنه أراد العاطفون مثل القائمون والقاعدون ، ثم إنه زاد التاء في حين كما زادها الآخر في قوله :

تَوَلَّيْ قَبْلَ تَأْيِي دَارِي مُجَانًا ،
وَصَلِينَا كَمَا زَعَمْتِ ثَلَاثَا

أراد الآن ، فزاد التاء وألقى حركة الهجزة على ما قبلها . قال أبو زيد : سمعت من يقول حَسْبُكَ ثَلَاثَ ، يريد الآن ، فزاد التاء ، وقيل : أراد العاطفون ، فأجراه في الوصل على حد ما يكون عليه في الوقف ، وذلك أنه يقال في الوقف : هؤلاء مسلمون وضاربون فتلحق الهاء لبيان حركة التون ، كما أنشدوا :

أَهْكَذَا يَا طَيْبَ تَفْعَلُونَهُ ،
أَعَلَّكَ وَنَحْنُ مُنْهَلُونَهُ ؟

فصار التقدير العاطفون ، ثم إنه شبه هاء الوقف بهاء التأنيث ، فلما احتاج لإقامة الوزن إلى حركة الهاء قلبها تاء كما تقول هذا طلعه ، فإذا وصلت صارت الهاء تاء فقلت : هذا طلعتنا ، فعلى هذا قال العاطفون ، وفتحت التاء كما فتحت في آخر رُبَّتْ وَثُمْتُ وَذُبْتُ وَكَبْتُ ، وأنشد الجوهري بيت أبي وجزة :

العَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ ،
وَالْمُطْعِمُونَ زَمَانَ أَبْنَى الْمُطْعِمِ

قال ابن بري : أنشد ابن السرياني :

فَلَيْسَ ذَرَى آلِ الرَّبِيبِ بِفَضْلِهِمْ ،
نِعْمَ الذَّرَى فِي النَّائِبَاتِ لَنَا هُمْ

العاطفون تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ ،
وَالْمُسْتَفِغُونَ يَدَا إِذَا مَا أَنْعَمُوا

١ قوله « وأنشد الجوهري الت » عبارة الصاغاني هو إنشاء مداخل والرواية :

العاطفون تحين ما من عاطف ، والمخبون يدأ إذا ما أنعموا
والخاملون من الحضبة جارم ، والخاملون إذا التيرة تفرم
واللاحقون جفانهم فمع الذرى ، والمطمعون زمان أين المطمع

الإنسان حين من الدهر . التهذيب : الحين وقت من الزمان ، تقول : حان أن يكون ذلك ، وهو يحين ، ويجمع على الأحيان ، ثم تجمع الأحيان أحياناً ، وإذا باعدوا بين الوقتين باعدوا بإذ فقالوا : حينئذ ، وربما خففوا هجزة إذ فأبدلوا بيه وكتبوها بالياء . وحان له أن يفعل كذا يحين حيناً أي آن . وقوله تعالى : ثَوْبِي أَكُلْتُهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ؛ قيل : كل سنة ، وقيل : كل سنة أشهر ، وقيل : كل عذوة وعشيّة . قال الأزهري : وجميع من شاهده من أهل اللغة بذهب إلى أن الحين اسم كالوقت يصلح لجميع الأزمان ، قال : فالمني في قوله عز وجل : ثَوْبِي أَكُلْتُهَا كُلَّ حِينٍ ، أنه ينتفع بها في كل وقت لا ينقطع نفعها البتة ؛ قال : والدليل على أن الحين بمنزلة الوقت قول النابغة أنشد الأصبعي :

تَنَادَرَا الرَّاقُونَ مِنْ سَوْءِ سَبَا ،
ثَطَلَتْهُ حِينًا ، وَحِينًا ثَرَجُ

المعنى : أن السم يخف ألسمه وقتنا ويعود وقتنا . وفي حديث ابن زمل : أَكْبُوا رَوَاحِلَهُمْ فِي الطَّرِيقِ وَقَالُوا هَذَا حِينُ الْمَنْزَلِ أَيْ وَقْتُ الرَّكُوعِ إِلَى الشُّرُولِ ، ويروى خَيْرُ الْمَنْزَلِ ، بالخاء والراء . وقوله عز وجل : وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ؛ أي بعد قيام القيامة ، وفي المحكم أي بعد موت ؛ عن الزجاج . وقوله تعالى : فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حِينٌ ؛ أي حتى تنقضي المدة التي أمهلوا فيها ، والجمع أحياناً ، وأحيان جمع الجمع ، وربما أدخلوا عليه التاء وقالوا لَاتَ حِينٌ بمعنى ليس حِين . وفي التنزيل العزيز : وَلَاتَ حِينٌ مَنَاصِرٌ ؛ وأما قول أبي وجزة :

العَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ ،
وَالْمُفْضِلُونَ يَدَا ، إِذَا مَا أَنْعَمُوا

قال : هذه الماه هي هاء السكت اضطررنا إلى تحريكها ؛ قال ومثله :

همُ القائلونَ الحيرَ والآخرُونَ ،
إذا ما خَشُوا من مُعَدَّتِ الأَمْرِ مُعْظَمًا

وحينئذ : تَبْعِيدُ لقولك الآن . وما ألقاه إلا الحِينَةَ بعد الحِينَةِ أي الحِينَ بعد الحِينَ . وعامله مُعَايِنَةٌ وحياناً : من الحِينَ ؛ الأخيرة عن اللحياني ، وكذلك استأجره مُعَايِنَةٌ وحياناً ؛ عنه أيضاً . وأحانَ من الحِينَ : أَرَمَنَ . وَحِينَ الشيء : جعل له حِينًا . وحاَنَ حِينَهُ أي قَرَّبَ وَقْتَهُ . والنفسُ قد حانَ حِينُهَا إذا هَلِكَتْ ؛ وقالت بُيُوتَةُ :

وإنْ سُدَّوِي عن جَمِيلٍ لِسَاعَةٍ ،

من الدهْرِ ، ما حانتْ ولا حانَ حِينُهَا

قال ابن بري : لم يحفظ لبينة غير هذا البيت ؛ قال : ومثله لمَذْرُك بن حِصْن :

وليسَ ابنُ أنثى ما تَأْتِي دُونَ يَوْمِهِ ،

ولا مُفْلِتًا من مِيتَةٍ حانَ حِينُهَا

وفي ترجمة حيث : كلمة تدل على المكان ، لأنه ظرف في الأمكنة بمنزلة حين في الأزمنة . قال الأصمعي : وما تُخْطِئُ فيهِ العامَّةُ والخاصة باب حين وحيث ، غَلِطَ فيهِ العلماء مثل أبي عبيدة وسيبويه ؛ قال أبو حاتم : رأيت في كتاب سيبويه أشياء كثيرة يجعل حين حيث ، وكذلك في كتاب أبي عبيدة بخطه ؛ قال أبو حاتم : واعلم أن حين وحيث ظرفان ، فعين ظرف من الزمان ، وحيث ظرف من المكان ، ولكل واحد منهما حد لا يجاوزه ، قال : وكثير من الناس جعلوها معاً حيث ، قال : والصواب أن تقول رأيت حيث كنت أي في الموضع الذي كنت فيه ، واذتعب حيث شئت أي إلى أي موضع شئت . وفي التنزيل

العزير : وكُلا من حيث شِئْتُمَا . وتقول : رأيتك حينَ خرج الحاجُ أي في ذلك الوقت ، فهذا ظرف من الزمان ، ولا تقل حيث خرج الحاج . وتقول : اتَّخِذْني حينَ مُقَدِّمِ الحاجِ ، ولا يجوز حيث مُقَدِّمِ الحاجِ ، وقد صير الناس هذا كله حيث ، فليَتَعَهَّدِ الرجلُ كلامه ، فإذا كان موضعُ يَحْسُنُ فيه أَيْنَ وأيُّ موضع فهو حيثُ ، لأن أَيْنَ معناه حيث ، وقولهم حيث كانوا وأين كانوا معناها واحد ، ولكن أجازوا الجمع بينها لاختلاف اللفظين ، واعلم أنه يَحْسُنُ في موضع حينَ لَمَّا وإذا وإذا وقت ويوم وساعة ومتى ، تقول : رأيتك لما جئت ، وحينَ جئت ، وإذا جئت ، وقد ذكر ذلك كله في ترجمة حيث . وعاملته مُعَايِنَةٌ : مثل مُساوَعَةٍ .

وأَحْيَيْتُ بالمكان إذا أقمت به حِينًا . أبو عمرو : أَحْيَيْتُ الإبلَ إذا حانَ لها أن تَحْلَبَ أو يُعَكَّمَ عليها . وفلان يفعل كذا أحياناً وفي الأحايين . وَتَحْيَيْتُ رُؤْيَا فلان أي تَنْظُرُهُ . وَتَحْيَيْتُ الوارِثَ إذا انتظر وقت الأكل ليدخل . وَحْيَيْتُ الناقة إذا جعلت لها في كل يوم وليلة وقتاً تحلبها فيه . وَحْيَيْتُ الناقة وَتَحْيَيْتُهَا : حَلَبْتُهَا مرة في اليوم والليلة ، والامم الحِينَةَ ؛ قال الْمُخَبِّلُ يصف إبلاً :

إذا أَفَيْتَ أَرْوَى عِيالَكَ أَفْنُهَا ،

وإنْ حَيَّيْتَ أَرْبَى على الوَطْبِ حِينُهَا

وفي حديث الأذان : كانوا يَتَحَيَّيُونَ وقتَ الصلاة أي يطلبون حِينَهَا . والحينُ : الوقت . وفي حديث الجِمارِ : كنا تَتَحَيَّيْنَ زوالَ الشمس . وفي الحديث : تَحَيَّيْتُ شَوْكَمَ ؛ هو أن تَحْلُبَهَا مرة واحدة وفي وقت معلوم . الأصمعي : التَحْيِيْنُ أن تَحْلُبَ الناقة في اليوم والليلة مرة واحدة ، قال : والتَّوَحَّيْبُ مثله وهو كلام العرب . وإبل مُحْيِيَةٌ إذا كانت لا

أَي حَانَ لَنَا أَنْ نَبْلُغَ .

والحانة: الحانوت؛ عن كراع . الجوهري: والحانات المواضع التي فيها تباع الحمر . والحانية: الحمر منسوبة إلى الحانة ، وهو حانوت الخمار ، والحانوت معروف ، يذكر ويؤنث ، وأصله حانوة مثل تَرْقُوتَة ، فلما أُسكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء ، والجمع الحوانيت لأن الرابع منه حرف لين ، ولما بُرِدَ الاسم الذي جاوز أربعة أحرف إلى الرابع في الجمع والتصغير ، إذا لم يكن الحرف الرابع منه أحد حروف المدّ واللين ؛ قال ابن بري : حانوت أصله حَنَوْتُ ، فقدمت اللام على العين فصارت حَوَّتُوت ، ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت حانوت ، ومثل حانوت طاغوت ، وأصله طَغَيُوت ، والله أعلم .

فصل إغاء المعجمة

حين : حَبَنَ الثوبَ وَغَيَّرَ بَحْنِيئَهُ حَبْنًا وَخَبَانًا وَخَبَانًا : قَلَصَهُ بِالْحِيَاظَةِ . قال الليث : حَبَنْتُ الثوبَ حَبْنًا إِذَا رَفَعْتَهُ ذَلْذَلُ الثوبِ فُخِطَتْهُ أَرْفَعَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ كَيْ يَنْقَلَصَ وَيَقْصُرَ كَمَا يَفْعَلُ بِثَوْبٍ الصَّيِّ ، قال : والحَبْنَةُ ثِيَابُ الرَّجُلِ ، وهو ذَلْذَلُ ثَوْبِهِ الْمَرْفُوعِ . يقال : رفع في حَبْنَتِهِ شَيْئًا ، وقد حَبَنَ حَبْنًا . والحَبْنَةُ : الْحُجْزَةُ يَنْخُذُهَا الرَّجُلُ فِي إِزَارِهِ لِأَنَّهُ يُقَلِّصُهَا . والحَبْنَةُ : الوعاء يجعل فيه الشيء ثم يحمل كذلك أيضاً ، فإن جعلته أمامك فهو ثِيَابٌ ، وإن حملته على ظهرك فهو حال . والحَبْنَةُ : ما تحمله في حَبْنِكَ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِجَائِظٍ فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ وَلَا يَنْخُذْ حَبْنَةً ؛ قال : الحَبْنَةُ والحَبْكَةُ في الْحُجْزَةِ حُجْزَةٌ السَّرَاوِيلِ ، والثَبْنَةُ في الإِزَارِ . ويقال للثوب إذا

تَحَلَّبَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا بَعْدَمَا تَشُولُ وَتَقِلُّ أَلْبَانُهَا .

وهو يأكل الحَبْنَةَ والحَبْنَةَ أَي الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، وَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ أَي وَجِبَةَ فِي الْيَوْمِ لِأَهْلِ الْحِجَازِ ، يَعْنِي الْفَتَحَ . قال ابن بري : فرق أبو عمرو الزاهد بين الحَبْنَةِ وَالْوَجِبَةِ فَقَالَ : الْحَبْنَةُ فِي النَّوْقِ وَالْوَجِبَةُ فِي النَّاسِ ، وَكِلَاهُمَا لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ ، فَالْوَجِبَةُ : أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ فِي الْيَوْمِ مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَالْحَبْنَةُ : أَنْ تَحَلَّبَ النَّاقَةُ فِي الْيَوْمِ مَرَّةً .

والْحَيْنُ : يَوْمُ الْقِيَامَةِ .

والْحَيْنُ ، بِالْفَتْحِ : الْهَلَاكُ ؛ قال :

وَمَا كَانَ إِلَّا الْحَيْنُ يَوْمَ لِقَائِهَا ،

وَقَطَعَ جَدِيدَ حَبْلِهَا مِنْ حَبَالِهَا

وقد حَانَ الرَّجُلُ : هَلَكَ ، وَأَحَانَهُ اللَّهُ . وفي المثل : أَتُنْكَ بِجَائِزِ رَجُلَةٍ . وكل شيء لم يُوقَفْ لِلرَّشَادِ فَقَدْ حَانَ . الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ حَانَ بِحَيْنٍ حَبْنًا ، وَحَبْنَهُ اللَّهُ فَتَحَيْنَ . والحَانَةُ : النَّازِلَةُ ذَاتُ الْحَيْنِ ، وَالْجَمْعُ الْحَوَائِ ؛ قال النابغة :

يَنْبَلِ غَيْرَ مُطْلَبٍ لَدَيْهَا ،

وَلَكِنْ الْحَوَائِ قَدْ تَحَيْنَ

وقول مُلَحِّح :

وَحُبُّ لَيْلٍ وَلَا تَخْشَى حَوْنَتَهُ

صَدْعٌ بِنَفْسِكَ مِمَّا لَيْسَ بِتَنْقَدُ

يَكُونُ مِنَ الْحَيْنِ ، وَيَكُونُ مِنَ الْمِحْنَةِ . وَحَانَ الشَّيْءُ : قَرُبَ . وَحَانَتِ الصَّلَاةُ : دَنَتْ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَحَانَ سَنْبُلُ الزَّرْعِ : بَيَسَ فَإِنْ حَصَاذَهُ وَأَحْيَيْنَ الْقَوْمَ : حَانَ لَهُمْ مَا حَاوَلُوهُ أَوْ حَانَ لَهُمْ أَنْ يَبْلُغُوا مَا أَمَلُوهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَيْفَ نَنَامُ بَعْدَمَا أَحْيَيْنَا

غليظ شديد ؛ قال :

رأيتُ تَبَساً راقني لسكتي ،
ذا مُنْثَبِتٍ بِرُغْبٍ فيه المُغْنِي ،
أهدبَ معنود القرى خُبَعَيْنِ

والخُبَعَيْنِ : أيضاً من الرجال : القوي الشديد . أبو
عيبة : الخُبَعَيْنَةُ من الرجال الشديدُ الخَلْقُ العظيمة ،
وقيل : هو العظم الشديد من الأسد . الجوهري :
الخُبَعَيْنَةُ الضخم الشديد مثل الغدَعِيلَةِ ؛ وأنشد
أبو عمرو :

خُبَعَيْنُ الخَلْقِ في أخلاقه زَعَرُ
وقال أبو زبيد الطائي في وصف الأسد :
خُبَعَيْنَةُ في ساعديهِ تَزَابِلُ ،
تقول وَعَى من بعد ما قد تَكْسُرَا
وقال الفرزدق يصف إبلاً :

حَوَاسَاتُ العِشَاءِ خُبَعَيْنَاتُ ،
إذا التَكْبَاءُ عَارَضَتِ الشَّمَالَا

حَوَاسَاتُ : أَكُولَات . يقال : حاسَ يَحْوِسُ حَوْساً
أَكَلَ ، والعِشَاءُ ، بفتح العين ، الطعام بعينه ، أي هي
أَكُولَاتُ مستوفيات لعشائهن ، ومن روى العِشَاءُ ،
بكسر العين ، فمعنى حَوَاسَاتُ مجتمعات ؛ وقال
الليث : الخُبَعَيْنُ من كل شيء النارُ البَدَنُ ، وهذه
الترجمة ذكرها الجوهري بعد ترجمة خَنَ ، وكذلك
ذكره ابن بري أيضاً ولم ينتقده على الجوهري .

خَنَ : خَنَ الغلامَ والجارية يَخْنِيها وَيَخْنِيها
خَنْتاً ، والاسم الخِتانُ والخِتانَةُ ، وهو مَخْنُونٌ ،
وقيل : الخَنْنُ للرجال ، والخَفَضُ للنساء . والخَتَنِ :
المَخْنُونُ ، الذكر والأنثى في ذلك سواء . والخِتانَةُ :
صناعة الخاتَنِ . والخَتْنُ : فِعْلُ الخاتَنِ العُلَامُ ،
والخِتانُ ذلك الأمرُ كُلُّه وعِلاجُه . والخِتانُ :

طالَ فَنَخْنَيْتَهُ : قد خَبَنْتَهُ وَغَبَنْتَهُ وَكَبَنْتَهُ . ابن
الأعرابي : أَخْبَنَ الرجلُ إذا خَبَأَ في خُبْنَةٍ سَرَاوِيلِهِ
ما يلي الصُّلْبَ ، وَأَتْبَنَ إذا خَبَأَ في ثُبْنَتِهِ ما يلي
البَطْنِ ، وَعَنَى ثُبْنَتُهُ إِزَارَتَهُ . وفي حديث آخر :
من أَصابَ بفيه من ذي حاجَةٍ غيرَ مُتَّخِذٍ خُبْنَةٍ
فلا شيءَ عليه أي لا يأخذ منه في ثوبه . وَخَبَنَ الشَّعْرُ
يَخْنِيهِ خَبْنًا : حَذَفَ ثابته من غير أن يَسْكُنَ له
شيء إذا كان مما يجوز فيه الزحافُ ، كحذف السين
من مُسْتَفْعِلَيْنِ ، والفاء من مَفْعُولَاتِ ، والألف من
فَاعِلَاتٍ ، وكله من الخَبْنِ الذي هو التَّقْلِيصُ . قال
أبو إسحق : إِنَّمَا سُمِّيَ خَبْنُونًا لأنك كَأَنَّكَ عَطَلْتَ
الجزءَ ، وإن شئت أَقمتُ ، كما أَنَّ كُلَّ ما خَبَنْتَهُ
من ثوبٍ أَمَكْتَكَ إِزْسَاكَهُ ، وإِنَّمَا سمي خَبْنًا لأنَّ
حَذْفَهُ مع أولِهِ ؛ هذا قول أبي إسحق ، وقول المُجَبِّلِ
أنشده ابن الأعرابي :

وكانَ لها مِن حَوْضِ سَيْحانَ قُرْصَةٌ ،
أَرَاغَ لها نَجْمٌ من القَبِيظِ خابنٌ

أي خَبَنْتُها القَيْظُ ، وفسره ابن الأعرابي فقال : خابِنٌ
خَبْنٌ من طول ظِلْمِها أي قَصَرَ ، يقول : اشْدُدْ
القَيْظُ وَيَبَسَ البَقْلُ فَقَصَرَ الظِّمُّ . ورجلٌ خَبْنٌ :
مُتَّقِبُصٌ كَكَبْنٍ . وَخَبَنَ الشيءَ يَخْنِيهِ خَبْنًا :
أَخْفَاهُ . وَخَبَنَ الطَّعَامُ إذا عَيَّبَهُ واستَعَدَّهُ للشَّذَةِ .
والخَبْنُ في المزايدة : ما بين الحَرْبِ والقَهْمِ ، وهو
دون المِسْتَعِ ، ولكل مِسْتَعٍ خَبْنان . ويقال : خَبَنْتَهُ
خَبْنُونٌ مثل شَعْبَتِهِ شَعُوبٌ إذا مات . والخُبْنَةُ :
موضعٌ . وإِنَّه لَذُو خَبْنَاتٍ وَخَبْنَاتٍ : وهو الذي
يَصْلُحُ مرَّةً وَيَقْشُرُ أخرى .

خبعتن : الخُبَعَيْنَةُ : الناقةُ الحَرِيْزَةُ . وتَبَسَ خُبَعَيْنِ ؛
١ قوله « ما بين الحرب » بالتصريك آخره بـاء موحدة كما في الحكم
والتكلمة .

الرجل إلى شعر خُتْنَتِهِ ؟ فقرأ هذه الآية : ولا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ ، حتى قرأ الآية فقال : لا أراه فيهم ولا أراها فيهن ، أراد بِخُتْنَتِهِ أُمُّ امرأته . وروى الأزهري أيضاً قال : سئل سعيد بن جبير عن الرجل يرى رأس أُم امرأته فتلا : لا تُجَنِّح عليهن ، إلى آخر الآية ، قال : لا أراها فيهن . ابن المظفر : الخُتَنُ الصَّهْرُ . يقال : خاتنتُ فلاناً مُخاتنةً ، وهو الرجل المتزوج في القوم ، قال : والأبوان أيضاً خُتَنًا ذلك الزوج . والخُتَنُ : زوج فتاة القوم ، ومن كان من قبيلة من رجل أو امرأة فهم كلهم أختانٌ لأهل المرأة . وأُمُ المرأة وأبوها : خُتَنانٌ للزوج ، الرجلُ خُتَنٌ والمرأة خُتْنَةٌ . قال أبو منصور : الخُتُونَةُ المصاهرة وكذلك الخُتُون ، بغير هاء ؛ ومنه قول الشاعر :

رَأَيْتُ خُتُونَ الْعَامِ ، وَالْعَامِ قَبْلَهُ ،
كَحَاضَةِ يُزْنِي بِهَا غَيْرَ طَاهِرٍ

أراد رأيت مصاهرة العام والعام الذي كان قبله كرامة حاض زني بها ، وذلك أنها كانت عامية جدية ، فكان الرجل المحيين إذا كثرت ماله يخطب إلى الرجل الشريف الحبيب الصريح النسب إذا قل ماله حريمته فيزوجها لها ليكفيه مؤنتها في جدوبة السنة ، فيشرف المحيين بها لشرف نسبها على نسبه ، وتعيش هي بماله ، غير أنها تورث أهلها عاراً كحاضفة فجبير بها فجاءها العار من جهتين : لإحداها أنها أثبتت حاضفاً ، والثانية أن الوطء كان حراماً وإن لم تكن حاضفاً . والخُتُونَةُ أيضاً : تَزَوُّجُ الرجل المرأة ؛ ومنه قول جرير :

وَمَا اسْتَعْبَدَ الْأَقْوَامُ مِنْ ذِي خُتُونَةٍ
مِنَ النَّاسِ ، إِلَّا مِنْكَ أَوْ مِنْ مُحَارِبٍ

قال أبو منصور : والخُتُونَةُ تَجَمُّعُ المصاهرة بين

موضع الخُتْنِ من الذكر ، وموضع القطع من نواة الجارية . قال أبو منصور : هو موضع القطع من الذكر والأُنثى ؛ ومنه الحديث المروي : إذا التقي الخُتَنَانِ فقد وجب الفسل ، وهما موضع القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية . ويقال لقطعهما الإِعْذَارُ وَالْحَقْفُصُ ، ومعنى التقائهما عُيُوبُ الحشفة في فرج المرأة حتى يصير خُتَنَاهُ بِجِذَاءِ خُتَنَانِهَا ، وذلك أن مدخل الذكر من المرأة سافل عن خُتَنَانِهَا لِأَنَّ خُتَنَانَهَا مُسْتَعْلٌ ، وليس معناه أن يَمَسَّ خُتَنَانُهَا ؛ هكذا قال الشافعي في كتابه . وأصل الخُتْنِ : التَّطْعُ . ويقال : أَطْهَرْتُ خُتَنَتَهُ إِذَا اسْتَفْصَيْتُ فِي التَّطْعِ ، ونسب الدُّعُوةَ لِذَلِكَ خُتَنَانًا ، وَخُتْنُ الرجلِ الْمُتَزَوِّجُ بِابْنَتِهِ أَوْ بِأَخْتِهِ ، قال الأصمعي : ابن الأعرابي : الخُتْنُ أبو امرأة الرجل وأخو امرأته وكل من كان من قبيلة امرأته ، والجمع أختان ، والأُنثى خُتْنَةٌ . وخُتَنُ الرجلِ الرجلُ إِذَا تَزَوَّجَ لَهِ . وفي الحديث : عليّ خُتْنُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي زوج ابنته ، والامم الخُتُونَةُ . التهذيب : الأختاء من قبل الزوج ، والأختان من قبل المرأة ، والصَّهْرُ يجمعهما . والخُتْنَةُ : أُمُ المرأة وعلى هذا الترتيب . غيره : الخُتْنُ كل من كان من قبل المرأة مثل الأب والأخ ، وهم الأختان ، هكذا عند العرب ، وأما العامة فختن الرجل زوج ابنته ؛ وأنشد ابن بري للراجز :

وَمَا عَلَيَّ أَنْ تَكُونَ جَارِيَةً ،
حَتَّى إِذَا مَا بَلَغَتْ ثَمَانِيَةَ
رَوَّجْتُهَا عُتْبَةً أَوْ مُعَاوِيَةَ ،
أَخْتَانُ صَدَقٍ وَمُهِوْرٍ عَالِيَةٍ

وأبو بكر وعمر ، رضي الله عنهما ، خُتَنَا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وسئل سعيد بن جبير : أَيَنْظُرُ

خذهن : الخِذْعُوتَةُ : القِطْعَةُ من القرعة والقِثَاءَةِ أو الشحم .

خوطن : الحِطَاطِينُ : دِيدَانٌ طَوَالٌ تكون في طَبَقِ الأَنَارِ ؛ قال الأزهري : ولا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةٌ مُحْضَةٌ ، والله أعلم .

خَزَن : خَزَنَ الشَّيْءَ يَخْزِنُهُ خَزْنًا وَخِزَانَةً : أَحْرَزَهُ وجعله في خِزَانَةٍ وَخِزَانَتِهِ لِنَفْسِهِ . والخِزَانَةُ : اسم الموضع الذي يُخْزِنُ فِيهِ الشَّيْءَ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ : وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خِزَائِنُهُ . والخِزَانَةُ : عَمَلُ

الحَاذِنِ . والمَخْزَنُ ، بفتح الزاي : ما يُخْزَنُ فِيهِ الشَّيْءُ . والخِزَانَةُ : واحدة الخِزَائِنِ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ : وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خِزَائِنُ اللَّهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَعْنَاهُ غُيُوبٌ عِلْمُ اللَّهِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ ، وَقِيلَ لِلْغُيُوبِ خِزَائِنُ لِمَعْضُومِهَا عَلَى النَّاسِ وَاسْتِئْثَارُهَا عَنْهُمْ . وَخَزَنَ الْمَالُ إِذَا غُيِبَ . وَقَالَ سَيِّفَانُ بْنُ عَيْنَةَ : لَمَّا آيَاتُ الْقُرْآنِ خِزَائِنُ ، فَلَمَّا دَخَلَتْ خِزَانَةُ فَاجْتَدَتْ أَنْ لَا تَخْرُجَ مِنْهَا حَتَّى تَعْرِفَ مَا فِيهَا ، قَالَ : شَبَّ الْآيَةِ مِنَ الْقُرْآنِ بِالْوَعَاءِ الَّتِي يَجْمَعُ فِيهِ الْمَالُ الْمَخْزُونُ ، وَسُمِّيَ الْوَعَاءُ خِزَانَةً لِأَنَّهُ مِنْ سَبَبِ الْمَخْزُونِ فِيهِ . وَخِزَانَةُ الْإِنْسَانِ : قَلْبُهُ . وَخَاذِنُهُ وَخَزَانَتُهُ : لِسَانُهُ ، كَلَامُهُ عَلَى الْمَثَلِ . وَقَالَ لُقْيَانُ لِابْنِهِ : إِذَا كَانَ خَاذِنَكَ حَفِيفًا وَخِزَانَتَكَ أَمِينَةً رَسَدْتَ فِي أَمْرِكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ ، يَعْنِي اللِّسَانَ وَالْقَلْبَ ؛ وَقَالَ :

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْزِنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ ،

فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِخَاذِنٍ

وَخَزَنَتِ السَّرَّ وَخَزَنَتْهُ : كَسَبَتْهُ . وَخَزَنَ اللِّحْمُ ، بِالْكَسْرِ ، يَخْزِنُ وَخَزَنَ يَخْزِنُ خِزْنًا وَخِزُونًا وَخَزَنَ ، فَهُوَ خِزْنٌ : تَغْيِيرٌ وَأَتَقَنَ مِثْلَ خِزَنَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ ، فَأَهْلُ بَيْتِهَا أَخْتَانُ أَهْلِ بَيْتِ الزَّوْجِ وَأَهْلُ بَيْتِ الزَّوْجِ أَخْتَانُ الْمَرْأَةِ وَأَهْلِهَا . ابْنُ سَمِيلٍ : سَمِيتِ الْمُخَانَتَةُ مُخَانَتَةً ، وَهِيَ الْمُصَاهَرَةُ ، لِالْتِقَاءِ الْحَيَاتَيْنِ مِنْهَا . وَرَوَى عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : إِنْ مَوْسَى أَجْرَ نَفْسِهِ بِعِفَّةٍ فَرَّجِيهِ وَشِيعَ بَطْنِيهِ ، فَقَالَ لَهُ سَخْنَةُ : إِنْ لَكَ فِي غَنَمِي مَا جَاءَتْ بِهِ قَالِبَ لَوْنٍ ؛ قَالَ لَوْنٌ : عَلَى غَيْرِ أَلْوَانِ أَهْمَانِهَا ، أَرَادَ بِالْحَقْنِ أَبَا الْمَرْأَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

خَدَن : الْحَدْنُ وَالْحَدَيْنُ : الصَّدِيقُ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : الصَّاحِبُ الْمُحَدَّثُ ، وَالْجَمْعُ أَخْدَانٌ وَخُدَنَاءُ . وَالْحَدْنُ وَالْحَدَيْنُ : الَّذِي يُغَادِثُكَ فَيَكُونُ مَعَكَ فِي كُلِّ أَمْرٍ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا . وَخَدِنَ الْجَارِيَةُ : مُحَدَّثَهَا ، وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَمْتَنِعُونَ مِنْ خَدْنِ مُحَدَّثَاتِ الْجَارِيَةِ فَبَاءَ الْإِسْلَامَ بِهَدْمِهِ . وَالْمُخَادَعَةُ : الْمُصَاحَبَةُ ، يَقَالُ : خَادَعْتُ الرَّجُلَ ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْ ائْتَجَعَ إِلَى مَعُونَتِهِمْ فَشَرُّ خَلِيلٍ وَالْأَمُّ خَدِيرٍ ؛ الْحَدْنُ وَالْحَدَيْنُ : الصَّدِيقُ . وَالْأَخْدَانُ : ذُو الْأَخْدَانِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

وَانْتَصَرَنَ أَخْدَانًا لِذَاكَ الْأَخْدَنِ

وَمِنْ ذَلِكَ خَدْنُ الْجَارِيَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : مُحَصَّنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَخَدِّاتٍ أَخْدَانٍ ؛ يَعْنِي أَنَّ بَيْخِذِينَ أَصْدِقَاءَ . وَرَجُلٌ مُخْدَعَةٌ : مُخَادِنٌ النَّاسَ كَثِيرًا .

خَذَن : اللَّيْثُ : الْحَدْنُ ثَنَانِ الْأَذْنَانِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا ابْنَ الَّتِي مُخْدَتْنَاهَا بَاعَ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَصْغِيرُ ، وَالصَّوَابُ الْحَدْنُ ثَنَانِ ، هَكَذَا رَوَى لَنَا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَغَيْرِهِ ، وَالْحَاءُ وَهَمْ .

نَمْ لَا يَخْزَنُ فِينَا لَحْمَهَا ،

لَمَّا يَخْزَنُ لَحْمُ الْمُدْخِرِ

وعمّ بعضهم به تغير الطعام كله . وقال أبو حنيفة :
الْحَزَنُ الرُّطْبُ تَسْوَدُّ أَجَوَافُهُ مِنْ آفَةِ تَصْبِيهِ ، أَمَّ
كَالْجَبَانِ وَالْقَذَّافِ ، وَاحِدَتُهُ خَزَانَةٌ . وَاخْزَنْتُ
الطَّرِيقَ وَاخْتَصَرْتُهُ ، وَأَخَذْنَا تَخَازِينَ الطَّرِيقِ
وَمَخَاصِرَهَا أَيْ أَخَذْنَا أَقْرَبَهَا .

خَسَنُ : أَهْلُهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
أَخْسَنَ الرَّجُلُ إِذَا ذَلَّ بَعْدَ عِزٍّ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ .

خَشِنُ : الْحَشِينُ وَالْأَخْشَنُ : الْأَحْرَسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ :

وَالْجَبَرُ الْأَخْشَنُ وَالشَّابَهُ

وَجَمِيعُهُ خَشَانٌ وَالْأَنْثَى تَخْشَنُ وَخَشْنَاهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ بِعَنِي مُجَلَّةَ التَّرِّ :

وَقَدْ لَقِئْنَا تَخْشَنَاءَ لَيْسَتْ بِوَخْشَةٍ ،

ثَوَارِي سَمَاءِ الْبَيْتِ مُشْرِفَةُ الْقُتْرِ

خَشْنٌ خُشْنَةٌ وَخَشَانٌ وَخُشُونَةٌ وَمَخْشَنَةٌ ، فَهُوَ
خَشِينٌ أَخْشَنُ ، وَالْمَخْشَاةُ فِي الْكَلَامِ وَغَوَاهُ . وَرَجُلٌ
أَخْشَنُ : خَشِينٌ . وَالْخُشُونَةُ : ضِدُّ اللَّيْنِ ، وَقَدْ خَشْنُ ،
بِالضَّمِّ ، فَهُوَ خَشِينٌ . وَاخْشَوْشَنَ الشَّيْءُ : اشْتَدَّتْ
خُشُونَتُهُ ، وَهُوَ لِلْبَالِغَةِ كَقَوْلِهِمْ أَغْشَبَتِ الْأَرْضُ
وَاعْشَوْشَبَتْ ، وَالْجَمْعُ خُشْنٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَعَلَّمَنُ بِأَزِيدُ ، يَا ابْنَ زَيْنِ ،

لَا كَلَّةَ مِنْ أَقْطَرِ وَسَمَنِ ،

وَشَرَبَانُ مِنْ عَكِيٍّ الضَّائِنِ ،

أَلَيْسَ مَسًّا فِي حَوَايَا الْبَطْنِ

مِنْ بَثَرِيَّاتٍ قِذَاذٍ خُشْنِ ،

يَوْمَ يَأْتِيهَا أَرْمَى مِنْ ابْنِ قِفْنِ

يعني به الجُدُدُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَحْيَيْشِنُ فِي ذَاتِ

اللهِ ؛ هُوَ تَصْغِيرُ الْأَخْشَنِ لِلخَشِينِ . وَتَخْشَنُ
وَاخْشَوْشَنَ الرَّجُلُ : لَبَسَ الْحَشِينَ وَتَعَوَّدَهُ أَوْ أَكَلَهُ
أَوْ تَكَلَّمَ بِهِ أَوْ عَاشَ عَيْشًا خَشْنًا ، وَقَالَ قَوْلًا فِيهِ
خُشُونَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اخْشَوْشُوا ،
فِي إِحْدَى رَوَايَاتِهِ ، وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ
عَبَّاسٍ : نِشْنِيشَةٌ مِنْ أَخْشَنَ أَيْ حَجَرٍ مِنْ جَبَلٍ ،
وَالْجِبَالُ تَوْصَفُ بِالْخُشُونَةِ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحِيَّانَ :
ذَتَبُوا خِشَانَهُ ؛ الْحِشَانُ : مَا تَخْشَنُ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَمَعْنَى خَشْنٌ دُونَ مَعْنَى اخْشَوْشَنَ لَمَّا فِيهِ مِنْ تَكْوِيرِ
الْعَيْنِ وَزِيَادَةِ الْوَاوِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا
كَاعْشَوْشَبَ وَغَوَاهُ . وَاسْتَخْشَنَهُ : وَجَدَهُ تَخْشِنًا ،
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَذْكُرُ الْعُلَمَاءَ الْأَتْقِيَاءَ :
وَاسْتَخْشَنُوا مَا اسْتَخْشَنَ الْمُتَشَرِّفُونَ . وَخَاشَنَهُ :
خَشْنٌ عَلَيْهِ ، يَكُونُ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ . وَفُلَانٌ خَشِينٌ
الْجَانِبُ أَيْ صَعْبٌ لَا يُطَاقُ . وَإِنَّمَا لَذُو خُشْنَةٍ
وَخُشُونَةٍ وَمَخْشَنَةٍ إِذَا كَانَ تَخْشِنُ الْجَانِبِ . وَفِي
الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ خُشُونَةٌ ، وَمُلَاةٌ لَخْشَنَاءَ : فِيهَا خُشُونَةٌ
إِمَّا مِنَ الْجِدَّةِ ، وَإِمَّا مِنَ الْعَمَلِ . وَالْحَشْنَاءُ : الْأَرْضُ
الْغَلِيظَةُ . وَأَرْضٌ تَخْشَنَاءُ : فِيهَا حِجَارَةٌ وَرَمْلٌ كَخْشَنَاءَ .
وَكَتَبِيَّةٌ تَخْشَنَاءُ : كَثِيرَةُ السَّلَاحِ . وَفِي حَدِيثِ الْخُرُوجِ
إِلَى أَحُدَ : فَإِذَا بِكَتَبِيَّةٍ تَخْشَنَاءَ أَيْ كَثِيرَةِ السَّلَاحِ
تَخْشِينَتُهُ ، وَمَعْشَرٌ تَخْشَنٌ ، وَبِجَوَازِ تَحْرِيكِهِ فِي الشَّعْرِ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

إِذَا لَقَامَ بَنَصْرِي مَعْشَرَ خُشْنِ ،

عِنْدَ الْحَفِيظَةِ ، إِنَّ ذُو لُؤْنَةٍ لَنَا

قَالَ : هُوَ مِثْلُ فُطْنٍ وَفُطْنٌ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ
فِي فُطْنٍ :

لَا يَفْطِنُونَ لَمَنْبِ جَارِهِمْ ،

وَهُمْ لِحِفْظِ جَوَارِهِ فُطْنُ

وخاشنثه : خلاف لايتنه . وخشنت صدره
تخشيناً : أو غرت ؛ قال عنترة :

لعري ! لقد أغذرت لو تغذُريني ،
وخشنت صدرأ جيبه لك فاصح

والخشنة : الخشونة ؛ قال حكيم بن مُصعب :

تشكى إليّ الكلبُ خشنةً عيشه ،
وبي مثلُ ما بالكلب أو بي أكثُر

وقال شر : اخشوشن عليه صدره وخشن عليه
صدره إذا وجد عليه .

والخشناء والخشينة : بقلة خضراء ورقها قصير مثل
الرُثَام ، غير أنها أشد اجتماعاً ، ولها حب تكون في
الروض والقيعان ، سميت بذلك لخشوتها ؛ وقال
أبو حنيفة : الخشينة بقلة تنفرش على الأرض ، خشناء
في المس لينة في القم ، لها تلزج كتلُج الرجلة ،
وتؤثرها صفراء كثورة المثة ، وتؤكل وهي مع
ذلك مرعى .

وخشينة : بطن من بطون العرب ، والنسبة إليهم
'خشي' . وبنو خشناء وخشين : حيان ، وقد سوا
أخشن ومخاشناً وخشيناً وخشناً . وأخشن :
جبل . وروى ابن الأعرابي هذا المثل : شينينة
أعرفها من أخشن ، وفسره بأنه اسم جبل ، قال :
ومن قال أعرها من أخزنم ، فهو اسم رجل .

خشن : ابن الأعرابي : من أساء الفأس الحصين
والحدان والمكشاح . ابن سيدة : الحصين فأس
ذات خلف واحد ، تذكر وتؤنث ، والجمع
أخصن ، وثلاث أخصن لتأنيته ، وهو الناجح
أيضاً ؛ قال امرؤ القيس :

١ قوله « وهو الناجح » كذا بالتهذيب والتكملة كهاجر ولم نرها
في مادتها .

بقطع الغاف بالحصين وبشلي ،
قد علمنا بمن يدير الربابا

خفن : خاضن المرأة خضناً ومخاضنة : غازلها .
والمخاضنة : الثرامي يقول الفعشر . والمخاضنة :
المغازلة ؛ قال الطرمح :

وألقت إليّ القول منهن زولة ،

مخاضين أو ترثو لقول المخاضين
وأشد ابن بري :

وبنشاء مثل الرثم ، لو شئت قد صبت

إليّ ، وفيها للمخاضين ملعب

الأصمعي وغيره : يقال خضنت الهدية والمعروف
إذا صرقها ، وكذلك إذا خفيها ، اللباني : ما
خضنت عنه المرأة إلى غيره أي ما صرقت .
ويقال : خضته وخبته إذا كفه ؛ قال رؤبة :

تغتر أغناق الصعاب اللجين

من الأوابي بالرياض المخضن

اللجين : جمع اللجون ، وهو الذي لا يجرون
ولا يبرح مكانه وإن ضرب ، من الأوابي : صلة
للعصاب ، والمخضن : المذل . يقال : خضته خضناً
إذا أذله . ابن الأعرابي : المخضن الذي يذل
الدواب .

خفن : اللبث : الحفان رثال الطعام ، الواحدة خفانة ،
وهو قرئخها ؛ قال أبو منصور : هذا تصحيف ، والذي
أراد اللبث : الحفان ، بالخاء ، وهي رثال الطعام ،
وقد ذكرناه في حرف الفاء ، قال : والخاء فيه خطأ .
قال أبو منصور : وخفان مأسدة بين الشئ وعذيب ،
فيه غياض وتزوز ، وهو معروف .

١ قوله « وألقت إليّ القول منهن » كذا في الصحاح ، وقال الصاغاني
الرواية : وألقت إليّ القول عنهن الخ .

٢ قوله « اللجن جمع اللجون الخ » عبارة التكملة : اللجن البلاء .

فَعَلَّ أَبَا قَابُوسَ يَمْلِكُ عَرَبَهُ ،
وَبَرَدَعَهُ عَلِمٌ بَا فِي الْكَتَائِنِ

وبروي : علماً ، قال : والرفع أحسن وأجود .

خن : الحنين من بكاء النساء : دون الانتحاب ،
وقيل : هو تردد البكاء حتى يصير في الصوت غنة ،
وقيل : هو رفع الصوت بالبكاء ، وقيل : هو صوت
يخرج من الأنف ، خن خن خن خن خن ، وهو بكاء
المرأة تخن في بكائها . وفي حديث علي : أنه قال لابنه
الحسن ، رضي الله عنها : إنك تخن خن الجارية ؛
قال شر : خن خن خن في البكاء إذا تردد البكاء في
الحياشم ، والحنين يكون من الضحك الخافي أيضاً .
الجوهري : الحنين كالبكاء في الأنف والضحك في
الأنف ؛ قال ابن بري : ومن الحنين كالبكاء في الأنف
قول 'مدرِك' بن حصن الأسدي :

بكمي جزعاً من أن يموت ، وأجهشت
إليه الجرشى ، وادمعلت خنيشها

وفي الحديث : أنه كان يستمع خنيته في الصلاة ؛
الحنين : ضرب من البكاء دون الانتحاب ، وأصل
الحنين خروج الصوت من الأنف كالحنين من الفم .
وفي حديث أنس : قطعني أصحاب رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، وجوههم لهم خنين . وفي
حديث خالد : فأخبرهم الخبر فخنوا بيبكون . وفي
حديث فاطمة ، رضوان الله عليها : قام بالباب له
خنين . والحنين : الضحك إذا أظهره الإنسان فخرج
خافياً ، والفعل كالفعل ، خن خن خن خن ، فإذا
أخرج صوتاً رقيقاً فهو الرنين ، فإذا أخفاه فهو الهنين ،
وقيل : الهنين مثل الأنين ، يقال : أن همن بمعنى
واحد . قال ابن سيده : والحنن والحنه والمتحنه
كالحنه ، وقيل : هو فوق الغنة وأقبح منها ، قال

ابن الأعرابي : الحفن استرخاء البطن ، قال أبو
منصور : هو حرف غريب لم أسمع له غيره ، الليث :
الحنفان الجراد أول ما يطير ، جرادة خيفانة ،
وكذلك الناقة السريعة . قال أبو منصور : جعل
خنفاناً قنفاً من الحفن ، وليس كذلك ، إنما
الحنفان من الجراد الذي صار فيه خطوط مختلفة ،
وأصله من الأخيف ، والثون في خيفان تون فعلان ،
وبالهاء أصلية .

وخنقنن : اسم موضع قريب من ينبع بينها وبين
المدينة ؛ قال كثير :

فقد فتنني لما وردن خنقننا ،
وهن على ماء الحراصة أبعد

خنق : خاقان : اسم لكل ملك من ملوك الترك .
وخنقنوه على أنفسهم : رأسوه . الليث : خاقان اسم
يسمى به من يخنقه الترك على أنفسهم ؛ قال أبو
منصور : وليس من العربية في شيء .

خنن : خمن الشيء يخننه خنناً وخنن يخنن
خنناً : قال فيه بالحدس والتخمين أي بالوهم والظن ؛
قال ابن دريد : أحسبه مولداً . والخنين : القول
بالحدس . قال أبو حاتم : هذه كلمة أصلها فارسية
عربت ، وأصلها من قولهم خناناً على الظن
والحدس .

وخمآن الناس : خشارتهم . وخمآن المتاع :
رديته . والخمآن من الرضع الضعيف . ومع خمآن :
ضعيف . وقناة خمانة كذلك . وهو خامين الذكر :
كقولك خاميل الذكر ، على البدل ؛ وأنشد :

أتاني ، ودوني من عتادي معاقيل ،

وعبد مليك ذكره غير خامين

قوله « من قولهم خناناً على الظن الخ » هي عبارة التكملة بهذا
الضبط .

المبرّد: الغنة أن يُشرب الحرف صوت الحيشوم،
والخنة أشد منها. التهذيب: الخنة ضرب من الغنة،
كان الكلام يرجع إلى الحياشيم، يقال: امرأة خنّاء
وعنّاء وفيها خنّة. ورجل أحنّ أي أعنّ مسدود
الحياشيم، وقيل: هو الساقط الحياشيم، والأنتى
خنّاء، وقد خنّ، والجمع خنّ، قال كهلّب
ابن قريع:

جارية ليست من الوخنّين،
ولا من السودِ القصارِ الخنّ

ابن الأعرابي: الشيج من الفم، والخنّين من الأنف،
وكذلك النخير، وقال الفصيح من أعراب بني كلاب:
الخنّين سدّد في الحياشيم، والخنّان منه. وقد
خنّخن إذا أخرج الكلام من أنفه. والخنّان: داء
يأخذ في الأنف. والخنّخنة: أن لا يبين الكلام
فيخنّخن في حياشيمه؛ وأنشد:

خنّخن لي في قوله ساعة،
فقال لي شيئاً ولم أسنع

ابن الأعرابي: الرُبّاح القرد، وهو الخوذة،
ويقال لصوته الخنّخنة، ولضعفه القنّقة. والخنّنة:
الثور المسنّ الضخم. والخنّان في الإبل: كالزكام
في الناس. يقال: خنّ البعير، فهو خنّون. وزمن
الخنّان: زمن مات فيه الإبل؛ عنه؛ وقال ابن
دريد: هو زمن معروف عند العرب قد ذكروه في
أشعارهم، قال: ولم نسمع فيه من عدائنا تفسيراً
شافياً، قال: والأول أصح؛ قال النابتة الجعدي في
الخنّان للإبل:

فمن يخبرص على كبري، فإني
من الشّبّانِ أيسام الخنّان

قال الأصمعي: كان الخنّان داء يأخذ الإبل في

متاخرها وتموت منه فصار ذلك تاريخاً لهم، قال:
والخنّان داء يأخذ الناس، وقيل: هو داء يأخذ في
الأنف. ابن سيده: والخنّان داء يأخذ الطير في
حلقها. يقال: طائر خنّون، وهو أيضاً داء
يأخذ العين؛ قال جرير:

وأشفي من تخلّج كل داء،
وأكوي الناظرين من الخنّان

والخنّنة: الأنف. التهذيب: قال بعضهم خنّنت
الجذع بالأنف خنّاً إذا قطعت. قال أبو منصور:
وهذا حرف مُريب، قال: وصوابه عندي وجنّنت
العود جنّاً، فأما خنّنت بمعنى قطعت فما سمعته.
الصحابي: رجل يخنّون يخنّون يخنّون، وقد
أجنّته الله وأحنّ وأخنّ بمعنى واحد.

أبو عمرو: الخنّ السفينة الفارغة.
وطيخ يخنّتهم وخنّتهم أي حريمهم.
والخنّ: الرجل الطويل، والصحيح المتغنّ، وهو
مذكور في موضعه؛ وأنشد الأزهري:

لما رآه جسرّاً ميّناً
أقصر عن حسناء وارثعتنا

أي استرخى عنها. قال: ويقال للطويل خنّ،
بفتح الميم وجرم الحاء. وفلان خنّ لفلان أي
مأكلة. وخنّة القوم: حريمهم. وخنّنت الجلّة
إذا استخرجت منها شيئاً بعد شيء. التهذيب: الخنّنة
وسط الدار، والخنّنة الفناء، والخنّنة الحرم،
والخنّنة مضيق الوادي، والخنّنة مصب الماء
من الثلثة إلى الوادي، والخنّنة فوهة الطريق،
والخنّنة المحجة البيّنة، والخنّنة طرف الأنف،
قال: وروى الشعبي أن الناس لما قدموا البصرة قال
بنو تميم لعائشة: هل لك في الأحنف؟ قالت: لا،

بعضاً . ورجل خائن وخائنة أيضاً ، والماء للبالغة ،
مثل علامة ونسابة ؛ وأنشد أبو عبيد للكلافي مخاطب
قريباً أخا عمير الحنفي ، وكان له عنده دم :

أَقْرَبَيْنِ ، إِنْكَ لَوْ وَأَيْتَ قَوَارِمِي
تَعَمًّا يَبِشْنَ إِلَى جَوَانِبِ صَلْتَعِ
حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ ، وَلَمْ تَكُنْ
لِلْعَدُوِّ خَائِنَةً مُغِيلَ الإِصْبَعِ

وخَوْنٌ وخَوَانٌ ، والجمع خَانَةٌ وخَوْنَةٌ ؛
الأخيرة شاذة ؛ قال ابن سيده : ولم يأت شيء من هذا
في الباء ، أعني لم يمي مثل سائر وسيرة ، قال : وإنما
شد من هذا ما عينه واو لا ياء . وقومٌ خَوْنَةٌ كما
قالوا حَوْكَةٌ ، وقد تقدم ذكر وجه ثبوت الواو ،
وخَوْنَانٌ ، وقد خانه العهد والأمانة ؛ قال :

فَقَالَ مُجِيبًا : وَالَّذِي حَجَّ حَاتِمُ
أَخُوْنُكَ عَهْدًا ، إِنِّي غَيْرُ خَوَانٍ

وخَوْنُ الرجل : نسبُه إلى الخَوْنِ . وفي الحديث :
نهي أن يطعن الرجلُ أخاه لئلا يثخنهم أي
يطلب خيانتهم وعثراتهم ويثمنهم . وخانه
سيفه : ثبا ، كقوله : السيفُ أخوك ووجا خانك .
وخانه الدهرُ : غير حاله من اللين إلى الشدة ؛
قال الأعشى :

وِخَانُ الزَّمَانِ أَبَا مَالِكٍ ،

وَأَيُّ أَرَى لَمْ يَخْنَهُ الزَّمَانُ ؟

وكذلك خَوْنُهُ . التهذيب : خانه الدهرُ والنعيمُ
خَوْنًا ، وهو تغير حاله إلى شرٍّ منها ، وإذا ثبا
سيفك عن الضربة فقد خانك . وسئل بعضهم عن
السيف فقال : أخوك ووجا خانك . وكلُّ ما غيرك
عن حالك فقد خَوْنَكَ ؛ وأنشد لذي الرمة :

قوله « صلح » مكذبا في الأمل .

ولكن كونوا على مَعْنَتِهِ أي طريقته ، وذلك أن
الأخنف تكلم فيها بكلمات ، وقال أيباناً يلومها فيها
في وقعة الجمل ؛ منها :

فَلَوْ كَانَتْ الْأَكْثَانُ دُونَكَ ، لَمْ يَحْدُ
عَلَيْكَ مَقَالًا ذُو أَدَاةٍ يَقُولُهَا

فبلغها كلامه وشعره فقالت : أليي كان يستقيم
مناجاة سفيه ؟ وما للأخنف والعريية ، وإنما هم
علوُّج لآلِ عُبَيْدِ اللَّهِ سَكَنُوا الرِّيفَ ، إلى الله
أشكو عقوق أبنائي ؛ ثم قالت :

بَنِيَّ اتَّعَظَ ، إِنَّ الْمَوَاعِظَ سَهْلَةٌ ،
وَبُوشِكُ أَنْ تَكْتَنَانَ وَغَرًّا سَبِيلُهَا
وَلَا تَنْسِينَ فِي اللَّهِ حَقَّ أُمُومَتِي ،
فَإِنَّكَ أَوْلَى النَّاسِ أَنْ لَا تَقُولُهَا

وَلَا تَنْطِقَنَّ فِي أُمَّةٍ لِي بِالْحَنَاءِ
حَنِيفَةً ، قَدْ كَانَ بَعْلِي رَسُولُهَا

خون : المخانة : خَوْنُ النُّصْرِ وخَوْنُ الْوَدِّ ،
والخَوْنُ على من شئى ١ . وفي الحديث : الْمُؤْمِنُ
يُطْبِعُ عَلَى كُلِّ خُلُقٍ إِلَّا الْحَيَانَةَ وَالْكَذِبَ . ابن
سيده : الخَوْنُ أَنْ يُؤْتَمَنَ الْإِنْسَانُ فَلَا يَنْصَحَ ،
خانه يخونُه خَوْنًا وخِيَانَةً وخَانَةً وَمَخَانَةً ؛
وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، وقد تمثلت بيت
ليد بن ربيعة :

يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَادَةً ،

وَبُعَابٌ قَائِلُهُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَشْفَبِ

المخانة : مصدر من الحياة ، والميم زائدة ، وقد
ذكره أبو موسى في الجيم من الْمُجُونِ ، فتكون الميم
أصلية ، وخَانَتُهُ وَاخْتَانُهُ . وفي التنزيل العزيز : علم
الله أَنكُمْ كُنْتُمْ خُنَاقًا أَنْتُمْ كُمْ ؛ أي بعضكم

١ قوله « على من شئى » كذا بالأصل والتهذيب .

لا يَرْفَعُ الطَّرْفَ ، إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ

دَاعٍ ، يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ ، مَبْنُومٌ

قال أبو منصور : ليس معنى قوله إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ حجة لما احتج له ، إنما معناه إِلَّا مَا تَعَبَّدَهُ ، قال : كذا روى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال : التَّخَوَّنُ التَّعَبُّدُ ، وإنما وصف وَلَدَهُ طَبِيبِي أَوْ دَعَّاهُ خَيْرًا ، وهي تَزَوَّجَ بِالْعَرَبِ مِنْهُ ، وتَعَبَّدَهُ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ ، وَتَوَّضَعَهُ بِبَغَامِهَا ، وقوله بِاسْمِ الْمَاءِ ، الماءُ حِكَايَةُ دَعَائِهَا إِلَيْهِ ، وقال دَاعٍ يُنَادِيهِ فَذَكَرَهُ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الصَّوْتِ وَالنَّادِءِ . وَتَخَوَّنَهُ وَخَوَّنَهُ وَخَوَّنَ مِنْهُ : نَقَصَهُ . يقال : تَخَوَّنِي فُلَانٌ حَتَّى إِذَا تَنَقَّصَكَ ؛ قال ذو الرمة :

لَا بَلَّ هُوَ الشُّوقُ مِنْ دَارِ تَخَوَّنَهَا

مَرًّا سَحَابٌ ، وَمَرًّا بَارِحٌ تَرَبُّ

وقال لبيد يصف ناقة :

عَذَابُهَا تَقْمِصُ بِالرَّهْدَانِي ،

تَخَوَّنَهَا نَزُولِي وَارْتِعَالِي

أي تَنْقُصُ لَحْمَهَا وَشَحْمَهَا . وَالرَّهْدَانِي : جَمْعُ رَدِيفٍ ، قال ومثله لَعْبَدَةُ بْنُ الطَّبِيبِ :

عَنْ قَانِيهِ لَمْ تَخَوَّنَهُ الْأَحَالِيلُ

وفي قصيد كعب بن زهير :

لَمْ تَخَوَّنَهُ الْأَحَالِيلُ

وَخَوَّنَهُ وَتَخَوَّنَهُ : تَعَبَّدَهُ . يقال : الْحُسَى تَخَوَّنَهُ أَي تَعَبَّدَهُ ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ :

لَا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ

يقول : الْغَزَالُ نَاعِيسٌ لَا يَرْفَعُ طَرْفَهُ إِلَّا أَنْ نَجِيءَ أُمَّهُ وهي المتعبدة له . ويقال : إِلَّا مَا تَنْقُصُ نَوْمَهُ دَعَاءُ أُمِّهِ لَهُ . وَالْخَوَّنُ : مَنْ أَسَاءَ الْأَسَدَ . وَيُقَالُ : تَخَوَّنَتِ الدَّهْورُ وَتَخَوَّنَتْهُ أَي تَنَقَّصَتْهُ . وَالتَّخَوَّنُ

له معنيان : أَحَدُهُمَا التَّنْقِصُ ، وَالْآخَرُ التَّعَبُّدُ ، وَمَنْ جَعَلَهُ تَعَبَّدًا جَعَلَ النُّونَ مَبْدَلَةً مِنَ اللَّامِ ، يُقَالُ : تَخَوَّنَهُ وَتَخَوَّنُوهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْخَوَّنُ : قِطْرَةٌ فِي النَّظَرِ ، يُقَالُ لِلْأَسَدِ خَائِنُ الْعَيْنِ ، مِنْ ذَلِكَ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْأَسَدُ خَوْنَانًا . وَخَائِنَةُ الْأَعْيُنِ : مَا تُسَارِقُ مِنَ النَّظَرِ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ أَنْ يَنْظُرَ نَظْرَةً بَرِيَّةً وَهُوَ نَحْوُ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ يَعْلَمُ خِيَانَةَ الْأَعْيُنِ ، فَأَخْرَجَ الْمَصْدَرُ عَلَى فَاعِلَةٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : لَا تَسْعَ فِيهَا لَاغِيَةٌ ؛ أَي لَتَعْوَأَ ، وَمِثْلُهُ : سَعَتْ رَاغِيَةَ الْإِبِلِ وَرَاغِيَةَ الشَّاهِ أَي رُغَاءَهَا وَثَغَامَهَا ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَمَعْنَى الْآيَةِ أَنْ النَّاطِرَ إِذَا نَظَرَ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَهُ النَّظَرُ إِلَيْهِ نَظَرَ خِيَانَةً يُسِيرُهَا مَسَارِقَةً عَلَيْهَا اللَّهُ ، لِأَنَّهُ إِذَا نَظَرَ أَوَّلَ نَظْرَةٍ غَيْرِ مُتَعَدِّ خِيَانَةً غَيْرَ آثِمٍ وَلَا خَائِنٍ ، فَلَمَّا أَعَادَ النَّظَرَ وَبَيَّنَّ الْحَيَاةَ فَهُوَ خَائِنُ النَّظَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ أَي يَضْمُرُ فِي نَفْسِهِ غَيْرَ مَا يَظْهَرُ ، فَإِذَا كَفَّ لِسَانَهُ وَأَوَّمَا بِعَيْنِهِ فَقَدْ خَانَ ، وَإِذَا كَانَ ظُهُورُ تِلْكَ الْحَالَةِ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ سُمِّيَتْ خَائِنَةَ الْعَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ ؛ أَي مَا يُخَوَّنُونَ فِيهِ مِنْ مُسَارِقَةِ النَّظَرِ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ . وَالْخَائِنَةُ : بِمَعْنَى الْحَيَاةِ ، وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى لَفْظِ الْفَاعِلَةِ كَالْعَاقِبَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَدَّ شَهَادَةَ الْخَائِنِ وَالْخَائِنَةِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا نَرَاهُ تَخَصُّ بِهَ الْحَيَاةَ فِي أَمَانَاتِ النَّاسِ دُونَ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ وَأَقْنَمَهُمْ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ قَدْ سَمِيَ ذَلِكَ أَمَانَةً فَقَالَ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخَوَّنُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخَوَّنُوا أَمَانَاتَكُمْ ؛ فَمِنْ صَبَحَ شَيْئًا بِمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَوْ رَكِبَ شَيْئًا بِمَا نَهَى عَنْهُ فَلَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَدْلًا .

والْحَوَانُ وَالْحَوَانُ : الذي يؤكل عليه ، مُعَرَّبٌ ،
والجمع أخوثة في القليل ، وفي الكثير خُونٌ . قال
عدي : لِحُونٍ مَأْدُوبَةٍ وَزَمِيرٍ ؛ قال سيويه : لم
يجركوا الواو كراهة الضمة قبلها والضمة فيها .
والإِخْوَانُ : كالْحَوَانِ . قال ابن بري : ونظير
خَوَانٍ وَخُونٍ يَوَانٌ وَبُونٌ ، ولا ثالث لهما ، قال :
وأما عَوَانٌ وَعَوْنٌ فإنه مفتوح الأول ، وقد قيل
يَوَانٌ ، بضم الباء . وقد ذكر ابن بري في ترجمة بون
أن مثلها إَوَانٌ وَأُونٌ ، ولم يذكر هذا القول هنا .
الليث : الْحَوَانُ المائدة ، مُعَرَّبَةٌ . وفي حديث الدابة :
حتى إن أهلَ الْحَوَانِ ليجتمعون فيقول هذا يا مؤمن
وهذا يا كافر ، وجاء في رواية : الإخوان ، بهزة ،
وهي لغة فيه . وقوله في حديث أبي سعيد : فإذا أنا
بأَخَاوِينِ عَلَيْهَا لِحُومٌ مُنْتَنَةٌ ، هي جمع خَوَانٍ وهو
ما يوضع عليه الطعام عند الأكل ؛ وبالإخْوَانِ فسر
قول الشاعر :

وَمُنْخَرٌ مِثْنَاتٍ تَجْرُهُ حَوَارَاهُ ،
وَمَوْضِعٌ لِإِخْوَانٍ إِلَى جَنْبِ إِخْوَانٍ

عن أبي عبيد .

والْحَوَانَةُ : الاستُ .

والعرب تسمي ربيعاً الأولَ : خَوَانًا وَخَوَانًا ؛
أنشد ابن الأعرابي :

وفي النّصف من خَوَانٍ وَدَّ عَدُوْنَا
بَأَنَّهُ فِي أَمْعَاءِ حَوْتٍ لَدَى الْبَحْرِ

قال ابن سيده : وجمعه أخوثة ، قال : ولا أدري
كيف هذا .

وخَيَوَانٌ : بلد باليمن ليس قَعْلَانٌ لأنه ليس في
الكلام اسم عنه ياء ولا مه واو ، وترك صرفه لأنه
اسم للبقعة ؛ قال ابن سيده : هذا تعليل الفارسي ، فأما
قوله : بأنه : هكذا في الأصل ، دون إشباع حركة الضير .

رجاء بن حَيَوَةٍ فقد يكون مقلوباً عن حَيَةٍ فيمن
جعل حَيَةً من ح وي ، وهو رأي أبي حاتم ،
وبعضه رجل حَوَاءٍ وحاور للذي عملته جمع
الحَيَاتِ ، وكذلك يُعَضِّدُهُ أرض نحواة ، فأما
نحية في هذا المعنى فمُعَاقِبَةٌ إِيثَاراً للياه ، أو مقلوب
عن نحواة ، فلما نقلت حَيَةً إلى العلمية خُصَّتْ
العلمية بإخراجها على الأصل بعد القلب ، وسهل ذلك
لهم القلب ، إذ لو أعلّثوا بعد القلب ، والقلبُ
علةٌ ، لتوالى الإعلالان . وقد قيل عن الفارسي :
إن حَيَةً من ح ي ي ، وإن حَوَاءً من باب الأَاءِ ،
وقد يكون حَيَوَةٌ قِصْلَةً من حَوَى تحوي
حَيَوِيَّةً ، ثم قلبت الواو ياء للكسرة فاجتمعت ثلاث
ياهات ، ومثله حَيِيَّةٌ فعذفت الياء الأخيرة فبقي حَيَةً ،
ثم أخرجت على الأصل فقبل حَيَوَةٌ ، فإذا كان حَيَوَةٌ
مُتَوَجِّهًا على هذين القولين فقد تَأَدَّى ضانُ الفارسي
أنه ليس في الكلام شيء عنه ياء ولا مه واو البتة .
والْحَانُ : الحانوتُ أو صاحب الحانوتِ ، فارسي
معربٌ ، وقيل : الحانُ الذي للتجار .

فصل الدال المهملة

دين : الدَّيْنُ : حظيرة من قَصَبٍ تعمل للعتَمِ ،
فإن كانت من خشب فهي كَرْبٌ ، وإن كانت من
حجارة فهي صَيْرَةٌ ، وكلُّ مذكور في موضعه . وفي
حديث جندب بن عامر : أنه كان يصلي في الدَّيْنِ ،
والدَّيْنُ فارسيٌّ معربٌ . ابن الأعرابي : الدَّيْنَةُ
اللقمة الكبيرة ، وهي الدَّيْلَةُ أيضاً ؛ قال ابن بري :
وقول ابن أحرر :

خَلَّوْا طَرِيقَ الدَّيْدَبُونِ ، فَتَقَدَّ
فَاتِ الصَّبَا ، وَتَفَاوَتْ الْبُجُرُ

كديدبون فيتعطلون ، الياء زائدة ، قال : وهذا

أَفْطَارَ السَّاءِ ، وَالْجَمْعُ أَذْجَانُ وَدُجُونُ وَدِرْجَانُ ؛
قَالَ أَبُو صَعْرٍ الْمَذَلِي :

وَلِذَاذُ مَعْسُولَةٍ فِي رِبْقَةٍ ،
وَصَبًّا لَنَا كَدِرْجَانٍ يَوْمَ مَاطِرٍ

وَقَدْ أَذْجَنَ يَوْمُنَا وَادْجَوْنَجْنُ ، فَهُوَ مُدْجَنٌ إِذَا
أَضَبَ فَأَظْلَمَ . وَأَذْجَنُوا : دَخَلُوا فِي الدُّجْنِ ؛ حَكَاهَا
الْفَارَمِيُّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَجَنَ يَوْمُنَا يَدْجُنُ ، بِالضَّمِّ ،
كَجَنَّا وَدُجُونًا وَدَعْنُ ، وَيَوْمَ ذُو كُجْنَةٍ وَدُعْنَةٍ .
وَيَوْمَ كَجَنَ إِذَا كَانَ ذَا مَطَرٍ ، وَيَوْمَ دَعْنُ إِذَا كَانَ
ذَا غَيْمٍ بِلَا مَطَرٍ . وَالِدُّجْنُ : الْمَطَرُ الْكَثِيرُ . وَأَذْجَنَتْ
السَّاءُ : دَامَ مَطَرُهَا ؛ قَالَ لَبِيدُ :

مِنْ كُلِّ سَارِيَةٍ وَغَادِيٍّ مُدْجِنٍ ،
وَعَشِيَةٍ مُتَجَاوِبٍ لِأَرْزَامِهَا

وَأَذْجَنَ الْمَطَرُ : دَامَ فَلَمْ يُقْلَعْ أَبَامًا ، وَأَذْجَنَتْ عَلَيْهِ
الْحُمَى كَذَلِكَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَالدُّجْنَةُ مِنَ الْغَيْمِ : الْمُطَبَّقَةُ تَطْبِيقًا ، الرِّيَّانُ الْمُظْلَمُ
الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ . يُقَالُ : يَوْمٌ كُجْنٌ وَيَوْمٌ
دُجْنٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَكَذَلِكَ اللَّيْلَةُ عَلَى وَجْهَيْنِ بِالْوَصْفِ
وَالْإِضَافَةِ . وَالِدُّجْنَةُ : الظُّلْمَةُ ، وَجَمْعُهَا دُجْنٌ ،
مِثْلُ بِهِ سَيُوبُهُ وَفَسْرُهُ السِّيْرَانِي ، وَزَادَ الْجَوْهَرِيُّ فِي
جَمْعِهَا دُجْنَاتٌ . وَفِي حَدِيثِ قُتَيْبَةَ : يَخْتَلَوُ دُجْنَاتُ
الدَّيَّاجِمِ وَالْبُهَمِ ؛ الدُّجْنَاتُ : جَمْعُ دُجْنَةٍ ، وَهِيَ
الظُّلْمَةُ . وَالدَّيَّاجِمُ : اللَّيَالِي الْمُظْلِمَةُ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ
ادْجَوَجَنَ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَيْسَتْ ابْنَةُ الْعَمَرِيِّ سَلْمَى ، وَإِنْ نَأَتْ
كَثَافُ الْعُلَى دَاجِمِ الدُّجْنَةِ رَائِحٌ^٢

١ قوله « وجما دجن » يضمتين في المحكم ، وضبط في الصحاح
بضم ففتح ، وبه عليها تارخ القاموس .
٢ قوله « داجم الدجنة » الذي في التهذيب : واهي الدجنة .

فِي الرَّبَاعِيِّ مِثْلُ كَوَكَبٍ وَدَيْدَنٍ وَسَيْبَانٍ
وَقَيْقَبَانٍ ، قَالَ : وَمِثْلُ الْأَوَّلِ الرِّبْرَقُونُ ، وَزَنَهُ
فَتَبَعْلُولُ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ . وَالِدَيْدَبُونُ : الْإِلَهُ .
وَيُقَالُ : الدَّيْدَبُونُ هُنَا الْبَاطِلُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

دُجْنٌ : دُجْنُ الطَّائِرِ يَدْجُنُ تَدْجِينًا إِذَا طَارَ وَأَمْرَعُ
السُّوْطِ فِي مَوَاضِعَ مُتَغَاوِرَةٍ وَوَاتَرَ ذَلِكَ . وَدُجْنٌ
فِي الشَّجَرَةِ : اتَّخَذَ فِيهَا عُشًّا . وَالدُّيْنَةُ : الدُّفِينَةُ ؛
عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهُ عَلَى الْبَدَلِ .
وَالدُّيْنَةُ وَالِدُفِينَةُ : مَنْزِلُ ابْنِي سَلِيمٍ ، وَحَكَاهُ
يَعْقُوبُ فِي الْمَبْدَلِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَنَحْنُ تَرَكْنَا بِالْأُيُونَةِ حَاضِرًا ،
لَا لِسَلِيمٍ ، هَامَةً غَيْرَ نَامٍ

الْجَوْهَرِيُّ : الدُّيْنَةُ مَوْضِعٌ ، وَهُوَ مَاءُ ابْنِي سَيَّارِ بْنِ
عَمْرِو ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي :

وَعَلَى الرُّمَيْثَةِ مِنْ مُسْكَبٍ حَاضِرٍ ،
وَعَلَى الدُّيْنَةِ مِنْ بَنِي سَيَّارِ

وَيُقَالُ : لِمَا كَانَ تَسْمَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ الدُّفِينَةُ ثُمَّ تَطِيرُ
مِنْهَا فَسَمَوْهَا الدُّيْنَةَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي أَنْشَدَهُ
الْجَوْهَرِيُّ :

وَعَلَى الدُّمَيْثَةِ مِنْ مُسْكَبٍ

قَالَ : وَهُوَ بِمَخَطِ ثَعْلَبٍ :

وَعَلَى الرُّمَيْثَةِ مِنْ مُسْكَبٍ

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الدُّيْنَةَ ، وَهِيَ بِكَسْرِ التَّاءِ وَسُكُونِ
الْيَاءِ ، نَاحِيَةٌ قَرِبَ عَدَنَ ، لَهَا ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ أَبِي
سَبْرَةَ النُّخَعِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ غَزْوَةَ دَائِنَ ، وَهِيَ
نَاحِيَةٌ مِنْ غَزَاةِ الشَّامِ ، أَوْقَعَ بِهَا الْمُسْلِمُونَ بِالرُّومِ ، وَهِيَ
أَوَّلُ حَرْبٍ جَرَتْ بَيْنَهُمْ .

دَجْنٌ : الدُّجْنُ ؛ ظُلُّ الْغَيْمِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ . ابْنُ سَيِّدِهِ :
الدُّجْنُ لِإِبْسَاسِ الْغَيْمِ الْأَرْضَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْتِبَاسُهُ

والداجنة : المطرة المطبقة نحو الدنية ؛ وقد جاء في الشعر الدجُون ، قال :

حتى إذا انحلى دجى الدجون

وليلة مدّجان* : مطلية . ودَجَن بالمكان يدْجُن دُجوناً : أقام به وألّفه . ابن الأعرابي: أَدَجَن، مثله، أقام في بيته ، ودَجَن في بيته إذا لزمه ، وبه سبت دَواجِن البُيوت ، وهي ما أَلَفَ البيتَ من الشاة وغيرها ، الواحدة داجنة ؛ قال ابن أمّ قنبر يهجو قوماً :

رأسُ الحنا منهمُ والكفر خامِسهمُ ،

وحِشوةٌ منهمُ في التُّؤمِر قد كَجَنُوا

والمُداجنة : مُحسنُ المخالطة . وسحابة داجنة ومدجنة وقد كَجَنَتْ تدْجُن وأدَجَنْت ؛ ابن سيده : كَجَنَتْ الناقةُ والشاةُ تدْجُن دُجوناً ، وهي داجِن ، لزمنا البُيوت ، وجمعها دَواجِن ؛ قال الهذلي :

رجالٌ بَرَكْنَا الحربُ ، حتى كأننا

جِذالٌ حِكَاكٌ لَوْحَتِهَا الدَواجِن

وذلك لأن الإبل الجربة تحبّس في المنزل ثلاثاً تسرح في الإبل فتُعَدِّجها ، فهي تحتك بأصل ينصب لها لتشفى به في المبرك ، ولما أراد أن تار الحرب قد لَوْحَتْنَا ، فبينا منها ما هذا الجِذْل من آثار الإبل الجربى . وفي الحديث : لعن الله من مثّل بدَواجنه ؛ هي جمع داجِن وهي الشاة التي تَلِفها الناسُ في منازلهم ، والمثلة بها أن يَجْدَعها ويَحْصِيها . والمداجنة : مُحسنُ المخالطة ، قال : وقد تقع على غير الشاة من كل ما يألف البيوت من الطير وغيرها . وفي حديث الإفك : تدخّل الداجِنُ فتأكل عَجِينها .

والدُجون من الشاة التي لا تمتنع ضَرْعها سِخَالَ غيرها ، وقد كَجَنَتْ على البهَم تدْجُن دُجوناً ودِجاناً . وفي حديث عمران بن حصين : كانت العَصَباء داجِناً لا

تُسَمَّع من حَوْض ولا نبت ؛ هي ناقة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وكلب دُجون : أَلِف البُيوت . الليث : كلب داجِن قد أَلِف البيت . الجوهري : شاة داجِن وراجِن إذا أَلِف البيوت واستأنست ، قال : ومن العرب من يقولها بالهاء ، وكذلك غير الشاة ؛ قال ليلى :

حتى إذا يَلِس الرُعاةُ ، وأرسلوا

غُضْفاً دَواجِنَ قافِلاً أعْصاهُ

أراد به كلاب الصيد . قال ابن بري : وشاة مدّجان تألف البهَم وتُحِبُّها . وناقة مدّجونة : عُوِدَت السَّناوة أي كُجِنَت للسَّناوة ، وجعل دُجون وداجِن كذلك ؛ أنشد ثعلب لمهيان بن قحافة :

مُجَسِّنٌ في مَنَعايِ المَعالِجا ،

يُدعى هَلْماً داجِناً مُدَامِجا

والدُجنة في ألوان الإبل : أقبَحُ السواد . يقال : بعير أَدَجَن وناقة كُجَناء . والدَواجِن من الحَمَام كالِدَواجِن من الشاة والإبل . والدُجون : الأَلْفان . والدُجانة : الإبل التي تحمِلُ المتاع ، وهو اسم كالجبانة . الليث : الدُيْدَجانُ الإبل تحمل التجارة . والمداجنة : كالمداهنة .

ودُجينة : امم امرأة . وأبو دُجانة : كنية سيبك ابن خُرَشة الأنصاري ، وفي حديث ابن عباس : إن الله مَسَحَ ظهرَ آدمَ بدُجَناء ، هو بالمد والقصر اسم موضع ، ويروى بلحاء المهمل .

دجن : الدَجِنُ : الحَبُّ الحِيثُ كالذَّحِيل ، وقيل : الداهي ، وقيل : الدَجِنُ المسترخي البطن ، وقيل : العظيمة ، وقيل : الدَجِنُ والدَجْنُ السمين المتدلى

١ قوله « بدجنا » ضبط في النهاية بفتح فسكون ، وفي القاموس : ودجنا ، بالضم أو بالكسر وقد يمدّ ، وقوله « ويروى بلحاء » عليه اقصر ياقوت وضبطه بفتح فسكون كاللحم وسبأ قريباً .

السحاب ، وهو بين الطائف ومكة ، وپروی بالجیم ، وقد تقدم .

دخن : الدُخْن : الجاؤرس ، وفي المعجم : حَبُّ الجاؤرس ، واحده دُخْنَة .

والدُخَّان : العُثَان ، دخان النار معروف ، وجميعه أَدُخْنَة ودَوَاحِين ودَوَاحِين ، ومثل دُخَّان ودَوَاحِين عُثَان وعَوَاثِن ، ودَوَاحِين على غير قياس ؛ قال الشاعر :

كَأَنَّ الْغُبَارَ ، الَّذِي غَادَرَتْ
صُحُبًا ، دَوَاحِينَ مِنْ تَنْضُبٍ

ودُخْن الدُّخَان دُخُونًا إِذَا سَطَعَ . ودُخْنَتِ النَّارُ تَدُخِّن وتَدُخِّنُ دُخَانًا ودُخُونًا : ارتفع دُخَانُهَا ، وادُخْنَتِ مَثَلَهُ عَلَى افْتَتَلَتْ . ودُخِنَتْ تَدُخِّن دُخْنًا : أُلْقِيَ عَلَيْهَا حَطَبٌ فَأُتْسِدَتْ حَتَّى هَاجَ لَذَلِكَ دُخَانٌ شَدِيدٌ ، وكذلك دُخِنَ الطَّعَامُ واللَّحْمُ وَغَيْرُهُ دُخْنًا ، فَهُوَ دُخِنٌ إِذَا أَصَابَهُ الدُّخَانُ فِي حَالِ شَيْءٍ أَوْ طَبَخَهُ حَتَّى تَغْلِبَ رَائِحَتُهُ عَلَى طَعْمِهِ ، ودُخِنَ الطَّبِيخُ إِذَا تَدَخَّنَتِ الْقُدْرُ . وشراب دُخِنٌ : متغير الرائحة ؛ قال ليبي :

وَفَتَيَانِ صَدَقٍ قَدْ عَدَوْتُ عَلَيْهِمْ
بَلَا دُخِنٍ ، وَلَا رَجِيعٍ مُجْتَبٍ

فالمُجْتَب : الَّذِي جُتِبَ النَّاسُ . والمُجْتَب : الَّذِي بَاتَ فِي الْبَاطِيَةِ . والدُخْنُ أَيْضًا : الدُّخَانُ ؛ قَالَ الْأَعْمَى :

ثُبَارِي الزَّجَاجِ ، مَغَاوِرَهَا
شَمَاطِيطُ فِي رَهَجٍ كَالدُّخْنِ

وليلة دُخْنَانَة : كَأَنَّمَا تَعَثَّاهَا دُخَانٌ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا . ويوم دُخْنَان : سَخْنَان . وقوله عز وجل : يَوْمَ قُورُوسَ إِتْرَافَ وَنُفُوسَ كَانَتْ تُرْفَعُ ۚ ذِكْرَ الْوَكِيلِ ۚ ۱ قوله « دُخِنَ وَلَدُخِن » ضبط في الْأَمَلِ والصَّاحِبِ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ وَنَصَر ، وَفِي الْغَامُوسِ دَخْنَتِ النَّارُ كَنَحْ وَنَصَر .

البطن القصير ، والفعل مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ دَخِنَ يَدُخِّن دُخْنًا . والدَّخْنَةُ والدَّخُونَةُ : كَالدَّخِينِ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

دِخُونَةُ مُكَرَّدَسٌ بَلَنْدَحٌ ،
إِذَا يُرَادُ تَنْدُهُ يُكْرَمُحٌ

وپروی : يُكْرَمُح . والكْرَمَمَةُ والكْرَمَدَةُ والكْرَمَبَةُ بمعنى : وَهُوَ عَدُوُّ الْقَصِيرِ يُقْرَمِطُ ، وَالْمُكْرَدَسُ : الْمَلَزَزُ الْخَلْقُ ، وَالْبَلَنْدَح : الْقَصِيرُ السَّيْنِ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ فِي الدَّخْنِ :

تَبْرِي لَكِيكَ الدَّخِنِ الْمِخْرَاجِ

وبعير دِخْنَةٍ ودِخُونَةٍ : عَرَبِيٌّ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ وَالْمَرْأَةُ ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . الْأَزْهَرِيُّ : قِيلَ لِابْنَةِ الْحُسَيْنِ أَيُّ الْإِبِلِ خَيْرٌ ؟ فَقَالَتْ : خَيْرُ الْإِبِلِ الدَّخِيَّةُ الطَّوِيلُ الذَّرَاعُ الْقَصِيرُ الْكُرَاعُ ، وَقَلَّمَا تَجِدَتْهُ . قَالَ : وَقَالَ الْبَيْتُ الدَّخِيَّةُ الْكَثِيرُ اللَّحْمُ الْغَلِيظُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ نَاقَةٌ دِخْنَةٌ وَدِخْنَةٌ ، بَفَتْحِ الْهَاءِ وَكسرها ، فَمَنْ كَسَرَهَا فَهُوَ عَلَى مِثَالِ امْرَأَةٍ عَفِيفَةٍ وَضَرِيرَةٍ ، وَمَنْ فَتَحَ فَهُوَ عَلَى مِثَالِ رَجُلٍ عَكَبَ وَامْرَأَةٌ عَكَبَتْ إِذَا كَانَ جَانِبِي الْخَلْقِ . وَنَاقَةٌ دِفْقَةٌ : سَرِيعَةٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

أَلَا ارْحَلُوا دِغْكِنَةً دِخْنَةً ،

بَا ارْتَمَى مُرْهِيَةً مُغْنَةً

وپروی : أَلَا ارْحَلُوا ذَا عُكْنَةَ أَيُّ تَعَكَّنَ الشَّعْمُ عَلَيْهَا ، قَالَ : وَهَذَا أَجُود . والدَّخْنَةُ : الْأَرْضُ الْمُرْتَقِعَةُ ؛ عَنْ أَبِي مَالِكٍ بَازِيَةَ . والدَّخْنَانُ : الْجُرَادُ ، فَبَعَالُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

ودُخْنًا : اسمُ أَرْضٍ . وَرَوَى عَنْ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ : خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ مِنْ دُخْنًا وَمَسَحَ ظَهْرَهُ بِتُخْمَانِ

١ قوله « وپروی الخ » فسر في التهذيب فقال : أي جلا ذاك عنك من الشعم ؛ قال : وهو أشبه لأنه ومنه يمت الذكر قال ارمي .

تأني السماء بدخان مبين ؛ أي يجذب تين . يقال :
إن الجائع كان يَرى بينه وبين السماء دخاناً من شدة
الجوع ، ويقال : بل قبل للجوع دخان ليُبس الأرض
في الجذب وارتفاع الغبار ، فشبّه غبرتها بالدخان ؛
ومنه قيل لسنة المجاعة : غبراء ، وجوع أغبر .
وربما وضعت العرب الدخان موضع الشر إذا علا
فيقولون : كان بيننا أمر ارتفع له دخان ، وقد قيل :
إن الدخان قد مضى .

والدُّخْنَةُ : كالذئبة يدخن بها البيوت . وفي المعكم :
الدُّخْنَةُ بَخُورٌ يُدَخَّنُ به الثياب أو البيت ، وقد
تَدَخَّنَ بها ودخن غيره ؛ قال :

أَلَيْتَ لَا أَذْفِنُ قَتْلَاكُمْ ،
فَدَخَّنُوا الْمَرْءَ وَمِرْبَاهُ

والدواخين : الكوى التي تتخذ على الأثونات والمقالبي .
التهديب : الداخنة كوى فيها إردبات تتخذ على
المقالبي والأثونات ؛ وأشد :

كَبِثْلُ الدَّوَاحِينِ فَوْقَ الْإِرْبَانِ

ودخن الثَّبابُ دُخُوناً : سطع وارتفع ؛ ومنه قول
الشاعر :

اسْتَلْجَمَ الرَّحْشَ عَلَى أَكْسَائِهَا
أَفْوَجٌ مَحْضِرٌ ، إِذَا التَّعَّ دَخْنٌ

أي سطع . والدخن : الكدورة إلى السواد .
والدُّخْنَةُ من لون الأدخن : كدورة في سواد
كالدهان دخن دخنًا ، وهو أدخن . وكبش أدخن
وشاة دخناء بينة الدخن ؛ قال رؤبة :

تَرَّتْ كَطَهْرَ الصَّرْصَرَانِ الْأَدَخْنِ

قال : صرصران سلك مجري . وليلة دخنانة ؛
قوله « وأشد الخ » التي في التكملة ؛ وأشد لكعب بن زهير :
يترن البار على وجهه يكون الدواخين

شديدة الحر والغم . ويوم دخنان : سخنان .
والدخن : الحقد .

وفي الحديث : أنه ذكر فتنة فقال : دخنها من
تحت قدمي رجل من أهل بيتي ؛ يعني ظهورها
وإثارتها ، شبهها بالدخان المرتفع . والدخن ، بالتحريك :
مصدر دخن النار تدخن إذا أُلقي عليها حطب
ورطب وكثر دخانها . وفي حديث الفتنة : هُدنة
على دخن وجماعة على أقداء ؛ قال أبو عبيد : قوله
' هُدنة ' على دخن تفسيره في الحديث لا ترجع قلوب
قوم على ما كانت عليه أي لا يصفو بعضها لبعض ولا
يَنْصَعُ حبها كالكدورة التي في لون الدابة ، وقيل :
' هُدنة ' على دخن أي سكون لعل لا للصلح ؛ قال
ابن الأثير : شبهها بدخان الحطب الرطب لما بينهم
من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر ، وأصل
الدخن أن يكون في لون الدابة أو الثوب كدورة
إلى سواد ؛ قال المعطل الهذلي يصف سيفاً :

لَيْتَنِي مُصَامٌ لَا يُلِيقُ خَرِيبةً ،
فِي مَتْنِهِ دَخْنٌ وَأَثَرٌ أَحْلَسُ

قوله : دخن يعني كدورة إلى السواد ؛ قال : ولا
أحسبه إلا من الدخان ، وهذا شبه بلون الحديد ،
قال : فوجه أنه يقول تكون القلوب هكذا لا
يصفو بعضها لبعض ولا ينصع حبها كما كانت ، وإن
لم تكن فيهم فتنة ، وقيل : الدخن فرند السيف
في قول الهذلي . وقال سمر : يقال للرجل إذا كان
حيث الخلق إنه لدخين الخلق ؛ وقال قعنب :

وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى أَنِّي أَعَاثِرُهُمْ ،
لَا نَفْتًا الدَّهْرَ إِلَّا بَيْنَنَا دَخْنٌ

ودخين خلقه دخنًا ، فهو دخن وداخين : ساء
وفسد وخبت . ورجل دخن الحسب والدين

والعقل : متغيرهن .

والدهخنان : ضرب من العصافير .

وأبو دخنة : طائر يشبه لونه لون القبرة .

وابنا دخان : غني وباهلة ؛ وأنشد ابن بري للأخطل :

تَعُوذُ نَسَاؤُهُمْ بِابْنِي دُخَانَ ،

ولولا ذاك أَبْنَى مَعَ الرَّفَاقِ

قال : يريد غنيًا وباهلة ؛ قال : وقال الفرزدق يجو الأصب الباهلي :

أَجْعَلْ دَارِمًا كَابْنِي دُخَانَ ،

وكانا في الغنبة كالزكّاب

التهذيب : والعرب تقول لغني وباهلة بنو دخان ؛ قال الطرمّاح :

بَاعَجَبًا لِيَشْكُرَ إِذْ أَعْدَتْ ،

لَتَنْصُرَ ، رِوَاةُ بَنِي دُخَانَ

وقيل : سوا به لأنهم دخنوا على قوم في غار فقتلهم ، وحكى ابن بري أنهم إنما سبوا بذلك لأنه غزاهم ملك من البين ، فدخل هو وأصحابه في كهف ، فنذرت بهم غني وباهلة فأخذوا باب الكهف ودخنوا عليهم حتى ماتوا ، قال : ويقال ابنا دخان جبلا غني وباهلة .

ابن بري : أبو دخنة طائر يشبه لونه لون القبرة .

دخشن : ابن سيده : رجل دخشن غليظ ؛ قال أبو منصور : ويقال الدخشم . التهذيب : الفراء الدخشن الحديبة^١ ؛ وأنشد :

١ قوله « الحديبة » بجماء ودال مهملتين مفتوحتين كما في الأمل والتهذيب والصاغاني ونسخة القاموس التي شرح عليها السيد مرتضى وهو المطابق لبيت ، لأن الحديبة واحدة الحذب محرّكا : نبات أو هو الصمي . فما في نسخ القاموس الطبع : الحديبة ، بكسر الحاء المعجمة وفتح الدال وتشديد الباء الموحدة خطأ .

حُذِبْ حُدَايِرُ مِنَ الدُّخْشَنِ ،

تَرَكْنِ رَاعِيَيْنِ مِثْلَ الشَّنِّ

قال : والدخشن في الكلام لا ينون ، والشاعر تغل نونه لحاجته إليه .

ددن : الددان من السيوف : نحو الكهّام . وقال ثعلب : هو الذي يقطع به الشجر ، وهذا عند غيره إنما هو المعضد . وسيف كهّام وددان بمعنى واحد : لا يسخي ؛ وأنشد ابن بري لطغفل :

لَوْ كُنْتَ سَيْفًا كَانَ أَثْرُكَ جُعْرَةً ،

وَكُنْتَ دَدَانًا لَا يَغْتَرِكُ الصُّلَّ

والددان : الرجل الذي لا عشاء عنده ، ونسب ابن بري هذا القول للفراء قال : لم يحسم ما عينه وفأوه من موضع واحد من غير فصل إلا ددان وددان ، قال : وذكر غيره البئر ، وقيل : البئر أعجمي ، وقيل : عربي وافق الأعجمي ، وقد جاء مع الفصل نحو كوكب وسوسن ودیدن وسنسبان ، والدذن والدذ محذوف من الدذن ، والدذا محوّل عن الدذن ، والدیدن كله : اللهو واللعب ، اعتقبت النون وحرف العلة على هذه اللفظة لأمّا كما اعتقبت الماء والواو في سنة لأمّا وكما اعتقبت في عضاء ؛ قال ابن الأعرابي : هو اللهو والدیدنون ، وهو دذ ودذآ ودیدن ودیدن ودذن كلها لغات صحيحة . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : ما أنا من دذ ولا الدذ مني ، وفي رواية : ما أنا من دذآ ولا دذآ مني ؛ قال ابن الأثير في تفسير الحديث : الدذ اللهو واللعب ، وهي محذوفة اللام ، وقد استعملت منسبة على ضريين : ١ قوله « والدیدن كله الخ » كذا بالأمل مضبوطاً ، وفي القاموس : الديدان ، محرّكة .

دَدَا كَدَدِي ، وَدَدَن كَبَدَن ، قَالَ : وَلَا يَخْلُو
المحذوف من أَنْ يَكُونَ بِهِ كَقَوْلِهِمْ يَدٌ فِي يَدَيَّ ،
أَوْ نُونًا كَقَوْلِهِمْ لَدُنْ فِي لَدُنْ ، وَمَعْنَى تَكْثِيرِ الدُّدِ
فِي الْأَوَّلَى الشَّيَاعُ وَالِاسْتِفْرَاقُ ، وَأَنْ لَا يَبْقَى شَيْءٌ
مِنْهُ إِلَّا وَهُوَ مَنَزَّهُ عَنْهُ أَيُّ مَا أَنَا فِي شَيْءٍ مِنَ الْهُو
وَاللَّعِبِ ، وَتَعْرِيفُهُ فِي الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ لِأَنَّهُ صَارَ مَعْبُودًا
بِالذِّكْرِ كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَا ذَلِكَ النَّوعُ مِنْهُ ، وَلَقَدْ لَمْ يَقُلْ
وَلَا هُوَ مِنْهُ لِأَنَّ الصَّرِيحَ أَكْثَرُ وَأَبْلَغُ ، وَقَبْلُ :
الْإِلَامُ فِي الدُّدِ لِاسْتِفْرَاقِ جِنْسِ اللَّعِبِ أَيُّ وَلَا جِنْسُ
اللَّعِبِ مِنِّي ، سِوَاكَ كَانَ الَّذِي قَلَّتْهُ أَوْ غَيْرَهُ مِنْ أَنْوَاعِ
الْهُوِّ وَاللَّعِبِ ، قَالَ : وَاخْتَارَ الزُّخْمَرِيُّ الْأَوَّلَ وَقَالَ :
لَيْسَ يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ لِتَعْرِيفِ الْجِنْسِ الْخُرُوجُ عَنْ
التَّامَّةِ ، وَالْكَلَامُ جَمِلَتَانِ ، وَفِي الْمَوْضِعَيْنِ مِثْلُ
مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : مَا أَنَا مِنْ أَهْلِ كَدَرٍ وَلَا الدُّدُ مِنْ
أَشْغَالِي ، وَقَالَ الْأَحْمَرُ : فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، يُقَالُ لِلْهُودِ
مِثْلُ يَدٍ ، وَدَدَا مِثْلُ قَفَا وَعَصَا ، وَدَدَنُ مِثْلُ حَزَنٍ ؛
وَأَنشَدَ لِعَدِي :

أَيُّهَا الْقَلْبُ تَعَلَّلْ بَدَدَنُ ،
إِنْ هَمَّتْ فِي سَاعِ وَأَذَنُ

وَقَالَ الْأَعْمَى :

أَتَرَحَّلُ مِنْ لَيْلِي ، وَلَمَّا تَوَدَّدَ ،
وَكُنْتُ كَمَنْ قَضَى اللَّبَانَةَ مِنْ كَدَرٍ

وَرَأَيْتُ بِحُظِّ الشَّيْخِ رَضِيَ الدِّينُ الشَّاطِطِيُّ الْقُفُوفِي ،
رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِي بَعْضِ الْأَصُولِ : كَدَدٌ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ،
قَالَ : وَهُوَ نَادِرٌ ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرِو الْمَطَرُزِيُّ ؛ قَالَ أَبُو
مُحَمَّدَ بْنِ السَّيِّدِ : وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا حَكَاهُ غَيْرُهُ ، قَالَ أَبُو
عَلِيٍّ : وَنَظِيرُ كَدَدَنٍ وَدَدَا وَدَدَرٍ فِي اسْتِعْمَالِ الْإِلَامِ تَارَةً
نُونًا ، وَتَارَةً حَرْفَ عِلَّةٍ ، وَتَارَةً مَحْذُوفَةً لَدُنْ وَلَدَا
وَلَدُ ، كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ

دَدَب : قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَاسْتَطَرَّقَتْ طُعْنُهُمْ لَمَّا احْزَأَلُ يَحْيَى ،
مَعَ الضُّعَى ، نَاشِطٌ مِنْ دَاعِبَاتِ كَدَرٍ

قَالَ : يَعْنِي اللَّوَاتِي يَمُزَّحْنَ وَيَلْعَبْنَ وَيُدَادِرْنَ
بِأَصَابِعِهِنَّ . وَالدُّدُ : هُوَ الضَّرْبُ بِالْأَصَابِعِ فِي اللَّعِبِ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُوي هَذَا اللَّيْتَ :

مِنْ دَاعِبِ كَدَرٍ

يَجْعَلُهُ نَعْنًا لِلدَّاعِبِ وَيَكْتَسِبُهُ بِدَالٍ أُخْرَى لِيَتِمَّ
النَّعْتُ ، لِأَنَّ الثَّمْتَ لَا يَتِمُّ حَتَّى يَصِيرَ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ ،
فَإِذَا اسْتَقْوَا مِنْهُ فَعَلًا أَدْخَلُوا بَيْنَ الْأَوَّلَيْنِ هَمْزَةً لثَلَا
تَتَوَالِي الدَّالَاتُ فَتَقْتُلُ فَيَقُولُونَ : دَادَدَ يَدَادِدُ دَادَدَةً ؛
قَالَ : وَعَلَى قِيَاسِهِ قَوْلُ رُؤْبَةِ :

بَعُدَ زَارًا وَهَدِيرًا زَغْدَبًا ،
بَعْبَعَةً مَرًّا ، وَمَرًّا بِأَبْيَا

وَلَقَدْ حَكِيَ خُرْسًا شَبَّ بَيْبٍ فَلَمْ يَسْتَقِمَّ فِي التَّصْرِيفِ إِلَّا
كَذَلِكَ ؛ وَقَالَ آخَرُ يَصِفُ فَعَلًا :

يَسُوقُهَا أَغْيَسُ هَدَارٍ بَيْبُ ،
إِذَا كَعَاهَا أَقْبَلْتُ لَا تَنْشِبُ

وَالدَّيْدَنُ : الدَّابُّ وَالْعَادَةُ ، وَهِيَ الدَّيْدَنَانُ ؛ عَنْ
ابْنِ جَنِّي ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَا يَزَالُ عِنْدَهُمْ سَحَابَةٌ ،
كَدِيدَانَهُمْ ذَاكَ ، وَذَا كَدِيدَانَهُ

وَالدَّيْدَنُونَ : الْهُو ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

سَخَّلُوا طَرِيقَ الدَّيْدَنُونَ ، فَقَدَّ
فَاتِ الصَّبَا ، وَتَفَاوَتَ الْبُحْرُ

١ قوله « مع الضمى ناشط » كذا بالأمل ، وفي القاموس في مادة
دَدَن : آل الضمى ناشط .

٢ قوله « يمد » كذا بالأمل مضبوطاً ، والذي في شرح القاموس
في مادة زَغْدَبَ وَبِهِ لَمِجَاجٌ : يَدُ زَارًا .

٣ قوله : وَانَمَا حَكِيَ الْخُ هَكَذَا فِي الْأَمَلِ ، وَالْكَلَامُ غَامِضٌ وَلِلْفَتْحِ سَقَطٌ .

تَرَكَوْا لَتَغْلِبَ ، إِذْ رَأَوْا أَرْمَاحَهُمْ ،
بِأَرْبَابِ كُلِّ لَثِيمَةٍ مِدْرَانِ

والدَّرينُ والدُّرانة : بَيْيسُ الحَشِيشِ وكلُّ حُطَامٍ مِنْ
حَصْنٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ أَحْرَارِ البَقُولِ وَذَكَوْرُهَا إِذْ
قَدَّمَ ، فَمِنْ دَرِينٍ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ مَعْنَرٍ السَّعْدِيُّ :

وَلَمْ يَجِدِ السَّوَامُ لَدَيْ الْمَرَاغِي
مَسَامًا يُرْتَجَى ، إِلَّا الدَّرِينَا

وَقَالَ ثَعْلَبُ : الدَّرِينُ النَّبْتُ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ سَنَةٌ ثُمَّ
جَفَّ ، وَالبَيْيسُ الْحَوْلِيُّ هُوَ الدَّرِينُ . وَيُقَالُ : مَا
فِي الْأَرْضِ مِنَ الْبَيْيسِ إِلَّا الدُّرَانَةُ . الْجَوْهَرِيُّ :
الدَّرِينُ حُطَامُ الْمَرْعَى إِذَا قَدَّمَ ، وَهُوَ مَا بَلِيَ مِنْ
الحَشِيشِ ، وَقَلَّمَا تَنْتَفِعَ بِهِ الْإِبِلُ ؛ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ
كَثُومٍ :

وَنَحْنُ الْحَابِيسُونَ بِذِي أُرَاطَى ،
تَسَفُّ الْحِلَّةُ الْحَوْرَ الدَّرِينَا

وَأَدْرَتْ الْإِبِلُ : دَعَتْ الدَّرِينُ ، وَذَلِكَ فِي الْجَدْبِ .
وَحُطِبَ مِدْرَانٌ : بَابِسُ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : وَإِذَا
سَقَطَ كَانَ دَرِينًا ؛ الدَّرِينُ حُطَامُ الْمَرْعَى إِذَا تَنَاقَزَ
وَسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ . وَيُقَالُ لِلأَرْضِ الْمَجْدِبَةِ : أُمُّ
دَرِينٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَعَالَيْ نَسْتَسْطِمْ حُبَّ دَعْدٍ وَتَعْتَدِي
سَوَاءَيْنِ ، وَالْمَرْعَى بِأَمِّ دَرِينٍ

يَقُولُ : تَعَالَيْ نَنْزِلْمْ حُبَّنَا ، وَإِنْ خَافَ الْعَيْشُ .
وَأَدْرَوْنَ الدَّابَّةَ : آدَبَتْ . وَرَجَعَ الْفَرَسُ إِلَى إِذْرَوْنَهُ
أَيَّ آدَبَتْ . وَالْإِذْرَوْنَ : الْمُتَعَلِّفُ . وَالْإِذْرَوْنَ :
الْأَصْلُ ؛ قَالَ الْفَلَاحُ :

وَمِثْلُ عَتَابٍ رَدَدْنَاهُ إِلَى
إِذْرَوْنِهِ وَلِثُومٍ أَصَهْ عَلَى

وَفِي النِّهَايَةِ : وَفِي الْحَدِيثِ خَرَجَتْ لَيْلَةٌ أَطْوَفَ فَإِذَا
أَنَا بِأَمْرَاءَ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ عُدْتُ فَوَجَدْتُهَا
وَدِيدَانَهَا أَنْ تَقُولَ ذَلِكَ ؛ الدَّيْدَانُ وَالدَّيْدَنْ
وَالدَّيْنُ : الْعَادَةُ ، تَقُولُ : مَا زَالَ ذَلِكَ كَيْدَتَهُ
وَدِيدَانَهُ وَدَيْنَهُ وَدَأْبَهُ وَعَادَتَهُ وَسَدَمَهُ وَهَيْجَبَهُ
وَهَيْجَبَاهُ وَهَاجِبِيَاهُ وَدَرَابَتَهُ ، قَالَ : وَهَذَا غَرِيبٌ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَدَدَ اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ :

مَا لِدَرٍ مَا لِدَرٍ مَا لَهْ

دَدْنُ : الدَّادِيْنُ : مَنَاورُ مِنْ حَشَبِ الْأَرْضِ يُسْتَصْبَحُ
بِهَا ، وَهُوَ يَتَخَذُ بِلَادَ الْعَرَبِ مِنْ شَجَرِ الْمِطْطِ ، وَاهُ
أَعْلَمُ .

دُونُ : الدَّرْنُ : الْوَسْخُ ، وَقَبْلُ : تَلَطَّخُ الْوَسْخِ .
وَفِي الْمَثَلِ : مَا كَانَ إِلَّا كَدَرْنٍ بِكَفْتِي ، يَعْنِي كَرَنًا
كَانَ يُلَاحِظُ يَدَيْهِ فَمَسَحَهَا بِالْأُخْرَى ، يَضْرِبُ ذَلِكَ
لِلشَّيْءِ الْعَجَلُ . وَقَدْ كَرَنَ الثَّوْبُ ، بِالْكَسْرِ ، كَرَنًا
فَقَدْ كَرِنَ وَأَدْرَنَ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

إِنْ أَمْرُؤُكَ دَفَمَرَ لَوْنَهُ الْأَدْرَنُ ،
سَلِمْتَ عَرَضًا تَوْبَهُ لَمْ يَدَكُنْ

وَأَدْرَنَتُهُ صَاحِبُهُ . وَفِي حَدِيثِ الصَّلَوَاتِ الْحَسَنِ :
تَذْهَبُ الْخَطَايَا كَمَا يَذْهَبُ الْمَاءُ الدَّرْنُ أَيْ الْوَسْخُ .
وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : وَلَمْ يُعْطِ الْمَرْمَةَ وَلَا الدَّرْنَةَ
أَيَّ الْجِرَاءِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَسْخِ . وَرَجُلٌ مِدْرَانٌ :
كَثِيرُ الدَّرْنِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

مِدْرَانٍ إِنْ جَاعُوا ، وَأَذْعَرُ مِنْ مَشْيِ ،
إِذَا الرُّوحَةُ الْخَضْرَاءُ ذَبَّ عَدِيرُهَا

ذَبَّ : جَفَّ فِي آخِرِ الْجَزْءِ ، وَالْأَتَى مِدْرَانٌ ،
بَغَيْرِ هَاءٍ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

١ قوله « توبه لم يدكن » كذا في الاصل هنا وفي مادة دكن ،
وتقدم في مادة دفر : لونه لم يدكن .

أَرْزَغَمَ مَوْطُوَةَ الْحَصَى مُذَلَّلًا

قال أبو منصور : ومن جعل الممزر في إادرُون فاء المثال فهي رباعية مثل فِرْعَوْن وِيرْذُون ، وخص بعضهم بالإدْرَوْن الحثيث من الأصول ، فذهب أن اشتقاقه من الدَّرْن ؛ قال ابن سيده : وليس بشيء ، وقيل : الإدْرَوْن الدَّرْن ، قال : وليس هذا معروفاً . ورجع إلى إدْرَوْنه أي وطنه ؛ قال ابن جني : ملحق بِمِجْرَدَخْل وَحِزْنَقر ، وذلك أن الواو التي فيها ليست مدّاً لأنّ ما قبلها مفتوح ، فشابهت الأصول بذلك فألحقت بها . ابن الأعرابي : فلان إدْرَوْن شَرّ وطِيرٌ شر إذا كان نهاية في الشر . والدَّرْن : التعلب . وأهل الكوفة يُسَوْن الأحمق دَرْنَةً .

ودَرْنَة : من أسماء النساء ، وهو فعْلانة . قال الأزهري : التون في الدَرْنَة إن كانت أصلية فهي فعْلانة من الدَّرْن ، وإن كانت غير أصلية فهي فعْلانة من الدَّرْ أو الدَّرْ ، كما قالوا قَرْنان من القرى ومن القرن . ودَرْنا ودَرْنا ، بالفتح والضم : موضع زعموا أنه بناحية البامة ؛ قال الأعشى :

حَلْ أَهْلِي مَا بَيْنَ دَرْنا فَبَادُوا
لِي ، وَحَلَّتْ عُلُوِّيَّةٌ بِالسَّخَالِ

وقال أيضاً :

فَقَلَّتْ لِلشَّرْبِ فِي دَرْنا ، وَقَدْ تَسَلَّلُوا
شَبِوُوا ، وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ الشِّمْلُ ؟

وروي دَرْنا ، بالفتح ، والرجل دَرْنِي والمرأة دَرْنِيّة ؛ وقال :

وإن طَحَحَتْ دَرْنِيَّةٌ لِعِيَالِهَا ،
تَطَبَّطَبَ تَدْبِهَا فطَارَ طَحِينُهَا

١ قوله « موطوءة الحصى » الذي في التهذيب : موطوءة الحمى . وقد قطع همزة الرغم مراعاة فوزن .

ودارين' : موضع أيضاً ، قال التابغة الجعدي :

أَلْتَمِي فِيهِ فَلْجَانٍ مِنْ مِسْكِ دَا
رَيْنَ ، وَفَلْجٍ مِنْ فُلْجُلٍ تَصْرِمِ

الجوهري : ودارين' اسمُ فَرْصَةٍ بالبحرين ينسب إليها المِسْك ، يقال : مِسْكُ دارين' ؛ قال الشاعر :

مَسَاحُ قَوْذِي رَأْسُهُ مُسْبَغَةٌ ،
تَجْرِي مِسْكُ دَارَيْنَ الْأَحْمُ خِلَالِهَا

والنسبة إليها دارِي' ؛ قال الفرزدق :

كَأَنَّ تَرِيكةً مِنْ مَاءِ مُزْنٍ ،
وَدَارِي' الذَّكِيّ مِنْ الْمُدَامِ

وقال كثيّر :

أَفِيدَ عَلَيْهَا الْمِسْكُ ، حَتَّى كَانَتْهَا
لَطِيبَةُ دَارِي' تَفْتَقُ فَارُهَا

دوين : الدَّرْبَانُ والدَّرْبَانُ والدَّرْبَانُ : البَوَابُ ، فارسية ؛ عن كراع . والدَّرْبَانَة : البَوَابُون ، فارسي معرب ؛ قال المتنب العبدى يصف ناقة :

فَأَتَقَى بَاطِلِي وَالْجِدُّ مِنْهَا ،
كَدَمَكَانِ الدَّرَائِنَةِ الْمُطِينِ

وقيل الدَّرْبَانَة الثَّجَار ، وقيل : جمع الدَّرْبَان ، قال : ودَرْبَان قِياسه على طريقة كلام العرب أن يكون وزنه قَعْلَان ، ونونه زائدة ، ولا يكون أصلاً لأنه ليس في كلامهم فعْلان إلا مضاعفاً .

دوحن : ابن بري : الدَّرْحَيْنِ ، بالحاء غير المعجمة ، الرجل الثقيل ؛ عن الطوسي ، وقال أبو الطيب : هو بالحاء المعجمة لا غير ، قال : وقال قوم الرجل الداهية يقال فيه دَرْحَيْنِ ، بالحاء المعجمة ، وأما الرجل الثقيل فبالحاء لا غير .

١ قوله « أفيد » كذا بالأصل مضبوطاً ، وأنتهه شارح القاموس : فيد ، وهو الموافق لما قالوا في مادة فيد ، وإن كان عليه محروماً .

دوخن : التهذيب : أبو مالك الدُرَّخَيْل والدُورَخَيْن الداهية .

دوخمن : الدُرَّخَمَيْن ، بوزن شُرَّخَيْل : من أساء الداهية كاللُدَّخَمَيْل ؛ قال الراجز :

أَنْعَتُ مِنْ حَيَاتِ بَهْلٍ كُشْعَيْنُ ،
صِلْ صَفًّا دَاهِيَةً دُرَّخَمَيْنُ^١
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ :

تَاحَ لَهُ أَعْرَفُ ضَافِي الْعُشُونِ ،
فَزَلَّ عَنْ دَاهِيَةِ دُرَّخَمَيْنِ ،
خُتِفَ الْخُبَارِيَاتُ وَالْكَرَاوِينُ

والدُرَّخَمَيْن : الضخم من الإبل ؛ عن السيرافي ؛ قال الراجز :

أَنْعَتُ عَيْرَ عَانَةٍ دُرَّخَمَيْنِ

دوقن : الدُّوْاقِنُ ؛ الخَوْخُ الشامي . وقال أبو حنيفة : الدُّوْاقِنُ الخَوْخُ بلغة أهل الشام .

دشن : دَاشِنْ : معرب ، من الدَّشَن ، وهو كلام عراقي ، وليس من كلام أهل البادية كأنهم يعنون به التوب الجديد الذي لم يُلبس ، أو الدار الجديدة التي لم تسكن ولا استعملت . ابن شميل : الداشن والبُرْكَة كلاهما الدَّسْتَارَانُ ، ويقال : بُرْكَة الطحان .

دهن : الدَّهْنُ : سَعَفَ بضم بعضه إلى بعض ويرمى بالشرط ويبسط عليه النسر ، أَزْدِيَّة . وقال أبو عمرو في تفسير شعر ابن مُقْبَل : أَدْعَيْتَ النَّاقَةَ وَأَدْعَنَ الْجِلْدَ إِذَا أَطِيلَ رُكُوبَهُ حَتَّى يَهْلِكَ ، رواه بالبدال والنون .

دعكن : الدَّعْكِيَّةُ : الناقة الصلبة الشديدة ، وقيل : السينة ؛ وأنشد :

١ قوله « أَنْتِ الْتَحَ » كذا بالأصل والصحيح مضبوطاً ، والذي في معجم باقوت : يهلكين ، بالضم ثم الفتح وسكون اللام وقع الكاف وكسر الجيم وباء ساكنة ونون : موضع .

أَلَا ارْتَحِلُوا دَعْكِيَّةً دَحْنَةً ،
بِمَا ارْتَمَى مُرْهِيَّةٌ مُغْنِيَّةٌ

الأزهري قال : وفي النوادر رجل دَعْكَنٌ دَمَيْتَ حَسَنَ الْخَلْقِ . ويرْذُون دَعْكَنٌ قَرُودُ اللَّيْسِ يَبِينُ اللَّيْسُ إِذَا كَانَ ذُلُولاً .

دغن : دَغَنَ يَوْمُنَا : كَدَجَنَ ؛ عن ابن الأعرابي ، قال ولما نه ليوم ذو دُعْنَةٍ كَدَجْنَةٍ .

ودُعْغِيَّةُ : الأحمق ، معرفة ، ودُعْغِيَّةُ : اسم امرأة اللبث : يقال للأحمق دُعْغَةً ودُعْغِيَّةً ، ويقال : لِمَن كَانَتْ امْرَأَةٌ حَقَاءَ .

دفن : الدَّفْنُ : السُّرُّ والمُؤَارَاةُ ، دَفَنَهُ يَدْفِنُهُ دَفْنًا وَادْفَنَهُ فاندَفَنَ وَتَدَفَّنَ فَهُوَ مَدْفُونٌ وَدَفِينٌ . والدَّفْنُ والدَّفِينُ : المدفون ، والجمع أَدْفَانٌ وَدَفَنَاءُ . وقال اللحياني : امرأة دَفِينٌ وَدَفِينَةٌ مِنْ نِسْوَةِ كَفَنٍ وَدَفَاتَيْنِ . وركبة دَفِينٌ : مُنْدَفِنَةٌ ، وكذلك مِدْفَانٌ : كَانَ الدَّفْنُ مِنْ فَعْلًا . وركبة دَفِينٌ وَدِفَانٌ إِذَا اندفن بعضهم ، وركابا دَفْنٌ ؛ قال ليبي :

سُدْمًا ، قَلِيلًا عَهْدُهُ بِأَنْبِيَسَ ،
مَنْ بَيْنَ أَصْفَرٍ فَاصِحٍ وَدِفَانٍ

والمِدْفَانُ والدَّفْنُ : الرُّكْبَةُ أو الحوض أو المنهل يندفن ، والجمع دِفَانٌ وَدَفْنٌ . وفي حديث عائشة تصف أباهما ، رضي الله عنهما : واجتَهَرَ دَفْنُ الرُّؤَاوِي الدَّفْنُ : جمع دَفِينٌ وهو الشيء المدفون . وأرض دَفْنٌ : مَدْفُونَةٌ ، والجمع أَيْضًا دَفْنٌ ، وماء دِفَانٌ كذلك . والدَّفْنُ والدَّفْنُ : بئر أو حوض أو منهل سَقَّتِ الرِّيحُ فِيهِ التُّرَابَ حَتَّى ادْفَنَ ، وأنشد :

دَفْنٌ وَطَامٍ مَاؤُهُ كَالْجِرْيَالِ

وادْفَنَ الشَّيْءَ ، عَلَى اقْتَعَل ، واندفن بمعنى . وداه دَفِينٌ : لَا يُعْلَمُ بِهِ . وفي حديث علي ، عليه السلام :

قم عن الشمس فلما تظهر الداء الدفين؛ قال ابن الأثير: هو الداء المستتر الذي قهرته الطبيعة، يقول: الشمس ثعبته على الطبيعة وتظهره بجرها، ودفن الميت وأراه، هذا الأصل، ثم قالوا: دفن سره أي كتمه. والدفينة: الشيء قد دفنه؛ حكاها نعلب. والمدفن: السقاء الخلق. والمدفان: السقاء الباقي والمنهل الدفين أيضاً، وهو مدفان: بمنزلة المدفون. والمدفان والدفون من الإبل والناس: الداهب على وجهه في غير حاجة كالآبق، وقيل: الدفون من الإبل التي تكون وسطهن إذا وردت، وقد دفتت تدفن دفتناً. ابن شميل: ناقة دفون إذا كانت تغيب عن الإبل وتركب رأسها وحدها، وقد ادفتت ناقتكم. وقال أبو زيد: حسب دفون إذا لم يكن مشهوراً، ورجل دفون. الجوهري: ناقة دفون إذا كان من عادتها أن تكون في وسط الإبل، والثدافن: الثكائم. يقال في الحديث: لو تكاشفت ما تدافنتم أي لو تكشفت عيب بعضكم لبعض. وبقرة دافنة الجذم: وهي التي انتسخت أضراسها من الهرم. الأصمعي: رجل دفين المروءة، ودفن المروءة إذا لم يكن له مروءة؛ قال ليلى:

يباري الریح ليس بجانبي

ولا دفن مروءته لشم

والادفان: إباق العبد. وادفن العبد: أبق قبل أن ينتهي به إلى المصر الذي يباع فيه، فإن أبق من المصر فهو الإباق، وقيل: الادفان أن يروغ من مواليه اليوم واليومين، وقيل: هو أن لا يغيب من المصر في غيبته، وعبد دفون: فعول لذلك. وفي حديث شريح: أنه كان لا يرد العبد من الادفان ويرده من الإباق البات، وفسره أبو زيد وأبو عبيدة بما قد مناه قبل الحديث، وقال أبو عبيد: روى

يزيد بن هرون بسنده عن محمد بن شريح قال يزيد: الادفان أن يأتى العبد قبل أن ينتهي به إلى المصر الذي يباع فيه، فإن أبق من المصر فهو الإباق الذي يرد منه في الحكم، وإن لم يغيب عن المصر؛ قال أبو منصور: والقول ما قاله أبو زيد وأبو عبيدة والحكم على ذلك، لأنه إذا غاب عن مواليه في المصر اليوم واليومين فليس بإباق بات، قال: ولست أدري ما أوحت أبا عبيد من هذا، وهو الصواب؛ وقال ابن الأثير في تفسير الحديث: الادفان هو أن يحتفي العبد عن مواليه اليوم واليومين ولا يغيب عن المصر، وهو افتعال من الدفن لأنه يدفن نفسه في البلد أي يكتمها، والإباق هو أن يهرب من المصر، والبات القاطع الذي لا شبهة فيه. والداء الدفين: الذي يظهر بعد الحفاء ويفشو منه شر وعز. وحكي ابن الأعرابي: داء دفن، وهو نادر؛ قال ابن سيده: وأراه على النسب كرجل يهر؛ وأنشد ابن الأعرابي للشاهر بن المحل ووقف على عيسى بن موسى بالكوفة وهو يكتب الزمى:

إن يكتبوا الزمى، فإنني لطمين

من ظاهر الداء، وداء مستكين

ولا يكاد يبرأ الداء الدفين

والدواء الدفين: الذي لا يعلم به حتى يظهر منه شر وعز. والدفات: الكنوز، واحداً دفينه.

والدقني: ضرب من الثياب، وقيل من الثياب المخططة؛ وأنشد ابن بري للأعشى:

الواطين على صدورنا

بمشون في الدقني والأبرار

والدقني: موضع؛ قال الحذلي:

إلى تقاوى أمعز الدقني

والدَّفِينَةُ والدَّيْنَةُ : منزل لبني سليم . والدَّافِينَ : خشب السفينة ، واحدها دَفْتَان ؛ عن أبي عمرو . ودَوَّقَن : اسم ؛ قال ابن سيده : ولا أذكر رجل أم موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وعَلِمْتُ أَنِّي قَدْ مُنِّيتُ بِنُتْطِلٍ ،
إِذْ قَبْلَ كَانَ مِنْ أَلِّ دَوَّقَنَ قُفْسُ

قال : فإن كان رجلاً فعسى أن يكون أعجباً فلم يصرفه ، أو لعل الشاعر احتاج إلى ترك صرفه فلم يصرفه ، فإنه رأي لبعض النحويين ، وإن كان عن قبيلة أو امرأة أو بُقعة فحكمه أن لا ينصرف وهذا بين واضح .

دفن : الدَّفْدَانُ والدِّيْقَان : أثافي القدر .

دكن : الدِّكْنُ والدِّكْنُ والدِّكْنَةُ : لون الأذن يكون الحزن الذي يضرب إلى الغبرة بين الحمرة والسواد ، وفي الصحاح : يضرب إلى السواد ، دَكِنَ يَدُكُنَ دَكْنًا وأَدَكُنَ وهو أَدَكُنُ ؛ قال رؤبة يخاطب بلال بن أبي بردة :

فأله يحزبك جَزَاءَ الْمُحْسِنِ ،
عن الشريف والضعيف الأَوْهِنِ
سَلِمْتَ عَرَضاً نَوْبُهُ لَمْ يَدُكُنْ ،
وصافياً عَمَرَ الحِجَابَ لَمْ يَدُكُنْ

والشيء أَدَكُنُ ؛ قال ليبي :

أَغْلِي السَّاءَ بِكُلِّ أَدَكُنٍ عَاتِقِهِ ،
أَوْ جَوْنَةٍ قُدَحَتْ وَقُضَّ خَتَامُهَا

يعني زقاً قد صلح وجاد في لونه ورائحته لعنته . وفي حديث فاطمة ، رضوان الله عليها : أنها أوقدت القِندَرَ حتى دَكِنَتْ ثيابها ؛ دَكِنَ الثوبُ إذا

١ قوله « قدحَتْ » بلحاظ الهمزة في الاصل والصحاح ، ولعلها بلحاظ المعجمة أو الدال مبدلة من التاء الثلاثة من فوق .

انسخ واغبر^١ لونه يَدُكُنَ دَكْنًا ؛ ومنه حديث خالد في القبيص : حتى دَكِنَ ؛ وفي قصيدة مدح سيدنا رسول الله^١ ، صلى الله عليه وسلم :

علي^١ له فَضْلَانِ : فَضْلُ قُرَابَةٍ ،
وَفَضْلُ بَنَصْلِ السِّيفِ وَالسُّرِّ الدَّكَلِ

قال : الدِّكْلُ والدِّكْنُ واحد ، يريد لون الرماح ودَكِنَ المتاع يَدُكُنُهُ دَكْنًا ودَكْنُهُ : نُصْفُ بعضه على بعض ؛ ومنه الدِّكْنَانُ مشتق من ذلك ؛ قال : وهو عند أبي الحسن مشتق من الدِّكْنَاءِ ، وهي الأرض المنبسطة ، وهو مذكور في موضعه ، والدِّكْنَانُ مُفْعَالٌ ، والفعل الدِّكْنُكَيْنِ . الجوهرى : الدِّكْنَانُ واحد الدكاكين ، وهي الجوانيت ، فارسي معرب . وفي حديث أبي هريرة : فَبَنَيْنَا لَهُ دُكْنًا من طين يجلس عليه ؛ الدِّكْنَانُ : الدِّكْنَةُ المبنية للجلوس عليها ، قال : والتون مختلف فيها ، فمنهم من يجعلها أصلاً ، ومنهم من يجعلها زائدة . ودَكْنُ الدِّكْنَانِ : عَمَلُهُ .

وثريدة دَكْنَاءُ وهي التي عليها من الأبرار ما دَكْنُها من الفلنفل وغيره .

والدِّكْنِيَاءُ ، ممدود : دَوْبِيَّةٌ من أحناش الأرض . ودُكْنَيْنِ ودَوْكُنَ : اسنان .

دكن : دكان ؛ من أسماه العرب ، وقد أميت أصل بنائه .

دمن : دَمْنَةُ الدار : أثرها . والدَمْنَةُ : آثار الناس وما سَوَدُوا ، وقيل : ما سَوَدُوا من آثار البعير وغيره ، والجمع دَمْنٌ ، على بابهِ ، ودَمْنٌ ، الأخيرة كسيرة وسدر . والدَمْنُ : البعير . ودَمْنَتِ الماشية المكان : بعثت فيه وبالت . ودَمْنُ الشاة الماء ، هذا من البعير ؛ قال ذو الرمة يصف بقرة وحشية : ١ قوله « مدح بها سيدنا الخ » الذي في النهاية : مدح بها أصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم .

إِذَا مَا عَلَاهَا وَاكِبُ الصَّبْرِ لَمْ يَزَلْ
يَرَى نَعْجَةً فِي مَرْتَعٍ ، فَيَتَبَرَّأُهَا
مَوْلَعَةً خَفْسَاءَ لَيْسَتْ بِنَعْجَةٍ ،
يُدَمِّنُ أَجْوَافَ الْمِيَاهِ وَقِيْرَهَا
وَدَمِّنَ الْقَوْمُ الْمَوْضِعَ : سَوْدُوهُ وَأَثَرُوا فِيهِ بِالْدَمْنِ ؛
قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

مَنْزُولُ دَمْنِهِ أَبْلَاؤُنَا ۖ
مُؤَثِّرُونَ الْمَجْدَ فِي أَوَّلِ اللَّيَالِي

وَالْمَاءُ مُتَدَمِّنٌ إِذَا سَقَطَتْ فِيهِ أَبْعَارُ الْغَنَمِ وَالْإِبِلِ .
وَالدَّمْنُ : مَا تَلَبَّدَ مِنَ السَّرْقِينَ وَصَارَ كَرَسَاءً عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ . وَالدَّمْنَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَلْتَبَدُّ فِيهِ
السَّرْقِينَ ، وَكَذَلِكَ مَا اخْتَلَطَ مِنَ الْبَعْرِ وَالطِّينِ عِنْدَ
الْحَوْضِ فَتَلَبَّدَ . الصَّحَّاحُ : الدَّمْنُ الْبَعْرُ ؛ قَالَ لَبِيدُ
رَاسِخُ الدَّمْنِ عَلَى أَغْضَادِهِ ،
تَلَكَّنَتْهُ كُتْلُ رِيحٍ وَسَبَلُ

وَدَمْنَتْ الْأَرْضُ : مِثْلُ دَمَلَتْهَا ، وَقِيلَ : الدَّمْنُ
اسْمُ الْجَنَسِ مِثْلُ السَّدْرِ اسْمُ الْجَنَسِ . وَالدَّمْنُ : جَمْعُ
دِمْنَةٍ ، وَدِمْنٌ ١٥ . وَيُقَالُ : فَلَانِ دِمْنٌ مَالٌ كَمَا يُقَالُ
لِإِذَا مَالٍ . وَالدَّمْنَةُ : الْمَوْضِعُ الْقَرِيبُ مِنَ الدَّارِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : لِمَتَاكُمْ
وَخَضْرَاءُ الدَّمْنِ ، قِيلَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : الْمَرْأَةُ
الْحَسَنَاءُ فِي الْمُنْتَبِتِ السَّوِّءِ ؛ شَبَّ الْمَرْأَةُ بِمَا يَنْبَغُ فِي
الدَّمْنِ مِنَ الْكَلَالِ يُرَى لَهُ عَصَاةٌ وَهُوَ وَتِيهِ الْمَرْعَى
مُنْتَنِ الْأَصْلُ ؛ قَالَ زُقَيْرُ بْنُ الْحَرْثِ :

وَقَدْ يَنْبَغُ الْمَرْعَى عَلَى دَمْنِ الشَّرَى ،
وَتَبْقَى حَزَازَاتُ النُّفُوسِ كَمَا هِيَ

وَالدَّمْنَةُ : الْحَقْدُ الْمُتَدَمِّنُ لِلصَّدْرِ ، وَالْجَمْعُ دِمْنٌ ،
وَقِيلَ : لَا يَكُونُ الْحَقْدُ دِمْنَةً حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ
١ قَوْلُهُ « وَدَمْنٌ » بِالرَّفْعِ عَطْفٌ عَلَى وَالدَّمْنِ .

وَقَدْ دَمِنَ عَلَيْهِ . وَقَدْ دَمِنَتْ قُلُوبُهُمْ ، بِالْكَسْرِ ،
وَدَمِنْتُ عَلَى فَلَانٍ أَيْ صَغِفْتُ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : أَرَادَ فَادَى النَّسَبَ إِذَا خِيفَ أَنْ
تَكُونَ لغيرِ رِشْدَةٍ ، وَإِنَّمَا جَعَلَهَا خَضْرَاءَ الدَّمْنِ تَشْبِيْهًا
بِالْبَقْلَةِ النَّاضِرَةِ فِي دِمْنَةِ الْبَعْرِ ، وَأَصْلُ الدَّمْنِ مَا
تَدَمَّنَتْهُ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ مِنْ أَبْعَارِهَا وَأَبْوَالِهَا أَيْ تَلَبَّدَتْ
فِي مَرَابِضِهَا ، فَرُبَّمَا نَبَتَ فِيهَا النَّبَاتُ الْحَسَنُ النَّضِيرُ ،
وَأَصْلُهُ مِنْ دِمْنَةٍ ، يَقُولُ : فَسَنَظَرُهَا أُنْتَقَى حَسَنٌ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَيَنْتَبِثُونَ نَبَاتَ الدَّمْنِ فِي السَّبِيلِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، بِكَسْرِ الدَّالِ
وَسُكُونِ الْمِيمِ ، يُرِيدُ الْبَعْرَ لِسُرْعَةِ مَا يَنْبَغُ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : فَأَتَيْنَا عَلَى جُدُجٍ مُتَدَمِّنٍ أَيْ بَثَرِ حَوْلِهَا
الدَّمْنَةُ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : كَانَ لَا يَرَى بِأَسَاءَ
بِالصَّلَاةِ فِي دِمْنَةِ الْغَنَمِ . وَالدَّمْنَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ،
وَجَمْعُهَا دِمْنٌ ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ :

تَوَادَى عَلَى دِمْنِ الْحِيَاضِ ، فَإِنْ تَعَفَّ
فَإِنَّ الْمُتَدَمِّنِي رَحْلَةً قَرَّ كُوبُ

وَالدَّمْنُ وَالْدَمَانُ : عَفْنُ النَّخْلَةِ وَسَوَادُهَا ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يُنْسِغَ النَّخْلُ عَنْ عَفْنٍ وَسَوَادٍ . الْأَصْمَعِيُّ :
إِذَا أُنْتَسَعَتِ النَّخْلَةُ عَنْ عَفْنٍ وَسَوَادٍ قِيلَ قَدْ أَصَابَهُ
الدَّمَانُ ، بِالْفَتْحِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الْأَدَمَانُ .
وَقَالَ شُرَّ : الصَّحِيحُ إِذَا أُنْتَسَعَتِ النَّخْلَةُ عَنْ عَفْنٍ لَا
أُنْتَسَعَتْ ، قَالَ : وَالْإِنْسَاغُ أَنْ تُنْقَطَعَ الشَّجَرَةُ ثُمَّ
تَنْبَتَ بَعْدَ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانُوا يَتَبَايَعُونَ
الشَّارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صِلَاحُهَا ، فَإِذَا جَاءَ التَّقَاضِي
قَالُوا أَصَابَ الثَّمَرَ الدَّمَانُ ؛ هُوَ بِالْفَتْحِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ
فَسَادُ الثَّمَرِ وَعَفْنُهُ قَبْلَ إِدْرَاكِهِ حَتَّى يَسْوَدَ ، مِنْ
الدَّمْنِ وَهُوَ السَّرْقِينَ . وَيُقَالُ : إِذَا أَطْلَعْتَ النَّخْلَةَ عَنْ
عَفْنٍ وَسَوَادٍ قِيلَ أَصَابَهَا الدَّمَانُ ، ، وَيُقَالُ : الدَّمَالُ
أَيْضًا ، بِاللَّامِ وَفَتْحِ الدَّالِ بَعْنَاءُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا

تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْنَا كَدْمُونُ ،

كَدْمُونُ إِنَّا مَعْتَشِرٌ بِأَنْوُنُ ،

وَأِنَّا لِأَهْلِنَا مُجْبُونُ .

وعبد الله بن الدُمَيْتِ : من شعرائهم .

دمن : الدُّنْ : ما عَظُمَ من الرِّوَاقِيدِ ، وهو كهيئة الحُبِّ ؛ إلا أنه أطول مُستَوِي الصَّنْعَةِ في أسفله كهيئة قَوْنَسِ البَيْضَةِ ، والجُجَعِ الدُّنَانِ وهي الحِجَابُ ، وقيل : الدُّنْ أصغر من الحُبِّ ، له مُعْتَسُ فَلَا يقعد إلا أن يُخْفَرَ له . قال ابن دريد : الدُّنْ عربيٌّ صحيح ؛ وأنشد :

وقابلها الرِّيحُ في كَدْنِها ،

وصَلَّى على كَدْنِها وارْتَسَمَ

وجمعه دَنَانُ . قال ابن بري : ويقال للدُّنْ الإقْنِيزُ ، عربية .

والدُّنْ : الخنْءُ في الظهر ، وهو في العُنُقِ والصُّدْرِ 'دُنُو' وتطَاطُؤُ وتطامُنُ من أصلها خَلْقَةٌ ؛ رجل أدنُ وامرأة دَنَاءُ ، وكذلك الدابة وكلُّ ذي أربع . وكان الأصمعيُّ يقول : لم يَسْبِقْ أدنٌ قطُّ إلا أدنٌ بني يَرْبُوعَ . أبو الهيثم : الأدْنُ من الدوابِّ الذي يدها قصيرتان وعنقه قريب من الأرض ؛ وأنشد :

بَرَّحَ بالصَّبِيِّ طُولُ المَنِّ ،

وسَبَّرَ كُلَّ رَاكِبٍ أدْنُ ،

مُعْتَرِضٍ مِثْلَ اعْتَرَاضِ الطُّنِّ

الطُّنُّ : العِلاوة التي تكون فوق العِدْلَيْنِ ؛ وقال الراجز :

لا كَدْنٌ فِيهِ وَلَا إِخْطَافُ

والإِخْطَافُ : صَغَرُ الجُوفِ ، وهو شَرُّ عُيُوبِ الحِلِّ . ابن الأعرابي : الأدْنُ الذي كَانَ مُلْبَسَهُ

قيدَه الجوهري وغيره بالفتح ، قال : والذي جاء في غريب الخطَّابي بالضم ، قال : وكأنه أشبه لأن ما كان من الأدوية والعاهات فهو بالضم كالسعال والتشاز والزكام . وقد جاء في هذا الحديث : القشام والمُراض ، وهما من آفات الثمرة ، ولا خلاف في ضمتها ، وقيل : هما لغتان ، قال الخطابي : ووردى الدُّمار ، بالراء ، قال : ولا معنى له . والدُّمان : الرُّمَادُ . والدُّمان : السَّرْمَجِينُ . والدُّمان : الذي يُسْرِقُنُ الأرضَ أي يَدْبِلُهَا وَيَرْبِلُهَا . وأدْمَنَ الشرابَ وغيره : لم يُقْلِعْ عنه ؛ وقوله أنشده ثعلب :

فَقُلْنَا : أَمِنْ قَبِيرَ خَرَجْتَ سَكَنَتْهُ ؟

لَكَ الوَيْلُ ! أَمْ أَدْمَنْتَ جُجَرَ الثَّعَالِبِ ؟

معناه : لزمته وأدْمَنْتَ سُكْنَاهُ ، وكأنه أراد أدْمَنْتَ سُكْنَى جُجَرَ الثَّعَالِبِ لأن الإدمان لا يقع إلا على الأعراض . ويقال : فلان يُدْمِنُ الشُّرْبَ والخمر إذا لزم شربها . يقال : فلان يُدْمِنُ كَذَا أي يُدْبِئُهُ . ومُدْمِنُ الخمر الذي لا يُقْلِعُ عن شربها . يقال : فلان مُدْمِنٌ خمر أي مُدَاوِمٌ شربها . قال الأزهري : واشتقاقه من كَدَمَنَ البعر . وفي الحديث : مُدْمِنُ الخمر كعابِدِ الوثن ؛ هو الذي يُعَاقِرُ شربها ويلزمه ولا ينفك عنه ، وهذا تغليب في أمرها وتحريمه . ويقال : كَدَمَنَ فلان فَنَاءَ فلان تَدْمِيناً إذا غَشِيه ولزمه ؛ قال كعب بن زهير :

أَرْنَى الأَمَانَةَ لَا أَخُونَ وَلَا أَرَى ،

أَبْدَأَ ، أَدَمَنَ عَرَصَةَ الإِخْوَانِ

وَدَمَنَ الرَّجُلَ : رَخَّصَ له ؛ عن كراع .

والمُدْمِنُ : أرض . ودْمُونُ ، بالتشديد : موضع ،

وقيل : أرض ؛ حكاه ابن دريد ؛ وأنشد لاسرى القيس :

١ قوله « عرصة الاخوان » كذا بالامل والتثنية ، والذي في التكملة : عرصة الخوان .

دَن ؟ وَأَنْشَد :

قَدْ خَطَّيْتُ أُمَّ خُصَيْمٍ بِأَدَنٍ ،
بَنَاتِيءَ الْجَبْهَةِ مَفْسُوهُ الْقَطَنُ

قال : والفَسَاءُ دُخُولُ الصَّلَبِ ، والفَقَاءُ خُرُوجُ الصَّدْرِ .
ويقال : دَنٌ وَأَدْنَى وَأَدْنَى وَأَدْنَى وَدَنَانٌ وَدَنَسَةٌ . أبو
زيد : الأَدَنُ البعير المائل قُدُمًا وفي يديه قِصَرٌ ،
وهو الدَّنَنُ . وفرس أَدَنٌ يَبْنُ الدَّنَنُ : قصير البدين ؛
قال الأصمعي : ومن أسوأ العيوب الدَّنَنُ في كل ذي
أربع ، وهو دُنُونُ الصدر من الأرض . ورجل
أَدَنٌ أي مُنْحَنِي الظَّهْرِ . وبيت أَدَنٌ أي متظامن .
والدَّنَيْنِ والدَّنَيْنِ والدَّنْدَةِ : صوت الذباب والنحل
والزنايبير ونحوها من هَيْئَةِ الكلام الذي لا يُفهم ؛
وَأَنْشَد :

كَدَنْدَةِ النُّحْلِ فِي الْحَشَرَمِ

الجوهري : الدَّنْدَةُ أَنْ تَسْمَعَ مِنَ الرَّجُلِ تَغْمَةً وَلَا
تَفْهَمُ مَا يَقُولُ ، وقيل : الدَّنْدَةُ الكلام الخفي .
وسأل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رجلاً : ما تقول
في التشهد ؟ قال : أسأل الله الجنةَ وأعوذ به من
النار ، فأما كَدَنْدَتَكَ وَدَنْدَتَكَ معاذ فلا تحسبها ،
فقال ، عليه السلام : حولها نَدَنَدَيْنِ ، وروي : عنها
نَدَنَدَيْنِ . وقال أبو عبيد : الدَّنْدَةُ أَنْ يَتَكَلَّمَ
الرَّجُلُ بِالْكَلَامِ تَسْمَعُ تَغْمَةً وَلَا تَفْهَمُ عَنْهُ لِأَنَّهُ يُخْفِيهِ ،
وَالْهَيْئَةُ نَحْوُهَا ؛ وقال ابن الأثير : وهو الدَّنْدَةُ
أَرْفَعُ مِنَ الْهَيْئَةِ قَلِيلًا ، وَالضَّمِيرُ فِي حَوْلِهَا لِلْجَنَةِ
وَالنَّارِ أَيْ فِي طَلِبِهَا نَدَنَدَيْنِ ، وَمِنْهُ : كَدَنَدَنٌ إِذَا
اخْتَلَفَ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ مَجِيئًا وَذَهَابًا ، وَأَمَّا عَنْهَا
نَدَنَدَيْنِ فَمَعْنَاهُ أَنَّ دَنْدَتَنَا صَادِرَةٌ عَنْهَا وَكَائِنَةٌ
بَسْبِهَا . شمر : طَنْطَنٌ طَنْطَنَةٌ وَدَنَدَنٌ دَنْدَةٌ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَأَنْشَد :

نَدَنَدَيْنِ مِثْلَ دَنْدَةِ الذُّبَابِ

وقال ابن خالويه في قوله حولها نَدَنَدَيْنِ : أي ندور .
يقال : نَدَنَدَيْنُ حَوْلَ الْمَاءِ وَنَحْنُومُ وَنُرْهَسِمُ .
والدَّنْدَةُ : الصوت والكلام الذي لا يُفهم ، وكذلك
الدَّنْدَانُ مِثْلُ الدَّنْدَةِ ؛ وقال رؤبة :
وَالْبَعُوضُ فَوْقَنَا دَنْدَانُ

قال الأصمعي : يحتمل أَنْ يَكُونَ مِنَ الصَّوْتِ وَمِنْ
الدُّوَرَانِ .

والدَّنْدَيْنِ ، بالكسر ، ما بَلِيٍّ وَاسْوَدَّ مِنَ النَّبَاتِ
وَالشَّجَرِ ، وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ حُطَامَ الْبُهْمَى إِذَا اسْوَدَّ
وَقَدَّمَ ، وَقِيلَ : هِيَ أَصُولُ الشَّجَرِ الْبَالِي ؛ قَالَ
حسان بن ثابت :

الْمَالُ يَغْنَى أَنْسَاءً لَا طِبَاخَ لَهُمْ ،

كَالَسَيْلِ يَغْنَى أَصُولَ الدَّنْدَيْنِ الْبَالِي

الأصمعي : إِذَا اسْوَدَّ الْبَيْسُ مِنَ الْقِدَمِ فَهُوَ الدَّنْدَيْنُ ؛
وَأَنْشَد :

مِثْلُ الدَّنْدَيْنِ الْبَالِي

والدَّنْدَيْنِ : أَصُولُ الشَّجَرِ . ابن الفرج : أَدَنُ الرَّجُلُ
بِالْمَكَانِ إِذَا نَأَى وَأَبْنَى لِبَنَاتِنَا إِذَا أَقَامَ ، وَمِثْلُهُ بِمَا تَعَاقَبَ
فِيهِ الْبَاءُ وَالذَّالُ اسْدَرَى وَانْتَبَرَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وقال أبو حنيفة : قال أبو عمرو الدَّنْدَيْنِ الصَّلْبَانِ
الْمُحِيلِ ، غَمِيضَةٌ ثَابِتَةٌ .
والدَّنَنُ : اسم بلد بعينه .

دَهْن : الدَّهْنُ : معروف . دَهَنَ رَأْسَهُ وَغَيْرَهُ يَدْهِنُهُ
دَهْنًا : يَلْبَسُهُ ، وَالاسْمُ الدَّهْنُ ، وَالْجَمْعُ أَذْهَانُ
وَدِهَانُ . وفي حديث سُبْرَةَ : فَيَخْرُجُونَ مِنْ كَأَنَّا
دَهْنُوا بِالْأَذْهَانِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَنَادَةَ بْنِ مَلْحَانَ :
كَنت إِذَا رَأَيْتُهُ كَأَنَّ عَلَى وَجْهِهِ الدَّهْنُ . والدَّهْنَةُ :
الطَّاغُتَةُ مِنَ الدَّهْنِ ؛ أَنْشَد ثَعْلَبُ :

فما ربيعُ ربحانٍ بملكٍ بغيرِ ،
برشدٍ بكانورٍ بدُهْنَةٍ بانٍ ،

بأطيبٍ من ربِّنا حبيبي لو أني
وجدتُ حبيبي خالياً بكانٍ

وقد اذْهَنَ بالدهْنِ . ويقال : كَهَنْتُهُ بالدهانِ اذْهَنْتُهُ
وَنَدَهَنْتُهُ هو وادْهَنْتُهُ أيضاً ، على افتعل ، إذا تَطَلَّسَ
بالدهْنِ . التهذيب : الدهْنُ الاسم ، والدهْنُ الفعل
المجاوِزُ ، والادْهَانُ الفعل اللازم ، والادْهَانُ :
الذي يبيع الدهن . وفي حديث هِرَقْلَ : وإلى جانبه
صورةٌ تُشَبِّهه إلا أنه مُدْهَانُ الرأسِ أي دَهَيْنَ
الشعرَ كالمُصْفَاةِ والمُخْصَرِّ . والمُدْهَنْ ، بالضم لا
غير : آلة الدهْنِ ، وهو أحد ما شُدَّ من هذا الضرب
على مُفْعَلٍ مما يُسْتَعْمَلُ من الأدوات ، والجمع
مداهن . الليث : المُدْهَنْ كان في الأصلِ مِدْهَنْاً ،
فلما كثر في الكلام ضُمَّوه . قال الفراء : ما كان على
مِفْعَلٍ ومِفْعَلَةٍ مما يُعْتَمَلُ به فهو مكسور الميم نحو
يَحْرَزُ ومِيقَطَعٍ ومِيسَلٍ ومِخْدَةٍ ، إلا أحرفاً جاءت
نوادِرُ بضم الميم والعين وهي : مَدْهَنْ ومُسْعَطُ
ومُنْخَلٌ ومُكْنَحِلٌ ومُنْخَلٌ ، والقياس مِدْهَنْ
ومِنْخَلٌ ومِسْعَطٌ ومِكْنَحِلٌ . وتَدْهَنْ الرجل إذا
أخذ مِدْهَنْاً . ولِحَبَّةٍ دَهَيْنٌ : مَدْهَوَةٌ . والِدْهَنْ
والدهن من المطر : قدرٌ ما يَبْلُجُ وجهَ الأرضِ ،
والجمع دِهَانٌ . ودَهَنْ المطرُ الأرضَ : بَلَّغَهَا بِلَاءً
يسيراً . الليث : الِادْهَانُ الأمطارُ اللبَّيَّةُ ، واحدها
دُهْنٌ . أبو زيد : الدِهَانُ الأمطارُ الضعيفة ، واحدها
دُهْنٌ ، بالضم . يقال : دَهَنْتُهَا وَلَبَّيْتُهَا ، فهي مَدْهَوَةٌ .
وقومٌ مُدْهَنُونَ ، بتشديد الميم : عليهم آثارُ النعمِ .
الليث : رجلٌ دَهَيْنَ ضَعِيفٌ . ويقال : أَتَيْتُ بِأَمْرِ
دَهَيْنٍ ؛ قال ابنُ عَرَادَةَ :

لِيَنْتَزِعُوا ثَرَاتَ بَنِي قَسِيمٍ ،
لقد ظَنُّوا بنا ظَنًّا دَهِينًا

والدُهَيْنُ من الإبلِ : الناقةُ البَكِيَّةُ القليلةُ اللبنِ التي
تُجَرَى ضرعُها فلا يَدِرُ قطرةً ، والجمع دُهْنٌ ؛
قال الحطَّيْبَةُ جِجُو أُمِّه :

جَزَاكَ اللهُ شَرًّا من عَجُوزٍ ،
ولَعَاكَ العُقُوقُ من البَتِينِ
لِسَانُكَ مِبْرَدٌ لا عَيْبَ فيه ،
ودَرْكَكَ دَرٌّ جاذِبَةٌ دَهَيْنٌ^١
وأشدُّ الأزْهري للْمُنْقَبِ :

تَسُدُّ بِمَضْرَحِي اللَّوْنُ جَبَلٌ ،
خَوَابِيَةٌ فَرَجٌ مِغْلَاتِ دَهَيْنِ

وقد دَهَنْتُ ودَهَنْتُ تَدْهَنْ دِهَانَةً . وفعل دَهَيْنَ :
لا يَكَادُ يُلْقِحُ أصلاً كَانَ ذلك لثَلَاثَةِ مائه ، وإذا
أَلْقَحَ في أولِ قَرْنِهِ فهو قَسِيمٌ . والمُدْهَنْ : نقرة
في الجبلِ يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ ، وفي المعجم : والمُدْهَنْ
مُسْتَنْقِعُ الماءِ ، وقيل : هو كلُّ موضعٍ حفره سبل
أو ماءٍ واكفٌ في حَجَرٍ . ومنه حديثُ الزهري^٢ :
نَشِيفَ المُدْهَنْ وَيَسَّ الجُعَيْنِ هو نقرة في الجبلِ
يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ وَيَجْتَمِعُ فيها المطرُ . أبو عمرو :
المُدَاهِنُ نَقْرٌ في رؤوسِ الجبالِ يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ ،
واحدها مُدْهَنْ ؛ قال أوس :

يُقَلِّبُ قَيْدُوداً كَانَ سَرَاتِهَا
صَفَاً مُدْهَنْ ، قد زَلِقَتْهُ الزَّحَالِفُ

وفي الحديث : كَانَ وجهه مِدْهَنْةً ؛ هي ثَابِتُ
المُدْهَنْ ، سَبَّهَ وجهه لِإِشْرَاقِ السُّرُورِ عليه بِصَفَاءِ
الماءِ المَجْتَمِعِ في الحَجَرِ ؛ قال ابنُ الأَثِيرِ : والمُدْهَنْ
١ قوله « مبرد لا عيب فيه » قال الصاغاني : الرواية مبرد لم يبق شيئاً .
٢ قوله « ومنه حديث الزهري » تبع فيه الجوهري ، وقال
الصاغاني : الصواب التهذيب ، بالنون والذال ، وهو طهفة بن زهير .

والدهان : الجلد الأحمر ، وقيل : الأملس ، وقيل : الطريق الأملس ، وقال الفراء في قوله تعالى : فكانت وردة كالدهان ، قال : شبهها في اختلاف ألوانها بالدهن واختلاف ألوانه ، قال : ويقال الدهان الأديم الأحمر أي صارت حمراء كالأديم ، من قولهم فرس ورد ، والأنتى وردة ، قال رؤبة يصف شبابه وحريرة لونه فيما مضى من عمره :

كفَضْنِ بَانٍ عُوْدُهُ سَرَعَرَعُ ،
كَأَنَّ وَرْدًا مِنْ دِهَانٍ يُمْرَعُ
لَوْ نِي ، وَلَوْ هَبْتُ عَقِيمَ تَسْفَعُ

أي يكثر دهنه ، يقول : كأن لونه يُعْنَى بالدهن لصفائه ، قال الأعشى :

وَأَجْرَدَ مِنْ فَعُولِ الْحَبْلِ طَرْفٍ ،
كَأَنَّ عَلَى شَوَاكِلِهِ دِهَانًا
وقال لبيد :

وَكُلُّ مُدَمَّاقٍ كُمِبَتٍ ، كَأَنَّا
سَلِيمٌ دِهَانٍ فِي طَرَافٍ مُطَبَّبٍ

غيره : الدهان في القرآن الأديم الأحمر الصرْف . وقال أبو إسحق في قوله تعالى : فكانت وردة كالدهان ، تتلون من القزع الأكبر كما تتلون الدهان المختلفة ، ودليل ذلك قوله عز وجل : يوم تكون السماء كالمهل ، أي كالزيت الذي قد أغلي ، وقال مسكين الدارمي :

وَمُخَاصِمٍ قَاوَمَتْ فِي كَبَلٍ
مِثْلُ الدَّهَانِ ، فَكَانَ لِي الْعُذْرُ

يعني أنه قاوم هذا المخاصم في مكان منزل نزلي ، يعني أنه من قام به ، فثبت هو وزلق خصمه ولم يثبت . والدهان : الطريق الأملس هنا ، والعدز في بيت مسكين الدارمي : الشجع ، وقيل : الدهان الطويل الأملس .

أيضاً والمدهنة ما يجعل فيه الدهن فيكون قد شبهه بصفاء الدهن ، قال : وقد جاء في بعض نسخ مسلم : كأن وجهه مذهبة ، بالذال المعجمة والباء الموحدة ، وقد تقدم ذكره في موضعه .

والمدهنة والإذهان : المصانعة والتين ، وقيل : المدهنة إظهار خلاف ما يُضَيَّر . والإذهان : الفش . وذهن الرجل إذا ناق . وذهن غلامه إذا ضربه ، وذهنه بالعصا يدهنه دهنًا : ضربه بها ، وهذا كما يقال مسحته بالعصا وبالسيف إذا ضربه برفق . الجوهرى : والمدهنة والإذهان كالمصانعة . وفي التنازل العزيز : ودوا لو تذهن فيدهنون . وقال قوم : داهنت بمعنى واديت ، وأذهنت بمعنى عشتنت . وقال الفراء : معنى قوله عز وجل : ودوا لو تذهن فيدهنون ، ودوا لو تكفروا فيكفرون ، وقال في قوله : أفبهذا الحديث أنتم مدهنون ، أي مكذبون ، ويقال : كافرون . وقوله : ودوا لو تذهن فيدهنون ، ودوا لو تدين في دينك فيلكنون . وقال أبو الهيثم : الإذهان المغاربة في الكلام والتلين في القول ، من ذلك قوله : ودوا لو تذهن فيدهنون ، أي ودوا لو نصنعهم في الدين فيصانعوك . الليث : الإذهان التين . والمدهان : المصانع ، قال زهير :

وَفِي الْحِلْسِ إِذْهَانَ ، وَفِي الْعَقْرِ دُرْبَةً ،
وَفِي الصَّدَقِ مَنَاجَاةً مِنَ الشَّرِّ ، فَاصْدُقْ

وقال أبو بكر الأنباري : أصل الإذهان الإبتغاء ، يقال : لا تذهن عليه أي لا تثبت عليه . وقال اللحياني : يقال ما أذهنت إلا على نفسك أي ما أبقيت بالدال . ويقال : ما أرهبت ذلك أي ما تركته ساكنًا ، والإرهاء : الإسكان . وقال بعض أهل اللغة : معنى داهن وأذهن أي أظهر خلاف ما أضمر ، فكانه بين الكذب على نفسه .

والدهناء : القلاة . والدهناء : موضع كله رمل ،
وقيل : الدهناء موضع من بلاد بني نعيم مسيرة ثلاثة
أيام لا ماء فيه ، يُجَدُّ ويقصر ؛ قال :

لَسْتُ عَلَى أَمَلِكِ بِالْدهْنَا تَدِلُّ

أنشد ابن الأعرابي ، يضرب للمتسخط على من لا
يُبالى بتسخطه ؛ وأنشد غيره :

نَمَ مَالَتْ لْجَانِبِ الدهْنَاءِ

وقال جرير :

نَارُهُ تَصْغِصُ بِالْدهْنَا قَطْطًا جُؤَا

وقال ذو الرمة :

لَا كَثِيبَ الدهْنَا جَمِيعًا وَمَالِيَا

والنسبة إليها دهناوي ، وهي سبعة أعجبل في عَرْضِهَا ،
بين كل جبلين شقيقة ، وطولها من حَزَنٍ بَنَسُوعَةٍ
إلى رمل يَبْرَبَرِينَ ، وهي قليلة الماء كثيرة الكلأ ليس
في بلاد العرب رُبْعٌ مثْلُهَا ، وإذا أَخْضَبَتْ رُبِعَتْ
العربُ جمعاء . وفي حديث صَفِيَّةَ وَدُحَيْبَةَ : لَمَّا
هَذِهِ الدهْنَا مُقْبِدُ الْجَلَلِ ؛ هو الموضع المعروف ببلاد
نَيم . والدهناء ، بمدود : عَشْبَةٌ حمراء لها ورق
عِرَاضٍ يَدْبِغُ بِهِ .

والدهْنُ : شَجَرَةٌ سَوْدَاءُ كَالدَّقْلِ ؛ قال أبو وَجْزَةَ :

وَحَدَّثَ الدهْنُ والدَّقْلُ خَيْرَ كُفٍّ

وسألَ تَحْتَكُمُ سَيْلٌ فَمَا تَشِفَا

وبنو دُهْنٌ وبنو دَاهِنٍ : حَيَاتٍ . ودُهْنٌ : حَيٌّ
من اللبن ينسب إليهم عمار الدهني . والدهناء : بنتُ
مِسْحَلٍ أَحَدِ بَنِي مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاءَ بْنِ نَعِيمٍ ،
وهي امرأة العجاج ؛ وكان قد عُنِنَ عنها فقال فيها :

١ قوله « رُبِعَتْ العربُ » زاد الأزهري : لِسْتِهَا وَكَثْرَةُ شَجَرِهَا ،
وهي عذاة مكرومة زعرة من سكانها لم يعرف الحمى لطيف تربتها
وهواها .

أَطَشَتِ الدهْنَا وَظَنَ مِسْحَلٌ
أَنَّ الْأَمِيرَ بِالْقَضَاءِ يَجْعَلُ ١

عن كَسَلَانِي ، وَالْحِصَانُ يَكْسَلُ
عَنِ السَّفَادِ ، وَهُوَ طَرَفُ هَيْكَلٍ ؟

دهن : الدهْنُ ، بالضم : معناه الباطل ؛ قال :

لَأَجْعَلَنَّ لَابَنَةَ عَمْرٍو قَسًا ،
حَتَّى يَكُونَ مَهْرُهَا دُهْنًا

ويروى لابنة عَمْرٍ . قال ابن بري : الدهْنُ ، كـ
لبس له فعل . قال الجوهري : وربما قالوا دُهْنَرُ
بالراء . وفي المثل : دُهْنَرَيْنِ وَسَعْدُ الْقَيْنِ ٢
يضرب للكذاب .

دهن : الدَّهْنُ ، التَّكْيُسُ . قال سيبويه : سَأَلْتُ
بِعْنِي الْحَبْلَ ، عَنْ دِهْقَانٍ فَقَالَ : إِنْ سَبَيْتَهُ مِنَ الدَّهْقِ
فَهُوَ مَصْرُوفٌ ، وَقَدْ قَالَ سيبويه : إِنَّكَ إِنْ جَعَلْتَ دِهْقًا
مِنَ الدَّهْقِ لَمْ تَصْرِفْهُ لِأَنَّهُ فَعْلَانٌ ؛ قَالَ الجوهري :
جَعَلْتُ التَّوْنَ أَصْلِيَّةً ، مِنْ قَوْلِهِمْ تَدَّهَقَنَّ الرَّجُلُ وَ
كَدَّهَقَنَّهُ مَوْضِعَ كَذَا ، صَرَفْتَهُ لِأَنَّهُ فَعْلَالٌ .
والدَّهْقَانُ والدَّهْقَانُ : التَّاجِرُ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَ
الدَّهَاقَةُ والدَّهَاقِينَ ؛ قَالَ :

إِذَا سَلَّطْتُ عَيْنِي دِهَاقِينَ قَرْيَةً ،
وَصَنَاجَةً تَجْذُو عَلَى كُلِّ مَنْسِمٍ

قال ابن بري : دِهْقَانٌ وَدِهْقَانٌ مِثْلُ قَرْطَاسٍ
وَقَرْطَاسٌ ، قَالَ : وَدِهْقَانٌ فِي بَيْتِ الْأَعَشَى عَرَبِيٌّ
وَهُوَ اسْمُ وَادٍ ؛ قَالَ :

١ قوله « أَطَشَتِ النِّع » قال الصاغاني : الانشاد محتل ، والرواية بعد قوا
يسجل :

كَلَّا وَلَمْ يَغْضُ الْقَضَاءُ الْفَيْصَلُ وَإِنْ كَسَلَتْ فَالْحِصَانُ يَكْسَلُ
عَنِ السَّفَادِ وَهُوَ طَرَفُ يَوْكَلٍ عِنْدَ الرِّوَاكِ مَقْرَبٌ بِحَالٍ
٢ قوله « وَسَعْدُ الْقَيْنِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالصَّحَاحُ بِإِوَاءِ الْعُطْفِ
وَفِي الْقَامُوسِ وَمَوْضِعُ آخِرِ مِنَ الْمَنَاءِ بِهَذَا .

سيده : دون' كلمة في معنى التحقير والتقريب ، يكون ظرفاً فينصب ، ويكون اسماً فيدخل حرف الجر عليه فيقال : هذا دونك وهذا من دونك ، وفي التنزيل العزيز : وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ ؛ أَنْشَدَ سَيِّبُوهُ :

لَا يَحْجِلُ الْفَارِسُ إِلَّا الْمَلَكُوتُ ،
الْمَحْضُ مِنْ أُمَامِهِ وَمِنْ دُونِ

قال : وإنا قلنا فيه إنه إما أراد من دونه لقوله من أمامه فأضاف ، فكذلك نوى إضافة دون ؛ وأنشد في مثل هذا للجمدي :

لَهَا قَرَطٌ يَكُونُ ، وَلَا تَرَاهُ ،
أُمَاماً مِنْ مُعَرِّسِنَا وَدُونَا

التهذيب : ويقال هذا دون ذلك في التقريب والتحقير ، فالتحقير منه مرفوع ، والتقريب منصوب لأنه صفة . ويقال : 'دُونُكَ زَيْدٌ' في المنزلة والقرب والبعد ؛ قال ابن سيده : فأما ما أنشده ابن جني من قول بعض المولدين :

وَقَامَتْ إِلَيْهِ خَدْلَةُ السَّاقِ ، أَعْلَقَتْ
بِهِ مِنْهُ مَسْئُوماً دُونَيْتَهُ حَاجِيَةً

قال : فإني لا أعرف دون تؤنث بالهاء بعلامة تأنيث ولا بغير علامة ، ألا ترى أن النحويين كلهم قالوا الظروف كلها مذكورة إلا قُدَّامٌ ووراء ؟ قال : فلا أدري ما الذي صغره هذا الشاعر ، اللهم إلا أن يكون قد قالوا هو دُونَيْتُهُ ، فإن كان كذلك فقلوه دُونَيْتَهُ حاجبه حسن على وجهه ؛ وأدخل الأخصش عليه الباء فقال في كتابه في القوافي ، وقد ذكر أعرابياً أنشده شعراً مكففاً : فردناه عليه وعلى نفر من أصحابه فيهم مَنْ لَيْسَ بِدُونِهِ ، فأدخل عليه الباء كما ترى ، وقد قالوا : من 'دون' ، يريدون من 'دونه' ، وقد قالوا : 'دونك' في الشرف والحسب ونحو ذلك ؛ قال

فَظَلَّ يَنْعَشِي لَوَى الدِّهْقَانِ مُنْصَلِّئاً ،
كَالْفَارِصِيِّ تَمَشَّى ، وَهُوَ مُنْتَطِقٌ

والدهقان والدهقان : القوي على التصرف مع جدته ، والأُنثَى دِهْقَانَةٌ ، والاسم الدِهْقَنَةُ . الليث : الدِهْقَنَةُ الاسم من الدهقان ، وهو نَبْرٌ . ودِهْقَنُ الرَّجُلِ : جُعِلَ دِهْقَانًا ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

'دِهْقَنُ' بِالنَّجْدِ وَبِالتَّنْصِيرِ

ولوى الدهقان : موضع بنجد . الأزهرى : وبالبادية رملة تعرف بلوى دِهْقَانٍ ؛ قال الراعي يصف نوداً :

فَظَلَّ يَعْلُو لَوَى دِهْقَانٍ مُعْتَرِضاً
يَرْدِي ، وَأَطْلَافُهُ خَضِرٌ مِنَ الزَّهَرِ

ودِهْقَنُ الطَّعَامِ : أَلَاتٌ ؛ عَنْ أَبِي عِيْدٍ . الأصمعي : الدِهْقَنَةُ والدِهْقَنَةُ سواء ، والمعنى فيهما سواء لأن لَبَنَ الطَّعَامِ مِنَ الدِهْقَنَةِ .

ون : 'دون' : نقيض فوق ، وهو تقصير عن الغاية ، ويكون ظرفاً . والدون : الحفير الحسب ؛ وقال :

إِذَا مَا عَلَا الْمُرَّةَ رَامَ الْعَلَاءَ ،
وَيَنْتَعِ بِالْدُونِ مَنْ كَانَ دُونَا

ولا يشتق منه فعل . وبعضهم يقول منه : دانَ يَدُونُ دُونًا وأدين إدانة ؛ وپروی قول عدي في قوله :

أَنْسَلَ الذَّرْعَانَ عَرَبٌ جَدَمٌ ،
وَعَلَا الرَّبْرَبَ أَزَمٌ لَمْ يُدَنَّ

وغیره پرویه : لَمْ يُدَنَّ ، بتشديد النون على ما لم يسم فاعله ، من دَنَسَ يَدْنِي أَي ضَعَفَ ، وقوله : أَنْسَلَ الذَّرْعَانَ جمع ذَرْعٍ ، وهو ولد البقرة الوحشية ؛ يقول : جري هذا الفرس وحيدته خلف أولاد البقرة خلفه وقد علا الربرب شد ليس فيه تقصير . ويقال : هذا دون ذلك أي أقرب منه . ابن

سببويه : هو على المثل كما قالوا إنه لصلبُ القنّاء وإنه لمن شجرة صالحة ، قال : ولا يستعمل مرفوعاً في حال الإضافة . وأما قوله تعالى : وإنا منا الصالحون ومنا دون ذلك ؛ فإنه أراد منا قوم دون ذلك فحذف الموصوف . وثوبُ 'دون' : ردي . ورجل 'دون' : ليس بلاحق . وهو من 'دون' الناس والمتاع أي من متاعهم . غيره : ويقال هذا رجل من 'دون' ، ولا يقال رجل 'دون' ، لم يتكلموا به ولم يقولوا فيه ما أدوته ، ولم يُصَرَّف فعله كما يقال رجل نذل . بينُ النذالة . وفي القرآن العزيز : ومنهم دون ذلك ، بالنصب والموضع موضع رفع ، وذلك أن العادة في دون أن يكون ظرفاً ولذلك نصبوه . وقال ابن الأعرابي : التدونُ الغنى التام . اللحياني : يقال رخصت من فلان بمقصر أي بأمر 'دون' ذلك . ويقال : أكثر كلام العرب أنت رجل من 'دون' وهذا شيء من 'دون' ، يقولونها مع من . ويقال : لولا أنك من 'دون' لم ترضَ بذا ، وقد يقال بغير من . ابن سيده : وقال اللحياني أيضاً رخصت من فلان بأمر من 'دون' ، وقال ابن جني : في شيء 'دون' ، ذكره في كتابه الموسوم بالمعرب ، وكذلك أقلُّ الأمرين وأدونها ، فاستعمل منه أفعل وهذا بعيد ، لأنه ليس له فِعْل فتكون هذه الصيغة مبنية منه ، وإنما تصاغ هذه الصيغة من الأفعال كقولك أَوْضَعُ منه وأَرْفَعُ منه ، غير أنه قد جاء من هذا شيء ذكره سببويه وذلك قولهم : أَحْنَكُ الشَّائِئِينَ وَأَحْنَكُ البعيرين ، كما قالوا : أَكَلُ الشَّائِئِينَ كأنهم قالوا أَحْنَكُ ونحو ذلك ، فلما جازوا بأفعل على نحو هذا ولم يتكلموا بالفعل ، وقالوا : أَكَلُ الناس ، بنزلة أَكَلُ منه لأن ما جاز فيه أفعل جاز فيه هذا ، وما لم يجز فيه ذلك لم يجز فيه هذا ، وهذه الأشياء التي ليس لها فعل ليس القياس أن يقال فيها أفعل منه

ونحو ذلك . وقد قالوا : فلان أَكَلُ منه كما قرأنا أَحْنَكُ الشَّائِئِينَ . الليث : يقال زيدُ 'دونك' أي أحسن منك في الحسب ، وكذلك 'الدون' يكثر صفة ويكون نعتاً على هذا المعنى ولا يشتق منه فعل ابن سيده : وادُنُ 'دونك' أي قريباً ؛ قال جرير أَعْيَاشُ ، قد ذاقَ القُيُونُ مَرَّاسِي وَأَوْقَدْتُ نَارِي ، فأذنُ دونك فاصطلي قال : ودون بمعنى خلف وقدام . ودونك الشئ ودونك به أي خذه . ويقال في الإغراء بالشئ 'دونكته' . قالت نتم للحجاج : أَقْبِرْنَا صالِحاً ، وقد كَسَلَبَهُ ، فقال : 'دونكُموه' . التهذيب : ابن الأعرابي قال اذنُ 'دونك' أي اقترِبْ ؛ قال ليلى : مِثْلُ الَّذِي بِالْقَبِيلِ يَغْزُو مُخْشِداً ، يَزْدَادُ قُرْباً دُونَهُ أَنْ يُوعَدَا مُخْشِد : ساكن قد وطئن نفسه على الأمر ؛ يقول لا يَزِدُّهُ الوعيدُ فهو يتقدم أمامه يَغْشَى الزُّجْرَةَ وقال زهير بن سُبَاب : وَإِنْ عِفْتُ هَذَا ، فَأَذْنُ دُونِكَ ، إِنِّي قَلِيلُ الْغِرَارِ ، والشَّرِيجُ شِعَارِي الْغِرَار : النوم ، والشَّرِيج : القوس ؛ وقول الشاعر ثَرِيكَ الْقَذَى مِنْ دُونِهَا ، وَهِيَ دُونُهُ ، إِذَا ذَاقَهَا مِنْ ذَاقِهَا يَسْتَطِقُ فسرهُ فقال : ثَرِيكَ هذه الحمرُ من دُونِهَا أي من ورائها ، والحمر دون القذى إليك ، وليس ثم قَذَى ولكن هذا تشبيه ؛ يقول : لو كان أسفلها قذى لرأيتُه وقال بعض التحويين : لدون تسعة معاني : تكون بمعنى قَبْلُ وبمعنى أمامَ وبمعنى وراءَ وبمعنى تحتَ وبمعنى فوقَ وبمعنى الساقط من الناس وغيرهم وبمعنى الشريف ١ قوله « أي قريباً » عبارة الغاموس ؛ أي اقترِب مني .

بمنزلة بَيْطَار ، ولَمَّا لم تقلب الواو في ديوان ياء ، وإن كانت قبلها ياء ساكنة ، من قِبَل أن الياء غير ملازمة ، ولَمَّا أبدلت من الواو تخفيفاً ، ألا تراهم قالوا دواوين لما زالت الكسرة من قِبَل الواو ؟ على أن بعضهم قد قال دباوين ، فأقرّ الياء بجائها ، وإن كانت الكسرة قد زالت من قِبَلها ، وأجرى غير اللازم مجرى اللازم ، وقد كان سبيله إذا أجزاها مجرى الياء اللازمة أن يقول دِيَّان ، إلا أنه كره تضعيف الياء كما كره الواو في دباوين ؛ قال :

عداني أن أزورك ، أم عمرو ،
دباوين شفق بالمِدادِ

الجوهري : الدِيَّان أصله دِيَّان ، فعوض من إحدى الواوين ياء لأنه يجمع على دواوين ، ولو كانت الياء أصلية لقالوا دباوين ، وقد دَوَّنت الدواوين . قال ابن بري : وحكي ابن دريد وابن جني أنه يقال دباوين . وفي الحديث : لا يجتمعهم ديوان حافظ ؛ قال ابن الأثير : هو دفتر الذي يكتب فيه أساء الجيش وأهل العطاء . وأول من دَوَّن الدِيَّان عمر ، رضي الله عنه ، وهو فارسي معرب . ابن بري : وديوان اسم كلب ؛ قال الرازي :

أعددت ديواناً لدرباس الحمت ،
مقي يعاين شخصه لا ينفلت

ودرباس أيضاً : كلب أي أعددت كلب لـ كلب جبراني الذي يؤذيني في الحمت .

دين : الدِيَّان : من أساء الله عز وجل ، معناه الحكم القاضي . وسئل بعض السلف عن علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، فقال : كان دِيَّان هذه الأمة بعد نبينا أي قاضيا وحاكما . والدِيَّان : القهار ، ومنه قول ذي الإصبع العذواني :

ويعني الأمر ويعني الوعيد ويعني الإغراء ، فأما دون بمعنى قبل فكقولك : دون النهر قتال ودون قتل الأسد أهوال أي قبل أن تصل إلى ذلك . ودون بمعنى وراء كقولك : هذا أمير على ما دون جبحون أي على ما وراءه . والوعيد كقولك : دونك صراعي ودونك فتنة س بي . وفي الأمر : دونك الدرهم أي خذه . وفي الإغراء : دونك زيدا أي الزم زيدا في حفظه . وبمعنى تحت كقولك : دون قدمك خذ عدوك أي تحت قدمك . وبمعنى فوق كقولك : إن فلاناً لشريف ، فيجيب آخر فيقول : ودون ذلك أي فوق ذلك . وقال الفراء : دون تكون بمعنى على ، وتكون بمعنى عل ، وتكون بمعنى بعد ، وتكون بمعنى عند ، وتكون إغراء ، وتكون بمعنى أقل من ذا وأنتص من ذا ، ودون تكون خسباً . وقال في قوله تعالى : ويعملون عملاً دون ذلك ؛ دون العوض ، يريد سوى العوض من البناء ؛ وقال أبو الهيثم في قوله : يزيد يفض الطرف دوني

أي ينكسه فيما بيني وبينه من المكان . يقال : ادن دونك أي اقترّب مني فيما بيني وبينك . والطرف : تحريك جفون العينين بالنظر ، يقال لـ سرعة من الطرف واللحج . أبو حاتم عن الأصمعي : يقال يكفني دون هذا ، لأنه اسم .

والدِيَّان : مجتمّع الصحف ؛ أبو عبيدة : هو فارسي معرب ؛ ابن السكيت : هو بالكسر لا غير ، الكسائي : بالفتح لغة مولدة وقد حكاهما سيبويه وقال : لَمَّا صعدت الواو في ديوان ، وإن كانت بعد الياء ولم تحتل كما اعتلت في سيد ، لأن الياء في ديوان غير لازمة ، ولَمَّا هو فعال من دَوَّنت ، والدليل على ذلك قولهم : دويّرين ، فدل ذلك أنه فعال وأنك لَمَّا أبدلت الواو بعد ذلك ، قال : ومن قال دِيَّان فهو عنده

لَا إِبْنَ عَمِّكَ، لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ
فِينَا، وَلَا أَنْتَ كِتَابِي فَتَخْزُونِي !

أَي لست بقاهر لي فتسوس أمري . والدَيَّانُ : الله عز وجل . والدَيَّانُ : القَهَّارُ ، وقيل : الحاكم والقاضي ، وهو قَمَالٌ من دان الناسَ أَي قَهَرَهُمْ على الطاعة . يقال : دَنَيْتُهُمْ فدانوا أَي قَهَرْتُهُمْ فَأَطَاعُوا ؛ ومنه شعر الأعشى الحرَّ مَازِيَّ يَخَاطِبُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم :

يَا سَيِّدَ النَّاسِ وَدَيَّانَ الْعَرَبِ

وفي حديث أبي طالب : قال له ، عليه السلام : أريد من قريش كلمة تدبُّنُ لهم بها العرب أَي تطيعهم وتخضع لهم .

والدَيَّانُ : واحد الدَّيُونِ ، معروف . وكلُّ شيء غير حاضر دَبْنٌ ، والجمع أدْبَيْنٌ مثل أغْبَيْنُ ودَيُونٌ ؛ قال نعلبة بن عبيد بصف النخل :

نُضْضُنْ حَاجَاتِ الْعِيَالِ وَضَيْفُهُمْ ،
وَمَهْمَا نُضْضُنْ مِنْ دَيُونِهِمْ نُقْضِي

يعني بالدَّيُونِ ما يُنَالُ من جَنَاهَا ، وإن لم يكن كَيْناً على النخل ، كقول الأنصاري :

أَدِينُ ، وما دَيْتِي عَلَيْكَ بِمَغْرَمٍ ،
ولكنْ عَلَى الشَّمِّ الْجِلَادِ الْقَرَاوِحِ

ابن الأعرابي : دَنَيْتُ وَأَنَا أَدِينُ إِذَا أَخَذْتُ كَيْناً ؛ وأنشد أيضاً قول الأنصاري :

أَدِينُ وَمَا دَيْتِي عَلَيْكَ بِمَغْرَمٍ

قال ابن الأعرابي : القَرَاوِحُ من النخيل التي لا تُبَالِي الزَّمانَ ، وكذلك من الإبل ، قال : وهي التي لا كَرَبَ لها من النخيل . ودَنَيْتُ الرَّجُلَ : أَقْرَضْتُهُ فهو مَدِينٌ ومَدْيُونٌ . ابن سيده : دَنَيْتُ الرَّجُلَ

وَأَدَيْتُهُ أَعْطَيْتُهُ الدِّينَ إِلَى أَجَلٍ ؛ قال أبو ذؤيب :

أَذَانٌ ، وَأَنْبَاءُ الْأَوَّلُونَ

بَأْنَ الْمُدَانِ مَلِيٍّ وَفِيٍّ

الأَوَّلُونَ : الناسُ الْأَوَّلُونَ وَالْمُتَّخِصَّةُ ، وقيل : دَنَيْتُهُ أَقْرَضْتُهُ ، وَأَدَيْتُهُ اسْتَقْرَضْتُهُ مِنْهُ . وذَانٌ هُوَ : أَخَذَ الدَّيْنَ . وَرَجُلٌ ذَانٌ وَمَدِينٌ وَمَدْيُونٌ ، الْآخِرَةُ نِسْبَةٌ ، وَمُدَانٌ : عَلَيْهِ الدَّيْنُ ، وقيل : هُوَ الَّذِي عَلَيْهِ دَيْنٌ كَثِيرٌ . الجوهري : رَجُلٌ مَدْيُونٌ كَثُرَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ ؛ وَقَالَ :

وَنَاهَزُوا الْبَيْعَ مِنْ ثَرْعِيَّةٍ رَهَقِ
مُسْتَأَرَبٍ ، عَقَبَ السُّلْطَانُ ، مَدْيُونِ

وَمَدْيَانٌ إِذَا كَانَ عَادَتُهُ أَنْ يَأْخُذَ بِالْأَيْدِي وَيَسْتَقْرِضُ . وَأَذَانٌ فَلَانٌ إِذَانَةٌ إِذَا بَاعَ مِنَ الْقَوْمِ إِلَى أَجَلٍ فَصَارَ لَهُ عَلَيْهِمْ دَيْنٌ ، تقول منه : أَدَيْتِي عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

بَأْنَ الْمُدَانِ مَلِيٍّ وَفِيٍّ

وَالْمَدِينُ : الَّذِي يَبِيعُ بِدَيْنٍ . وَأَذَانٌ وَاسْتَدَانٌ وَأَذَانٌ : اسْتَقْرَضَ وَأَخَذَ بِدَيْنٍ ، وَهُوَ اسْتَقْعَلَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَاذْأَنَّ مُعْرِضاً أَيِ اسْتَدَانَ ، وَهُوَ الَّذِي يَعْتَرِضُ النَّاسَ وَيَسْتَدِينُ مِنْ أَمْكِنِهِ . وَقَدْ أَيْسَرُوا : تَبَايَعُوا بِالْأَيْدِي . وَاسْتَدَانُوا : اسْتَقْرَضُوا . اللَّيْثُ : أَذَانُ الرَّجُلِ ، فَهُوَ مُدِينٌ أَيِ مُسْتَدِينٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا خَطَأٌ عِنْدِي ، قَالَ : وَقَدْ حَكَاهُ شَمِيرٌ لِبَعْضِهِمْ وَأَطْنَهُ أَخْذُهُ عَنْهُ . وَأَذَانٌ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ بَاعَ بِدَيْنٍ أَوْ صَارَ لَهُ عَلَى النَّاسِ دَيْنٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ فَلَانٌ يَدِينُ وَلَا مَالَ لَهُ . يُقَالُ : ذَانَ وَاسْتَدَانَ وَأَذَانَ ، مُشْدَداً ، إِذَا أَخَذَ الدَّيْنَ وَاقْتَرَضَ ، فَإِذَا أَعْطَى الدَّيْنَ قِيلَ أَذَانَ مُخَفَّفاً . وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ عَنْ أَسِيْفِ بْنِ جَهْمٍ : فَاذْأَنَّ

مُعْرَضاً أَيِ اسْتَدَانَ مَعْرَضاً عَنِ الْوَفَاءِ . وَاسْتَدَانَهُ : طَلَبَ مِنْهُ الدِّينَ . وَاسْتَدَانَهُ : اسْتَقْرَضَ مِنْهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ يَكْ ، يَا جَنَاحُ ، عَلَيَّ كَيْفَ ،
فَعِمْرَانُ بْنُ مَوْسَى يَسْتَدِينُ

وَدِينْتُهُ : أَعْطَيْتُهُ الدِّينَ . وَدِينْتُهُ : اسْتَقْرَضْتُ مِنْهُ . وَدَانَ فُلَانٌ بَدِينٌ كَيْفَاً : اسْتَقْرَضَ وَصَارَ عَلَيْهِ كَيْفٌ ؛ فَهُوَ دَائٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ لِلْعَجَّيْرِ السُّلُولِي :

تَدِينُ وَيَقْضِي اللَّهُ عَنَّا ، وَقَدْ تَرَى
مَصَارِعَ قَوْمٍ ، لَا يَدِينُونَ ، ضَيْعَا

قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُهُ نُصِيعٌ ، بِالْخَفْضِ عَلَى الصِّفَةِ لِقَوْمٍ ؛ وَقَبْلَهُ :

فَعِدَّ صَاحِبَ اللِّعَامِ سِفَاً تَيْعُهُ ،
وَزِدَّ دِرْهَمًا فَوْقَ الْمُغَالِينِ وَاسْتَعْرَضَ

وَدَانِ الْقَوْمُ وَادَانُوا : أَخَذُوا بِالْدِّينِ ، وَالْأَمْرَ الدِّينِيَّةَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : جِئْتُ أَطْلُبُ الدِّينِيَّةَ ، قَالَ : هُوَ أَمْرُ الدِّينِ . وَمَا أَكْثَرَ دِينِيَّةَ أَيِ كَيْفَتِهِ . الشَّيْبَانِيُّ : أَدَانَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ لَهُ دِينَ عَلَى النَّاسِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَأَدَانَ فُلَانٌ النَّاسَ أَطْعَامَ الدِّينِ وَأَقْرَضَهُمْ ؛ وَبِهِ فِسْرٌ بِهِ بَعْضُهُمْ قَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :

أَدَانٌ ، وَأَنْبَاءُ الْأَوَّلُونَ
بَانَ الْمُدَانُ مَلِيٌّ وَفِيَّ

وَقَالَ شَمْرٌ فِي قَوْلِهِمْ يَدِينُ الرَّجُلُ أَمْرَهُ : أَيِ يَمْلِكُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُوؤَيْبٍ أَيْضاً . وَأَدَنْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَقْرَضْتُهُ . وَقَدْ أَدَانَ إِذَا صَارَ عَلَيْهِ دِينَ . وَالْقَرَضُ : أَنْ يَقْرَضَ الْإِنْسَانُ دِرْهَمًا أَوْ دَنَانِيرًا أَوْ جَبًّا أَوْ تَمْرًا أَوْ زَبِيحًا أَوْ مَا أَشَبَّ ذَلِكَ ، وَلَا يَجُوزُ لِأَجْلِ لِأَنَّ الْأَجَلَ فِيهِ بَاطِلٌ . وَقَالَ شَمْرٌ : أَدَانَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ الدِّينُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَدَانُ أَمْ تَعْتَانُ ، أَمْ يَنْتَبِرِي لَنَا
فَتَسَى مِثْلُ نَصْلِ السِّيفِ هَزَّتْ مَضَارِبُهُ ؟

تَعْتَانُ أَيِ تَأْخُذُ الْعَيْنَةَ . وَرَجُلٌ مَدْيَانٌ : يُقْرَضُ النَّاسُ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى بَغِيرُهَا ، وَجَمْعُهَا جَمِيعَا مَدْيَانِيْنُ . ابْنُ بَرِي : وَحَكِي ابْنُ خَالُوهُ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ اللُّغَةِ يَجْعَلُ الْمَدْيَانِيَّ الَّذِي يُقْرَضُ النَّاسُ ، وَالْفَعْلُ مِنْهُ أَدَانٌ بِمَعْنَى أَقْرَضَ ، قَالَ : وَهَذَا غَرِيبٌ وَدَايَنْتُ فُلَانًا إِذَا أَقْرَضْتُهُ وَأَقْرَضَكَ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

دَايَنْتُ أَرْوَى ، وَالْدَّيُونُ تُقْضَى ،
فَاطْلَلْتُ بَعْضًا وَأَدْتُ بَعْضَا

وَدَايَنْتُ فُلَانًا إِذَا عَامَلْتُهُ فَأَعْطَيْتُهُ دِينَاً وَأَخَذْتُ بِدَيْنٍ ، وَتَدَايَنْتَا كَمَا تَقُولُ قَاتِلُهُ وَتَقَاتَلْنَا . وَبَعَثَهُ بِدِينَةٍ أَيِ بِتَأْخِيرٍ ، وَالدِّينَةُ جَمْعُهَا دِينَ ؛ قَالَ رِدَاةُ بْنُ مَنْظُورٍ :

فَإِنْ تَسَّرَ قَدْ عَالَ عَنْ سَائِبِهَا
تُسَوُّونَ ، فَقَدْ طَالَ مِنْهَا الدِّينُ

أَيِ كَيْفٌ عَلَى كَيْفٍ . وَالْمُدَانُ : الَّذِي لَا يَزَالُ عَلَيْهِ كَيْفٌ ، قَالَ : وَالْمَدْيَانُ إِنْ سَلَّتْ جَعَلْتَهُ الَّذِي يُقْرَضُ كَثِيرًا ، وَإِنْ سَلَّتْ جَعَلْتَهُ الَّذِي يَسْتَقْرَضُ كَثِيرًا . وَفِي الْحَدِيثِ : ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَوْنُهُمْ ، مِنْهُمْ الْمَدْيَانُ الَّذِي يُرِيدُ الْأَدَاءَ الْمَدْيَانُ : الْكَثِيرُ الدِّينَ الَّذِي عَلَيْهِ الدَّيُونُ ، وَهُوَ مَفْعَالٌ مِنَ الدِّينِ لِلْبَالِغَةِ . قَالَ : وَالدَّائِ الَّذِي يَسْتَدِينُ ، وَالدَّائِ الَّذِي يُجْعِرِي الدِّينَ . وَقَدْ يَدِينُ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَدَانَ ؛ وَأَنْشَدَ :

تُعَبِّرُنِي بِالْدِّينِ قَوْمِي ، وَلَمَّا
قَدْ يَنْتُ فِي أَشْيَاءَ تُكْسِبُهُمْ حَمْدًا

وَيُقَالُ : رَأَيْتُ فُلَانًا دِينَةً إِذَا رَأَى بِهِ سَبَبَ الْمَوْتِ . وَيُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِدِينَةٍ أَيِ بِالْمَوْتِ لِأَنَّهُ دَيْنٌ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ .

والدين : الجزء والمكافاة . ودننه بفعله ديناً : جزّيته ، وقيل الدين المصدر ، والدين الاسم ؛ قال :

دين هذا القلب من نعم
يسقام ليس كالسقم

ودايته مدابنة ودياناً كذلك أيضاً . ويوم الدين : يوم الجزاء . وفي المثل : كما تدن ثدان أي كما تجازي 'تجازي أي 'تجازي بفعلك وبحسب ما عملت ، وقيل : كما تفعل بفعلك بك ؛ قال خويلد بن ثعلبة الكلابي للحارث بن أبي شمر الغساني ، وكان اغتصبه ابنته :

يا أيها الملك المخوف ، أما تترسى
ليلاً وصباحاً كيف تختلِفان ؟
هل تستطيع الشمس أن تأتي بها
ليلاً ، وهل لك بالملك يدان ؟
يا حارث ، أبقي أن مملكتك زائل ،
واعلم بأن كما تدن ثدان

أي 'تجازي بما تفعل . ودانته كدنا أي جازاه . وقوله تعالى : إِنَّا لَسَمِدُونَ ؛ أي 'نجزيون محاسبون ؛ ومنه الدينان في صفة الله عز وجل . وفي حديث سلمان : إن الله ليدن للجماء من ذات القرن أي يقتص ويجزئ . والدين : الجزاء . وفي حديث ابن عمرو : لا تسبوا السلطان فإن كان لا بد فقولوا اللهم دينهم كما يدينون أي اجزهم بما يعملون به . والدين : الحساب ؛ ومنه قوله تعالى : مالك يوم الدين ؛ وقيل : معناه مالك يوم الجزاء . وقوله تعالى : ذلك الدين القيم ؛ أي ذلك الحساب الصحيح والعدد المستوي . والدين : الطاعة . وقد دننه ودنت له أي أطعته ؛ قال عمرو بن كلثوم :

وأياماً لنا غرام كراماً
عصبتنا الملك فيها أن تدنا

١ في هذا البيت إقواء .

ويروى :

وأياماً لنا ولهم طوال

والجمع الأذيان . يقال : دان بكذا ديانة ، وتدني به فهو كدني ومُتَدِين . ودينت الرجل تدنيته إذا وكلته إلى دينه . والدين : الإسلام ، وقد دننت به . وفي حديث علي ، عليه السلام : محبة العلماء دين 'يدان' به . والدين : العادة والشأن ، تقول العرب ما زال ذلك ديني ودني أي عادي ؛ قال المتعب العبدى يذكر ناقته :

تقول إذا دارت لها وضيبي :
أهذا دينه أبداً وديني ؟
وروي قوله :

دين هذا القلب من نعم

يريد باديته أي بآعاده ، والجمع أذيان . والدينة كالدين ؛ قال أبو ذؤيب :

ألا يا عناه القلب من أم عامر ،
ودينته من حب من لا يجاور

ودين : عود ، وقيل : لا فعل له . وفي الحديث الكيس من دان نفسه وعيّل لما بعد الموت والأحمق من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله ؛ قال أبو عبيد : قوله دان نفسه أي أذلها واستعبدها ؛ وقيل : حاسبها . يقال : دنت القوم أدبنتهم إذا فعلت ذلك بهم ؛ قال الأعشى يمدح رجلاً :

هو دان الرباب ، إذا كثر هو الدبر
ن ، دراكماً بغزوة وصيال

ثم دانت بعد الرباب ، وكانت
كعذاب عقوبة الأقوال

قال : هو دان الرباب يعني أذلها ، ثم قال : ثم دانت

لقد دُيِّنَتْ أُمْرَ بَنِيكَ، حَتَّى
تَرْكَنِيهِمْ أَذَقَ مِنْ الطَّعْنِ

يعني 'مُلْكْتِ' ، وپروى : سُوَسْتِ ، بِخَاطَبِ أُمِّهِ ،
وَقَالَ يَقُولُونَ : وَمَنْ سَمِيَ الْمَرْءَ مَدِينَةً . وَالْأَيُّوْبِيُّ
السَّائِسُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي :

لَا إِبْنَ عَمِّكَ ، لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ
يَوْمًا ، وَلَا أَنْتَ كَيْفَانِي فَتَحْزُونِي !

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَيُّ وَلَا أَنْتَ مَا لَكَ أَسْرِي فَتَحْزُونِي .
وَدِئْتُ الرَّجُلَ : حَمَلْتُهُ عَلَى مَا يَكْرَهُ . وَدِئْتُ
الرَّجُلَ قَدْ دِينًا إِذَا وَكَلْتَهُ إِلَى دِينِهِ . وَالْأَيُّوْبِيُّ : الْحَالُ .
قَالَ النَّضْرُ بْنُ شَيْلٍ : سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ :
لَوْ لَقِيتَنِي عَلَى دِينٍ غَيْرِ هَذِهِ لِأَخْبَرْتُكَ . وَالْأَيُّوْبِيُّ : مَا
يَتَدَيَّنُ بِهِ الرَّجُلُ . وَالْأَيُّوْبِيُّ : السُّلْطَانُ . وَالْأَيُّوْبِيُّ :
الْوَرَعُ . وَالْأَيُّوْبِيُّ : الْقَهْرُ . وَالْأَيُّوْبِيُّ : الْمَعْصِيَةُ . وَالْأَيُّوْبِيُّ :
الطَّاعَةُ . وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ : يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ
مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ ؛ يُرِيدُ أَنْ دَخُولَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ
ثُمَّ خَرُوجَهُمْ مِنْهُ لَمْ يَتَسَكَّوْا مِنْهُ بِشَيْءٍ كَالسَّهْمِ الَّذِي
دَخَلَ فِي الرَّمِيَّةِ ثُمَّ نَفَذَ فِيهَا وَخَرَجَ مِنْهَا وَلَمْ يَغْلِقْ
بِهِ مِنْهَا شَيْءٌ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : قَدْ أَجْمَعَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمِينَ
عَلَى أَنَّ الْخَوَارِجَ عَلَى ضَلَالَتِهِمْ فَرَقَهُ مِنْ فِرْقِ الْمُسْلِمِينَ
وَأَجَازُوا مَنَاسِكَتَهُمْ وَأَكَلُوا ذُبَابَهُمْ وَقَبُولَ شَهَادَتِهِمْ ،
وَسَلَّ عَنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقِيلَ :
أَكْفَارُكُمْ ؟ قَالَ : مِنَ الْكُفْرِ فَرَوُا ، قِيلَ : أَفَبِنَافِقُونَ ؟
قَالَ : إِنْ الْمَنَافِقِينَ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ،
وَهَؤُلَاءِ يَذْكُرُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ، فَقِيلَ : مَا هُمْ ؟
قَالَ : قَوْمٌ أَصَابَتْهُمْ فَتَنَةٌ فَعَسَوْا وَصَسُّوا . قَالَ الْخَطَّابِيُّ :
يَعْنِي قَوْلَهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ ؛
أُرَادَ بِالْأَيُّوْبِيِّ الطَّاعَةَ أَيُّ أَنَّهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ طَاعَةِ الْإِمَامِ
الْمُقْتَضِيَةِ الطَّاعَةَ وَيَسْلُخُونَ مِنْهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

بعدُ الرَّبَابُ أَيُّ ذَلَّتْ لَهُ وَأَطَاعَتْهُ ، وَالْأَيُّوْبِيُّ : اللَّهُ مِنْ هَذَا
إِنَّمَا هُوَ طَاعَتُهُ وَالتَّعْبُدُ لَهُ . وَدَانَهُ دِينًا أَيُّ أَذَلَّهُ وَاسْتَعْبَدَهُ .
يَقَالُ : دِئْنَتْهُ فِدَانٌ . وَقَوْمٌ دِينٌ أَيُّ دَانْتُونُ ؛ وَقَالَ :

وَكَانَ النَّاسُ ، إِلَّا نَحْنُ ، دِينًا

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ ؛
قَالَ قَتَادَةُ : فِي قَضَاءِ الْمَلِكِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَانَ الرَّجُلُ
إِذَا عَزَّ ، وَدَانَ إِذَا ذَلَّ ، وَدَانَ إِذَا أَطَاعَ ، وَدَانَ
إِذَا عَصَى ، وَدَانَ إِذَا اعْتَدَا خَيْرًا أَوْ شَرًّا ، وَدَانَ إِذَا
أَصَابَهُ الدِّينُ ، وَهُوَ دَاهٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا دِينَ قَلْبِكَ مِنْ سَكَمِي وَقَدْ دِينَا

قَالَ : وَقَالَ الْمُفَضَّلُ مَعْنَاهُ يَادَاهُ قَلْبَكَ الْقَدِيمَ . وَدِئْتُ
الرَّجُلَ : خَدَمْتُهُ وَأَحْسَنْتُ إِلَيْهِ . وَالْأَيُّوْبِيُّ : الذَّلُّ .
وَالْمَدِينُ : الْعَبْدُ . وَالْمَدِينَةُ : الْأُمَّةُ الْمَمْلُوكَةُ كَأَنَّهَا
أَذَلُّهَا الْعَمَلُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَبَتَّ ، وَدَا فِي حَجَرِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ
يَبْظُلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتْرَكُلُ

وِپروى : فِي كَرَمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَيُّ
ابْنِ أُمِّهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَى ابْنِ مَدِينَةٍ عَالِمُهَا
كَقَوْلِهِمْ هَذَا ابْنُ بَيْحَدَتِهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّا لَمَدِينَتُونَ ؛
أَيُّ مَمْلُوكُونَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ
مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : غَيْرَ مَدِينِينَ أَيُّ
غَيْرَ مَمْلُوكِينَ ، قَالَ : وَسَعَتْ غَيْرَ تَجَزِّيَتَيْنِ ، وَقَالَ
أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَاهُ هَلَّا تَرْجِعُونَ الرُّوحَ إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ
مَمْلُوكِينَ مُدَبِّرِينَ . وَقَوْلُهُ : إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ أَنْ لَكُمْ
فِي الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ قُدْرَةٌ ؛ وَهَذَا كَقَوْلِهِ : قُلْ فَادْرَأُوا
عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ . وَدِئْنَتْهُ أَدِينَتْهُ
دِينًا : سُنَّتُهُ . وَدِئْنَتْهُ : مَلَكْتُهُ . وَدِئْنَتْهُ أَيُّ
مَلَكْتُهُ . وَدِئْنَتْهُ الْقَوْمَ : وَلِيَتْهُ سِيَاسَتَهُمْ ؛ قَالَ
الْخَطَّابِيُّ :

وَذَيْنَ الرَّجُلِ فِي التَّقْضَاءِ وَفِي بَيْنِهِ وَبَيْنَ اللَّهِ : صَدَقَهُ .
ابن الأعرابي : دَيَّنْتُ الحَالِفَ أَي تَوَيْتُهُ فَمَا حَلَفَ ،
وهو التَّدْيِينُ . وقوله في الحديث : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
كَانَ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : لَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ
الشَّرِكُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ ، وَلَمَّا أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ عَلَى مَا بَقِيَ
فِيهِمْ مِنْ إِثَرِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِنْ الْحُجِّ وَالنَّكَاحِ
وَالْمِيرَاثِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَحْكَامِ الْإِيمَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ
مِنْ الدِّينِ الْعَادَةِ يُرِيدُ بِهِ أَخْلَاقُهُمْ مِنَ الْكَرَمِ وَالشَّجَاعَةِ
وغير ذلك . وفي حديث الحج : كَانَتْ قُرَيْشٌ وَمَنْ
دَانَ بِدِينِهِمْ أَيِ اتَّبَعَهُمْ فِي دِينِهِمْ وَوَأَفْقَهُمْ عَلَيْهِ وَاتَّخَذَ
دِينَهُمْ لَهُ دِينًا وَعِبَادَةً . وفي حديث دُعَاءِ السَّفَرِ :
أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ ، جَعَلَ دِينَهُ وَأَمَانَتَهُ
مِنَ الْوَدَائِعِ لِأَنَّ السَّفَرَ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ فِيهِ الْمَشَقَّةُ
وَالْخَوْفُ فَيَكُونُ ذَلِكَ سَبَبًا لِإِهْمَالِ بَعْضِ أُمُورِ الدِّينِ
فَدَعَا لَهُ بِالْمَعُونَةِ وَالتَّوْفِيقِ ، وَأَمَّا الْأَمَانَةُ هُنَا فَيُرِيدُ
بِهَا أَهْلَ الرَّجُلِ وَمَالَهُ وَمَنْ يُخَلِّفُهُ عَنْ سَفَرِهِ . والدَّيْنُ :
الدَّاءُ ؛ عَنِ الصَّحَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا دِينَ قَلْبِكَ مِنْ سَلَمِي وَقَدْ دِينَا

قَالَ : يَا دِينَ قَلْبِكَ بِأَعَادَةِ قَلْبِكَ ، وَقَدْ دِينَ أَيِ
تَحْمِيلٍ عَلَى مَا يَكْرَهُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : مَعْنَاهُ وَقَدْ عَمُودَ .
اللَّيْثُ : الدَّيْنُ مِنْ الْأَمْطَارِ مَا تَعَاهَدَ مَوْضِعًا لَا يَزَالُ
يَرُبُّ بِهِ وَبُصْبِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ : مَعْبُودٌ وَدِينَ ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : هَذَا خَطَأٌ ، وَاللَّيْثُ لِلطَّرْمَاحِ ، وَهُوَ :

عَقَائِلُ رَمْلَةٍ نَازَعَنَ مِنْهَا

دُفُوفَ أَقَاخٍ مَعْبُودٍ وَدِينَ

أَرَادَ : دُفُوفَ رَمْلٍ أَوْ كُتُبَ أَقَاخٍ مَعْبُودٍ أَيِ
مَطُورٍ أَصَابَهُ عَهْدٌ مِنَ الْمَطَرِ بَعْدَ مَطَرٍ ، وَقَوْلُهُ وَدِينَ
أَيِ مَوْدُونٍ مَبْلُولٍ مِنْ وَدَّئِهِ أَدْنَاهُ وَدَنًا إِذَا
١ قَوْلُهُ « يَا عَادَةُ قَلْبِكَ » كَذَا بِالْأَسْلِ ، وَالْمُنَاسِبُ يَا دَاءَ قَلْبِكَ وَإِنْ
فَسَرَ الدِّينَ فِي الْبَيْتِ بِالْعَادَةِ أَيْضًا .

بَلَّتُهُ ، وَالرَّوَاةُ فَاءُ الْفَعْلِ ، وَهِيَ أَصْلِيَّةٌ وَلَيْسَتْ بِرَوَاةِ
الْعَطْفِ ، وَلَا يَعْرِفُ الدَّيْنُ فِي بَابِ الْأَمْطَارِ ، وَهَذَا
تَصْحِيفٌ مِنَ اللَّيْثِ أَوْ مِنْ زَادِهِ فِي كِتَابِهِ .

وَفِي حَدِيثٍ مَكْحُولٍ : الدَّيْنُ بَيْنَ يَدَيِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ،
وَالْعُشْرُ بَيْنَ يَدَيِ الدَّيْنِ فِي الزَّرْعِ وَالْإِبِلِ وَالْبَقَرِ
وَالغَنَمِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَعْنِي أَنَّ الزَّكَاةَ تَقْدَمُ عَلَى
الدَّيْنِ ، وَالدَّيْنُ يَقْدَمُ عَلَى الْمِيرَاثِ .

وَالدَّيَّانُ بْنُ قَطَنٍ الْحَارِثِيُّ : مِنْ شُرَفَائِهِمْ ؛ فَأَمَّا
قَوْلُ مُسْنَدِ بْنِ عَمْرٍو الضَّبِّيِّ :

هَذَا ذَا ظَالِمٍ الدَّيَّانُ مُتَكَبِّرًا

عَلَى أَسْرَتِهِ ، يَسْقِيهِ الْكَوَاكِبُ

فَلَوْ أَنَّهُ شَبَّ ظَالِمًا هَذَا بِالْأَيَّانِ بْنِ قَطَنٍ بْنِ زِيَادٍ الْحَارِثِيِّ ،
وَهُوَ عَبْدُ الْمُتَدَانِ ، فِي نَخْوَتِهِ ، وَلَيْسَ ظَالِمًا هُوَ الدَّيَّانُ
بَعِينُهُ . وَابْنُ الدَّيَّانِ : بَطْنٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَرَاهُ
نَسَبُوا إِلَى هَذَا ؛ قَالَ السَّيِّوَالِيُّ بْنُ عَادِيَا أَوْ غَيْرُهُ :

فَلَنْ بَنِي الدَّيَّانِ قَطْنُ لِقَوْمِهِمْ ،

تَدُورُ رَحَامُ حَوَلَتِهِمْ وَتَجُولُ

فصل الدال المعجبة

ذَانُ : الذُّؤُنُونُ وَالْعُرْجُونُ وَالطَّرْتُوتُ مِنْ جَنَسٍ ؛
وَهُوَ مِمَّا يَنْبَتُ فِي الشِّتَاءِ ، فَإِذَا سَخُنَ النَّهَارُ فَسَدَ
وَذَهَبَ . غَيْرُهُ : الذُّؤُنُونُ نَبْتُ يَنْبَتُ فِي أَصُولِ
الْأَرْضِ وَالرَّمْثِ وَالْأَلَاءِ ، تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ فَيَخْرُجُ
مِثْلُ سَوَاعِدِ الرِّجَالِ لَا وَرَقَ لَهُ ، وَهُوَ أَسْنَحَمُ وَأَعْتَبَرُ ،
وَطَرَفُهُ مُجَدَّدٌ كَهَيْئَةِ الْكَثْرَةِ ، وَلَهُ أَكْثَامٌ كَأَكْثَامِ
الْبَاقِلِيِّ وَغَرَّةٌ صَفْرَاءُ فِي أَعْلَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبَاتٌ
يَنْبَتُ أَمْثَالُ الْعَرَاجِينِ مِنْ نَبَاتِ الْفَطَّرِ ، وَاجْمَعِ
الذَّائِبِينَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الذَّائِبُ هَتَاتٌ مِنْ
الْفُتُوحِ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا الْعَمْدُ الضَّخَامُ
وَلَا يَأْكُلُهَا شَيْءٌ ، إِلَّا أَنَّهَا تَعْلَقُهَا الْإِبِلُ فِي السَّنَةِ

وَأَكَلَهَا الْمِعْزَى وَتَسْنٍ عَلَيْهَا ، وَلَهَا أَرْوَمَةٌ ، وَهِيَ تَتَخَذُ لِلأَدْوِيَةِ وَلَا يَأْكُلُهَا إِلَّا الْجَانِعُ لِمَرَاتِهَا . وَقَالَ مَرَّةً : الذَّائِبِينَ تَتَبْتُ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ أَشْبَهَ شَيْءٌ بِالْهَلِيبِيِّونَ ، إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ مِنْهُ وَأَضْعَفُ ، لَيْسَ لَهُ وَرَقٌ وَلَهُ بُرْعُومَةٌ تَتَوَرَّدُ ثُمَّ تَقْلَبُ إِلَى الصَّفْرَةِ . وَالذُّؤُونُ : مَاءٌ كَلَهُ وَهُوَ أَيْضًا إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهُ مِنْ تِلْكَ الْبُرْعُومَةِ ، وَلَا يَأْكُلُ شَيْءٌ ، إِلَّا أَنَّهُ إِذَا أَسْنَتَ النَّاسُ ، فَلَمْ يَكُنْ بِهَا شَيْءٌ ، أَغْنَى ، وَاحِدَتُهُ ذُؤُونَةٌ . وَذُؤُنْتُ الْأَرْضُ : أَنْبَتِ الذَّائِبِينَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَخَرَجُوا يَتَذَانُّونَ أَيُّ يَطْلُبُونَ الذَّائِبِينَ وَيَأْخُذُونَهَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَلَّ الطَّعَامُ يَأْكُلُ الطَّائِيونَا ؛

الْحَمَضِيُّضُ الرُّطْبُ وَالذَّائِبِينَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَهْمُ فَيَقُولُ ذُؤُونٌ ، وَذَوَانِيْنُ الْجَمْعِ . ابْنُ شَيْبِلٍ : الذُّؤُونُونَ أَسْرَ اللَّوْنِ مُدْمَلِكٌ لَهُ وَرَقٌ لَازِقٌ بِهِ ، وَهُوَ طَوِيلٌ مِثْلُ الطُّرْتُوتِ ، تَبَهُ لَا طَعْمَ لَهُ ، لَيْسَ يَجْلُو وَلَا مَرَّةً ، لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْغَنَمُ ، يَنْبَتُ فِي سَهْلِ الْأَرْضِ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : ذُؤُونٌ لَا رِمَتْ لَهُ ، وَطُرْتُوتٌ لَا أَرْطَاةَ ؛ يُقَالُ هَذَا لِلْقَوْمِ إِذَا كَانَتْ لَهُمْ تَجَدُّدَةٌ وَفَضْلٌ فَهَلَكُوا وَتَغَيَّرَتْ حَالُهُمْ ، فَيُقَالُ : ذَائِبِينَ لَا رِمَتْ لَهَا وَطُرَاتِيثُ لَا أَرْطَى أَيُّ قَدْ اسْتَوْصِلُوا فَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ بَقِيَّةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هُوَ هَلِيبِيُّونَ الْبَرِّ ؛ وَأَنْشَدَ الرَّاجِزُ يَصِفُ نَفْسَهُ بِالرَّخَاوَةِ وَاللَّيْلِ :

كَأَنِّي ، وَقَدَّمِي تَهَيْتُ ،

ذُؤُونٌ سَوَّوْهُ رَأْسُهُ تَكَيْتُ

قَوْلُهُ : تَهَيْتُ أَيُّ تَهَيْتُ التُّرَابَ مِثْلَ هَاتِ لَهُ بِالْعَطَاءِ وَتَكَيْتُ : مَتَشَتُّ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

عَدَاةٌ تَوَلَّيْتُ كَأَنَّهُ سَيُفَكُّمُ

ذَائِبِينَ فِي أَغْنَايَكُمُ لَمْ تَسْكُلْ

١ الضمير في بها يعود إلى السنة المتوالية .

وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ : قَالَ الْجُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أَتَاكَ مِنَ النَّاسِ مِثْلُ الْوَرِيدِ أَوْ مِثْلِ الذُّؤُونِ يَقُولُ اتَّبِعْنِي وَلَا أَتْبِعُكَ ؟ الذُّؤُونُ : نَبْتٌ طَوِيلٌ ضَعِيفٌ لَهُ رَأْسٌ مُدَوَّرٌ ، وَرَبْمَا أَكَلَهُ الْأَعْرَابُ ، قَالَ : وَهُوَ مِنْ ذَاتِهِ إِذَا حَقَّرَهُ وَضَعَّفَ شَأْنَهُ ، شَبَّهَ بِهِ لَصْفَرَهُ وَحِدَاثَةَ سِنِّهِ ، وَهُوَ يَدْعُو الْمَشَائِخَ إِلَى اتِّبَاعِهِ ، أَيُّ مَا تَصْنَعُ إِذَا أَتَاكَ رَجُلٌ خَالَ ، وَهُوَ فِي خَافَةٍ جَسَمُهُ كَالْوَرِيدِ أَوْ الذُّؤُونِ لَكِدَتِهِ نَفْسَهُ بِالْعِبَادَةِ يَحْدَعُكَ بِذَلِكَ وَيَسْتَتْبِعُكَ .

ذَقِنَ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الذُّؤُونَةُ ذُبُولُ الشَّيْءَيْنِ مِنَ الْعَطَشِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْأَصْلُ الذُّؤُونَةُ فَتَقْلَبُ اللَّامُ نُونًا .

ذَمِنَ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مُذْعِنِينَ مَقْرَبِينَ خَاضِعِينَ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ مَسْرَعِينَ ، قَالَ : وَالْإِذْعَانُ فِي اللَّفْظِ الْإِمْرَاعُ مَعَ الطَّاعَةِ ، تَقُولُ : أَدْعِنَ لِي بِحَقِّي ، مَعْنَاهُ طَاوَعَنِي لِمَا كُنْتُ أَلْتَسِمُهُ مِنْهُ وَصَارَ يُبْشِرُ إِلَيْهِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مُذْعِنِينَ مَطِيعِينَ غَيْرِ مُسْتَكْرَهِينَ ، وَقِيلَ : مُذْعِنِينَ مُتَقَادِينَ . وَأَدْعَنَ لِي بِحَقِّي : أَقْرَ ، وَكَذَلِكَ أَمْنَعَنَ بِهِ أَيُّ أَقْرَ طَائِعًا غَيْرِ مُسْتَكْرَهٍ . وَالْإِذْعَانُ : الْإِتْقَانُ . وَأَدْعَنَ الرَّجُلُ : ائْتَقَادَ وَسَلَّسَ ، وَبَنَازَهُ ذَعِنَ يَذْعَنُ ذَعْنًا . وَأَدْعَنَ لَهُ أَيُّ خَضَعَ وَذَلَّ . وَنَاقَةُ مِذْعَانُ : سَلِيسَةُ الرَّأْسِ مُتَقَادَةٌ لِقَائِدِهَا .

ذَقَنَ : الْجَوْهَرِيُّ : ذَقَنَ الْإِنْسَانُ مُجْتَمِعَ لِحَبِيبِهِ . ابْنُ سَيِّدٍ : الذَّقْنُ وَالذَّقْنُ مُجْتَمِعُ الْمُتَحَبِّينَ مِنْ أَسْفَلِهَا ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ مَذْكُورٌ لَا غَيْرَ ؛ قَالَ : وَفِي الْمَثَلِ : مُثْقَلٌ اسْتَعَانَ بِذَقْنِهِ وَذَقْنِهِ ؛ يُقَالُ هَذَا لِمَنْ يَسْتَعِينُ بِنَ لَا دَفْعَ عِنْدَهُ وَبَيْنَ هُوَ أَذَلُّ مِنْهُ ، وَقِيلَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ الذَّلِيلِ يَسْتَعِينُ بِرَجُلٍ آخَرَ مِثْلَهُ ، وَأَصْلُهُ

وَذَقْنَهُ ذَقْنًا : قَدَّه . والذَّقُون من الإبل : التي
تقبل ذَقْنَهَا إلى الأرض تستعين بذلك على السير ، وقيل :
هي السريعة ، والجمع 'ذُقْن' ؛ قال ابن مقبل :

قد صَرَّحَ السَّيْرُ عَنْ كَثْبَانٍ ، وَابْتَذَلَ

وَقَعُ الْمُحَاجِنِ بِالْمَهْرَةِ الذَّقْنِ .

أي ابتذلت المهرة الذقن بوقع المحاجن فيها فضرها
بها ، فقلب وأنت الوقع حيث كان من سبب المحاجن .
والذاقنة : كالذقون ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأُنشد :

أَحْدَثْتُ لَهْ سُكْرًا ، وَهِيَ ذَاقِنَةٌ ،

كَأَنَّهَا تَحْتَ رَحْطِي مِسْحَلٌ نَعِيرٌ

وَذَقْنَتِ الدَّلُو ، بالكسر ، ذَقْنًا ، فهي ذَقْنَةٌ ؛
مالت سَفْطَهَا . ودلو ذَقْنَى : مائلة الشفة ؛ وأُنشد
ابن بري :

أَنْتَعْتُ دَلْوًا ذَقْنَى مَا تَعْتَدِلُ

ودلو ذقون من ذلك . الأصمعي : إذا حَرَزَتْ
الدلو فجاءت شفتها مائلة قيل ذَقْنَتْ ذَقْنًا .
وناقة ذقون : تؤخى ذقنها في السير ، وفي التهذيب :
تحرك رأسها إذا سارت . وامرأة ذقناه : ملتوية الجهاز .
وفي نوادر العرب : ذاقنني فلان ولاقنني ولاعذني
أي لازني وضايقي .

والذقن : الشئخ . وذِقَان : جبل .

ذَقْن : ذَنْ الشئ ؛ يَذْنُ ذَنْبًا : سأل . والذَّيْنِ
والذَّئَان : المخاط الرقيق الذي يسيل من الأنف ،
وقيل : هو المخاط ما كان ؛ عن اللحياني ، وقيل :
هو الماء الرقيق الذي يسيل من الأنف ؛ عنه أيضاً ؛
وقال مرة : هو كل ما سال من الأنف . وذَنْ أَنْفُهُ
يَذْنُ إذا سال ، وقد ذَنَيْتَ بِأَرْجُلِكَ ذَنْبًا
وَذَنَنْتُ أَذْنَ ذَنْبًا ، ورجل أذن ذنبا وامرأة ذنبا .
والأذن أيضاً : الذي يسيل منخرا جيبعا ، والفعل

أَنْ البعير يحمل عليه الحمل الثقيل فلا يقدر على النهوض ،
فيعتمد بذقنه على الأرض ، وصحفه الأثرم ؛ علي بن
الغيرة بحضرة يعقوب فقال : 'مُثْقَلٌ استعان بذقنه ،
فقال له يعقوب : هذا تصحيف إنما هو استعان بذقنه ،
فقال له الأثرم : إنه يريد الرياسة بسرعة ثم دخل بيته ،
والجمع أذقان . وفي التنزيل العزيز : وَيَخْرِقُونَ لِلْأَذْقَانِ
سَجْدًا ؛ واستعاره امرؤ القيس للشجر ووصف سحابا
فقال :

وَأَضْحَى بَسَحُ الْمَاءِ عَنْ كُلِّ فَيْقَةٍ ،

يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحُ الْكَثْمَلِ

والذاقنة : ما تحت الذقن ، وقيل : الذاقنة رأس
الخلقوم . وفي الحديث عن عائشة ، رضي الله عنها :
'توفي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين سحري
وتحيري وحاقنتي وذاقنتي ؛ قال أبو عبيد : الذاقنة
طرف الخلقوم ، وقيل : الذاقنة الذقن ، وقيل : ما
يناله الذقن من الصدر . ابن سيده : الحاقنة الترقوة ،
وقيل : أسفل البطن بما يلي السرة ، قال أبو عبيد : قال
أبو زيد وفي المثل لألحِقَنُ حَوَاقِنِكَ بِذَوَائِكَ ،
فذكرت ذلك للأصمعي فقال : هي الحاقنة والذاقنة ،
قال : ولم أره وقف منها على حد معلوم ، فأما أبو
عمرو فإنه قال : الذاقنة طرف الخلقوم الثاني ، وقال
ابن جبلة : قال غيره الذاقنة الذقن .

وَذَقْنُ الرَّجُلِ : وضع يده تحت ذقنه . وفي حديث
عمر ، رضي الله عنه : أَنْ عِمْرَانَ بْنِ سَوَادَةَ قَالَ لَهُ :
أَرْبَعُ خِصَالٍ عَاتَبْتُكَ عَلَيْهَا رَعِيْتُكَ ، فَوَضَعَ عُوْدَ
الدَّرَّةِ ثُمَّ ذَقَنَ عَلَيْهَا وَقَالَ : هَاتِ 1 . وفي رواية :
فَذَقَنَ بِسَوْطِهِ يَسْتَعِم . يقال : ذَقَنَ عَلَى يَدِهِ وَعَلَى
عِصَاهُ ، بالتشديد والتخفيف ، إذا وضعه تحت ذقنه
واتكأ عليه . وذَقْنَهُ بِذَقْنِهِ ذَقْنًا : أصاب ذقنه ،
فهو مذقون . وذَقْنُهُ بِالْعَصَا ذَقْنًا : ضربته بها .

كالفعل والمصدر كالمصدر ، والذي يسيل منه الذَّئِنُ .
ابن الأعرابي : الذَّئِنَيْنِ سِيلَانِ الذَّئِنَيْنِ ، والذَّئَانِي شَبهُ
المخاطب يقع من أنوف الإبل ؛ وقال كراع : لَمَّا هُوَ
الذَّئَانِي ، وقال قوم لا يوثق بهم : لَمَّا هُوَ الزَّئَانِي .
والذَّئِنُ : سَيْلَانِ الْعَيْنِ . والذَّئَاءُ : المرأة لا ينقطع
حيضها ، وامرأة ذَّئَاءَ من ذلك . وأصل الذَّئِنِ فِي
الأنف إذا سال . ومنه قول المرأة للحجاج تَشَقَّعَ لَهُ
فِي أَنْ يُعْغِي ابْنَهَا مِنَ الْغَرَوِ : إِنْسِي أَنَا الذَّئَاءُ أَوْ
الضَّهْيَاءُ . والذَّئِنُ : ماء الفحل والحمار والرجل ؛ قال
الشَّاعِرُ يصف عَيْرًا وَأَنْثَى :

ثَوَائِلُ مِنْ مِصَكٍ أَنْصَبَتْهُ
حَوَالِبُ اسْتَهْرَتْهُ بِالذَّئِنِ

هكذا رواه أبو عبيد ، ويروى : حَوَالِبُ اسْتَهْرَبَتْهُ ،
وهذا البيت أورده الجوهري مستشهداً به على
الذَّئِنِ المخاطب يسيل من الأنف ، وقال : الأسْهَرَانِ
عَيْرَانِ ؛ قال ابن بري : وثَوَائِلُ أي تَنْجُو أي
تَعْدُو هذه الْأَتَانِ الحاملُ هَرَبًا من حِصَارٍ شَدِيدٍ
مُعْتَلِمٍ ، لأن الحامل تنقع الفحل ، وحَوَالِبُ : مَا
يَتَحَلَّبُ إِلَى ذِكْرِهِ مِنَ الْمَنَى ، وَالْأَسْهَرَانِ : عِرْقَانِ
يَجْرِي فِيهِمَا مَاءُ الْفَحْلِ ، وَيُقَالُ هُمَا الْأَبْلَدُ وَالْأَبْلَجُ ،
وَذَنٌ يَذِنُ ذَيْنًا إِذَا سَالَ . الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ يَذِنُ
فِي مِشْبَتِهِ ذَيْنًا إِذَا كَانَ بِمِشْيَةِ ضَعِيفَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ
لِابْنِ أَحْمَرَ :

وإن الموت أذنتي من خيال ،
ودون العيش تهوادة ذيننا

أي لم يرفق بنفسه . والذَّئَانَةُ : بقية الشيء المالك
الضعيف . وإن فلانًا لِيَذِنَ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا هَالِكًا
هَرَمًا أَوْ مَرَضًا . وفلان يَذِنُ فلانًا عَلَى حَاجَةٍ
يَطْلُبُ مِنْهُ أَي يَطْلُبُ إِلَيْهِ وَيَسْأَلُهُ إِيَّاهَا . والذَّئَانَةُ ،

بالنون والضم : بقية الذَّئِنِ أَوْ الْعِدَّةِ لِأَنَّ الذَّئَانَةَ
بالباء ، بقية شيء صحيح ، والذَّئَانَةُ ، بالنون ، لا
تكون إلا بقية شيء ضعيف هالك يَذِنُهَا شَيْئًا بَعْدَ
شيء . وقال أبو حنيفة فِي الطَّعَامِ ذَيْنَاءَ ، ممدود ؛
ولم يفسره إلا أَنَّهُ عَدَلَهُ بِالْمُرَيْرَاءِ ، وَهُوَ مَا يُخْرِجُ
مِنَ الطَّعَامِ فَيُرْسِي بِهِ . والذَّئِنُ : لُغَةٌ فِي الذَّئِلِ
وَهُوَ أَسْفَلُ الْقَمِيصِ الطَّوِيلِ ، وَقِيلَ : نَوْنَهَا بَدَلَ مِنْ
لَامِهَا . وَذَوَانُ الْقَمِيصِ : أَسْفَلُهُ مِثْلُ ذَلَالِهِ
وَاحِدُهَا ذَوْتَانُ وَذَلُّذَلُ ؛ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ،
وَذَكَرَ فِي هَذَا الْمَكَانِ فِي الثَّنَائِي الْمُضَاعَفِ : الذَّائِي
نَبَتَ ، وَاحِدُهَا ذَوْتُونُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كل الطعام يأكل الطائوثنا
الحمصيص الرططب والذائينا

قال : ومنهم من لا يجز فيقول ذَوْتُونُ وَذَوَائِي
لِلْجَمْعِ .

ذهن : الذَّهْنُ : الْفَهْمُ وَالْعَقْلُ . وَالذَّهْنُ أَيْضًا : حِفْظُ
الْقَلْبِ ، وَجَمْعُهَا أَذْهَانٌ . تَقُولُ : أَجْعَلُ ذَهْنَكَ لِمَا
كَذَا وَكَذَا . وَجَلَّ ذَهْنٌ وَذَهْنٌ كِلَاهُمَا عَلِمُ
النَّسَبِ ، وَكَأَنَّ ذَهْنًا مَفِئَةً مِنْ ذَهْنٍ . وَفِي التَّوَادُرِ
ذَهْنْتُ كَذَا وَكَذَا أَي فَهِمْتُ . وَذَهْنْتُ عَنْ كَذَا
فَهَيْتُ عَنْهُ . وَيُقَالُ : ذَهَنْتِي عَنْ كَذَا وَأَذَهَنْتُ
وَاسْتَذَهَنْتِي أَي أَنَسَانِي وَأَهْلَانِي عَنْ الذِّكْرِ
الْجَوْهَرِيِّ : الذَّهْنُ مِثْلُ الذَّهْنِ ، وَهُوَ الْفِطْنَةُ
وَالْحِفْظُ . وَفُلَانٌ يَذْهِنُ النَّاسَ أَي يُفَاطِنُهُمْ
وَذَاهَنْتِي فَذَهَنْتُهُ أَي كُنْتُ أَجْوَدَ مِنْهُ ذَهْنًا
وَالذَّهْنُ أَيْضًا : الْقُوَّةُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

أثو يرجل بها ذهنها ،
وأعيت بها أختها الغائرة

والغائرة هنا : الْبَاقِيَةُ .

دخيل ، وهو نحو عُروَن ، وأما قول رؤبة :

مُسْرَوَلٌ فِي آلِهِ مُرَبَّنٌ

ومُرَوَّبَن ، فلما هو فارسي معرب ؛ قال ابن دريد وأحسبه الذي يسمى الرّان . التهذيب : أبو عمر المرتّين المرتفع فوق المكان ، قال : والمرتبّيس مثله ؛ وقال الشاعر :

وَمُرْتَبَيْنِ فَوْقَ الْمَضَابِرِ لَفَجْرَةٍ
سَمَوَتْ لِيْلِهِ بِالسَّانِ فَادْبَرَا

ورُبَّان كل شيء : معطيه وجاعته ، وأخذته برُبَّانٍ ورُبَّانِهِ . ورُبَّانُ السفينة : الذي يُجَرِّبُهَا ، ويَجِبُّ كِبَارِيْنَ ؛ قال أبو منصور : وأظنه دخيلاً .

رثن : الرثن : الخلط ، ومنه المرتثة . ابن سيده الرثن خلط العيين بالشحم ، والمرثثة الحبزة المشحمة ، ونسب الأزهري هذا القول إلى الليث وقال : حرّصت على أن أجد هذا الحرف لغير الليث فلم أجد له أصلاً ، قال : ولا آمن أن يكون الصواب المرتثة ، بalth ، من الرثان وهي الأمطار الخفيفة فكأن ترثيتها ترؤيتها بالدمر .

رثن : الرثان : قطار المطر يفصل بينها سكون . وقال ابن هاني : الرثان من الأمطار القطار المتتابعة يفصل بينها ساعات ، أقل ما بينها ساعة وأكثر ما بينها يوم وليلة . وأرض مرتثة ترثينا ومرثمة ومتردة كل ذلك إذا أصابها مطر ضعيف . وفي نوادر الأعراب : أرض مرتثونة أصابتها رثثة أي مرتكوكة ، وأصاحب رثان ورثام ، وقد رثنت الأرض ترثيناً عن كراع ؛ قال ابن سيده : والقياس رثنت كطلنت وبغثنت ورثنت وطثنت وما أشبه ذلك . الأزهري : قال بعض من لا اعتداه : قوله « ووثت » هكذا في الأصل ، ولها ورثت .

ذون : الكسائي في الذآنين : منهم من لا يجر فيقول ذونون وذوانين للجمع ، قال : والذونون في هيئة الملبثون مسبوع من العرب . ابن الأعرابي : التذون الثعنة ، والذان والذنين العيب .

ذين : الذين والذان : العيب . وذامه وذانه وذابه إذا عابه . وقال أبو عمرو : هو الذينم والذام والذان والذاب بمعنى واحد ؛ وقال قيس بن الخطيم الأنصاري :

أَجَدُّ بَعَثَرَةٍ غُثْيَانُهَا ،

فَتَهْجُرُ أَمْ سَأَلْنَا سَأَلُهَا ؟

ردذنا الكتبية مقلولة ،

بها أفنئها وبها ذائها

وقال كِنَازُ الجَرَمِي :

ردذنا الكتبية مقلولة ،

بها أفنئها وبها ذابها

ولست ، إذا كنت في جانب ،

أذم العشيرة ، أغتابها

ولكن أطاوع ساداتها ،

ولا أنعلكم ألقابها

وفي شعره لإقواء في المرفوع والمنسوب . والمذان لغة في المذال .

فصل الرام

رأن : ابن بري : الأرائى نبت ، واليُوصُ غمره ، والفرزُح حبّه ، هكذا وجدت في كتاب ابن بري ، وذكر في ترجمة أرْن : الأرائية نبت من الحمض لا بطول ساقه ، والأرائى جنة الضعة وغير ذلك . وابن : الرَبُونُ والأَرْبُونُ والأَرْبانُ : العَرَبِيُّونُ ، وكرها بعضهم . وأرْبَتَه : أعطاء الأَرْبُونِ ، وهو

قَرَّتْ المرأةُ إذا طلت وجهها بغُمرَةٍ .

ثعن : ارْتَعَنَ المطرُ : كثُرَ ؛ قال ذو الرمة :

كأنه بعدَ رِياحٍ تَدَهَّهه ،

ومُرْتَعِنَاتِ الدُّجُونِ ثَيْبَةٌ

الأزهري : المرْتَعِنُ من المطر المُسْتَرْسِلُ السائل ؛

قال : وقال ابن السكيت في قول النابغة :

وكلُّ مُلِثٍ مَكْفُوهٍ سحابه ،

كَيْشِ الثَّوَالِي ، مُرْتَعِنٌ الأسافلُ

قال : مُرْتَعِنٌ متساقط لبس بسريح ، وبذلك يوصف

الغيث . وارْتَعَنَ المطر إذا ثبت وجاد ، وهو

يَرْتَعِنُ ارْتِعْنَانًا . والمرْتَعِنُ : السيل الغالب .

والمرْتَعِنُ : الرجل الضعيف المسترخي . وارْتَعَنَ :

استرخى . وكل مسترخ متساقط مُرْتَعِنٌ . ويقال :

جاء فلان مُرْتَعِنًا ساقط الأكثاف أي مسترخياً .

والارْتِعْنَانُ : الاسترخاء ؛ قال ابن بري : شاهده

قول أبي الأسود العجلي :

لما رآه جَسْرَبًا مَجْنًا ،

أَقْصَرَ عَنْ حَسْناءِ وارْتَعْنًا

والمرْتَعِنُ من الرجال : الذي لا يَحْضِي على هَوَلٍ .

وجن : رَجَنَ بالمكان ، وفي نسخة : رَجَنَ الرجلُ

بالمكان يَرْجُنُ رُجُونًا إذا أقام به . والراجِنُ :

الآلف من الطير وغيره مثل الداجِنِ . وشاة راجِنٌ :

مقيمة في البيوت ، وكذلك الناقة . رَجَنَتْ قَرْجُنُ

رُجُونًا وأَرْجَنَتْ . وَرَجَنَها هو يَرْجُنها رَجْنًا حبسها

عن المرعى على غير علف ، فإن أمسكها على علف قيل

رَجَنَها قَرْجِنًا . وَرَجَنَ الدابةَ يَرْجُنها رَجْنًا ،

فهي مرجونة إذا حبسها وأساء علفها حتى تَهْزُلَ ،

وَرَجَنَتْ هي بنفسها رُجُونًا ، يتعدى ولا يتعدى .

١ قوله « قال ذو الرمة » الذي في المعجم : قال رؤبة .

ابن شميل : رَجَنَ القومُ رِكابَهُمْ ، وَرَجَنَ فلانٌ

راحلته رَجْنًا شديدًا في الدار وهو أن يجلسها مُناخَةً

لا يعلفها ، وَرَجَنَ البعيرُ في الثوى واليزيرُ رُجُونًا ،

ورُجُونُهُ اعتلالُهُ . الفراء : رَجَنَتْ الإبلُ وَرَجِنَتْ

أيضًا بالكسر وهي راجنة ، الجوهري : وقد رَجَنَتْها

أفا وأَرْجَنَتْها إذا حبستها لتعلفها ولم تُسَرِّحْها .

وارْتَجَنَ الزُّبْدُ : طَبَخَ فلم يَصْفُ وفسد .

وارْتَجَنَتِ الزُّبْدَةُ : تَفَرَّقَتْ في المِخْفَضِ . الليثاني :

رَجَنَ في الطعامِ وَرَمَكَ إذا لم يَعَفْ منه شيئًا .

وَرَجَنَ البعيرُ في العلفِ رُجُونًا إذا لم يَعَفْ منه

شيئًا ، وكذلك الشاةُ وغيرها . وفي حديث عمر ،

رضي الله عنه : أنه كتب في الصدقة إلى بعض عُمَّاله

كتابًا فيه : ولا تَحْبِسِ الناسَ أوْلَئِهِمْ على آخرهم فإن

الرَّجْنَ للماشية عليها شديدٌ ولها مُهْلِكٌ ؛ بمن الرَجْنُ :

الإقامة بالمكان . وَرَجَنَتْ الرجلُ أَرْجِنُهُ رَجْنًا

إذا استحييت منه ؛ وهذا من نوادر أبي زيد .

وارْتَجَنَ عليهم أمرهم : اختَلَطَ ، أخذ من ارْتِجَانِ

الزُّبْدِ إذا طَبَخَ فلم يَصْفُ وفسد ، وأصله من ارْتِجَانِ

الإذْوَبةِ ، وهي الزبدة تخرج من السقاء مختلطة

بالرائب الحار فتوضع على النار ، فإذا غلى ظهر الرائبُ

مختلطًا بالسمن فذلك الارْتِجَانُ ؛ قال أبو عبيد : وإياه

عنى بَشْرُ بن أبي خازم بقوله :

فكنتم كذاتِ التَّدَرِّ لم تَدَرِ ، إذ غَلَّتْ ،

أَثْنَرُها مَذْمُومَةٌ أم تُذْيِبُها ؟

وهم في مَرْجُوةٍ أي اختلاط لا يدرون أيقبسون أم

يظعنون .

والرَّجَّاةُ : الإبل التي تحمل المتاع ؛ قال ابن سيده :

ولا أعرف له فعلًا ، وعندي أنه اسم كالجَبَّانةِ .

وجحن : ارْتَجَحَنَ الشيءُ : اهتز . وارْتَجَحَنَ : وقع

بجرة . وارْتَجَحَنَ : مال ؛ قال :

وَسَرَّابٌ خُسْرَوَانِي إِذَا
ذَاقَهُ الشَّيْخُ تَغَتَّى وَارْجَعَنْ

وفي المثل : إِذَا ارْجَعَنْ شَاصِيًا فَارْفَعْ يَدَا أَي إِذَا
مَالَ رَافِعًا وَسَقَطَ وَرَفَعَ رَجْلِيهِ ، يَعْنِي إِذَا خَضَعَ لَكَ
فَاكْتَفَتْ عَنْهُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْمُرْجَعَنْ الْمَائِلُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِيَةً بِقَيْدٍ :

أَيَا أُخِثَ عَدُوٌّ ، أَيْ شَيْبَةً كَرَمَةٍ
جَرَى السَّيْلُ فِي قَرْيَانِيهَا فَارْجَعَنْتْ

أَرَادَ أَنَّهُ أَوْقَرَتْ حَتَّى مَالَتْ مِنْ كَثْرَةِ حِمْلِهَا . وَيَقَالُ :
أَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ مُرْجَعَنْ لَا أَدْرِي أَيُّ قِتْنِيهِ أُرَكِّبُ
وَأَيُّ صَرْعِيهِ وَصَرْفِيهِ وَرَوْقِيهِ أُرَكِّبُ . وَيَقَالُ :
فُلَانٌ فِي دُنْيَا مُرْجَعْتَةٍ أَيِ وَاسِعَةٍ كَثِيرَةٍ . وَامْرَأَةٌ
مُرْجَعْتَةٌ إِذَا كَانَتْ سَبِيحَةً ، فَإِذَا مَشَتْ تَقَبَّيَاتٌ فِي
مِشْبَتِهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فِي حُجُرَاتِ
الْقُدُسِ مُرْجَعَتَيْنِ ؛ مِنْ ارْجَعَنْ الشَّيْءُ إِذَا مَالَ
مِنْ ثِقَلِهِ وَتَحَرَّكَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي صِفَةِ
السَّحَابِ : وَارْجَعَنْ بَعْدَ تَبَسُّقٍ أَيِ ثِقَلٍ وَمَالَ
بَعْدَ عُلُوِّهِ ، وَهَذَا الْحَرْفُ أَوْرَدَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالْأَزْهَرِيُّ
وَالْجَوْهَرِيُّ جَمِيعُهُمْ فِي حَرْفِ النُّونِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي حَرْفِ النُّونِ عَلَى أَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّةٌ ،
قَالَ : وَغَيْرُهُ يَجْعَلُهَا زَائِدَةً مِنْ رَجَعَ الشَّيْءُ يَرْجَعُ
إِذَا ثَقُلَ . وَجَيْشٌ مُرْجَعِنْ وَرَحَى مُرْجَعِيَّةٌ ؛
ثَقِيلَةٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

إِذَا رَجَعَتْ فِيهِ رَحَى مُرْجَعِيَّةٌ ،

تَبَعَّجَ تَجَاعَجًا غَزِيرَ الْحَوَافِلِ

وَلِيلَ مُرْجَعِنْ : ثَقِيلَ وَاسِعَ . وَارْجَعَنْ السَّرَابُ ؛
ارْتَفَعَ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

تَدْرُ عَلَى أَسْوَقِ الْمُتَمَرِّينِ

رَكَضْنَا إِذَا مَا السَّرَابُ ارْجَعَنْ

وَجَعْنُ : ارْجَعَنْ أَيِ انْبَسَطَ . وَارْجَعَنْ كَارْجَعَنْ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : ضَرَبَهُ فَارْجَعَنْ أَيِ اضْطَجَعَ وَأَلْقَى
بِنَفْسِهِ . وَفِي الْمَثَلِ : إِذَا ارْجَعَنْ شَاصِيًا فَارْفَعْ يَدَا ؛
يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يُقَاتِلُ الرَّجُلَ ، يَقُولُ : إِذَا غَلَبْتَهُ
فَاضْطَجِعْ وَوَقِعْ وَرَفَعَ رَجْلِيهِ فَكُنْتُ يَدَاكَ عَنْهُ ؛
وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

فَلَمَّا ارْجَعْتُوا وَاسْتَرَيْنَا خِيَارَهُمْ ،
وَصَارُوا جَبِيحًا فِي الْحَدِيدِ مُكَلَّدًا

أَيِ فَلَمَّا اضْطَجَعُوا وَغَلَبُوا ، وَحُلَّ مَكَلَّدًا عَلَى لَفْظِ
جَبِيحٍ لِأَنَّهُ لَفْظُهُ مُفْرَدٌ ، وَإِنْ كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا .
الْأَصْمَعِيُّ : اجْرَعَنْ وَارْجَعَنْ وَاجْرَعَبْ وَاجْلَعَبْ
إِذَا صُرِعَ وَامْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَيَقَالُ : ضَرَبْنَا
بِقَهَازِنِنَا فَارْجَعْتُوا أَيِ بَعْصَيْنَا .

وَدَنْ : الرُّدْنُ ، بِالضَّمِّ : أَصْلُ الْكُفِّ . يَقَالُ : قَبِصْ
وَاسِعَ الرُّدْنِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الرُّدْنُ مُقَدَّمٌ كَمِ الْقَبِصِ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَسْفَلُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكُفُّ كُلُّهُ ، وَاجْمَعُ
أَرْدَانُ وَأَرْدَنَةٌ . وَأَرْدَنَتْ الْقَبِصَ وَرَدَنَتْ
تَرْدِنًا : جَعَلَتْ لَهُ رُدْنًا ، وَفِي الْمَحْكَمِ : جَعَلَتْ لَهُ
أَرْدَانًا ؛ قَالَ قَبِصُ بْنُ الْحَطِّيمِ الْأَنْصَارِيُّ :

وَعَمْرُوٌّ مِنْ مَرَوَاتِ الشَّامِ

وَ تَنْفَحُ بِالْمَسْكِ أَرْدَانَهَا

وَالْأَرْدَنْ : ضَرَبٌ مِنَ الْحَزِّ الْأَحْمَرِ . وَالرُّدْنُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : الْفَزُّ ، وَقِيلَ : الْحَزُّ ، وَقِيلَ : الْحَرِيرُ ؛
قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَلَقَدْ أَلْهُو بِيَكْرِي شَادِنِ ،

مَسَهَا أَلَيْنُ مِنْ مَسِّ الرُّدْنِ

وَقَالَ الْأَعَشَى :

يَسْتَقُ الْأُمُورَ وَيَجْتَابُهَا ،

كَشَقَّ الْقَرَارِيَّ تَوْبَ الرُّدْنِ

القراري : الحباط . وقال اللبث في تفسير البيت :
 الرَّدْنُ الحز الأصفر ، والرَّدْنُ الغزل يقتل إلى قدام ،
 وقيل : هو الغزل المنكوس . وثوب مرْدُونُ :
 منسوج بالغزل المرْدُونِ . والمرْدَنُ : المنْزَلُ
 الذي يغزل به الرَّدْنُ . والمرْدَنُ : المظلم .
 وليل مرْدِنُ : مظلم . وعَرَقَ مرْدِنُ ومرْدُونُ :
 قد نَسَسَ الجسدَ كله ؛ وأما قول أبي دؤاد :

أَسَادَتْ لَيْلَةٌ وَيَوْمًا فَلَمَّا

دَخَلْتُ فِي مُسَرِّيخِ مرْدُونِ

فلن بعضهم قال : أراد بالمردون المرْدُونُ ، فأبدل من
 الميم نوناً . والمُسَرِّيخُ : الواسع . وقال بعضهم :
 المرْدُونُ الموصول . وقال شمر : المرْدُونُ
 المنسوج ، قال : والرَّدْنُ الغزل ، أراد بقوله في
 مسربخ مردون الأرض التي فيها السراب ، وقيل :
 الرَّدْنُ الغزل الذي ليس بمستقيم . وأرْدَتِ الحُمَى :
 مثل أرْدَمَتْ . وقال الفراء : رَدْنٌ جلده ،
 بالكسر ، يَرْدَنُ رَدْنًا إذا تقبض وتشنج .

وجمل رادِنِي : جَعَدَ الوَبَرُ كريم جبل يضرب إلى
 السواد قليلاً . والرادِنِي أيضاً من الإبل : الشديد
 الحمرة ؛ قال الأصمعي : ولا أدري إلى أي شيء
 نسب ، قال أبو الحسن : وقد يكون من باب 'قُمَرِي'
 وبُخْتِنِي فلا يكون منسوباً إلى شيء . الأصمعي
 وغيره : إذا خالط حُمرة البعير صفرة كالورس
 قبل أحمر رادِنِي وبعير رادِنِي ، وثاقفة رادِنِي إذا
 خالط حمرتها صفرة كالورس . ويقال الشيء إذا
 خالط حمرة صفرة : أحمر رادِنِي .

والرَّدْنُ : الغِرْسُ الذي يخرج مع الولد في بطن أمه .
 تقول العرب : هذا مِدْرَعُ الرَّدْنِ . ورَدَنْتُ
 المتاعَ رَدْنًا : نَصَدْتُهُ . والرَّدْنُ : صوت وقع
 السلاح بعضه على بعض . وأرْمَكَ رادِنِي : بالتعوا

به كما قالوا أيضاً 'ناصع' ؛ عن ابن الأعرابي .
 ورْدَنِيَّةُ : اسم امرأة ، والرماح 'الرْدَنِيَّةُ' منسوبة
 إليها . الجوهري : القنّاء 'الرْدَنِيَّةُ' والرمح 'الرْدَنِي'
 زعموا أنه منسوب إلى امرأة السهري ، تسمى
 رْدَنِيَّةً ، وكانا يُقَوِّمانِ القنّا بَحَطَّ هَجَرَ . قال :
 وفي كلام بعضهم سَطَنِيَّةُ رْدَنُ ورماح لْدَنُ .
 والرادِنُ : الزعفران ؛ وينشد للأغلب :

وَأَخَذَتْ مِنْ رَادِنٍ وَكَرْمٍ

قال ابن بري : صواب إنشاده بالفاء ؛ وهو :

فَبَصُرْتُ بِعَرْبٍ مُلَامٍ ،

فَأَخَذَتْ مِنْ رَادِنٍ وَكَرْمٍ

ابن السكيت : الأرْدَنُ الثعاس الغالب ، بالضم
 والتشديد ؛ قال الجوهري : ولم يسمع منه فعل .
 ونَعْسَةُ أرْدَنُ : شديدة ؛ قال أبقا' الديوري :

قَدْ أَخَذْتَنِي نَعْسَةُ أرْدَنُ ،

وَمَوْهَبٌ مُبْزَرٌ بِهَا مُصِنٌ

قوله : مُبْزَرٌ قوي عليها ؛ يقول : إن مَوْهَبًا
 صبور على دفع النوم وإن كان شديد الثعاس ؛ قال :
 وبه سمي الأرْدَنُ البلدُ . والأرْدَنُ : أحد أجناد
 الشام ، وبعضهم يخففها . التهذيب : الأرْدَنُ أرض
 بالشام . الجوهري : الأرْدَنُ اسم نهر وكورة
 بأعلى الشام ، والله أعلم .

ورْدَنُ : رادانُ : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وَقَدْ عَلِمْتُ خَيْلَ رِادَانَ أَنِّي

شَدَدْتُ ، وَلَمْ يَشْدُدْ مِنَ الْقَوْمِ فَارِسُ

قال ابن سيده : فإن قلت كيف تكون نونه أصلاً
 وهو في هذا الشعر الذي أنشدته غير مصروف ؟ قيل :
 قد يجوز أن يُعْنَى به البقعة فلا ي صرفه ، وقد يجوز

أن تكون نونه زائدة ، فإن كان ذلك فهو من باب
رَوَدَّ أو رَيَّدَ إما فَعَلَنًا أو فَعْلَنًا رَوَدَان أو
رَوَدَان ، ثم اعتلَّ اعتللاً شاذاً .

وزن : الرِّزْنُ : الثَّقیل من كل شيء . ورجل رَزِينٌ :
ساكن ، وقيل : أصيل الرأي ، وقد رَزَنَ رَزْنَةً رَزَانَةً
ورَزُونًا . ورَزَنَ الشيءَ يَرَزِنُهُ رَزْنًا : دَانَ ثِقْلُهُ
ورفعه لينظر ما ثَقُلَ من خفته . وشيء رَزِين أي
ثَقِيل ، وقيل : رَزَنَ الحَجَرُ رَزْنًا أَثْقَلَ من الأرض .
ويقال : شيء رَزِين ، وقد رَزَنْتُ يدي إذا ثَقَلَتْ .
واسرأة رَزَانٌ إذا كانت ذات ثباتٍ ووقارٍ وعفافٍ
وكانت رَزِينَةً في مجلسها ؛ قال حسان بن ثابت يمدح
عائشة ، رضي الله تعالى عنها :

حَصَانٌ رَزَانٌ لَا تَمُوتُ بِرَبِيبَةٍ ،

وَتُصْبِحُ عَرْمِيَّ مِنْ لُحُومِ الْفَوَاقِلِ

والرَّزَانَةُ في الأصل : الثَّغْلُ .

والرِّزْنُ والرَّزْنُ : أَكْمَةُ تَمَسُّكِ الْمَاءِ ، وقيل : تَقَرُّ
في حَجَرٍ أو غَلْظٍ في الْأَرْضِ ، وقيل : هو مكان
مرتفع يكون فيه الماء ، والجمع أَرْزَانٌ ورَزُونٌ
ورِزَانٌ ؛ قال ساعدة بن جَعْفَرٍ يصف بقر الوحش :

ظَلَّتْ صَوافِينَ بِالْأَرْزَانِ صَادِيَةً ،

في مَاحِقٍ مِنْ نَهَارِ الصَّبْرِ مُعْتَرِقٍ

وقال مُعَبِّدُ الْأَرْقَطِ :

أَحْفَبَ مِيفَاءَ عَلَى الرِّزْنُونِ ،

حَدَّ الرِّيعِ أَرْنِ أَرُونِ

لَا تَخْطِلِ الرَّجْعُ ، وَلَا قَرُونِ

لَا حِقِرَ بَطْنُهُ بِقَرَمَى سَبِينِ

وقال ابن حنزة : هو الرِّزْنُ ، بالكسر لا غير .

قال ابن بري : وببيت ساعدة بما يدل أنه رِزْنٌ ، لأن

١ قوله « عترق » الذي في مادة عترق من الصلاح عظم .

فَعَلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ إِلَّا قَلِيلًا . وقد تَوَزَّنَ
الرجل في مجلسه إذا تَوَقَّرَ فيه . والرَّزَانَةُ : الوَقَارُ ،
وقد رَزَنَ الرجل ، بالضم ، فهو رَزِينٌ أي وَثُورٌ .
والرَّزَانُ : منافع الماء ، واحدها رِزْنَةٌ ، بالكسر .
والرِّزُونُ : بقايا السيل في الْأَجْرَافِ ؛ قال أبو
ذؤيب :

حتى إذا مُحِزَّتْ مِياهُ رِزُونِهِ

الأصمعي : الرِّزُونُ أماكن مرتفعة يكون فيها الماء ،
واحدها رَزْنٌ . ويقال : الرِّزْنُ المكان الصلب ،
وقيل : المكان المرتفع ، وقيل : المكان الصلبُ
وفيه طَبَانِيَةٌ تَمَسُّكُ الْمَاءِ ؛ وقال أبو ذؤيب في
الرِّزُونِ أيضًا :

حتى إذا مُحِزَّتْ مِياهُ رِزُونِهِ ،

وبأي حَزٍّ مَلَاوَةٍ يَنْتَقِطُ

والرِّزْنُ : مكان مشرف غليظ إلى جنبه ، ويكون
منفرداً وحده ، ويَقْعُدُ على وجه الأرض للدُّعُوفِ
حجارةٍ ليس فيها من الطين شيء لا يَبْنَت ، وظهره
مستو .

والرِّزْنَةُ : الكُؤُةُ ، وفي المحكم : الحرق في أعلى
السقف . التهذيب : يقال للكُؤُةِ النافذة الرِّزُونُ ،
قال : وأحسبه معرباً ، وهي الرِّزَانُ تَكَلَّتْ بها
العرب . الليث : الأَرَزْنُ شجرٌ مُصَلَّبٌ تتخذ منه
عَصِيٌّ مُصَلَّبٌ ؛ وأنشد :

وَنَبْعَةٌ تَكْسِرُ مُصَلَّبَ الْأَرَزْنِ

وأنشد ابن الأعرابي :

إِنِّي وَجَدْتُكَ مَا أَضْيِي الْفَرِيمَ ، وَإِنْ

حَانَ الْقَضَاءُ ، وَلَا رَقَّتْ لَهُ كَبْدِي

إِلَّا عَصَا أَرَزْنٍ طَارَتْ بُرَايَتُهَا ،

تَنْوُءُ ضَرْبَتُهَا بِالْكَفِّ وَالْعَضْدِ

وأنشد ابن بري لشاعر :

أَعْدَدْتُ لِلضَّيْفَانِ كَلْبًا ضَارِبًا
عندي ، وَقَضَلَ هِرَاقُوذٌ مِنْ أُرْزَنْ
وَمَعَاذِرًا كَذِبًا ، وَوَجْهًا بَاسِرًا ،
وَتَشَكِّيًّا نَحْضَ الزَّمَانِ الْأَزْنَ

وسن : الرَّسْنُ : الجبل . والرَّسْنُ : ما كان من
الأزمنة على الأنف ، والجمع أرسان وأرْسُنْ ، فأما
سبويه فقال : لم يكسر على غير أفعال . وفي المثل :
مَرَّ الصَّعَالِكُ بِأُرْسَانِ الْحَبْلِ ؛ يضرب للأمر يسرع
ويتتابع . وقد رَسَنَ الدابة والفرس والناقة بِرَسْنِهَا
وَبَرَسْنِهَا رَسْنًا وَأُرْسَنَهَا ، وَقِيلَ : رَسَنَهَا شَدَّهَا ،
وَأُرْسَنَهَا جَعَلَ لَهَا رَسْنًا ، وَحَزَمْتُهُ : شَدَدْتُ حِزَامَهُ ،
وَأَحْزَمْتُهُ : جَعَلْتُ لَهُ حِزَامًا ، وَرَسَنَتِ الْفَرَسُ ،
فَهُوَ مَرَسُونٌ ، وَأُرْسَنَتْهُ أَيْضًا إِذَا شَدَدَتْهُ بِالرَّسْنِ ؛
قال ابن مقبل :

هَرَيْتُ قَصِيرُ عِذَارِ اللَّجَامِ ،
أَسِيلُ طَوِيلُ عِذَارِ الرَّسْنِ

قوله : قصير عذار اللجام ، يريد أن مشق شدقيه
مستطيل ، وإذا طال الشق قصُر عذار اللجام ، ولم
يصفه بقصر الحد وإنما وصفه بطوله بدليل قوله : طويل
عذار الرسن . وفي حديث عثمان : وَأَجْرَرْتُ
الْمَرَسُونَ رَسَنَهُ ؛ الْمَرَسُونَ : الذي جعل عليه
الرسن وهو الجبل الذي يقاد به البعير وغيره ؛ ويقال :
رَسَنَتِ الدابة وَأُرْسَنَتْهَا ؛ وأجروته أي جعلته
يجرّه ، يريد خلبته وأهملته يرعى كيف شاء ، المعنى
أنه أخبر عن مسامحته وسجاجة أخلاقه وتركه
التضييق على أصحابه ؛ ومنه حديث عائشة ، رضي
الله عنها : قالت ليزيد بن الأصم ابن أخت ميمونة
وهي ثعالبه : ذَهَبَتْ وَالله مَيْمُونَةٌ وَرُمِي بِرَسْنِكَ

على غاربك أي خلعتي سبيلك فليس لك أحد يمنعك
بما تريد .

وَالْمَرَسِينُ وَالْمَرَسْنُ : الأنف ، وجمعه المراسين ،
وأصله في ذوات الخافر ثم استعمل للإنسان . الجوهري :
الْمَرَسِينُ ، بكسر السين ، موضع الرسن من أنف
الفرس ، ثم كثر حتى قيل مَرَسِينُ الْإِنْسَانِ . يقال :
فعلت ذلك على رغم مَرَسِينِهِ وَمَرَسْنِهِ ، بكسر الميم
وفتح السين أيضاً ؛ قال العجاج :

وَجَبْنَةٌ وَحَاجِبٌ مُزَجَّبًا ،
وَقَاحِبٌ وَمَرَسِنٌ مُسَرَّجًا

وقول الجعدي :

سَلِسَ الْمَرَسْنُ كَالسَّيْدِ الْأَزَلِ

أراد هو سلس القياد ليس بصلب الرأس ، وهو
الخراطوم .

وَالرَّاسِنُ : نبات يشبه نبات الزنجبيل .

وبنو رسن : حية .

وسطن : الرساطون : شراب يتخذ من الحمر والعسل ،
أعجبية لأن فعالولاً وفعالولاً ليسا من أبنية كلامهم .
قال الليث : الرساطون شراب يتخذه أهل الشام من
الحمر والعسل ؛ قال الأزهري : الرساطون بلسان
الروم ، وليس بعربي .

وشن : الرشن ، بسكون الشين : الفُرْشَة من الماء .
والراشين : الداخل على القوم الآتي لبأكل ، وَرَسَنَ
يَرَسْنُ رَشْنًا . أبو زيد : رَشَنَ الرَّجُلُ يَرَشْنُ
رَشْنًا ، فهو رَاشِنٌ ، وهو الذي يتعهد مواقيت
طعام القوم فيعتزّهم اغتراراً ، وهو الذي يقال
له الطغفلي . الجوهري : الراشن الذي يأتي الولية
ولم يدع إليها ، وهو الذي يسمى الطغفلي ، وأما
الذي يَتَحَيَّنُ وقت الطعام فيدخل على القوم وهم

يأكلون فهو الوارث^١ . ويقال : رَشَنَ الرجل إذا تَطَفَّلَ ودخل بغير إذن . ويقال للكلب إذا ولغ في الإناء : قد رَشَنَ رُشُونًا ؛ وأنشد :

ليس يقصِّل حَلِسٍ حِلْسَمَ ،

عند البيوت ، راشين مِقَمَ^٢

ورَشَنَ الكلبُ في الإناء يَرُشَنُ رَشْنًا ورُشُونًا ؛ أدخل رأسه فيه ليأكل ويشرب ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

تَشْرَبُ ما في وَطَنِها قَبْلَ الْعَيْنِ ،

ثُعَارِضُ الكلبِ إذا الكلبُ رَشَنُ

والرُوشَنُ : الرُفُ . أبو عمرو : الرُفِيفُ الرُوشَنُ ، والرُوشَنُ الكثرة .

وصن : رَصَنَ الشيء ، بالضم ، رَصَانَةً ، فهو رَصِينٌ ؛ ثبت ، وأرَصَنَهُ : أثبتته وأحكمه . ورَصَنَهُ : أكمله . الأصمعي : رَصَنَتُ الشيء أرَصَنُهُ رَصْنًا أكملته . والرَصِينُ : المحكم الثابت . أبو زيد : رَصَنَتُ الشيء معرفة أي علمته . ورجل رَصِينٌ : كزكز ، وقد رَصَنَ . ورَصَنَتُ الشيء : أحكمته ، فهو مَرَصُونٌ ؛ قال لبيد :

أو مُسْلِمٌ عَمِلَتْ لَهُ عُلُوِيَّةٌ ،

رَصَنَتْ ظُهُورَ رَوَاجِبٍ وَبَنَانِ

أراد بالسلم غلاماً وَصَنَتْ يده امرأة من أهل العالية . وفلان رَصِينٌ مجانك أي حَفِيٌّ بها . ورَصَنَتْهُ بلساني رَصْنًا : شتمته . ورجل رَصِين الجوف أي مُوجِعَ الجوف ؛ قال :

يقول لبي رَصِينُ الجوفِ فاسقوني

١ قوله « حليم » كذا ضبط الأصل هنا وكذلك في المعجم ، وضبط في مادة ح ل س م بفتح اللام المشددة وسكون السين وتخييف الميم عكس ما هنا ومثله في التكملة وغيرها .

٢ قوله « وشمته يده » ومنه ساعد مرصون أي موشوم كما في التكملة ، قال : والمرصن كخبز حديدية تكوى بها الدواب .

والرُصَيْنَانِ في ركبة الفرس : أطرافُ القَصَبِ المركب في الرُصْفَةِ .

ورُصْنُ : المَرَصُونُ : شِبْهُ المَنْصُودِ من الحجارة ونحوها يضم بعضها إلى بعض في بناء أو غيره . وفي نوادر الأعراب : رُصِنَ على قبره وَضِيدٌ وَضِيدٌ ورُئِدَ كله واحد .

وطن : رَطَنَ العجمي رُطْنًا رَطْنًا : تكلم بلغته . والرُّطَانَةُ والرُّطَانَةُ والمُرَاطِنَةُ : التكلم بالعجمية ، وقد تَرَاطَنَّا . تقول : رأيت أعجميين يتَرَاطَنَانِ ، وهو كلام لا يفهمه العرب ؛ قال الشاعر :

كما تَرَاطَنَ في حافاتها الرُّومُ

ويقال : ما رُطِينَاكَ هذه أي ما كلامك ، وما رُطِينَاكَ ، بالتخفيف أيضاً . وتقول : رَطَنْتُ له رُطَانَةً ورَاطَنْتُه إذا كلمته بالعجمية . وتَرَاطَنَ القومُ فيما بينهم ؛ وقال طرفة بن العبد :

فَأَنَارَ فَارِطُهُمْ غَطَاطًا جُبًّا

أصواتهم كترَاطِنِ الفُرمِ

وفي حديث أبي هريرة قال : أتت امرأة فارسية فَرَطَنَتْ له ؛ قال : الرُّطَانَةُ ، بفتح الراء وكسرها ، والثرَاطِنُ كلام لا يفهمه الجمهور ، وإنما هو مُوَاضَعَةٌ بين اثنين أو جماعة ، والعرب تخص بها غالباً كلام العجم ؛ ومنه حديث عبد الله بن جعفر والتجاشي : قال له عمرو أما ترى كيف يَرُطِنُونُ بِحِزْبِ الله أي يَكْنُثُونُ ولم يُصَرِّحُوا بأسمائهم .

والرُّطَانَةُ والرُّطُونُ ، بالفتح : الإبل إذا كانت رِفَاقًا ومعها أهلوها ، زاد الأصمعي : إذا كانت كثيراً ؛ قال : ويقال لها الطُّحَّانَةُ والطُّحُونُ أيضاً ، ومعنى الرِّفَاقِ أي كَهْضُوا على الإبل لمتارين من الفُرَى كل جماعة رُفْقَةٌ ؛ وأنشد الجوهري :

رَطَانَةٌ مِنْ يَلْبَغَهَا يُخَيَّبُ

وعن : الأَرَعْنُ : الأَهْوَجُ في منطقته المُسْتَرْنَحِي .
والرُعُونَةُ : الحُسْنُ والاسْتِرْخَاءُ . رجل أَرَعْنُ
وامرأة رَعْنَاءُ يَبْنِي الرُعُونَةُ والرَعْنُ أيضاً ، وما
أَرَعْنَهُ ، وقد رَعْنُ ، بالضم ، يَرَعْنُ رُعُونَةً ورَعْنًا .
وقوله تعالى : لا تقولوا راعينا وقولوا انظرنا ؛ قيل :
هي كلمة كانوا يذهبون بها إلى سَبِّ النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، اسْتَنْقَوْهُ من الرُعُونَةِ ؛ قال ثعلب : إنما
نهى الله تعالى عن ذلك لأن اليهود كانت تقول للنبي ،
صلى الله عليه وسلم ، راعنا أو راعونا ، وهو من
كلامهم سَبِّ ، فَأَنْزَلَ الله تعالى : لا تقولوا راعنا
وقولوا مكنا انظرنا ؛ قال ابن سيده : وعندي أن
في لغة اليهود راعونا على هذه الصيغة ، يريدون الرُعُونَةَ
أو الأَرَعْنَ ، وقد قدِّمْتُ أن راعونا فاعِلُونَا من
قولك أَرَعْنِي سَبْعَكَ . وقرأ الحسن : لا تقولوا
راعنا ، بالتثنية ؛ قال ثعلب : معناه لا تقولوا كَذِبًا
وَسُخْرِيًّا وَحُفْغًا ، والذي عليه القراءة راعنا ، غير
منون ؛ قال الأزهري : قيل في راعنا غير منون
ثلاثة أقوال ، ذكر أنه يفسرها في المعتل عند ذكر
المراعاة وما يشتق منها ، وهو أحق به من هنا ،
وقيل : إن راعنا كلمة كانت تُجْرَى مُجْرَى المَرْءِ ،
فنهى المسلمون أن يلفظوا بها بحضرة النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، وذلك أن اليهود لعنهم الله كانوا اغتصموا
فكانوا يسبون بها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في نفوسهم
وينسترون من ذلك بظاهر المراعاة منها ، فأمرُوا
أن يحاطبوه بالتعزير والتوقيف ، وقيل لهم : لا تقولوا
راعنا ، كما يقول بعضهم لبعض ، وقولوا انظرنا .
والرُعْنُ : الاسترخاء . ورَعْنُ الرجل : استرخاؤه
لإذ لم يحكم شدة ؛ قال خَطَّامُ الجاشعِي ، ووجد
بخط النيسابوري أنه للأَعْلَبِ العِجْلِي :

لَنَا عَلَى التَّشْوِاقِ مِنَّا وَالْحَزَنُ

بِمَا نَمُدُّهُ لِلطَّيِّبِ الْمُسْتَقِينُ

نَسُوقُهَا سَنًا ، وَبَعْضُ السُّوقِ سَنٌ ،

حَتَّى تَرَاهَا وَكَأَنَّ وَكَأَنَّ

أَعْنَاقَهَا مَكَلَزَاتٌ فِي قَرْنٍ ،

حَتَّى إِذَا قُضُوا لِبَابَاتِ الشَّجَنِ

وَكُلٌّ حَاجٍ لِفُلَانٍ أَوْ لِهِنَّ ،

قَامُوا فَشَدُّوْهَا لِمَا يُشْتَقِي الْأَرْنَ

وَرَحَلُوْهَا رَحْلَةً فِيهَا رَعْنٌ ،

حَتَّى أَنْخَنَاهَا إِلَى مَنْ مِّنْ

قوله : رحلة فيها رَعْنٌ أي استرخاء لم يحكم شدة
من الخوف والعجلة .

ورعته الشمس : آلمت دماغه فاسترخى لذلك وغشي
عليه . ورَعْنُ الرجل : فهو مَرَعُونٌ إِذَا غَشِيَ
عليه ؛ وأشد :

بَاكَرَةً قَانِصٌ يَسْمَعِي بِكَ كَلْبِهِ ،

كَأَنَّهُ مِنْ أَوَارِ الشَّيْرِ مَرَعُونٌ

أي مَغْشِيٍّ عليه ؛ قال ابن بري : الصحيح في إنشاده
تَمْلُؤُ عَوْضًا عَنْ مَرَعُونٍ ، وكذا هو في شعر
عَبْدَةَ بن الطيب .

والرَعْنُ : الأتف العظيم من الجبل تراه مُتَقَدِّمًا ،
وقيل : الرَعْنُ أَنْفُ يتقدم الجبل ، والجمع رَعَانٌ
ورُعُونٌ ، ومنه قيل للجيش العظيم أَرَعْنٌ . وجيش
أَرَعْنُ : له فَضُولُ كِرْعَانِ الجبال ، شبه بالرَعْنِ من
الجبل . ويقال : الجيشُ الأَرَعْنُ هو المضطرب
لكثوته ؛ وقد جعل الطَّرِمَاحُ ظِلْمَةَ اللَّيْلِ رَعُونًا ،
شبهها بجبل من الظلام في قوله يصف ناقة تَشْتَقُّ به
ظِلْمَةَ اللَّيْلِ :

تَشْتَقُ مَغْمَضَاتِ اللَّيْلِ عَنْهَا ،
إِذَا طَرَقَتْ بِمِرْدَاسِ رَعُونٍ

ومغمضات الليل : كدبابير ظلميمها . برمداس رعون :
يجبل من الظلام عظيم ، وقيل : الرعون الكنيرة
الحركة . وجبل رعن : طويل ؛ قال رؤبة :
يَعْدِلُ عَنْ رَعْنٍ كُلِّ صَدِّ

وقال الليث : الرعن من الجبال ليس بطويل ،
وجمعه رعون .

والرغناء : البصرة ، قال : وسيت البصرة رغناء
تشبيهاً برعن الجبل ؛ قال الفرزدق :

لَوْلَا أَبُو مَالِكٍ الْمَرْجِيُّ نَائِلُهُ ،
مَا كَانَتْ الْبَصْرَةُ الرَّغْنَاءُ لِي وَطَنَا

ورعين : اسم جبل باليمن فيه حصن . وذو رعين :
ملك ينسب إلى ذلك الجبل ؛ قال الجوهري : ذو رعين
ملك من ملوك حِمْيَرَ ، ورعين حصن له ، وهو
من ولد الحرث بن عمرو بن حِمْيَرَ بن سَبَلٍ وم آل
ذِي رَعَيْنٍ وسُغَبٍ ذِي رَعَيْنٍ ؛ قال الرازي :

جَارِيَةٌ مِنْ سُغَبٍ ذِي رَعَيْنٍ ،
حَبَابَةٌ تَنْشِي بَعْلُطَتَيْنِ

والرغناء : غنب بالطائف أبيض طويل الحب .
ورعين : قبيلة . والرعن : موضع ؛ قال :

عَدَاةَ الرَّعْنِ وَالْحَرَفَاءِ تَدْعُو ،
وَصَرَاحَ بَاطِلِ الظَّنِّ الْكَذُوبِ

حرفاء : موضع أيضاً . وفي حديث ابن جبير في
قوله عز وجل : أَخْلَسَدَ إِلَى الْأَرْضِ ؛ أَي رَعْنٍ .
يقال : رَعْنٌ إِلَيْهِ وَأَرَعْنُ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ وَرَكَنَ ؛
قال الخطابي : الذي جاء في الرواية بالعين المهملة ،
وهو غلط .

ورعن : الأزهرى في الرباعي : قال الليث وغيره الرعنة
الثلاثة تتخذ من جف الطلعة فيشرب منها .

ورغن : رَعْنٌ إِلَيْهِ وَأَرَعْنُ : أَصَعَى إِلَيْهِ قَابِلًا راضياً
بقوله ؛ قال الشاعر :

وَأُخْرَى تُصَفِّقُهَا كُلُّ رِبْعٍ
مَرِيعٍ لَدَى الْحَوْرِ إِرْغَانِهَا

وفي حديث ابن جبير في قوله تعالى : أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ ؛
أَي رَعْنٍ . يقال : رَعْنٌ إِلَيْهِ وَأَرَعْنُ إِذَا مَالَ
وَرَكَنَ ؛ قال الخطابي : الذي جاء في الرواية بالعين
المهملة وهو غلط . وأرعن إلى الأمر والصلح : مال
إليه وسكن ؛ قال الطرماح :

مُرْغَنَاتٌ لِأَخْلَجِ الشَّدَقِ سِلْعَا
مِ مَرْمَرَةٍ مَقْتُولَةٍ عَصْدَةٍ

قال : مُرْغَنَاتُ مطيعات ، يصف كلاب الصيد .
والرعن : الإصفاة إلى القول وقوله ، والإدغان
مثله . والرغنة : السهلة ، يمانية . ابن الأعرابي :
يوم رَعْنٍ إِذَا كَانَ ذَا أَكْلٍ وَشَرِبٍ وَنَعِيمٍ ، وَيَوْمُ
مُرْنٍ إِذَا كَانَ ذَا فِرَارٍ مِنَ الْعَدُوِّ ، وَيَوْمُ سَعْنٍ
إِذَا كَانَ ذَا شَرَابٍ صَافٍ . قال الفراء : لَا تُرْغِنُ
لَهُ فِي ذَلِكَ أَي لَا تَطْعُهُ فِيهِ . اللحياني : تقول العرب
لَعَلَّكَ وَلَعَنَّكَ وَرَعَنَّكَ ورعنتك بمعنى واحد .
وقال الكسائي : لَعَنَّ وَلَعَنَّ وَرَعَنَّ وَرَعَنَّ بمعنى
لعل . ويقال : رَعْنُهُ عِنْدَ اللَّهِ ، قال : يريد لعله
عند الله . قال الفراء : لَوْنٌ بمعنى لعل ، قال :
وسعنتهم يقولون لَوْنَهَا تَرَكَبَ ، يريدون لعلها
تركب .

وفن : فرس رَفْنٌ ، كَرَفَلٌ : طويل الذنب ،
يتشديد النون . وبغير رَفْنٌ : سايف الذنب ذِيَالُهُ ؛
قال النابغة الجعدي :

وَم دَلَفُوا يَهْجُرُ فِي حَبِيبِ
رَحِيبِ الشَّرِبِ ، أَرَعْنَ مُرْجَعِينَ
بِكَلْ 'مَجْرَبِ كَالْبَيْتِ يَسْنُو
إِلَى أَوْصَالِ ذِيَالِ رِفْنِ

أراد رِفْلًا ، فَحَوَّلَ اللام نُونًا . ابن الأعرابي :
الرِفْنُ التَّبَضُّ . والرَّافِئَةُ : المتبخرة في بَطَرٍ .
الأصمعي : المُرْفَتَيْنِ الذي نفر ثم سكن ؛ وأنشد :
ضَرْبًا وَلَاءَ غَيْرِ مُرْتَعَيْنِ
حتى تَرْتَمِي ، ثم تَرْتَفِئِي

وارْتَفَأَ الرجلُ ، على وزن اطمأن ، أي نفر ثم
سكن . يقال : ارتفأ غضبي ؛ وأنشد ابن بري
للعباج :

حتى ارتفأ الناس بعد المجول

المجولُ ، مَفْعَلٌ : من الجولان . وفي الحديث :
أن رجلاً شكاً إليه التَّعَرُّبُ فقال : عَفْ شعرك ،
ففعل فارْتَفَأَ أي سكن ما كان به . يقال : ارتفأ
عن الأمر وارْتَفَهَنَ . قال ابن الأثير : ذكره
المروزي في رَفَأَ على أن النون زائدة ، وذكره الجوهري
في حرف النون على أنها أصلية ، وقال ابن بري :
حَقَّ رُفْهِيَّةٌ أن تذكر في فصل رفه في باب الهاء ،
لأن الألف والنون زائدتان ، وهي ملحقة بِجُفْعِيَّةٍ ،
قال : وليس لرفهن هنا وجه وذكرها في فصل رفه ،
وقال : هي ملحقة بالخاصي .

وففن : الأزهري في الرباعي : البُلْهَنِيَّةُ والرُفْهَنِيَّةُ
سَعَةُ العَبَشِ وَكَثْرَةُ الرُفْهَنِيَّةِ .

١ قوله « وم دلفوا الخ » مثله في الصحاح ، قال الصاغاني : وهو
تصحيح ومداخلة ، والرواية :

وم ساروا لجبر في خبيس وكانوا يوم ذلك عند ظني
غداة تماورهم ثم يرض رهن إليه في الرجح المكن
وم زحفوا لسان بزحف رحيب الشرب أرعن مرجعن
ويروي : مرتعن وحبر بهم فسكون والمكن بهم فسكر .

وففن : قال الأزهري في الرباعي : البُلْهَنِيَّةُ والرُفْهَنِيَّةُ
سعة العيش وكثرة الرُفْهَنِيَّةِ . يقال : هو في رُفْهَنِيَّةٍ
من العيش أي في سعة ورَفَاغِيَّةٍ ، وهو ملحق بالخاصي
بألف في آخره ، وإنما صارت به للكسرة قبلها .

وفن : الرِّقَانُ والرَّقُونُ والإِرْقَانُ : الحِثَاءُ ، وقيل :
الرَّقُونُ والرِّقَانُ الزعفران ؛ قال الشاعر :

ومُسْبِعةٌ إذا ما شئتَ عَنَّتْ

مُضْضِخةُ الترائبِ بالرِّقَانِ

قال ابن خالويه : الرِّقَانُ والرَّقُونُ الزعفران والحِثَاءُ .

وفي الحديث : ثلاثة لا تَقْرُبُهُم الملائكة ، منهم
المُتَرَقِّقُ بالزعفران أي المتلطف به . والرَّقْنُ
والتَّرَقُّنُ والارْتِقَانُ : التلطف بها . وقد رَقْنَتْ
رأسه وأرَقْنَتْه إذا خضبه بالحناء . والرَّقِنَةُ : المنخفضة ،
وهي الحسنة اللون ؛ قال الشاعر :

صفراء راقنة كأنَّ سُوطَهَا

يَجْرِي رِيحُهَا ، إذا سَلِسْنَ ، جَدِيلُ

ويقال : امرأة راقنة أي محتضبة بالحناء ؛ قال أبو
حبيب الشيباني :

جاءت مكشيرة تَسْمَى بِبَهْكِنَةٍ

صفراء راقنة كالشمس عَطْبُولُ

ورَقْنَتْ الجارية ورَقْنَتْ وترَقْنَتْ إذا اختضبت
بالحناء ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

غيات ، إن مُتْ وعِشْتَ بعدي ،

وأشرفْتَ أُمُّكَ لِلتَّصَدِّي ،

وارْتَقَنْتِ بالزعفران الوردي

فاضرب ، فِدَاكَ والِدِي وَجَدِّي ،

بين الرعاتِ وَمَنَاطِرِ العِقْدِ ،

ضَرْبَةً لا وانٍ ولا ابن عبيد

وأرَقْنَتْ الرجلُ لحيته ، والتَّرَقُّقُ مثله . وترَقْنَتْ

بالطيب واسترَقْنَ ؛ عن العجاني : كما تقول
تَضَمَّحَ . وِرَقْنَ الكتابَ : قارب بين سطوره ،
وقيل : رَفَقَتْهُ نَقَطُهُ وأعجمه ليتين . والمرقون :
مثل المرقوم . والثرَقين في كتاب الحسابات :
تسويد الموضع لثلاثين يوم أنه يَبْيَضُ كيلا يقع فيه
حساب . الليث : الثَرَقين ثَرَقَيْن الكتاب وهو
تزيينه ، وكذلك تزيين الثوب بالزعفران والورس ؛
وأشدد :

دار كَرَقَمَ الكاتب المَرَقَن

والمرَقَن : الكاتب ، وقيل : المَرَقَن الذي
يُحَلِّقُ حَلَقاً بين السطور كثرَقين الحضاب .
ورَقَن الشيء : زينه . والمرقون : الثغوش .
والرَقِينُ ، بفتح الراء ورفع النون : الدرم ، سمي
بذلك للثرَقين الذي فيه ، يعنون الخط ؛ عن
كراع ، قال : ومنه قولهم وَجَدَانُ الرَقِين يَغْطِي
أَفْنَ الْأَفِين . وأما ابن دريد فقال : وَجَدَانُ الرَقِين
يعني جمع رِقَةٍ ، وهي الوريق .

وكن : رَكِنَ إلى الشيء ورَكَنَ يَرَكُنُ ويرَكُنُ
رَكْنًا ورَكُونًا فيها ورَكَانَةً ورَكَانِيَةً أي مال
إليه وسكن . وقال بعضهم : رَكَنَ يَرَكُنُ ، بفتح الكاف
في الماضي والآتي ، وهو فادر ، قال الجوهري : وهو على
الجمع بين اللغتين . قال كراع : رَكِنَ يَرَكُنُ ،
وهو فادر أيضاً ، ونظيره فَضِّلَ يَفْضُلُ وَحَضَرَ
يَحْضُرُ وَنَعِمَ يَنْعُمُ ؛ وفي التنزيل العزيز : ولا
تَرَكْنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ؛ قرئ بفتح الكاف من
رَكِنَ يَرَكُنُ رَكُونًا إذا مال إلى الشيء واطمأن
إليه ، ولغة أخرى رَكَنَ يَرَكُنُ ، وليست بفضيحة .
ورَكِنَ إلى الدنيا إذا مال إليها ، وكان أبو عمرو
أجاز رَكَنَ يَرَكُنُ ، بفتح الكاف من الماضي والغابر ،

وهو خلاف ما عليه الأبنية في السلم . ورَكِنَ في
المنزل يَرَكُنُ رَكْنًا رَكْنًا : ضَمَّ به فلم يفارقه . ورَكِنَ
الشيء : جانبه الأقوى . والرَكْنُ : الناحية القوية
وما تقوى به من ملك وجند وغيره ، وبذلك فسر
قوله عز وجل : فَتَوَلَّيْ بَرَكْنِهِ ، ودليل ذلك قوله
تعالى : فَأَخَذْنَاهُ وَجُدُّهُ ؛ أي أَخَذْنَاهُ وَرَكْنَهُ الذي
تولى به ، والجمع أَرَكَنَ وَأَرَكُنُ ؛ أنشد سيبويه
لرؤبة :

وَزَحَمُ رَكْنَيْكَ شَدِيدَ الْأَرَكْنِ

ورَكْنُ الإنسان : قوته وشدته ، وكذلك رَكْنُ
الجلل والقصر ، وهو جانبه . ورَكْنُ الرجل : قومه
وعُدَدُهُ ومادته . وفي التنزيل العزيز : لو أَنَّ لِي بِكُمْ
قُوَّةٌ أَوْ آوَى إِلَى رَكْنٍ شَدِيدٍ ؛ قال ابن سيده :
وأراه على المثل . وقال أبو المين : الرَكْنُ العشيبة ؛
والرَكْنُ : الأمر العظيم في بيت التابعة :
لا تَقْذِفْنِي بِرَكْنٍ لَا كِفَاةَ لَهُ

وقيل في قوله تعالى : أَوْ آوَى إِلَى رَكْنٍ شَدِيدٍ ؛
إن الرَكْنَ القوة . ويقال للرجل الكثير العدد :
إنه لبأوي إلى رَكْنٍ شَدِيدٍ . وفلان رَكْنٌ من
أركان قومه أي شريف من أشرافهم ، وهو بأوي إلى
رَكْنٍ شَدِيدٍ أي عز ومَنَّة . وفي الحديث أنه قال :
رَحِمَ اللَّهُ لَوْطًا إِنْ كَانَ لِبَأْوِي إِلَى رَكْنٍ شَدِيدٍ
أي إلى الله عز وجل الذي هو أشد الأركان وأقواها ،
وإنما ترحم عليه لسهو حين ضاق صدره من قومه حتى
قال : أَوْ آوَى إِلَى رَكْنٍ شَدِيدٍ ، أراد عز العشيبة
الذين يستند إليهم كما يستند إلى الركن من الحائط .
وجبل رَكِينٌ : له أركان عالية ، وقيل : جبَلٌ
١ قوله « وهو خلاف ما عليه الخ » أي لأن باب فعل بهنيتين
إن يكون حلقى اللين أو اللام اه. مصباح .

رَكِينٌ شَدِيدٌ . وفي حديث الحساب : ويقال لأَرْكَانَهُ انْطَلَقِي أَيِ جَوَارِحِهِ . وَأَرْكَانُ كُلِّ شَيْءٍ : جَوَانِبُهُ الَّتِي يَسْتَنْدُ إِلَيْهَا وَيَقُومُ بِهَا . وَرَجُلٌ رَكِينٌ : رَمِيْزٌ وَفَوْزٌ رَزِيْنٌ يَبَيِّنُ الرُّكَانَةَ ، وَهِيَ الرُّكَانَةُ وَالرُّكَانِيَّةُ . ويقال للرجل إذا كان سَاكِنًا وَقَوْدًا : إِنَّهُ لَرَكِيْنٌ ، وَقَدْ رَكُنَ ، بِالضَّمِّ ، رُكْنَةً . وَنَاقَةٌ مُرْكَنَةٌ الضَّرْعُ ، وَالْمُرْكَنُ مِنَ الضَّرْعِ : الْعَظِيمُ كَأَنَّهُ ذُو الْأَرْكَانِ . وَضَرَعَ مُرْكَنٌ إِذَا انْتَفَعَ فِي مَوْضِعِهِ حَتَّى يَسْلُكَ الْأَرْفَاقَ ، وَلَيْسَ بِجَدَّةٍ طَوِيلَةٍ ؛ قَالَ طَرَفَةٌ :

وَضَرَعْتُهَا مُرْكَنَةً كَدُورُ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : مُرْكَنَةٌ مُجْمَعَةٌ .

وَالْمُرْكَنُ : شِبْهُ تَوْنٍ مِنْ أَدَمٍ يَتَخَذُ لِلنَّاسِ أَوْ شِبْهُ لَقْنٍ . وَالْمُرْكَنُ ، بِالْكَسْرِ : الْإِجَانَةُ الَّتِي تَغْسِلُ فِيهَا الثِّيَابُ وَنَحْوَهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ حَسَنَةَ : أَنَّهَا كَانَتْ تَجْلِسُ فِي مِرْكَنٍ لِأَخْتِهَا زَيْنَبَ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ ، وَالْمِرْكَنُ زَائِدَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَخْصُ الْآلَاتِ .

وَالرُّكْنُ : الْقَارُ وَيُسَمَّى رُكْنِيًّا عَلَى لَفْظِ التَّصْفِيرِ . وَالْأَرْكُونُ : الْعَظِيمُ مِنَ الدُّهَاقِينَ . وَالْأَرْكُونُ : رَيْسُ الْقَرْيَةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ الشَّامَ فَأَنَاقَهُ أَرْكُونُ قَرْيَةٍ فَقَالَ لَهُ : قَدْ صَنَعْتُ لَكَ طَعَامًا ؛ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَسْلَمَ ؛ أَرْكُونُ الْقَرْيَةِ : رَيْسُهَا وَدِهْقَانُهَا الْأَعْظَمُ ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الرُّكْنِ السَّكُونُ إِلَى الشَّيْءِ وَالْمِيلُ إِلَيْهِ ، لِأَنَّ أَهْلَهَا يَرْكُنُونَ إِلَيْهِ أَيِ يَسْكُنُونَ وَيَمِيلُونَ .

وَرُكْنِيٌّ وَرُكَّانٌ وَرُكَانَةٌ : أَسْمَاءٌ . قَالَ : وَرُكَانَةٌ ، بِالضَّمِّ ، اِسْمُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ أَسْرَأَتَهُ الْبَنَةَ فَحَلَفَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ لَمْ يَرِدِ الثَّلَاثَ .

وَمِنْ : الرُّمَّانُ : حَسْلُ شَجَرَةٍ مَعْرُوفَةٌ مِنَ الْفَوَاكِهِ ، وَاحِدَتُهُ رُمَّانَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ سَبْيُوهُ سَأَلْتُهُ ، بِعَنِي الْخَلِيلِ ، عَنِ الرُّمَّانِ إِذَا سُمِيَ بِهِ فَقَالَ : لَا أَصْرِفُهُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَأَحْمِلُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى يَعْرِفُ بِهِ أَيُّ لَا يُدْرَى مِنْ أَيِّ شَيْءٍ اسْتَقْفَاهُ فَيَحْمِلُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ ، وَالْأَكْثَرُ زِيَادَةُ الْأَلْفِ وَالْثَوْنِ ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : نَوْنُهُ أَصْلِيَّةٌ مِثْلُ قُرْأَصٍ وَحُمَاضٍ ، وَفُعَالٌ أَكْثَرُ مِنْ فُعْلَانٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : لَمْ يَقُلْ أَبُو الْحَسَنِ إِنَّ فُعْلًا أَكْثَرُ مِنْ فُعْلَانٍ بَلِ الْأَمْرُ بِخِلَافِ ذَلِكَ ، وَلِذَا قَالَ إِنَّ فُعْلًا يَكْثُرُ فِي النَّبَاتِ نَحْوَ الْمُثْرَانِ وَالْحُمَاضِ وَالْعُلَامِ ، فَذَلِكَ جَعَلَ رُمَّانًا فُعْلًا . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ : يَلْتَعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَضِرُهَا بِرُمَّانَتَيْنِ أَيُّ أَنَّهَا ذَاتُ رِدْفٍ كَبِيرٍ ، فَإِذَا قَامَتْ عَلَى ظَهْرِهَا ثَبَا الْكَفَلُ بِهَا حَتَّى يَصِيرَ تَحْتَهَا مُنْتَسَعٌ يَجْرِي فِيهِ الرُّمَّانُ ، وَذَلِكَ أَنَّ وَلَدَهَا كَانَ مَعَهَا رُمَّانَتَانِ ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَرْمِي بِرِمَانَتِهِ إِلَى أَخِيهِ ، وَيَرْمِي آخُوهُ الْآخَرَى إِلَيْهِ مِنْ تَحْتِ خَضِرُهَا . وَرُمَّانَةُ الْفَرَسِ : الَّتِي فِيهِ عِلْفُهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَذَكَرْتُهُ هُنَا لِأَنَّهُ ثَلَاثِي عِنْدَ الْأَخْفَشِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي رَمَمٍ عَلَى ظَاهِرِ رَأْيِ الْخَلِيلِ وَسَبْيُوهُ ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا أَيْضًا . وَقَوْلُهُ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي صِفَةِ الْجَنَانِ : فِيهَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ؛ دَلٌّ بِالْوَاوِ عَلَى أَنَّ الرَّمَانَ وَالتَّخْلَ غَيْرَ الْفَاكِهِةِ لِأَنَّ الْوَاوَ تَعَطَّفَ جُمْلَةً عَلَى جُمْلَةٍ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا جَهْلٌ بِكَلَامِ الْعَرَبِ وَالْوَاوُ دَخَلَتْ لِلِاخْتِصَاصِ ، وَإِنْ عَطَفَ بِهَا ، وَالْعَرَبُ تَذَكَّرُ الشَّيْءَ جُمْلَةً ثُمَّ تَخْصُ مِنَ الْجُمْلَةِ شَيْئًا تَفْصِيلًا وَتَنْبِيْهًا عَلَى مَا فِيهِ مِنَ التَّفْصِيلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ؛ فَقَدْ أَمَرَهُمُ بِالصَّلَاةِ جُمْلَةً ثُمَّ أَعَادَ الْوُسْطَى تَخْصِيصًا لَهَا بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّأَكِيدِ ، وَكَذَلِكَ أَعَادَ التَّخْلَ وَالرَّمَانَ تَرْغِيْبًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ فِيهِمَا ،

ومن هذا قوله عز وجل : من كان عدواً لله وملائكته وكتبه ورسله وجبريل وميكال ؛ فقد علم أن جبريل وميكال دخلا في الجيلة وأعيد ذكرهما دلالة على فضلها وقربها من خالقهما . ويقال لثبوت الرمان مرّة إذا كثرت فيه أصوله . والرمانانة تصغر رُمَيْبِيَّة .

ورمان ، بفتح الراء : موضع ، وفي الصحاح : جبل لطبي . وإربمينة ، بالكسر : كثرة بناحية الروم ، والنسبة إليها أربمسي ، بفتح الهززة والميم ؛ وأنشد ابن بري قول سيار بن قصير :

فلو شهدت أمّ القديد طعانا ،
بمرعش خيل الأرمسي ، أرتش

ومعنى : أرمعن الشيء : كآرمعل ؛ قال ابن سيده : يجوز أن يكون لغة فيه ، وأن تكون التون بدلاً من اللام . الأزهرى : أرمعل الدمع وأرمعن سال ، فهو مرْمَعِلٌ ومرْمَعِينٌ .

ومن : الرئة : الصبغة الحزينة . يقال : ذورت رئة . والرئين : الصباح عند البكاء . ابن سيده : الرئة والرئين والإرئان الصبغة الشديدة والصوت الحزين عند الغناء أو البكاء . رئت رئة ريناً ورئت رئة ريناً ورئية وأرئت : صاحت . وفي كلام أبي زبيد الطائي : سَجَرَاةٌ مَغِيَّةٌ ، وأطياره مرئة ؛ قال الشاعر :

عنداً فعَلْتُ ذاك ، يئدْ أفي
أخافُ إن هَلَكْتُ لم تَرْتِي

وقيل : الرئين الصوت الشجي . والإرئان : الشديد . ابن الأعرابي : الرئة صوت في قرح أو حزن ، وجمعها رئات ، قال : والإرئان صوت الشهيق . قوله « بمرعش » اسم موضع كما أشهد بإقوته .

مع البكاء . وأرن فلان لكذا وأرم له ورن لكذا واسترن لكذا وأرناه كذا وكذا أي ألهاه . وأرئت القوس في إنباضها ، والمرأة في نوحها ، والنساء في مناحتها ، والحمامة في سجعها ، والحمار في نهيقه ، والسحابة في رعداء ، والماء في خريره ، وأرئت المرأة ترن وترئت ترن ؛ قال لبيد :

كل يوم منعوا حاملهم
ومرئيات كآرام نمل

وقال العجاج يصف قوساً :

ترن إرئاناً إذا ما أنضبا ،
إرئاناً تحزون إذا تحوبا

أراد أنبيض قلب . ورئتتها أفا تريناً . والمرئة : القوس ، والمرئان مثله . وقوس مرن ومرئان ، وكذلك السحابة ، ويقال لها المرئان على أنها صفة غلبت غلبة الاسم . وقال أبو حنيفة : أرئت القوس وهو فوق الحنين . وفي الحديث : قتلنا في أهل الحبي بالرئين ، الرئين : الصوت ، وقد رن ريناً .

والرئتن : شيء يصيح في الماء أيام الصيف ؛ وقال : ولم يصدح له الرئتن

والرئتن : الماء القليل ، والرئب : الماء الكثير . والرئاء : الطرب على بدل التضعيف ، وواه ثعلب بالقشديد ، وأبو عبيد بالتخفيف ، وهو أقيس لقولهم رتوت أي طربت ومددت صوتي ، ومن قال رتوت فالرئاء عنده معتل .

ويوم أروان : شديد في كل شيء ، أفنوعال من الرئين فيما ذهب إليه ابن الأعرابي ، وهو عند سيوبه أفعلان من قولك : كشف الله عنك روءة هذا . قوله « وأرؤه كذا وكذا الخ » ذكره المجد وغيره في المثل .

الأمر أي غنّته وسدّته، وهو مذكور في موضعه .
أبو عمرو : الرُّثَى شهر جمادى ، وجمعها رُثَنٌ .
والرُّثَى : الخلق . يقال : ما في الرُّثَى مثله .
قال أبو عمر الزاهد : يقال لجمادى الآخرة رُثَى ،
ويقال رُثَى ، بالتخفيف ؛ وأنه قال :

يَا آلَ زَيْدٍ ، احْذَرُوا هَذِي السَّنَةَ

مَنْ رُثِيَ حَتَّى تُؤَافِيَهَا رُثَى

قال : وأنكر رُثَى ، بالباء ، وقال : هو تصحيف
لِإِنَّا الرُّثَى الشاةُ النَّفْسَاءُ ؛ وقال قطربُ وابن
الأنباري وأبو الطيب عبد الواحد وأبو القاسم الزجاجي :
هو بالباء لا غير ؛ قال أبو القاسم الزجاجي : لأن فيه
يعلم ما شَجِبَتْ حُرُوبُهُمْ إِذَا مَا انْجَلَتْ عَنْهُ ،
مَأْخُودٌ مِنَ الشاةِ الرُّثَى ؛ وأنشد أبو الطيب :
أَتَبَيَّنْتُكَ فِي الْحَتَيْنِ قُلْتَ : رُثَى
وماذا بين رُثَى وَالْحَتَيْنِ ؟

وَالْحَتَيْنِ : اسم لجمادى الأولى .

وفن : الرُّثَنُ : معروف . قال ابن سيده : الرُّثَنُ
ما وضع عند الإنسان مما ينوب مناب ما أخذ منه .
يقال : رَثَنَتْ فلاناً داراً رَثَنًا ورَثَنَهُ إِذَا أَخَذَهُ
رَثَنًا ، والجمع رُثُونٌ ورِهَانٌ ورُثَنٌ ، بضم الهاء ؛
قال : وليس رُثَنٌ جمع رِهَانٍ لأن رِهَانًا جمع ،
وليس كل جمع يجمع إلا أن ينص عليه بعد أن لا
يحتل غير ذلك كأكلب وأكلب وأيسد وأيسد
وأسقية وأساق ، وحكى ابن جني في جمعه رِهِنٌ
كعَبْدٍ وَعَبِيدٍ ، قال الأخفش في جمعه على رُثَنٍ
قال : وهي فيبعة لأنه لا يجمع فعل على فعل إلا
قليلاً شاذاً ، قال : وذكر أنهم يقولون سَقَفٌ وَسَقْفٌ ،
قال : وقد يكون رُثَنٌ جمعاً للرِهَانِ كأنه يجمع
١ قوله « الرثى شهر جمادى » الذي في القاموس : ورثى ، بلا
لام ، شهر جمادى .

رُثَنٌ عَلَى رِهَانٍ ، ثُمَّ يَجْمَعُ رِهَانٌ عَلَى رُثَنٍ مِثْلَ
فِرَاشٍ وَفُرُشٍ . وَالرَّهْنَةُ : وَاحِدَةُ الرِّهَانِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كُلُّ غَلَامٍ رَهْنَةٌ بِعَقِيْقَتِهِ : الرَّهْنَةُ : الرُّهْنُ ،
وَالْمَاءُ لِلْبَالِغَةِ كَالثَّيْبَةِ وَالشَّتْمُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَا فِي مَعْنَى
الْمُرُوثُونَ قِيلَ : هُوَ رُثَنٌ بِكَذَا وَرَهْنَةٌ بِكَذَا ،
وَمَعْنَى قَوْلِهِ رَهْنَةٌ بِعَقِيْقَتِهِ أَنَّ الْعَقِيْقَةَ لَازِمَةٌ لَهُ لَا يَدُ مِنْهَا ،
فَشَبَّهَ فِي لُزُومِهَا لَهُ وَعَدَمِ انْفِكَائِهَا مِنْهَا بِالرُّهْنِ فِي يَدِ
الْمُرُوثِينَ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي هَذَا وَأَجُودُ
مَا قِيلَ فِيهِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، قَالَ : هَذَا
فِي الشَّفَاعَةِ ، يَرِيدُ أَنَّهُ إِذَا لَمْ يُعَقَّ عَنْهُ فَمَاتَ طِفْلاً لَمْ
يَشْفَعْ فِي وَالِدَيْهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ مَرُوثٌ بِأَدَى
شَعْرَةٍ ، وَاسْتَدَلُّوا بِقَوْلِهِ : فَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَدَى ،
وَهُوَ مَا عُلِقَ بِهِ مِنْ دَمِ الرَّحِمِ . وَرَهْنَةُ الشَّيْءِ
رِثْنَتُهُ رَهْنًا وَرَهْنَتُهُ عَنْدهُ ، كَلَاهِمَا : جَعَلَهُ عَنْدهُ رَهْنًا .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَا يُقَالُ أَرَهْنْتُهُ . وَرَهْنَتُهُ عَنْهُ :
جَعَلَهُ رَهْنًا بَدَلًا مِنْهُ ؛ قَالَ :

أَرَهْنُ بَنِيكَ عَنْهُمْ أَرَهْنُ بَنِي

أَرَادَ أَرَهْنُ أَبَا بَنِي كَمَا فَعَلْتَ أَنْتَ ، وَزَعَمَ ابْنُ جَنِي
أَنَّ هَذَا الشَّعْرُ جَاهِلِيٌّ . وَأَرَهْنَتُهُ الشَّيْءُ : لَفَتْهُ ؛ قَالَ
هَتَّامُ بْنُ مَرَّةٍ ، وَهُوَ فِي الصَّحاحِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ
السُّلَوِيُّ :

فَلَمَّا تَحَنَّنْتُ أَظَافِيرَهُمْ ،

تَحَنَّنْتُ وَأَرَهْنَتُهُمْ مَالَكَا

عَرَبِيًّا مُقْبِيًّا بَدَارَ الْمَوَا

نِ ، أَهْوَنَ عَلَيَّ بِهِ هَالِكَا !

وَأَحْضَرْتُ عَذْرِي عَلَيْهِ الشُّهُو

دَ ، إِنَّ عَاذِرًا لِي ، وَإِنْ تَارَكَا

وَقَدْ شَهِدَ النَّاسُ ، عِنْدَ الْإِمَا

مِ ، أَنِّي عَدُوٌّ لِأَعْدَائِكَا

وأكثر بعضهم أرهنته، وروي هذا البيت : وأرهنهم مالكا ، كما تقول : قمت وأصلك عنه ؛ قال ثعلب : الرواة كلهم على أرهنهم ، على أنه يجوز رهنته وأرهنته ، إلا الأصمعي فإنه رواه وأرهنهم مالكا على أنه عطف بفعل مستقبل على فعل ماض ، وشبهه بقولهم قمت وأصلك وجهه ، وهو مذهب حسن لأن الواو واو حال ، فيجعل أصلك حالا للفعل الأول على معنى قمت صاكاً وجهه أي تركته مقيماً عندهم ، ليس من طريق الرهن ، لأنه لا يقال أرهنت الشيء ، وإنما يقال رهنته ، قال : ومن روى وأرهنهم مالكا فقد أخطأ ؛ قال ابن بري : وشاهد رهنته الشيء بيت أحيحة بن الجلاح :

براهنني فبرهنني بنبي ،
وأرهنه بنبي بما أقول

ومثله للأعشى :

ألحيت لا أعطيه من أبنائنا
رهنأ فبفسدكم كن قد أفسدا
حتى يفيدك من بينه رهينة
نعتش ، وبرهنك الساك الفرقد

وفي هذا البيت شاهد على جمع رهن على رهن . وأرهنته الثوب : دفعته إليه ليرهنه . قال ابن الأعرابي : رهنته لاني لا غير ، وأما الثوب فرهنته وأرهنته معروفان . وكل شيء محتبس به شيء فهو رهينه ومرهنته . وارهن منه رهنأ : أخذه . والرهن والمرهنة : المخاطرة ، وقد راهته وهم يتراهنون ، وأرهنوا بينهم خطراً : بدّلوا منه ما يرضى به القوم بالغاً ما بلغ ، فيكون لهم سبقاً . وراهنت فلاناً على كذا مرهنة : خاطرته . التهذيب : وأرهننت ولدي إرهاناً أخطرهم خطراً . وفي

التنزيل العزيز : فرهان مقبوضة ؛ قرأ نافع وعاصم وأبو جعفر وشيبة : فرهان مقبوضة ، وقرأ أبو عمرو وابن كثير : فرهن مقبوضة ، وكان أبو عمرو يقول : الرهن في الحبل ؛ قال قعنب :

بانت سعداً ، وأمتسى دونه عدن ،
وعلقت عندها من قبلك الرهن

وقال الفراء : من قرأ قرهن فهي جمع رهن مثل ثمر جمع غائر ، والرهن في الرهن أكثر ، والرهن في الحبل أكثر ، وقيل في قوله تعالى : فرهان مقبوضة ؛ قال ابن عرفة : الرهن في كلام العرب هو الشيء المأزر . يقال : هذا رهن لك أي دائم محبوس عليك . وقوله تعالى : كل نفس بما كسبت رهينة وكل امرئ بما كسب رهين ؛ أي محتبس بعمله ، ورهينة محبوسة بكسبها . وقال الفراء : الرهن يجمع رهنأ . رهنأ مثل نعل ونعال ، ثم الرهن يجمع رهنأ . وكل شيء ثبت ودام فقد رهن . والمرهنة : والرهن : المسابقة على الحبل وغير ذلك . وأنا لك رهن بالري وغيره أي كفيل ؛ قال :

لني وذلوتي لها وصاحبي ،
وحوضها الأنفح ذا النصاب ،
رهن لها بالري غير الكاذب
وأشد الأهرى :

إن كفيت لك رهن بالرضا

أي أنا كفيل لك . وبدي لك رهن : يريدون به الكفالة ؛ وأشد ابن الأعرابي :

والمرء مرهون ، فمن لا يحنترم
بعاجل الحنفر ، يعاجل بالهرم

قال : أرهن آدم لهم . أرهننت لهم طمامي وأرهنته أي أدمته لهم . وأرهني لك الأمر أي

لا يَسْتَفِيدُونَ مِنْهَا ، وَهِيَ رَاهِنَةٌ ،
لِأَهْبَاتٍ ، وَإِنْ عَكُوثَا وَإِنْ تَمَلُّوْا

وَرَهْنُ الشَّيْءِ رَهْنًا : دَامَ وَثَبَ . وَرَاهِنَةٌ فِي الْبَيْتِ :
دَائِمَةٌ ثَابِتَةٌ . وَأَرْهَنَ لَهُ الشَّرْءَ : أَدَامَهُ وَأَثَبَتْهُ لَهُ حَتَّى كَفَّ
عَنْهُ . وَأَرْهَنَ لَهُ مَالَهُ : أَدَامَهُ لَهُمْ . وَهَذَا رَاهِنٌ لَكَ
أَيُّ مَعْدَةٍ . وَالرَّاهِنُ : الْمَهْزُولُ الْمُعْطَى مِنَ النَّاسِ
وَالْإِبِلَ وَجَمِيعِ الدَّوَابِّ ، رَهْنٌ رَهِئٌ رُهُونًا ؛
وَأَنْشَدَ الْأُمَوِيُّ :

لِإِمَّا تَرَى جَيْشِي خَلَا قَدْ رَهْنٌ
هَزَلًا ، وَمَا تَجِدُ الرِّجَالُ فِي السَّنَنِ

ابن شَيْلٍ : الرَّاهِنُ الْأَعْجَفُ مِنْ رُكُوبٍ أَوْ مَرَضٍ
أَوْ حَدَثٍ ؛ يُقَالُ : رَكِبَ حَتَّى رَهْنًا .
الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ يَخْطُ أَيُّ بَكَرٍ الْإِيَادِي : جَارِيَةٌ
أَرْهُونُ أَيُّ حَائِضٌ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَرَهُ لغيره .
وَالرَّاهِنَةُ مِنَ الْفَرَسِ : السَّرَّةُ وَمَا حَوْلَهَا .
وَالرَّاهُونُ : اسْمُ جَبَلٍ بِالْمَدَنَةِ ، وَهُوَ الَّذِي هَبَطَ عَلَيْهِ
آدَمُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَرُهْنَانُ : مَوْضِعٌ . وَرُهَيْنٌ
وَالرَّهَيْنُ : إِسَانٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

عَرَفْتُ الدَّيْلَ لَأُمِّ الرَّهِيْبِ
نَرَبَيْنَ الظُّبَاءِ قَوَادِي عَشْرِ

وَهْدَنُ : الرَّهْدَنُ : الرَّجُلُ الْجَبَانُ شَبَّ بِالطَّائِرِ .
ابن سِيْدَةٍ : الرَّهْدَنُ وَالرَّهْدَنَةُ وَالرَّهْدُونُ
كَالرَّهْدَلِ الَّذِي هُوَ الطَّائِرُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالرَّهَادِنُ :
طَيْرٌ بِمَكَّةَ أَمْشَالُ الْعَصَافِيرِ ، الْوَاحِدُ رَهْدَنٌ .
الْأَصْعَمِيُّ وَغَيْرُهُ : الرَّهَادِنُ وَالرَّهَادِلُ وَاحِدُهُمَا
رَهْدَنَةٌ وَرَهْدَلَةٌ ، وَهُوَ طَائِرٌ شَبِيهُ بِالْقُبْرَةِ إِلَّا أَنَّهُ
لَيْسَتْ لَهُ قَنْزَرَةٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : طَائِرٌ يَشَبُّ الْحُمْرَ
إِلَّا أَنَّهُ أَذْبَسٌ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْحُمْرِ ؛ وَقَالَ :

أَمْكَتَكَ ، وَكَذَلِكَ أَوْهَبَ . قَالَ : وَالْمَهْوُ وَالرُّهْوُ
وَالرَّخَفُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ اللَّيْنُ . وَقَدْ رَهَنَ فِي الْبَيْعِ
وَالْقَرْضِ ، بَغِيرِ أَلْفٍ ، وَأَرْهَنَ بِالسَّلْعَةِ فِيهَا : غَالَسَ
بِهَا وَبَذَلَ فِيهَا مَالَهُ حَتَّى أَدْرَكَهَا ؛ قَالَ : وَهُوَ مِنَ الْغَلَاءِ
خَاصَّةٌ ؛ قَالَ :

يَطْنُوِي ابْنُ سَلَمَسَى بِهَا مِنْ رَاكِبٍ يُعْدَا
عَيْدِيَّةً أَرْهِنَتْ فِيهَا الدَّفَانِيرُ

وَيُرْوَى صَدْرُ الْبَيْتِ :

ظَلَّتْ تَجُوبُ بِهَا الْبُلْدَانُ ثَاجِيَةً

وَالْعَيْدِيَّةُ : الْإِبِلُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعَيْدِ ، وَالْعَيْدُ : قَبِيلَةٌ
مِنْ مَهْرَةَ ، وَإِبِلٌ مَهْرَةٌ مَوْصُوفَةٌ بِالنَّجَابَةِ ؛ وَأُورِدَ
الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا عَلَى قَوْلِهِ أَرْهَنَ فِي
كَذَا وَكَذَا يُرْهِنُ إِرْهَانًا إِذَا أَسْلَفَ فِيهِ . وَيُقَالُ :
أَرْهَنْتَ فِي السَّلْعَةِ بِمَعْنَى أَسْلَفْتَ . وَالْمُرْتَهِنُ : الَّذِي
يَأْخُذُ الرَّهْنَ ، وَالشَّيْءُ مَرْهُونٌ وَرَهِيْنٌ ، وَالْأَتْنَى
رَهِيْنَةٌ . وَالرَّاهِنُ : الثَّابِتُ . وَأَرْهَنَهُ لِلْمَوْتِ : أَسْلَمَهُ ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَرْهَنَ الْمَيْتَ قَبْرًا : ضَمَّنَهُ إِياهُ ،
وَلَمَّا لَرَهِيْنٍ قَبْرٍ وَيَلْسَى ، وَالْأَتْنَى رَهِيْنَةٌ . وَكُلُّ أَسْرٍ
يُجْتَنَّبُ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ رَهِيْنٌ وَمُرْتَهَنَةٌ ، كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ
رَهِيْنٌ عَلَيْهِ . وَرَهْنٌ لَكَ الشَّيْءُ : أَقَامَ وَدَامَ . وَطَعَامُ
رَاهِنٍ : مَقِيمٌ ؛ قَالَ :

الْحُبْزُ وَاللَّخْمُ لَهُمْ رَاهِنٌ ،
وَقَهْوَةٌ رَاوَوْقَتَا سَاكِبٌ

وَأَرْهَنَهُ لَهُمْ وَرَهْنَةً : أَدَامَهُ ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى التَّنْهِيدِ :
أَرْهَنْتُ لَهُمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ إِرْهَانًا أَيُّ أَدَمْتَهُ . وَهُوَ
طَعَامُ رَاهِنٍ أَيُّ دَائِمٌ ؛ قَالَ أَبُو عَرُوبٍ : وَأَنْشَدَ لِلْأَعْمَشِ
يَصِفُ قَوْمًا يَشْرَبُونَ خَمْرًا لَا تَنْتَقِطُ :

١ قَوْلُهُ « مِنْ رَاكِبٍ » كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي الْحِكْمِ : فِي
رَاكِبٍ ، وَفِي التَّنْهِيدِ : عَنْ .

تَذَرِيْنَا بِالْقَوْلِ حَتَّى كَانَهُ
تَذَرِي وَلَدَانِ يَصِدْنَ رَهَادَا
وَالرَّهْدَنُ : الْأَحْمَقُ كَالرَّهْدَلِ ؛ قَالَ :
قُلْتُ لَهَا : إِيَّاكَ أَنْ تَوَكَّيْتِ
عندي فِي الْجَلْسَةِ ، أَوْ تَلَبَّيْتِ
عليكِ ، مَا عَشْتُ ، بِذَلِكَ الرَّهْدَنُ

قال ابن بري : الرَّهْدَنُ : الْأَحْمَقُ . وَالرَّهْدَنُ :
العصفور الصغير أيضاً ، وقد تبدل النون لاماً فيقال
الرَّهْدَلُ ، كما قالوا طَبَرَزْنَ وطَبَرَزَلْ
وطَبَرَزَدَ ، وجمع الرَّهْدَنِ الْأَحْمَقِ الرَّهَادَةُ
مثل الفراعنة .
وَالرَّهْدُونُ : الْكُذَّابُ . وَالرَّهْدَةُ : الْإِبْطَاءُ ،
وقد رَهْدَنَ ؛ وروى عن ثعلب عن ابن الأعرابي
أنه أنشده لرجل في ثبَسَ اشتراه من رجل يقال له
سَكَنَ :

رَأَيْتُ ثَبَسًا رَاقِيًا لِسَكَنٍ ،
مُخَرَّجًا الْغَدَاءَ غَيْرَ مُجْعَنٍ ،
أَهْدَبَ مَعْقُودَ الْقَرَأِ مُجْعَنِينَ ،
فَقُلْتُ : بِعْنِيهِ ، فَقَالَ : أَعْطِنِي
فَقُلْتُ : نَقْدِي نَاسِيًا فَأَضْمِنَ ،
فَتَدَّ حَتَّى قُلْتُ : مَا إِنْ يَتَشَبَّهَ
فَجِئْتُ بِالتَّقْدِيرِ وَلَمْ أُرْهَدِنِ

أي لم أبْطِئْ ، ولم أحتسب به . التهذيب : والأزْدُ
ثَرَهْدَنُ فِي مِثْلِهَا كَأَنَّهَا تَسْتَدِيرُ .

رون : الرُّونُ : الشَّدَّةُ ، وَجَمْعُهَا رُؤُونُ . وَالرُّوْنَةُ :
الشَّدَّةُ . ابن سيده : رُونَةُ الشَّيْءِ شِدَّتُهُ وَمُعْظَمُهُ ؛
وأنشد ابن بري :

إِنْ يُسَرَّ عَنْكَ اللهُ رُونَتَهَا ،
فَعَظِيمٌ كُلُّ مُصِيبَةٍ جَلَّتْ

وكشف الله عنكَ رُونَتَهُ هَذَا الْأَمْرُ أَي شِدَّتُهُ وَعَظَمَتُهُ .
ويقال : رُونَةُ الشَّيْءِ غَابَتِ فِي حَرٍّ أَوْ بَرٍّ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ
حَزْنٍ أَوْ حَرْبٍ وَشَبَّهِهُ ؛ وَمِنْهُ يَوْمُ «أَرْوَاتَنَ» ، وَيَقَالُ :
مَنْ أَخَذَتِ الرَّهْتُ اسْمَ الْجَادِي الْآخِرَةِ لَشِدَّةِ بَرْدِهِ .
وَالرُّونُ : الصَّبَاحُ وَالْجَلْبَةُ ، يَقَالُ مِنْهُ : يَوْمٌ ذُو
أَرْوَاتَنَ وَزَجَلٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَهِيَ تُعَتِّبُنِي بِأَرْوَاتَنَ

أَي بِصَبَاحٍ وَجَلْبَةٍ . وَالرُّونُ أَيْضًا : أَقْصَى الْمَشَارَةِ ؛
وَأَنشَدَ بُونَسُ :

وَالثَّقْبُ مِفْتَاحُ مَا بَيْنَا وَالرُّونُ

ويومُ «أَرْوَاتَنَ» وَأَرْوَاتَنِي : شَدِيدُ الْحَرِّ وَالْغَمِّ ،
وَفِي الْمَعْمُورِ : بَلْغُ الْغَايَةِ فِي فَرَحٍ أَوْ حَزْنٍ أَوْ حَرٍّ ،
وقيل : هُوَ الشَّدِيدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ حَرٍّ أَوْ بَرٍّ أَوْ
جَلْبَةٍ أَوْ صَبَاحٍ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ :

فَظَلْتُ لِنَسْوَةِ الثُّعْمَانِ مَنَا ،

عَلَى سَفَوَانٍ ، يَوْمَ «أَرْوَاتَنَ»

قال ابن سيده : هَكَذَا أَنْشَدَهُ سَبِيوهُ ، وَالرَّوَايَةُ
المَعْرُوفَةُ بِدِيمِ «أَرْوَاتَنِي لِأَنَّ الْقَوَائِمَ مَجْرُورَةٌ ؛ وَبَعْدَهُ :
فَأَرْوَدَقْنَا حَلِيلَتَهُ ، وَجِئْنَا

بِمَا قَدْ كَانَ جَمْعَ مَنْ هِجَانٍ

وقد تقدم أن «أَرْوَاتَنًا» أَفْتَوَعَالٌ مِنَ الرُّونَيْنِ ؛
التهذيب : أَرَادَ «أَرْوَاتَنِي» بِتَشْدِيدِ يَاءِ النِّسْبَةِ كَمَا قَالَ
الْآخَرُ :

لَمْ يَبْقَ مِنْ سُنَّةِ الْفَارُوقِ نَعْرُهُ

إِلَّا الدُّنْيَانِيَّةُ وَالْأَلَدَانِيَّةُ الْخَلْقُ ٢

قال الجوهري : إِنَّمَا كَسَرَ النُّونَ عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ «أَرْوَاتَنِي»
عَلَى النَّعْتِ فَحَذَفَتْ يَاءُ النِّسْبَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

١ قوله «أَرْوَاتَنَ» يجوز إضافة اليوم إليه أيضاً كما في التاموس ،
ويستبدل به المؤلف فيما بعد .

٢ قوله «الدنني» كذا بالأصل .

بها حاضر من غير جنّ يؤوعه ،
ولا أنسى ذو أروتان وذو رجل

ويوم أروتان ليلة أروانة : شديدة صعبة .
وأروتان مشتق من الرون وهو الشدة . وران
الأمر رونا أي اشتد .

وين : الرين : الطبع والانس . والرين : الصدأ
الذي يعلو السيف والميرة . وران الثوب رينا :
تطبع . والرين : كالصدأ يغشى القلب . وران
الذئب على قلبه رين رينا ورينا : غلب عليه
وغطاه . وفي التنزيل العزيز : كلا بل ران على
قلوبهم ما كانوا يكسبون ؛ أي غلب وطبع وختم ؛
وقال الحسن : هو الذئب على الذئب حتى يسواد
القلب ؛ قال الطرمح :
خافه أن يرين النوم فيهم ،
بسكر سناتهم ، كل الرين

ورين على قلبه : غطي . وكل ما غطي شيئا فقد
ران عليه . ورائت عليه الحمر : غلبته وغشيته ،
وكذلك الثعاس والهم ، وهو مثل بذلك ، وقيل :
كل غلبة رين ؛ وقال الفراء في الآية : كثرت
المعاصي منهم والذنوب فأحاطت بقلوبهم فذلك الرين
عليها . وجاء في الحديث : أن عمر ، رضي الله عنه ،
قال في أسيف جبهة لما ركب الدين : قد رين به ؛
يقول قد أحاط به الدين وعلته الديون ، وفي رواية :
أن عمر خطب فقال : ألا إن الأسيف أسيف
جبهة قد رضي من دينه وأمانته بأن يقال سبق
الحاج فادان معرضاً وأصبح قد رين به ؛ قال
أبو زيد : يقال رين بالرجل رينا إذا وقع فجأ لا
يستطيع الخروج منه ولا قبل له به ، وقيل : رين
به انقطع به ، وقوله فادان معرضاً أي استدان

ولم يحب ولم يكع ولم يقب
عن كل يوم أرواتي عصب

وأما قول الشاعر :

حرقها وارس عظوان ،
فاليوم منها يوم أروان

فيحتمل الإضافة إلى صفته ويحتمل ما ذكرنا . ليلة
أروانة وأروانية : شديدة الحر والغم . وحكى
ثعلب : رائت ليلتنا اشتد حرها وغها . قال
ابن سيده : وإنما حملناه على أفعلان ، كما ذهب إليه
سيبويه ، دون أن يكون أفوعالاً من الرئة التي
هي الصوت ، أو فعولاناً من الأرن الذي هو
النشاط ، لأن أفوعالاً عدم وإن فعولاناً
قليل ، لأن مثل جعوش لا يلحقه مثل هذه الزيادة ،
فلما عدم الأول وقل هذا الثاني وصح الاشتقاق
حملناه على أفعلان . التهذيب عن شمر قال : يوم
أروان إذا كان ناعماً ؛ وأنشد فيه بيتاً للنايفة
الجعدى :

هذا ويوم لنا قصير ،
جم الملاهي أروان

صوابه جم ملاحه ؛ قال : وهذا من الأضداد ،
فهذا البيت في الفرح ، وكان أبو الهيثم ينكر أن يكون
الأروان في غير معنى النعم والشدّة ، وأكرر البيت
الذي احتج به شمر . وقال ابن الأعرابي : يوم
أروان مأخوذ من الرون ، وهو الشدة ، وجمعه
روون . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، طب أي سحر ودفن
سحره في بئر ذي أروان ؛ قال الأصمعي : هي بئر
معروفة ؛ قال : وبعضهم يخطئ فيقول ذروان .
والأروان : الصوت ؛ وقال :

صَحِيحَتْ سَحَى أَظْهَرَتْ وَرَيْنَ بِي ،
وَرَيْنَ بِالسَّاقِي الَّذِي كَانَ مَعِي

ورانَ عليه الموتُ ورانَ به : ذهب . وأرانَ القومُ فهم مُرِينُونَ : هلكت مواشيهم وهُزِلَتْ ، وفي المحكم : أو هُزِلَتْ ، وهم مُرِينُونَ ؛ قال أبو عبيد : وهذا من الأمر الذي أتاهم مما يغلبهم فلا يستطيعون احتجاله . ورانتَ نَفْسُهُ تَرَيْنَ رَبَّنَا أَي تَحَبَّسَتْ وَعَثَّتْ . وفي الحديث : إن الصَّيَّامَ يدخلون الجنة من باب الرِّيَّانِ ؛ قال الحرَّبي : إن كان هذا اسماً للباب ولما فهو من الرِّوَاءِ ، وهو الماء الذي يُرَوِّي ، فهو رَبَّانٌ ، وامرأة رَبَّيَا ، فالرِّيَّانُ قَعْلَانٌ من الرِّيِّ ، والألف والتون زائدتان مثلها في عطشان ، فيكون من باب رَبَّيَا لا رين ، والمعنى أن الصَّيَّامَ بتعطيشهم أنفسهم في الدنيا يدخلون من باب الريان ليأمنوا من العطش قبل تمكنهم من الجنة .

فصل الزاي

زَأْن : الزَّؤَانُ : حب يكون في الطعام ، واحده زَوَانَةٌ ، وقد زُئِنَ . والزَّؤَانُ أيضاً : رديء الطعام وغيره . والزَّؤَانُ : الذي يُخالط البُرَّ ، وهي حبة مُسَكِرٌ ، وهي الدُّنْقَةُ أيضاً ، وفيه أربع لغات : زَوَانٌ وزَوَانٌ ، وبغير هـ ، وزَوَانٌ وزَوَانٌ ، بالكسر فيها . وحكى ثعلب : كلب زَوْنِيَّ ، بالهمز ، قصير ، ولا تقل صِنِيَّ .

وذو زَوْنٍ : ملك من ملوك حَمِيرَ ، أصله زَوْنٌ من لفظ الزَّؤَانِ ، قال : ولا يجب صرفه للزيادة في أوله والتعريف . ورُمِحَ زَوْنِيٌّ وَأَزْنِيٌّ وَبَزْأْنِيٌّ وَأَزْأْنِيٌّ وَأَبْزَنْيٌّ على القلب ، وآزْنِيٌّ على القلب أيضاً .

مُعَرَّضاً عن الأداء ، وقيل : استدان مُعْتَرِضاً لكل من يُعَرِّضُهُ ، وأصل الرِّينِ الطَّبْعُ والتَّغْطِيَةُ . وفي حديث علي ، عليه السلام : لَسْتَعْلَمُ أَيُّنَا الْمَرِينُ على قلبه والمُعْطَى على بصره ؛ الْمَرِينُ : المفعول به الرِّينُ ، والرِّينُ سواد القلب ، وجمعه رِيَانٌ . وروى أبو هريرة أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سئل عن قوله تعالى : كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ، قال : هو العبد يذنب الذنوب فَنُكِنَتْ في قلبه نُكْنَةٌ سوداء ، فإن تاب منها مُصِلَ قلبه ، وإن عاد نُكِنَتْ أخرى حتى يسود القلب ، فذلك الرِّينُ ؛ وقال أبو معاذ النحوي : الرِّينُ أن يسود القلب من الذنوب ، والطَّبْعُ أن يُطْبَعَ على القلب ، وهو أشد من الرِّينِ ، قال : وهو الحُمُ ، قال : والإفْتَالُ أشد من الطَّبْعِ ، وهو أن يُفْتَلَ على القلب ؛ وقال الزجاج : رَانَ بمعنى عَطِيَ على قلوبهم . يقال : رَانَ على قلبه الذنب إذا غَشِيَ على قلبه . وفي حديث مجاهد في قوله تعالى : وَأَحَاطَتْ بِهِ خُطْبَتُهُ ؛ قال : هو الرَّانُ والرِّينُ سواء كَالذَّامِ وَالذِّئْبِ وَالْعَابِ وَالْعَيْنِ . قال أبو عبيد : كل ما غلبك وعلاك فقد رَانَ بك ورانك ورانَ عليك ؛ وأنشد لأبي زُبَيْدٍ يصف سكراناً غلبت عليه الحمر :

ثم لما رآه رانتَ به الحمر
رُ ، وأن لا تُرِينَهُ بِأَنفَاةٍ

قال : رانتَ به الحمر أي غلبت على قلبه وعقله . ورانتَ الحمرُ عليه : غلبته . والرِّينَةُ : الحمرة ، وجمعه رِيَّانَاتٌ . ورانَ الشَّعْسُ في العين . ورانتَ نَفْسُهُ : عَثَّتْ . ورَيْنَ به : مات . ورَيْنَ به رَبَّنَا : وقع في غم ، وقيل : رَيْنَ به انْقَطَعَ به وهو نحو ذلك ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وَحَلَّ زَبْنًا مِنْ قَوْمِهِ وَزَبْنًا أَيْ تَبَذَّةً ، كَانَ
انْدَفَعَ عَنْ مَكَانِهِمْ ، وَلَا يَكَادُ يَسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا أَوْ حَالًا .
وَالزَّبَانِيَّةُ : الْأَكْمَةُ الَّتِي شَرَعَتْ فِي الْوَادِي وَانْعَرَجَ
عَنْهَا كَأَنَّهَا دَفَعَتْهُ .

وَالزَّبَانِيَّةُ : كُلُّ مَسْتَوْدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ . وَالزَّبَانِيَّةُ :
الشَّدِيدُ ؛ عَنْ السَّيْرَانِي ، وَكِلَاهُمَا مِنَ الدَّفْعِ . وَالزَّبَانِيَّةُ :
الَّذِينَ يَزْبُونُ النَّاسَ أَيْ يَدْفَعُونَهُمْ ؛ قَالَ حَسَنٌ :

زَبَانِيَّةٌ حَوْلَ أَيْتَانِهِمْ ،
وَحُورٌ لَدَى الْحَرْبِ فِي الْمَعْمَةِ

وَقَالَ قَتَادَةُ : الزَّبَانِيَّةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الشَّرْطُ ، وَكُلُّهُ مِنَ
الدَّفْعِ ، وَسَمِيَ بِذَلِكَ بَعْضُ الْمَلَائِكَةِ لِدَفْعِهِمْ أَهْلَ
النَّارِ إِلَيْهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ سَدَّعُو
الزَّبَانِيَّةَ ؛ قَالَ قَتَادَةُ : فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ حَيْثُ وَقُومُهُ ،
فَسَدَّعُوا الزَّبَانِيَّةَ قَالَ : الزَّبَانِيَّةُ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ الشَّرْطُ ؛
قَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَدَّعُوا الزَّبَانِيَّةَ وَهُمْ
يَعْمَلُونَ بِالْأَيْدِي وَالْأَرْجُلِ فَهُمْ أَقْوَى ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ :
وَاحِدُ الزَّبَانِيَّةِ زَبْنِيٌّ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الزَّبَانِيَّةُ الْغُلَظُ
الشَّدَادُ ، وَاحِدُهُمْ زَبْنِيَّةٌ ، وَهُمْ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : عَلَيْهَا مَلَائِكَةُ غُلَظُ شِدَادٍ ، وَهُمْ
الزَّبَانِيَّةُ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : سَدَّعُوا
الزَّبَانِيَّةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ لَمَّا رَأَيْتَ مُحَمَّدًا يَصْلِي
لَأَطْنًا عَلَى عُنْقِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
لَوْ فَعَلَهُ لَأَخَذْتَهُ الْمَلَائِكَةُ عِيَانًا ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : قَالَ
بَعْضُهُمْ وَاحِدُ الزَّبَانِيَّةِ زَبَانِيٌّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : زَابِنٌ ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : زَبْنِيَّةٌ مِثْلُ عِفْرِيَّةٍ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ
لَا تَكَادُ تَعْرِفُ هَذَا وَتَجْعَلُهُ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا وَاحِدَ
لَهُ مِثْلُ أَبَابِيلَ وَعَبَادِيدَ .

وَالزَّبَانِيَّةُ : الدَّافِعُ لِلْأَخْبَتَيْنِ الْبُولِ وَالْعَاطِثِ ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَسْكُ لَمَّا عَلَى كُرِّهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : خَمْسَةٌ لَا يَقْبَلُ لَهُمْ صَلَاةُ رَجُلٍ صَلَّى بِقَوْمٍ

زَبْنٌ : الزَّبْنُ : الدَّفْعُ . وَزَبْنَتِ النَّاقَةُ إِذَا ضَرَبَتْ
بَثْنَاتِ رِجْلِهَا عِنْدَ الْحَلْبِ ، فَالزَّبْنُ بِالْبَثْنَاتِ ،
وَالرَّكُضُ بِالرَّجْلِ ، وَالْحَبْطُ بِالْيَدِ . ابْنُ سِيدَةَ وَغَيْرُهُ :
الزَّبْنُ دَفْعُ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ كَالنَّاقَةِ تَزْبِنُ وَلَدَهَا
عَنْ ضَرْعِهَا بِرِجْلِهَا وَتَزْبِنُ الْحَالِبَ . وَزَبِنَ الشَّيْءُ
زَبْنَهُ زَبْنًا وَزَبَنَ بِهِ وَزَبْنَتِ النَّاقَةُ بَثْنَاتِهَا عِنْدَ
الْحَلْبِ : دَفَعَتْهَا . وَزَبْنَتُهَا وَلَدَهَا : دَفَعَتْهُ عَنْ
ضَرْعِهَا بِرِجْلِهَا . وَنَاقَةُ زَبُونٍ : دَفْعُوعٌ ، وَزَبْنَتُهَا
رِجْلَاهَا لِأَنَّهَا تَزْبِنُ بِهَا ؛ قَالَ طَرِيعٌ :

فَبَسَّ خَنَائِسَ كُلِّهِنَّ مُصَدَّرٌ ،
تَهْدُ الزَّبْنِيَّةُ ، كَالْعَرِيْشِ ، سَتِيمٌ

وَنَاقَةُ زَفُونٍ وَزَبُونٍ : تَضْرِبُ حَالِبَهَا وَتَدْفَعُهُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي إِذَا دَنَا مِنْهَا حَالِبُهَا زَبْنَتْهُ بِرِجْلِهَا .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَالثَّابِ الضَّرُّوسِ
تَزْبِنُ بِرِجْلِهَا أَيْ تَدْفَعُ . وَفِي حَدِيثِ معاويةَ : وَرَبَّمَا
زَبْنَتُ فَكَسَرَتْ أَنْفَ حَالِبِهَا . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَ
مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَدْفَعَ حَالِبَهَا عَنْ حَلْبِهَا : زَبُونٌ .
وَالْحَرْبُ تَزْبِنُ النَّاسَ إِذَا صَدَمَتْهُمْ . وَحَرْبُ
زَبُونٍ : تَزْبِنُ النَّاسَ أَيْ تَصَدِّمُهُمْ وَتَدْفَعُهُمْ ،
عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّاقَةِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ بَعْضَ أَهْلِهَا
يَدْفَعُ بَعْضَهَا لِكَثْرَتِهِمْ . وَإِنَّ لَذُو زَبُونَةٍ أَيْ ذُو دَفْعٍ ،
وَقِيلَ أَيْ مَانِعٌ لِحَبْنِهِ ؛ قَالَ سَوَّادُ بْنُ الْمُسَرَّبِ :

يَذْبَتِي الذَّمُّ عَنْ أَحْسَابِ قَوْمِي ،
وَزَبُونَاتِ أَشْوَاسِ تَبَّحَانِ

وَالزَّبُونَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ الْمَانِعُ لِمَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ .
وَرَجُلٌ فِيهِ زَبُونَةٌ ، بِشَدِيدِ الْبَاءِ ، أَيْ كَثِيرٌ وَتَزَابُنُ
الْقَوْمُ : تَدَافَعُوا . وَزَابِنُ الرَّجُلِ : دَافِعُهُ ؛ قَالَ :

مِثْلِي زَابِنِي حِلْمًا وَمَجْدًا ،
إِذَا تَنَقَّتِ الْمَجَامِعُ لِلْخُطُوبِ

عَضُ القَمَرُ بِأَطْرَافِ الزُّبَانِي كَانَ أَشَدَّ الْبَرْدِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَلَيْلَةٌ لِحَدَثِي اللَّيَالِي الْعُرْمُ ،
بَيْنَ الذَّرَاعَيْنِ وَبَيْنَ الْمِرْزَمِ ،
تَهْمُ فِيهَا الْعَنَزُ بِالشَّكْلِ

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه نهى عن المُرَابَنَةِ وَرَخَّصَ فِي الْعَرَايَا ، والمُرَابَنَةُ : بيع الرُّطَبِ على رؤوس النخل بالتمر كيلاً ، وكذلك كل ثمر يبيع على شجره بتمر كيلاً ، وأصله من الزَّبْنِ الذي هو الدفع ، ولما نهى عنه لأن الثمر بالتمر لا يجوز إلا مثلاً بمثل ، فهذا مجهول لا يعلم أيها أكثر ، ولأنه يبيع مُجَازَفَةً من غير كيل ولا وزن ، ولأن البَيْعَيْنِ إِذَا وَقَعَا فِيهِ عَلَى الْعَبْنِ أَرَادَ الْمُبْعُونَ أَنْ يَفْسخَ الْبَيْعَ وَأَرَادَ الْفَائِزُ أَنْ يُنْضِيه فَتَزَابَنَا فَتَدَافَعَا واختصما ، وإن أحدهما إذا ندم زَبَنَ صاحبه عما عقد عليه أي دفعه ، قال ابن الأثير : كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُبَايِعِينَ يَزَبِنُ صَاحِبَهُ عَنْ حَقِّهِ بِمَا يَزِدُّهُ مِنْهُ ، وَلَمَّا نَهَى عَنْهَا لِمَا يَقَعُ فِيهَا مِنَ الْعَبْنِ وَالْجَهَالَةِ ، وَرَوَى عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ : الْمُرَابَنَةُ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْجِزَافِ الذي لا يعلم كيله ولا عدده ولا وزنه يبيع شيء مسمى من الكيل والوزن والعدد .

وَأَخَذَتْ زَبْنِي مِنَ الطَّعَامِ أَيِ حَاجَتِي .
وَمَقَامَ زَبْنٍ إِذَا كَانَ ضَيْقًا لَا يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَقُومَ عَلَيْهِ فِي ضَيْقِهِ وَزَلَّعِهِ ، قَالَ :

وَمَنْهَكِلِ أَوْرَدَنِي زَبْنِ
غَيْرِ تَمِيرٍ ، وَمَقَامِ زَبْنِ
كَفَيْتُهُ ، وَلَمْ أَكُنْ ذَا وَهْنِ

وقال مُرْقَشُ :

وَمَنْزِلِ زَبْنٍ مَا أُرِيدُ مَيْتَهُ ،
كَأَنِّي بِهِ ، مِنْ شِدَّةِ الرُّوعِ ، آتِسُ

وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، وَامْرَأَةٌ تَبِتَ زَوْجُهَا عَلَيْهَا غَضَبًا ، وَالْجَارِيَةُ الْبَالِغَةُ تَصْلِي بِغَيْرِ خِيَارٍ ، وَالْعَبْدُ الْآبَقُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى مَوْلَاهُ ، وَالزَّبْنُ : قَالَ : الزَّبْنُ الدَّفْعُ لِلْأَخْبَتَيْنِ وَهُوَ بِوِزْنِ السَّجْلِ ، وَقِيلَ : بِلَ هُوَ الزَّبْنُ ، بَنُونٍ ، وَقَدْ رَوَى بِالْوَجْهِينِ فِي الْحَدِيثِ ، وَالْمَشْهُورُ بِالنُّونِ . وَزَبَنْتُ عَنْكَ هَدِيَّتَكَ تَزَبِنُهَا زَبْنًا : دَفَعْتُهَا وَصَرَفْتُهَا ، قَالَ الْحَبَّائِيُّ : حَقِيقَتُهَا صَرَفْتُ هَدِيَّتَكَ وَمَعْرِوْفَكَ عَنْ جِوَارِكَ وَمَعَارِفِكَ إِلَى غَيْرِهِمْ .

وَزُبَانِي الْعَقْرَبُ : قَرْنَاهَا ، وَقِيلَ : طَرَفُ قَرْنِهَا ، وَهِيَ زُبَانِيَانِ كَأَنَّهَا تَدْفَعُ بِهِمَا . وَالزُّبَانِي : كَوَاكِبُ مِنَ الْمَنَازِلِ عَلَى شَكْلِ زُبَانِي الْعَقْرَبِ . غَيْرُهُ : وَالزُّبَانِيَانِ كَوَاكِبَانِ نِيرَانٍ ، وَهِيَ قَرْنَا الْعَقْرَبِ يَنْزِلُهُمَا الْقَمَرُ . ابْنُ كُنَّاسَةَ : مِنْ كَوَاكِبِ الْعَقْرَبِ زُبَانِيَا الْعَقْرَبِ ، وَهِيَ كَوَاكِبَانِ مَتَرَتَانِ أَمَامَ الْإِكْلِيلِ بَيْنَهُمَا قِدْرٌ رُمُحٌ أَكْبَرُ مِنْ قَامَةِ الرَّجُلِ ، وَالْإِكْلِيلُ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبٍ مَعْرُوضَةٌ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ زُبَانِي وَزُبَانِيَانِ وَزُبَانِيَاتٍ لِلنَّجْمِ ، وَزُبَانِي الْعَقْرَبِ وَزُبَانِيَاهَا ، وَهِيَ قَرْنَاهَا ، وَزُبَانِيَاتٍ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فِدَاكَ نِكْسٌ لَا يَبْيِضُ حَجَرُهُ ،
مُخَرَّقٌ الْعِرْضُ حَدِيدٌ بِمِطْرَةٍ ،
فِي لَيْلٍ كَانُونٍ سَدِيدٍ خَصْرَةٍ

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

عَضُ بِأَطْرَافِ الزُّبَانِي قَسْرَةٍ

يقول : هُوَ أَقْتَلَفَ لَيْسَ يَمْخُتُونَ إِلَّا مَا قَتَلَصَ مِنْهُ الْقَمَرُ ، وَشَبَّهَ قَلْفَتَهُ بِالزُّبَانِي ، قَالَ : وَيُقَالُ مِنْ وَلَدِ الْقَمَرِ فِي الْعَقْرَبِ فَهُوَ نَحْسٌ ، قَالَ ثَعْلَبُ : هَذَا الْقَوْلُ يَقَالُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَأَبَى هَذَا الْقَوْلَ وَقَالَ : لَا ، وَلَكِنَّهُ اللَّثْمُ الَّذِي لَا يَطْعَمُ فِي الشِّتَاءِ ، وَإِذَا

ابن شبرمة : ما بها زبين أي ليس بها أحد .

والزبونة والزبونة ، بفتح الزاي وضمة الباء فيها جميعاً : العنق ؛ عن ابن الأعرابي ، قال : ويقال تُخذ بقردنه وبزبونه أي بعنقه .

وبنو زبينته : حمي ، النسب إليه زباني على غير قياس ؛ حكاه سيبويه كأنهم أبدلوا الألف مكان الياء في زبيني . والحزيمتان والزبيماتان : من باهلة ابن عمرو بن ثعلبة ، وهما حزيمة وزبينته ؛ قال أبو معاذ الباهلي :

جاء الحزائم والزبائن دلدلاً ،

لا سابقين ولا مع الفطآن

فعجبت من عوف وماذا كلفت ،

وتحي عوف آخر الركبان

قال الجوهري : وأما الزبون للغي والحريف فليس من كلام أهل البادية . وزبان : اسم رجل .

زبن : الزيتون : معروف ، والنون فيه زائدة ، وهو مثل قيصون من القاع ، كذلك الزيتون شجر الزيت ، وهو الدهن ، وأرض كثيرة الزيتون على هذا فيقول مادة على حيالها ، والأكثر فعلون من الزيت ، وهو مذكور في بابه .

زحن : زحن عن مكانه يزحن زحناً : تحرك . وزحنه عن مكانه : أزاله عنه . قال الأزهري : زحن وزحل واحد ، والنون مبدلة من اللام . ابن دريد : الزحن الحركة . ورجل زحن : قصير بطين ، وامرأة زحنة . وترحن عن أمره : أبطأ . ولهم زحنة أي شغل يبطئ . ورجل زحنته : متباطئ عند الحاجة تطلب إليه ؛ وأنشد :

إذا ما التوى الزحنته المتأرف

وزحن الرجل يزحن وترحن ترحناً : وهو يبطئ

عن أمره وعمله ، قال : وإذا أراد رجلاً فعرض له شغل فبطأ به قلت له زحنة بعد . والشرحن : التقيض . ابن الأعرابي : الزحنة القافلة بتقلها وثباتها وحشها . والزحنة : منعطف الوادي . ويقال : ترحن عن الشيء إذا فعله مع كراهية له .

زخن : زخن الرجل زحناً : تغير وجهه من حزن أو مرض .

زوبن : زوبين الحاية : مبرزها .

زوجن : الزرجون : الماء الصافي يستنقع في الجبل ، عربي صحيح . والزرجون ، بالتحريك : الكرم ؛ قال دكين بن رجا ، وقيل هي لمنظور بن حبة :

كان ، بالبرن المفسول ،

ماء دولي زرجون ميل

قال الأصمعي : هي فارسية معربة أي لون الذهب ، وقيل : هو صبح أحمر ؛ قاله الجرمي ، وقيل : الزرجون قضبان الكرم ، بلغة أهل الطائف وأهل العور ؛ قال الشاعر :

بدلوا من منابت الشيع والإذ

خر ، ينداً وبانعاً زرجونا

وقال أبو حنيفة : الزرجون القضيب يفرس من قضبان الكرم ؛ وأنشد :

إليك ، أمير المؤمنين ، بعثنا

من الرمل تنوي منبت الزرجون

يعني بمنبت الزرجون الشام لأنها أكثر البلاد غناً ؛ كل ذلك عن أبي حنيفة . والزرجون : الحمر . قال السيرافي : هو فارسي معرب ، شبه لوناً بلون الذهب لأن زر بالفارسية الذهب ، وجون اللون ، وهم بما قوله « بدلوا من منابت الخ » قال الصاغاني : يعني أنهم هاجروا إلى ريف الشام .

عني مقالة 'زَعْنُون' إليها أي يملون ؛ قال ابن الأثير :
يقال زَعَنَ إلى الشيء إذا مال إليه ؛ قال أبو موسى :
أظنه يركنون إليها فصحف ، قال ابن الأثير : الأقرب
إلى التصحيف أن يكون يُذَعِنُون من الإذعان ، وهو
الانقياد ، فعداها إلى بمعنى اللام ، وأما يركنون فما
أبعدها من يَزَعْنُون .

زفن : الزَفْنُ : الرَقَصُ ، زَفَنَ يَزِفْنُ زَفْنًا ، وهو
شبه بالرقص . وفي حديث فاطمة ، عليها السلام : أنها
كانت تَزِفْنُ للعسن أي تَرَقِّصُهُ ، وأصل الزَفْنُ
اللعب والدفع ؛ ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها :
قَدِمَ وفدُ الحبشة فجعلوا يَزِفْنُون ويلعبون أي
يرقصون ؛ ومنه حديث عبد الله بن عمرو : إن الله
أَنزَلَ الحَقَّ لِيُذْهِبَ به الباطلَ وَيُبْطِلَ به اللعبَ
والزَفْنَ والزِمَارَاتِ والمَزَاهِرَ والكِتَارَاتِ ؛ قال
ابن الأثير : ساق هذه الألفاظ سياقاً واحداً . والزَفْنُ
والزَفْنُ ، بلغة عُمان كلاماً : طَلَّةٌ يتخذونها فوق
سُطوحهم تقيمهم وَمَسَدَ البحر أي حره ونده .
والزَفْنُ : عَسِبَ من عَسِبَ النخل يضم بعضه إلى
بعض شبه بالحصير المَرْمُولِ ، قيل : هي لغة أزدية .
والزِفْنُ : الشديد . ورجل فيه لَزَفَنَةٌ أي حركة .
ورجل لَزَفَنَةٌ : متحرك ، مثل به سيبويه وفسره
السيوطي . ورجل زِفْنٌ إذا كان شديد خفيفاً ؛ وأنشد :

إذا رأيتَ كَبْكَبًا زِفْنًا ،

فادْعُ الذي منهم بعمرٍو يَكْنَى

والكَبْكَبُ : الشديد . وقوس زِفْرُون : مُصَوَّنة

عند التحريك ؛ قال أمية بن أبي عاثة :

مَطَارِيحٌ بِالْوَعْنِ سَرَّ الحَشْوِ

ر ، هاجِرَن رَمَاحَةً زِفْرُونًا^١

١ قوله : وهو شبه بالرقص ، بعد قوله : الزَفْنُ : الرقص ؛ هكذا في الأصل .

٢ قوله « مطاريح بالوعن سر الحشو » تقدم في مادة حشر خطبه بنير ذلك ،
وما هنا موافق لخطبة نسخة من التكملة لمصاعني كتبت في حياته .

يعكسون المضاف والمضاف إليه عن وضع العرب ؛
قال ابن سيده وقول الشاعر :

هل تعرفُ الدارَ لأمِّ الحَزْرَجِ

منها ، فَظَلَمْتُ اليومَ كَلْمُ الزَّجِجِ

فإنه أراد الذي شرب الزَرَجُون ، وهي الحمر ،
فاشتق من الزَرَجُون فعلاً ، وكان قياسه على هذا أن
يقول كَلْمُ زَرَجِن ، من حيث كانت النون في زَرَجُون
قياساً أن تكون أصلاً ، لأنما بإزاء السين من قَرَبُوس ،
ولكن العرب إذا اشتقت من الأعجمي خلطت فيه .
وذكر الأزهري في ترجمة زوج قال : الزَرَجُون
الحمر ، ويقال : شجرتها . ابن شميل : الزَرَجُون
شجر العنب ، كل شجرة زَرَجُونَة ؛ قال سمر : أراها
فارسية معربة ذردقون ، قال : وليست بمعروفة في
أسماء الحمر ؛ غيره : زَرَكُون فصيحت الكاف جيباً ،
يريدون لون الذهب .

زودن : التهذيب في الرباعي : ابن الأعرابي الكشيحة لحة
داخل الزَرَدَانِ ، والزَرَبَنَةُ خلفها لحة أخرى .

زوفن : الزُوفَيْنُ : جماعة الناس . والزُوفَيْنِ والزُوفَيْنِ :
حلقة الباب ، لغتان ؛ قال أبو منصور : والصواب
زُوفَيْنِ ، بالكسر ، على بناء فَعْلِيل ، وليس في كلامهم
فَعْلِيل . الجوهري : الزُوفَيْنِ والزُوفَيْنِ فارسي معرب .
وقد زُوفِنَ صُدْغُه : كلمة مولدة . وفي الحديث :
كانت دُرُجُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ذاتَ
زُوفَيْنِ إذا عَلِقَتْ بِزُوفَيْنِها سَوت ، وإذا أُرْسِلَتْ
مست الأرض .

زومن : التهذيب في الرباعي : ابن شميل الزُومَيْنِ الحَلَقَتَيْنِ .

زهن : النهاية لابن الأثير : في حديث عثمان وفي رواية
في حديث عمرو بن العاص أودت أن تُبَلِّغَ الناس

١ قوله « غيره زركون » عبارة التهذيب ؛ وقال غيره ، أي غير سمر ،
معربة زركون .

قال ابن جني: هي في ظاهر الأمر قِيَعَعُول من الزَفَن
لأنه ضرب من الحركة مع صوت ، وقد يجوز أن
يكون زَفَنُون رابعاً قريباً من لفظ الزَفَن ؛ قال
ابن بري: ومثله في الوزن كَبِدَبُون ، قال: ووزنه
فيعلول ، الباء زائدة. الضر: ناقة زَفَنُون وزَبَنُون،
وهي التي إذا دنا منها حالها زَبَنَتَته برجلها ، وقد
زَفَنَت وزَبَنَت ، وأبيت فلاناً فزَفَنَتِي وزَبَنَتِي .
وبقال للرقاص زَفَنان .

وإزَفَنَت: اسم رجل ؛ عن كراع . ورجل زِبَفَن:
طويل . وزِبَفَن وزَوْفَن: اسنان .

زَفَن: زَفَنَ الحِمْلَ زَفَنَهُ زَفَناً: حمله . وأزَفَنَتَه
على الحِمْل: أعانه . ابن الأعرابي: أزَفَنَ زيد عمراً
إذا أعانه على حِمْلِهِ لينهض ، ومثله أَبْطَقَتَه وَأَبْدَعَتَه
وَعَدَلَه وَأَوَّتَه وَأَسَفَتَه وَأَتَاه وبَوَّاه وَحَوَّاه ، كله
بمعنى واحد .

زَكَن: زَكِنَ الحَبْرَ زَكَناً ، بالتحريك ، وأزَكَنه:
علمه ، وأزَكَنه غيره ، وقيل: هو الظن الذي هو
عندك كاليقين ، وقيل: الزَكَن طرف من الظن .
غيره: الزَكَن ، بالتحريك ، التفرُّس والظن . يقال:
زَكِنْتُهُ صالحاً أي ظننته ، قال: ولا يقال منه رجل
زَكِنٌ وقد أزَكَنته ، وإن كانت العامة قد أولعت
به ، وإنما يقال أزَكَنته شيئاً أعلمته إياه وأفهمته حتى
زَكِنَهُ ؛ قال ابن بري: حكى الخليل أزَكَنْتُ بمعنى
ظننت فأصبت ، قال: يقال رجل مُزَكِنٌ إذا كان
بظن فيصيب ، والأفصح زَكِنْتُ ، بغير ألف ، وأنكر
ابن قتيبة زَكِنْتُ بمعنى ظننت . وحكى أبو زيد قال:
يقال زَكِنْتُ منك مثل الذي زَكِنْتُ مني ، قال:
وهو الظن الذي يكون عندك كاليقين وإن لم تخبر به ،
وقال غيره: الزَكَنُ الحافظ ، وقيل: زَكِنْتُ به
الأمرَ وأزَكَنْتُهُ قاربَت تَوَهُمَهُ وظننته . وفي نوادر

الأعراب: هذا الجيش مُزَاكِنٌ أَلْفاً ويُنَاطِرُ أَلْفاً أي
يُقَارِبُ . الليث: الإزَاكَنُ أن تَزَكِنَ شيئاً بالظن
فتصيب ، تقول: أزَكَنْتُهُ إزَاكَناً . الصيافي: هي
الزَمَكَةُ والزَكَايَةُ . أبو زيد: زَكِنْتُ الرجلَ
أزَكَنْتُهُ زَكَناً إذا ظننت به شيئاً ، وأزَكَنْتُهُ الخبرَ
إزَاكَناً: أفهمته حتى زَكِنْتَهُ فهِمَهُ فهِمّاً . وأزَكَنَ
غيره: أعلمه . يقال: زَكِنْتُهُ ، بالكسر ، أزَكَنَهُ
زَكَناً ، بالتحريك ، أي علمته . قال ابن الأعرابي:
زَكِنَ الشيءَ عَلِمَهُ وأزَكَنَهُ ظَنَّهُ ، وقيل: زَكِنَهُ
فهِمَهُ ، وأزَكَنَهُ غَيْرُهُ أفهمه . الأصمعي: يقال زَكِنْتُ
من فلان كذا أي علمته ؛ وقول قعنب بن أم صاحب:

ولن يُرَاجِعَ قَتْلِي وِدْهَمَ أَبْدَأْ ،
زَكِنْتُ منهم على مثل الذي زَكِنُوا

عداءه بعلى لأن فيه معنى اطلعتُ كأنه قال اطلعت
منهم على مثل الذي اطلعوا عليه مني ؛ وقال الجوهري:
قوله على مقحمة . أبو زيد: زَكِنْتُ منه مثل الذي
زَكِنْتُ مني وأنا أزَكَنْتُهُ زَكَناً ، وهو الظن الذي
يكون عندك بمنزلة اليقين ، وإن لم يخبرك به أحد .
قال أبو الصغر: زَكِنْتُ من الرجل مثل الذي
زَكِنَ ، تقول علمت منه مثل ما علم مني . قال أبو بكر:
الزَكِينُ التشبيه والظنون التي تقع في النفوس ؛
وأشد:

يا أَيُّهَذَا الكَاثِرُ الْمُزَكِّنُ ،
أَعْلِنَ بما تُخْفِي ، فإني مُعْلِنٌ

اليزيدي: زَكِنْتُ بفلان كذا وأزَكَنْتُ أي
ظننت . الأصمعي: الزَكِينُ التشبيه ؛ يقال: زَكِنَ
عليهم وزَكَمَ أي شبه عليهم ولَبَسَ . وفي ذكر
إياس بن معاوية المزني قاضي البصرة يضرب به المثل في
الدكاء ، قال بعضهم: هو أزَكَنُ من إياس ؛ الزَكَنُ

زَمان . والزَّمنة : البُرْهة . وأقام زَمَنَةً ١ ، بفتح الزاي ، عن اللحياني ، أي زَمَنًا . ولقيته ذات الزَّمَيْنَيْنِ أي في ساعة لها أعداد ، يريد بذلك تراخي الوقت ، كما يقال : لقيته ذات العُويْمِ أي بين الأعوام .

والزَّمينُ : ذو الزَّمانة . والزَّمانة : آفة في الحيوانات . ورجل زَمِينٌ أي مُبْتَلِسٌ بَيْنَ الزَّمانة . والزَّمانة : العاعة ؛ زَمِينٌ زَمِنَ زَمَنًا وزَمَنَةً وزَمانة ، فهو زَمِينٌ ، والجمع زَمِينُونَ ، وزَمِينٌ ، والجمع زَمَنِيٌّ لأنه جنس للبلايا التي يصابون بها ويدخلون فيها وهم لها كارهون ، فطابق باب فَعِيل الذي بمعنى مفعول ، وتكسره على هذا البناء نحو جريح وجَرَحَ وكَلِمٌ وكَلَسَ . والزَّمانة أيضاً : الحب ؛ وقد روي بيت ابن عُلبَةَ :

ولكن عَرَّتَنِي من هَواكَ زَمَانَةً ،
كما كنتُ أَلْتَمِسُ منك إِذاً مُطْلَقُ

وقوله في الحديث : إِذا تَقَارَبَ الزَّمانُ لم تَكْدُ رؤيا المؤمن تكذب ؛ قال ابن الأثير : أَراد استواء الليل والنهار واعتدلهما ، وقيل : أَراد قُرْبَ انتهاء أَمَدِ الدنيا . والزَّمان يقع على جميع الدهر وبعضه .

وزَمانٌ ، بكسر الزاي : أبو حَيٍّ من بكر ، وهو زَمان بن تَيْمٍ الله بن ثعلبة بن عَكَّابَة بن صَعْب بن عَلِيٍّ بن بكر بن وائل ، ومنهم الفِندُ الزَّمانِيٌّ ؛ قال ابن بري : زَمان فِعْلان من زَمَنَتُ ، قال : وحملها على الزيادة أولى ، فينبغي أن تذكر في فصل زَمَمَ ، قال : ويدل ذلك على زيادة النون امتناع صرفه في قولك من بني زَمان .

١ قوله « وأقام زمنة الخ » ضبطه المجد والصاغاني بالتحريك .

٢ قوله « ومنهم الفند الزمان » هذه عبارة الجوهري ، وفي التكملة ومادة ش ل من الفاموس : أن اسمه شل بالثين المجمة ، ابن شيان بن ربيعة بن زَمان بن مالك بن صَب بن علي بن بكر بن وائل . قال الشارح وسبق نسب زَمان بن تيم الله صحيح في ذاته لئلا كون الفند منهم سهو لأن الفند من بني مازن .

والإِزْكانُ : الفِطْنة والحَدَسُ الصادق . يقال : زَكِنْتُ منه كذا زَكْنًا وزَكَانَةً وأزَكنته . وبنو فلان يُزَاكِنُونَ بني فلان مُزَاكِنَةً أي يُدَانُونَهُمْ وَيُثَاقِفُونَهُمْ إِذَا كَانُوا يَسْتَخِصُّونَهُمْ . ابن شَيْل : زَكِنَ فلانٌ إلى فلان إِذا ما جُلَأَ إِلَيْهِ وَخَالَطَهُ وَكان معه ، يُزَكِنُ زَكُونًا . وزَكِنَ فلان من فلان زَكْنًا أي ظن به ظنًّا . وزَكِنْتُ منه عداوة أي عرفتها منه . وقد زَكِنْتُ أَنَّهُ رجل سَوَّهٍ أي علمت .

زَمِن : الزَّمانُ والزَّمانُ : اسم لقليل الوقت وكثيره ، وفي المحكم : الزَّمانُ والزَّمانُ العَصْرُ ، والجمع أَزْمَانٌ وَأَزْمان وَأَزْمِنَةٌ . وزَمِنَ زَمِنًا شديد . وَأَزْمِنَ الشيء : طال عليه الزَّمان ، والاسم من ذلك الزَّمانُ والزَّمانَةُ ؛ عن ابن الأعرابي . وَأَزْمِنَ بالمكان : أقام به زَمانًا ، وعامله مُزَامَنَةٌ وزَمانًا من الزَّمانِ ؛ الأخيرة عن اللحياني . وقال بشر : الدهر والزَّمان واحد ؛ قال أبو الهيثم : أخطأ بشر ، الزَّمانُ زمانُ الرُّطَبِ والفاكهة وزَمانُ الحرِّ والبرد ، قال : ويكون الزَّمانُ شهرين إلى سنة أشهر ، قال : والدهر لا ينقطع ؛ قال أبو منصور : الدهرُ عند العرب يقع على وقت الزمان من الأَزْمِنَةِ وعلى مُدَّةِ الدنيا كلها ، قال : وسعت غير واحد من العرب يقول أقننا بموضع كذا وعلى ماء كذا دهرًا ، وإن هذا البلد لا يحملنا دهرًا طويلًا ، والزَّمان يقع على الفَصْلِ من فصول السنة وعلى مُدَّةِ ولاية الرجل وما أشبهه . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ قال لِعَجُوزٍ تَحَقَّقْ بِها في السَّؤال وقال : كانت ثابِتًا أَزْمانَ خُدَيْجَةٍ ؛ أَراد حياتها ، ثم قال : وإنَّ حُسْنَ العهد من الإيمان . واستأجرتَه مُزَامَنَةً وزَمانًا ؛ عنه أيضاً ، كما يقال مُشَاهَرَةٌ من الشهر . وما لقيته مُدَّ زَمَنَةٍ أَي

زغن : الزمخني والز مخنة : السبي الخلق .

زغن : زنه بالخير زنا وأزته : ظنه به أو انتهه .
وأزنته بشيء : انتهته به ؛ وقال حصرمي بن عامر :

إن كنت أزننتني بها كذباً
جزءاً فلاقيت مثلها عجيلاً

وقال اللحياني : أزننته بال وبعلم وبخير أي ظنته به ،
قال : وكلام العامة زنتته ، وهو خطأ . ويقال : فلان
يُزن بكذا وكذا أي يتهم به ، وقد أزننته بكذا
من الشر ، ولا يكون الإزنان في الخير ، قال :
ولا يقال زنتته بكذا بغير ألف . وفي حديث ابن
عباس يصف علياً ، رضي الله عنها : ما رأيت رئيساً
محرَباً يُزن به ، أي يتهم بشاكلته . يقال : زنه بكذا
وأزنته إذا انتهه وظنه فيه . وفي حديث الأنصار
وتوبيدهم جده بن قيس : إنا لنزنته بالبخل أي
ننته به . وفي الحديث الآخر : فتى من قريش يُزن
بشرب الخمر ؛ وفي شعر حسان في عائشة ، رضي
الله عنها :

حصانة زوان ما تزني بريبة

ويقال : ماء زتن أي ضيق قليل ، ومياه زتن ؛
قال الشاعر :

ثم استغاثوا بماء لا رشاء له
من ماء لينه ، لا ملح ولا زتن

ويقال : الماء الزتن الطنون الذي لا يُدرى أفيه
ماء أم لا .

والزتن والزني والزنا : الضيق . وزن عصبه
إذا يبس ؛ وأنشد :

تنبهت مبيونا لما فأتنا ،
وقام يشكو عصباً قد زنا

وأنشد ابن بري هذا البيت مسنداً به على زن الرجل
استرخت مفاصله . والزن : الدومر ؛ عن أبي
حنيفة . ابن الأعرابي : التزنين الدوام على أكل الزن ،
وهو الخلتر ، والخلتر : الماش . وفي الحديث : لا يقبل
الله صلاة العبد الا بقل ولا صلاة الزنين ؛ قال ابن
الأعرابي : هو الحافن . يقال : زن فذن أي حقن
فقطر ، وقيل : هو الذي يدافع الأخبثين ، وفي رواية :
لا يصل أحدكم وهو زنين . وفي الحديث الآخر : لا
يؤمنكم أنصر ولا أزن ولا أفرع . ويقال :
زن الرجل استرخت مفاصله ؛ قال الرازي :

حسبه من اللب
إذ رآه قل وزن

اللب : مصدر لبنت عنه من الرسادة ، وحسبه :
وضع تحت رأسه محسبة ، وهي رسادة من آدم .
وأبو زنة : كنية القرد .

زهدين : رجل زهدين ؛ عن كراع : الثيم ، بالزاي .

زون : الزوان والزوان : ما يخرج من الطعام فيرمى
به ، وهو الردي منه ، وفي الصعاح : هو حب يخاط
البئر ، وخص بعضهم به الدومر ، واحده زوانة
وزوانة ، ولم يُعلثوا الواو في زوان لأنه ليس بصدر ،
وقد تقدم الزوان ، بالضم ، في الهز ، فأما الزوان ،
بالكسر ، فلا يمز ؛ قال ابن سيده : هذا قول اللحياني .
وطعام مزون : فيه زوان ، فلما أن يكون على
التخفيف من الزوان ، وإما أن يكون موضوعه
الإعلال من الزوان الذي موضوعه الواو . اللب :
الزوان حب يكون في الخطة تسميه أهل الشام
الشيلم . وروي عن الفراء أنه قال : الأزانة الشيلم .

١ قوله « الدومر » هو بت يبت في أضاف الزرع وهو في خلقته
غير أنه يجاوز الزرع وله سبل وحب ضاوي دقيق أسمر يخلط بالبر .
٢ قوله « إذ رآه الخ » مكذا في الامل .

ذات المتجوس عكفت للزون

والزون: موضع تجمع فيه الأنصاب وتُنصب؛ قال رؤبة:

وهناة كالزون ينجي صنته

والزون: الصم، وكل ما عبد من دون الله واتخذ لها فهو زون وزور؛ قال جرير:

يمشي بها البقر المومي أكرعه،

مشي الهرايد تبني بيعة الزون

وهو مثل الزور، والله أعلم.

زین: الزين: خلاف الشين، وجمعه أزيان؛ قال حميد بن ثور:

تصيد الجليس بأزيانها

وذلك أجابت عليه الرقي

زانه زيناً وأزانه وأزيتته، على الأصل، وتزوين هو وازدان بمعنى، وهو افتعل من الزينة إلا أن التاء لما لان خرجها ولم توافق الزاي لشدها، أبدلوا منها دالاً، فهو مزدان، وإن أدغمت قلت مزان، وتصغير مزدان مزيين، مثل مخبر تصغير مختار، ومزيين إن عوشت كما تقول في الجمع مزيين ومزايين. وفي حديث خزمية: ما منعي أن لا أكون مزداناً بإعلانك أي مزيئاً بإعلان أرك، وهو مفتعل من الزينة، فأبدل التاء دالاً لأجل الزاي. قال الأزهرى: سمعت صبيّاً من بني عقيل يقول لآخر: وجهي زين ووجهك شين؛ أراد أنه صبيح الوجه وأن الآخر قبيح، قال: والتقدير وجهي ذو زين ووجهك ذو شين، فنعتهما بالمصدر كما يقال رجل صوم وعدل أي ذو عدل. ويقال: زانه الحسنى يزيه زيناً. قال محمد بن حبيب: قالت أعرابية لابن الأعرابي إنك تزوننا إذا طلعت كأنك هلال في

قال محمد بن حبيب: قالت أعرابية لابن الأعرابي إنك تزوننا إذا طلعت كأنك هلال في غير سنان، قال: تزوننا وتزينا واحد. والزوثة: كالزينة في بعض اللغات.

ورجل زون وزون: قصير، والفتح أعرف. وامرأة زوثة: قصيرة. ورجل زون، بالتحديد، أي قصير. والزونزوي: القصير؛ قال ابن بري: زونزوي حقه أن يذكر في فصل زوز من باب الزاي لأن وزنه فعئل، ولما ذكره لموافقة معنى زوثة؛ وقال: وبعلها زونتك زونزوي

ابن الأعرابي: الزونزوي الرجل ذو الأبهة والكبر الذي يرى في نفسه ما لا يراه غيره، وهو المتكبر. والزونتك: المختال في مشيته الناظر في عطفه يرى أن عنده خيراً وليس عنده ذلك؛ قال أبو منصور: وقد شدده بعضهم فقال رجل زونتك، والأصل في هذا الزون، فزيدت الكاف وترك التحديد. ابن الأعرابي: الزوثة المرأة العاقلة. والزوثة: المرأة القصيرة. والزان: البشم. وروى الفراء عن الدخيري قالت: الزان الشحمة؛ وأنشدت:

مصحح ليس يشكو الزان عثله،

ولا يخاف على أمعائه العرب

وروى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده:

ترى الزونزوي منهم ذا البردين،

يزميه سواد الكرى في العيين،

بين الحجاجين وبين الملقين

والزون: الصم، وهو بالفارسية زون، بشم الزاي الشين؛ قال حميد:

١ قوله « في غير سنان » كذا بالأصل من غير نقط هنا وفيما يأتي .

٢ قوله « الزوثة الخ » ضبطها المجد بالضم، ونسبها لساناً على أنها بالفتح.

٣ قوله: بشم الزاي الشين أي ان الزاي تلفظ وفي لفظاً شيء من لفظ الشين .

غير سمان ، قال : تَزُونُنَا وَتَزِينُنَا وَاحِدٌ ، وَزَانَةٌ وَزِينَتُهُ بمعنى ؛ وقال المجنون :

فِيَا رَبِّ ، إِذْ صَبَرْتُ لِبَلَى الْهَوَى ،
فَرَنِي لِعَيْنَيْهَا كَمَا زِينَتُهَا لِيَا

وفي حديث شَرِيح : أَنَّهُ كَانَ يُعْزِزُ مِنَ الزَّيْنَةِ وَبَرْدُهَا مِنَ الْكَذِبِ ؛ يَرِيدُ تَزِينُ السَّلْعَةِ لِلْبَيْعِ مِنْ غَيْرِ تَدْلِيلٍ وَلَا كَذِبٍ فِي نَسَبِهَا أَوْ فِي صِفَتِهَا . وَرَجُلٌ مُزَيْنٌ أَيُّ مُقَدِّدِ الشَّعْرِ ، وَالْحَبَّامُ مُزَيْنٌ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّاعِرِ :

أَجِئْتُ عَلَى بَغْلٍ تَزُفُكَ تِسْعَةٌ ،
سَكَانُكَ دِيكَ مَائِلُ الزَّيْنِ أَغْوَرُ ؟

بمعنى عُرْفِهِ . وَتَزَيَّنَّتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ وَازْبَيَّنَّتْ وَازْدَانَتْ أَزْدِيَانًا وَتَزَيَّنَّتْ وَازْبَيَّنَّتْ وَازْبَيَّنَّتْ وَأَزْبَيَّنَّتْ أَيُّ حَسَلَتْ وَهَبُجَتْ ، وَقَدْ قَرَأَ الْأَعْرَجُ بِهِذِهِ الْأَخْيَرَةَ . وَقَالُوا : إِذَا طَلَعَتِ الْجَنَّةُ تَزِينَتِ النَّخْلَةُ . التَّهْدِيبُ : الزَّيْنَةُ اسْمُ جَامِعٍ لِكُلِّ شَيْءٍ يُتَزَيَّنُّ بِهِ . وَالزَّيْنَةُ : مَا يَتَزَيَّنُّ بِهِ . وَيَوْمُ الزَّيْنَةِ : الْعِيدُ . وَنَقُولُ : أَزْبَيَّنَّتِ الْأَرْضُ بَعْثُهَا وَازْبَيَّنَّتْ مِثْلُهُ ، وَأَصْلُهُ تَزَيَّنَّتْ ، فَسَكَتَ التَّاءُ وَأُدْغِمَتْ فِي الزَّايِ وَاجْتَلَبَتِ الْأَلْفُ لِيَصِحَّ الْإِبْتِدَاءُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِغْفَارِ قَالَ : اللَّهُمَّ أَزِلْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِنَا زَيْنَتَهَا أَيُّ نَبَاتِهَا الَّذِي يُزَيَّنُّ بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَبْلَ هُوَ مَقْلُوبٌ أَيُّ زَيْنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ ، وَالْمَعْنَى الْمَجْجُوا بِقِرَائَتِهِ وَتَزَيَّنُّوا بِهِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَى تَطْرِيبِ الْقَوْلِ وَالتَّحْزِينِ كَقَوْلِهِ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ أَيُّ يَلْهَجْ بِتِلَاوَتِهِ كَمَا يَلْهَجُ سَائِرُ النَّاسِ بِاللِّغَاءِ وَالطَّرْبِ ، قَالَ هَكَذَا قَالَ الْمَرْوِيُّ وَالْحَطَّائِيُّ وَمَنْ تَقَدَّمَ مَعَهَا ، وَقَالَ آخَرُونَ : لَا حَاجَةَ إِلَى الْقَلْبِ ، وَلِنَّمَا مَعْنَاهُ الْحَثُّ عَلَى التَّرْتِيلِ

الَّذِي أُمِرَ بِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَتَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ؛ فَكَأَنَّ الزَّيْنَةَ السَّرْتَلُ لَا لِلْقُرْآنِ ، كَمَا يَقَالُ : وَيَلُ الشَّعْرَ مِنْ رَوَايَةِ السُّوِّ ، فَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الرَّائِي لَا لِلشَّعْرِ ، فَكَأَنَّهُ تَنِيهِ لِلْقَصْرِ فِي الرَوَايَةِ عَلَى مَا يَبَاقُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْنِ وَالتَّصْحِيفِ وَسُوءِ الْأَدَاءِ وَحَثِّ لَغْوِهِ عَلَى التَّوْفِي مِنْ ذَلِكَ ، فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : زَيْنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ ، يَدُلُّ عَلَى مَا يُزَيَّنُّ مِنَ التَّرْتِيلِ وَالتَّنْذِيرِ وَمِرَاعَاةِ الْإِعْرَابِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْقُرْآنِ الْقِرَاءَةَ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ قَرَأَ يَقْرَأُ قِرَاءَةً وَقُرْآنًا أَيُّ زَيْنُوا قِرَاءَتَكُمْ الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ ، قَالَ : وَبَشْهَدُ لَصَحَّةِ هَذَا وَأَنَّ الْقَلْبَ لَا وَجْهَ لَهُ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اسْتَمَعَ إِلَى قِرَائَتِهِ فَقَالَ : لَقَدْ أُوتِيتُ مِرْزَمًا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ ، فَقَالَ : لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْمَعُ لِحَبْرَتِهِ لَكَ نَحِيرٌ أَوْ حَسَلَتْ قِرَائَتُهُ وَزَيْنَتُهُ ، وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ تَأْيِيدًا لَا شَبْهَةَ فِيهِ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : لِكُلِّ شَيْءٍ حِلْيَةٌ وَحِلْيَةُ الْقُرْآنِ حُسْنُ الصَّوْتِ . وَالزَّيْنَةُ وَالزَّوْنَةُ : اسْمُ جَامِعٍ لِمَا تُزَيَّنُّ بِهِ ، قَلْبُ الْكُسْرَةِ ضَمٌّ فَانْقَلَبَتِ الْيَاءُ وَآوًا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ؛ مَعْنَاهُ لَا يُبْدِينَ الزَّيْنَةَ الْبَاطِنَةَ كَالْمَخْفِيَةِ وَالْحُلِيِّ وَالْمُتَلُجِّ وَالسُّوَارِ وَالَّذِي يَظْهَرُ هُوَ التِّيَابُ وَالْوَجْهَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ خَرَجَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى الْحَيْلِ الْأَرْجَوَانِ ، وَقِيلَ : كَانَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى خَيْلِهِمُ الدِّيَاجُ الْأَحْمَرُ . وَامْرَأَةٌ زَائِنٌ : مُتَزَيِّنَةٌ . وَالزَّوْنُ : مَوْضِعٌ تَجْمَعُ فِيهِ الْأَصْنَامُ وَتُنْصَبُ وَتُزَيَّنُّ . وَالزَّوْنُ : كُلُّ شَيْءٍ يَتَخَذُ رَبًّا وَيَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِأَنَّهُ يُزَيَّنُّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فصل السين المهمل

سين : السَّيْنِيَّةُ : ضربٌ من الثياب تتخذ من مشاققة الكتان أغلظ ما يكون ، وقيل : منسوبة إلى موضع بناحية المغرب يقال له سَيْنٌ ، ومنهم من يهزها فيقول السَّيْنِيَّةُ ؛ قال ابن سيده : وبالجملة فلأنى لا أحسبها عربية . وأسَبَنَ إذا دام على السَّيْنِيَّاتِ ، وهي ضرب من الثياب . وفي حديث أبي بُرْدَةَ في تفسير الثياب القسِيَّةُ قال : فلما رأيتُ السَّيْنِيَّ عرفت أنها هي .

ابن الأعرابي : الأسْبَانُ المتقانسُ الرقاقُ .

ساقن : ابن الأعرابي : الأسْتَانُ أصل الشجر . ابن سيده : الأسْتَنُ أصول الشجر البالي ، واحده أسْتَنَةٌ . وقال أبو حنيفة : الأسْتَنُ ، على وزن أحمر ، شجر يفشو في منابته ويكثر ، وإذا نظر الناظر إليه من بُعدٍ شبهه بشخصٍ الناس ؛ قال النابغة :

تَحِيدُ عن أَسْتَنٍ سَوْدٍ أسافله ،

مِثْلُ الإمامِ القَوَادِي تحمِلُ الحُرْمَا

ويروى : مشي الإمام القوادي . ابن الأعرابي : أَسْتَنَ الرجلُ وَأَسْتَنَتْ إذا دخل في السنة . قال : والأُبْنَةُ في القضيْب إذا كانت تخفى فهي الأَسْتَنُ .

سجن : السَّجْنُ : الحبْسُ . والسَّجْنُ ، بالفتح : المصدر . سَجَنَهُ يَسْجِنُهُ سَجْنًا أي حبسه . وفي بعض القراءة : قال ربّ السَّجْنِ أحبُّ إليّ . والسَّجْنُ : المحتبَسُ . وفي بعض القراءة : قال رب السَّجْنِ أحبُّ إليّ ، فمن كسر السين فهو المحتبَس وهو اسم ، ومن فتح السين فهو مصدر سَجَنَهُ سَجْنًا . وفي الحديث : ما شيءٌ أحقُّ بطُولِ سَجْنٍ من لسانٍ . والسَّجَّانُ : صاحبُ السَّجْنِ . ووجَل سَجِينٌ :

مَسْجُونٌ ، وكذلك الأنثى بغير هاء ، والجمع سُجَنَاء وسَجَنَى . وقال اللحياني : امرأة سَجِينٌ وسَجِينَةٌ أي مسجونة من نساء سَجَنَى وسَجَنَى ؛ ورجل سَجِينٌ في قوم سَجَنَى ؛ كل ذلك عنه . وسَجَنَ الهمَّ يَسْجِنُهُ إذا لم يَبْتَهِ ، وهو ممثَلٌ بذلك ؛ قال :

ولا تَسْجِنَنَّ الهمَّ ، إنَّ لَسَجْنِهِ

عناءً ، وحَمَلُهُ المَهَارَى التَّوْاجِيَا

وسَجِينٌ : فِعْلٌ من السَّجَن . والسَّجِينُ : السَّجْنُ . وسَجِينٌ : واد في جهنم ، نعوذ بالله منها ، مشتق من ذلك . والسَّجِينُ : الصُّلب الشديد من كل شيء .

وقوله تعالى : كلا إنَّ كتابَ الفُجَارِ لفي سِجِّينٍ ؛ قيل : المعنى أن كتابهم في حَبْسٍ لحِصَّةٍ منزلتهم عند الله عز وجل ، وقيل : في سِجِّينٍ في حَجَرٍ تحت الأرض السابعة ، وقيل : في سِجِّينٍ في حساب ؛ قال ابن عرفة : هو فِعْلٌ من سَجَنَتْ أي هو محبوس عليهم كي يُمَازُوا بما فيه ، وقال مجاهد : لفي سِجِّينٍ في الأرض السابعة . الجوهري : سِجِّينٌ موضع فيه كتاب الفجار ، قال ابن عباس : ودواوينهم ؛ وقال أبو عبيدة : وهو فِعْلٌ من السَّجَن الحبس كالْفَسِيق من الفسق . وفي حديث أبي سعيد : ويؤتى بكتابه مخنومًا فيوضع في السَّجِّين ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء بالألف واللام ، وهو بغيرها اسم علم للتار؛ ومنه قوله تعالى : إنَّ كتابَ الفجار لفي سِجِّينٍ . ويقال : فَعَلَ ذلك سِجِّينًا أي علانية . والسَّاجُونُ : الحديد الأنيثُ . وَضَرَبَ سِجِّينَ أي شديد؛ قال ابن مقبل :

فإنَّ فِينَا صَبُوحًا ، إنَّ رَأَيْتَ بِهِ

رَكْبًا بَهِيمًا وآلَافًا ثَمَانِينَا

ورَجَلَةٌ يَضْرِبُونَ المَهِمَّ عن عُرْضِ

ضَرْبًا ، تَوَاصَّتْ بِهِ الأَبْطَالُ ، سِجِّينَا

وساحته الشيء 'مُسَاحَةً' : خالطه فيه وفاوضه .
وساحتتلك خالطتك وفاوضتلك . والمُسَاحَة : حسن
المعاشرة والمخالطة .

والسُحْنُ : أن تدلك خشبة بمسحَن حتى تلبن من
غير أن تأخذ من الخشبة شيئاً ، وقد سَحَنها ، واسم
الآلة المِسْحَن . والمَساحين : حجارة تُدَقُّ بها حجارة
الفضة ، واحدها مِسْحَنَة ، قال المَعطَّل المذلي :

وَقَهُمُ بَنُ عَنَرٍو يَغْلِيكُونُ ضَرْبَهُمْ
كَمَا صَرَفَتْ فَوْقَ الْجُذَاذِ الْمَسَاحِينَ

والجُذَاذُ : ما نُجِدُ من الحجارة أي كُسِر فصار رُفَاتاً .
وسَحَن الشيء سَحْنًا : ذقه . والمِسْحَنَة : الصلاة .
والمِسْحَنَة : التي تكسر بها الحجارة . قال ابن سيده :
والمَساحين حجارة رِقاق يُنْهَى بها الحديدُ نحو
المِسْنِ . وسَحَنَتُ الحجر : كسرتُه .

سحَن : الأزهرى : ابن الأعرابي السُّحْنَتَةُ الأُبْنَةُ الغليظة
في الغصن . أبو عمرو : يقال سَحَنَتُهُ إذا ذبحه ،
وطَحَلَبَهُ مثله .

سحَن : السُّحْنُ ، بالضم : الحارُّ ضدَّ البارد ، سَحْنُ
الشيء والماء ، بالضم ، وسَحْنٌ ، بالفتح ، وسَحْنٌ ؛
الأخيرة لغة بني عامر ، سُحُونَةٌ وسُحَانَةٌ وسُحْنَةٌ وسُحْنًا
وسَحْنًا وأسْحَنَهُ إسْحَانًا وسَحَنَهُ وسَحَنَتِ الأرض
وسَحِنَتِ وسَحَنَتِ عليه الشمس ؛ عن ابن الأعرابي ،
قال : وبنو عامر يكسرون . وفي حديث معاوية بن
قُرة : شَرُّ الشتاءِ السُّحْنُ أي الحارُّ الذي لا برد فيه .
قال : والذي جاء في غريب الحرابي : شَرُّ الشتاءِ
السُّحْنَيْنِ ، وشرحه أنه الحارُّ الذي لا برد فيه ، قال :
ولعله من تحريف الثُّقَلَة . وفي حديث أبي الطَّيْهِلِ :
أقبل رِفْطٌ معهم امرأة فخرجوا وتركوها مع أحدهم
فشهد عليه رجل منهم فقال : رأيت سَحِنَتَهُ تَضْرِبُ

قال الأصمعي : السَّحْنُ من النخل السَّلْتَيْنِ ، بلغة
أهل البحرين . يقال : سَحَنُ جِدْعِكَ إذا أردت أن
تجعله سَلْتَيْنًا ، والعرب تقول سَجَيْنَ مكان سَلْتَيْنِ ،
وسَلْتَيْنِ ليس بعربي . أبو عمرو : السَّحْنُ الشديد .
غيره : هو فَعِيل من السَّحْنِ كأنه يُنْبِتُ من وقع
به فلا يَبْرَح مكانه ، ورواه ابن الأعرابي سَحْنًا أي
سَحْنًا ، يعني الضرب ، وروي عن المؤرِّج سَجِيل
وسَجَيْنَ دائم في قول ابن مقبل . والسَّلْتَيْنِ من النخل :
ما يحفر في أصولها حُفَرٌ تجذبُ الماء إليها إذا كانت
لا يصل إليها الماء .

سحَن : السَّحْنَةُ والسَّحْنَةُ والسَّحْنَاءُ والسَّحْنَاءُ : لبنُ
البَشْرَةِ والثَّثْمَةِ ، وقيل : الهَيْبَةُ واللَّونُ والحالُ .
وفي الحديث ذكر السَّحْنَةِ ، وهي بشرة الوجه ، وهي
مفتوحة العين وقد تكسر ، ويقال فيها السَّحْنَاءُ ، بالمد .
قال أبو منصور : الثَّثْمَةُ ، يفتح النون ، التثمم ،
والثَّثْمَةُ ، بكسر النون ، لإنعام الله على العبد . وإِنَّه
لَحَسَنُ السَّحْنَةِ والسَّحْنَاءِ . يقال : هؤلاء قوم حَسَنٌ
سَحْنَتُهُمْ ، وكان الفراء يقول السَّحْنَاءُ والثَّثْمَاءُ ،
بالتحريك ، قال أبو عبيد : ولم أسمع أحداً يقولها
بالتحريك غيره ؛ وقال ابن كَيْسَانَ : إِنَّمَا حُرِّمَتْ
لِمَكَانِ حُرُوفِ الْحَلَقِ . قال : وسَحْنَةُ الرجل حُسْنُ
شعره وديباجته لَوْنُهُ وَلَيْطُهُ . وإِنَّه لَحَسَنُ سَحْنَاءِ
الوَجْهِ . ويقال : سَحْنَاءُ ، متقل ، وسَحْنَاءُ أجود .
وجاء الفرس مُسَحِنًا أي حَسَنَ الحال ، والأثنى بالهاء .
تقول : جاءت فرسٌ فلان مُسَحِنَةٍ إذا كانت حسنة
الحال حسنة المنظر .

وَسَحَنَ المَالَ وساحنه : نظر إلى سَحْنائه . وتسَحَنَتِ
المالَ فرأيت سَحْناءه حسنة . والمُسَاحَنَة : المُلَاقَاةُ .
١ قوله « وديباجته لونه الخ » عبارة التهذيب : حسن شعره وديباجته ،
قال وديباجته لونه وليطه .

وحَيِّبٌ، وأَطْرَدْتُهُ فهو مُطْرَدٌ وطَرِيدٌ أي
أبعدته، وأَوْجَعْتُ التَّوْبَ إذا أَصْفَقْتَهُ فهو مُوجَعٌ
وَوَجِيعٌ، وَأَنْتَرَصْتُ التَّوْبَ أَحْكَمْتَهُ فهو مُتَرَصٌّ
وَتَرِيبٌ، وَأَفْصَيْتُهُ فهو مُفْصًى وَقْصِيٌّ، وَأَهْدَيْتُ
إِلَى الْبَيْتِ هَدًى فهو مُهْدًى وَهْدِيٌّ، وَأَوْصَيْتُ لَهُ
فهو مُوَصًى وَوَصِيٌّ، وَأَجْنَنْتُ الْمَيْتَ فهو مُجَنٌّ
وَجَنِينٌ، وَيُقَالُ لَوْلَا النَّاقَةُ النَّاقِصُ الْخَلْقُ مُخْذَجٌ
وَحَدِيدٌ، قَالَ : ذَكَرَهُ الْفَرَوِيُّ، وَكَذَلِكَ 'مُجْهَضٌ'
وَجَهِيضٌ إِذَا أَلْقَتْهُ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ، وَأَبْرَأْتُ الْأَمْرَ
فهو مُبْرَأٌ وَبَرِيرٌ، وَأَبْهَنْتُهُ فهو مُبْهَنٌ وَبُهْمٌ،
وَأَيْتَنَهُ اللَّهُ فهو مُوْتَمٌ وَيَتِيمٌ، وَأَنْعَسَ اللَّهُ فهو
مُنْعَمٌ وَنَعِيمٌ، وَأَسْلِمَ الْمَلْسُوعُ لَمَّا بِهِ فهو مُسْلَمٌ
وَسَلِيمٌ، وَأَحْكَمْتُ الشَّيْءَ فهو مُحْكَمٌ وَحَكِيمٌ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ؛
وَأَبْدَعْتُهُ فهو مُبْدِعٌ وَبَدِيعٌ، وَأَجْمَعْتُ الشَّيْءَ
فهو مُجْمَعٌ وَجَمِيعٌ، وَأَعْتَدْتُهُ بِمَعْنَى أَقْدَدْتُهُ فهو
مُعْتَدٌ وَعَتِيدٌ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : هَذَا مَا لَدَيَّ
عَتِيدٌ؛ أَيْ مُعْتَدٌ مُعْتَدٌ؛ يُقَالُ : أَعْدَدْتُهُ وَأَعْتَدْتُهُ بِمَعْنَى،
وَأَخْنَقْتُ الرَّجُلَ أَغْضَبْتُهُ فهو مُخْنَقٌ وَخَنِيقٌ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

تَلَقَّيْنَا بَغِيضَةً ذِي طَرِيفٍ ،
وَبَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ خَنِيقٌ

وَأَفْرَدْتُهُ فهو مُفْرَدٌ وَفَرِيدٌ، وَكَذَلِكَ مُخْرَدٌ
وَحَرِيدٌ بِمَعْنَى مُفْرَدٌ وَفَرِيدٌ، قَالَ : وَأَمَّا فَعِيلٌ بِمَعْنَى
مُفْعِلٍ فَمُبْدِعٌ وَبَدِيعٌ، وَمُنْصِعٌ وَسَبِيعٌ،
وَمُونِقٌ وَأَنْيِقٌ، وَمَوْلِمٌ وَأَلِيمٌ، وَمَكِيلٌ وَكَلِيلٌ؛
قَالَ الْمَهْدِيُّ :

حَتَّى شَآهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلٌ

غَيْرُهُ : وَمَاءٌ سُخَّائِيْنٌ عَلَى فُعَالِيلٍ ، بِالضَّمِّ ، وَلَيْسَ فِي

اسْتِثْنَاهَا بِمَعْنَى بَيَضَتِهِ لِحَارَتِهَا . وَفِي حَدِيثٍ وَائِلَةٍ :
أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، دَعَا بِقُرْصٍ فَكَسَرَهُ فِي صَحْفَةٍ ثُمَّ
صَنَعَ فِيهَا مَاءً سُخَّائِيْنًا ؛ مَاءٌ سُخْنٌ ، بِضَمِّ السِّينِ
وَسُكُونِ الْخَاءِ ، أَيْ حَارٌّ . وَمَاءٌ سُخْنٌ ، وَمُسَخْنٌ
وَسِخْنٌ وَسُخَّائِيْنٌ : سُخْنٌ ، وَكَذَلِكَ طَعَامٌ
سُخَّائِيْنٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَاءٌ مُسَخْنٌ وَسِخْنٌ مِثْلُ
مُتَرَصٍّ وَتَرِيبٍ وَمُبْرَمٍ وَبَرِيرٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِعِمْرُو
ابْنِ كَلْتُمٍ :

'مُسَخَّنَةٌ كَانَ الْحُصُّ فِيهَا ،
إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا

قَالَ : وَقَوْلُ مَنْ قَالَ 'جُدْنَا بِأَمْوَالِنَا فَلَيْسَ بِشَيْءٍ' قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : يَعْنِي أَنَّ الْمَاءَ الْحَارَّ إِذَا خَالَطَهَا أَصْفَرَتْ ،
قَالَ : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ؛ وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَذْهَبُ إِلَى
أَنَّهُ مِنَ السَّخَاةِ لِأَنَّهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ :

تَرَى اللَّحِيزَ الشَّحِيحَ ، إِذَا أَمِرْتُ
عَلَيْهِ لَمَّا لِهَ فِيهَا 'مُهِينَا

قَالَ : وَلَيْسَ كَمَا ظَنَّ لِأَنَّ ذَلِكَ لَقَبٌ لَهَا وَذَا نَعَتْ
لِفَعْلِهَا، قَالَ : وَهُوَ الَّذِي عَنَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِقَوْلِهِ : وَقَوْلُ
مَنْ قَالَ 'جُدْنَا بِأَمْوَالِنَا فَلَيْسَ بِشَيْءٍ' ، لِأَنَّهُ كَانَ يَنْكُرُ
أَنَ يَكُونَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ، لِيُظَلَّ بِهِ قَوْلُ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَتِهِ : الْمَلْدُوغُ سَلِيمٌ ؛ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى مُسْلَمٍ لَمَّا بِهِ .
قَالَ : وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ كَثِيرًا ، أَعْنِي فَعِيلًا بِمَعْنَى مُفْعَلٍ
مِثْلُ مُسَخْنٌ وَسِخْنٌ وَمُتَرَصٍّ وَتَرِيبٍ ، وَهِيَ أَلْفَاظُ
كَثِيرَةٌ مَعْدُودَةٌ . يُقَالُ : أَغْفَدْتُ الْعَمَلَ فهو مُعْفَدٌ
وَعَفِيدٌ ، وَأَحْبَبْتُهُ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فهو 'مُحَبَّسٌ'
وَحَبِيسٌ ، وَأَسَخَنْتُ الْمَاءَ فهو مُسَخْنٌ وَسِخْنٌ ،
وَأَطْلَقْتُ الْأَسِيرَ فهو مُطْلَقٌ وَطَلِيقٌ ، وَأَعْتَقْتُ
الْعَبْدَ فهو مُعْتَقٌ وَعَتِيقٌ ، وَأَنْقَعْتُ الشَّرَابَ فهو
مُنْقَعٌ وَنَقِيعٌ ، وَأَحْبَبْتُ الشَّيْءَ فهو 'مُحَبَّبٌ'

الكلام غيره . أبو عمرو : ماء سَخِيم وسَخِين للذي ليس بجارٍ ولا بارد ؛ وأنشد :

إِنَّ سَخِيمَ الْمَاءِ لَنْ يَضِيرَا

وتَسَخِينِ الْمَاءِ وَسَخَانِهِ بِمَعْنَى . ويومٌ سَخَاخِينٌ : مثل سَخْنٍ ؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله :

أَحِبُّ أُمَّ خَالِدٍ وَخَالِدَا ،

حُبًّا سَخَاخِينًا وَحُبًّا بَارِدًا

فإنه فسر السَخَاخِين بِأَنَّهُ الْمُؤَذِي الْمُؤْجِع ، وفسر البارد بِأَنَّهُ الَّذِي يَسْكُنُ إِلَيْهِ قَلْبُهُ ، قال كراع : ولا نظير لسَخَاخِين . وقد سَخَنَ يَوْمَنَا وَسَخْنٌ يَسَخْنُ ، وبعض يقول يَسَخْنُ ، وَسَخْنٌ سَخْنًا وَسَخْنًا . ويوم سَخْنٌ وساخِنٌ وسَخْنَانٌ وسَخْنَانٌ : حارٌّ . وليلة سَخْنَةٌ وساخنة وسَخْنَانَةٌ وسَخْنَانَةٌ وسَخْنَانَةٌ ، وَسَخْنَتِ النَّارُ وَالْقِدْرُ تَسَخْنُ سَخْنًا وَسَخْنُونَةٌ ، وَإِنِّي لِأَجِدُ فِي نَفْسِي سَخْنَةً وَسَخْنَةً وَسَخْنَةً ، بالتحريك ، وسَخْنَاءٌ ، بمدود ، وَسَخْنُونَةٌ أَيْ حَرًّا أَوْ حُمْسًى ، وقيل : هي قَصْلٌ حَرَارَةٌ يَجِدُهَا مَنْ وَجَعَ . ويقال : عليك بالأمر عند سَخْنَتِهِ أَيْ فِي أَوَّلِهِ قَبْلَ أَنْ يَبْرُدَ . وَضَرَبَ سَخِينٌ : حارٌّ مُؤْلِمٌ شَدِيدٌ ؛ قال ابن مقبل :

ضَرْبًا تَوَاصَتْ بِهِ الْأَبْطَالُ سَخِينًا

وَالسَّخِينَةُ : الَّتِي ارْتَفَعَتْ عَنِ الْحَسَاءِ وَتَغَلَّتْ عَنْ أَنْ تُحَسَى ، وَهِيَ طَعَامٌ يَتَخَذُ مِنَ الدَّقِيقِ دُونَ الْعَصِيدَةِ فِي الرِّقَّةِ وَفَوْقَ الْحَسَاءِ ، وَإِنَّمَا يَأْكُلُونَ السَّخِينَةَ وَالتَّخِينَةَ فِي شِدَّةِ الدَّمْرِ وَعِلَاقَةِ السَّعْرِ وَعَجْفِ الْمَالِ . قال الأزهري : وَهِيَ السَّخْنُونَةُ أَيْضًا . وروى عن أَبِي الْمُثَنَّمِ أَنَّهُ كَتَبَ عَنْ أَعْرَابِي قَالَ : السَّخِينَةُ دَقِيقٌ يُلْقَى عَلَى مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ فَيُطْبَخُ ثُمَّ يُوْكَلُ بِسَرٍّ أَوْ يُحَسَى ، وَهُوَ الْحَسَاءُ . غَيْرُهُ : السَّخِينَةُ تَعْمَلُ مِنْ

دَقِيقٍ وَسَنٍ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ : أَنَّهَا جَاءَتْ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِبُرْمَةٍ فِيهَا سَخِينَةٌ أَيْ طَعَامٌ حَارٌّ ، وَقِيلَ : هِيَ طَعَامٌ يَتَخَذُ مِنَ الدَّقِيقِ وَسَنٍ ، وَقِيلَ : دَقِيقٌ وَنَمْرٌ أَغْلَظُ مِنَ الْحَسَاءِ وَأَرْقُ مِنَ الْعَصِيدَةِ ، وَكَانَتْ قَرِيشٌ تَكْثُرُ مِنْ أَكْلِهَا فَغَيَّرَتْ بِهَا حَتَّى سُمُّوا سَخِينَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَمِّهِ حَبْزَةَ فَضَعَّتْ لَهُمْ سَخِينَةً فَأَكَلُوا مِنْهَا . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ مَارَحَ الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ فَقَالَ : مَا الشَّيْءُ الْمُتَلَقَّفُ فِي الْبِجَادِ ؟ قَالَ : هُوَ السَّخِينَةُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؛ الْمُتَلَقَّفُ فِي الْبِجَادِ : وَطْبُ اللَّبَنِ يُلَفُّ فِيهِ لِيَحْسَى وَيُدْرَكَ ، وَكَانَتْ تَقِمُ تُعَبَّرُ بِهِ . وَالسَّخِينَةُ : الْحَسَاءُ الْمَذْكُورُ ، يُوْكَلُ فِي الْجَدْبِ ، وَكَانَتْ قَرِيشٌ تُعَبَّرُ بِهَا ، فَلَمَّا مَارَحَهُ مُعَاوِيَةُ بِمَا يَغَابُ بِهِ قَوْمَهُ مَارَحَهُ الْأَحْنَفُ بِمَثَلِهِ . وَالسَّخُونُ : مِنَ الْمَرْقِ : مَا يُسَخَّنُ ؛ وَقَالَ :

يُعْجِبُهُ السَّخُونُ وَالْعَصِيدُ ،

وَالشَّرُّ حُبًّا مَا لَهُ مَزِيدٌ

وَيُرْوَى حَتَّى مَا لَهُ مَزِيدٌ . وَسَخِينَةٌ : لَقَبُ قَرِيشٍ لِأَنَّهَا كَانَتْ تُعَابُ بِأَكْلِ السَّخِينَةِ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ : زَعَمْتُ سَخِينَةً أَنْ سَتَعْلِبُ رَبِّهَا ، وَلَيُعْلَبَنَّ مُغَالِبُ الْغَلَابِ

وَالْمِسْخَنَةُ مِنَ الْبِيرَامِ : الْقِدْرُ الَّتِي كَانَتْ تَوْرُ ؛ ابْنُ شَبِيلٍ : هِيَ الصَّغِيرَةُ الَّتِي يَطْبَخُ فِيهَا اللَّحْمُ . . . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ أَنْزَلَ عَلَيْكَ طَعَامٌ مِنَ السَّاءِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ أَنْزَلَ عَلَيَّ طَعَامٌ فِي مِسْخَنَةٍ ؛ قَالَ : هِيَ قِدْرٌ كَالثَّوْرِ يُسَخَّنُ فِيهَا الطَّعَامُ .

وَسَخْنَةُ الْعَيْنِ : نَفِيسٌ قَرْمَا ، وَقَدْ سَخِنَتْ عَيْنُهُ ، قَوْلُهُ « قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ » زَادَ الْأَزْهَرِيُّ الْإِنصَارِي ، وَالَّذِي فِي الْحِكْمِ : قَالَ حَاتُّ .

بالكسر، تَسْخَنُ سَخْنًا وَسَخْنَةً وَسَخُونًا وَأَسْخَنًا
وَأَسْخَنَ بِهَا ؛ قال :

أَوَّهْ أَدِيمَ عِرْضِهِ ، وَأَسْخِنِ
بِعَيْنَيْهِ بَعْدَ مُجُوعِ الْأَعْيُنِ

ورجل سَخِينُ العين ، وَأَسْخَنَ اللهَ عَيْنَهُ أَي أَبْكَاهُ .
وقد سَخَنْتُ عَيْنَهُ سَخْنَةً وَسَخُونًا ، ويقال : سَخَنْتُ
وهي تَقِضُ قَرَّتْ ، ويقال : سَخَنْتُ عَيْنَهُ مِنْ حَرَارَةِ
تَسْخَنُ سَخْنَةً ؛ وَأَشْدُ :

إِذَا الْمَاءُ مِنْ حَالِيَتِهِ سَخِينٌ

قال : وَسَخَنْتُ الْأَرْضَ وَسَخَنْتُ ، وَأَمَّا الْعَيْنُ فَبِالْكَسْرِ
لَا غَيْرَ .

والتَّسَاخِينُ : الْمَرَاجِلُ ، لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ؛ قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يُقَالُ تِسْخَانٌ ، قَالَ : وَلَا
أَعْرِفُ صَحَّةَ ذَلِكَ .

وَسَخَنْتُ الدَّابَّةَ إِذَا أَجْرَبَتْ فَتَسْخَنُ عِظَامُهَا وَخَفَّتْ
فِي حَضْرَاهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدَ :

رَفَعْتُهَا طَرْدَ الثَّعَامِ وَفَوْقَهُ ،

حَتَّى إِذَا سَخَنْتُ وَخَفَّ عِظَامُهَا

ويروى سَخَنْتُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ . وَالتَّسَاخِينُ : الْحِفَافُ ،
لَا وَاحِدَ لَهَا مِثْلُ الثَّعَاشِيبِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : لَيْسَ
لِلتَّسَاخِينِ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهَا كَالنِّسَاءِ لَا وَاحِدَ لَهَا ، وَقِيلَ :
الوَاحِدُ تَسْخَانٌ وَتَسْخَنٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَ مَرْيَتَهُ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتَسَخَّوْا
عَلَى الْمَشَاوِذِ وَالتَّسَاخِينِ ؛ الْمَشَاوِذُ : الْعِمَاصِمُ ،
والتَّسَاخِينُ : الْحِفَافُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَالَ حَمُوزَةُ
الْأَصْبَهَانِيُّ فِي كِتَابِ الْمَوَازِينَةِ : التَّسْخَانُ تَعْرِيبُ
تَسْخَنَ ، وَهُوَ اسْمُ غِطَاءٍ مِنْ أَغْطِيَةِ الرَّأْسِ ، كَانَ
الْعُلَمَاءُ وَالْمَوَازِينَةُ يَأْخُذُونَهُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ خَاصَّةً دُونَ
غَيْرِهِمْ ، قَالَ : وَجَاءَ ذِكْرُ التَّسَاخِينِ فِي الْحَدِيثِ فَقَالَ
١ حَرَكَةُ نُونِ اسْخَنَ بِالْكَسْرِ وَحَقُّ السُّكُونِ مِرَاعَاةً لِقَايَةِ .

مَنْ تَعَاطَى تَفْسِيرَهُ هُوَ الْخُفَّاءُ حَيْثُ لَمْ يَعْرِفْ فَارْسِيَّتَهُ ،
وَالثَّاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ . وَالتَّسَاخِينُ الْمَسَاحِيُّ ، وَاحِدُهَا
سَخِينٌ ، بُلَغَةُ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَهِيَ مِسْحَاةٌ مُنْعَطِفَةٌ .
وَالسَّخِينُ : مَرَّةُ الْمِحْرَاطِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، يَعْنِي
مَا يَقْبِضُ عَلَيْهِ الْحَرَائِثُ مِنْهُ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ
الْمِعْزَقُ وَالسَّخِينُ ، وَيُقَالُ لِلسَّكِينِ السَّخِينَةِ
وَالثَّلْثَاءِ ، قَالَ : وَالتَّسَاخِينُ سَكَكِينُ الْجَزَارِ .

سَدَنُ : السَّادِنُ ؛ خَادِمُ الْكَعْبَةِ وَبَيْتِ الْأَصْنَامِ ، وَالْجَمْعُ
السَّدَنَةُ ، وَقَدْ سَدَنَ يَسْدُنُ ، بِالضَّمِّ ، سَدْنًا
وَسَدَانَةً ، وَكَانَتِ السَّدَانَةُ وَاللَّوَاءُ لِبْنِي عَبْدِ الدَّارِ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَقْرَبَهَا النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَهُمْ فِي
الْإِسْلَامِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْفَرْقُ بَيْنَ السَّادِنِ وَالْحَاجِبِ
أَنَّ الْحَاجِبَ يَحْجُبُ وَإِذْنُهُ لِفَرِيءٍ ، وَالسَّادِنُ يَحْجُبُ
وَإِذْنُهُ لِنَفْسِهِ . وَالسَّدَنُ وَالسَّدَانَةُ : الْحِجَابَةُ ، سَدَنَهُ
يَسْدُنُهُ . وَالسَّدَنَةُ : حُجُبَاتُ الْبَيْتِ وَقَوْمَةُ الْأَصْنَامِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ الْأَصْلُ ، وَذَكَرَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
سِدَانَةَ الْكَعْبَةِ وَسِقَايَةَ الْحَاجِّ فِي الْحَدِيثِ . قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ : سِدَانَةُ الْكَعْبَةِ خِدْمَتُهَا وَتَوَلَّيْتُ أَمْرَهَا وَفَتَحَ
بَابَهَا وَإِعْلَاقَهَا ، يُقَالُ مِنْهُ : سَدَنْتُ أَسْدُنُ سَدَانَةً .
وَرَجُلٌ سَادِنٌ مِنْ قَوْمِ سَدَنَةٍ وَهُمْ الْحَدَّامُ . وَالسَّدَنُ :
السَّتْرُ ، وَالْجَمْعُ أَسْدَانٌ ، وَقِيلَ : النَّوْنُ هُنَا بَدَلُ
مِنْ اللَّامِ فِي أَسْدَالٍ ؛ قَالَ الزُّجَيْانُ :

مَاذَا تَدَسَّكَرْتُمْ مِنَ الْأَطْعَامِ ،

طَوَالِئاً مِنْ تَعْنُرِ ذِي بُوَانٍ

كَأَنَّمَا فَاطُوا ، عَلَى الْأَسْدَانِ ،

بِإِنْعَاحِ حُمَاضٍ وَأَفْحَوَانٍ

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْأَسْدَانُ وَالسَّدُونُ مَا يُجَلَّلُ بِهِ
الْهُودُجُ مِنَ الثِّيَابِ ، وَاحِدُهَا سَدَنٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْأَسْدَانُ لَفْظٌ فِي الْأَسْدَالِ ، وَهِيَ سُدُولُ الْهُودُجِ .

أبو عمرو : السَدَنُ الشَّحْمُ ، والسَدَنُ السُّتْرُ .
وسَدَنُ الرجلُ ثوبه وسَدَنُ السُّتْرِ إذا أرسله .

سِرَان : إسرائيلي وإسرائيل ، زعم يعقوب أنه بَدَلُ :
اسم مَلَكٍ .

سَرِين : السَّرَبَان : كالسَّرَبَال ، وزعم يعقوب أن نون
سِرَابَان بدل من لام سِرَابَال . وتَسَرَّبَنْتُ :
كثُرْتُ بَلَنْتُ ، قال الشاعر :

تَصُدُّ عَنِّي كَسِيَّةُ الْقَوْمِ مُنْقَبِضًا ،
إذا تَسَرَّبَنْتُ نَحْتَ النَّقْعِ سِرَابَانَا

قال : ورواه أبو عمرو سِرَابَالًا .

سَرَجِن : السَّرَجِينُ والسَّرَجِينُ : ما تُدْمَلُ بِهِ الْأَرْضُ ،
وقد سَرَجَنَهَا . الجوهري : السَّرَجِينُ ، بالكسر ،
معربٌ لأنه ليس في الكلام قَعْلِيلٌ ، بالفتح ، ويقال
سِرَقِين .

سَرَقِن : إِسْرَافِيلُ وإِسْرَافِيلُ ، وكان الثَّانِي يُقَالُ
سَرَافِينُ وسَرَافِيلُ وإِسْرَافِيلُ وإِسْرَافِيلُ ، وزعم يعقوب
أنه بَدَلُ : اسم مَلَكٍ ، وقد تكون هَمْزَةُ إِسْرَافِيلَ
أصلًا فهو على هذا خَمَاسِي .

سَرَقِن : السَّرَقِينِ والسَّرَقِينِ : ما تُدْمَلُ بِهِ الْأَرْضُ ،
وقد سَرَقَنَهَا . التهذيب : السَّرَقِينِ معربٌ ، ويقال
سِرَقِين .

سَطَن : السَّاطِنُ : الْحَبِيثُ . وَالْأَسْطُوانُ : الرَّجُلُ
الطَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ وَالظَّهْرُ . وَجَمَلَ أَسْطُوانُ : طَوِيلُ
الْعُنُقِ مُرْتَفِعٌ ، وَمِنْهُ الْأَسْطُوانَةُ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

جَرَبْنَنْ مَتَى أَسْطُوانًا أَغْتَفَا ،

يَعْدُلُ هَدْلَاءَ يَشْدِقِ أَشْدَقَا

وَالْأَغْتَفَى : الطَوِيلُ الْعُنُقُ . وَالْأَسْطُوانَةُ : السَّارِيَةُ
مَعْرُوفَةٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَأَسْطُوانُ الْبَيْتِ مَعْرُوفٌ ،

وَأَسَاطِينُ 'مُسْطَنَّةٌ' ، وَنُونُ الْأَسْطُوانَةِ مِنْ أَصْلِ
بِنَاءِ الْكَلِمَةِ ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ أَفْعُولَةٍ ، وَبَيَانُ ذَلِكَ
أَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَسَاطِينُ 'مُسْطَنَّةٌ' ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : النَّونُ
فِي الْأَسْطُوانَةِ أَصْلِيَّةٌ ، قَالَ : وَلَا نَظِيرَ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ
فِي كَلَامِهِمْ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : النَّونُ أَصْلِيَّةٌ وَهُوَ أَفْعُولَةٌ
مِثْلُ أَفْعُولَةٍ ، وَكَانَ الْأَخْفَشُ يَقُولُ هُوَ أَفْعُولَةٌ ،
قَالَ : وَهَذَا يُوجِبُ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ زَائِدَةً وَإِلَى
جَنْبِهَا زَائِدَتَانِ الْأَلْفُ وَالنَّونُ ، قَالَ : وَهَذَا لَا
يَكَادُ يَكُونُ ، قَالَ : وَقَالَ قَوْمٌ هُوَ أَفْعُولَةٌ ، وَلَوْ
كَانَ كَذَلِكَ لَمَا جُمِعَ عَلَى أَسَاطِينُ ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ
فِي الْكَلَامِ أَقَاعِينُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ
إِنَّ أَسْطُوانَةَ أَفْعُولَةٍ مِثْلُ أَفْعُولَةٍ ، قَالَ : وَزِنَا
أَفْعُولَةً وَلَيْسَتْ أَفْعُولَةٌ كَمَا ذَكَرَ ، يَدُلُّكَ عَلَى
زِيَادَةِ النَّونِ قَوْلُهُمْ فِي الْجَمْعِ أَقَاحِي وَأَقَاحٍ ، وَقَوْلُهُمْ
فِي التَّصْغِيرِ أَقَيْحِيَّةٌ ، قَالَ : وَأَمَّا أَسْطُوانَةُ فَالصَّحِيحُ فِي
وَزْنِهَا فَعْلُولَةٌ لِقَوْلِهِمْ فِي التَّكْسِيرِ أَسَاطِينُ كَسَرًا حِينَ ،
وَفِي التَّصْغِيرِ أَسْطِينِيَّةٌ كَسْرًا حِينَ ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ وَزْنُهَا أَفْعُولَةٌ لِغَلَّةِ هَذَا الْوِزْنِ وَعَدَمِ نَظِيرِهِ ،
فَأَمَّا 'مُسْطَنَّةٌ' وَمُسْطَنٌ فَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ تَشْبِيْطُنْ
فَهُوَ 'مُتَشَبِّطُنْ' ، فَبَيْنَ زَعْمِ أَنَّهُ مِنْ سَاطَ يَشْبِطُ ،
لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَشَبَّحُوا مِنَ الْكَلِمَةِ وَتَشَبَّحُوا زَوَائِدَهُ
كَقَوْلِهِمْ تَسَكَّنَ وَتَسَدَّرَعَ ، قَالَ : وَمَا أَنْكَرَهُ
بَعْدُ مِنْ زِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنَّونِ بَعْدَ الْوَاوِ الْمَزِيدَةِ فِي قَوْلِهِ
وَهَذَا لَا يَكَادُ يَكُونُ ، فَفِيهِ مَنكَرٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ
عَنْطُوانٌ وَعَنْطُوانٌ ، وَوَزْنُهَا فَعْلُولَانِ لِإِجْمَاعِ
قَعْلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَسْطُوانَةُ كَعَنْطُوانَةٍ ،
قَالَ : وَنَظِيرُهُ مِنَ الْبَاءِ فَعْلِيَّانِ نَحْوُ صِلِيَّانٍ وَبِلِيَّانٍ
وَعَنْطِيَّانٍ ، قَالَ : فَهَذِهِ قَدْ اجْتَمَعَ فِيهَا زِيَادَةُ الْأَلْفِ
وَالنَّونِ وَزِيَادَةُ الْبَاءِ قَبْلَهَا وَلَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ أَحَدٌ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ الرَّجْلَيْنِ وَالِدَابَةِ الطَّوِيلِ الْقَوَائِمِ :

مُسَطَّنٌ ، وقوائمه أساطينهُ . والأسطآن : آنية الصُفْر . قال الأزهرى : الأسطونان لغراب أسثون .

سعن : السَّعْنُ والسَّعْنُ : نهي . يُتَخَذُ مِنْ أَدَمٍ شِبْهُ كَلْبٍ إِلَّا أَنَّهُ مُسْتَطِيلٌ مُسْتَدِيرٌ وَرَبَّمَا جَعَلَتْ لَهُ قَوَائِمُ يُنْتَبَذُ فِيهِ ، وَقَدْ يَكُونُ بَعْضُ الدَّلَاءِ عَلَى تِلْكَ الصَّنْعَةِ . وَالسَّعْنُ : الْقِرْبَةُ الْبَالِيَةُ الْمُتَحَرِّقَةُ الْعُنُقُ يُرِيدُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَقِيلَ : السَّعْنُ قِرْبَةٌ أَوْ إِدَاوَةٌ يُقَطَّعُ أَسْفَلُهَا وَيُسَدُّ عُنُقُهَا وَتُلْقَى إِلَى خَشَبَةٍ أَوْ حِذِّعٍ ثَخَلَةٍ ، ثُمَّ يُنْبَذُ فِيهَا ثُمَّ يُرِيدُ فِيهَا ، وَهُوَ شَبِيهُ بَدَلُو السَّعْنَانِ يَصُونُ بِهِ فِي الْمَزَائِدِ . وَفِي حَدِيثٍ عُمَرَ : وَأَمَرْتُ بِصَاعٍ مِنْ زَيْبٍ فَيُجْعَلُ فِي سَعْنٍ ؛ هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَالسَّعْنَةُ : الْقِرْبَةُ الصَّغِيرَةُ يُنْبَذُ فِيهَا . وَقَالَ فِي السَّعْنِ : قِرْبَةٌ يُنْبَذُ فِيهَا وَيَسْتَقَى بِهَا ، وَرَبَّمَا جَعَلَتْ الْمَرْأَةُ فِيهَا غُرْلًا وَقَطْنًا ، وَالْجَمْعُ سَعْنَةٌ مِثْلُ غَضْنٍ وَغِصْنَةٍ . وَالسَّعْنُ : كَالْمَكَّةِ يَكُونُ فِيهَا الْعَمَلُ ، وَالْجَمْعُ أَسْعَانٌ وَسَعْنَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : اسْتَوْبَتْ سَعْنًا مُطَبَّقًا فَذَكَرَ لِأَبِي جَعْفَرٍ فَقَالَ : كَانَ أَحَبَّ الْآتِيَةِ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كُلُّ إِثَاءٍ مُطَبَّقٍ ؛ قِيلَ : هُوَ الْقَدَحُ الْعَظِيمُ يُجْلَبُ فِيهِ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

طَرَحْتُ بُذِي الْجَنْبَيْنِ سُعْنِي وَقِرْبِي ،

وَقَدْ أَلْبَسُوا خَلْفِي وَقُلَّ الْمَسَارِبُ

الْمَذَاهِبُ . وَالسَّعْنُ : غَرْبٌ يُتَخَذُ مِنْ أَذْيَيْنِ يُقَابِلُ بَيْنَهُمَا فَيُعْرَقَانِ بِعَرَاقِينَ ، وَلَهُ مُخَصَّانٌ مِنْ جَانِبَيْنِ ، لَوْ وُضِعَ قَائِمًا مِنْ اسْتَوَاءِ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ . وَالسَّعْنُ : ظُلَّةٌ أَوْ كَالظُلَّةِ تُتَخَذُ فَوْقَ السُّطُوحِ حَذَرَ نَدَى الْوَمَدِ ، وَالْجَمْعُ سُعُونٌ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ عُمَانِيَّةٌ لِأَنَّ مُتَخَذِيهَا لِقَاءُ هُمْ أَهْلُ عُمَانَ . وَأَسْعَنَ الرَّجُلُ إِذَا

١ قوله « قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْأَسْطُونَانُ لُغْرَابٍ أَسْثُونٌ » عِبَارَتُهُ : لَا أَحَبُّ الْأَسْطُونَانِ مَرْبًى وَالْفَرَسُ يَقُولُ اسْتَوْنُ ٢ ه . زَادَ الصَّافِي : الْأَسْطُونَةُ مِنْ أَسْمَاءِ الذِّكْرِ .

اتَّخَذَ السَّعْنَةَ ، وَهِيَ الْمِظْلَةُ . وَمَا عِنْدَهُ سَعْنٌ وَلَا مَعْنٌ ؛ السَّعْنُ : الْوَدَكُ ، وَالْمَعْنُ : الْمَعْرُوفُ . وَمَا لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، أَيُّ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ، وَقِيلَ : السَّعْنَةُ الْمَثْوُومَةُ وَالْمَعْنَةُ الْمَيُوسُ ، وَكَانَ الْأَصَمِيُّ لَا يَعْرِفُ أَصْلَهَا ، وَقِيلَ : السَّعْنَةُ مِنَ الْمَعْرِزَى صَفَارُ الْأَجْسَامِ فِي خَلْقِهَا ، وَالْمَعْنُ الشَّيْءُ الْهَيِّئُ . وَالسَّعْنَةُ : الْكَثْرَةُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ ، وَالْمَعْنَةُ الْقِلَّةُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ .

وَابْنُ سَعْنَةَ ، بِفَتْحِ السِّينِ : مِنْ شُعْرَاهُمْ . وَسَعْنَةُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَيَوْمُ السَّعَانِينَ : عِيدٌ لِلنَّصَارَى . وَفِي حَدِيثِ شَرَطَ النَّصَارَى : وَلَا يُخْرِجُوا سَعَانِينَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ عِيدٌ لَهُمْ مَعْرُوفٌ قَبْلَ عِيدِهِمُ الْكَبِيرِ بِأَسْبُوعٍ ، وَهُوَ مُرِّيَانِي مَعْرَبٌ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ ، وَاحِدُهُ سَعْنُونٌ .

سفن : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَسْعَانُ الْأَغْذِيَةُ الرَّدِيئَةُ ، وَيُقَالُ بِاللَّامِ أَيْضًا .

سفن : السَّفْنُ : الْقَشْرُ . سَفَنَ الشَّيْءَ يَسْفِنُهُ سَفْنًا : قَشَرَهُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَجَاءَ خَفِيًّا يَسْفِنُ الْأَرْضَ بَطْنُهُ ،

تَرَى التَّرْبُوبَ مِنْهُ لَاصِقًا كُلَّ مَلْتَصَقٍ

وَلَمَّا جَاءَ مُتَلَبِّدًا عَلَى الْأَرْضِ لِلْإِبْرَاهِ الصِّيدِ فَيَنْفِرُ مِنْهُ . وَالسَّفِينَةُ : الْفُلُكُ لِأَنَّهَا تَسْفِنُ وَجْهَ الْمَاءِ أَيُّ تَقْشَرُهُ ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٌ ، وَقِيلَ لَهَا سَفِينَةٌ لِأَنَّهَا تَسْفِنُ الرَّمْلَ إِذَا قَلَّ الْمَاءُ ، قَالَ : وَيَكُونُ مَأْخُودًا مِنَ السَّفْنِ ، وَهُوَ الْفَأْسُ الَّتِي يَنْتَحَتُ بِهَا النَّجَارُ ، فَهِيَ فِي هَذِهِ الْحَالِ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، وَقِيلَ : سَبَيْتِ السَّفِينَةَ سَفِينَةً لِأَنَّهَا تَسْفِنُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَيُّ تَلَزَقُ بِهَا ، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : سَفِينَةٌ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٌ كَأَنَّهَا تَسْفِنُ الْمَاءَ أَيُّ

١ قوله « وَقِيلَ لَهَا سَفِينَةٌ لِأَنَّهَا تَسْفِنُ الرَّمْلَ إِذَا قَلَّ الْمَاءُ » وَقِيلَ بِالْمَعْسُ كَمَا فِي الصَّافِي وَغَيْرِهِ .

يقول : إنك نجار ؛ وأنشد ابن بري لزهير :

ضَرْباً كَتَحْتَ مُجْدُوعِ الْأَثَلِ بِالسَّفْنِ

والسَّفْنُ : جلدٌ أُخْشِنَ غليظ كجلود التاسيح يكون على قوائم السيوف ، وقيل : هو حَجَرٌ يُنْخَت به ويلين ، وقد سَفَنَهُ سَفْنًا وسَفَنَهُ . وقال أبو حنيفة : السَّفْنُ قطعة خشائن من جلد ضَبٍّ أو جلد سكة يُسَعَّج بها القِدَح حتى تذهب عنه آثار المبراة ، وقيل : السَّفْنُ جلد السمك الذي 'تحك' به الشياط والتدحان والشَّام والصَّحاف ، ويكون على قائم السيف ؛ وقال عدي بن زيد بصف قِدْحاً :

رَمَهُ الْبَارِي ، فَسَوَّى كَدْرَهُ

عَمَزَ كَفْنَهُ ، وَتَخَلَّقَ السَّفْنُ

وقال الأعشى :

وَفِي كُلِّ عَامٍ لَهُ عَزْوَةٌ

تَحَكُّ الدَّوَابِّ حَكَّ السَّفْنِ

أي تأكل الحجارة دواب لها من بعد الغزو . وقال الليث : وقد يجعل من الحديد ما يُسَفَّن به الحشب أي 'يحك' به حتى يلين ، وقيل : السَّفْنُ جلد الأطوم ، وهي سكة بحرية تُسَوَّى قوائم السيوف من جلدها . وسَفَنَتِ الرِّيحُ التُّرابَ تَسْفِنُهُ سَفْنًا : جعلته دُفَاقًا ؛ وأنشد :

إِذَا مَسَاحِيحُ الرِّيحِ السَّفْنِ

أبو عبيد : السَّوْفَيْنُ الرِّيحُ الَّتِي تَسْفِنُ وَجْهَ الْأَرْضِ كَأَنَّمَا تَمْسَحُهُ ، وقال غيره : تَقْشَرُهُ ، الْوَاحِدَةُ سَافِنَةٌ ، وَسَفَنَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ وقال اللحياني : سَفَنَتِ الرِّيحُ تَسْفِنُ سَفُونًا وَسَفَنَتِ إِذَا هَبَّتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَهِيَ رِيحُ سَفُونٍ إِذَا كَانَتْ أَبْدَى هَابَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

تَقْشِرُهُ ، وَالْجَمْعُ سَفَائِنٌ وَسَفْنٌ وَسَفَيْنٌ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْتُومَ :

مَلَأْنَا الْبَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا ،

وَمَوَّجُ الْبَحْرِ تَمَلَّؤُهُ سَفِينًا

وقال العجاج :

وَهُمْ رَعْلُ الْآلِ أَنْ يَكُونَا

بَحْرًا يَكْبُ الْحَوْتَ وَالسَّيْنَا

وقال المثنَّب العبدي :

كَأَنَّ حُدُوجَهُنَّ عَلَى سَفِينِ

سبويه : أَمَا سَفَائِنُ قَعِي بَابِهِ ، وَفَعْلٌ دَاخِلٌ عَلَيْهِ لِأَن فَعْلًا فِي مِثْلِ هَذَا قَلِيلٌ ، وَإِنَّمَا شَبَّهَهُ بِقَلْبٍ وَقُلُوبٍ كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا سَفِينًا حِينَ عَلَوْا أَنْ الْمَاءُ سَاقِطَةٌ ، شَبَّهَهَا بِجَفْرَةٍ وَجِفَارٍ حِينَ أَجْرَوْهَا بِحَرِّ جَبَدٍ وَجِبَادٍ . وَالسَّفَائِنُ : صَانِعُ السَّفْنِ وَسَائِهَا ، وَحِرْفَتُهُ السَّفَانَةُ .

والسَّفْنُ : الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : لِأَنَّهَا تَسْفِنُ أَي تَقْشَرُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَيْسَ عِنْدِي بِقَوِي . ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّفْنُ وَالسَّفْنُ وَالسَّفْنُ أَيْضًا قَدُومٌ تُقْشَرُ بِهِ الْأَجْدَاعُ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ بِصِفِ نَاقَةٍ أَنْضَاهَا السَّيْرَ :

تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَامَكًا قَرْدًا ،

كَمَا تَخَوَّفَ عُدُوَّ التَّبَعَةِ السَّفْنُ^١

يعني تَنْقُصُ . الْجَوْهَرِيُّ : السَّفْنُ مَا يُنْخَتُ بِهِ الشَّيْءُ ، وَالسَّفْنُ مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ :

وَأَنْتَ فِي كَفِّكَ الْمِبرَاءُ وَالسَّفْنُ

١ قوله «موج البحر» كذا بالأصل، والذي في الحكم: «ومن البحر» .
٢ قوله «تخوف البحر الم» الذي في الصحاح : الرجل يدل السير ، وظاهر بدل عود. قال الصاغاني : وعزاء الأزهري لابن مقبل وهو لبيد الله بن عجلان النهدى ، وذكر صاحب الأغاني في ترجمة حماد الراوية أنه لابن مزاحم الشمالي .

مطاعيم للأضياف في كل سَفُونٍ
سَفُونِ الرِّيحِ، تَشْرُكُ اللَّيْطَ أَغْبَرُوا

وَالسَّفِينَةُ: اسم، وبه سمي عبد أو عَبيد مُتَكَبِّرُونَ
كَانَ لِعَلِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَخْبَرَنِي أَبُو
الْعَلَاءِ أَنَّهُ لَمَّا سَمِيَ سَفِينَةً لِأَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ الْحَسَنَ
وَالْحُسَيْنَ أَوْ مَنَاعَهَا، فَشَبَّهَ بِالسَّفِينَةِ مِنَ الْفُلُوكِ .
وَسَفَانَةٌ: بنت حاتم طي، وبها كان يُكْنَى . وورد
في الحديث ذكر سَفَوَانٍ، بفتح السين والفاء، وإد
من ناحية بدر بلغ إليه رسول الله، صلى الله عليه وسلم،
في طلب كُرْزُرِ الْفَهْرِيِّ لَمَّا أَغَارَ عَلَى مَرْحِ الْمَدِينَةِ،
وهي غزوة بدر الأولى، والله أعلم .

سفن: التهذيب خاصة عن ابن الأعرابي: الأسفان
الحواصر الضامرة . وأسفن الرجل إذا تم حيله
سيفه .

سفلطن: السفلطون: ضرب من الثياب؛ قال ابن جني:
ينبغي أن يكون خاسياً لرفع التون وجرها مع
الواو؛ قال أبو حاتم: عرضته على روميّة وقلت لها
ما هذا؟ فقالت: سِفْلَاطُسٌ .

سكن: السكون: ضد الحركة. سكن الشيء يسكن
سكوناً إذا ذهب حركته، وأسكنه هو وسكنه
غيره تسكيناً . وكل ما هدأ فقد سكن كالريح
والحرّ والبرد ونحو ذلك . وسكن الرجل: سكّت،
وقيل: سكن في معنى سكّت، وسكنت الريح
وسكن المطر وسكن الغضب . وقوله تعالى: وله ما
سكن في الليل والنهار؛ قال ابن الأعرابي: معناه وله
ما حلّ في الليل والنهار؛ وقال الزجاج: هذا احتجاج
على المشركين لأنهم لم ينكروا أن ما استقرّ في الليل
والنهار لله أي هو خالقه ومُدَبِّرُهُ، فالذي هو كذلك
١ قوله « وسفانة بنت النخ » أصل السفانة القوْلُوة كما في العاموس .

قادر على إحياء الموتى . وقال أبو العباس في قوله تعالى:
وله ما سكن في الليل والنهار، قال: إنما الساكن من
الناس والبهائم خاصة، قال: وسكن هدأ بعد
تحرّك، وإنا معناه، والله أعلم، الخلق .
أبو عبيد: الحَيْرُزَانَةُ السُّكَّانُ، وهو الكَوْنُتَلُ
أيضاً . وقال أبو عمرو: الجَذْفُ السُّكَّانُ في باب
السُّكْنِ . الليث: السُّكَّانُ دَنَبُ السَّفِينَةِ الَّتِي بِهِ
تُعَدَّلُ؛ ومنه قول طرفة:

كسكانٍ بُوصِيَةٍ بِدَجَلَةٍ مُضْعِدِ

وسكانُ السفينة عربي . والسُّكَّانُ: ما تُسَكَّنُ
به السفينة تمنع به من الحركة والاضطراب . والسُّكَيْنُ:
المُدَّةُ، تذكر وتؤنث؛ قال الشاعر:

فَعَيْثَ فِي السَّامِ، عِدَّةٌ قَرِيَّةٌ،

يَسْكِينُ مُؤْتَقَةَ الثَّغَابِ

وقال أبو ذؤيب:

يُورِي نَاصِعاً فَمَا بَدَا، وَإِذَا خَلَا

فَذَلِكَ سِكَيْنٌ، عَلَى الْخَلْقِ، حَاقِقُ

قال ابن الأعرابي: لم أسمع تأنيث السكين، وقال
تعليق: قد سمعته الفراء؛ قال الجوهري: والغالب عليه
التذكير؛ قال ابن بري: قال أبو حاتم البيت الذي فيه:
بِسِكَيْنٍ مُؤْتَقَةِ الثَّغَابِ

هذا البيت لا تعرفه أصحابنا . وفي الحديث: فجاء
الملك بسكين دَرَهْرَهَةٍ أَي مُعْوَجَّةِ الرَّأْسِ؛
قال ابن بري: ذكره ابن الجوّالقي في الْمُعَرَّبِ في
باب الدال، وذكره الهروي في الغريبين . ابن سيده:
السَّكِينَةُ لغة في السكين؛ قال:

سِكِينَةٌ مِنْ طَبْعِ سَيْفٍ عَمُرُو،

نِصَابُهَا مِنْ قَرْنٍ تَبْسُرُ بَرِي

وفي حديث التَّبَعَةِ: قَالَ الْمَلِكُ لَمَّا سَقَى بَطْنَهُ

الحجاز يقولون مَسْكَنٌ ، بالفتح . والسكنُ : أهل الدار ، اسم لجمع ساكنين كشارب وشرب ؛ قال سلامة بن جندل :

ليس بأَسْفَى ولا أَقْنَى ولا سَفِيلٍ ،
يُسْقَى دواءَ قَفِيٍّ السَّكْنِ مَرْبُوبٍ
وأُشدُّ الجوهري لذي الرمة :

فيا كَرَمَ السَّكْنِ الذين تَحْمَلُوا
عن الدارِ ، والمُسْتَخْلَفِ المُتَبَدِّلِ ا

قال ابن بري : أي صار خَلْفًا وبَدَلًا للظباء والبقر ، وقوله : فيا كَرَمَ يَتَعَجَّب من كرمهم . والسكنُ : جمع ساكن كصَحْب وصاحب . وفي حديث بأجوج ومأجوج : حتى إن الرُّمَّانةَ لَتُشْبِعُ السَّكْنَ ؛ هو بفتح السين وسكون الكاف لأهل البيت . وقال الليثاني : السَّكْنُ 'أَيْضاً جِيعاً' أهل القبيلة . يقال : تَحْمَلُ السَّكْنَ فذهبوا . والسكنُ : كل ما سكنت إليه واطمأنت به من أهل وغيره ، وربما قالت العرب السَّكْنَ لا يُسْكَنُ إليه ؛ ومنه قوله تعالى : جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ سَكَنًا . والسكنُ : المرأة لأنها يُسْكَنُ إليها . والسكنُ : الساكن ؛ قال الرازي :

يَلْتَجِئُوا من هَدَفٍ إلى قَتْنٍ ،
لِأَنَّهُ ذَرَى دِفءٍ وَظِلٌّ ذِي سَكْنٍ

وفي الحديث : اللهم أَنْزِلْ علينا في أرضنا سَكَنًا أي غيات أهلها الذي تَسْكُنُ أنفسهم إليه ، وهو بفتح السين والكاف . الليث : السَّكْنُ السَّكَّانُ . والسكنُ : أن تَسْكِنَ إنساناً منزلاً بلا كراه ، قال : والسكنُ العيال أهل البيت ، الواحد ساكنٌ . وفي حديث الدجال : السَّكْنُ القوت . وفي حديث المهدي : حتى إنَّ العُنُقودَ لِيَكُونَ سَكْنُ أَهْلِ الدارِ أي قوتهم من بركته ، وهو بمنزلة التَّزَلُّ ، وهو طعام

أُيْنِي بالسَّكْنَةِ ؛ هي لغة في السَّكَيْنِ ، والمشهور بلا هاء . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : إِنْ سَمِعْتَ بالسَّكَيْنِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، مَا كُنَّا نَسْمِيهِ إِلَّا الْمُدْيَةَ ؛ وقوله أنشد يعقوب :

قَدْ زَمَلُّوا سَلَمَى عَلَى فِكَيْنٍ ،
وَأَوَّلَعُوهَا بَدَمَ الْمِسْكِينِ

قال ابن سيده : أَرَادَ عَلَى سَكَيْنٍ فَأَبْدَلَ التَّاء مَكَانَ السِّينِ ، وقوله : بدم المسكين أي يلانسان بأمرئها بقتله ، وصانعه سَكَّانٌ وسكَّائِينِي ؛ قال : الأخيرة عندي مولدة لأنك إذا نسبت إلى الجمع فالتقياس أن تردّه إلى الواحد . ابن دريد : السَّكَيْنُ فَعِيلٌ من دَبَّحْتُ الشيءَ حتى سَكَنَ اضطرابه ؛ وقال الأزهري : سَمِيتُ سَكَيْنًا لِأَنَّهَا تُسْكَنُ الذَّبِيحَةُ أَي تُسْكَنُ بالموث . وكل شيء مات فقد سَكَنَ ، ومثله غَرِيدٌ للغني لتغريده بالصوت . ورجل شَبِيرٌ : لتَشْبِيرِهِ إذا جَدَّ في الأمر وانكمش . وسَكَنَ بِالْمَكَانِ يُسْكَنُ سَكْنًا وسَكُونًا : أقام ؛ قال كثير عزة :

وإِنْ كَانَ لَا سَعْدَى أَطَالَتْ سَكُونُهُ ،
وَلَا أَهْلٌ سَعْدَى آخِرَ الدَّهْرِ نَازِلُهُ

فهو ساكن من قوم سَكَّانٍ وسَكْنٍ ؛ الأخيرة اسم للجمع ، وقيل : جمع على قول الأخفش . وأسكنه إياه وسكنت داري وأسكنتها غيري ، والاسم منه السَّكْنَى كما أن العُنْبَى اسم من الإعتاب ، وم سَكَّانَ فلان ، والسَّكْنَى أن يُسْكِنَ الرَّجُلَ موضعاً بلا كَرَوَةٍ كالعُمُرَى . وقال الليثاني : والسكنُ أَيْضاً سَكْنَى الرَّجُلِ فِي الدَّارِ . يقال : لك فيها سَكْنٌ . أي سَكْنَى . والسكنُ والمَسْكَنُ والمَسْكِينُ : المنزل والبيت ؛ الأخيرة نادرة ، وأهل

القوم الذين يزلون عليه . والأَسْكَانُ : الأقنوت ، وقبل للقوتِ سَكْنٌ لأن المكان به يَسْكُنُ ، وهذا كما يقال نَزَلَ العسكر لأرزاقهم المقدرة لهم إذا أنزلوا منزلاً . ويقال : مَرَعَى مَسْكِنٌ إذا كان كثيراً لا يُخَوِّج إلى الظعن ، كذلك مَرَعَى مُرْبِعٌ ومُنْزَلٌ . قال : والسكْنُ المسكْن . يقال : لك فيها سَكْنٌ وسكْنى بمعنى واحد . وسكْنى المرأة : المسكْن الذي يسكنها الزوج إياه . يقال : لك داري هذه سكْنى إذا أعاده مسكناً يسكنه . وسكْنانُ الدار : هم الجن المقيمون بها ، وكان الرجل إذا اطَّرَفَ داراً ذبح فيها دجاجة يتقي بها أذى الجن فنهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن ذبائح الجن . والسكْنُ ، بالتحريك : النار ؛ قال يصف قناة تُقَفَّى بالنار والدُهْن :

أقامها بسكْنٍ وأذهان

وقال آخر :

النَّجَّافِي الليلُ وربحٌ بَلَكٌ
إلى سَوَادٍ لِبَلٍ وثَلَكٌ ،
وسكْنٌ ثَوَقَدٌ في مِظْلَةٍ

ابن الأعرابي : التَّسْكِينُ تقويم الصَّغْدَةِ بالسكْنِ ، وهو النار . والتَّسْكِينُ : أن يدوم الرجل على ركوب السكْنِ ، وهو الحمار الخفيف السريع ، والأفانُ إذا كانت كذلك سَكِينَةً ، وبه سميت الجارية الخفيفة الروح سَكِينَةً . قال : والسكِينَةُ أيضاً اسم البقعة التي دخلت في أنف شُرودَ بن كَثْعَمَانَ الحاطي ، فأكلت دماغه . والسكِينُ : الحمار الوحشي ؛ قال أبو دُواد :

دَعَرْتُ السُّكَيْنَ به آيلاً ،
وعَيْنَ نِعَاجٍ تَوَاعِي السَّخَالَا

والسكِينَةُ : الوداعة والوقار . وقوله عز وجل : فيه سكِينَةٌ من ربكم وبقيَّةٌ ؛ قال الزجاج : معناه فيه ما تَسْكُنُون به إذا أناكم ؛ قال ابن سيده : قالوا إنه كان فيه ميراث الأنبياء وعصا موسى وعمامة هرون الصفراء ، وقيل : إنه كان فيه رأس كرأس الهرِّ إذا صاح كان الظَّفَرُ لبني إمرئيل ، وقيل : إن السكِينَةَ لها رأس كرأس الهرِّ من زَبَرٍ جَدِيدٍ وباقوت ولها جناحان . قال الحسن : جعل الله لهم في التابوت سكِينَةً لا يَفِرُّون عنه أبداً وتطمئن قلوبهم إليه . الفراء : من العرب من يقول أنزل الله عليهم السكِينَةَ للسكِينَةِ . وفي حديث قبيلة : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لها : يا مسكينة عليك السكِينَةُ ؛ أراد عليك الوقار والوداعة والأمن . يقال : رجل ودِيعٌ وقوُّور ساكن هادئ . وروى عن ابن مسعود أنه قال : السكِينَةُ مَغْنَمٌ وتركها مَغْرَمٌ ، وقيل : أراد بها هنا الرحمة . وفي الحديث : نزلت عليهم السكِينَةُ تحملها الملائكة . وقال بشر : قال بعضهم السكِينَةُ الرحمة ، وقيل : هي الطمأنينة ، وقيل : هي النصر ، وقيل : هي الوقار وما يسكن به الإنسان . وقوله تعالى : فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ مَا تَسْكُنُ به قلوبهم . وتقول الوقوُّور : عليه السكون والسكِينَةُ ؛ أنشد ابن بري لأبي عُرَيْفٍ الكلبي :

لله قَبْرٌ غَالِبٌ ، ماذا يُجَنِّدُ
نَ ، لقد أجنَّ سَكِينَةً ووقاراً

وفي حديث الدافع من عرفة : عليكم السكِينَةُ والوقار والثَّابِتُ في الحركة والسير . وفي حديث الخروج إلى الصلاة : فَلْيَبَاتِ وعليه السكِينَةُ . وفي حديث زيد بن ثابت : كنت لى جنب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فغَشِيَتْهُ السكِينَةُ ؛ يريد ما

سَكَنَّاكُمْ فقد انقطعت الهجرة أي على مواضعكم وفي مَسَاكِمكم ، ويقال : واحدتها سَكِينَة مثل مَكِينَة ومَكِينَات ، يعني أن الله قد أعز الإسلام وأغنى عن الهجرة والفرار عن الوطن خَوْفَ المشركين. ويقال : الناس على سَكَنَاتِهِمْ أي على استقامتهم ؛ قال ابن بري : وقال زامل بن مُصَاد العَيْنِي :

بَضْرَبِ يُزِيلُ الهَامَ عن سَكِنَاتِهِ ،
وطَعَنَ كَأَفْوَاهِ المَرَادِ المُخْرِقِ

قال : وقال طَفِيل :

بَضْرَبِ يُزِيلُ الهَامَ عن سَكِنَاتِهِ ،
وَيَنْقَعُ من هَامِ الرجالِ المُشْرَبِ

قال : وقال النابغة :

بَضْرَبِ يُزِيلُ الهَامَ عن سَكِنَاتِهِ ،
وطعنَ كَأَبْزَاغِ المَخَاضِ الضَّوَارِبِ

والمِسْكِينُ والمَسْكِينُ ؛ الأخيرة نادرة لأنه ليس في الكلام مفعيل : الذي لا شيء له ، وقيل : الذي لا شيء له يكفي عياله ، قال أبو إسحق : المِسْكِينُ الذي أَسْكَنَهُ الفقرُ أي قَتَلَ حَرَكَتَهُ ، وهذا بعيد لأن مِسْكِينًا في معنى فاعِلٍ ، وقوله الذي أَسْكَنَهُ الفقرُ يُخْرِجُهُ إلى معنى مفعول ، والفرق بين المِسْكِينِ والفَقِيرِ مذكور في موضعه ، وسنذكر منه هنا شيئاً ، وهو مفعيل من السكون ، مثل المِنْطِقِ من النُّطْقِ . قال ابن الأنباري : قال يونس الفقيه أحسن حالاً من المسكين ، والفقيه الذي له بعض ما يُقْبِيهِ ، والمسكين أسوأ حالاً من الفقير ، وهو قول ابن السكيت ؛ قال يونس : قلت لأعرابي أفقر أنت أم مسكين ؟ فقال : لا والله بل مسكين ، فأعلم أنه أسوأ حالاً من الفقير ؛ واحتجوا على أن المسكين أسوأ حالاً من الفقير بقول الراعي :

كان يَعْْرِضُ له من السكون والغَيْبَةِ عند نزول الوحي . وفي الحديث : ما كنا نُبْعِدُ أن السَكِينَةَ تَكَلِّمُ على لسانِ عُسْرٍ ؛ قيل : هو من الوقار والسكون ، وقيل : الرحمة ، وقيل : أَرَادَ السَكِينَةَ التي ذكرها الله عز وجل في كتابه العزيز ، قيل في تفسيرها : إنها حيوان له وجه كوجه الإنسان 'مُجْتَمِعٌ ، وسائرُها خَلْقٌ رَقِيقٌ كالريح والهواء ، وقيل : هي صُورَةُ كَلِمَةٍ كانت معهم في جُيُوشِهِمْ ، فلماذا ظهرت انهمز أَعْدَاؤُهُمْ ، وقيل : هي ما كانوا يسكنون إليه من الآيات التي أعطىها موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، قال : والأشبه بحديث عمر أن يكون من الصورة المذكورة . وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، وبناء الكعبة : فأرسل الله إليه السَكِينَةَ ؛ وهي ريح تَخْبُجُ أي سريعة المَسَرِّ . والسَكِينَةُ : لغة في السَكِينَةَ ؛ عن أبي زيد ، ولا نظير لها ولا يعلم في الكلام قَبِيلَةٌ . والسَكِينَةُ ، بالكسر : لغة عن الكسائي من تذكرة أبي علي . وَتَسَكَّنَ الرجلُ : من السَكِينَةِ والسَكِينَةِ . وتركتهُم على سَكِنَاتِهِمْ ومَكِينَاتِهِمْ ونَزَلَاتِهِمْ وِرْبَاعَتِهِمْ وِدْبَاعَتِهِمْ أي على استقامتهم وحُسْنِ حالهم ، وقال ثعلب : على مساكنهم ، وفي المحكم : على منازلهم ، قال : وهذا هو الجيد لأن الأول لا يطابق فيه الاسم الجبر ، إذ المبتدأ اسم والجبر مصدر ، فافهم . وقالوا : تركنا الناسَ على مُصَابَاتِهِمْ أي على طبقاتهم ومنازلهم .

وَالسَكِينَةُ ، بكسر الكاف : مقرُّ الرأس من العنق ؛ وقال حنظلة بن شَرْفِيّ وكنيته أبو الطَّحَّان :

بَضْرَبِ يُزِيلُ الهَامَ عن سَكِنَاتِهِ ،
وطَعَنَ كَتَشْهَاتِ العَفَا سَمِّمٍ بِالنَّهْقِ

وفي الحديث : أنه قال يوم الفتح : اسْتَقَرُّوا على

أما الفقير الذي كانت حلوبته
وفتق العيال، فلم يُترك له سبَدٌ

فأثبت أن للفقير حلوبة وجعلها وفثقا لعياله ؛ قال :
وقول مالك في هذا كقول يونس . وروي عن
الأصمعي أنه قال : المسكين أحسن حالا من الفقير ،
وليه ذهب أحمد بن عبيد ، قال : وهو القول الصحيح
عندنا لأن الله تعالى قال : أما السفينة فكانت لمساكين ؛
فأخبر أنهم مساكين وأن لهم سفينة ثساوي 'جيلة' ،
وقال للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا
يستطيعون ضرباً في الأرض : تحبسهم الجاهل 'أغنياء'
من التّعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافاً ؛
فهذه الحال التي أخبر بها عن الفقراء هي دون الحال التي
أخبر بها عن المساكين . قال ابن بري : وإلى هذا القول
ذهب علي بن حمزة الأصباهي اللغوي ، ويرى أنه
الصواب وما سواه خطأ ، واستدل على ذلك بقوله :
مسكيناً ذا متربة ؛ فأكد عز وجل سوء حاله بصفة
الفقر لأن المتربة الفقر ، ولا يؤكد الشيء إلا بما هو
أوكد منه ، واستدل على ذلك بقوله عز وجل : أما
السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر ؛ فأثبت
أن لهم سفينة يعملون عليها في البحر ؛ واستدل أيضاً
بقول الرازي :

هل لك في أجر عظيم ثلجته ،
ثقيت مسكيناً قليلاً عكركه ،
عشر شيا سبعة وبصره ،
قد حدثت النفس بمضر مخضرة

فأثبت أن له عشر شيا ، وأراد بقوله عكركه غشه
وأنها قليلة ، واستدل أيضاً ببيت الراعي وزعم أنه
أعدل شاهد على صحة ذلك ؛ وهو قوله :

أما الفقير الذي كانت حلوبته

لأنه قال : أما الفقير الذي كانت حلوبته ولم يقل الذي
حلوبته ، وقال : فلم يُترك له سبَدٌ ، فأعلمك أنه
كانت له حلوبة تقوت عياله ، ومن كانت هذه حاله
فليس بفقير ولكن مسكين ، ثم أعلمك أنها أخذت
منه فصار إذ ذاك فقيراً ، يعني ابن حمزة هذا القول
أن الشاعر لم يثبت أن للفقير حلوبة لأنه قال : الذي
كانت حلوبته ، ولم يقل الذي حلوبته ، وهذا كما تقول
أما الفقير الذي كان له مال وثروة فإنه لم يُترك له
سبَدٌ ، فلم يثبت بهذا أن للفقير مالاً وثروة ، وإنما
أثبت سوء حاله الذي به صار فقيراً ، بعد أن كان ذا
مال وثروة ، وكذلك يكون المعنى في قوله :

أما الفقير الذي كانت حلوبته

أنه أثبت فقره لعدم حلوبته بعد أن كان مسكيناً قبل
عدم حلوبته ، ولم يرد أنه فقير مع وجودها فلأن
ذلك لا يصح كما لا يصح أن يكون للفقير مال وثروة
في قولك : أما الفقير الذي كان له مال وثروة ، لأنه
لا يكون فقيراً مع ثروته وماله فحصل بهذا أن الفقير
في البيت هو الذي لم يُترك له سبَدٌ بأخذ حلوبته ،
وكان قبل أخذ حلوبته مسكيناً لأن من كانت له
حلوبة فليس فقيراً ، لأنه قد أثبت أن الفقير الذي لم
يُترك له سبَدٌ ، وإذا لم يكن فقيراً فهو إما غني وإما
مسكين ، ومن له حلوبة واحدة فليس بغني ، وإذا
لم يكن غنياً لم يبق إلا أن يكون فقيراً أو مسكيناً ،
ولا يصح أن يكون فقيراً على ما تقدم ذكره ، فلم
يبق أن يكون إلا مسكيناً ، فثبت بهذا أن المسكين
أصلح حالا من الفقير ؛ قال علي بن حمزة : ولذلك
بدأ الله تعالى بالفقير قبل من يستحق الصدقة من
المسكين وغيره ، وأنت إذا تأملت قوله تعالى : إنما
الصدقات للفقراء والمساكين ، وجدته سبحانه قد

وتهم فجعل الثاني أصحح حالاً من الأول ، والثالث أصحح حالاً من الثاني ، وكذلك الرابع والخامس والسادس والسابع والثامن ، قال : وما يدل على أن المسكين أصحح حالاً من الفقير أن العرب قد تست به ولم تستم بفقير لتناهي الفقر في سوء الحال ، ألا ترى أنهم قالوا تَمَسَّكَ الرجل فَبَتَّوا منه فعلاً على معنى التشبيه بالمسكين في زَيْه ، ولم يفعلوا ذلك في الفقير إذ كانت حاله لا يَتَزَيَّ بها أحدٌ ؟ قال : ولهذا رَغِبَ الأعرابي الذي سأله يونس عن اسم الفقير لتناهيه في سوء الحال ، فأثر التسمية بالمَسْكَنَةِ أو أراد أنه ذليل لبعده عن قومه ووطنه ، قال : ولا أظنه أراد إلا ذلك ، ووافق قول الأصمعي وابن حمزة في هذا قول الشافعي ؛ وقال قتادة : الفقير الذي به زمانة ، والمِسْكِين الصحيح المحتاج . وقال زيادة الله بن أحمد : الفقير القاعد في بيته لا يسأل ، والمسكين الذي يسأل ، فمن هنا ذهب من ذهب إلى أن المسكين أصحح حالاً من الفقير لأنه يسأل فيُعْطَى ، والفقير لا يسأل ولا يُشْعَرُ به فيُعْطَى للزومه بيته أو لامتناع سؤاله ، فهو يتَقَنَّعُ بِأَيْسَرِ شيء كالذي يتقوت في يومه بالثمرة والتبرتين ونحو ذلك ولا يسأل بحفاظة على ماء وجهه وإراقته عند السؤال ، فحاله إذاً أشد من حال المسكين الذي لا يَعْدَمُ من يعطيه ، وبشده بصفة ذلك قوله ، صلى الله عليه وسلم : ليس المسكين الذي قَرَدَهُ اللقمة واللثمنان ، وإنما المسكين الذي لا يسأل ولا يُفْطَنُ له فيُعْطَى ، فأعْلَمَ أن الذي لا يسأل أسوأ حالاً من السائل ، وإذا ثبت أن الفقير هو الذي لا يسأل وأن المسكين هو السائل فالمسكين إذاً أصحح حالاً من الفقير ، والفقير أشد منه فاقة وضراً ، إلا أن الفقير أشرف نفساً من المسكين لعدم الخضوع الذي في المسكين ، لأن المسكين قد جمع فقرًا ومسكنة ، فحاله

في هذا أسوأ حالاً من الفقير ، ولهذا قال ، صلى الله عليه وسلم : ليس المسكين (الحديث) فأبان أن لفظة المسكين في استعمال الناس أشد قُبْحاً من لفظة الفقير ، وكان الأولى بهذه اللفظة أن تكون لمن لا يسأل لذلل الفقر الذي أصابه ، فللفظة المسكين من هذه الجهة أشد بؤساً من لفظة الفقير ، وإن كان حال الفقير في القلة والفاقة أشد من حال المسكين ، وأصل المسكين في اللغة الخاضع ، وأصل الفقير المحتاج ، ولهذا قال ، صلى الله عليه وسلم : اللهم أَحْيِي مِسْكِيناً وَأَمِثِّي مِسْكِيناً واحشُرْني في زُمْرَةِ المساكين ؛ أراد به التواضع والإخبات وأن لا يكون من الجبارين المتكبرين أي خاضعاً لك يارب ذليلاً غير متكبر ، وليس يراد بالمسكين هنا الفقير المحتاج . قال محمد بن المكرم : وقد استعاذ سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من الفقر ؛ قال : وقد يمكن أن يكون من هذا قوله سبحانه حكاية عن الحُضِر ، عليه السلام : أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر ، فسامهم مساكين لحضوعهم وذلمهم من جوار الملك الذي يأخذ كل سفينة وجدها في البحر غصباً ، وقد يكون المسكين مُقْلًا ومُكْتَبِرًا ، إذ الأصل في المسكين أنه من المَسْكَنَةِ ، وهو الخضوع والذل ، ولهذا وصف الله المسكين بالفقر لما أراد أن يُعْلِمَ أن خضوعه لفقر لا لأمر غيره بقوله عز وجل : يَتَّبِعُ ذَا مَقْرَبَةٍ أو مِسْكِيناً ذَا مَثْرَبَةٍ ؛ والمَثْرَبَةُ : الفقر ، وفي هذا حجة لمن جعل المسكين أسوأ حالاً لفقره ذَا مَثْرَبَةٍ ، وهو الذي تصق بالتراب لشدة فقره ، وفيه أيضاً حجة لمن جعل المسكين أصحح حالاً من الفقير لأنه أكد حاله بالفقر ، ولا يؤكد الشيء إلا بما هو أوكد منه . قال ابن الأثير : وقد تكرر ذكر المسكين والمساكين والمَسْكَنَةِ والمَسْكُنِ ، قال : وكلها يدور معناها على الخضوع

والذَّكَّةُ وقلة المال والحال السيئة ، واستسكان إذا خضع . والمَسْكَنَةُ : فقرُ النفس . وتَسَكَّنَ إذا تشبَّه بالمساكين ، وهم جمع المسكين ، وهو الذي لا شيء له ، وقيل : هو الذي له بعض الشيء ، قال : وقد تقع المسكنة على الضعف ؛ ومنه حديث قتيلة : قال لما صدقت المسكينة ؛ أراد الضعف ولم يرد الفقر . قال سيبويه : المسكين من الألفاظ المترخِّم بها ، تقول : مرت به المسكين ، تنصبه على أعني ، وقد يجوز الجرُّ على البدل ، والرفع على إضمار هو ، وفيه معنى الترحم مع ذلك ، كما أن رحمة الله عليه وإن كان لفظه لفظ الخبر فمعناه معنى الدعاء ؛ قال : وكان يونس يقول مرت به المسكين ، على الحال ، وينوم سقوط الألف واللام ، وهذا خطأ لأنه لا يجوز أن يكون حالاً وفيه الألف واللام ، ولو قلت هذا لقلت مرت بعبد الله الطريف تريد ظرفياً ، ولكن إن شئت حملته على الفعل كأنه قال لقيت المسكين ، لأنه إذا قال مرت به فكأنه قال لقيته ، وحكي أيضاً : إنه المسكين أحق ، وتقديره : إنه أحق ، وقوله المسكين أي هو المسكين ، وذلك اعتراض بين اسم إن وخبرها ، والأنتى مسكينة ؛ قال سيبويه : شبهت بفقره حيث لم تكن في معنى الإكثار ، وقد جاء مسكين أيضاً للأنتى ؛ قال نَابِطُ شَرِّاءَ :

قد أطمعنُ الطَّعْنَةَ النُّجْلَاءَ عن عُرْضٍ ،

كفَرَجٍ خَرَقَاءَ وَسَطَ الدَّارِ مِسْكِينٍ

عنى بالفرج ما انشق من ثيابها ، والجمع مساكين ، وإن شئت قلت مسكينون كما تقول فقيرون ؛ قال أبو الحسن : يعني أن مفعيلاً يقع للمذكر والمؤنث بلفظ واحد نحو مَحْضِرٍ ومِثْشِيرٍ ، وإنما يكون ذلك ما دامت الصيغة للمبالغة ، فلما قالوا مسكينة

يعنون المؤنث ولم يقصدوا به المبالغة شبهوها بفقره ، ولذلك ساغ جمع مذكره بالواو والتون . وقوم مساكين ومِسْكِينُونَ أيضاً ، وإنما قالوا ذلك من حيث قيل للإنان مسكينات لأجل دخول الهاء ، والاسم المسكنة . الليث : المسكنة مصدر فعل المسكين ، وإذا اشتقوا منه فعلاً قالوا تَسَكَّنَ الرجلُ أي صار مسكيناً . ويقال : أسكنه الله وأسكنَ جَوْفَهُ أي جعله مسكيناً . قال الجوهري : المسكين الفقير ، وقد يكون بمعنى الذَّكَّةُ والضعف . يقال : تسكَّنَ الرجلُ وتَسَكَّنَ ، كما قالوا تَمَدَّرَعَ وتَسَدَّلَ من المَدْرَعَةِ والمُنْدِيلِ ، على تَسَفَعَلٍ ، قال : وهو ساذ ، وقياسه تسكَّنَ وتَدَّرَعَ مثل تشجَّع وتحلَّم . وسكن الرجلُ وأسكن وتَسَكَّنَ إذا صار مسكيناً ، أثبتوا الزائد ، كما قالوا تَمَدَّرَعَ في المَدْرَعَةِ . قال اللحياني : تسكَّنَ كَتَسَكَّنَ ، وأصبح القومُ مُسْكِينِينَ أي ذوي مَسْكَنَةٍ . وحكي : ما كان مسكيناً وما كنت مسكيناً ولقد أسكنتُ . وتَسَكَّنَ لربه : تَضَرَّعَ عن اللحياني ، وهو من ذلك . وتَسَكَّنَ إذا خضع لله . والمَسْكَنَةُ : الذَّكَّةُ . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال للصلي : تَبَّأَسْ وتَسَكَّنْ وتَفَنَّعَ يديك ؛ وقوله تَسَكَّنْ أي تَدَلَّلَ وتَخَضَّعَ ، وهو تَسَفَعَلُ من السكون ؛ وقال القتيبي : أصل الحرف السكون ، والمَسْكَنَةُ مَفْعَلَةٌ منه ، وكان القياس تسكَّنَ ، وهو الأكثر الأوضح إلا أنه جاء في هذا الحرف تَسَفَعَلُ ، ومثله تَمَدَّرَعَ وأصله تَدَّرَعَ ؛ وقال سيبويه : كل ميم كانت في أول حرف فهي مزيدة إلا ميم مَعَزَى وميم مَعَدَى ، تقول : تَمَدَّدَ ، وميم مَتَجَنَّبَ وميم مَأْجَجَ وميم مَهْدَدَ ؛ قال أبو منصور : وهذا فيما جاء على بناء مَفْعَلٍ أو مِفْعَلٍ أو مِفْعِيلٍ ، فأما ما جاء على بناء فَعْلٍ

إِنَّ الرُّؤْيَا ، يَوْمَ مَسْ
كِنِ ، وَالْمُصِيبَةِ وَالْفَجِيعَةِ

جعله اسماً للبقعة فلم يصرفه .

وأما المُسْكَن ، بمعنى العَرَبُونَ ، فهو فُعْلَال ، والميم
أصلية ، وجميعه المساكين ؛ قاله ابن الأعرابي .

ابن شميل : تغطية الوجه عند النوم سُكْنَةٌ كأنه
يأمن الوحشة ، وفلان بن السُكْن . قال الجوهري :
وكان الأصمعي يقوله بجزم الكاف ؛ قال ابن بري :
قال ابن حبيب يقال سَكْنٌ وسُكْنٌ ؛ قال جرير في
الإسكان :

وَنُبِئْتُ جَوَابًا وَسُكْنًا يَسْبُئِي ،

وَعَمْرَوْنُ عَفْرَاءٌ لَا سَلَامَ عَلَى عَمْرَوِ

وسُكْنٌ وسُكْنٌ وسُكْنٌ : أساء . وسُكْنٌ :
اسم موضع ؛ قال النابغة :

وعلى الرُّمَيْثَةِ مِنْ سُكَيْنٍ حَاضِرٌ ،

وعلى الدُّثَيْنَةِ مِنْ بَنِي سَبَّارٍ

وسُكَيْنٌ ، مصفر ؛ حمي من العرب في شعر النابغة
الذبياني . قال ابن بري : يعني هذا البيت ؛ وعلى
الرُّمَيْثَةِ مِنْ سُكَيْنٍ . وسُكَيْنَةٌ : بنت الحُسَيْنِ بن
علي ، عليهم السلام ، والطرقة السُّكَيْنِيَّةُ منسوبة إليها .
سُلْنٌ : التهذيب في الثلاثي : ابن الأعرابي الأسْلَانُ
الرُّمَاحُ الذُّبُلُ .

سُلْعَنٌ : سُلْعَنٌ فِي عَدُوهِ : عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا .

سَمَنٌ : السَّمَنُ : نَقِيسُ الْمُرَالِ . والسَّيْنُ : خلاف
المَهْزُولِ ، سَمِينٌ يَسْمَنُ سِمْنًا وَسَمَانَةً ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ وأُنشد :

رَكِبْنَاهَا سَانَتْهَا ، فَلَهَا

بَدَتْ مِنْهَا السَّائِسُ وَالضَّلُوعُ

أو فِعَالٍ فالِمٌ تكون أصلية مثل المَهْدَرِ والمِهَادِ والمَرْدِ
وما أشبهه . وحكى الكسائي عن بعض بني أسد :

المُسْكِينِ ، بفتح الميم ، المُسْكِينِ .

والمُسْكِينَةُ : اسم مدينة النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
قال ابن سيده : لا أدري لم سُميت بذلك إلا أن
يكون لفقهدها النبي ، صلى الله عليه وسلم .

واستكان الرجل : خَضَعَ وَذَلَّ ، وهو افتَعَلَ من
المُسْكَنَةِ ، أشبعت حركة عينه فجاءت أَلْفًا . وفي
التنزيل العزيز : فما استكانوا لربهم ؛ وهذا نادر ، وقوله :
فما استكانوا لربهم ؛ أي فما خضعوا ، كان في الأصل
فما استكَنُوا فبدلت فتحة الكاف بألف كقوله : لما
مَتَنَتَانِ خَطَاةَا ، أراد تَخَطَّيْنَا فبدلت فتحة الظاء بألف .
يقال : سَكْنٌ وَأَسْكَنَ واستَكَنَ وتَسَكَّنَ

واستكان أي خضع وذلل . وفي حديث توبة كعب :
أما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما أي خضعا
وذلاً . والاستكانة : استيفعال من السكون ؛ قال
ابن سيده : وأكثر ما جاء إشباع حركة العين في الشعر
كقوله يَنْبَاعُ من ذفرى غَضُوبٍ أي يَنْبَعُ ، مدت
فتحة الباء بألف ، وكقوله : أَذْنُو فَاَنْظُورُ ، وجعله
أبو علي الفارسي من الكَيْنِ الذي هو لحم باطن الفرج
لأن الحاضع الدليل خفي ، فشبهه بذلك لأنه أخفى ما
يكون من الإنسان ، وهو يتعدى بجرف الجر ودونه ؛
قال كثير عزة :

فَمَا وَجَدَا فَيْكَ ابْنَ مَرْوَانَ سَقَطَةً ،

وَلَا جَهْلَةً فِي مَازِقٍ تَسْتَكِينُهَا

الزجاج في قوله تعالى : وصل عليهم إن صلاتك سكن
لهم ؛ أي يسكنون بها .

والسكون ، بالفتح ؛ حمي من اليمن . والسكون :
موضع ، وكذلك مُسْكِنٌ ، بكسر الكاف ، وقيل :
موضع من أرض الكوفة ؛ قال الشاعر :

يَشْهَدُونَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَشْهَدُوا ؛ وفي حديث آخر عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يقول لرجلٍ سَمِينٍ وَيَوْمِيءُ يُلَاصِبُهُ إِلَى بَطْنِهِ : لو كَانَ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا لَكَانَ خَيْرًا لَكَ . وَأَرْضٌ سَمِينَةٌ : جَيِّدَةُ التُّرْبِ قَلِيلَةُ الْحَجَارَةِ قَوِيَّةٌ عَلَى تَرْشِيعِ الثَّبَتِ .

وَالسَّمْنُ : سِلَاطَةُ اللَّبَنِ . وَالسَّمْنُ : سِلَاطَةُ الزُّبْدِ ، وَالسَّمْنُ لِلْبَقَرِ ، وَقَدْ يَكُونُ لِلْمِعْزَى ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ وَذَكَرَ مِعْزَى لَهُ :

فَتَسْلًا يَتَنَا أَقْطًا وَسَمْنَا ،

وَحَسْبُكَ مِنْ غَنَى شَيْعٍ وَرِيٍّ

وَالْجَمْعُ أَشْنُ وَسُونٌ وَسُنَانٌ مِثْلُ عَبْدٍ وَعَبْدَانٍ وَظَهْرٍ وَظَهْرَانٍ . وَسَنَ الطَّعَامُ يَسْنُهُ سَنًا ، فَهُوَ مَسْنُونٌ : عَمِلَ بِالسَّمْنِ وَلَتَهُ بِهِ ؛ وَقَالَ :

عَظِيمُ الْفَقْرِ رَغْوُ الْخَوَاصِرِ ، أَوْهَبَتْ

لَهُ عَجْوَةٌ مَسْنُونَةٌ وَخَبِيرٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَنْزَلَةَ لَمَّا هُوَ أَرَاهِنَتْ لَهُ عَجْوَةٌ أَيُّ أَعِدَتْ وَأَدِيمَتْ كَقَوْلِهِ :

عِيدِيَّةٌ أَرَاهِنَتْ فِيهَا الدَّانِي

يُرِيدُ أَلَّا يَقُولَ بِالْمُزْمَةِ مِنْ رَهْنِ الشَّيْءِ إِذَا دَامَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

الْحَبِزُ وَاللَّحْمُ لِمِ رَاهِنٍ ،

وَقَهْوَةٌ رَاوَوْقَهَا سَاكِبٌ

وَسَمَنَ الْحَبِزَ وَسَمَنَهُ وَأَسْنَهُ : لَتَهُ بِالسَّمْنِ . وَسَمَنَتْ لَهُ إِذَا أَدَمَتْ لَهُ بِالسَّمْنِ . وَأَسَمَنَ الرَّجُلُ : اشْتَرَى سَنًا . وَرَجُلٌ سَامِنٌ : ذُو سَمْنٍ ، كَمَا يَقَالُ رَجُلٌ تَامِرٌ وَلَا يَمِينُ أَيُّ ذُو تَمَرٍ وَلَبَنٍ . وَأَسَمَنَ الْقَوْمُ : كَثُرَ عِنْدَهُمُ السَّمْنُ . وَسَمَنَهُمْ تَسْنِينًا : زَوَّدَهُمُ السَّمْنَ . وَجَاوَزُوا يَسْتَسْمِنُونَ أَيُّ يَطْلُبُونَ السَّمْنَ أَنْ يُوهَبَ لَهُمْ .

أَرَادَ : رَكِبْنَاهَا طَوْلَ سَمَاتِهَا . وَشَيْءٌ سَامِنٌ وَسَمِينٌ ، وَالْجَمْعُ سِمَانٌ ؛ قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَلَمْ يَقُولُوا سَمَنًا ، اسْتَعْتَمُوا عَنْهُ بِسِمَانٍ . وَقَالَ الْحِطَّانِيُّ : إِذَا كَانَ السَّمْنُ خَلِيقَةً قَبْلَ هَذَا رَجُلٌ مُسَمِّنٌ وَقَدْ أَسَمَنَ . وَسَمَنَهُ : جَعَلَهُ سَمِينًا ، وَتَسَمَّنَ وَسَمَنَهُ غَيْرُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : سَمَنَ كَلْبُكَ يَا كَلْبُكَ . وَقَالُوا : الْيَسَنَةُ تُسَمِّنُ وَلَا تُغَزِّرُ أَيُّ أَنَّهُ تَجْعَلُ الْإِبِلَ سَمِينَةً وَلَا تَجْعَلُهَا غِزَارًا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : امْرَأَةٌ مُسَمَّنَةٌ سَمِينَةٌ وَمُسَمَّنَةٌ بِالْأَدْوَبَةِ . وَأَسَمَنَ الرَّجُلُ : مَلَكَ سَمِينًا أَوْ اشْتَرَاهُ أَوْ وَهَبَهُ . وَأَسَمَنَ الْقَوْمُ : سَمِنَتْ مُوَاسِيَهُمْ وَتَعَمَّمَهُمْ ، فَهُمْ مُسَمِّنُونَ . وَاسْتَسَمَنَتْ اللَّحْمَ أَيُّ وَجَدَتْهُ سَمِينًا . وَاسْتَسَمَنَ الشَّيْءُ : طَلَبَهُ سَمِينًا أَوْ وَجَدَهُ كَذَلِكَ . وَاسْتَسَمَنَتْهُ : عَذَّاهُ سَمِينًا ، وَطَعَامٌ مُسَمَّنٌ لِلْجَسَمِ . وَالسُّنَّةُ : دَوَاءٌ يَتَخَذُ لِلسَّمْنِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : السُّنَّةُ دَوَاءٌ تُسَمِّنُ بِهِ الْمَرْأَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَيُلَى السُّنَنَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قَفَرَةٍ فِي الْعِظَامِ أَيُّ اللَّاتِي يَسْتَعْمِلُنَ السُّنَّةَ ، وَهُوَ دَوَاءٌ يَتَسَمَّنُ بِهِ النِّسَاءُ ، وَقَدْ مُسَمِّنَتْ ، فِيهِ مُسَمَّنَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَتَسَمَّنُونَ أَيُّ يَتَكَثَّرُونَ بِمَا لَيْسَ فِيهِمْ مِنَ الْخَيْرِ وَيَدْعُونَ مَا لَيْسَ فِيهِمْ مِنَ الشَّرِّفِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ جَمْعُهُمُ الْمَالَ لِيُلْحَقُوا بِذَوِي الشَّرِّفِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى يَتَسَمَّنُونَ يَحِبُّونَ التَّوَسُّعَ فِي الْمَسَاكِلِ وَالْمَشَارِبِ ، وَهِيَ أَسْبَابُ السَّمْنِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : وَيَظْهَرُ فِيهِمْ السَّمْنُ . وَوَضَعَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقٍ حَدِيثًا : ثُمَّ يَحِبُّ قَوْمٌ يَتَسَمَّنُونَ ، فِي بَابِ كَثْرَةِ الْأَكْلِ وَمَا يُدْزَمُ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثٍ أُخَرٍ هَرِيرَةٌ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُ أَمْنِي الْقَرْنِ الَّذِي أَنَا فِيهِمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَظْهَرُ فِيهِمْ قَوْمٌ يَحِبُّونَ السَّمَانَةَ

والسَّنَانُ: بائع السُّنَنِ . الجوهرى: السَّنَانُ إن جعلته بائع السُّنَنِ انصرف، وإن جعلته من السَّمِّ لم ينصرف في المعرفة . ويقال : سَنَنْتُهُ وأسَنَنْتُهُ إذا أطعته السُّنَنُ ؛ وقال الراجز :

لَمَّا نَزَلْنَا حَاضِرَ الْمَدِينَةِ ،
بَعْدَ سِيَاقِ عَقْبَةِ مَتِينَةٍ ،
صِرْنَا إِلَى جَارِيَةٍ مَكِينَةٍ ،
ذَاتِ سُورٍ عَيْنُهَا سَخِينَةٍ
فَبَاكَرْنَا بَغْفَةً بَطِينَةٍ ،
لَحْمَ جَزْوَيرٍ عَثَمٍ سَبِينَةٍ

أي مَسْمُونَةٍ من السُّنَنِ لا من السُّنَنِ ، وقوله : جارية ، يريد عيناً تجري بالماء ، مَكِينَةٍ : متسكنة في الأرض ، ذات سُورٍ : يُسَرُّ بها النازل .

والتَّسْنِينُ: التبريد ، طائفة . وفي حديث الججاج : أنه أُنِمَّ بسكة مشوبة فقال للذي حملها سَنَنْهَا ، فلم يدر ما يريد ، فقال عَنَبَسَ بن سعيد : إنه يقول لك بَرْدُهَا قليلاً .

والسَّنَانِي : طائر ، واحده سُنَانَةٌ ، وقد يكون السَّنَانِي واحداً . قال الجوهرى: ولا تَقُلْ سُنَانِي ، بالتشديد ؛ قال الشاعر :

نَفْسِي تَسْقُصُ مِنْ سُنَانِي الْأَقْبَرِ

ابن الأعرابي: الأسْمَالُ ' والأسْنَانُ ' الأُزُرُ الخلفان . والسَّنَانُ: أصباغ يُرَخَّرَفُ بها ، اسم كالجَبَان . وسَنَنْ ' وسَنَان ' وسُنَان ' وسُنَيْتَةٍ : مواضع .

والسُّنَيْتَةُ: قوم من أهل الهند دَهْرِيُونَ . الجوهرى: السُّنَيْتَةُ ، بضم السين وفتح الميم ، فرقة من عبدة الأصنام تقول بالتسائخ وتكرر وقوع العلم بالإخبار . والسُّنَيْتَةُ : عشبة ذات ورق وقضب دقيقة العيدان لها نَوْرَةٌ بيضاء ، وقال أبو حنيفة : السُّنَيْتَةُ من

الْجَنْبَةِ تَنْبُتُ بِنُجُومِ الصَّيْفِ وَتَدُومُ خَضَرَتِهَا .

سنن : السُّنَنُ : واحدة الأسنان . ابن سيده : السُّنَنُ الضُّرُوسُ ، أُنْتُى . ومن الأَبْدِيَّاتِ : لا آتِيكَ سِنَّ الْحِجْلِ أَي أَبَدًا ، وفي المحكم : أي ما بقيت سِنَّهُ ، يعني ولد الضَّبِّ ، وَسِنَّهُ لا تسقط أبدًا ؛ وقول أبي جَرَّوَلٍ الجُثْثِيَّةِ ، واسمه هِنْدٌ ، رَأَى رَجُلًا قَتَلَ مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ فَحَكَمَ أَوْلِيَاءُ فِي دِينِهِ فَأَخَذُوهَا كُلُّهَا إِبْلًا ثَنِيَانًا ، فقال في وصف إبل أخذت في الدبة :

فجاءت كسِنَّ الظُّبْيِ ، لم أرَ مِثْلَهَا
سَنَاءَ قَتِيلٍ أَوْ حَلُوبَةٍ جَانِعٍ
مُضَاعَفَةً شَمَّ الْحَوَارِكِ وَالذُّرَى ،
عِظَامَ مَقِيلِ الرَّاسِ جُرُودَ الْمَذَارِعِ

كسِنَّ الظُّبْيِ أي هي ثَنِيَانٌ لأن الشيء هو الذي يُلْقَى ثَنِيَّتُهُ ، والظُّبْيُ لا تَنْبُتُ لَهُ ثَنِيَّةٌ قط فهو ثَنِيٌّ أَبَدًا . وحكى الليث عن الفضل : لا آتِيكَ سِنِّي حِجْلٍ . قال : وزعوا أن الضب يعيش ثلاثمائة سنة ، وهو أطول دابة في الأرض عمراً ، والجمع أسنان وأسِنَّة ؛ الأخيرة نادرة ، مثل قِنَّةٍ وأَقْنَانٍ وأَقْنَةٍ . وفي الحديث : إذا سافرت في خِصْبٍ فَأَعْطُوا الرَّكْبَ أُسِنَّتَهَا ، وإذا سافرت في الجذب فاستنجدوا .

وحكى الأزهرى في التهذيب عن أبي عبيد أنه قال : لا أعرف الأسِنَّةَ إلَّا جَمْعَ سِنَانٍ للرمع ، فإن كان الحديث محفوظاً فكأنها جمع الأسنان ، يقال لما نأكله الإبل وترعاه من العُشْبِ سِنَّ ، وجمع أسنان أسِنَّة ، يقال سِنَّ وأَسْنَان من المرعى ، ثم أسِنَّة جمع الجمع . وقال أبو سعيد : الأسِنَّة جمع السَّنَان لا جمع الأسنان ، قال : والعرب تقول الحَمْضُ يَسْنُ الإِبِلَ على الخَلَّةِ أي يَقْوِيهَا كما يَقْوِي السُّنُّ حَدْ السَّكِينِ ، فالْحَمْضُ سِنَانٌ لما على رعي الخَلَّةِ ، وذلك أنها تصدق الأكل

بعد الحنصر، وكذلك الركاب إذا سئلت في المرتع عند إراحة السفر ونزلهم، وذلك إذا أصابت سينا من الرعي يكون ذلك سينا على السير، ويجمع السنان أسنة، قال: وهو وجه العربية، قال: ومعنى يسئها أي يقوئها على الخلة. والسنان: الاسم من يسئ وهو القوة. قال أبو منصور: ذهب أبو سعيد مذهباً حسناً فيما فسر، قال: والذي قاله أبو عبيد عندي صحيح بين، وروي عن الفراء: السن الأكل الشديد. قال أبو منصور: وسمعت غير واحد من العرب يقول أصابت الإبل اليوم سينا من الرعي إذا مشقت منه مشقاً صالحاً، ويجمع السن بهذا المعنى أسناناً، ثم يجمع الأسنان أسنة كما يقال كين وأكان، ثم أكنته جمع الجمع، فهذا صحيح من جهة العربية، ويقوبه حديث جابر بن عبد الله: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: إذا سرتهم في الحصب فأمكنوا الركاب أسنانها، قال أبو منصور: وهذا اللفظ يدل على صحة ما قال أبو عبيد في الأسنة لأنها جمع الأسنان، والأسنان جمع السن، وهو الأكل والرعي، وحكى اللجاني في جمعه أسناً، وهو نادر أيضاً. وقال الزعزعي: معنى قوله أعطوا الركاب أسنتها أعطوها ما تمتنع به من النحر لأن صاحبها إذا أحسن رعيها سميت وحسنت في عينه فيبخل بها من أن تضره، فشبّه ذلك بالأسنة في وقوع الامتناع بها، هذا على أن المراد بالأسنة جمع سنان، وإن أريد بها جمع سن، فالعنى أمكنوها من الرعي؛ ومنه الحديث: أعطوا السن حظها من السن أي أعطوا ذوات السن حظها من السن وهو الرعي. وفي حديث جابر: فأمكنوا الركاب أسناناً أي رعي قوله «صحيح بين» الذي بنسبة التهذيب التي بأيدينا: أصح وأبين.

أسناناً. ويقال: هذه سن، وهي مؤنثة، وتصغيرها سنيّة، وتجمع أسناً وأسناناً. وقال الفخاري: يقال له بُسِي سَيِّنةُ ابْنِكَ. ابن السكيت: يقال هو أشبه شيء به سنة وأمة، فالسنة الصورة والوجه، والأمة القامة. والحديدة التي تحمّرت بها الأرض يقال لها: السنة والسكة، وجمعها السنن والسكنك. ويقال للفؤوس أيضاً: السنن. وسن القلم: موضع البري منه. يقال: أطبل سن قلمك وسننها وحرّفت قطعتك وأبنيها. وسننت الرجل سناً: عضضته بأسناني، كما تقول خرّسنه. وسننت الرجل أسنّه سناً: كسرت أسنانه. وسن المنجل: شعبة تحزبه. والسن من الثوم: حبة من رأسه، على التشبيه. يقال: سنة من ثوم أي حبة من رأس الثوم، وسنة من ثوم فصّة منه، وقد يعبر بالسن عن العسر، قال: والسن من العمر أنثى، تكون في الناس وغيرهم، قال الأعور الشامي يصف بعيراً:

قرئت مثل العلام المبني،

لا فاني السن وقد أسنا

أراد: وقد أسن بعض الإنسان غير أن سته لم تقن بعد، وذلك أشد ما يكون البعير، أعني إذا اجتمع وتم، ولهذا قال أبو جهل بن هشام:

ما تشكّر الحرب العوان مني؟

بازل عامين حديث سني

لما عني شدته واحتناكه، ولما قال سني لأنه أراد أنه مُحْتَنِك، ولم يذهب في السن، وجمعها أسنان لا غير؛ وفي النهاية لابن الأثير قال: في حديث علي،

١ قوله «بازل عامين التبع» كذا يرفع بازل في جميع الأصول كالتهديب والفكلة والنهاية وإضافة حديث سني إلا في نسخة من النهاية ضبط حديث بالتثنية مع الرفع وفي أخرى كالجماعة.

عليه السلام :

بازل عامين حديث سني

قال : أي لامي شاب حَدَثَ في العُمر كبير قوي في العقل والعلم . وفي حديث عثمان : وجاوزتُ أَسنانَ أهل بيتي أي أعادهم . يقال : فلان رَسَنُ فلان إذا كان مثله في السن . وفي حديث ابن ذي بَرَزَن : لأوطسَنُ أَسنانَ العرب كَعَبَه ؛ يريد ذوي أسنانهم وهم الأكابر والأشراف .

وَأَسَنَ الرجلُ : كَبِيرٌ ، وفي المحكم : كَبِرَتْ سِنُهُ يُسِنُ لِمَنَانًا ، فهو مُسِنٌ . وهذا أَسَنُ من هذا أي أكبر سِنًا منه ، عربية صحيحة . قال ثعلب : حَدَّثَنِي موسى بن عيسى بن أبي جَهَنَةَ اللبني وأدركته أَسَنُ أهل البلد . وبعير مُسِنٌ ، والجمع مَسَانٌ ثقيلة . ويقال : أَسَنٌ إذا نبتت سِنُهُ التي يصير بها مُسِنًا من الدواب . وفي حديث معاذ قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلى اليمن فأمرني أن أخذ من كل ثلاثين من البقر ثَبِيحًا ، ومن كل أربعين مُسِنَةً ، والبقرة والشاة يقع عليهما اسم المُسِنِ إذا أثنتا ، فإذا سقطت ثَنِيَّتُهُما بعد طلوعها فقد أَسَنَتْ ، وليس معنى لِمَنَانِها كِبَرُها كالرجل ، ولكن معناه طُلوع ثَنِيَّتِها ، وثَنِي البقرة في السنة الثالثة ، وكذلك المِعْزَى ثَنِي في الثالثة ، ثم تكون رِبَاعِيَّة في الرابعة ثم سِدْسًا في الخامسة ثم سَالِغًا في السادسة ، وكذلك البقر في جميع ذلك . وروى مالك عن نافع عن ابن عمر أنه قال : يُثَقَّى من الضحايا التي لم تُسَنَّ ، بفتح النون الأولى ، وفسره التي لم تُثَبَّتْ أسنانها كأنها لم تُعْطَ أسنانًا ، كقولك : لم يُلَبَّنْ أي لم يُعْطَ لَبَنًا ، ولم يُسَنَّ أي لم يُعْطَ سَنًا ، وكذلك يقال : سَنَّتِ الْبَدَنَةُ إذا نبتت أسنانها ، وَسَنَّتْها الله ؛ وقول الأعشى :

بِحَفَّتِهَا رُبِطَتْ في اللحية
نَ ، حتى السديس لها قد أَسَنَ

أي ثَبَّت وصار سِنًا ؛ قال : هذا كله قول الفقيهي ، قال : وقد وَهَمَ في الرواية والتفسير لأنه روى الحديث لم تُسَنَّ ، بفتح النون الأولى ، وإنما حفظه عن مُحَدَّث لم يَضِطُّه ، وأهل الثَبَّت والضَبْط رَوَوْه لم تُسَنَّ ، بكسر النون ، قال : وهو الصواب في العربية ، والمعنى لم تُسَنَّ ، فأظهر التضعيف لسكون النون الأخيرة ، كما يقال لم يُبْعِلْ ، وإنما أراد ابن عمر أنه لا يَضْحَى بأضحية لم تُسَنَّ أي لم تصر ثَنِيَّة ، وإذا أَثَنَّتْ فقد أَسَنَتْ ، وعلى هذا قول الفقهاء . وأدنى الأَسنان : الإِثْناء ، وهو أن تثبت ثَنِيَّتَها ، وأقصاها في الإِبل : البُرْؤل ، وفي البقر والغنم السُلُوخُ ، قال : والدليل على صحة ما ذكرنا ما روي عن جَبَلَةَ ابن مُعَصِّم قال : سأل رجل ابن عمر فقال : أَلَضَحِي بِالْجَدْعِ ؟ فقال : ضَحَّ بِالثَنِيَّ فصاعدًا ، فهذا يفسر لك أن معنى قوله يُثَقَّى من الضحايا التي لم تُسَنَّ ، أراد به الإِثْناء . قال : وأما خطأ الثَنِيَّ من الجهة الأخرى فقولهُ سَنَّتِ الْبَدَنَةُ إذا نبتت أسنانها وَسَنَّتْها الله غيرُ صحيح ، ولا يقوله ذو المعرفة بكلام العرب ، وقوله : لم يُلَبَّنْ ولم يُسَنَّ أي لم يُعْطَ لَبَنًا وَسَنًا خطأ أيضًا ، إنما معناها لم يُعْطَ سَنًا ولم يُسَنَّ لَبَنًا . والمَسَانُ من الإِبل : خلافُ الأَفْئاء . وَأَسَنَ سَدِيسٌ الناقة أي نبت ، وذلك في السنة الثانية ؛ وأنشد بيت الأعشى :

بِحَفَّتِهَا رُبِطَتْ في اللحية
نَ ، حتى السديس لها قد أَسَنَ

يقول : قِيمَ عليها منذ كانت حِقَّةً إلى أن أَسَدَسَتْ في إطعامها ولما كرامها ؛ وقال الفلاخ :

يَحْقِقُهُ رُبْعًا فِي خَبِطِ اللَّحْنِ
يُقَفِّى بِهِ، حَتَّى السَّيِّدِ قَدْ أَسَنَ

وَأَسَنَهَا اللَّهُ أَي أَنْبَتَهَا. وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : أَنَّهُ خَطَبَ فَذَكَرَ الرِّبَا فَقَالَ : إِنْ فِيهِ أَبْوَابٌ لَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ مِنْهَا السَّلَامُ فِي السَّنِّ، يَعْنِي الرَّقِيقَ وَالذَّوَابَّ وَغَيْرَهَا مِنَ الْحَيَوَانِ، أَرَادَ ذَوَاتَ السَّنِّ . وَسِنَّ الْجَارِحَةِ ، مَوْتُهُ ثُمَّ اسْتَعْبِرْتَ لِلْعُمُرِ اسْتِدْلَالًا بِهَا عَلَى طَوْلِهِ وَقَصَرِهِ ، وَبَقِيتَ عَلَى الثَّانِيَةِ . وَسِنَّ الرَّجُلِ وَسِنَّهُ وَسَنَّتُهُ : لِدَلَّتْهُ ، يُقَالُ : هُوَ سِنَّهُ وَتَنَّهُ وَحِثُّهُ إِذَا كَانَ قِرْنَتُهُ فِي السَّنِّ . وَسَنُّ الشَّيْءِ يَسْنُهُ سَنًّا ، فَهُوَ مَسْنُونٌ وَسَنِينَ وَسَنَّتُهُ : أَحَدَهُ وَصَقَلَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّنُّ مَصْدَرُ سَنٍّ الْحَدِيدِ سَنًّا . وَسَنٌّ لِلْقَوْمِ سَنَةٌ وَسَنًّا . وَسَنٌّ عَلَيْهِ الدَّرْعُ يَسْنُهَا سَنًّا إِذَا صَبَّهَا . وَسَنُّ الْإِبِلِ يَسْنُهَا سَنًّا إِذَا أَحْسَنَ رِعْيَتَهَا حَتَّى كَانَتْ صَقْلًا . وَالسَّنُّ : اسْتِنَانُ الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ . وَيُقَالُ : تَنَحَّ عَنْ سَنِّ الْحَيْلِ . وَسَنُّ الْمُنْطِقِ : حِثُّهُ فَكَانَتْ صَقْلَهُ وَزَيْنَهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

دَعْ ذَا ، وَبَهْجٍ حَسَبًا مَبْهَجًا
فَنَخْبًا ، وَسَنٌّ مَنَظِقًا مُزَوَّجًا

وَالْمِسْنُ وَالسَّنَانُ : الْحَجَرُ الَّذِي يُسَنُّ بِهِ أَوْ يُسْنُ عَلَيْهِ، وَفِي الصَّحَاحِ : حَجَرٌ يُحْدَدُ بِهِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

يُبَارِي مَبَاةَ الرُّمَحِ حَدَّ مَذَلَّتِي ،
كَصَفَحِ السَّنَانِ الصَّلْبِيِّ التَّحْيِيزِ

قَالَ : وَمِثْلُهُ لِلرَّاعِي :

وَبِيضٌ كَسَنَنِ الْأَسِيَّةِ هَفْوَةً ،
يُدَاوِي بِهَا الصَّادُ الَّذِي فِي التَّوَاطُرِ

وَأَرَادَ بِالصَّادِ الصَّيْدَ ، وَأَصْلُهُ فِي الْإِبِلِ دَاهُ يُصِيبُهَا فِي رُؤُوسِهَا وَأَعْيُنِهَا ؛ وَمِثْلُهُ لِلْبَيْدِ :

يَطْرُدُ الزَّجَّ ، يُبَارِي ظِلَّهُ
بَأَسِيلٍ ، كَالسَّنَانِ الْمُتَنَحِّلِ

وَالزَّجُّ : جَمْعُ أَرْجٍ ، وَأَرَادَ النِّعَامَ ، وَالْأَرْجُ : الْبَعِيدُ الْخَطْوُ ، يُقَالُ : ظَلِمَ أَرْجٌ وَنِعَامَةٌ زَجَّاهُ . وَالسَّنَانُ : سِنَانُ الرَّمَحِ ، وَجَمْعُهُ أَسِنَّةٌ . ابْنُ سِيدَةَ : سِنَانُ الرَّمَحِ حَدِيدَتُهُ لَصَقَاتُهَا وَمَلَأَتُهَا . وَسَنَّتُهُ : رَكَّبَتْ فِيهِ السَّنَانَ . وَأَسَنَّتْ الرَّمَحَ : جَعَلَتْ لَهُ سِنَانًا ، وَهُوَ رُمَحٌ مُسَنَّ . وَسَنَّتْ السَّنَانُ أَسْنُهُ سَنًّا ، فَهُوَ مَسْنُونٌ إِذَا أَحَدَدْتَهُ عَلَى الْمِسْنِ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ . وَسَنَّتْ فَلَانًا بِالرَّمَحِ إِذَا طَعَنَتْ بِهِ . وَسَنَّتْ يَسْنُهُ سَنًّا : طَعَنَتْهُ بِالسَّنَانِ . وَسَنَّتْ إِلَيْهِ الرَّمَحَ تَسْنِيًا : وَجَّهَتْهُ إِلَيْهِ . وَسَنَّتْ السَّكِينَ : أَحَدَدَتْهُ . وَسَنَّ أَضْرَاسَهُ سَنًّا : سَوَّاهَا كَمَا كَانَ صَقْلًا . وَاسَنَّ : اسْتَكَ .

وَالسَّنُونُ : مَا اسْتَكَتَ بِهِ . وَالسَّنِينُ : مَا يَسْقُطُ مِنَ الْحَجَرِ إِذَا حَكَمْتَهُ . وَالسَّنُونُ : مَا تَسَنَّ بِهِ مِنْ دَوَاءٍ مَوْفَى لِقْوَةِ الْأَسْنَانِ وَتَطْرِيَّتِهَا . وَفِي حَدِيثِ السَّوَاكِ : أَنَّهُ كَانَ يَسَنَّ بَعُودَ مِنْ أَرَاكَ ؛ وَالْأَسْنَانُ : اسْتِعْمَالُ السَّوَاكِ ، وَهُوَ اسْتِعْمَالُ الْإِنْسَانِ ، أَيِ يُجْرِمُهُ عَلَيْهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْجُبَّةِ : وَأَنْ يَدَّهِنَّ وَيَسَنَّ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي وَفَاةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَأَخَذْتُ الْجَرِيدَةَ فَسَنَنْتُ بِهَا أَيَّ سَوَّكَةٍ بِهَا . ابْنُ السَّكَيْتِ : سَنُّ الرَّجُلِ لِبَلِّهِ إِذَا أَحْسَنَ رِعْيَتَهَا وَالْقِيَامَ عَلَيْهَا حَتَّى كَانَتْ صَقْلًا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

نُبْتُتُ حِصْنًا وَحَيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ
قَامُوا فَقَالُوا : حِمَانًا غَيْرُ مَقْرُوبٍ

صَلَّتْ حُلُومُهُمْ عَنْهُمْ ، وَغَرَّهُمْ
سَنُّ الْمُعَيْدِي فِي رَغْوِي وَتَعَزُّبِي

أَقُولُ « وَتَعَزُّبِي » التَّعَزُّبُ بِالْوَيْنِ الْمَهْلَةِ وَالزَّايِ الْمَجْمَعُ إِنْ يَبِيتُ الرَّجُلُ بِأَيْتِهِ كَأَنَّ فِي الصَّحَابِ وَغَيْرِهِ فِي الْمَرْعَى لَا يَرِيحُ إِلَى أَهْلِهِ .

معاوية : ما قال ؟ فقال : قال :

هي زَهْرَاءُ ، مثلُ لُؤْلُؤَةِ النُّوْرِ
وَاصٌّ ، مَيِّزَةٌ من جَوْهَرٍ مَكْنُونٍ
فقال معاوية : صدق ؛ فقال يزيد : إنه يقول :
وَإِذَا مَا تَسَبَّهَتْهَا لَمْ تَجِدْهَا
فِي سَنَاءٍ ، من المَكَارِمِ ، مُدُونٍ
قال : وصدق ؛ قال : فأبى قوله :

ثُمَّ خَاصَرَتْهَا إِلَى الثَّغْبَةِ الْحَضِّ
رَاءُ ، تَمَشِّي فِي مَرْمَرٍ مَسْنُونٍ
قال معاوية : كذب ؛ قال ابن بري : وثروى هذه
الآيات لأبي دعلج ، وهي في شعره يقولها في رَمْلَةٍ
بنت معاوية ؛ وأول القصيد :

طَالَ لَيْلِي ، وَبَيْتٌ كَالْمَحْزُونِ ،
وَمَلِكْتُ الشَّوَاءَ بِالْمَاطِرُونَ

منها :

عَنْ بَسَارِي ، إِذَا دَخَلْتُ مِنْ الْبَا
بٍ ، وَإِنْ كُنْتُ خَارِجًا عَنْ بَيْتِي
فَلَذَلِكَ اغْتَرَبْتُ فِي الشَّامِ ، حَتَّى
ظَنَّ أَهْلِي مُرْجَبَاتِ الظُّثُونِ

منها :

تَجْعَلُ الْمِسْكَ وَالْيَكْنَجُوجَ وَالنَّدَى
دَ صَلَاةٍ لَهَا عَلَى الْكَائُونِ

منها :

قُبَّةٌ مِنْ مَرَاجِلِ صَرَبْنَهَا ،
عِنْدَ حَدِّ الشَّوَاءِ فِي قَيْطُونِ
الْقَيْطُونُ : الْمُخْدَعُ ، وَهُوَ بَيْتٌ فِي بَيْتِ .
ثُمَّ فَارَقَتْهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَا
نَ قَرِينٍ مُفَارِقًا لِقَرِينِ

يقول : يَا مَعْشَرَ مَعَدٍّ لَا يَغُرُّكُمْ عَنْكُمْ وَأَنْ
أَصْغُرَ رَجُلٌ مِنْكُمْ يَرْمِي إِلَيْهِ كَيْفَ شَاءَ ، فَإِنَّ الْحُرْثَ
ابْنَ حِصْنِ الْقَسَافِي قَدْ تَعَبَ عَلَيْكُمْ وَعَلَى حِصْنِ بْنِ
حُذَيْفَةَ فَلَا تَأْمَنُوا سَطْوَتَهُ . وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ : سَنُوا
الْمَالَ إِذَا أَرْسَلُوهُ فِي الرَّغْيِ . ابْنُ سَيْدَةَ : سَنَ الْإِبِلَ
يَسْبِيهَا سَنًا إِذَا رَعَاهَا فَأَسْبَاهَا .

وَالسَّنَّةُ : الْوَجْهَ لَصَقَاتِهِ وَمَكْلَسُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مُرَّةُ
الْوَجْهِ ، وَقِيلَ : دَائِرَتُهُ . وَقِيلَ : الصُّورَةُ ، وَقِيلَ :
الْجَبِيَّةُ وَالْجَيْنَانُ ، وَكُلُهُ مِنَ الصَّفَاةِ وَالْأَسَاةِ . وَوَجْهَ
مَسْنُونٍ : تَخْرُوطُ أَصْبَلٍ كَأَنَّهُ قَدْ مُسِّنٌ عَنْهُ اللَّحْمُ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : رَجُلٌ مَسْنُونٌ الْوَجْهَ إِذَا كَانَ فِي أَفْهٍ
وَوَجْهَهُ طَوِيلٌ . وَالْمَسْنُونُ : الْمَقْضُوعُ ، مِنْ مَسَنَنَتْهُ
بِالْمِسْنِ سَنًا إِذَا أُرْثَرَتْ عَلَى الْمِسْنِ . وَرَجُلٌ مَسْنُونٌ
الْوَجْهَ : حَسَنُهُ سَهْلُهُ ، عَنْ الْجَحْيَانِي . وَسُنَّةُ الْوَجْهِ :
دَوَائِرُهُ . وَسُنَّةُ الْوَجْهِ : صُورَتُهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَرَبُّكُ سُنَّةٍ وَجْهٍ غَيْرَ مُفْرَقَةٍ
مَلْسَاءَ ، لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَلَا نَدَبٌ

وَمِثْلُهُ لِلْأَعَشَى :

كَرِيمًا شَبَائِكَ مِنْ بَنِي
مُعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ السُّنَنِ

وَأَنشَدَ نَعْلَبُ :

بَيْضَاءُ فِي الْمِرْآةِ ، سُنْفُهَا
فِي الْبَيْتِ نَحْتُ مَوَاضِعِ التَّمَسْرِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ حَضَّ عَلَى الصَّدَقَةِ فَنَامَ رَجُلٌ فَبَيَّعَ
السُّنَّةَ ؛ السُّنَّةُ : الصُّورَةُ وَمَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنَ الْوَجْهِ ،
وَقِيلَ : سُنَّةُ الْحَدِّ صَفْعَتُهُ . وَالْمَسْنُونُ : الْمَصُورُ .
وَقَدْ سَنَنَتْهُ أَسْنُهُ سَنًا إِذَا صَوَّرَتْهُ . وَالْمَسْنُونُ :
الْمُسْلَسُ . وَحِكْمِي أَنْ يَزِيدَ بِنَ مُعَاوِيَةَ قَالَ لِأَبِيهِ : أَلَا
تَرَى إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَانَ يُشْتَبَبُ بِابْنَتِكَ ؟ فَقَالَ

فَبَكَتْ، حَشِيَّةُ النَّعْرَاقِ لِلْبَيَّةِ
نَ، بُكَاءُ الْحَزِينِ إِثْرَ الْحَزِينِ
فَأَسْأَلِي عَنْ تَدَكُّرِي وَإِطْبَا
فِي، لَا تَأْتِي بِي إِنْ هُمْ عَدَلُونِي

اطبائي : دعائي ، و يروي : واكتنثائي . وسنة
الله : أحكامه وأمره ونهيه ؛ هذه عن البجلي . وسنها
الله للناس : يثنها . وسن الله سنة أي يثين طريقاً
قويماً . قال الله تعالى : سنة الله في الدين خلوا من
قبل ؛ نصب سنة الله على إرادة الفعل أي سن الله
ذلك في الدين فافقوا الأنبياء وأرجعوا بهم أن يقتلوا
أن ثقفوا أي وجدوا . والسنة : السيرة ، حسنة
كانت أو قبيحة ؛ قال خالد بن عتبة الهذلي :

فَلَا تَحْزَنْ عَنْ مِنْ سِيرَةٍ أَنْتَ سِرْتَهَا،
فَأَوَّلُ رَاضٍ سُنَّةً مِنْ سِيرَتِهَا

وفي التذييل العزيز : وما تمتع الناس أن يؤمنوا
إذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم إلا أن تأتيهم سنة
الأولين ؛ قال الزجاج : سنة الأولين أنهم عابثوا
العذاب فطلب المشركون أن قالوا : اللهم إن كان
هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من
السما . وسننتها سنًا واستننتها : سرتها ،
وسننت لكم سنة فاتبعوها . وفي الحديث : من
سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من
عمل بها ، ومن سن سنة سيئة سيئة يرد من عملها
ليقتدى به فيها ، وكل من ابتدأ أمراً عمل به قوم
بعده قيل : هو الذي سنه ؛ قال نصيب :

كَأَنِّي سَنَنْتُ الْحُبَّ ، أَوَّلَ عَاشِقِهِ
مَنْ النَّاسِ ، إِذْ أَحْبَبْتِ مَنْ يَنْتَبِهُ وَخَدِي

١ قوله « إذ أحبت الخ » كذا في الاصل ، وفي بعض الامتات :
أو بدل إذ .

وقد تكرر في الحديث ذكر السنة وما تصرف منها ،
والأصل فيه الطريقة والسيرة ، وإذا أطلقت في
الشرع فلما يراد بها ما أمر به النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، ونهى عنه وتذنب إليه قولاً وفعلًا بما لم ينطق
به الكتاب العزيز ، ولهذا يقال في أدلة الشرع :
الكتاب والسنة أي القرآن والحديث . وفي الحديث :
لِئِمَّا أَتَى لَأَسُنَّ أَي لِمَا أُدْقِعُ إِلَى النَّسِيَانِ لَأَسُوقَ
النَّاسَ بِالْهُدَايَةِ إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ ، وَأَبَيَّنَ لَهُمْ مَا
يَحْتَاجُونَ أَنْ يَفْعَلُوا إِذَا عَرَضَ لَهُمُ النَّسِيَانُ ، قَالَ :
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَنَنْتِ الْإِبِلِ إِذَا أَحْسَنَتْ
رِعْيَتَهَا وَالْقِيَامَ عَلَيْهَا . وفي الحديث : أنه نزل
المُحَصَّبَ وَلَمْ يَسُنَّ أَي لَمْ يَجْعَلْ سُنَّةً يَعْمَلُ بِهَا ،
قَالَ : وَقَدْ يَفْعَلُ الشَّيْءَ لِسَبَبٍ خَاصٍّ فَلَا يَعْمُ غَيْرُهُ ،
وقد يفعل لمعنى فيزول ذلك المعنى ويبقى الفعل على
حاله مُتَبَعًا كَقَضَرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ لِلْخَوْفِ ، ثُمَّ
اسْتَمَرَ الْقَصْرُ مَعَ عَدَمِ الْخَوْفِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ
عَبَّاسٍ : رَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَلَيْسَ بِسُنَّةٍ أَي أَنَّهُ لَمْ يَسُنَّ فَعَلَهُ لِكُلِّفَةِ الْأُمَّةِ
وَلَكِنْ لِسَبَبٍ خَاصٍّ ، وَهُوَ أَنَّ يُرَى الْمُشْرِكِينَ قُوَّةَ
أَصْحَابِهِ ، وَهَذَا مَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَغَيْرِهِ يَرَى أَنَّ
الرَّمَلَ فِي طَوَافِ الْقُدُومِ سُنَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ مُحَلَّمِ
ابْنِ جَثَاةٍ : اسْتَنَنَّ الْيَوْمَ وَغَيَّرَ غَدًا أَي اَعْتَمَلَ
بِسُنَّتِكَ الَّتِي سَنَنْتَهَا فِي الْقِصَاصِ ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا
سُنْتُ أَنْ تَغْيِرَ فَغْيِرْ أَي تَغْيِرْ مَا سَنَنْتَ ، وَقِيلَ :
تَغْيِرُ مِنْ أَخَذِ الْغَيَّرِ وَهِيَ الدِّبَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنْ أَكْبَرَ الْكِبَاثِرُ أَنْ تُثَاثَلَ أَهْلُ صَفَتِكَ وَتُبَدَّلَ
سُنَّتُكَ ؛ أَوَّادُ بِنْدِيلِ السَّنَةِ أَنْ يَرْجِعَ أَغْرَابِيًّا بَعْدَ
هَجْرَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْمَجُوسِ : سُنُّوا بِهِمْ سُنَّةَ أَهْلِ
الْكِتَابِ أَي خَذُوا عَلَى طَرِيقَتِهِمْ وَأَجْرُوهُمْ فِي قَبُولِ
الْجُزْئَةِ مُجْرَاهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُنْقَضُ عَنْهُمْ

المسلوك ، وفي التهذيب : طريق يُسلكُ . وتَسَنَّ الرجلُ في عَدْوِهِ واسْتَنَّ : مضى على وجهه ، وقول جرير :

ظَلَلْنَا بِمُسْنَنِ الْحَرُورِ ، كَأَنَّا
لَدَى قَرَسٍ مُسْتَفِيلِ الرِّيحِ حَائِمِ

عن بُسْنَتِهَا موضعُ جَرَمِي الشَّرَابِ ، وقيل : موضع استناد حرها كأنها تَسَنَّ في عَدْوٍ ، وقد يجوز أن يكون تَحْرُجُ الرِّيحِ ، قال ابن سيده : وهو عندي أحسن إلا أن الأول قول المتقدمين ، والاسم منه السَّنَنُ . أبو زيد : استنَّت الدابة على وجه الأرض . واستنَّ دُمُ الطعنة إذا جاءت دفعة منها ؛ قال أبو كبير الهذلي :

مُسْنَنَةٌ سَنَنَ الْفُلُو مُرْمَتُهُ ،
تَنْفِي التَّرَابَ بِقَاحِزٍ مُعْرُوفٍ

وطعته طعنة فجاء منها سَنَنٌ يَدْفَعُ كُلَّ شَيْءٍ إِذَا خَرَجَ الدَّمُ بِحَسَوْتِهِ ؛ وقول الأعشى :

وَقَدْ تَطْعَنُ الْفَرَجَ ، يَوْمَ الْفَتَا
وَالرَّمْعِ نَعْلَيْسُ أُولَى السَّنَنِ

قال شمر : يريد أُولَى القوم الذين يُسرعون إلى القتال ، والسَّنَنُ القصد . ابن شبل : سَنَنُ الرجل قصدهً وهَيْئُهُ .

واستَنَّ الشَّرابُ : اضطرب .

وسَنَّ الإِبِلَ سَنًّا : ساقها سَوْقًا سريعًا ، وقيل : السَّنُ السير الشديد . والسَّنَنُ : الذي يُلِحُّ في عَدْوِهِ وإقباله وإدباره . وجاء سَنَنٌ من الحيل أي سَوَّطٌ . وجاءت الرياحُ سَنَانِينَ إذا جاءت على وجه واحد وطريقة واحدة لا تختلف . ويقال : جاء من الحيل والإبل سَنَنٌ ما يَرْدُ وجهه . ويقال : استَنَّ قُرُونُ فرسك

١ قوله « وقد يجوز أن يكون الخ » نص بارة المعك : وقد يجوز أن يعني جرى الرياح .

عن سَنَنٍ ما حِيلَ أي لا ينقض بسنهم ساع بالنسيبة والإفساد ، كما يقال لا أَفْسِدُ ما بيني وبينك بمذاهب الأشرار وطُرُقهم في الفساد . والسَّنَةُ : الطريقة ، والسَّنَنُ أيضًا . وفي الحديث : ألا رجل يَرْدُ عَشَا من سَنَنِ هؤلاء . التهذيب : السَّنَةُ الطريقة المحودة المستقيمة ، ولذلك قيل : فلان من أهل السَّنَةِ ؛ معناه من أهل الطريقة المستقيمة المحودة ، وهي مأخوذة من السَّنَنِ وهو الطريق . ويقال للخط الأسود على مَثَنٍ الحمار : سَنَةٌ . والسَّنَةُ : الطبيعة ؛ وبه فسر بعضهم قول الأعشى :

كَرِيمٌ سَبَائِكُ مِنْ بَنِي
مُعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ السَّنَنِ

وامض على سَنَنِكَ أي وجهك وقصدك . والطريق سَنَنٌ أيضًا ، وسَنَنُ الطريق وسُنَنُهُ وسِنَنُهُ وسُنَنُهُ : نهجه . يقال : سَدَعَكَ سَنَنُ الطريق وسُنَنُهُ . والسَّنَةُ أيضًا : سَنَةُ الوجه . وقال الليثاني : تَرَكَ فلانٌ لك سَنَنَ الطريق وسُنَنَهُ وسُنَنَهُ أي جهته ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف سَنَنًا عن غير الليثاني . شمر : السَّنَةُ في الأصل سَنَةُ الطريق ، وهو طريق سَنَنُهُ أوائل الناس فصار مَسْلَكًا لمن بعدهم . وسَنَّ فلانٌ طريقًا من الخير يَسُنُّه إذا ابتدأ أمرًا من البير لم يعرفه قومه فاستَسَنُوا به وسَلَكُوهُ ، وهو سَنِين . ويقال : سَنَّ الطريق سَنًّا وسَنَنًا ، فالسَّنُّ المصدر ، والسَّنَنُ الاسم بمعنى المسنُون . ويقال : تَنَنَعَ عن سَنَنِ الطريق وسُنَنِهِ وسِنَنِهِ ، ثلاث لغات . قال أبو عبيد : سَنَنُ الطريق وسُنَنُهُ مَحَجَّتُهُ . وتَنَنَعَ عن سَنَنِ الجبل أي عن وجهه . الجوهري : السَّنَنُ الطريقة . يقال : استقام فلان على سَنَنِ واحد . ويقال : امض على سَنَنِكَ وسُنَنِكَ أي على وجهك . والمُسَنَسِنُ : الطريق

أَيُّ بُدَّةٍ حَتَّى يَسِيلَ عَرَقُهُ فَيَضْمُرُ، وَقَدْ سُنَّ لَهُ قَرْنٌ وَقُرُونٌ وَهِيَ الدَّفْعُ مِنَ الْعَرَقِ؛ وَقَالَ زُهَيْرُ ابْنِ أَبِي سُلَيْمٍ :

تَعَوَّدَهَا الطَّرَادَ فَكَلَّ يَوْمَهُ
تَسْنُنٌ، عَلَى سَنَابِكِهَا، الْقُرُونُ

وَالسَّنِينَةُ : الرِّيحُ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْخَنَاعِيُّ فِي السَّنَائِنِ الرَّبَاعِ : وَاحِدَتُهَا سَنِينَةٌ ، وَالرَّجَاعُ جَمْعُ الرَّجْعِ ، وَهُوَ مَاءُ السَّاءِ فِي الْغَدِيرِ . وَفِي التَّوَادِدِ : رِيحٌ تَسْنَسُةٌ وَسَنَسَانَةٌ بَارِدَةٌ ، وَقَدْ تَسْنَسَتْ وَسَنَسَتْ إِذَا هَبَتْ مُهْبُوبًا بَارِدًا . وَيَقُولُ : تَسْنَسُ مِنْ دُخَانٍ وَسَنَسَانٍ ، يَرِيدُ دُخَانَ قَارٍ . وَبَنَى الْقَوْمُ يَوْمَهُمْ عَلَى سَنَنٍ وَاحِدٍ أَيْ عَلَى مِثَالٍ وَاحِدٍ . وَسَنَنُ الطَّيْنِ : طَيْنٌ بِهِ فَخَّارٌ أَوْ اخْتَذَهُ مِنْهُ . وَالْمَسْنُونُ : الْمَصْنُوعُ . وَالْمَسْنُونُ : الْمُثْنَيْنِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَيْ مُتَغَيِّرٌ مُتَنَقِّ ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : سُنَّ الْمَاءُ فَهُوَ مَسْنُونٌ أَيْ مُتَغَيِّرٌ ؛ وَقَالَ الرَّجَاجُ : مَسْنُونٌ مُصْطَبٌ عَلَى سُنَّةِ الطَّرِيقِ ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : وَإِنَّمَا يَتَغَيَّرُ إِذَا أَقَامَ بِغَيْرِ مَاءٍ جَارٍ ، قَالَ : وَبِذَلِكَ عَلَى صَحَّةِ قَوْلِهِ أَنَّ مَسْنُونٌ أَسْمُ مَفْعُولٍ جَارٍ عَلَى سُنَّ وَلَبَسَ بِعُرُوفٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَسْنُونٌ طَوَّلَهُ ، جَعَلَهُ طَوِيلًا مُسْتَوِيًا . يُقَالُ : رَجُلٌ مَسْنُونٌ الْوَجْهَ أَيْ حَسَنَ الْوَجْهِ طَوِيلُهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُوَ الرُّطْبُ ، وَيُقَالُ الْمُثْنَيْنِ . وَقَالَ أَبُو عِيْدَةَ : الْمَسْنُونُ الْمُصْبُوبُ . وَيُقَالُ : الْمَسْنُونُ الْمُصْطَبُ عَلَى صُورَةٍ ، وَقَالَ : الْوَجْهَ الْمَسْنُونُ سَمِّيَ مَسْنُونًا لِأَنَّهُ كَالْمَخْرُوطِ . الْقَرَاءَةُ سَمِي الْمَسْنُ مِسْنًا لِأَنَّ الْحَدِيدَ يَسْنُ عَلَيْهِ أَيْ يَحْكُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَسِيلُ عِنْدَ الْحَلِكِ : سَنِينٌ ، قَالَ : وَلَا

١ قوله « قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ » سَقَطَ الشَّرْحُ مِنَ الْأَمَلِ بَدَلُ قَوْلِهِ الرِّيحُ كَأَنَّ هُوَ فِي التَّهْدِيدِ ؛
أَيُّنَ الدِّيَانِ غَيْرَ يَبِضُّ كَأَنَّهَا فَصُولُ رَجَاعٍ زَفَرَتْهَا السَّنَائِنُ

يَكُونُ ذَلِكَ السَّائِلُ إِلَّا مُثْنَيْنَا ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ : مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ ؛ يُقَالُ الْمَحْكُوكُ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْمُتَغَيِّرُ كَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ سَنَنْتِ الْحَجَرِ عَلَى الْحَجَرِ ، وَالَّذِي يَخْرُجُ بَيْنَهُمَا يُقَالُ لَهُ السَّنِينُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ يَرْوَعُ يَنْتَرُ وَاشْتَرَى ؛ وَكَانَ زَوْجَهَا سُنَّ فِي بَثْرِ أَيْ مُتَغَيِّرٌ وَأَنْتَقَى ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ ؛ أَيْ مُتَغَيِّرٌ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِسُنَّ أَسِنََّ بَوَازِنَ سَبْعَ ، وَهُوَ أَنْ يَدُورَ رَأْسُهُ مِنْ رِيحٍ كَرِيحَةٍ شَبَهَا وَيَغْشَى عَلَيْهِ . وَسَنَنْتِ الْعَيْنَ الدَّمْعَ تَسْنُهُ سَنًا : صَبَتْ ، وَاسْتَنْتَ هِيَ : أَضْطَبَ دَمْعُهَا . وَسَنَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ : صَبَّهُ ، وَقِيلَ : أَرْسَلَهُ إِرْسَالًا لِينًا ، وَسَنَّ عَلَيْهِ الدَّرْعَ يَسْنُهَا سَنًا كَذَلِكَ إِذَا صَبَّهَا عَلَيْهِ ، وَلَا يُقَالُ سَنَنَّ . وَيُقَالُ : سَنَنَّ عَلَيْهِمُ الْغَارَةَ إِذَا فَرَّقَهَا . وَقَدْ سَنَنَّ الْمَاءُ عَلَى شَرَابِهِ أَيْ فَرَّقَهُ عَلَيْهِ . وَسَنَنَّ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ أَيْ صَبَّهُ عَلَيْهِ صَبًّا سَهْلًا . الْجَوْهَرِيُّ : سَنَنْتُ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ أَيْ أَرْسَلْتُهُ إِرْسَالًا مِنْ غَيْرِ تَفْرِيقٍ ، فَإِذَا فَرَّقْتَهُ بِالصَّبِّ قُلْتَ بِالسَّنِ الْمَعْجَمَةِ . وَفِي حَدِيثِ بُولِ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمَسْجِدِ : فِدْعَا بَدَلًا مِنْ مَاءٍ فَسَنَّهُ عَلَيْهِ أَيْ صَبَّهُ . وَالسَّنُّ : الصَّبُّ فِي سَهْوَةٍ ، وَيُرْوَى بِالسَّنِ الْمَعْجَمَةِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَمْرِ : سَنُهَا فِي الْبَطْنِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : كَانَ يَسْنُ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ وَلَا يَسْنُهُ أَيْ كَانَ يَصْبُهُ وَلَا يَفَرِّقُهُ عَلَيْهِ . وَسَنَنْتُ التَّرَابَ : صَبَبْتُهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ صَبًّا سَهْلًا حَتَّى صَارَ كَالسَّنَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ عِنْدَ مَوْتِهِ : فَسَنُوا عَلَيَّ التَّرَابَ سَنًا أَيْ ضَعَوْهُ ضَعْفًا سَهْلًا . وَسَنَنْتُ الْأَرْضَ فِيهَا مَسْنُونَةٌ وَسَنِينٌ إِذَا أَكَلَ نَابَتَا ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

بُسْخَرَقِي تَحْنُ الرِّيحُ فِيهِ ،

حَتِينَ الْجَلْبِ فِي الْبَلَدِ السَّنِينِ

يَعْنِي الْمَحْلُ . وَأَسْنَانُ الْمَنْجَلِ : أَشْرُهُ . وَالسَّنُونُ

والسَّيْنَةُ : رمال مرتفعة تستطيل على وجه الأرض ،
وقيل : هي كهنة الحبال من الرمل . التهذيب :
والسَّائِنُ رمال مرتفعة تستطيل على وجه الأرض ،
واحدتها سَيْنَةٌ ؛ قال الطرماح :

وَأَرْطَاةٌ حِفْصٍ بَيْنَ كِسْرَيْ سَنَانٍ

وروى المؤرج : السَّانُ الدُّبَانُ ؛ وأنشد :

أَبَا كُلٍّ تَأْزِرْأَ وَيَحْصُو خَزِيرَةَ ،

وَمَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَنِيمِ سِنَانٍ ؟

قال : تَأْزِرْأَ ما رَمَتْهُ الْقِدْرُ إِذَا غَارَتْ .

وَسَانَ الْبَعِيرِ النَّاقَةَ يُسَانُهَا مُسَانَةً وَسِنَانًا ؛ عارضها
لِلتَّنَوُّعِ ، وذلك أَنَّ يَطْرُدُهَا حَتَّى تَبْرُكَ ، وفي
الصَّحاحِ : إِذَا طَرَدَهَا حَتَّى يُنَوِّخَهَا لَيْسَفِدَهَا ؛ قال
ابن مقبل يصف ناقته :

وَتُضْهِجُ عَنْ غِيبِ الشَّرَى ، وَكَأَنَّمَا

فَتِيْقٌ تَنَاهَا عَنْ سِنَانٍ فَأَرْقَلَا

يقول : سَانَ ناقته ثُمَّ انْتَهَى إِلَى الْعَدُوِّ الشَّدِيدِ فَأَرْقَلَ ،
وهو أَنْ يَرْتَفِعَ عَنِ الدُّمَيْلِ ، ويرى هَذَا الْبَيْتَ أَيْضًا
لِضَايِءِ بْنِ الْحَرِثِ الْبُرْجُمِيِّ ؛ وَقَالَ الْأَسَدِيُّ يَصِفُ
فَعَلًا :

لِلبَكَرَاتِ الْعِيطِ مِنْهَا ضَاهِدًا ،

طَوَّعَ السَّانَ ذَارِعًا وَعَاضِدًا

ذَارِعًا : يَقَالُ ذَرَعَ لَهُ إِذَا وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ عَقْبِهِ ثُمَّ
خَنَنَهُ ، وَالْعَاضِدُ : الَّذِي يَأْخُذُ بِالْعَصَدِ طَوَّعَ السَّانَ ؛
يَقُولُ : يُطَاوِعُ السَّانَ كَيْفَ شَاءَ . وَيَقَالُ : سَنَّ
الْفَعْلُ النَّاقَةَ يَسْنُهَا إِذَا كَبَّهَا عَلَى وَجْهَيْهَا ؛ قَالَ :

فَانْدَقَعَتْ تَأْفِرُ وَاسْتَقْفَاها ،

فَسَنَّا لَوَجْهِ أَوْ كَرَبَاها

أَي دَفَعَهَا . قَالَ ابْنُ بَرِي : الْمُسَانَةُ أَنْ يَبْتَسِرَ
الْفَعْلُ النَّاقَةَ قَهْرًا ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّثِبِ :

وَأَنْتَ إِذَا مَا كُنْتَ فَاعِلَ هَذِهِ
سِنَانًا ، فَمَا يُلْقَى لِحَبْلِكَ مَضْرُوعٌ

أَي فَاعِلَ هَذِهِ قَهْرًا وَابْتِسَارًا ؛ وَقَالَ آخَرُ :

كَالْفَعْلِ أَرْقَلَ بَعْدَ طُولِ سِنَانٍ

وَيَقَالُ : سَانَ الْفَعْلُ النَّاقَةَ يُسَانُهَا إِذَا كَدَمَهَا .
وَتَسَانَتْ الْفُحُولُ إِذَا تَكَادَمَتْ . وَسَنَنْتُ النَّاقَةَ :

سَبَرْتُهَا سَبْرًا شَدِيدًا . وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي سِنِّ رَأْسِهِ
أَي فِي عَدَدِ شَعْرِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَقِيلَ : فِيمَا شَاءَ

وَاحْتَكَمَ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَقَدْ يُفَسَّرُ سَنُّ رَأْسِهِ
عَدَدُ شَعْرِهِ مِنَ الْخَيْرِ . وَقَالَ أَبُو الْمُبِينِ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي

سِنِّ رَأْسِهِ وَفِي يَمِيْنِ رَأْسِهِ وَسَوَاءُ رَأْسِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْحَرْفَ فِي الْأَمْثَالِ : فِي سِنِّ رَأْسِهِ ،

وَرَوَاهُ فِي الْمُؤَلَّفِ : فِي يَمِيْنِ رَأْسِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَالصَّوَابُ بِالْيَاءِ أَيْ فِيمَا سَاوَى رَأْسَهُ مِنَ الْحِصْبِ .
وَالسَّنُّ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

حَنَنْتُ حَنِينًا ، كَثَوَّاجِ السَّنِّ ،

فِي قَصَبٍ أَجْوَفَ مُرْتَعَيْنِ

الْبَيْتُ : السَّنَةُ اسْمُ الدُّبَّةِ أَوْ الْفَهْدَةِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الصَّادِقِ فِي حَدِيثِهِ وَخَبْرِهِ : صَدَقْتِي
سَنًّا بِكَرْهٍ ؛ وَيَقُولُهُ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ وَإِنْ كَانَ

ضَارًّا لَهُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا سَاوَمَ رَجُلًا
بِكَرٍّ أَرَادَ شِرَاءَهُ فَسَأَلَ الْبَائِعَ عَنْ سِنِّهِ فَأَخْبَرَهُ

بِالْحَقِّ ، فَقَالَ الْمُشْتَرِي : صَدَقْتِي سَنًّا بِكَرْهٍ ، فَذَهَبَ
مَثَلًا ، وَهَذَا الْمَثَلُ يَرَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، كَرَّمَ

اللَّهُ وَجْهَهُ ، أَنَّهُ تَكَلَّمَ بِهِ فِي الْكُوفَةِ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ :

اسْتَنْتَ الْفِصَالَ حَتَّى الْقَرَعَى ؛ يَضْرِبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ
يُدْخِلُ نَفْسَهُ فِي قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ ، وَالْقَرَعَى مِنْ

الْفِصَالِ : الَّتِي أَصَابَهَا قَرَعٌ ، وَهُوَ بَشَرٌ ، فَلَمَّا
اسْتَنْتَ الْفِصَالَ الصَّحَّاحُ مَرَحًا نَزَتْ الْقَرَعَى

سهن : ابن الأعرابي : الأسهان الرمال المنيّة ؛ قال أبو منصور : أبدلت النون من اللام ، والله أعلم .
سون : سوان : موضع . ابن الأعرابي : التسون استرخاء البطن ؛ قال أبو منصور : كأنه ذهب به إلى التسول من سول يسول إذا استرخى ، فأبدل من اللام النون .

سوسن : السوسن : نبت ، أعجمي معرب ، وهو معروف وقد جرى في كلام العرب ؛ قال الأعشى :
وأس وخيبري ومرو وسوسن ،
إذا كان هيزمن ورخت ممعشا
وأجناسه كثيرة وأطيه الأبيض .

سين : السين : حرف هجاء من حروف المعجم وهو حرف مهوس ، يذكر ويؤنث ، هذه سين وهذا سين ، فمن أنت فعلى توم الكلمة ، ومن ذكر فعلى توم الحرف ، والسين من حرف الزادات ، وقد تخلص الفعل للاستقبال تقول سيفل ، وزعم الخليل أنها جواب لن . أبو زيد : من العرب من يجعل السين تاء ؛ وأنشد لعليّ بن أرقم :

يا قبح الله بني السعلاة ،
عمرو بن يربوع شرار الناس ،
ليسوا أفعاء ولا أكيات

يريد : الناس والأكياس ، قال : ومن العرب من يجعل التاء كافاً ، وسذكها في الألف اللينة . قال أبو سعيد : وقولهم فلان لا يحسن سينه ، يرددون شعباً من شعب وهو ذو ثلاث شعب . وقوله تعالى : يس ، كقوله عز وجل : ألم ، حم ، وأوائل السور ؛ وقال عكرمة : معناه يا إنسان لأنه قال : إناك لمن المرسلين .

وطور سينين وسيناء جبل بالشام ؛ قال

نزوها تشبه بها وقد أضعفها القرع عن الثوان .
واستنّ الفرس : قمص . واستنّ الفرس في المضار إذا جرى في نشاطه على سنّه في جهة واحدة . والاستندان : النشاط ؛ ومنه المثل المذكور : استنّت الفصال حتى القرعى ، وقيل : استنّت الفصال أي سميت وصارت تجلودها كالمسان ، قال : والأول أصح . وفي حديث الخيل : استنّت شرفاً أو شرفين ؛ استنّ الفرس يستن استيناً أي عدا لمرّحه ونشاطه شوطاً أو شوطين ولا راكب عليه ؛ ومنه الحديث : إن فرس المجاهد لبسنّ في طوله . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : رأيت أباه يستن بسيفه كما يستن الجمل أي يترج ويخطر به .

والسنّ والسنين والسنينة : حروف فقرة الظهر ، وقيل : السنّين رؤوس أطراف عظام الصدر ، وهي مشاش الزور ، وقيل : هي أطراف الضلوع التي في الصدر . ابن الأعرابي : السنّين والسنّين العظام ؛ وقال الجرجاني :

كيف ترى الفزوة أبقت مني
سناسنا ، كحلق المجنّ

أبو عمرو وغيره : السنّين رؤوس المحال وحروف فقار الظهر ، واحدا سنين ؛ قال رؤبة :
ينقنّ بالعذب مشاش السنين

قال الأزهري : ولحم سنّين البعير من أطيب اللحمان لأنها تكون بين سطحي السنام ، ولحمها يكون أشمط طيباً ، وقيل : هي من الفرس جوانحه الشاخصة شبه الضلوع ثم تنقطع دون الضلوع . وسننن : اسم أعجمي يسمي به السواديون .
والسنّة : ضرب من تمر المدينة معروفة .

وَشَرُّهُمَا أَظْلَمُنَا فِي الشُّونِ ،
أَرَبْتَ إِذْ أَسْلَمْتَنِي وَسُوْنِي

فلما أراد : في الشُّون ، وإذ أسلمتي وسُووني ،
فحذف ، ومثله كثير ، وقد يجوز أن يريد جمعه على
فعل كَجَوْنٍ وجَوْنٍ ، إلا أنه خف أو أبدل للوزن
والقافية ، وليس هذا عندهم بإبطاء لاختلاف وجهي
التعريف ، ألا ترى أن الأول معرفة بالالف واللام
والثاني معرفة بالإضافة ؟ ولأشأتَنْ خَبَرَهُ أَي
لأخْبَرْتَهُ . وما شَانُ شَأْنَهُ أَي ما أراد . وما
شَانُ شَأْنَهُ ؛ عن ابن الأعرابي ، أَي ما شعرَ به ،
وأشَانُ شَأْنَكَ ؛ عنه أيضاً ، أَي عليك به . وحكى
الليثي : أتاني ذلك وما شَأْنْتُ شَأْنَهُ أَي ما عَلِمْتُ
به . قال : ويقال أقبل فلانُ وما يَشَانُ شَانُ فلان
شَانًا إِذَا عَمِلَ فَيَا يَجِبُ أَوْ فَيَا يَكْرَهُ . وقال : إنه
لَشِيشَانُ شَانُ أَنْ يَفْسِدَكَ أَي أن يعمل في فسادك .
ويقال : لأشأتَنْ شَأْنَهُم أَي لأفْسِدَنْ أَمْرَهُم ،
وقيل : معناه لأخْبِرَنْ أَمْرَهُم . التهذيب : أتاني
فلان وما شَأْنْتُ شَأْنَهُ ، وما شَأْنْتُ مَأْنَهُ ،
ولا انتَبَهْتُ نَبْلَهُ أَي لم أكرهْ به ولا عَهِتُ
به . ويقال : اشْتَانُ شَأْنَكَ أَي اغْشَلْ مَا مَحْضَنِهِ .
وشَأْنْتُ شَأْنَهُ : قَصَدْتُ قَصْدَهُ . والشَّانُ :
تَجَرَّى الدَّمْعُ إِلَى الْعَيْنِ ، وَاجْمَعُ أَشْؤُنَ وَشُؤُونَ .
والشُّون : تَمَانِيمُ فِي الْجَبْهَةِ شُبُهَةُ لِحَامِ النَّحَاسِ
يَكُونُ بَيْنَ الْقَبَائِلِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَوَاصِلُ قَبَائِلِ
الرَّأْسِ إِلَى الْعَيْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ السَّلَاسِلُ الَّتِي تَجْمَعُ
بَيْنَ الْقَبَائِلِ . الليث : الشُّونُ عُرُوقُ الدَّمُوعِ مِنْ
الرَّأْسِ إِلَى الْعَيْنِ ، قَالَ : وَالشُّونُ نَايِمٌ فِي الْجُمُحَةِ
بَيْنَ الْقَبَائِلِ . وقال أحمد بن يحيى : الشُّونُ عُرُوقُ
فَوْقَ الْقَبَائِلِ ، فَكَلَّمَا أَسَنَّ الرَّجُلُ قَوْرَبْتَ وَاشْتَدَّتْ .

الزجاج : إِنْ سَيْنَاءُ حَجَارَةٌ وَهِيَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، اسْمُ
الْمَكَانِ ، فَمِنْ قَرَأَ سَيْنَاءَ عَلَى وَزْنِ صَحْرَاءَ فَلَهَا لَا
تَنْصَرَفُ ، وَمَنْ قَرَأَ سَيْنَاءَ فَهُوَ عَلَى وَزْنِ عِلْبَاءَ
إِلَّا أَنَّهُ اسْمُ اللَّبْقَةِ فَلَا يَنْصَرَفُ ، وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
فِعْلَاءَ بِالْكَسْرِ مَمْدُودٌ .

وَالسَّيْنِيَّةُ : شَجَرَةٌ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ الْأَخْفَشِ ،
وَجَمْعُهَا سَيْنِينَ ، قَالَ : وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّ طُورَ
سَيْنِينَ مِثْلُ مِثْلِهِ ؛ قَالَ : وَلَمْ يَبْلَغْنِي هَذَا عَنْ أَحَدٍ غَيْرِهِ ؛
الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ طُورٌ أَضْيَفُ إِلَى سَيْنَاءَ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ ؛
قَالَ الْأَخْفَشُ : السَّيْنِيُّ وَاحِدَتُهَا سَيْنِيَّةٌ ، قَالَ :
وَقَرِئَ طُورُ سَيْنَاءَ وَسَيْنَاءَ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَالْفَتْحُ
أَجُودُ فِي النَّحْوِ لِأَنَّهُ بَنِي عَلَى فَعْلَاءَ ، وَالْكَسْرُ رَدِيءٌ
فِي النَّحْوِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي أَبْنَاءِ الْعَرَبِ فِعْلَاءَ مَمْدُودٌ
بِكَسْرِ الْأَوَّلِ غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ أَعْجَبِيًّا ؛
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : لَمَّا لَمْ يَصْرَفْ لِأَنَّهُ جَعَلَ اسْمًا لِلْبَقْعَةِ .
التهذيب : وَسَيْنِينَ اسْمُ جَبَلٍ بِالشَّامِ .

فصل الشين المعجمة

شَانُ : الشَّانُ : الْحَطْبُ وَالْأَشْرُ وَالْحَالُ ، وَجَمْعُهُ
شُؤُونَ وَشِئَانٌ ؛ عَنْ ابْنِ جَنِّي عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْقَاسِمِيِّ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ؛ قَالَ
الْمَفْسُورُونَ : مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُعْزِزَ ذَلِيلًا وَيُذِلَّ عَزِيزًا ،
وَيُعْزِئَ قَبِيْرًا وَيُفَقِّرَ غَنِيًّا ، وَلَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ
شَأْنٍ ، سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى . وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ : لَكَانَ
لِي وَلَهَا شَأْنٌ أَيُّ لَوْلَا مَا حَكَّمَ اللَّهُ بِهِ مِنْ آيَاتِ الْمَلَاعِنَةِ
وَأَنَّهُ أَسْقَطَ عَنْهَا الْحَدَّ لِأَقْسَمْتُهُ عَلَيْهَا حَيْثُ جَاءَتْ
بِالْوَلَدِ شَيْهًا بِالَّذِي رُمِيَتْ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَكَمِ
ابْنِ حَزْنٍ : وَالشَّانُ إِذَا ذَاكَ كَوْنٌ أَيِ الْحَالِ ضَعِيفَةٌ
لَمْ تَرْتَقِعْ وَلَمْ يَخْصُلِ الْغَنَى ؛ وَأَمَّا قَوْلُ جَوْذَابَةَ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَرَّاحِ لِأَيِّهِ :

وقال الأصمعي : الشؤون مَوَاصِلُ القِبَالِ بين كل قبيلتين شأنٌ ، والدموع تخرج من الشؤون ، وهي أربع بعضها إلى بعض . ابن الأعرابي : للنساء ثلاثُ قبائل . أبو عمرو وغيره : الشَّائِنُ عِرْقَانِ يَنْحَدِرَانِ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الْحَاجِبَيْنِ ثُمَّ إِلَى الْعَيْنَيْنِ ؛ قَالَ عبيد بن الأبرص :

عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سَرُوبٌ ،
كَأَنَّ شَأْنَيْهِمَا شَعِيبٌ

قال : وجع الأصمعي قوله :

لَا تُحْزِنِنِي بِالْفِرَاقِ ، فَمَآثِي
لَا تَسْتَهْلِكُ مِنَ الْفِرَاقِ شُؤُونِي

الجوهري : والشَّانُ واحدُ الشُّؤُونِ ، وهي مَوَاصِلُ قِبَالِ الرَّأْسِ وَمُلْتَقَاهَا ، ومنها نَجْمُ الدَّمْعِ . ويقال : اسْتَهْلَكْتُ شُؤُونَهُ ، والاستِهْلَاكُ قَطْرُهُ لَهْ صَوْتٌ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ : لَا تُحْزِنِنِي بِالْفِرَاقِ (الْبَيْت) . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الشُّؤُونُ الشَّعَبُ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ قِبَالِ الرَّأْسِ وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَشْؤُونٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي :

وَطُنْبُورٌ أَجَشٌّ وَرَبِيعٌ ضِعْبٌ ،
مِنَ الرُّبْعَانِ ، يَكْتُمُ الشُّؤُونَا

فمعناه أنه تطير الراحمة حتى تبلغ إلى شؤون رأسه . وفي حديث الغسل : حتى تَبْلُغَ بِهِ شُؤُونََ رَأْسِهَا ؛ هِيَ عِظَامُهُ وَطَرَأَتُهُ وَمَوَاصِلُ قِبَالِهِ ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، وَقِيلَ : الشُّؤُونُ عُرُوقُ فِي الْجِبَلِ يَنْبُتُ فِيهَا التَّبَعُ ، وَاحِدُهَا شَأْنٌ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ نَخِيلًا نَابِتَةً فِي شَأْنٍ مِنْ شُؤُونِ الْجِبَلِ ، وَقِيلَ : لَهَا عُرُوقٌ مِنَ التُّرَابِ فِي شُؤُوقِ الْجِبَالِ يُغْرَسُ فِيهَا النَّخْلُ . وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الشُّؤُونُ مَطُوطٌ فِي الْجِبَلِ ، وَقِيلَ : صَدُوعٌ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

وَأَهْجُرُكُمْ هَجْرَ الْبَغِيضِ ، وَحُبُّكُمْ
عَلَى كَيْدِي مِنْهُ شُؤُونٌ صَوَادِعٌ

شبه شقوق كبده بالشقوق التي تكون في الجبال . وفي حديث أيوب المعلم : لَمَّا اهْتَزَمْنَا رَكِبْتُ شَأْنًا مِنْ قَصَبٍ فَإِذَا الْحَسَنُ عَلَى سَاطِئِهِ دَجَلَةٌ فَأَذْنَبْتُ الشَّانَ فَحَلَّتْهُ مَعِيَ ؛ قِيلَ : الشَّانُ عِرْقُ فِي الْجِبَلِ فِيهِ تَرَابٌ يُثْبِتُ ، وَالْجَمْعُ شُؤُونٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ أَبُو مَوْسَى وَلَا أَرَى هَذَا تَفْسِيرًا لَهُ ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُبُوتَةَ :

كَأَنَّ شُؤُونَهُ لَبَاتٌ بُدُنٌ ،
خِلَافَ الْوَبَلِ ، أَوْ مُبَدُّ غَسِيلٌ

شبه تحدر الماء عن هذا الجبل بتحدُّرِهِ عَنْ هَذَا الطَّائِرِ أَوْ تَحْدُّرِ الدَّمِ عَنْ لَبَاتِ الْبُدُنِ . وَشُؤُونُ الْحِمْرِ : مَا دَبَّ مِنْهَا فِي عُرُوقِ الْجَسَدِ ؛ قَالَ الْبَغِيثُ :

بِأَطْيَسٍ مِنْ فِيهَا ، وَلَا طَعْمَ قَرَقَرَةٍ
عُقَارٍ تَمُتُّ فِي الْعِظَامِ شُؤُونُهَا

شَيْنٌ : الشَّائِلُ وَالشَّائِبُ ؛ الْغَلَامُ النَّارُ النَّاعِمُ ، وَقَدْ شَبَّ وَشَبَلَ .

شق : الشُّقْنُ : الشُّجُ . وَالشَّائِنُ وَالشُّتُونُ : النَّاسُ . يُقَالُ : شُتِنَ الشَّائِنُ تَوْبَهُ أَيِ نَسَجَهُ ، وَهِيَ هَذَلَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَسَبَتْ بِهَا الزُّرُوعُ الشُّتُونَ سَبَائِبًا ،
لَمْ يَطْنُوهَا كَفُّ الْبَيْتِنِطِ الْمَجْفَلِ

قال : الزُّرُوعُ الْعَنْكَبُوتُ ، وَالْمَجْفَلُ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ، وَالْبَيْتِنُطُ : الْحَائِكُ ، وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ حُجَّةِ الْوَدَّاعِ ذِكْرُ شَتَانٍ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الشَّيْنُ وَيُخَفِّفُ النَّاءَ جِئِلَ عِنْدَ مَكَّةَ ، يُقَالُ بَاتَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ، وَفِي قَوْلِهِ « تَمُتُّ فِي الْعِظَامِ » كَذَا بِالْأَمَلِ بِالتَّهْذِيبِ بِالْيَمِّ ، وَفِي التَّكْمِلَةِ : تَمُتُّ بِالنَّاءِ .

صلى الله عليه وسلم ، ثم دخل مكة ، شرفها الله تعالى .

شجن : الشَّجْنُ من الرجال : كالشَّئِل ، وهو الغليظ ، وقد شَجِنَتْ كَفَّهُ وَقَدَمُهُ شَجْنًا وشَجُونَةً وهي شَجْنَةٌ . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : شَجْنُ الكفين والقدمين أي أنها غيلان إلى الغليظ والقصر ، وقيل : هو الذي في أنامله غلظ بلا قصر ، ومجد ذلك في الرجال لأنه أشدُّ لِقَبْضِهِمْ ، ويذم في النساء . ومنه حديث المغيرة : شَجْنَةُ الكف أي غليظتها . والشَّوْثَةُ : غِلْظُ الكف وجُسُوءُ المفاصل . وأشدُّ شَجْنُ البرائين : خَشِنُهَا ، وهو منه . وشَجِنَ البعير شَجْنًا : رَعَى الشَّوْكَ من العِضَاءِ فغَلِظَتْ عليه مشافره . قال خالد العنبريقي : الشَّوْثَةُ لا تَعِيبُ الرجال بل هي أشدُّ لِقَبْضِهِمْ وَأَصْبَرُ لهم على المِرَاسِ ، ولكنها تَعِيبُ النساء . قال خالد : وأنا شَجْنٌ . الفراء : رجل مَكْنَبُونُ الأصابع مثل الشَّجْنِ . الليث : الشَّجْنُ الذي في أنامله غِلْظٌ ، والفعل شَجَنَ وشَجِنَ شَجْنًا وشَجُونَةً ؛ قال أبو منصور : وفيه لغة أخرى شَجِثَ ، وقد تقدم ذكره . الجوهري : الشَّجْنُ ، بالتحريك ، مصدر شَجِنْتُ كَفَّهُ ، بالكسر ، أي خَشِنْتُه وَغَلِظْتُه . ورجل شَجْنُ الأصابع ، بالتسكين ، وكذلك العِضْوُ ؛ وقال امرؤ القيس :

وَتَغَطُّو بِرَخَصٍ غَيْرِ شَجْنٍ ، كَأَنَّهُ
أَسَارِيْعٌ ظَنِييْ ، أَوْ مَسَاوِيْكُ لِمَسْجِلِ

وشَجِنْتُ مَشَافِرَ الإِبِلِ مِنْ أَكْلِ الشَّوْكِ .

شجن : الشَّجْنُ : الهم والحزن ، والجمع أَشْجَانٌ وشَجُونٌ . شَجِنَ ، بالكسر ، شَجْنًا وشَجُونًا ، فهو شَاجِنٌ ، وشَجْنٌ ونَشَجْنٌ ، وشَجَنَهُ الأمرُ بِشَجْنِهِ شَجْنًا وشَجُونًا وَأَشْجَنَهُ : أَحْزَنَهُ ؛ وقوله :

يُودَعُ بِالْأَمْرِ اسِرَ كُلِّ عَمَلَسٍ ،

من المَطْعِمَاتِ اللَّحْمَ غَيْرَ الشَّوْاجِنِ

إنما يريد أنهن لا يُحْزَنُ مِرْسَلِيهَا وَأَصْحَابُهَا حَبِيبَتُهَا من الصيد بل يَصِدَّتُهُ مَا شَاءَ . وشَجِنَتْ الحِجَابَةُ تَشَجُّنٌ شَجُونًا : ناحت وتَحَزَّنَتْ . والشَّجْنُ : هَوَى النَّفْسِ . والشَّجْنُ : الحاجة ، والجمع أَشْجَانٌ ، والشَّجْنُ ، بالتحريك : الحاجة أبنا كانت ؛ قال الرازي :

إِنِّي مَأْبُدِي لَكَ فِيمَا أَبُودِي

لِي شَجَانٍ : شَجِنٌ بِتَجْدٍ ،

وشَجْنٌ لِي بِيَلَادِ الْمِنْدِ

والجمع أَشْجَانٌ وشَجُونٌ ؛ قال :

ذَكَرْتُكَ حَيْثُ اسْتَأْمَنَ الْوَحْشُ ، وَالتَّقَتْ

رِفَاقٌ مِنَ الْآفَاقِ شَتَّى شُجُونُهَا

ويروى : لِحُوثِهَا أَي لِقَائِهَا ، وأراد أرضاً كانت له شَجْنًا لا وَطَنًا أي حاجةً ، وهذا البيت استشهد الجوهري بعجزه وقمته ابن بري وذكر عجزه :

ذَكَرْتُكَ حَيْثُ اسْتَأْمَنَ الْوَحْشُ ، وَالتَّقَتْ

رِفَاقٌ بِهِ ، وَالنَّفْسُ شَتَّى شُجُونُهَا

قال : ومن هذه القصيدة :

رَغَا صَاحِي ، عِنْدَ الْبَكَاءِ ، كَمَا رَقَّتْ

مَوْشَشَةُ الْأَطْرَافِ رَخَصٌ عَرِيضُهَا

وأشدُّ ابن بري أيضًا :

حَتَّى إِذَا قَضَوْا لِبَانَاتِ الشَّجْنِ ،

وَكُلُّ حَاجٍ لِفُلَانٍ أَوْ لِهِنَّ

قال : فلان كناية عن المعرفة ، وهن كناية عن النكرة . وشَجِنَتْهُ الحاجةُ تَشَجُّنُهُ شَجْنًا : حَبَسَتْهُ ، وشَجِنْتَنِي تَشَجُّنِي . وما شَجَنَكَ عَنَّا أَي ما حَبَسَكَ ، ورواه أبو عبيد : ما شَجَرَكَ . وقالوا : شَاجِنَتِي ١ قوله « يَلَادِ الْمِنْدِ » مثله في الحكم ، والذي في الصحاح : يَلَادِ السِّنْدِ .

فلا تَأْمَنَنَّ الحَرْبَ، إِنْ اسْتَعَارَهَا
كَضَبَةً إِذْ قَالَ : الحديثُ 'شُجُون'

ثم إن ضبة لامة الناس في قتل الحرث في الأشهر الحرم
فقال : سَبَقَ السيفُ العَدْلَ . ويقال : إِنْ سَبَقَ
السيفُ العَدْلَ حُرِّمَ المَذْلَى . والشُّجْنَةُ والشُّجْنَةُ :
الرَّحِمُ المشبُكَةُ . وفي الحديث : الرَّحِمُ شُجْنَةٌ من
الله مُعَلَّقةٌ بالعرش تقول : اللهم صلِّ من وَصَلَنِي
واقطع من قَطَعَنِي ، أي الرَّحِمُ مشتقة من الرَّحْمَن
تعالى ؛ قال أبو عبيدة : يعني قرابةً من الله مشبُكَةٌ
كاشتبائك العروق ، شبه بذلك مجازاً أو اتساعاً ، وأصل
الشُّجْنَةُ ، بالكسر والضم ، شُجْنَةٌ من غُصْنٍ من
غصون الشجرة ، والشُّجْنَةُ لغة فيه ؛ عن ابن الأعرابي ،
وقيل : الشُّجْنَةُ الصَّهْرُ . وناقاة شُجْنٌ : مُتَدَاخِلَةٌ
الخلق مشبُكٌ بعضها ببعض كما تشبُك الشجرة ؛ وفي
حديث سَطِيع الكاهن :

نَجُوبٌ فِي الْأَرْضِ عَلَنَدَاةٌ شُجْنٌ

أي ناقة مُتَدَاخِلَةٌ الخلق كأنها شجرة مُتَشَجِّةٌ
أي متصلة الأغصان بعضها ببعض ، ويروى : شُزْنٌ ،
وسيجي ، والشُّجْنَةُ ، بكسر الشين : الصَّدْعُ في
الجلب ؛ عن اللحياني .

والشَّاجِنَةُ : ضرب من الأودية يُنْبَت نباتاً حسناً ،
وقيل : الشَّوَاغِينُ والشُّجُونُ أعالي الوادي ، واحدها
شُجْنٌ ؛ قال ابن سيده : ولما قلت إن واحدها شُجْنٌ
لأن أبا عبيدة حكى ذلك ، وليس بالقياس لأن فَعْلًا
لا يكسر على فَواعِل ، لا سيما وقد وجدنا الشَّاجِنَةَ ،
فأَن يكون الشَّوَاغِينُ جمع شَّاجِنَةٍ أولى ؛ قال
الطرماح :

كَظَهَرَ الدُّيُّ لَوْ تَنَبَّسَ رِيَّةً بِهِ
كَهَاداً ، لَعَيَّتْ فِي بَطُونِ الشَّوَاغِينِ

'شُجُونٌ' كقولهم عَابِلَتِي عُيُول . وقد أَشْجَنِي الأمرُ
فَشُجِنْتُ 'أَشْجَنُ' شُجُونًا . الليث : شُجِنْتُ 'شُجْنًا'
أَي صار الشُّجْنُ 'فِي' ، وأما تَشَجَّنْتُ فكَأَنَّهُ بمعنى
تَذَكَّرْتُ ، وهو كقولك قَطَنْتُ قَطْنًا ، وَقَطَنْتُ
لِلشيءِ قَطْنَةً وَقَطَنْتُ ؛ وأنشد :

هَيْجَنَ أَشْجَانًا لِمَنْ تَشَجَّنَا

والشُّجْنُ والشُّجْنَةُ والشُّجْنَةُ والشُّجْنَةُ : الغُصْنُ
المشبُك . ابن الأعرابي : يقال 'شُجْنَةٌ وشُجْنٌ وشُجْنٌ'
لِلغُصْنِ ، وشُجْنَةٌ وشُجْنٌ وشُجْنَةٌ وشُجْنٌ
وشُجْنَاتٌ وشُجْنَاتٌ وشُجْنَاتٌ وشُجْنَاتٌ .
الجوهري : والشُّجْنَةُ والشُّجْنَةُ عروق الشجر المشبُكَةِ .
ويبين وبينه شُجْنَةٌ رَحِمٌ وشُجْنَةٌ رَحِمٌ أي قرابةٌ
مُتَشَبِكَةٌ . والشُّجْنُ والشُّجْنَةُ والشُّجْنَةُ : الشُّعْبَةُ
من الشيء . والشُّجْنَةُ : الشُّعْبَةُ من العنقود تَذَرِكُ
كلها ، وقد أَشْجَنَ الكَرِّمُ وتَشَجَّنَ الشجر : التَف .
وفي المثل : الحديث ذو 'شُجُونٍ' أي فنون وأغراض ،
وقيل : أي يدخل بعضه في بعض أي ذو شُعَبٍ وامْتِنَاكٍ
بعضه ببعض ؛ وقال أبو عبيد : يُرَادُ أَنَّ الحديثَ
يتفرق بالإنسان شُعْبَةً وَوَجْهَةً ؛ وقال أبو طالب :
معناه ذو فنون وتشبَّثَ بعضه ببعض ؛ قال أبو عبيد :
يضرب هذا مثلاً للحديث يستذكر به غيره ؛ قال :
وكان المفضلُ الضبيُّ يُحَدِّثُ عَنْ ضَبَّةَ بْنِ أَدْرِ هَذَا
المثل ، وقد ذكره غيره ؛ قال : كان قد خرج لضَبَّةَ
ابن أَدْرِ ابْنَانِ : سَعْدٌ وَسَعِيدٌ فِي طلبِ إِبِلٍ ، فرجع
سعد ولم يرجع سعيد ، فبينما هو يُسَايِرُ الحرثَ بن
كعب إِذْ قَالَ لَهُ : فِي هذا الموضع قتلْتُ قَتِي ، ووصف
صفه ابنه ، وقال هذا سيفه ، فقال ضَبَّةُ : أَرِنِي
أَنْظُرْ إِلَيْهِ ، فلما أَخَذَهُ عرف أَنه سيف ابنه ، فقال :
الحديث ذو 'شُجُونٍ' ، ثم ضرب به الحرث فقتله ؛ وفيه
يقول الفرزدق :

وكذلك روى الأزهري عن أبي عمرو : الشواحينُ
أعلى الرادي ، واحدتها شاحنة . وقال سمر : جمع
شجن شجان . قال الأزهري : وفي ديار ضبة واد
يقال له الشواحين في بطنه أطواء كثيرة ، منها لصاف
واللهابة وثبرة ، ومياها عذبة . الجوهري :
الشجن ، بالنسكين ، واحد شجون الأودية وهي
طرقها . والشاحنة : واحدة الشواحين ، وهي أودية
كثيرة الشجر ؛ وقال مالك بن خالد الخناعمي :

لما رأيت عدي القوم يسلبهم
طلع الشواحين والطرفاء والسلم
كفت ثوبي لا ألزي على أحد ،
لني سنيت الفتى كالبكر يختلم

عدي : جمع عاد كعزي جمع غازي ، وقوله : يسلبهم
طلع الشواحين أي لما هربوا تملقت ثيابهم بالطلع
فتركوها ؛ وأند ابن بري للرماح في شاحنة الواحدة :
أمن دمن ، بشاحنة الحجون ،
كفت منها المنازل منذ حين

وقول الحذلي :

فضارب الضبة وذي الشجون

يجوز أن يعني به وادياً ذا الشجون ، وأن يعني به
موضعاً . وشجنة ، بالكسر : اسم رجل ، وهو
شجنة بن عطارد بن عوف بن كعب بن سعد بن
زيد مائة بن نعيم ؛ قال الشاعر :

كرب بن صفوان بن شجنة لم يدع
من دارهم أحداً ، ولا من تمثّل

شجن : قال الله تعالى : في الفلك المشحون ؛ أي
الملوء . الشجن : ملؤك السفينة وإنشائك جهازها
كله . شجن السفينة يشحنها شحناً : ملأها ،
وشحنها ما فيها كذلك . والشحنة : ما شحنها .

وشحن البلد بالحلل : ملأه . وبالبلد شحنة من
الحلل أي رابطة . قال ابن بري : وقول العامة في
الشحنة إنه الأمير غلط . وقال الأزهري : شحنة
الكورة من فيهم الكفاية لضبطها من أولياء السلطان ؛
وقوله :

نأطرن بالبناء ثم تركننه ،
وقد لج من أحمالهن شحون

قال ابن سيده : يجوز أن يكون مصدر شجن ، وأن
يكون جمع شحنة نادراً . ومركب شاحن أي
مشحون ؛ عن كراع ، كما قالوا مر كاتم أي
مكنوم . وشحن القوم يشحنهم شحناً : طردهم .
ومر يشحنهم أي يطردهم ويشلهم ويكسوم ،
وقد شحنه إذا طرده . الأزهري : سمعت أعرابياً
يقول لآخر : اشحن عك فلاناً أي تحه وأبعده .
والشحن : العدو الشديد . وشحنت الكلاب
تشحن وتشحن شحوناً : أبعدت الطرد ولم
تصد شيئاً ؛ قال الطرماح يصف الصبد والكلاب :

يودع بالأنراس كل عمكس
من المطعيمات الصيد غير الشواحين

والشاحن من الكلاب : الذي يبعد الطريد ولا
يصيد . الأزهري : الشحنة ما يقام للدواب من
العلف الذي يكفيها يوماً وليلتها هو شحنتها .
والشحناء : الحقد . والشحناء : العداوة ، وكذلك
الشحنة ، بالكسر ، وقد شحن عليه شحناً وشاحته ،
وعدو مشاحن . وشاحته مشاحنة : من الشحناء ،
وأحته مؤاحنة : من الإحنة ، وهو مشاحن لك .
وفي الحديث : يغفر الله لكل بشر ما خلا مشركاً
أو مشاحناً أو المشاحن : العادي . والتشاحن :
تفاعل من الشحناء العداوة ؛ وقال الأوزاعي : أراد

قوي وطلع قرقاه واستغنى عن أمه ؛ قال علي بن أحمد
العريتي :

يا ما أحسنَ غِزْلاً لنا شَدَنُ

ويقال : إن علي بن حمزة هذا حَضَرِي لا بدَوِي
لأنه مدح علي بن عيسى . وأشدَّتِ الظيةُ وظيةُ
مُشدِّنْ إذا شَدَنَ ولدُها ، وظيةُ مُشدِّنْ ذات
شادِنٍ يتبعها ، وكذلك غيرها من الظلُف والحف
والخافر ، والجمع مُشادِنٌ على القياس ، ومُشادِن
على غير قياس مثل مَطافِل ومَطافِل . ابن الأعرابي :
امرأة مُشدُّونة وهي العانيق من الجَواري .

وشَدَنَ : موضع باليمن ، والإبل الشدنية منسوبة
إليه ؛ قال العجاج :

والشدنيَّات بِساقِطِنَ الثَّعَرُ

وقيل : شَدَنُ فَعَلَ باليمن ؛ عن ابن الأعرابي ،
قال : وإليه تنسب هذه الإبل .

والشدُّنُ ، بسكون الدال : شجر له سِيقانٌ خَوارةٌ
غِلاظٌ وثَوْرٌ شبيه بَنَوْرَ اليَاسمينِ في الحلقة ، إلا
أنه أحمر مُشترَبٌ ، وهو أطيَّب من اليَاسمينِ ؛ قال
ابن بري : وهو طيب الريح ؛ وأنشد :

كَأَنَّ فَاها ، بعدما ثَعانِقُ ،

الشدُّنُ والشَّربانُ والشَّبارِقُ

شحن : ابن الأعرابي : الشَّرْنُ الشَّقُّ في الصخرة . أبو
عمرو : في الصخرة شَرْمٌ وشَرْنٌ وثَّتْ وقتُ
وشيقٌ وشِرْيَانٌ . وقد شَرِمَ وشَرِنَ إذا انشَقَّ ،
وذكر ابن بري في هذه الترجمة الشَّرْيَانُ ، وهو شجر
صُلْبٌ تتخذ منه القِسي ، واحدته شِرْيَانَةٌ ، وهو
كجِرْيَالٍ مُلْحَقٌ بِسِرْدَاحٍ ؛ قال :

وقوسُكَ شِرْيَانَةٌ ،

وتَبْلُوكُ جَبْرُ العَصَى

بالمُشاحِنِ هنا صاحبُ البِدْعَةِ والمُفارقِ لجماعة
الأُمَّة ، وقيل : المُشاحِنَةُ ما دون القتال من السَّبِّ ،
والتعابير من الشُّعْناء مأخوذ ، وهي العداوة ، ومن
الأول : إلا رجلاً كان بينه وبين أخيه شُعْناء أي
عداوة . وأشحَنَ الصبيُّ ، وقيل : الرجلُ ، إشتحاناً
وأجهشَ إجهاشاً : تهيأ للبكاء ، وقيل : هو الاستِغبارُ
عند استقبال البكاء ؛ قال الهذلي :

وقد هَمَّتْ بِإشتحانِ

الأزهري : ابن الأعرابي سيوف مُشحَنَةٌ في أغبادِها ؛
وأنشد :

إذ عارتِ النَّبْلُ والثَّفُ الثُّغُوفُ ، وإذْ

سَلَّوْا السُّيُوفَ عِراءَ بعدَ إشتحانِ

وهذا البيت أورده ابن بري في أماليه منتمياً لما أورده
الجوهري في قوله : وقد هَمَّتْ بِإشتحانِ ، مستشهداً
به على أجهشَ الصبيُّ إذا تهيأ للبكاء ، فقال الهذلي :
هو أبو قلابَةَ ؛ والبيت بكماله :

إذ عارتِ النَّبْلُ والثَّفُ الثُّغُوفُ ، وإذْ

سَلَّوْا السُّيُوفَ ، وقد هَمَّتْ بِإشتحانِ

وقد أورده الأزهري :

إذ عارتِ النَّبْلُ والثَّفُ الثُّغُوفُ ، وإذْ

سَلَّوْا السُّيُوفَ عِراءَ بعدَ إشتحانِ

قال ابن سيده : والشَّيحانُ والشَّيحانُ الطويل ، وقد
يكون قَعْلاناً فيكون من غير هذا الباب ، وسيذكر .

شحن : شَحْنٌ : تهيأ للبكاء ، وقد يخفف .

شدن : شدَنَ الصبيُّ والحشَفُ وجميعُ ولدِ الظلُفِ
والخَفِّ والخافرِ يشَدَنُ مُشدُّوناً : قَوِي وصَلَحَ
جسمه وترعرَعَ ومَلَكَ أمه فَنشَى معها . ويقال
للشَّهْر أيضاً : قد شَدَنَ ، فإذا أفردت الشادِنَ فهو ولد
الظية . أبو عبيد : الشادِنُ من أولاد الظباء الذي قد

من الحفا ، وقد سُرُنَتْ الإبل . وروى أبو سفيان حديث لقمان بن عاد : سُرُنَتْه ، قال : وسألت الأصمعي عنه فقال : السُرُنُ عُرُضُهُ وجانبه ، وهو لفة ؛ وأنشد لابن أحمر :

أَلَا لَيْتَ الْمَنَازِلَ قَدْ بَلَّيْنَا ،
فَلَا يَرْمِينِ عَنْ سُرُنٍ حَزِينَا ،

يريد أنهم حين كَهِمَّتْهُمُ الأُمُ أقبل عليهم وولَّاهم جانبه . قال الأزهري : وهذا الذي قاله الأصمعي حسن ؛ وقال المذَلِّي :

كَلَلْنَا ، وَلَوْ طَالَ أَيَّامُهُ ،
سَبَّحْتُ عَنْ سُرُنٍ مُدْحِضٍ

قال : السُرُنُ الحَرْفُ يعني به الموت وأن كل أحد سُرُنْتُقُ قدمه بالموت وإن طال عمره ؛ وقال ابن مُقْبِيل :

إِن تُؤَيِّسَا نَارَ حَيٍّ قَدْ فَطِيعَتْ بِهِمْ ،
أَمْسَتْ عَلَى سُرُنٍ مِنْ دَارِهِمْ كَارِي

والسُرُنُ : الكَعْبُ الذي يلعب به ؛ قال الشاعر :
كَأَنَّهُ سُرُنٌ بِاللَّوْ مَحْكُوكُ
وقال الأجدعُ بن مالك بن مسروق :

وَكَاكَ صِرْعَيْهَا كِعَابُ مُقَامِيرٍ
ضَرَبَتْ عَلَى سُرُنٍ ، فَهِنْ سَوَاعِي

والسُرُنُ والسُرُنُ : ناحية الشيء وجانبه . والسُرُنُ : الحرف والجانب والناحية مثال الطَشْب . ويقال : عن سُرُنٍ أي عن بُعْدٍ واعتراض وتَحَرُّف .

وفي حديث الحُدْرِيِّ : أَنَّهُ أَتَى جَنَازَةً فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمَ تَحَرُّنُوا لَهُ لِيُوسِعُوا لَهُ ؛ قَالَ شُر : أَيَّ تَحَرُّقُوا . يقال : تَحَرُّنَ الرَّجُلُ لِلرَّسِي إِذَا تَحَرَّفَ وَاعْتَرَض . ورواه عن سُرُنٍ أَي تَحَرَّفَ لَهُ ، وَهُوَ أَشَدُّ لِلرَّمِي ؛ وفي حديث سَطْبِج :

قال : والسُّورَانُ العُصْفَرُ ، قال : والصحيح عندي أَنَّهُ شُرِيَانُ فِعْلَانٌ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مِنْ فِعْيَالٍ ، قال : ولهذا ذكره الجوهري في شري ، ورأيت هنا حاشية قال : لم يذكر الجوهري الشُّرِيَانَ هذا للشجر أصلاً في كتابه ، وإنما ذكر في فصل شري : الشُّرِيَانُ واحد الشُّرَايِين وهي العُرُوق النابضة .

وتَشْرِينُ : اسم شهر من شهور الحريف ، وهو أعجمي ، وهو إلى وزن تقميل أقرب منه إلى وزن غيره من الأمثلة ؛ قال : ولم يذكره صاحب الكتاب . شرحن : شراحيل وشراحين ؛ اسم رجل ، وقد ذكر في ترجمة شرحل في باب اللام .

شُرُون : السُرُنُ ، بالتحريك ، والسُرُونُ : الفِلَظُ من الأرض ؛ قال الأعشى :

تَيْمَنْتُ قَبِيْلاً ، وَكَمْ دُونَهُ
مِنَ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمَةٍ ذِي سُرُنٍ^١

وفي حديث الذي اخطفته الجن : كنت إذا هبطت سُرُنًا أجده بين تَنْدَوْتِي ؛ السُرُنُ ، بالتحريك : الفيلظ من الأرض ، والجمع سُرُنٌ وسُرُونٌ ، وقد سُرُنَ سُرُونٌ . ورجل سُرُنٌ : في مُخْلَفِهِ عَسَرٌ . وتَسُرُنُ في الأمر : تَصَعَّبَ . وفي حديث لقمان ابن عاد : وولَّاهم سُرُنَتْه ، يروى بفتح الشين والزاي وبضمها وبضم الشين وسكون الزاي ، وهي لغات في الشدة والغلظة ، وقيل : هو الجانب ، أي يُولِّي أَعْدَاءَهُ شِدَّتَهُ وبأسه أو جانبه أي إذا كَهِمَّتْهُمُ أُمُ وولَّاهم جانبه فعاطتهم بنفسه . يقال : وَلَّيْتُهُ ظَهْرِي إِذَا جَعَلْتُهُ وَرَاءَهُ وَأَخَذْتُ بَذُبِّهِ عَنْهُ . وَسُرُنَتْ الإِبِلُ سُرُنًا : عَيَّيَتْ مِنَ الْحَفَا . والسُرُنُ : شدة الإعياء

١ قوله « تيمنت قبيلاً » الصاغاني الرواية : تيم قبيلاً الخ . على الفعل المضارع أي تيمنت أي تيمت أي تعدد ، وقيل : فأقيمتها وتماثلتها على صحح كرداء الرذن

تَجُوبُ فِي الْأَرْضِ عَلَنَدَاةٌ شَرْنُ

أَي تَمُتِي مِنْ تَشَاطُهَا عَلَى جَانِبٍ . وَشَرْنُ فَلَانٍ إِذَا تَشَطَّ . وَالشَّرْنُ : النَّشَاطُ ، وَقِيلَ : الشَّرْنُ الْمُعْبَى مِنَ الْحَقَا . وَالشَّرْنُ فِي الصَّرَاحِ : أَنْ يَضَعَهُ عَلَى وَرَكَهٍ فَيَصْرَعُهُ ، وَهُوَ التَّوَرُّكُ . وَيَقَالُ : مَا أَبَالِي عَلَى أَيِّ قَطْرَيْنِهِ وَعَلَى أَيِّ مُزْنَيْنِهِ وَقَعَ ، بِمَعْنَى وَاحِدِ أَيِّ جَانِبِيهِ . وَتَشَرْنُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ تَشَرْنًا وَتَشَرِينًا ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ : صَرَعَهُ ؛ وَظَلِيهِ ؛ وَتَبَثَّلَ إِلَيْهِ تَبَثِيلًا . وَتَشَرْنُ الشَّاةُ : أَضْجَعَهَا لِيَذْبَحَهَا . وَتَشَرْنُ لِلرَّهْمِيِّ وَالْأَمْرِ وَغَيْرِهِ إِذَا اسْتَعَدَّ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ سُئِلَ 'حُضُورُ' مَجْلِسٍ لِلْمَذَاكِرَةِ أَنَّهُ قَالَ : حَتَّى أَتَشَرْنَ . وَتَشَرْنُ لَهُ أَيِ انْتَصَبَ لَهُ فِي الْحَصُومَةِ وَغَيْرِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ ص ، فَلَمَّا بَلَغَ السُّجْدَةَ تَشَرْنُ النَّاسُ لِلْسُّجُودِ ، فَقَالَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : لَمَّا هِيَ تَوْبَةُ نَبِيٍّ وَلَكِنِّي وَأَبْنُكُمْ تَشَرْتُمْ ، فَزَلَّ وَسَجَدَ وَسَجَدُوا ؛ التَّشَرْنُ : التَّأَهُبُ وَالتَّهَيُّؤُ لِلشَّيْءِ وَالِاسْتِعْدَادُ لَهُ ، مَاخُذٌ مِنْ عُرْضِ الشَّيْءِ وَجَانِبِهِ كَانَ 'الْمُتَشَرْنُ' يَدْعُ الطَّمَأِنِينَ فِي جُلُوسِهِ وَيَقْعُدُ مُسْتَوْفِرًا عَلَى جَانِبٍ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ عُمَرَ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمًا فَقَطَّبَ وَتَشَرْنُ لَهُ أَيِ تَأَهُبَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : قَالَ لَسَعْدٍ وَعَمَّارٍ مِيعَادُكُمْ يَوْمٌ كَذَا حَتَّى أَتَشَرْنَ أَيِ اسْتَعَدَّ لِلْجَوَابِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زِيَادٍ : نِعِمَّ الشَّيْءُ الْإِمَارَةُ لَوْلَا قَعْقَعَةُ الْبُرْدِ وَالتَّشَرْنُ الْخُطْبُ . وَفِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ : فَتَرَامَتْ مَذْهِجٌ بِأَسْنَنِهَا وَتَشَرْنَتْ بِأَعْنَنِهَا .

شَصْنُ : أَهْلُهُ اللَّيْثُ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّوَايِينُ الْبَرَانِي ، الْوَاحِدَةُ شَاوُونَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْبَرَانِي تَكُونُ

الْقَوَارِيرَ وَتَكُونُ الدَّبِكَةُ ، قَالَ : وَلَا أُدْرِي مَا أُرَادَ بِهَا .

شَطْنُ : الشَّطْنُ : الْحَبْلُ ، وَقِيلَ : الْحَبْلُ الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ الْقَتْلُ يُسْتَقَى بِهِ وَتَشَدُّ بِهِ الْحَبْلُ ، وَالْجَمْعُ أَشْطَانٌ ؛ قَالَ عَنُوتَةُ :

يَدْعُونَ عَنُوتَ ، وَالرَّمَاحُ كَأَنَّمَا
أَشْطَانُ بَعْرِ فِي لَبَانِ الْأَذْهَمِ

وَوَصَفَ أَعْرَابِيٌّ فَرَسًا لَا يَجْنَى فَقَالَ : كَانَ شَطْنًا فِي أَشْطَانٍ . وَشَطْنَتُهُ أَشْطَانُهُ إِذَا شَدَّدَتْهُ بِالشَّطْنِ . وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ : وَعِنْدَهُ قَرَسٌ مَرْبُوطَةٌ بِشَطْنَيْنِ ؛ الشَّطْنُ : الْحَبْلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ مِنْهُ ، وَلَمَّا شَدَّدَهُ بِشَطْنَيْنِ لِقَوِّهِ وَشَدَّتْهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَذَكَرَ الْحَيَاةَ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْمَوْتَ خَالِجًا لِأَشْطَانِهَا ؛ هِيَ جَمْعُ شَطْنٍ ، وَالْخَالِجُ الْمُسْرِعُ فِي الْأَخْذِ ، فَاسْتَعَارَ الْأَشْطَانَ لِلْعَيَاةِ لِأَمْتَادِهَا وَطَوْلِهَا . وَالشَّطْنُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُشْطَقُّ بِهِ الدُّلُ . وَالْمُشَاطِنُ : الَّذِي يَنْزَعُ الدُّلُ مِنَ الْبَعْرِ بِجَبَلَيْنِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَنَشَوَانٌ مِنْ طُولِ الثُّعَاسِ كَأَنَّهُ

بِجَبَلَيْنِ فِي مَشْطُونَةٍ ، يَنْطَوُّحُ

وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

أَخُو قَتَصِرٍ يَفْهَمُ ، كَانَ سَرَاتُهُ

وَرَجُلِيهِ سَلَمٌ بَيْنَ حَبَلَتِي مَشَاطِنِ

وَيَقَالُ لِلْفَرَسِ الْعَزِيزِ النَّفْسُ : لَمَّا لَبَسَتْ بَيْنَ شَطْنَيْنِ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْإِنْسَانِ الْأَشِيرِ الْقَوِيِّ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرَسَ إِذَا اسْتَعَصَى عَلَى صَاحِبِهِ شَدَّهُ بِجَبَلَيْنِ مِنْ جَانِبَيْنِ ، يَقَالُ : فَرَسٌ مَشْطُونٌ . وَالْمَشْطُونُ مِنَ الْآبَارِ : الَّذِي تُنَزَّعُ بِجَبَلَيْنِ مِنْ جَانِبَيْهَا ، وَهِيَ مَتَسَعَةُ الْأَعْلَى ضِيقَةُ الْأَسْفَلِ ، فَإِنْ نَزَّعَهَا بِجَبَلٍ وَاحِدٍ جَرَّهَا عَلَى الطَّيِّ فَتَخَرَّقَتْ .

شاف لبغيم الكلب المشطن

وقيل : الشيطان فعلان من شاط يشيط إذا هلك واحرق مثل هيمان وغبان من هام وغام ؛ قال الأزهري : الأول أكثر ، قال : والدليل على أنه من شَطَنَ قول أمية بن أبي الصلت يذكر سليمان النبي ، صلى الله عليه وسلم :

أيها شاطن عصاه عكاه

أراد : أيما شيطان . وفي التنزيل العزيز : وما تنزلت به الشياطين ، وقرأ الحسن : وما تنزلت به الشياطين ؛ قال ثعلب : هو غلط منه ، وقال في ترجمة جنن : والمجانين جمع لجنون ، وأما مجانون فشاذا كما شذ شياطين في شياطين ، وقرئ : واتبعوا ما تثلوا الشياطين . وتشيطن الرجل : فَعَلَ فَعَل الشياطين . وقوله تعالى : طعنوها كأنه رؤوس الشياطين ؛ قال الزجاج : وجه أن الشيء إذا استنبح شَبَّ بالشياطين فيقال كأنه وجه شيطان وكأنه رأس شيطان ، والشيطان لا يرى ، ولكنه يُسْتَشْعَرُ أنه أقبح ما يكون من الأشياء ، ولو رُؤِيَ لَرُؤِيَ في أقبح صورة ؛ ومثله قول امرئ القيس :

أبتلني ، والمشرقي مضاجعي ،
ومسئونة زرق كأنياب أغوال ؟

ولم ثر الغول ولا أنيابا ، ولكنهم بالقوا في تمثيل ما يستنبح من المذكور بالشيطان وفيما يُسْتَفْجَع من المؤنت بالشيء له بالقول ، وقيل : كأنه رؤوس الشياطين كأنه رؤوس حيات ، فإن العرب تسمي بعض الحيات شيطانا ، وقيل : هو حية له عرف قبيح المنتظر ؛ وأشد لرجل بدم امرأة له :

عنجره تحلف حين أحلف ،
كيتل شيطان الحماط أعرف

وبئر شطون : ملتوية عوجاء . وحرب شطونة : عسيرة شديدة ؛ قال الراعي :

لنا جيب وأزماح طوال ،
بين شامرس الحرب الشطونا

وبئر شطون : بعيدة القعر في جربها عوج . ومع شطون : طويل أعوج . وشطن عنه : بعد . وأشطنته : أبعد . وفي الحديث : كل هوئى شاطن في النار ؛ الشاطن : البعيد عن الحق ، وفي الكلام مضاف محذوف تقديره كل ذي هوئى ، وقد روي كذلك . وشطنت الدار شطن شطونا : بعدت . ونية شطون : بعيدة ، وغزوة شطون كذلك . والشطين : البعيد . قال ابن سيده : كذلك وقع في بعض نسخ المصنف ، والمعروف الشطير ، بالراء ، وهو مذكور في موضعه . وثوئى شطون : بعيدة شاقة ؛ قال النابغة :

ثأت يسعاد عنك ثوئى شطون
فبانت ، والفؤاد بها رهين

والثبة شطون إذا كانت مائلة في شق .

والشطن : مصدر شطنت يشطنته شطنا خالفة عن وجهه ونبته .

والشيطان : حية له عرف . والشاطن : الحيث . والشيطان : فيقال من شطن إذا بعد فيمن جعل النون أصلا ، وقولهم الشياطين دليل على ذلك . والشيطان : معروف ، وكل عات متبرد من الجن والإنس والدواب شيطان ؛ قال جرير :

أيام يدعونني الشيطان من عزل ،
وهن جوينني ، إذ كنت سيطانا

وتشيطن الرجل وشيطن إذا صار كالشيطان وفعل فعله ؛ قال رؤبة :

وقال الشاعر يصف ناقته :

ثَلَاغِبُ مَشَى حَضْرَمِيٍّ ، كَأَنَّهُ
تَعَسَّجُ شَيْطَانٍ بِذِي خِرْوَعٍ قَفَرٍ

وقيل : رؤوس الشياطين نبت معروف قبيح ، يسمى رؤوس الشياطين ، شبه به تطلع هذه الشجرة ، والله أعلم . وفي حديث قَتْلِ الْحَيَّاتِ : حَرَّجُوا عَلَيْهِ ، فَإِنْ اِمْتَنَعَ وَإِلَّا فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ ؛ أَرَادَ أَحَدُ شَاطِئِ الْجِنِّ ، قَالَ : وَفَدَ تَسْمَى الْحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ الْحَقِيقَةُ شَيْطَانًا وَجَانًا عَلَى التَّشْبِيهِ . وفي الحديث : إِنْ الشَّمْسُ تَطَلَّعَ بَيْنَ قَرْنَيْهِ شَيْطَانٌ ؛ قَالَ الْحَرَبِيُّ : هَذَا مَثَلٌ ، يَقُولُ حِينَئِذٍ يَتَحَرَّكُ الشَّيْطَانُ وَيَتَسَلَّطُ فَيَكُونُ كَالْمُعِينِ لَهُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ إِنْ الشَّيْطَانُ يَجْزِي مِنْ ابْنِ آدَمَ يَجْزِي الدَّمُ لِمَا هُوَ مَثَلٌ أَيَّ يَتَسَلَّطُ عَلَيْهِ فَيُؤَسَّسُ لَهُ ، لَا أَنَّهُ يَدْخُلُ فِي جَوْفِهِ ، وَالشَّيْطَانُ نُونُهُ أَصْلِيَّةٌ ؛ قَالَ أُمِيَّةٌ يَصِفُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ :

أَيْمًا شَاطِئِينَ عَصَاهُ عَكَاهُ ،
ثُمَّ يُلْقَى فِي السَّجْنِ وَالْأَغْلَالِ

قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

أَكُلْ يَوْمَ لَكَ شَاطِئَانِ
عَلَى إِزَاءِ الْبِشْرِ مِلْهَزَانِ ؟

ويقال أيضاً : إنما زائدة ، فإن جعلته قِيْعَالًا مِنْ قَوْلِهِمْ تَسْطِيطُ الرِّجْلَ صَرْفَتُهُ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ شَيْطَانٍ لَمْ تَصْرَفْهُ لِأَنَّهُ قَعْلَانٌ ؛ وَفِي النِّهَايَةِ : إِنْ جَعَلْتَ نُونُ الشَّيْطَانِ أَصْلِيَّةً كَانَ مِنَ الشَّطْنِ الْبُعْدُ أَيَّ بَعْدَ عَنْ الْحَبْرِ أَوْ مِنَ الْحَبْلِ الطَّوِيلِ كَأَنَّهُ طَالَ فِي الشَّرِّ ، وَإِنْ جَعَلْتَهَا زَائِدَةً كَانَ مِنَ شَاطِئِ الشَّيْطَانِ إِذَا هَلَكَ ، أَوْ

١ قوله « قَالَ أُمِيَّةٌ » هُوَ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ ، قَالَ الصَّاعِقَانِي وَالرَّوَايَةُ : وَالْأَكْبَالُ ، وَالْأَغْلَالُ فِي بَيْتٍ يَبْدُو بِسَمْعٍ عَشْرَ بَيْتَاتٍ فِي قَوْلِهِ : وَاتَّقِ اللَّهَ وَهُوَ فِي الْأَغْلَالِ

مِنْ امْتِشَاطٍ غَضَبًا إِذَا احْتَدَّ فِي غَضَبِهِ وَالتَّهَبَّ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . وَقَالَ الْحَطَّائِيُّ : قَوْلُهُ بَيْنَ قَرْنَيْهِ الشَّيْطَانِ مِنْ أَفْظَاغِ الشَّرِّ الَّتِي أَكْثَرُهَا يَنْفَرِدُ هُوَ بِعَانِيهَا ، وَيَجِبُ عَلَيْنَا التَّصَدِّيقُ بِهَا وَالْوُقُوفُ عِنْدَ الْإِقْرَارِ بِأَحْكَامِهَا وَالْعَمَلُ بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : الرَّكَّابُ شَيْطَانٌ وَالرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ وَالثَّلَاثَةُ رَكَّابٌ ؛ يَعْنِي أَنَّ الْإِقْرَادَ وَالذَّهَابَ فِي الْأَرْضِ عَلَى سَبِيلِ الْوَحْدَةِ مِنْ فَعَلِ الشَّيْطَانِ أَوْ شَيْءٍ يَحْمِلُهُ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ ، وَكَذَلِكَ الرَّكَّابَانِ ، وَهُوَ سَحْتُ عَلَى اجْتِمَاعِ الرُّفْقَةِ فِي السَّفَرِ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ فِي رَجُلٍ سَافِرٍ وَحْدَهُ : أَرَأَيْتَ إِنْ مَاتَ مِنْ أَسْأَلٍ عَنْهُ ؟ وَالشَّيْطَانُ : مِنْ سَيِّئَاتِ الْإِبْلِ ، وَمَنْ يَكُونُ فِي أَعْلَى الدُّرُكِ مُنْتَصِبًا عَلَى الْفَخْذِ إِلَى الْعُرْفِ مُلْتَوِيًا ؛ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ . أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الشَّيِّئَاتِ الْفِرَاجُ وَالصَّلِيبُ وَالشَّجَارُ وَالْمُشَيْطَنَةُ . ابْنُ بَرِيٍّ : وَشَيْطَانُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ جَاهِمَةَ الْغَنَوِيُّ ؛ قَالَ طُقَيْلٌ :

وَقَدْ مَنَّتِ الْحَذَوَاءُ مَنًّا عَلَيْهِمْ ،
وَشَيْطَانُ إِذَا يَدْعُوهُمْ وَيُنُوبُ

وَالْحَذَوَاءُ : فَرْسُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَجَاهِمُ قَبِيلَةٌ ، وَخَتَمُ أَخْوَالِهَا ، وَشَيْطَانُ فِي الْبَيْتِ مَصْرُوفٌ ، قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ شَيْطَانًا فَعْلَانًا ، وَنُونُهُ زَائِدَةٌ .

شَعْنٌ : اشْتَعَنَ الشَّعْرَ : انْتَفَشَ . وَاشْتَعَانُ اشْتِعِينَانًا ؛ فَفَرَّقَ ، وَكَذَلِكَ مَشْعُونٌ ؛ قَالَ :

وَلَا سَوْعَ يَحْدِيهَا ،
وَلَا مُشَعَّةَ قَهْدَا

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : رَأَيْتُ فُلَانًا مُشَعْنًا الرَّأْسَ إِذَا رَأَيْتُ شَعْنًا مُنْتَفَشَ الرَّأْسَ مُعْبَرًا أَشَعَّتْ . وَفِي الْحَدِيثِ :

الجوهري للقطامي :

يُسَارِقَنَّ الكلامَ إليَّ لَمَّا

حَسِنَ حِذَارُ مُرْتَقِبِ شُفُونٍ

قال : وهو العيُور . ابن السكيت : شَفِنْتُ إليه
وَشَفِنْتُ بمعنى ، وهو نظر في اعتراض ؛ وقال رؤبة :

يَقْتُلُنَّ ، بِالْأَطْرَافِ وَالْجُفُونِ ،

كُلَّ قَتَى مُرْتَقِبِ شُفُونٍ

وَنَظَرَ شُفُونٌ وَرَجَلَ شُفُونٌ وَشَفْنٌ ؛ وقال
جندل بن المثنى الحارفي :

ذِي 'خَزْزَوَانَاتٍ وَلَسَّاحٍ 'شَفْنٍ

ورواه بعضهم : وَلَسَّاحٍ شُفَا ؛ قال ابن سيده : ولا
أدري ما هذا . والشُّفُونُ : العيُور الذي لا يَفْتَرُ

طرفه عن النظر من شدة الغيرة والحذر . والشُّفْنُ
والشُّفَيْنُ : الكَيْسُ العاقل . والشُّفْنُ : البُغْضُ .

والشُّفَانُ : الفُرُ والمَطَر ؛ قال الشاعر :

وَلَيْلَتُهُ شُفَانُهَا عَمْرِي ،

تُحَجِّرُ الْكَلْبَ لَهُ صَيِّي

وقال آخر :

فِي كَيْنَاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتُرُهُ ،

مِنْ عَلٍّ الشُّفَانِ ، 'هُدَابُ' الْفَتَنِ

والشُّفْنُ : رِقُوبُ المِثْرَاتِ . أبو عمرو : الشُّفْنُ
الانتظار ؛ ومنه حديث الحسن : تَمُوتُ وَتَشْرُكُ مَا لَكَ

لِلشَّافِنِ أَي الَّذِي يَنْتَظِرُ مَوْتَكَ ، استعار النظر للانتظار
كما استعمل فيه النظر ، ويجوز أن يريد به العدو لأن

الشُّفُونُ نظر المُبْغِضِ .

شفق : ابن الأعرابي : أَرَأَيْتَ فَلَانٌ إِذَا شَفَنَ وَآرَأَيْتَ إِذَا
شَفَنَ ؛ قال أبو منصور : كَانَ مَعْنَى شَفَنَ إِذَا

فَاحَصَ وَجَامَعَ مِثْلَ أَرَأَيْتَ . قال ابن بري : الشُّفْنَةُ
١ قوله « رِقُوبُ المِثْرَاتِ » عبارة غيره : رِقَبُ المِثْرَاتِ .

فجاء رجل مُشْتَعَانٌ بَغَمٍ يَسُوقُهَا ؛ هُوَ الْمُشْتَقِشُ الشَّعْرَ
التَّائِرَ الرَّأْسِ . يقال : شَعَرَ مُشْتَعَانٌ وَرَجَلَ مُشْتَعَانٌ

وَمُشْتَعَانُ الرَّأْسِ ، وَالْمِمْ زَائِدَةٌ . وَأَشْفَنَ الرَّجُلُ إِذَا
نَاصَى عَدُوَّهُ فَاشْتَعَانَ شَعْرَهُ . وَالشُّفْنُ : مَا تَتَأَثَرُ

مِنْ وَرَقِ الْعُشْبِ بَعْدَ كَيْفِيَّةِ وَيُبْنِيهِ ، وَرَوَى عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ شَعِيثًا مُشْتَعَانُ الرَّأْسِ

فَقَالَ لَهُ : مَا لِي أَرَاكَ شَعِيثًا ؟ فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنِ الْإِرْفَاقِ ؛ قَالَ الرَّوَايُ : قُلْتُ

لِابْنِ بَرِيدَةَ مَا الْإِرْفَاقُ ؟ فَقَالَ : التَّرَجُّلُ كُلُّ يَوْمٍ .

شفن : الشُّفْنَةُ : الْحَالُ ، وَهِيَ الَّتِي يَسْمِيهَا النَّاسُ الْكَارَةَ .

وَشُفْنَةُ الْقَصَارِ : كَارَتُهُ وَمَا يَجْمَعُهُ مِنَ الثِّيَابِ .
وَالشُّفْنَةُ : الْفُضْنُ الرَّطْبُ ، وَجَمْعُهَا شُفْنٌ .

شفون : رباعي . الأزهري : أبو سعيد يقال شُفْنَبُ
الرجلُ وَشُفْنَرُهُ بمعنى واحد ، وهو إِذَا أَخَذَهُ الْعُقَيْلِيُّ .

شفن : شَفَنَهُ يَشْفِنُهُ ، بِالْكَسْرِ ، شُفْنًا وَشُفُونًا
وَشُفْنَةً يَشْفِنُهُ شُفْنًا ، كَلَامُهَا : نَظَرَ إِلَيْهِ بِمُلْوَخِرٍ عَيْنِهِ

يَنْضَعُهُ أَوْ تَعَجَّبًا ، وَقِيلَ : نَظَرَهُ نَظْرًا فِيهِ اعْتِرَاضًا .
الكسائي : شَفِنْتُ إِلَى شَيْءٍ وَشَفِنْتُ إِذَا نَظَرْتُ

إِلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَإِذَا شَفَنَ إِلَى الطَّرِيقِ رَأَيْتَهُ

لَهْفًا ، كَشَاكِلَةِ الْحِصَانِ الْأَبْلَقِ

وفي حديث مجالد بن مسعود : أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى الْأَسْوَدِ
ابْنِ مُرَيْغَةَ يَقْصُ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَشَفَنَ النَّاسُ

إِلَيْهِمْ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : قَالَ أَبُو زَيْدٍ الشُّفْنُ أَنْ يَرْفَعَ
الْإِنْسَانُ طَرَفَهُ نَظْرًا إِلَى شَيْءٍ كَالْتَمَعِبِ مِنْهُ أَوْ

كَالْكَارِهِ لَهُ أَوْ الْمُبْغِضِ ، وَمِثْلُهُ شَفِنَ . وفي رواية
أبي عبيد عن مجالد : رَأَيْتُكُمْ صَنَعْتُمْ شَيْئًا فَشَفَنَ النَّاسُ

إِلَيْكُمْ فَلِيَاكُمْ وَمَا أَنْكَرَ الْمَسْلُودُ . أبو سعيد : الشُّفْنُ
النَّظَرُ بِمُلْوَخِرِ الْعَيْنِ ، وَهُوَ شَافِنٌ وَشُفُونٌ ؛ وَأَنشد

يُكْنَى بِهَا عَنْ النِّكَاحِ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : سَأَلَ
الْأَحْدَبُ الْمُؤَدَّبُ أَبَا عَمْرِو الزَّاهِدَ عَنِ الشَّقْنَةِ فَقَالَ :
هِيَ عَفْجُكَ الصَّيَّانِ فِي الْكُتَّابِ .

شَقَن : الْأَزْهَرِي فِي تَرْجُمَةِ زَيْلٍ : أَنْشَدَ :

وَقَدْ زَلَيْتَ نَفْسِي مِنَ الْجَهْدِ ، وَالَّذِي
أَطَالِبُهُ شَقْنٌ ، وَلَكِنَّهُ نَذَلَ

قَالَ : الشَّقْنُ الْقَلِيلُ الْوَنَحْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَهِيَ
شَقْنٌ وَشَقِينٌ وَشَقِيقٌ : قَلِيلٌ . الْكَسَائِيُّ : قَلِيلٌ
شَقْنٌ وَوَنَحٌ وَبَيْنَ الشَّقُونَةِ وَالْوَنُوحَةِ ، وَقَدْ
قُلْتُ : عَطِيشٌ وَشَقْنٌ ، بِالضَّمِّ ، شَقُونَةٌ وَأَشَقْنَتْهَا
وَشَقْنَتْهَا أَنَا شَقْنًا وَأَشَقَنْتُ الرَّجُلَ : قُلْتُ مَالَهُ .
وَقَلِيلٌ شَقْنٌ : لِإِتِّبَاعٍ لَهُ مِثْلُ وَنَحٍ وَغَيْرِهِ ، وَهِيَ
الشَّقُونَةُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حِزْزَةَ لَا وَجْهَ
لِلْإِتِّبَاعِ فِي شَقْنٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَعْطَى مَعْرُوفًا فِي حَالِ انْتِرَادِهِ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ دَلَيْتَ نَفْسِي مِنَ الشَّقْنِ

شَكَن : انْتَشَكَنَ : تَعَامَسَ وَتَجَاهَلَ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
وَلَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا .

شَقْنُ : الشَّنُّ وَالشَّنَّةُ : الْخَلْقُ مِنْ كُلِّ آتِيَةٍ صُنِعَتْ
مِنْ جِلْدٍ ، وَجَمْعُهَا شَنَانٌ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : قُرْبَةُ
أَشْنَانٍ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزْءٍ مِنْهَا شَنًّا ثُمَّ جَعَلُوا
عَلَى هَذَا ، قَالَ : وَلَمْ أَسْعِ أَشْنَانًا فِي جَمْعِ شَنٍّ إِلَّا
هَذَا . وَتَشَنَّنَ السَّقَاءُ وَاشْتَنَّنَ وَاسْتَشَنَّنَ : أَخْلَقَ .
وَالشَّنُّ : الْقُرْبَةُ الْخَلْقُ ، وَالشَّنَّةُ أَيْضًا ، وَكَأَنَّهَا
صَغِيرَةٌ ، وَالْجَمْعُ الشَّنَانُ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا يُقَعِّقُ لِي
بِالشَّنَانِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

كَأَنَّكَ مِنْ جِبَالِ بَنِي أَقْبَشِ ،

يُقَعِّقُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بَشَنَ

وَتَشَنَّنَتِ الْقُرْبَةُ وَتَشَانَتْ : أَخْلَقَتْ . وَفِي

الْحَدِيثُ : أَنَّهُ أَمَرَ بِإِلَاءِ فُقْرَسَ فِي الشَّنَانِ ؛ قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ : يَعْنِي الْأُسْفِيَّةَ وَالْقُرْبَ الْخَلْقَانِ . وَيُقَالُ
لِلسَّقَاءِ شَنٌّ وَلِلقُرْبَةِ شَنٌّ ، وَلَمَّا ذَكَرَ الشَّنَانُ دُونَ
الْجُدُدِ لِأَنَّهَا أَشَدُّ تَبَرُّدًا لِلإِثْمَانِ مِنَ الْجُدُدِ . وَفِي
حَدِيثٍ قِيَامُ اللَّيْلِ : فَقَامَ إِلَى شَنٍّ مُعْلَقَةٍ أَيْ قُرْبَةٍ ؛
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : هَلْ عِنْدَكُمْ مَاءٌ بَاتَ فِي شَنٍّ ؟

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ ذَكَرَ الْقُرْآنَ فَقَالَ : لَا
يَشْفَهُ وَلَا يَشْتَانُ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَخْلُقُ عَلَى كَثْرَةِ
الْقِرَاءَةِ وَالتَّرْدَادِ . وَقَدْ اسْتَشَنَّ السَّقَاءُ وَشَنَّنَ إِذَا
صَارَ خَلْقًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِذَا
اسْتَشَنَّ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ فَابْتَغِ الْإِحْسَانَ إِلَى عِبَادِهِ ،
أَيَّ إِذَا أَخْلَقَ .

وَيُقَالُ : شَنُّ الْجَسَلِ مِنَ الْعَطَشِ يَشَنُّ إِذَا يَبِسَ .
وَشَنَّتِ الْقُرْبَةُ تَشَنُّ إِذَا يَبِسَتْ . وَحَكَى ابْنُ
بَرِي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ : يُقَالُ رَفَعَ فُلَانٌ الشَّنَّ إِذَا
اعْتَمَدَ عَلَى رَأْسِهِ عِنْدَ الْقِيَامِ ، وَعَجَنَ وَخَبَزَ إِذَا
كَرَّرَهُ .

وَالتَّشَنُّ : التَّشَنُّجُ وَالْيَبْسُ فِي جِلْدِ الْإِنْسَانِ عِنْدَ
الْحَرِّ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةِ :

وَاتَّعَاجَ عُودِي كَالشَّطِيفِ الْأَخْشَنِ ،

بَعْدَ اقْتِرَارِ الْجِلْدِ وَالتَّشَنُّ

وَهَذَا الرَّجُلُ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : عِنْدَ اقْتِرَارِ الْجِلْدِ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِي : وَصَوَابُهُ بَعْدَ اقْتِرَارِ ، كَمَا أوردناه عَنْ
غَيْرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي حَبِيبَةَ التَّمِيمِيِّ :

مُهْرَبِقَ شَبَابِي وَاسْتَشَنَّ أَدِيمِي

وَتَشَانُ الْجِلْدُ : يَبِسَ وَتَشَنُّجٌ وَلَيْسَ بِخَلْقٍ .
وَمَرْءٌ شَنَّةٌ : خَلَا مِنْ سِنِّهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
أَرَادَ ذَهَبَ مِنْ عَمَرِهَا كَثِيرَ فَبَلَّيْتُ ، وَقِيلَ : هِيَ

١ قوله « وَشَنَ إِذَا صَارَ خَلْقًا » كَذَا بِالْأَمَلِ وَالتَّهْنِيبِ وَالتَّكْمِلَةِ ،
وَفِي الْعَامُوسِ : وَشَنَ .

العجوز المَسِنَّةُ البالية . وقوس شَنَّةٌ : قديمة ؛ عنه أيضاً ؛ وأنشد :

فلا صَرِيخَ الْيَوْمِ إِلَّا هَتَّةُ ،

مَعَابِلُ لُحُوصٍ وَقَوْسُ شَنَّةٍ

والشَّنُّ : الضعف ، وأصله من ذلك . وتَشَنَّنَ جلد الإنسان : تَغَضَّنَ عند المَرَمِ .

والشُّونُ : المهزول من الدواب ، وقيل : الذي ليس بمهزول ولا سمين ، وقيل : السمين ، وخص به الجوهري الإبل . وذئب شُونٌ : جائع ؛ قال الطرماع :

يَظَلُّ غَرَابُهَا حَرَمًا شَذَاءً ،

شَجٍ بِمُخْصُومَةِ الذئبِ الشُّونِ

وفي الصحاح : الجائع لأنه لا يوصف بالشَّن والمهزول ؛ قال ابن بري : وشاهد الشُّون من الإبل قول زهير :

منها الشُّونُ ومنها الزاهِقُ الزَّهِيمُ

ورأيت هنا حاشية : إن زهيراً وصف بهذا البيت خيلاً لا إبلاً ؛ وقال أبو خَيْرَةَ : لما قيل له شُونٌ لأنه قد ذهب بعضُ سِنِّهِ ، فقد اسْتَشَنَ كما تَسْتَشِنُ القربة . ويقال للرجل والبعير إذا هزلَ : قد اسْتَشَنَ . اللحياني : مهزول ثم مُنْقَرٍ إذا سِينَ قليلاً ، ثم شُونٌ ثم سمين ثم ساجٌ ثم مُتَرَطِّمٌ إذا انتهى سِينًا . والشَّيْنُ والشَّيْنُ والشَّيْنُ والشَّيْنُ : قَطْرَانُ الماء من الشَّنَّةِ شَيْئاً بعد شيء ؛ وأنشد :

يَا مَنْ لَدَمْعٍ دَائِمِ الشَّيْنِ

وقال الشاعر في التَّشَنُّانِ :

عَيْنِي جُوداً بِالْأَمْعِ التَّوَانِ

سَجَاماً ، كَتَشَنَانِ الشَّتَانِ الْمَزَانِ

وشَنُّ الماءِ على شَرَابِهِ يَشْنُهُ شَنًّا : صَبَّ صَبًّا وفَرَقَهُ ، وقيل : هو صَبٌّ شَبَّهَ بِالتَّضَحِّ . وسَنُّ الماءِ

على وجهه أي صبه عليه صَبًّا سهلاً . وفي الحديث : إذا 'مَمُّ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْشَنُ' عليه الماءُ فَلْيَبْشَرْهُ عليه رَسًا متفرقًا ؛ الشَّنُّ : الصَّبُّ الْمُتَفَرِّعُ ، والسَّنُّ : الصَّبُّ المتصل ؛ ومنه حديث ابن عمر : كان يَسْنُ الماءَ على وجهه ولا يَبْشُهُ أي يُبْغِزُهُ عليه ولا يُفَرِّقُهُ . وفي حديث بول الأعرابي في المسجد : فدعا بدلو من ماء فَشَنَّهُ عليه أي صَبَّهُ ، ويروى بالسِّنِّ . وفي حديث رُقَيْقَةَ : فَلْيَبْشَرُوا الماءَ وَلْيَسْأَلُوا الطَّيْبَ . وَعَلَّقَ شَيْنٌ : مصوب ؛ قال عبد مناف بن رَبِيعٍ الهذلي :

وإنَّ ، بِعَقْدَةِ الْأَنْصَابِ مِنْكُمْ ،

غَلَامًا خَرَّ فِي عَلَقِهِ شَيْنٌ

وَسَنَّتِ الْعَيْنُ دَمْعَهَا كَذَلِكَ . والشَّيْنُ : اللَّبَنُ يُصَبُّ عليه الماءُ ، حَلِيًّا كَانَ أَوْ حَقِيئًا . وسَنُّ عليه دِرْعَهُ يَشْنُهَا شَنًّا : صَبَّهَا ، ولا يقال سَنَتْهَا . وسَنُّ عليهم الغارةُ يَشْنُهَا شَنًّا وَأَشْنُ : صَبَّهَا وَبَشَنَّا وَفَرَقْنَا مِنْ كُلِّ وَجْهٍ ؛ قالت ليلي الأَخْبَلِيَّةُ :

شَنَّنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ جَرْدَاءِ شَطْبَةٍ

لَجُوجِ ثَبَارِي كُلِّ أَجْرَدَةٍ شَرَحَبٍ

وفي الحديث : أنه أمره أن يَشْنُ الغارةَ على بني المُلُوحِ أي يُفَرِّقَهَا عليهم من جميع جهاتهم . وفي حديث علي : اتَّخَذْتُموه وراءكم ظَهْرِيًّا حَتَّى شَنَنْتُ عليكم الغاراتُ . وفي الجبلين الشَّانِ : وهما عرقان ينحدران من الرأس إلى الحاجبين ثم إلى العينين ؛ ويروى الأزهري بسنده عن أبي عمرو قال : هما الشَّانِ ، بالهمز ، وهما عرقان ؛ واحتج بقوله :

كَأَنَّ شَأْنَيْهِمَا شَعِيبٌ

والشَّائَةُ من المسایل : كالرَّحْبَةِ ، وقيل : هي مَدْفَعُ الوادي الصغير . أبو عمرو : الشَّوَانُ من مسایل الجبال التي تَصُبُّ في الْأَوْدِيَةِ من المكان الغليظ ، واحدها

ثَانَةٌ . والشَّانُ : الماء البارد ؛ قال أبو ذؤيب :

بَاءُ شَانٍ زَعَزَعَتْ مَثَنَهُ الصَّبَا ،

وَجَادَتْ عَلَيْهِ دِيمَةٌ بَعْدَ وَايِلِ

وبروي : وماء شَانٍ ، وهذا البيت استشهد به الجوهري على قوله ماء شَانٍ ، بالضم ، متفرق ، والماء الذي يقطر من قربة أو شجرة ثَانَةٌ أيضاً . وابن سنيْن : تحضُّ صَبٌّ عليه ماء بارد ؛ عن ابن الأعرابي . أبو عمرو : شَنٌّ بَسَلْجِه إذا رمى به رقيقاً ، والحَبَارَى ثَشْنٌ بَذَرَهَا ؛ وأشدُّ لُذْرُوكَ بن حِصْنِ الْأَسَدِيِّ :

فَشَنٌّ بِالسَّلْحِ ، فَلَمَّا شَنَا

بَلُّ الذَّهَابِ عَبَسًا مِثْنًا

وشَنٌّ : قبيلة . وفي المثل : وافقَ شَنٌّ طَبَقَهُ ، وفي الصحاح : وشَنٌّ حِمِيٌّ من عَبدِ القَبَسِ ، ومنهم الْأَعْوَرُ الشَّيْثِيُّ ؛ قال ابن السكيت : هو شَنٌّ بنُ أَفْصَى بنِ عبدِ القَيْسِ بنِ أَفْصَى بنِ مُدْعِمٍ بنِ جَدِيلَةَ بنِ أَسَدٍ بنِ رَبِيعَةَ بنِ زُرَّارٍ ، وطَبَقَ : حِمِيٌّ من إِيَادٍ ، وكانت شَنٌّ لا يُقَامُ لها ، فَوَاقَعَتْهَا طَبَقٌ فَانْتَصَفَتْ منها ، فَقِيلَ : وافقَ شَنٌّ طَبَقَهُ ، وافقَهُ فَاغْتَنَقَهُ ؛ قال :

لَقِيتُ شَنًّا إِيَادًا بِالْقَنَا

طَبَقًا ، وافقَ شَنٌّ طَبَقَهُ

وقيل : شَنٌّ قبيلة كانت تُكثِرُ الغارات ، فوافقهم طَبَقٌ من الناسِ فَأَبَارُوهم وَأَبَادُومَ ، وروى عن الأصمعي : كان لهم وعاء من أَدَمَ فَتَشَنُّ عليهم فجعلوا له طَبَقًا فوافقهُ ، فْقِيلَ : وافقَ شَنٌّ طَبَقَهُ . وشَنٌّ : اسم رجل . وفي المثل : يَحْمِلُ شَنٌّ وَيُقَدِّمُ لِكَيْزٍ . والشَّنَشِنَةُ : الطبيعة والحليفة والسَّجِيَّة . وفي المثل : شِنْشِنَةُ أَغْرَفَهَا من أَخْزَمَ . التهذيب : وروى عن

عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال لابن عباس في شيء شاورَه فيه فأعجبه كلامه فقال : شِنْشِنَةُ أَغْرَفَهَا من أَخْزَمَ ؛ قال أبو عبيد : هكذا حَدَّثَتْ به سُنَيَانٌ ، وأما أهل العربية فيقولون غيره . قال الأصمعي : لِمَا هو شِنْشِنَةُ أَغْرَفَهَا من أَخْزَمَ ، قال : وهذا بيت رجز تمثل به لأبي أَخْزَمَ الطائي وهو :

إِنْ بَنِي زَمَلُونِي بِالْأَمْرِ ،

شِنْشِنَةُ أَغْرَفَهَا من أَخْزَمَ ،

مَنْ يَلْتَقِ أَسَادَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ

قال ابن بري : كان أَخْزَمُ عاقراً لأبيه ، فبات وترك بَنِينَ عَقُوا جَدَّهم وضربوه وأذَمُوهُ ، فقال ذلك ؛ قال أبو عبيدة : شِنْشِنَةُ ونَشْنَشَةُ ، والشَّنَشِنَةُ قد تكون كاللُّصْفَةِ أو كاللُّطْمَةِ تقطع من اللحم ، وقال غير واحد : الشَّنَشِنَةُ الطبيعة والسَّجِيَّةُ ، فأراد عمر لَمَّا أَعْرَفَ فَيْكَ مَشَابِهَ من أَيْبِكَ في رَأْيِهِ وَعَقْلِهِ وَحَزْمِهِ وَذَكَاةِهِ . ويقال : لِمَنَ لم يكن لِغِرْثَيْهِ مِثْلُ رَأْيِ الْعَبَّاسِ . والشَّنَشِنَةُ : القطعة من اللحم .

الجوهري : والشَّانُ ، بالفتح ، لغة في الشَّانِ ؛ قال الأخوص :

وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَلَذُّهُ وَتَشْتَهِي ،

وَلَمَّا لَمْ فِيهِ ذُو الشَّانِ وَقَشِدَا

التهذيب في ترجمة فقع : الشَّنَشِنَةُ والشَّنَشِنَةُ حركة القِرْطَاسِ والثوب الجديد .

شهن : الشاهين : من سبع الطير ، ليس بعربي محض .

شون : التهذيب : ابن الأعرابي : الشَّوْشَنُ قلة الماء ، والشَّوْشُونُ خفة العقل ، قال : والشَّوْشُونَةُ المرأةُ الحمقاء .

قوله « والشَّوْشُونَةُ المرأةُ الحمقاء » وأيضاً عزن الله والركب المد للجهاد في الحرب كما في التاموس .

فصل الصاد المهمة

صحن : صَبَنَ الرجلُ : حَبَأَ شيئاً كالدرهم وغيره في كفه ولا يُفْطِنُ به . وَصَبَنَ السَّاقِي الكأسَ مِن هو أحق بها : صَرَقَهَا ؛ وَأَشَدُّ لَعْمُو بنِ كَلْتُومَ : صَبَّنَتِ الكأسُ عَنَّا ، أَمْ عَمْرٍو ، وَكَانَ الكأسُ تَجْرَاهَا البَيْسِنَا

الأصمعي : صَبَّنَتِ عَنَّا الهدية ، بالصاد ، تَصْنِينٌ صَبْنًا ، وكذلك كل معروف بمعنى كَفَفْتُ ، وقيل : هو إذا صرفته إلى غيره ، وكذلك كَبَّنَتِ وَحَضَّنَتِ ؛ قال الأصمعي : تأويلُ هذا الحرف صرفُ الهدية أو المعروف عن جيرانك ومعارفك إلى غيرهم . وَصَبَنَ التِّدَحِيحِينَ يَصْنِيهِمَا صَبْنًا : سَوَّاهُمَا في كفه ثم ضرب بهما ، وإذا سَوَّيَ الْمُتَقَارِفَ الكَعِينِ في الكف ثم ضرب بهما فقد صَبَنَ . يقال : أَجِلْ : ولا تَصْنِينُ . ابن الأعرابي : الصَّبْنَاءُ كَفُّ الْمُتَقَارِفِ إِذَا أَمَالَهَا لِيَعْدَرَ بِصَاحِبِهِ ، يقول له شيخ البيروني ، وهو رئيس المتقارفين : لا تَصْنِينُ ، لا تَصْنِينُ فَإِنَّهُ طَرَفٌ مِنَ الضَّغْوِ ؛ قال الأزهرى : لا أدري هو الضَّغْوُ أو الضَّغْوُ ، قال : وقيل إن الضَّغْوُ معروف عند المتقارفين ، بالضاد ، يقال : ضَغَا إِذَا لم يَعْدِلْ .

والصابون : الذي تغسل به الثياب معروف ، قال ابن دريد : ليس من كلام العرب .

صحن : التهذيب : الأَمْوِيُّ يقال للبخيل الصُّوتَنُ ؛ قال الأزهرى : لا أعرفه لغيره ، وهو بكسر التاء أشبه على فَعْلَلٍ ، قال : ولا أعرف حرفاً على فَعْلَلٍ ، والأَمْوِيُّ صاحب نوادر .

صحن : الصُّعْنُ : سَاحَةٌ وَسَطُ الدَّارِ ، وَسَاحَةٌ وَسَطُ الْفَلَاةِ وَغَوْهَا مِنْ مَثُونِ الْأَرْضِ وَسَعَةٍ بَطُونِهَا ، قوله « يقول له شيخ البيروني » كذا بالأمل والتهذيب .

وقال ابن بُزْرَجٍ : قال الكلبي كان فينا رجل يشون الرؤوس ، يريد يَفْرِجُ ' مَثُونِ الرَّأْسِ وَيُخْرِجُ منها دابة تكون على الدماغ ؛ فترك الممز وأخرجه على حد يقول كقوله :

قُلْتُ لِرَجُلَيْهِ اعْمَلَا وَدُوبَا

فأخرجها من دَابَّتْ إلى دُبَّتْ ، كذلك أراد الآخر مُنَّتْ .

شَيْن : الشَّيْنُ : معروف خلاف الزَّيْنِ ، وقد سَأَنَهُ يَشِينُهُ شَيْنًا . قال أبو منصور : والعرب تقول وجه فلان زَيْنٌ أي حسن ذو زَيْنٍ ، ووجه فلان شَيْنٌ أي قبيح ذو شَيْنٍ . الفراء : العَيْنُ والشَّيْنُ والشَّكَارُ العَيْبُ ، والمَشَائِبُ والمعَابِيبُ والمَقَابِيبُ ؛ وقول لبيد :

تَشِينُ صِاحَ الْبَيْدِ كُلَّ عَشِيَةٍ

بِعُوجِ السَّوَاهِلِ عِنْدَ بَابِ مُحَجَّبٍ

يريد أنهم يتفاحرون ويخطون بفسيتهم على الأرض فكأنهم شاتوها بتلك الخطوط . وفي حديث أنس يصف سَعْرَ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم : ما شأنه الله يَبْيَضُّ ؛ الشَّيْنُ : العيب ؛ قال ابن الأثير : جعل الشيب هنا عيباً ، وليس بعيب ، فإنه قد جاء في الحديث : أَنَّهُ وَقَّارٌ وَأَنَّهُ نَوْرٌ ، قال : ووجه الجمع بينهما أَنَّهُ ، صلى الله عليه وسلم ، لما رأى أبا قحافة ورأسه كالشَّعَامَةِ أَرْمَمَ بَتَغْيِيرِهِ وَكَرِهَهُ ، ولذلك قال غَيْرُوا الشَّيْبَ ، فلما علم أنس ذلك من عادته قال : ما شأنه الله يَبْيَضُّ ، بناء على هذا القول وحملاً له على هذا الرأي ، ولم يسمع الحديث الآخر ، قال : ولعل أحدهما ناسخ للآخر .

والشَّيْنُ : حرف هجاء من حروف المعجم ، وهو حرف مهوس يكون أصلاً لا غير . وَشَيْنٌ شَيْنًا : عَمِلَهَا ؛ عن ثعلب . التهذيب : وقد شَيْنَتِ شَيْنًا حَسَنَةً .

والجمع صُحُون ، لا يكسر على غير ذلك ؛ قال :
ومَهْنِهْ أَغْبَرَهْ ذِي صُحُونِ

والصُّحْنُ : المستوي من الأرض . والصُّعْنُ : صُحْنُ الوادي ، وهو سَدُّه وفيه شيء من إشرافٍ عن الأرض ، يُشْرِفُ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ كَأَنَّهُ مُسْتَدٌ إِسْتَادًا ، وصُحْنُ الْجَبَلِ وصُحْنُ الْأَكَمَةِ مثله . وصُحُونُ الْأَرْضِ : دُفُوفُهَا ، وهو مُنْجَرِدٌ بَسِيلٌ ، وإن لم يكن مُنْجَرِدًا فليس بصُحْنٍ ، وإن كان فيه شجر فليس بصُحْنٍ حتى يَسْتَوِيَ ، قال : والأرضُ الْمُسْتَوِيَةُ أَيْضًا مِثْلُ عَرَصَةِ الْمِرْبَدِ صُحْنٌ . وقال الفراء : الصُّحْنُ وَالصُّرْحَةُ سَاحَةُ الدَّارِ وَأَوْسَعُهَا . وَالصُّحْنُ : شَيْبَةُ الْعَسِّ الْعَظِيمِ إِلَّا أَنَّ فِيهِ عِرْضًا وَقُرْبَ قَعْرِهِ . يقال : صَحْنَتْهُ إِذَا أَطْبَقَتْهُ شَيْئًا فِيهِ . وَالصُّحْنُ : الْعَطِيَّةُ . يقال : صَحْنَتْ دِينَارًا أَيْ أَعْطَاهُ ، وقيل : الصُّحْنُ الْقَدْحُ لَا بِالْكَبِيرِ وَلَا بِالصَّغِيرِ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ :

أَلَا هُبَيْيْ بِصُحْنِكَ فَاصْبَحِينَا ،
وَلَا تُثْبِقِينَ خَشَرَ الْأَنْثَرَيْنَا

ويروى : وَلَا تُثْبِقِي خُشُورَ ، والجمع أَصْحُنْ وَصِحَانٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

مِنَ الْعِلَابِ وَمِنَ الصُّحَانِ

ابن الأعرابي : أَوَّلُ الْأَقْدَاحِ الْعُمُرُ ، وهو الذي لَا يُزَوِّي الْوَاحِدَ ، ثُمَّ الْقَعْبُ يُزَوِّي الرَّجُلَ ، ثُمَّ الْعَسُّ يُزَوِّي الرَّفْدَ ، ثُمَّ الصُّعْنُ ، ثُمَّ التَّنِينُ . وَالصُّحْنُ : بَاطِنُ الْخَافِرِ . وَصُحْنُ الْأُذُنِ : دَاخِلُهَا ، وَقِيلَ : تَحَارُثُهَا . وَصَحْنَا أَذُنِي الْفَرَسَ : مَتَسَّعٌ مُسْتَقَرٌّ دَاخِلُهَا ، وَالْجَمْعُ أَصْحَانُ .

وَالْمِصْحَنَةُ : إِنَاءٌ نَحْوُ الْقَضْعَةِ . وَتَصَحَّنَ السَّائِلُ النَّاسَ : سَأَلَهُمْ فِي قِصْعَةٍ وَغَيْرِهَا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : خَرَجَ

فَلَانٌ يَتَصَحَّنُ النَّاسَ أَيِ يَسْأَلُهُمْ ، وَلَمْ يَقُلْ فِي قِصْعَةٍ وَلَا فِي غَيْرِهَا .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصُّعْنُ الضَّرْبُ . يُقَالُ : صَحْنَتْ عَشْرِينَ سَوْطًا أَيِ ضَرَبَهُ . وَصَحْنَتْهُ صَحْنَاتٍ أَيِ ضَرَبَتْهُ . الْأَصْمَعِيُّ : الصُّعْنُ الرَّمْعُ ، يُقَالُ : صَحْنَتْ بِرَجُلِهِ إِذَا رَمَعَتْهُ بِهَا ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ يَصِفُ عَيْرًا وَأَقْلَاهُ :

قَوْدَاهُ لَا تَضَعْنَ أَوْ ضَعُونُ ،

مَلِيحَةٌ لِنَحْرِهِ صَحُونُ

يقول : كَلِمَا دَنَا الْحِمَارُ مِنْهَا صَحْنَتْهُ أَيِ رَمَعَتْهُ . وَفَاقَةَ صَحُونُ أَيِ رَمُوحُ . وَصَحْنَتْهُ الْفَرَسُ صَحْنًا : رَكَضَتْهُ بِرَجُلِهَا . وَفَرَسُ صَحُونُ : رَاحَةٌ . وَأَتَانُ صَحُونُ : فِيهَا بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ . وَالصُّعْنُ : طَسَبَتْ ، وَهِيَ صَحْنَانٌ يُضْرَبُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

سَارَنِي أَصْوَاتُ صَنْجٍ مَلِيشِيَّةٍ ،

وَصَوْتُ صَحْنِي قَبْنَةً مُقْبَشِيَّةً

وَصَحْنٌ بَيْنَ الْقَوْمِ صَحْنًا : أَصْلَحَ .

وَالصُّعْنَةُ ، بِسُكُونِ الْهَاءِ : خُرْزَةٌ تُلَوِّحُهَا النِّسَاءُ الرِّجَالُ .

الجبالي : وَالصُّعْنَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، إِدَامٌ يُتَّخَذُ مِنَ السِّبْكِ ، يُمَدُّ وَيَقْصَرُ ، وَالصُّعْنَاءُ أَخْصُ مِنْهُ . وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الصُّعْنَا وَالصُّعْنَاءُ الصَّيْرُ . الْأَزْهَرِيُّ : الصُّعْنَاءُ ، بوزن فِعْلَاءَةٍ ، إِذَا ذَهَبَتْ عَنْهَا الْمَاءُ دَخَلَهَا التَّنَوِينُ ، وَتَجْمَعُ عَلَى الصُّعْنَاءِ ، بِطَرَحِ الْمَاءِ . وَحَكِي عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الصُّعْنَاءُ فَارِسِيَّةٌ وَتَسْمِيهَا الْعَرَبُ الصَّيْرُ ، قَالَ : وَسَأَلَ رَجُلٌ الْحَسَنَ عَنِ الصُّعْنَاءِ فَقَالَ : وَهَلْ يَأْكُلُ الْمُسْلِمُونَ الصُّعْنَاءَ ؟ قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْحَسَنُ لِأَنَّهَا فَارِسِيَّةٌ ، وَلَوْ سَأَلَهُ عَنِ الصَّيْرِ لِأَجَابَهُ . وَأُورِدَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَذَا الْفَصْلَ وَقَالَ فِيهِ : الصُّعْنَاءُ هِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الصَّيْرُ ، قَالَ : وَكَلَا اللَّفْظَيْنِ غَيْرُ عَرَبِيٍّ .

صحن : ماء صَحْنٌ : لغة في سَحْنٍ مضارة .

صحنون : الصَّيْحَدُونُ : الصُّلْبَةُ .

صحن : الصَّيْدَن : الثعلب ، وقيل : من أسماء الثعالب ؛
وأُنشد الأعشى يصف جبلاً :

وَزَوْرًا تَرَى فِي مِرْفَقَيْهِ تَجَانُفًا
ثِيلاً ، كدُوكِ الصَّيْدَانِي ، تَامِكَا

أي عظم السنام . قال ابن السكيت : أُرَادَ بالصَّيْدَانِي
الثعلب ، وقال كثير في مثله يصف ناقة :

كَأَنَّ خَلِيفَتِي زَوْرَهَا وَرَحَاهَا
بُنَى مَكْوَيْنَ ثُلُمًا بَعْدَ صَيْدِنَا

فَالصَّيْدَنُ والصَّيْدَانِي واحد . وأورد الجوهري هذا
البيت ، بيت كثير ، شاهدًا على الصَّيْدَن دويبة تعمل
لنفسها بيتًا في الأرض وثعلبًا . قال ابن بري :
الصَّيْدَنُ هنا عند الجمهور الثعلب كما أوردناه عن
العلماء . وقال ابن خالويه : لم يجرِ الصَّيْدَنُ إلَّا في
شعر كثير يعني في هذا البيت . قال الأصمعي : وليس
بشيء . قال ابن خالويه : والصَّيْدَنُ أيضاً نوع من
الذئاب يُطَنِّطُنْ فوق العُثْب . وقال ابن حبيب :
والصَّيْدَنُ البناء المُحْكَم ، قال : ومنه سُمِّيَ الْمَلِكُ
صَيْدَنًا لِإِحْكَامِهِ أَمْرَهُ . قال ابن بري : والصَّيْدَنُ
الطار ، وأُنشد بيت الأعشى :

كدُوكِ الصَّيْدَانِي دَامِكَا

وقال عَبْدُ بَنِي الْحَسَّاسِ فِي صِفَةِ ثَوْرٍ :

يُنْعَمِي ثَرَابًا عَنْ مَبِيتٍ وَمَكْنَسٍ
زُكَامًا ، كَبِيتِ الصَّيْدَانِي ، دَانِيَا

وَالدُّوْكُ وَالْمِدُّوْكُ : حَجَرٌ يُدْقُ بِهِ الطَّيْبُ . وَفِي
الْمَحْكَمِ : وَالصَّيْدَنُ الْبِنَاءُ الْمَحْكَمُ وَالتَّوْبُ الْمَحْكَمُ .

١ قال الصاغاني : المكونان الجبران ، وخليفاهما ابطلاها .

وَالصَّيْدَنُ : الْكِسَاءُ الصُّفِيُّ ، لَيْسَ بِذَلِكَ الْعَظِيمُ ،
وَلَكِنَّهُ وَثِيقُ الْعَمَلِ . وَالصَّيْدَنُ وَالصَّيْدَانِي
وَالصَّيْدَلَانِي : الْمَلِكُ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِإِحْكَامِ أَمْرِهِ ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ :

لَمَّا إِذَا اسْتَعْلَقَ بَابُ الصَّيْدَنِ ،
لَمْ أَنْسَهُ إِذْ قُلْتُ يَوْمًا وَصَنِي

وقال مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ يصف صائداً وبيته :

ظَلِيلَ كَبِيتِ الصَّيْدَانِي ، قَضَبُهُ
مِنَ النَّبْعِ وَالضَّالِّ السَّيِّمِ الْمُتَقَفِّ

وَالصَّيْدَانِي : دَابَّةٌ تَعْمَلُ لِنَفْسِهَا بَيْتًا فِي جُوفِ الْأَرْضِ
وَتُغْنِيهِ أَيُّ تَقْطِيعٍ ، وَيُقَالُ لَهُ الصَّيْدَنُ أَيْضًا . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِذَابَّةٍ كَثِيرَةِ الْأَرْجُلِ لَا تُعَدُّ أَرْجُلُهَا
مِنْ كَثْرَتِهَا وَهِيَ قِصَارٌ وَطِيلٌ صَيْدَانِيٌّ ، وَبِهِ شُبُهَةٌ
الصَّيْدَانِيَّةِ لِكثْرَةِ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْأَدْوِيَةِ . وَقَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ : الصَّيْدَنُ دَوْبَةٌ تَجْنَعُ عِيدَانًا مِنَ النَّبَاتِ
فَتَشْبُهُ بِالصَّيْدَانِيَّةِ لَجَمْعِ الْعَقَائِرِ . وَالصَّيْدَانُ : قَطْعُ
الْفِضَةِ إِذَا خُزِرَ مِنْ حَجَرِ الْفِضَةِ ، وَاحِدَتُهُ صَيْدَانَةٌ .
وَالصَّيْدَانَةُ : أَرْضٌ غَلِيظَةٌ صُلْبَةٌ ذَاتُ حَجَرٍ دَقِيقٍ .
وَالصَّيْدَانُ : يَرَامُ الْحِجَارَةُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَسُودَ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبُ
تُضَارُّ ، إِذَا لَمْ يَسْتَفِدْهَا نَعَارُهَا

وَالصَّيْدَانُ : الْحَصَى الصَّغَارُ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ
ابْنِ دُرَيْتٍ قَالَ : الصَّيْدَنُ وَالصَّيْدَلُ حِجَارَةُ الْفِضَةِ ،
شَبَّ هِيَ حِجَارَةُ الْعَقَائِرِ فَسَبَّ إِلَيْهَا الصَّيْدَانِيٌّ
وَالصَّيْدَلَانِيٌّ ، وَهِيَ الْعِطَارُ .

وَالصَّيْدَانَةُ مِنَ النِّسَاءِ : السِّتَةُ الْخُلُقِيُّ الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ .
وَالصَّيْدَانَةُ : الْغَوْلُ ؛ وَأُنْشِدَ :

صَيْدَانَةٌ تُوقِدُ نَارَ الْجِنِّ

قال الأزهرى : الصِّدَانُ : إن جعلته فَعَلَانًا فالنون زائدة كنون السكران والسكرانة .

صَعْنُ : الصَّعُونُ ، بكسر الصاد وتشديد النون : الدقيقُ العُتْقُ الصغيرُ الرأسُ من أي شيء كان ، وقد غلب على التَّعام ، والأُنثى صِعُونَةٌ . وأصَعَنَ الرجلُ إذا صَغُرَ رأسُه ونَقَصَ عقله . والأصَعِنَانُ : الدَّقَّةُ والاطَّافَةُ . وأُذُنٌ مُصَعَّنَةٌ : لطيفة دَقِيقَةٌ ؛ قال عَدِي بن زَيْد :

له عُتْقٌ مِثْلُ جِذْعِ السَّعُوقِ ،
وأُذُنٌ مُصَعَّنَةٌ كَالْفَلَمِ

وفي التهذيب :

والأُذُنُ مُصَعَّنَةٌ كَالْفَلَمِ

صَفَنُ : الصَّفْنُ والصَّفْنُ والصَّفْنَةُ والصَّفْنَةُ : رِعاء الحَصْبَةِ . وفي الصَّحاح : الصَّفْنُ ، بالتحريك ، جِلْدَةٌ بيضاء الإنسانِ ، والجمع أَصْفَانٌ . وصَفَنَتْ بَصْفَنَةً صَفْنًا : شَقَّ صَفْنَهُ . والصَّفْنُ : كالسُّفْرَةِ بين الْعَبِيَّةِ والْفَرِيبَةِ يكون فيها المتاع ، وقبل : الصَّفْنُ من أَدَمَ كالسُّفْرَةِ لأهل البادية يعملون فيها زادهم ، وربما اسْتَفَقُوا به الماء كالدُّلُورِ ؛ ومنه قول أبي دُوَاد :

هَرَقْتُ فِي حَوْضِهِ صَفْنًا لِبَشْرَبَةٍ
فِي دَائِرِهِ خَلَقَ الْأَعْضَادِ أَهْدَامَ

ويقال : الصَّفْنُ هنا الماء . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لئن بَقِيتُ لَأَسْوِيَنَّ بين الناسِ حتى يَأْتِيَني الرَّاعِي حَقَّهُ في صَفْنِهِ لم يَعْرِقْ فيهِ جَبِيثٌ ؛ أبو عمرو : الصَّفْنُ ، بالضم ، خُرَيْطَةٌ يكون للرَّاعي فيها طعامه وزِنَادُهُ وما يحتاج إليه ؛ قال ساعدة بن جُوَيْبَةَ :
معه سِفَاءٌ لَا يَفْرِطُ حَمَلُهُ
صَفْنٌ ، وَأَخْرَاصٌ يَلْحَنُ وَمِسَابُ

١ قوله « إن جعلته فَعَلَانًا » عبارة الأزهرى : إن جعلته فِعَالًا فالنون أصلية وإن جعلته النح .

وقيل : هي السُّفْرَةُ التي تجمع بالحِط ، وتضم صَادَهَا وتفتح ؛ وقال الفراء : هو شيء مثل الدلو أو الرُّكْوَةِ يتوضأ فيه ؛ وأُنشِدَ لأبي صخر الهذلي يصف ماءً وَدَّهَ :

فَحَصَّخَضْتُ مُصَنِّيَّ فِي جَبْتِهِ ،
خَبَاضَ الْمُدَائِرِ قَدْ حَا عَطُوفَا

قال أبو عبيد : ويمكن أن يكون كما قال أبو عمرو والفراء جبيعاً أن يَسْتَعْمَلَ الصَّفْنُ في هذا وفي هذا ، قال : وسعت من يقول الصَّفْنُ ، بفتح الصاد ، والصَّفْنَةُ أيضاً بالتأنيث . ابن الأعرابي : الصَّفْنَةُ ، بفتح الصاد ، هي السُّفْرَةُ التي تُجْبَعُ بالحِط ؛ ومنه يقال : صَفَنَ ثِيَابَهُ في مَرَجِهِ إذا جَمَعَهَا . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عَوَّذَ عليّاً حين رَكِبَ وصَفَنَ ثِيَابَهُ في مَرَجِهِ أي جَمَعَهَا فيه . أبو عبيد : الصَّفْنَةُ كَالْعَبِيَّةِ يكون فيها متاع الرجل وأدائه ، فإذا طرحت الماء ضمت الصاد وقلت « صَفْنٌ » ، والصَّفْنُ ، بضم الصاد : الرُّكْوَةُ . وفي حديث علي ، عليه السلام : التَّحْفَنِي بالصَّفْنِ أي بالرُّكْوَةِ . والصَّفْنُ : جِلْدُ الْأَثْنَيْنِ ، بفتح الفاء والصاد ؛ ومنه قول جرير :

يَسْرُكُنْ أَصْفَانِ الْحَصَى جَلَا جِلَا

والصَّفْنَةُ : دلو صغيرة لها حَلْقَةٌ واحدة ، فإذا عظمت فاسمها الصَّفْنُ ، والجمع أَصْفَنٌ ؛ قال :

عَمَرْتُهَا أَصْفَنًا مِنْ آجِنٍ سُدُمٍ ،
كَأَنَّ مَا مَاصَ مِنْهُ فِي الْقَمَرِ الصَّيْرُ

عَدَى عَمَرْتُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لأنها بمعنى سَقَيْتُ .
والصَّافِنُ : عِرْقٌ يَنْفَسُ فِي الذَّرَاعِ فِي عَصَبِ الْوَطِيفِ . والصَّافِنَانِ : عِرْقَانِ فِي الرَّجْلَيْنِ ، وقيل : شُعْبَتَانِ فِي الْفَخْذَيْنِ . والصَّافِنُ : عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الصُّلبِ طَوَلًا مُتَصِلٌ بِهِ نِيَابُ الْقَلْبِ ، وَيُسَمَّى الْأَكْنَحَلُ .

غيره : ويسمى الأكل من البعير الصافن ، وقيل : الأكل من الدواب الأبلج . وقال أبو الميثم : الأكل والأبلج والصافن هي العروق التي تنفذ ، وهي في الرجل صافن ، وفي اليد أكلج . الجوهري : الصافن عرق الساق . ابن شبل : الصافن عرق ضخم في باطن الساق حتى يدخل الفخذ ، فذلك الصافن .

وصَفَنَ الطائرُ الحشيشَ والورقَ يَصْفِنُهُ صَفْنًا وَصَفْنَةً : نَضَدَهُ لِفِرَاخِهِ ، وَالصَّفْنُ : مَا نَضَدَهُ مِنْ ذَلِكَ . البت : كل دابة وخلت شيئا زنبور يُنَضدُ حولَ مَدْخَلِهِ وَرَقًا أَوْ حَشِيشًا أَوْ غَوَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يُبَيْتُ فِي وَسْطِهِ بَيْتًا لِنَفْسِهِ أَوْ لِفِرَاخِهِ فَذَلِكَ الصَّفْنُ ، وَفَعْلُهُ الصَّفْنُ . وَصَفَنَتِ الدابةُ تَصْفِنُ صَفْنُونًا : قَامَتْ عَلَى ثَلَاثٍ وَثَنَتْ سُنْبُكَ يَدَيْهَا الرَّابِعَ . أَبُو زَيْدٍ : صَفَنَ الْفَرَسُ إِذَا قَامَ عَلَى طَرَفِ الرَّابِعَةِ . وَفِي التَّزْوِيلِ الْعَزِيزِ : إِذَا عَرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ . وَصَفَنَ يَصْفِنُ صَفْنُونًا : صَفَّ قَدَمَيْهِ . وَخَيْلُ صَفْنُونٍ : كَعَاكِدٍ وَقَعُودٍ ؛ وَأُنْشِدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ فِي صَفَةِ فَرَسٍ :

أَلِفَ الصَّفُونِ ، فَلَا يَزَالُ سَكَانُهُ
بِمَا يَقُومُ عَلَى الثَّلَاثِ كَسِيرًا

قوله : بما يقوم ، لم يرد من قيامه وإنما أراد من الجلوس الذي يقوم على الثلاث ، وجعل كبيراً حالاً من ذلك النوع الزمين لا من الفرس المذكور في أول البيت ؛ قال الشيخ : جعل ما اسماً منكوداً . أبو عمرو : صَفَنَ الرَّجُلُ بِرَجْلِهِ وَبَيَقَرَ يَدَهُ إِذَا قَامَ عَلَى طَرَفِ حَافِرِهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُفَهُ صَفْنُونًا ، وَإِذَا سَجَدَ تَبَعْنَاهُ ، أَيِ وَاقِفِينَ قَدْ صَفَنَّا أَقْدَامَنَا ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ :

قوله صَفْنُونًا يُفَسِّرُ الصَّافِنُ تَفْسِيرَيْنِ : فَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ كُلُّ صَافٍ قَدَمَيْهِ قَائِمًا فَهُوَ صَافِنٌ ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّ الصَّافِنَ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي قَدْ قَلَبَ أَحَدَ حَوَافِرِهِ وَقَامَ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ . وَفِي الصَّحَاحِ : الصَّافِنُ مِنَ الْخَيْلِ الْقَائِمُ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ وَقَدْ أَقَامَ الرَّابِعَةَ عَلَى طَرَفِ الْحَافِرِ ، وَقَدْ قِيلَ : الصَّافِنُ الْقَائِمُ عَلَى الْإِطْلَاقِ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

تَمَلَّكْتُهُمْ بِهَا مَا عَلَّمْتُنَا
أَبْوَتْنَا جَوَارِي ، أَوْ صَفْنَا

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَرَّهَ أَنْ يَقُومَ لَهُ النَّاسُ صَفْنُونًا أَوْ وَاقِفِينَ . وَالصَّفُونُ : الْمَصْدَرُ أَيْضًا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَلَمَّا دَنَا الْقَوْمُ صَافَنَاهُمْ أَوْ وَاقَفَنَاهُمْ وَقَمْنَا حِذَاهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ صَلَاةِ الصَّافِنِ أَيِ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَلْتَنِي قَدَمُهُ إِلَى وَرَائِهِ كَمَا يَفْعَلُ الْفَرَسُ إِذَا ثَنَّى حَافِرَهُ . وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ : رَأَيْتُ عِكْرَمَةَ يُصَلِّي وَقد صَفَنَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ . وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ يَقْرَأَانِ : فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافِنَ ، بِالنُّونِ ، فَأَمَّا ابْنُ عَبَّاسٍ فَفَسَّرَهَا مَعْقُولَةً لِأَحَدِي يَدَيْهَا عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ ، وَالْبَعِيرُ إِذَا نَحَرَ فَعَلَّ بِهِ ذَلِكَ ، وَأَمَّا ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ : يَعْنِي قِيَامًا . وَقَالَ الْفَرَاءُ : رَأَيْتُ الْعَرَبَ تَجْعَلُ الصَّافِنَ الْقَائِمَ عَلَى ثَلَاثٍ وَعَلَى غَيْرِ ثَلَاثٍ ، قَالَ : وَأَشْعَارُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الصَّفُونِ الْقِيَامُ خَاصَةٌ ؛ وَأُنْشِدَ :

وَقَامَ الْمَهْأُ يُقْفِلُنْ كُلُّ مَكْبَلٍ ،
كَأَوْصٍ أَيْقَا مُذْهَبِ الثَّوْنِ صَافِنٍ

الْمَهْأُ : الْبَقَرُ يَعْنِي النِّسَاءَ ، وَالْمَكْبَلُ : أَوَادُ الْهَوْدَجِ ، يُقْفِلُنْ : يَسْدُدُنْ ، كَأَوْصٍ : كَأَقْبَدَ وَالْتَرَقَ ، وَالْأَبْقَى : الرَّشْعُ ، مُذْهَبُ اللَّوْنِ : أَوَادُ فَرَسًا يَلْعَوُهُ صَفْرَةٌ ، صَافِنٍ : قَائِمٌ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ ، قَالَ : وَأَمَّا

قَسْرَيْنَ وَفِلَسْطِينَ وَيَبْرِينَ .

صغى : المصن : السامخ بأنه تكبراً أو غضباً ؛ قال :

قد أخذتني نغسة أردن ،

وموهب مبز بها مصن

ابن السكيت : المصن : الرفع رأسه تكبراً ؛ وأنشد
للدرك بن حصن :

يا كرواناً مك فاكبأنا ،

قشن بالسنح ، فلما سنا

بل الذئبي عباً مبنا

ألميلي ناكلها مصنا ،

خافض سن ومثيلاً سنا ؟

أبو عمرو : أنا فلان مصناً بأنه إذا رفع أنه من
العظمة . وأصن : إذا شخ بأنه تكبراً . ومنه قولهم :
أصنت الناقة إذا حملت فاستكبرت على الفعل .
الأصمي : فلان مصن غضباً أي ممتلئ غضباً .

وأصنت الناقة : مخضت . فوقع رجل الولد في
صلاها . التهذيب : وإذا تأخر ولد الناقة حتى يقع في
الصلا فهو مصن ، وهن مصنات ومصان . ابن

شيل : المصن من النوق التي يدفع ولدها

بكرأه وأنه في مديها إذا تشب في بطنها وذنا

نتاجها . وقد أصنت إذا دفع ولدها برأسه في

سخوراتها . قال أبو عبيدة : إذا دنا نتاج الفرس

وارتكض ولدها وتحرك في صلاها فهي حينئذ مصنة

وقد أصنت الفرس ، وربما وقع السقي في بعض

حركته حتى يركى سواده من ظبيتها ، والسقي

طرف الساياء ، قال : وقتلنا نكون الفرس مصنة

إذا كانت مذكرة كبراً ولد الذكور . وأصنت المرأة

وهي مصن : عجزت وفيها بقية .

والصن ، بالفتح : زبيل كبير مثل السلّة المطبقة

الصائين فهو القائم على طرف حافره من الحفا ،
والعرب تقول لجمع الصاين صوافين وصافينات
وصفون .

وتصافن القوم الماء إذا كانوا في سفر فقلّ عنهم

فاقتسموه على الحصة . أبو عمرو : تصافن القوم

تصافناً ، وذلك إذا كانوا في سفر ولا ماء معهم ولا

شيء ، يقتسمونه على حصاة يلتفونها في الإماء ، يصب

فيه من الماء بقدر ما يغتر الحصة فيعطاه كل رجل

منهم ؛ وقال الفرزدق :

فلما تصافنا الإداوة ، أجهشت

إلي غصون العنبري الجراهير

الجوهري : تصافن القوم الماء اقتسموه بالحصى ،

وذلك إنما يكون بالثقل تسقي الرجل قدر ما

يغترها ، فإن كانت من ذهب أو فضة فهي البلد .

وصفنة : قرية كثيرة النخل غناء في سواد الحرّة ؛

قالت الحنساء :

طرق الثعبي على صفنة غدوة ،

وتعى المعتم من بني عمرو

أبو عمرو : الصفن والصفنة الشقيقة .

وصفين : موضع كانت به وقعة بين علي ، عليه السلام ،

ومعاوية ، رضي الله عنه ، قال ابن بري : وحقه أن

يذكر في باب الفاء في ترجمة صف ، لأن نونه زائدة

بدليل قولهم صفون ، فين أعربه بالحروف . وفي

حديث أبي وائل : مهدت صفين وبيشت

الصفون ، وفيها وفي أمانها لفتان : إحداها إجراء

الإعراب على ما قبل التون وتركها مفتوحة كجمع

السلامة كما قال أبو وائل ، والثانية أن تجعل التون

حرف الإعراب وتقر الياء مجالها فتقول : هذه صفين

ورأيت صفين ومررت بصفين ، وكذلك تقول في

يَجْعَلُ فِيهَا الطَّعَامَ وَالْخَبْزَ . فِي الْحَدِيثِ : فَأَنِّي يَعْزَقُ ،
يَعْنِي الصَّنَ . وَالصَّنُّ ، بِالْكَسْرِ : يُولِ الْوَبْرَ يُعْثَرُ
لِلْأَذْوِيَّةِ ، وَهُوَ مُثْنٍ جَدًّا ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

تَطَلَّيْتُ ، وَهِيَ سَيْتَةُ الْمُعَرَّى ،
يَصْنُ الْوَبْرَ تَحْسَبُهُ مَلَابَا

وَصِنْ : يَوْمٌ مِنْ أَبَامِ الْعَجُوزِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ أَبَامِهَا ،
وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ مُعَرَّفًا فَقَالَا : وَالصَّنُّ ؛
وَأَنشَدَ :

فَإِذَا انْتَفَضَتْ أَبَامُ تَهَلَّلَتْنَا
صِنْ وَصَيْبَرُ مَعَ الْوَبْرِ

ابن بري عن ابن خالويه قال : الْمُصِنَّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
سَبْعَةُ أَشْيَاءَ : الْمُصِنَّ الْحَيَّةَ إِذَا عَضَّ قَتَلَ مَكَانَهُ ،
تَقُولُ الْعَرَبُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْمُصِنَّ الْمُسْكِتِ ، وَالْمُصِنَّ
الْمُتَكَبِّرِ ، وَالْمُصِنَّ الْمُتَنَتِنِ ، أَصَنَّ الْلُحْمَ أَتَنَّنَ ،
وَالْمُصِنَّ الَّذِي لَهُ صُنَانٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَا تُوعِدُونِي يَا بَنِي الْمُصِنَّ

أَيِ الْمُنْتَنَةِ الرِّيحِ مِنَ الصُّنَانِ ، وَالْمُصِنَّ السَّاكِتِ ،
وَالْمُصِنَّ الْمُتَمَلِّئِ غَضَبًا ، وَالْمُصِنَّ السَّامِخَ بِأَنَّهُ .
وَالصُّنَانُ : رِيحُ الدَّقَرِ ، وَقِيلَ : هِيَ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ؛ قَالَ :

يَا رِيْهَا ، وَقَدْ بَدَأَ صُنَانِي ،

كَأَنِّي جَانِي عَبِيْرَانِ

وَصَنَّ الْلُحْمَ : كَصَلَّ ، إِمَّا لُغَةً وَإِمَّا بَدَلَ . وَأَصَنَّ
إِذَا مَكَتَ ، فَهُوَ مُصِنَّ سَاكِتٌ . وَعَنْ عَطِيَّةِ بْنِ قَبَسٍ
الْكَلْبَاعِيِّ : أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ كَانَ يَدْخُلُ الْحَمَامَ فَيَقُولُ
نَعَمْ الْبَيْتُ الْحَمَامُ يَذْهَبُ بِالصَّتَةِ وَيَذْكَرُ النَّارَ ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ بِالصَّتَةِ الصُّنَانِ ، وَهُوَ رَاحَةُ
الْمَغَابِينِ وَمَعَاطِفِ الْجَسْمِ إِذَا فَسَدَ وَتَغَيَّرَ فَعُولِجَ
بِالْمَرْتَكِ وَمَا أَشْبَهَهُ . نَصِيْرُ الرَّازِيِّ : وَيَقَالُ لِلتَّبَسُّرِ
إِذَا هَاجَ قَدْ أَصَنَّ ، فَهُوَ مُصِنَّ ، وَصُنَانُهُ رِيحُهُ عِنْدَ

هِيَاجِهِ . وَالصُّنَانُ : ذَقَرُ الْإِبْطَرِ . وَأَصَنَّ الرَّجُلُ :
صَارَ لَهُ صُنَانٌ . وَيَقَالُ لِلْبَغْلَةِ إِذَا أَمْسَكَتْ فِي يَدِكَ
فَأَتَنَنْتَ : قَدْ أَصَنْتَ . وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُطِيخِ الْمُخْفِي
كَلَامَهُ : مُصِنَّ .

وَالصُّنَيْنُ : بَلَدٌ ؛ قَالَ :

لَيْتَ شِعْرِي ! مَتَى تَخْبُ بِِي النَّا

قَةُ بَيْنَ الْعَذَائِبِ فَالصُّنَيْنِ ؟

صُونُ : الصُّوْنُ : أَنْ تَقِيَّ شَيْئًا أَوْ ثَوْبًا ، وَصَانُ
الشَّيْءِ صَوْنًا وَصِيَانَةً وَصِيَانًا وَاصْطَانَهُ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ
ابْنُ أَبِي عَائِذٍ الْمَذَلِي :

أَبْلِغْ إِبِلَاءً أَنْ عَرَضَ ابْنُ أَخِيكُمْ
رِدَاؤُكَ ، فَاصْطَنَ حُسْنَهُ أَوْ تَبَدَّلْ

أَرَادَ : فَاصْطَنَ حُسْنَهُ ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الصِّفَةِ .
وَيَقَالُ : صُنْتُ الشَّيْءَ أَصُونُهُ ، وَلَا تَقُلْ أَصَنْتُهُ ،
فَهُوَ مَصُونٌ ، وَلَا تَقُلْ مُصَانٌ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَذَلُّنَا كَلَامُنَا صَوْنٌ غَيْرًا .

وَجَعَلْتُ الثَّوْبَ فِي صَوَانِهِ وَصَوَانِهِ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ،
وَصِيَانَهُ أَيْضًا : وَهُوَ وَعَاؤُهُ الَّذِي يُصَانُ فِيهِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الصُّوْنَةُ الْعَتِيدَةُ . وَثَوْبٌ مَصُونٌ ، عَلَى
النَّقْصِ ، وَمَصُونُونَ ، عَلَى التَّأَمِّ ؛ الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ ،
وَهِيَ تَنْمِيَّةٌ ، وَصَوْنٌ وَصَفٌ بِالْمَصْدَرِ . وَالصُّوْنَانُ
وَالصُّوَانُ : مَا صُنْتُ بِهِ الشَّيْءُ . وَالصُّنَّةُ : الصُّوْنُ ،
يَقَالُ : هَذِهِ ثِيَابُ الصُّنَّةِ أَيْ الصُّوْنِ . وَصَانُ
عَرَضَهُ صِيَانَةً وَصَوْنًا ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ
حَجْرٍ :

فَإِنَّا رَأَيْنَا الْعِرْضَ أَخْوَجَ سَاعَةً ،

إِلَى الصُّوْنِ مِنْ رِبْطِ بَيَانٍ مُسْتَهْمٍ

وَقَدْ تَصَاوَنَ الرَّجُلُ وَتَصَوْنُ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ ابْنِ
جَنِي ، وَالْخُرُ يُصُونُ عَرَضَهُ كَمَا يُصُونُ الْإِنْسَانُ

فصل الضاد المعجبة

ضأن : الضائ من الغنم : ذو الصوف ، ويوصف به
فيقال : كئش ضائ ، والأنتى ضائنة . والضائ :
خلاف الماعز ، والجمع الضأن والضائن مثل
المعز والمعز . والضئين والضئين : نسية . والضئين
والضئين ، غير مهورين ؛ عن ابن الأعرابي : كلها
أساء لجمعها ، فالضأن كالرأس ، والضائن كالقعد ،
والضئين كالغزي والقطين ، والضئين داخل على
الضئين ، أتبعوا الكسر الكسر ، بطرد هذا في جميع
حروف الحلق إذا كان المثال فعلاً أو فعلاً ، وأما
الضئين والضئين فشاذ نادر ، لأن ضائناً صحيح مهور ،
والضئين والضئين معتل غير مهور ، وقد حكى في جمع
الضائن أضؤن ؛ وقوله أنشد يعقوب في المقلوب :

إذا ما دعا نَعْمَانُ أَصْنُ سَالِمٍ ،
عَلَنَ ، وإن كانت مَدَانِيهِ حُمْرًا ١

أراد : أضؤناً ، فقلب ، ودعاؤه أن يكون الحشيش
فيه فيصير فيه الذباب ، فإذا تَرْتَمَ سمع الرعاء
صوته فعلوا أن هناك روضة فساقوا إليهم ومواشيهم
إليها فرعوا منها ، فذلك دعاء نَعْمَانُ إليهم . قال
أبو الهيثم : جمع الضائن ضائن ، كما يقال ماعز
ومعز ، وخادم وخدَم ، وغائب وغَيْب ، وحارس
وحَرَس ، وناهل ونَهَلَ . قال : والضائن أصله
ضائن ، فخفف . والضائن : جمع الضائ ، ويجمع
الضئين ، والأنتى ضائنة ، والجمع ضوائن . وفي
حديث شقيق : مثل قراء هذا الزمان كمثل غنم
ضوائن ذات صوف عجايف ؛ الضوائن جمع ضائنة
وهي الشاة من الغنم خلاف المعز . ومعزى ضئيلة .
تألف الضائن ، وسقاة ضئيلي على ذلك اللفظ إذا
١ قوله « علن » الذي في المصحح : علي .

نوبه . وصائن الفرس عدوه وجريته صوائن : دَحْرَ
منه ذخيرة لأوان الحاجة إليه ؛ قال لبيد :

بُراوح بين صوائن وابتنذال

أي يصون جريته مرة فيبقى منه ، ويبتذله مرة
فيجتهد فيه . وصائن صوائن : ظلع ظلعاً شديداً ؛
قال النابغة :

فأوردن بطن الأنثم شعثاً ،

يصن المشي كالجداء الثؤام

وقال الجوهري في هذا البيت : لم يعرفه الأصمعي ،
وقال غيره : يُبْقِي بعض المشي ، وقال : يتوججن
من صفاء . وذكر ابن بري : صائن الفرس يصون
صوائن إذا ظلع ظلعاً خفيفاً ، فعنى يصن المشي
أي يظلمن ويتوججن من التعب . وصائن الفرس
يصون صوائن : صف بين رجله ، وقيل : قام على
طرف حافره ؛ قال النابغة :

وما حاولتُما بقياد خيل ،

يصون الوزد فيها والكعبت

أبو عبيد : الصائن من الخيل القائم على طرف حافره من
الحفا أو الوجي ، وأما الصائم فهو القائم على قوائمه
الأربع من غير حفا .

والصوائن ، بالتشديد : حجارة يُقَدَحُ بها ، وقيل :
هي حجارة سود ليست بصلبة ، واحدها صوائنة .
الأزهري : الصوائن حجارة صلبة إذا مسته النار
فَقَعَتْ تَفْقِعاً وتشقق ، وربما كان قد أحاطت تَقْدَحُ
به النار ، ولا يصلح للتوراة ولا للزفاف ؛ قال النابغة :

برى وقع الصوائن حد نسورها ،

فهن لطاف كالصعاد الذوايل

صين : الصين : بلد معروف . والصوائن : الأواني
منسوبة إليه ، وإليه ينسب الدارصيني ، ودارصيني .
وصيين : عقيق معروف .

كان من مَسْكٍ ضَائِنَةٍ وَكَانَ وَاسِعاً ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ
نَادِرٍ مَعْدُولٍ النَّسَبِ ؛ أَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا مَا مَشَى وَرَدَانٌ وَاهْتَزَّتْ اسْتَهْ ،

كَأَ اهْتَزَّتْ ضَيْئِي لِقَرَعَاءِ يُودَلْ

عَنِ الْضَائِنِيِّ هَذَا النَّوعُ مِنَ الْأَسْقِيَةِ . التَّهْذِيبُ :
الضَّائِنِي السَّقَاءُ الَّذِي يُخْخَضُ بِهِ الرَّائِبُ ، يُسَمَّى
ضَائِنِيًّا إِذَا كَانَ صَخْصًا مِنْ جِلْدِ الضَّأْنِ ؛ قَالَ حُمَيْدٌ :

وَجَاءَتْ بِضَائِنِيٍّ ، كَأَنَّ كَوِيَّةَ

تَرْتَمُ رَعْدٌ جَاوَبَتْهُ الرُّوَاعِدُ

وَأَضْأَنَ الْقَوْمُ : كَثُرَ ضَائِنُهُمْ . وَيُقَالُ : اضْأَنَ ضَائِنُكَ
وَامْتَعَزَ مَعَزَكَ أَيِ اعْزَلْ ذَا مِنْ ذَا . وَقَدْ ضَائِنَتْهَا
أَيِ عَزَلَتْهَا . وَرَجُلٌ ضَائِنٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا ، وَرَجُلٌ
مَاعِزٌ إِذَا كَانَ حَازِمًا مَانِعًا مَا وَرَاءَهُ .

وَرَجُلٌ ضَائِنٌ : لَيْسَ كَأَنَّهُ نَعْبَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
لَا يَزَالُ حَسَنَ الْجِسْمِ مَعَ قَلَّةِ طَعْمِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّيِّنُ
الْبَطْنِ الْمُسْتَوَخِيهِ . وَيُقَالُ : رَمَلَةٌ ضَائِنَةٌ ، وَهِيَ
الْبَيْضَاءُ الْعَرِيضَةُ ؛ وَقَالَ الْجَعْفَرِيُّ :

إِلَى نَعَجٍ مِنْ ضَائِنِ الرُّمْلِ أَعْفَرَا ١

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ لَهُ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ وَبَرُّ
تَدَلَّى مِنْ رَأْسِ زَالٍ ؛ ضَالٌ ، بِالْخَفِيفِ : مَكَانٌ
أَوْ جَبَلٌ بَعِيْنُهُ ، يَرِيدُ بِهِ تَوْهِيْنَ أَمْرِهِ وَتَحْقِيقَ قُدْرِهِ ،
وَيُرْوَى بِالنُّونِ ، وَهُوَ أَيْضًا جَبَلٌ فِي أَرْضِ دُونُسَ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الضَّأْنَ مِنَ الْغَنَمِ ، فَتَكُونُ أَلْفُهُ هِزَّةً .

ضَبْنٌ : الضَّضْبُنُ : الْإِبْطُ وَمَا يَلِيهِ . وَقِيلَ : الضَّضْبُنُ ،
بِالْكَسْرِ ، مَا بَيْنَ الْإِبْطِ وَالْكَشْحِ ، وَقِيلَ : مَا تَحْتَ
الْإِبْطِ وَالْكَشْحِ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْخَاصِرَةِ وَرَأْسِ
الْوَرْدِ ، وَقِيلَ : أَعْلَى الْجَنْبِ .

١ قوله « وقال الجعدي النح » صدره كما في التكملة :

فبانت كأن بطنها طي رطبة

وزاد : والضائنة ، بفتح فسكون ، الحزامة إذا كانت من عقب .

وَضَبْنُ الرَّجُلِ وَغَيْرِهِ يَضْبُنُهُ ضَبْنًا : جَعَلَهُ فَوْقَ
ضَبْنِهِ . وَاضْطَبَّنَ الشَّيْءُ : حَمَلَهُ فِي ضَبْنِهِ أَوْ عَلَيْهِ ،
وَرُبَّمَا أَخَذَهُ بِيَدِهِ فَرَفَعَهُ إِلَى قُوْبُقُرٍ مُرْتَمَةٍ ، قَالَ :
فَأَوَّلَ الْحَمَلِ الْأَبْطُ ثُمَّ الضَّبْنُ ثُمَّ الْحَضَنُ ؛ وَأَشَدُّ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْكَيْبِ :

لَمَّا تَقَلَّقَ عَنْ قَبِيضٍ بَيْضَتِهِ ،

آوَاهُ فِي رَضْبِنٍ مَضْبُوبٍ بِهِ نَصَبٌ ١

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيِ تَقَلَّقَ عَنْ فَرْخِ الظَّلِيمِ قَبِيضُ
بَيْضَتِهِ آوَاهُ الظَّلِيمُ رَضْبِنَ جَنَاحِهِ . وَضَبًّا الظَّلِيمُ عَلَى
فَرْخِهِ إِذَا جَسَمَ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : ضَبْنُهُ الَّذِي
يَكُونُ فِيهِ ؛ وَقَالَ :

ثُمَّ اضْطَبَّنْتُ سِلَاحِي تَحْتَ مَعْرِضِهَا ،

وَمِرٌّ فَقَدْ كَرَّرَ السَّيْفَ إِذَا شَقَقَا

أَيِ احْتَضَنْتُ سِلَاحِي . وَأَضْبَنْتُ الشَّيْءَ وَاضْطَبَنْتُهُ :
جَعَلْتُهُ فِي ضَبْنِي . أَبُو عُبَيْدٍ : أَخَذَهُ تَحْتَ ضَبْنِهِ إِذَا
أَخَذَهُ تَحْتَ رِجْلِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فِدْعَا بَيْضَةَ
فَجَعَلَهَا فِي ضَبْنِهِ أَيِ رِجْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللهُ تَعَالَى عَنْهُ : أَنَّ الْكَعْبَةَ ثَقِيَّةٌ عَلَى دَارِ فُلَانٍ بِالْقَدَادَةِ
وَتَقِيَّةٌ عَلَى الْكَعْبَةِ بِالْعَشِيِّ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهَا رَضِيعَةٌ
الْكَعْبَةُ ، فَقَالَ : إِنْ دَارَكُمْ قَدْ صَبَبَتْ لِكَعْبَةٍ وَلَا
بُدَّ لِي مِنْ هَدْمِهَا أَيِ أَنَّهَا لَمَّا صَارَتِ الْكَعْبَةُ فِي قَيْئِهَا
بِالْعَشِيِّ كَانَتْ كَأَنَّهَا قَدْ صَبَبَتْهَا ، كَمَا يُحْمِلُ الْإِنْسَانُ
الشَّيْءَ فِي ضَبْنِهِ . وَأَخَذَ فِي رَضْبِنِ مِنَ الطَّرِيقِ أَيِ فِي
نَاحِيَةِ مِنْهُ ؛ وَأَشَدُّ :

فَجَاءَ بِغُيُزْرِ كَسَمَ تَحْتَ ضَبْنِهِ ،

كَمَا دَسَ رَاعِي الدَّوْدِ فِي رِجْلِهِ وَطْبًا

وَقَالَ أَوْسٌ :

أَحْبَبُّ جَعَدًا عَلَيْهِ النَّسُو

رُ ، فِي ضَبْنِهِ ثَلَعِبٌ مُنْكَسِرٌ

١ قوله « في ضبن مقبوض » الذي في التهذيب : مضى .

وَالضَّبْنَةُ : الزَّامَةُ . وَرَجُلٌ ضَبْنٌ : زَمِينٌ . وَقَدْ أَضْبَنَهُ الدَّاءُ : أَزَمَنَهُ ؛ قَالَ طَرِيعٌ :

وَلَاةٌ حُمَاةٌ ، بِحُجْمِ اللَّهِ ذُو الْقُوَى
بِهِمْ كُلُّ دَاءٍ يُضْنِي الدِّينَ مُغْضِلٌ

وَالْمُضْبُونُ : الزَّامِنُ ، وَبَشَهِ قَلْبُ الْبَاءِ مِنَ الْمِيمِ . وَضَبْنَهُ يَضْبِنُهُ ضَبْنًا : ضَرَبَهُ بِسِفِّ أَوْ عَصَا أَوْ حَجَرٍ فَقَطَعَ يَدَهُ أَوْ رِجْلَهُ أَوْ فُتَّ عَيْنَهُ . قَالَ الْحِجَابِيُّ : وَحَكَى لِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ عَنْ أَبِي هِلَالٍ كَسَبَتْ عَنَّا هَدْيَتَكَ وَعَادَتْكَ أَوْ مَا كَانَ مِنْ مَعْرُوفٍ تَضْبِنُهَا ضَبْنًا كَسَبَلَتْهَا ، وَالصَّادُ أَهْلَى ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ . قَالَ : وَحَقِيقَةُ هَذَا صَرَفَتْ هَدْيَتَكَ وَمَعْرُوفَكَ عَنْ جِوَارِنِكَ وَمَعَارِفِكَ إِلَى غَيْرِهِمْ ، وَفِي النَّوَادِرِ : مَا هُتِبَ "ضَبْنٌ" وَمُضْبُونٌ وَلَزْنٌ وَمَكْزُونٌ وَلَزْنٌ وَضَبْنٌ إِذَا كَانَ مَشْفُوعًا لَا فَضْلَ فِيهِ . وَمَكَانٌ ضَبْنٌ أَيْ ضِيقٌ . وَضَبِينَةٌ : اسْمٌ . وَبَنُو ضَابِينَ وَبَنُو مُضَابِينَ : حَبَّانٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : ضَبِينَةٌ "حَيٌّ" مِنْ قَيْسٍ ؛ وَأَنشَدَ سَيْبُوهُ لِلْبَيْدِ :

فَلَتَصَلِّعَنَّ بَنِي ضَبِينَةٍ صَلَفَةً
تُلْصِقْنَهُمْ بِجُيُولِيفِ الْأَطْنَابِ

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ : الضُّوْبَانُ الْجَمَلُ الْمُسَنَّ الْقَوِيُّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ "ضُوبَانٌ" . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَنْ قَالَ "ضُوبَانٌ" جَعَلَهُ مِنْ ضَابٍ يَضُوبُ . ضَبْنٌ : الضَّبْنُ ، بِالْجِيمِ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَطَالَ السَّامُ عَلَى جَبَلَةٍ ،
كَخَلْفَاءَ مِنْ كَهْضَاتِ الضَّبْنِ

وَكَذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ مِقْبَلٍ :

فِي نَسْوَةٍ مِنْ بَنِي كَهْمٍ مُصَعَّدَةٍ ،
أَوْ مِنْ قَتَانٍ تَوْمُ السَّيْرِ لِلضَّبْنِ

قَالَ : وَالْحَاءُ تَصْغِيفٌ . وَضَبْنَانٌ : جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ

أَيٍّ فِي جَنْبِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : يَقُولُ الْقَبْرُ يَا ابْنَ آدَمَ قَدْ حُذِرْتَ ضَيْقِي وَنَشْتِي وَضَيْقِي أَيْ جُنْيِي وَنَاحِيِي ، وَجَمَعَ الضَّبْنُ أَضْبَانًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ شُعْبَةَ : لَا يَدْعُونِي وَالْخَطَايَا بَيْنَ أَضْبَانِهِمْ أَيْ يَحْمِلُونَ الْأَوْزَارَ عَلَى جُنُوبِهِمْ ، وَيُرْوَى بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَفُلَانٌ فِي ضَبْنِ فُلَانٍ وَضَبْنَتُهُ أَيْ نَاحِيَةٍ وَكَتَفِهِ . وَالضَّبْنَةُ : أَهْلُ الرَّجُلِ لِأَنَّهُ يَضْبِنُهَا فِي كَتَفِهِ ، مَعْنَاهُ يُعَاقِبُهَا ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : لِأَنَّهُ يَضْطَبِنُهَا فِي كَتَفِهِ . وَضَبْنَةُ الرَّجُلِ : حَشَتُهُ . وَعَلَيْهِ ضَبْنَةٌ مِنْ عِيَالٍ ، بِكَسْرِ الضَّادِ وَسُكُونِ الْبَاءِ ، أَيْ جَمَاعَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَبْنَةُ الرَّجُلِ وَضَبْنَتُهُ وَضَبْنَتُهُ خَاصَتُهُ وَبِطَانَتُهُ وَزَافِرَتُهُ ، وَكَذَلِكَ ظَاهِرَتُهُ وَظِهَارَتُهُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : نَحْنُ فِي ضَبْنَتِهِ وَفِي حَرِيمِهِ وَظِلِّهِ وَذِمَّتِهِ وَخَفَارَتِهِ وَخُفْرَتِهِ وَذَرَاهُ وَحِمَاهُ وَكَتَفِهِ وَكَتَفَتِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا سَافَرَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّبْنَةِ فِي السَّفَرِ وَالْكَاتِبَةِ فِي الْمُنْتَكَلِبِ ، اللَّهُمَّ اقْبِضْ لَنَا الْأَرْضَ وَهَوْنًا عَلَيْنَا السَّفَرَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ ؛ الضَّبْنَةُ : مَا نَحْتُ يَدِيكَ مِنْ مَالٍ وَعِيَالٍ تَهْتَمُ بِهِ وَمِنْ نَزَمَكَ نَفَقَتُهُ ، سُبُورًا ضَبْنَةً لِأَنَّهُمْ فِي ضَبْنٍ مِنْ يَعُولِهِمْ ، تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الضَّبْنَةِ كَثْرَةُ الْعِيَالِ وَالْحَشَمُ فِي مَطْنَةِ الْحَاجَةِ ، وَهُوَ الْفَرُّ ، وَقِيلَ : تَعَوَّذَ مِنْ ضَحْبَةٍ لَا غَنَاءَ فِيهِ وَلَا كِفَايَةَ مِنَ الرَّفَاقِ ، لِإِنَّمَا هُوَ كُلُّ وَعِيَالٍ عَلَى مَنْ يُرَافِقُهُ . وَضَبْنَةُ الرَّجُلِ : خَاصَتُهُ وَبِطَانَتُهُ وَعِيَالُهُ ، وَكَذَلِكَ الضَّبْنَةُ ، بِفَتْحِ الضَّادِ وَكَسْرِ الْبَاءِ .

وَالضَّبْنُ : الْوَكْسُ ؛ قَالَ نُوحُ بْنُ جَرِيرٍ :

وَهُوَ إِلَى الْحَيَوَاتِ مُنْتَبِتُ الْقَرْنِ ،
يُخْرِزِي إِلَيْهَا سَابِقًا لَا ذَا ضَبْنٍ

مكة . قال الأزهرى : أما ضَجَن فلم أسمع فيه شيئاً غير جبل بناحية تهامة يقال له ضَجَنانُ . وروى في حديث عمر ، رضي الله تعالى عنه : أنه أقبل حتى إذا كان بضَجَنانَ ؛ قال : هو موضع أو جبل بين مكة والمدينة ، قال : ولست أدري بما أخذ .

ضجن : الضَجْنُ : اسم بلد ؛ قال ابن مقبل :
في نسوةٍ من بني كهميرٍ مُصَعَّدَةٍ ،
أو من قَتانٍ تَوْمُ السَّيرِ للضَّحْنِ

وقد تقدم في ترجمة ضجن ، بالجيم المعجمة ، ما اختلف فيه من ذلك .

ضدن : ضَدَنْتُ الشيءَ أَضَدْنُهُ ضَدْنًا : سَهَلْتُهُ وأصلعته ، لغة يمانية ، وضَدَنْتِ ، على مثال جَمَزَى : موضع .

ضون : الضَّيْزَنُ : الثغاسُ ، والضَّيْزَنُ : الشريك ، وقيل : الشريك في المرأة . والضَّيْزَنُ : الذي يزاحم أباه في امرأته ؛ قال أوس بن حجر :

والفارسية فهم غير منكورة ،
فكلهم لأبيه ضَيْزَنٌ سَلِفٌ

يقول : هم مثل المجوس يتزوج الرجل منهم امرأة أبيه وامرأة ابنه . والضَّيْزَنُ أيضاً : ولد الرجل وعباله وشركاؤه ، وكذلك كل من زاحم رجلاً في أمر فهو ضَيْزَنٌ ، والجمع الضَّيَازِنُ . ابن الأعرابي : الضَّيْزَنُ الذي يتزوج امرأة أبيه إذا طلقها أو مات عنها . والضَّيْزَنُ : تَخْدُ بِكَرَّةٍ السَّقْمِي التي سائها هنا وهنا . ويقال للثغاس الذي يُنْخَسِ به البكرة إذا اتسع خرقها : الضَّيْزَنُ ؛ وأنشد :

على كَمْوَلٍ تَرَكِبُ الضَّيَازِنَا

قوله «والفارسية فهم الت» كذا في الأصل والجوهري والمحكم ، والذي في التهذيب : فيكم ، وكنكم بالكاف ، قال الصاغاني : الرواية بالكاف لا غير .

وقال أبو عمرو : الضَّيْزَنُ يكون بين قَبِّ البكرة والساعد ، والساعدُ خشبة تعلق عليها البكرة ، وقال أبو عبيدة : يقال للفرس إذا كان لم يتبَطَّنْ الإناث ولم يَنْزُرْ قطُّ الضَّيْزَانِ .

والضَّيْزَانُ : السِّلْفَان . والضَّيْزَنُ : الذي يزاحمك عند الاستقاء في البئر . وفي المحكم : الضَّيْزَنُ الذي يُزاحِم على الحوض ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إن شربيتك لتضَيْزَنَانِي ،

وعن إزاء الحوضِ مِلْهُزَانِي ،

خَالِفٌ فَأَصْدِرُ يَوْمَ يُوْرِدَانِي

وقيل : الضَّيْزَانِ المُسْتَقِيَانِ من بئر واحدة ، وهو من التزاحم . وقال الليثاني : كل رجل زاحمَ رجلاً فهو ضَيْزَنٌ له . والضَّيْزَنُ : الساقِي الجَلْدُ .

والضَّيْزَنُ : الحافظ الثقة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : بعث بعامل ثم عزله فانصرف إلى منزله بلا شيء ، فقالت له امرأته : أين تَرَاْفِقُ الْعَمَلُ ؟ فقال لها : كان معي ضَيْزَنَانِ يحفظان ويعلمان ؛ يعني

الملكين الكائنين ، أَرْضَى أهلك هذا القول وعَرْضَ بالملكين ، وهو من معاريض الكلام ومحاسنه ، والياء في الضَّيْزَنِ زائدة . والضَّيْزَنُ : ضَدَّ الشيء ؛ قال :

في كل يوم لك ضَيْزَنَانِ

وضَيْزَنٌ : اسم صنم ، والضَّيْزَنَانِ : صَنَانِ السُّنْدَرِ الأكبر كان اتخذهما بياض الحيرة ليجسد لهما من دخل الحيرة امتنعاناً للطاعة . والضَّيْزَنُ : الذي يسبه أهل العراق البُذْدَارُ ، يكون مع عامل الخراج .

وحكى الليثاني : جعلته ضَيْزَنًا عليه أي بُذْدَارًا عليه ، قال : وأرسلته مُضْغِطًا عليه ، وأهل مكة والمدينة يقولون : أرسلته ضَاغِطًا عليه .

ضطن : التهذيب : الليث الضَّبْطَنُ والضَّيْطَانُ الذي 'يَجْرُكُ' مَكْبِيَّتَهُ وجسده حين يشي مع كثرة لحم .

يقال: ضَظَنَ الرجلُ ضَظِنَةً وضَظِنَانًا إذا مَتَى تلك المِثْبَةُ ؛ قال أبو منصور : هذا حرف مُرِيبٌ^١ والذي نعرفه ما روى أبو عبيد عن أبي زيد : الضَظِنَانُ ، بتحريك الياء ، أن يحرك منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم ؛ قال أبو منصور : وهذا من ضَاطٍ يَضِيطُ ضَظِنَانًا ، والنون من الضَظِنَانِ نون فَعْلَانٍ كما يقال من هَامَ هَيْمٌ هَيْبَانًا ، وأما قول الليث ضَظِنَ الرجلُ ضَظِنَةً إذا مَتَى تلك المِثْبَةُ فغير محفوظ .

ضغن : الضغنُ والضغْنُ : الحقد ، والجمع أضغانٌ ، وكذلك الضغينةُ ، وجبغها الضغائنُ ؛ ومنه حديث العباس : إنا لنعرفُ الضغائنَ في وجوه أقوام . ويقال : سَلَكْتُ ضِغْنَ فلان وضَغِينَتَهُ إذا طلبت مَرَضَاتِهِ . وفي الحديث : فتكون دِماء في عَمِيَاءٍ في غير ضَغِينَةٍ وحمل سلاح ؛ الضغنُ : الحقد والعداوة والبغضاء . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أما قوم شهدوا على رجل بحدٍّ ولم يكن بحضرة صاحب الحدِّ فلما شهدوا عن ضِغْنِ أي حقد وعداوة ، يريد فيما كان بين الله وبين العباد كالزنا والشرب وغوهما ؛ وأما قوله أنشد ابن الأعرابي :

بَلْ أَيُّهَا الْمُخْتَمِلُ الضَّغِينَا ،
إِنَّكَ زَحَّارٌ لَنَا كَيْثِينَا ،
إِنَّ الْقَرِينَ يُورِدُ الْقَرِينَا

فقد يكون الضغينُ جمع ضَغِينَةٍ كَشَعِيرٍ وشَعِيرَةٍ ، وقد يجوز أن يكون حذف الهاء لضرورة الزوي ، فإن ذلك كثير ، قال : وعسى أن يكون الضغينُ والضغينة من باب حَقٍّ وحَقٌّ وبَيَاضٍ وبَيَاضَةٍ ، فيكون الضغينُ والضغينة لفتين بمعنى . وقد ضَغِنَ^١ قوله « هذا حرف مرِب » أي ضطانا بكسر فسكون كما هو مضبوط في التهذيب والتكملة .

عليه ، بالكسر ، ضَغِنًا وضَغْنًا واضْطَغَنَ . وقال الله عز وجل : إِنْ بَسَّاتُكُودَهَا فَيُخْفِكُمْ ؛ أي يخرج يَجْهَدُكُمْ ويُخْرِجُ أَضْغَانَكُمْ ؛ قال الفراء : أي يخرج ذلك البخلَ عَدَاوَتَكُمْ ويكون ويُخْرِجُ الله أَضْغَانَكُمْ ؛ وأخفيت الرجلُ : أجهَدته . واضْطَغَنَ فلانٌ على فلان ضَغِينَةً إذا اضْطَرَّهَا . أبو زيد : ضَغِنَ الرجلُ يَضَغِنُ ضَغْنًا وضَغْنًا إذا وَغِرَ صَدْرُهُ ودَوِيَ . وامرأة ذات ضِغْنٍ على زوجها إذا أَبْغَضَتْه . وضَغِنُوا عليه : مالوا عليه واعتدوه بالجور . وضَغَنَ القوم واضْطَغَنُوا : انْطَرَوْا على الأحقاد . وضغني إلى فلان أي مَنَيْتُ إليه . وضَغِنُ الدابة : عَسَرُهُ والتواؤهُ ؛ قال يسر بن أبي خازم : فإنك ، والشكاة من آلٍ لأمر ، كذاتِ الضغنِ نسي في الرِّفاقِ

وقال الشاعر :

والضغنُ من تَتَابُعِ الْأَسْوَاطِ

وفرسٌ ضَاغِنٌ وضَغِنٌ : لا يُعْطِي كلَّ ما عنده من الجُرْئِي حتى يَضْرِبَ ؛ قال الشَّاعِرُ :

أَقَامَ الثَّقَافُ والطَّرِيدَةُ كَرَاهَا ،
كَاقْوَمَتِ ضِغْنُ الشُّبُوسِ الْمَهَائِزُ

والطريدة : قَصَبَةٌ فيها ثلاثُ فُرُوسٍ تُبْرَى بها المَغَالِزُ وغيرها . أبو عبيدة : فرس ضَغُونٌ ، الذكر والأُنثى فيه سواء ، وهو الذي يجري كأنما يرجع القهقري . وفي حديث عمر : والرجلُ يكون في دابته الضغنُ يَقْتَوِمُهَا جُهْدُهُ ويكون في نفسه الضغنُ فلا يَقْتَوِمُهَا ؛ الضغنُ في الدابة : هو أن تكون عَسِرَةُ الاقْبَادِ ، وإذا قيل في الناقة هي ذاتُ ضِغْنٍ فلما يُرَادُ نَزَاعُهَا إلى وطنها . ودابة ضَغِينَةٍ : نازعة إلى وطنها ، وقد ضَغِنَتْ ضِغْنًا وضَغْنًا ، وكذلك البعير ،

وربما استعير ذلك في الإنسان ؛ قال :

تُعَارِضُ أَسْمَاءُ الرَّفَاقَ عَشِيَّةً ،

تَسَائِلُ عَنْ ضِغْنِ النِّسَاءِ التَّوَاكِحِ .

وضغنٌ إليه : تَوَزَّعَ إليه وأرادهُ . قال الخليل : يقال للثَّغْوِ إِذَا وَحِيتْ فَاسْتَضَعَبَتْ عَلَى الْجَنَابِ : لَهَا ذَاتُ شَغَبٍ وَضِغْنٍ . ابن الأعرابي : ضَغِنْتُ إِلَى فُلَانٍ مِلْتُ إِلَيْهِ كَمَا يَضْغُنُ الْبَعِيرُ إِلَى وَطْنِهِ . وَضِغْنٌ إِلَى الدُّنْيَا ، بِالْكَسْرِ : رَكَنٌ وَمَالٌ إِلَيْهَا ؛ قال الشاعر :

إِنَّ الَّذِينَ إِلَى لَدَائِهَا ضَعِفُوا ،

وَكَانَ فِيهَا لَهُمْ عَيْشٌ وَمُرْتَقَى

وضغنَ فلانٌ إلى الصلح إذا مال إليه . والاضطغانُ : الاشتغال . والاضطغانُ : أخذ الشيء تحت حِضْنِكَ ، تقول منه : اضْطَغَنْتُ الشيء ؛ وأنشد الأحرار للعامرية :

لقد رأيت رجلاً دُهِرِيًّا ،

يَمْشِي وراءَ القومِ سَيْتَهِيًّا ،

كَأَنَّهُ مُضْطَغِنٌ صَبِيًّا

أي حَامِلُهُ فِي حِجْرِهِ . والدُّهْرِيُّ : مَنْدُوبٌ إِلَى بَنِي دُهِرٍ بَطْنٌ مِنْ كَلَابٍ ، وَالسَّيْتِيُّ : الَّذِي يَتَخَلَّفُ خَلْفَ الْقَوْمِ ؛ وَقَالَ ابْنُ مِقْلَبٍ :

إِذَا اضْطَغَنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَعْرِضِهَا ،

وَمِرْقَتِي كَرْتَاكِ السَّيْفِ إِذَا مَسَفَا

وقيل : هُوَ أَنْ يُدْخَلَ الثَّوْبُ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الْيُسْرَى وَطَرَفُهُ الْآخَرُ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ يَضْمُهُمَا يَدَهُ الْيُسْرَى ، وَقِيلَ : هُوَ التَّثْنُ . التَّهْذِيبُ : الْاضْطِغَانُ الدَّوْرُكُ بِالْكَسْرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

١ قوله « إِذَا اضْطَغَنْتُ » كَذَا لِلْجَوْهَرِيِّ ، وَقَالَ الْمَاعَانِيُّ الرَّوَاةُ : ثُمَّ اضْطَلَنْتُ .

وَأَضْطَغِنُ الْأَقْوَامَ ، حَتَّى كَانَهُمْ

صَغَائِسُ تَشْكُو الْمَمَّ تَحْتَ لَبَائِيَا

قال أبو منصور : هَذَا التفسيرُ لِلْاضْطِغَانِ خَطًّا ، وَالصَّوَابُ مَا حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَحْمَرِ أَنَّ الْأَضْطِغَانَ الْأَشْجَالَ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ مُضْطَغِنٌ صَبِيًّا

وفي النوادر : هَذَا ضِغْنُ الْجَبَلِ وَإِبْطُهُ . وَقَتْنَا : كَفَعْنَا أَي عَوَّجَاهُ . وَالضَّغْنُ : الْعَوَجُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ قَتَانِي مِنْ حَلِيَّاتِ الْقَتَا ،

مَا زَادَهَا التَّثْنِيفُ إِلَّا ضَعْفًا

ضغنٌ : ضَغِنَ إِلَى الْقَوْمِ يَضْغِنُ كَفَعْنَا إِذَا جَاءَ إِلَيْهِمْ حَتَّى يَجْلِسَ مَعَهُمْ . وَضَغْنٌ مَعَ الضَّيفِ يَضْغِنُ ضَغْنًا جَاءَ مَعَهُ ، وَهُوَ الضَّيْفَانُ . وَالضَّيْفَانُ : الَّذِي يَجِيءُ مَعَ الضَّيْفِ ، كَذَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْأَجْنَاسِ مَعَ ضَغْنٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَانٌ ،

فَأَوْدَى ، بِمَا تَفَرَّقَى الضُّيُوفُ ، الضَّيْفَانُ

وقال النحويون : نون ضَيْفَانٍ زائدة ؛ قال ابن سيده : وَهُوَ الْقَبَاسُ ، وَقَدْ أَخَذَ أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا أَيْضًا فِي بَابِ الزِّيَادَةِ فَقَالَ : زَادَتِ الْعَرَبُ النُّونَ فِي أَرْبَعَةِ أَسْمَاءَ ، قَالُوا ضَيْفَانٌ لِلضَّيْفِ فَجَعَلَهُ الضَّيْفُ نَفْسَهُ ، وَالضَّيْفَانُ الطَّعْمِيُّ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ فِي ضَيْفٍ أَيْضًا ، وَالضَّيْفَانُ : تَابِعُ الرُّكْبَانِ ، عَنْ كِرَاعٍ وَحْدَهُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَحَقُّهُ . وَضَفَنْتُ إِلَيْهِ إِذَا تَزَعْتُ إِلَيْهِ وَأُودِثَهُ . وَالضَّغْنُ : ضَمُّ الرَّجُلِ ضَرْعِ الشَّاةِ حِينَ يَحْلُبُهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَغْنُوا عَلَيْهِ مَالُوا عَلَيْهِ وَاعْتَمَدُوهُ بِالْجَوْرِ . وَضَغْنٌ بَغَاظُهُ يَضْغِنُ كَفَعْنَا : رَمَى بِهِ . ١ قوله « وَالضَّيْفَانُ تَابِعُ الرُّكْبَانِ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَالتَّهْذِيبِ ، وَالَّذِي فِي الْحَكَمِ : تَابِعُ الضَّيْفَانِ .

والضغْنُ: ضَرْبُكَ اسْتَثَاءً ونحوها بظهر رجلك .
وقال ابن الأعرابي : ضَغْنَهُ برجله ضربه على استه ؛
قال :

ويكْتَنَعُ بِنَدَمٍ وَيَضْغِنُ

والاضْطِفَانُ : أن تضرب به استَ نفسك . وضَغَنْتُ
الرجل إذا ضربتَ برجلك على عَجْزِهِ . واضْطَفَنْتَ
هو إذا ضَرَبَ بِقَدَمِهِ مؤخر نفسه ، وفي المحكم :
اضْطَفَنْتَ ضَرَبَ اسْتَه نفسه برجله . وفي حديث
عائشة بنت طلحة : أنها ضَغَنْتَ جاريةً لما برجلها ؛
الضغْنُ : ضَرْبُكَ اسْتَ الْإِنْسَانَ بظهر قدمك .
وضَغَنْتَ البعيرَ برجله : خطب بها . وضَغْنَهُ البعيرُ
برجله يَضْغِنُهُ ضَغْنًا ، فهو مَضْغُونٌ وضَغِينٌ : ضربه .
وضَغَنْتَ به الأرضَ ضَغْنًا : ضربها به ؛ قال الشاعر :

فَقَفَنْتُهُ بالسَّوْطِ أَيَّ قَفْنٍ ،
وبالعَصَا مِنْ طُولِ سُوءِ الضَّغْنِ

أبو زيد : ضَغَنْتَ الرجلُ المرأةَ ضَغْنًا إذا نكحها .
قال : وأصل الضغْنُ أن يَضْمَ يديه ضَرْعُ الناقة حين
يَحْلُبُهَا . وضَغَنْتُ الشيءَ على ناقته : حمله عليها . والضغْنُ ،
على وزن المَجْعَفِ : الأحمق من الرجال مع عِظَمِ
خَلْقِهِ ، ويقال : امرأة ضِغْنَةٌ ؛ قال :

وضِغْنَةٌ مِثْلُ الْأَثَانِ ضِيرَةٌ ،
تَجْلَا ذَاتُ خَوَاصِرٍ مَا تَشْبَعُ

والضغْنُ والضغْنُ والضغْنَانُ : الأحمق الكثير اللحم
التقيل ، والجمع ضِغْنَانٌ نادر ، والأثنى ضِغْنَةٌ
وضِغْنَةٌ ، وكسر الفاء ، عند ابن الأعرابي ، أحسن .
الفراء : إذا كان الرجل أحمق وكان مع ذلك كثير
اللحم ثَقِيلًا فهو ضِغْنٌ وضِغْنَدٌ . وامرأة ضِغْنَةٌ
إذا كانت رَخْوَةً ضَخْمَةً .

ضمن : الضمِينُ : الكفيل . ضمِنَ الشيءَ وبه ضَمْنًا
وَضَمَانًا : كَفَّلَ به . وضَمَنْتُهُ إِيَّاهُ : كَفَّلْتُهُ . ابن
الأعرابي : فلان ضَامِنٌ وضَمِينٌ وسَامِنٌ وسَمِينٌ
وفاضِرٌ ونضِيرٌ وكافلٌ وكفيلٌ . يقال : ضَمِنْتُ
الشيءَ أَضَمَنْتُهُ ضَمَانًا ، فأنا ضَامِنٌ ، وهو مَضْمُونٌ .
وفي الحديث : من مات في سبيل الله فهو ضَامِنٌ على
الله أن يدخله الجنة أي ذو ضمان على الله ؛ قال
الأزهري : وهذا مذهب الحليل وسبويه لقوله عز
وجل : ومن يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ
ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ؛
قال : هكذا سَرَجُ المروى والزخشي من كلام
علي ، والحديث مرفوع في الصَّحاح عن أبي هريرة
بعناه ، فمن طُرِفَهُ تَضَمَّنَ اللهُ لَمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا
يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَإِلْمَانًا بِي وَتَصَدِيقًا بِرِسَالِي
فهو عليٌّ ضَامِنٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ أُرْجِعَهُ إِلَى
مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ ثَانِلًا مَا ثَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ
غَنِيَةٍ . وضَمَنْتُ الشيءَ تَضَمَّنًا فَتَضَمَّنْتُهُ عَنِي : مثل
غَرَمْتُهُ ؛ وقوله أنشدته ابن الأعرابي :

ضَوَامِنٌ مَا جَارَ الدَّلِيلُ ضُجْحَى عَدِي ،
مِنْ الْبُعْدِ ، مَا يَضْمَنُ فَهُوَ أَدَاةُ

فسره ثعلب فقال : معناه إن جار الدليل فأخطأ الطريقَ
ضَمِنْتُ أَنْ تَلْتَحِقَ ذَلِكَ فِي عَدِيدِهِ وَتَبْلُغَهُ ، ثم
قال : مَا يَضْمَنُ فَهُوَ أَدَاةُ أَيَّ مَا ضَمِنْتُهُ مِنْ ذَلِكَ
لِرَكْبَتِيهَا وَقَيْنَ بِهِ وَأَدْبَيْتُهُ . وضَغْنُ الشيءِ الشيءُ :
أَوْدَعَهُ إِيَّاهُ كَمَا تَوَدَعُ الرِّعَاءُ الْمَتَاعَ وَالْمَيْتَ الْقَبْرَ ،
وقد تَضَمَّنْتُهُ هُوَ ؛ قال ابن الرِّقَاعِ بصف ناقة حاملًا :

أَوْكَنْتَ عَلَيْهِ مَضِيقًا مِنْ عَوَاهِنِهَا ،
كَأَمْ تَضَمَّنُ كَشْفُ الْحُرَّةِ الْحَبْلَا

عليه : على الجنين . وكل شيء جعلته في وعاء فقد

ضَمَّنَتْهُ إِياه . الليث : كل شيء أحرَزَ فيه شيء فقد ضَمَّنَتْهُ ؛ وأَنشد :

ليس لمن ضَمَّنَتْهُ تَرَبَّيتٌ

ضَمَّنَتْهُ : أودِعَ فيه وأحرَزَ يعني القبر الذي دُفِنَتْ فيه المَوْلُودَةُ . وروي عن عكرمة أنه قال : لا تَشْتَرِ لَبَنَ البقر والغنم مُضَمَّنًا لأن اللَّبَنَ يَزِيدُ في الضرع وينقص ، ولكن اشْتَرِه كَيْلًا مُسْتَسَى ؛ قال شمر : قال أبو معاذ يقول لا تشتريه وهو في الضرع لأنه في ضَمْنِهِ ، يقال : شَرَا بَكَ مُضَمَّنٌ إِذا كان في كوز أو إناه .

والمُضَامِينُ : ما في بطون الحوامل من كل شيء كأنهن تَضَمَّنَتْهُ ؛ ومنه الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن بيع المتلاقيح والمُضَامِينِ ، وقد مضى تفسير المتلاقيح ، وأما المُضَامِينُ فإِنَّ أَبَا عبيد قال : هي ما في أصلاب الفحول ، وهي جمع مَضْمُونٍ ؛ وأَنشد غيره :

إِنَّ الْمُضَامِينَ التي في الصُّلْبِ
ماءُ الفُحُولِ في الظُّهُورِ الحُدْبِ

ويقال : ضَمَّنَ الشيء بمعنى تَضَمَّنَتْهُ ؛ ومنه قولهم : مَضْمُونُ الكتاب كَذَا وكَذَا ، والمتلاقيح : جمع مَلَكُوح ، وهو ما في بطن الناقة . قال ابن الأثير : وفسرها مالك في الموطأ بالعكس ؛ حكاه الأزهري عن مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب ، وحكاه أيضاً عن ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : إِذا كان في بطن الناقة حمل فهي ضَامِنٌ ومِضَانٌ ، وهنَّ ضَوَامِنٌ ومِضَامِينٌ ، والذي في بطنها مَلَكُوحٌ ومَلَكُوحَةٌ . وناقة ضَامِنٌ ومِضَانٌ : حامل ، من ذلك أيضاً ابن الأعرابي : ما أغنى فلان عني ضَمْنًا وهو الشَّعْصَعُ أَي ما أغنى شيئاً ولا قَدَرًا شَعْصَعٌ . والضَامِنَةُ : من كل

أ قوله «تربت» أي تربية أي لا يريه العبر، كما في التهذيب .

بلد : ما تَضَمَّنَ وَسَطَهُ . والضَامِنَةُ : ما تَضَمَّنَتْهُ الفَرْسُ والأَنْصَارُ من النخل ، فاعلة بمعنى مفعولة ؛ قال ابن دريد : وفي كتاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لأَكْبَدِرِ بن عبد الملك ، وفي التهذيب : لأَكْبَدِرِ دُومَةُ الجَنْدَلِ ، وفي الصحاح : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، كتب لحارثة بن قَطَنٍ . ومن بدو دُومَةِ الجَنْدَلِ من كَلْبٍ : إِنْ لَنَا الضَّاحِيَةُ مِنَ البَعْلِ والبُورِ والمعاصي ، ولكم الضَّامِنَةُ من النخل والمعِينُ . قال أبو عبيد : الضَّاحِجَةُ من الضَّحَلِ ما ظَهَرَ وَبَرَزَ وكان خارجاً من العِمَارَةِ في البَرِّ من النخل، والبَعْلُ الذي يشرب بعروقه من غير سَقْيِهِ . والضَّامِنَةُ من النخل : ما تَضَمَّنَتْهُ أَنْصَارُهُمْ وكان داخلًا في العِمَارَةِ وأطاف به سُورُ المدينة ؛ قال أبو منصور : سميت ضامنة لأن أربابها قد ضَمَّنُوا عمارتها وحفظها ، فهي ذاتُ ضَمَانٍ كما قال الله عز وجل : في عِيشَةٍ راضية ؛ أي ذاتِ رِضَا ، والضَّامِنَةُ فاعلة بمعنى مفعولة . وفي الحديث : الإمام ضَامِنٌ والمُؤَدِّنُ مُؤَدِّنٌ ؛ أراد بالضمَّانِ ههنا الحِفْظَ والرعاية لا ضَمَانِ الفُرَاةَ لأنه يحفظ على القوم صلاتهم ، وقيل : إِنْ صلاة المقتدين به في عهده وصحتها مقرونة بصحة صلاته ، فهو كالمتكفل لهم صحة صلاتهم .

والمُضَمَّنُ من الشعر : ما ضَمَّنَتْهُ بَيْتًا ، وقيل ما لم تتم معاني قوافيه إِلَّا بالبيت الذي يليه كقوله :

بَاذا الذي في الحُبِّ يَلْحَى ، أما
والله لو عُلِقَتْ منه كما

عُلِقَتْ من حُبِّ رَحِيمٍ ، لما
لُمْتُ على الحُبِّ ، قَدْ عَنِي وما

أ قوله « إِنْ لَنَا الضَّاحِيَةُ مِنَ البَلِّ » كذا في الصحاح ، والذي في التهذيب : من الضَّل ، وهما روايتان كما في النباة . ولو قال كما في النباة : إِنْ لَنَا الضَّاحِيَةُ مِنَ الضَّل ، ويروي من البَلِّ ، لكان أول لأجل قوله بد والبَلِّ الذي التَّح .

قال : وهي أيضاً مشطورة مُضَمَّة أي التَّعْي من كل بيت نصف وبُنيَ على نصف ؛ وفي المحكم : المُضَمَّنُ من أبيات الشعر ما لم يَمُ معناه إلا في البيت الذي بعده ، قال : وليس بعيب عند الأخفش ، وأن لا يكونَ تَضْمِينُ أَحْسَنُ ؛ قال الأخفش : ولو كان كل ما يوجد ما هو أحسن منه قبيحاً كان قول الشاعر :

سَتُبْدِي لك الأيامُ ما كنت جاهلاً ،
وبأتيك بالأخبارِ من لم تَزُودِ

رديئاً إذا وجدت ما هو أشعر منه ، قال : فليس التضمين بعيب كما أن هذا ليس بودي ، وقال ابن جني : هذا الذي رآه أبو الحسن من أن التضمين ليس بعيب مذهب تراه العرب وتستجيزه ، ولم يَعدُ فيه مذهبهم من وجين : أحدهما السماع ، والآخر القياس ، أما السماع فلكثرة ما يرد عنهم من التضمين ، وأما القياس فلأن العرب قد وضعت الشعر وضعاً دلت به على جواز التضمين عندهم ؛ وذلك ما أنشده صاحب الكتاب وأبو زيد وغيرهما من قول الربيع بن ضُبْعٍ الفَرَاري :

أَصْبَحْتُ لا أَحْمِلُ السَّلاحَ ، ولا
أملك رأس البعير ، إن نَفَرَا
والذئبُ أخشاه ، إن مَرَرْتُ به
وحَدِي ، وأخشى الرياحَ والمَطَرَا

فَنَصَبُ العرب الذئبَ هنا ، واختيارُ التحوين له من حيث كانت قبله جملة مركبة من فعل وفاعل ، وهي قوله لا أملك ، يدلك على جريه عند العرب والتحوين جميعاً مجرى قولهم : ضربت زيداً وعمراً لقيت ، فكأنه قال : ولقيت عمراً لتجانس الجملتان في التركيب ، فلولا أن البيتين جميعاً عند العرب مجريان مجرى الجملة الواحدة لما اختارت العرب والتحوين

جميعاً نصب الذئب ، ولكن دل على اتصال أحد البيتين بصاحبه وكونها معاً كاجملة المعطوف بعضها على بعض ، وحكم المعطوف والمعطوف عليه أن يجري مجرى المقدة الواحدة ، هذا وجه القياس في حسن التضمين ، إلا أن يلزازه شيئاً آخر يقيح التضمين لأجله ، وهو أن أبا الحسن وغيره قد قالوا : إن كل بيت من القصيدة شعر قائم بنفسه ، فمن هنا قُبِحَ التضمين شيئاً ، ومن حيث ذكرنا من اختيار النصب في بيت الربيع حَسَنٌ ، وإذا كانت الحال على هذا فكلما ازدادت حاجة البيت الأول إلى الثاني واتصل به اتصالاً شديداً كان أفصح بما لم يحتج الأول فيه إلى الثاني هذه الحاجة ؛ قال : فمن أشدَّ التضمين قول الشاعر روي عن قُطْرُبٍ وغيره :

وليس المالُ ، فاعْلَسَهُ ، بال
من الأقوامِ إلا للذي
يُرِيدُ به العَلَاةَ وَيَسْتَهِنُ
لأَقْرَبِ أَقْرَبِهِ ، وللقَصِي

فَضَّلَ بالموصول والصلة على شدة اتصال كل واحد منهما بصاحبه ؛ وقال النابغة :

وم وَرَدُوا الجِفَارَ على نَجْمِ ،
وم أصحابُ يومِ عَكَاظَ ، إنني
سَهَدْتُ لهم مَوَاطِنَ صادِقَاتِ ،
أَقْبَنُهم يَوْمَ الصَّدْرِ مِثِي

وهذا دون الأول لأنه ليس اتصالُ المخبر عنه بخبره في شدة اتصال الموصول بصلته ؛ ومثله قول الفلاح لسوار بن حَيَّانَ المَنَقَرِي :

ومثل سَوَاحِرِ ودَدَنَاهُ إلى
إِدْرَوْنِهِ وَلَوْمِ لَمَتْ على
أَرْغَمِ مَوْطُوهُ الحِمَى مُدْكَلا

والمُضْمَنُ من الأصوات : ما لا يستطيع الوقوف عليه حتى يوصل بآخر . قال الأزهري : والمُضْمَنُ من الأصوات أن يقول الإنسان قِفْ قُلْ بإشمام اللام إلى الحركة .

والضمانة والضمان : الزمانة والعاية ؛ قال الشاعر :

بَعَيْنَيْنِ تَجْلَوَيْنِ لَمْ يَجْرُ فِيهَا
ضَمَانٌ ، وَجِيدٌ حَلَّتْهُ الشَّدَرُ شَامِسٌ

والضَمْنُ والضمان والضمنة والضمانة : الداء في الجسد من بلاء أو كبر ؛ رجل ضَمِنَ ، لا يئني ولا يجمع ولا يؤث : مريض ، وكذلك ضَمِنَ ، والجمع ضَمِنُونَ ، وضَمِينٌ والجمع ضَمْنِي ، كُسِرَ على فَعْلِي وإن كانت لثا يكسر بها المفعول نحو قَتَلْتِي وأَمَرْتِي ، لكنهم تجوزوه على لفظ فاعِلٍ أو فَعِلٍ على تصوُّرٍ معنى مفعول ؛ قال سيبويه : كُسِرَ هذا النحو على فَعْلِي لأنها من الأشياء التي أصيبوا بها وأدخلوا فيها وهم لها كارهون . وقد ضَمِنَ ، بالكسر ، ضَمْنًا : كَمَرَضَ وَزَمِنَ ، فهو ضَمِينٌ أي مُبْتَلًى . والضمانة : الزمانة . وفي حديث عبد الله بن عمر : من اكتتَبَ ضَمِينًا بعث الله ضَمِينًا يوم القيامة أي من سأل أن يكتب نفسه في جملة الزماني ، ليُعَذَّرَ عن الجهاد ولا زمانة به ، بعث الله يوم القيامة زَمِينًا ، واكتتَبَ : سأل أن يكتب في جملة المعذورين ، وخرَّجه بعضهم عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وإذا أخذ الرجل من أمير جنده خطًا بزمانته . والمؤدِّي الحراج يَكْتَتِبُ البراءة به . والضَمِينُ : الذي به ضمانة في جسده من زمانة أو بلاء أو كُسِرَ وغيره ، تقول منه : رجل ضَمِنَ ؛ قال الشاعر :

ما خللني زلتُ بَعْدَ كَمْ ضَمِينًا ،
أشكو إليكم حُوءَ الأَلمِ

والام الضمْن ، بفتح الميم ، والضمان ؛ وقال ابن أحرر وقد كان سقي بطنه :

إليك ، إله الخلق ، أَرْفَعُ رَغْبِي
عِاذًا وَخَوْفًا أَنْ تُطِيلَ ضَمَانِيَا

وكان قد أصابه بعض ذلك ، فالضمان هو الداء نفسه ، ومعنى الحديث : أن يَكْتَتِبَ الرجلُ أن به زمانة ليتخلف عن الغزو ولا زمانة به ، وإنما يفعل ذلك اعتلالًا ، ومعنى يَكْتَتِبُ يأخذ لنفسه خطًا من أمير جيشه ليكون عذرًا عند واليه . الفراء : ضَمِنْتُ يده ضمانة بمنزلة الزمانة . ورجل مضمون اليد : مثل تحبون اليد . وقوم ضَمْنِي أي زَمَنِي . الجوهري : والضمنة ، بالضم ، من قولك كانت ضمنة فلان أربعة أشهر أي مَرَضُهُ . وفي حديث ابن عمر : مغبوبة غير ضمنية أي أنها ذبحت لغيرة علة . وفي الحديث : أنه كان لعامر بن ربيعة ابن أصابه زمينة يوم الطائف فضمن منها أي زَمِنَ . وفي الحديث : كانوا يدفعون المفاتيح إلى ضمناهم ويقولون : إن احتجتم فكلوا ؛ الضمْنِي : الزمْنِي ، جمع ضمِين . والضمانة : الحُب ؛ قال ابن عُلَبة :

ولكن عَرَفْنِي من هَوَاكَ ضمانة ،

كما كنت ألقى منك إذ أنا مُطْلَقٌ

ورجل ضَمِنَ : عاشق . وفلان ضَمِنَ على أهله وأصحابه أي كل ؛ أبو زيد : يقال فلان ضَمِنَ على أصحابه وكل عليهم وهما واحد . ولني لقي غفل عن هذا وغفول وغفلة بمعنى واحد ؛ قال لبيد :

يُعْطِي حَقْوَقًا عَلَى الْأَحْصَابِ ضَامِنَةً ،

حتى يُنَوِّرَ فِي قُرْبَانِهِ الرَّهْرَ

كأنه قال مضومة ؛ ومثله :

أناشِرَ لا زالتَ يمينك آمِرَةً

أَلَا أَصْبَحْتُ أَسْمَاءَ جَاذِمَةَ الْحَبْلِ ،
وَضَنْتُ عَلَيْنَا ، وَالضَّيْنُ مِنَ الْبُخْلِ

أَوَاد: الضَّيْنُ مَخْلُوقٌ مِنَ الْبُخْلِ ، كَقَوْلِهِمْ مَجْبُولٌ مِنَ الْكُرمِ ، وَمَطِينٌ مِنَ الْخَيْرِ ، وَهِيَ مَخْلُوقَةٌ مِنَ الْبُخْلِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَجَازِ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ جَوْهَرَ وَالْبُخْلَ عَرَضٌ ، وَالْجَوْهَرُ لَا يَكُونُ مِنَ الْعَرَضِ ، لِأَنَّ أَوَادَ تَمَكِّنُ الْبُخْلَ فِيهَا حَتَّى كَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ مِنْهُ ، وَمِثْلُهُ مَا حَكَاهُ سَبْيُوهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَا زِيدَ إِلَّا أَكْثَلَ وَثَرِبَ ، وَلَا يَكُونُ أَكْثَلَ وَثَرِبًا لِاخْتِلَافِ الْجِهَيْنِ ، وَهَذَا أَوْفَقُ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ عَلَى الْقَلْبِ وَأَنْ يَرَادَ بِهِ وَالْبُخْلُ مِنَ الضَّيْنِ لِأَنَّ فِيهِ مِنَ الْإِعْظَامِ وَالْمُبَالَغَةِ مَا لَيْسَ فِي الْقَلْبِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

وَهُنَّ مِنَ الْإِخْلَافِ وَالْوَلَعَانِ

وَهُوَ كَثِيرٌ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ ضَيْئِيٌّ مِنْ بَيْنِ إِخْوَانِي وَضَيْئِي أَيُّ أَخْصَنَ بِهِ وَأَضْنُ بِوَدَّهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ لَهِ ضَائِقًا^١ مِنْ خَلْفِهِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : ضَاٌّ مِنْ خَلْقِهِ يَجْهِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ وَيَمِيتُهُمْ فِي عَافِيَةٍ أَيُّ خُصَائِصَ ، وَاحِدُهُمْ ضَيْئِيَّةٌ ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، مِنَ الضَّيْنِ وَهُوَ مَا تَخْتَصُّهُ وَتَضْنُ بِهِ أَيُّ تَبْخُلُ لِمَكَانِهِ مِنْكَ وَمَوْقِعِهِ عِنْدَكَ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : فَلَانٌ ضَيْئِيٌّ مِنْ بَيْنِ إِخْوَانِي ، وَهُوَ شَيْبَةُ الْإِخْصَاصِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ : لَمْ تُقْلُ إِلَّا ضَاٌّ بِرَسُولِ اللَّهِ أَيُّ بَخْلًا وَشُحًّا أَنْ يُشَارِكُنَا فِيهِ غَيْرُهَا . وَفِي حَدِيثِ سَاعَةِ الْجُمُعَةِ : فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي بِهَا وَلَا تَضَنَّ عَلَيَّ أَيُّ لَا تَبْخُلْ . وَيُقَالُ : اضْطَنَّ يَضْطَنَّ أَيُّ يَبْخُلُ يَبْخُلُ ، وَهُوَ اقْتِنَاعٌ مِنَ الضَّيْنِ ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ اضْطَنَّ ، فَقُلْتُ النَّاءُ طَاءً . وَضَنْتُ بِالْمَنْزِلِ ضَنْتًا وَضْنَانَةً : لَمْ أَبْرَحْهُ ، وَالْإِضْطِنَانُ اقْتِنَاعٌ مِنْ ذَلِكَ .

١ قوله « وفي الحديث إن لله ضائقا » قال الصاغاني : هذا من الأحاديث التي لا طرق لها .

يُرِيدُ مَأْشُورَةً أَيُّ مَقْطُوعَةً . وَمِثْلُهُ : أَمْرٌ عَارِفٌ أَيُّ مَعْرُوفٌ ، وَالرَّاحِلَةُ : بِمَعْنَى الْمَرْحُولَةِ ، وَتَطْلِيقُ بَائِتَةٍ أَيُّ مُبَانَةٍ . وَقَوِّمْتُ مَا تَضَنَّتْ كِتَابُكَ أَيُّ مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ وَكَانَ فِي ضَيْئِهِ . وَأَنْقَذْتُهُ ضَيْئِي كِتَابِي أَيُّ فِي طَيْهِ .

ضَمِنَ : اضْطَحَلَ الشَّيْءُ وَاضْطَحَنَ : عَلَى الْبَدَلِ عَنْ يَعْقُوبَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ اللَّامِ .

ضَمِنَ : الضَّيْنُ وَالضَّيْنُ وَالْمَضْنَةُ وَالْمَضْنَةُ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْإِمْسَاكِ وَالْبُخْلِ ، وَرَجُلٌ ضَيْئِيٌّ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَيْئِيٍّ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَ زَيْدٌ بَنَ ثَابِتٍ وَعَاصِمٌ وَأَهْلُ الْحِجَازِ بِضَيْئِيٍّ ، وَهُوَ حَسَنٌ ، يَقُولُ : بِأَتَيْهِ غَيْبٌ وَهُوَ مَنُفَّوسٌ فِيهِ فَلَا يَبْخُلُ بِهِ عَلَيْكَ وَلَا يَضْنُ بِهِ عَنْكَ ، وَلَوْ كَانَ مَكَانَ عَلَى عَنْ صَلَاحٍ أَوْ الْبَاءِ كَمَا يَقُولُ : مَا هُوَ بِضَيْئِيٍّ بِالْغَيْبِ ، وَقَالَ الزَّجَاجُ : مَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِبَخِيلٍ أَيُّ هُوَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُودِي عَنْ اللَّهِ وَيُعَلِّمُ كِتَابَ اللَّهِ أَيُّ مَا هُوَ بِبَخِيلٍ كَثُومٌ لَمَّا أُوحِيَ إِلَيْهِ ، وَفَرَى : بِظَنِّينَ ، وَتَقْسِيرُهُ فِي مَكَانِهِ . ابْنُ سِيدَةَ : ضَنْتُ بِالشَّيْءِ أَضْنُ ، وَهِيَ اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ ، وَضَنْتُ أَضْنُ ضَنْتًا وَضْنًا وَضَيْئَةً وَمَضْنَةً وَمَضْنَةً وَضْنَانَةً يَبْخُلْتُ بِهِ ، وَهُوَ ضَيْئِيٌّ بِهِ . قَالَ نَعْلَبُ : قَالَ الْفَرَّاءُ سَمِعْتُ ضَنْتُ لَمْ أَسْمَعْ أَضْنُ ، وَقَدْ حَكَاهُ يَعْقُوبُ ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ مَنْ رَوَى حِجَّةً عَلَى مَنْ لَمْ يَرَوْهُ ؛ وَقَوْلُ قَعْنَبَ بْنِ أُمٍّ صَاحِبِ :

مَهْلًا أَعَادِلَ ، قَدْ جَرَبْتُ مِنْ خُلُقِي
أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ ، وَإِنْ كُنْتُ

فَأُظْهِرُ التَّضْعِيفَ ضَرْورَةً . وَعِلَقُ مَضْنَةٍ وَمَضْنَةٍ ، بِكسر الضاد وَفَتْحِهَا ، أَيُّ هُوَ شَيْءٌ تَقْبِضُ مَضْنُونَ بِهِ وَيَتَنَاقَسُ فِيهِ . وَالضَّيْنُ : الشَّيْءُ التَّقْبِضُ الْمَضْنُونَ بِهِ ؛ عَنْ الزَّجَاجِيِّ . وَرَجُلٌ ضَيْئِيٌّ : يَبْخُلُ ؛ وَقَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ :

وأخذت الأمر بضائته أي بطراوته لم يتغير ،
وهجست على القوم وهم بضائتهم لم يتقروا .
ورجل ضنن : شجاع ؛ قال :

لني إذا ضنن يمشي إلى ضنن ،
أيقنت أن الفتى مود به الموت

والمضنون : الغالية ، وفي المحكم : المضنون 'دهن'
البان ؛ قال الرازي :

قد أكننت يدك بعد لين ،
وبعد دهن البان والمضنون ،
وهنا بالصبر والمرون

والمضنون والمضنونة : الغالية ؛ عن الزجاج .
الأصمعي : المضنونة ضرب من الفسلة والطيب ؛
قال الراعي :

تضم على مضنونة فارسية
ضغائر لا ضاحي القرون ، ولا جعد
وتضني ، وما ضنت فصول ثيابها
إلى كتفها بانترار ، ولا عقد
كان الحزامي خالطت ، في ثيابها ،
جنيتا من الزينان ، أو مضب الرند

والمضنونة : اسم لزمزم ، وابن خالويه يقول في بئر
ززم المضنون ، بغير هاء . وفي حديث ززم : قيل
له احفر المضنونة أي التي يضمن بها لتفاستها وعزتها ،
وقيل للخلوق والطبيب المضنونة لأنه يضمن بها .
وضنة : اسم أبي قبيلة ، وفي العرب قبيلتان : إحداهما
نسب إلى ضنة بن عبد الله بن ثبير ، والثانية ضنة
ابن عبد الله بن كبير بن عذرة ، والله أعلم .

١ قوله « ضنة بن عبد الله بن كبير » كذا بالأصل والمحكم
والقاموس ، والذي في التكملة : ضنة بن عبد بن كبير اللخ
ومو به شارح القاموس ولم يبين وجهه .

ضون : الضيئون : السور الذكر ، وقيل : هو
دويبة تشبه ، نادر خرج على الأصل كما قالوا رجاء
ابن حنوة ، وضيئون أنذر لأن ذلك جنس وهذا
علم ، والعلم يجوز فيه ما لا يجوز في غيره ، والجمع
الضياون ؛ قال ابن بري : شاهده ما أنشده الفراء :

تريد كآن السنن في حجراته
مجوم الثريا ، أو عيون الضياون

وصحت الواو في جمعها لصحتها في الواحد ، وإنما لم
تدغم في الواحد لأنه اسم موضوع وليس على وجه الفعل ،
وكذلك حنوة اسم رجل ، وفارق هيناً وميتاً
وسيداً وجيداً ، وقال سيبويه في تصغيره ضيين ،
فأعلك وجعله مثل أسيد ، وإن كان جمعه أسود ،
ومن قال أسيد في التصغير لم يمنع أن يقول ضيين ؛
قال ابن بري : وضيون قيل لا فعول ، لأن
باب ضينم أكثر من باب جهوز .

والضانة ، غير مهوز : البرة التي يبرى بها البعير
إذا كانت من صفر . قال ابن سيده : وقضينا أن
ألفها واو لأنها عين .

والضون : كثرة الولد .

والضون : الإنثغة ؛ الأزهرى في ترجمة خزم :
قال شير الحزام إذا كانت من عقبر فهي ضانة ؛
وأنشد لابن ميادة :

قطعت بمصلال الحشاير بردها ،
على الكره منها ، ضانة وجدل

سكسة عن الفراء : الميضة الفقة ، وهي المرجونة
والنفقة ؛ وأنشد :

لا تنكحن بعدها حنانه

ذات قناريده ، لها ميضانه

قال : حن وحن أي بكى ، وفي المحكم في ترجمة

وَصَنَ : المِيضَنَةُ كالجَوْلِ إِلَى .

ضين : الضين والضين : لغتان في الضأن ، فإما أن يكون ساداً ، وإما أن يكون من لفظ آخر ؛ قال ابن سيده : وهو الصحيح عندي .

فصل الطاء المهملة

طبن : الطَبْنُ ، بالتحريك : الفِطْنَةُ . طَبِنَ الشيءَ وطَبِنَ له وطَبَنَ ، بالفتح ، يَطْبِنُ طَبْنًا وطَبَانَةً وطَبَانَةً وطَبُونَةً : فطِنَ له . ورجل طَبِينٌ : فطِنَ . فطِنَ حاذقٌ عالمٌ بكل شيء ؛ قال الأعشى :

واسنَعُ فلاني طَبِينٌ عالمٌ ،
أفطعُ من سِفْطِغَةِ المادِرِ

وكذلك طابنٌ وطَبُونَةٌ ؛ قيل : الطَبْنُ الفِطْنَةُ للغير ، والْتَبَنَ للشر . أبو زيد : طَبِنْتُ به أَطْبِنُ طَبْنًا وطَبْنَتُ أَطْبِنُ طَبَانَةً ، وهو الحدع . وقال أبو عبيدة : الطَبَانَةُ والتَبَانَةُ واحد ، وهما شدة الفِطْنَةِ . وقال اللحياني : الطَبَانَةُ والطَبَانِيَّةُ والتَبَانَةُ والتَبَانِيَّةُ والتَفَانَةُ والتَفَانِيَّةُ واللَّحْنَانَةُ واللَّحْنَانِيَّةُ ، معنى هذه الحروف واحد . ورجل طَبِينٌ تَبِينٌ : لقينَ لحينٌ . وفي الحديث : أن حَبَشِيًّا زَوَّجَ رُومِيَّةً فطَبِنَ لها غلامٌ رُومِيٌّ ، فجات بولد كأنه زَوْغَةٌ ؛ قال سمر : طَبِنَ لها غلامٌ أي خَبِنَهَا وخَدَعَهَا ؛ وأنشد :

فقلتُ لها : بل أنتِ حَنَّةٌ حَوْقَلٌ ،
جَرَى بالغيرِ ، بيني وبينك ، طابِرُنْ

أي رفيقٌ دامَ خَبٌ عالمٌ به . قال ابن الأثير : الطَبَانَةُ الفِطْنَةُ . طَبِنَ لكذا طَبَانَةً فهو طَبِينٌ أي هَجَمَ على باطنها وخَبَرَ أمرها وأنها بمن تَوَاتِيهِ على المُرَاوَدَةِ ، قال : هذا إذا روي بكسر الباء ، وإن

روي بالفتح كان معناه خبيها وأفسدها . والطَبْنُ : الجمع الكثير من الناس . والطَبْنُ : الخلق . يقال : ما أدري أيُّ الطَبْنِ هو ، بالتسكين ، كقولك : ما أدري أيُّ الناس هو ، واختار ابن الأعرابي ما أدري أيُّ الطَبْنِ هو ، بالفتح . وجاء بالطَبْنِ أي الكثير . والطَبْنُ : البيت . والطَبْنُ : ما جاءت به الريح من الحطب والقش ، فإذا بني منه بيت فلا قوة له . والطَبْنُ : الفرق . والطَبْنُ والطَبْنُ والطَبْنُ : خَطٌّ مستدير يلعب به الصبيان يسمونه الرُحَى ؛ قال الشاعر :

من ذكُرْ أَطْلَالٍ ورَسْمٍ ضاحي ،
كالطَبْنِ في مُخْتَلَفِ الرِّيحِ

ورواه بعضهم : كالطَبْلِ . وقال ابن الأعرابي : الطَبْنُ والطَبْنُ هذه اللعبة التي تسمى السُّدْرَ ؛ وأنشد :

يَسْتَنُّ يَلْعَبُنْ حَوَالِيهِ الطَبْنُ

الطَبْنُ هنا : مصدر لأنه ضرب من اللعب ، فهو من باب اشتل الصَّيَاء . والطَبْنُ : اللُّعْبُ . الجوهري : والطَبْنَةُ لعبة يقال لها بالفارسية سِدْرَةٌ ، والجمع طَبْنٌ مثل صَبْرَةٍ وصَبْرٍ ؛ وأنشد أبو عمرو :

تَدَكَّلْتُ بَعْدِي وَأَلْهَيْتُ الطَبْنُ ،

وَنَعْنُ نَعْدُو فِي الْحَبَارِ وَالْجَرَنُ

قال ابن بري : كذا أنشده أبو عمرو تَدَكَّلْتُ ، بالكاف ؛ قال : والتدكُّ كلُّ ارتقاع الرجل في نفسه ، والطَبْنُ واحدتها طَبْنَةٌ .

ابن بري : والطَبَانَةُ أن ينظر الرجل إلى حليته ، فلما أن يحفظل أي يكفها عن الظهور ، وإما أن يغضب ويغار ؛ وأنشد للجعدي :

فما يُعَدُّ مَكَ لا يُعَدُّ مَكَ مِنْهُ
طَبَانِيَّةٌ ، فَيَحْظُلُ أَوْ يَغَارُ

وَطَبَنَ النَّارَ يَطْبِنُهَا طَبْنًا : دَفَنَهَا كَيْ لَا تَقْطَعَا ،
وَالطَّابُونَ : مَدَفْنُهَا . وَيَقَالُ : طَابِنٌ هَذِهِ الْحَقِيرَةُ
وِطَامِنُهَا .

وَاطْبَانٌ قَلْبُهُ وَاطْبَانُ الرَّجُلِ : سَكَنَ ، لَفَ فِي
اطْبَانٍ . وَطَابِنٌ ظَهَرَهُ : كَطَامَنَهُ ، وَهِيَ
الطَّابَانِيَّةُ وَالطَّابَانِيَّةُ ، وَالْمُطَابِنُ مِثْلُ
الْمُطَبِّنِ .

ابن الأعرابي : الطَّابِنَةُ صَوْتُ الطَّابِنُورِ ، وَيَقَالُ
لِلطَّابِنُورِ : 'طَبْنٌ' ؛ وَأَنْشَدَ :

فَمَاتَكَ مِثْلًا ، بَيْنَ خَيْلٍ مُنِيرَةٍ
وَحُصْنٍ ، كَعُودِ الطَّابِنِ لَا يَتَعَيَّبُ

طَبْرُزْنُ : قَالَ فِي تَرْجُمَةِ طَبْرُزْدَ : الطَّبْرُزْدَةُ السُّكْرُ ،
فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ طَبْرُزْلَ وَطَبْرُزْنَ
هَذَا السُّكْرَ ، بِالنُّونِ وَاللَّامِ . وَقَالَ يَعْقُوبُ : طَبْرُزْلُ
وَطَبْرُزْنُ ، قَالَ : وَهُوَ مِثَالٌ لَا أَعْرِفُهُ . قَالَ ابْنُ
جَنِيٍّ : قَوْلُهُمْ طَبْرُزْلَ وَطَبْرُزْنَ لَسْتُ بِأَنَّ تَجْعَلَ
أَحَدَهُمَا أَصْلًا لِصَاحِبِهِ بِأَوَّلِي مِنْكَ بِجَمَلِهِ عَلَى ضِدِّهِ ،
لَا سَوَائِهِمَا فِي الِاسْتِعْمَالِ .

طَبْنٌ : الطَّابِنُ : الْمُقْلَسُ ، وَهُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ تَابَهُ . وَالطَّابِنُ :
قَتَلُوْكَ عَلَيْهِ ، كَخَيْلٍ . قَالَ اللَّيْثُ : أَهْلَتِ الْجَيْمَ
وَالطَّاءَ فِي التَّلَافِي الصَّحِيحِ ، وَوَجَدْنَاهَا مُسْتَعْمَلَةً بَعْضُهَا
عَرَبِيَّةً وَبَعْضُهَا مَعْرَبَةً ، فَمِنْ الْمَعْرَبِ قَوْلُهُمْ طَبْنَةُ
بَلَدٍ مَعْرُوفٍ ، وَقَوْلُهُمْ لِلطَّابِقِ الَّذِي يُقْلَسُ عَلَيْهِ الْهَمُّ
الطَّابِنُ ، وَقَلْبِيَّةٌ مُطَبْنَةٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ مُطَبْنَةٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : الطَّابِنُ وَالطَّابِنُ يُغْلَى فِيهِ ، وَكَلَاهُمَا
مَعْرَبٌ لِأَنَّ الطَّاءَ وَالْجَيْمَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي أَصْلِ كَلَامِ
الْعَرَبِ .

طحن : الْأَزْهَرِيُّ : الطَّحْنُ 'الطَّحِينُ' الْمَطْحُونُ ،
وَالطَّحْنُ الْفِعْلُ ، وَالطَّحْنَةُ 'فِعْلُ الطَّحْنَانِ' . وَفِي إِسْلَامِ

عمر ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَأَخْرَجَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي صَفَيْنِ لَهُ كَدِيدُهُ كَكْدِيدِ
الطَّحِينِ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْكَدِيدُ 'التَّوَابُ' النَّاعِمُ ،
وَالطَّحِينُ 'الْمَطْحُونُ' ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . ابْنُ سِيدِهِ :
طَحَنَتْ يَطْحَنُهُ طَحْنًا ، فَهُوَ مَطْحُونٌ وَطَحِينٌ ،
وَطَحْنَتْ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَيْنُهَا الْعِلْهَزُ الْمَطْحَنُ بِالْفَتْحِ
ثَرٌ ، وَإِبْضَاعُهَا الْقَعُودُ الْوَسَاعَا

وَالطَّحْنُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّقِيقُ . وَالطَّاحُونَةُ وَالطَّحْنَةُ :
الَّتِي تَدُورُ بِالمَاءِ ، وَاجْمَعُ الطَّوَاهِينُ . وَالطَّحْنَانُ : الَّذِي
يَبْلِي الطَّحِينَ ، وَحِرْفَتُهُ الطَّحْنَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : طَحَنَتْ
الرَّحَى تَطْحَنُ تَطْحَنُ وَطَحَنَتْ 'أَنَا الْبَرُّ' ، وَالطَّحْنُ
الْمَصْدَرُ ، وَالطَّاحُونَةُ الرَّحَى . وَفِي الْمَثَلِ : أَسْمَعُ
جَمْعُجَمَةً وَلَا أَرَى طَحْنًا .

وَالطَّوَاهِينُ : الْأُضْرَاسُ كُلُّهَا مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ عَلَى
التَّشْبِيهِ ، وَاحِدَتُهَا طَاحِنَةٌ . الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ سَنَةٍ مِنْ
الْأُضْرَاسِ طَاحِنَةٌ . وَكِتَابِيَّةٌ طَحُونُ : تَطْحَنُ
كُلُّ شَيْءٍ .

وَالطَّحْنُ : عَلَى هَيْئَةِ أُمِّ حَبِيبْنِ ، لِأَنَّهَا أَنْطَفَ مِنْهَا ،
تَشْتَالُ بِذَنْبِهَا كَمَا تَفْعَلُ الْخَلِيفَةُ مِنَ الْإِبِلِ ،
يَقُولُ لَهَا الصَّبِيانُ : اطْحَنِي لَنَا جِرَابَنَا ، فَتَطْحَنُ
بِنَفْسِهَا فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَغِيْبَ فِيهَا فِي السَّهْلِ وَلَا تَرَاهَا
إِلَّا فِي بَلْثُوقَةٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَالطَّحْنُ : لَبِثُ
غَيْرَيْنِ ؛ وَقَوْلُهُ :

إِذَا رَأَيْتَنِي وَاحِدًا ، أَوْ فِي عَيْنٍ
يَعْرِفُنِي ، أَطْرَقَ أَطْرَاقَ الطَّحْنِ

لَمَّا عَنِ إِحْدَى هَاتَيْنِ الْحَشْرَتَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الرَّجُلُ
لَجُنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى الطُّهْرِيُّ . الْأَزْهَرِيُّ : الطَّحْنَةُ
دَوْبِيَّةٌ كَالْجُعْلِ ، وَاجْمَعُ الطَّحْنُ . قَالَ : وَالطَّحْنُ

حواه حار، طال ما استبنا
ذكرهما والطحن الإناثا

الجوهري : الطحون الكتبية تَطْنَحْنُ ما لقيت ،
قال : وحكى الضر عن الجعدي قال : الطاحن هو
الراكس من الدقوقة التي تقوم في وسط الكدس .
الجوهري : طَحَنَتِ الْأَفْعَى تَرَحَّتْ واستدارت ،
فهي مطحان ؛ قال الشاعر :

بجر شاء مطحان كأن فحيبها ،
إذا فزععت ، ماء هريق على جمر

والطحان إن جعلته من الطحن أجريته ، وإن
جعلته من الطح أو الطحاء ، وهو المنبسط من الأرض ،
لم تجر ؛ قال ابن بري : لا يكون الطحان مصروفاً
إلا من الطحن ، ووزنه فعّال ، ولو جعلته من
الطحاء لكان قياسه طحوان لا طحان ، فإن جعلته
من الطح كان وزنه فعّلان لا فعّال .

طون : الطرون والطاروني ؛ ضرب من الحز .
الليث : الطرون الحز ، والطاروني ضرب منه .
وفي النوادر : طرون الشرب وطرونوا إذا
اختلفوا من السكر ، والله أعلم .

طوخن : الطرخون : بقل طيب يطبخ باللحم .

طسن : قال أبو حاتم : قالت العامة في جمع طس وحم
طواسين وحواميم ، قال : والصواب ذوات طس
وذوات حم وذوات ألم ؛ وأنشد بيت الكمي :

وجدنا لكم في آل حم آية ،
تأولها منا قبي ومغرب

طعن : طعنه بالرُمح يطعنه ويطعنه طعناً ، فهو
مطعون وطعين ، من قوم طعن ، وخزّه بحربة
١ قوله « والطن الإناث » كذا بالأمل مضبوطاً ، ولم نجد الرجز
في عبارة الأزهري ولذلك لم ينطق الشاعر على ما قبله .

يكون في الرمل ، ويقال إنه الحلك ولا يشبه
الجعل ، وقال : قال أبو خيرة الطحن هو ليث
غيرين مثل الفستق ، لونه لون التراب يتدس في
التراب ؛ وقال غيره : هو على هيئة العظاية يشال بذنبه
كما تفعل الخلفة من الإبل ، وحكى الأزهري عن
الأصمعي قال : الطحنة دابة دون الفخذ ، تكون
في الرمل تظهر أحياناً وتودور كأنها تطنحن ، ثم
تقوص ، وتجتمع صيان الأعراب لها إذا ظهرت
فيصبحون بها : اطحن جراباً أو جرابين . ابن
سيده : والطحنة دويبة صفراء طرف الذنب
حسراء ، ليست بمخالصة اللون ، أصفر رأساً وجسداً
من الجرباء ، ذنبها طول أصبع ، لا تعض .

وطحنت الأفعى الرمل إذا رقتته ودخلت
فيه فقيت نفسها وأخرجت عينها ، ونسب
الطحون . والطاحن : الثور القليل الدوران
الذي في وسط الكدس . والطحانة
والطحون : الإبل إذا كانت رفاقاً ومعها أهلها ؛
قال الليثاني : الطحون من الغنم ثلثة ؛ قال ابن سيده :
ولا أعلم أحداً حكى الطحون في الغنم غيره .
الجوهري : الطحانة والطحون الإبل الكثيرة .
والطحنة : القصير فيه لثة ؛ عن الزجاجي .

الأزهري عن ابن الأعرابي : إذا كان الرجل نهاية في
القصير فهو الطحنة ؛ قال ابن بري : وأما الطويل
الذي فيه لثة فيقال له عسقد . قال : وقال ابن
خالويه أنصر القصار الطحنة ، وأطول الطوال
السنر طول . وحرب طحون : تطنحن كل شيء .
الأزهري : والطحون اسم للحرب ، وقيل هي
الكتيبة من كتائب الحبل إذا كانت ذات شوكة وكثرة ؛
قال الرازي :

ونحوها، الجمع عن أبي زيد ولم يقل طعني . والطعنة :
أثر الطعن ، وقول الهذلي :

فإن ابن عيسى قد علمتم مكانه ،
أذاع به ضرب طعن جوائف

الطعن هنا : جمع طعنة بدليل قوله جوائف .
ورجل مطعن ومطعان : كثير الطعن للعدو ،
وم مطاعين ، قال :

مطاعين في الهيجا مكاشيف للاجبي ،
إذا أظبر آفاق السماء من القرص
وطاعته مطاعنة وطعانا ، قال :

كأنه وجه تركيبي قد غضبا ،
مستهدف لطعان فيه تذييب

وتطاعن القوم في الحروب تطاعنا وطعنا ،
الأخيرة نادرة ، واطعنا على افتعلوا ، أبدت ناء
اطعنا طاء البتة ثم أدغمتها . قال الأزهري :
التفاعل والافتعال لا يكاد يكون إلا بالاشتراك من
الفاعلين منه مثل الشخصاص والاختصاص والتعاون
والاعتوار . ورجل طعن : حادق بالطعان في
الحرب . وطعته بلسانه وطعن عليه بطعن
ويطعن طعنا وطعنا : تلبه ، على المثل ،
وقيل : الطعن بالرمح ، والطعنان بالقول ، قال
أبو زيد :

وأبي المظهور العدوة إلا
طعنا ، وقول ما لا يقال

ففرق بين المصدرين ، وغير الليث لم يفرق بينهما ،
وأجاز للشاعر طعنا في الليث لأنه أراد أنهم طعنوا
فأكثرُوا فيه وتطاول ذلك منهم ، وفعلان

١ قوله « وأبي المظهور الخ » كذا في الأصل والجوهري والحكم
والذي في التذييب :

وأبي الكاشحون يا هند إلا طعنا وقول ما لا يقال

يحييه في مصادر ما يتطاول فيه ويتبادى ويكون
مناسبا لليل والجور ، قال الليث : والعين من
يطعن مضومة . قال : وبعضهم يقول يطعن
بالرمح ، ويطن بالقول ، وفرق بينهما ، ثم قال الليث :
وكلاهما يطعن ، وقال الكسائي : لم أسمع أحدا
من العرب يقول يطعن بالرمح ولا في الحسب لفا
سمعت يطعن ، وقال الفراء : سمعت أنا يطعن
بالرمح ، ورجل طعان بالقول . وفي الحديث : لا
يكون المؤمن طعنا أي وقعا في أعراض الناس
بالدم والنبيه ونحوها ، وهو فعال من طعن فيه
وعليه بالقول يطعن ، بالفتح والضم ، إذا عابه ، ومنه
الطعن في النسب ، ومنه حديث رجاء بن حيوة :
لا تحدثنا عن متهارت ولا طعان . وطعن في
المفازة ونحوها يطعن : مضى فيها وأمعن ، وقيل :
ويطعن أيضا ذمب ومضى ، قال درهم بن زيد
الأنصاري :

وأطعن بالقوم سطر الملو
ك ، حتى إذا خفق المجده

أمرت صحابي بأن ينزلوا ،
فبانوا قليلا ، وقد أصبعا

قال ابن بري : ورواه القاضي وأطعن ، بالطاء المعجمة ؛
وقال حميد بن ثور :

وطعني إليك الليل حضيته لاني
لنك ، إذا هاب المدان ، فعول

قال أبو عبيدة : أراد وطعني حضيته الليل إليك .
قال ابن بري : ويقال طعن في جنازه إذا أشرف على
الموت ، قال الشاعر :

وبل أم قوم طعنتم في جنازتهم ،
بني كلاب ، عداة الرؤع والرهق

ويرى : والرهَب أي عَلِمَ لهم في شيء بالموت. وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : والله لوَدَّ معاويةُ أنه ما بقي من بني هاشم نافعٌ حَرَمَةٌ إلا طَعَنَ في نَبْطِهِ ؛ يقال : طَعَنَ في نَبْطِهِ أي في جنازته. ومن ابتداء شيء أو دخله فقد طَعَنَ فيه ، ويرى طَعِنَ ، على ما لم يسم فاعله ؛ والنَبْطُ : نِياطُ التَّنْبِطِ وهو علاقته . وطَعَنَ الليلُ : سار فيه ، كله على المثل. قال الأزهري : وطَعَنَ غُصْنٌ من أغصان هذه الشجرة في دار فلان إذا مال فيها ساخصاً ؛ وأنشد لِمُذْرِكِ بْنِ حِصْنٍ يعاتب قومه :

وكنتم كأمٍ لَبَّيْ طَعَنَ ابْنُهَا
إليها ، فما دَرَّتْ عليه بساعِدٍ

قال : طَعَنَ ابْنُهَا إليها أي كَهَضَ إليها وسَخَّصَ برأسه إلى ثديها كما يَطْعَنُ الحائطُ في دار فلان إذا سَخَّصَ فيها ، وقد روي هذا البيت طَعَنَ ، بالطاء ، وقد ذكرناه في ترجمة سعد . ويقال : طَعَنَتِ المرأةُ في الحِيضَةِ الثالثة أي دخلت . وقال بعضهم : الطُّعْنُ الدخولُ في الشيء . وفي الحديث : كان إذا نُطِيبَ إليه بعضُ بناته أتى الحِدرَ فقال : إن فلاناً يذكر فلانة ، فإن طَعَنَتِ في الحِدرِ لم يُرَوِّجْها ؛ قال ابن الأثير : أي طَعَنَتِ بإصبعها ويدها على الشَّرِّ المرْخِي على الحِدرِ ، وقيل : طَعَنَتِ فيه أي دخلته ، وقد ذكر في الراء ، ومنه الحديث : أنه طَعَنَ بإصبعه في بَطْنِهِ أي ضربه برأسها . وطَعَنَ فلانٌ في السِّنِّ يَطْعُنُ ، بالضم ، طَعْنًا إذا سَخَّصَ فيها . والفرس يَطْعُنُ في العِنانِ إذا مَدَّ وتَبَسَّطَ في السير ؛ قال لبيد :

تَرَفَى وَطَطْعُنُ في العِنانِ وَتَنَحَّى
وَرَدَّ الحِمَامَةَ ، إِذَا أَجَدَّ حَمَامُهَا

أي كَوَّرَدَ الحِمَامَةَ ، والفراء يميز الفتح في جميع ذلك . والطاعُونُ : داء معروف ، والجمع الطَوَاعِينُ . وطُعِنَ الرجلُ والبعيرُ ، فهو مَطْعُونٌ وطُعِينٌ ؛ أصابه الطاعُونُ . وفي الحديث : نَزَلَتْ على أبي هاشم ابن عتبة وهو طعِين . وفي الحديث : فَنَاءُ أُمِّي بالطُّعْنِ والطاعُونِ ؛ الطُّعْنُ : القتل بالرمح ، والطاعُونُ : المرض العام والوباء الذي يَفْسُدُ له الهواء فتفسد به الأمزجة والأبدان ؛ وأراد أن الغالب على فَنَاءِ الأُمَّةِ بالفتن التي تُسَفِّكُ فيها الدِّماءَ وبالوباء .

طعن : ابن الأعرابي : الطُّعْنَةُ المرأةُ السبِيَّةُ الخُلُقُ ؛ وأنشد :

يَا رَبِّ ، من كَتَمَنِي الصَّعَادَا ،
فَهَبْ لَهُ حَلِيلَةً مِعْدَادَا ،
طُعْنَةً تَبْلَعُ الأَجْلَادَا

أي تَلْتَهُمُ الأَيُّورَ بِنَهَا .

طعن : الطُّغْيَانِيَّةُ : نعتٌ سَوَاءٌ في الرجلِ والمرأةِ ، وقيل : والمرأةُ العجوز . ابن الأعرابي : الطُّغْنُ الحَبْسُ . يقال : خَلَّ عن ذلك المَطْعُونُ ، قال : والطُّغْيَانُ الحَبْسُ والتَّخَلُّفُ . وقال المِفْضَلُ : الطُّغْنُ الموتُ ، يقال : طَفَنَ إذا مات ؛ وأنشد :

أَلْقَى رَحَى الزُّوَرِ عليه فَطَعَنُ
قَدَفًا وَقَرْنًا تحته حتى طَفَنُ

ابن بري : الطُّغْيَانُ الكَذِبُ والباطل ؛ قال أبو زُبَيْدٍ : طُعَانِيْنٌ قولٌ في مكانٍ مُخْتَلٍ
طلعن : الطُّلُحْنَةُ : التَّلَطُّخُ بما يكره ، طَلَحْنَتْ وطلَحْنَتْ .

طلعن : الطُّلُحْنَةُ : التَّلَطُّخُ بما يكره ، طَلَحْنَتْ وطلَحْنَتْ ، وهو مذكور في الحاء المهملَة أيضًا .

طمن : طَامَنَ الشيء : سكَّنه . والطَّمَانِيَّةُ : السُّكونُ . واطْمَأَنَّ الرجلُ اطمِئناناً وطمَئِنَّتهُ أي سكَّناً ، ذهب سيبويه إلى أن اطمَأَنَّ مقلوب ، وأن أصله من طَامَنَ ، وخالفه أبو عمرو فرأى ضدَّ ذلك ، وحجة سيبويه أن طَامَنَ غير ذي زيادة ، واطْمَأَنَّ ذو زيادة ، والزيادة إذا لحقت الكلمة لحقتها ضرب من الوَهْنِ لذلك ، وذلك أن مخالطتها شيء ليس من أصلها مُزاحمةٌ لها وتسوية في التزامه بينها وبينه ، وهو وإن لم تبلغ الزيادة على الأصول فَحُشَّ الحذف منها ، فإنه على كل حال على صدق من الثَّوْبين لها ، إذ كان زيادةً عليها يحتاج إلى تحملها كما تتعامل بحذف ما حذف منها ، وإذا كان في الزيادة حرف من الإعلال كان^١ . . . أن يكون القلب مع الزيادة أولى ، وذلك أن الكلمة إذا لحقت ضرب من الضعف أسرع إليها ضعف آخر ، وذلك كحذفهم ياء حنيفة في الإضافة إليها لحذف يائها في قولهم حَنَيفِي ، ولما لم يكن في حنيف تاء تحذف فتحذف بلاها ، جاء في الإضافة إليها على أصله فقالوا حنيفي ، فإن قال أبو عمرو جَرِي المصدر على اطمَأَنَّ يدل على أنه هو الأصل ، وذلك من قولهم الاطمئنان ، قيل قولهم الطَّمَانَةُ بإزاء قولك الاطمئنان ، فمَصْدَرٌ بمصدر ، وبقي على أبي عمرو أن الزيادة جرت في المصدر جرياً في الفعل ، فالعلة في الموضعين واحدة ، وكذلك الطَّمَانِيَّة ذات زيادة ، فهي إلى الاعتلال أقرب ، ولم يُقْبَعْ أباعمرؤ أن قال إنها أصلان متقاربان كجَدَبَ وجَبَدَ حتى مَكَّنَّ خلافه لصاحب الكتاب بأن عكسَ عليه الأمر . وقوله عز وجل : الذين آمنوا وطمَئِنُّ قلوبهم بذكر الله ؛ معناه إذا ذكر الله بوحدانيته آمنوا به غير شاكِّين . وقوله تعالى : قل

١ كذا يابض بالأصل .

لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئننين ؛ قال الزجاج : معناه مُسْتَوِطِنِينَ في الأرض . واطْمَأَنَّت الأرضُ وطمَئِنَّتْ : انخفضت . وطمَأَنَّ ظهره وطمَئِنَّ بمعنى ، على القلب . التهذيب في الثلاثي : اطمَأَنَّ قلبه إذا سكن ، واطْمَأَنَّتْ نفسه ، وهو مطمئنٌ إلى كذا ، وذلك مطمئناً ، واطْمَأَنَّ مثله على الإبدال ، وتضغير مطمئنٍ طُمِئِنَّ ، بجذب الميم من أوله وإحدى التونين من آخره . وتضغير طُمِئِنَّتْ طُمِئِنَّتْ بجذب إحدى التونين من آخره لأنها زائدة . وقيل في تفسير قوله تعالى : يا أيُّها النفس المطمئنة ؛ هي التي قد اطمأنت بالإيمان وأخبت لربها . وقوله عز وجل : ولكن ليطمئنن قلبي ؛ أي ليسكن إلى المعاينة بعد الإيمان بالغيب ، والألم الطمأنينة .

ويقال : طَامَنَ ظهره إذا حتى ظهره ، بغير هيز لأن الهززة التي في اطمَأَنَّ أدخلت فيها حذاز الجمع بين الساكنين . قال أبو إسحق في قوله تعالى : فإذا اطمأنتنتم فأقيموا الصلاة ؛ أي إذا سكنت قلوبكم ، يقال : اطمَأَنَّ الشيء إذا سكن ، وطمَأْنَنَتْ وطمَئِنَّتْ إذا سكنته ، وقد روي اطمَأَنَّ . وطمَأْنَنَتْ منه : سكنت . قال أبو منصور : اطمَأَنَّ الهززة فيها مُجْتَلَبَةٌ لالتقاء الساكنين إذا قلت اطمَأَنَّ ، فإذا قلت طامأنت على فاعلت فلا هيز فيه ، والله أعلم ، إلا أن يقول قائل : إن الهززة لما لزمت اطمَأَنَّ ، وهمزوا الطمأنينة ، همزوا كل فعل فيه ، وطمَئِنَ غير مستعمل في الكلام ، والله أعلم .

طمن : الإطمان : مُرْعَةُ القَطْع . يقال : ضربته بالسيف فأطمأنتت به ذراعَه ، وقد طمَّنت ، فحكي بذلك صوتها حين سقطت . ويقال : ضرب رجله فاطْمَنَ ساقَه وأطرَّها وأنتَّها وأترَّها بمعنى واحد

لَعِقَ إِصْبَعَهُ .

والطنن^١ : القائمة . ابن الأعرابي : يقال لبدن الإنسان وغيره من سائر الحيوان طُنْ وأطنان وطنان ، قال : ومنه قولهم فلان لا يقوم بطنن^٢ نفسه فكيف بغيره ؟ والطنن^٣ ، بالضم : الخزومة من الحطب والقصب ؛ قال ابن دريد : لا أحسبها عربية صحيحة ، قال : وكذلك قول العامة قام بطنن^٤ نفسه ، لا أحسبها عربية . وقال أبو حنيفة : الطنن^٥ من القصب ومن الأغصان الرطبة^٦ الوردية^٧ تجتمع وتخزم ويجعل في جوفها الثور^٨ أو الجنى . قال الجوهري : والقصة الواحدة من الخزومة طنة^٩ . والطنن^{١٠} : العدل من القطن المحلوج ؛ عن المجري^{١١} ؛ وأنشد :

لَمْ يَدْرِ ثَوَامُ الضَّمَى مَا أُسْرَبِنِ ،
وَلَا هِدَانُ^{١٢} نَامَ بَيْنَ الطَّنَيْنِ^{١٣}

أبو الهيثم : الطنن^{١٤} العِلَاوة بين العدلين ؛ وأنشد :

بَرَحَ بِالصَّبِيِّ طُولُ الْمَنِّ ،
وَسَيَّرَ كَلَّ^{١٥} وَاكْبِيرَ أَدْنِ^{١٦}
مُعْتَرِضٍ مِثْلَ اعْتِرَاضِ الطَّنِّ^{١٧}

والطنشي^{١٨} من الرجال : العظيم الجسم . والطنن^{١٩} والطنن^{٢٠} : ضرب من الثمر أحمر شديد الخلاوة كثير الصقرا^{٢١} . وفي حديث ابن سيرين : لم يكن علي^{٢٢} بطنن^{٢٣} في قتل عثمان أي يشتم ، ويروي بالطاء المعجمة ، وسيأتي ذكره . وفي الحديث : فمن طنن^{٢٤} أي من تشتم^{٢٥} ، وأصله طنطنن^{٢٦} من الطنة^{٢٧} التهمة ، فأدغم الطاء في التاء ثم أبدل منها طاء مشددة كما يقال مظلّم في مظلم ، والله أعلم .

طنن : الطهنان^{٢٨} : البرادة^{٢٩} .

١ قوله « كبير الصقر » يقال لصره البيلان ، بكسر البين ، لانه اذا جمع سال سيرا من غير اعتصار (طوبه) .

أي قطعها . ويقال : يراد بذلك صوت القطع . وفي حديث علي^{٣٠} : ضربه فأطنن^{٣١} فحَفَفَهُ أي جعله يطن^{٣٢} من صوت القطع ، وأصله من الطنين^{٣٣} ، وهو صوت الشيء الصلب . وفي حديث معاذ بن الجسوح قال : صدّدت^{٣٤} يوم بدر نحو^{٣٥} أبي جهل ، فلما أمكنتني حملت عليه وضربته ضربة أطننت^{٣٦} قدمه بنصف ساقه ، فو الله ما أسببها حين طاحت^{٣٧} إلا الثواة^{٣٨} تطيح^{٣٩} من مِرْضَخَةِ النوى^{٤٠} ؛ أطننتها أي قطعتها استمارة من الطنين^{٤١} صوت القطع ، والمِرْضَخَةُ التي يُرْضَخُ بها النوى أي يكسّر . وأطنن^{٤٢} ذواعه بالسيف فطننت^{٤٣} : ضربها به فأسرع قطعها . والطنين^{٤٤} : صوت الأذن والطنس^{٤٥} والذباب والجبل ونحو ذلك ، طن^{٤٦} يطن^{٤٧} طنا^{٤٨} وطيننا^{٤٩} ؛ قال :

وَيْلٌ لِّبَرْنِي^{٥٠} الْجِرَابِ مِثْمِ ؛
إِذَا التَّنَقَّتْ^{٥١} نَوَاطِئُا وَسِثْمِ
تَقُولُ سِثْمِ لِلثَّوَاةِ^{٥٢} : طِثْمِ

قال ابن جني : الرّوي^{٥٣} في هذه الأبيات الباء ولا تكون النون البنة^{٥٤} ، لأنه لا يمكن إطلاقها ، وإذا لم يميز إطلاق هذه الباء لم ينتج سني أن يكون رويّا . والبطة^{٥٥} تطن^{٥٦} إذا صوتت . وأطننت^{٥٧} الطننت^{٥٨} فطننت^{٥٩} . والطنطننة^{٦٠} : صوت الطننود وضرب العود ذي الأوتار ، وقد تستعمل في الذباب وغيره . وطينين^{٦١} الذباب : صوته . ويقال : طنطنن^{٦٢} طنطننة^{٦٣} ودندن^{٦٤} كدندنة^{٦٥} بمعنى واحد . وطنن^{٦٦} الذباب إذا مرج^{٦٧} فسعت لطيرانه صوتا . ورجل ذو طنطان^{٦٨} أي ذو صخب^{٦٩} ؛ وأنشد :

إِنَّ شَرِييبَكَ دَوَا طَنْطَانِ ،
خَاوِدَ^{٧٠} فَأَصْدِرَ^{٧١} يَوْمَ يُوْرِدَانِ

والطنطننة^{٧٢} : كثرة الكلام والتصويت به . والطنطننة^{٧٣} الكلام الخفي . وطنن^{٧٤} الرجل^{٧٥} : مات ، وكذلك

وطامه' أي جَبَنَه عليه ، وهو بَطِيئُهُ ؛ قال :

ألا تلك نفسٌ طِينٌ فيها حَيَاوُها

ويروى طيم ؛ كذا أنشده ابن سيده والجوهري وغيرهما .
قال ابن بري : صواب إنشاء إلى تلك إلى الجارة ، قال :
والشعر يدل على ذلك ؛ وأنشد الأحمر :

لئن كانت الدنيا له قد تَوَيَّتَتْ

على الأرض ، حتى ضاقَ عنها قَضَاؤها

لقد كانَ حُرّاً يَسْتَحْيِي أَنْ تَضُمَّهُ ،

إلى تلك ، نفسٌ طِينٌ فيها حَيَاوُها

يريد أن الحياء من جِيلَتِهَا وَسَجِيَّتِهَا . وفي الحديث :
ما من نفسٍ مَنفُوسَةٍ تَمُوتُ فيها مِثْقَالُ غَلَّةٍ من
خيرٍ إلَّا طِينٌ عليه يوم القيامة طِينًا أي جُيِّلَ عليه .
يقال طَانَهُ الله على طِينَتِهِ أي خَلَقَهُ على جِيلَتِهِ .
وطِينَةُ الرجل : خَلِيقَتُهُ وأصله ، وطِينًا مصدر من
طَانَ ، ويروى طِيمَ عليه ، بالميم ، وهو جمعناه . ويقال
لقد طَانَنِي اللهُ على غير طِينَتِكَ . ابن الأعرابي : طَانَ
فلانٌ وطامٌ إذا حَسُنَ عَمَلُهُ . ويقال : ما أَحْسَنَ
ما طامَهُ وطانَهُ . وإِنَّه لَيَأْيِسُ الطَّيْنَةُ إذا لم يكن
وطِينًا سَهْلًا . وذكر الجوهري هنا فِلَسْطِينَ ،
بكسر الفاء . بلد . قال ابن بري : فِلَسْطِينَ حقه أن
يذكر في فصل الفاء من حرف الطاء لقولهم فِلَسْطُون .

فصل الظاء المعجمة

ظعن : ظَعَنَ يَظْعَنُ ظَعْنًا وظَعْنًا ، بالتحريك ،
وظَعُونًا : ذهب وسار . وقرئ قوله تعالى : يوم
تَظْعَنُكُمْ ، وظَعْنِكُمْ . وأظْعَنَهُ هو : سَبَّرَهُ ؛ وأنشد
سيبويه :

الظاعِنُونَ ولَمَّا يَظْعَنُوا أَحَدًا ،

والقائِلُونَ : لَمَّا دَارُوا شَخْلِيهَا

طون : التهذيب : ابن الأعرابي الطُّونَةُ كثرة الماء .

طين : الطَّيْنُ : معروف الوَحْلُ ، واحدته طِينَةٌ ،
وهو من الجواهر الموصوف بها ؛ حكى سيبويه عن
العرب : مرت بصحيفة طِينٍ خاتَمَها ، جعله صفة لأنَّه
في معنى الفعل ، كأنه قال لَتَيْنِ خاتَمَها ، والطان لغة
فيه ؛ قال المتكلمس :

يطانٍ على مُصمِّ الصُّمِّي وَيَكِلِسِ

ويروى :

'يطان' بأجرٍ عليه وَيَكِلِسِ

ويوم طانَ : كثير الطين ، وموضع طانَ كذلك ،
يصلح أن يكون فاعلاً ذهب عنه وأن يكون فعلاً .
الجوهري : يوم طانَ ومكان طانَ وأرض طانة
كثيرة الطين . وفي التنزيل العزيز : أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ
طِينًا ؛ قال أبو إسحق : نصب طِينًا على الحال أي
خلقته في حال طينته . والطَّيْنَةُ : قطعة من الطين يَحْتَمِ
بها الصَّكُّ ونحوه . وطِئْتُ الكتابَ طِينًا : جعلتُ
عليه طِينًا لأَخْتِمَهُ به . وطانَ الكتابَ طِينًا وطِيئَهُ :
ختمه بالطين ، هذا هو المعروف . وقال يعقوب :
وسعت من يقول أطينَ الكتابَ أي اختمه ، وطِينَتُهُ
خاتمه الذي يَظْعَنُ به . وطانَ الحائطَ والبيتَ
والسطحَ طِينًا وطِيئَهُ : طلاه بالطين . الجوهري :
طِئْتُ السطحَ ، وبعضهم ينكره ويقول : طِئْتُ
السطحَ ، فهو مَظِينٌ ؛ وأنشد المتنقي العبدى :

فأَبْقَى باطِلِي والجِدِّ منها

كَدَّ كَانِ الدَّرَائِنِ المَظِينِ

والطَّيْنَانُ : صانع الطين ، وحرفته الطَّيْنَانَةُ ، وأما
الطَّيْنَانُ من الطَّوَى وهو الجوع فليس من هذا ،
وهو مذكور في موضعه . والطَّيْنَةُ : الحِلْفَةُ والجِيلَةُ .
يقال : فلان من الطَّيْنَةِ الأولى . وطانَهُ اللهُ على الخير

في هَوْدَجِها ، ثم كثر ذلك حتى سَمَوُا زوجة الرجل ظُعيْنة . وقال غيره : أكثر ما يقال الظُعيْنة للمرأة الراكبة ؛ وأنشد قوله :

تَبَصَّرَ خَلِيلِي ، هل تَرَى من ظُعائِي
لَيْمَةً أَمْثَالِ التَّخِيلِ الْمُخَارِفِ ؟

قال : شبه الجبال عليها هودج النساء بالنخيل . وفي حديث حُتَيْنٍ : فإذا هَوَّازَنَ على بَكْرَةٍ أَبَاهُم بَطْعُهُمْ وشَاهَمَ وَنَعَّيْهِمْ ؛ الظُّعْنُ : النساء ، واحدها ظُعيْنة ؛ قال : وأصل الظُّعيْنة الراحلة التي يُرْحَلُ وَيُظْعَنُ عليها أي يُسَارُ ، وقيل : الظُّعيْنة المرأة في الهودج ، ثم قيل للهودج بلا امرأة وللراة بلا هودج ظُعيْنة . وفي الحديث : أنه أعطى حليمة السعدية بغيراً مَوْقِعاً للظُّعيْنة أي للهودج ؛ ومنه حديث سعيد بن جبَّير : ليس في جَسَلِ ظُعيْنة صدقة ؛ وإن روي بالإضافة فالظُّعيْنة المرأة ، وإن روي بالتونين فهو الجبل الذي يُظْعَنُ عليه ، والثاء فيه للبالغة .

واظْعَنْتِ المرأة البعير : ركبه . وهذا بغير تظْعيْنَةٍ المرأة أي تركبه في سفرها وفي يوم تظْعِنُها ، وهي تَفْتَعِلُهُ . والظُّعُون من الإبل : الذي تركبه المرأة خاصة ، وقيل : هو الذي يُعْتَمَلُ ويُعْتَمَلُ عليه . والظُّعَّانُ والظُّعُون : الحبل يشد به الهودج ، وفي التهذيب : يشد به الحمل ؛ قال الشاعر :

له عُقَى تُلَوِّسِي بَا مُوَصِّلَتِ بِهِ ،
وَدَقَّانِ يَسْتَأْفَانِ كُلَّ ظِعَّانِ

وأنشد ابن بري للثابتة :

أَثَرْتُ الْعَمِيَّ ثُمَّ نَزَعْتُ عَنْهُ ،
كَمَا حَادَ الْأَرْبُ عَنْ الظُّعَّانِ

والظُّعْنُ والظُّعْنُ : الطَّاعِنُونَ ، فالظُّعْنُ جمع ظاعِنٍ ، والظُّعْنُ اسم الجمع ؛ فأما قوله :

والظُّعْنُ : سَبَرُ الْبَادِيَةِ لِنُجْعَةٍ أَوْ حُضُورِ مَاءٍ أَوْ طَلَبِ مَرْبَعٍ أَوْ تَعَوُّلٍ مِنْ مَاءٍ إِلَى مَاءٍ أَوْ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ؛ وقد يقال لكل شَاخِصٍ لَسَفَرٍ فِي حِجٍّ أَوْ غَزْوٍ أَوْ مَسِيرٍ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى ظَاعِنٌ ، وهو ضدُّ الْحَافِضِ ، ويقال : أَظَاعِنُ أَنْتَ أَمْ مَعِي ؟ والظُّعْنَةُ : السَّفَرَةُ الْقَصِيرَةُ .

والظُّعيْنة : الجبل يُظْعَنُ عليه . والظُّعيْنة : الهودج تكون فيه المرأة ، وقيل : هو الهودج ، كانت فيه أو لم تكن . والظُّعيْنة : المرأة في الهودج ، سبت به على حَدِّ نَسْبَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ الشَّيْءِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ ، وقيل : سبت المرأة ظُعيْنة لأنها تظْعَنُ مع زوجها وتقيم بإقامته كالجليلة ، ولا تسمى ظُعيْنة إلا وهي في هودج . وعن ابن السكيت : كل امرأة ظُعيْنة في هودج أو غيره ، والجمع ظُعائِي وظُعْنٌ وظُعْنٌ وأظُعَّانُ وظُعْمَاتُ ؛ الأخيران جمع الجمع ؛ قال يشرُّ بن أبي خازم :

لَهُمْ ظُعْمَاتٌ يَهْتَدِينَ بِرَايَةٍ ،
كَأَيُّ سَفَلٍ الطَّائِرُ الْمُتَقَلِّبُ

وقيل : كل بغير يوطأ للنساء فهو ظُعيْنة ، وإنما سبت النساء ظُعائِي لأنَّهنَّ يكنَّ في الهودج . يقال : هي ظُعيْنة وزَوْجُهُ وَقَعِيدَتُهُ وَعَيْرُهَا . وقال الليث : الظُّعيْنة الجمَل الذي يُرْكَبُ ، وتسمى المرأة ظُعيْنة لأنها تركبه . وقال أبو زيد : لا يقال حُؤُول ولا ظُعْنٌ إلا للإبل التي عليها الهودج ، كان فيها نساء أو لم يكن . والظُّعيْنة : المرأة في الهودج ، وإذا لم تكن فيه فلبست بظُعيْنة ؛ قال عمرو بن كلثوم :

فَقِي قَبْلَ التَّغْرِقِ بِأَظْعِنَا ،
نُخْبِرُكَ الْيَقِيْنَ وَنُخْصِرُ بِنَا

قال ابن الأنباري : الأصل في الظُعيْنة المرأة تكون

أو تُصَيِّحِي فِي الظَّاعِنِ الْمُؤَلَّيْ

فعلِي لِإِرَادَةِ الْجَنَسِ . وَالظَّاعِنَةُ : الْحَالُ ، كَالرَّحَلَةِ .
وَفَرَسٌ مِظْلَعَانُ : سَهْلَةُ السَّيْرِ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ .
وِظَاعِنَةُ بْنُ مُرَّةٍ : أَخُو عِمٍّ ، غَلِبَهُمْ قَوْمُهُمْ فَرَحَلُوا
عَنْهُمْ . وَفِي الْمَثَلِ : عَلَى كَرِّهِ تَلَعَّتْ ظَاعِنَةً .
وَذُو الظَّاعِنَةِ : مَوْضِعٌ . وَعِثَانُ بْنُ مِظْلَعُونٍ :
صَاحِبُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ظُننٌ : الْمُحَكَّمُ : الظُّنُّ شَكٌّ وَيَقِينٌ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ يَبْقِيَانِ
عِيَانٌ ، لِأَنَّهُمَا هُوَ يَقِينٌ تَدْبِيرٌ ، فَأَمَّا يَقِينُ الْعِيَانِ
فَلَا يُقَالُ فِيهِ إِلَّا عِلْمٌ ، وَهُوَ يَكُونُ أَسَاسًا وَمَصْدَرًا ،
وَجَمْعُ الظُّنِّ الَّذِي هُوَ الْأَمْرُ ظُنُونٌ ، وَأَمَّا قِرَاءَةُ
مَنْ قَرَأَ : وَتَظُنُونُ بِاللَّهِ الظُّنُونُ ، بِالْوَقْفِ وَتَرْكِ
الْوَصْلِ ، فَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِأَنَّهُ رُؤُوسُ الْآيَاتِ عِنْدَ
فَوَاصِلِ ، وَرُؤُوسُ الْآيِ وَفَوَاصِلُا يَجْرِي فِيهَا
مَا يَجْرِي فِي أَوَاخِرِ الْآيَاتِ وَالْفَوَاصِلِ ،
لِأَنَّهُ إِنَّمَا خَوَّطَ الْعَرَبُ بِمَا يَعْقِلُونَهُ فِي الْكَلَامِ الْمُؤَلَّفِ ،
فَيُدَلُّ بِالْوَقْفِ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَزِيَادَةِ الْحُرُوفِ فِيهَا
نَحْوِ الظُّنُونَا وَالسَّيْلَا وَالرُّسُولَا ، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ
الْكَلَامُ قَدْ تَمَّ وَانْقَطَعَ ، وَأَنَّ مَا بَعْدَهُ مُسْتَأْنَفٌ ،
وَيَكْرَهُونَ أَنْ يَصِلُوا فَيَدْعُوهُمْ ذَلِكَ إِلَى مَخَالَفَةِ
الْمَصْحَفِ .

وَأُظَانَيْنِ ، عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
لَأَصْحَحَنَّ ظَالِمًا حَرْبًا رُبَاعِيَةً ،
فَاقْتَعِدْ لَهَا وَدَعَنَّ عَنكَ الْأُظَانَيْنَا

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأُظَانَيْنِ جَمْعُ
أُظُنُونَةٍ إِلَّا أَنِّي لَا أَعْرِفُهَا . التَّهْذِيبُ : الظُّنُّ يَقِينٌ
وَشَكٌّ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

ظَنِّي بِهِمْ كَعَسَى ، وَمِنْ بَثْنُوفَةٍ
يَكْنَزُونَ جَوَازِرَ الْأَمْثَالِ

يَقُولُ : الْيَقِينُ مِنْهُمْ كَعَسَى ، وَعَسَى شَكٌّ ؛ وَقَالَ شُبَرُ :
قَالَ أَبُو عَمْرٍو مَعْنَاهُ مَا يُظَنَّ بِهِمْ مِنَ الْخَيْرِ فَهُوَ
وَاجِبٌ وَعَسَى مِنْ اللَّهِ وَاجِبٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
لِإِنِّي كُنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهِ ؛ أَيِ عِلْمَتِ ، وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا ؛ أَيِ
عَلِمُوا ، يَعْنِي الرُّسُلَ ، أَنَّ قَوْمَهُمْ قَدْ كَذَّبُوا فَلَا
يَصْدُقُونَهُمْ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ كَثِيرٍ وَنَافِعٍ
وَابْنِ عَامِرٍ بِالتَّشْدِيدِ ، وَبِهِ قُرِئَتْ عَاشَةُ وَفُسِّرَتْ عَلَى
مَا ذَكَرْنَاهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الظَّنُّ مَعْرُوفٌ ، قَالَ :
وَقَدْ يَوْضَعُ مَوْضِعَ الْعِلْمِ ؛ قَالَ 'دُرَيْدُ بْنُ الصَّبَّةِ' :

فَقُلْتُ لَهُمْ : ظُنُّوا بِالْقَتَنِ مُدَجَّجٌ ،
مَرَاتِلُهُمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمَسْرُوفِ

أَيِ اسْتَبْعَنُوا ، وَإِنَّمَا يَخُوفُ عَدُوَّهُ بِالْيَقِينِ لَا بِالشَّكِّ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ
الْحَدِيثِ ؛ أَرَادَ الشَّكَّ يَعْزِضُ لَكَ فِي الشَّيْءِ فَتَحَقِّقْهُ
وَتَحَكَّمْ بِهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ إِيَّاكُمْ وَسَوْءَ الظَّنِّ وَتَحَقِّقْهُ
دُونَ مَبَادِي الظُّنُونِ الَّتِي لَا تُسَلِّكُ وَخَوَاطِرِ الْقُلُوبِ
الَّتِي لَا تُدْفَعُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَإِذَا كُنْتُ نَتَّ فَلَ
تُحَقِّقْ ؛ قَالَ : وَقَدْ يَجِيءُ الظَّنُّ بِمَعْنَى الْعِلْمِ ؛ وَفِي
حَدِيثِ أُسَيْدِ بْنِ خُضَيْمٍ : وَظَنَّنَا أَنَّ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهَا
أَيِ عَلَيْنَا . وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدَةَ : قَالَ أُنْسُ سَأَلْتُهُ
عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : أَوْ لَا مَسْئَمَ الْنِّسَاءِ ؛ فَأَشَارَ بِيَدِهِ
فَظَنَّنْتُ مَا قَالَ أَيِ عِلْمَتِ . وَظَنَّنْتُ الشَّيْءَ
أُظُنُّهُ ظَنًّا وَاطْظَنَّنْتُهِ وَاطْظَنَّنْتُهُ وَظَنَّنْتُهِ
وَتَظَنَّنْتُهِ عَلَى التَّحْوِيلِ ؛ قَالَ :

كَالذَّاتِ تَبَّ وَسَطَ الْعُنَّةِ ،
إِلَّا تَرَةً تَظَنَّنْتُ

أَرَادَ تَظَنَّنْتُ ، ثُمَّ حَوَّلَ لِاحْدَى التَّوْنَيْنِ بَاءً ، ثُمَّ
حَذَفَ لِلْجَزْمِ ، وَيُرْوَى تَظَنَّنْتُ . وَقَوْلُهُ : تَرَةً أَرَادَ

الْأَتَرُ ، ثم بيّن الحركة في الوقف بالهاء فقال تَره ، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف . وحكى اللحياني عن بني سُلَيْم : لقد ظَنَنْتُ ذلك أي ظَنَنْتُ ، فعدّوا كما حدّثوا ظَلَنْتُ وَمَنْتُ وما أَحَسْتُ ذاك ، وهي سُلَيْمِيَّةٌ . قال سيبويه : أما قولهم ظَنَنْتُ به فمعناه جعلته موضع ظَنَنْتُ ، وليست الباء هنا بمنزلتها في : كفى بالله حسيباً ، إذ لو كان ذلك لم يجز السكت عليه كأنك قلت ظَنَنْتُ في الدار ، ومثله سَكَنْتُ فيه ، وأما ظَنَنْتُ ذلك فعلى المصدر . وظَنَنْتُهُ ظَلَنْتُ وَأظَنَنْتُهُ وَأظْطَنْتُهُ : اتَّهَمْتُ . والظُّنَّةُ : التَّهْمَةُ . ابن سيده : وهي الظُّنَّةُ والظُّنَّةُ ، قلبوا الظاء طاء هنا قلباً ، وإن لم يكن هنالك إدغام لاعتقادهم اظُنَّ ومُظُنٌّ واطنَّان ، كما حكاه سيبويه من قولهم الدَّكْرُ ، حملاً على ادَّكَّرَ . والظَّئِنُّ : المُنْتَهَمُ الذي تُظَنُّ به التهمة ، ومصدره الظُّنَّةُ ، والجمع الظُّنَنُّ ؛ يقال منه : اظُنَّهُ واطنَّ ، بالطاء والظاء ، إذا اتهمه . ورجل ظَنَيْنٍ : مُنْتَهَمٌ من قوم أَظْنَاءَ بَيِّنِي الظُّنَّةُ والظُّنَانَةُ . وقوله عز وجل : وما هو على الغَيْبِ بِظَنِينٍ ، أي بِمُنْتَهَمٍ ، وفي التهذيب : معناه ما هو على ما يُنْتَهَى عن الله من علم الغيب بمنهم ، قال : وهذا يروى عن علي ، عليه السلام . وقال الفراء : ويقال وما هو على الغيب بِظَنِينٍ أي بضعيف ، يقول : هو 'مُخْتَبِلٌ' له ، والعرب تقول للرجل الضعيف أو القليل الحيلة : هو ظَنُونٌ ؛ قال : وسمعت بعض قَضَاةٍ يقول : ربما دَلَّكَ على الرَّأْيِ الظُّنُونُ ؛ يريد الضعيف من الرجال ، فإن يكن معنى ظَنَيْنٍ ضعيفاً فهو كما قيل ماء شَرُوبٌ وشَرِبٌ وقَرُوفِي وقَرِينِي وقَرُونَتِي وقَرِينَتِي ، وهي النَّفْسُ والعَرْمِيَّةُ . وقال ابن سيرين : ما كان عليّ يُظَنُّ في قتل عثمان وكان الذي يُظَنُّ في قتله غيره ؛

قال أبو عبيد : قوله يُظَنُّ يعني يُنْتَهَمُ ، وأصله من الظُّنِّ ، إنا هو يُفْتَعَلُ منه ، وكان في الأصل يُظَنُّنُ ، فقلبت الظاء مع التاء فقلبت ظاء معجبة ، ثم أَدْعَيْتُ ، وروى بالطاء المهملة ، وقد تقدّم ؛ وأنشد :

وما كلُّ من يَظُنُّني أنا مُعْتَبٍ ،
ولا كلُّ ما يَؤْوِي عَلَيَّ أَقُولُ

ومثله :

هو الجَوَادُ الذي يُعْطِيكَ نَالَه
عَفْواً ، وَيُظَلِّمُ أَحِبَاناً فَيَظْلِمُ

كان في الأصل فَيَظَنِّمُ ، فقلبت التاء ظاء وأدغمت في الظاء فشدّت . أبو عبيدة : فَيَظَنِّمُ من ظَنَنْتُ ، وأصله تَظَنَّنْتُ ، فكثرت التواتر فقلبت إحداها ياء كما قالوا قَصَبْتُ أَظْفَارِي ، والأصل قَصَصْتُ أَظْفَارِي ، قال ابن بري : حكى ابن السكيت عن الفراء : ما كل من يَظَنِّثُني . وقال المبرد : الظَّئِنُّ المُنْتَهَمُ ، وأصله المَظَنُّونُ ، وهو من ظَنَنْتُ الذي يَتَعَدَّى إلى مفعول واحد . تقول : ظَنَنْتُ يزيد وظننت زيدا أي اتَّهَمْتُ ؛ وأنشد لعبد الرحمن ابن حسان :

فلا وَصِيْنُ الله ، لا عَنَ حِيَايَةٍ
مُجِرَّتْ ، وَلَكِنَّ الظَّئِنِّ ظَنَيْنُ

ونسب ابن بري هذا البيت لثَهارِ بن تَوْسِيعَةَ . وفي الحديث : لا تجوز شهادة ظنَيْنٍ أي مُنْتَهَمٍ في دينه ، فعمل بمعنى مفعول من الظُّنَّةِ التَّهْمَةِ . وقوله في الحديث الآخر : ولا ظَنَيْنَ في ولاء ، هو الذي ينتمي إلى غير مواليه لا تقبل شهادته للتهمة . وتقول ظَنَنْتُكَ زيدا وظَنَنْتُ زيدا إياك ؛ تضع المنفصل موضع المتصل في الكتابة عن الاسم والخبر لأنها منفصلان في الأصل

لأنها مبتدأ وخبره. والمِظَنَّةُ والمِظَنَّةُ بيتٌ يُظَنُّ فيه الشيء. وفلان مِظَنَّةٌ من كذا ومِثْنَةٌ أي معلَّمٌ؛ وأشدُّ أبو عبيد:

بَسِطُ البَيوتِ لِكِي يَكُونَ مِظَنَّةٌ ،
من حيثِ تَوْضُعُ جَفَنَةِ المِسْتَرْفِدِ

الجهري: مِظَنَّةُ الشيء موضعه ومألفه الذي يُظَنُّ كونه فيه، والجمع المِظَانُ. يقال: موضع كذا مِظَنَّةٌ من فلان أي معلَّم منه؛ قال النابغة:

فَإِنْ يَكُ عَايِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا ،
فَإِنْ مِظَنَّةُ الجَهْلِ الشَّبَابُ

ويروى: الشَّبَابُ، ويروى: مِطِيَّةٌ، قال ابن بري: قال الأصمعي: أنشدني أبو عُلْبَةَ بن أبي عُلْبَةَ الفرزاري بمحضَرٍ من خَلْفِ الأَحْمَرِ:

فإن مطية الجهل الشباب

لأنه يَسْتَوِطُهُ كما تَسْتَوِطُ المِطِيَّةُ. وفي حديث صِلَةِ بنِ أَشْتَمٍ: طلبت الدنيا من مِظَانٍ حلالها؛ المِظَانُ جمع مِظَنَّةٍ، بكسر الظاء، وهي موضع الشيء ومَعْدِنُهُ، مَفْعِلَةٌ من الظن بمعنى العلم؛ قال ابن الأثير: وكان القياس فتح الظاء وإنما كسرت لأجل الهاء، المعنى طلبتها في المواضع التي يعلم فيها الحلال. وفي الحديث: خير الناس رجلٌ يَطْلُبُ الموتَ مِظَانَهُ أي مَعْدِنَهُ ومكانه المعروف به أي إذا طُلِبَ وجد فيه، واحدها مِظَنَّةٌ، بالكسر، وهي مَفْعِلَةٌ من الظن أي الموضع الذي يُظَنُّ به الشيء؛ قال: ويجوز أن تكون من الظن بمعنى العلم والميم زائدة.

وفي الحديث: فمن تَظَنُّ أي من تهم، وأصله تَظَنُّنٌ من الظنَّةِ التَّهَمَةِ، فأدغم الظاء في التاء ثم أبدل منها طاء مشددة كما يقال مطَّيِّمٌ في مطَّيِّمٍ؛

قال ابن الأثير: أوردته أبو موسى في باب الطاء وذكر أن صاحب التتمة أوردته فيه لظاهر لفظه، قال: ولو روي بالطاء المعجمة لجاز. يقال: مُطْطِمْ ومُظْطِمْ ومُظْطِطِمْ كما يقال مُدْكر ومُذْكر ومُذْذْكر. وإنه لَمِظَنَّةٌ أن يفعل ذاك أي خليف من أن يُظَنُّ به فِعْلُهُ، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث؛ عن الليثي: ونظرت إلى أظنهم أن يفعل ذلك أي إلى أخلقهم أن أظن به ذلك. وأظننته الشيء: أَوْهَيْتُهُ لِهَواه. وأظننت به الناس: عَرَضْتُهُ للتهمة. والظنَّين: المُعَادِي لسوء ظنِّه وسُوء الظنِّ به.

والظنُّون: الرجل السيء الظنِّ، وقيل: السيء الظنِّ بكل أحد. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: احتجِزُوا من الناس بسوء الظنِّ أي لا تَتَّقُوا بكل أحد فإنه أسلم لكم؛ ومنه قولهم: الحَزْمُ سُوءُ الظنِّ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: إن المؤمن لا يُنْسِي ولا يُصْبِحُ إلَّا ونَفْسُهُ كَظُنُونٍ عنده أي مُتَّهَةً لديه. وفي حديث عبد الملك بن عُصَيْر: السُّوءُ بنت السيد أَحَبُّ إِلَيَّ من الحَسَناء بنت الظنُونِ أي المُتَّهَةِ. والظنُون: الرجل القليل الخير. ابن سيده: الظنَّين القليل الخير، وقيل: هو الذي تسأله وتَظُنُّ به المنع فيكون كما ظَنَنْتَ. ورجل كَظُنُونٌ: لا يُوثَقُ بخبره؛ قال زهير:

أَلَا أَبْلَغُ لَدَيْكَ بَنِي تَمِيمٍ ،
وقد يَأْتِيكَ بِالخَبَرِ الظُّنُونُ

أبو طالب: الظنُونُ المُتَّهَمُ في عقله، والظنُونُ كل ما لا يُوثَقُ به من ماء أو غيره. يقال: عَلِمْتُ بالشيء كَظُنُونٌ إذا لم يوثق به؛ قال:

كَصَخْرَةٍ إِذْ تَسْأَلُ فِي مَرَاحٍ
وَفِي حَزْمٍ، وَعَلِمْتُهَا كَظُنُونُ

وَالظَّنَّي : إِعَالِ الظَّنَّ ، وَأَصْلُهُ التَّظَنُّنُ ، أَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى التَّوَاتُيَاءِ .

وَالظَّنُّونَ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي لَهَا شَرَفٌ تَنْزَوِجٌ طَبْعاً فِي وَلَدِهَا وَقَدْ أَسَنَّتْ ، سَبَبٌ ظَنُّوناً لِأَنَّ الْوَلَدَ يُورَثُجِي مِنْهَا . وَقَوْلُ أَبِي بَلَالٍ بْنُ مِرْدَاسٍ وَقَدْ حَضَرَ جَنَازَةً فَلَمَّا دَفَنْتَ جَلَسَ عَلَى مَكَانٍ مَرْتَقِعٍ ثُمَّ تَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ وَقَالَ : كُلُّ مَتِيَّةٍ ظَنُّونٌ إِلَّا الْقَتْلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، لَمْ يَفْسِرْ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ظَنُّوناً هُنَا ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهَا الْقَلِيلَةُ الْخَيْرِ وَالْجَدِّ وَنَى . وَطَلَبَهُ مَطَانَةٌ أَيَّ لَيْلٍ وَنَهَاراً .

ظنن : أَدِيمٌ مُظْطَبِّينٌ : مَدْبُوعٌ بِالظُّبَانِ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَالظُّبَانُ : يَاسِينُ الْبَرِّ ، وَهُوَ نَبْتُ يُشَبِّهُ النَّسْرِينَ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :
بُشْشَخِرٍ بِهِ الظُّبَانُ وَالْأَسُ

فصل العين المهمة

عين : جَمَلَ عَيْنٌ وَعَبَسَتْ وَعَبَّاتٌ : ضَخَمَ الْجِسْمَ عَظِيمٌ ، وَنَاقَةُ عَبَّاتٍ وَعَبَّاتٌ : وَالْجَمْعُ عَبَّيَّاتٌ ، قَالَ حُمَيْدٌ :
أَمِينٌ عَيْنٌ الْخَلْقِ مُخْتَلِفُ الشَّبَابِ ،
يَقُولُ الْمُمَارِيُّ طَالَ مَا كَانَ مَقَرَّ مَا

وَأَعْيَنَ الرَّجُلُ : اتَّخَذَ جَمَلاً عَبَّيَّاتٌ ، وَهُوَ الْقَوِيُّ . وَالْعَبَّاتُ : قُوَّةُ الْجَمَلِ وَالنَّاقَةِ ، وَالْعَبَّيْنُ مِنَ النَّاسِ : السَّامَانُ الْمِلَاحُ . وَرَجُلٌ عَبَّيَّاتٌ : عَظِيمٌ . وَنَسَرَ عَبَّيَّاتٌ : عَظِيمٌ ، وَقِيلَ : عَظِيمٌ قَدِيمٌ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : نَسَرَ عَبَّيْنٌ ، مُشَدَّدُ النُّونِ ، عَظِيمٌ . وَالْعَبَّيْنُ مِنَ الدُّوَابِّ : الْقَوَّيَّاتُ عَلَى السَّيْرِ ، الْوَاحِدُ عَبَّيَّاتٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : جَمَلَ عَيْنٌ وَعَبَّيَّاتٌ مُلْحَقٌ بِقَعْلَتِي إِذَا وَصَلَتْهُ ، يُؤْنَتُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ مُلْحَقٌ بِقَعْلَتِهِ وَوزْنُهُ فَعْلَتِي ؛ وَأَشَدُّ الْجَوْهَرِيُّ :

وَالْمَاءُ الظَّنُّونُ : الَّذِي تَوَهَّمَهُ وَلَسْتَ عَلَى ثِقَةٍ مِنْهُ . وَالظَّنَّةُ : الْقَلِيلُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ بَثْرُ ظَنُّونٍ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

يَجُودُ وَيُعْطِي الْمَالَ مِنْ غَيْرِ ظَنَّةٍ ،
وَيَحْطُمُ أَنْفَ الْأَبْلَجِ الْمُتَطَلَّمِ

وَفِي الْمَحْكَمِ : بَثْرُ ظَنُّونٍ قَلِيلَةُ الْمَاءِ لَا يُوْتَقُ بِمَا هَا . وَقَالَ الْأَعْمَشُ فِي الظَّنُّونِ ، وَهِيَ الْبَثْرُ الَّتِي لَا يَدْرَى أَفِيهَا مَاءٌ أَمْ لَا :

مَا جُعِلَ الْجَدُّ الظَّنُّونُ الَّذِي
جُنُبَ صَوْبٍ لِاتَّحِبَّ الْمَاطِرُ

مِثْلَ الْفَرَاثِيِّ ، إِذَا مَا طَمَأ
يَقْدَفُ بِالْبُوصِيِّ وَالْمَاهِرِ

وَفِي الْحَدِيثِ : فَنَزَلَ عَلَى ثَمَدٍ بِوَادِيِ الْحَدَيْبِيَّةِ ظَنُّونِ الْمَاءِ يَنْبَرُضُهُ تَبْرُضاً ؛ الْمَاءُ الظَّنُّونُ : الَّذِي تَوَهَّمَهُ وَلَسْتَ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ ، وَهِيَ الْبَثْرُ الَّتِي يُظَنَّ أَنْ فِيهَا مَاءٌ . وَفِي حَدِيثٍ شَهْرٍ : حَجَّ رَجُلٌ فَمَرَّ بِمَاءٍ ظَنُّونٍ ، قَالَ : وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الظَّنِّ وَالشَّكِّ وَالْتِهَمَةِ . وَمَنْشَرَبٌ ظَنُّونٌ : لَا يَدْرَى أَبَيْهِ مَاءٌ أَمْ لَا ؛ قَالَ :

مُقْعَمُ السَّيْرِ ظَنُّونُ الشَّرْبِ

وَدَيْنَ ظَنُّونٌ : لَا يَدْرِي صَاحِبُهُ أَيَّأَخُذُهُ أَمْ لَا . وَكُلُّ مَا لَا يُوْتَقُ بِهِ فَهُوَ ظَنُّونٌ وَظَنَيْنٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ قَالَ : فِي الدَّيْنِ الظَّنُّونِ يَرْكَبُهُ لَمَّا مَضَى إِذَا قَبْضُهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الظَّنُّونُ الَّذِي لَا يَدْرِي صَاحِبُهُ أَيَّغْضِيهِ الَّذِي عَلَيْهِ الدَّيْنُ أَمْ لَا ، كَأَنَّهُ الَّذِي لَا يَرْجُوهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا زَكَاةَ فِي الدَّيْنِ الظَّنُّونِ ؛ هُوَ الَّذِي لَا يَدْرِي صَاحِبُهُ أَبْصَلَ إِلَيْهِ أَمْ لَا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ أَمْرٍ تُطَالِبُهُ وَلَا تَدْرِي عَلَى أَيِّ شَيْءٍ أَنْتَ مِنْهُ فَهُوَ ظَنُّونٌ .

هَانَ عَلَى عَزْمَةِ بَنَتِ الشَّحَاجِ ،
 تَهْوَى جِبَالِ مَالِكٍ فِي الإِدْلَاجِ ،
 بِالسَّيْرِ أَرْذَاهُ ، وَجَيْفُ الْحُجَاجِ
 كُلِّ عَبْنَى بِالْعَلَاوَى هَجَاجِ ،
 بَحِثْ لَا مُسْتَوْدَعٌ وَلَا نَاجِ

والعَبْنُ : الغِلَظُ في الجسم والحشونة ، ورجل
 عَبْنٌ الخشن .

عَبْنٌ : عَتَلَهُ إِلَى السَّجْنِ وَعَتَّتَهُ يَعْتِنُهُ وَيَعْتِنُهُ عَشْنَا
 إِذَا دَفَعَهُ دَفْعًا عَنِيقًا ، وَقِيلَ : حَمَلَهُ حَمْلًا عَنِيقًا . وَرَجُلٌ
 عَتِينٌ : شَدِيدُ الْحِمْلَةِ . وَحَكَى يَعْقُوبُ : أَنَّ نُونَ عَتْنِ
 بَدَلَ مِنْ لَامٍ عَتَلٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَتْنُ الْأَشَدُّ ،
 جَمَعَ عَتْنُونَ وَعَاتِنٌ . وَأَعْتَنَ إِذَا تَشَدَّدَ عَلَى غَرِيهِ وَأَذَاهُ .

عَتْنٌ : الْعَتَانُ وَالْعَتَنُ : الدُّخَانُ ، وَالْجَمْعُ عَوَاتِنٌ عَلَى
 غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَكَذَلِكَ جَمَعَ الدُّخَانُ دَوَاخِنَ ،
 وَالْعَوَاتِنُ وَالِدَوَاخِنُ لَا يَعْرِفُ لَهَا نَظِيرٌ ، وَقَدْ
 عَتْنَ يَعْتِنُ عَتْنًا وَعَتَانًا . وَفِي حَدِيثِ الْمَجَرَّةِ
 وَسُرَاقَةُ بَنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ طَلَبَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ، وَأَبَا بَكْرٍ حِينَ خَرَجَا مُهَاجِرِينَ ، فَلَمَّا بَصُرَ
 بِهِ دَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَاحَتْ قَوَائِمُ
 فَرَسِهِ فِي الْأَرْضِ ، فَسَأَلَهَا أَنْ تَجْلِيَا عَنْهُ فَخَرَجَتْ قَوَائِمُهَا
 وَلَهَا عَتَانٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيُّ دُخَانٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
 وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الْعَتَانِ أَصْلُهُ الدُّخَانُ ، وَأَرَادَ بِالْعَتَانِ
 هَهُنَا الْغُبَارَ شَبَهَ بِالْدُّخَانِ ، قَالَ : كَذَلِكَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو
 ابْنُ الْعَلَاءِ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَدَبَا سَمَوُا الْغُبَارَ عَتَانًا .
 وَعَتْنَتِ النَّارُ تَعْتِنُ ، بِالضَّمِّ ، عَتَانًا وَعَتُونًا وَعَتْنَتْ
 إِذَا كَثُفَتْ . وَعَتْنُ الشَّيْءُ : كَثُفَتْهُ بِرِيحِ الدُّخَانِ .
 وَعَتِينٌ هُوَ : عَمِيقٌ . وَطَعَامُ مَعْتُونٍ وَعَتِينٌ
 وَمَعْدُونٌ وَدَخِينٌ ، إِذَا فَسَدَ لِدُخَانٍ خَالَطَهُ . وَيُقَالُ
 لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَوْقَدَ بِحُطْبٍ رَدِيٍّ ذِي دُخَانٍ لَا تُعْتَنُ

عَلَيْنَا . وَعَتْنٌ فِي الْجِبَلِ يَعْتِنُ عَتْنًا : صَعَدَ مِثْلَ
 عَقْنٍ ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

حَلَفْتُ بِنِ أَدْمَى تَسِيرًا مَكَاتِ
 أَوْزُورُكُمْ ، مَا دَامَ لِلطُّودِ عَاتِنٌ

يُرِيدُ : لَا أَوْزُورُكُمْ مَا دَامَ لِلجِبَلِ صَاعِدٌ فِيهِ ، وَرَوَى :
 مَا دَامَ لِلطُّودِ عَافِنٌ . يُقَالُ : عَتْنٌ وَعَقْنٌ بِمَعْنَى ؟
 قَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ عَلَى الْبَدَلِ . وَعَتْنْتُ نُوبِي بِالْبَحْرِ
 تَعْتِنِي .

وَالْعَتُونُ مِنَ اللَّحْيَةِ : مَا نَبَتَ عَلَى الذَّقْنِ وَتَحْتَهُ
 سِفْلًا ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا قُضِلَ مِنَ اللَّحْيَةِ بَعْدَ
 الْعَارِضِينَ مِنْ بَاطِنِهَا ، وَيُقَالُ لِمَا ظَهَرَ مِنْهَا السَّبَلَةُ ،
 وَقَدْ يَجْمَعُ بَيْنَ السَّبَلَةِ وَالْعَتُونِ فَيُقَالُ لَهَا عَتُونٌ
 وَسَبَلَةٌ ، وَقِيلَ : اللَّحْيَةُ كُلُّهَا ، وَقِيلَ : عَتُونُ اللَّحْيَةِ
 طُولُهَا وَمَا تَحْتَهَا مِنْ شَرِّهَا ، عَنْ كِرَاعٍ ، قَالَ ابْنُ
 سَيْدٍ : وَلَا يَعْجَبُنِي ، وَقِيلَ : عَتُونُ اللَّحْيَةِ طَرَفُهَا .
 وَرَجُلٌ مُعْتَنٌ : ضَخْمُ الْعَتُونِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 وَفَرَّوُا الْعَتَانِينَ ، هِيَ جَمْعُ عَتُونٍ ، وَهُوَ اللَّحْيَةُ .
 وَالْعَتُونُ : مُعْتَبَرَاتٌ عِنْدَ مَذْبَحِ الْبَعِيرِ وَالتَّيْسِ ؛
 وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ ذُو عَتَانَيْنِ عَلَى قَوْلِهِ :

قَالَ الْعَوَازِلُ : مَا لِيَجْهَلُكَ بَعْدَمَا
 شَابَ الْمَفَارِقُ ، وَاسْتَسْبَنَ قَتِيرًا ؟

وَالْعَتُونُ : مُعْتَبَرَاتٌ طَوِيلَاتٌ تَحْتَ حَنَكِ الْبَعِيرِ . يُقَالُ :
 بَعِيرٌ ذُو عَتَانَيْنِ ، كَمَا قَالُوا لِمُقَرَّقِ الرَّأْسِ مَفَارِقُ .
 أَبُو زَيْدٍ : الْعَتَانِينَ الْمَطَرُ بَيْنَ السَّحَابِ وَالْأَرْضِ مِثْلَ
 السَّبَلِ ، وَاحِدُهَا عَتُونٌ ، وَعَتُونُ السَّحَابِ : مَا
 وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْهَا ؛ قَالَ :

١ قوله « عَلَى قَوْلِهِ » أَيُّ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ حَيْثُ جَمَعَ الْمَفَارِقَ الَّذِي هُوَ
 وَسَطُ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ جَمَلَ كُلِّ مَوْضِعٍ مِنْهُ مَفَرَّقًا لِبَعْضِهِ وَكَذَلِكَ
 التَّيْسُ كَأَنَّهُ جَمَلَ كُلِّ شَعْرَةٍ مِنْهُ عَتُونًا .

إذا أراد الشَّوْصَ من كِبَرٍ أو بُدْنٍ ؛ قال كثير:
رَأْنِي كَأَمْلَاءِ الشَّجَامِ ، وَبَعْلُهَا
من المَلَّةِ أَبْزَى عَاجِنٌ مُتَبَاطِنٌ
ورواه أبو عبيد :

من القوم أَبْزَى مُنْعَنٍ مُتَبَاطِنٌ
وَعَجِنَتِ النَّاقَةُ . وَنَاقَةُ عَاجِنٍ : نَضْرِبُ يَدَيْهَا إِلَى
الْأَرْضِ فِي سَيْرِهَا . ابن الأعرابي : الْعُجْنُ أَهْلُ
الرِّخَاوَةِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ . يقال للرجل عَجِينَةٌ
وَعَجِينٌ ، والمرأة عَجِينَةٌ لَا غَيْرَ ، وهو الضعيف في
بدنه وعقله . والعُجْنُ : جمع عَاجِنٍ ، وهو الذي
أَسَنَ ، فإذا قام عَجِنٌ يديه . يقال : حَبَرَ وَعَجَنَ
وَتَنَّى وَتَلَّتْ وَوَرَّصَ كُلُّهُ مِنْ نَعْتِ الْكَبِيرِ .
وَعَجَنَ وَأَعَجَنَ إِذَا أَسَنَ فلم يَقُمْ إِلَّا عَاجِنًا ؛ قال
الشاعر :

فَأَصْبَحْتُ كُنْتِيًّا ، وَهَبَجْتُ عَاجِنًا ،
وَشَرُّ خِصَالِ الْمَرْءِ كُنْتُ وَعَاجِنٌ ١

وفي حديث ابن عمر : أَنَّهُ كَانَ يَعْجِنُ فِي الصَّلَاةِ فَيَقْبِلُ
لَهُ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَعْجِنُ فِي الصَّلَاةِ أَيَّ يَتَمَدَّدُ عَلَى يَدَيْهِ إِذَا
قَامَ كَمَا يَفْعَلُ الَّذِي يَعْجِنُ الْعَجِينُ . قال الليث :
وَالْعَجَانُ الْأَحْمَقُ ، وَكَذَلِكَ الْعَجِينَةُ . ويقال : إِنْ
فَلَانًا لَيَعْجِنُ بِسِرِّ قَبِيحٍ حُمْقًا . قال الأزهري :
سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِأَخْرَ بَا عَجَانُ إِنَّكَ لَتَعْجِنُهُ ،
فَقُلْتُ لَهُ : مَا يَعْجِنُ ؟ وَيَحْكُ ! فَقَالَ : سَلَحُهُ ،
فَأَجَابَهُ الْآخَرُ : أَنَا أَعْجِنُهُ وَأَنْتَ تَلْقَاهُ ، فَأَفْنَحُهُ .
وَأَعْجِنَ إِذَا جَاءَ بَوْلُهُ عَجِينَةً ، وهو الْأَحْمَقُ . وَالْعَجِينُ :
الْمُتَجَبِّسُ مِنَ الرِّجَالِ .

١ قوله « كَتَّ وَعَاجِنٌ » بتوین كَتَّ بالامل والصَّاحِبُ في موضعين ،
ونونها الصَّاعِي مَرَّةً وَتَرَكَ التَّوْنِ الْآخَرَى ، وَالْيَتِ وَيُورِياتُ
مُتَعَلِّقَةٌ .

يَقْتَنَا شَرَايِيَهُ وَبَاتَ يَلْكُنَا ،
عِنْدَ السَّامِ ، مُقَدِّمًا عَشُونَا
يَصِفُ سَحَابًا . وَعَتَانِينَ السَّحَابَ : مَا قَدَلْتِي مِنْ
هَيْدِيهَا . وَعَشُونُ الرِّيحِ : هَيْدِيهَا إِذَا أَقْبَلَتْ فَجَرُهُ
الْفَارِ جَرًّا ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَعَشُونُ الرِّيحِ
وَالْمَطَرُ أَوَّلُهَا ، وَعَتَانِيهَا أَوَّلُهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جِرَانَ الْعُودِ :
وَبِالْحَطِّ نَضَّاحُ الْعَتَانِينَ وَاسِعٌ

وَيَقَالُ : عَتَنَتِ الْمَرْأَةُ بِدُخْنِهَا إِذَا اسْتَجَمَرَتْ .
وَعَتَنَتِ الثَّوْبَ بِالطَّيِّبِ إِذَا كَخَنَتْهُ عَلَيْهِ حَتَّى عَيِقَ
بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ مَسِيلَةَ مَا أَرَادَ الْإِعْرَاسَ
بَسَّاحَ قَالَ عَشُونَا لَهَا أَيَّ بَخَرُوا لَهَا الْبَخُورَ .

وَالْعَشْنُ : الصَّمُ الصَّغِيرُ وَالْوَتْنُ الْكَبِيرُ ، وَالْجَمَاعَةُ
الْأَعْتَانُ وَالْأَوْدَانُ . وَعَشَنَ فُلَانٌ تَعْنِيًا أَيَّ خَلَطَ
وَأَذَارَ الْفَسَادَ . وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ زَائِدَةَ الْبَكْرِيَّ
يَقُولُ : الْعَرَبُ تَدْعُو أَلْوَانَ الصُّوفِ الْعَيْنَ غَيْرَ بَنِي
جَعْفَرٍ فَلَهُمْ يَدْعُوهُ الْعَشْنُ ، بَالْتِإِ ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ
مُذْرِكَ بْنَ غَزْوَانَ الْجَعْفَرِيَّ وَأَخَاهُ يَقُولَانِ : الْعَيْنُ
ضَرْبٌ مِنَ الْخَوْصَةِ يَرْعَاهُ الْمَالُ إِذَا كَانَ رَطْبًا ، فَإِذَا
يَبَسَ لَمْ يَنْفَعِ ؛ وَقَالَ مُبَشِّكِرٌ : هِيَ الْعَيْنَةُ ، وَهِيَ
شَجَرَةٌ غَرَاءُ ذَاتُ زَهْرٍ أَحْمَرٍ .

عجن : عَجَنَ الشَّيْءَ يَعْجِنُهُ عَجْنًا ، فَهُوَ مَعْجُونٌ
وَعَجِينٌ ، وَاعْتَجَنَهُ : اعْتَمَدَ عَلَيْهِ بِجَمْعِهِ يَعْجِزُهُ ؛
أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

يَكْفِيكَ مِنْ سَوْدَاءِ وَاعْتِجَانِيهَا ،
وَكَرَّكَ الطَّرْفَ إِلَى بَنَانِيهَا ،
نَائِنَةُ الْجَنْبَةِ فِي مَكَانِيهَا ،
صَلْعَاءُ لَوْ يُطْرَحُ فِي مِيزَانِيهَا
رِطْلُ حَدِيدٍ ، سَالَ مِنْ رُجْعَانِيهَا

وَالْعَاجِنُ مِنَ الرِّجَالِ الْمُعْتَمِدُ عَلَى الْأَرْضِ بِجَمْعِهِ

وعاجنة المكان: وسطه؛ وأنشد الأخطل:

بعاجنة الرحوب فلم يسروا^١

وعَجِنَتِ الناقة تَعَجِنُ عَجْنًا وهي عَجْناء: كثرة لحم ضَرْعها وَسَبَتَتْ، وقيل: هو إذا صَعِدَ نحو حَيَاتِها، وكذلك الشاة والبقرة. والعَجْنُ أيضًا: عيب، وهو ورم حياء الناقة من الضَبْعَةِ، وقيل: هو ورم يصيبها في حَيَاتِها وديرها، وربما اتصلا، وقيل: هو ورم في حَيَاتِها كالثُلُول، وهو شبه بالعَقَل يمنعها اللقاح، عَجِنَتْ عَجْنًا، فهي عَجِينَة وعَجْناء، وقيل: العَجْناء الناقة الكثيرة لحم الضَرْع مع قلة لبنها بَيِّنَةُ العَجْن. والعَجْناء أيضًا: القليلة اللبن. والعَجْناء والمُعَجَّجِينَةُ: المُنْتَهِيَةُ في السِّنِّ. والمُنْتَعَجِنُ: البعير المُكْتَنَزُ سِنًّا كأنه لحم بلا عظم. وبعير عَجِينٌ: مُكْتَنَزٌ سِنًّا. وأعْجِنَ الرجلُ إذا ركب العَجْناء، وهي السينة، ومن الضَّرْعِ الأعْجِنُ. والعَجْنُ: لحم غليظة مثل جُصع الرجل حِمَالٌ فَرَّقَتِي الضَّرَّة، وهو أقلها لَبَنًا وأحسنها مَرَّةً. وقال بعضهم: تكون العَجْناء غَرِيرَةً وتكون بَكِيَّةً.

والعَجْنُ: مصدر عَجِنْتُ العَجِينَ. والعَجِينُ معروف. وقد عَجَبَتِ المرأةُ، بالفتح، تَعَجِنُ عَجِينًا واعتَجَبَتِ بمعنى أي اتخذت عَجِينًا.

والعِجَانُ: الاست، وقيل: هو التضييب المددود من الحَصِيَّةِ إلى الدبر، وقيل: هو آخر الذكر بمدود في الجلد، وقيل: هو ما بين الحَصِيَّةِ والفَقْعَةِ. وفي الحديث: إن الشيطان يأتي أحدكم فيَنَقُرُ عند عِجَانِه؛ العِجَانُ: الدبر، وقيل: هو ما بين القبل والدبر. وفي حديث علي، رضي الله عنه: أن أعجبيًا عارضه

١ صدره كما في التكملة:

وسير غريم عنها فاروا

فقال: اسكت. يا ابن حمراء العِجَانُ! هو سَبٌّ كان يجري على ألسنة العرب؛ قال جرير:

يَسُدُّ الحَبْلُ مُعْتَمِدًا عليه،

كَأَنَّ عِجَانَهُ وَتَرُّ جَدِيدُ

والجمع أَعْجِنَة وعَجْنٌ. وعَجِنَتْ عَجْنًا: ضرب عِجَانَه. وعِجَانُ المرأة: الوَثَرَةُ التي بين قُلبِها وتَحْلِبَتِها. وأعْجِنَ: وَرِمَ عِجَانَه. والعِجَانُ، بِلغة أهل اليمن: العُنُق؛ قال شاعرهم يرثي أمه وأكلها الذئب:

فلم يَبْقَ منها غيرُ نَصْفِ عِجَانِها،

وَشَتْرَةٌ منها، وإحدى الذَوَائِبِ

وقال الشاعر:

يا رَبُّ خَرَدٍ ضَلَعَةِ العِجَانِ،

عِجَانُها أَطْوَلُ من سِنَانِ

وَأُمُّ عَجِينَةٍ: الرُخْبَةُ.

عجهن: الأزهرى: العُجَاهِينُ صديق الرجل المُعْرِس الذي يجري بينه وبين أهله في إعراسه بالرُّسائل، فإذا بَنَى بها فلا عُجَاهِينَ له؛ قال الراجز:

ارْجِعْ إلى يَتِيكَ يا عُجَاهِينَ،

فقد مضى العُرْسُ، وَأَنْتَ وَاهِنُ

والأُنثى بالهاء. وتَعَجَّجَنَ الرجلُ يَتَعَجَّجُنُ تَعَجَّجْنًا إذا لَزِمَها حتى يُبْنَى عليها. والعُجَاهِينَةُ: الماشِطَةُ إذا لم تقارِقِ العُرْسَ حتى يُبْنَى بها. والعُجَاهِينُ، بالضم: الطَّبَّاح. والعُجَاهِينُ: الخادم، والجمع العُجَاهِينَةُ، بالفتح؛ وقال الكمي:

وَيَنْصِبِينَ القُدُورَ مُشْتَرَاتٍ،

يُنَازِعُنَ العُجَاهِينَةَ الرُّبِينَا

الرُّبِينُ: جمع الرُّبَّة، جمعها على النون كقولهم عَزِينٌ

والثَّيْنِ وَكَرْنِ ، والمرأة عَجَاهِنَة ؛ قال : وهي صَدِيقَةُ الْعَرُوسِ ، قال ابن بري : قد تَعَجَّهِنَّ الرَّجُلُ لِفُلَانٍ إِذَا صَارَ لَهُ عَجَاهِنًا ؛ وقال ثَابُطٌ شَرًّا :
ولكنني أَكْثَرُهُتُ رَهْطًا وَأَهْلًا ،
وَأَرْضًا يَكُونُ الْعَوْصُ فِيهَا عَجَاهِنًا

ويروى :

وَكَرْنِي إِذَا أَكْثَرُهُتُ رَهْطًا وَأَهْلًا
وَالْعُجَاهِينَ : التَّفْذُ ؛ حكاها أَبُو حاتم ؛ وأُنشد :
فَبَاتَ يُقَامِي لَيْلَ أَنْتَقِدَ دَائِبًا ،
وَيَحْدُرُ بِالْقَفِّ اخْتِلَافَ الْعُجَاهِينَ

وذلك لأن التَّفْذَ يَسْرِي لَيْلَهُ كُلَّهُ ، وقد يجوز أن يكون الطَّبَاحُ لأن الطَّبَاحَ يَخْتَلِفُ أَيْضًا .

عدن : عَدَنٌ فُلَانٌ بِالْمَكَانِ بَعْدُنُ وَبَعْدُنُ عَدَنًا وَعَدُونًا : أَقَامَ . وَعَدَنْتُ الْبَلَدَ : تَوَطَّئْتُهُ . وَمَرَكَزُ كُلِّ شَيْءٍ مَعْدِنُهُ ، وَجَنَاتُ عَدْنٍ مِنْهُ أَيُّ جَنَاتٍ إِقَامَةً لِمَكَانِ الْحُلْدِ ، وَجَنَاتُ عَدْنٍ بَطْنَانِهَا ، وَبَطْنَانُهَا وَسَطُهَا . وَبَطْنَانُ الْأَوْدِيَةِ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَسْتَرْيِضُ فِيهَا مَاءُ السَّيْلِ فَيَكْثُرُ نَبَاتُهَا ، وَاحِدُهَا بَطْنٌ . وَاسْمُ عَدَنَانٍ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَدْنِ ، وَهُوَ أَنْ تَلْتَزِمَ الْإِبِلُ الْمَكَانَ فَتَأْتِفَهُ وَلَا تَبْرَحَهُ . نَقُولُ : تَرَكْتُ إِبِلَ بَنِي فُلَانٍ عَوَادِنَ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ؛ قَالَ : وَمِنْهُ الْمَعْدِنُ ، بِكسر الدال ، وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي يَتَّبِعُ فِيهِ النَّاسُ لِأَنَّهُمْ يَبْقِيُونَ فِيهِ وَلَا يَتَحَوَّلُونَ عَنْهُ شَتَاءً وَلَا صَيْفًا ، وَمَعْدِنُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، وَمَعْدِنُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ سَيِّ مَعْدِنًا لِإِنْبَاتِ اللَّهِ فِيهِ جَوْهَرُهُمَا وَإِنْبَاتُهُ إِيَّاهُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى عَدَنٌ أَيُّ ثَبَتَ فِيهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَعْدِنُ مَكَانُ كُلِّ شَيْءٍ يَكُونُ فِيهِ أَصْلُهُ وَمَبْدُؤُهُ نَحْوَ مَعْدِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْأَشْيَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَعَنْ مَعَادِنِ

العرب تسألوني ؟ قالوا : نعم ، أي أصولها التي ينسبون إليها ويتفاخرون بها . وفلان مَعْدِنٌ للخير والكرم . إِذَا جِيلٌ عَلَيْهَا ، عَلَى الْمُثَلِّ ؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِ الْمُخَبِّلِ :

خَوَامِسُ تَنْشَقُّ الْعَصَا عَنْ رُؤُوسِهَا ،
كَأَنَّ صَدْعَ الصَّخْرِ الثَّقَالَ الْمَعْدِنُ

قال : الْمَعْدِنُ الَّذِي يُخْرَجُ مِنَ الْمَعْدِنِ الصَّخْرِ ثُمَّ يَكْسِرُهَا يَنْتَفِي فِيهَا الذَّهَبُ . وَفِي حَدِيثِ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ : أَنَّهُ أَقْلَعَهُ مَعَادِنَ الْقَبْلِيَّةِ وَالْمَعَادِنُ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَسْتَخْرِجُ مِنْهَا جَوَاهِرُ الْأَرْضِ .

وَالْعَدَنُ : مَوْضِعُ الْعُدُونِ . وَعَدَنْتُ الْإِبِلَ بِمَكَانٍ كَذَا تَعْدِنُ وَتَعْدُنُ عَدَنًا وَعَدُونًا : أَقَامْتُ فِي الْمَرْعَى ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْإِقَامَةَ فِي الْحَمَضِ ، وَقِيلَ : صَلَّحْتُ وَاسْتَحْمَرْتُ الْمَكَانَ وَتَمَّتْ عَلَيْهِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَلَا تَعْدُنْ إِلَّا فِي الْحَمَضِ ، وَقِيلَ : يَكُونُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَهِيَ نَاقَةُ عَادِنَ ، بِغَيْرِ هَاءٍ . وَالْعَدْنُ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا عَدْنُ أَبْيَنَ ، نَسَبٌ إِلَى أَبْيَنَ رَجُلٍ مِنْ حِمْيَرَ لِأَنَّهُ عَدَنَ بِهِ أَيُّ أَقَامَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ بَلَدٌ عَلَى سَيْفِ الْبَحْرِ فِي أَقْصَى بِلَادِ الْيَمَنِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرُ عَدْنُ أَبْيَنَ ؛ هِيَ مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْيَمَنِ . أَصِيفْتُ إِلَى أَبْيَنَ بوزن أبيض ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ حِمْيَرَ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَدَنُ الزَّمَانُ ؛ وَأُنْشِدَ بَيْتُ الْفَرَزْدَقِ يُخَاطِبُ مَسْكِينًا الدَّارِمِيَّ لَا رَتْسَى زِيَادًا :

أَتَبْكِي عَلَى عَلِيجٍ ، يَبْسُتَانُ ، كَافِرٍ
كَكِسْرَى عَلَى عَدَانِهِ ، أَوْ كَقَيْصَرَا ؟

وفيه يقول هذا البيت :

أَقُولُ لَهُ لَا أَتَافِي نَعِيَهُ
بِهِ لَا يَظُنُّنِي بِالصَّرِيمَةِ أَغْفَرَا

وقال أبو عمرو في قوله :

ولا على عدانٍ ملئكِ مُحْتَضَرٍ

أي على زمانه وإبائه . قال الأزهري : وسعت أعراباً من بني سعد بالأحساء يقول : كان أُنْمُرُ كذا وكذا على عدانٍ ابن بُورٍ ، وابنُ بُورٍ كان والياً بالبحرين قبل استيلاء القرامطة عليها ، يريد كان ذلك أيام ولايته عليها . وقال الفراء : كان ذلك على عدانٍ فرعون ، قال الأزهري : من جعل عدانٍ فعلاً فهو من العدن والعداد ، ومن جعله فعلاً فهو من عدن ، قال : والأقرب عندي أنه من العدن لأنه جعل بمعنى الوقت .

والعدان ، بفتح العين : سبع سنين ، يقال : مكثنا في غلاء السعيرِ عدائين ، وهما أربع عشرة سنة ، الواحد عدانٌ ، وهو سبع سنين . والعدان : موضع كل ساحلٍ ، وقيل : عدان البحر ، بالفتح ، ساحله ؛ قال يزيد بن الصميق :

جَلَبَتْنِ الحِيلَ من ثَلَاثِ ، حتى
وَرَدْنِ على أَوَاةٍ فالعدانِ

والعدان : أرض بعينها من ذلك ؛ وأما قول لبيد ابن ربيعة العامري :

ولقد يَعْلَمُ صَحْبِي كُلُّهُمْ ،
بعدانِ السيفِ صَبْرِي ونَقْلِ

فإن شراً رواه : بعدانِ السيف ، وقال : عدانٌ موضع على سيفِ البحر ، ورواه أبو الهيثم : بعدانِ السيفِ ، بكسر العين ، قال : وروى بعداني السيفِ ، وقال : أراد جمع العدينة ، قلب الأصل بعدائين السيفِ فأخترَ الياء وقال : عداني ، وقيل : أراد عدن فزاد فيه الألف للضرورة ، ويقال : هو موضع آخر . ابن الأعرابي : عدانُ النهر ، بفتح

العين ، ضَعْنُهُ ، وكذلك عَبْرَتُهُ وَمَعْبَرُهُ وَبِرْعَيْلُهُ .

وعدن الأرض يَعْدُنُهَا عدناً وعدنتها : زَبَلُهَا . والمعْدَنُ : الصاقور . والعدينة : الزيادة التي تزداد في الغرب ، وجمع العدينة عدائن . يقال : غرب مُعْدَنٌ إذا قطع أسفله ثم خرز بركة ؛ وقال :

والغربُ ذا العدينة الموعِبَا

الموعِبُ : المَوْشَعُ المَوْفَرُ . أبو عمرو : العدينُ عُرَى مُنْقَشَةٌ تكون في أطراف عُرَى المَرَادَةِ ، وقيل : رُقْعَةٌ مُنْقَشَةٌ تكون في عُرْوَةِ المَزَادَةِ . وقال ابن شبل : الغربُ يُعْدَنُ إذا صَغُرَ الأديم وأرادوا تَوَفِيرَهُ زادوا له عدينة أي زادوا له في ناحية منه رُقْعَةٌ . واخفأ يُعْدَنُ : يزداد في مؤخَّرِ الساق منه زيادة حتى يتسع ، قال : وكل رُقْعَةٌ تُزَادُ في الغرب فهي عدينة ، وهي كالْبَيْقَةِ في القبيص .

ويقال : عدن به الأرض وعدنه ضرباً به . يقال : عدنت به الأرض وَوَجَّنتُ به الأرض وَمَرَّنتُ به الأرض إذا ضَرَبْتُ به الأرض . وعدن الشارب إذا امتلأ ، مثل أَوْنٌ وعدل . والعدنان : النخل الطوال ؛ وأنشد أبو عبيدة لابن مقبل قال :

جَزَزْنِ اللَّسْخِي أَوْصَالاً مُنْعَمَةً ،
هَزَّ الجَنُوبِ ، ضَحَى ، عِيدَانِ يَبْرِينَا

قال أبو عمرو : العدانة الجماعة من الناس ، وجمعه عدانات ؛ وأنشد :

بَنِي مَالِكٍ لَدَى الحَضَيْنِ ، ورواه كُثْمُ ،
رِجَالاً عَدَانَاتٍ وَخَيْلًا أَكْسِمَا

وقال ابن الأعرابي : رجال عدانات مقيسون ، وقال : روضة أ كَسُومٌ إذا كانت ملتفة بكثرة النبات .

والعدنان : قبيلة من أسد ؛ قال الشاعر :

بَكَيْتُ عَلَى قَتْلِ الْعَدَنِ ، فَلَهُمْ
طَالَتْ لِقَامَتُهُمْ يَبْتَظُنْ بِرَأَمِ

والعدانات : الفِرَق من الناس . وعدنان بن أدر :
أبو معدن . وعدنان وعدينة : من أسماء النساء .
عدش : العبدشون : 'دويبة' .

عدن : العذانة : الاسن ، والعرب تقول : كَذَبَتْ
عَدَانَتْ وكَدَانَتْ بمعنى واحد . ابن الأعرابي : أَعْدَنَ
الرجل إذا أَدَى إنساناً بالمخالفة .

عدن : العرن والعُرنة : داء يأخذُ الدابة في أخْرِ
رجلها كالسَّحَج في الجلد يَنْدُهِبُ الشعر ، وقيل : هو
تَشَقُّقٌ يُصِيبُ الحَيْلَ في أَيْدِيهَا وَأَرْجُلِهَا ، وقيل : هو
جُسُوءٌ يحدث في رُسْغِ رجل الفرس والدابة وموضع
ثَنِّيْهَا من أخْرِ الشيء يصيبه فيه من الشقاق أو المشقة
من أن يَرْمَحَ جَبَلًا أو حَجَرًا ، وقد عَرَنْتَ تَعْرَنُ
عَرَنًا ، فهي عَرْنَةٌ وعَرُونٌ ، وهو عَرْنٌ ؛
وعَرَنْتَ رجلُ الدابة ، بالكسر . والعَرْنُ أيضًا :
شبيه بالبشر يخرجُ بالفِصال في أعناقها تَحَنُّكٌ منه ،
وقيل : قَرَحٌ يخرج في قوائمها وأعناقها ، وهو غير
عَرْنِ الدواب ، والفعل كالفعل . وأعْرَنَ الرجلُ إذا
تَشَقَّقَتْ سِيْقَانُ فُصْلَانِهِ ، وأعْرَنَ إذا وَقَعَتْ
الحِكْمَةُ في إبله ؛ قال ابن السكيت : هو قَرَحٌ
يَأْخُذُ في عنقه فيحْتَكُ منه وربما يَرَكُ إلى أصل شجرة
واحْتَكَّ بها ، قال : ودواؤه أن يَجْرَقَ عليه الشعم ؛
قال ابن بري : ومنه قول رؤبة :

تَحَكُّكَ ذَفْرَاهُ لِأَصْحَابِ الضَّغْنِ ،
تَحَكُّكَ الْأَجْرِبِ يَأْذِي بِالْعَرَنِ

والعَرْنُ : أثرُ المَرَقَةِ في يد الآكل ؛ عن المجري .
والعِرَانُ : خشبة تُجْعَلُ في وَتَرَةِ أنف البعير وهو
ما بين المَنْخَرَيْنِ ، وهو الذي يكون للبخاني ، والجمع
أَعْرَنَةٌ . وَعَرَنَتَهُ يَعْرِنُهُ وَيَعْرِنُهُ عَرْنًا ؛ وضع في
أنفه العِرَانُ ، فهو مَعْرُونٌ . وَعُرِنَ عَرْنًا :
شكا أنْفَهُ من العِرَانِ . الأصمعي : الحِشَانُ ما
يكون من عُود أو غيره يجعل في عظم أنف البعير ،
والعِرَانُ ما كان في اللحم فوق الأنف ؛ قال الأزهري :
وأصل هذا من العَرْنِ والعَرَيْنِ ، وهو اللحم .
والعِرَانُ : المسارُ الذي يضم بين السنانِ والفَنَاءِ ؛
عن المجري .

والعَرَيْنُ : اللحم ؛ قالت غاديةٌ الدبوريةُ :

مَوْشَمَةُ الْأَطْرَافِ رَخَصٌ عَرَيْنُهَا

وهذا العجز أورده ابن سيده والأزهري منسوباً
لغادية الدبورية كما ذكرناه ، وأورده الجوهري مهملًا
لم ينسبه إلى أحد ، وقال ابن بري : هو لِمُذْرِكِ بْنِ
حِصْنٍ ، قال : وهو الصحيح ؛ وجملة البيت :

رَغَا صَاحِبِي ، عِنْدَ الْبُكَاءِ ، كَمَا رَعَتْ

مَوْشَمَةُ الْأَطْرَافِ رَخَصٌ عَرَيْنُهَا

قال : وأُنشده أبو عبيدة في نوادر الأساء ؛ وأُنشده
بعده :

من المثلج لا يُدْرِي أَرْجُلُ شَالِيهَا ،

بِهَا الظِّلْعُ لَمَّا هَوَّوْكَتْ ، أَمْ يَمِينُهَا

وفي شعره : موشة الجنيين ؛ وأراد بالموشمة الصَّبْغُ ،
والأَمْلَحُ : بين الأبيض والأسود ، والتَوَشُّمُ :
بياضٌ وسوادٌ يكون فيه كثبة الوشم في يد المرأة ،
والرَّخَصُ : الرُّطْبُ الناعم ، وقيل : العَرَيْنُ اللحم

١ قوله « قال الشاعر بكى الخ » عبارة بالقوت : عدان السيف ،
بالفتح ، ضفته ؛ قال الشاعر : بكى الخ . وبعده :

كانوا على الأعداء نازحون ولقومهم حرماً من الأحرام
لا تهلكي جزءاً فاني وائق برماحتنا ومواقب الأيام

عندي يجمع كما ذهب إليه أهل اللغة ؛ قال ذو الرمة :

ألا أيُّها القلبُ الذي برَّحتَ به
مَنَازِلُ سَمِيٍّ ، والعِرَانُ الشَّوْاسِعُ

وقيل : العِرَانُ في بيت ذي الرمة هذا الطَّرِيقُ لا واحد لها . ورجل عِرَنَةٌ : شديد لا يطاق ، وقيل : هو الصَّرْبُوعُ . الفراء : إذا كان الرجل صِرْبَعاً خفيفاً قيل : هو عِرَنَةٌ لا يُطاق ؛ قال ابن أحمر يصف صَعْفَهُ :

ولستُ بِعِرَنَةٍ عَرَكِيٍّ ، سِلَاحِي
عَصاً مَثْقُوفَةٌ تَقْصُ الحِمَارَا

يقول : لست بقَوِيٍّ ، ثم ابتدأ فقال : سِلَاحِي عَصَا أسوق بها حماري ولست بمَقْرِنٍ لِقِرْنِي . قال ابن بري في العِرَنَةِ الصَّرْبُوعُ ، قال : هو ما يمدح به ، وقد تكون العِرَنَةُ ما يُدْمَ به ، وهو الجافي الكَثَرُ . وقال أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ : هو الذي يُخْتَدَمُ البيوتُ ورُمْعٌ مُعَرَّنٌ : مُسْتَرُ السَّانِ ، قال الجوهري : رُمْعٌ مُعَرَّنٌ إذا سُرَّ حِنَانُهُ بالعِرَانِ ، وهو المِسَارُ .

والعَرَنُ : العَسَرُ . والعَرَنُ : رائحة لحم له عَسَرٌ . حكى ابن الأعرابي : أجِدْ رائحة عَرَنٍ بِدَبِكَ أي عَسَرَهَا ، وهو العَرَمُ أيضاً . والعَرَنُ والعِرْنُ : ربح الطيبخ ؛ الأولى عن كراع . ورجل عَرَنٌ : يلزم البامِرَ حتى يَطْعَمَ من الجَزْوَرِ .

وعِرْنَيْنِ كل شيء : أوَّلُهُ . وعِرْنَيْنِ الأَنْفُ : نُحْتُ يُجْتَمَعُ الحَاجِبِينَ ، وهو أول الأَنْفِ حيث يكون فيه الشَّمُّ . يقال : هم شُمُّ العِرَانَيْنِ ، والعِرْنَيْنِ الأَنْفِ كله ؛ وقيل : هو ما صَلَبَ من عَظْمِهِ قال ذو الرمة :

تَكُنِي التَّغَابَ عَلَى عِرْنَيْنِ أَرْتَبَةٍ
سَمَاءَ ، مَارِنُهَا بِالسَّكِّ مَرْتُومُ

المَطْبُوحُ . ابن الأعرابي : أَعْرَنَ إذا دام على أكل العَرَنِ ، قال : وهو اللحم المطبوع . والعَرِنُ والعَرِينَةُ : مأوى الأسد الذي يألفه . يقال : لَيْثٌ عَرِينَةٌ وَلَيْثٌ غَابِيَةٌ ، وأصلُ العَرِنِ جماعة الشجر ؛ قال ابن سيده : العَرِينَةُ مأوى الأسد والضعف والذئب والحبة ؛ قال الطرمّاح يصف رَحْلاً :

أَحَمَّ مَرَاةً أَعْلَى اللُّوْنِ مِنْهُ ،
كَلَوْنِ مَرَاةٍ تُعْنَبَانِ العَرِنِ

وقيل : العَرِنُ الأَجَمَةُ ههنا ؛ قال الشاعر :

وَمُسْرَبِلٍ حَلَقَى الحَدِيدَ مُدَجِّجٍ ،
كَاللَّيْثِ بَيْنَ عَرِينَةٍ الْأَشْجَالِ

هكذا أنشده أبو حنيفة : مُدَجِّجٍ ، بالكسر ، والجمع عَرْنٌ . والعَرِنُ : هَشِيمُ العِضَاءِ . والعَرِنُ : جماعة الشجر والشوك والعِضَاءِ ، كان فيه أسد أو لم يكن . والعَرِنُ والعِرَانُ : الشجر المتعمد المستطيل . والعَرِنُ : الفَنَاءُ . وفي الحديث : أن بعض الخلفاء دفن بعَرِنٍ مَكَّةَ أي بفِنَائِهَا ، وكان دفن عند بئر مَيْسُونٍ . والعَرِنُ في الأصل : مأوى الأسد ، شبهت به لعزها ومَتَعَتِهَا ، زادها الله عزّاً ومَتَعَةً . والعَرِنُ : صِبَاحُ الفَاحِشَةِ ؛ أنشد الأزهري في ترجمة عَزَلُ :

إذا سَعْدَانَةُ السَّعَفَاتِ نَاحَتْ
عَزَاهِلُهَا ، سَمِعْتَ لَهَا عَرِينَا

العَرِنُ : الصوتُ .

والعِرَانُ : القِتَالُ . والعِرَانُ : الدار البعيدة . والعِرَانُ : البُعْدُ والبُعْدُ الدار . يقال : دارم عَارِنَةً أي بعيدة . وعَرَسَتِ الدارُ عِرَاناً : بُعِدَتْ وَذَهَبَتْ جِهَةً لا يريدها من يجبه . ودِيَارُ عِرَانٍ : بعيدة ، وُصِفَتْ بالمصدر ؛ قال ابن سيده : وليست

عَرْنَةٌ . ويقال : أديمٌ مَعْرَنٌ . قال الأزهرى :
الظَّمْخُ واحدتها ظَمَخَةٌ ، وهو العِرْنُ ، واحدتها
عِرْنة ، شجرة على صورة الدُّلَبِ تُقَطَّعُ مِنْهُ خَشَبُ
القَصَادِينِ الَّتِي تُدْفَنُ ، ويقال لبائِعها : عِرْنَانُ . وحكى
ابن بري عن ابن خالويه : العِرْنة الحَشْبَةُ المدفونة في
الأرض الَّتِي يَدْفَنُ عَلَيْهَا القَصَارُ ، وأما الَّتِي يَدْفَنُ بِهَا
فاسمها المِشْحَنَةُ والكِدْنُ .

وعِرْنَةٌ وعِرْنٌ : حَبَانٌ . قال الأزهرى : عِرْنَةٌ
حَيٌّ مِنَ الْبَيْنِ . وعِرْنٌ : حَيٌّ مِنْ نَمِرٍ ؛ وَلَهُمْ يَقُولُ جَرِيرٌ :
عَرْنٌ مِنْ عِرْنَةٍ لَبِيسَ مَيْتًا ،
بَوَّنتُ إِلَى عِرْنَةٍ مِنْ عَرْنٍ !

قال ابن بري : عَرْنٌ بَن ثَعْلَبَةَ بَن يَرْبُوعَ بَن حَنْظَلَةَ بَن
مَالِكِ بَن زَيْدِ مَنَاةَ بَن قَيْمٍ ، قَالَ : وَقَالَ الْفَرَّازْدَقُ عَرْنٌ
فِي بَيْتِ جَرِيرٍ هَذَا اسْمُ رَجُلٍ بَعِيْن . وَقَالَ الْأَخْشَسُ :
عَرْنٌ فِي الْبَيْتِ هُوَ ثَعْلَبَةُ بَن يَرْبُوعَ ، وَمَعْرُونٌ اسْمُ ،
وَكَذَلِكَ عِرْنَانُ . وَبَنُو عَرْنٍ : بَطْنٌ مِنْ نَمِيمٍ .
وعِرْنَةٌ ، مَصْفَرٌ : بَطْنٌ مِنْ بَحِيلَةٍ . وَعُرُونَةٌ وَعُرْنَةٌ :
مَوْضِعَانِ . وَعُرْنَاتٌ : مَوْضِعٌ دُونَ عُرْفَاتٍ إِلَى
أَنْصَابِ الْحَرَمِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَالْفِيلُ يَوْمَ عُرْنَاتِهِ كَعَفْكَمَا ،

إِذَا أُرْمِعَ الْعَجُومُ بِهِ مَا أُرْمِعَا

وعِرْنَانُ : غَائِظٌ وَاسِعٌ مُنْخَفِضٌ مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنِّي وَرَحَلِي فَوْقَ أَحْقَبَ قَارِحٍ

بَشْرَبَةٍ ، أَوْ طَاوِرَ بَعْرِثَانَ مُوَجِسٍ

وعِرْنَانُ الْبَكْرَةُ : مُوَدَّهَا وَيُسَدُّ فِيهِ الْخَطَافُ .
وَرَهْطٌ مِنَ الْعَرَنِيِّينَ ، مِثَالُ الْجُهَيْنِيِّينَ : ارْتَدَوْا
فَقَتَلَهُمُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَعِرْنَانُ : اسْمُ
جَبَلٍ بِالْجَنَابِ دُونَ وَادِي الْقُرَى إِلَى قَيْدٍ . وَعِرْنَانُ :

وَفِي حَفْتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَقْنَى الْعَرَنِيِّنِ أَيِ
الْأَنْفِ ، وَقِيلَ : رَأْسُ الْأَنْفِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : مِنْ عَرَانِينَ أَنْوَفِهَا ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

ثُمَّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالُ لَبُوسُهُمْ

وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِلدَّهْرِ فَقَالَ :

وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعَرَنِينَ قَدْ مُجِدَعًا

وَجَمْعُهُ عَرَانِينَ . وَعَرَانِينُ النَّاسُ : مُجَوِّهُهُمْ .
وَعَرَانِينُ الْقَوْمُ : سَادَتُهُمْ وَأَشْرَافُهُمْ عَلَى الْمَثَلِ ؛ قَالَ
الْعَبَّاسُ يَذْكُرُ جَيْشًا :

تَهْدِي قَدَامَاهُ عَرَانِينَ مُضْرًا

وَالْعَرَانِيَّةُ : مَدَّةُ السَّيْلِ ؛ قَالَ عَدِيُّ بَن زَيْدِ الْعَبَّادِيِّ :

كَانَتْ رِيَّاحٌ ، وَمَاءٌ ذُو عَرَانِيَّةٍ ،

وِظْلَانَةٌ لَمْ تَدْعَ فَتَنْقَأَ وَلَا تَخْلَلَا

وَمَاءٌ ذُو عَرَانِيَّةٍ إِذَا كَثُرَ وَارْتَفَعَ مُجَابُهُ . وَالْعَرَانِيَّةُ ،
بِالضَّمِّ : مَا يَرْتَفِعُ فِي أَعَالِي الْمَاءِ مِنْ عَوَارِبِ الْمَوْجِ .
وَعَرَانِينَ السَّحَابُ : أَوَّلُ مَطَرِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ
الْقَيْسِ بِصِفِّ فَيْثَا :

كَأَنَّ تَسْيِيرًا فِي عَرَانِينَ وَدَقِّهِ ،

مِنْ السَّيْلِ وَالْعُثَاءِ ، فَلَكَّةٌ مِغْزُولٌ

وَالْعِرْنَةُ : عُروُوقُ الْعَرَنَتَيْنِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : عُروُوقُ
الْعَرَنَتَيْنِ .

وَالْعِرْنَةُ : شَجَرُ الظَّمْخِ يَجِيءُ أَذْيَهُ أَحْمَرٌ . وَسِقَاةُ
مَعْرُونٍ وَمَعْرَنٌ : دَبِغٌ بِالْعِرْنَةِ ، وَهُوَ خَشَبُ
الظَّمْخِ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ شَجَرٌ يَشْبَهُ الْعُوسَجَ
إِلَّا أَنَّهُ أَضْمَخُ مِنْهُ ، وَهُوَ أَثْبِتُ الْفَرْعِ وَلَيْسَ لَهُ
سُوقٌ طَوَالٌ ، يَدْفَنُ ثُمَّ يُطْبَخُ فَيَجِيءُ أَذْيَهُ أَحْمَرٌ .
وَقَالَ شَمْرٌ : الْعَرَنُ ، بِضَمِّ التَّاءِ ، شَجَرٌ ، وَاحِدَتُهُا
١ وَبِرَوَى : وَبِهِ يَدْفَنُ وَالدَّقُّ وَالدَّقُّ وَالدَّقُّ .

اسم واد معروف. وبطنُ عُرّة: واد مجذاه عرفات. وفي حديث الحج: وارتفعوا عن بطنِ عُرّة؛ هو بضم العين وفتح الراء، موضع عند الموقف بعرفات.

وفي الحديث: اقتتلوا من الكلاب كلَّ أسودَ بهم ذي عُرَتَيْن؛ العُرَتَان: الثُكَّتَان اللَّتَان تَكُونَان فوق عين الكلب.

عورن: العُرْبُونُ والعَرَبُونُ والعُرْبَانُ: الذي تسبه العامة الأَرَبُونُ، تقول منه: عَرَبَنْتُهُ إِذَا أَطْعِمْتَهُ ذَلِكَ. ويقال: رَسَمَ فلانٌ بالعَرَبُونُ إِذَا سَلَحَ.

عوتن: العَرَنْتَنُ والعَرَنْتَنُ والعَرَنْتَيْنُ والعَرَنْتْنُ والعَرَنْتْنُ محذوفان من العَرَنْتَنُ والعَرَنْتْنُ والعَرَنْتْنُ والعَرَنْتْنُ، كل ذلك: شجرٌ يُدْبِغُ بعروقه، والواحدة عَرَنْتَنَةٌ. والعَرِنَةُ عُرُوقُ العَرَنْتْنِ، وهو شجرٌ خَشِينٌ يشبه العُوسَجَ إِلا أَنَّهُ أَضْعَفُ، وهو أَثْبَتُ الفَرْعِ، وليس له سُوقٌ طَوَالٌ، يُدْقُ ثم يطبخ فيجِئ به أديم أحمر. وعَرَنْتْنُ الأَدِيمِ: دَبِغُهُ بالعَرَنْتْنِ. وأديمٌ مَعَرَنْتْنٌ: مَدْبُوغٌ بالعَرَنْتْنِ. وعَرَيْتَنَاتٌ: موضع، وقد ذَكَرَ صَرْفَهُ. قال ابن بري في ترجمة عثلط: جاء فَعَلَلٌ مثالُ واحدٍ عَرَنْتْنٍ محذوف من عَرَنْتْنٍ؛ قال الحليل: أصله عَرَنْتْنٌ مثل قَرَنْفَلٍ، حذفت منه النون وثُرِكَ على صورته. ويقال: عَرَنْتْنٌ مثل عَرَفَج.

عوسجن: أبو عمرو: العُرْهونُ والعُرْجُونُ والعُرْجُدُ كله الإهانُ، والعُرْجُونُ العِذْقُ عامّةً، وقيل: هو العِذْقُ إِذَا بَيَسَ واغْوَجَ، وقيل: هو أصل العِذْقِ الذي يَغْوَجُ وَتُقَطَّعُ منه الشاربِخُ فيبقى على النخلِ يابساً، وقال ثعلب: هو عُودُ الكِبَايَةِ. قال الأزهري: العرجون أصغرُ عريض شبه الله به الهلال لما عاد دقيقاً فقال سبحانه وتعالى: وَالْقَمَرَ قَدَرَفَاهُ

منازلَ حتى عاد كالعُرْجُونِ القديم؛ قال ابن سيده: في دِقَّتِهِ واغْوَجَاجِهِ؛ وقول رؤبة:

في خِذْرِ مِيسِ الدُمى مَعَرَجَنُ
يشهد بكون نون عُرْجُونٍ أصلاً، وإن كان فيه معنى الانعراج، فقد كان القياس على هذا أن تكون نون عُرْجُونٍ زائدة كزيادتها في زَيْنُون، غير أن بيت رؤبة هذا منع ذلك وأعلم أنه أصلُ رُباعي قريب من لفظ الثلاثي كسِبَطْرٍ من سَيْطٍ ودِمْتَرٍ من دَمِثٍ، ألا ترى أنه ليس في الأفعال فَعَلَنْ، وإِذَا هو في الأسماء نحو عَلَجَنَ وَخَلَجَنَ؟ وعَرَجَنَ بالعصا: ضربه. وعَرَجَنَ: ضربه بالعُرْجُونِ. والعُرْجُونُ: نبت أبيض. والعُرْجُونُ أيضاً: ضرب من الكماء قد رُ شَبْرٌ أو دَوْنُ ذلك، وهو طيبٌ ما دام عُضْئاً، وجمعه العَرَجِيجُ. وقال ثعلب: العُرْجُونُ كالْفُطْرِ يَبْسُ وهو مستدير؛ قال:

لَتَشْبَعَنَّ العامُ، إن شيءَ شَبَعٍ
من العَرَجِيجِ، ومن فُسْرِ الضَّبْعِ

الأزهري: العَرَجِيجُ والعَرَجِيجُ واحدُها عُرْهونٌ وعُرْجُونٌ، وهي العَقَائِلُ، وهي الكماءُ التي يقال لها الفُطْرُ. الأزهري: العَرَجَجَةُ تصويرُ عَرَجِيجِ النخل. وعَرَجَجَنَ الثوبَ: صَوَّرَ فيه صُورَ العَرَجِيجِ؛ وأنشد بيت رؤبة:

في خِذْرِ مِيسِ الدُمى مَعَرَجَنُ
أي مُصَوِّرٍ فيه صُورُ النخلِ والدُمى.

عوضن: الأزهري في رباعي العين: الليث العِرْضَنَةُ والعِرْضَنَى عَدُوٌّ في اشتقاق؛ وأنشد:

تَعْدُو العِرْضَنَى خَيْلُهُمْ حَرَايِلَا
قال ابن الأعرابي: العِرْضَنَى في اعتراض ونشاط، وحَرَايِلَ وعَرَايِلَ: جماعات. أبو عبيد: العِرْضَنَةُ

الاعتراض في السير من النشاط ، ولا يقال فاقة
عَرَضَتْ . وامرأة عَرَضَتْ : ضحكة قد ذهبت عَرَضاً
من سِنِّهَا .

عروهن : العراهن : الضخم من الإبل . الفراء : بعير
عراهن وعراهم وجراهم عظيم . أبو عمرو :
العُرْهُونُ والعُرْجُون والعُرْجُدُ كُله الإهان .
ابن بري : العُرْهُونُ ، وجمعه عراهن ، شيء يشبه
الكماة في الطعْم . قال : وعُرْهَانُ موضع .

عوزن : ابن الأعرابي : أغزَنَ الرجلُ الرجلَ إذا قام
نصيبه ، فأخذ هذا نصيبه ، وهذا نصيبه ؛ قال الأزهري :
وكان النون مبدلة من اللام في هذا الحرف .

عسن : العسن : 'نجوع' العلف والرعي في الدواب .
عسنت الدابة ، بالكسر ، عسناً : نجع فيها العلف
والرعي ، وكذلك الإبل إذا نجع فيها الكلاً وسكنت .
أبو عمرو : أعسن إذا سمن سناً حسناً . ودابة
عسن : سكور ، وكذلك فاقة عسنة وعاسنة .
والعسن : الشحم القديم مثل الأسن ؛ قال الفلاح :

عراهماً خاطي البضيع ذا عسن
وقال قعنّب بن أمّ صاحب :

عليه مزنني عام قد مضى عسن

وسكنت الناقة على عسن وعسن وعسن وأسن ؛
الأخيرة عن يعقوب حكاهما في البدل ، أي على سمن
وشحم كان قبل ذلك . وقال ثعلب : العسن أن يبقى
الشحم إلى قابل ويتعتق . والأسن والعسن والعسن :
أثر يبقى من شحم الناقة ولحمها ، والجمع أعسان
وأسان ، وكذلك بقية الثوب ؛ قال العجيز السلوي :

يا أخوكي من تميم ، عرجا
نستخير الربيع كأعسان الخلق

ونوق معسّينات : ذوات عسن ؛ قال الفرزدق :

فخضت إلى الأنقاء منها ، وقد يرى
ذوات الثقايا المعسّينات مكابيا

والعسن : جمع أعسن وعسن ، وهو السبن ،
ويقال للشحمة عسنة ، وجمعها عسن . والتعسين :
قلّة الشحم في الشاة . والتعسين أيضاً : قلة المطر .
وكلاً معسن ومعسن ؛ الكسر عن ثعلب : لم
يصبه مطر ، ومكان عاسن : ضيق ؛ قال :

فإن لكم مآط عاسيات ،

كيوم أضر بالروساء لير

أبو عمرو : العسن الطول مع حسن الشعر والبياض ،
وهو على أعنان من أبيه أي طرائق ، واحداها عسن .
وتعسن أباه وتأسنه وتأسله بزح إليه في الشبه .
والعسن : العرجون الردي ، وهي لغة رديئة ،
وقد تقدم أنه العسن ، وهي رديئة أيضاً .
وعسن : موضع ؛ قال :

كان عليهم ، يحنوب عسن ،

عماماً يستهل ويستطير

ورجل عوسن : طويل فيه جناً . وأعسان الشيء :
آثاره ومكانه . وتعتسنه : طلبت أثره . ومكانه .
قال أبو تراب : سمعت غير واحد من الأعراب يقول :
فلان عسل مال وعسن مال إذا كان حسن القيام
عليه .

عشن : عشن واعشن : قال برأيه ، وفي التهذيب :
أعشن واعشن ؛ عن الفراء . وقال ابن الأعرابي :
العاشن المخبّن ، والعشانة الكرّبة ، عمانية ،
وحكاها كراع بالعين معجمة ، ونسبها إلى اليمن .
والعشاة : ما يبقى في أصول السعف من الثمر .
وتعشن النخلة : أخذ عشانتها . يقال : تعشنت
النخلة واعشنتها إذا تبتعت كرايتها فأخذته .

عَافَتَا الْمَاءَ فَلَمْ تَعْطِنِيهَا ،
لَمَّا يُعْطِنُ أَصْحَابُ الْعَلَلِ .

والاسم العطنة . وأعطن القوم : عطنت إبلهم .
وقوم عطان وعطون وعطنة وعاطنون إذا نزلوا
في أعطان الإبل . وفي حديث الرؤيا : رأيتني
أشرع على قليب فجاء أبو بكر فاستنقى وفي نزاعه
ضعف والله يغفر له ، فجاء عمر فنزع فاستحالت
الدلو في يده غرباً ، فأرسي الظبية حتى ضربت
بعطن . يقال : ضربت الإبل بعطن إذا رويت
ثم بركت . حول الماء ، أو عند الحياض ، لتعاد إلى
الشرب مرة أخرى للشرب عتلاً بعد تهل ، فإذا
استوت ودت إلى المراعي والأطنام ؛ ضرب ذلك
مثلاً لاتساع الناس في زمن عمر وما فتح عليهم من
الأمصار . وفي حديث الاستسقاء : فما مضت سابعة
حتى أعطن الناس في العشب ؛ أراد أن المطر طبق
وعم البطون والظهور حتى أعطن الناس إبلهم
في المراعي ؛ ومنه حديث أسامة : وقد عطنوا
مواشيهم أي أراحوها ؛ سمي المراح ، وهو
مأواها ، عطناً ؛ ومنه الحديث : استوصوا
بالمعزى خيراً وانتفشوا له عطنته أي مراحه .
وقال البيت : كل مبرك يكون مثاقلاً للإبل فهو
عطن له بمنزلة الوطن للغنم والبقر ، قال : ومعنى
معاطن الإبل في الحديث مواضعها ؛ وأشد :

وَلَا تُكَلِّفْنِي نَفْسِي ، وَلَا هَلْعِي ،
حِرْصاً أَقِيمُ بِهِ فِي مَعْطِنِ الْهَوَى

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه نهى عن
الصلاة في أعطان الإبل . وفي الحديث : صلوا في
مرايض الغنم ولا تصلوا في أعطان الإبل ؛ قال ابن
الأثير : لم ينه عن الصلاة فيها من جهة النجاسة فإنها

والعشانة : اللقطة من التمر . قال أبو زيد : يقال لما
بقي في الكياسة من الرطيب إذا لقطت النخلة
العشان والعشانة ، والعشان والبذار مثله ، والعشانة :
أصل السعة ، وبها كسني أبو عشانة .

عشون : العشونة : الخلاف . والعشوزن : الشديد
الخلق كالعشوز . والعشوزن : العسر الخلق
من كل شيء ، وقيل : هو الملتوي العسر من كل
شيء . وعشزنته : خلافه ، والأنتى عشوزنة ،
وجمع العشوزن عشاوز ، وفاقة عشوزنة ؛ وأشد :

أَخَذَكَ بِالْمَبْسُورِ وَالْعَشُوزَنِ

ويجوز أن يجمع عشوزنة على عشازن ، بالنون .
الجوهري : العشوزن الصلب الشديد الغليظ ؛ قال
عمرو بن كلثوم يصف قناة صلبة :

إِذَا عَصَ الثَّغَافُ بِهَا اسْتَأْزَتْ ،

وَوَلَمْتُهُمْ عَشُوزَنَةً زَبُودًا

عشوزنة إذا عجزت أرتت ،

تسج قفأ المشتقب والجبين

وحكي ابن بري عن أبي عمرو : العشوزن الأعسر ،
وهو عشوزن المشية إذا كان حيز عضديه .

عصن : أغصن الرجل إذا شدّ على غريمه وتمككه ،
وقيل : أغصن الأمر إذا اغوج وعسر .

عطن : العطن للإبل : كالوطن للناس ، وقد غلب
على مبركها حول الحوض ، والمعطن كذلك ،
والجمع أعطان . وعطنت الإبل عن الماء تعطين
وتعطن عطوناً ، فهي عواطين وعطون إذا
رويت ثم بركت ، فهي إبل عاطنة وعواطين ،
ولا يقال إبل عطان . وعطنت أيضاً وأعطتها :
سقاها ثم أناسها وحبسها عند فبركت بعد الورد
لعود فتشرب ؛ قال لبيد :

رَاسِخُ الدَّمَنِ عَلَى أَعْضَادِهِ ،
تَلَمَّسَتْهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَبَلٍ

عَافَتَا الْمَاءَ فَلَمْ تُعْطِنِيْمَا ،
لَمَّا يُعْطِنُ مَنْ يَرَجُو الْعَلَلَ

ورجل رَحْبُ الْعَطْنِ وواسع الْعَطْنُ أي رَحْبُ
الذَّرَاعِ كثير المال واسع الرُّحْل . وَالْعَطْنُ :
الْعِرْضُ ؛ وَأَشَدُّ شِدْرَ الْعَدِيِّ بن زيد :

طَاهِرُ الْأَثْوَابِ بِخِيَابِ عِرْضِهِ
مَنْ حَسَى الذِّمَّةَ ، أَوْ طَمَّثَ الْعَطْنُ

الطَّمْثُ : الْفَسَادُ . وَالْعَطْنُ : الْعِرْضُ ، ويقال :
مَنْزَلَهُ وَنَاحِيَتَهُ . وَعَطْنُ الْجِلْدِ ، بِالْكَسْرِ ، يُعْطِنُ
عَطْنًا ، فَهُوَ عَطْنٌ ، وَانْعَطَنَ : وَضِعَ فِي الدِّبَاغِ
وَتَرَكَّ حَتَّى فَسَدَ وَأَنْتَنَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُنْضَحَ

عَلَيْهِ الْمَاءُ وَيُلْتَفَ وَيُدْفَنَ يَوْمًا وَلَيْلَةً لِيَسْتَرْخِي صَوْفُهُ
أَوْ شَعْرُهُ فَيَنْتَفِ وَيَلْقَى بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدِّبَاغِ ، وَهُوَ
حِينَئِذٍ أَنْتَنَ مَا يَكُونُ ، وَقِيلَ : الْعَطْنُ ، بِكَوْنِ
الطَّاءِ ، فِي الْجِلْدِ أَنْ تُؤْخَذَ عُلْقَةً ، وَهُوَ نَبْتٌ ، أَوْ
فَرْثٌ أَوْ مِلْحٌ فَيُلْقَى الْجِلْدُ فِيهِ حَتَّى يُنْتِنَ ثُمَّ
يُلْقَى بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدِّبَاغِ ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَالَ : أَنْ يُؤْخَذَ الْعُلْقَةُ فَيُلْقَى الْجِلْدُ
فِيهِ وَيَنْعَمَ لِيَنْفَسَخَ صَوْفُهُ وَيَسْتَرْخِي ، ثُمَّ يَلْقَى فِي
الدِّبَاغِ . قَالَ ابْنُ بَرِي : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حِزْزَةَ الْعُلْقَةُ لَا
يُعْطِنُ بِهِ الْجِلْدُ ، وَلَمَّا يَعْطِنَ بِالْعُلْقَةِ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَخَذْتُ لِإِهَابِ
مَعْطُونًا فَأَدْخَلْتُهُ عُنُقِي ؛ الْمَعْطُونُ : الْمُنْتِنُ
الْمُسْتَرْقُ الشَّعْرُ ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفِي الْبَيْتِ
أَهْبُ عَطْنَةً ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَطْنَةُ الْمُنْتِنَةُ الرِّيحَ .
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُسْتَفْتَدَرُ : مَا هُوَ إِلَّا عَطْنَةٌ

مَوْجُودَةٌ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، وَقَدْ أُمِرَ بِالصَّلَاةِ فِيهَا وَالصَّلَاةُ
مَعَ النَّجَاسَةِ لَا تَجُوزُ ، وَلَمَّا أَرَادَ أَنْ الْإِبِلَ تَزْدَحِمُ
فِي الْمَنْهَلِ ، فَإِذَا شَرِبَتْ رَفَعَتْ رُؤُوسَهَا وَلَا يُؤْمَنُ
مِنْ نِفَارِهَا وَتَفَرُّقِهَا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، فَتُؤْذِي
الْمُصَلِّيَّ عِنْدَهَا أَوْ تُلْهِمُهُ عَنْ صَلَاتِهِ أَوْ تَجْعَلُهُ
يَرَسَّاشًا أَوْهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَعْطَانِ الْإِبِلَ
وَمَعَاظِنَهَا لَا تَكُونُ إِلَّا مَبَارِكَةً عَلَى الْمَاءِ ؛ وَلَمَّا
تُعْطِنُ الْعَرَبُ الْإِبِلَ عَلَى الْمَاءِ حِينَ تَطْلُعُ الشَّرِيبَا
وَيَرْجِعُ النَّاسُ مِنَ التَّجَمُّعِ إِلَى التَّحَاضِرِ ، وَلَمَّا يُعْطِنُونَ
النَّعَمَ يَوْمَ وَرْدِهَا ، فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ إِلَى وَقْتِ
مَطْلَعِ شَهِيلٍ فِي الْحَرِيفِ ، ثُمَّ لَا يُعْطِنُونَهَا بَعْدَ
ذَلِكَ ، وَلَكِنهَا تَرُدُّ الْمَاءَ فَتَشْرِبُ شَرِبَتَهَا وَتَصْدُرُ
مِنْ فَوْرِهَا ؛ وَقَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيِّ :

وَعَطْنُ الذَّبَّانِ فِي قَسْمَاسِهَا

لَمْ يَفْسَرْهُ ثَعْلَبٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَطْنٌ أَخَذَ
هَظَنًا كَقَوْلِكَ : عَشَّشَ الطَّائِرُ أَخَذَ عَشًّا .

وَالْمَعْطُونُ : أَنْ تَرَوَّاحَ النَّاقَةُ بَعْدَ شَرِبِهَا ثُمَّ يَعْرِضُ
عَلَيْهَا الْمَاءُ ثَانِيَةً ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا رَوَّيْتَ ثُمَّ بَرَكْتَ ؛
قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ يَصِفُ الْحُمُرَ :

وَبَشَّرَبْنِ مِنْ بَارِدٍ قَدْ عَلِمْنَ

بِأَنْ لَا دِخَالَ ، وَأَنْ لَا عَطُونَا

وَقَدْ ضَرَبْتَ بَعْطَنَ أَيَّ بَرَكْتَ ؛ وَقَالَ عُمَرُ
ابْنُ لَجَبٍ :

تَمَشَّى إِلَى رِوَاءِ عَاطِنَاتِهَا

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَيَقُولُ هَذَا عَطْنُ الْغَنَمِ وَمَعْطِنُهَا
لِمَرَابِضِهَا حَوْلَ الْمَاءِ . وَأَعْطَنَ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ : وَذَلِكَ
إِذَا لَمْ يَشْرَبْ فَرَدَّهُ إِلَى الْعَطْنِ يَنْظُرُ بِهِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

فَهَرَقْنَا لَهَا فِي دَائِرِهِ ،

لِضَوَاجِحِهِ تَشْيِشٌ بِالْكَلِّ

واحدة العُكْنِ عُكْنَةٌ . وَتَعْكَنُ البطنُ : صار ذا عُكْنٍ . ويقال : تَعْكَنُ الشيءُ تَعْكُنًا إذا رُكِمَ بعضُه على بعضٍ وانثنى . وعُكْنُ الدَّوْعِ : ما ثَنَّتْهُ منها . يقال : دَوَعَ ذاتُ عُكْنٍ إذا كانت واسعة ثَنَّتْني على اللابس من سَعَتِها ؛ قال يصف درعاً :

لَهَا عُكْنٌ تَرُدُّ الثَّبِلَ خَفْسًا ،
وَتَهْزَأُ بِالْمَعَابِلِ وَالْفِطَاعِ

أَي تَسْتَحِفُّهَا . وَنَاقَةُ عُكْنَاءَ : غليظة لحم الضَّرَّةِ وَالْخَلْفِ ، وكذلك الشاةُ . والعُكْنَانُ والعُكْنَانُ : الإبلُ الكثيرة العظيمة . وَنَعَمَ عُكْنَانٌ وَعُكْنَانٌ أَي كثيرة ؛ قال أبو ثَعْلَبَةَ السَّعْدِيُّ :

هَلْ بِاللَّوِيِّ مِنْ عَكْرٍ عُكْنَانٌ ،
أَمْ هَلْ تَرَى بِالْحَلِّ مِنْ أَطْعَانٍ ؟
وَأُنشد الجوهري :

وصَبَحَ الماءُ يورِدُ عُكْنَانَ

عطن : العِلَانُ والمُعَالَتَةُ والإِعْلَانُ : الشَّجَاهَةُ . عَلَنَ الْأَمْرُ يَعْلُنُ عَلُونًا وَيَعْلِنُ وَعْلِنٌ يَعْلُنُ عَلَنَةً وَعِلَانِيَةٌ فِيهَا إِذَا شَاعَ وَظَهَرَ ، وَاعْتَلَنَ ؛ وَعَلَنَ وَأَعْلَنَهُ وَأَعْلَنَ بِهِ ؛ أَنشد ثعلب :

حَتَّى يَشْكُ وَشَاءَ قَدْرَ مَوَكِّ بَنَا ،
وَأَعْلَنُوا بِكَ فِينَا أَيَّ إِعْلَانِ

وفي حديث المُلَاعَنَةِ : تلك امرأة أَعْلَنَتْ ؛ الإِعْلَانُ فِي الْأَصْلِ : إظهار الشيء ، والمراد به أنها كانت قد أظهرت الفاحشة . وفي حديث الهجرة : لَا يَسْتَعْلِنُ بِهِ وَلَسْنَا بِمُخْرِئِينَ لَهُ ؛ الاستِعْلَانُ أَي الجهر بدِينِ وقراءته . واستَسَرَّ الرجلُ ثم استَعْلَنَ أَي تَعَرَّضَ لِأَن يَعْلُنَ بِهِ . وعَالَتَهُ : أَعْلَنَ لِبِهِ الْأَمْرَ ؛ قال قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ :

مَنْ نَقَبَهُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَطِنَ الْأَدِيمُ إِذَا أَتَقَنَ وَسَطَ صَوْفِهِ فِي الْعَطَنِ ، وَالْعَطِنُ : أَنْ يَجْعَلَ فِي الدِّبَاغِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَوْضِعُ الْعَطَنِ الْعَطَنَةُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : انْعَطَنَ الْجِلْدُ اسْتَرْخَى شَعْرَهُ وَصَوْفَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْسُدَ ، وَعَطَنَهُ يَعْطِنُهُ عَطْنًا ، فَهُوَ مَعْطُونٌ وَعَظِينٌ ، وَعَظَنَهُ : فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ . وَالْعِطَانُ : فَرَسٌ أَوْ مَلَحٌ يَجْعَلُ فِي الْإِهَابِ كِبَالًا يُنْتَنِ . وَرَجُلٌ عَظِينٌ : مُتَنِينٌ الْبَشَرَةَ . وَيُقَالُ : لَئِنْ هُوَ عَظِينَةٌ إِذَا دُمَّ فِي أَمْرٍ أَيْ مُتَنِينٌ كَالْإِهَابِ الْمَعْطُونِ .

عطن : ابن الأعرابي : أَعْظَنَ الرَّجُلُ إِذَا غَلِظَ جَسَهُ . عَطِنَ : عَطِنَ الشَّيْءُ يَعْطُنُ عَطْنًا وَعُظُونَةً ، فَهُوَ عَظِنٌ بَيْنَ الْعُفُونَةِ وَتَعْمُنَ : فَسَدَ مِنْ شِدْوَةٍ وَغَيْرِهَا فَتَفَتَّتَتْ عِنْدَ مَسِّهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي فِيهِ شِدْوَةٌ وَيُعْبَسُ فِي مَوْضِعٍ مَغْشُومٍ فَيَعْطُنُ وَيَنْسُدُ . وَعَظِنَ الْحَبْلُ ، بِالْكَسْرِ ، عَطْنًا : بَلَبِي مِنَ الْمَاءِ . وَفِي قِصَّةِ أَيُّوبَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَظِنَ مِنَ الْقَيْحِ وَالدَّمِ جُوفِي أَي فَسَدَ مِنْ احْتِسَابِهَا فِيهِ . وَعَظَنَ فِي الْحَبْلِ عَطْنًا كَعَمَنَ : صَعَدَ ؛ كَلَنَاهُمَا عَنْ كِرَاعٍ ؛ أَنشد يعقوب :

حَلَفْتُ بِنِ أَرْضِي ثَيِّبًا مَكَانَهُ
أُزُورُكُمْ ، مَا دَامَ اللَّطَوْدُ عَافِنُ

عظين : نَاقَةُ عُفَاهِينَ : قَوِيَّةٌ ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

عطن : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَا عَطَنَ فَلَمَّا لَمْ أَسْمَعْ مِنْ مُسْتَفَاتِهِ شَيْئًا مُسْتَعْمِلًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْعِظَانُ فِعَالًا مِنْهُ ، وَهُوَ الذَّهَبُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلَانًا مِنْ عَطَى يَعْطِيهِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي بَابِهِ .

عكن : الْعُكْنُ وَالْأَعْكَانُ : الْأَطْوَاءُ فِي الْبَطْنِ مِنَ السَّمَنِ . وَجَادِيَّةُ عُكْنَاءَ وَمُعْكَنَةُ : ذَاتُ عُكْنٍ ،

كلُّ يُدَاجِي على البَغْضَاءِ صَاحِبَهُ ،
وَلَنْ أَعْلَنِهمْ إِلَّا كَمَا عَلَنُوا
والْعِلَانُ والمُعَالَنَةُ إِذَا أَعْلَنَ كُلُّ وَاحِدٍ لَصَاحِبِهِ مَا
فِي نَفْسِهِ ؛ وَأُنْشِدَ :

وَكُفِّي عن أَذَى الجِرَانِ نَفْسِي ،
وإِعْلَانِي لِمَنْ يَبْتَغِي عِلَانِي
وَأُنْشِدَ ابنُ بَرِي لِلطَّرْمَاحِ :

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِي بِشِيرَا
عِلَانِيَّةٍ ، وَنِعْمَ أَخُو الْعِلَانِ

ويقال : يَا رَجُلُ اسْتَغْلِنِ أَيَّ أَظْهَرِ . وَاعْتَلَنَ
الْأَمْرُ إِذَا اشْتَهَرَ . وَالْعِلَانِيَّةُ ، عَلَى مِثَالِ الْكَرَاهِيَّةِ
وَالْفَرَاهِيَّةِ : خِلَافُ السِّرِّ ، وَهُوَ ظُهُور الْأَمْرِ .
وَرَجُلٌ عِلْنَةٌ : لَا يَكْتُمُ سِرَّهُ وَيَبْشُرُ بِهِ . وَقَالَ
الْحِمْيَانِيُّ : رَجُلٌ عِلَانِيَّةٌ وَقَوْمٌ عِلَانُوثٌ ، وَرَجُلٌ عِلَانِيٌّ
وَقَوْمٌ عِلَانِيُوثٌ ، وَهُوَ الظَّاهِرُ الْأَمْرُ الَّذِي أَمَرَهُ عِلَانِيَّةً .
وَعُلُونُ الْكِتَابِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلُهُ فَعُولْتُ
مِنَ الْعِلَانِيَّةِ . يَقَالُ : عُلُونْتُ الْكِتَابَ إِذَا عَنَوْنْتَهُ .
وَعُلُونُ الْكِتَابِ : عُنُونُهُ .

علجن : نَاقَةُ عَلَجْنٍ : صُلْبَةٌ كِنَازُ الْحِمِّ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ
ابْنُ الْعِجَاجِ :

وَحَلَطَّتْ كُلُّ دِلَالٍ عَلَجْنٍ
تَحْلِيظُ خَرَفَاءِ الْيَدَيْنِ خَلْبِنِ
وَامْرَأَةُ عَلَجْنٍ : مَاجِنَةٌ ؛ قَالَ :

يَا رَبُّ أَمْرٍ لَصَعِيرٍ عَلَجْنٍ
تَسْرُقُ بِالْبَيْلِ ، إِذَا لَمْ تَبْطِنِ
يَنْبُعُ ، مِنْ ذُعْرَتَيْهَا وَالتَّغْنِينِ ،
كَرَزَغِ الْحَمَاءَةِ فَوْقَ الْمُعْطِنِ

ذُعْرَتُهَا : اسْتَهْأ . الْأَزْهَرِيُّ فِي بَابِ مَا زَادَتْ فِيهِ

العرب النون من الحروف : نَاقَةُ عَلَجْنٍ ، وَهِيَ
الْغَلِيظَةُ الْمُسْتَعْلِيَةُ الْحَاقِقُ الْمَكْتَنُزَةُ الْحِمِّ ، وَنُونُهُ زَائِدَةٌ .
الْأَزْهَرِيُّ : نَاقَةُ عَلَجْنُومٌ وَعَلَجْنُومٌ أَيُّ شَدِيدَةٍ ،
وَهِيَ الْعَلَجْنُ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ نَاقَةُ عَلَجْنٍ
غَلِيظَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَلَجْنُ الْمَرْأَةُ الْحَقَاءُ ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ .
عَمِنَ : عَمِنَ يَعْمِنُ وَعَمِينَ : أَقَامَ . وَالْعُمْنُ :
الْمَقْبُولُ فِي مَكَانٍ . يَقَالُ : رَجُلٌ عَامِنٌ وَعَمُونٌ ؛
وَمَنْ اسْتَشَقَّ عُيَانًا . أَبُو عَمْرٍو : أَعْمَنَ دَامَ عَلَى
الْمُقَامِ بَعْمَانٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَعْمَنَ صَارَ إِلَى
عُمَانٍ ؛ وَأُنْشِدَ ابْنُ بَرِي :

مَنْ مُغْرَقٍ أَوْ مُشْتَمٍ أَوْ مُعْمِنٍ

وَالْعَمِيَّةُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ ، بِمَانِيَّةٍ . وَعُمَانٌ : اسْمُ
كُثُورَةٍ ، عَرَبِيَّةٌ . وَعُمَانٌ ، مُخَفَّفٌ : بَلَدٌ ؛ وَأَمَّا الَّذِي
فِي الشَّامِ فَهُوَ عُيَانٌ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ . وَفِي الْحَدِيثِ
حَدِيثُ الْحَوْضِ : عِرَاضُهُ مِنْ مَقَامِي إِلَى عُيَانٍ ؛
هُوَ يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَتَشْدِيدُ الْمِيمِ ، مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ بِالشَّامِ مِنْ
أَرْضِ الْبَلْقَاءِ ، وَأَمَّا بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ فَهُوَ مَوْضِعٌ عِنْدَ
الْبَحْرَيْنِ ، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي الْحَدِيثِ . وَعُمَانٌ : مَدِينَةٌ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عُيَانٌ يَصْرَفُ وَلَا يَصْرَفُ ، فَمَنْ
جَعَلَهُ بَلَدًا صَرَفَهُ فِي حَالَتِي الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكَرَةِ ، وَمَنْ جَعَلَهُ
بَلَدًا أَلْحَقَهُ بِطَلْحَةٍ ؛ وَأَمَّا عُيَانُ بِنَاحِيَةِ الشَّامِ مَوْضِعٌ ،
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلَانٌ مِنْ عَمَّ يَعْمُ ، لَا يَنْصَرَفُ
مَعْرِفَةً ، وَبِنْصَرَفَ نَكْرَةً ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا
مِنْ عَمَّنَ فَيَنْصَرَفُ فِي الْحَالَتَيْنِ إِذَا عُنِيَ بِهِ الْبَلَدُ ؛
قَالَ سَيِّبُوهُ : لَمْ يَقَعْ فِي كَلَامِهِمْ اسْمًا إِلَّا لِمَوْنَتَ ،
وَقِيلَ : عُيَانُ اسْمُ رَجُلٍ ، وَبِهِ سَمِيَ الْبَلَدُ . وَأَعْمَنَ
وَعَمَّنَ : أَنَّى عُيَانٌ ؛ قَالَ الْعَبْدِيُّ :

فَلَنْ تُشْمِسُوا أَنْجِدَ خِلَافًا عَلَيْكُمْ ،
وَلِنْ تُعْمِنُوا مُسْتَحْقِي الْحَرْبِ أَغْرَقَ

وقال رؤبة :

نَوَى شَامَ بَانَ أَوْ مُعَمَّنٍ

والعُمَانِيَّةُ : نخلة بالصرة لا يزال عليها السَّكَّةُ كلها
طَلَعُ جَدِيدٍ وَكَبَائِسُ مُشْمِرَةٍ وَأَخَرُ مُرْطَبَةٍ .عَنْ : عَنِ الشَّيْءِ يَعْنِي وَيَعْنِي عَتْنَا وَعُنُونَا : ظَهَرَ
أَمَامَكَ ؛ وَعَنْ يَعْنِي وَيَعْنِي عَتْنَا وَعُنُونَا وَعَتْنَنُ :
اَعْتَرَضَ وَعَرَضَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَرَى الْقَبْسَ :

فَعَنَ لَنَا مِرْبُ كَأَنَّ نِعَاجَهُ

والاسم العَتْنُ والعِنَانُ ؛ قَالَ ابْنُ حِزَّازٍ :

عَتْنَا بِاطِلًا وَظَلْمًا ، كَمَا تُفْ

شَرُ عَنْ حَجَرَةِ الرِّبِضِ الطَّبَّاءِ^١

وَأُنْشِدْ ثَعْلَبُ :

وَمَا يَدَّلُ مِنْ أُمِّ عُثْمَانَ سَلْتَعُ ،

مِنْ السُّودِ ، وَرَهَاءُ الْعِنَانِ عَرُوبُ

معنى قوله وَرَهَاءُ الْعِنَانِ أَنَّهُ تَعَتَّنُ فِي كُلِّ كَلَامٍ أَيْ
تَعْتَرِضُ . وَلَا أَفْعَلُهُ مَا عَنْ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ أَيْ عَرَضَ
مِنْ ذَلِكَ . وَالْعَيْتُ وَالْعَيْتُ : الْإِعْطَاضُ بِالْفُضُولِ .
وَالْإِعْتِنَانُ : الْإِعْطَاضُ . وَالْعُنُنُ : الْمُعْتَرِضُونَ
بِالْفُضُولِ ، الْوَاحِدُ عَانٌ وَعُنُونٌ ، قَالَ : وَالْعُنُنُ
جَمْعُ الْعُنَيْنِ وَجَمْعُ الْمُعُنُونِ . يُقَالُ : عَنْ الرَّجُلِ
وَعُنْنٌ وَعُنَيْنٌ وَأَعْنَيْنٌ ، فَهُوَ عَيْنٌ مُعْتُونٌ مُعَنَّ
مُعَنَّ ، وَأَعْنَنْتُ بَعْضَهُ مَا أَدْرِي مَا هِيَ أَيْ

١ قوله « وَقَالَ رُؤْبَةُ نَوَى شَامَ النَّحْ » قِيلَ كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ :

فَهَاجَ مِنْ وَجْدِي حَيْنَ الْحَزَنِ وَمِنْ مَهْمُومِ ضَيْقِ الْإِضْنِ
بِالدَّارِ لَوْ عَاجَتْ قَتَاةُ الْمُتَنِي نَوَى شَامَ بَانَ أَوْ مُعَمَّنٍ
الْقَتَاةُ : عَصَا الْبَيْنِ ، وَالْمُتَنِي : الْمُتَخَذِ قَتَاةً٢ قوله « عَتْنَا بِاطِلًا » قَدَّمَ اشْتِدَادَ فِي مَادَّةِ حَجَرِ وَرِيضٍ وَعَتَرُ : عَتَا
بَنُو فِثْلَةَ فَوْقِيَّةً وَكَذَلِكَ فِي نَسَخٍ مِنَ الصَّحَاحِ لَكِنْ فِي تِلْكَ الْمَوَادِّ
مِنْ الْحَكْمِ وَالتَّهْذِيبِ عَتَا بَنُو بَيْنَ كَمَا اشْتَدَّ هُنَا .٣ قوله « وَأَعْنُ » كَذَا فِي التَّهْذِيبِ ، وَالَّذِي فِي التَّكْمَلَةِ وَالْعَامُوسِ :
وَأَعْنُ بِالْإِدْطَامِ .تَعَرَّضْتُ لشيءٍ لَا أَعْرِفُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : مُعَرِّضُ
لِعَتْنٍ لَمْ يَعْنِهِ . وَالْعَتْنُ : اِعْتَرَاضُ الْمَوْتِ ؛ وَفِي
حَدِيثِ سَطِيحٍ :

أَمْ فَازَ فَازَ لَمْ بِهِ شَأْوُ الْعَتْنِ

وَرَجُلٌ مَعَنَّ : يَعْرِضُ فِي شَيْءٍ وَيَدْخُلُ فِيهِ لَا يَعْنِيهِ ،
وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ . وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ مَعَنَتْ إِذَا كَانَتْ مَجْدُولَةً
جَدَلَّ الْعِنَانُ غَيْرَ مَسْتُورِيَةِ الْبَطْنِ . وَرَجُلٌ مَعَنَّ
إِذَا كَانَ عَرِضًا مَتِيحًا . وَامْرَأَةٌ مَعَنَتْ : تَعَتَّنُ
وَتَعْتَرِضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ لَنَا لَكُنْتَ

مِعَنَةً مِقَنَةً ،

كَالرَّيْبِ حَوْلَ الْفَتْنِ

مِقَنَةٌ : تَفَتَّنَ عَنْ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : تَعَتَّنُ وَتَفَتَّنُ
فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَالْمِعَنُ : الْخَطِيبُ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ
بَرِّثْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْوَسْنِ وَالْعَتْنِ وَالْوَسْنُ : الضَّمُّ ،
وَالْعَتْنُ : الْإِعْطَاضُ ، مِنْ عَنْ شَيْءٍ أَيْ اِعْتَرَضَ كَأَنَّهُ
قَالَ : بَرِّثْنَا إِلَيْكَ مِنَ الشَّرِّ وَالظُّلْمِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ
الْخِلَافَ وَالْبَاطِلَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَطِيحٍ :

أَمْ فَازَ فَازَ لَمْ بِهِ شَأْوُ الْعَتْنِ

يُرِيدُ اِعْتَرَاضَ الْمَوْتِ وَسَبْقَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ : دَهَمَتِ الْمَنِيَّةُ فِي عَتْنِ جِيَا حَهِ ؛
هُوَ مَا لَيْسَ بِقَصْدٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ أَيْضًا يَذُمُّ الدُّنْيَا :
أَلَا وَهِيَ الْمُتَخَذِيَةُ الْعَتْنُونَ أَيِ الَّتِي تَعْتَرِضُ لِلنَّاسِ ،
وَقَوْلُهُ لِلْبَالِغَةِ . وَيُقَالُ : عَنْ الرَّجُلِ يَعْنِي عَتْنَا
وَعَتْنَا إِذَا اِعْتَرَضَ لَكَ مِنْ أَحَدٍ جَانِبِيكَ مِنْ عَنْ يَمِينِكَ
أَوْ مِنْ عَنْ شِمَالِكَ بِمَكْرِهِ . وَالْعَتْنُ : الْمَصْدَرُ ،
وَالْعَتْنُ : الْأَسْمُ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَعْنِي فِيهِ الْعَانُ ؛
وَمِنْهُ سَمِيَ الْعِنَانُ مِنَ الْجَهَامِ عِنَانًا لِأَنَّهُ يَعْتَرِضُهُ مِنْ
نَاحِيَّتِهِ لَا يَدْخُلُ فِيهِ مِنْهُ شَيْءٌ .

ولقيه عَيْنٌ عُنَّةٌ ١ أي اعتراضاً في الساعة من غير أن يطلبه . وأعطاه ذلك عَيْنٌ عُنَّةٌ أي خاصة من بين أصحابه ، وهو من ذلك .

والعَيْنان : المعاتبة . والمُعَاتبة : المعارضة . وعُتَانَاكَ أن تفعل ذلك، على وزن مُضَارَكَ أي جهدك وقايتك كأنه من المعاتبة ، وذلك أن تريد أمراً فيُعْرَضُ دونَه عارضٌ يمنعك منه ويجسبك عنه ؛ قال ابن بري : قال الأخفش هو عُتَانَاكَ ، وأنكر على أبي عبيد عُتَانَاكَ . وقال الشَّجِيرُ سَمِي : الصواب قول أبي عبيد . وقال علي ابن حمزة : الصواب قول الأخفش ؛ والشاهد عليه بيت ربيعة بن مقروم الضبي :

وخصم يركب العوص طاطي
عن المثلى ، عُتَانَاكَ التذاع

وهو بمعنى الغيبة . والتذاع : المتذاعة . ويقال : هو لك بين الأوب والعتن إنما أن يؤوب إليك ، وإما أن يعرض عليك ؛ قال ابن مقبل :

ثبدي صدوداً ، وثخني بيتنا لطفاً
بأني محارم بين الأوب والعتن

وقيل : معناه بين الطاعة والعصيان .

والعان من السحاب : الذي يعترض في الأفق ؛ قال الأزهري : وأما قوله :

جرى في عنان الشعر بين الأمايز

فمعناه جرى في عراضها سراب الأمايز حين يشده الحر بالشراب ؛ وقال المذني :

كان ملاءتي على هزف ،
بعن مع العشي للثال

بعن : يعرض ، وهما لغتان : يعن ويعن .

١ قوله « عين عنة » بصرف عنة وعدمه كما في التاموس .

والعتنين : الحبس ، وقيل : الحبس في المطبق الطويل . ويقال للمجنون : مَعْنُونٌ وسَهْرُوعٌ ومَعْنُوعٌ ومَعْنُوءٌ ومَتُوءٌ ومُتْنَةٌ إذا كان مجنوناً . وفلان عَتَانٌ عن الخير وخَتَانٌ وكُزَامٌ أي بطيء عنه . والعين : الذي لا يأتي النساء ولا يريدهن بيتن العتانة والعينة والعينية . وعتن عن امرأته إذا حكم القاضي عليه بذلك أو منع عنها بالسر ، والام من العنة ، وهو بما تقدم كأنه اعترضه ما يحبسها عن النساء ، وامرأة عتينة كذلك ، لا تريد الرجال ولا تشتههم ، وهو فعيل بمعنى مفعول مثل خرّيج ؛ قال : وسُمِّيَ عَتِيناً لأنه يعن ذكره لقبّل المرأة من عن يمينه وشماله فلا يقصده . ويقال : تَعَتَنَ الرجل إذا ترك النساء من غير أن يكون عتينا لئلا يطلبه ؛ ومنه قول ورقاء بن زهير بن جذيمة قاله في خالد ابن جعفر بن كلاب :

تعتنت للموت الذي هو واقع ،
وأدركت ناري في نسيم وعامر

ويقال للرجل الشريف العظيم السؤدد : إنه لطويل العنان . ويقال : إنه يأخذ في كل قسن وعسن وسن بمعنى واحد .

وعنان البهام : السير الذي تمسك به الدابة ، والجمع أعنة ، وعتن نادر ، فأما سيبويه فقال : لم يكسر على غير أعنة ، لأنهم إن كسروه على بناء الأكثر لزمهم التضعيف وكانوا في هذا أحرى ؛ يريد إذا كانوا قد يقتضون على أبنية أدنى العدد في غير المعتل ، يعني بالمعتل المدغم ، ولو كسروه على فعل لزمهم التضعيف لأدغوا ، كما حكى هو أن من العرب من يقول في جمع ذباب ذب . وفرس قصير العنان إذا ذم بقصر عنقه ، فإذا قالوا قصير العنار فهو مدح ، لأنه وصف حينئذ بسعة جفغفته . وأعن البهام : جعل له عناناً ،

عَنْهُ أَرَادَ أَنَّهُ طَوِيلُ الْعُنُقِ فِي عِلْبَانِهِ إِدْبَارُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : رُبَّ جَوَادٍ قَدْ عَثَرَ فِي اسْتِنَانِهِ وَكَبَا فِي
عِنَانِهِ وَقَصُرَ فِي مَيْدَانِهِ . وَقَالَ : الْفَرَسُ يَجْرِي
بِعِثْقِهِ وَعِرْقِهِ ، فَإِذَا وَضِعَ فِي الْمِقْوَسِ جَرَى
يَجِدُّ صَاحِبَهُ كَبَا أَيَّ عَثَرٍ ، وَهِيَ الْكَبْوَةُ . يُقَالُ :
لِكُلِّ جَوَادٍ كَبْوَةٌ ، وَلِكُلِّ عَالِمٍ هَفْوَةٌ ، وَلِكُلِّ
صَارِمٍ ثَبْوَةٌ ؛ كَبَا فِي عِنَانِهِ أَيَّ عَثَرَ فِي مَوَاطِنِهِ .
وَالْعِنَانُ : الْحَبْلُ ؛ قَالَ دُؤْبَةُ :

إِلَى عِنَانِي خَامِرٍ لَطِيفٍ

عَنِ الْعِنَانَيْنِ هُنَا الْمَثْنَيْنِ ، وَالضَّامِرُ هُنَا الْمَثْنُ .
وَعِنَانَا الْمَثْنُ : حَبْلَاهُ . وَالْعِنَانُ وَالْعَانُ : مِنْ صِفَةِ
الْحَبْلِ الَّتِي تَمْتَنُّ مِنْ صَوْبِكَ وَتَقَطُّعُ عَلَيْكَ طَرِيقَكَ .
يُقَالُ : بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا عَانٌ يَسْتَنُّ السَّابِلَةَ .
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ طَرَفُ الْعِنَانِ إِذَا كَانَ خَفِيفًا .
وَعَثَلَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا : شَكَلَتْ بَعْضَهُ بَعْضًا .
وَشِرْكَةُ عِنَانٍ وَشِرْكُ عِنَانٍ : شِرْكَةٌ فِي شَيْءٍ
خَاصٍّ دُونَ سَائِرِ أَمْوَالِهَا كَأَنَّهُ عَنْ لَهَا شَيْءٍ أَيَّ
عَرَضَ فَاسْتَوَاهُ وَاسْتَرْكَاهُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

وَشَارَكْنَا قَرِيْشًا فِي ثَقَاها ،

وَفِي أَحْسَابِهَا شِرْكُ الْعِنَانِ

بِمَا وَلَدَتِ نِسَاءَ بَنِي هِلَالٍ ،

وَمَا وَلَدَتِ نِسَاءَ بَنِي أَبَانَ

وَقِيلَ : هُوَ إِذَا اشْتَرَكَا فِي مَالٍ مَخْصُوصٍ ، وَبَانَ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهَا بِسَائِرِ مَالِهِ دُونَ صَاحِبِهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
الشَّرِكَةُ شِرْكَتَانِ : شِرْكَةُ الْعِنَانِ ، وَشِرْكَةُ
الْمُفَاوِضَةِ ، فَأَمَّا شِرْكَةُ الْعِنَانِ فَهُوَ أَنْ يَخْرُجَ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنَ الشَّرِيكَيْنِ دَانِيْرًا أَوْ دَرَاهِمَ مِثْلَ مَا يُخْرُجُ
صَاحِبُهُ وَيَخْلِطَاهَا ، وَيَأْذَنُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا لِصَاحِبِهِ
بِأَنْ يَنْجَرَ فِيهِ ، وَلَمْ تَخْتَلَفِ الْفُقَهَاءُ فِي جَوَازِهِ وَأَنَّهَا إِنْ

وَالثَّعْنَيْنِ مِثْلَهُ . وَعَثَنَ الْفَرَسَ وَأَعَثَّهُ : حَبَسَهُ بِعِنَانِهِ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : أَعْنُ الْفَارِسُ إِذَا مَدَّ عِنَانَهُ دَابَتَهُ لِيَتَّخِذَهُ
عَنِ السَّيْرِ ، فَهُوَ مُعِينٌ . وَعَثَنَ دَابَتَهُ عَثًا : جَعَلَ لَهُ
عِنَانًا ، وَسُمِّيَ عِنَانُ الْبَعِاجِ عِنَانًا لِاعْتِرَاضِ سَيْرِهِ
عَلَى صَفْحَتَيْ عُنُقِ الدَّابَّةِ مِنْ عَنِ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ . وَيُقَالُ :
مَلَأَ فُلَانٌ عِنَانَهُ دَابَتَهُ إِذَا أَغْدَاهُ وَحَمَلَهُ عَلَى الْخَضِرِ
الشَّدِيدِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

حَرَفٌ بَعِيدٌ مِنَ الْحَادِي إِذَا مَلَأَتْ

شَمْسُ النَّهَارِ عِنَانَهُ الْأُبْرَقِ الصَّخْبِ

قَالَ : أَرَادَ بِالْأُبْرَقِ الصَّخْبِ الْجُنْدُبَ ، وَعِنَانُهُ
جَهْدُهُ . يَقُولُ : يَوْمَ مَضَّ فَيَسْتَفِيتُ بِالطَّيْرَانِ فَتَقْطَعُ
رِجْلَاهُ فِي جَنَاحِيهِ فَتَسْمَعُ لَهَا صَوْتًا وَلَيْسَ صَوْتُهُ مِنْ
فِيهِ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ صَرَ الْجُنْدُبُ . وَلِلْعَرَبِ فِي الْعِنَانِ
أَمْثَالٌ سَائِرَةٌ : يُقَالُ ذَلَّ عِنَانُ فُلَانٍ إِذَا انْقَادَ ؛ وَفُلَانٌ
أَبْيَ الْعِنَانِ إِذَا كَانَ مِمْتَنًّا ؛ وَيُقَالُ : أَرْخَ مِنْ عِنَانِهِ أَيَّ
رَفَعَهُ عَنْهُ ، وَهِيَ تَجْرِي بَيْنَ عِنَانٍ إِذَا اسْتَوَى فِي قُضَلٍ
أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

سَبَعْتُمْ كُلَّهُمْ أَنِّي مُسِينٌ ،

إِذَا رَفَعُوا عِنَانًا عَنْ عِنَانِ

الْمَعْنَى : سَبَعْتُ الشُّعْرَاءَ أَنِّي قَارِحٌ . وَجَرَى الْفَرَسُ عِنَانًا
إِذَا جَرَى شَوْطًا ؛ وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ :

إِذَا رَفَعُوا عِنَانًا عَنْ عِنَانِ

أَيَّ شَوْطًا بَعْدَ شَوْطٍ . وَيُقَالُ : ائْتَرِ عَلَيَّ عِنَانَهُ أَيَّ
رُدِّهِ عَلَيَّ . وَتَثَنَّتْ عَلَى الْفَرَسِ عِنَانُهُ إِذَا أَجْلَبَتْ ؛
قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ يَذْكُرُ فَرَسًا :

وَحَاوَلَنِي حَتَّى تَثَنَّتْ عِنَانُهُ ،

عَلَى مُدِيرِ الْعِلْبَانِ رَبَّانٍ كَاهِلُهُ

حَاوَلَنِي أَيَّ دَاوَرَنِي وَعَالَجَنِي ، وَمُدِيرُ عِلْبَانِهِ :

رَبِيعًا فِي الْمَالَيْنِ فَيَنْتَهِي ، وَإِنْ وُضِعَا فَعَلَى رَأْسِ مَالٍ
كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، وَأَمَّا شَرَكَةُ الْمُتَاوُضِعَةِ فَإِنَّ يَشْتَرِكَا
فِي كُلِّ شَيْءٍ فِي أَيْدِيهِمَا أَوْ يَسْتَقْدِمَانِ مِنْ بَعْدِهِ ،
وَهَذِهِ الشَّرَكَةُ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ بَاطِلَةٌ ، وَعِنْدَ التَّعْمَانِ
وَصَاحِبِيهِ جَائِزَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنَّ يَمَارِضُ الرَّجُلُ
الرَّجُلَ عِنْدَ الشِّرَاءِ فَيَقُولُ لَهُ : أَتَشْرِكُنِي مَعَكَ ، وَذَلِكَ
قَبْلَ أَنْ يَسْتَوْجِبَ الْعَلَقَ ، وَقِيلَ : شَرَكَةُ الْعَيْنَانِ
أَنْ يَكُونَا سَوَاءَ فِي الْعَلَقِ وَأَنْ يَتَسَاوَى الشَّرِيكَانِ فِيمَا
أَخْرَجَاهُ مِنْ عَيْنٍ أَوْ وَرَقٍ ، مَأْخُوذٌ مِنْ عَيْنِ الدَّابَّةِ
لَأَنَّ عَيْنَانِ الدَّابَّةِ طَاقَتَانِ مُتَسَاوِيَتَانِ ، قَالَ الْجَعْفِيُّ
مَدَحَ قَوْمَهُ وَيَفْتَخِرُ :

وشاركنا قريشاً في ثَقَاها ... (البيتان)

أي ساويناهم ، ولو كان من الاعتراض لكان هجاء ،
وسميت هذه الشركة «شركة عِنانٍ» لمعارضة كل
واحد منهما صاحبه بمال مثل ماله ، وعمله فيه مثل
عمله ببعاً وشراء . يقال : عانته عِناناً ومُعانةً ، كما
يقال : عارضه يُعارضه مُعارضةً وعِراضاً . وفلان
قصير العِنان : قليل الخير ، على المثل .

والعُتْبَةُ: الحَظِيرَةُ من الحَشَبِ أو الشجر تجعل للإبل والغنم مُنْحَبَسٌ فيها ، وقيد في الصحاح فقال: لَتُسَدَّرَأُ بها من بَرْدِ الشمال . قال ثعلب : العُتْبَةُ الحَظِيرَةُ تكون على باب الرجل فيكون فيها إبله وغنمه . ومن كلامهم : لا يجتمع اثنان في عُتْبَةٍ ، وجمعها عُنُنٌ ؛ قال الأعشى :

تَرَى اللَّحْمَ مِنْ ذَابِلٍ قَدْ ذَوَى ،
وَرَطْبٍ يُرْفَعُ فَوْقَ الْعُنَى

وعَنانٌ أيضاً : مثل قُبَّةٍ وقِيَابٍ . وقال البُشَيْرُ :
العُنُنُ في بيت الأعشى جبال تُشَدُّ ويُلْقَى عليها
القديدُ . قال أبو منصور : الصواب في العُنَّة والعُنُنِ

ما قاله الخليل وهو الحظيرة، وقال: ورأيت حُظراتِ
الإبل في البادية يسونها عُنْناً لاَعْتِنَانِها في مَهَبِ
الشَّمالِ مُعْتَرِضةً لَتَنْبِها بَرْدَ الشَّمالِ، قال: ورأيتهم
يَشْرُونَ اللحم المُقَدَّدَ فوقها إذا أرادوا تخفيفه، قال:
ولست أدري عن أخذ البُشْبُشيِّ ما قال في العُنَّةِ إنه
الحبل الذي يُمَدُّ، ومَدَّ الحبل من فَعَلَ الحاضرة،
قال: وأرى قائِلته رأى فقراء الحرم يُمَدُّون الحبالَ
يَعْنِي فَيُلْقُون عليها لِحُومِ الأضاحي والمَدْي التي
يُعْطَوْنَهَا، ففسر قول الأعشى بما رأى، ولو شاهد
العرب في باديتها لعلم أن العُنَّةَ هي الحِطَّارُ من الشجر.
وفي المثل: كالْمُهْدَرِ في العُنَّةِ؛ يُضْرَبُ مثلاً لمن
يَتَهَدَّدُ ولا يُنْقَدُ. قال ابن بري: والعُنَّةُ، بالضم
أيضاً، خَيْبَةٌ تَجْعَلُ من قِطْعِمْ أو أَغْصَانِ شَجَرٍ يُسْتَنْظَلُ
بِهَا. والعُنَّةُ: ما يَجْمَعُ الرجلُ من قَصَبٍ وَنَبْتٍ
لِيَعْلِقَ بِهِ عَتَمَهُ. يقال: جاء بعُنَّةٍ عظيمةٍ.
والعُنَّةُ، بفتح العين: العَطْفَةُ؛ قال الشاعر:

إذا انصرفت من عتية بعد عتية ،
وجزئس على آثارها كالمؤلب

والعنة : ما تُنصبُ عليه القدرُ . وعنة القدر :
الدقدانُ ؛ قال :

عَفَّتْ غَيْرَ أَنْتَاءٍ وَمَنْصَبٍ عُنَّةٍ ،
وَأَوْزَقَ مِنْ تَحْتَ الْخُصَاةِ هَامِدُ

والعَنُونُ من الدواب: التي تُباري في سيرها الدوابُ
فَتَقْدُمُهَا، وذلك من حُمُر الوحش؛ قال النابغة:

كَأَنَّ الرَّحْلَ شَدَّ بِهِ خُوفٌ،
مِنَ الْجَوَّاتِ، هَادِيَةٌ عُنُونُ

ويروى : حَذُوفٌ ، وهي السينة من بقر الوحش .
ويقال : فلان عَنَانٌ على آتُفِ القوم إذا كان
سبباً قاهماً .

وَعَنَّتْ الْكِتَابَ وَأَعْنَتُهُ لَكَذَا أَيْ عَرَضَتْهُ لَهُ
وَصَرَفَتْهُ إِلَيْهِ . وَعَنْ الْكِتَابَ يَعْنِي عَنَّا وَعَنْتُهُ
كَعُنُونَتِهِ، وَعُنُونَتُهُ وَعَلُونَتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، مُشْتَقٌّ
مِنَ الْمَعْنَى . وَقَالَ اللَّحْيَانِي : عَنَّتْ الْكِتَابَ تَعْنِينًا
وَعَنْتُهُ تَعْنِيَةً إِذَا عُنُونَتُهُ ، أَبَدَلُوا مِنْ إِحْدَى
النُّونَاتِ بِآءٍ ، وَسَمِي عُنُونًا لِأَنَّهُ يَعْنِي الْكِتَابَ مِنْ
تَحْتِهِ ، وَأَصْلُهُ عُنَانٌ ، فَلَمَّا كَثُرَتِ النُّونَاتُ قَلِبَتْ
إِحْدَاهَا وَآوَاءٌ ، وَمَنْ قَالَ عُنُونًا الْكِتَابَ جَعَلَ النُّونَ
لَامًا لِأَنَّهُ أَخْفَ وَأَظْهَرَ مِنَ النُّونِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
الَّذِي يُعَرِّضُ وَلَا يُصْرِحُ : قَدْ جَعَلَ كَذَا وَكَذَا
عُنُونًا لِحَاجَتِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَتَعْرِفُ فِي عُنُونِهَا بَعْضَ لَحْنِهَا ،

وَفِي جَوَافِهَا صَمْعًا تَحْكِي الدَّوَاهِيَا

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالْعُنُونُ الْأَثَرُ ؛ قَالَ سَوَّارُ بْنُ
الْمُضَرَّبِ :

وَحَاجَةٌ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَنَعْتُ بِهَا ،

جَعَلْتُهَا لِسِّي أَخْفِيَتْ عُنُونَا

قَالَ : وَكَلِمَا اسْتَدَلَّتْ بِشَيْءٍ تُظْهِرُهُ عَلَى غَيْرِهِ فَهُوَ
عُنُونٌ لَهُ كَمَا قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ يَرْتِي عُنَانٌ ، وَضِي
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

صَحُّوا بِأَشْطَطِ عُنُونِ السُّجُودِ بِهِ ،

يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْلِيمًا وَقَرَأْنَا

قَالَ اللَّيْثُ : الْعُنُونُ لَفَةٌ فِي الْعُنُونِ غَيْرُ جَبِيْدَةٍ ،
وَالْعُنُونُ ، بِالضَّمِّ ، هِيَ اللَّفَةُ الْفَصِيحَةُ ؛ وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ
الرُّوَّاسِيُّ :

لَمَنْ طَلَّلَ كَعُنُونِ الْكِتَابِ ،

يَبْطِنُ أَوَاتٍ ، أَوْ قَرَنَ الذَّهَابِ ؟

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَمِثْلُهُ لِأَيِّ الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ :

وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : وَذُو الْعِنَانِ الرَّكُوبُ ؛ يَرِيدُ
الْفَرَسَ الذَّلُولَ ، نَسَبَهُ إِلَى الْعِنَانِ وَالرَّكُوبِ لِأَنَّهُ
يُلْبِجُهُ وَيُرْكَبُ . وَالْعِنَانُ : سَيْرُ اللَّجَامِ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : كَانَ رَجُلٌ فِي أَرْضٍ
لَهُ إِذْ تَرَمَتْ بِهِ عَنَانَةٌ تَرَهَيْتُ الْعَانَةَ وَالْعَنَانَةَ :
السَّحَابَةَ ، وَجَمْعُهَا عَنَانٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ بَلَغَتْ
تَخَطُّبَتُهُ عَنَانَ السَّمَاءِ ، بِالْفَتْحِ : السَّحَابَ ، وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ أَعْنَانًا ، بِالْأَلْفِ ، فَإِنَّ كَانَ الْمَحْفُوظَ أَعْنَانًا فِيهِ
التَّوَاحِي ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ؛ قَالَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ : أَعْنَانُ
كُلِّ شَيْءٍ نَوَاحِيهِ ، فَأَمَّا الَّذِي نَحْكِيهِ نَحْنُ فَأَعْنَاءُ السَّمَاءِ
نَوَاحِيهَا ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَرَمَتْ
بِهِ سَحَابَةٌ فَقَالَ : هَلْ تَدْرُونَ مَا اسْمُ هَذِهِ ؟ قَالُوا :
هَذِهِ السَّحَابُ ، قَالَ : وَالْمُزْنُ ، قَالُوا : وَالْمُزْنُ ،
قَالَ : وَالْعَنَانُ ، قَالُوا : وَالْعَنَانُ ؛ وَقِيلَ : الْعَنَانُ الَّتِي
تُسَبِّكُ الْمَاءَ ، وَأَعْنَانُ السَّمَاءِ نَوَاحِيهَا ، وَاحِدُهَا
عَنْنٌ وَعَنْ . وَأَعْنَانُ السَّمَاءِ : صَفَائِحُهَا وَمَا اعْتَرَضَ
مِنْ أَفْطَارِهَا كَأَنَّهُ جَمْعُ عَنْنٍ . قَالَ يُونُسُ : لَيْسَ
لِمَتَقَوُّصِ الْبَيَانِ بِهَا ؛ وَلَوْ حَكَ رِيَاضُوحُهُ أَعْنَانُ
السَّمَاءِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : عَنَانُ السَّمَاءِ ، وَقِيلَ : عَنَانُ
السَّمَاءِ مَا عَنَ لَكَ مِنْهَا إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا أَيُّ مَا بَدَأَ لَكَ
مِنْهَا . وَأَعْنَانُ الشَّجَرِ : أَطْرَافُهُ وَنَوَاحِيهِ . وَعَنَانُ
الدَّارِ : جَانِبُهَا الَّذِي يَعْنِي لَكَ أَيُّ يَعْزُضُ . وَأَمَّا مَا
جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَلَّ
عَنِ الْإِبِلِ فَقَالَ : أَعْنَانُ الشَّيَاطِينِ لَا تُغْفَلُ إِلَّا
مُؤَلَّتِيَّةً وَلَا تُدِيرُ إِلَّا مُؤَلَّتِيَّةً ، فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّهَا عَلَى
أَخْلَاقِ الشَّيَاطِينِ ، وَحَقِيقَةُ الْأَعْنَانِ التَّوَاحِي ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : كَانَ قَالَ كَانَ لِكَثْرَةِ آفَاتِهَا مِنْ نَوَاحِي
الشَّيَاطِينِ فِي أَخْلَاقِهَا وَطِبَائِعِهَا . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : لَا
تَصَلُّوا فِي أَعْنَانِ الْإِبِلِ لِأَنَّهَا خَلَقَتْ مِنْ أَعْنَانِ
الشَّيَاطِينِ .

نَظَرْتُ إِلَى عُنْوَانِهِ فَبَدَّدْتُهُ ،

كَتَبْتُكَ تَعْلًا أَخْلَقْتُ مِنْ نَعَالِكَا

وقد يُكسرُ فيقال عُنْوَانٌ وَعَيْنَانٌ . واعتنن ما
عند القوم أي أعلِمَ خَبَرَهُمْ .

وعتنته نيم : إبدالهم العين من الهزة كقولهم عن
يريدون أن ؛ وأنشد يعقوب :

فَلَا تَلْهِكِ الدُّنْيَا عَنَ الدِّينِ ، وَاعْتَمِلْ

لَاخِرَةً لَا بُدَّ عَنْ سَتِّصِيرِهَا

وقال ذو الرمة :

أَعَنَ تَرَسَّتَ مِنْ خَرَقَاءَ مَنَزَلَةٍ ،

مَا هَا الصَّبَابَةُ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ

أراد أن تَرَسَّتَ ؛ وقال جرير العود :

فَمَا أَبْنَى حَتَّى قُلْنَا يَا لَيْتَ عَشَا

تَرَابٌ ، وَعَنَ الْأَرْضَ بِالنَّاسِ مُخْسَفٌ

قال الفراء : لغة قريش ومن جاورهم أن ، ونيم
وقيس وأسد ومن جاورهم يجعلون ألف أن إذا

كانت مفتوحة عيناً ، يقولون : أشهد عَشَكَ رسول
الله ، فإذا كسروا رجعوا إلى الألف ؛ وفي حديث

قُبَيْلَةَ : تَعَسَّبُ عَنِّي ثَامَةُ أَيِ تَحَسَّبُ أَنِّي ثَامَةُ ؛
ومنه حديث مُحَصِّينَ بْنِ مُشْتَمِتٍ : أَخْبَرَنَا فُلَانٌ عَنْ

فُلَانٍ حَدَّثَهُ أَيِ أَنْ فُلَانًا ؛ قال ابن الأثير : كانوا
يفعلونه لِبَحْثٍ فِي أَصَوَاتِهِمْ ، والعرب تقول : لَأَنْتَ

وَلَعَنَّكَ ، تقول ذاك بمعنى لَعَلَّكَ . ابن الأعرابي :
لَعَنَّكَ لَبْنِي نَيْم ، وبنو نَيْمِ الله بن ثَعْلَبَةَ يقولون :

رَعَنَّكَ ، يريدون لَعَلَّكَ . ومن العرب من يقول :
رَعَنَّكَ وَلَعَنَّكَ ، بالعين المعجمة ، بمعنى لَعَلَّكَ ،

والعرب تقول : كنا في عَشَةٍ مِنَ الْكَلَالِ وَفُتْنَةٍ
وَتُنْتَةٍ وَعَانِكَةٍ مِنَ الْكَلَالِ وَاحِدٌ أَيِ كُنَّا فِي كَلَالَةٍ

كثيرة وَخِصْبٍ .

وعن : معناها ما عدا الشيء ، تقول : رميت عن القوس
لأنه بها قَذَفَ سهمه عنها وعداها ، وأطعمته عن
جوع ، جعل الجوع منصرفاً به تاركاً له وقد جاوزه ،
وتقع من موقعها ، وهي تكون حرفاً واسماً بديل
قولهم من عنه ؛ قال القُطامي :

فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ ، لِمَا أَنْ عَلَاهُمْ ،

مَنْ عَنْ بَيْنِ الْحَبِيَّتَا ، نَظَرَةٌ قَبْلُ

قال : وإنما بنيت لمضارعها للحرف ؛ وقد توضع عن
موضع بعد كما قال الحرث بن عباد :

قَرَّبَا مَرْبَطَ الثَّعَامَةِ مِنِّي ،

لَقِيتُ حَرَبٌ وَائِلَ عَنْ حِيَالِ

أي بعد حيال ؛ وقال امرؤ القيس :

وَتُضْحِي قَتِيتُ الْمِسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا ،

نُؤُومُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَقْصُلِ

وربما وضعت موضع على كما قال ذو الإصبع العدواني :
لَا ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسْبِ

عَمِّي ، وَلَا أَنْتَ كَيْسَانِي فَتَخْزُونِي

قال النحويون : عن ساكنة النون حرف وضع لمعنى
ما عداك وتواخي عنك . يقال : انصرفت عني

وتنصت عني . وقال أبو زيد : العرب تريد عنك ، يقال :
خذ ذا عنك ، والمعنى : خذ ذا ، وعنك زيادة ؛ قال

الناطقة الجدي يخاطب ليلى الأخيلية :

دَعِي عَنكَ تَشْتَامَ الرِّجَالِ ، وَأَقْبِلِي

عَلَى أَذُنِي بِمَلَأِ اسْتَنْكَ قَبِيلَا

أراد يملأ استنك قبيلك فخرج نصباً على التفسير ، ويجوز
حذف النون من عن للشاعر كما يجوز له حذف نون

من ، وكان حذقه إنما هو لالتقاء الساكنين ، إلا أن
حذف نون من في الشعر أكثر من حذف نون عن ،

لأن دخول من في الكلام أكثر من دخول عن .

وعَني : بمعنى عَلَيَّ أي لَعَلِّي ؛ قال الفلاح :

يا صاحِبِي ، عَرَّجاً قَلِيلاً ،

عَنَّا نَحْيِي الطَّلَلَ الْمُحِيلاً

وقال الأزهري في ترجمة عنا ، قال : قال المبرد من ولَّى ورب وفي والكاف الزائدة والباء الزائدة واللام الزائدة هي حروف الإضافة التي يضاف بها الأسماء والأفعال إلى ما بعدها ، قال : فأما ما وضعه النحويون نحو على وعن وقبل وبعُدُ وبَيْنَ وما كان مثل ذلك فإنما هي أسماء ؛ يقال : جث من عنده ، ومن عليه ، ومن عن يساره ، ومن عن يمينه ؛ وأنشد بيت القاسمي :
من عَنَ بين الحَبِيْبَا نظْرَةً قَبْلَ

قال : وما يقع الفرق فيه بين من وعن أن من يضاف بها ما قُرِبَ من الأسماء ، وعن يُوصَلُ بها ما تَرَاخَى ، كقولك : سمعت من فلان حديثاً ، وحدَّثنا عن فلان حديثاً . وقال أبو عبيدة في قوله تعالى : وهو الذي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ؛ أي من عباده . الأصمعي : حدَّثني فلان من فلان ، يريد عنه . ولهيت من فلان وعنه ، وقال الكسائي : لهيت عنه لا غير ، وقال : أله مِنْهُ وعنه ، وقال : عنك جاء هذا ، يريد منك ؛ وقال ساعدة بن جؤيَّة :

أَقَعَنكَ لا يَرَقْ ، كَانَ وَمِيضُهُ

غَابَ نَسَبُهُ ضَرَامٌ مَوْقَدٌ ؟

قال : يريد أَمِينَكَ يَرَقْ ، ولا صِلَةٌ ؛ روى جميع ذلك أبو عبيد عنهم ، قال : وقال ابن السكيت تكون عن بمعنى على ؛ وأنشد بيت ذي الإصبع العدواني :

لا أَفْضَلْتُ فِي حَسَبِ عَنِّي

قال : عَنِّي في معنى عَلَيَّ أي لم تُفْضِلْ في حسب عَلَيَّ ، قال : وقد جاء عن بمعنى بعد ؛ وأنشد :

ولقد تُبِّتَ الحُرُوبُ ، فما عَدَّ

مَرَّتَ فيها ، إذ قَلَصْتُ عن حِيَالِ

أي قَلَصْتُ بعد حِيَالِها ؛ وقال في قول لبيد :

لِوَرْدٍ تَقْلِصُ الْفَيْطَانُ عَنْهُ ،

يَبْكُ مَسَافَةً الْحِنْسِ الْكَمَالِ ١

قال : قوله عنه أي من أجله . والعرب تقول : مِرَ عَنْكَ وانتَفَضَ عَنْكَ أي امضَ وجرَّ ، لا معنى لعنَّكَ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه طاف بالبيت مع بعلث بن أمية ، فلما انتهى إلى الركن الغربي الذي يلي الأسود قال له : ألا تَسْتَلِمُ ؟ فقال له : انتَفَضَ عَنْكَ فَإِنَّ النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، لم يَسْتَلِمَ ، وفي الحديث : تفسيره أي دَعَا . ويقال : جاءنا الخبر عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فتخفَضَ النون . ويقال : جاءنا مِنَ الخير ما أوجب الشكر فتفتح النون ، لأن عن كانت في الأصل عني ومن أصلها مِنَّا ، فدلَّت الفتح على سقوط الألف كما دلت الكسرة في عن على سقوط الباء ؛ وأنشد بعضهم :

مَنَا أَنْ ذَرَّ قَرْنَ الشَّمْسِ عَنِّي

أَغَاثَ شَرِيدَةٍ مَلَتْ الظُّلَامَ

وقال الزجاج : في إعراب من الوقف إلا أنها فتحت مع الأسماء التي تدخلها الألف واللام لالتقاء الساكنين كقولك من الناس ، النون من من ساكنة والنون من الناس ساكنة ، وكان في الأصل أن تكسر لالتقاء الساكنين ، ولكنها فتحت لتقل اجتناع كسرتين لو كان من الناس لتقل ذلك ، وأما إعراب عن الناس فلا يجوز فيه إلا الكسر لأن أول عن مفتوح ، قال : والقول ما قال الزجاج في الفرق بينهما .

١ قوله « بك مسافة الخ » كذا أنشده هنا كاتهدب ، وأنشده في مادة قلص كالحكم :

يَذْ مُغَاظَةَ الْحِنْسِ الْكَلَالَا

عَهْن : الْعَهْنُ : الصُّوفُ الْمَصْبُوغُ أَلْوَانًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَا قَتَلْتُ قَلَانِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ عَهْنٍ ، قَالُوا : الْعَهْنُ الصُّوفُ الْمَلْتُونُ ، وَقِيلَ : الْعَهْنُ الصُّوفُ الْمَصْبُوغُ أَيْ لَوْنٌ كَانَ ، وَقِيلَ : كُلُّ صُوفٍ عَهْنٌ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ عِهْنَةٌ ، وَالْجَمْعُ عُهُونٌ ؛ وَأَنشد أَبُو عبيد :

فَاضَ مِنْهُ مِثْلُ الْعُهُونِ مِنَ الرُّوِّ
ضَرٌّ ، وَمَا ضَنَّ بِالْإِخَافِ غَدْرُ

ابن الأعرابي : فُلَانٌ عَاهِنٌ أَيْ مُسْتَرْخٍ كَسَلَانٌ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَصْلُ الْعَاهِنِ أَنْ يَنْقُصَ الْقَضِيبُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَلَا يَبِينُ فَيَبْقَى مُتَعَلِّقًا مُسْتَرْخِيًا . وَالْعِهْنَةُ : الْكَسَارُ فِي الْقَضِيبِ مِنْ غَيْرِ يَبْنُوتَةٍ ، إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ حَسَبْتَهُ صَاحِبًا ، فَإِذَا هَزَزْتَهُ انْتَبَهَ ، وَقَدْ عَهَنَ . وَالْعَاهِنُ : الْفَقِيرُ لَانْكَسَارِهِ . وَعَهْنُ الشَّيْءِ : دَامَ وَثَبَتَ . وَعَهْنٌ أَيْضًا : حَضَرَ . وَمَالُ عَاهِنٍ : حَاضِرٌ ثَابِتٌ ، وَكَذَلِكَ نَقْدُ عَاهِنٍ . وَحِكْيُ الْبَحْيَانِي : لِمَا لِعَاهِنٍ الْمَالُ أَيْ حَاضِرُ الثَّقَدِ ؛ وَقَوْلُ كَثِيرٍ :

دِيارُ ابْنَةِ الضُّمَيْرِيِّ إِذْ جَبَلٌ وَصَلَهَا
مَتَيْنٌ ، وَإِذَا مَعْرُوفُهَا لَكَ عَاهِنٌ

يَكُونُ الْحَاضِرُ وَالثَّابِتُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُهُ لَتَأْبِطُ شَرًّا :

أَلَا تَلِكُمُو عِرْنِي مُنْبَغَةٌ ضُمْتُ ،
مِنْ اللَّهِ ، أَيْسًا مُبْتَسِرًا وَعَاهِنًا

أَيْ مَقْبِيًا حَاضِرًا . وَالْعَاهِنُ : الطَّعَامُ الْحَاضِرُ وَالشَّرَابُ الْحَاضِرُ . وَالْعَاهِنُ : الْحَاضِرُ الْمُقِيمُ الثَّابِتُ . وَيَقَالُ : لِمَا لِعِهْنٍ مَالٌ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ . وَعَهْنٌ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ . وَأَعْطَاهُ مِنْ عَاهِنٍ مَالَهُ وَأَهْنَهُ مُبْدَلٌ أَيْ مِنْ تِلَادِهِ . وَيَقَالُ : نَحَذُّ مِنْ عَاهِنٍ الْمَالُ وَأَهْنَهُ أَيْ مِنْ عَاجِلِهِ وَحَاضِرِهِ .

وَالْعَوَاهِنُ : جَرَائِدُ النَّخْلِ إِذَا بَيَسَتْ ، وَقَدْ عَهَنَتْ تَعَهْنُ وَتَعَهْنُ ، بِالضَّمِّ ، مُهَوَّنًا ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَقِيلَ : الْعَوَاهِنُ السَّعَفَاتُ اللَّوَاتِي يَلِينُ الْقَلْبَةُ ، فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَهِيَ الَّتِي يَسْمِيهَا أَهْلُ نَجْدِ الْحَوَافِي ، وَمِنْهُ سَمِيَتْ جَوَارِحُ الْإِنْسَانِ عَوَاهِنٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : اتَّيَنِي بِجَرِيدَةٍ وَاتَّقِرِ الْعَوَاهِنُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ عَاهِنَةٍ وَهِيَ السَّعَفَاتُ الَّتِي يَلِينُ قَلْبُهَا النَّخْلَةُ ، وَلَمَّا نَهِيَ عَنْهَا إِشْفَاقًا عَلَى قَلْبِ النَّخْلَةِ أَنْ يَضُرَّ بِهِ قِطْعٌ مَا قُرِبَ مِنْهَا . وَقَالَ الْبَحْيَانِي : الْعَوَاهِنُ السَّعَفَاتُ اللَّوَاتِي دُونَ الْقَلْبَةِ ، مَدَنِيَّةٌ ، وَالوَاحِدُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ عَاهِنٌ وَعَاهِنَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِهَانُ وَالْإِمَاهَانُ وَالْمَرْهُونُ وَالْمَرْجُونُ وَالْفَتَاقُ وَالْمَسْقُ وَالطَّرِيدَةُ وَاللَّعِينُ وَالضَّلَعُ وَالْمَرْجُدُ وَاحِدٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّهُ أَصْلُ الْكِبَاسَةِ . وَالْعَوَاهِنُ : عُرُوقُ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الرُّقَاعِ :

أَوْكَتْ عَلَيْهِ مَضِيغًا مِنْ عَوَاهِنِهَا ،
كَاتَضَنَّ كَشْنُوحِ الْحَرَّةِ الْحَبَلَا

عَلَيْهِ : يَعْنِي الْجَنِينَ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَوَاهِنُهَا مَوْضِعُ رَحِمِهَا مِنْ بَاطِنِ كَعَوَاهِنِ النَّخْلِ . وَأَلْقَى الْكَلَامَ عَلَى عَوَاهِنِهِ : لَمْ يَتَدِيرْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا لَمْ يُبَيَّلْ أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا تَهَاوَنَ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا قَالَهُ مِنْ قَبِيحِهِ وَحَسَنِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ السَّلَفَ كَانُوا يُرْسِلُونَ الْكَلِمَةَ عَلَى عَوَاهِنِهَا أَيْ لَا يُزْمِنُونَهَا وَلَا يَخْطِئُونَهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَوَاهِنُ أَنْ تَأْخُذَ غَيْرَ الطَّرِيقِ فِي السَّيْرِ أَوْ الْكَلَامِ ، جَمْعُ عَاهِنَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ قَوْلِكَ تَعَهْنُ لَهُ كَذَا أَيْ عَجِلَ . وَعَهْنُ الشَّيْءِ إِذَا حَضَرَ أَيْ أُرْسِلَ الْكَلَامُ عَلَى مَا حَضَرَ مِنْهُ وَعَجِلَ مِنْ خَطْلٍ وَصَوَابٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لِمَا لِيَحْدِسُ الْكَلَامَ عَلَى عَوَاهِنِهِ ،

من العَوْنِ ؛ وقال ناسٌ : هي فَعُولَةٌ من الماعُونِ ،
والماعون فاعول ، وقال غيره من النحويين : المَعُونَةُ
مَفْعَلَةٌ من العَوْنِ مثل المَعُونَةُ من النَوْتِ ، والمضوفة
من أَضَافَ إِذَا أَشَقَى ، والمَشُورَةُ من أَشَارَ يُشِيرُ ،
ومن العرب من يحذف الهاء فيقول مَعُونٌ ، وهو
شاذ لأنه ليس في كلام العرب مَفْعَلٌ بغير هاء . قال
الكسائي : لا يأتي في المذكر مَفْعَلٌ ، بضم العين ،
إلا حرفان جاءا نادرين لا يقاس عليهما : المَعُونُ ،
والمَكْرُمُ ؛ قال جميلٌ :

بُتِّينَ النَّزَمِي لَا ، إِنَّ لَا إِنْ لَزِمْنِي ،
على كَثْرَةِ الْوَاشِيَةِ ، أَيُّ مَعُونٍ !

يقول : نَعَمْ الْعَوْنُ قَوْلُكَ لَا فِي رَدِّ الْوُشَاةِ ، وَإِنْ
كَثُرُوا ؛ وقال آخر :

لِيَوْمَ تَجِدُ أَوْ فِعَالٍ مَكْرُمٍ !

وقيل : مَعُونٌ جمع مَعُونَةٍ ، ومَكْرُمٌ جمع
مَكْرُمَةٍ ؛ قاله الفراء . وتعاونوا عليّ واغْتَوَوْا :
أعان بعضهم بعضاً . سيبويه : صَحَّتْ وَאוּ اعْتَوَوْا
لأنها في معنى تعاونوا ، فجعلوا ترك الإعلال دليلاً على
أنه في معنى ما لا بد من صحته ، وهو تعاونوا ؛ وقالوا :
عَاوَتْهُمْ مُعَاوَةٌ وَعِوَانًا ، صَحَّتِ الْوَاوُ فِي الْمَصْدَرِ
لصحتها في الفعل لوقوع الألف قبلها . قال ابن بري :
يقال اعْتَوَوْا واعْتَانُوا إِذَا عَاوَنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ؛ قال
ذو الرمة :

فَكَيْفَ لَنَا بِالشُّرْبِ ، إِنَّ لَمْ يَكُنْ لَنَا
كَوَانِيْقُ عِنْدَ الْحَانُوِي ، وَلَا نَقْدُ ؟

أَتَعْتَانُ أَمْ تَدَانُ ، أَمْ يَنْبِرِي لَنَا
فَتَسِي مِثْلُ تَصَلِّ السَّيْفِ ، شَيْئُهُ الْحَمْدُ ؟

١ قوله « ليوم يجد الخ » كذا بالأصل والحكم ، والذي في التهذيب :
ليوم هيبا .

وهو أَنْ يَنْصَفَ الْكَلَامَ وَلَا يَتَأَنَّى . يقال : عَهَنْتُ
عَلَى كَذَا وَكَذَا أَعْهَنْ ؛ الْمَعْنَى أَيُّ أَتَّبَعِي مِنْهُ مَعْرِفَةً ؛
ويقال : أَتَّبَعِي أَتَّبَعْتُ مِنْ قَوْلِ لَيْدٍ :

يُتَّبَعِي نَسَاءً مِنْ كَرِيمٍ

وقوله :

أَلَا انْتَعَمَ عَلَى مُحْسِنِ التَّحِيَّةِ وَاشْرَبَ

وَعَهَنَ مِنْهُ خَيْرَ يَعْهَنُ عَهُونًا ؛ خَرَجَ ، وَقِيلَ : كُلُّ
خَارِجٍ عَاهِنٌ .

وَالْمِهْنَةُ : بَقْلَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالْمِهْنَةُ مِنْ ذَكَوَرِ
الْبَقْلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ شَجَرَةً لَهَا
وَرْدَةٌ حُمْرَاءُ يَسُونَهَا الْمِهْنَةُ .

وَعُيْهْنَةُ : قَبِيلَةٌ كَدَرَجَتْ . وَعَاهِنٌ : وَادٍ مَعْرُوفٌ .
وَعَاهَانُ بْنُ كَعْبٍ : مِنْ شُعْرَائِهِمْ ، فَيَسُنْ أَخْذُهُ مِنْ
الْعِيْنِ ، وَمِنْ أَخْذِهِ مِنَ الْعَاهَةِ فَبَاهٍ غَيْرُ هَذَا الْبَابِ .

هون : الْعَوْنُ : الظَّهْرُ عَلَى الْأَمْرِ ، الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانِ
وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ فِيهِ سَوَاءٌ ، وَقَدْ حَكِيَ فِي تَكْسِيرِهِ
أَعْوَانٌ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذَا جَاءَتْ السَّنَةُ : جَاءَ مَعَهَا
أَعْوَانُهَا ؛ يَمْتَنُونَ بِالسَّنَةِ الْجَذْبَ ، وَبِالْأَعْوَانِ الْجِرَادُ
وَالذَّيَّابُ وَالْأَمْرَاضُ ، وَالْعَوْنُ اسْمُ الْجَمْعِ . أَبُو عَمْرٍو :
الْعَوْنُ الْأَعْوَانُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَمِثْلُهُ طَبِيسٌ جَمْعُ
طَسٍ . وَتَقُولُ : أَعْنَتْهُ إِعَانَةٌ وَاسْتَعْنَتْهُ وَاسْتَعْنَتْ
بِهِ فَأَعَانَنِي ، وَإِنَّمَا أَعْلَى اسْتَعَانَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَحْتَهُ
ثَلَاثِي مَعْتَلٌ ، أَعْنِي أَنَّهُ لَا يَقَالُ عَانَ يَعُونُ كَقَامِ يَقُومُ
لأنه ، وَإِنْ لَمْ يُنْطَقْ بِثَلَاثِيهِ ، فَإِنَّهُ فِي حَكْمِ الْمُنْطَوِقِ
بِهِ ، وَعَلَيْهِ جَاءَ أَعَانَ يُعِينُ ، وَقَدْ شَاعَ الْإِعْلَالُ فِي
هَذَا الْأَصْلِ ، فَلَمَّا اطْرَدَ الْإِعْلَالُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ دَلَّ
أَنْ ثَلَاثِيهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَعْلَمًا فَإِنَّهُ فِي حَكْمِ ذَلِكَ ،
وَالْإِسْمُ الْعَوْنُ وَالْمَعَانَةُ وَالْمَعُونَةُ وَالْمَعُونَةُ وَالْمَعُونُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعُونَةُ مَفْعَلَةٌ فِي قِيَاسٍ مِنْ جَعَلَهُ

وَتَعَاوَنًا : أَعَانَ بعضنا بعضاً . وَالْمَعُونَةُ : الإِعَانَةُ .
ورجل مِعْوَانٌ : حسن المَعُونَةُ . وتقول : ما أخْلَافِي
فلان من مَعَاوِنِهِ ، وهو جمع مَعُونَةٍ . ورجل
مِعْوَانٌ : كثير المَعُونَةِ للناس . واستَعْنَيْتُ بفلان
فَأَعَانَنِي وَعَاوَنَنِي . وفي الدعاء : رَبِّ اعْنِي وَلَا
تُغْنِنِي عَمِّي .

وَالْمُتَعَاوِنَةُ مِنَ النِّسَاءِ : التي طَلَعَتْ فِي السَّنِّ وَلَا
تَكُونُ إِلَّا مَعَ كَثْرَةِ الْحَمَمِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : امرأة
مُتَعَاوِنَةٌ إِذَا اعْتَدَلَ خَلْقُهَا فَلَمْ يَبْدُ حُجُبُهَا .
وَالنَّحْوِيُّونَ يَسُونُ الْبَاءَ حَرْفَ الْاسْتِعَانَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ
إِذَا قُلْتَ ضَرَبْتُ بِالسِّيفِ وَكُتِبَتْ بِالْقَلَمِ وَبَرَيْتُ
بِالْمُدْيَةِ ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ اسْتَعَنْتَ بِهَذِهِ الْأَدَوَاتِ عَلَى
هَذِهِ الْأَفْعَالِ .

قَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ أَعَانَكَ فَهُوَ عَوْنٌ لَكَ ، كَالصَّوْمِ
عَوْنٌ عَلَى الْعِبَادَةِ ، وَالْجَمْعُ الْأَعْوَانُ .

وَالْعَوَانُ مِنَ الْبَقَرِ وَغَيْرِهَا : النَّصْفُ فِي سَنَاسِهَا . وَفِي
التَّزْبِيلِ الْعَزِيزِ : لَا فَارِضٌ وَلَا يَكْثُرُ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ ؛
قَالَ الْفَرَاهِ : انْقَطَعَ الْكَلَامُ عِنْدَ قَوْلِهِ وَلَا بَكْرٌ ، ثُمَّ
اسْتَأْنَفَ فَقَالَ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْعَوَانُ مِنَ
الْبَقَرِ وَالْحَيْلِ الَّتِي تُتَبَّجَتُ بَعْدَ بَطْنِهَا الْيَكْثَرُ . أَبُو
زَيْدٍ : عَانَتْ الْبَقَرَةُ تَعُونُ عَوْنًا إِذَا صَارَتْ عَوَانًا ؛
وَالْعَوَانُ : النَّصْفُ الَّتِي بَيْنَ الْفَارِضِ ، وَهِيَ الْمُسِنَّةُ ،
وَبَيْنَ الْبَكْرِ ، وَهِيَ الصَّغِيرَةُ . وَيُقَالُ : فَرَسٌ عَوَانٌ
وَحَيْلٌ عَوْنٌ ، عَلَى فُعْلٍ ، وَالْأَصْلُ عَوْنٌ فَكُرِهُوا
إِلْقَاءَ ضَمِّهِ عَلَى الْوَاوِ فَسَكَنُوا ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ رَجُلٌ
جَوَادٌ وَقَوْمٌ جَوْدٌ ؛ وَقَالَ زهير :

تَحْلُ سُهُولِهَا ، فَإِذَا قَرَّعْنَا ،
جَرَى مِنْهُمْ بِالْأَصَالِ عَوْنٌ

قَرَّعْنَا : أَغْنَيْنَا مُسْتَعِينًا ؛ يَقُولُ : إِذَا أَغْنَيْنَا وَكَبْنَا

خَيْلًا ، قَالَ : وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْعَوْنَ هُنَا جَمْعُ الْعَانَةِ
فَقَدْ أَبْطَلَ ، وَأَرَادَ أَنَّهُمْ سُبُحَانُ ، فَإِذَا اسْتُغْنِيَ بِهِمْ
رَكِبُوا الْحَيْلَ وَأَغْنَوْا . أَبُو زَيْدٍ : بَقَرَةٌ عَوَانٌ بَيْنَ
الْمُسِنَّةِ وَالشَّابَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَوَانُ مِنَ الْحَيَوَانِ
السَّنُّ بَيْنَ السَّنَتَيْنِ لَا صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الْعَوَانُ النَّصْفُ فِي سَنَاسِهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي الْمَثَلِ :
لَا تَعْلَمُ الْعَوَانُ الْحِمْرَةَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَيُّ
الْمُجْرِبِ عَارِفٌ بِأَمْرِ كَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَزَوَّجَتْ
تُحْسِنُ الْقِنَاعَ بِالْحَيَارِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الْعَوَانُ مِنَ
النِّسَاءِ الَّتِي قَدْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ ، وَقِيلَ : هِيَ التَّيِّبُ ،
وَالْجَمْعُ عَوْنٌ ؛ قَالَ :

نَوَاعِمُ بَيْنَ أَبْكَارٍ وَعَوْنٍ ،
طَوَالِ مَمَاتِكَ أَغْفَادِ الْقَوَادِي

تَقُولُ مِنْهُ : عَوْنَتِ الْمَرْأَةُ تَعُونِيًا إِذَا صَارَتْ عَوَانًا ،
وَعَانَتْ تَعُونُ عَوْنًا . وَحَرْبٌ عَوَانٌ : مُقَوِّلٌ فِيهَا
مَرَّةً كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا الْأُولَى بَكْرًا ، قَالَ : وَهُوَ عَلَى
الْمَثَلِ ؛ قَالَ :

حَرْبًا عَوَانًا لَقِيعَتِ عَنْ حَوْلَلٍ ،
خَطَرَتْ وَكَانَتْ قَبْلَهَا لَمْ تَخْطُرْ

وَحَرْبٌ عَوَانٌ : كَانَ قَبْلَهَا حَرْبٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ
لَأَبِي جَهْلٍ :

مَا تَنْفَعُ الْحَرْبُ الْعَوَانَ مِثِّي ؟
بَارِلٌ عَامِنٌ حَدِيثٌ سِنِّي ،
لِمِثْلِ هَذَا وَلَدَتْنِي أُمِّي

وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كَانَتْ ضَرَبَاتُهُ
مُسْتَكْرَاتٍ لَا عَوْنًا ؛ الْعَوْنُ : جَمْعُ الْعَوَانِ ، وَهِيَ
الَّتِي وَقَعَتْ مُخْتَلَسَةً فَأَحْوَجَتْ إِلَى الْمُرَاجَعَةِ ؛
وَمِنْهُ الْحَرْبُ الْعَوَانُ أَيُّ الْمُتَرَدِّدَةِ ، وَالْمَرْأَةُ الْعَوَانُ
وَهِيَ التَّيِّبُ ، يَعْنِي أَنَّ ضَرَبَاتَهُ كَانَتْ قَاطِعَةً مَاضِيَةً لَا
قَوْلُهُ : مَرَّةً ، أَوْ مَرَّةً بَعْدَ الْأُخْرَى .

تحتاج إلى المعاودة والتثنية . ونخلة عَوَانٌ : طويلة ، أَزْدِيَّةٌ .

وقال أبو حنيفة : العَوَانَةُ النخلة ، في لغة أهل عُمان . قال ابن الأعرابي : العَوَانَةُ النخلة الطويلة ، وبها سمي الرجل ، وهي المنفردة ، ويقال لها القِرْوَاخُ والعَلْبَةُ . قال ابن بري : والعَوَانَةُ الباسِقةُ من النخل ، قال : والعَوَانَةُ أيضاً دودة تخرج من الرمل فتدور أشواطاً كثيرة . قال الأصمعي : العَوَانَةُ دابة دون الفَتَنُذْ تكون في وسط الرُملة اليقينة ، وهي المنفردة من الرملات ، فتظهر أحياناً وتدور كأنها تَطْحَنُ ثم تغوص ، قال : ويقال لهذه الدابة الطَّحْنُ ، قال : والعَوَانَةُ الدابة ، سمي الرجل بها .

وَبِرْدَوْنٌ مُتَعَاوِنٌ وَمُتَدَارِكٌ وَمُتَلَاكِحٌ إِذَا لَحِقَتْ قُوَّتُهُ وَسَيْتُهُ .

والعانة : القطيع من حُرُ الوحش . والعانة : الأنان ، والجمع منها عُونٌ ، وقيل : وعانات .

ابن الأعرابي : الثَّغْوَيْنِ كَثْرَةُ بَوْلِكَ الحمار لعانته . والثَّوْعَيْنِ : الشَّيْنُ . وعانة الإنسان : لِسْبُهُ ، الشعرُ النَّابِتُ على فرجه ، وقيل : هي مَنْشِيَتُ الشعر هنالك . واستعان الرجل : حَلَقَ عَانَتَهُ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

مِثْلُ الْبُرَامِ عُدَا فِي أَصْدَقِ خَلْقِهِ ،

لَمْ يَسْتَعِينَ ، وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَغْشَاهُ

الْبُرَام : الفُرَادُ ، لَمْ يَسْتَعِينَ أَي لَمْ يَحْلِقْ عَانَتَهُ ، وَحَوَامِي الْمَوْتِ : حَوَائِمُهُ فَقْلَهُ ، وهي أسباب الموت . وقال بعض العرب وقد عَرَضَهُ رَجُلٌ عَلَى الْقَتْلِ : أَجِرْ لِي سَرَاوِيلِي فَلَنِي لَمْ أَسْتَعِينَ .

وَتَعَيْنٌ : كاستعان ؛ قال ابن سيده : وأصله الواو ، فلما أن يكون تَعَيْنٌ تَقِينَعْلٌ ، ولما أن يكون على المعاقبة كالصَّبَاغِ فِي الصَّوْغِ ، وهو أضعف

التولين إذ لو كان ذاك لوجدنا تَعَوْنٌ ، قَعَدْنَا إِياه يدل على أن تَعَيْنٌ تَقِينَعْلٌ . الجوهرى : العانة شعرُ الرَكْبِ . قال أبو الميثم : العانة مَنْشِيَتُ الشعر فوق القُبُلِ من المرأة ، وفوق الذكر من الرجل ، والشَّعْرُ النَّابِتُ عليها يقال له الشَّعْرَةُ والإِسْبُ ؛ قال الأزهرى : وهذا هو الصواب . وفلان على عانة بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ أَي جاعتهم وحُرْمَتِهِمْ ؛ هذه عن الليثاني ، وقيل : هو قائم بأمرهم . والعانة : الحظُّ من الماء للأرض ، بلغة عبد القيس .

وعانةٌ : قرية من قرى الجزيرة ، وفي الصحاح : قرية على الفُرات ، وتصغير كل ذلك عَوْنَةٌ . وأما قولهم فيها عاناتٌ فعلى قولهم رامتِ ، جَمَعُوا كما تَنَوُّوا . والعانيةُ : الحُصْرُ ، منسوبة إليها . الليث : عاناتٌ موضع بالجزيرة تنسب إليها الحمر العانية ؛ قال زهير :

كَأَنَّ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْكَرَى اغْتَبَقَتْ

مِنْ حُصْرٍ عَانَةٍ ، لَمَّا بَعْدَ أَنْ عَقَا

وربما قالوا عاناتٌ كما قالوا عرفة وعَرَقات ، والقول في صرف عانات كالقول في عَرَقات وأذِرَعَات ؛ قال ابن بري : شاهد عانات قول الأعشى :

تَحَبَّرَهَا أَخُو عَانَاتٍ شَهْرًا ،

وَرَجَى تَخَبَّرَهَا عَامًا فَعَامًا

قال : وذكر المروى أنه يروى بيت امرئ القيس على ثلاثة أوجه : تَنَوَّرَتْهَا مِنْ أَذِرَعَاتٍ بِالتَّوْنِ وَأَذِرَعَاتٍ بِقِيَرَتَيْنِ ، وَأَذِرَعَاتٍ بِفَتْحِ التَّاء ؛ قال وذكر أبو علي الفارسي أنه لا يجوز فتح التاء هنا سيويه . وَعَوْنٌ وَعَوْنَيْنِ وَعَوَانَةٌ : أسماه . وعَوَانٌ وَعَوَائٍ : موضعان ؛ قال تأبط شراً :

وَلَا سَمِعْتُ الْعَوْصَ قَدَعُوْهُ تَنْقَرَتْ

عَصَافِيرُ رَأْمِي مِنْ يَرَوَى فَعَوَائِثَا

وَمَعَانُ : موضع بالشام على 'قرب' مَوْتَةٍ ؛ قال عبد الله ابن رَوَاحَة :

أقامتْ ليلتين على مَعَانٍ ،
وأعقَبَ بعد فترتها جُجُومُ

عين : العَيْنُ : حاسة البصر والرؤية ، أنثى ، تكون للإنسان وغيره من الحيوان . قال ابن السكيت : العَيْنُ التي يبصر بها الناظر ، والجمع أعْيَانٌ وأَعْيُنٌ وأَعْيُنَاتٌ ؛ الأخيرة جمع الجمع والكثير عَيُونٌ ؛ قال يزيد بن عبد المدان :

ولكنني أَعْدُو ، عليّ مُفَاذَةٌ
دِلاصٌ ، كأعْيَانِ الجراد المنظم

وأشدد ابن بري :

بأعْيُنَاتٍ لم يخالطها القذى

وتصغير العين 'عَيْنَةٌ' ؛ ومنه قيل ذو العَيْنَيْنَتَيْنِ العجاسوس ، ولا تَقُلْ ذو العَوَيْنَتَيْنِ . قال ابن سيده : والعَيْنُ الذي يُبْعَثُ لِيَتَجَسَّسَ الْخَبْرَ ، وبسبب ذلك العَيْنَيْنِ ، ويقال تسببه العرب ذا العينين وذا العَوَيْنَتَيْنِ ، كله بمعنى واحد . وزعم اللحياني أن أعْيُنًا قد يكون جمع الكثير أيضاً ؛ قال الله عز وجل : أَلَمْ يَأْتِ عَيْنُنْ يُبْصِرُونَ بها ؛ وإنما أراد الكثير . وقولهم : بَعَيْنٌ ما أَرَيْتُكَ ؛ معناه عَجَلٌ حتى أكون كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ بِعَيْنِي . وفي الحديث : أن موسى ، عليه السلام ، فَقَأَ عَيْنَ مَلِكٍ الموت بصكته صكه ؛ قيل : أراد أنه أغلظ له في القول ، يقال : أَتَيْتَهُ فَلَطَمَ وَجْهِي بكلام غليظ ، والكلام الذي قاله له موسى قال : أَحْرَجَ عَلَيْكَ أَنْ تَدْنُو مِنِّي فَلَمَّا أَحْرَجَ دَارِي وَمَنْزِلِي ، فجعل هذا تغليظاً من موسى له تشبيهاً بفقء العين ، وقيل : هذا الحديث بما يُؤْمَنُ به وبأمثاله ولا يُدْخَلُ في كَيْفِيَّتِهِ . وقول العرب : إذا سَقَطَتِ الْجَبْهَةُ نظرت

الأَرْضَ بِإِحْدَى عَيْنَيْهَا ، فإذا سقطت الصَّرْفَةُ نظرت بهما جميعاً ؛ إنما جعلوا لها عَيْنَيْنِ على المثل . وقوله تعالى : وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ؛ فسرهُ ثعلب فقال : لَتُرَبَّى من حيث أراكَ . وفي التنزيل : وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا ؛ قال ابن الأنباري : قال أصحاب النقل والأخذ بالأثر الأعْيُنُ يريد به العَيْنُ ، قال : وَعَيْنُ الله لا تقصر بأكثر من ظاهرها ، ولا يسع أحداً أن يقول : كيف هي ، أو ما صفتها ؛ وقال بعض المفسرين : بأعيننا بإبصارنا إليك ، وقال غيره : بإشفاقنا عليك ، واحتج بقوله : وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ؛ أي لِتُغْذَى بِإِشْفَاقِي . وتقول العرب : على عَيْنِي قَصَدْتُ زَيْدًا ؛ يريدون الإشفاق . والعَيْنُ : أن تُصِيبَ الْإِنْسَانَ بَعَيْنٍ . وعانَ الرَّجُلُ يَعْينُهُ عَيْنًا ، فهو عَائٍ ، والمصاب مَعِينٌ ، على النقص ، ومَعِينٌ ، على التام : أصابه بالعَيْنِ . قال الزجاج : المَعِينُ المصابُ بالعَيْنِ ، والمَعِينُ الذي فيه عينٌ ؛ قال عباس بن مرداس :

قد كان قومك يحسبونك سيِّداً ،
وإِخَالُ أَنْكَ سَيِّدُ مَعِينُونَ

وحكى اللحياني : إنك لجليل ولا أعْيُنَكَ ولا أعْيُنَكَ ؛ الجزم على الدعاء ، والرفع على الإخبار ، أي لا أصيبك بعَيْنٍ . ورجل مَعِينٌ وَعَيْنٌ : شديد الإحابة بالعَيْنِ ، والجمع عَيْنٌ وَعَيْنٌ ، وما أعْيَنَهُ . وفي الحديث : العَيْنُ حق وإذا اسْتَفْغَلْتُمْ فاعْتَمِلُوا . يقال : أصابت فلاناً عينٌ إذا نظر إليه عدوٌ أو حُودٍ فَأَثَرَتْ فِيهِ ففرض بسببها . وفي الحديث : كان يُؤَمِّرُ العَائِيَّ فَيَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ الْمَعِينُ . وفي الحديث : لا رُقْبَةَ لَأَمْنٍ عَيْنٍ أو حِمَّةٍ ؛ تخصيصه العين والحمة لا يمنع جواز الرقية في غيرها من الأمراض لأنه أمر بالرقية مطلقاً ، وراقى بعض أصحابه من غيرها ، وإنما

معناه لا رُقبة أولى وأنفع من رُقبة العين والحمة .
وتَعَيْنَ الإبلَ واعتانها : استَشَرَفَهَا لِيَعِينَهَا ؛
وأشد ابن الأعرابي :

تَرَبَّيْتُهَا لِلنَّاطِرِ الْمُتَعَانِ
تَعَيَّفَ قَرِيبُ الْعَهْدِ بِالْحَيَرَانِ

أي إذا كان عهدها قريباً بالولادة كان أصحم لضرعها
وأحسن وأشد امتلاء . وتَعَيَّنَ الرجلُ إذا تَشَوَّهَ
وتأنى ليصيب شيئاً بعينه . وأعانها كاعتانها . ورجل
عَيُونٌ إذا كان نجيء العين ؛ يقال : أتيت فلاناً فما
عَيْنَ لي بشيء وما عَيْنَني شيء أي ما أعطاني شيئاً .
والمُعَيْنُ والمُعَايَنَةُ : التَّنْظَرُ ، وقد عَايَنَهُ مُعَايَنَةً
وعياناً . وراه عياناً : لم يشك في رؤيته إياه . ورأيت
فلاناً عياناً أي مواجهة . قال ابن سيده : ولقيه عياناً
أي مُعَايَنَةً ، وليس في كل شيء قيل مثل هذا ، لو
قلت ليحاذل لم يحز ، إفا يحكي من ذلك ما سُمِعَ .
وتَعَيَّنْتُ الشيءَ : أبصرته ؛ قال ذو الرمة :

تُحَلِّسِي فَلَا تَنْتَبِئِي إِذَا مَا تَعَيَّنْتُ
بِهَا سَبْعًا ، أَعْتَاقُهَا كَالسَّبَاكِ

ورأيت عاتنة من أصحابه أي قوماً عاينوني . وهو
عبدُ عَيْنٍ أي ما دمت تراه فهو كالعبد لك ، وقيل :
أي ما دام مولاه براه فهو فارِهٌ وأما بعده فلا ؛ عن
الليثاني ؛ قال : وكذلك تُصَرِّفُهُ في كل شيء من
هذا كقولك هو صديقُ عَيْنٍ . ويقال للرجل يُظهر
لك من نفسه ما لا يفي به إذا غاب : هو عبدُ عَيْنٍ
وصديقُ عين ؛ قال الشاعر :

وَمَنْ هُوَ عَبْدُ الْعَيْنِ ، أَمَا لِقَاؤُهُ
فَحُلُّوهُ ، وَأَمَا عَيْنُهُ فَظَنُّونُ

ونعم الله بك عينا أي أنعمها . ولقيه أذنَى
عائنة أي أذنَى شيء تدركه العين .

وَالْعَيْنُ : عِظْمُ سَوَادِ الْعَيْنِ وَسَعَتُهَا . عَيْنٌ
يَعَيْنُ عَيْنًا وَعَيْنَةً حسنة ؛ الأخيرة عن الليثاني ،
وهو أغَيْنُ وإنه لَيَتَنُ العينة ؛ عن الليثاني ، وإنه
لأَغَيْنُ إذا كان ضخم العين واسعها ، والأشْي عَيْنَاهُ ،
والجمع منها عَيْنٌ ، وأصله فَعُلَ بالضم ، ومنه قبل
لبقر الوحش عَيْنٌ ، صفة غالبية . قال الله عز وجل :
وَحُورٌ عَيْنٌ . ورجل أَعَيْنُ : واسع العين يَتَنُ
العين ؛ والعَيْنُ : جمع عَيْنَاهُ ، وهي الواسعة العين .
وفي الحديث : إن في الجنة لِمُجْتَمَعًا للهور العين .
وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
أمر بقتل الكلاب العين ، هي جمع أَعَيْنٍ . وحديث
اللعثاني : إن جاءت به أَعَيْنٌ أذعج . والثور أَعَيْنُ
والبقرة عَيْنَاهُ . قال ابن سيده : ولا يقال ثور أَعَيْنُ
ولكن يقال الأَعَيْنُ ، غير موصوف به ، كأنه نقل
إلى حدة الاسمية . وقال ابن بري : يقال عَيْنَ الرجلِ
يَعَيْنُ عَيْنًا وَعَيْنَةً ، وهو أَعَيْنُ .

وعَيُونُ البقر : ضرب من العنب بالشام ، ومنهم من
لم يَحْصُ بالشام ولا بغيره ، على التشبيه بعَيُونِ البقر
من الحيوان ؛ وقال أبو حنيفة : هو غيب أسود ليس
بالحاليك ، عِظَامُ الْحَبِّ مُدْخَرَجٌ يُوْزَّبُ ، وليس
بصادق الحلاوة . وثوب مُعَيْنٌ : في وَشْيِهِ تِراويعُ
صِغار تُشَبِّه بعَيُونِ الوحش . وثورٌ مُعَيْنٌ : بين
عينيه سواد ؛ أنشد سيويه :

فَكَأَنَّهُ لَهَقَ السَّرَاةَ ، كَأَنَّهُ
مَا حَاجِبِيهِ مُعَيْنٌ بِسَوَادٍ

والعينة للشاء كالمتجبر للإنسان ، وهو ما حول
العين . وشاة عَيْنَاهُ إذا سودت عَيْنُهَا وابيض سائرُها
وقيل : أو كان بعكس ذلك . وعَيْنُ الرجلِ
قوله « ما حاجبه الخ » هكذا في الاصل والتعذيب .

مَنْظَرُهُ . وَالْعَيْنُ : الذي ينظر للقوم ، يذكر ويؤنث ، سمي بذلك لأنه إما ينظر بعينه ، وكأنه نقله من الجزء إلى الكل هو الذي حللم على تكثيره ، وإلا فلن حكمه التأنيث ؛ قال ابن سيده : قياس هذا عندي أن من حمله على الجزء فحكمه أن يؤنثه ، ومن حمله على الكل فحكمه أن يذكره ؛ وكلاهما قد حكاه سيبويه ؛ وقول أبي ذؤيب :

ولو أنني استودعته الشمس لارتقت

إليه المنايا عينها ورسلها

أراد نفسها . وكان يجب أن يقول أعينها ورسلها لأن المنايا جمع ، فوضع الواحد موضع الجمع ، وبيت أبي ذؤيب هذا استشهد به الأزهري على قوله العين الرقيب ، وقال بعد إيراد البيت : يريد رقيبها ؛ وأنشد أيضاً لجبل :

رمى الله في عيني بُيُوتَ القَدَى ،

وفي الغر من أنبيائها بالقوادح

وقال : معناه في رقيبها الذين يرقبونها ويجولان بيني وبينها ، وهذا مكان يحتاج إلى محابقة الأزهري عليه ، وإلا فما الجمع بين الدعاء على رقيبها وعلى أنبيائها ، وفيما ذكره تكلف ظاهر . وفلان عين الجيش : يريدون رئيسه .

والاعتيان : الارتياح . وبعثنا عيناً أي طليعة يعثاننا ويعثان لنا أي يأتينا بالخير . والمعتنان : الذي يبعث القوم رائداً . حكى اللحياني : ذهب فلان فاعتنان لنا منزلاً مكنثاً فعده أي ارتاده لنا منزلاً ذا كلال . وعان لهم : كاعتان ؛ عن المجري ؛ وأنشد لناض بن نومة الكلاني :

يقاتلُ مرّةً ويعينُ أخرى ،

فقررتُ بالصغارِ والهُوَانِ

١ قوله : محاققة ، هكذا في الأصل ؛ والأصح مُحَاقَّة .

واعثان لنا فلان أي صار عيناً أي ربيعة ، ودعا قالوا عان علينا فلان يعين عانة أي صار لهم عيناً . وفي الحديث : أنه بعث بسبعة عيناً يوم بدر أي جاسوساً . واعثان له إذا أتاه بالخير . ومنه حديث الحديثية : كان الله قد قطع عيناً من المشركين أي كفى الله منهم من كان يصدنا ويتجسس علينا أخباراً . ويقال : اذهب واعثن لي منزلاً أي ارتد . والعين : الديدان والجاسوس . وأعيان القوم : أشرافهم وأفاضلهم ، على المثل بشرف العين الخاصة .

وابنا عيان : طائران يزجرهما العرب كأنهم يزورن ما يتوقع أو ينتظرهما عياناً ، وقيل : ابنا عيان خطان يخططان في الأرض يزجرهما الطير ، وقيل : هما خطان يخططونهما للبيافة ثم يقول الذي يخططهما : ابني عيان ، أمرعا البيان ؛ وقال الراعي :

وأصفر عطفاء ، إذا راح ربه

جرى ابنا عيان بالثواء المضطرب

ولقاسيا ابني عيان لأنهم يعاينون القوز والطعام بها ، وقيل : ابنا عيان قدحان معروفان ، وقيل : هما طائران يزجرهما يكوفان في خط الأرض ، وإذا علم أن القامر يقوز قدحه قيل : جرى ابنا عيان . والعين : عين الماء .

والعين : التي يخرج منه الماء . والعين : ينبوع الماء الذي ينبع من الأرض ويجري ، أنتى ، والجمع أعين وعيون . ويقال : غارت عين الماء . وعين الركية : مقجر ماثا ومنبعها . وفي الحديث : خير المال عين ساهرة لعين نائمة ؛ أراد عين قوله « ابني عيان الخ » كذا بالأصل ، والذي في القاموس والمحكم : ابنا ، بالالف .

الماء التي تجري ولا تقطع ليلاً ونهاراً، وعَيْنٌ صاحبها نائمة فجعل السهر مثلاً لجرياً ؛ وقوله أنشدته ثعلب :

أولئك عَيْنُ الماءِ فيهم، وعندهم،
من الحيفة، المنجاة، والمتحول

فسره فقال : عَيْنُ الماءِ الحياة للناس . وحفرتُ حتى عِنتُ وأَعَيْنتُ : بلغتُ العيونَ ، وكذلك أَعَانُ وَأَعَيْنُ : حفر فبلغ العيونَ . وقال الأزهري : حَفَرَ الحافرُ فَأَعَيْنَ وَأَعَانَ أي بلغ العيونَ . وعَيْنُ القناةِ : مَصَّبُ مائها . وماءٌ مَعْيُونٌ : ظاهر ، تراه العينُ جارياً على وجه الأرض ؛ وقول بدر بن عامر الهذلي :

ماءٌ يحيمُ حافِرٍ مَعْيُونٌ

قال بعضهم : جَرَّه على الجوارِ ، ولما حكه مَعْيُونٌ بالرفع لأنه نعت لماء ؛ وقال بعضهم : هو مفعول بمعنى فاعل . وماءٌ مَعِينٌ : كَمَعْيُونٌ ، وقد اختلفَ في وزنه ف قيل : هو مفعول وإن لم يكن له فعل ، وقيل : هو فَعِيلٌ من المَعْنَى ، وهو الاستقاء ، وقد ذكر في الصحيح . أبو سعيد : عَيْنٌ مَعْيُونَةٌ لها مادة من الماء ؛ وقال الطرمحُ :

ثم آلتُ ، وهي مَعْيُونَةٌ ،

من بَطِيءِ الضَّهْلِ تُكْثِرُ التَّهَامِي

أراد أنها طَمَتْ ثم آلت أي رجعت . وعانتُ البرَّ عَيْنًا : كثُرَ ماؤُها . وعانَ الماءُ والدَّمْعُ يَعِينُ عَيْنًا وَعَيْنَانًا ، بالتحريك : جرى وسال . وسقاه عَيْنٌ وَعَيْنٌ ، والكسر أكثر ، كلاهما إذا سال ماءً ؛ عن الصماني ؛ وقيل : العينُ والعَيْنُ الجديد ، طائفة ؛ قال الطرمح :

قد اخضَلَّ منها كلُّ بالٍ وعَيْنٌ ،

وجفَّ الروابا بالمتلا المتبطين

وكذلك قربة عَيْنٌ : جديدة ، طائفة أيضاً ؛ قال :
ما بالُ عَيْنِي كالشَّعْبِ العَيْنِ

وحمل سيوبه عَيْنًا على أنه فَعِلَ بما عينه ياء ، وقد كان يمكن أن يكون فَعُولًا وفَعُولًا من لفظ العين ومعناها ، ولو حكم بأحد هذين المتأين لحل على مألوف غير منكر ، ألا ترى أن فَعُولًا وفَعُولًا لا مانع لكل واحد منهما أن يكون في المعتل كما يكون في الصحيح ؟ وأما فَعِلَ ، بفتح العين ، بما عينه ياء فعزيز ، ثم لم تمنعه عزة ذلك أن حكم بذلك على عَيْنٍ ، وعدَلَ عن أن يحمله على أحد المتأين اللذين كل واحد منهما لا مانع له من كونه في المعتل العين كونه في الصحيحها ، فلا نظير لعَيْنٍ ؛ والجمع عَيَانٌ ؛ وهزوا لقرنها من الطَّرَفِ . الأصمعي : عَيْنتُ القربة إذا صبت فيها ماء ليخرج من مخارزها فتندثر آثار الحُرُرِ وهي جديدة ، وسرَّبْتُها كذلك . وقال الفراء : الشَّعْبُ أن يكون في الجلد دوائر رقيقة ؛ قال القطامي :

ولكنَّ الأديمَ إذا تَفَرَّمِي

يلسَى وتَعَيْنًا ، قَلَبَ الصَّنَاعَا

الجوهري : عَيْنتُ القربة صَبَّبتُ فيها ماءً لتتفتح عِيُونُ الحُرُرِ فتندثر ؛ قال جرير :

بلى فارقضْ دَمْعَكَ غيرَ تَوَرٍّ ،

كما عَيْنتُ بالسَّربِ الطَّيَابَا

ابن الأعرابي : تَعَبَّنتُ أخفافُ الإبل إذا تَعَبَّتْ مثل تَعَبَّنتُ القربة . وتَعَبَّنتُ الشخصَ تَعَبًّا إذا رأته . وعَيْنُ القيلة : حقيقتها . والعَيْنُ من السحاب : ما أقبل من ناحية القيلة وعن يمينها ، يعني قبة العراق . يقال : هذا مَطَرُ العَيْنِ ، ولا يقال مَطَرُنا بالعَيْنِ . وقال ثعلب : إذا كان المطر من ناحية القيلة فهو مطر العَيْنِ ، والعَيْنُ : اسم لما عن يمين قبة أهل العراق .

وكانت العرب تقول : إذا نَشَّتْ السحابة من قِبَلِ العَيْنِ فإنها لا تكاد تَخْتَلِفُ أي من قِبَلِ قِبلة أهل العراق . وفي الحديث : إذا نَشَّتْ بَحْرِيَّةٌ ثم نَشَءَتْ فَبَلَكَ عَيْنٌ غَدِيَّةٌ ، هو من ذلك ، قال : وذلك أَخْلَقَ للمطر في العادة ؛ وقال : تقول العرب مُطِرْنَا بِالْعَيْنِ ، وقيل : العَيْنُ من السحاب ما أَقْبَلَ عن القِبلة ، وذلك الصُّغْعُ يسمى العَيْنُ ؛ وقوله : نَشَءَتْ أي أخذت نحو الشَّامُ ، والضَّمير في نَشَءَتْ للسحابة فتكون بحرية منصوبة ، أو للبحرية فتكون مرفوعة . والعَيْنُ : مطر أيام لا يُقْلِعُ ، وقيل : هو المطر يدوم خمسة أيام أو سنة أو أَكْثَرَ لا يُقْلِعُ ؛ قال الراعي :

وَأَنَا حَمِيٌّ نَحْتُ عَيْنَ مَطِيرَةٍ
عِظَامِ الْبُيُوتِ يَنْزِلُونَ الرِّوَايَا

يعني حيث لا تخفى بيوتهم^١ ، يريدون أن تأبهم الأضياف . والعَيْنُ : الناحية . والعَيْنُ : عَيْنُ الرُّكْبَةِ . وعَيْنُ الرُّكْبَةِ : ثُقرة في مُقَدَّمِها ، ولكل رُكْبَةٍ عَيْنان ، وهما تَقْران في مُقَدَّمِها عند الساق . والعَيْنُ : عَيْنُ الشَّسِ ، وعَيْنُ الشَّسِ : شُعاعها الذي لا تَبْتَ عليه العَيْنُ ، وقيل : العَيْنُ الشَّسِ نفسها . يقال : طَلَعَتِ العَيْنُ وَغَابَتِ العَيْنُ ؛ حكاها اللحياني . والعَيْنُ : المالُ العَتِيدُ الحَاضِرُ النَّاضِ . ومن كلامهم : عَيْنٌ غَيْرُ دَيْنٍ . والعَيْنُ : التَّغْدُ ؛ يقال : اشْتَرَيْتِ الْعَبْدَ بِالْدَيْنِ أَوْ بِالْعَيْنِ ؛ والعَيْنُ الدِّينَارُ كقول أبي المِقْدَامِ :

حَبَشِيٌّ لَهُ دِينَارُونَ عَيْنًا ،
بَيْنَ عَيْنَيْهِ قَدْ بَسُوقٌ لِمَالَا

١ قوله : أو للبحرية فتكون مرفوعة ، هكذا أيضاً في النهاية .

٢ قوله « حيث لا تخفى بيوتهم » الذي في المصنف : حيث لا تخفى بيوتهم .

أراد عبداً حبشياً له دنانير ، بين عينيه ؛ بين عيني رأسه . والعَيْنُ : الدَّهَبُ عامَّةً . قال سيبويه : وقالوا عليه مائة عَيْنًا ، والرفع الوجه لأنه يكون من اسم ما قبله ، وهو هو . الأزهري : والعَيْنُ الدِّينَارُ . والعَيْنُ في المِيزَانِ : المِيزْلُ ، قيل : هو أن تَرَجَّحَ لِاحِدَى كَفْتَيْهِ عَلَى الْآخَرَى ، وهي أُنْثَى . يقال : ما في المِيزَانِ عَيْنٌ ، والعرب تقول : في هذا المِيزَانِ عَيْنُ أَي في لسانه مِيزْلٌ قليل أو لم يكن مستويًا . ويقولون : هذا دِينَارٌ عَيْنٌ إذا كان مِيزَالًا أَوْ جَحَ بِمِقْدَارِ مَا يَمِيلُ بِهِ لِسَانُ الْمِيزَانِ . قال الأزهري : وعَيْنٌ سَبْعَةُ دَنَانِيرَ نَصْفِ دَانِقٍ . والعَيْنُ عند العرب : حقيقة الشيء . يقال : جاء بالأمر من عَيْنٍ صَافِيَةٍ أَي من قَصِّهِ وحقيقته . وجاء بالحق بعَيْنِهِ أَي خَالِصًا وَاضِعًا . وعَيْنٌ كُلُّ شَيْءٍ : خِيَارُهُ . وعَيْنُ الْمُتَاعِ وَالْمَالِ وَعَيْنَتُهُ : خِيَارُهُ ، وقد اعْتَنَاهُ . وَخَرَجَ فِي عَيْنَةٍ ثِيَابُهُ أَي في خِيَارِهَا . قال الجوهري : وعَيْنَةُ الْمَالِ خِيَارُهُ مِثْلُ الْعَيْنَةِ . وهذا نَوْبُ عَيْنَةٍ إذا كان حَسَنًا فِي مَرَاةِ الْعَيْنِ . واعتَنَانُ فَلَانٍ الشيء إذا أَخَذَ عَيْنَتَهُ وَخِيَارَهُ . والعَيْنَةُ : خِيَارُ الشيء ، جمعها عَيْنٌ ؛ قال الرَّاكِبُ :

فَاعْتَنَانِ مِنْهَا عَيْنَةً فَاخْتَارَهَا ،
حَتَّى اشْتَرَى بِعَيْنِهِ خِيَارَهَا

واعْتَنَانُ الرَّجُلُ إذا اشْتَرَى الشيءَ بِنَيْسِنَةٍ . وعَيْنَةُ الْحَيْلِ : جِبَادُهَا ؛ عن اللحياني . وعَيْنُ الشيء : نفسه وشخصه وأصله ، والجمع أَعْيَانٌ . وعَيْنُ كُلِّ شَيْءٍ : نفسه وحاضره وشاهده . وفي الحديث : أَوْفَى عَيْنُ الرَّبِّ أَي ذَاتُهُ وَنَفْسُهُ . ويقال : هو هو عَيْنًا ، وهو هو بِعَيْنِهِ ، وهذه أَعْيَانُ دَوَاهِيكَ وَدَوَاهِيكَ بَأَعْيَانِهَا ؛ عن اللحياني ، ولا يقال فيها أَعْيُنٌ وَلَا

العياني . والعَيْنُ والعَيْنَةُ : الرُّبَا . وَعَيْنُ التَّاجِرِ :
أَخَذَ بِالْعَيْنَةِ أَوْ أَطْعَمَ بِهَا . والعَيْنَةُ : السَّلَفُ ،
تَعَيْنَ عَيْنَةً وَعَيْنَهُ لِبَايَا .

وَالْعَيْنُ : الجماعة ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى :

إِذَا رَأَى وَاحِدًا أَوْ فِي عَيْنٍ

بَعَرَفَنِي ، أَطْرَقَ إِطْرَاقَ الطُّلَعِ

الأزهري : يَقَالُ عَيْنَ التَّاجِرِ 'يَعَيْنُ' تَعْيِينًا وَعَيْنَةً
قَبِيحَةً ، وَهِيَ الْاِمَمُ ، وَذَلِكَ إِذَا بَاعَ مِنْ رَجُلٍ سِلْعَةً
بَشْنٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ، ثُمَّ اشْتَرَاهَا مِنْهُ بِأَقْلٍ
مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي بَاعَهَا بِهِ ، وَقَدْ كَرِهَ الْعَيْنَةَ أَكْثَرُ
الْفُقَهَاءِ وَرُوِيَ فِيهَا النَّهْيُ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَرِهَ الْعَيْنَةَ ؛ قَالَ : فَإِنْ
اشْتَرَى التَّاجِرُ بِمَحْضَرَةِ طَالِبِ الْعَيْنَةِ سِلْعَةً مِنْ آخِرِ
بَشْنٍ مَعْلُومٍ وَقَبْضَهَا ، ثُمَّ بَاعَهَا مِنْ طَالِبِ الْعَيْنَةِ بِشْنٍ
أَكْثَرَ بِمَا اشْتَرَاهَا إِلَى أَجَلٍ مَسِيٍّ ، ثُمَّ بَاعَهَا الْمُشْتَرِي مِنْ
الْبَائِعِ الْأَوَّلِ بِالثَّقَدِ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي اشْتَرَاهَا بِهِ ،
فَهَذِهِ أَيْضًا عَيْنَةٌ ، وَهِيَ أَهْوَنُ مِنَ الْأُولَى ، وَأَكْثَرُ
الْفُقَهَاءِ عَلَى إِجَازَتِهَا عَلَى كَرَاهَةِ مِنْ بَعْضِهِمْ لَهَا ، وَجُمْلَةُ
الْقَوْلِ فِيهَا أَنَّهُ إِذَا تَعَرَّضَ مِنْ شَرْطٍ يَفْسِدُهَا فِيهَا جَائِزَةٌ ،
وَإِنْ اشْتَرَاهَا الْمُتَعَيِّنُ بِشَرْطٍ أَنْ يَبِيعَهَا مِنْ بَائِعِهَا
الْأَوَّلِ فَالْبَيْعُ فَاسِدٌ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ ، وَسَبَيْتُ عَيْنَةً
لِحُصُولِ الثَّقَدِ لَطَالِبِ الْعَيْنَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَيْنَةَ
اشْتِقَاقُهَا مِنَ الْعَيْنِ ، وَهُوَ الثَّقَدُ الْحَاضِرُ وَيُحْصَلُ
لَهُ مِنْ قُوَّتِهِ ، وَالْمُشْتَرِي إِنَّمَا يَشْتَرِيهَا لِيَبِيعَهَا بِعَيْنٍ
حَاضِرَةٍ تَصِلُ إِلَيْهِ مُعْبَجَةً ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَعَيْنُهُ كَالشَّكَالِيِّ الضَّحَاكِ

يُرِيدُ بِعَيْنِهِ حَاضِرَ عَطِيَّتِهِ ، يَقُولُ : فَهُوَ كَالضَّحَاكِ ،
وَهُوَ الْغَائِبُ الَّذِي لَا يُرْجَى .

وَصَنَعَ ذَلِكَ عَلَى عَيْنٍ وَعَلَى عَيْنَيْنِ وَعَلَى عَشْرِ عَيْنٍ

عُيُونٌ . وَيُقَالُ : لَا أَقْبِلُ إِلَّا دِرْهَمِي بِعَيْنِهِ ، وَهَؤُلَاءِ
إِخْوَتُكَ بِأَعْيَانِهِمْ ، وَلَا يَقَالُ فِيهِ بِأَعْيَانِهِمْ وَلَا عُيُونِهِمْ .
وَعَيْنُ الرَّجُلِ : شَاهِدُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : الْقَرَسُ
الْجَوَادُ عَيْنُهُ فِرَارُهُ ؛ وَفِرَارُهُ إِذَا رَأَيْتَهُ تَقَرَّسَتْ
فِيهِ الْجَوَادَةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُفَرِّقَهُ عَنْ عَدُوِّهِ أَوْ غَيْرِ
ذَلِكَ . وَفِي الْمَثَلِ : إِنْ الْجَوَادُ عَيْنُهُ فِرَارُهُ . وَيُقَالُ :
إِنْ فَلَانًا لِكَرِيمٍ عَيْنُ الْكَرَمِ . وَلَا أُطْلَبُ أَثَرًا بَعْدَ
عَيْنٍ أَيْ بَعْدَ مُعَايَنَةٍ ؛ مَعْنَاهُ أَيْ لَا أَتْرُكُ الشَّيْءَ وَأَنَا
أَعْيَانُهُ وَأُطْلَبُ أَثَرُهُ بَعْدَ أَنْ يَغِيبَ عَنِّي ، وَأَصْلُهُ أَنَّ
رَجُلًا رَأَى قَاتِلَ أَخِيهِ ، فَلَمَّا أَرَادَ قَتْلَهُ قَالَ أَفْتَنَدِي
بِمَاةٍ نَاقَةٍ ، فَقَالَ : لَسْتُ أُطْلَبُ أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ ، وَقَتْلَهُ .
وَمَا بِهَا عَيْنٌ وَعَيْنٌ ، بِنَصْبِ الْبَاءِ ، وَالْعَيْنُ وَعَائِنٌ
وَعَائِنَةٌ أَيْ أَحَدٌ ، وَقِيلَ : الْعَيْنُ أَهْلُ الدَّارِ ؛ قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

تَشْرَبُ مَا فِي وَطْئِهَا قَبْلَ الْعَيْنِ ،

تُعَارِضُ الْكَلْبَ إِذَا الْكَلْبُ رَشَنُ

وَالْأَعْيَانُ : الْإِخْوَةُ يَكُونُونَ لِأَبٍ وَأُمٍّ وَلَهُمْ إِخْوَةٌ
لِعَلَّتْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّ
أَعْيَانَ بَنِي الْأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي الْعَلَّتْ ؛ قَالَ :
الْأَعْيَانُ وَلَدُ الرَّجُلِ مِنْ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ ، مَأْخُوذٌ مِنْ
عَيْنِ الشَّيْءِ وَهُوَ النَّفْسُ مِنْهُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهَذِهِ
الْإِخْوَةُ تَسْمَى الْمُعَايِنَةَ . وَالْأَقْرَانُ : بَنُو أُمٍّ مِنْ
رَجَالٍ شَتَّى ، وَبَنُو الْعَلَّتْ : بَنُو رَجُلٍ مِنْ أُمَمَاتٍ
شَتَّى ، وَفِي النَّهَايَةِ : فَإِذَا كَانُوا لِأُمٍّ وَاحِدَةٍ وَأَبَاءٍ شَتَّى
فَهُمُ الْأَخْيَافُ ؛ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّ الْإِخْوَةَ مِنَ
الْأَبِ وَالْأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ الْإِخْوَةِ لِلْأَبِ . وَعَيْنُ
الْقَرَسِ : الَّتِي يَقَعُ فِيهَا الْبُنْدُوقُ .

وَعَيْنٌ عَلَيْهِ : أَخْبَرَ السُّلْطَانَ بِمَسَاوِيهِ ، شَاهِدًا كَانَ أَوْ
غَائِبًا . وَعَيْنٌ فَلَانًا : أَخْبَرَهُ بِمَسَاوِيهِ فِي وَجْهِهِ ؛ عَنْ

وعلى عَمْدٍ عَيْنَيْنِ كل ذلك بمعنى واحد أي عَمْدًا ؛
عن اللحياني . ولقيته قبلَ كلِّ عَائِنَةٍ وَعَيْنَيْنِ أي قبل
كل شيء . ولقيته أولَ ذي عَيْنٍ وعائِنَةٍ وأوَّلَ
عَيْنٍ وأوَّلَ عائِنَةٍ وأدنى عائِنَةٍ أي قبل كل شيء .
أو أول كل شيء . ولقيته مُعَايِنَةً ولقيته عَيْنَ عُنَّةٍ
ومُعَايِنَةٍ ، كل ذلك بمعنى أي مواجهة ، وقيل : لقيته
عَيْنَ عُنَّةٍ إذا رأيته عياناً ولم يترك . وأعطاه ذلك
عَيْنَ عُنَّةٍ أي خاصة من بين أصحابه . وفعلت ذلك
عَمْدَ عَيْنَيْنِ إذا تعمَّدته بجِدٍّ وبقِيْنٍ ؛ قال امرؤ
القيس :

أبلغا عَنِّي الشُّوَيْعِرَ أَنِّي ،
عَمْدَ عَيْنٍ ، قَلَّدْتُهِنَّ حَرِيماً

قال ابن بري : الشُّوَيْعِرُ يعني به محمد بن حُمران ،
وكذلك فعلته عَمْدًا على عَيْنٍ ؛ قال خُفَّافُ بن
نُدْبَةَ السُّلَمِيَّ :

فإن نَكَ خَبَلِي قد أَصِيبَ صَيْبُهَا ،
فَعَمْدًا ، على عَيْنَيْنِ ، بَسَمْتُ مالكا

والعَيْنُ : طائر أصفر البطن أخضر الظهر بِعَظَمِ
الْفُسْرِيِّ .

والعيانُ : حَلَقَةُ السَّتَةِ ، وجمعه عَيْنٌ . قال ابن
سيده : والعيانُ حَلَقَةُ على طَرَفِ الثُّومَةِ والسَّلْبِ
والدُّجْرَيْنِ ، والجمع أُعْيِنَةٌ وَعَيْنٌ ؛ سَيَبُوه : ثَقَلُوا
لأن الباء أخف عليهم من الواو ، يعني أنه لا يَحْمَلُ
باب عَيْنٍ على باب حُونٍ بالإجماع حُفَةُ الباء وثقل
الواو ، ومن قال أَرَزْتُ فُخْفَفَ ، وهي التَّيْبِيَّة ، لزمه
أن يقول عَيْنٌ فيكسر فتصح الباء ، ولم يقولوا عَيْنٌ
كراهية الباء الساكنة بعد الضمة . قال الجوهري :
والعيانُ حديدة تكون في مَتَاعِ القَدَّانِ ، والجمع
عَيْنٌ ، وهو فَعْلٌ ، ثَقَلُوا لأن الباء أخف من الواو .
قال أبو عمرو : الثُّومَةُ السَّتَةُ التي تحترق بها الأرض ،

فإذا كانت على القَدَّانِ فهي العيانُ ، وجمعه عَيْنٌ
لا غير ؛ قال ابن بري : تكون في مَتَاعِ القَدَّانِ
بالتخفيف ، والجمع عَيْنٌ ، بضمتين ، وإن أسكنت
قلت عَيْنٌ مثل رُسُلٍ ، قال : وقال أبو الحسن
الصَّفَلِيُّ القَدَّانُ ، بالتخفيف ، الآلة التي يحرث بها ،
والقَدَّانُ ، بالتشديد ، المَبْلَغُ المعروف .
ويقال : عَيْنٌ فلانُ الحربَ بيننا إذا أَدْرَها . وعَيْنَةُ
الحرب : مادُّتها ؛ قال ابن مقبل :

لا تَحْمَلُ الحربَ مِنِّي ، بعد عَيْنَيْهَا ،
إِلَّا مُعَلَّاتَةَ سَيْدٍ مَادَّةٍ سَدِمٍ

ورأيت بعائنة العَدُوِّ أي بحيث تراه عِيُونُ العَدُوِّ .
وما رأيت سَمَّ عائِنَةٍ أي إنساناً . ورجل عَيْنٌ :
مريب البكاء .

والمعانُ : المَنَزَلُ ، يقال : الكوفة معانٌ منا أي
منزل ومَعْلَمٌ ؛ قال ابن سيده : وقد ذكر في الصحيح
لأنه يكون فَعَالاً ومَفْعَلاً . وتَعَيَّنَ السَّقاءُ : رَقَ
من القِدَمِ ، وقيل : التَّعَيَّنُ في الجلد أن يكون فيه
دوائر رقيقة مثل الأعْيُنِ ، وليس ذلك بقوي .
وسِقَاةُ عَيْنٍ ومُتَعَيِّنٌ إذا رَقَ فلم يُمَسِّكِ الماء .
يقال : بالجلد عَيْنٌ ، وهو عيب فيه ، تقول منه :
تَعَيَّنَ الجلدُ ؛ وأنشد لرؤبة :

ما بال عَيْنِي كَالشَّعِيبِ العَيْنِ ،
وبعضُ أَعْرَاضِ الشُّجُونِ الشُّجْنِ
دارٌ ، كَرَقَمِ الكَاتِبِ المُرَقَنِ

وَشُعَيْبٌ عَيْنٌ وَعَيْنٌ : يسيل منها الماء ، وقد
تقدم ذلك في السقاء .

والمُعَيَّنُ من الجراد : الذي يُسَلِّخُ فتراه أبيض
وأحمر ؛ وذكر الأزهري في ترجمة بنع قال : قال
أبو الدَّقِيقِ ضُرُوبُ الجَرَادِ الحَرَشَفُ والمُعَيَّنُ

والمَرْجَلُ والحِيفَانُ، قال : فالْمَعَيْنُ الذي يَنْسَلِخُ فيكون أبيض وأحمر، والحِيفَانُ نحوه ، والمَرْجَلُ الذي تَرَى آثارَ أَجْنَحَتِهِ ، قال : وَغَزَالُ شُعْبَانِ رَاعِيَةِ الْأَتْنَنِ والكُدَمُ من ضروب الجراد ، ويقال له كُدَمُ السُّرَرِ، وهو الحَجَلُ والسُّرْمَانُ والشَّقِيرُ والبَعُوبُ ، وهو حَجَلٌ أَحْمَرٌ عَظِيمٌ . وَأَنْبَتَ فَلَانًا وما عَيْنَ لي بشيء وما عَيْتَنِي بشيء أي ما أعطاني شيئاً ؛ عن الهباني، وقيل : معناه لم يدُلِّيْني على شيء .

وعَيْنٌ : موضع ؛ قال ساعدة بن جَوْيَّة :

فَالسُّدُرُ مَخْتَلِجٌ وَغُودَرٌ طَافِيَا ،
مَا بَيْنَ عَيْنَ إِلَى نَبَاتَى ، الْأَنْتَابُ

وعَيْنُوتَة : موضع . وروى بعضهم في الحديث : عَيْنَيْنِ ، بكسر الأول، جبل بأحد، وروى عَيْنَيْنِ ، بفتح ، وهو الجبل الذي قام عليه إبليس يوم أُحُد فنادى أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قد قتل . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه ، قال له عبد الرحمن بن عوف يُعَرِّضُ به لي في أمرٍ يَوْمَ عَيْنَيْنِ ، قال عثمان : فَلِمَ تَعَيِّرُنِي بِذَنْبٍ قد عفا الله عنه ؟ حكى الحديثُ المَرْوِيُّ في الفريين . ويقال ليوم أُحُد : يوم عَيْنَيْنِ ؛ وهو الجبل الذي أقام عليه الرُّمَاءُ يومئذ ؛ قال الأزهري : وبالبحرين قرية تعرف بعَيْنَيْنِ ، قال : وقد دخلتها أنا ، وإليها ينسب خَلِيدُ عَيْنَيْنِ ، وهو رجلٌ حَاجِي جَرِيءٌ ؛ وأنشد ابن يري :

وَنَحْنُ مَتَعْنَا يَوْمَ عَيْنَيْنِ مِتْقَرَا ،
ويومَ جَدُودٍ لَمْ نَوَاكِلْ عَنِ الْأَصْلِ

١ قوله « ونحن متعنا » الشعر لبث على ما في التكملة ويقوت لكن الشعر الثاني في ياقوت هكذا :

ولم تبق لي يومي جود عن الاسم

وذكر أنه وقع به وقتان وقد يلبس إلى الأول منها يقال يوم جود .

وعَيْنُ النمر : موضع . ورأسُ عَيْنٍ ورأسُ العَيْنِ : موضع بين حَرَّانَ ونَصِيبين ، وقيل : بين ربيعة ومَضَرَ ؛ قال الْمُخَبِّلُ :

وَأَنْكَحْتَ هَزَالًا خَلِيدَةً ، بعدما
زَعَمْتَ بِرَأْسِ الْعَيْنِ أَنَّكَ قَانِكُ

ابن السكيت : يقال قَدِمَ فَلَانٌ من رأسِ عَيْنٍ ، ولا يقال من رأسِ العَيْنِ . وحكى ابن يري عن ابن ذَرَسْتَوَيْهِ : رأسُ عَيْنٍ قرية فوق نَصِيبين ؛ وأنشد : نَصِيبَيْنِ بِهَا إِخْوَانُ صِدْقٍ ،
ولم أَنَسْ الَّذِينَ بِرَأْسِ عَيْنٍ

وقال ابن حمزة : لا يقال فيها لِمَا رأسُ العَيْنِ ، بالألف واللام ، وأنشد بيت المُخَبِّلِ ، وقد تقدم آنفاً ؛ وأنشد أيضاً لامرأة قتل الزُّبْرَقَانَ زَوْجَهَا :

تَجَلَّلَ خِزْيَاهَا عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ ،
فَلَيْسَ خُلْفُهَا مِنْهُ اغْتِيذَارُ
بِرَأْسِ الْعَيْنِ قَاتِلٌ مِنْ أَجْرَتِهِ
مِنَ الْحَابُورِ ، مَرَّتَعُهُ السَّرَارُ

وعَيْنِيَّةٌ : اسم موضع . وعَيْنَان : اسم موضع بشق البحرين كثير النخل ؛ قال الراعي :

يَحْتُ بِهِنَّ الْحَادِيَانِ ، كَأَنَّمَا
بِحِثَّانِ جَبَّارًا ، بَعَيْنَيْنِ ، مُكْرَعَا

والعَيْنُ : حرف هجاء ، وهو حرف مجهور ، يكون أصلاً ويكون بدلاً كقول ذي الرمة :

أَعَنَ تَرَسَّتْ مِنْ حَرْفَاءَ مَكْرَلَةً ،
مَاءَ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٌ

يريد : أن ؛ قال ابن جني : وزن عين فَعْلٌ ، ولا يجوز أن يكون فَعِيلًا كبيت وهَيْنٍ وَلَبْنٍ ، ثم حذفت عين الفعل منه ، لأن ذلك هنا لا يحسن من قَبْلِ أَنْ هذه حروف جوامد بعيدة عن الحذف

والتصرف ، وكذلك العَيْن . وَعَيْنَ عَيْنًا حسنة : عملها ؛ عن ثعلب . وعائنة بني فلان : أموالهم ورعايتهم . وبلد قليل العَيْن أي قليل الناس . وأسود العَيْن : جبل ؛ قال الفرزدق :
إذا زالَ عنكم أسودُ العين كنتم
كراماً ، وأنتم ما أقامَ ألامُ

وفي حديث الحجاج : قال للحن والله لعَيْنُكَ أكبر من أمدِكَ ؛ يعني شاهدك ومَنْظَرُكَ أكبر من سِتِّكَ وأكثر في أمدِ عمرِكَ . وعَيْنُ كل شيء : شاهده وحاضره . ويقال : أنت على عَيْنِي في الإكرام والحفظ جميعاً ؛ قال تعالى : وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي . وروى المُنْذِرِيُّ عن أحمد بن يحيى قال : يقال أصابته من الله عَيْنٌ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن رجلاً كان ينظر في الطواف إلى حُرَمِ المسلمين فلفطسه علي ، رضي الله عنه ، فاستعدي عليه عمر فقال : ضربك بحق أصابته عَيْنٌ من عبود الله عز وجل ؛ أراد خاصة من خواص الله ووليّاً من أوليائه ؛ وأنشدنا :

فما الناس أرذوه ، ولكن أصابه
يَدُ الله ، والمُسْتَنْصِرُ الله غَالِبُ

وأما حديث عائشة ، رضي الله عنها : اللهم عَيْنٌ على سارق أبي بكر أي أظهر عليه سرقة . يقال : عَيْنْتُ على السارق تعيناً إذا خصصته من بين المشتبهين من عَيْنِ الشيء نفسه وذاته ، وأما حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه قاس العَيْنَ بيضة جعل عليها خُطوطاً وأراها لإياه ، وذلك في العين تضرب بشيء يَضَعُفُ منه بَصَرُهَا فَيَعْرِفُ ما نقص منها بيضة تَحُطُّ عليها خُطوط سود أو غيرها ، وتُنْصَبُ على مسافة تدركها العين الصحيحة ، ثم تُنْصَبُ على

مسافة تدركها العَيْنُ العلية ، ويعرف ما بين المسافتين فيكون ما يلزم الجاني بنسبة ذلك من الدية ؛ وقال ابن عباس : لا تُقاس العَيْنُ في يوم غيم لأن الضوء يختلف يوم الغيم في الساعة الواحدة ولا يصح القياس . وَتَعَيْنَ عليه الشيء : لزمه بعينه . وَشَرِبَ من عَائِرِ أي من ماء سائل . وَتَعَيْنَ الشيء : تخصّصه من الجُمْلَةِ . والمُعَيْنُ : فعلٌ ثَوَرٌ ؛ قال جابر بن حُرَيْثٍ :

ومُعِينًا يحوي الصَّوَارَ ، كأنه
مُتَخَضِّطٌ قَطِيمٌ ، إذا ما يَوَّيَّرَا
وعَيْنَتُ اللؤلؤة تَقْبِئُهَا ، والله تعالى أعلم .

فعل العين المعجمة

عَيْنَ : العَيْنُ ، بالتسكين ، في البيع ، والعَيْنُ ، بالتحريك ، في الرأي . وَعَيْنَتَ رأيتُ أي تَسَيْتَ وضَعَيْتَهُ . عَيْنَ الشيء وعَيْنَ فيه عَيْنًا وَعَيْنًا : نسيه وأغفله وجهه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

عَيْنَيْتُمْ تَتَابَعُ آلائنا ،
وحَسَنَ الجِوَارِ ، وقُرْبَ النَّسَبِ

والعَيْنُ : التَّسْيَانُ . عَيْنَتُ كذا من حقي عند فلان أي نسيته وعَلِطْتُ فيه . وَعَيْنَ الرجلَ يَغْبِيهِ عَيْنًا : سَرَّ به وهو مائلٌ فلم يره . ولم يَقْطُنْ له . والعَيْنُ : ضعف الرأي ، يقال في رأيه عَيْنٌ . وَعَيْنَ رأيه ، بالكسر ، إذا تَقَصَّه ، فهو عَيْنٌ أي ضعيف الرأي ، وفيه عِبَانَةٌ . وَعَيْنَ رأيه ، بالكسر ، عَيْنًا وَعِبَانَةً : ضَعُفٌ . وقالوا : عَيْنَ رأيه ، فتصوِّره على معنى فَعَلَّ ، وإن لم يلفظ به ، أو على معنى عَيْنَ في رأيه ، أو على التمييز النادر . قال الجوهري : قولهم سَفَّ نَفْسَهُ وعَيْنَ رأيه وبَطِرَ عَيْشُهُ وَأَلِمَ

هم يقدرُونَ عليه إلا أنهم لا يَعِيشُونَهُ ، وقيل : غَبَنُوا الناسَ إذا لم يَنْتَهِ غَيْرُهُمْ . وَحَضَنُ هُنا : حَمَى .
وَالْغَبِينَةُ مِنَ الْغَبْنِ : كَالشَّيْخَةِ مِنَ الشُّثْمِ . ويقال :
أَرَى هَذَا الْأَمْرَ عَلَيْكَ غَبْنًا ؛ وَأُنْشِدُ :

أَجُولُ فِي الدَّارِ لَا أَرَاكَ ، وَفِي الدَّارِ
دَارُ أَنَاسٍ رَجَوَاهُمْ غَبْنُ

وَالْمَغْنِينُ : الْإِبْطُ وَالرُّفْعُ ، وَمَا أَطَافَ بِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا أَطْلَى بِدَأَ بِمَغَانِيهِ ؛ الْمَغَانِيُ :
الْأَرْفَاقُ ، وَهِيَ بَوَاطِينُ الْأَفْخَازِ عِنْدَ الْحَوَالِبِ ،
جَمْعُ مَغْنِينٍ مِنَ غَبْنِ الثَّوبِ إِذَا ثَنَاهُ وَعَطَفَهُ ، وَهِيَ
مَعَاطِفُ الْجِلْدِ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ : مَنْ
مَسَّ مَغَانِيَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ ؛ أَمْرُهُ بِذَلِكَ اسْتِظْهَارًا
وَاحْتِيَاظًا ، فَإِنَّ الْغَالِبَ عَلَى مَنْ يَلْتَمَسُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ
أَنْ تَقَعَ يَدُهُ عَلَى ذِكْرِهِ ، وَقِيلَ : الْمَغَانِيُ الْأَرْفَاقُ
وَالْأَبَاطُ ، وَاحِدُهَا مَغْنِينٌ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : كُلُّ مَا
تَنَبَّهْتَ عَلَيْهِ فَخُذْكَ فَوَهِ مَغْنِينٌ . وَغَبْنَتُ الشَّيْءَ
إِذَا خَبَأْتَهُ فِي الْمَغْنِينِ . وَغَبْنَتُ الثَّوبَ وَالطَّعَامَ :
مِثْلَ خَبْنَتُ . وَالْغَابِنُ : الْفَاتِرُ عَنِ الْعَمَلِ .

وَالثَّغَابُنُ : أَنْ يَغْنِبَنَّ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَيَوْمَ
الثَّغَابُنِ : يَوْمَ الْبَيْعِ ، مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : سَمِيَ بِذَلِكَ
لَأَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَغْنِبُونَ فِيهِ أَهْلَ النَّارِ بِمَا يَصِيرُ إِلَيْهِ أَهْلُ
الْجَنَّةِ مِنَ النَّعِيمِ وَيَلْتَقَى فِيهِ أَهْلُ النَّارِ مِنَ الْعَذَابِ
الْجَعِيمِ ، وَيَغْنِبُونَ مَنْ ارْتَقَعَتْ مَنَزَلَتُهُ فِي الْجَنَّةِ مَنْ
كَانَ دُونَ مَنَزَلِهِ ، وَضَرَبَ اللَّهُ ذَلِكَ مَثَلًا لِلشَّرَاءِ
وَالْبَيْعِ كَمَا قَالَ تَعَالَى : هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ
مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ؟ وَسُئِلَ الْحَسَنُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ذَلِكَ
يَوْمُ الثَّغَابُنِ ؛ فَقَالَ : غَبْنُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَهْلَ النَّارِ أَيْ
اسْتَنْقَصُوا عَقُولَهُمْ بِاخْتِيَارِهِمُ الْكَفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ .
وَنَظَرَ الْحَسَنُ إِلَى رَجُلٍ غَبْنَ آخَرَ فِي بَيْعٍ فَقَالَ :
إِنَّ هَذَا يَغْنِبُ عَنْكَ أَيَّ يَنْقُصُهُ . وَغَبْنُ الثَّوبِ

بَطْنَتُهُ وَوَقَّقَ أَثَرَهُ وَرَسَدَ أَثَرَهُ كَانَ الْأَصْلُ
سَقَيْتُ نَفْسَ زَيْدٍ وَرَسَدَ أَثَرَهُ ، فَلَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلُ
إِلَى الرَّجُلِ انْتَصَبَ مَا بَعْدَهُ بِوَقْعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ
صَارَ فِي مَعْنَى سَقَى نَفْسَهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ هَذَا قَوْلُ
الْبَصْرِيِّينَ وَالْكَسَائِيِّ ، وَيَجُوزُ عِنْدَهُمْ تَقْدِيمُ هَذَا الْمَنْصُوبِ
كَمَا يَجُوزُ غَلَامُهُ ضَرَبَ زَيْدًا ؛ وَقَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ : لَمَّا حَوَّلَ
الْفِعْلُ مِنَ النَّفْسِ إِلَى صَاحِبِهَا خَرَجَ مَا بَعْدَهُ مُفَسَّرًا
لِبَدَلِ عَلَى أَنَّ السَّعَةَ فِيهِ ، وَكَانَ حَكْمُهُ أَنْ يَكُونَ
سَعَةً زَيْدًا نَفْسًا لِأَنَّ الْمُفَسَّرَ لَا يَكُونُ إِلَّا نَكْرَةً ،
وَلَكِنَّهُ تَرَكَ عَلَى إِضَافَتِهِ وَنَصَبِ كَنْصَبِ التَّنَكُّرَةِ تَشْبِيهًا
بِهَا ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَهُ تَقْدِيمُهُ لِأَنَّ الْمُفَسَّرَ لَا يَتَقَدَّمُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : ضَغِثَتْ بِهِ ذَرْعًا وَطَبِثَتْ بِهِ نَفْسًا ،
وَالْمَعْنَى ضَاقَ ذَرْعِي بِهِ وَطَابَتْ نَفْسِي بِهِ . وَرَجُلٌ
غَبِينٌ وَمَغْنُونٌ فِي الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ وَالذِّينِ . وَالْغَبْنُ
فِي الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ : الْوَكْشُ ، غَبْنَتِ يَغْنِبُهُ غَبْنًا
هَذَا الْأَكْثَرُ أَيْ خَدَعَهُ ، وَقَدْ غَبِنَ فَهُوَ مَغْنُونٌ ،
وَقَدْ حَكَمِي بَفَتْحِ الْبَاءِ . وَغَبِنْتُ فِي الْبَيْعِ غَبْنًا
إِذَا عَقَلْتُ عَنْهُ ، يَبْعًا كَانَ أَوْ شَرَاءً . وَغَبِنْتُ
الرَّجُلَ أَغْبَاهُ أَشَدَّ الْغَبَاءِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْغَبْنِ . ابْنُ
بُزُجْ : غَبِنَ الرَّجُلُ غَبْنًا شَدِيدًا وَغَبِنَ أَشَدَّ
الْغَبْنَانِ ، وَلَا يَقُولُونَ فِي الرَّبْحِ إِلَّا رَبِيعَ أَشَدَّ
الرَّبِيْعِ وَالرَّبَاحَةِ وَالرَّيَاحِ ؛ وَقَوْلُهُ :

قَدْ كَانَ ، فِي أَكْلِ الْكَرْبِصِ الْمَوْضُونِ ،
وَأَكَلْتُكَ التَّمْرَ بِجَنْبِهِ مَسْنُونِ ،
لِحَضَنِهِ فِي ذَاكَ عَيْشُ مَغْنُونِ

قَوْلُهُ : مَغْنُونٌ أَيْ أَنْ غَيَّرَهُ فِيهِ^٢ وَهُوَ يَجِدُونَهُ كَأَنَّهُ يَقُولُ

١ قَوْلُهُ « وَقَدْ حَكَمِي بَفَتْحِ الْبَاءِ » أَيْ حَكَمِي النَّبِيَّ فِي الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ
كَأَنَّهُ نَسَّ الْحُكْمَ وَالْعَامُوسَ .

٢ قَوْلُهُ « أَيْ أَنْ غَيَّرَهُ فِيهِ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَالْحُكْمُ أَيْ أَنْ غَيَّرَهُ
فِيهِمْ فِيهِ . وَقَوْلُهُ « إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَعِيشُونَهُ » أَيْ لَا يَعِيشُونَ بِهِ .

يَغْنِيهِ غَبْنًا : كفه ، وفي التهذيب : طال فَنَاءُ ، وكذلك كَبَنَهُ ، وما قُطِعَ من أطرافِ الثوب فأسْفَطَ غَبْنٌ ؛ وقال الأعشى :

يُاسِفِطُهَا كِسِفَاطِ الْغَبْنِ

والغَبْنُ : تَنَسَّى الشيء من ذَلَو أو ثوب لِيَنْقُصَ من طوله . ابن شميل : يقال هذه الناقة ما سَنَتَتْ من ناقةٍ ظَهَرًا وَكَرَمًا غير أنها مَعْبُوءَةٌ لا يعلم ذلك منها ، وقد غَبْنُوا خَبْرًا وَغَبْنُوهَا أَي لم يَعْلَمُوا عِلْمَهَا .

غدن : الغَدَنُ : سَمَةُ العيش والنَّعْمَةُ ، وفي المحكم : الاستِرْخَاءُ والفَنور ؛ وقال الفلاخ^١ :

ولم تُضِعْ أولادها من البَطْنِ ،

ولم تُصَيِّهْ نَعْمَةً على غَدَنٍ

أي على فَتْرَةٍ واسترخاء ؛ قال ابن بري والذي أنشده الأصمعي فيما حكاه عنه ابن جني :

أَحْسَرُ لم يَعْرِفْ بِيُوسٍ مِثْلَ مَهَنٍ ،

ولم تُصَيِّهْ نَعْمَةً على غَدَنٍ

والغَدَنُ : النَّعْمَةُ والتَّيْنُ . وإن في بني فلان لَغَدَنًا أي نَعْمَةً وليتاً ، وكذلك الغُدْنَةُ . ولهم لُغِي عَيْشٍ غُدْنَةٍ وَغُدْنَتِي أَي رَغْدٍ ؛ عن الليثاني ؛ قال ابن سيدهم : وأَشْكُ في الأولى . وفلان في غُدْنَةٍ من عيشه أي في نَعْمَةٍ ورَقَاهِيَةٍ .

والغُدَانِي والمُغْدَوْدِنُ : الشابُّ الناعم . وشجر مُغْدَوْدِنٌ : ناعم مُتَشَنٍّ ؛ قال الراجز :

أَرْضُهَا التَّيْنُ مع الرُّمَّانِ ،

وعِشْبُ مُغْدَوْدِنٍ الْأَقْثَانِ

١ قوله « وقال الفلاخ » كذا في الصحاح ، قال الصاغاني في التكملة وقال الجوهري : قال الفلاخ ولم تضع النع . والفلاخ بن حزن أرجوزة على هذه النغاية ولم أجد ما ذكره الجوهري فيها . ولي التهذيب قال عمر بن الخطاب : ولم تضع النع .

واغْدَوْدِنَ الثَّبْتَ إِذَا اخْضَرَّ حَتَّى يَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ رِيهِ . وَحَرَجَةٌ مُغْدَوْدِنَةٌ : وذلك إِذَا كَانَتْ فِي الرَّمَالِ جِبَالٌ يَنْبُتُ فِيهَا سَبْطٌ وَثُلَامٌ وَصَبْغَاءُ وَثُدَاءُ ، ويكون وَسَطَ ذَلِكَ أَرْضِي وَعَلَقِي ، ويكون أَخَرُ مِنْهَا بُلُغًا تَرَاهُنَ بِيضًا ، وفيها مع ذلك حِمْرَةٌ وَلَا تَنْبُتُ مِنَ الْعِيدَانِ شَيْئًا ، فيقال لذلك الْحَبْلُ الْأَشْعَرُ مِنْ جَرَمِي نَبَاتِهِ . شير : الْمُغْدَوْدِنَةُ الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْكَلَالِ الْمُتَنَفِّعَةُ ؛ يقال : كَلَامُ مُغْدَوْدِنٍ أَي مُلْتَفٌ ؛ قال العجاج :

مُغْدَوْدِنُ الْأَرْضِ غُدَانِي الضَّالِّ

غُدَانِي الضَّالِّ أَي كَثِيرُ رِيَانٍ مُسْتَرْخٍ ؛ قال رؤبة : وَدَغْنِيَّةٌ مِنْ خَطِيلِ مُغْدَوْدِنٍ

وهو المسترخي المتساقط ، وهو عيب في الرجل . وأَرْضُ مُغْدَوْدِنَةٍ إِذَا كَانَتْ مُعْشَبَةً . وشَابُّ غَدَوْدِنٍ : ناعم ؛ عن السيرافي . والشَّابُّ الْغُدَانِي : الغَضُّ ؛ قال رؤبة :

لَمَّا رَأَيْتُنِي خَلَقَ الْمَرْءُ ،

بِرَاقِ أَصْلَادِ الْجِبِينِ الْأَجَلِ ،

بَعْدَ غُدَانِيهِ الشَّابِّ الْأَبْلِ

غُدَانِي الشَّابِّ : نَعْمَتُهُ . وشعر غَدَوْدِنٍ وَمُغْدَوْدِنٍ : كثير ملتف طويل . واغْدَوْدِنَ الشعر : طال وتم ؛ قال حسان بن ثابت :

وَقَامَتْ تَوَاتِيكَ مُغْدَوْدِنًا ،

إِذَا مَا تَنَوَّهَ بِهِ آدَهَا

أبو عبيد : الْمُغْدَوْدِنُ الشعر الطويل . وقال أبو زيد : شعر مُغْدَوْدِنٍ شديد السواد ناعم .

قال ابن دريد : وأَحْسَبُ أَنَّ الْغُدْنَةَ لَحْمَةٌ غَلِيظَةٌ فِي اللَّهَازِمِ .

والغِدَانُ : التَّضْيِيبُ الَّذِي تَمْلِكُ عَلَيْهِ الشَّيْبُ ، بِمَانِيَةٍ .

وبنو عَدَنَ وبنو عَدَانَةَ : قَبِيلَتَانِ . وَعَدَانَةُ : حَيٌّ مِنْ يَرْبُوعَ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَإِذَا كُرِّ عَدَانَةُ عَدَانَا مُزْنَةً ،

مِنْ الْحَبَلَتَيْنِ ، ثَبَّتْنِي حَوْلَهَا الصَّبْرُ

قَالَ ابْنُ بَرِي : عِدَانًا جَمَعَ عَشُودٌ أَيْ مِثْلَ عِدَانٍ ، قَالَ : وَإِنْ ثَبَّتَ نَصَبَهُ عَلَى الدَّمِ ، وَالْحَبَلَتَيْنِ : عَنَمٌ لِبَطَافِ الْأَجْسَامِ لَا تَكْتَسِبُ .

غَوْنُ : الْغَرِيْنُ وَالْغَرِيْلُ : مَا بَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْفَارُورَةِ مِنَ الدَّاهِنِ ، وَقِيلَ : هُوَ ثِفْلٌ مَا صُيِّغَ بِهِ . وَالْغَرِيْنُ : مَا بَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ وَالْغَدِيرِ مِنَ الْمَاءِ أَوْ الطِّينِ كَالْغَرِيْلِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : الْغَرِيْنُ مَا يَبْقَى مِنَ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَالْغَدِيرِ الَّذِي ثَبَّتْنِي فِيهِ الدَّعَامِصُ لَا يُقَدَّرُ عَلَى شَرْبِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الطِّينُ الَّذِي يَبْقَى هُنَاكَ ، وَقِيلَ : الْغَرِيْنُ ، مِثْلُ الدَّرْهَمِ ، الطِّينُ الَّذِي يَجْمَلُهُ السَّيْلُ فَيَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ رَطْبًا أَوْ يَابَسًا ، وَكَذَلِكَ الْغَرِيْلُ وَهُوَ مَبْدَلُ مِنْهُ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْغَرِيْنُ أَنْ يَجِيءَ السَّيْلُ فَيَنْثَبِتَ عَلَى الْأَرْضِ ، فَإِذَا جَفَّ رَأَيْتَ الطِّينَ رَقِيقًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَدْ تَشَقَّقَتْ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

تَشَقَّقَتْ تَشَقَّقَ الْغَرِيْنُ

غَضُوثُهَا ، إِذَا تَدَانَتْ مِنْهَا

لَمَّا أَرَادَ الْغَرِيْنُ فَشَدَّ لِلزُّرُورَةِ ، وَالطَّاقَةِ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ غَرِيْنَةً .

وَعَرَانُ : اِسْمُ وَادٍ ، فَعَالٌ مِنْهُ كَانَ ذَلِكَ يَكْثُرُ فِيهِ . التَّهْذِيبُ : عَرَانُ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بَغْرَانُ أَوْ وَادِي الْفَرَى اضْطَرَبَتْ بِهِ

نَكْبَاءُ ، بَيْنَ صَبَا وَبَيْنَ شِمَالٍ

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ عَرَانُ : هُوَ بَضْمُ الْعَيْنِ وَتَخْفِيفُ الرَّأْيِ

وَإِدْقَابُ قَرِيبٍ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، نَزَلَ بِهِ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي مَسِيرِهِ . وَأَمَّا غَرَابُ ، بِالْبَاءِ ، فَعَجَلٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ الشَّامِ .

وَالْغَرَنُ : ذَكَرَ الْغَرِيْبَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ ذَكَرُ الْعَقَاقِ ، وَقِيلَ : هُوَ شَبِيهُ ذَلِكَ ، وَاجْمَعُ أَغْرَانُ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ الطَّيْرِ : الْغَرَنُ الْعَقَابُ . قَالَ ابْنُ بَرِي : الْغَرَنُ ذَكَرُ الْعَقِيْبَانِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَقَدْ عَجِبْتُ مِنْ سَهْوِهِ وَعَرْنِ

وَالسَّهْوُ : الْأَثْنُ مِنْهَا .

عَسَنُ : الْعُسْنَةُ : الْحُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَكَذَلِكَ الْعُسْنَةُ ؛ وَقَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقُطُ :

بَيْنَا الْفَتَى يَخْطِيطُ فِي عُسْنَانِهِ ،

إِذَا صَعِدَ الدَّهْرُ إِلَى عِزِّهِ ،

فَاجْتَانَحَهَا بِشَفَرَتَيْهِ مِيزَانِهِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَيُرْوَى هَذَا الرَّجُلُ لِحُدُودِ الطَّهَوِيِّ ، قَالَ : وَالَّذِي رَوَاهُ ثَعْلَبُ وَأَبُو عَمْرٍو : فِي عُسْنَانِهِ ، قَالَ : وَالْعُسْنَةُ الثَّعْمَةُ وَالنَّضَارَةُ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ الْجَلِيلِ : ذُو عُسْنٍ . الْأَصْمَعِيُّ : الْعُسْنُ خُصْلُ الشَّعْرِ مِنَ الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ ، وَهِيَ الْعَدَاثُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعُسْنُ شَعْرُ النَّاصِيَةِ ، فَرَسٌ ذُو عُسْنٍ ؛ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَسًا :

مُشْرِفٌ الْهَادِي لَهُ عُسْنٌ ،

يُغْرِقُ الْعِلْجَيْنِ إِخْضَارًا ١

أَيْ يَسْبِقُهُ إِذَا أَحْضَرَ . وَالْعُسْنُ : خُصْلُ الشَّعْرِ مِنَ الْعُرْفِ وَالنَّاصِيَةِ وَالذَّوَائِبِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ وَغَيْرِهِ : الْعُسْنُ شَعْرُ الْعُرْفِ وَالنَّاصِيَةِ وَالذَّوَائِبِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

١ قوله «يمرق العليين» كذا بالأصل يمرق بالعين المهملة ، والعليين بالثنية ، ومثله في التهذيب إلا أن يمرق فيه بالتين المجعومة .

غَيْسَانَةٌ ذلك من غَيْسَانِهَا

وَعَسَّانُ : اسم ماء نزل عليه قوم من الأزد فَنَسِبُوا إليه ، ومنهم بنو جَعْفَةَ رَهْطُ المُلُوكِ ؛ قال حسان :

إِذَا سَأَلْتَ ، فَإِنَّا مَعَشَرُ نَجَبٍ ،

الأزدُ نَسَبَتْنَا ، والماء عَسَّانُ

ويقال : عَسَّان اسم قبيلة .

غُسن : تَعَشَّنَ الماءُ : رَكِبَهُ البَعَرُ في عَدِيرٍ ونحوه .
والغُشانة : الكُرَّابة ، وقد ذكرت بالعين أيضاً ، قال : وهو الصحيح . أبو زيد : يقال لما يبقى في الكِبَاسَةِ من الرُّطْبِ إِذَا لُفِطَتِ النخلة الكُرَّابة والغُشانة والبَذارة والشَّكْلُ والشَّائِمُ ، والغُشانة بالعين .

غُصن : الغُصْنُ : غُصْنُ الشجر ، وفي المحكم : الغُصْنُ ما تشعب عن ساق الشجرة دِقَاقُهَا وَغِلَظُهَا ، والجمع أَغْصَانٌ وَغُصُونٌ وَغُصْنَةٌ ، مثل قَرْطِ وِقِرْطَةٍ ، والغُصْنَةُ : الشُعْبَةُ الصغيرة منه . يقال : غُصْنَةٌ واحدة ، والجمع غُصْنٌ ، وتكرر في الحديث ذكر الغُصْنِ والأغصان .

وَعَصَنَ الغُصْنُ يَغْصِنُهُ غُصْنًا : قَطَعَهُ وَأَخَذَهُ . وقال الفَتَّانِيُّ : غُصِنَتِ الغُصْنُ غُصْنًا إِذَا مَدَدَتْهُ إِلَيْكَ ، فهو مَغْصُونٌ . ابن الأعرابي : غُصِنَتِي فلان عن حاجتي يَغْصِنُنِي أي ثَنَانِي عنها وكفني ؛ قال الأزهري : هكذا أَقْرَأْنِيهِ المُنْذِرِي في النوادر ، وغيره يقول غُصِنَتِي ، بالضاد ، يَغْصِنُنِي ، وهو شر ، قال : وهو صحيح . وما غُصِنَكَ عني أي ما شَغَلَكَ ، مشتق من الغُصْنَةِ ، كما قالوا في هذا المعنى : ما شَغَبَكَ عني أي ما شَغَلَكَ ، فاشتقوه من الشُعْبَةِ ، والأعراف ما غُصِنَكَ عني .

وَعَصَنَ العُصْفُودُ وَأَغْصَنَ : كَبُرَ حَبُّهُ شَيْئًا . ونور

عَدَا بَنَلِيلَ ، كَحِذَعِ الحِضَا
بِ حُرِّ القَدَالِ ، طَوِيلِ العُفْنِ

قال ابن بري : الحَضَابُ جمع خَضْبَةٍ وهي الدَّقْلَةُ من النخل ؛ ومثله لَمَدِي :

وَأَحْوَرُ العَيْنِ تَرْبُوبٌ لَهُ عُفْنٌ ،

مُقَلَّدٌ من جِيَادِ الدُّرِّ أَفْصَابُ

ورجل عَسَّافِي : جَبِلٌ جدًّا . والعَبَّانُ : حِدَّةُ الشباب ، وقيل : الشاب ، إن جعلته قَبْعَالًا فهو من هذا الباب ؛ وأُنشد ابن بري للراجز :

لَا يَبْعُدُنْ عَهْدُ الشَّابِّ الْأَنْضَرُ ،

وَالْحَبِطُ فِي غَيْسَانِهِ الْعَبِيدَرُ

وَالْعَبِيدَرُ : الناعم . ويقال : لست من عَسَّانِهِ وَلَا غَيْسَانِهِ أَي من ضَرْبِهِ . ولست من عَسَّانِ فلان وَغَيْسَانِهِ أَي لست من رجاله . ويقال : كان ذلك في غَيْسَانِ شَبَابِهِ أَي في نَعْمَةِ شَبَابِهِ وَطَرَاتِهِ . وقال شمر : كان ذلك في غَيْسَاتِ شَبَابِهِ وَغَيْسَانِهِ بمعنى واحدٍ أَي في حَبْنِهِ . ويقال في جمع الغُصْنَةِ أَيْضًا غُصْنَاتٌ وَغُصْنَاتٌ ؛ قال الراجز :

قَرُبُ قَبْنَانٍ طَوِيلِ أَمَّةٍ ،

ذِي غُصْنَاتٍ قَدْ دَعَانِي أَحْزَمُهُ

السُّلَمِيُّ : فلان على أَغْصَانٍ من أبيه وَأَعْسَانٍ أَي أَخْلَاقٍ . ويقال : امرأة غَبِيَّةٌ ورجل غَبِيٌّ أَي حَسَنٌ ، قال : فهذا يقضي بزيادة التَّوْنِ . ويقال : هو في غَيْسَانِ شَبَابِهِ أَي في حُسْنِهِ ، ومن جعله من الغُصْنَةِ ، وهي الحُصْلَةُ من الشعر ، لأنه في نَعْمَةِ شَبَابِهِ واسترخائه كالغُصْنَةِ ، فالنَّوْنُ عنده أصلية . أبو زيد : لقد علمتُ أن ذاك من عَسَّانٍ قَلْبِكَ أَي من أَقْصَى نَفْسِكَ . والغَبِيَّانَةُ : الناعمة . والغَيْسَانُ : الناعم ؛ قال أبو وَجْزَةَ :

أَعَصَنَ : فِي ذَنْبِهِ بِيَاضٍ .

وَعَصَنَ وَعَصَيْنَ : اسَان . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسِبُ أَنْ بَنِي عُصَيْنَ بَطْنٌ . وَأَبُو الْغَضَنِ : كُنْيَةُ جَعْفَى .

غَضَنُ : الْغَضْنُ وَالْغَضَنُ : الْكَسْرُ فِي الْجِلْدِ وَالتَّوْبِ وَالِدَرَعِ وَغَيْرِهَا ، وَجَمْعُهُ غَضُونٌ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

إِذَا مَا انْتَحَاهُنَّ سُوْبُوهُ ،

رَأَيْتَ لَجَاعِرَتَيْهِ غَضُونَا

التَّهْدِيبُ : الْغَضُونُ مَكَاسِرُ الْجِلْدِ فِي الْجَبِينِ وَالتَّصْيِيلِ ، وَكَذَلِكَ غَضُونُ الْكُمِّ وَغَضُونُ دَرَعِ الْحَدِيدِ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَى فَوْقَ الشُّطَاقِ لَهَا غَضُونَا

وَعَضُونُ الْأَذُنِ : مَتَانِيهَا ، وَكُلُّ تَشَنٍّ فِي ثَوْبٍ أَوْ جِلْدٍ عَضْنٌ وَعَضَنَ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْغَضُونُ وَالتَّغْضِيفُ التَّشْنِجُ ؛ وَأَنْشَدَ :

خَرِيعَ الشَّعْرِ مُضْطَرَبَ التَّوَاهِي ،

كَأَخْلَاقِ الْغَرِيفَةِ ، ذَا غَضُونٍ

وَاحِدُهَا عَضْنٌ وَعَضَنَ ؛ قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ لِأَنَّهُ عِبْرٌ عَنِ الْغَضُونِ بِالتَّشْنِجِ الَّذِي هُوَ الْمَصْدَرُ ،

وَالْمَصْدَرُ لَيْسَ يُجْمَعُ فَيَكُونُ لَهُ وَاحِدٌ . وَقَدْ تَعَضَّنَ ، وَعَضْنَتْهُ فَتَعَضَّنَ . وَالتَّغْضِيفُ أَيْضاً : الرَّجَاعُ .

وَالْمُغَاضَاةُ : الْمُكَاسَرَةُ بِالْعَيْنِ لِلرَّيَّةِ . وَالْأَعْضَنُ : الْكَاسِرُ عَيْنَهُ خِلْفَةً أَوْ عِدَاوَةً أَوْ كِبَرًا ؛ قَالَ :

يَا أَيُّهَا الْكَاسِرُ عَيْنَ الْأَعْضَنِ

وَالْفَضَنُ : تَشَنَّى الْعُودَ وَتَلَوَّيَهُ . وَعَضَنَ الْعَيْنُ : جَلَدَتْهَا الظَّاهِرَةُ . وَيُقَالُ لِلْجَدُّورِ إِذَا أَلْبَسَ الْجَدْرِيَّ جِلْدَهُ : أَصْبَحَ جِلْدُهُ غَضَنَةً وَاحِدَةً ، وَقَدْ

يُقَالُ بِالْبَاءِ . وَلَأَطِيلَنَّ عَضْنَكَ أَيَّ عَنَاءِكَ . الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ ثَوْبَهُ لَأَمْدَنَ عَضْنَكَ أَيَّ لَأَطِيلَنَّ عَنَاءَكَ ، وَيُقَالُ عَضْنَكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَرَيْتَ إِنْ سَفْنَا سِيْفًا حَسَنًا ،

تَمُدُّ مِنْ آبَاطِهِنَّ الْغَضَنَا

وَعَضَنَهُ يَعْضِنُهُ وَيَعْضِنُهُ غَضَنًا : حَبَسَهُ . وَيُقَالُ : مَا عَضْنَكَ عَنَّا أَيَّ مَا عَاقَبَكَ عَنَّا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَصَنْتَنِي عَنْ حَاجَتِي يَعْصِنُنِي ، بِالضَّادِ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، وَالضَّوَابُّ عَصَنْتَنِي يَعْصِنُنِي لَا غَيْرَ . وَعَضَنْتِ النَّاقَةُ بَوْلَهَا وَعَضَنْتِ : أَلْقَتْهُ لَغِيرِ قَامٍ قَبْلَ أَنْ يَنْبِتَ الشَّعْرُ عَلَيْهِ وَيَسْتَبِينَ خَلْفَهُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لَذَلِكَ

الْوَلَدُ عَضِينٌ ، وَالْأَسْمُ الْغِضَانُ . وَعَضَنْتِ السَّاءُ وَأَعَضَنْتِ السَّاءَ إِغْضَانًا : دَامَ مَطَرُهَا . وَأَعَضَنْتِ عَلَيْهِ الْحُمَّى : دَامَتْ وَأَلْعَتْ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

غَفَنُ : التَّهْدِيبُ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو أَتَيْتُهُ عَلَى لِفَافَةٍ ذَلِكَ وَفِافَةٍ ذَلِكَ وَغِفَانٍ ذَلِكَ ، قَالَ : وَالْغَيْنُ فِي بَنِي كَلَّابٍ .

غَلَنُ : يَعْثُو بِالْغَلَانَةِ أَيَّ بِالْفَلَاءِ ، قَالَ : هَذَا مَعْنَاهُ وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ ؛ وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

وَذَا الشَّنُّ وَفَاشْتَنَاءُ ، وَذَا الْوَدَّ فَاجْزَرِ

عَلَى وَدَّهِ ، أَوْ زِدْ عَلَيْهِ الْغَلَانَا

هُوَ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ أَرَادَ الْغَلَاءُ أَوْ الْغَالِي . فَإِنْ قُلْتَ : فَإِنَّ وَزْنَ الْغَلَانَا هُنَا الْفَعَالِي وَقَدْ قَالَ سِيبَوَيْهِ إِنَّ

الْمَاءَ لَا زِمَةَ لِفَعَالِيَةٍ ، قِيلَ لَهُ : قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا بِمَا لَمْ يَرَوْهُ سِيبَوَيْهِ ، وَقَدْ يَكُونُ أَنْ يَرِيدَ الْأَعْمَشِيُّ

الْفَعْلَانِيَةَ فَحَذَفَ الْمَاءَ ضَرُورَةً لِسُلْمِ الرُّوْيِ مِنَ الْوَصْلِ ، لِأَنَّ هَذَا الشَّعْرَ غَيْرُ مَوْصُولٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَبْلَ هَذَا :

مَتَى كُنْتُ زَرَّاعًا أَجْرُهُ السَّوَانَا

وَالْقِطْعَةُ مَعْرُوفَةٌ مِنْ شَعْرِهِ ، وَقَدْ يَكُونُ الْغَلَانَا جَمْعُ غَلَانِيَةٍ ، وَإِنْ كَانَ هَذَا فِي الْمَصَادِرِ قَلِيلًا .

غَمَنَ : غَمَنَ الْجِلْدَ يَغْمِنُهُ ، بِالضَّمِّ ، وَغَمَلَهُ إِذَا جَعَلَهُ بَعْدَ سَلْخِهِ وَتَرَكَهُ مَغْمُومًا حَتَّى يَسْتَرْخِيَهُ

قَوْلُهُ « هَذَا مَعْنَاهُ » أَيَّ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ هَذَا النَّحْوُ لِأَنَّهُ عِبَارَةٌ .

صوفه ؛ وقيل : غَنَّهُ لِيَلِينَ الدَّبَاغَ وَيَنْفَسِحَ عَنْهُ صُوفُهُ ، فهو غَمِينٌ وَغَمِيلٌ . وَغَمِنَ الْبُسْرَى : غَمَّهُ لِيُدْرِكَ . وَغَمِنَ الرَّجُلُ : أَلْقَى عَلَيْهِ الثَّيَابَ لِيَعْرِقَ . وَتَخَلَّ مَغْمُونٌ : تَفَارَبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ وَلَمْ يَنْفَسِحْ كَمَا يَكُونُ .

وَالْغُمْنَةُ : الْغُمْرَةُ الَّتِي تَطْلِي بِهَا الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ :

لَيْسَتْ مِنَ الْأَنْثَى نَسْوَى بِالْغُمْنِ
وَيَقَالُ : الْغُمْنَةُ السَّيْذَاجُ .

غَنَ : الْغَنَّةُ : صَوْتُ فِي الْحَبَشُومِ ، وَقِيلَ : صَوْتُ فِيهِ تَرْخِيمٌ نَحْوُ الْحَيَاشِيمِ تَكُونُ مِنْ نَفْسِ الْأَنْثَى ، وَقِيلَ : الْغَنَّةُ أَنْ يَجْرِيَ الْكَلَامُ فِي الْقَهْقَرَةِ ، وَهِيَ أَقْلُ مِنَ الْخُتَّةِ . الْمَبْرَدُ : الْغَنَّةُ أَنْ يُشْرَبَ الْحَرْفُ صَوْتُ الْحَبَشُومِ ، وَالْخُتَّةُ أَشَدُّ مِنْهَا ، وَالتَّرخِيمُ حَذْفُ الْكَلَامِ ، غَنَ يَغْنُ ، وَهُوَ أَغْنُ ، وَقِيلَ : الْأَغْنُ الَّذِي يَخْرُجُ كَلَامُهُ مِنْ خِيَاشِيمِهِ . وَطَبِي أَغْنُ : يَخْرُجُ صَوْتُهُ مِنْ حَبَشُومِهِ ؛ قَالَ :

فَقَدْ أَرْتَنِي وَلَقَدْ أَرْتَنِي
مُغْرًا ، كَأَنَّ أَمَّ الصَّرِيمِ الْغَنُ

وَمَا أَدْرِي مَا غَنَّتُهُ أَيَّ جَعَلَهُ أَغْنُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَغْنُ الَّذِي يَجْرِي كَلَامُهُ فِي لَهَاتِهِ ، وَالْأَغْنُ السَّادُ الْحَيَاشِيمِ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

إِلَّا أَغْنُ غَضِيضِ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

الْأَغْنُ مِنَ الْغِزْلَانِ وَغَيْرِهَا ؛ الَّذِي فِي صَوْتِهِ غَنَّةٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَجَعَلْتُ لِحْثَهَا نَغْنِيَةً

أَرَادَ : نَغْنَتُهُ ، فَهَوَّلَ إِحْدَى التَّوْنَيْنِ يَاءً كَمَا قَالُوا تَطَنَّتْ فِي تَطَنَّتْ . وَقَالَ ابْنُ جَنِّي وَذَكَرَ التَّوْنُ فَقَالَ : إِنَّمَا زِيدَ التَّوْنُ ههنا ، وَإِنَّمَا لَمْ تَكُنْ حَرْفَ

مَدٍّ ، مِنْ قَبْلِ أَنَّهَا حَرْفُ أَغْنٍ ، وَإِنَّمَا عَنِيَ بِهِ أَنَّهُ حَرْفٌ تَحْدُثُ عَنْهُ الْغَنَّةُ ، فَانْسَبَ ذَلِكَ إِلَى الْحَرْفِ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : التَّوْنُ أَشَدُّ الْحُرُوفِ غَنَةً ؛ وَاسْتَعْمَلَ يَزِيدُ بْنُ الْأَعْوَرِ الشَّنْبِي الْغَنَّةَ فِي تَصْوِيتِ الْحَجَارَةِ فَقَالَ :

إِذَا عَلَا صَوَانُهُ أَرْتَا
يَوْمَ مَعَهَا ، وَالْجَنْدَلُ الْأَعْتَا

وَأَغْنَتِ الْأَرْضُ : اسْتَهْلَ عُشْبُهَا ؛ وَقَوْلُهُ :

فَطَلَنَ يَخْطِيطُنَ هَشِيمَ التَّنِّ ،
بَعْدَ عَمِيرِ الرُّوَضَةِ الْمُغْنِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُغْنُ مِنْ نَعْتِ الْعَمِيمِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَعْتِ الرُّوْضَةِ ، كَمَا قَالُوا امْرَأَةٌ مُرْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَيْسَ هَذَا بِقَوِيٍّ . وَأَغْنُ الذُّبَابُ : صَوْتُ ، وَالْأَمَمُ الْغَنَانُ ؛ قَالَ :

حَتَّى إِذَا الْوَادِي أَغْنُ غَنَاتُهُ

وَرُوضَةُ غَنَاءُ : نَمْرُ الرِّيحِ فِيهَا غَيْرُ صَافِيٍّ الصَّوْتُ مِنْ كَثَافَةِ عُشْبِهَا وَالتَّفَافِهِ ؛ وَطَبَرُ أَغْنُ ، وَوَادٍ أَغْنُ كَذَلِكَ أَيُّ كَثِيرِ الْعُشْبِ ، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ أَلْفَهُ الذُّبَابُ ، وَفِي أَصَوَاتِهَا غَنَّةٌ . وَوَادٍ مُغْنٍ إِذَا كَثُرَ ذُبَابُهُ لَاتِفَافٍ عُشْبُهُ حَتَّى تَسْمَعَ لَطِيفَاتِهَا غَنَّةً ، وَقَدْ أَغْنُ إِغْنَانًا . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ وَادٍ مُغْنٍ فَهُوَ الَّذِي صَارَ فِيهِ صَوْتُ الذُّبَابِ ، وَلَا يَكُونُ الذُّبَابُ إِلَّا فِي وَادٍ مُخْصَبٍ مُعْشَبٍ ، وَإِنَّمَا يَقَالُ وَادٍ مُغْنٍ إِذَا أَغْشَبَ فَكَثُرَ ذُبَابُهُ حَتَّى تَسْمَعَ لِأَصْوَاتِهَا غَنَّةً ، وَهُوَ شَيْءٌ بِالْبَحَّةِ . وَأَرْضُ غَنَاءُ : قَدْ نَسَجَ عُشْبُهَا وَاغْتَنَمَ ، وَعُشْبُ أَغْنُ . وَيَقَالُ لِلْقَرِيَةِ الْكَثِيرَةِ الْأَهْلُ غَنَاءُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى عَلَى وَادٍ مُغْنٍ ؛ يَقَالُ : أَغْنُ الْوَادِي ، فَهُوَ مُغْنٍ أَيُّ كَثُرَتْ أَصْوَاتُ ذُبَابِهِ ، جَعَلَ الرَّصْفَ لَهُ ، وَهُوَ

للذباب . وَعَنُ الوادي وَأَعْنُ ، فهو مُعْنٍ : كثو
شجره . وقربة غَنَاء : جَبَّةُ الأهل والبُنيان
والعُشْب ، وكله من الغَنَّة في الأتف . وَعَنُ النخل
وَأَعْنُ : أدرك . وَأَعْنُ اللهُ غَصْنَهُ أي جعل غَصْنَهُ
ناضراً أَعْنُ . وَأَعْنُ السقاء إذا امتلأ ماء .

فون : ابن الأعرابي : الثَّغْوَنُ الإصرارُ على المعاصي ،
والثَّوْغَنُ الإقدامُ في الحرب .

غين : الغين : حرف تهج ، وهو حرف مجهور مستعمل ،
يكون أصلاً لا بدلاً ولا زائداً ، والغين لغة في الغيم ،
وهو السحاب ، وقيل : التون بدل من الميم ؛ أنشد
يعقوب لرجل من بني تغلب يصف فرساً :

فِدَاءَ خَالَتِي وَفِدَاءَ صَدِيقِي ،
وأَهْلِي كُلِّهِمْ لَبَنِي قَمْعِينِ .

فَأَنْتَ حَبِوْتَنِي بِعَيْنَانِ طَرْفِ ،
شَدِيدِ الشَّدِّ ذِي بَدَلٍ وَصَوْنِ .

كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتَيْ مُعْقَابِ ،
تُرِيدُ حَمَامَةً فِي يَوْمِ عَيْنِ .

أي في يوم غيم؛ قال ابن بري : الذي أنشده الجوهري :

أصاب حمامة في يوم غين

والذي رواه ابن جني وغيره : يريد حمامة ، كما أورده
ابن سيده وغيره ، قال : وهو أصح من رواية
الجوهري أصاب حمامة . وعانتِ الساء غَيْنًا
وغيئت غَيْنًا : طَبَقَهَا الغَيْمُ . وَأَغَانَ الغين الساء
أي ألبسها ؛ قال رؤبة :

أَمْسَى يَلَالُ كَالرَّيْبِ الْمُدْجِنِ ،

أَمْطَرَ فِي أَكْثَافِ غَيْنٍ مُعْنِنِ .

قال الأزهري : أراد بالغين السحاب ، وهو الغيم ،
فأخرجه على الأصل .

لِعَرَضٍ من الأغراض يُنسبُ حَمَامُهُ ،
ويُضْعَفُ على أَفْتَانِهِ الغَيْنِ هَيْتِفُ

والغَيْتَةُ : الأَجَبَةُ . والغَيْنُ من الأراك والسدر ؛
كثرت واجتماعه وحسنه ؛ عن كراع ، والمعروف أنه
جمع شجرة غَيْنَاء ، وكذلك حكى أيضاً الغينة جمع
شجرة غَيْنَاء ؛ قال ابن سيده : وهذا غير معروف في اللغة
ولا في قياس العربية ، إنما الغينة الأَجَبَةُ كما قلنا ،
ألا ترى أنك لا تقول البيضة في جمع البَيْضَاء ولا
العيسة في جمع العَيْسَاء ؟ فكذلك لا يقال الغينة في
جمع الغَيْنَاء ، اللهم إلا أن يكون لتكوين التأنيت
أو يكون اسماً للجمع . والغَيْتَةُ الشجرَاء : مثل
الغَيْتَةِ الحفراء . وقال أبو العَيْتِل : الغَيْتَةُ الأشجارُ
الملتفة في الجبال وفي السهل بلا ماء ، فإذا كانت بقاء
فهي غَيْتَةٌ . والغَيْنُ : شجر ملتف ؛ قال ابن سيده :
وما يَضَعُ به من ابن السكيت ومن اعتقده أن الغين
هو جمع شجرة غَيْنَاء ، وأن الشَّيْمَ جمع أَشْيَمَ
وشَيْمَاء وزُنْهُ فِعْلٌ ، وذهب عنه أنه فَعْلٌ ، غُومٌ
وشُومٌ ، ثم كسرت الفاء لتسلم الباء كما فعل ذلك في
بعض .

وغَيْنَ على قلبه غَيْنًا : تَغَيَّنَتْ الشَّيْءُ ، وقيل :
غَيْنَ على قلبه غُطِّيَ عليه وألْيسَ . وغَيْنَ على
الرجل كذا أي غُطِّيَ عليه . وفي الحديث : إنه ليُغَانُ
على قلبي حتى أستغفرُ الله في اليوم سبعين مرة ؛ الغَيْنُ :
الغَيْمُ ، وقيل : الغَيْنُ شجر ملتف ، أراد ما يغشا
من السهو الذي لا يخلو منه البشر ، لأن قلبه أبد
كان مشغولاً بالله تعالى ، فإن عَرَضَ له وَقْتًا مَـ

عارض بشري يَشْعَلُهُ من أمور الأُمَّة والمِلَّة ومصلحتها عَدَّ ذلك ذنباً وتقصيراً، فيَنْزَعُ إلى الاستغفار؛ قال أبو عبيدة: يعني أنه يَتَغَشَّى القلب ما يُلْبِسُهُ؛ وكذلك كل شيء يَغْشَى شيئاً حتى يُلْبِسَهُ فقد غَيَّنَ عليه. وغائتْ نفسه تَغَيَّنَ غَيَّناً؛ غَيَّتْ.

والغَيْنُ: العطش، غَانَ يَغِينُ. وغائتِ الإبلُ: مثلُ غامَتِ. والغينة، بالكسر: الصديد، وقيل: ما سال من الميت، وقيل: ما سال من الجيفة. والغينة، بالفتح: اسم أرض؛ قال الراعي:

وَنَكَبْنِ زُوراً عن مُعْبَاةٍ بعدما
بَدَا الأَثَلُ، أَثَلُ الغَيْنَةِ المُتَجَاوِرِ

ويروى الغينة. الفراء: يقال هو آتَسٌ من حَسَى الغَيْنِ. والغَيْنُ: موضع لأن أهلها يَحْمُونَ كثيراً.

فصل الغاء

فَقَن: الأزهري وغيره: جِباعٌ معنى الفِئنة الانبلاء والامْتِناعُ والاختبار، وأصلها مأخوذ من قولك فَتَنْتُ الفضة والذهب إذا أدبتهما بالنار لتبين الرديء من الجيد، وفي الصحاح: إذا أدخلته النار لتتظر ما جَوَدَتْهُ، ودينار مَفْتُون. والفَتْنُ: الإحراق، ومن هذا قوله عز وجل: يومَ هم على النار يُفْتَنُونَ؛ أي يَحْرَقُونَ بالنار. ويسمى الصانع الفَتَّانَ، وكذلك الشيطان، ومن هذا قيل للحجارة السود التي كانت أحرقت بالنار: الفَتَيْنُ، وقيل في قوله: يومَ هم على النار يُفْتَنُونَ، قال: يُقَرَّرُونَ والله بذنوبهم. وورق فَتَيْنٌ أي فِضَّةٌ مُحَرَّقة. ابن الأعرابي: الفِئنة الاختبار، والفِئنة المحنة، والفِئنة المال، والفِئنة الأولاد، والفِئنة الكفر، والفِئنة اختلاف. قوله «ويروى الفينة» أي بكسر التين كما صرح به ياقوت.

الناس بالآراء، والفِئنة الإحراق بالنار؛ وقيل: الفِئنة في التأويل الظلم. يقال: فلان مَفْتُونٌ يطلب الدنيا قد غلا في طلبها. ابن سيده: الفِئنة الحيرة. وقوله عز وجل: إنا جعلناها فِئنةً للظالمين؛ أي خِبرة، ومعناه أنهم أَفْتَنُوا بشجرة الزقوم وكذبوا بكونها، وذلك أنهم لما سمعوا أنها تخرج في أصل الجحيم قالوا: الشجر يَحْتَرِقُ في النار فكيف يَنْبُت الشجر في النار؟ فصار فتنة لهم. وقوله عز وجل: ربنا لا تَجْعَلْنَا فِئنةً للقوم الظالمين، يقول: لا تُظهِرْهُمْ علينا فيُعْجَبُوا ويظنوا أنهم خير منا، فالفِئنة هنا إعجاب الكفار بكفرهم.

ويقال: فَتَنَ الرجلُ بالمرأة وافْتَنَتْ، وأهل الحجاز يقولون: فَتَنَتْ المرأةُ إذا وَلَّهَتْ وأحبها، وأهل نجد يقولون: أَفْتَنَتْهُ؛ قال أغشى همدان فجاه بالفتين:

لَئِنْ فَتَنْتَنِي لَهَيَ بالأمسِ أَفْتَنَتْ
سَعِيداً، فَأَمْسَى قد قُتِلَ كُلُّ مُسْلِمٍ

قال ابن بري: قال ابن جني ويقال هذا البيت لابن قيس، وقال الأصمعي: هذا سعيانه من مُعْتَشِرٍ وليس بِثَبَتٍ، لأنه كان ينكر أَفْتَنَ، وأجازه أبو زيد؛ وقال هو في رجز روبة يعني قوله:

يُعْرِضُنْ إِعْراضاً لِلدِينِ الْمُفْتِنِ
وقوله أيضاً:

لَئِنْ وَبِعُضَّ الْمُفْتِنِينَ دَاوُدُ،

ويوسف كادت به المسكايب.

قال: وحكى أبو القاسم الزجاج في أماليه بسنده عن الأصمعي قال: حدثنا عُمر بن أبي زائدة قال حدثني أم عمرو بنت الأهمم قالت: سَرَرْنَا ونحن جَوَارٍ يجلس فيه سعيد بن جبير، ومعنا جارية تغني يدفّر

مها وتقول :

لئن فتنتني لمي بالأمس أفتنت
سعيداً ، فأمسى قد فلا كل مسلم
وألقى مصايح القراءة ، واشترى
وصالَ القواني بالكتاب المَشتم

فقال سعيد : كَذَبْتَنُ كَذَبْتَنُ . والفِئْنة : إعجابك
بالشيء ، فَئْنَتْ يَفْنَتْهُ فَيْئْتاً وفَيْئْتاً ، فهو فائِنٌ ،
وأَفْنَيْتَهُ ؛ وأبَاهَا الْأَصْمعي بالآلف فأَنشد بيت رُؤبة :

يُغَرِّضُنْ لِمِغْرَاضِ لَدِينِ الْمُفْنَيْنِ

فلم يعرف البيت في الأرجوزة ؛ وأَنشد الْأَصْمعي أيضاً :

لئن فَتَنْتَنِي لَهْمِي بِالْأَمْسِ أَفْتَنْتَ

فلم يُعْبَأْ به ، ولكن أهل اللغة أجازوا الفتنين . وقال
سيبويه : فَئْنَتْ جعلَ فيه فَيْئَةً ، وأفْنَيْتَهُ أَوْصَلَ
الفَيْئَةَ إِلَيْهِ . قال سيبويه : إذا قال أَفْنَيْتَنَّهُ فقد
تَعَرَّضَ لَفْتَيْنِ ، وإذا قال فَتَنْتَهُ فلم يَتَعَرَّضْ لَفْتَيْنِ .
وحكى أبو زيد : أَفْتَيْنَ الرَّجُلَ ، بصيغة ما لم يسم
فاعله ، أي فُتِنَ . وحكى الأزهري عن ابن شبل :
أَفْتَيْتَنَ الرَّجُلَ وَأَفْتَيْتَنَ لَفْتَانِ ، قال : وهذا صحيح ،
قال : وأما فَتَنْتَهُ فَفَتْنٌ فِيهِ لغة ضعيفة . قال أبو
زيد : فُتِنَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ فُتُوناً إذا أَرَادَ الفُجُورَ ،
وقد فَتَنْتَهُ فَيْئَةً وفُتُوناً . وقال أبو السَّمَرِ : أَفْنَيْتَنَّهُ
إِفْتِنَاناً ، فهو مُفْتَنٌ ، وَأَفْتَيْنَ الرَّجُلَ وفُتْنٌ ، فهو
مَفْتُونٌ إذا أَصَابَتْهُ فَيْئَةٌ فَذَهَبَ مَالُهُ أَوْ عَقْلُهُ ، وكذلك
إذا اخْتَلَبَتْ . قال تعالى : وَفُتِنَاكَ فُتُوناً . وقد
فُتِنَ وَأَفْتِنْتَنُ ، جعله لازماً ومتعدياً ، وفُتْنَتْهُ
تَفْتِيناً فهو مُفْتَنٌ أي مَفْتُونٌ جداً . والفُتُونُ أيضاً :
الافْتِنَانُ ، يتعدى ولا يتعدى ؛ ومنه قولهم : قلب
فائِنٌ أي مُفْتَنٌ ؛ قال الشاعر :

رَخِيمُ الْكَلَامِ قَطِيعُ الْقِيَا
مِ ، أَمْسَى فُؤَادِي بِهَا فَايِنَا

والمَفْتُونُ : الفَيْئَةُ ، صيغ المصدر على لفظ المفعول
كالمَفْعُولِ والمَجْلُودِ . وقوله تعالى : فَسَتُبْصِرُ
وَيُبْصِرُونَ بِأَيْكُمُ الْمَفْتُونُ ؛ قال أبو إسحق :
معنى الْمَفْتُونِ الذي فُتِنَ بالجَنونِ ؛ قال أبو عبيدة :
معنى الباء الطرح كأنه قال أَيْكُمُ الْمَفْتُونُ ؛ قال أبو
إسحق : ولا يجوز أن تكون الباء تَعْوِياً ، ولا ذلك
جائز في العربية ، وفيه قولان للتحوين : أحدهما أن
المَفْتُونِ هنا بمعنى الفُتُونِ ، مصدر على المفعول ، كما
قالوا ماله مَعْفُولٌ ولا مَعْفُودٌ رَأْيِي ، وليس لفلان
مَجْلُودٌ أي ليس له جَلَدٌ ، ومثله المَبْسُورُ
والمَعْسُورُ كأنه قال بِأَيْكُمُ الفُتُونُ ، وهو الجُنُونُ ؛
والقول الثاني فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ في أيِّ الْفَرِيقَيْنِ
الْمَجْنُونِ أي في فرقة الإسلام أو في فرقة الكفر ؛
أقام الباء مقام في ؛ وفي الصحاح : إن الباء في قول
بِأَيْكُمُ المَفْتُونِ زائدة كما زيدت في قوله تعالى : قُلْ
كَمْ بِاللَّهِ شَهِيدٌ ؛ قال : والمَفْتُونُ الْفَيْئَةُ ، وهو
مصدر كالمَجْلُوفِ والمَعْفُولِ ، ويكون أَيْكُمُ
الابتداء والمفتون خبره ؛ قال : وقال المازني المَفْتُونُ
هو رفع بالابتداء وما قبله خبره كقولهم بن مرزوق
وعلى أيهم تزولك ، لأن الأول في معنى الظرف
قال ابن بري : إذا كانت الباء زائدة فالمفتون الإنسان
وليس بمصدر ، فإن جعلت الباء غير زائدة فالمفتون
مصدر بمعنى الفُتُونِ . وأفْتِنْتَنُ في الشيء : فُتِنَ
فيه . وَفُتِنَ إِلَى النِّسَاءِ فُتُوناً وفُتْنٌ إِلَيْهِنَّ : أَرَأَى
الْفُجُورَ بَيْنَ . والفَيْئَةُ : الضلال والإثم . والفائِنُ
المُضِلُّ عن الحق . والفائِنُ : الشيطان لأنه يُضِلُّ
العباد ، صفة غالبه . وفي حديث قَبِيلَةَ : المُسْلِمُ أَخُ
المُسْلِمِ يَسْعُهَا الْمَاءُ وَالشَّجَرُ وَيَتَعَاوَنَانِ عَلَى الْفَتَنِ
الْفَتَانِ : الشيطان الذي يَفْتِنُ النَّاسَ بِجِدَائِهِ وَغُرُورِ
وَتَزْيِينِهِ الْمَعَاصِي ، فإذا نهى الرجلُ أخاه عن ذلك فـ

أعانه على الشيطان . قال : والفِتْنَانُ أيضاً اللص الذي يعرض للرُفْثَةَ في طريقهم فينبغي لهم أن يتعاونوا على اللص ، وجمع الفِتْنَانُ فِتْنَانٌ ، والحديث يروى بفتح الفاء وضها ، فمن رواه بالفتح فهو واحد وهو الشيطان لأنه يَفْتِنُ الناسَ عن الدين ، ومن رواه بالضم فهو جمع فاتن أي يعاون أحدُهما الآخرَ على الذين يضلُّون الناسَ عن الحق ويَفْتِنُونَهُمْ ، وفِتْنَانٌ من أبنية المبالغة في الفِتْنَةِ ، ومن الأول قوله في الحديث : أَفْتِنَانٌ أنت يا معاذ ؟ وروى الزجاج عن المفسرين في قوله عز وجل : فَتَنَّاكُمُ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ ، استعملتوها في الفِتْنَةِ ، وقيل : أَنْتُمْ هُؤُلَاءِ . وقوله تعالى : وَفَتَّاكُمُ فِتْنُونًا ، أي أَخْلَصْنَاكُمْ إِخْلَاصًا . وقوله عز وجل : ومنهم من يقول ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِي ، أي لا تُلْهِمْنِي بِأَمْرٍ يُؤْذِي بَالِحِي بِالْخُرُوجِ ، وذلك غير مُتَبَسِّرٍ لِي فَأَتَمُّ ، قال الزجاج : وقيل إن المنافقين هَزَلُوا بالمسلمين في غزوة تَبُوكَ فقالوا يريدون بنات الأصفر فقال : لا تَفْتِنِي أي لا تَفْتِنِي بِنَاتِ الْأَصْفَرِ ، فأعلم الله سبحانه وتعالى أنهم قد سقطوا في الفِتْنَةِ أي في الإثم . وَفَتَّنَ الرَّجُلَ أي أزاله عما كان عليه ، ومنه قوله عز وجل : وَإِنْ كَادُوا لِيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُوتِيتَ مِنْكَ ، أي يُبْسِلُونَكَ وَيُزِيلُونَكَ . ابن الأباري : وقولهم فَتَنَّتْ فُلَانًا فُلَانًا ، قال بعضهم : معناه أَمَاتَهُ عَنِ الْقَصْدِ ، والفِتْنَةُ في كلامهم معناه المُسْبِلَةُ عَنِ الْحَقِّ . وقوله عز وجل : مَا أَنْتَ عَلَيْهِ بِفَاتِنٍ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ ، فسرهُ ثعلب فقال : لا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْتِنُونَا إِلَّا مِنْ قَضِيٍّ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ ، وَعَدَمِي بِفَاتِنٍ يَعْلَمِي لِأَنْ فِيهِ مَعْنَى قَادِرِينَ فَعْدَاهُ بِمَا كَانَ يُعْدَمِي بِهِ قَادِرِينَ لَوْ لَفِظَ بِهِ ، وقيل : الفِتْنَةُ الإِضْلالُ فِي قَوْلِهِ : مَا أَنْتَ عَلَيْهِ بِفَاتِنٍ ، يقول ما أَنْتَ بِمُضِلِّينَ إِلَّا مَنْ أَضَلَّهُ اللهُ

أَي لَسْتُ تُضِلُّونَ إِلَّا أَهْلَ النَّارِ الَّذِينَ سَبَقَ عِلْمُ اللهِ فِي ضَلَالِهِمْ ، قال الفراء : أهل الحجاز يقولون ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنٍ ، وأهل نجد يقولون يَفْتِنِينَ مَنْ أَفْتَنْتُمْ . والفِتْنَةُ : الجُنُونُ ، وكذلك الفِتْنُونُ . وقوله تعالى : والفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ، معنى الفِتْنَةُ ههنا الكفر ، كذلك قال أهل التفسير . قال ابن سيده : والفِتْنَةُ الْكُفْرُ . وفي التنزيل العزيز : وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ . والفِتْنَةُ : الْفَضِيحَةُ . وقوله عز وجل : وَمَنْ يَرِدِ اللهُ فِتْنَتَهُ قِيلَ : معناه فضيحه ، وقيل : كفره ، قال أبو إسحق : ويجوز أن يكون اختياره بِمَا يَظْهَرُ بِهِ أَمْرُهُ . والفِتْنَةُ : الْعَذَابُ نحو تعذيب الكفار ضَعَفَى الْمُؤْمِنِينَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ لِيَصُدُّوهُمْ عَنِ الْإِيمَانِ ، كما مُطِّئَ بِلَالٌ عَلَى الرُّمَضَاءِ يَعَذِّبُ حَتَّى افْتَنَّهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، رضي الله تعالى عنه ، فَأَعْتَقَهُ . والفِتْنَةُ : مَا يَقَعُ بَيْنَ النَّاسِ مِنَ الْقِتَالِ . والفِتْنَةُ : الْقَتْلُ ، ومنه قوله تعالى : إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا ، قال : وكذلك قوله فِي سُورَةِ يُونُسَ : عَلَى خَوَافٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ ، أي يقتلهم ، وأما قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : لَمَّا أَرَى الْفِتْنَةَ خِلَالَ يُيُوتِكُمْ ، فإنه يكون القتل والحروب والاختلاف الذي يكون بين فرقي المسلمين إِذَا تَحَزَّبُوا ، ويكون ما يُبْسَلُونَ بِهِ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا فَيَفْتَنُونَهُمْ بِذَلِكَ عَنِ الْآخِرَةِ وَالْعَمَلِ لَهَا . وقوله ، عليه السلام : مَا تَرَكْتُ فِتْنَةً أَضُرُّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ ، يقول : أَخَافُ أَنْ يُعْجِبُوا بِهِنَّ فَيَسْتَغْلُوا عَنِ الْآخِرَةِ وَالْعَمَلِ لَهَا . والفِتْنَةُ : الْاِخْتِيَارُ . وَفَتَنَهُ يَفْتِنُهُ : اخْتَبَرَهُ . وقوله عز وجل : أَوْ لَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ، قِيلَ : معناه يُخْتَبَرُونَ بِالْإِدْعَاءِ إِلَى الْجِهَادِ ، وَقِيلَ : يُفْتَنُونَ بِإِزَالِ الْعَذَابِ وَالْمَكْرُوهِ .

والفَتْنُ : الإحراق بالنار . وفَتَنَ الشيءَ في النار يَفْتِنُهُ : أحرقه . والفَتَيْنُ من الأرض : الحَرَّةُ التي قد أُلْبَسَتْهَا كُلُّهَا حِجَابَةٌ سَوْدٌ كَأَنَّهَا مُحْرَقَةٌ ، والجمع فُتْنٌ . وقال شمر : كل ما غيرته النارُ عن حاله فهو مَفْتُونٌ ، ويقال للأمة السوداء مَفْتُونَةٌ لِأَنَّهَا كَالْحَرَّةِ فِي السَّوَادِ كَأَنَّهَا مُحْتَرَقَةٌ ؛ وقال أبو قيس ابن الأسَلْتِ :

غِرَاسٌ كَالْفَتَيْنِ مُغْرَضَاتٌ ،
على آبَارِهَا ، أَبْدَأُ مُعْطُونُ

وكانَ واحدة الفَتَانِ فَتِينَةٌ ، وقال بعضهم : الواحدة فَتِينَةٌ ، وجمعها فَتَيْنٌ ؛ قال الكبيتُ :

ظَعَامَيْنِ من بني الحُلَافِ ، تَأْوِي
إِلَى خُرُوسٍ تَوَاطِقُ ، كَالْفَتَيْنَا

فحذف الهاء وترك النون منصوبة ، ورواه بعضهم : كَالْفَتَيْنَا . ويقال : واحدة الفَتَيْنِ فَتِينَةٌ مثل عِزَّةٍ وعِزْرَيْنَ . وحكى ابن بري : يقال فُتُونٌ في الرفع ، وفَتَيْنٌ في النصب والجِر ، وأنشد بيت الكبيت . والفَتِينَةُ : الإحراقُ . وفَتَنْتُ الرَغِيفَ في النار إذا أَحْرَقْتَهُ . وفَتِينَةُ الصُّدْرِ : الوَسْوَاسُ . وفَتِينَةُ المَحْجَا : أن يَعدَلَ عن الطريق . وفَتِينَةُ المَسَات : أن يُسألَ في القبر . وقوله عز وجل : إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا ؛ أَي أَحْرَقُوهُم بِالنَّارِ الْمُوقَدَةِ فِي الْأَخْدُودِ يُلْقَوْنَ الْمُؤْمِنِينَ فِيهَا لِيَصُدَّوْهُم عَنِ الْإِيمَانِ . وفي حديث الحسن : إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ؛ قال : فَتَنُوهُم بِالنَّارِ أَي امْتَحَنُوهُم وَعَذِبُوهُم ، وقد جعل الله تعالى امْتِحَانًا عِيدهُ الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّوَاهِ لِيَبْلُغُوا صَبْرَهُمْ فَيُثَبِّتَهُمْ ، أَوْ جَزَعَهُمْ عَلَى مَا ابْتَلَاهُمْ بِهِ فَيَجْزِئَهُمْ ، قوله « من الحلاف » كذا بالاميل بهذا الضبط ، وضبط في نسخة من التهذيب بفتح الحاء الهملية .

جَزَأَهُم فِتْنَةً . قال الله تعالى : أَلَمْ ، أَحَسِبِ النَّاسُ أَنْ يُشْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ؛ جاء في التفسير : وهم لَا يُبْتَلَوْنَ في أنفسهم وأموالهم فَيُعْلَمُ بالصبر على البلاء الصادقُ الْإِيمَانُ من غيره ، وقيل : وهم لَا يُفْتَنُونَ وهم لَا يُمْتَحَنُونَ بما يَبِينُ به حقيقة إيمانهم ؛ وكذلك قوله تعالى : وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ؛ أَي اخْتَبَرْنَا وَابْتَلَيْنَا . وقوله تعالى مُخْبِرًا عَنِ الْمَلَائِكَةِ هَارُوتَ وَمَارُوتَ : إِنَّمَا نَحْنُ ابْتِلَاءٌ وَاخْتِبَارٌ لَكُمْ . وفي الحديث : الْمُؤْمِنُ خُلِقَ مُفْتَنًا أَي مُمْتَحَنًا يُمْتَحِنُهُ اللهُ بِالذَّنْبِ ثُمَّ يَتُوبُ ثُمَّ يَعُودُ ثُمَّ يَتُوبُ ، مِنْ فَتْنَتِهِ إِذَا امْتَحَنَتْهُ . ويقال فيها أَفْتَنْتُهُ أَيْضًا ، وهو قليل . قال ابن الأثير : وقد كثر استعمالها فيما أخرجه الاختصار للمكروه ، ثم كثر حتى استعمل بمعنى الإثم والكفر والقتال والإحراق والإزالة والصرف عن الشيء . وفَتَانَا القَبْرُ : مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ . وفي حديث الكسوف : ولانكم تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ ؛ يريد مُسَاءَلَةَ مَنْكِرٍ وَنَكِيرٍ ، مِنْ الْفَتَنِ الْامْتِحَانِ ، وقد كثرت استعاذته مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وفي الحديث : قَبِيحُ تَفْتَنُونَ وَعَنِي تَسْأَلُونَ أَي تُسْتَحْشَرُونَ فِي قُبُورِكُمْ وَيُسْتَعْرَفُ لِمَا نَكُم بِنُفُوسِكُمْ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَتَعَوَّذُ مِنَ الْفِتَنِ فَقَالَ : أَسْأَلُ رَبَّكَ أَنْ لَا يَزُوقَكَ أَهْلًا وَلَا مَالًا ؟ تَأَوَّلَ قَوْلُهُ عز وجل : لِمَا أَمْوَالِكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ، وَلَمْ يَرُدْ فِتْنُ الْقِتَالِ وَالْإِخْلَافِ . وهما فَتْنَتَانِ أَي ضَرْبَانِ وَلَوْ تَوَانِ ؛ قال نابغة بني جَعْدَةَ :

هَما فَتْنَتَانِ مَقْضِي عَلَيْهِ
لِسَاعَتِهِ ، فَادَّنَ بِالْوَدَاعِ

الواحد : فَتَنٌ ؛ وروى أبو عمرو الشَّيبَانِيّ قول
عمر بن أحمر الباهلي :

إمّا على نفسي وإمّا لها ،
والعَيْشُ فَتْنَانٌ : فَحَلُّوْهُ وَمُرُّ

قال أبو عمرو : الفِتْنُ الناحية ، ورواه غيره :
فَتْنَانٌ ، بفتح الفاء ، أي حالان وفَتْنَانٌ ، قال ذلك
أبو سعيد قال : ورواه بعضهم فَتْنَانِ أَي ضَرَبَانِ .
والفِتْنَانُ ، بكسر الفاء : غِشَاءٌ يكون للرجل من
أَدَمٍ ، قال لبيد :

فَتَنَيْتُ كَفْتِي وَالفِتْنَانِ وَشُرُفِي ،
وَمَكَاتِهِنُ الْكُورُ وَالتَّنْعَانِ

والجمع فَتْنٌ .

فَعِنٌ : الفَيْجَنُ والفَيْجَلُ : السَّدَابُ ؛ قال ابن دريد :
ولا أحسبها عربية صحيحة . وقد أَفْجَنَ الرجلُ إِذَا
دام على أَكل السَّدَابِ .

فَعِنٌ : الأزهري : أَمّا فَحَنَ فَأَهْلَهُ اللَّيْثُ . قال :
وَفَيْحَانٌ اسم موضع ، قال : وَأَطْنَه فَيْعَالٌ من
فَعْنٍ . والأكثر أَنه فَعْلَانٌ من الأفْئِجِ ، وهو
الواسعُ ، وسَمَتِ العرب المرأةَ فَيْحُونَةَ .

فَدَنٌ : الفَدَنُ : القَصْرُ المَشِيدُ ؛ قال المُنْتَقِبُ
العَبْدِيُّ :

يُنْشِي نَجَالِيدِي وَأَقْتَاتَهَا
فَاوْ ، كَرَأْسِ الفَدَنِ الْمُؤَبَّدِ

والجمع أَفْدَانٌ ؛ وأُنشد :

كَمَا تَرَاظَنَ فِي أَفْدَانِهَا الرُّومُ

وبناء مُفْدَنٌ : طويل . والفَدَانُ ، بتخفيف الدال :
الذي يجمع أداة الثورين في القران للحرث ، والجمع
أَفْدِنَةٌ وفَدْنٌ . والفَدَانُ : كالفَدَانِ ، فَعَالٌ

بالتشديد ، وقيل : الفَدَانُ الثور ، وقال أبو حنيفة :
الفَدَانُ الثوران اللذان يقرنان فيحرث عليهما ، قال :
ولا يقال للواحد منها فدانٌ . أبو عمرو : الفَدَانُ
واحد الفَدَاذِينِ ، وهي البقر التي يحرث بها ؛ قال
أبو تراب : أَنشدني أبو خليفة الحَصْبَنِيُّ لرجل يصف
الجُعَلُ :

أَسْوَدُ كَاللَّيْلِ ، وَلَيْسَ بِاللَّيْلِ ،
لَهُ جَنَاحَانِ ، وَلَيْسَ بِالطَّيْرِ ،
يَجْرُ فَدَانًا ، وَلَيْسَ بِالثَّوْرِ

فجمع بين الراء واللام في القافية وشدد الفَدَانُ ؛
قال ابن الأعرابي : هو الفَدَانُ ، بتخفيف الدال .
وقال أبو حاتم : تقول العامة الفَدَانُ ، والصواب
الفَدَانُ ، بالتخفيف . قال ابن بري : ذكره سيبويه
في كتابه ورواه عنه أصحابه فَدَانُ ، بالتخفيف ،
وجمعه على أَفْدِنَةٍ وقال : العِيَانُ حديدَةٌ تكون في
متاع الفَدَانِ ، وضبطوا الفَدَانُ بالتخفيف . قال :
وأما الفَدَانُ ، بالتشديد ، فهو المبلغ المتعارف ،
وهو أيضاً الثور الذي يحرث به . وحكى ابن بري
عن أبي الحسن الصُّغَلِيِّ في ترجمة عين قال : الفَدَانُ ،
بالتخفيف ، الآلة التي يحرث بها . والفَدَانُ أيضاً :
المُزْرَعَةُ .

وَفْدَيْنٌ والفُدَيْنُ : موضع . والفَدَنُ صَبْغٌ
أحمر .

فُونٌ : الفَرْنُ : الذي يُجَبِّزُ عليه الفَرْنِي ، وهو
جَبَزٌ غليظ نسب إلى موضعه ، وهو غير الثَّوْرِ ؛
قال أبو خراش المَذَلِيّ يمدح مُدَبِّةَ السُّلَيْمِ :

نَقَائِلُ مُجَوِّعَتِهِمْ بِكَلِّاتِ

من الفَرْنِي ، يَرْعَبُهَا الْجَمِيلُ

وېروى : نَقَابِلُ ، بالباء ؛ قال ابن بري : صوابه

يقابل بالياء والباء ، والضير يعود إلى دُبَيْبَةٍ ؛ وقوله :

فَنِعَمَ مَعْرَسُ الْأَضْيَافِ تَذَحِي ،
رِحَالَهُمْ ، سَامِيَةً بَلِيلُ

يقال : ذَحَاهُ يَذْحُوهُ وَيَذْحَاهُ طرده ، بذال معجبة .
وقال الخليل : الفُرْنِي طعام ، واحده فُرْنِيَّةٌ . وقال
ابن دريد : الفُرْنُ شيء يُخْتَبَرُ فيه ، قال : ولا
أحسبه عربيًّا . غيره : الفُرْنُ الْمُخْتَبَرُ ، سَامِيَةٌ ،
والجمع أَفْرَانٌ . والفُرْنِيَّةُ : الْحَبْزَةُ الْمُسْتَدْرِيَّةُ
الْعَظِيمَةُ ، منسوبة إلى الفُرْنِ . والفُرْنِيَّةُ : طعام
يتخذ ، وهي خَبْزَةٌ مُسَلَّكَةٌ مُصْعَنْبَةٌ مضومة
الجوانب إلى الوسط ، يُسَلِّكُ بعضها في بعض ثم
تُرْوَمِي لَبْنًا وَسَنًا وَسُكَّرًا ، واحده فُرْنِيَّةٌ .
والفَارِيَّةُ : خَبْزَةٌ هَذَا الفُرْنِيَّةِ المذكور ، وبسبب
ذلك الْمُخْتَبَرُ فُرْنًا . وفي كلام بعض العرب : فإذا
هي مثل الفُرْنِيَّةِ الحراء . والفُرْنِيَّةُ : الرجل الغليظ
الضخم ؛ قال العجاج :

وطاح ، في المَعْرَكَةِ ، الفُرْنِيَّةُ

قال ابن بري : والفُرْنِيَّةُ أيضاً الضخم من الكلاب ،
وأشد بيت العجاج هذا .

فونن : أبو سعيد : الفُرْنَنَةُ عند العرب تَشْفِيقُ
الكلام والاحتشاش فيه . يقال : فلان يُفَرْنِنُ
فُرْنَنَةً .

وفُرْنَتَى : الأَمَةُ والزانية ، وقد تقدم أنه ثلاثي على
رَأْيِ ابن حبيب ، وأن نونه زائدة ، وذكره ابن بري :
الفُرْنَتَى معروفًا بالآلف واللام ، قال : وكذلك
الْمَلُوكُ وَالْمُؤِمَّةُ . وفُرْنَتَ الرجل يُفَرْنِتُ فُرْنَتًا :
فَجَّرَ ؛ قال : وأما سيبويه فجعله وباعثًا . ابن الأعرابي :

١ قوله « الفرنة عند العرب الخ » وهي أيضاً بهذا الضبط : التعارب
في الشيكاي في الفاموس والتكملة .

يقال للأمة الفُرْنَتَى . وابن الفُرْنَتَى : وهو ابن الأَمَةِ
البَغِيَّةِ ، والعرب تسمي الأَمَةَ فُرْنَتَى . قال ابن بري :
وقال الأخول : ابن فُرْنَتَى وابن ثُرْنَى يقالان للثيم .
وقال ثعلب : فُرْنَتَى الأَمَةُ ، وكذلك ثُرْنَى ؛
قال الأشهب بن رُمَيْلَةَ :

أَتَانِي مَا قَالَ الْبَغِيَّةُ ابْنُ فُرْنَتَى ،
أَلَمْ تَحْشْ ، لِمَا أَوْعَدْتَهَا ، أَنْ تَكْذَبَا ؟

وقال جرير :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي ، إِذْ رَمَيْتُ ابْنَ فُرْنَتَى
بَصَّاءَ ، لَا يَرْجُو الْحَيَاةَ أَمِيهَا

وقال أيضاً :

مَهْلًا بَعِيثُ ، فَإِنَّ أُمَّكَ فُرْنَتَى
حَمْرَاءَ ، أَتَخَنَّتِ الْعُلُوجُ رُدَامَا

قال أبو عبيد : أراد الأَمَةَ ، وكانت أُمُّ الْبَغِيَّةِ
حمرأة من سَبِيهِ أَصْفَهَانَ ، وابن ثُرْنَى ذكره في
تَرْكَنَ . وفُرْنَتَى ، مقصور ، اسم امرأة ؛ قال النابغة :

عَفَا ذُو حُسَا مِنْ فُرْنَتَى فَالْقَوَارِعُ ،
فَجَبْنَا أَرِيكَ ، فَالتَّلَاعُ الدَّوَارِعُ

وفُرْنَتَى أيضاً : قصر بَمَرْوِ الرَّوْذِ كَانَ ابْنُ خَازِمٍ
قد حاصر فيه زُهَيْرُ بْنُ ذُوَيْبٍ الْعَدَوِيُّ الَّذِي يَقَالُ
لَهُ الْمَرْأَرُ مَرْدٌ .

فوجن : الْفِرْجَوْنُ : الْحِصَّةُ . وقد فَرَجَنَ الدَّابَّةُ
بِالْفِرْجَوْنِ أَي بِالْحِصَّةِ أَي حَسَهَا ، والله تعالى أعلم .
فوزن : الْفِرْزَانُ : مِنْ لُغَةِ الشُّطْرَنْجِ ، أعجمي
معرَّب ، وجمعه فِرَازِينٌ ١ .

فوسن : الْفِرَّاسِينُ وَالْفِرَّاسَانُ مِنَ الْأَسَدِ ، وَاعْتَدَ
سِيْبُوهُ الْفِرَّاسَ ثَلَاثِيًّا ، وهو مذكور في موضعه .
وَالْفِرَّاسِينُ : فِرَّاسُ الْبَعِيرِ ، وهي مؤنثة ، وجمعها
١ الْفِرَّازَانُ ، في الشطرنج ، المكنة .

فَرَسِينُ . وفي الفَرَسِينِ السَّلَامَى : وهي عظام
الْفَرَسِينِ وَقَصَبُهَا ، ثم الرُّسْعُ فوق ذلك ، ثم
الْوَضِيفُ ، ثم فوق الوَضِيفِ من يد البعير الذَّرَاعُ ،
ثم فوق الذَّرَاعِ الْعَصْدُ ، ثم فوق الْعَصْدِ الْكَتِفُ ،
وفي رجله بعد الْفَرَسِينِ الرُّسْعُ ثم الوَضِيفُ ثم
السَّاقُ ثم الْفَخْذُ ثم الْوَرَكُ ، ويقال لموضع الْفَرَسِينِ
من الحِيلِ الْخَافِرُ ثم الرُّسْعُ . وَالْفَرَسِينُ من البعير :
بَنَزَلَةُ الْخَافِرِ مِنَ الدَّابَّةِ ، قال : وربما استعير في الشاة .
قال ابن السراج : النون زائدة لأنها من فَرَسَتْ ،
وقد تقدم . والذي للشاة هو الظِّلْفُ . وفي الحديث :
لَا تَجْعَلَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ فَرَسِينَ شاةً ؛
الْفَرَسِينُ : عظم قليل اللحم ، وهو خِفُّ الْبَعِيرِ كَالْخَافِرِ
لِلدَّابَّةِ .

فَوْصَنُ : فَرَصَنَ الشَّيْءَ : قطعه ؛ عن كراع .

فَوْعَنُ : الْفَرَعَنَةُ : الْكَبِيرُ وَالشَّجِيرُ . وَفِرْعَوْنُ
كُلُّ نَبِيٍّ مَلَكَ دَهْرَهُ ؛ قال القطامي :

وَشَقَّ الْبَحْرُ عَنْ أَصْحَابِ مُوسَى ،
وَعَرَّقَتْ الْفَرَاعِنَةُ الْكِفَارُ

الْكِفَارُ : جمع كافر كصاحب وصحاب ، وفروعون
الذي ذكره الله تعالى في كتابه من هذا ، وإنما ترك
صرفه في قول بعضهم لأنه لا سَمِيَّ له كإبليس فيسب
أخذه من إبليس ؛ قال ابن سيده : وعندي أن
فروعون هذا العَلَمُ أعجمي ، ولذلك لم يصرف .
الجوهري : فروعون لقب الوليد بن مِصْعَبٍ مَلَكَ
مِصْرَ . وكلُّ عَاتٍ فِرْعَوْنٌ ، والعَتَاةُ : الْفَرَاعَةُ .
وقد تَفَرَّعَنَ وهو ذو فِرْعَنَةٍ أي دَهَاءٍ وَتَكَبَّرَ .
وفي الحديث : أَخَذْنَا فِرْعَوْنَ هَذِهِ الْأُمَةِ . الْأَزْهَرِي :
من الدَّرُوعِ الْفِرْعَوْنِيَّةِ ؛ قال شمر : هي منسوبة
إلى فِرْعَوْنَ مُوسَى ، وقيل : الْفِرْعَوْنُ بِلُغَةِ الْقَبِيْظِ

الْتِمَاسُ ، قال ابن بري : حكى ابن خالويه عن الفراء
فِرْعَوْنُ ، بضم الفاء ، لغة فادرة .

فَشَنُ : فَيَشُونُ : اسم نهر ؛ حكاه صاحب العين على
أنه قد يكون فَعْلُونًا ، وإن لم يحك سبويه هذا
البناء . اللَّيْثُ : فَيَشُونُ اسم نهر ، وَأَفَشِيْشُونُ أعجمي .

فَطْنُ : الْفِطْنَةُ : كَالْفَهْمِ . وَالْفِطْنَةُ : ضِدُّ الْغَبَاوَةِ .
ورجل فَطْنٍ بَيْنَ الْفِطْنَةِ وَالْفِطْنِ . وقد فَطَّنَ
لهذا الأمر ، بِالْفَتْحِ ، يَقْطُنُ فِطْنَةً وَفَطْنًا
وَقَطْنًا وَفَطْنًا وَفَطُونَةً وَقَطَاةً وَقَطَانَةً ، فهو
فَاطِنٌ له وَقَطُونٌ وَفَطِينٌ وَفَطْنٌ وَفَطْنٌ وَفَطْنٌ
وَقَطُونَةٌ ، وقد قَطِنَ ، بِالْكَسْرِ ، فِطْنَةً وَقَطَاةً
وَقَطَانَةً ، وَالْجَمْعُ فَطْنٌ ، وَالْأُنْثَى قِطْنَةٌ ؛ قال
القطامي :

إِلَى خَدَبِي سَبِيحُ سَتْنِي ،
كَلْبِيْ بِذَاتِ قَرْعِيهَا قَطُونِ

وقال الآخر :

قَالَتْ ، وَكُنْتُ رَجُلًا قَطِينًا ؛
هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ إِسْرَائِينَا

وقال قَبِيْسُ بْنُ عَاصِمٍ فِي الْجَمْعِ :

لَا يَقْطُنُونَ لَعِيْبٍ جَارِهِمُ ،
وَهُمْ لِحِفْظِ رِجْوَارِهِ فَطْنُ

وَالْمُفَاطِنَةُ : مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ . اللَّيْثُ : وَأَمَّا الْفَطْنُ
فَذُو فِطْنَةٍ لِلْأَشْيَاءِ ، قال : وَلَا يَجْتَنِعُ كُلُّ فَعْلٍ مِنْ
النَّعْوَتِ مَنْ أَنْ يُقَالَ قَدْ فَعَلَ وَفَطْنٌ أَيْ صَارَ فَطْنًا
إِلَّا الْقَلِيلُ . وَقَطْنُهُ لِهَذَا الْأَمْرِ تَفْطِينًا : فَهَمُّهُ .
وفي المثل : لَا يُقْطِنُ الْفَارَةَ إِلَّا الْحِجَارَةُ ؛ الْفَارَةُ :
أُنْثَى الذَّئْبَةِ . وَفَاطِنَةُ فِي الْحَدِيثِ : رَاجِعُهُ ؛
قال الراعي :

السراج : فلان كناية عن اسم سمي به المحدث^١
عنه ، خاص غالب . ويقال في النداء : يا فل^٢ فتحذف
منه الألف والنون لغير ترخيم ، ولو كان ترخيباً لقالوا
يا فلأ ، قال : وربما جاء ذلك في غير النداء ضرورة ؛
قال أبو النجم :

في لَجَمِّ ، أَمْسِكْ فلاناً عن فُل^٣

واللجة : كثرة الأصوات ، ومعناه أَمْسِكْ فلاناً عن
فلان . وفلان وفلانة : كناية عن الذكر والأنثى
من الناس ، قال : ويقال في غير الناس الفلان والفلانة^٤
بالألف واللام . البث : إذا سمي به إنسان لم يحسن
فيه الألف واللام . يقال : هذا فلان آخر^٥ لأنه لا
نكرة له ، ولكن العرب إذا سموا به الإبل قالوا
هذا الفلان وهذه الفلانة ، فإذا نسبت قلت فلان^٦
الفلاني ، لأن كل اسم ينسب إليه فلان الباء التي
تلحقه تصيره نكرة ، وبالألف واللام يصير معرفة في كل
شيء . ابن السكيت : تقول لقيت فلاناً ، إذا كنت
عن الأكدميين قلته بغير ألف ولام ، وإذا كنت
البهائم قلته بالألف واللام ؛ وأنشد في ترخيم فلان :

وهو إذا قيل له : وبها ، قل !

فلأنه أحج^٧ به أن ينكسل^٨

وهو إذا قيل له : وبها ، كل !

فلأنه مؤاشك^٩ مستعجل^{١٠}

وقال الأصمعي فيما رواه عنه أبو تراب : يقال قم يا
فل^{١١} وبأ فلأ ، فمن قال يا فل^{١٢} قضى فرفع بغير
تنوين فقال قم يا فل^{١٣} ؛ وقال الكسبي :
يقال لمثلي : وبها ، قل !

ومن قال يا فلأ فكذلك أثبت الماء فقال قل ذلك
يا فلأ ، وإذا مضى قال يا فلأ قل ذلك ، فطرح
ونصب . وقال المبرد : قولهم يا فل^{١٤} ليس بترخيم

إذا فاطنتنا في الحديث تهز هز^{١٥}
إليها قلوب^{١٦} ، ودون الجوانح^{١٧}
ويقال : فطنت^{١٨} إليه وله وبه فطنة وقطانة .
ويقال : ليس له فطن أي فطنة .
فكن : فكن في الكذب : لج^{١٩} ومضى .

وتفككن^{٢٠} : تأسف وتلهف^{٢١} ، وقيل : هو التلهف
على الشيء يفوتك بعدما ظننت أنك ظفرت^{٢٢} به ،
وقيل : هو التندم^{٢٣} ؛ قال الشاعر :

ولا خارب ، إن فاته زاد^{٢٤} حفيفه

يعض^{٢٥} على إبهامه ، يتفككن^{٢٦}

ابن الأعرابي : الفككة الندامة ، وقيل : الندامة على
الفات ، والتفككن^{٢٧} : التندم على ما فات . وفي
الحديث : مثل العالم مثل الحمة من الماء يأتيها
البعداء ويتركها القرباء^{٢٨} ، حتى إذا غاض ماؤها بقي
قومه يتفككون^{٢٩} ؛ قال أبو عبيد : يتفككون أي
يتندمون^{٣٠} . الليثاني : أزد^{٣١} شؤاء^{٣٢} يقولون
يتفككون ، ويتم تقول يتفككون^{٣٣} ؛ وقال مجاهد
في قوله : فظلمتم تفككون أي تعجبون^{٣٤} ، وقال
عكرمة : تندمون^{٣٥} . وقال ابن الأعرابي :
تفككت^{٣٦} وتفككت أي تندمت^{٣٧} ؛ قال رؤبة :

أما جزاء العارِفِ المستيقِنِ

عندك ، إلا حاجة التفككن^{٣٨}

أبو تراب : سمعت^{٣٩} مزاحياً يقول تفككن وتفككر^{٤٠}
واحد ، والله أعلم .

فلن : فلان وفلانة : كناية عن أساء الأكدميين .
والفلان والفلانة : كناية عن غير الأكدميين . تقول
العرب : ركبت^{٤١} الفلان وحلبت^{٤٢} الفلانة . ابن

١ قوله « ولا خارب » الذي في نسخة من التهذيب : ولا خاب .
٢ في النهاية : حتى إذا غاض ماؤها بقي قوم يتفككون أي يتندمون
والفككة الندامة على الفات .

إن أسلمت وإن كَلِمَتِكَ أَبَدًا ، فامتنع عقبة من الإسلام ، فلذا كان يوم القيامة أكل يديه ندمًا ، وتمنى أنه آمن واتخذ مع الرسول إلى الجنة سبيلاً ولم يتخذ أمة بن خلف خليلاً ، ولا يمتنع أن يكون قبوله من أمة من عمل الشيطان وإغوائه . وفُلٌّ بن فُلٍّ : محذوف ، فأما سيبويه فقال : لا يقال فُلٌّ يعني به فلان إلا في الشعر كقوله :

في لجة ، أمسك فلاناً عن فُلٍّ

وأما يافلٌ التي لم تحذف من فلان فلا يستعمل إلا في النداء ، قال : وإلغا هو كقولك يا كنهان ، ومعناه يا رجل . وفلانٌ : اسم رجل . وبنو فلان : بطنٌ نسبوا إليه ، وقالوا في النسب الفلاني كما قالوا الهنسي ، يَكْنُونُ به عن كل إضافة . الخليل : فلانٌ تقديره فعال وتصغيره فُلَيْيْنٌ ، قال : وبعض يقول هو في الأصل 'فعلان' حذف منه واو ، قال : وتصغيره على هذا القول 'فَلَيْيَان' ، وكالإنسان حذف منه الياء أصله لإنسيان ، وتصغيره أنَيْسِيَان' ، قال : وحجة قولهم فُلٌّ بن فُلٍّ كقولهم هَيْيَ بن بَيْيَ وهَيَّانُ بن يَيَّان . وروي عن الخليل أنه قال : فلانٌ 'نقصانه ياء أو واو من آخره ، والنون زائدة ، لأنك تقول في تصغيره فُلَيْيَان' ، فيرجع إليه ما نقص وسقط منه ، ولو كان فلانٌ مثل 'دخان' لكان تصغيره فُلَيْيْنٌ مثل 'دخَيْن' ، ولكنهم زادوا ألفاً ونوناً على فُلٍّ ؛ وأنشد لأبي النجم :

إِذَا غَضِبْتَ بِالْعَطَنِ الْمُعْرِبِ
تُدَافِعُ الشَّيْبَ وَلَمْ تُقَاتِلْ
فِي لَجَّةٍ ، أَمْسِكْ فَلاناً عن فُلٍّ

فلسطين : فِلَسْطِين' ، بكسر الفاء وفتح اللام : الكورة المعروفة فيما بين الأردنّ وديار مصر ، حماها الله

ولكنها كلمة على حدّ . ابن بُزُج : يقول بعض بني أسدٍ يا فُلٌّ أقبل يا فُلٌّ أقبلوا يا فُلٌّ أقبلوا ، وقالوا للمرأة فيمن قال يا فُلٌّ أَقْبِيلُ : يا فلان أقبلي ، وبعض بني نعيم يقول يا فُلانة أقبلي ، وبعضهم يقول يا فُلانة أقبلي . وقال غيرهم : يقال للرجل يا فُلٌّ أقبل ، وللاثنتين يا فُلان ، ويا فُلونَ للجمع أقبلوا ، وللرأة يا فُلٌّ أَقْبِيلِي ، ويا فُلَتانِ ويا فُلاتِ أَقْبِيلِنِ ، نصب في الواحدة لأنه أراد يا فُلّة ، فنصبوا الماء . وقال ابن بري : فلانٌ لا يثنى ولا يجمع . وفي حديث القيامة : يقول الله عز وجل أي فُلٌّ أَلَمْ أَكْرِمْكَ وَأَسْؤِدْكَ ؟ معناه يا فلان ، قال : وليس ترخيماً لأنه لا يقال إلا بسكون اللام ، ولو كان ترخيماً لفتحوها أو ضموها ؛ قال سيبويه : ليست ترخيماً وإلغا هي صيغة ارتُجِلَتْ في باب النداء ، وقد جاء في غير النداء ؛ وأنشد :

في لَجَّةٍ ، أَمْسِكْ فَلاناً عن فُلٍّ

فكسر اللام للقافية . قال الأزهري : ليس بترخيم 'فلان' ، ولكنها كلمة على حدة ، فبنو أسد يُوقِعُونَهَا على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد ، وغيرهم يثني ويجمع ويؤنث ؛ وقال قوم : إنه ترخيم فلان ، فحذفت النون للترخيم والألف لسكونها ، وفتح اللام ونضم على مذهبي الترخيم . وفي حديث أسامة في الوالي الجائر : يُلْتَمَى في النار فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ فيقال له أي فُلٌّ أبْنِ ما كنت تَصِفُ . وقوله عز وجل : يا ويلتنا ليتني لم أَتَّخِذْ فلاناً خليلاً ؛ قال الزجاج : لم اتَّخِذْ فلاناً الشيطان خليلاً ، قال : وتصديقه : وكان الشيطان للإنسان سَخْذُولا ؛ قال : ويروى أن عقبة بن أبي معيطٍ هو الظالم هنا ، وأنه كان يأكل يديه ندمًا ، وأنه كان عزم على الإسلام فبلغ أُمَيَّةَ ابن سَلَفٍ فقال له أمة : وَجْهِي من وَجْهِكَ حرام

تعالى ، وأمّ بلادها بيت المقدس .

فلكن : قوسٌ قيلَكونٌ : عطية ؛ قال الأسود ابن يعفر :

وكأني كسرتنا من هتوف مرنة ،
على القوم ، كانت قيلَكون المعابيل

وذلك أنه لا تؤم المعابيل وهي الثقال المظومة إلا على قوس عطية . الجوهرى : القيلَكون البردي^١ ، هو قيعلول .

فن : الفن : واحد الفنون ، وهي الأنواع ، والفن : الحال . والفن : الضرب من الشيء ، والجمع أفنان وفنون ، وهو الأفنون . يقال : رعينَا فنون الثبات ، وأصبنا فنون الأموال ؛ وأنشد :

قد لست الدهر من أفنانه ،
كل فنٍ نعيم منه حير

والرجل 'يفتن' الكلام أي يشفق في فنٍ بعد فنٍ ، والفتن 'يفتن' فعلك . ورجل مفنٌ : يأتي بالعجائب ، وامرأة مفتنة . ورجل معنٌ مفنٌ : ذو عتق واعتراض وذو فنون من الكلام ؛ وأنشد أبو زيد :
إن لنا لكنه معة مفته

وافتن الرجل في حديثه وفي خطبته إذا جاء بالأفانين ، وهو مثل اشتق ؛ قال أبو ذؤيب :

فافتن بعد تمام الورد ناجة ،
مثل الميراة ننيا بكرها أيد

قال ابن بري : فسر الجوهرى افتن في هذا البيت بقوله افتن الرجل في حديثه وخطبته إذا جاء بالأفانين ، قال : وهو مثل اشتق ، يريد أن افتن

١ قوله « الفيلكون البردي » وأيضاً الفار أو الفز كما في الفاموس والتكملة .

في البيت مستعار من قولهم افتن الرجل في كلامه وخصومته إذا توسع وتصرف ، لأنه يقال افتن الحمار بأثنته واشتق بها إذا أخذ في طردها وسوقها بيناً وشالاً وعلى استقامة وعلى غير استقامة ؛ فهو يفتن في طردها أفانين الطرد ؛ قال : وفيه تفسير آخر وهو أن يكون افتن في البيت من فتنت الإبل إذا طردتها ، فيكون مثل كسبته واكتسبته في كونها بمعنى واحد ، وينصب ناجة بأنه مفعول لافتن من غير إسقاط حرف جر ، لأن افتن الرجل في كلامه لا يتعدى إلا بحرف جر ؛ وقوله : نياً بكرها أيد أي ولدت بطنتين ، ومعنى يكرها أيد أي ولدها الأول قد توحش معها . وافتن : أخذ في فنون من القول . والفنون : الأخلاط من الناس . وإن المجلس ليجمع فنوناً من الناس أي ناساً لبسوا من قبيلة واحدة . وفتن الناس : جعلهم فنوناً . والفتن : التخليط ؛ يقال : ثوب فيه فتين إذا كان فيه طرائق ليست من جنسه . والفتان في شعر الأعشى : الحمار ؛ قال : الوحشي الذي يأتي بفنون من العذو ؛ قال ابن بري وبيت الأعشى الذي أشار إليه هو قوله :

وإن يك تغريب من الشد غالها
بمعة فتان الأجارى ، مجذم

والأجارى : ضروب من جريه ، واحداً إجرية ، والفن : الطرد . وقتن الإبل يفتنها فتاً إذا طردها ؛ قال الأعشى :

والبيض قد عتست وطال جراًؤها ،
وتتان في فنٍ وفي أذواد

وقت يفتها فتاً إذا طرده . والفن : العناء . فتنت الرجل أفتها فتاً إذا عتته ، وقت يفتها فتاً :

عَناءُ ؛ قال :

لَأَجْعَلَنَّ لابنةَ عَمْرِو قَنًا ،

حتى يَكُونُ مَهْرُها دُهْنًا))

وقال الجوهري : قَنًا أي أَرَأَى عَجَبًا ، ويقال : عَناءُ أي أَخَذْتُ عليها بالعَناءِ حتى تَهَبَّ لي مَهْرُها (والقَنُ : المَطْلُ) (والقَنُ : العَبْنُ) ، والفعل كالْفعل ، والمصدر كالْمصدر . و امرأة مَقَنَّةٌ : يكون من العَبْنِ ويكون من الطَرْدِ والتَّغْيِيَةِ .

(وأقْنُونُ الشَّبابِ : أولُه ، وكذلك أقْنُونُ السَّحابِ . والقَنَنُ : الغُصْنُ المستقيم طولًا وعَرْضًا) قال العجاج :
وإلْقَنَنْ الشَّارِقُ والعَرَبِيُّ

(والقَنَنُ : الغُصْنُ ، وقيل : الغُصْنُ القَضِيبُ يعني المقضوب ، والقَنَنُ : ما تشعَّبَ منه ، واجمع أقْنان . قال سيبويه : لم يَجَاوِزْوا به هذا البناء . والقَنَنُ)) جمعه أقْنان ، ثم الأفانين ؛ قال الشاعر يصف رَحَى :
لها زمامٌ من أفانين الشَّجَرِ

وأما قول الشاعر :

مَنَّا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ ، حتى

أَغاثَ شَرِيدَهُمُ قَنَنْ الظُّلَمِ

فإنه استعار للظلمة أفْئانًا ، لأنها تَسْتُرُ النَّاسَ بِأَسْتارِها وأوراقِها كما تستر الغصون بأفْئانِها وأوراقِها . وشجرة قَنَواءٌ : طويلة الأفْئانِ ، على غير قياس . وقال عكرمة في قوله تعالى : ذَوَاتَا أَفْئانٍ ؛ قال : ظِلُّ الأَغْصانِ على الحيطانِ ؛ وقال أبو الهيثم : فسرهُ بعضهم ذَوَاتَا أَغْصانٍ ، وفسره بعضهم ذَوَاتَا ألوانٍ ، واحدها حينئذ قَنٌّ وقَنَنْ ، كما قالوا سَنٌّ وسَنَنْ وعَنٌّ وعَنَنْ . قال أبو منصور : واحدُ الأفْئانِ إذا أردت بها الألوان قَنٌّ ، وإذا أردت بها الأغصان فواحدها قَنَنْ . أبو عمرو : شجرة قَنَواءٌ ذات أفْئان . قال

أبو عبيد : وكان ينبغي في التقدير قَنَواءٌ . ثعلب : شجرة قَنَواءٌ وقَنَواءٌ ذات أفْئانٍ ، وأما قَنَواءٌ ، بالقاف ، فهي الطويلة . قال أبو الهيثم : القَنُونُ تكون في الأغصان ، والأغصان تكون في الشَّعْبِ ، والشَّعْبُ تكون في السُّوقِ ، وتسمى هذه القُرُوعُ ، يعني فروع الشجر ، الشَّذَبُ ، والشَّذَبُ العِيدانُ التي تكون في القَنُونِ . ويقال للجذع إذا قطع عند الشَّذَبِ : جَذَعٌ مُشَدَّبٌ ؛ قال امرؤ القيس :

يُرَادَا على مِرْقاةٍ جَذَعٌ مُشَدَّبٌ

يُرَادَا أي يُدارا . يقال : رَادَيْتُهُ ودارَيْتُهُ . والقَنَنْ : القُرْعُ من الشجر ، والجمع كالجمع . وفي حديث سيدةِ المُنْتَهَى : يسير الراكب في ظِلِّ القَنَنِ مائةَ سَنَةٍ . وامرأة قَنَواءٌ : كثيرة الشعر ، والقياس في كل ذلك قَنَواءٌ وشَعَرٌ قَيْنانٌ ؛ قال سيبويه : معناه أن له قَنَواءً كأفْئانِ الشجر ، ولذلك صرف ، ورجل قَيْنانٌ وامرأة قَيْنانةٌ ؛ قال ابن سيده : وهذا هو القياس لأن المذكر قَيْنانٌ مصروف مشتق من أفْئانِ الشجر . وحكي ابن الأعرابي : امرأة قَيْنَتى كثيرة الشعر ، مقصور ، قال : فإن كان هذا كما حكاه فحكم قَيْنان أن لا ينصرف ، قال : وأرى ذلك وهمًا من ابن الأعرابي . وفي الحديث : أهلُ الجنة مُرَدُّ مَكْحَلُونَ أولو أفانين ؛ يريد أولو شعور وجُسم . وأفانينٌ : جمع أفْئان ، وأفْئانٌ : جمع قَنَنْ ، وهو الحُصْلَةُ من الشعر ، شبه بالغصن ؛ قال الشاعر :

يَنْفُضَنَّ أَفْئانَ السَّيْبِ والعُدْرَ

يصف الجبلَ ويُفَضُّها مُخَصِّلَ شعرِ نواصِها وأذْئانِها ؛ وقال المَرَار :

أَعْلَاقَةٌ أُمُّ الوَلِيدِ ، بعدما

أَفْئانُ وأَسِكَ كالشَّعَامِ المُخْلِيسِ ؟

يعني مُصَلَّ جُمَّةً رأسه حين شاب. أبو زيد: الفَيَّان الشعر الطويل الحسن. قال أبو منصور: قَيْنَانُ قِيَال من الفَتْن ، والياء زائدة. التهذيب: وإن أخذت قولهم شعر قَيْنَان من الفَتْن وهو الفَصْن صرفته في حالي النكرة والمعرفة، وإن أخذته من القَيْنَة وهو الوقت من الزمان ألحقته بباب قَمَلَان وقَمَلَانَة ، فصرفته في النكرة ولم تصرفه في المعرفة. وفي الحديث: جاءت امرأة تشكو زوجها فقال النبي صلى الله عليه وسلم: تُريدِينَ أن تَزَوَّجِي ذا جُمَّةٍ فَيَنَاقِيَا عَلَى كُلِّ مُصَلَّةٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ؟ الشعر الفَيَّان: الطويل الحسن، والياء زائدة. ويقال: قَتْنٌ فُلَانٌ رَأْيُهُ إِذَا لَوْنُهُ وَلَمْ يَنْبِتْ عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ. والأفانين: الأساليب، وهي أجناس الكلام وطُورُهُ. ورجل مُتَقَنَّسٌ أي ذو فَنُونٍ. وَتَقَنَّسَ: اضْطَرَبَ كَالْفَتْن. وقال بعضهم: تَقَنَّسَ اضْطَرَبَ وَلَمْ يَشْتَقْ مِنْ الْفَنِّ ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى ، قَالَ :

لَوْ أَنَّ عَوْدًا سَمَّهَرِيًّا مِنْ قَنَا ،
أَوْ مِنْ جِيَادِ الْأَرْزَاقَاتِ أَوْزَقَا ،
لَا قَى الَّذِي لَا قَبِيئَهُ تَقَنَّا

والأفتون: الحية ، وقيل: العجوز ، وقيل: العجوز المسنة ، وقيل: الداهية ، وأنشد ابن بري لابن أحرر في الأفتون العجوز :

سَنِيخٌ سَامٍ وَأَفْتُونٌ بَيَانِيَّةٌ ،
مِنْ دُونِهَا الْهَوَلُ وَالْمَوَامَةُ وَالْعِلَلُ

وقال الأصمعي: الأفتون من التفتن ؛ قال ابن بري: وبيت ابن أحرر شاهد لقول الأصمعي، وقول يعقوب إن الأفتون العجوز بعيد جدًّا ، لأن ابن أحرر قد ذكر قبل هذا البيت ما يشهد بأنها محبوبته ، وقد حال بينه وبينها الفقر والعِلل .

والأفتون من الفتن: المثلث. والأفتون: الجرمي المختلط من جرمي الفرس والناقة. والأفتون: الكلام المتشجج من كلام المهلباجة. وأفتون: اسم امرأة ، وهو أيضاً اسم شاعر سمي بأحد هذه الأشياء. والمتفتنة من النساء: الكبيرة السبغة الخلق؛ ورجل مُفْتَنٌ كذلك .

والتفتين: فِعْلُ الثوبِ إِذَا بَلِيَ فَتَقَرَّرَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَفِي الْمَحْكَمِ: التَفْتِينُ تَقَرَّرَ الثوبُ إِذَا بَلِيَ مِنْ غَيْرِ تَشَقُّقٍ شَدِيدٍ ، وَقِيلَ: هُوَ اخْتِلَافُ عَمَلِهِ بِرَقَّةٍ فِي مَكَانٍ وَكَثَافَةٍ فِي آخَرٍ؛ وَبِهِ فسر ابن الأعرابي قول أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ: مَثَلُ الثَّغْنِ فِي الرَّجُلِ السَّرِيِّ ذِي الْهَيْئَةِ كَالثَّغْنِ فِي الثَّوْبِ الْجَيِّدِ . وَثَوْبٌ مُفْتَنٌ: مُخْتَلَفٌ . ابن الأعرابي: التَفْتِينُ البُعْثَةُ السَّخِيفَةُ السَّيِّئَةُ الرَقِيقَةُ فِي الثَّوْبِ الصَّغِيرِ وَهُوَ عَيْبٌ ، وَالسَّرِيُّ الشَّرِيفُ النَّفِيسُ مِنَ النَّاسِ .

والعرب تقول كنتُ بَهِالٍ كَذَا وَكَذَا فَتَنَةٌ مِنْ الدَّهْرِ وَفَتْنَةٌ مِنْ الدَّهْرِ وَضَرْبَةٌ مِنَ الدَّهْرِ أَيْ طَرَفًا مِنَ الدَّهْرِ .

والتفتين: وَرَمٌ فِي الْإِبْطِ وَوَجَعٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَلَا تَنْكِحِي ، يَا أُمِّمَ ، إِنْ كُنْتَ مُرَوِّعَةً
عُتْبِنَةً ثَابًا نَجَّ عَنْهَا قَيْنِيئَهَا

نصب ثَابًا عَلَى الدِّمِّ أَوْ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ عُتْبِنَةٍ أَيْ هُوَ فِي الضَّعْفِ كَهَذِهِ الثَّابِ الَّتِي هَذِهِ صِفَتُهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَهَكَذَا وَجَدْنَاهُ بِضْطِ الْحَامِضِ نَجَّ ، بضم النون ، والمعروف نَجَّ . وَبَعِيرٌ قَيْنِيٌّ وَمَفْتُونٌ : بِهِ وَرَمٌ فِي الْإِبْطِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا رَسَتْ ضَعْفًا لَابِنِ عَمِّمَ ،
مِرَاسَ الْبَكْرِ فِي الْإِبْطِ الْفَتِينَا

أبو عبيد: الْيَقْنُ ، بفتح الياء والفاء وتخفيف النون ،

يقال : ظِلُّ وَاْرِفُ أي واسعٌ مُتَدٌ ؛ قال :
وقال آخر :

أما تَوَى سَمَطًا في الرأسِ لاحَ به ،
من بَعَدِ أسودَ داجي اللونِ قَبِيَانِ
والقَبِيَاتُ : الساعاتُ . أبو زيد : يقال لاني لآتي فلانًا
القَبِيَّةَ بعد القَبِيَّةِ أي آتبه الحينَ بعد الحينِ ،
والوقتَ بعد الوقتِ ولا أدِيمُ الاختلافَ إليه . ابن
الكثير : ما ألقاه إلا القَبِيَّةَ بعد القَبِيَّةِ أي المَرَّةَ
بعد المَرَّةِ ، وإن شئتُ حذفْتُ الألفَ واللامَ فقلتُ
لقبته قَبِيَّةً ، كما يقال لقبته التَدْرِي وفي تَدْرِي ،
والله أعلم .

فصل التاف

قَابَنُ : القَابَنُ : شجر ، يهز ولا يهز ، وترك الهمز فيه
أعرف .

قَبِنُ : قَبِنَ الرجلُ يَقْبِنُ قَبُونًا : ذهب في الأرض .
واقْبَانُ اقْبَيْنَانَا انْتَقَبَضَ كَأَكْبَانُ . ابنُ بُزْجَجٍ :
المُتَقَبِّضُ المنقبضُ المُتَخَفِّضُ . واقْبِنَ إذا انْهَزَمَ
من عدوه . واقْبِنَ إذا أسرعَ عَدُوًّا في أمان .
والقَبِينُ : المُتَكَيِّسُ في أموره . والقَبِينُ :
السريع .

والقَبَانُ : الذي يُوزَنُ به ، لا أدري أعربي أم
معرَّب . الجوهري : القَبَانُ القُسْطَاسُ ، مُعَرَّبٌ .
وقال أبو عبيد في حديث عمر ، رضي الله عنه : لاني
أَسْتَعِينُ بِقُوَّةِ الفاجر ثم أَكُونُ على قَعَّانِهِ ، قال :
يقول أَكُونُ على تَتَبُّعِ أمرِهِ حتى أَستَغْصِي عِلْمَهُ
وأَعْرِفَهُ ، قال : وقال الأصمعي قَعَّانٌ كلُّ شيءٍ
جِباعُهُ واستقصاء معرفته ؛ قال أبو عبيد : ولا أَحْسَبُ
هذه الكلمة عربية إنما أصلها قَبَانٌ ، ومنه قول العامة :
فلان قَبَانٌ على فلان إذا كان بمنزلة الأمين عليه

الكبير ، وقيل : الشيخ الثاني ، والباء فيه أصلية ؛
وقال بعضهم : بل هو على تقدير يفعل لأن الدهر قَتَنُ
وأَبْلَاهُ ، وسنذكره في يَفَن .
والقَبِيَانُ : فرس قرانة بن مُعَوِيَّة الضَّبِّي ، ثوابه أعلم .
قَفَنَ : قَفَنَ الرجلُ إذا فَرَّقَ إِبْله كَسَلًا وتوانيًا .
فَهَكَنَ : فَهَكَنَ الرجلُ : تَنَدَّمَ ؛ حكاه ابن دريد ،
وليس بثبت .
فُونُ : التهذيب : التَّغَوُّنُ البركة وحُسنُ الشَّاءِ .

فَيْنُ : الفَيْنَةُ : الحينُ . حكي الفارسي عن أبي زيد : لقبته
فَيْنَةً ، والفَيْنَةُ بعد الفَيْنَةِ ، وفي الفَيْنَةِ ، قال :
فهذا ما اعتَقَبَ عليه تعريفان : تعريف العلمية ،
والألف واللام ، كقولك شعوب والشُعُوب للنبية .
وفي الحديث : ما من مولود إلا وله ذَنْبٌ قد
اعتاده الفَيْنَةُ بعد الفَيْنَةِ أي الحين بعد الحين والساعة
بعد الساعة . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : في
فَيْنَةِ الارتِياد وراحة الأجساد . الكسائي وغيره :
الفَيْنَةُ الوقت من الزمان ، قال : وإن أخذت قولهم
سَعَرَ قَبِيَانُ من الفَتَنِ ، وهو الفعن ، صرفته في
حالي النكرة والمعرفة ، وإن أخذته من الفَيْنَةِ ، وهو
الوقت من الزمان ، ألحقته بباب فَعْلان وفَعْلانة
فصرفته في النكرة ولم تصرفه في المعرفة . ورجل قَبِيَانُ :
حسن الشعر طوله ، وهو فَعْلان ؛ وأنشد ابن بري
للمعاج :

إذ أنا قَبِيَانُ أَفْغِي الكُعْبَا

وقال آخر :

فَرُبُّ قَبِيَانٍ طَوِيلٍ أَمَمُهُ ،
ذي غُسَّاتٍ قد دَعَانِي أَحْزَمُهُ

وقال الشاعر :

وأخوئِي كَأَيْبِهِ الضالِ أَطْرَقَ بعدما
سَجَا ، تَحْتَ قَبِيَانٍ من الظلِّ وَاْرِفِ

والرئيس الذي يتبع أمره ويحاسبه ، وهذا سمي الميزان ، الذي يقال له القَبَان ، القَبَان ، وحيار قَبَان : دَوْبَةٌ معروفة ، وأشد الفراء :

يا عَجَباً لقد رأيتُ عَجَباً :
حِيارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْنَباً ،
خاطِبُهَا رَأَتْهَا أَنْ تَذْهَبَا

الجوهري : ويقال هو قَعَالٌ ، والوجه أن يكون قَعْلَان . قال ابن بري : هو قَعْلَانٌ وليس بقَعَالٍ ؛ قال : والدليل على أنه فعْلان امتناعه من الضَرْف بدليل قول الرازي :

حِيارَ قَبَانٍ يسوق أرنبا

ولو كان فعْلاً لانصرف .

قَبَن : رجل قَتِينٌ : قليل الطعْم واللحم ، وكذلك الأتني بغير هاء . وجاء في الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين زَوَّجَ ابْنَتَهُ ثَعْلَبَةَ الثَّعَامِ قال : من أدَّك على القَتِينِ ؛ يعني القليلة الطعْم . قَتْنٌ ، بالضم ، يَفْتَنُ قَتْنَةً : صار قليل الطعْم ، فهو قَتِينٌ ، والاسم القَتْنُ . وفي الحديث أيضاً عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال في امرأة : لَهَا وَضِيئَةٌ قَتِينٌ ؛ القَتِينُ : القليلة الطعْم ؛ يقال منه : امرأة قَتِينٌ بَيِّنَةُ القَتْنَةِ والقَتْنِ ؛ قال أبو زيد : وكذلك الرجل . ورجل قَتْنٌ أيضاً : قليل اللحم . وقُرَادٌ قَتِينٌ : قليل الدم ؛ قال الشَّاعِرُ في ناقته :

وقد عَرَقَتْ مَغَايِنَهَا ، وَجَادَتْ
بِدِرْتِهَا قِرَى حَجِينٍ قَتِينٍ

الجوهري : ويسمى الفُرادُ قَتِيناً لقلة دمه . قال ابن بري : شاهد القَتِينِ المرأة القليلة الطعْم ما روي : أن رجلاً أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله تَزَوَّجْتُ فُلَانَةً ، فقال : بَخْ ! تَزَوَّجْتَ

يَكْرَأُ قَتِيناً أي قليلة الطعْم ؛ قال ابن الأثير : ويحتمل أن يراد بذلك قِلَّةُ الجِمَاعِ ؛ ومنه قوله : عليكم بالابْتِكَارِ فَإِنْ خُذْتُمْ بِالْبَسِيرِ ؛ قال : والصواب أن يقال سمي الفُرادُ قَتِيناً لقلة طعْمه لأنه يقيم المدة الطويلة من الزمان لا يَطْعَمُ شيئاً . وقوله : قِرَى حَجِينٍ ؛ الحَجِينُ القليل الطعْم ، وقِرَى بَدَلٌ من دِرْتِهَا ، جعل عَرَقَ هذه الناقَة قوتاً للفُراد ، قال : ويجوز أن يكون قِرَى مفعولاً من أجله . والقَتِينُ والقَتِيَّةُ واحدٌ من النساء ؛ وهي القليلة الطعْم النحيقة ، وقيل : القَتُون من أساء الفُراد ، وليس بصفة ، سمي بذلك لقلة دمه . قال ابن بري : والقَتِينُ السَّتَانُ البائِسُ الذي لا يَنْشَفُ دَمًا ؛ قال أبو عبيد :

‘مُجَاوِلُ’ أَنْ يَقُومَ ، وَقَدْ مَضَتْهُ
مَغَايِنَةُ بِذِي خُرُوصٍ قَتِينٍ

المَغَايِنَةُ : تَغْنِينٌ من لحمه أي تَثْنِيهِ . والقَتْنُ : الشديد السواد . وسِتَانٌ قَتِينٌ : دَقِيقٌ ، وَمَسْكٌ قَاتِنٌ . وَقَتْنٌ الْمَسْكُ قَتُوناً : يَبِيسُ وَلَا نَدَى فِيهِ . وَأَسْوَدٌ قَاتِنٌ : كَقَاتِمٍ ؛ قال الطَّرِمَاحُ :

كَطَوَّفٍ مُتَلَتِّي حَجَّةٍ بَيْنَ عَبَّعٍ
وَقُرَّةٍ ، مُسَوِّدَةٍ مِنَ النَّسَكِ قَاتِنٍ

عَبَّعٌ وَقُرَّةٌ : صَنَانٌ . قال ابن جني : ذهب أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ إلى أنه أراد قَاتِمٍ أي أَسْوَدَ ، فأبدل الميم نوناً ، قال : وقد يُمْكِنُ غَيْرُ مَا قَالَ ؛ وذلك أنه يجوز أن يكون أراد بقوله قَاتِنٍ فاعلاً من قول الشَّاعِرِ :

قِرَى حَجِينٍ قَتِينٍ

ودم قَاتِنٌ وَقَاتِمٌ ؛ وذلك إذا يَبِيسَ وَأَسْوَدَ ، وَأَشْدُّ بَيْتِ الطَّرِمَاحِ . والقَتِينُ : الرُّمَحُ . والقَتِينُ :

الوحشي ؛ قال الكبي :

وكنّا إذا جبار قوم أرادنا
بكيدي ، حملناه على قرن أغفرا
وقوله :

ورامح قد رفعت هاديته
من فوق رمح ، فظل مقرونا

فسره بما قدمناه . والقرن : الذؤابة ، وخص بعضهم
به ذؤابة المرأة وضفيتها ، والجمع قرون . وقرونا
الجرادة : شعران في رأسها . وقرن الرجل : حد
رأسه وجانبه . وقرن الأكمة : رأسها . وقرن
الجليل : أعلاه ، وجمعها قران ؛ أنشد سيويه :

ومعزى هدياً تعلقو
قران الأرض سودانا

وفي حديث قبيلة : فأصابت طيئته طائفة من قرون
رأسية أي بعض نواحي رأسي . وحيته قرونا : لها
لحمتان في رأسها كأنهما قرنان ، وأكثر ذلك في
الأفاعي . الأصمعي : القرونا الحية لأن لها قرناً ، قال
ذو الرمة يصف الصائد وقتلته :

يبأيث فيها أحمر ، كأنه
إياض قتلوص أسلمتها حبالها
وقرونا يدعوا بأسنيتها ، وهو مظلم ،
له صوته : إرناثا وزمائها

يقول : يبين لهذا الصائد صوته أنها أقمى ،
ويبين له مشيتها وهو زمائها أنها أقمى ، وهو مظلم
يعني الصائد أنه في ظلمة الفثرة ؛ وذكر في ترجمة
عزل للأعشى :

تحكي له القرونا ، في عزالها ،

أم الرحى تجري على ثفالها

قوله : هدياً ؛ هكذا في الأصل ، وله خف هدياً مراعاة
لوزن الشعر .

الحقير الضليل ، وكذلك يكون بيت الطرماع أي
مُسَوِّدٍ مِنَ النَّسْكِ ، حَقِيرٍ لِلضَّرِّ وَالْجَهْدِ ، فإذا
كان كذلك لم يكن بدلاً . والفتان : الغبار كالفتام ؛
أنشد يعقوب :

عادتنا الجلال والطمان ،
إذا علا في المأزق الفتان

وزعم فيه مثل ما زعم في قاتنين .

فحزون : ضربه ففحزته ، بالزاي ، أي صرعه . ابن
الأعرابي : فحزته وقحزله وضربه حتى تفحزون
وتفحزول أي حتى وقع .

الأزهري : الفحزنة العصا . غيره : الفحزنة
ضرب من الحشب طولها ذراع أو شبر نحو العصا .
حكى الليثي : ضربناهم بقحازتنا فارجعوا أي
بمعصيتنا فاضطجعوا . والفحزنة : المرواة ؛
وأنشد :

جكدت جعار ، عند باب وجارها ،
بقحزنتي عن جنبها جكدات

قدن : التهذيب : ثعلب عن ابن الأعرابي القدن الكفاية
والحشب ؛ قال الأزهري : جعل القدن اسماً
واحداً من قولهم قدني كذا وكذا أي حسني ،
وربما حذفوا النون فقالوا قدني ، وكذلك قطني ،
والله أعلم .

قرون : القرن للثور وغيره الروق ، والجمع قرون ،
لا يكسر على غير ذلك ، وموضعه من رأس الإنسان
قرن أيضاً ، وجمعه قرون . وكبش قرن :
كبير القرنين ، وكذلك التيس ، والأنتى قرونا ؛
والقرن مصدر . كبش قرن بين القرن .
ورمح مقرون : سنانه من قرن ؛ وذلك أنهم
ربما جعلوا أسنة رماحهم من قرون الظباء والبقر

قال : أراد بالقرناه الحية . والقرنان : منارتان تبنان على رأس البئر توضع عليهما الحشبة التي يدور عليها المحور ، وتعلّق منها البكرة ، وقيل : هما ميلان على فم البئر تعلق بهما البكرة ، ولهما بسيان بذلك إذا كانا من حجارة ، فإذا كانا من خشب فهما دعمان . وقرنا البئر : هما ما يبني فعرّض فيجعل عليه الخشب تعلق البكرة منه ؛ قال الراجز :

تَبَيَّنَ الْقَرْنَيْنِ ، فَاَنْظُرْ مَا هُمَا ،
أَمَدَرًا أَمْ حَبْرًا قَرَاهُمَا ؟

وفي حديث أبي أيوب : فوجده الرسول يغسل بين القَرْنَيْنِ ؛ هما قرنا البئر المبنيان على جانبيها ، فإن كانتا من خشب فهما زُرْنُوقَان . والقَرْنُ أيضاً : البكرة ، والجمع أقرن وقرُون . وقرن الفلاة : أولها . وقرن الشمس : أولها عند طلوع الشمس وأعلىها ، وقيل : أول شعاعها ، وقيل : ناحيتها . وفي الحديث حديث الشمس : تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ سَيِّطَانٍ ، فإذا طَلَعَتْ قَارَتْهَا ، فإذا ارْتَفَعَتْ قَارَقَهَا ؛ ونهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الصلاة في هذا الوقت ، وقيل : قرنا الشيطان ناحيتا رأسه ، وقيل : قرناه جمعاه ؛ اللذان يُغْرِيمَا بإضلال البشر . ويقال : إن الأشعة التي تَنْقُضُ عند طلوع الشمس ويُنْزَاهِي للعيون أنها تُشْرِف عليهم ؛ ومنه قوله :

فَصَبَحَتْ ، وَالشَّمْسُ لَمْ تَنْقُضْ ،
عَيْنًا بَغْضِيَانِ تَجُوجِ الْعُنْبُ

قيل : إن الشيطان وقرنيه يُدَحْرُون عن مقامهم مُرَاعِبِينَ طُلُوعَ الشَّمْسِ لَيْلَةَ الْقَدَرِ ، فلذلك تَطْلُعُ ١ قوله « ويقال إن الأشعة التي » كذا بالأصل وحة من التهذيب ، والذي في التكملة بمد قوله تنرف عليهم ؛ هي قرنا الشيطان .

الشمس لا مُعَاعَ لها ، وذلك يَبَيَّنُ في حديث أبي بن كعب وذكره آية ليلة القدر ، وقيل : القَرْنُ القوة أي حين تَطْلُعُ بتحرك الشيطان ويتسلط فيكون كالمعين لها ، وقيل : بين قرنيه أي أمثله الأولين والآخرين ، وكل هذا تمثيل لمن يسجد للشمس عند طلوعها ، فكأن الشيطان سَوَّلَ له ذلك ، فإذا سجد لها كان كأن الشيطان مُقْتَرِنٌ بها .

وذو القَرْنَيْنِ الموصوف في التنزيل : لقب لإسكندر الرومي ، سمي بذلك لأنه قَبَضَ على قُرُونِ الشمس ، وقيل : سمي به لأنه دعا قومه إلى العبادة فقرنوه أي ضربه على قرنيه رأسه ، وقيل : لأنه كانت له خَظِيرَتَانِ ، وقيل : لأنه بلغ قُطْرَيْ الأَرْضِ مشرقها ومغربها ، وقوله ، صلى الله عليه وسلم ، لعلي ، عليه السلام : إن لك بيتاً في الجنة وإنك لذو قَرْنَيْنِ ؛ قيل في تفسيره : ذو قَرْنَيْنِ الجنة أي طرفيها ؛ قال أبو عبيد : ولا أحسب أراد هذا ، ولكنه أراد بقوله ذو قرنٍ أي ذو قرني الأمة ، فأضر الأمة وإن لم يتقدم ذكرها ، كما قال تعالى : حتى تَوَارَتْ بالحجاب ؛ أراد الشمس ولا ذكر لها . وقوله تعالى : وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ ؛ وكقول حاتم :

أَمَاوِيٌّ ، مَا يُغْنِي الشَّرَاءَ عَنِ الْفَتَى ،
إِذَا حَشَرَجَتْ يَوْمًا ، وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ

يعني النفس ، ولم يذكرها . قال أبو عبيد : وأنا أخُتَارُ هذا التفسير الأخير على الأول لحديث يروي عن علي ، رضي الله عنه ، وذلك أنه ذكر ذا القَرْنَيْنِ فقال : دعا قومه إلى عبادة الله فضربه على قرنيه ضربتين وفيكم مثله ؛ فترى أنه أراد نفسه ، يعني أَدْعُو إلى الحق حتى يُضْرَبَ رأسي ضربتين يكون

فيها قتلي ، لأنه ضربَ على رأسه ضربتين : إحداها يوم الحندق ، والأخرى ضربة ابن ملجم . وذو القرنين : هو الإسكندر ، سمي بذلك لأنه ملك الشرق والغرب ، وقيل : لأنه كان في رأسه شبة قرتين ، وقيل : رأى في النوم أنه أخذَ بقرتي الشمس . وروي عن أحمد بن يحيى أنه قال في قوله ، عليه السلام : إنك لذو قرتين ، يعني جبليهما ، وهما الحسن والحسين ؛ وأنشد :

أَنُورُ ما أُصِيدُكم أم نورين ،
أم هذه الجَماء ذات القرنين

قال : قرتاها هنا قرتاها ، وكأنا قد سُدنا ، فإذا آذاها شيء كدعما عنها . وقال المبرد في قوله الجاء ذات القرنين ، قال : كان قرناها صغيرين فشبها بالجَماء ، وقيل في قوله : إنك ذو قرتين ، أي إنك ذو قرتين ، أمي كما أن ذا القرنين الذي ذكره الله في القرآن كان ذا قرتين ، أمته التي كان فيهم . وقال ، صلى الله عليه وسلم : ما أدري ذو القرنين أنبيأ كان أم لا . وذو القرنين : المُنذرُ الأكبرُ بنُ ماء السماء جدُّ النعمان بن المنذر ، قيل له ذلك لأنه كانت له ذؤابتان يضغُرهما في قرتي رأسه فيرسِلُهما ، وليس هو الموصوف في التنزيل ، وبه فسر ابن دريد قول امرئ القيس :

أشدَّ تشاصَ ذي القرنين ، حق
تولَّى عارضُ المَلِكِ المُسام

وقرنُ القوم : سيدهم . ويقال : للرجل قرنان أي خفيان ؛ وقال الأسدي :

كَذَبْتُمْ ، وبيتَ الله ، لا تَنكِحُونها
بَنِي شَابٍ بِقَرْنِها تُصَرُّ وتُحَلَّبُ

أراد يا بني التي شَابَ قَرْنُها ، فأصمره . وقرنُ الكلأ :

أنفه الذي لم يوطأ ، وقيل : خيره ، وقيل : آخره . وأصاب قرنُ الكلأ إذا أصاب مالا وافرا . والقرنُ : حَلَبَةٌ من عَرَق . يقال : حَلَبْنَا الفرسَ قَرْنًا أو قَرْنَيْنِ أي عَرَقناه . والقرنُ : الدافعة من العَرَق . يقال : عَصَرْنَا الفرسَ قَرْنًا أو قَرْنَيْنِ ، والجمع قُرُون ؛ قال زهير :

تُصَرُّ بالأصائل كلُّ يومٍ ،
تُسْنُ على سَنابِكِها القُرُونُ

وكذلك عَدَا الفرسُ قَرْنًا أو قرنين . أبو عمرو : القُرُونُ العَرَقُ . قال الأزهري : كأنه جمع قرن . والقُرُونُ : الذي يَعْرِقُ سريعاً ، وقيل : الذي يَعْرِقُ سريعاً إذا جرى ، وقيل : الفرس الذي يَعْرِقُ سريعاً ، ففص . والقرنُ : الطَلَقُ من الجَرَمي . وقُرُونُ المطر : دَفْعَةُ المُنْفِرَةِ .

والقرنُ : الأُمَّةُ تأتي بعد الأُمَّة ، قيل : مدته عشر سنين ، وقيل : عشرون سنة ، وقيل : ثلاثون ، وقيل : ستون ، وقيل : سبعون ، وقيل : ثمانون وهو مقدار التوسط في أعمار أهل الزمان ، وفي النهاية : أهل كلِّ زمان ، مأخوذ من الاقتِران ، فكانه المقدار الذي يَقْتَرِنُ فيه أهلُ ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم . وفي الحديث : أن رجلاً أتاه فقال عَلمَني دُعاءً ، ثم أتاه عند قرنِ الحَوْلِ أي عند آخر الحول الأول وأول الثاني . والقرنُ في قوم نوح : على مقدار أعمارهم ؛ وقيل : القرنُ أربعون سنة بدليل قول الجعدي :

ثلاثة أهلين أَفْتَنَيْتُهُمْ ،
وكانَ الإلَهُ هو المُسْتَأْصَا

وقال هذا وهو ابن مائة وعشرين سنة ، وقيل : القرنُ

مائة سنة ، وجمعه قُرُون . وفي الحديث : أنه مسح رأس غلام وقال عِشْ قَرْنًا ، فعاش مائة سنة . والقرنُ من الناس : أهلُ زمان واحد ؛ وقال :

إذا ذهب القرنُ الذي أنتَ فيهِمْ ،
وخلُفتَ في قرنٍ ، فأنتَ غريبٌ

ابن الأعرابي : القرنُ الوقت من الزمان يقال هو أربعون سنة ، وقالوا : هو ثمانون سنة ، وقالوا : مائة سنة ؛ قال أبو العباس : وهو الاختيار لما تقدم من الحديث . وفي التنزيل العزيز : أُولَئِكَ يَرَوْنَ كَمِ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ ؛ قال أبو إسحق : القرنُ ثمانون سنة ، وقيل : سبعون سنة ، وقيل : هو مطلق من الزمان ، وهو مصدر قَرَنَ يَقْرُنُ ؛ قال الأزهرى : والذي يقع عندي ، والله أعلم ، أن القرنَ أهل كل مدة كان فيها نبيٌ أو كان فيها طبقة من أهل العلم ، قلتُ السُّنُونُ أو كثرت ، والدليل على هذا قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : خَيْرُكُمْ قَرْنِي ، يعني أصحابي ، ثم الذين يلونهم ، يعني التابعين ، ثم الذين يلونهم ، يعني الذين أخذوا عن التابعين ، قال : وجاز أن يكون القرنُ لجملة الأمة وهؤلاء قُرُونٌ فيها ، ولما اشتقاق القرن من الاقتيران ، فتأويله أن القرنَ الذين كانوا مُقْتَرِنِينَ في ذلك الوقت والذين يأتون من بعدهم ذوو اقتيرانٍ آخر . وفي حديث خُبابٍ : هذا قرنٌ قد طُلِعَ ؛ أراد قومًا أحدًا تَبَعُوا بعد أن لم يكونوا ، يعني القصاص ، وقيل : أراد يدعةً حَدَّثَتْ لم تكن في عهد النبي ، صلى الله عليه وسلم .

وقال أبو سفيان بن حربٍ للعباس بن عبد المطلب حين رأى المسلمين وطاعتهم لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، واتباعهم إياه حين صلى بهم : ما رأيت كالיום طاعةً قومٍ ، ولا فارسَ الأكلَمِ ، ولا الرومَ ذاتَ القُرُونِ ؛ قيل لهم ذاتُ القُرُونِ لتوارثهم الملكَ قرنًا

بعد قرنٍ ، وقيل : سُمُوا بذلك لِقُرُونِ سُعُورِمْ وتوفيرِمْ إياها وأنهم لا يَجْزُونَهَا . وكل ضفيرة من ضفائر الشعر قرنٌ ؛ قال المَرَقَشِيُّ :

لَا تَهْأَنًا ، وَلَيْتَنِي طَرَفَ الزُّهْجِ
جِ ، وَأَهْلِي بِالشَّامِ ذَاتُ الْقُرُونِ

أراد الروم ، وكانوا ينزلون الشام . والقرنُ : الجَبَلُ المنفرد ، وقيل : هو قطعة تنفرد من الجَبَلِ ، وقيل : هو الجبل الصغير ، وقيل : الجبيل الصغير المنفرد ، والجمع قُرُونٌ وقِرَانٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

تَوَقَّسْ بِأَطْرَافِ الْقِرَانِ ، وَطَرَفُهَا
كَطَرَفِ الْحَبَارَى أَخْطَأَتْهَا الْأَجَادِلُ

والقرنُ : شيء من لِحَاءِ شجر يقتل منه حَبَلٌ . والقرنُ : الحَبَلُ من اللِّحَاءِ ؛ حكاه أبو حنيفة . والقرنُ أيضًا : الحَصْلَةُ المقتولة من العَيْنِ . والقرنُ : الحَصْلَةُ من الشعر والصوف ، جمع كل ذلك قُرُونٌ ؛ ومنه قول أبي سفيان في الروم : ذَاتُ الْقُرُونِ ؛ قال الأصمعي : أراد قُرُونِ سُعُورِمْ ، وكانوا يُطَوِّلُونَ ذلك يُعْرِقُونُ به ؛ ومنه حديث غسل الميت : وَمَشَطْنَاهَا ثَلَاثَ قُرُونٍ . وفي حديث الحجاج : قَالَ لِأَسَاءَ لَتَأْتِيَنِي أَوْ فَارِسٌ تُطْعِمُنِي أَوْ تُطْعِمُنِي ثُمَّ لَا فَارِسَ بَعْدَهَا أَبَدًا . والروم ذاتُ القُرُونِ كلها هلكَ قرنٌ خَلَفَهُ قرنٌ ، فالقرون جمع قرنٍ ؛ وقول الأخطل يصف النساء : وَإِذَا تَصَبَّنَ قُرُونُهُنَّ لَعْدُورَةٌ ،

فكَأَنَّمَا حَلَّتْ لَهْنٌ نَذُورٌ

قال أبو الهيثم : القُرُونُ هنا جبالٌ الصَّيَادُ يُجْعَلُ فيها قَوْلُهُ « فَارِسٌ تُطْعِمُنِي أَوْ تُطْعِمُنِي » كذا بالامل ونسختين من النهاية ينصب تطعمة أو تطعنين ، وتقدم في مادة تطعم رفعها تبعاً للاصل ونسخة من النهاية وفسره بما يؤيد بالنصب حيث قال هناك : قال أبو بكر معناه فارس لقتال المسلمين مرة أو مرتين فحفز الفعل وقيل تطعم مرة أو مرتين فحفز الفعل لبيان معناه .

قرون" يصطاد بها ، وهي هذه الفخوخ التي يصطاد بها الصعّاء والحمام ، يقول : فهؤلاء النساء إذا حيرنا في قروهن فاضطدتنا فكأنهن كانت عليهن ثذؤر أن يقتلننا فحلت ؛ وقول ذي الرمة في لغزيته :

وَشَعْبٌ أَبِي أَنْ يَسْلُكَ الْغَفْرُ بَيْنَهُ ،
سَلَكْتُ قُرَانِي مِنْ قِيَامِ قِيَامِهِ سَمَرًا

قيل : أراد بالشعب شعب الجبل ، وقيل : أراد بالشعب فوق السهم ، وبالقراني قرآن قتل من جلد إبل قيسية . وإبل قراني أي ذات قران ؛ وقول أبي النجم يذكر شعرة حين صلح :

أَفَنَاءُ قَوْلُ اللَّهِ لِلشَّمْسِ : اطْلُعِي
قَرْنًا أُشْيِيهِ ، وَقَرْنًا فَاتْرَعِي

أي أفنى شعري غروب الشمس وطلوعها ، وهو قرء الدهر .

والقرين : العين الكحيل .

والقرن : شبيه بالعقلة ، وقيل : هو كالثور في الرحم ، يكون في الناس والشاة والبق . والقرناة : العقلاء .

وقرنة الرحيم : ما نتأ منه ، وقيل : القرنتان رأس الرحم ، وقيل : زاويته ، وقيل : شعباته ،

كل واحدة منها قرنة ، وكذلك هما من رحيم الضبة . والقرن : العقلة الصغيرة ؛ عن الأصمعي .

واختصم إلى شريح في جادية بها قرن فقال :

أَقْعِدِيهَا ، فَإِنْ أَصَابَ الْأَرْضَ فَهُوَ عَيْبٌ ، وَإِنْ لَمْ

يَصِبِ الْأَرْضَ فَلَيْسَ بِعَيْبٍ . الأصمعي : القرن في

المرأة كالأذرة في الرجل . التهذيب : القرناة من

النساء التي في فرجها مانع يمنع من سلوك الذكر فيه ،

لما غداة غليظة أو لحمة مرتتفة أو عظم ، يقال لذلك

كله القرن ؛ وكان عمر يجعل للرجل إذا وجد امرأته

قرناة الحيار في مفارقتها من غير أن يوجب عليه المهر .

وحكى ابن بري عن القران قال : واختصم إلى شريح

في قرن ، فجعل القرن هو العيب ، وهو من قولك

امرأة قرناة بيثة القرن ، فأما القرن ، بالسكون ،

فاسم العقلة ، والقرن ، بالفتح ، فاسم العيب . وفي

حديث علي ، كرم الله وجهه : إذا تزوج المرأة وبها

قرن ، فإن شاء أمك ، وإن شاء طلق ؛ القرن ،

بسكون الراء : شيء يكون في فرج المرأة كالسن

يمنع من الوطء ، ويقال له العقلة . وقرنة السيف

والسنان وقرنهما : حداهما . وقرنة النصل : طرفه ،

وقيل : قرنتاه ناحيتهما من عن يمينه وشماله . والقرنة ،

بالضم : الطرف الشاخص من كل شيء ؛ يقال : قرنة

الجبل وقرنة النصل وقرنة الرحم لإحدى شعبتيه .

التهذيب : والقرنة حد السيف والرمح والسهم ،

وجمع القرنة قرن . الليث : القرن حد راية

مشرقة على وحدة صغيرة ، والمقرنة الجبال الصغار

يدنو بعضها من بعض ، سميت بذلك لتقاربها ؛ قال

الهمذلي :

كَلَّجِي ، إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَتْ
نَ ، عَلَى الْمُقَرَّنَةِ الْحَبَابِ

أراد بالمقرنة إكاماً صفاراً مقترنة .

وأقرن الرمح إليه : رفعه . الأصمعي : الإقران

رفع الرجل رأس رمحٍ لثلاً يصيب من قدامه .

يقال : أقرن وحك . وأقرن الرجل إذا رفع رأس

رمحه لثلاً يصيب من قدامه . وقرن الشيء بالشيء

وقرنته إليه يقرنه قرناً : سنده إليه . وقرنت

الأسارى بالجبال ، سدد للكترة .

والقرين : الأسير . وفي الحديث : أنه ، عليه السلام ،

مرّ برجلين مقترنين فقال : ما بال القرآن ؟ قال :

١ قوله « قال الهمذلي » اسمه حبيب ، مصغراً ، ابن عبد الله .

نَذَرْنَا ، أي مشدودين أحدهما إلى الآخر مجل .
 والقرن ، بالتحريك : الجبل الذي يُشدان به ،
 والجمع نفسه قرن أيضاً . والقران : المصدر والجبل .
 ومنه حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : الحياة
 والإيمان في قرن أي مجموعان في جبل أو قران .
 وقوله تعالى : وآخرين مقرنين في الأصفاد ، لما أن
 يكون أراد به ما أراد بقوله مقرّونين ، ولما أن
 يكون مُشدّد للتكثير ؛ قال ابن سيده : وهذا هو
 السابق لبنا من أول وهلة . والقران : الجمع بين
 الحج والعمره ، وقرن بين الحج والعمره قراناً ،
 بالكسر . وفي الحديث : أنه قرن بين الحج والعمره
 أي جمع بينهما بنية واحدة وتولية واحدة وإحرام
 واحد وطواف واحد وسعي واحد ، فيقول : لبيك
 بحجة وعمره ، وهو عند أبي حنيفة أفضل من الأفراد
 والتمتع . وقرن الحج بالعمره قراناً : وصلها .
 وجاء فلان قارناً ، وهو القران . والقرن : مثلك
 في السن ، تقول : هو على قرني أي على سني .
 الأصمعي : هو قرنه في السن ، بالفتح ، وهو قرنه ،
 بالكسر ، إذا كان مثله في الشجاعة والشدة . وفي حديث
 كَرْدَم : وبقرن أي النساء هي أي بسن أين .
 وفي حديث الضالة : إذا كنتها آخذها فحبها قرينتها
 مثلها أي إذا وجد الرجل ضالة من الحيوان وكنتها
 ولم يُنشدّها ثم توجد عنده فإن صاحبها يأخذها
 ومثلها معها من كلمتها ؛ قال ابن الأثير : ولعل هذا في
 صدر الإسلام ثم نسخ ، أو هو على جهة التأديب حيث
 لم يُعرفها ، وقيل : هو في الحيوان خاصة كالغوبة
 له ، وهو كحديث مانع الزكاة : إنا أخذوها وشرط
 ماله . والقرينة : فعيلة بمعنى مفعولة من الاقران ،
 وقد افترق الشيطان وتقارنا .
 وجاءوا قراني أي مُفترقين . التهذيب : والقراني

ثنية فرادي ، يقال : جاءوا قراني وجاءوا ثرادى .
 وفي الحديث في أكل التمر : لا قران ولا تقتبش أي
 لا تقرن بين ثمرتين تأكلهما معاً .
 وقارن الشيء الشيء مقارنة وقراناً : افترق به
 وصاحبه . وافتقرن الشيء بغيره وقارنته
 قراناً : صاحبه ، ومنه قران الكوكب
 وقرنت الشيء بالشيء : وصلته . والقرين :
 المصاحب . والقرينان : أبو بكر وطلحة ، رضي الله
 عنهما ، لأن عثمان بن عفّيد الله ، أخا طلحة ، أخذها
 ففترتها مجل فذلك سبب القرينين . وورد في
 الحديث : إن أبا بكر وعمر يقال لهما القرينان .
 وفي الحديث : ما من أحد إلا وكلّ به قرينه أي
 مصاحبه من الملائكة والشياطين وكلّ إنسان ، فإن
 معه قريناً منها ، قرينه من الملائكة بأمره بالخير
 ويحذره عليه . ومنه الحديث الآخر : ففانك فلان
 مع القرين ، والقرين يكون في الخير والشر
 وفي الحديث : أنه قرن بنبوت ، عليه السلام ،
 لإسرافيل ثلاث سنين ، ثم قرن به جبريل ، عليه
 السلام ، أي كان بآية بالوحي وغيره .

والقرن : الجبل يُقرن به البعيران ، والجمع
 أقران ، وهو القران وجمعه قرن ؛ وقال :
 أبليغ أبا مُسمع ، إن كنت لافيه ،
 إنني ، لدى الباب ، كالمشدود في قرن

وأورد الجوهري عجزه . وقال ابن بري : صواب
 لإنشاده أني ، بفتح الهزة . وقرنت البعيرين
 أقرنتهما قرناً جمعتهما في جبل واحد . والأقران :
 الحبال . الأصمعي : القرن جمعك بين دابتين في
 حبّل ، والجبل الذي يُلزّمان به يدعى قرناً . ابن
 سُمَيْل : قرنت بين البعيرين وقرنتهما إذا جمعت

قال ابن بري : وأنكر علي بن حمزة أن يكون القرنُ البعيرَ المقرنَ بآخر ، وقال : إنما القرنُ الحبل الذي يُقرنُ به البعيران ؛ وأما قول الأعور :
رغا قرنٌ منها وكاسٌ عقيرون

فإنه على حذف مضاف ، مثل واسأل القرية .
والقرينُ : صاحبك الذي يُفارئك ، وقرينُك :
الذي يُفاركك ، والجمع قرناة ، وقرانى الشيء :
كفَرينَه ، قال رؤبة :

يَنتطو قرناةُ بهادٍ مراد

وقرنُك : المتجاوزُ لك في أي شيء كان ، وقيل :
هو المتجاوز لك في شدة البأس فقط . والقرينُ ،
بالكسر : كنفؤك في الشجاعة . وفي حديث عمر
والأسقف قال : أجِدْكَ قرناً ، قال : قرنٌ مَهْ ؟
قال : قرنٌ من حديد ؛ القرنُ ، بفتح القاف :
الحِصْنُ ، وجمعه قرُونٌ ، وكذلك قيل لها الصَّيَاحِي ،
وفي قصيد كعب بن زهير :

إذا يساورُ قرناً ، لا يحِلُّ له

أن يترك القرن إلا وهو يتجدول

القرنُ ، بالكسر : الكُفَّة والنظير في الشجاعة
والحرب ، ويجمع على أقران . وفي حديث ثابت بن
قيس : بشما عودتم أقرانكم أي نظرائكم
وأكتفائكم في القتال ، والجمع أقران ، وامرأة قرن
وقرنٌ كذلك . أبو سعيد : استقرن فلان فلان
إذا عازاه وصار عند نفسه من أقرانه . والقرنُ :
مصدر قولك رجل أقرنَ بينَ القرن ، وهو
المقرنُ الحاجبين . والقرنُ : التقاء طرفي الحاجبين ،
وقد قرن وهو أقرنُ ، ومقرنُ الحاجبين ،
وحاجب مقرن : كأنه قرنٌ بصاحبه ، وقيل :
لا يقال أقرن ولا قرناة حتى يضاف إلى الحاجبين .

بينهما في حبل قرناً . قال الأزهري : الحبل الذي
يُقرنُ به بعيران يقال له القرن ، وأما القرانُ فهو
حبل يغلُّدُ البعير ويُقادُ به . وروي أن ابن قتادة
صاحبَ الحِمَالَةِ تَحَمَّلَ بِحِمَالَةٍ ، فطاف في العرب
يسألُ فيها ، فانتهى إلى أعرابي قد أوزدَ إليه فسأله
فقال : أَمَعَكَ قَرْنٌ ؟ قال : نعم ، قال : ناولني
قِرَناً ، فقرن له بعيراً ، ثم قال : ناولني قِرَناً ،
فقرن له بعيراً آخر حتى قرن له سبعين بعيراً ، ثم
قال : هاتِ قِرَناً ، فقال : ليس معي ، فقال : أولى
لك لو كانت معك قَرْنٌ لقرنتُ لك منها حتى لا
يبقى منها بعير ، وهو لباس بن قتادة . وفي حديث
أبي موسى : فلما أثبت رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، قال خذ هذين القَرينَينِ أي الجبلين المشدودين
أحدهما إلى الآخر . والقرنُ والقرينُ : البعير
المقرنُ بآخر . والقرينة : الناقة تشدُّ إلى أخرى ، وقال
الأعور النبهاني يهجو جريراً ومجدح غسان السليطي :

أقولُ لها أمي سليطاً بأرضها ،

فبئس مُناخُ النازلين جريراً !

ولو عند غسان السليطي عرست ،

رغاً قرنٌ منها وكاسٌ عقيرون

قال ابن بري : وقد اختلف في اسم الأعور النبهاني
فقال ابن الكلبي : اسمه مُحَمَّةُ بن نُعَيْم بن الأخنس
ابن هُوَذَّة ، وقال أبو عبيدة في التفاض : يقال له
العَنَاب ، واسمه مُحَسِّم بن شريك ؛ قال : ويقوي
قول أبي عبيدة في العَنَاب قول جرير في هجائه :

ما أنت ، يا عَنَابُ ، من رَهْطِ حَاتِمِ ،

ولا من روابي مَعْرُوءَةَ بنِ سَلِيبِ

وأينا قرؤمًا من جديلة أنجبوا ،

وفعل بني نَبْهانٍ غيرُ نَجِيبِ

وفي صفة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :
سَوَابِغَ فِي غَيْرِ قَرْنٍ ؛ الْقَرْنُ ، بِالْتَحْرِيكِ : التَّقَاءُ
الْحَاجِبِينَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا خِلَافُ مَا رَوَتْهُ أُمُّ
مَعْبُدٍ فَلَهَا قَالَتْ فِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرْجُ
أَقْرَنَ أَيُّ مَقْرُونٍ الْحَاجِبِينَ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ الصَّحِيحُ
فِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَوَابِغُ حَالٍ مِنْ
الْمَجْرُورِ ، وَهُوَ الْحَوَاجِبُ ، أَيُّ أَنَّهَا دَقَّتْ فِي حَالِ
سَبُوحِهَا ، وَوَضَعَ الْحَوَاجِبُ مَوْضِعَ الْحَاجِبِينَ لِأَنَّ التَّنْيِيزَ
جَمَعَ . وَالْقَرْنُ : اقْتِرَانُ الرِّكْبَتَيْنِ ، وَرَجُلٍ
أَقْرَنُ . وَالْقَرْنُ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ رَأْسِي الثَّيْبَتَيْنِ
وإن تَدَانَتْ أَصُولُهُمَا . وَالْقِرَانُ : أَنْ يَقْرُنَ بَيْنَ قَرْنَيْنِ
يَأْكُلُهُمَا . وَالْقَرُونُ : الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ قَرْنَيْنِ فِي
الْأَكْلِ ، يَقَالُ : أَبْرَمًا قَرُونًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
نَهَى عَنِ الْقِرَانِ إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ ،
وَيُرَوَى الْإِقْتِرَانُ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ، وَهُوَ أَنْ يَقْرُنَ
بَيْنَ التَّمْرَيْنِ فِي الْأَكْلِ ، وَلَمَّا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ فِي شَرِّهِمَا ،
وَذَلِكَ يُزَيِّرِي بِفَاعِلِهِ ، أَوْ لِأَنَّهُ فِيهِ غَبْنًا بِرَفِيقِهِ ، وَقِيلَ :
لَمَّا نَهَى عَنْهُ لَمَّا كَانُوا فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ وَقِلَّةِ الطَّعَامِ ،
وَكَانُوا مَعَ هَذَا يُوَسِّوْنَ مِنَ الْقَلِيلِ ، فَلِذَا اجْتَمَعُوا
عَلَى الْأَكْلِ آثَرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى نَفْسِهِ ، وَقَدْ يَكُونُ
فِي الْقَوْمِ مَنْ قَدْ اسْتَنْدَ جَوْعَهُ ، فَرُبَّمَا قَرَنَ بَيْنَ
التَّمْرَيْنِ أَوْ عَظْمِ اللَّحْمَةِ فَأَرْسَدَهُمْ إِلَى الْإِذْنِ فِيهِ لِنُطْبِيبِ
بِهِ أَنْفُسِ الْبَاقِينَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ جَبَلَةَ قَالَ :
كُنَّا فِي الْمَدِينَةِ فِي بَعْثِ الْعِرَاقِ ، فَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ
يَرْزُقُنَا التَّمْرَ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ بِمَرْءٍ فَيَقُولُ : لَا
تُقَارِنُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ ، هَذَا لِأَجْلِ
مَا فِيهِ مِنَ الْغَبْنِ وَلِأَنَّ مِلْكَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ ؛ وَرَوَى
نَحْوَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي أَصْحَابِ الصُّفَّةِ ؛ وَمِنْ هَذَا
قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : قَارِنُوا بَيْنَ أُنْبَاءِكُمْ أَيُّ سَوُّوا
بَيْنَهُمْ وَلَا تَفْضَلُوا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَيُرَوَّى بِالْبَاءِ

الموحدة من المقاربة وهو قريب منه ، وقد تقدم في
موضعه .
وَالْقَرُونُ مِنْ الرِّجَالِ : الَّذِي يَأْكُلُ لَفْظَيْنِ لَعْنَتَيْنِ أَوْ
تَمْرَيْنِ تَمْرَيْنِ ، وَهُوَ الْقِرَانُ . وَقَالَتْ امْرَأَةٌ لِبَعْلِهَا
وَرَأَتْهُ يَأْكُلُ كَذَلِكَ : أَبْرَمًا قَرُونًا ؟ وَالْقَرُونُ
مِنْ الْإِبِلِ : الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ مِحْلَبَتَيْنِ فِي حَلْبَتَيْهِ
وَقِيلَ : هِيَ الْمُفْتَرَّتَةُ الْقَادِمَتَيْنِ وَالْآخِرَتَيْنِ ،
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي إِذَا بَعَرَتْ قَارَنْتَ بَيْنَ بَعَرِيهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَضَعُ خُفًّا رِجْلَاهَا مَوْضِعَ خُفِّ
يَدِهَا ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْحَيْلِ . وَقَرَنَ الْفَرَسُ
يَقْرُنُ ، بِالضَّمِّ ، إِذَا وَقَعَتْ حَوَافِرُ رِجْلَيْهِ مَوَاقِعَ
حَوَافِرِ يَدَيْهِ . وَالْقَرُونُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَقْرُنُ رِكْبَتَيْهَا
إِذَا بَرَكَتْ ؛ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ . وَالْقَرُونُ : الَّتِي يَجْمَعُ
خَلْفَهَا الْقَادِمَاتِ وَالْآخِرَاتِ فَيَتَدَايَانِ . وَالْقَرُونُ :
الَّذِي يَضَعُ حَوَافِرَ رِجْلَيْهِ مَوَاقِعَ حَوَافِرِ يَدَيْهِ .
وَالْمَقْرُونُ مِنْ أَسْبَابِ الشَّعْرِ : مَا اقْتَرَنَتْ فِيهِ
ثَلَاثُ حَرَكَاتٍ بَعْدَهَا سَاكِنٌ كَمُتَفًا مِنْ مُتَفَاعِلِنَ وَعَلَقَنَ
مِنْ مُفَاعِلَتِنَ ، فَمَتَفَا قَدِ قَرَنْتَ السَّبِيحَ بِالْحَرْكَةِ ، وَقَدْ
يَجُوزُ إِسْقَاطُهَا فِي الشَّعْرِ حَتَّى يَصِيرَ السَّبِيحَانِ مَقْرُوقَيْنِ
نَحْوَ عِلْنٍ مِنْ مُفَاعِلَيْنَ ، وَقَدْ ذَكَرَ الْمَقْرُوقَانِ فِي
مَوْضِعِهِ .
وَالْمِقْرَنُ : الْحَشْبَةُ الَّتِي تَشَدُّ عَلَى رَأْسِي الثَّوْرَيْنِ .
وَالْقِرَانُ وَالْقَرْنُ : خِيطٌ مِنْ سَلَسَبٍ ، وَهُوَ قَشَرُ
يُفْتَلُ يُوثَقُ عَلَى عُنُقِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الثَّوْرَيْنِ ، ثُمَّ
يُوثَقُ فِي وَسْطِهَا الثَّوْمَةُ .
وَالْقِرْنَانُ : الَّذِي يُشَارِكُ فِي امْرَأَتِهِ كَأَنَّهُ يَقْرُنُ بِهِ
غَيْرُهُ ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ حَكَاهُ كِرَاعُ . التَّهْذِيبُ : الْقِرْنَانُ
نَعَتْ سَوْءَ فِي الرَّجُلِ الَّذِي لَا غَيْرَةَ لَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هَذَا مِنْ كَلَامِ الْحَاضِرَةِ وَلَمْ أَرِ الْبَوَادِي لَفْظًا بِهِ وَلَا
عَرَفُوهُ .

يا ابن هشام، أهلك الناس اللبّين،
فكلّهم يَغْدُو بِقَوْسٍ وَقَرْنٍ

وقيل : هي الجعبة ما كانت . وفي حديث ابن
الأَكْنَوَعِ : سألت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
عن الصلاة في القَوْسِ والقَرْنِ ، فقال : صَلِّ في
القوس واطْرَحِ القَرْنَ ؛ القَرْنَ : الجعبة ، وإنما
أمره بِنَزْعِهِ لأنه قد كان من جلد غير ذكيٍّ ولا
مدبوغ . وفي الحديث : الناس يوم القيامة كالشبل في
القَرْنَ أي مجتمعون مثلها . وفي حديث عُصَيْرِ بْنِ
الحُصَامِ : فأخرج نمرأ من قَرْنِهِ أي جَعَبَتِهِ ،
ويجمع على أَقْرَنٍ وَأَقْرَانٍ كَجَبَلٍ وَأَجْبَلٍ
وَأَجْبَالٍ . وفي الحديث : تعاهدوا أَقْرَانَكُمْ أي
انظروا هل هي من ذَكِيَّةٍ أَوْ مَيْتَةٍ لأجل حملها في
الصلاة . ابن شَيْلٍ : القَرْنَ من خشب وعليه أديم
قد عَثَرِي بِهِ ، وفي أعلاه وَعَرَضٌ مُقَدَّمٌ قَرَجٌ فيه
وَشِجٌّ قد وُشِجَ بينه قَلَاتٌ ، وهي خَشَبَاتٌ
مَعْرُوضَاتٌ على قَمَرِ الجَعْبَةِ جعلن قِوَاماً له أن
يَرْتَعِمَ يُشْرِجَ وَيَنْتَحِ . ورجل قَارَنٌ : ذو سيف
وَسَبَلٍ أَوْ ذُو سَيْفٍ وَرَمَحٍ وَجَعْبَةٍ قد قَرَنَهَا .
والقِرَانُ : الشَّيْبُ المستوية من عمل رجل واحد .
قال : ويقال للقوم إذا تَنَاضَلُوا اذْكُرُوا القِرَانَ
أي والثوا بين سهين سهين . وبُسْرٌ قَارِنٌ : قَرْنٌ
الإبْشَارُ بالإِرْطَابِ ، أزدية .

والقِرَانُ : جبال معروفة مقترنة ؛ قال تَابُطٌ شَرَأٌ :

وَحَنَنْتُ مَشْعُوفَ النِّجَاءِ ، وَرَاعَنِي
أَنَاسٌ بِقِيْفَانٍ ، فَمِزَتْ الْقِرَانِ

ودُورٌ قَرَانٌ إذا كانت يَسْتَقْبِلُ بعضها بعضاً .
أبو زيد : أَقْرَنْتِ السَّاءَ أَيَّاماً تُنْظِرُ وَلَا تُفْلِحُ ،
وَأَغْضَنْتِ وَأَغْيَنْتِ المعنى واحد ، وكذلك

وَالْقَرُونُ وَالْقَرُونَةُ وَالْقَرِينَةُ وَالْقَرِينُ : النَّفْسُ .
ويقال : أَسْمَحَتْ قَرُونُهُ وَقَرِينُهُ وَقَرُونَتُهُ
وَقَرِينَتُهُ أي ذَلَّتْ نَفْسُهُ وَتَابَعَتْهُ عَلَى الْأَمْرِ ؛ قال
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

فَلَقَايَ امْرَأً مِنْ مَيْدَعَانَ ، وَأَسْمَحَتْ
قَرُونَتُهُ بِالْيَأْسِ مِنْهَا فَعَجَلَا

أي طابَتْ نَفْسُهُ بِتَرْكِهَا ، وقيل : سَامَحَتْ ؛
قَرُونُهُ وَقَرُونَتُهُ وَقَرِينَتُهُ كُلُّهُ وَاحِدٌ ؛ قال
ابن بري : شاهد قَرُونُهُ قول الشاعر :

فإنني مثلي ما بك كان ما بي ،
ولكن أَسْمَحَتْ عَنْهُمْ قَرُونِي

وقول ابن كلثوم :

مَنْ تَعَقَّدَ قَرِينَتَنَا بِحَبْلٍ ،
تَجَدَّدَ الْحَبْلُ أَوْ تَقِصَّ الْقَرِينَا

قَرِينَتُهُ : نَفْسُهُ ههنا . يقول : إذا أَقْرَنْتَا لِقَرْنٍ
غَلْبَانَا . وَقَرِينَةُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ لِمُقَارَنَتِهِ لِبَاهَا .
وروى ابن عباس أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
كان إذا أتى يوم الجمعة قال : يا عائشة الْيَوْمَ يَوْمٌ تَبْعَلُ
وَقِرَانٍ ؛ قيل : عَنَى بِالْمُتَعَاوَةِ التَّزْوِيجِ . وفلان إذا
جَادَبَتْهُ قَرِينَتُهُ وَقَرِينُهُ قَهَرَهَا أي إذا قُتِرَتْ
بِهِ الشَّدِيدَةُ أَطَاقَهَا وَغَلَبَهَا ، وفي المحكم : إذا ضَمَّ
إِلَيْهِ أَمْرٌ أَطَاقَهُ .

وَأَخَذَتْ قَرُونِي مِنَ الْأَمْرِ أي حاجتي .
وَالْقَرْنَ : السَّيْفُ وَالشَّيْبُ ، وَجَمَعَهُ قِرَانٌ ؛ قال
العجاج :

عليه «ورقان» القِرَانِ الثَّصَلِ

وَالْقَرْنَ ، بالتحريك : الجعبة من جلود تكون
مشقوقة ثم تحز ، وإنما تَشَقُّ لتصل الريح إلى الريش
فلا يَفْسُدُ ؛ وقال :

يَجِدَتْ وَرَثَتٌ . وَقَرَّتْ السَّمَاءُ وَأَقْرَنَتْ :
دام مطرها ؛ والقَرْنُ آنُ من لم يهزه جعله من هذا
لاقتران آيِهِ ، قال ابن سيدة : وعندي أنه على
تخفيف الهز . وأقْرَنَ له وعليه : أطاق وقوي عليه
واعْتَلَى . وفي التَّنْزِيلِ العزيز : وما كنا له مُقْرِنِينَ ؛ أي
مُطِيقِينَ ؛ قال : واشتقاقه من قولك أنا لفلان مُقْرِن
أي مُطِيق . وأقْرَنَتْ فلاناً أي قد صرْتُ له قِرْنًا .
وفي حديث سليمان بن يسار : أما أنا فلاني لهذه مُقْرِن
أي مُطِيق قادر عليها ، يعني ناقته . يقال : أقْرَنْتُ
لشيء فأنَا مُقْرِن إذا أطاقه وقوي عليه . قال ابن
هاني : المُقْرِنُ المُطِيقُ والمُقْرِنُ الضعيف ؛
وأُنشد :

وداهية داهى بها القومَ مُفْلِقٌ
بَصِيرٌ بِعَوْرَاتِ الْخُصُومِ لَتَرُومُهَا
أَصَحَّتْ لها ، حتى إذا ما وَعَيْتُهَا ،
رُمِيَتْ بأخرى يَسْتَدِيمُ خَصِيصُهَا
تَرَى القومَ منها مُقْرِنِينَ ، كَأَنَّا
تَسَاقَوْا عُقْدَاءَ لَا يَبِيلُ سَلِيصُهَا
فَلَمْ تُلْغِنِي قَهًّا ، وَلَمْ تُلْغِفْ حُجَّتِي
مُلْجَلِجَةً أَبْغِي لَهَا مَنَ يُقِيمُهَا

قال : وقال أبو الأحوص الرِّياحي :

ولو أَدْرَكَتْهُ الحِيلُ ، وَالْحِيلُ تُدْعَى ،
بِذِي نَجَبٍ ، مَا أَقْرَنْتُ وَأَجَلَّتْ

أي ما ضَعُفَتْ . والاقتران : قُوَّةُ الرجل على الرجل .
يقال : أقْرَنَ له إذا قَوِيَ عليه . وأقْرَنَ عن
الشيء : ضَعُفَ ؛ حكاه ثعلب ؛ وأُنشد :

تَرَى القومَ منها مُقْرِنِينَ ، كَأَنَّا
تَسَاقَوْا عُقْدَاءَ لَا يَبِيلُ سَلِيصُهَا

وأقْرَنَ عن الطريق : عَدَلَ عنها ؛ قال ابن سيدة :
أراه لضعفه عن سلوكها . وأقْرَنَ الرجلُ : غَلَبَتْهُ
ضَعْفَتُهُ ، وهو مُقْرِنٌ ، وهو الذي يكون له لِبَلٌ
وغم ولا مُعِينٌ له عليها ، أو يكون يَسْقِي لِبَلَهُ ولا
ذائد له يَدُودُهَا يوم ورودها . وأقْرَنَ الرجل إذا
أطاق أمرَ ضَعْفَتِهِ ، من الأضداد . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : قبل لرجل ما مالك ؟ قال : أقْرَنُ
لي وأَكْرَمُ في المَيْتَةِ ، فقال : قَتَوْنَهَا وَزَكَّيْنَهَا .
وأقْرَنَ إذا ضَيَّقَ على غيره . وأقْرَنَ الدَّهْمُ :
حَانَ أَنْ يَتَفَقَّأَ . وأقْرَنَ الدَّمُ في العِرْقِ واستقرنَ :
كَثُرَ . وقَرْنُ الرَّمْلِ : أَسْفَلُهُ كَفَعْتِهِ .

وأبو حنيفة قال : قَرُونَةُ ، بضم القاف ، نَبْتَةٌ تشبها
نبات اللُّوبِيَاءِ ، فيها حبٌّ أَكْبَرُ من الحَبِصِ
مُدْحَخَرَجٌ أَبْرَشٌ في سَوَادٍ ، فإذا جُسَّتْ خَرَجَتْ
صفراء كالزَّرْسِ ، قال : وهي قَرِيكُ أهل البادية
لكثرتها .

والقَرِينَةُ : اللُّوبِيَاءُ ؛ وقال أبو حنيفة : القَرِينَةُ
عُشْبَةٌ نَحْوُ الذَّرَاعِ لَهَا أَقْنَانٌ وَسِنَّفَةٌ كَسِنَّفَةِ الْجُلْبَانِ ؛
وهي جُلْبَانَةٌ بَرِيَّةٌ يُجْنَعُ حَبُّهَا فَتُعْلَفُ الدُّوَابُ ولا
يَأْكُلُ النَّاسُ لِمَرَاةٍ فِيهِ .

والقَرْنُوتَةُ : نَبَاتٌ عَرِيضُ الورق ينبت في أَلْيُوثِيَّةِ
الرمل ودَكَادِكِهِ ، ورقُّها أَغْبَرُ مُشَبَّهِ ورقِّ
الحَنْدَقُوقِ ، ولم يَجِدْ على هذا الوزن إلا قَرْنُوتَةُ

وعَرْنُوتَةُ وَعَنْصُوتَةُ وَتَنْدُوتَةُ . قال أبو حنيفة
قال أبو زياد من العُشْبِ القَرْنُوتَةُ ، وهي خضراء
غبراء على ساق يَضْرِبُ ورقُّها إلى الحمرة ، ولها غمر

كالسَّنْبِلَةِ ، وهي مُرَّةٌ يُدْبَغُ بها الأَسَاقِي ، والواو فيه
زائدة للتكثير والصيغة لا للمعنى ولا للإلحاق ، ألا تَرَى

١ «وفي حديث عمر رضي الله عنه قيل لرجل الخ «حق هذا الحديث
أن يذكر عقب حديث عمر بن الخطاب كما هو سياق النباية لأن
الاقتران فيه معنى الجواب .

أنه ليس في الكلام مثل قَرَزْدَقَةٌ؟ وجِلْدٌ مُقَرَّنِيٌّ :
مدبوغ بالقرنثونة ، وقد قَرَنْتَيْتُهُ ، أَنْبَتُوا الواو كما
أَنْبَتُوا بقية حروف الأصل من القاف والراء والنون ،
ثم قبلوها ياء للمجاورة ، وحكي يعقوب : أديم مُقَرَّنُونٌ
بهذا على طرح الزائد . وسِقَاءُ قَرَنْتَوِيٍّ ومُقَرَّنِيٌّ :
دبغ بالقرنثونة . وقال أبو حنيفة : القرنثونة قُرُونٌ
تثبت أكبر من قُرُونِ الدُّجَرِ ، فيها حَبٌّ أكبر
من الحنص ، فإذا جَشَّ خرج أصفر فيطبخ كما تطبخ
المريسة فيؤكل ويدُخَّرُ للشاء ، وأراد أبو حنيفة بقوله
قُرُونٌ تثبت مثل قُرُونٌ . قال الأزهري في
القرنثونة : رأيت العرب يدبغون بورقه الأُفْبَ ؛
يقال : إهابٌ مُقَرَّنِيٌّ بغير همز ، وقد همزه ابن
الأعرابي .

ويقال : ما جعلت في عيني قرناً من كحل أي ميلاً
واحداً ، من قولهم أَنْبَتَ قرناً أو قرنين أي مرة أو
مرتين ، وقرنُ الشَّامِ شبيه بالباقيس . والقارون :
الوج .

ابن شميل : أهل الحجاز يسمون القارورة القران ،
الراء شديدة ، وأهل البصرة يسمونها الحنجرورة .

ويومٌ أَقَرَنٌ : يومٌ لَعَطَتَانِ على بني عامر . والقرن :
موضع ، وهو ميقات أهل نجد ، ومنه أُوَيْسُ القَرْنِيُّ .
قال ابن بري : قال ابن القطاع قال ابن دريد في كتابه
في الجهمرة ، والقران في كتابه الجامع : وقرن :
اسم موضع . وبنو قرن : قبيلة من الأزد . وقرن :
حي من مُرَادٍ من اليمن ، منهم أُوَيْسُ القَرْنِيُّ
منسوب إليهم . وفي حديث المواقيت : أنه وَقَّتَ
لأهل نجد قرناً ، وفي رواية : قرن المتأزل ؛ هو
اسم موضع يُحْرَمُ منه أهل نجد ، وكثير ممن لا

قوله « فرزقة » كذا بالأصل هذا الضبط ، وسقطت من نسخة
الحكم التي بأيدينا ، ولعله مثل فرزقة بحذف الدال المهملة .

يعرف يفتح راءه ، وإنما هو بالسكون ، ويسمى أيضاً
قرن الثعالب ؛ ومنه الحديث : أنه احتجم على رأسه
بقرن حين طُبِّبَ ؛ هو اسم موضع ، فلما هو الميقات
أو غيره ، وقيل : هو قرن نُوْرٍ جُعِلَ كالحنجرة .
وفي الحديث : أنه وَقَّفَ على طَرَفِ القرن الأسود ؛
قال ابن الأثير : هو بالسكون ، جُبَيْلٌ صفيو .
والقرينة : واد معروف ؛ قال ذو الرمة :

تَحُلُّ اللَّوَى أو جُدَّةُ الرَّمْلِ كلما
جَرَى الرَّمْتُ في ماءِ القَرِينَةِ والسَّدْرِ

وقال آخر :

أَلَا لَيْتَنِي بَيْنَ القَرِينَةِ والحَبْلِ ،
على كَظْهِرِ حُرْجُوجٍ يُبَلِّغُنِي أَهْلِي

وقيل : القرينة اسم روضة بالصَّتان . ومُقَرَّنٌ : اسم .
وقرن : جبلٌ معروف . والقرينة : موضع . ومن
أمثال العرب : تَرَكَ فلانٌ فلاناً على مثل مَقْصُ
قرنٍ ومَقْطُ قرنٍ ؛ قال الأصمعي : القرن جبل
مُطِيلٌ على عرفات ؛ وأُنشد :

فَأَصْبَحَ عَهْدُهُمْ كَمَقْصِ قَرْنٍ ،
فَلَا عَيْنٌ تُحَسُّ وَلَا إِيَّارُ

ويقال : القرن ههنا الحجر الأملس النقي الذي لا
أثر فيه ، يضرب هذا المثل لمن يُسْتَأْصَلُ ويُسْطَلَمُ ،
والقرن إذا قُصَّ أو قُطَّ بقي ذلك الموضع أملس .
وقادون : اسم رجل ، وهو أعجمي ، يضرب به المثل
في الغنى ولا ينصرف للعجة والتعريف . وقارون :
اسم رجل كان من قوم موسى ، وكان كافراً فحُفِظَ
الله به ويداره الأرض . والقيروان : معرب ، وهو
بالفارسية كلوان ، وقد تكلمت به العرب ؛ قال
امرؤ القيس :

يَا مَسَدَ الْخَوْصِ ، تَمَوَّذَ مِنِّي ،
إِنْ تَكُ لَدُنَّا لَيْثًا ، فَلَيْتِي
مَا شِئْتَ مِنْ أَسْطَطَ مُفْسِتِينَ

قال ابن سيده : يكون على أحد الوجهين الآخرَين .
واقْطَأَ الشيء : اسْتَدَّ ، وفيه قُطَانِيَّةٌ .
والقُطَانِيَّةُ من اقْطَأَ العودَ وغيره إذا بيس واشتدَّ
وعَسِيَ . ابن الأعرابي : اقْطَأَ الرجلُ إذا صُلِبَتْ
يَدَاهُ على العمل والسَّقي . واقْطَأَ الليلُ : اشتدَّ
ظلامه ؛ وأَشْدَّ :

يَتُّ لَهَا يَقْطَأَنَّ واقْطَأَتْ

قال الأزهري : هذه الهزمة اجْتَلَبَتْ ثَلَاثًا يَجْتَمِعُ
سَاكِنَانِ ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ اقْطَأَنَّ يَقْطَأَنَّ .

قُطْنُ : اللَّبَنُ : الْقُطْنَانِيَّةُ شِدَّةُ قُوسٍ قُزَحٍ
أَيَّ عَوَاجِئَ ؛ وَأَشْدَّ :

وَنُؤْيِ كَقُطْنَانِيَّةِ الدَّجْنِ مُلْبِدٍ

ابن الأعرابي : القُطْنَانَةُ قُوسُ قُزَحٍ ، وَهِيَ الْقُطْنَانَةُ .
أَبُو عَمْرٍو : الْقُطْنَانُ وَالْكُطْنَانُ الْغُبَارُ ؛ وَأَشْدَّ :

يُثِيرُ قُطْنَانَ عِبَارَ ذِي وَهَجٍ

قال الأزهري : جعل أبو عمرو قُطْنَانَ وَكُطْنَانَ
يَفْتَحُ الْكَافَ فَعَلَانًا لَا فَعْلَالًا ، وَلَمْ يُعْجِزْ قُطْنَالًا
وَلَا كُطْنَالًا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَعْلَالٌ مِنْ
غَيْرِ الْمُضَافِ غَيْرِ حَرْفٍ وَاحِدٍ جَاءَ نَادِرًا ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ
نَاقَةٌ بِهَا خَزْنُ عَالٍ ؛ هَكَذَا قَالَ الْفَرَّاءُ .

قُطْنِبِيْنُ : التَّهْذِيبُ فِي الْحَمَاسِيِّ : قُطْنِيَّةٌ
وَقُطْنِيَّةٌ يَعْنِي الْكَمَرَةَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قُطْنُ : الْقُطُوتُ : الْإِقَامَةُ . قُطْنٌ بِالْمَكَانِ يَقْطُنُ
قَوْلُهُ « أَيَّ عَوْجٍ » كَذَا فِي الْأَمَلِ وَنَسَخَ مِنَ التَّهْذِيبِ ، وَالَّذِي
فِي الْقَامُوسِ وَغَيْرِهِ : إِنَّ الدَّاءَ هِيَ قُوسُ قُزَحٍ .

وَعَارِفَةُ ذَاتِ قَبْرِ وَانْ ،
كَأَنَّ أَمْرًا بِهَا الرَّعَالُ

وَالْقَرْنُ : قَرْنُ الْهَوْدَجِ ؛ قَالَ حَاجِبُ الْمَازِنِيِّ :

صَحَا قَلْبِي وَأَفْصَرَ ، غَيْرَ أَنِّي
أَهْشَى ، إِذَا مَرَرْتُ عَلَى الْحُمُولِ
كَسَوْنِ الْفَارِسَةِ كُلِّ قَرْنٍ ،
وَزَيْتِنِ الْأَشْلَةِ بِالسُّدُولِ

قُودُنُ : التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : خَذَ بِقَرْدِيهِ وَكَرْدِيهِ
وَكَرْدِيهِ أَيَّ بَقْدَاهُ .

قُوصَطْنُ : الْقَرَصُطُونُ : التَّقَارُّ ، أَعْجَبَنِي لِأَنِّ فَعَلْتُوَلَا
وَفَعَلْتُوَلَا لَيْسَا مِنْ أَبْنِيَّتِهِمْ .

قُوطُنُ : فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَلْمَانَ فَإِذَا لِكَافٍ
وَقِرْطَانٍ ؛ الْقِرْطَانُ : كَالْبَرْدَةِ ذَوَاتُ الْخَافِرِ ،
وَيُقَالُ قِرْطَاطٌ ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْخَطَّابِيُّ بِالطَّاءِ ،
وَقِرْطَاقٌ بِالطَّاءِ ، وَهُوَ بِالثَّوْنِ أَشْهُرُ ، وَقِيلَ : هُوَ
ثَلَاثِي الْأَصْلِ مَلْعَقٌ بِقِرْطَاسٍ .

قُوطْمَنُ : الْقِرْطَمَنُ : الْأَحْمَقُ .

قُوزُنُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ أَقْزَنَ زَيْدٌ سَاقَ غُلَامِهِ
إِذَا كَسَرَهَا .

قُوسُنُ : قُوسُنُ : إِنْجَاعٌ لِحَسَنِ بَسَنَ . وَالْقِسِينُ ؛
الشَّيْخُ الْقَدِيمُ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ ؛ وَأَشْدَّ :

وَمِثْلُ الْبَازِلِ الْقِسِينُ

فَإِذَا اسْتَقْوَا مِنْهَا فَعَلًا عَلَى مِثْلِ افْعَالٍ هَمَزُوا فَقَالُوا :

اقْطَأَنَّ . ابْنُ سِيْدِهِ : وَقَدْ اقْطَأَنَّ ، وَقِيلَ :
الْمُفْسِتِينَ الَّذِي قَدْ انْتَهَى فِي سَنِهِ ، فَلَيْسَ بِهِ ضَعْفٌ
كَبِيرٌ وَلَا قُوَّةٌ شَبَابٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي فِي آخِرِ
شَبَابِهِ وَأَوَّلِ كِبَرِهِ . وَقَدْ اقْطَأَنَّ اقْطِئَانًا ؛
كَبِيرٌ وَعَسِيٌّ ؛ وَقَوْلُهُ :

قَطُونًا : أقام به وقَوَّطُنَ ، فهو قاطنٌ ؛ وقال العجاج :

وَرَبَّ هَذَا الْبَلَدِ الْمُعَرَّمِ
وَالْقَاطِنَاتِ الْبَيْتِ غَيْرِ الرُّيْثِ ،
قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَبِي

وَالْقَطُنُ : المقيون . وَالْقَطِينُ : جماعة القَطُنَانِ ، اسم للجمع ، وكذلك القَاطِنَةُ ، وقيل : القَطِينُ الساكن في الدار ، والجمع قَطُنٌ ؛ عن كراع . والقَطِينُ : المقيون في الموضع لا يكادون يَبْرَحُونَهُ . والقَطِينُ : السُّكَّانُ في الدار ، ومُجاوِرُو مَكَّةَ قَطُنَانِهَا . وفي حديث الإفاضة : نحن قَطِينُ اللَّهِ أَي سُكَّانُ حَرَمِهِ . والقَطِينُ : جمع قاطن كالقَطُنَانِ ، وفي الكلام مضاف محذوف تقديره : نحن قَطِينُ بَيْتِ اللَّهِ وَحَرَمِهِ ، قال : وقد يمي القَطِينُ بمعنى القاطِنِ للبالغة ؛ ومنه حديث زيد بن حارثة :

فإني قَطِينُ الْبَيْتِ عِنْدَ الْمَشَاعِيرِ

وَحَمَامُ مَكَّةَ يُقَالُ لَهَا : قَوَاطِنُ مَكَّةَ ؛ قال رؤبة :

فَلَا وَرَبَّ الْقَاطِنَاتِ الْقَطُنِ

وَالْقَطِينُ : كالتحليل لفظ الواحد والجمع فيه سواء . والقَطِينُ : تَبَاعُ الْمَلِكِ وَمَمَالِكِهِ . والقَطِينُ : أهل الدار . والقَطِينُ : الْحَدَمُ وَالْأَتْبَاعُ وَالْحَتَمُ ؛ وفي التهذيب : الْحَتَمُ الْأَحْرَارُ . والقَطِينُ : المماليك . والقَطِينُ : الإماء . والقَاطِنُ : المقيم بالمكان . والقَطِينُ : تَبْعُ الرَّجُلِ وَمَمَالِكُهُ وَخَدَمُهُ وَجَمْعُهَا الْقَطُنَانُ . قال ابن دريد : قَطِينُ الرَّجُلِ حَتَمُهُ وَخَدَمُهُ ، قال : وإذا قال الشاعر خَفَّ الْقَطِينُ فَمَنْ الْقَوْمُ الْقَاطِنُونَ أَي المقيون .

وروي عن سلمان أنه قال : كنت رجلاً من المجوس

فاجتهدت حتى كنتُ قَطِينُ النَّارِ الَّذِي يوقدها ؛ قال شمر : قَطِينُ النَّارِ خَازِنُهَا وَخَادِمُهَا وَيَجُوزُ أَنَّهُ كَانَ مَقِيمًا عَلَيْهَا ، رواه بكسر الطاء . وقَطُنٌ يَقَطُنُ إِذَا خَدَمَ . قال ابن الأثير : أراد أنه كان لازماً لها لا يفارقها من قَطُنَ فِي الْمَكَانِ إِذَا لَزِمَهُ ، قال : ويروى بفتح الطاء ، جمع قاطن كخَدَمَ وَخَادِمٍ ، قال : ويجوز أن يكون بمعنى قَاطِنٍ كقَرَطٍ وَقَارِطٍ . وقَطُنُ الطَّائِرُ : زِمِكَاةٌ وَأَصْلُ ذَنْبِهِ . وفي الحديث : أَن آمنة لما حملت بالنبي ، صلى الله عليه وسلم ، قالت : مَا وَجَدْتُهُ فِي الْقَطُنِ وَالثَّنَّةِ وَلَكِنِّي كُنْتُ أُجِدُّهُ فِي كَبِدِي ؛ الْقَطُنُ : أسفل الظهر ، وَالثَّنَّةُ : أسفل البطن . وَالْقَطُنُ ، بالتحريك : ما بين الوركين إِلَى عَجَبِ الذَّنْبِ ؛ قال ابن بري : ومنه قوله :

مَعْرُودٌ ضَرَبَ أَقْطَانِ الْبَهَازِيرِ

وَالْقَطُنُ : مَا عَرِضَ مِنَ الشَّجَرِ . وقال الليث : الْقَطُنُ الْمَوْضِعُ الْعَرِضُ بَيْنَ الشَّجَرِ وَالْعَجَزِ ، وَالْقَطِينَةُ سَكْنُ الدَّارِ . ويقال : جاء القومُ يَقَطِينُهُمْ ؛ قال زهير :

رَأَيْتُ ذَوِي الْحَاجَاتِ ، حَوْلَ بُيُوتِهِمْ ،
قَطِينًا لَهُمْ ، حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ

وقال جرير :

هَذَا ابْنُ عَسَى فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً ،
لَوْ شِئْتُ سَأَفْتَكُمُ إِلَيَّ قَطِينًا

وَالْقَطِينَةُ وَالْقَطِنَةُ ، مِثْلُ الْمَعْدَةِ وَالْمِعْدَةِ : مِثْلُ الرَّمْثَةِ تَكُونُ عَلَى كَرَشِ الْبَعِيرِ ، وَهِيَ ذَاتُ الْأَطْبَاقِ ، وَالْعَامَةُ تَسْمِيهَا الرَّمْثَةُ ، وَكسر الطاء فيها أجود . التهذيب : وَالْقَطِنَةُ هِيَ ذَاتُ الْأَطْبَاقِ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الْكَرَشِ ، وَهِيَ الْفَحِثُ أَيْضًا ؛ الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : هِيَ الْقَطِنَةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الْكَرَشِ ، وَهِيَ

ذات الأطباق ، وهي النَّقِيشَةُ والمِعْدَةُ والكِلِيشَةُ والسِّفْلَةُ والوَيسَةُ التي تختضب بها ؛ قال أبو العباس : هي القِطْنَةُ وهي الرُّمَانَةُ في جوف البقرة ؛ وفي حديث سطيح :

حتى أتى عاري الجَّاحِي والقَطْنُ

وقيل : الصواب قَطْنٌ ، بكسر الطاء ، جمع قِطْنَةٍ وهي ما بين الفخذين . والقِطْنَةُ : اللحمة بين الوركين . والقَطْنُ والقُطْنُ والقُطْنُ : معروف ، واحده قِطْنَةٌ وقِطْنَةٌ وقِطْنَةٌ ، وقد يضعف في الشعر ، قال : يقال قُطْنٌ وقُطْنٌ مثل عُسر وعُسْر ؛ قال قارب بن سالم المري ، ويقال كعلب بن قريع :

كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِهَا الْمُسْتَنْ
قِطْنَةٌ مِنْ أَجْوَدِ الْقُطْنِ

ورواه بعضهم : من أجود القُطْنِ ؛ قال : شدة للضرورة ولا يجوز مثله في الكلام . وقال أبو حنيفة : القُطْنُ يُعْظَمُ عندم شجره حتى يكون مثل شجر المِشْشِش ، ويبقى عشرين سنة ، وأجوده الحديث ؛ وقول ليبي :

سَأَقْتَكُ ظُفْنَ الْحَيِّ ، يَوْمَ تَحَمَّلُوا ،
فَتَكُنُّوا قُطْنًا تَصِرُ خِيَامُهَا

أراد به ثياب القُطْنِ . والمُخَطَّنَةُ : التي تَرَدَعُ فيها الأَقْطَانُ . وقد عَطِبَ الكَرْمُ وقُطِنَ الكَرْمُ

١ قوله « وهي النقة الخ » هذه البارة كاتي قبلها نظم عبارة التهذيب بالحرف واتي بهذه الظاهر للقطنة في الوزن فقط لا في المعنى كما هو ظاهر أي ان هذه سمع فيها انها بكسر فككون أو بفتح فكسر .

٢ قوله « وقد يضعف في الشعر قال قارب الخ » هكذا نظم عبارة التهذيب بحذف الجملة المترمة بينهما وقلها المؤلف من الصحاح ووسطها في كلام التهذيب صار غير منسجم ، ولو قال والقطن والقطن مثل عسر وعسر والقطن الخ وقد يضعف في الشعر قال قارب الخ لانجمت البارة مع الاختصار ، وكثيراً ما يقع له ذلك فظن ان في الكلام سقطاً وليس كذلك .

تَقَطَّنًا : بَدَتْ زَمَعَاتُهُ . وَبِزُرْ قَطُونًا : حَبَّةٌ يُسْتَشْفَى بِهَا ، والمُدَّةُ فِيهَا أَكْثَرُ ؛ التهذيب : وَحَبَّةٌ يَسْتَشْفَى بِهَا بِسْمِهَا أَهْلُ الْعِرَاقِ بِزُرْ قَطُونًا ؛ قال الأزهري : وسألت عنها البَحْرَانِيَّينِ فَقَالُوا : نَحْنُ نَسْمِيهَا حَبَّ الذَّرَقَةِ ، وهي الْأَسْفِيوسُ ، مَعْرَبٌ . وَبِزُرْ قَطُونًا : عَلَى وَزْنِ جَلُولَاءَ وَحَرُورَاءَ وَدَبُورَاءَ وَكُثُورَاءَ . وَالْقِطَانُ : شَجَرُ الْمُوْدِجِ ، وَجَمْعُهُ قِطْنٌ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَيْبٍ :

فَتَكُنُّوا قُطْنًا تَصِرُ خِيَامُهَا

وقَطْنِي مِنْ كَذَا أَيِ حَسْبِي ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا هُوَ قِطْيِي ، وَدَخَلَتِ النَّوْنُ عَلَى حَالِ دَخُولِهَا فِي قَدْفِي ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْقَطْنُ فِي مَعْنَى حَسَبٍ . يُقَالُ : قِطْنِي كَذَا وَكَذَا ؛ وَأَنْشَدَ :

امْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ : قِطْنِي ،
سَلَا رُوَيْدَا ، قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي

قال ابن الأنباري : من العرب من يقول قِطْنُ عَبْدِ اللَّهِ دَرَمٌ ، وقِطْنُ عَبْدِ اللَّهِ دَرَمٌ ، فَيُزِيدُ نَوْنًا عَلَى قِطْ وَيَنْصَبُ بِهَا وَيُخَفِّضُ وَيُضِيفُ إِلَى نَفْسِهِ فَيَقُولُ قِطْنِي ، قَالَ : وَلَمْ يَحِكْ ذَلِكَ فِي قَدِّهِ ، وَالْقِيَاسُ فِيهَا وَاحِدٌ ؛ قَالَ : وَقَوْلُهُ لَا تَقُلْ إِلَّا كَذَا وَكَذَا قِطْ ؛ وَمَعْنَاهُ حَسَبٌ ، فَطَاوُهَا سَاكِنَةٌ لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ بِلِّ وَهَلْ وَأَجَلٌ ، وَكَذَلِكَ قَدْ يُقَالُ قَدْ عَبْدَ اللَّهُ دَرَمٌ ، وَمَعْنَى قِطْ عَبْدَ اللَّهِ دَرَمٌ أَيِ يَكْفِي عَبْدَ اللَّهِ دَرَمٌ .

وَالْقِطْنِيَّةُ ، بِالْكَسْرِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ بِالتَّخْفِيفِ وَأَبُو حَنِيفَةَ بِالتَّشْدِيدِ : وَاحِدَةُ الْقِطَافِي ، وَهِيَ الْحُبُوبُ الَّتِي تُدْخَرُ كَالْحَبِّصِ وَالْعَدَسِ وَالْبَاقِلِيِّ وَالتَّرْمُسِ وَالدُّخْنِ وَالْأُرْزِ وَالْجُلْبَانِ . الْتَهْذِيبُ : الْقِطْنِيَّةُ الثَّيَابُ ، وَالْقِطْنِيَّةُ الْحُبُوبُ الَّتِي تُخْرَجُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ لَهَا قِطْنِيَّةٌ مِثْلُ لُجْجِي وَلِجْجِي ، قَالَ : وَلَمَّا

سبب الجوب قُطْنِيَّةٌ لَأَن مَخَارِجَهَا مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَ
مَخَارِجِ النَّيَابِ الْقُطْنِيَّةِ ، وَيُقَالُ : لَأَنهَا تَزْرَعُ كُلُّهَا فِي
الصَّيْفِ وَتُذَرُّكَ فِي آخِرِ وَقْتِ الْحَرِّ ، وَقَالَ أَبُو مَعَاذٍ :
الْقَطَانِيُّ الْحَلِيفُ وَخَصَّرَ الصَّيْفَ . شَرُّ : الْقُطْنِيَّةُ
مَا كَانَ سِوَى الْخُطَّةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْبِ وَالتَّرِّ ، وَقَالَ
غِيوهُ : الْقُطْنِيَّةُ أُمُّ جَامِعِ هَذِهِ الْجُوبِ الَّتِي تَطْبُخُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ مِثْلُ الْعَدَسِ وَالْحُلْثِ ، وَهُوَ
الْمَاشُ ، وَالْفَوْلُ وَالذُّجَرُ ، وَهُوَ الْوَبِيَاءُ ، وَالْحَبْصُ
وَمَا شَاكَلَهَا مَا يُقْتَنَاتُ ، سَاهَا الشَّافِعِيُّ كُلُّهَا قُطْنِيَّةٌ
فَمَا رَوَى عَنْهُ الرَّبِيعُ ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . وَفِي
حَدِيثٍ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ مِنَ الْقُطْنِيَّةِ
الْعُسْرِ ؛ هِيَ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَاحِدَةُ الْقَطَانِيِّ كَالْعَدَسِ
وَالْحَمْصِ وَالْوَبِيَاءِ .

وَالْقَبِطُونَ : الْمُتَخَذِعُ ، أَعْجَمِي ، وَقِيلَ : بَلْغَةُ أَهْلِ
مِصْرَ وَبَرَبَرٌ . قَالَ ابْنُ بَرِي : الْقَبِطُونَ بَيْتٌ فِي
بَيْتٍ ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانٍ :

قُبَّةٌ مِنْ مَرَايِلَ ضَرَبَتْهَا ،
عِنْدَ بَرْدِ الشَّوَاءِ ، فِي قَبِطُونَ

وَقُطْنٌ : أُمُّ رَجُلٍ . وَقُطْنٌ بْنُ تَهْمَلٍ : مَعْرُوفٌ .
وَقُطْنٌ : جَبَلٌ بَنَجْدَ فِي بِلَادِ بَنِي أَسَدَ ، وَفِي الصَّحَابِ :
جَبَلُ بَنِي أَسَدَ . وَقُطْنَانٌ : جَبَلٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

غَيْرَ أَنَّ الْحُدُوجَ يَرْفَعُنَّ غِزْلًا
نَ قُطَانٍ عَلَى ظُهُورِ الْجِمَالِ

وَالْيَقُطِينُ : كُلُّ شَجَرٍ لَا يَقُومُ عَلَى سَاقٍ نَحْوِ الدُّبَابِ
وَالْقَرْعِ وَالْبَطِيخِ وَالْخُظَلِ . وَيَقُطِينُ : أُمُّ رَجُلٍ
مِنْهُ . وَالْيَقُطِينَةُ : الْقَرْعَةُ الرَّطْبَةُ . التَّهْذِيبُ : الْيَقُطِينُ
شَجَرُ الْقَرْعِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً

١ قوله « قُطَانُ جَبَلٍ لَن » كَذَا بِالْأَمَلِ وَالْمَعْمُ مَضْبُوطٌ ،
وَالَّذِي فِي يَأْفُوت : قُطَانٌ كَتَبْتُ جَبَلِ .

مِنْ يَقُطِينٍ ؛ قَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ : قِيلَ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ هُوَ
وَرَقُ الْقَرْعِ ، فَقَالَ : وَمَا جَعَلَ الْقَرْعَ مِنْ بَيْنِ
الشَّجَرِ يَقُطِينًا ، كُلُّ وَرَقَةٍ اتَّسَعَتْ وَسَوَّرَتْ فِيهِ
يَقُطِينٌ . قَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ : وَقَالَ مُجَاهِدٌ كُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ
بَسَطًا فِي الْأَرْضِ يَقُطِينُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْكَلْبِيُّ ،
قَالَ : وَمِنَ الْقَرْعِ وَالْبَطِيخِ وَالْقَيْثَاءِ وَالشَّرْبَانَ ، وَقَالَ
سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ : كُلُّ شَيْءٍ يَنْبَتُ ثُمَّ يَمُوتُ مِنْ عَامِهِ
فَهُوَ يَقُطِينٌ .

وَقُطْنَةُ : لَقَبُ رَجُلٍ ، وَهُوَ ثَابِتُ قُطْنَةَ الْعَسْكَيِّ ،
وَالْأَسَاءُ الْمَعَارِفُ تَضَافُ إِلَى أَلْقَابِهَا ، وَتَكُونُ الْأَلْقَابُ
مَعَارِفَ وَتَتَعَرَّفُ بِهَا الْأَسَاءُ كَمَا قِيلَ قَيْسُ قُفَّةَ وَزَيْدُ
بَطْنَةَ وَسَعِيدُ كُرْزَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ
الزَّجَاجِيُّ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ يَقُولُ أُصِيبَتْ
عَيْنُ ثَابِتِ قُطْنَةَ بِخَرَّاسَانَ فَكَانَ يَحْشَوْهَا قُطْنًا ،
فَسَمِيَ ثَابِتُ قُطْنَةَ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ حَاجِبُ الْفِيلِ :

لَا يَعْرِفُ النَّاسُ مِنْهُ غَيْرَ قُطْنَتِهِ ،
وَمَا سِوَاهَا مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْهُولُ

فَطْنُ : الْقَعْنُ : قِصَرٌ فِي الْأَنْفِ فَاحِشٌ . وَقُتَيْنٌ :
حِمِيٌّ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، وَهِيَ قُتَيْنَانٌ : قُتَيْنٌ فِي بَنِي
أَسَدَ ، وَقُتَيْنٌ فِي قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ . قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ :
الْقَعْنُ وَالْقَعْمُ ارْتِفَاعٌ فِي الْأَرْنَبَةِ ، قَالَ : وَالْقَعْنُ
انْفِجَاجٌ فِي الرَّجْلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي صَحَّ
لِلتَّقَاتِ فِي عِيَابِ الْأَنْفِ الْقَعْمُ ، بِالْمِيمِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تَعَاقِبُ الْمِيمَ وَالتَّوْنَ فِي حُرُوفِ
كَثِيرَةٍ لِقَرَبِ مَخْرَجِهِمَا مِثْلُ الْأَيْمِ وَالْأَيْنِ لِلْحَبَّةِ ،
وَالْقَيْمِ وَالْقَيْنِ لِلسَّحَابِ ، وَلَا أَنْكَبَرُ أَنَّ يَكُونُ
الْقَعْنُ وَالْقَعْمُ مِنْهَا . وَسَمِلَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَيُّ الْعَرَبِ
أَفْضَحُ ؟ فَقَالَ : تَضَرُّ قُتَيْنٌ أَوْ قُتَيْنٌ تَضَرُّ .
وَالْقَيْعُونُ : نَبْتٌ . وَالْقَيْعُونُ ، عَلَى بَنَاءِ فَيْعُولٍ :

معروف وهو ما طال من العُشْبِ ، قال : واشتقاقه من قَنَنَ ، ويجوز أن يكون قَنِعُونَ قَمَلُونَ من القَنِيعِ عَلَى تَقْدِيرِ الزَيْتُونِ مِنَ الزَيْتِ ، والنون زائدة . وقَنُونٌ : اسم .

قنن : التهذيب : قال عمر بن الخطاب لاني لَأَسْتَعْمِلُ الرجلَ القَوِيَّ وغيره خيرٌ منه ، ثم أكونُ على قَنَانِهِ ، وفي طريق آخر : لاني لَأَسْتَعْمِلُ الرجلَ القَاجِرَ لَأَسْتَعِينُ بقوته ثم أكونُ على قَنَانِهِ ، يعني على قَنَاءٍ ؛ قال أبو عبيد : قَنَانٌ كلُّ شيءٍ حِجَابُهُ واستقصاء معرفته ؛ يقول : أكونُ على تَبَعِ أمره حتى أستقصي عليه وأعرفه ، والنون زائدة ، قال : ولا أَحْسِبُ هذه الكلمة عربية ، إنما أصلها قَبَانٌ ؛ وقال غيره : هو معرَّب قَبَانٍ الذي يوزن به ؛ قال ابن بري : صوابه قَبَانٌ بالصرف ، قال : وأما حِجَابُ قَبَانٍ لدَوَائِبِهِ معروفة فغير مصروفة ؛ ومنه قول العامة : فلان قَبَانٌ على فلان إذا كان بمنزلة الأمين والرئيس الذي يتَّبَعُ أمره ويحاسبه ، ولهذا سمي الميزان الذي يقال له القَبَانُ القَبَانُ . ابن الأعرابي : القَنَانُ عند العرب الأمين ، وهو فارسي عُرِبَ .

ابن الأعرابي : هذا يومٌ قَنَنَ أي يوم قتال ، ويوم غَضَنَ إذا كان ذا حِصَارٍ .

وقَنَنَ رأسه وقَنَنَهُ إذا قطعهُ وأَبَانَهُ . والقَنَنُ : الضرب بالعصا والسَّوْطِ ؛ قال بَشِيرُ الْفَرَّيْري :

قَنَنَتْهُ بالسَّوْطِ أي قَنَنَ ،

وبالعصا من طول سَوْءِ الضَّنَنِ

وقَنَنَ الرجلَ يَقْنِنُهُ قَنَنًا : ضربه على رأسه بالعصا .

وقَنَنَهُ يَقْنِنُهُ قَنَنًا : ضرب قَنَاءَهُ . وقَنَنَ الشاةَ

يَقْنِنُهَا قَنَنًا : ذبحها من القَنَاءِ . والقَفِينَةُ : الشاةُ

تذبح من قَنَاءِها ، وهو مَنَهِيٌّ عنه . وشاة قَفِينَةٍ :

مذبوحة من قَنَاءِها ، وقيل : هي التي أُبِينَ رأسُها من أي جبهة ذبحت . وروي عن النخعي أنه قال في حديثه فيمن ذَبَحَ قَابَانَ الرأسِ قال : تلك القَفِينَةُ لا بأس بها ، ويقال : النون زائدة لأنها القَفِينَةُ . قال أبو عبيد : القَفِينَةُ كان بعضُ الناس يَؤَيُّ أنها التي تذبح من القَنَاءِ ، وليست بذلك ، ولكن القَفِينَةُ التي يُبَيِّنُ رأسُها بالذبيح ، وإن كان من الحَلَقَتِ ، قال : ولعل المعنى يرجع إلى القَنَاءِ لأنه إذا أَبَانَ لم يكن له بُدٌّ من قطع القَنَاءِ ؛ قال ابن بري : قول الجوهري النون زائدة لأنها القَفِينَةُ ، قال : النون في القَفِينَةِ لام الكلمة ، يقال : قَفَنَ الشاةَ قَفَنًا ، وهي قَفِينٌ ، والشاة قَفِينَةٌ مثل ذبيحة ؛ قال : ولو كانت النون زائدة لبقيت الكلمة بغير لام ، وأما أبو زيد فلم يعرف فيها إلا القَفِينَةَ ، بإلها . وقال أبو عبيد : القَفِينَةُ التي يُبَيِّنُ رأسُها عند الذبيح ، وإن كان من الحلق ، وأنكر قول من يقول إنما التي تذبح من قَنَاءِها . وحكى غيره : قَفَنَ رأسه إذا قطعهُ قَابَانَهُ . ويقال للقَنَاءِ : القَفَنُ ، والقَفِينَةُ ، فعلة بمعنى مفعولة . يقال : قَفَنَ الشاةَ واقْتَفَنَهَا . وقد قالوا : القَفَنُ القَنَاءُ ، فزادوا نونًا مشددة ؛ وأنشد الرازي في ابنه :

أَحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الْوُشَحَنِ ،

ومَوْضِعَ الْإِزَارِ وَالْقَفَنِ ١

والقَفِينَةُ : الشاةُ التي تحر من قَنَاءِها ؛ عن ثعلب ، وليس شيء ٢ من ذلك مشتقًا من لفظ القَنَاءِ إذا لو كان ذلك لقليل في كله قَفِيٌّ وقَفِيَّةٌ . أبو عمرو : القَفِينُ المذبوح من قَنَاءِها . واقْتَفَنَتِ الشاةُ والطائر إذا

١ قوله « وموضع الإزار » قال الصاغاني الرواية :

ومعد الإزار في القَفَنِ

والكاف في منك متحركة يخاطب ابنه لا أمرأته .

٢ قوله « وليس شيء » قال ابن سيده : الذي عندي أن النون أصل وإن كانت الكلمة مناهة معنى القَنَاءِ كما أن القندوس مناهة القدم والبطر مناهة البطر وليست الميم ولا الزاء زائدة .

ذُجِثَ من قِبَلِ الوجه فَأَبْنَتْ الرَّأْسَ . والقَفْنُ : الموتُ . ويقال : قَفَنَ يَقْفِنُ قَفُونًا إذا مات ؛ قال الرازي :

أَلْقَى رَحَى الزَّوْرِ عَلَيْهِ فَطَحَنَ ،
فَقَاءَ قَرْنًا تَحَنَّهُ حَتَّى قَفَنَ

قال : وقَفَنَ الكلبُ إذا وَلَع . ابن الأعرابي : القَفْنُ الموت ، والكَفْنُ التَّغْطِيَةُ . ابن الأعرابي : القَفِينَةُ والقَفِينَةُ واحدة ، وهو أن يُبَانَ الرَّأْسُ .
التَّهْذِيبُ : أَتَيْتُهُ عَلَى لِفْئَانٍ ذَلِكَ وَقِفَانٍ ذَلِكَ وَغِفَانٍ ذَلِكَ أَي عَلَى حِينَ ذَلِكَ .

قَفُونٌ : القَفَرُ نِسْبَةً : المرأة الزُّرِّيَّةُ القصيرة .

قَفْنٌ : قَفْنٌ قَفِينٌ : حكاية صوت الضحك .

قفلن : الأزهرى : روي عن علي ، عليه السلام ، أنه سأل شُرَيْحًا عن امرأة طُلِقَتْ فذكرت أنها حاضت ثلاثَ حيضٍ في شهر واحد ، فقال شريح : إن شهد ثلاثَ نسوة من بطانة أهلها أنها كانت تحيض قبل أن طلقت في كل شهر كذلك فالقول قولها ، فقال علي : قالون ؛ قال غير واحد من أهل العلم : قالون بالرومية معناها أصبَتْ ، ورأيت في تاريخ دِمَشْقَ لابن عساكر في ترجمة عبد الله بن عمر قال : اشترى عبد الله بن عمر جارية رومية فأحبها حبًّا شديدًا ، فوفعت يومًا عن بغلة كانت عليها فجعل ابن عمر يمسح التراب عنها ويُغَدِّمُهَا ، قال : فكانت تقول له أنت قالون أي رجل صالح ، ثم هربت منه ؛ فقال ابن عمر :

قد كنتُ أَحْسِبُي قالون ، فَانْطَلَقْتُ
فَالْيَوْمَ أَعْلَمُ أَنِّي غَيْرُ قَالُونٍ

قلمون : القَلَمُونُ : مَطَارِفُ كثيرة الألوان ، مثل به سيويه وفسره السيوفي . التهذيب في الرباعي : الفراء قَلَمُونٌ هو قَعْلُونٌ مثل قَرَبُوسٍ ، وهو

موضع ، قال : وقال غيره أبو قَلَمُونُ ثوب يُتْرَأَى إذا أَشْرَقَتْ عليه الشمسُ بِالْوَانِ شَشَى ، قال : ولا أدري لم قيل له ذلك ؛ قال : وقال لي قائل سكن مضرَ أبو قَلَمُونُ طائرٌ من طير الماء يُتْرَأَى بِالْوَانِ شَشَى فَشَبَّهَ الثوبُ بِهِ ؛ وقال :

بِنَفْسِي حَاضِرٌ يَبْقِيَعُ حَوْضِي ،
وَأَيَّاتٌ عَلَى الْقَلَمُونِ جُونٌ

جعل القَلَمُونُ موضعًا .

قمن : الأزهرى : روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إني قد مُنِيتُ عن القراءة في الركوع والسجود ، فأما الركوعُ فَعَمَّطُوا الله فيه ، وأما السجودُ فأكثرُوا فيه من الدعاء ، فإنه قَمِنَ أن يُسْتَجَابَ لكم ؛ يقال : هو قَمِنَ أن يفعل ذلك ، بالتحريك ، وقَمِنَ أن يفعل ذلك ، فمن قال قَمِنَ أراد المصدر فلم يُشَنَّ ولم يجمع ولم يؤنث ، يقال : هما قَمِنَ أن يفعلوا وهم قَمِنَ أن يفعلوا ذلك وهن قَمِنَ أن يفعلن ذلك ، ومن قال قَمِنَ أراد النعت فثنى وجمع فقال هما قَمِنَانِ وهم قَمِينُونَ ، ويؤنث على ذلك ، وفيه لفتان : هو قَمِنَ أن يفعل ذلك ، وقَمِينِ أن يفعل ذلك ، بالياء ؛ قال قيس بن الخطيم :

إذا جَاوَزَ الاثْنَيْنِ سِرٌّ فَلَهُ ،
بَلَتْ وَتَكْثِيرُ الوُشَاةِ ، قَمِينٌ

قال ابن كيسان : قَمِينٌ بمعنى حَرِيٍّ ، مأخوذ من قَمَشَتْ الشيء إذا أَشْرَقَتْ عليه أن تأخذه ؛ غيره : هو مأخوذ من القَمِينِ بمعنى السريع والقريب . ابن سيده : هو قَمِنَ بكذا وقَمِنَ منه وقَمِينٌ وقَمِينٌ أي حَرٌّ وَخَلِيقٌ وَجَدِيرٌ ، فمن فتح لم يُشَنَّ ولا جمع ولا أنث ، ومن كسر الميم أو أدخل الياء فقال قَمِينٌ شَشَى وجمع وأنث فقال قَمِينَانِ وقَمِينُونَ وقَمِينَةٌ

وقَيْنَانٍ وقَيْنَاتٍ وقَيْنَانٍ وقَيْنُونٍ وقَيْنَاءٍ
 وقَيْنِيَّةٍ وقَيْنِيَّاتٍ وقَيْنَاتٍ وقَيْنَانٍ . وحكي
 اللحياني : إنه لمَقْنُونٌ أن يفعل ^١ ذلك ، وإنه لمَقْنَنَةٌ
 أن يفعل ذلك ، كذا لا يثنى ولا يجمع في المذكر
 والمؤنث كقولك مَخْلَقَةٌ ومَجْدَرَةٌ . وهذا الأمر
 مَقْنَنَةٌ لذلك أي تحارة^٢ ومَخْلَقَةٌ ومَجْدَرَةٌ ؛ قال
 ابن بري : شاهد قَمْنَرٌ ، بالفتح ، قول الحرث بن
 خالد المخزومي :

من كان بَسَالُ عَنَّا أَبَنَ مَنَزِلِنَا ،
 فالأَقْمُونَةُ مِنَّا مَنَزَلٌ قَمْنَرٌ

قال : وشاهد قَمْنَرٌ بالكسر قول الحُوَيْدِرَةِ :

ومُنَاخٌ غَيْرُ ثَلِيثَةٍ عَرَسَتْهُ
 قَمْنَرٌ من الحِدَانِ نَالِي المتَضَجِّعِ

وهذا المنزل لك مَوَاطِنٌ قَمْنَرٌ أي جَدِيرٌ أن
 نُسَكَنَ . وأَقْمِنَ هذا الأمر أي أخلِقَ به . وحكي
 اللحياني : ما رأيت من قَمْنَةٍ وقَمَانَةٍ ، كذا حكاه
 وداري قَمْنَرٌ من دارك أي قريب . ابن الأعرابي :
 القَمْنَرُ والقَمْنَرُ القريب . والقَمْنَرُ والقَمْنَرُ : السريع .
 وتَقَمْنَرْتُ في هذا الأمر موافقتك أي تَوَخَّيْتُهَا .

قنن : القنن : العبد للتعبيد . وقال ابن سيده : العبد
 القنن الذي مَلِكُ هو وأبواه ، وكذلك الاثنان والجمع
 والمؤنث ، هذا الأعرف ، وقد حكي في جمعه أَقْنَانٌ
 وأَقِنْتُهُ الأخيرة نادرة ؛ قال جرير :

إن سَلِيطًا في الحَسَارِ لَمَنَّةٌ
 أَبْنَاءُ قَوْمِهِ خَلِقُوا أَقْنَنَةً

والأَتَى قِنٌ ، بغير هاء . وقال اللحياني : العبد القنن
 الذي وُلِدَ عندك ولا يستطيع أن يخرج عنك .
^١ قوله « انه لمقنون أن يفعل النح » كذا بالأصل تبأ للنحة
 من الحكم ، والذي في التهذيب : وقال اللحياني إنه لمقنة أن يفعل
 ذلك ولهم لمقنة لا يثنى ولا يجمع النح .

وحكي عن الأصمعي : لَنَا بَعِيدٌ قِنٌ ولَكُنَا عِيدٌ
 تَمَلِّكَةٌ ، مضافان جميعاً . وفي حديث عمرو بن
 الأَشَمْتِ : لم تكن عِيدٌ قِنٌ إنما كنا عِيدٌ تَمَلِّكَةٌ .
 يقال : عبدٌ قِنٌ وَعَبْدَانِ قِنٌ وعبيدٌ قِنٌ . وقال
 أبو طالب : قولهم عبدٌ قِنٌ ، قال الأصمعي : القنن
 الذي كان أبوه مملوكاً لمواليه ، فلذا لم يكن كذلك
 فهو عبدٌ تَمَلِّكَةٌ ، وكان القنن مأخوذاً من القِنِيَّةِ ،
 وهي المَلِكَةُ ؛ قال الأزهري : ومثله الضحى وهو نور
 الشمس المشرق على وجه الأرض ، وأصله ضَحِيٌّ ،
 يقال : ضَحِيتُ للشمس إذا بَرَزَتْ لها . قال نعلب :
 عبدٌ قِنٌ مَلِكٌ هو وأبواه ، من القنن وهو الكُمُ ،
 يقول : كأنه في كُمِّه هو وأبواه ، وقيل : هو من
 القِنِيَّةِ إلا أنه يدل . ابن الأعرابي : عبدٌ قِنٌ خَالِصٌ
 العبودية ، وقننٌ بَيْنُ القُنُونِ والقِنَانِ وقِنَانٌ
 وَأَقْنَانٌ ، وغيره لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث .
 واقتنننا قنناً : اقتنناه . واقتنن قنناً : اتخذناه ؛
 عن اللحياني ، وقال : إنه لقننٌ بَيْنُ القِنَانِ أو القِنَانِ .
 والقِنَنَةُ : القُوَّةُ من قُوَى الحَبْلِ ، وخَصٌ بعضهم
 به القُوَّةُ من قُوَى حَبْلِ الثِّيفِ ؛ قال الأصمعي :
 وأنشدنا أبو القَعْقَاعُ البَشْكُرِيُّ :

يَصْفَحُ للقِنَّةِ وَجْهًا جَانِبًا ،
 صَحَّحَ ذِرَاعَيْهِ لِعَظْمٍ كَلْبًا

وجمعها قِنَنٌ ، وأنشده ابن بري مستشهداً به على
 القِنَّةِ ضربٍ من الأدوية ؛ قال : وقوله كَلْبًا ينتصب
 على التمييز كقوله عز وجل : كَبُرَتْ كَلِمَةً ؛ قال :
 ويجوز أن يكون من المقلوب . والقِنَّةُ : الجبل
 الصغير ، وقيل : الجبل السَّهْلُ المستوي المنبسط على
 الأرض ، وقيل : هو الجبل المنفرد المستطيل في الساء ،
 ولا تكون القِنَّةُ إلا سَوْدَاءَ . وقِنَّةٌ كُلٌّ شَيْءٌ ؛
 أعلاه مثل القُلَّةِ ؛ وقال :

أما ودماء ماثرات تخالها ،
على قنّة العزى وبالشعر ، عندما

وقنّة الجبل وقنّته أعلاه ، والجمع قنّين والقنّ ،
وقيل : الجمع قنّين وقنّان وقنّات وقنّون ؛
وأشدّ ثعلب :

وهمّ وعنّ الآل أن يكونا
بحراً يكبّ الحوت والسفينا
تخال فيه القنّة القنّونا ،
إذا جرى ، نويّة زفونا ،
أو قيرملياً هايعاً ذقونا

قال : ونظير قولهم قنّته وقنّون بدرة وبدور
ومائة ومؤون ، إلا أن قاف قنّته مضومة ؛ وأشدّ
ابن بري لذي الرئمة في جمعه على قنّان :

كاننا ، والقنّان القود يَحْمِلُنَا ،
موجّ الفرات ، إذا التّجّ الدّياميم

والافتنان : الانتصاب . يقال : افتنّ الوعل إذا
انتصب على القنّة ؛ أشدّ الأصمعي لأبي الأخرير
الحِمَافِي :

لا تحسبي عَضّ النسور الأزم ،
والرّحل يفتنّ افتنان الأعصر ،
سوّفك أطراف النصي الأتعم

وأشده أبو عبيد : والرّحل ، بالرفع ؛ قال ابن سيده :
وهو خطأ ؛ إلا أن يريد الحال ؛ وقال يزيد بن الأعور
الشّبي :

كالصدع الأعصر لا افتنّا

وافتنان الرّحل : لزومه ظهر البعير . والمستقنّ
الذي يقيم في الإبل يشرب ألبانها ، قال الأعلم
المذلي :

فتشابع وسطّ ذودك مستقنّاً ،
لنحسب سيّداً ضبعاً قنول

الأزهري : مستقنّاً من القنّ ، وهو الذي يقيم مع
غنمه يشرب من ألبانها ويكون معها حيث ذهب ؛
وقال : معنى قوله مستقنّاً ضبعاً قنول أي
مستخدماً امرأة كأنها ضبع ، وروي : مقننّاً
ومقننّاً ، فأما المقننّين فالمُنْتَصِب والمهزة زائدة
ونظيره كبنّ واكبنّان ، وأما المقننّ فالمنتصب
أيضاً ، وهو بناء عزيز لم يذكره صاحب الكتاب ولا
استدرك عليه ، وإن كان قد استدرك عليه
أخوه وهو المهوّن . والمقننّ : المنتصب أيضاً .

الأصمعي : افتنّ الشيء يفتنّ افتناناً إذا انتصب .
والقنينة : وعاء يتخذ من خيزران أو قنّبان قد
فصل داخله بمجاذير بين مواضع الآنية على صيغة
القنّونة . والقنينة ، بالكسر والتشديد ، من الزجاج
الذي يجعل الشراب فيه . وفي التهذيب : والقنينة
من الزجاج معروفة ولم يذكر في الصحاح من الزججاج ،
والجمع قنّان ، نادر .

والقنّين : طنبور الحبشة ؛ عن الزجاجي . وفي
الحديث : إن الله حرّم الحمر والكوبة والقنّين ؛
قال ابن قتيبة : القنّين لعبة للروم يتفامرون بها .
قال الأزهري : وروي عن ابن الأعرابي قال : القنّين
الضرب بالقنّين ، وهو الطنبور بالحبشية ،
والكوبة الطبل ، ويقال الترد ؛ قال الأزهري :
وهذا هو الصحيح . وورد في حديث علي ، عليه السلام :
نوبنا عن الكوبة والقنّين والغبراء ؛ قال ابن
الأعرابي : الكوبة الطبل ، والغبراء خمره تعمل من
الغبراء ، والقنّين طنبور الحبشة .

وقانون كل شيء : طريقه ومقياسه . قال ابن سيده :
وأراها دخیلة .

وقَنَّانُ القميص وكُنْه وقُنْه : كُنْه . والقَنَّانُ :
ريح الإبط عامة ، وقيل : هو أشد ما يكون منه ؛
قال الأزهري : هو الصَّنَانُ عند الناس ولا أعرفُ
القَنَّانَ .

وقَنَّانُ : اسم مَلِكٍ كان يأخذ كل سفينة عَصْباً .
وأشرافُ اليَمَن : بنو جُلُشَنْدَى بنِ قَنَّان . والقَنَّانُ :
اسم جبل بعينه لبني أَسَد ؛ قال الشاعر زهير :

جَعَلْنَا القَنَّانَ عَنْ يَمِينِ وَحَزَنَتُهُ ،

وَكَمْ بِالقَنَّانِ مِنْ مُعِيلٍ وَمُحَرَّمٍ

وقيل : هو جبل ولم يخص ؛ قال الأزهري : وقَنَّانُ
جبل بأعلى نجد . وبنو قَنَّان : بطن من بَلْطَرْت
ابن كعب . وبنو قُنَيْن : بطن من بني تَمَلَّب ؛
حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

جَهَلْتُ مِنْ دَيْنِ بَنِي قُنَيْنٍ ،

وَمِنْ حِسَابِ بَيْنِهِمْ وَبَيْنِي

وَأُنْشَدَ أَيْضاً :

كَأَنَّ لَمْ تَبْرَكَ بِالْقُنَيْنِي نَبِيهَا ،

لَمْ يَزْكَبْ مِنْهَا لَوْ مَكَاهِفُ

وابن قَنَّان : رجل من الأعراب .

والقِنْنُ والقَنَّانُ ، بالضم : البصير بالماء تحت الأرض ،
وهو الدليل المادي والبصيرُ بالماء في حفر القُنْيِ ،
والجمع القَنَّانُ ، بالفتح . قال ابن الأعرابي : القَنَّانُ
البصير بجزر المياه واستخراجها ، وجمعها قَنَّانٌ ؛
قال الطرماح :

يُخَافُنْ بَعْضَ الْمَضْغِ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى ،

وَيُنْصِتُنْ لِلسَّمْعِ انْتِصَاتَ القَنَّانِ

قال ابن بري : القِنْنُ والقَنَّانُ المَهْنَدِسُ الذي يعرف
الماء تحت الأرض ؛ قال : وأصلها بالفارسية ، وهو معرب

١ قوله « بأعلى نجد » الذي في التهذيب : بحالية نجد .

مشتق من الحَفَر من قولهم بالفارسية كِنْ كِنْ
أي احفِر احفِر . وسئل ابن عباس : لم تَقْعَدَ
سَلَمَانُ المَدْهَدُ مِنْ بَيْنِ الطَّيْرِ ؟ قال : لأنه
كان قَنَّاناً ، يعرف مواضع الماء تحت الأرض ؛
وقيل : القَنَّانُ الذي يَسْمَعُ فيعرف مقدار الماء في
البئر قريباً أو بعيداً . والقِنْنُ : ضرب من صَدَفِ
البحر . والقِنَّةُ : ضرب من الأذوية ، وبالفارسية
يبرِزْد . والقِنْنُ : ضَرْبٌ مِنَ الجُرَذَانِ .

والقَوَانِينُ : الأصول ، الواحد قَانُونٌ ، وليس
بُعْرِي .

والقَنَّةُ : نحو من القارة ، وجمعها قِنَانٌ ؛ قال ابن
شيل : القَنَّةُ الأَكْمَةُ المُلْتَمِسَةُ الرَّأْسِ ، وهي
القارة لا تُثْبِتُ شَيْئاً .

قَوْنٌ : ابن الأعرابي : القَوْنَةُ القِطْعَةُ من الحديد أو
الصُفْرُ يُرْقَعُ بِهَا الإِنَاءُ . وقال الليث : قَوْنٌ
وَقَوْنٌ موضعان .

قَيْن : القَيْنُ : الحَدَّادُ ، وقيل : كل صانع قَيْنٌ ،
والجمع أَقْيَانٌ وقَيُونٌ . وفي حديث العباس : إِنْ
إِلَّا ذَخِرَ فَإِنَّهُ لَقَبُونا ؛ القَيُونُ : جمع قَيْنٍ وهو
الحَدَّادُ والصَّانِعُ . التهذيب : كلُّ عامل الحديد
عند العرب قَيْنٌ . ويقال للحَدَّادِ : مَا كَانَ قَيْنًا
ولقد قَانَ . وفي حديث خَبَّابٍ : كُنْتُ قَيْنًا فِي
الْجَاهِلِيَّةِ . وَقَانَ يَقِينُ قِيَانَةً وقَيْنًا : صار قَيْنًا .
وَقَانَ الحديدُ قَيْنًا : عَمِلَهَا وَسَوَّاهَا . وَقَانَ
الإِنَاءُ يَقِينُهُ قَيْنًا : أَصْلَحَهُ ؛ وأنشد الكلبي أبو

١ قوله « من قولهم بالفارسية كن كن النع » كذا بالأصل ، والذي
في المحكم : بكن أي احفر . وضبط بكن فيه بكسر
الموحدة وفتح الكاف .

٢ قوله « ضرب من صدف البحر » عبارة التكملة ابن دريد :
القننة ، بالكسر ، ضرب من دواب البحر شبه بالصدف .

الْعَمْرَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدًا
ظَبَا، بِذِي الْحَصَاصِ ، شَجَلٌ غُبُوتُهَا؟

وَلِي كَبِيدٌ مَجْرُوحَةٌ قَدْ بَدَتْ بِهَا
صُدُوعُ الْهَوَى ، لَوْ أَنَّ قَيْنًا يَفِيضُهَا

وَكَيْفَ يَفِيضُ الْقَيْنُ صَدْعًا فَتَشْتَفِي

بِهِ كَبِيدُ ابْنِ الْجُرُوحِ أَيْنِهَا؟

ويقال : قَيْنٌ إِيَّاكَ هَذَا عِنْدَ الْقَيْنِ . وَفِيَتْ الشَّيْءُ
أَفِيَتْهُ قَيْنًا : لَسَمْتُهُ ؛ وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :

خَرَجْنَا مِنَ السُّبُحَانِ ثُمَّ جَزَعْنَاهُ

عَلَى كُلِّ قَيْنِيهِ قَشِيبٍ وَمُقَامٍ

يعني رَحَلًا قَيْنَهُ النَّجَارُ وَعَمِلَهُ ، وَيُقَالُ : نَسَبَ إِلَى

بَنِي الْقَيْنِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قُلْتُ لِعُمَارَةَ إِنَّ بَعْضَ

الرَّوَاةِ زَعَمَ أَنَّ كُلَّ عَامِلٍ بِالْحَدِيدِ قَيْنٌ ، فَقَالَ : كَذِبٌ ،

لَمَّا الْقَيْنُ الَّذِي يَعْمَلُ بِالْحَدِيدِ وَيَعْمَلُ بِالْكَبِيرِ ،

وَلَا يُقَالُ لِلصَّائِغِ قَيْنٌ وَلَا لِلنَّجَارِ قَيْنٌ ، وَبَنُو أَسَدٍ

يُقَالُ لَهُمُ الْقَيْنُونَ لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ الْحَدِيدِ

بِالْبَادِيَةِ الْهَالِكُ بْنُ أَسَدِ بْنِ نُزَيْجَةَ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِذَا

سَمِعْتَ بِسُرَى الْقَيْنِ فَإِنَّهُ مُصْصِيحٌ وَهُوَ سَعْدُ الْقَيْنِ ؛

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يَعْرِفُ بِالْكَذِبِ حَتَّى

يُرْدُ صِدْقُهُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَأَصْلُهُ أَنَّ الْقَيْنَ

بِالْبَادِيَةِ يَنْتَقِلُ فِي مِيَاهِهِمْ فَيَقِمُ بِالْمَوْضِعِ أَبَامًا فَيَكْسُدُ

عَلَيْهِ عَمَلَهُ ، فَيَقُولُ لِأَهْلِ الْمَاءِ إِنِّي رَاحِلٌ عَنْكُمْ اللَّيْلَةَ ،

وَلَمَّا لَمْ يَرِدْ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ يُشِيعُهُ لِيَسْتَعْمِلَهُ مِنْ

يُرِيدُ اسْتِعْمَالَهُ ، فَكَثُرَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ حَتَّى صَارَ لَا

يُصَدِّقُ ؛ وَقَالَ أَوْسٌ :

بَكَرَتْ أُمِّيَّةٌ غَدُوءَ بَرْهَيْنِ

خَانَتْكَ ، إِنَّ الْقَيْنَ غَيْرُ أَمِينِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ مِثْلُ فِي الْكَذِبِ . يُقَالُ : دُءٌ

دُرَيْنٌ سَعْدُ الْقَيْنِ . وَالْقَيْنُ : التَّزَيْنُ بِالْوَانِ

الزينة . وَتَقَيَّنَ الرَّجُلُ وَاقْتَنَانُ : تَزَيَّنَ . وَقَانَتْ

المرأةُ المرأةَ تَقَيَّنَهَا قَيْنًا وَقَيَّنَتْهَا : زَيَّنَتْهَا .

وَتَقَيَّنَ النَّبْتُ وَاقْتَنَانُ اقْتِنَانًا : حَسُنَ ، وَمِنْهُ قِيلَ

لِلْمَرْأَةِ مُقَيَّنَةٌ أَيُّ أَنَّهَا تَزَيَّنَ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

سَبَّيْتُ بِذَلِكَ أَنَّهَا تَزَيَّنُ النِّسَاءُ ، مُسَبَّيْتُ بِالْأَمَةِ لِأَنَّهَا

تَصْلَحُ الْبَيْتَ وَتَزِينُهُ . وَتَقَيَّنَتْ هِيَ : تَزَيَّنَتْ . وَفِي

حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ لَهَا دُرُوعٌ مَا

كَانَتْ امْرَأَةٌ تُقَيِّنُ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا أُرْسِلَتْ تَسْتَعْمِرُهُ ؛

ثُقَيِّنَ أَيُّ تَزَيَّنَ لِرَافِقِهَا . وَالْقَيْنُ : التَّزَيْنُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَا قَيَّنْتُ عَائِشَةَ . وَاقْتَانَتْ الرَّوْحَةَ إِذَا

ازْدَانَتْ بِالْوَانِ زَهْرَتَهَا وَأَخَذَتْ زُخْرُفَهَا ؛ وَأَنْشَدَ

لِكَثِيرٍ :

فَهْنٌ مُنَاخَاتٌ عَلَيْهِنَ زِينَةٌ ،

كَأَقْتِنَانٍ بَالْتَبَتِ الْعِبَادَ الْمُحَوِّفَ

وَالْقَيْنَةُ : الْأَمَةُ الْمُغْنِيَّةُ ، تَكُونُ مِنَ التَّزَيْنِ لِأَنَّهَا

كَانَتْ تَزَيَّنُ ، وَبِهَا قَالُوا لِلْمُسْتَزَيْنِ بِالْبَاسِ مِنَ الرِّجَالِ

قَيْنَةٌ ؛ قَالَ : وَهِيَ كَلِمَةٌ هَذِلَةٌ ، وَقِيلَ : الْقَيْنَةُ

الْأَمَةُ ، مُغْنِيَّةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُغْنِيَّةٍ . قَالَ اللَّيْثُ :

عَوَامُ النَّاسِ يَقُولُونَ الْقَيْنَةَ الْمُغْنِيَّةَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

لَمَّا قِيلَ لِلْمُغْنِيَّةِ قَيْنَةٌ إِذَا كَانَ الْغِنَاءُ صِنَاعَةً لَهَا ، وَذَلِكَ

مِنْ عَمَلِ الْإِمَاءِ دُونَ الْحَرَائِزِ . وَالْقَيْنَةُ : الْجَارِيَةُ تُغْدِمُ

حَسْبُ . وَالْقَيْنُ : الْعَبْدُ ، وَالْجَمْعُ قِيَانٌ ؛ وَقَوْلُ

زُهَيْرٍ :

رَدَّ الْقِيَانُ جِبَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا

إِلَى الظُّهَيْرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَيْسَ

أَرَادَ بِالْقِيَانِ الْإِمَاءَ أَنَّهُمْ رَدَّوْا الْجِبَالَ إِلَى الْحَيِّ

لَشَدِّ أَقْتَانِهَا عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : رَدَّ الْقِيَانُ جِبَالَ الْحَيِّ

الْعَبِيدَ وَالْإِمَاءَ .

وبنات قَبِين : اسم موضع كانت به وقعة في زمان عبد الملك بن مروان ؛ قال مُعَوَيْتُ القَوافي :

صَبَحْنَاهُ غَدَاةً بَنَاتِ قَبِينِ .
مُتَمَلِّمَةً ، لَهَا تَجَبُّ ، طَحُونَا

ويقال لبني القَبِين من بني أسد : بَلَقَيْنِ ، كما قالوا بَلَحَرْتُ وَبَلَّهَجِمُ ، وهو من شواذ التخفيف ، وإذا نسبت إليهم قلت قَبِينِي ولا تقل بَلَقَيْنِي . ابن الأعرابي : القَبِينَةُ الْفَقْرَةُ مِنَ اللِّحْمِ ، والقَبِينَةُ الْمَاشِطَةُ ، والقَبِينَةُ الْمُغْتَبَةُ . قال الأزهري : يقال للماشطة مُقَبِينَةً لأنها تَرَبِّنُ العرائس والنساء . قال أبو بكر : قولهم فَلَانَةُ قَبِينَةٌ معناه في كلام العرب الصانعة . والقَبِينُ : الصانع . قال سَجَابُ بن الأَرْتِ : كُنْتُ قَبِينًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَي صَانِعًا . والقَبِينَةُ : هِيَ الْأُمَةُ ، صَانِعَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ صَانِعَةٍ . قال أبو عمرو : كل عبد عند العرب قَبِينٌ ، وَالْأُمَةُ قَبِينَةٌ ، قال : وبعض الناس يظن القَبِينَةَ الْمُغْتَبَةَ خَاصَةً ، قال : وليس هو كذلك . وفي الحديث : دخل أبو بكر وعند عائشة ، رضي الله عنهما ، قَبِينَتَانِ تُغْتَبَانِ فِي أَيَّامِ مَيْتِي ، القَبِينَةُ : الْأُمَةُ غُتَتْ أَوْ لَمْ تُغْتَفَ ، وَالْمَاشِطَةُ ، وكثيراً ما يطلق على الْمُغْتَبَةِ فِي الْإِمَاءِ ، وَجَمْعُهَا قَبِينَاتٌ . وفي الحديث :

نَهَى عَنْ بَيْعِ الْقَبِينَاتِ أَيِ الْإِمَاءِ الْمُغْتَبَاتِ ، وَتَجَمُّعٌ عَلَى قِيَانٍ أَيْضًا . وفي حديث سُلْدَانٍ : لَو بَاتَ رَجُلٌ يُعْطِي الْبَيْضَ الْقِيَانَ ، وَفِي رَوَايَةٍ : يُعْطِي الْقِيَانَ الْبَيْضَ ، وَبَاتَ آخِرُ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لَرَأَيْتُ أَنَّ ذَكَرَ اللَّهِ أَفْضَلَ ؛ بِإِرَادِ الْقِيَانَ الْإِمَاءَ أَوْ الْعَبِيدَ . والقَبِينَةُ : الدُّبُرُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَدْنَى فَقْرَةٍ مِنْ فِقْرِ الظَّهْرِ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَطْنُ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْهَزْمَةُ الَّتِي هُنَاكَ . وفي حديث الزبير : وَإِنْ فِي جَسَدِهِ أَمْثَالُ الْقَيْوُنِ ؛ جَمْعُ قَبِينَةٍ وَهِيَ الْفَقَاةُ مِنْ فَقَارِ الظَّهْرِ ، وَالْهَزْمَةُ الَّتِي بَيْنَ غُرَابِ الْفَرَسِ وَعَجَبُ

ذَنْبُهُ ؛ يَرِيدُ آثَارَ الطَّعَنَاتِ وَضُرْبَاتِ السِّبْوَ ، بِصَفَةِ الشَّجَاعَةِ . ابن سيدة : وَالْقَبِينَةُ مِنَ الْفَرَسِ نُقْرَةٌ يَدُ الْغُرَابِ وَالْعَجْزُ فِيهَا هَزْمَةٌ . والقَبِينَانِ : مَوْضِعُ الْقِيَا مِنَ الْفَرَسِ وَمِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ يَكُونُ فِي الْبَدَنِ وَالرَّجْلَيْنِ ، وَخَصَّ بِبَعْضِهِمْ بِهِ مَوْضِعَ الْقَبْدِ مِنْ قَوَائِمِ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ . وفي الصحاح : الْقَبِينَانِ مَوْضِعُ الْقِيَا مِنْ وَطْئِي يَدِ الْبَعِيرِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

دَانِي لَه الْقَبْدُ فِي دَبِيمَةٍ قَدْ ذُفِ
قَبِينَتُهُ ، وَانْحَسَرَتْ عَنْهُ الْأَنْعَامُ

يريد جمع الأنعام وهي الإبل . الليث : الْقَبِينَانِ الْوُطَيْفَانِ لِكُلِّ ذِي أَرْبَعٍ ، وَالْقَبْنُ مِنَ الْإِنْسَانِ كَذَلِكَ وَقَاتَنِي اللَّهُ عَلَى الشَّيْءِ يَقِينُنِي : خَلَقَنِي . والقَانُ : شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ يَنْبِتُ فِي جِبَالِ نَهْمَةٍ ، تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ ، اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّهَا يَاءُ لَوْجُودِ قِيَانٍ وَعَدَمِ قِيَانٍ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ ابْنِ جَوْثَةَ :

يَأْوِي إِلَى مُشْتَخِرَاتٍ مُصَعَّدَةٍ
شُمٍّ ، بَيْنَ فُرُوعِ الْقَانِ وَالنَّشْمِ

واحدته : قَانَةٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ .

فعل الكاف

كَأَنَّ : كَأَنَّ : اسْتَدَّ . وَكَأَنَّتُ : اسْتَدَدْتُ وَكَأَنَّ ، بِالْقَشْدِيدِ : ذَكَرْتُ فِي تَرْجُمَةٍ أَنَّ .
كَبِنَ : الْكَبْنُ : عَدُوٌّ لَيْسَ فِي اسْتِمْسَالٍ . كَبَرُ الرَّجُلِ يَكْبِنُ كَبُونًا وَكَبْنًا إِذَا لَيْسَ عَدُوًّا وَأَنْشَدَ الْبَيْهَقِيُّ :

١ قوله « وَأَنْشَدَ الْبَيْهَقِيُّ » أَيِ الْمَلِجَاجِ وَعِجْزُهُ كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ :
خَزَايَةَ وَالْخَفَرَ الْحَزِيَّ

الْخَزَايَةُ بِنَحْوِ الْمَلِجَةِ : الْإِسْتِمْسَالِ ، وَالْخَفَرُ كَكَتَفَ : شَدِيدُ الْحَيَاةِ ، وَالْحَزِيَّ : قَبِيلٌ .

يَمُور وهو كالرَبِّ حَيَّيْهِ

وقيل : هو أن يُقَصِّر في العَدْو . قال الأزهري : الكَبَنُ في العَدْو أن لا يَجْهَد نَفْسَهُ وَيَكْفُ بعضَ عَدْوِهِ ، كَبَنَ الفرسُ يَكْبِنُ كَبْنًا وَكَبُونًا . وفي حديث المناقب : يَكْبِنُ في هذه مرة وفي هذه مرة أي يَعْدُو . يقال : كَبَنَ يَكْبِنُ كَبُونًا إذا عدا عَدَاؤًا لَيْسًا . والكَبُونُ : السُّكُونُ ؛ ومنه قول أبقا الدَّبِيرِي :

واضحة الحَدِّ شَرُوبٌ لِلْبَيْنِ ،

كَأَنَّهَا أُمٌ غَزَالٍ قَدْ كَبَنَ

أي سَكَنَ . وَكَبَنَ الثوبُ يَكْبِنُهُ وَيَكْبُتُهُ كَبْنًا : ثَنَاهُ إلى داخل ثم خاطه . وفي الحديث : مرَّ بفلانٍ وهو ساجد وقد كَبَنَ خُفَيْرَتَيْهِ وَشَدَّهُمَا بِبِصَاحٍ أي ثَنَاهَا وَلَوَاهَا .

ورجل كَبَنٌ وَكَبُتَةٌ : مُنْقَبِضٌ بِخَيْلٍ كَزُ لَئِمٍ ، وقيل : هو الذي لا يَرَفَعُ طَرَفَهُ بَغْلًا ، وقيل : هو الذي يُنْكَسُّ رأسه عن فعل الخير والمعروف ؛ قالت الخنساء :

فَذَلِكَ الرُّزْءُ عَمْرَكَ لَا كَبُتٌ ،

ثَقِيلُ الرَّأْسِ يَحْلُمُ بِالنَّعِيقِ

وقال الهذلي :

يَسَّرَ ، إِذَا كَانَ الشَّنَاءُ ، وَمُطْعِمٌ

لِلنَّعْمِ ، غَيْرَ كَبُتَةٍ عُلْفُوفٍ

واستشهد الجوهري بشعر عُثَيْرِ بْنِ الْجَعْدِ الْحِزَامِيِّ :

يَسَّرَ ، إِذَا هَبَّ الشَّنَاءُ وَأَمَحَلُّوا

فِي الْقَوْمِ ، غَيْرَ كَبُتَةٍ عُلْفُوفٍ

التهذيب : الكَسَائِيَّ وَجِلَ كَبُتَةٌ وَامْرَأَةٌ كَبُتَةٌ الَّذِي فِيهِ انْقِبَاضٌ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ الْهَذَلِيِّ .

وَكَبْنًا أَكْبَنَانًا إِذَا تَقَبَّضَ .

وَالْكَبُتَةُ : الْحَبْوَةُ الْيَاسَةِ . وَالْكَبْنُ : الْحَبْرُ لِأَنَّهُ فِي الْحَبْرِ تَقَبُّضًا وَتَجَمُّعًا .

ورجل مَكْبُونُ الْأَصَابِعِ : مِثْلُ الشُّتَنِ . وَكَبَنَ الرَّجُلُ كَبْنًا : دَخَلَ ثَنَاهُ مِنْ أَسْفَلٍ وَمِنْ فَوْقٍ إِلَى غَايَةِ الْقَمِّ . وَكَبَنَ هَدْيَتَهُ عَنْ يَكْبِنِهَا كَبْنًا : كَفَّهَا وَصَرَفَهَا ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَعْنَى هَذَا صَرَفَ هَدْيَتَهُ وَمَعْرِفَهُ عَنْ جِيَرَانِهِ وَمَعَارَفِهِ إِلَى غَيْرِهِمْ .

وَكُلُّهُ كَفٌّ كَبْنٌ ، وفي التهذيب : كُلُّ كَبْنٍ كَفٌّ . يُقَالُ : كَبَنْتُ عَنْكَ لِسَانِي أَيِ كَفَفْتُهُ ،

وَفَرَسٌ كَبْنٌ . ابنُ سِيْدِهِ : وَفَرَسٌ فِيهِ كَبُتَةٌ وَكَبَنَ لِبَسَ بِالْعَظِيمِ وَلَا الْقَمِيَّ . وَالْكَبَانُ : دَاءٌ

يَأْخُذُ الْإِبِلَ ، يُقَالُ مِنْهُ : بَعِيرٌ مَكْبُونٌ . وَكَبَنَ لَهُ الظَّنْبِيُّ وَكَبَنَ الظَّنْبِيُّ وَكَبْنًا إِذَا لَطَأَ

بِالْأَرْضِ . وَكَبَانُ الرَّجُلِ : انْكَسَرَ ، وَكَبْنَانٌ : انْتَقَبَضَ ؛ قَالَ مُدْرِكُ بْنُ حُصَيْنٍ :

يَا كَرَوَانَا كُكْ فَاكْبَنَاتَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ أَبِيقِ الدَّبِيرِيِّ :

كَأَنَّهَا أُمٌ غَزَالٍ قَدْ كَبَنَ

أَيِ قَدْ تَنَتْنَى وَفَامَ ؛ وَأَنشَدَ لِأَخِي :

فَلَمْ يَكْبَلُونَا ، إِذْ رَأَوْنِي ، وَأَقْبَلَتْ

إِلَيَّ وَجُوهٌ كَالسُّيُوفِ تَهْلُلُ

وَفَسَّرَهُ أَبُو عَمْرٍو الشُّبَّانِيُّ فَقَالَ : كَبَنَ سَفَنٌ . وَالْكَبُونُ : الشُّفُونُ . ابنُ بُزْجَنٍ : الْمُكْبِتِينَ

الَّذِي قَدْ احْتَبَى وَأَدْخَلَ مِرْقَتَيْهِ فِي حُبُونِهِ ثُمَّ خَضَعَ يَرْقِيَتَهُ وَرَأْسَهُ عَلَى يَدَيْهِ ، قَالَ : وَالْمُكْبِتِينَ

وَالْمُكْبِتِينَ الْمُتَقَبِّضُ الْمُتَخَنِّسُ . وَالْكَبُتَةُ :

١ قوله « وَالْكَبَانُ دَاءٌ الْح » وطعام لأهل اليمن وهو سحيق الذرة المبلوة يميل في مراكن سفار ويوضع في الثور فاذا فضع واحمر وجهه أخرج .

لُعْبَةُ الْأَعْرَابِ ، تُجَمَّعُ كَبْنًا ؛ وَأُنْشَدَ :

تَدَكَّلْتُ بَعْدِي وَأَلْتَهْتُ الْكَبْنَ^١

أَبُو عبيدة : فرس مَكْبُونٌ ، والأُنثى مَكْبُونَةٌ ،
والجمع المكابين ، وهو القصير القوائم الرُحِيبُ
الجَوَفِ الشَّخْتِ الْعِظَامِ ، ولا يكون المكبون
أَقْعَسَ . وَكَبْنُ الدَّلْوِ : سَفَتْهَا ، وَقِيلَ : مَا
ثَنِيهِ مِنَ الْجِلْدِ عِنْدَ سَفَةِ الدَّلْوِ فَحَرَزَ . الْأَصْمَعِيُّ :
الْكَبْنُ مَا ثَنِيهِ مِنَ الْجِلْدِ عِنْدَ سَفَةِ الدَّلْوِ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : هُوَ الْكَبْنُ وَالْكَبْلُ ، بِاللَّامِ وَالنُّونِ ؛
حَكَاهُ عَنِ الْفَرَاهِ ، وَقَوْلُهُ مِنْهُ : كَبَنْتُ الدَّلْوَ ، بِالْفَتْحِ ،
أَكْثَيْتُهَا ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَفَفْتَ حَوْلَ مَفْتَحِهَا .
وَكَبَنْتُ عَنْ الشَّيْءِ : عَدَلْتُ . وَكَبَنْتُ الشَّيْءَ :
عَيَّيْتُهِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْحَبْنِ . وَكَبْنُ فَلَانٍ : سِنٌّ .
وَالْكَيْنَةُ : السِّنُّ ؛ قَالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ
يَصِفُ جِمَلًا :

ذَا كَبَنْتَ يَمْلَأُ التَّصْدِيرَ مَحْزَمُهُ ،

كَانَهُ حِينَ يُلْفَى وَحَلَهُ قَدَنٌ

كَفَنٌ : الْكَتَنُ : الدَّرَنُ وَالْوَسَخُ وَأَثَرُ الدُّخَانِ فِي
الْبَيْتِ . وَكَتَنَ الْوَسَخُ عَلَى الشَّيْءِ كَتَنًا : لَصِقَ
بِهِ . وَالْكَتَنُ : التَّلَزُّجُ وَالتَّوَسُّخُ . التَّهْذِيبُ فِي
كَتْلٍ : يَقَالُ كَتَنَتْ جَعْفَلُ الْخَيْلِ مِنْ أَكْلِ
الْعُشْبِ إِذَا لَصِقَ بِهِ أَثَرُ خُضْرَتِهِ ، وَكَتَنَتْ ،
بِالنُّونِ وَاللَّامِ ، إِذَا لَزَجَتْ وَلَكِزَ بِهَا مَآءٌ فَتَلَبَّدَ
وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مِقْبَلٍ :

وَالْعَيْرُ يَنْفُخُ فِي الْمَكْتَانِ قَدْ كَتَنَتْ

مِنْهُ جَعْفَلُهُ ، وَالْعِضْرُ سِرُّ الشَّجَرِ^٢

١ قوله « تدككت الخ » عجزه كما في التكملة :

وَنَحْنُ نَدْعُو فِي الْحَبَارِ وَالْجُرْنِ

وَتَدَكَّتْ أَيُّ تَدَكَّتْ .

٢ قوله « في المكتان » ميم مفتوحة ونونين هذا هو الصواب وتقدم
إشاده في ثمر غير هذا والصحيح ما هنا .

الْمَكْتَانُ : نَبْتُ بَأْوَضِ قَيْسٍ ، وَاحِدَتُهُ مَكْتَانَةٌ ،
وَهِيَ شَجَرَةٌ عَثْرَاءُ صَغِيرَةٌ ؛ وَقَالَ الْفَرَّازِيُّ : الْمَكْتَانُ
نَبْتُ الرَّبِيعِ ، وَيُقَالُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْبُتُ فِيهِ ،
وَالْعِضْرُ : شَجَرٌ ، وَالشَّجَرُ : جَمْعُ ثُجْرَةٍ ، وَهِيَ
الْقِطْعَةُ مِنْهُ ؛ وَيُقَالُ : الشَّجَرُ الرَّيَّانُ ، وَيُرْوَى الشَّجَرُ
أَيُّ الْمُجْتَمِعِ فِي نَبَاتِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَاجِّ أَنَّهُ قَالَ
لِامْرَأَةٍ : إِنَّكَ لِكَتْنُونٌ لَعُوتٌ لَعُوفٌ ؛ الْكَتْنُونُ :
التَّلَزُّوقُ مِنْ كَتَنَ الْوَسَخَ عَلَيْهِ إِذَا لَزَقَ بِهِ .
وَالْكَتَنُ : لَطَخَ الدُّخَانُ بِالْحَافِظِ أَيُّ أَنَّهُ لَزِقَ
بِمَنْ يَمْسُهَا أَوْ أَنَّهُ دَنِيَّةُ الْعِضْرِ . اللَّيْثُ : الْكَتَنُ
لَطَخَ الدُّخَانُ بِالْبَيْتِ وَالسُّوَادِ بِالشَّقَّةِ وَنَحْوِهِ . يَقَالُ
لِلدَّابَّةِ إِذَا أَكَلَتْ الدَّرِينَ : قَدْ كَتَنَتْ جَعْفَلُهَا
أَيُّ اسْوَدَّتْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : غَلِطَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ
إِذَا أَكَلَتْ الدَّرِينَ ، لِأَنَّ الدَّرِينَ مَا يَبْسُ مِنْ الْكَلَا
وَأَتَى عَلَيْهِ حَوْلَ فَاسْوَدَ . وَلَا لَزَجَ لَهُ حِينَئِذٍ فَيُظْهِرُ
لَوْنَهُ فِي الْجَعْفَلِ ، وَلِذَا تَكْتَنُ الْجَعْفَلُ مِنْ مَرَعَى
الْعُشْبِ الرَّطْبِ يَسِيلُ مَآءُهُ فَيَتَرَاكِبُ وَكَبَنَهُ
وَلَزَجَهُ عَلَى مَقَامِ الشَّاءِ وَمَشَافِيرِ الْإِبِلِ وَجَعْفَلِ
الْحَافِرِ ، وَلِذَا يَعْرِفُ هَذَا مِنْ شَاهِدِهِ وَتَأَفَّنَهُ ، فَأَمَّا مَنْ
يَعْتَبِرُ الْأَفَافَ وَلَا مَشَاهِدَةً لَهُ فَإِنَّهُ يَخْطِئُ . مِنْ حَيْثُ لَا
يَعْلَمُ ، قَالَ : وَبَيْتُ ابْنِ مِقْبَلٍ يُبَيِّنُ لَكَ مَا قُلْتَهُ ، وَذَلِكَ
أَنَّ الْمَكْتَانَةَ وَالْعِضْرَ ضَرْبَانِ مِنَ الْبُغُولِ عِضَّانُ
رَطْبَانِ ، وَإِذَا تَنَازَرَا وَرَقَّتْهُمَا بَعْدَ هَيْجَبِهَا اخْتَلَطَ
بِقَيْمِ الْعُشْبِ غَيْرُهُمَا فَلَمْ يَتَبَيَّنَا مِنْهَا . وَسَقَاهُ كَتَنٌ
إِذَا قَلَزَجَ بِهِ الدَّرَنُ . وَكَتَنَ الْحِطْرُ تَرَاكَبَ
عَلَى عَجَزِ الْفَعْلِ مِنَ الْإِبِلِ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ ابْنَ مِقْبَلٍ :

١ قوله « من كتن الوسخ الخ » وقيل هي من كتن صدره إذا
دوي أي دوى الصدر منطوية على رية وغش ؛ وَعَنْ أَبِي حَاتِمٍ
فَاكْرَتْ بِهِ الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ : هُوَ حَدِيثُ مَوْضِعٍ وَلَا أَعْرِفُ أَمْلَ
الْكَتْنُونِ ، كَذَا يَهْمُشُ النَّهْأَةُ .

ذَعَرْتُ بِهِ الْعَبْرَ مُسْتَوِزِيًا ،
شَكِيرٌ جَعْفَلُهُ قَدْ كَتِنَ

مستوزياً : منتصباً مرتفعاً ، والشكيرُ : الشعرُ
الضعيف ، يعني أن أثر خضرة العشب قد لَازَقَ به .
أبو عمرو : الكَتْنُ تراب أصل النخلة . والكَتْنُ :
الترايق العلف بقيدِي جَعْفَلَتِي الفرس ، وهما صيغاهما .
والكَتَانُ ، بالفتح : معروف ، عربي سمي بذلك
لأنه يُخْبِثُس ويُلْقَى بعضُه على بعض حتى يَكْتَنُ ؛
وحذف الأعراسُ منه الألف للضرورة وساء الكَتْنُ
فقال :

هو الواهبُ المُسْبِغَاتِ الشُّرُو
بَ ، بين الحريرِ وَبَيْنَ الكَتْنِ

كما حذفها ابنُ هرْمَةَ في قوله :

يَتَنَا أَحْبَرُ مَدْحًا عَادَ مَرْتِيَةً ،
هذا لعُمَيْرِي شَرُّ دِينِهِ عِدَّةُ

دِينُهُ : دأبُهُ ، والعِدَدُ : العِدَادُ ، وهو احتياج وجع
اللدنيغ ؛ وقال أبو حنيفة : زعم بعض الرواة أنها
لغة ، وقال بعضهم : إذا حذف للحاجة ؛ قال ابن سيده :
ولم أسمع الكَتْنُ في الكَتَانِ إلَّا في شعر الأعراسِ .
ويقال : ليسَ الماءُ كَتَانَهُ إذا طَعَلَبَ واخْضَرُ
رأسُهُ ؛ قال ابن مقبل :

أَسْفَنَ الْمَشَافِرَ كَتَانَهُ ،

فَأَمَرَزَنَهُ مُسْتَدِرًّا فَجَلَا

أَسْفَنَ : يعني الإبلُ أي أَسْتَمَنَ مَشَافِرَهُنَّ كَتَانَ
الماء ، وهو طَعَلَبُهُ ويقال : أراد بكَتَانِهِ غَنَاءَهُ ،
ويقال : أراد زَبَدَ الماءِ ، فَأَمَرَزَنَهُ أي شَرِبْنَهُ مِنْ
الْمُرُورِ ، مُسْتَدِرًّا أي أَنَّهُ اسْتَدَرَّ إِلَى حُلُوقِهَا فَجَرَى
فِيهَا ، وقوله فَجَلَا أي جال إليها . والكِتْنُ والكَتْنِ :

الْقَدَحُ ، وفي بعض نسخ المصنف : ومثلها من الرجال
المكسور ، وهو الذي أصاب الكَتْنُ كَسْرَتَهُ ؛ قال
ابن سيده : ولا أعرفه ، والمعروف الحَانُ .

وكَتَانَةٌ : اسم موضع ؛ قال كثير عزة :

أَجَرْتُ خُفُوفًا مِنْ جَنُوبِ كَتَانَةٍ
إِلَى وَجْهِهِ ، لَمَّا اسْتَجَهَرْتُ حَرُورُهَا

وكَتَانَةٌ هذه كانت لجعفر بن إبراهيم بن علي بن عبد الله
ابن جعفر . وورد في الحديث ذكر كَتَانَةٍ ، بضم
الكاف وتخفيف التاء ، ناحية من أعراس المدينة لآل
جعفر بن أبي طالب .

كَنْنٌ : الكَنْنَةُ : تَوَرَّدَجَةٌ تتغذى من آسِرٍ وأغصان
خِلافٍ ، تُبْسِطُ وتُضَدُّ عليها الرياحين ثم تُطْوَى ،
وإعرابه كَنَنْجَةٌ ، وبالتَّبْطِيطِ الكَنْنُ ، مضوم
الأول مقصور ، وقال أبو حنيفة : الكَنْنَةُ من القَصَبِ
ومن الأغصان الرُّطْبَةِ الْوَرِيْقَةُ ، تُجْمَعُ وتُضَرَّمُ
ويجعل في جوفها التَّوَرُّ أو الحَنَى ، قال : وأصلها
نَبْطِيَّةٌ كَنْنِي .

كَدَنٌ : الكِدْنَةُ : السَّامُ . بعير كَدَنٌ : عظيمُ
السَّامِ ، وناقاة كَدْنَةٌ . والكِدْنَةُ : القوةُ .
والكِدْنَةُ والكُدْنَةُ جميعاً : كثرةُ الشحمِ واللحمِ ،
وقيل : هو الشحمُ واللحمُ أنفسهما إذا كَثُرَا ، وقيل :
هو الشحمُ وحده ؛ عن كراع ، وقيل : هو الشحمُ
العتيق يكون للدابة ولكل سمين ؛ عن الليثاني ، يعني
بالعتيق القديم . وامرأة ذاتُ كِدْنَةٍ أي ذات لحم .
قال الأزهري : ورجل ذو كِدْنَةٍ إذا كان سميناً

١ قوله « أجرت » كذا بالأصل والتكملة والمعجم . والذي في
ياقوت أجدت ، بالذال المهملة ، بمن : سلكت . وعليه فخلوفاً جمع
نخف بضم الخاء المعجمة بمعنى الأرض الغليظة . ووجمة : جانب
فهرى بكسر فسكون مقصور جبل تدفع شعابه في غيقة من أرض
ينبع .

غليظاً . أبو عمرو : إذا كثر شحم الناقة ولحمها فهي المكدنة . ويقال للرجل : إنه لحسن الكدنة ، وبعبير ذو كدنة ، ورجل كدن . وامرأة كدنة : ذات لحم وشحم . وفي حديث سالم : أنه دخل على هشام فقال له : إنك لحسن الكدنة ، فلما خرج أخذته قفقة فقال لصاحبه : أترى الأحوال لتعني بعينه ؟ الكدنة ، بالكسر وقد تجم : غليظ الجسم وكثرة اللحم . وناقة مكدنة : ذات كدنة . والكدن والكدن ، الأخيرة عن كراع : الثوب الذي يكون على الحذر ، وقيل : هو ما ثوطى به المرأة لنفسها في المودج ، وفي المحكم : هو الثوب الذي ثوطى به المرأة لنفسها في المودج ، وقيل : هو عباءة أو قطيفة ثلثتها المرأة على ظهر بعبيرها ثم تشد هودجها عليه وتثني طرفي العباءة من شقي البعبير وتخل مؤخر الكدن ومقدمه فيصير مثل الخرجين ثلثي فيها برمتها وغيرها من متاعها وأداتها مما تحتاج إلى حمله ، والجمع كدون . أبو عمرو : الكدون التي ثوطى بها المرأة لنفسها في المودج ، قال : وقال الأحمر هي الثياب التي تكون على الحدور ، واحدها كدن . والكدن والكدن : ممركب من مراكب النساء . والكدن والكدن : الرجل ، قال الراعي :

أَتَغْنِيَّ جَاهِلُنْ بِذَاتِ غَسْلٍ ،
سَرَاةَ الْيَوْمِ يَهْدُنْ الْكَدُونَا

والكدن : شيء من جلود يَدُق فيه كالمون . وفي المحكم : الكدن جلد كراع يسلخ ويدبغ ويعمل فيه الشيء فيدق فيه كما يدق في الماون ، والجمع من ذلك كله كدون ، وأنشد ابن بري :

مَهْ أَطْعَمُونَا صَيُونَا ثُمَّ فَرَّقَنِي ،
وَمَشَّوْنَا بِنَا فِي الْكَدْنِ شَرَّ الْجَوَازِلِ

الْجَوَازِلُ : السَّم ، وَمَشَّوْنَا : دَافَوْا ، وَالصَّيُونُ : ذَكَرُ السَّانِيرِ .

والكدانة : الناقة الغليظة الشديدة ، قال ابن الرقاع :

حَمَلَتْهُ بَازِلُ كَدُونَاةٍ
فِي مِلَاطٍ وَرِعَاءِ كَالْجِرَابِ

وَكَدَنْتُ شَفْتَهُ كَدْنًا ، فِيهَا كَدَنَةٌ : اسْوَدَّتْ مِنْ شَيْءٍ أَكَلَهُ ، لَغَةٌ فِي كَتَبَتْ ، وَالتاء أعلى . ابن السكيت : كدنت مشافر الإبل وكتبت مشافر العشب فاسوَدَّتْ مشافرها من مائه وغلظت . وكدن النبات : غليظه وأصوله الصلبة . وكدن النبات : لم يبق إلا كدنه .

والكدانة : الهجنة . والكودن والكودني : البيردون المحجين ، وقيل : هو البغل . ويقال للبيردون الثقيل : كودن ، تشبيهاً بالبغل ، قال امرؤ القيس :

فَعَادَرْتُهَا مِنْ بَعْدِ بُدْنٍ رَذِيَّةٍ ،
تُعَالِي عَلَى مُوَجِّهَا كَدِنَاتِ

تُعَالِي أَي تَسِيرُ مُسْرَعَةً . والكَدِنَاتُ : الصَّلابُ ، واحدها كدنة ، وقال جندل بن الراعي :

جُنَادِبُ لَاحِقٌ بِالرَّأْسِ مَكْبَةٌ ،
كَأَنَّهُ كَوْدُنٌ يَمْشِي بِكَتْلَابٍ

الكَوْدُنُ : الْبِيرْدُونُ . وَالكَوْدَنِيَّةُ : مِنَ الْفَيْلَةِ أَيْضًا ، وَيُقَالُ لِلْفَيْلِ أَيْضًا كَوْدُنٌ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

خَلِيلِي مُوَجَّاً مِنْ صُدُورِ الْكَوَادِنِ
إِلَى قِصْعَةٍ ، فِيهَا عُيُونُ الضَّيَاحِنِ

قال : شبه الشريدة الزرقاء بعيون السنانير لما فيها من الزيت . الجوهرى : الكودن البيردون . يوكف وبشه به البليد . يقال : ما أبين الكدانة

إِنْ بَعِيرِيكَ لَسَمُحْتَلَانِ ،
أَمَكْنِيهَا مِنْ طَرَفِ الْكِدَانِ

كدن : الليث : الكدانة حجارة كأنها المدد فيها رخاوة ، وربما كانت نخرة ، وجمعها الكدآن ، يقال إنها قعلانة ويقال قعالة . أبو عمرو : الكدآن الحجارة التي ليست بصلبة . وفي حديث بناء البصرة : فوجدوا هذا الكدآن فقالوا ما هذه البصرة ؟ الكدآن والبصرة : حجارة رخوة إلى البياض ، وهو قعال والنون أصلية ، وقيل : قعلان والنون زائدة .

كون : الكبران : العود ، وقيل : الصنج ، قال ليبد :
صَعَلْ كَسَافِلَةَ الْقَنَاةِ وَظَيْفَ ،
وَكَأَنَّ جُلُوجَهُ صَفِيحُ كِرَانِ

وفي رواية : كسافلة القناتن بوبه ، والجمع أكثرنة . والكريئة : المغنبة الضاربة بالعود أو الصنج . وفي حديث حمزة ، رضي الله عنه : ففتنته الكريئة أي المغنبة الضاربة بالكبران ، والكثارة نحو منه . والكريون : وادٍ بمصر ، حرسها الله تعالى ، قال كثير عزة :

تولت سراعاً عيرها ، وكأنا
دوافع بالكريون ذات قلع

وقيل : هو خليج يمتد من نيل مصر ، صانها الله تعالى .

كدون : الكريدين : الفأس العظيمة ، لها رأس واحد ، وهو الكريدن أيضاً . وكريدين : لقب مسمع بن عبد الملك . التهذيب : ابن الأعرابي خذ بقرذنه وكرذنه وكرذنه أي بقناه . الأصمعي : يقال ضرب كرزذنه أي عتقه ، وبعضهم يقول : ضرب قرذنه .

فيه أي المجنة . والكندن : أن تثنرح البئر فيقي الكندر . ويقال : أذركوا كندن مائكم أي كدروا . قال أبو منصور : الكدن والكدر والكذل واحد . ويقال : كدن الصليان إذا رعي فروعه وبقيت أصوله .

والكديون : الثراب الدقاق على وجه الأرض ؛ قال أبو دود ، وقيل للطرماح :

تَسَمَّتْ بِالْكِدْيُونِ كِي لَا يَدُونَنِي ،
مِنَ الْمُقْلَةِ الْبَيْضَاءِ ، تَقْرِيطُ بَاعِقِ

يعني بالمقلة الحصة التي يقسم بها الماء في المفاوز ، وبالتقريط ما ينشأ به على الله تعالى وتقدس ، وبالباعق المؤذن ، وقيل : الكديون دقاق الشرقين يخلط بالزيت فتجلى به الدروع ، وقيل : هو دردي الزيت ، وقيل : هو كل ما طلي به من حمن أو كسم ؛ قال النابغة يصف دروعاً جليت بالكديون والبحر :

عَلَيْنَ بِكِدْيُونٍ وَأَبْطُنٍ كُرَّةٌ ،
فَهْنٌ وَرِضَاءٌ صَافِيَاتُ الْغَلَائِلِ

ورواه بعضهم : صافيات الغلائل . وفي الصحاح : الكديون مثال الفرجون دقاق التراب عليه دردي الزيت تجلى به الدروع ؛ وأنشد بيت النابغة . وكدين : اسم . والكودن : رجل من هذيل . والكيدان : خيط يشد في عروة في وسط الفرج يقوم له ثلاث يضرب في أرجاء البئر ؛ عن المجري ؛ وأنشد :

بُوَيِّرِلْ أَحْمَرُ ذُو لَحْمٍ زَيْمٌ ،
إِذَا قَصَرْنَا مِنْ كِدَانِهِ بَعْمٌ

والكيدان : شعبة من الجبل فمسك البعير به ؛ أنشد أبو عمرو :

أهاب راعيها قاترت برهج ،
ثثير كسطان مراغ ذي وهج

كفن : الكشنى ، مقصور : نبت ؛ قال أبو حنيفة :
هو الكرسنة^١ .

كشخن : قال في الكشخن : بقلة تكون في رمال
بني سعد ، قال أبو منصور : أقمت في رمال بني سعد
فما رأيت كشخنة ولا سمعت بها وما أراها عربية ،
وكذلك الكشخنة مؤلدة ليست بصحيحة ، وقد
ذكرناه في ترجمة كشخ .

كفن : حكى الأزهرى عن أبي عمرو : الإكعان فتور
النشاط ، وقد أكنن إكعاناً ؛ وأنشد لطلح بن
عدي : يصف نعامين شد عليها فارس :

والمنهر في آثارهن يغيص
قنباً تحال المفل منه ينكص
حتى اشتعل مكنعاً ما ينبص

قال : وأنا واقف في هذا الحرف .

كفن : الكفن : معروف . ابن الأعرابي : الكفن
التغطية . قال أبو منصور : ومنه سمي كفن الميت
لأنه يستره . ابن سيده : الكفن لباس الميت معروف ،
والجمع أكفان ، كفته يكفنه كفناً وكفته
تكفيناً . ويقال : ميت مكفون ومكفن ؛
وقول امرئ القيس :

على حرج كالقر يعنيل أكفاني

أراد بأكفانه ثيابه التي تواربه ، وورد ذكر الكفن
في الحديث كثيراً ، وذكر بعضهم في قوله : إذا
كفن أحدكم أخاه فلينعين كفته ، أنه يسكون

١ قوله « هو الكرسنة » ضبط في الغاموس بكسر الكاف والسين
وضبطا عام بفتحها وضبط في التكملة بالشكل بكسر الكاف
وفتح السين .

كروذن : الجوهرى : الكيرزن والكيرزين ، بالكسر ،
فأس مثل الكيرزم والكيرزيم ؛ عن الفراء . وفي
حديث أم سلمة : ما صدقت بموت رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، حتى سمعت وقع الكرازين .
ابن سيده : الكروذن والكيرزن والكيرزين
الفأس لها رأس واحد ، وقيل : الكيرزين نحو
المطرقة ، وقال أبو حنيفة : الكروذن ، بفتح
الكاف والزاي جميعاً ، الفأس لها حد . قال :
وأحسبني قد سمعت الكيرزن ، بكسر الكاف وفتح
الزاي . وفي الحديث عن العباس بن سهل عن أبيه
قال : كنت مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
يوم الحندق فأخذ الكيرزين يحفر في حجر إذ
ضحك ، فسئل : ما أضحكك ؟ فقال : من فأس
يؤتى بهم من قبل المشرق في الكبول يساقون
إلى الجنة وهم كارهون ؛ قال الشاعر :

فقد جعلت أكبادنا تختويكم ،

كما تختوي سوق العظام الكرازا

قال أبو عمرو : إذا كان لها حد واحد فهي فأس ،
وكروذن وكيرزن ، والجمع كرازين وكرازين ،
وقال غيره : الكرازين ما تحت ميكة الرجل ؛
وأنشد :

وقفت فيه ذات وجهٍ ساهم ،

ثني الكرازين بصلب زاهم

كوكدن : ابن الأعرابي : الكركدن دابة عظيمة
الحقن يقال إنها تحمل الفيل على قرنيتها ، تقل
الدال من الكركدن .

كسطن : أبو عمرو : القسطن والكسطن : القبار ،
وكسطل وكسطل وكسطن ؛ وأنشد :

حتى إذا ما الشمس همت بعرج ،

تلك سيرة الأنبياء وآداب الصالحين .
والكفنة : شجر .

كمن : كَمَنَ كُمُونًا : اختفى . وَكَمَنَ لَهُ يَكْمُنُ كُمُونًا وَكَمِينَ : استخفى . وَكَمَنَ فَلَانٌ إِذَا اسْتَخْفَى فِي مَكْمَلٍ لَا يُفْطَنُ لَهُ . وَأَكْمَنَ غَيْرُهُ : أخفاه . ولكل حرفٍ مَكْمَنٌ إِذَا مَرَّ بِهِ الصَّوْتُ أَثَارَهُ . وكل شيء استتر بشيء فقد كَمَنَ فيه كُمُونًا . وفي الحديث : جاء رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، رضي الله عنه ، فكمنا في بعض حرار المدينة أي استترا واستخفيا ؛ ومنه الكمين في الحرب معروف ، والحرار : جمع حررة وهي الأرض ذات الحجارة السوداء ، قال ابن سيده : الكمين في الحرب الذين يكسئون . وأمر فيه كمين أي فيه دغل لا يفطن له . قال الأزهرى : كمين بمعنى كمين مثل علم وعالم . وناقة كسون : كسوم للفتح ، وذلك إذا لقيت ، وفي المعجم : إذا لم تبشر بذنبها ولم تثل ، ولما يعرف حملها بشولان ذنبها . وقال ابن شبل : ناقة كسون إذا كانت في مثبتها وزادت على عشر ليال إلى خمس عشرة لا يستيقن لقاحها . وحزون مكتمن في القلب : مختف . والكمنة : جرب وحفرة تبقى في العين من رمده يساء علاجها فتكمن ، وهي مكسوة ؛ وأشد ابن الأعرابي :

سلاحها مقلعة ترقرق لم
تدخل بها كمنة ولا رمدة

وفي الحديث عن أبي أمامة الباهلي قال : نهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن قتل عوام البيوت إلا ما كان من ذي الطفتين والأبتر ، فلانها يكمنان الأبصار أو يكمنان وتخرج منه النساء . قال

الفاء على المصدر أي تكفيه ، قال : وهو الأعم لأنه يشتمل على الثوب وهيته وعمله ، قال : والمعروف فيه الفتح . وفي الحديث : فأهدى لنا شاة وكفنتها أي ما يغطيها من الرغفان . ويقال : كفنت الحبرة في الملة إذا وارتبها . والكفن : غزل الصوف . وكفن الرجل الصوف : غزله . الليث : كفن الرجل يكفن أي غزل الصوف .

والكفنة : شجرة من دق الشجر صغيرة جمعة ، إذا يبت صلبت عيدانها كأنها قطع منقت عن القنا ، وقيل : هي عشبة منتشرة النبتة على الأرض تنبت بالقيعان وبأرض نجد ، وقال أبو حنيفة : الكفنة من نبات الفل ، لم يزد على ذلك شيئاً . وكفن يكفن : اختلى الكفنة ؛ قال ابن سيده : وأما قوله :

بطل في الشاء يرعاها ويغشيها ،
ويكفن الدهر إلا ريت جهنم

فقد قيل : معناه يختلي من الكفنة لمراضع الشاء ؛ قاله أبو الدقيش ، وقيل : معناه يغزل الصوف ؛ رواه الليث ؛ وروى عمرو عن أبيه هذا البيت :

فظل يعميت في قواطع وراجلة ،
يكفت الدهر إلا ريت جهنم

قال : يكفت يجمع ويجزئ إلا ساعة يقعد بطيخ الحميد ، والراجلة : كبش الراعي يحمل عليه متاعه ، ويقال له الكراز . وطعام كفن : لا ملع فيه . وقوم مكفنون : لا ملع عندهم ؛ عن المجري . قال : ومنه قول علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، في كتابه إلى عامله مصقلة بن هبيرة : ما كان عليك أن لو صمت لله أياماً ، وتصدقت بطائفة من طعامك محتسباً ، وأكلت طعامك ميراً كفنأ ، فإن

شمر : الكُئِنَّةُ ورَمٌ في الأجفان ، وقيل : قَرَحٌ في المآقي ، ويقال : حَكَّةٌ وَيُبْسٌ وحُمرة ؛ قال ابن مقبل :

ثَأَوْتُ بَنِي الداءِ الَّذِي أَنَا حَاضِرُهُ ،
كَمَا اعتاد . . . ١٠ من الليلِ عَائِزُهُ

ومن رِوَاهُ بالهاءِ يُكْمِهَان ، فمعناه يُعْمِيَان ، من الأَكْمِه وهو الأعْمى ، وقيل : هو ورم في الجفن وغِلَظٌ ، وقيل : هو أكالٌ يأخذ في جفن العين فتحمرُّ له فتصير كأنها رمداء ، وقيل : هي ظلمة تأخذ في البصر ، وقد كَمِئَتْ عينه تَكْمِنُ كُئِنَّةٌ شديدة وكَمِئَتْ . والمُكْمِئِينَ : الحَزِينَ ؛ قال الطرماح :

عَوَاسِفٌ أَوْسَاطِ الْجُفُونِ يَسْفُهُنَا
بُكْمِئِينَ ، من لَاعِجِ الحَزَنِ ، وَاتَيْنِ

المُكْمِئِينَ : الخافي المضر ، والواثين : المقيم ، وقيل : هو الَّذِي خَلَصَ إِلَى الْوَتِينِ .
والكُمُونُ ، بالشديد : معروف حَبٌّ أَدَقُّ من السُّنْبِمِ ، واحدته كُمُونَةٌ . وقال أبو حنيفة : الكُمُونُ عربي معروف يزعم قوم أنه السُّنُوتُ ؛ قال الشاعر :

فَأَصْبَحْتُ كَالْكُمُونِ مَاتَتْ عُرُوقُهُ ،
وَأَغْصَانُهُ مِمَّا يُجْمُوتُهُ خَضَرٌ

ودارةٌ مَكْمِينٌ ؟ : موضع ؛ عن كراع . ومَكْمِينٌ : اسم رملة في ديار قيس ؛ قال الراعي :

بِدَارَةِ مَكْمِينٍ سَافَتْ إِلَيْهَا
رِبَاحُ الصَّبْرِ أَرَأَمَّا وَعَيْنَا

١ كَذَا يَأْخُذُ بِالْأَمَلِ .

٢ قوله « دارة مكن » ضبطها المجد كعمد ، وضبطها ياقوت كالقلمة بكسر الميم .

كَن : الكَيْنُ والكَيْئَةُ والكَيْنَانُ : وقاه كل شيء وسِتْرُهُ . والكَيْنُ : البيت أيضاً ، والجمع أَكْنَانٌ وأَكْنَيْتُهُ ، قال سيدي : ولم يكسروه على فَعْلٍ كراهية الضعيف . وفي التزويل العزيز : وجعلَ لكم من الجبالِ أَكْنَانًا . وفي حديث الاستسقاء : فلما رأى مُرْعَتَهُمْ إِلَى الكَيْنِ ضَحِكَ ؛ الكَيْنُ : ما يَرُدُّ الحَرَّ والبرْدَ من الأبنية والمساكن ، وقد كَنَنْتُهُ أَكْنُهُ كَنًا . وفي الحديث : على ما اسْتَكْنُ أَي اسْتَوَّ . والكَيْنُ : كل شيء وقى شيئاً فهو كَيْئُهُ وكَيْنَانُهُ ، والفعل من ذلك كَنَنْتُ الشيءَ أَي جعلته في كَيْنٍ . وكَنَ الشيءَ يَكْنُهُ كَنًا وَكُنُونًا وَأَكْنُهُ وَكَنْتُهُ : ستره ؛ قال الأعمش :

أَبْسَخَطُ عَزْوَتَا رَجُلٍ سَبِينٍ
فَكَنْتُهُ السَّتَارَةَ وَالْكَنِيفَ ؟

والاسم الكَيْنُ ، وكَنَ الشيءَ في صدره يَكْنُهُ كَنًا وَأَكْنُهُ وَاسْتَكْنُهُ كَذَلِكَ ؛ وقال رؤبة :

إِذَا الْبَغِيسِلُ أَمَرَ الْخُنُوسَا
سَيِّطَانَهُ وَأَكْثَرَ الشُّهُوسَا
في صدره ، وَاكْتَنَ أَنْ يَخْبِيسَا

وَكَنَ أَمْرَهُ عَنْ كَنًا : أَخْفَاهُ . واسْتَكْنُ الشيءَ : اسْتَوَّ ؛ قالت الحنساء :

وَلَمْ يَنْتَوُرْ نَارَهُ الضَّيفُ مَوْهِنًا
إِلَى عِلْمِهِ لَا يَسْتَكِنُ مِنَ السُّفْرِ

وقال بعضهم : أَكْنُ الشيءَ : سَتَرَهُ . وفي التزويل العزيز : أَوْ اسْتَكْنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ ؛ أَي أَخْفَيْتُمْ . قال ابن بري : وقد جاء كَنْتُ في الأمرين جميعاً ؛ قال الْمُعَيْطِيُّ :

١ قوله « في الأمرين » أي السر والعيانة من الشمس والاسرار في النفس كما بلم من الوقوف على عبارة الصحاح الآتية في قوله : وكنت الشيء ستره وسنته .

قد يَكْتُمُ الناسُ أُمُوراً فَأَعْلَمُهَا ،
وما يَنَالُونَ حَتَّى الْمَوْتِ مَكْنُونِي

قال الفراء : للعرب في أَكْنَنَتُ الشيء إذا سَتَرَتْهُ
لغتان : كَنَنَتْهُ وَأَكْنَنَتْهُ بمعنى ؛ وَأَنشَدُونِي :

ثلاثٌ من ثلاثِ قَدِامِيَّاتٍ ،
من السَّلائي تَكْنُ من الصَّغِيرِ

وبعضهم يرويه : تَكْنُ من أَكْنَنَتُ . وَكَنَنَتْ
الشيء : سَتَرَتْهُ وَصَنَنْتُهُ من الشَّس . وَأَكْنَنَتْهُ في
نفسه : أَمَرَتْهُ . وقال أبو زيد : كَنَنَتْهُ وَأَكْنَنَتْهُ
بمعنى في الكِنِ وفي النَّفسِ جميعاً ، تقول : كَنَنَنْتُ
العلم وَأَكْنَنَنْتُهُ ، فهو مَكْنُونٌ ومَكْنٌ . وَكَنَنَنْتُ
الجارية وَأَكْنَنَنْتُهَا ، فهي مَكْنُونَةٌ ومَكْنَةٌ ؛ قال
الله تعالى : كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ؛ أي مَسْتَوٍ من
الشَّس وغيرها . والأَكْنَنَةُ : الأَغْطِيَّةُ ؛ قال الله تعالى :
وجعلنا على قلوبهم أَكْنَنَةً أَنْ يَقْنُوهُ ، والواحد
كِانٌ ؛ قال عَمْرُو بْنُ أَبِي رَيْمَةَ :

هَاجَ ذَا الْقَلْبِ مَنْزِلُ
دَارِسُ الْعَهْدِ مُحْمُولُ
أَيْسَا بَاتَ لَيْلَةً

بَيْنَ غَضَنَيْنِ يُوبِلُ
تَحْتَ عَيْنِ كِنَانِنَا ،
ظِلُّ بُرْدٍ مُرَحَّلُ

قال ابن بري : صواب إنشاده :

بُرْدٌ عَصَبٌ مُرَحَّلُ

قال : وَأَنشده ابن دريد :

تَحْتَ ظِلِّ كِنَانِنَا ،
فَضْلُ بُرْدٍ مُرَحَّلُ ١

١ قوله « يبال » كذا بالامل مضبوطاً ولم نثر عليه في غير هذا
المحل ولعله مهمل .

وَإَكْنَنُ وَإِسْتَكْنُ : اسْتَتَرَ . وَالْمُسْتَكْنَةُ :
الْحِفْظُ ؛ قال زهير :

وَكَانَ طَوِي كَشْحاً عَلَى مُسْتَكْنَةٍ ،
فَلا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَجَمَّجِمِ

وَكَتَنَهُ يَكْتُهُ : صَانَهُ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ : كَأَنَّهُنَّ
بَيْضٌ مَكْنُونٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ : لَوْ لَوْ مَكْنُونٌ وَبَيْضٌ
مَكْنُونٌ ، فَكَأَنَّهُ مَذْهَبُ الشَّيْءِ يُصَانُ ، وإحداهما
قَرِيبَةٌ مِنَ الْآخَرَى . ابن الأعرابي : كَنَنَنْتُ الشيءَ
أَكْنَنُهُ وَأَكْنَنَنْتُهُ أَكْنَنُهُ ، وقال غيره : أَكْنَنَنْتُ
الشيءَ إِذَا سَتَرْتَهُ ، وَكَنَنَنْتُهُ إِذَا صَنَنْتُهُ . أبو عبيد
عن أبي زيد : كَنَنْتُ الشيءَ وَأَكْنَنَنْتُهُ في الكِنِ
وفي النَّفسِ مثلاً . وَتَكْنَسُ : لَزِمَ الكِنِ . وقال
رجل من المسلمين : رأيت عِلْجاً يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ قَدْ
تَكْنَسَ وَتَحَجَّجَى فَتَنَنْتُهُ ؛ تَحَجَّجَى أَي زَمَزَمَ .
وَالْأَكْنَانُ : الْغَيْرَانُ وَنَحْوُهَا يُسْتَكْنُ فِيهَا ، وَاحِدُهَا
كِينٌ وَتَجَمَّعَ أَكْنَنَةٌ ، وَقِيلَ : كِنَانٌ وَأَكْنَنَةٌ .
وَإِسْتَكْنُ الرَّجُلُ : وَاسْتَكْنُ : صَارَ فِي كِنٍ .
وَإَكْنَنْتِ الْمَرْأَةُ : غَطَّتْ وَجْهَهَا وَسَتَرَتْهُ حَيَاءً
مِنَ النَّاسِ . أبو عمرو : الْكُنَّةُ وَالسُّدَّةُ كَالصَّفَةِ
تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ الْبَيْتِ ، وَالظُّلَّةُ تَكُونُ بِيَابِ الدَّارِ .
وقال الأصمعي : الْكُنَّةُ هِيَ الشَّيْءُ يُغْرَجُهُ الرَّجُلُ
مِنَ حَائِطِهِ كَالْجَنَاحِ وَنَحْوِهِ . ابن سيده : وَالْكُنَّةُ ،
بِالضَّمِّ ، جَنَاحٌ تُغْرَجُهُ مِنَ الْحَائِطِ ، وَقِيلَ : هِيَ السَّقِيَّةُ
تُشْرَعُ فَوْقَ بَابِ الدَّارِ ، وَقِيلَ : الظُّلَّةُ تَكُونُ
هَنَالِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ مُخَدَّعٌ أَوْ رَفٌّ يُشْرَعُ فِي
الْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ كِنَانٌ وَكُنَاتٌ .

وَالْكِنَانَةُ : جَعْبَةُ السَّهْمِ تُتَخَذُ مِنْ جُلُودِ لَا خَشَبَ
فِيهَا أَوْ مِنْ خَشَبٍ لَا جُلُودَ فِيهَا . اللَّيْثُ : الْكِنَانَةُ
كَالْجَعْبَةِ غَيْرَ أَنَّهَا صَغِيرَةٌ تُتَخَذُ لِلتَّبَلِّ . ابن دريد :
كِنانة التَّبَلِّ إِذَا كَانَتْ مِنْ أَدَمَ ، فَإِنْ كَانَتْ مِنْ

خشب فهو جَفِير . الصحاح : الكِنَانَةُ التي تجعل فيها السهام .

والكِنَّةُ ، بالفتح : امرأة الابن أو الأخ ، والجمع كَنَانٌ ، نادر كأنهم توهوا فيه فَعِيلَة ونحوها بما يكسر على فعائل . التهذيب : كل فَعْلَةٍ أو فَعْلَةٍ أو فَعْلَةٍ من باب التضعيف فإنها تجمع على فعائل ، لأن الفعلة إذا كانت نعتاً صارت بين الفاعلة والفعل والتصرف يَضُمُّ فَعْلًا إلى فعليل ، كقولك جَلَدْتُ وجَلِيدٌ وصلَّبٌ وصلَّبٌ ، فردوا المؤنث من هذا النعت إلى ذلك الأصل ؛ وأنشد :

يَقْلُنْ كُنَّا مَرَّةً سَبَابِيَا

قَصَرَ سَابَةً فجعلها سَبَةً ثم جمعها على السَّبَابِ ، ويقال : هي سَحْنَةٌ وكَنْتُهُ وفِرَاشُهُ وإِزَارُهُ ونَهَضَتْهُ ولِحَافُهُ كله واحد . وقال الزُّبَيْرَانُ بن بَدْرٍ : أبغضُ كَنَانِي إليَّ الطَّلَعَةُ الحُبَابَةُ ، ويروى : الطَّلَعَةُ الفُبْعَةُ ، يعني التي تَطْلُعُ ثم تُدْخِلُ رأسها في الكِنَّة . وفي حديث أبيه أنه قال لعمر والعباس وقد استأذنا عليه : إن كُنْتُمَا كانت ثَرْجَلَتِي ؛ الكِنَّةُ : امرأة الابن وامرأة الأخ ، أراد امرأته فسأها كُنْتُمَا لأنه أخوها في الإسلام ؛ ومنه حديث ابن العاص : فجاء بِنَاهُ كُنْتَهُ أي امرأة ابنه . والكِنََّةُ والاكْنَتَانُ : البَيَاضُ .

والكَاوُنُ : الثَّقِيلُ الرَّخِيمُ . ابن الأعرابي : الكَاوُنُ الثَّقِيلُ من الناس ؛ وأنشد للحطيم :

أَغْرَبَالًا إِذَا اسْتَوْدِعْتَ مِيرًا ،
وَكَاوُنًا عَلَى الْمُتَعَدِّينَا ؟

أبو عمرو : الكَوَانِينُ الثَّقَلَاءُ من الناس . قال ابن بري : وقيل الكَاوُنُ الذي يجلس حتى يَتَحَصَّى الأخبارُ والأحاديث لِيَقْلَهَا ؛ قال أبو دَهْلِيل :

وَقَدْ قَطَعَ الرَّاشُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ،
وَنَحْنُ إِلَى أَنْ يُوَصَلَ الْجَبَلُ أَحْوَجُ

قُلَيْتُ كَوَانِنَا مِنْ أَهْلِي وَأَهْلَهَا ،
بِأَجْمَعِهِمْ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ ، لَتَجْبُوا

الجوهري : والكَاوُنُ والكَاوُنَةُ المَوْقِدُ ، والكَاوُنُ المِصْطَلَى . والكَاوُنَانُ : شهران في قلب الشتاء ، رُومِيَّةٌ : كَاوُنُ الْأَوَّلِ ، وكَاوُنُ الْآخِرِ ؛ هكذا يسميها أهل الروم . قال أبو منصور : وهذا الشهران عند العرب هما المَرَارَانُ والمَبَارَانُ ، وهما شهران قُبَاحٍ وقُبَاحٍ . وبنو كَنْتَةَ : بطنٌ من العرب نسبوا إلى أمهم ، وقاله الجوهري بفتح الكاف . قال ابن بري : قال ابن دريد بنو كَنْتَةَ ، بضم الكاف ، قال : وكذا قال أبو زكريا ؛ وأنشد :

عَزَالُ مَا رَأَيْتُ النِّبَا
مَ فِي دَارِ بَنِي كَنْتَةَ
رَخِيمٌ يَضْرَعُ الْأَسَدَ
عَلَى صَعْفَرٍ مِنَ الْمُشَنَةِ

ابن الأعرابي : كَنْتَكُنْ إِذَا هَرَبَ . وكِنَانَةُ : قبيلة من مُضَرَ ، وهو كِنَانَةُ بنُ مُخَزِيمَةَ بن مُدْرِكَةَ بن اليَاسِرِ بن مُضَرَ . وبنو كِنَانَةَ أَيْضًا : من تَغْلِبَ بن وائلٍ وهم بنو عِكَبٍ يقال لهم قُرَيْشُ تَغْلِبَ .

كهن : الكاهنُ : معروف . كَهَنَ لَهُ يَكْهَنُ وَيَكْهَنُ وَكَهَنَ كِهَانَةً وَتَكَهَنَ تَكْهِنًا وَتَكْهِنًا ، الأخير فادر : قَضَى لَهُ الْغَيْبُ . الأزهري : قُلْنَا يُقَالُ إِذَا تَكَهَنَ الرَّجُلُ . غيره : كَهَنَ كِهَانَةً مِثْلَ كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابَةً إِذَا تَكَهَنَ ، وَكَهَنَ كِهَانَةً

، زاد المجد كالصاغاني : كَنَنَ إِذَا كَلَّ وَقَعْدَ فِي الْبَيْتِ . ومن أسماء زمزم المكتونة ، وقال الفراء : النسبة إلى بني كنة بالضم كني وكني بالضم والكسر .

إذا صار كاهناً . ورجل كاهن من قوم كهنة وكهّان ، وحِرْفَةُ الكِهانة . وفي الحديث : نهي عن حُلُوتان الكاهن ؛ قال : الكاهن الذي يتعاطى الحِرْفَ عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدّعي معرفة الأسرار ، وقد كان في العرب كهنة كشيح وسطيح وغيرهما ، فمنهم من كان يزعم أن له تابعا من الجن ورثيا يلقي إليه الأخبار ، ومنهم من كان يزعم أنه يعرف الأمور بمقدّمات أسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله أو فعله أو حاله ، وهذا يختصونه باسم العرّاف كالذي يدّعي معرفة الشيء المرسوق ومكان الضالة ونحوهما . وما كان فلان كاهنا ولقد كهن . وفي الحديث : من أتى كاهنا أو عرافا فقد كفر بما أنزل على محمد أي من صدّقه . ويقال : كهن لهم إذا قال لهم قول الكهنة . قال الأزهري : وكانت الكهانة في العرب قبل مبعث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما بعث نبيا وحريست السماء بالشهب ومُنِعَت الجن والشياطين من استراق السمع وإلقائه إلى الكهنة بطل علم الكهانة ، وأزوق الله أباطيل الكهّان بالفرقان الذي فرق الله عز وجل ، به بين الحق والباطل ، وأطلع الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم ، بالوحي على ما شاء من علم الغيوب التي عجزت الكهنة عن الإحاطة به ، فلا كهانة اليوم بحمد الله ومَنِّه وإغناؤه بالتنزيل عنها . قال ابن الأثير : وقوله في الحديث من أتى كاهنا ، يشتمل على إثبات الكاهن والعرّاف والمنجّم . وفي حديث الجنين : لما هذا من إخوان الكهّان ؛ لما قال له ذلك من أجل سجنه الذي سجن ، ولم يعبه بمجرّد السجّع دون ما قضى سجنه من الباطل ، فإنه قال : كيف ندري من لا أكل ولا شرب ولا استنهل ومثل ذلك يطلّ ، ولما ضرب المثل

بالكهّان لأنهم كانوا يؤجّون أقاويلهم الباطلة بأسجاع تروق السامعين ، ويستميلون بها القلوب ، ويستصفون إليها الأسناع ، فأما إذا وُضِعَ السجّع في مواضعه من الكلام فلا ذم فيه ، وكيف يذم وقد جاء في كلام سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كثيرا ، وقد تكرّر ذكره في الحديث مفردا وجمعا واسما وفِعْلا . وفي الحديث : إن الشياطين كانت تسترق السمع في الجاهلية وتلقيه إلى الكهنة ، فتزبد فيه ما تريد وتقبّل الكفّار منهم . والكاهن أيضا في كلام العرب : الذي يقوم بأمر الرجل ويسعى في حاجته والقيام بأسبابه وأمر خزانته . والكاهنان : حيّان . الأزهري : يقال لقرينة والنخير الكاهنان ، وهما قبيلة اليهود بالمدينة ، وم أهل كتاب وفهم وعلم . وفي حديث مرفوع : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : يخرج من الكاهنين رجل يقرأ القرآن قراءة لا يقرأ أحد قراءته ؛ قيل : إنه محمد بن كعب القرظي وكان من أولادهم ، والعرب تسمي كل من يتعاطى علما دقيقا كاهنا ، ومنهم من كان يسمى المنجم والطبيب كاهنا .

كون : الكون : الحَدَثُ ، وقد كان كونا وكينونة ؛ عن اللحياني وكراع ، والكينونة في مصدر كان يكون أحسن . قال الفراء : العرب تقول في ذوات البهائم يشبه زغنت وميرت : طيرت طيرورة وحيدت حيدودة فيما لا يحصى من هذا الضرب ، فأما ذوات الواو مثل قلت ورضت ، فإنهم لا يقولون ذلك ، وقد أتى عنهم في أربعة أحرف : منها الكينونة من كنت ، والدَيْمُومة من دمت ، والهَيْعُومة من هوّاع ، والسَيْدُودة من سدت ، وكان ينبغي أن يكون كُونُونة ، قوله «والكاهن أيضا» والله تعالى به : الكامل باللام كما في التكملة .

ولكنها لما قلَّتْ في مصادر الواو وكثرت في مصادر الباء ألحقوها بالذي هو أكثر مجيئاً منها ، إذ كانت الواو والباء متقاربتي المخرج . قال : وكان الخليل يقول كَيْتُونَةٌ كَيْتُونَةٌ هي في الأصل كَيْتُونَةٌ ، التقت منها ياء وواو والأولى منهما ساكنة فصيرنا ياء مشددة مثل ما قالوا المَيْتَيْنِ من هُنْتُ ، ثم خففوها فقالوا كَيْتُونَةٌ كما قالوا هَيْتَيْنِ لَيْتَيْنِ ؛ قال الفراء : وقد ذهب مذهباً إلا أن القول عندي هو الأول ؛ وقول الحسن بن عُرفطة ، جاهلي :

لم يَكْ الحقُّ سوى أنْ هاجَهْ

رسمْ دابرٍ قد تَعَفَّى بالسرِّ

إنما أراد : لم يكن الحق ، فحذف النون لالتقاء الساكنين ، وكان حكمه إذا وقعت النون موقعاً تحرُّكاً فيه فتَقَوَّى بالحركة أن لا يَحْدِفَهَا لأنها بجركتها قد فارقت شبه حروف اللين ، إذ كُنْ لا يَكُنْ إلا سَوَاكِنَ ، وحذف النون من يكن أقبح من حذف التنوين ونون التثنية والجمع ، لأن نون يكن أصل وهي لام الفعل ، والتنوين والنون زائدان ، فالحذف منها أسهل منه في لام الفعل ، وحذف النون أيضاً من يكن أقبح من حذف النون من قوله : غير الذي قد يقال ملوكذب ، لأن أصله يكون قد حذفت منه الواو لالتقاء الساكنين ، فإذا حذفت منه النون أيضاً لالتقاء الساكنين أجحفت به لنوالي الحذفين ، لا سيما من وجه واحد ، قال : ولك أيضاً أن تقول إن من حرف ، والحذف في الحرف ضعيف إلا مع التضعيف ، نحو إن ورب ، قال : هذا قول ابن جني ، قال : وأرى أنا شيئاً غير ذلك ، وهو أن يكون جاء بالحق بعدما حذف النون من يكن ، فصار يك مثل قوله عز وجل : ولم يك شيئاً ؛ فلما قدرَ يَكْ ، جاء بالحق بعدما جاز الحذف في النون ، وهي ساكنة

تخفيفاً ، فبقي محذوفاً بجاله فقال : لم يَكْ الحق ، ولم قدره يكن فبقي محذوفاً ، ثم جاء بالحق لوجب أن يكسر لالتقاء الساكنين فيَقَوَّى بالحركة ، فلا يجب سبيلاً إلى حذفها إلا مستكراً ، فكان يجب أن يقول لم يكن الحق ، ومثله قول الحنجر بن صخر الأسدي : فإن لا تك المِراة أبدت وسامة ، فقد أبدت المِراة جبهة ضيغم .

يريد : فإن لا تكن المِراة . وقال الجوهري : لم يله أصله يكون ، فلما دخلت عليها لم جزمتها فالتزم ساكنان فحذفت الواو فبقي لم يكن ، فلما كان استعماله حذفوا النون تخفيفاً ، فإذا تحركت أثبتوها قالوا لم يكن الرجل ، وأجاز يونس حذفها من الحركة ؛ وأنشد :

إذا لم تك الحاجات من همّة الفتى ،

فليس بمغنٍ عنك عقدُ الرثائم

ومثله ما حكاه قُطْرُبُ : أن يونس أجاز لم يك الرجل منطلقاً ؛ وأنشد بيت الحسن بن عُرفطة :

لم يَكْ الحقُّ سوى أن هاجَهْ

والكائنة : الحادثة . وحكي سيبويه : أنا أعرفك ممتد كنت أي مذ خلقت ، والمعنيان متقاربان . الأعرابي : التَكُونُ التحَرُّكُ ، تقول العرب لم تَشْتَوْهُ : لا كان ولا تَكُونُ ؛ لا كان : خَلِيقٌ ، ولا تَكُونُ : لا تَحَرُّكُ أي مات والكائنة : الأمر الحادث . وتكونته فتكون أحدثته فحدث . وفي الحديث : من رآني في المنا فقد رآني فإن الشيطان لا يتكونني ، وفي رواية لا يتكون علي صورتي . وتكون الشيء : أحدثه قوله «علي صورتي» كذا بالأصل ، والذي في نسخ النهاية في صوري أي يتكبه لي ويتصور بصوري ، وحقيقته يصير كائناً في صوري

والله مَكُونُ الأشياء يخرجها من العدم إلى الوجود .
 وبات فلان بكينة سَوَهَ وبجينة سَوَهَ أي بحالة سَوَهَ .
 والمكان : الموضع ، والجمع أَمَكِنَة وأَمَاكِينُ ،
 تَوْهَمُوا الميم أصلاً حتى قالوا تَسْكُنُ في المكان ، وهذا
 كما قالوا في تكسير المسيل أَمْسِلَ ، وقيل : الميم في
 المكان أصل كأنه من التَّسْكُنِ دون الكَوْنِ ، وهذا
 يقويه ما ذكرناه من تكسيده على أفعلة ؛ وقد حكى
 سيبويه في جمعه أَمَكْنُ ، وهذا زائد في الدلالة على
 أن وزن الكلمة فَعَالٌ دون مَفْعَلٍ ، فإن قلت : فإن
 فَعَالاً لا يكسر على أَفْعَلٍ إلا أن يكون مؤنثاً
 كَأَنَّا وَأَثْنِ . البت : المكان اشتقاقه من كان
 يكون ، ولكنه لما كثرت في الكلام صارت الميم كأنها
 أصلية ، والمكان مذكر ، قيل : تَوْهَمُوا فيه طرح
 الزائد كأنهم كَسَرُوا مَكْناً وأَمَكْنُ ، عند
 سيبويه ، مما كَسَرَ على غير ما يُكَسَرُ عليه مثله ،
 وَمَضَبْتُ مَكَاتِي ومَكِينَتِي أي على طيبيتي .
 والاستكانة : الخضوع . الجوهرى : والمكانة المنزل .
 وفلان مَكِينٌ عند فلان يَمِينُ المكانة . والمكانة :
 الموضع . قال تعالى : ولو نشاء لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ ؛
 قال : ولما كثرت لزوم الميم تَوَهَّمْتُ أصلية فقبل تَسْكُنُ
 كما قالوا من المسكين تَسْكُنُ ؛ ذكر الجوهرى
 ذلك في هذه الترجمة ، قال ابن بري : مَكِينٌ فَعِيلٌ
 ومكان فَعَالٌ ومكانة فَعَالَةٌ ليس شيء منها من
 الكَوْنِ فهذا سهو ، وأمكنة أفعلة ، وأما تمكن
 فهو تَمَفْعَلٌ كَسَمَدَرَعٍ مشتقاً من المَدْرَعَةُ بزيادته ،
 فعلى قياسه يجب في تمكن تَمَكُونُ لأنه تَفَعَّلَ على
 اشتقاقه لا تَمَكُنُ ، وتَمَكَّنَ وزنه تَفَعَّلَ ، وهذا كله سهو
 وموضعه فصل الميم من باب النون ، وسنذكره هناك .

قوله « قيل تَوْهَمُوا اللغ » جواب قوله فإن قيل فهو من كلام ابن
 سيده ، وما بينهما اعتراض من عبارة الأزهري وحقق التأخر عن
 الجواب كما لا يخفى .

وكان ويكون : من الأفعال التي ترفع الأسماء وتنصب
 الأخبار ، كقولك كان زيد قائماً ويكون عمرو
 ذاهباً ، والمصدر كَوْنًا وكياناً . قال الأخفش في
 كتابه الموسوم بالقوافي : ويقولون أُرِيدَ كُنْتُ له ؛
 قال ابن جني : ظاهره أنه محكي عن العرب لأن الأخفش
 إذا مجتج بمسوع العرب لا بقبس النحويين ، وإذا كان
 قد سمع عنهم أُرِيدَ كنت له ، ففيه دلالة على جواز تقديم
 خبر كان عليها ، قال : وذلك انه لا يفسر الفعل
 الناصب المضمر إلا بما لو حذف مفعوله لتسلط على
 الاسم الأول فنصبه ، ألا تَرَكَ تقول أُرِيدَ ضربته ،
 ولو شئت لحذفت المفعول فتسلطت ضربت هذه الظاهرة
 على زيد نفسه فقلت أُرِيدَ ضربت ، فعلى هذا قولهم
 أُرِيدَ كنت له يجوز في قياسه أن تقول أُرِيدَ كُنْتُ ،
 ومثل سيبويه كان بالفعل المتعدي فقال : وتقول
 كُنْتَاهُمْ كما تقول ضربناهم ، وقال إذا لم تَكُنْهُمْ فمن
 ذا يَكُونُهم كما تقول إذا لم تضربهم فمن ذا يضربهم ،
 قال : وتقول هو كائِنْ ومَكُونٌ كما تقول ضارب
 ومضروب . غيره : وكان ندل على خبر ماضٍ في
 وسط الكلام وآخره ، ولا تكون صلة في أوله لأن
 الصلة تابعة لا متبوعة ؛ وكان في معنى جاء كقول الشاعر :

إذا كان الشئ فأدْفِثوني ،

فإن الشئخ حَرَمَهُ الشئاء

قال : وكان تأتي باسم وخبر ، وتأتي باسم واحد
 وهو خبرها كقولك كان الأمرُ وكانت القصة أي وقع
 الأمرُ وقعت القصة ، وهذه تسمى التامة المكتفية ؛
 وكان تكون جزاءً ، قال أبو العباس : اختلف الناس
 في قوله تعالى : كيف تَكَلَّمُ من كان في المَهْدِ
 صبيّاً ؛ فقال بعضهم : كان هنا صلة ، ومعناه كيف
 تكلم من هو في المهد صبيّاً ، قال : وقال الفراء كان
 هنا شرط وفي الكلام تعجب ، ومعناه من يكن

في المهد صبيّاً فكيف يُكَلِّمُ ، وأما قوله عز وجل :
 وكان الله عَفْوَاً غَفُوراً ، وما أشبهه فإن أبا إسحق
 الزجاج قال : قد اختلف الناس في كان فقال الحسن
 البصري : كان الله عَفْوَاً غَفُوراً لعباده وعن عباده
 قبل أن يخلقهم ، وقال النحويون البصريون : كأن
 القوم شاهدوا من الله رحمة فأعْلِمُوا أن ذلك ليس
 بمجادة وأن الله لم يزل كذلك ، وقال قوم من
 النحويين : كانَ وقَعَلَ من الله تعالى بمنزلة ما في الحال ،
 فالعنى ، والله أعلم ، والله عَفْوَ غَفُورٌ ؛ قال أبو
 إسحق : الذي قاله الحسن وغيره أَدْخَلُ في العربية
 وأَشَبُّ بكلام العرب ، وأما القول الثالث فمعناه
 يؤول إلى ما قاله الحسن وسيبويه ، إلا أن كون الماضي
 بمعنى الحال يُقِلُّ ، وصاحبُ هذا القول له من الحجة
 قولنا عَفَرَ الله فلان بمعنى لِيَسْتَعْرِ الله ، فلما كان في
 الحال دليل على الاستقبال وقع الماضي مؤدّباً عنها
 استخفافاً لأن اختلاف ألفاظ الأفعال إنما وقع لاختلاف
 الأوقات . وروي عن ابن الأعرابي في قوله عز وجل :
 كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ؛ أي أنتم خير
 أمة ، قال : ويقال معناه كنتم خير أمة في علم الله .
 وفي الحديث : أعوذ بك من الحَوَرِ بعد الكَوْنِ ،
 قال ابن الأثير : الكَوْنُ مصدر كان التامة ؛ يقال :
 كانَ يَكُونُ كَوْناً أي وَجِداً واستقراً ، يعني
 أعوذ بك من النقص بعد الوجود والثبات ، ويروى :
 بعد الكَوَرِ ، بالراء ، وقد تقدم في موضعه .
 الجوهري : كان إذا جعلته عبارة عما مضى من الزمان
 احتاج إلى خبر لأنه دل على الزمان فقط ، تقول : كان
 زيد عالماً ، وإذا جعلته عبارة عن حدوث الشيء ووقوعه
 استغنى عن الخبر لأنه دل على معنى وزمان ، تقول :
 كانَ الأمرُ وأنا أعرفُهُ مُذْ كانَ أي مُذْ خُلِقَ ،
 قال مَقَّاسُ العائدي :

فَدَأَ لَبَنِي مُذَلِّ بن سَبِيحَانَ فَاثَقَنِي ،
 إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبَ أَشْهَبُ
 قوله : ذو كواكب أي قد أظلم فَبَدَتْ كواكِبُهُ لَأَنَّ
 شمسهُ كَسَفَتْ بارتقاع الغبار في الحرب ، وإذا كَسَفَ
 الشمس ظهرت الكواكب ؛ قال : وقد تقع زائداً
 للتوكيد كقولك كان زيد منطلقاً ، ومعناه زائد
 منطلق ؛ قال تعالى : وكان الله غفوراً رحيماً ؛ وقال
 أبو جُنْدَب الهذلي :

وَكُنْتُ ، إِذَا جَارِي دَعَا لِمَضُوقَةٍ ،
 أَشْتَرُّ حَتَّى يَنْصَفَ السَّاقَ مِثْرَازِي
 ولما يجبر عن حاله وليس يجبر بكنت عما مضى .
 فعله ، قال ابن بري عند انقضاء كلام الجوهري ، رحمه
 الله : كان تكون بمعنى مَضَى وَتَقَضَّى ، وهي التامة
 وتأتي بمعنى اتصال الزمان من غير انقطاع ، وه
 الناقصة ، ويعبر عنها بالزائدة أيضاً ، وتأتي زائدة
 وتأتي بمعنى يكون في المستقبل من الزمان ، وتكو
 بمعنى الحدوث والوقوع ؛ فمن شواهدهما بمعنى مضى
 وانقضى قول أبي النول :

عَسَى الْيَاسُ أَنْ يَرْجِعَ
 نَ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا
 وقال ابن الطَّحْرِيَّةُ :
 فَلَوْ كُنْتُ أَدْرِي أَنَّ مَا كَانَ كَانُ ،
 وَأَنَّ جَدِيدَ الْوَصْلِ قَدْ جَدَّ غَايِرُهُ
 وقال أبو الأحوص :

كَمْ مِنْ ذَوِي خُلَّةٍ قَبْلِي وَقَبْلَكُمْ
 كَانُوا ، فَأَمْسَوْا إِلَى الْمِجْرَانِ قَدْ صَارُوا
 وقال أبو زُبَيْدٍ :
 ثُمَّ أَضْحَوْا كَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا ،
 وَمَلُوكًا كَانُوا وَأَفْضَلَ عِلَاءُ

وقال نصر بن حجاج وأدخل اللام على ما النافية :
 طَلَنْتَ فِي الْأَمْرِ الَّذِي لَوْ أَتَيْتَهُ ،
 لَمَا كَانَ لِي ، فِي الصَّالِحِينَ ، مَقَامٌ
 وقال أونس بن حجر :

هَذَاكَ إِلَّا أَنْ مَا كَانَ قَدْ مَضَى
 عَلَيَّ كَأَثَوَابِ الْحَرَامِ الْمُهِينِ
 وقال عبد الله بن عبد الأعلى :

يَا لَيْتَ ذَا خَيْرٍ عَنْهُمْ يُخَيَّرْنَا ،
 بَلْ لَيْتَ شِعْرِي ، مَاذَا بَعْدَنَا فَعَلُوا ؟
 كُنَّا وَكَانُوا فَمَا نَذِيرِي عَلَى وَهْمِ ،
 أَنْحَنُ فَمَا لَيْسْنَا أَمْ هُمْ عَجِلُوا ؟
 أي نحن أبطأنا ، ومنه قول الآخر :

فَكَيْفَ إِذَا مَرَرْتَ بَدَارِ قَوْمٍ ،
 وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كَرَامٍ
 وتقديره : وجيراننا كرام انتقضوا وذهب
 جودهم ، ومنه ما أنشده ثعلب :

فَلَوْ كُنْتُ أَدْرِي أَنْ مَا كَانَ كَائِدٌ ،
 حَذَرْتُكَ أَبَايَ الْفَوَادِ سَلِيمٍ
 ولكن حَسِبْتُ الصَّرْمَ شَيْئًا أُطِيعُهُ ،
 إِذَا دُمْتُ أَوْ حَاوَلْتُ أَمْرَ غَرِيمٍ
 ومنه ما أنشده الخليل لنفسه :

بَلَعْنَا عَشِيَّ الْمُنَجِّمِ أَنِّي
 كَأَفْرِ بِالَّذِي قَضَيْتَهُ الْكَوَكِبُ ،
 عَالِمٌ أَنْ مَا يَكُونُ وَمَا كَا
 نَ قَضَاءَ مِنَ الْمُهِينِ وَاجِبُ

ومن شواهدا بمعنى اتصال الزمان من غير انقطاع
 ١ قوله « أيام الفؤاد سليم » كذا بالأصل برقع سليم وعليه فيه مع
 قوله غريم فؤاد .

قوله سبحانه وتعالى : وكان الله غفورا رحيما ؛ أي
 لم يُزَلْ على ذلك ؛ وقال المتلوس :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ،
 أَقَمْنَا لَهُ مِنْ مَيْلِهِ فَتَقَوْنَا
 وقول الفرزدق :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ،
 ضَرَبْنَاهُ تَحْتَ الْأَنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ
 وقول قيس بن الخطيم :

وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أَسْمَعُ الدَّهْرَ سُبَّةً
 أَسْبُ بِهَا ، إِلَّا كَشَفْتُ غِطَاءَهَا

وفي القرآن العظيم أيضا : إن هذا كان لكم جزاء
 وكان سعيكم مشكورا ؛ وفيه : إنه كان لآياتنا
 عتيدا ؛ وفيه : كان مزاجها زنجيلا . ومن أقسام
 كان الناقصة أيضا أن تأتي بمعنى صار كقوله سبحانه :
 كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ؛ وقوله تعالى : فَلِذَا انشَقَّتِ
 السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ؛ وفيه : فكانت
 هَبَاءً مُنْبَثًا ؛ وفيه : وكانت الجبال ككتيبا مهيبا ؛
 وفيه : كَيْفَ نَكَلَّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ؛
 وفيه : وَمَا جَعَلْنَا الْقَبِيلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا ؛ أي
 صِرْتَ لَهَا ؛ وقال ابن أحرر :

بَتَيْهَا قَتَرٌ ، وَالْمَطْيُ كَأَنَّهَا
 قَطَا الْحَزَنِ ، قَدْ كَانَتْ فِرَاحًا بَيُوضُهَا

وقال شُعْبَةُ بْنُ الْأَخْضَرِ يصف قَتْلَ يَسْطَامِ
 ابْنِ قَيْسٍ :

فَحَرَّ عَلَى الْأَلَاءِ لَمْ يُوسِدْ ،
 وَقَدْ كَانَ الدَّمَاءُ لَهُ خِبَارًا

ومن أقسام كان الناقصة أيضا أن يكون فيها ضمير
 الشأن والقصة ، وتفرقها من اثني عشر وجهاً لأن

وقال عبدة بن الطيب :

وكان طوى كشفاً على مستكته ،

فلا هو أبداها ولم يتجججهم

وهذا البيت أنشده في ترجمة كفن ونسب لزهير ، قال

وتقول كان كونا وكينونة أبيضاً ، شهور

بالحدودة والطيرورة من ذوات الباء ، قال : وأ

يحيى من الواو على هذا إلا أحرف : كينون

وهينوعة وديئومة وقينودة ، وأصله كينونة

بتشديد الباء ، فحذفوا كما حذفوا من هين ومبت

ولولا ذلك لقالوا كونونة لأنه ليس في الكلام

فعلول ، وأما الحدودة فأصله فعلولة بفتح العين

فسكنت . قال ابن بري : أصل كينونة كينونة

وزنها فيعلولة ، ثم قلبت الواو ياء فصار كينونة

ثم حذفت الياء تخفيفاً فصار كينونة ، وقد جاءت

بالتشديد على الأصل ؛ قال أبو العباس أنشدني الشنكلي

قد فارقت قريبتها القريته ،

وشحطت عن دارها الظعينة

يا ليت أتا ضمتا سفينه ،

حتى يعود الوصل كينونة

قال : والحدودة أصل وزنها فيعلولة ، وهو

حيودة ، ثم فعل بها ما فعل بكينونة . قال ابن

بري : وأعلم أنه يلحق بباب كان وأخواتها كل فعل

سلب الدلالة على الحدث ، وجردة للزمان وجاز

في الخبر عنه أن يكون معرفة ونكرة ، ولا يتم

الكلام دونه ، وذلك مثل عاد ورجع وأص وأنز

وجاء وأشابهها كقول الله عز وجل : يأت بصيراً

وكقول الخوارج لابن عباس : ما جاءت حاجتك أي

ما صارت ؛ يقال لكل طالب أمر يجوز أن يبلغه

وأن لا يبلغه . وتقول : جاء زيد الشريف أي صار

اسمها لا يكون إلا مضراً غير ظاهر ، ولا يرجع إلى

مذكور ، ولا يقصد به شيء بعينه ، ولا يؤكد به ،

ولا يعطف عليه ، ولا يبدل منه ، ولا يستعمل إلا

في التثنية ، ولا يجز عنه إلا جملة ، ولا يكون في

الجملة ضمير ، ولا يتقدم على كان ؛ ومن شواهد

كان الزائدة قول الشاعر :

يا لله قولوا بأجمعكم :

باليت ما كان لم يكن

وكان الزائدة لا تزداد أولاً ، وإنما تزداد حذوا ،

ولا يكون لها اسم ولا خبر ، ولا عمل لها ؛ ومن

شواهدا بمعنى يكون للمستقبل من الزمان قول

الطرماتح بن حكيم :

ولاني لأتيكم تشكراً ما مضى

من الأمر ، واستنجازاً ما كان في غدر

وقال سلمة الجعفي :

وكنت أرى كالموت من بين ساعة ،

فكيف يبين كان ميعاده الحشراً ؟

وقد تأتي تكون بمعنى كان كقول زياد الأعجم :

وانضخ جوانب قبره بدمائها ،

ولقد يكون أخا دمه وذبايح

ومنه قول جرير :

ولقد يكون على الشباب بصيراً

قال : وقد يجيء خبر كان فعلاً ماضياً كقول حميد

الأرقط :

وكنت خلعت الشيب والتبدينا

والهم بما يذهل القرينا

وكقول الفرزدق :

وكنتا ورثناه على عهد نبح ،

طويلاً سواريه ، شديداً دعايته

زيد الشریف ؛ ومنها : طَفِقَ بفعل ، وأَخَذَ بِكُتُبٍ ،
وَأَنشَأَ يقول ، وَجَعَلَ يقول . وفي حديث تَوْبَةٍ
كَتَبَ : رأى رجلاً لَا يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ فقال
كُنْ أَبَا حَيْثَمَةَ أَي صِرْهُ . يقال للرجل يُرَى من
بُعْدٍ : كُنْ فلاناً أَي أنت فلان أو هو فلان . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه دخل المسجد فرأى
رجلاً بَذَّ الهَيْبَةَ ، فقال : كُنْ أَبَا مُسْلَمٍ ، يعني
الحولاني .

ورجل كُنْتِي : كبير ، نسب إلى كُنْتُ . وقد
قالوا كُنْتِي ، نسب إلى كُنْتُ أيضاً ، والنون
الأخيرة زائدة ؛ قال :

وما أَنَا كُنْتِي ، ولا أَنَا عَاجِنُ ،
وَشَرُّ الرِّجَالِ الكُنْتِيَّ عَاجِنُ

وزعم سيبويه أن إخراجَه على الأصل أَقْبَسُ فتقول
كنوني ، على حَدِّ ما يُوجِبُ النَّسَبَ إلى الحكاية .
الجوهري : يقال للرجل إذا شَاحَ هو كُنْتِي ، كأنه
نسب إلى قوله كُنْتُ في شبَاطي كذا ؛ وأنشد :

فَأَصْبَحْتُ كُنْتِيَّ ، وَأَصْبَحْتُ عَاجِنًا ،
وَشَرُّ خِصَالِ المَرْءِ كُنْتُ عَاجِنُ

قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :

إذا ما كُنْتُ مُلْتَبِسًا لِعَوْنِ ،
فلا تَصْرُخْ بِكُنْتِيَّ . كبير

فَلَيْسَ بِمُدْرِكٍ شَيْئًا يَسْعِي ،
ولا سَمِعَ ، ولا نَظَرَ بِصِيرٍ

وفي الحديث : أنه دخل المسجد وعامته أهله
الكنُتِيُّونَ ؛ هم الشيوخ الذين يقولون كُنَّا كذا ،
وكان كذا ، وكنت كذا ، فكأنه منسوب إلى
كُنْتُ . يقال : كأنك والله قد كُنْتُ وَصِرْتُ
إلى كان وكُنْتُ أَي صرْتُ إلى أن يقال عنك :

كان فلان ، أو يقال لك في حال الهرم : كُنْتُ
مرّةً كذا ، وكنت مرّةً كذا . الأزهري في ترجمة
كُنْتُ : ابن الأعرابي كُنْتُ فلان في خَلْقِهِ وكان
في خَلْقِهِ ، فهو كُنْتِيَّ وكانِي . ابن بُزْجَجَ :
الكنُتِيَّ القوي الشديد ؛ وأنشد :

قد كُنْتُ كُنْتِيَّ ، فَأَصْبَحْتُ عَاجِنًا ،
وَشَرُّ رِجَالِ الناسِ كُنْتُ عَاجِنُ

يقول : إذا قام اعْتَجَنَ أَي عَمَدَ على كَرْسُوهِ ،
وقال أبو زيد : الكُنْتِيَّ الكبير ؛ وأنشد :

فلا تَصْرُخْ بِكُنْتِيَّ كبير

وقال عدي بن زيد :

فاكُنْتُ ، لا تَكُ عَبْدًا طَائِرًا ،
واخْذِرِ الأَقْتَالَ مِنَّا والشُّورَ

قال أبو نصر : اكُنْتُتِ اؤْضَ بما أنت فيه ، وقال
غيره : الاكُنْتُتِ اْخْضَوْعُ ؛ قال أبو زَيْبِدٍ :

مُسْتَضْرَعٌ ما دنا مِنْهُنَّ مُكُنْتُتِ
لِلْعَظْمِ مُجَنَّبِلِمٌ ما فَوْقَهُ قَنَعٌ

قال الأزهري : وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه
قال لا يقال فَعَلْتُني إِلا من الفعل الذي يتعدى إلى
مفعولين ، مثل ظَلَنْتُني ورَأَيْتُني ، ومُحَالٌ أن
تقول ضَرَبْتُني وصَبَرْتُني لأنه يشبه إضافة الفعل إلى
في ، ولكن تقول صَبَرْتُ نفسي وضَرَبْتُ نفسي ،
وليس يضاف من الفعل إلى في إِلا حرف واحد وهو
قولهم كُنْتُ وكُنْتُني ؛ وأنشد :

وما كُنْتُ كُنْتِيَّ ، وما كُنْتُ عَاجِنًا ،
وَشَرُّ الرِّجَالِ الكُنْتِيَّ عَاجِنُ

فجمع كُنْتِيَّ وكُنْتِيَّ في البيت . ثعلب عن ابن
الأعرابي : قيل لَصَيِّتٍ من العرب ما بَلَغَ الكِبَرُ
من أَيْكٍ ؟ قالت : قد عَجَنَ وَخَبَرَ وَثَنَى وَثَلْتُ

حروف الاستثناء، تقول: جاء القوم لا يكون زيداً، ولا تستعمل إلا مضراً فيها، وكأنه قال لا يكون الآتي زيداً؛ ونجيه كان زائدة كقوله:

مرأة بني أبي بكر تسموا
على كان المسومة العراب

أي على المسومة العراب. وروى الكسائي عن العرب: نزل فلان على كان حنّيه أي نزل على حنّيه؛ وأنشد الفراء:

جادت بكفي كان من أرمى البشر

أي جادت بكفي من هو من أرمى البشر؛ قال: والعرب تدخل كان في الكلام لغواً فتقول مر على كان زيد؛ يريدون مر على زيد فأدخل كان لغواً؛ وأما قول الفرزدق:

فكيف لو مررت بدار قوم،
وجيران لنا كانوا كرام؟

ابن سيده: فزعم سيبويه أن كان هنا زائدة، وقال أبو العباس: إن تقديره وجيران كرام كانوا لنا، قال ابن سيده: وهذا أسوغل لأن كان قد علمت هنا في موضع الضمير وفي موضع لنا، فلا معنى لما ذهب إليه سيبويه من أنها زائدة هنا، وكان عليه كوناً وكياناً واكتناناً: وهو من الكفالة. قال أبو عبيد: قال أبو زيد اكتننت به اكتيناباً والاسم منه الكيانة، وكنت عليهم أكون كوناً مثله من الكفالة أيضاً. ابن الأعرابي: كان إذا كفّل. والكيانة: الكفالة، كنت على فلان أكون كوناً أي تكفّلت به. وتقول: كنتك وكنت إياك كما تقول ظننتك زيداً وظننت زيداً إياك، تضع المتصل موضع المتصل في الكتابة عن الاسم والخبر، لأنها منفصلان في الأصل، لأنها مبتدأ وخبر؛ قال

وأنصق وأورص وكان وكنت. قال أبو العباس: وأخبرني سلة عن الفراء قال: الكنتني في الجسم، والكانني في الخلق. قال: وقال ابن الأعرابي إذا قال كنت شارباً وشجاعاً فهو كنتني، وإذا قال كان لي مال فكنت أعطي منه فهو كانني. وقال ابن هاني في باب المجموع مثلاً: رجل كنتا ورجلان كنتاوان ورجال كنتاؤون، وهو الكثير شعر اللحية الكثها؛ ومنه: جمل سينداو وسنداوان وسنداؤون، وهو الفسح من الإبل في مشيته، ورجل قنداو ورجلان قنداوان ورجال قنداؤون، مهورات. وفي الحديث: دخل عبد الله بن مسعود المسجد وعامة أهله الكنتيون، فقلت: ما الكنتيون؟ فقال: الشيوخ الذين يقولون كان كذا وكذا وكنت، فقال عبد الله: دارت رحى الإسلام علي خمسة وثلاثين، ولأن تموت أهل داري أحب إلي من عدتهم من الذبّان والجعلان. قال بشر: قال الفراء تقول كأنك والله قد مت وصرت إلى كان، وكأنكما مثلاً وصرقا إلى كانا، والثلاثة كانوا؛ المعنى صرت إلى أن يقال كان وأنت ميت لا وأنت حي، قال: والمعنى له الحكاية على كنت مرة للمواجهة مرة للغائب، كما قال عز من قائل: قل للذين كفروا سئغلّيون وسئغلّيون؛ هذا على معنى كنت وكنت؛ ومنه قوله: وكل أمر يوماً يصير كان. وتقول للرجل: كأنني بك وقد صرت كاني أي يقال كان والمرأة كانيه، وإن أردت أنك صرت من الحرم إلى أن يقال كنت مرة وكنت مرة، قيل: أصبحت كنتياً وكنتنيّاً، ولما قال كنتنيّاً لأنه أحدث نونا مع الباء في النسبة لبتين الرفع، كما أرادوا تبين التصبر في ضربتي، ولا يكون من

أبو الأسود الدؤلي :

دَعِ الْحَمْرَ تَشْرِبُهَا الْغَوَاةُ ، فَإِنِّي
رَأَيْتُ أَهْلَهَا مُجْتَزِيًا لِمَكَانِهَا
فَإِنْ لَا يَكُنْهَا أَوْ تَكُنْهُ ، فَإِنَّهُ
أَخْوَاهَا ، عَذَّتْهُ أُمُّهُ بِلِيَانِهَا

يعني الزبيب . والكَوْنُ : واحد الأَكْوَان .

وَسَمِعُ الْكَيَانَ : كِتَابٌ لِلْعَجَمِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي :
سَمِعُ الْكَيَانَ بِمَعْنَى مَسَاعِرِ الْكَيَانَ ، وَسَمِعُ بِمَعْنَى
ذِكْرِ الْكَيَانَ ، وَهُوَ كِتَابُ أَلْفِهِ أَرَسَطُو . وَكَيَوَانُ
زُحْلُ : الْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي خَيَوَانٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ الْعَجَبَةُ ، كَمَا أَنَّ
الْمَانِعَ خَيَوَانٍ مِنَ الصَّرْفِ إِنَّمَا هُوَ التَّائِبُ وَإِرَادَةُ
الْبُعْثَةِ أَوْ الْأَرْضِ أَوْ الْقَرْيَةِ . وَالكَانُونُ : إِنْ جَعَلْتَهُ
مِنَ الْكَيْنِ فَهُوَ فَاعُولٌ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فَعَلُولًا عَلَى
تَقْدِيرِ قَرَّبُوسٍ فَالْأَلْفُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ ، وَهِيَ مِنَ الْوَاوِ ،
سَمِيَ بِهِ مَوْقِدُ النَّارِ .

كَيْن : الْكَيْنُ : لَحْمَةٌ دَاخِلُ فَرْجِ الْمَرْأَةِ . ابْنُ سِيدِهِ :

الْكَيْنُ لَحْمٌ بَاطِنُ الْفَرْجِ ، وَالرَّكْبُ ظَاهِرُهُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :
عَمَرَ ابْنُ مَرْثَةَ ، يَا قَرْنَ دَقِّ ، كَيْنُهَا
عَمَزَ الطَّيِّبِ نَغَائِغَ الْمَعْدُورِ

يعني عمران بن مرة المنقرعي ، وكان أسراً جيعتني

أخت الفرزدق يوم السيدان ؛ وفي ذلك يقول جرير أيضاً :

هُمْ تَرَكَوْهَا بَعْدَمَا طَالَتْ السُّرَى
عَوَانًا ، وَرَدُّوْا حُمْرَةَ الْكَيْنِ أَسْوَدًا

وفي ذلك يقول جرير أيضاً :

يُفَرِّجُ عِمْرَانُ بْنُ مَرْثَةَ كَيْنَهَا ،
وَيَنْزِلُوْا نِزَاءَ الْعَبْرِ أَعْلَى حَائِلًا

وقيل : الْكَيْنُ الْغَدَدُ الَّتِي هِيَ دَاخِلُ قُبُلِ الْمَرْأَةِ

مِثْلُ أَطْرَافِ الثَّوِيِّ ، وَالْجَمْعُ كَيَوْنٌ . وَالْكَيْنُ :

الْبَطَرُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي . وَكَيْنُ الْمَرْأَةِ : يُطَارَتُهَا ؛
وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِي :

يَكُونُ أَطْرَافَ الْأُيُودِ بِالْكَيْنِ ،
إِذَا وَجَدَتْ حَرَّةً تَنْزِيْنُ

قال ابن سيدة : فهذا يجوز أن يفسر بجميع ما ذكرناه .
وَأَسْتَكَانَ الرَّجُلُ : خَضَعَ وَذَلَّ ، جَعَلَهُ أَبُو عَلِيٍّ
اسْتَفْعَلَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَغَيْرُهُ يَجْعَلُهُ اسْتَفْعَلَ مِنْ
الْمَسْكَنَةِ ، وَلِكُلِّ مِنْ ذَلِكَ تَعْلِيلٌ مَذْكُورٌ فِي بَابِهِ .
وَبَاتَ فُلَانٌ بِكَيْنِهِ سَوْءًا ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ بِجَالَةِ سَوْءِهِ .
أَبُو سَعِيدٍ : يَقَالُ أَكَاثُ اللَّهِ يُكَيْنُهُ لِمَا كَانَتْ أَيْ أَخْضَعُهُ
حَتَّى اسْتَكَانَ وَأَدْخَلَ عَلَيْهِ مِنَ الذَّلِّ مَا أَكَانَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :
لَعَسْرُكَ مَا يَشْنِي جِرَاحَ ثُكَيْنِهِ ،
وَلَكِنْ شِفَايَ أَنْ تَقِيمَ حَلَاثَتُكَ

قال الأزهري : وفي التزويل العزيز : فما استكانوا
لربهم ؛ مِنْ هَذَا ، أَيْ مَا خَضَعُوا لِرَبِّهِمْ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَبْدَارِيِّ فِي قَوْلِهِ اسْتَكَانَ أَيْ خَضَعَ : فِيهِ قَوْلَانِ :
أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مِنَ السَّكِينَةِ وَكَانَ فِي الْأَصْلِ اسْتَكَنُوا ،
اِفْتَقَلَ مِنْ سَكَنَ ، فَمَدَّتْ قِطْعَةُ الْكَافِ بِالْأَلْفِ كَمَا
يُفْعَلُونَ الضَّعْفَ بِالْوَاوِ وَالْكَسْرِ بِالْيَاءِ ، وَاحْتِجَ بِقَوْلِهِ :
فَأَنْتَظُرُ أَيْ فَأَنْظُرُ ، وَشِبَالٌ فِي مَوْضِعِ الشِّبَالِ ،
وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّهُ اسْتَفْعَالَ مِنْ كَانَ يَكُونُ . ثَعْلَبٌ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَيْنَةُ النِّسْفَةُ ، وَالْكَيْنَةُ الْكِفَالَةُ ،
وَالْمَكْتَنَانُ الْكَفِيلُ .

وَكَأَنَّ مَعْنَاهَا مَعْنَى كَمْ فِي الْخَبَرِ وَالِاسْتِقْهَامِ ، وَفِيهَا
لِغَتَانِ : كَأَيِّ مِثْلُ كَعَيْنٍ ، وَكَأَنَّ مِثْلُ كَاعَيْنِ .
قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ كَعْبٍ لَزَرَةُ بْنُ حَبِيشٍ : كَأَيِّنْ
تَعْدُونَ سُورَةَ الْأَحْزَابِ أَيْ كَمْ تَعْدُونَهَا آيَةً ؛
وَتَسْتَعْمَلُ فِي الْخَبَرِ وَالِاسْتِقْهَامِ مِثْلُ كَمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَأَشْهَرُ لُغَاتِنَا كَأَيِّ ، بِالنَّشْدِيدِ ، وَتَقُولُ فِي الْخَبَرِ

كأَيٍّ من رجل قد رأيت ، تريد به التكرير فنخفض
النكرة بعدها بن ، وإدخال من بعد كأَيٍّ أكثر
من النصب بها وأجود ؛ قال ذو الرمة :

وَكَاثِنٌ دَعَرْنَا مِنْ مَهَاةٍ وَرَامِيحٍ
بِلَادِ الْعِدَى ابْتِغَاءً لَهُ بِلَادُ

قال ابن بري بعد انقضاء كلام الجوهرى : ظاهر كلامه
أن كَاثِنٌ عنده بمنزلة بائع وسائر ونحو ذلك مما وزنته
فاعل ، وذلك غلط ، وإنما الأصل فيها كأَيٍّ ، الكاف
للتشبيه دخلت على أيٍّ ، ثم قدّمت الياء المشددة ثم
خففت فصارت كَيْسِيه ، ثم أبدلت الياء ألفاً فقالوا
كاه كما قالوا في طَيِّبٍ طاه . وفي التنزيل العزيز :
وَكَاثِنٌ مِنْ نَبِيٍّ ؛ قال الأزهري : أخبرني المنذري
عن أبي الميم أنه قال كأَيٍّ بمعنى كم ، وكم بمعنى
الكثرة ، وتعمل عمل رب في معنى القِلَّة ، قال :
وفي كأَيٍّ ثلاث لغات : كأَيٍّ بوزن كَعَبَيْنِ
الأصل أيٍّ أدخلت عليها كاف التشبيه ، وكَاثِنِ بوزن
كاعين ، واللغة الثالثة كاعين بوزن ماين ، لا همز
فيه ؛ وأنشد :

كاعين رأيت وهاباً صدع أعظمه ،
وربه عطياً أنقذت من العطب

يريد من العطب . وقوله : وكاعين بوزن فاعل من
كَيْتٌ أكِيه أي جَبَنْتُ . قال : ومن قال كَأَيٍّ
لم يَدْخُلْها ولم يَجْرُكْ همزتها التي هي أول أيٍّ ، فكأنها
لغة ، وكلها بمعنى كم . وقال الزجاج : في كَاثِنٍ لثنتان
جَيْدَتَانِ يُقْرَأُ كأَيٍّ ، بتشديد الياء ، ويقرأ كَاثِنِ
على وزن فاعل ، قال : وأكثر ما جاء في الشعر على
هذه اللغة ، وقرأ ابن كثير وكَاثِنِ بوزن كاعن ، وقرأ
سائر القراء وكَاثِنِ ، الهزمة بين الكاف والياء ، قال :
وأصل كَاثِنِ كأَيٍّ مثل كَعَمِيٍّ ، فقدّمت الياء على

الهزمة ثم خففت فصارت بوزن كَعَمِيٍّ ، ثم قلبت الياء
ألفاً ، وفيها لغات أشهرها كأَيٍّ ، بالتشديد ، والله أعلم .

فصل اللام

لَبَن : اللَّبَنُ : معروف اسم جنس . اللَّيْث : اللَّيْثُ
خَلَّاصُ الْجَسَدِ وَمُسْتَخْلَصُهُ مِنْ بَيْنِ الْفَرثِ وَالْدَمِ ،
وهو كالعرق يجري في العروق ، والجمع اللَّبَنان ،
والطائفة القليلة لَبَنَةٌ . وفي الحديث : أن خديجة ،
رضوان الله عليها ، بَكَتْ فقال لها النبي ، صلى الله
عليه وسلم : مَا يُبْكِيكِ ؟ فقالت : دَرَّتْ لَبَنَةٌ
الْقَاسِمِ فَذَكَرْتُهُ ؛ وفي رواية : لَبَنَةُ الْقَاسِمِ ، فقال
لها : أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكْفُلْتَهُ سَادَةً فِي الْجَنَّةِ ؟
قالت : لَوْ دَرَّتْ أَنِّي عَلِمْتُ ذَلِكَ ، فَغَضِبَ النَّبِيُّ ،
صلى الله عليه وسلم ، وَمَدَّ لِصَبْعِهِ فَقَالَ : إِنْ شِئْتَ
كَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُرِيكَ ذَاكَ ، فقالت : بَلَى أَصَدِّقُ
اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، اللَّبَنَةُ : الطائفة من اللَّبَنِ ، واللَّبَنَةُ
تصغيرها . وفي الحديث : إِنْ لَبَنَ الْفَعْلُ يُعَرِّمُ ؛
يريد بالفعل الرجل تكون له امرأة ولدت منه ولدًا
ولها لَبَنٌ ، فكل من أرضعت من الأطفال بهذا فهو
معرِّم على الزوج وإخوته وأولاده منها ومن غيرها ،
لأن اللبن للزوج حيث هو سببه ، قال : وهذا مذهب
الجماعة ، وقال ابن المسيب والشَّعْبِيُّ : لَا يُعَرِّمُ ؛
ومنه حديث ابن عباس وسئل عن رجل له امرأتان
أَرْضَعَتْ إحداها غلاماً والأخرى جارية : أَيْحِلُّ
لِلْغُلَامِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِالْجَارِيَةِ ؟ قال : لَا ، لِاتِّعَاجٍ وَاحِدٍ .
وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، واستأذن عليها
أَبُو الْفُعَيْسِ فَأَبَتْ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ فَقَالَ : أَنَا عَمَلُكَ
أَرْضَعْتِكَ امْرَأَةً أَخِي ، فَأَبَتْ عَلَيْهِ حَتَّى ذَكَرَتْ لِرَسُولِ
اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، فَقَالَ : هُوَ عَمَلُكَ فَلْيَبْلُغْ
عَلَيْكَ . وفي الحديث : أَنْ رَجُلًا قَتَلَ آخَرَ فَقَالَ خَذْ

من أخيك اللبن أي إبلًا لها لبن يعني الدية .
وفي حديث أمية بن خلف : لما رآهم يوم بدر
يقْتُلُون قال أما لكم حاجة في اللبن أي تأمرون
فتأخذون فداءهم إبلًا لها لبن . وقوله في الحديث :
سيهلك من أمني أهل الكتاب وأهل اللبن ،
فسئل : من أهل اللبن ؟ قال : قوم يتبعون الشهوات
ويضيعون الصلوات . قال الحرابي : أظنه أراد
يتباعدون عن الأمصار وعن صلاة الجماعة ويطلبون
مواضع اللبن في المراعي والبوادي ، وأراد بأهل
الكتاب قوماً يتعلمون الكتاب ليجادلوا به الناس .
وفي حديث عبد الملك بن مروان : وُلِدَ له ولد
ف قيل له أسغه لبن اللبن ؟ هو أن يسقي طوره
اللبن فيكون ما يشربه لبنًا متولدًا عن اللبن ،
فقصرت عليه فاقة فقال خالها : كيف تحلبها
أخنفًا أم مضراً أم فطرًا ؟ فاحتف الحلب
بأربع أصابع يستعين معها بالإهام ، والمضرب ثلاث ،
والفطر بالإصبعين وطرف الإهام . ولبن كل
شجرة : ماؤها على التشبيه . وشاة لبنون ولينة
وملينة وملنين : صارت ذات لبن ، وكذلك
الناقة إذا كانت ذات لبن أو نزل اللبن في ضرعها .
ولسنت الشاة أي غزوت . وفاقة لينة : غزيرة .
وفاقة لبنون : ملنين . وقد ألبنَت الناقة إذا
نزل لبنها في ضرعها ، فهي ملنين ؛ قال الشاعر :
أعجبها إذ ألبنَت لبائيه

وإذا كانت ذات لبن في كل أحيانها فهي لبنون ،
وولدها في تلك الحال ابن لبنون ، وقيل : اللبُون
من الشاة والإبل ذات اللبن ، غزيرة كانت أو
بكيثة ، وفي المحكم : اللبُون ، ولم يخصص ،
قال : والجمع لبان ولبن ؛ فأما لبن فاسم للجمع ،
فإذا قصدوا قصد الغزيرة قالوا لينة ، وجمعها

لبن وليان ؛ الأخيرة عن أبي زيد ، وقد لبتت
لبنًا . قال الليثاني : اللبُون واللبنونة ما كان بها
لبن ، فلم يخص شاة ولا فاقة ، قال : والجمع
لبن ولبان ؛ قال ابن سيده : وعندي أن لبنًا
جمع لبون ، ولبان جمع لبونة ، وإن كان الأول
لا يمتنع أن يجمع هذا الجمع ؛ وقوله :

من كان أشرك في تفرق فالحج ،
فلبنونه جربت معاً وأعدت

قال : عندي أنه وضع اللبون هنا موضع اللبن ،
ولا يكون هنا واحداً لأنه قال جربت معاً ، ومعاً
لما يقع على الجمع . الأصمعي : يقال كم لبن سائك
أي كم منها ذات لبن . وفي الصحاح عن يونس :
يقال كم لبن عثيك ولبن عثيك أي ذوات
الدور منها . وقال الكسائي : لما سمع كم لبن عثك
أي كم رسل عثك . وقال الفراء : شاة لينة
وعثم لبان ولبن ولبن ، قال : وزعم يونس أنه
جمع ، وشاة لبن بمنزلة لبن ؛ وأنشد الكسائي :

وأبنتك تبتاع الحبال يلبنها
ونأوي بطيناً ، وابن عثك ساغب

قال : واللبن جمع اللبُون . ابن السكيت : الحلوب
ما احتلب من الثوق ، وهكذا الواحدة منهن حلوبة
واحدة ؛ وأنشد :

ما إن رأينا في الزمان ذي الكلب
حلوبة واحدة فتحتلب

وكذلك اللبنونة ما كان بها لبن ، وكذلك الواحدة
منهن أيضاً ، فإذا قالوا حلوب وركوب ولبنون
لم يكن إلا جمعاً ؛ وقال الأعشى :

لبون معة أصبن فأصبحت

أراد الجمع . وعشب ملبنة ، بالفتح : تغزر عنه

ألبان' الماشية وتكثر ، وكذلك بَقْلٌ مَلْبَنَةٌ .
واللَّبْنُ : مصدر لَبَنَ القومَ يَلْبِنُهُمْ لَبْنًا سقام
اللَّبْنِ . الصحاح : لَبَنَتْهُ أَلْبَنُهُ وَأَلْبِنَتْهُ سَقِيتهُ
اللَّبْنُ ، فَأَنَا لَابِنٌ . وفرس مَلْبُونٌ : سَقِيها
اللَّبْنُ ؛ وأُنشد :

مَلْبُونَةٌ سَدُّ المَلِكِ أَمْرَهَا

وفرس مَلْبُونٌ وَلَبِينٌ : رَبِيها بِاللَّبْنِ مثل عَليْفٍ
من العَلَفِ . وقوم مَلْبُونُونَ : أَصَابَهُم من اللَّبَنِ
سَقَةٌ وَسُكْرٌ وَجَهْلٌ وَخَيْلَاءٌ كما يصيبهم من
النَّبِيذِ ، وَخَصَّهُ في الصحاح فقال : قوم مَلْبُونُونَ إِذَا
ظَهَرَ مِنْهُمْ سَقَةٌ يَصِيبُهُمْ من ألبان الإِبِلِ ما يَصِيبُ
أَصْحَابِ النَّبِيذِ . وفرس مَلْبُونٌ : يُعَذِّى بِاللَّبَنِ ؛ قال :

لا يَحْمِلُ الفَارِسَ إِلاَّ المَلْبُونُ ،

الْمَحْضُ من أَمَامِهِ ومن دُونِ

قال الفارسي : فَعَذِّى المَلْبُونُ لَأَنَّهُ في معنى المَسْقِيهِ ،
والمَلْبُونُ : الجَمَلُ السَّيْنُ الكَثِيرُ الهم . ورجل لَبِينٌ :
شَرِبَ اللَّبْنَ . وأَلْبَنَ القومَ ، فهُم لَابِنُونَ ؛ عن
الْحِمْيَارِيِّ : كَثُرَ لَبْنُهُمْ ؛ قال ابن سِيْدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ
لَابِنًا على النَّسَبِ كما تقول تَامِرٌ وَتَاعِلٌ . التَّهْذِيبُ :
هُؤُلَاءِ قوم مَلْبُونُونَ إِذَا كَثُرَ لَبْنُهُمْ . ويقال : نَحْنُ
ثَلْبِينٌ جِوَارِنًا أَي نَسَقِيهِمْ . وفي حديث جَرِيرٍ : إِذَا
سَقَطَ كان دَرِينًا ، وَإِنْ اسْكَلَ كان لَبِينًا أَي مُدْرِيًا
لِللَّبَنِ مُكْتَرَأً لَهُ ، يعني أَنَّ النَّعَمَ إِذَا رَعَتِ الأَرَاكِ
وَالسَّكَمَ عَزَزَتْ أَلْبَانُهَا ، وهو فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ
كَقَدِيرٍ وَقَادِرٍ ، كَأَنَّهُ يَعْطِيها اللَّبْنَ ، من لَبَنَتْ
القَوْمَ إِذَا سَقَيْتَهُمُ اللَّبْنَ . وجَاؤُوا يَسْتَلْبِنُونَ :
يَطْلُبُونَ اللَّبْنَ . الجَوْهَرِيُّ : وجاء فلان يَسْتَلْبِنُ أَي
يَطْلُبُ لَبْنًا لِعَالِهِ أَوْ لِضِفَانِهِ . ورجل لَابِنٌ : ذُو
١ قوله « ورجل لب شرب اللبن » الذي في التكملة : واللبن الذي
يجب اللبن .

لَبْنٌ ، وَتَامِرٌ : ذُو نَمْرٍ ؛ قال الحَظِيظَةُ :

وَعَزَزَتْني ، وَزَعَمَتْ أَنَّ

نَمْرُكَ لَابِنٌ ، بِالصَّيْفِ ، تَامِرٌ

وَبَنَاتُ اللَّبَنِ : مَعَى في البَطْنِ مَعْرُوفَةٌ ؛ قال ابن
سِيْدِهِ : وَبَنَاتُ لَبْنِ الأَمْعَاءِ التي يَكُونُ فيها اللَّبْنُ .
والمَلْبَنُ : المِحْلَبُ ؛ وأُنشد ابن يَري لَمَعُودِ بْنِ
وَكَعْبٍ :

ما يَحْمِلُ المَلْبَنَ إِلاَّ الجُرْمُوعُ ،

المُكْرَبُ الأَوْطَافَةُ المَوْقِعُ

والمَلْبَنُ : شَيْءٌ يُصْنَعُ به اللَّبْنُ أَوْ يُحْفَنُ . والثَّوَابُ :
الضَّرْعُ ؛ عن ثَعْلَبٍ . والأَلْبِيَانُ : الأَوْتَاضُ ؛ عنه
أَيْضًا . وهو أَخُوهُ بَلْبَانُ أُمِّهِ ، بِكسر اللام ٢ ، ولا
يُقال بَلْبَنُ أُمِّهِ ، لِأَنَّ اللَّبْنَ الذي يُشْرَبُ من نَاقَةٍ
أَوْ شاةٍ أَوْ غَيْرِهما من البَهائم ؛ وأُنشد الأَزْهَرِيُّ لِأَبِي
الأَسْوَدِ :

فَإِنْ لا يَكُنْها أَوْ تَكُنْها ، فَإِنَّهُ

أَخُوها عَذَّتْهُ أُمُّهُ بَلْبَانِها

وَأُنشد ابن سِيْدِهِ :

وَأَرْضِعْ حَاجَةً بَلْبَانٍ أُخْرَى ،

كَذَاكَ الحَاجُ تَوَضَّعَ بِاللَّبَانِ

وَاللَّبَانُ ، بِالكسر : كالرَّضَاعِ ؛ قال الكَمِيتُ يَمْدَحُ
مَخْلَدَ بْنَ يَزِيدَ :

تَلَقَّى النَّدَى وَمَخْلَدًا حَلِيفَتَيْنِ ،

كَانَا مَعًا في مَهْدِهِ رَضِيعَتَيْنِ ،

تَنَازَعَا فِيهِ لِبَانُ الثَّدْيَيْنِ ٣

١ قوله « وغردني الخ » مثله في الصحاح ، وقال في التكملة الرواية :
أغردني ، على الإنكار .

٢ قوله « بكسر اللام » حكى الصاغاني فيه ضم اللام أَيْضًا .

٣ قوله « تنازعا فيه الخ » قال الصاغاني الرواية : تنازعا منه ، ويروى
رضاع مكان لبان .

وقال الأعشى :

رَضِيعِي لَبَنٌ نَدِيٍّ أُمٌّ تَحَالَفَا
بِأَسْتَحَمَ دَاجٍ عَوْضٌ لَا تَنْفَرُقُ

وقال أبو الأسود : غَدَّه أُمُّ بِلَابِهَا ؛ وقال آخر :

وَمَا حَلَبَ وَأَفَى حَرَمُكَ صَعْرَةً
عَلَيَّ ، وَلَا أَرْضَعْتَ لِي بِلَابِ

وابنُ لَبُونٍ : ولد الناقة إذا كان في العام الثاني وصار لها لَبَنٌ . الأصمعي وحصة : يقال لولد الناقة إذا استكمل سنتين وطعن في الثالثة ابنُ لَبُونٍ ، والأُنثى ابنةُ لَبُونٍ ، والجماعات بناتُ لَبُونٍ للذكر والأُنثى لأن أُمَّه وضعت غيره فصار لها لبن ، وهو نكرة ويُعرَف بالألف واللام ؛ قال جرير :

وابنُ اللَّبُونِ ، إذا ما لُزَّ في قَرَنِ ،
لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةُ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيسِ

وفي حديث الزكاة ذكرُ بناتِ اللَّبُونِ وابنِ اللَّبُونِ ، وهما من الإبل ما أُنثى عليه سنتان ودخل في السنة الثالثة فصارت أُمُّ لبوناً أي ذاتَ لَبَنٍ لأنها تكون قد حملت حملاً آخر ووضعت . قال ابن الأثير : وجاء في كثير من الروايات ابنُ لَبُونٍ ذكرٌ ، وقد علم أن ابن اللبون لا يكون إلا ذكراً ، ولما ذكره فأكيدا كقوله : وَرَجَبٌ مُضَرٌّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ ، وكقوله تعالى : تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ؛ وقيل ذكر ذلك تنبيهاً لرب المال وعامل الزكاة ، فقال ابنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ لِتَطْيِيبِ نَفْسٍ رَبِّ الْمَالِ بِالزَّيَادَةِ الْمَأْخُذَةِ مِنْهُ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ شَرَعَ لَهُ مِنَ الْحَقِّ ، وَأَسْقَطَ عَنْهُ مَا كَانَ بِإِزَازِهِ مِنْ فَضْلِ الْأَنْوَةِ فِي الْفَرِيضَةِ الرَّاجِعَةِ عَلَيْهِ ، وَلِيَعْلَمَ الْعَامِلُ أَنَّ سِنَ الزَّكَاةِ فِي هَذَا النَّوْعِ مَقْبُولٌ مِنْ رَبِّ الْمَالِ ، وَهُوَ أَمْرٌ نَادِرٌ خَارِجٌ عَنِ الْعُرْفِ فِي بَابِ الصَّدَقَاتِ ، وَلَا يُتَكَرَّرُ تَكَرُّارُ الْفَقْطِ

للبان وتقرير معرفته في النفوس مع الغرابية والشذور :
وَبَنَاتُ لَبُونٍ : صَفَارُ الْعُرْفُطِ ، تَشَبَّهُ بِنَاتِ
لَبُونٍ مِنَ الْإِبِلِ .
وَلَبَنُ الشَّيْءِ : رَبَعُهُ .

وَاللَّيْنَةُ وَاللَّبَنَةُ : الَّتِي يُبْنَى بِهَا ، وَهُوَ الْمَضْرُوبُ مِنَ
الطِّينِ مُرَبَّعاً ، وَالْجَمْعُ لَبِينٌ وَلَبْنٌ ، عَلَى فَعْلٍ
وَفِعْلٍ ، مِثْلُ قَعْنٍ وَفَعْنٍ وَكَرَشٍ وَكِرَشٍ ؛
قال الشاعر :

أَلَيْتَا تُرِيدُ أُمَّ أَرَوْخَا

وَأُنْشَدَ ابْنُ سِيدَةَ :

لِإِذَا لَا يَزَالُ قَائِلُ أَيْنَ أَيْنَ
هَوْدَلَةُ الْمِشَاةِ عَنْ ضَرْسِ اللَّيْنِ

قوله : أَيْنَ أَيْنَ أَي تَحْتَهَا ، وَالْمِشَاةُ : زَبِيلٌ يُخْرَجُ
بِهِ الطِّينُ وَالْحَمْسَةُ مِنَ الْبَثْرِ ، وَرَبَّما كَانَ مِنْ أَدَمٍ ،
وَالضَّرْسُ : تَضْرِيسٌ طَيٌّ الْبَثْرِ بِالْحِجَارَةِ ، وَلَمَّا أَرَادَ
الْحِجَارَةَ فَاضْطُرَّ وَسَاهَا لَبِيناً أَحْتِجَاجاً إِلَى الرُّمُوزِ ؛
وَالَّذِي أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

لِمَا يَزَالُ قَائِلُ أَيْنَ أَيْنَ
كَذَلِكَ عَنْ حَدِّ الضَّرْسِ وَاللَّيْنِ

قال ابن بري : هو لاسلم بن دارة ، وقيل : لابن مَبَادَةَ ؛
قال : قاله ابن دريد . وفي الحديث : وَأَنَا مَوْضِعُ
تِلْكَ اللَّيْنَةِ ؛ هِيَ يَفْتَحُ اللَّامُ وَكَسَرَ الْبَاءَ وَاحِدَةً
الَّتِي تَبْنَى بِهَا الْجِدَارُ ، وَيُقَالُ بِكَسْرِ اللَّامِ
وَسُكُونِ الْبَاءِ . وَلَبَنُ اللَّيْنِ : عَمَلُهُ . قال الزجاج :
قوله تعالى : قَالُوا أَوْذَيْنَا مِنْ قَبْلُ أَنْ نَأْتِيَنَا وَمَنْ بَعْدُ
١ قوله « أُمَّ أَرَوْخَا » كَذَا بِالْأَمَلِ .

٢ قوله « وَيُقَالُ بِكَسْرِ اللَّامِ النَّحْ » وَيُقَالُ ابْنُ ، بِكَسْرَيْنِ ، تِلْكَ
الصَّاعِغَانِ عَنْ ابْنِ عِبَادٍ ثُمَّ قَالَ : وَابْنَةُ كَفْرَحَةَ حَدِيدَةً عَرِيضَةً تَوْضِعُ
عَلَى الْبَيْدِ إِذَا هَرَبَ . وَأَبْنَتْ الْمَرْأَةُ اخْتَذَتْ التَّلْبِينَ ، وَالتَّلْبَةُ
بِالنَّمِ الْقَتْلَةُ .

ما جئنا ؛ يقال لهم كانوا يستعملون بني إسرائيل في
تثخين اللبن ، فلما بُعث موسى ، عليه السلام ،
أعطوهم اللبن يُلَبَّنُونَهُ ومنعوه التثنية ليكون
ذلك أشق عليهم . ولَبَّنَ الرجلُ تَلْبِيناً إذا اتخذ
اللبن .
والمَلْبَنُ : قالبُ اللبن ، وفي المعجم : والمَلْبَنُ
الذي يُضْرَبُ به اللبن . أبو العباس : ثعلب المَلْبَنُ
المَحْمَلُ ، قال : وهو مطول مُرَبَّعٌ ، وكانت المحامل
مُرَبَّعةً فقيرها الحجاج لينام فيها ويقنع ، وكانت العرب
تسبها المَحْمَلُ والمَلْبَنُ والسَّابِلُ . ابن سيده :
والمَلْبَنُ شِبْهُ المَحْمَلِ يُنْقَلُ فيه اللبن .
وَلَبَنَةُ القَبِص : حِرْبَانُهُ ؛ وفي الحديث : وَلَبَنَتْهَا
دِيَاجٌ ، وهي رُفْعَةٌ تعمل موضعَ جَبَبِ القَبِص
والجُبَّة . ابن سيده : وَلَبَنَةُ القَبِص وَلَبَنَتْهُ
بَنَيْقَتُهُ ؛ وقال أبو زيد : لَبَنُ القَبِص وَلَبَنَتْهُ
لَبَسَ لَبِناً عنده جمعاً كَتَبَقَةٍ وَتَبَقٍ ، ولكنه من
باب سَلَ وَسَلَةٍ وَبَيَاضٍ وَبَيَاضَةٍ .

والتلثين : حساً يتخذ من ماء الثغالة فيه لبَنٌ ،
وهو اسم كالتثنتين . وفي حديث عائشة ، رضي الله
عنها ، قالت : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، يقول التلثينة مَجَمَّةٌ لفؤاد المريض تذهبُ
بعض الحُزْنَ ؛ الأصمعي : التلثينة حساء يعمل من
دقيق أو غلالة ويجعل فيها عسل ، سببت تَلْثِينَةً تشبيهاً
باللَبَنِ لبياضها ورقفتها ، وهي تسمية بالمرَّة من التلثين
مصدر لَبَنَ القومُ أي سَاقَمَ اللَّبَنُ ، وقوله مَجَمَّةٌ
لفؤاد المريض أي تسرو عنه همه أي تكشفه .
وقال الرُّبَاشِي في حديث عائشة : عليكم بالْمَشْنِيَةِ
النافعة التلثين ؛ قال : يعني الحَسَوُ ، قال : وسألت
الأصمعي عن المَشْنِيَةِ فقال : يعني البَغِيضَةُ ، ثم فرس
التلثينة كما ذكرناه . وفي حديث أم كلثوم بنت عمرو

ابن عقرب قالت : سمعت عائشة ، رضي الله عنها ،
تقول قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عليكم
بالتلثين البَغِيضِ النافع والذي نفسي بيده إنه لَيَغْفِلُ
بطنُ أحدكم كما يغفل أحدكم وجهه بالماء من الوسخ ؛
وقالت : كان إذا اشتكى أحدٌ من أهله لا تَرَالُ
البرمة على النار حتى يأتي على أحد طرفيه ؛ قال : وأود
بقوله أحد طرفيه يعني البرمة أو الموت ؛ قال عثمان :
التلثينة الذي يقال له السُّيُوسَابُ . وفي حديث علي :
قال سُوَيْدُ بْنُ عَفْلَةَ دخلتُ عليه فلذا بين يديه
صفحةٌ فيها خَطِيفَةٌ ومِلْبَنَةٌ ؛ قال ابن الأثير : هي
بالكسر المِلْبَعَةُ ، هكذا شرح ، قال : وقال الزَّخْرِي
المِلْبَنَةُ لَبَنٌ يوضع على النار ويُتَزَلُّ عليه دقيق ،
قال : والأول أشبه بالحديث .

والتَّبَانُ : الصدر ، وقيل : وسطه ، وقيل : ما بين
الثديين ، ويكون للإنسان وغيره ؛ أنشد ثعلب في
صفه رجل :

فَلَمَّا وَضَعْنَاهَا أَمَامَ لَبَانِهِ ،

تَبَسَّمَ عَنْ مَكْرُوهَةِ الرِّيقِ عَاصِبٍ

وأنشد أيضاً :

يَحْكُكُ كَدُوحَ الْقَمَلِ تَحْتَ لَبَانِهِ

وَدَقَّتْهُ مِنْهَا دَامِيَاتٌ وَجَالِبٌ

وقيل : التَّبَانُ الصَّدْرُ من ذي الحافر خاصة ، وفي
الصَّحاح : التَّبَانُ ، بالفتح ، ما جرى عليه اللَّبَبُ من
الصدر ؛ وفي حديث الاستسقاء :

أَتَيْنَاكَ وَالْعَذْرَاءُ يَدَسَى لَبَانِهَا

أي يَدَسَى صَدْرُهَا لَامْتِنَانِهَا نَفْسَهَا فِي الْحَدَمَةِ حَيْثُ
لَا تَجِدُ مَا تُعْطِيهِ مِنْ يَحْدُمِهَا مِنَ الْجَدْبِ وَشِدَّةِ
١ قوله «السيوساب» هو في الأصل بغير ضبط وهذا الضبط في هامش
نسخة من النهاية موقوف عليها .

القبس :

لها عُنُق كَسَحُوقِ اللَّبَّانِ

فيمين رواه كذلك ؛ قال ابن سيده : ولا يتجه على غيره لأن شجرة اللَّبَّانِ من الصَّنْغِ إِنْما هي قَدْرُ قَعْدَةٍ لِنَاسٍ وَعُنُقُ الْفَرَسِ أَطُولُ مِنْ ذَلِكَ ؛ ابن الأعرابي : اللَّبَّانُ شَجَرُ الصَّنَوْبَرِ فِي قَوْلِهِ :

وَسَالِفَةُ كَسَحُوقِ اللَّبَّانِ

التَهْذِيبُ : اللَّبْنِيُّ شَجَرَةٌ لَهَا لَبَنٌ كَالْعَسَلِ ، يُقَالُ لَهُ عَسَلٌ لَبْنِيٌّ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَبِمَا يُتَبَخَّرُ بِهِ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَبَانًا وَالرَّبِيًّا مِنَ الْهَيْدِ ذَاكِيًّا ،

وَرَنْدًا وَلَبْنِيًّا وَالْكِيَاءَ الْمُقْتَرَا

وَاللَّبَّانُ : الْكَنْدُورُ . وَاللَّبَّانَةُ : الْحَاجَةُ مِنْ غَيْرِ فَاقَةٍ وَلَكِنْ مِنْ هِمَّةٍ . يُقَالُ : قَضَى فُلَانٌ لَبَّانَهُ ، وَاجْمَعَ لَبَّانٌ كَحَاجَةٍ وَحَاجٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

قَعْدَةٌ امْتَرَّتْ مَاءَ الْعُيُونِ وَنَغَضَتْ

لَبَّانًا مِنَ الْحَاجِ الْخَدُورُ الْوَافِعُ

وَمَجْلِسٌ لَبْنٌ : تَقَضَّى فِيهِ اللَّبَّانَةُ ، وَهُوَ عَلَى النِّسْبِ ؛ قَالَ الْحَرْتُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِي :

إِذَا اجْتَمَعْنَا هَجَرْنَا كُلَّ فَاحِشَةٍ ،

عِنْدَ اللَّقَاءِ ، وَذَاكُمُ تَجْلِسُ لَبْنٍ

وَالْتَلَبُّنُ : التَّلَدُّنُ ، وَالتَّكْتُتُ ، وَالتَّلْبُتُ ؛ قَالَ

ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قَالَ لَهَا : إِنَّاكَ أَنْ تَوَكَّنِي

فِي جَلَسَةٍ عِنْدِي ، أَوْ تَلْبَنِي

وَتَلْبَنُ : تَمَكَّتْ ؛ وَقَوْلُ رُوَيْبَةَ ١ :

١ قَوْلُهُ « وَقَوْلُ رُوَيْبَةَ قَوْلُ الْخ » عِزُّهُ كَمَا فِي التَّكْمَةِ : وَاجِبَةٌ عِدَّةً مِنَ النَّاسِ

الزَّمَانِ . وَأَصْلُ اللَّبَّانِ فِي الْفَرَسِ مَوْضِعُ اللَّتْبِيرِ ، ثُمَّ اسْتَعْبِرَ لِلنَّاسِ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

تَرْمِي اللَّبَّانُ بِكَفِّهَا وَمِدْرَعِهَا

وَفِي بَيْتٍ آخَرَ مِنْهَا :

وَيُرْلِقُهُ مِنْهَا لَبَانٌ

وَلَبَنَةٌ يَلْبَنُهُ لَبْنًا : ضَرَبَ لَبَانَهُ . وَاللَّبْنُ : وَجَعُ الْعُنُقِ مِنَ الْوَسَادَةِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : وَجَعُ الْعُنُقِ حَتَّى لَا يَقْدِرَ أَنْ يَلْتَمِثَ ، وَقَدْ لَبِنَ ، بِالْكَسْرِ ، لَبْنًا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : اللَّبْنُ الَّذِي اسْتَكْمَى عُنُقَهُ مِنْ وَسَادٍ أَوْ غَيْرِهِ . أَبُو عَمْرٍو : اللَّبْنُ الْأَكْلُ الْكَثِيرُ . وَلَبِنَ مِنَ الطَّعَامِ لَبْنًا صَالِحًا : أَكْثَرَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ :

وَنَحْنُ أَتَانِي الْقَدِيرُ ، وَالْأَكْلُ سِتَّةٌ

جَرَأَصَةٌ جَوُوفٌ ، وَأَكَلْنَا اللَّبْنُ

يَقُولُ : نَحْنُ ثَلَاثَةٌ وَنَأْكُلُ أَكْلَ سِتَّةٍ . وَاللَّبْنُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ . وَلَبَنَهُ بِالْعَصَا يَلْبَنُهُ ، بِالْكَسْرِ ، لَبْنًا إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا . يُقَالُ : لَبَنَهُ ثَلَاثَ لَبَنَاتٍ . وَلَبَنَهُ بِصَخْرَةٍ : ضَرَبَهُ بِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَعَ لِأَبِي عَمْرٍو اللَّبْنُ ، بِالنُّونِ ، فِي الْأَكْلِ الشَّدِيدِ وَالضَّرْبِ الشَّدِيدِ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ اللَّتْبُزُ ، بِالزَّيِّ ، وَالنُّونُ تَصْغِيرُ . وَاللَّبْنُ : الْاسْتِيلَابُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذَا تَقْسِيرُهُ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَا تَقْدِمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِلْبَنَةُ الْمِلْمَعَةُ .

وَاللَّبْنِيُّ : الْمِلْبَعَةُ . وَاللَّبْنِيُّ وَاللَّبْنُ : شَجَرٌ . وَاللَّبَّانُ : ضَرْبٌ مِنَ الصَّنْغِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : اللَّبَّانُ شَجَرَةٌ تَوَكَّنُ لَا تَسْمُو أَكْثَرَ مِنْ ذَوَاعِينِ ، وَلَهَا وَرَقَةٌ مِثْلُ وَرَقَةِ الْآسِ وَغُرَّةٌ مِثْلُ غُرَّتِهِ ، وَلَهُ حَرَارَةٌ فِي الْفَمِ . وَاللَّبَّانُ : الصَّنَوْبَرُ ؛ حَكَاهُ السُّكْرِيُّ ؛ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَبِهِ فُسْرُ السُّكْرِيِّ قَوْلُ أَمْرِي

فهل لبينى من هوى الثلبن

قال أبو عمرو : الثلبن من اللبابة . يقال : لي لبابة
أثلبن عليها أي أتكث . وتلبنت ثلبناً وتلدت
تلدناً سلاهما : بمعنى تلبنت وتكثت . الجوهرى :
والثلبن ، بالثديد ، الفلتاج ؛ قال : وأظنه مولداً .
وأبو اللببن : الذكر . قال ابن بري : قال ابن حمزة
ويكنى الذكر أبا اللببن ؛ قال : وقد كناه به
المفجع قال :

فلما غاب فيه رفعت صوتي
أنادي : يا ليرات الحسين !
وفادت غلتي : يا خيل ربّي
أمامك ، وابشري بالجنين
وأفترقه تجاثرنا فأفتمى ،
وقد أنفرت به بأبي اللببن

ولبن ولبنى ولبنان : جبال ؛ وقول الراعي :

سكفيك الإلهة ومسنات
كبدل اللبن تطرد الصللا

قال ابن سيده : يجوز أن يكون ثلبنان في
غير النداء اضطراباً ، وأن تكون لبناً أرضاً بعينها ؛
قال أبو قلابة الهذلي :

يادار أعرفها وحشاً متازلها ،
بين القوام من رهط فاللبان

قال ابن الأعرابي : قال رجل من العرب لرجل آخر
لي إليك حويجة ، قال : لا أقتضيها حتى تكون
لبناً أي عظيمة مثل لبنان ، وهو اسم جبل ،
قال : ولبنان فعلان ينصرف . ولبنى : اسم
امراة . ولبنى : اسم ابنة إبليس ، واسم ابنه
لاقيس ، وبها كنيت أبا اللبني ؛ وقول الشاعر :

أقفر منها يلبن فأفلس

قال : هما موضعان .

لبن : روى الأزهرى قال : سمعت محمد بن إسحق
السعدي يقول سمعت علي بن حرب الموصلي يقول :
شيء لبني أي خلوا ، بلغة أهل اليمن ؛ قال الأزهرى :
لم أسمع له غير علي بن حرب ، وهو ثبت ؛ وفي
حديث المبعث :

بغضكم عندنا مر مذافتهم ،
وبغضنا عنكم ، يا قومنا ، لبني

لبن : لبن الورق يلبن لبناً ، فهو ملبنون
ولبن : خبطه وخطه بدقيق أو شعر . وكل
حيس في الماء قد لبن . وتلبن الشيء : تلوّج .
وتلبن رأسه : اتسخ ، وهو منه . وتلبن ورق
السدر إذا لبّن مدقوقاً ؛ وأشد الشاخ :

وما قد وردت لوصل أروى ،

عليه الطير كالورق اللبني

وهو ورق الحطبي إذا أوجف . أبو عبيدة : لبنت
الحطبي ونحوه ثلجياً وأوجفته إذا ضربته بيده
ليثخن ، وقيل : ثلجن الشيء إذا غسيل فلم يثخن
من وسخه . وشي لبني : وسخ ؛ قال ابن مقبل :
يعلون بالمرء قوس الوردة ضاحية

على سعايب ماء الضالة اللبني

الليث : اللبني ورق الشجر يخطب ثم يخلط
بدقيق أو شعر فيخلط للإبل ، وكل ورق أو نحو
فهو ملبنون لبني حتى آس الفيل . الجوهرى
واللبني الحبط ، وهو ما سقط من الورق عند
الحبط ، وأشد بيت الشاخ . وتلبن القوم :
أخذوا الورق ودقوه وخطوه بالنوى للإبل . وفي
حديث جرير : إذا أخلف كان لبني ؛ واللبن

يفتح اللام وكسر الجيم : الحَبْطُ ، وذلك أن ورق الأراك والسَلَمَ يُحَبْطُ حتى يسقط وَيَجِفُ ثم يَدُقُّ حتى يَتَلَجَّنَ أي يتأزج ويصير كالْحَطِيطِي. وكل شيء تأزج فقد تَلَجَّنَ ، وهو فاعل بمعنى مفعول . وفاقه لَجُونٌ : حَرُونٌ ؛ قال أوس :

ولقد أُرِيتُ على المَومِ بِحَسْرَةٍ
عَيْنَانِي بِالرَّؤْفِ ، غير لَجُونِ

قال ابن سيده : اللَّجَانُ في الإبل كالْحِرَانِ في الخيل . وقد لَجَنَ لَجَانًا وَلَجُونًا وهي فاقة لَجُونٌ ، وفاقه لَجُونٌ أيضًا : ثقبلة المشي ، وفي الصحاح : ثقبلة في السير ، وجعلَ لَجُونٌ كذلك . قال بعضهم : لا يقال جعل لَجُونٌ إنما تُخَصُّ به الإناث ، وقيل : اللَّجَانُ واللَّجُونُ في جميع الدواب كالْحِرَانِ في ذوات الحافر منها . غيره : الحِرَانُ في الحافر خاصة ، والحلاء في الإبل ، وقد لَجَنَتْ تَلَجَّنُ لَجُونًا وَلِجَانًا .

والتَّجِينُ : الفضة ، لا مكبر له جاء مُصَغَّرًا مثل الثَّرِيَا والكُمَيْتِ ؛ قال ابن جني : ينبغي أن يكون إنما أُلْزِمُوا التحقير هذا الاسم لاستصغار معناه ما دام في تَرَابٍ مَعْدِنُهُ فلزمه التخليص . وفي حديث العِرْبَاضِ : يَمُتُّ من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بِكَرْرٍ فَأَنْبَتَتْ أَقْفَاهُ مَتْنَةً فقال : لا أَقْضِيكَهَا إِلَّا لُجَيْنِيَّةً ؛ قال ابن الأثير : الضمير في أَقْضِيكَهَا إلى الدرام ، والتَّجِينِيَّةُ منسوبة إلى التَّجِينِ ، وهو الفضة . والتَّجِينُ : زَبَدٌ أَفْوَاهُ الإِبِلِ ؛ قال أبو وجزة :

كَأَنَّ النَّاصِعَاتِ الْغُرَّ مِنْهَا ،
إِذَا صَرَقَتْ وَقَطَعَتْ اللَّجِينَا

١ قوله « حتى يسقط ويجف ثم يدق الخ » كذا بالأصل والنهاية ، وكتب هامشاً : هذا لا يصح فانه لا يتأزج الا إذا كان وطياً اهـ . أي فالصواب حذف جف .

شبه لُغَامَهَا بَلَجِينِ الحَطِيطِي ، وأراد بالناصعات الغُرَّ أُنْيَاهَا .

لجن : اللَّحْنُ : من الأصوات المصوغة الموضوعة ، وجميعه أَلْحَانٌ وَلُحُونٌ . وَلَحْنٌ في قراءته إذا غرَّد وطربَ فيها بِاللَّحَانِ ، وفي الحديث : اقرؤوا القرآن بلُحُونِ الْعَرَبِ . وهو أَلَحَّنَ النَّاسَ إذا كان أحسنهم قراءة أو غناء . واللَّحْنُ واللَّحْنُ واللَّحْنَةُ واللَّحَانِيَّةُ : تركَّ الصواب في القراءة والنشيد ونحو ذلك ، لَحْنٌ يَلَحْنُ لَحْنًا وَلَحْنًا وَلُحُونًا ؛ الأخيرة عن أبي زيد قال :

فَرَزْتُ بِقِدْحِي مُغْرِبَ لَمْ يَلَحْنِ

ورجل لاجِنٌ وَلَحْنٌ وَلَحْنَةٌ وَلَحْنَةٌ : يُخْطِئُ ، وفي المحكم : كثير اللحن . وَلَحْنُهُ : نَسَبُهُ إِلَى اللَّحْنِ . وَاللَّحْنَةُ : الذي يَلَحْنُ النَّاسَ . وَاللَّحْنَةُ : الذي يَلَحْنُ . وَالتَّلْحِينُ : التَّخْطِيشَةُ . وَلَحْنُ الرَّجُلِ يَلَحْنُ لَحْنًا : تَكَلَّمَ بِلُغَتِهِ . وَلَحْنٌ لَهُ يَلَحْنُ لَحْنًا : قَالَ لَهُ قَوْلًا يَفْهَمُهُ عَنْهُ وَيَخْفَى عَلَى غَيْرِهِ لِأَنَّهُ يُبَيِّنُهُ بِالثَّوْبَةِ عَنِ الْوَاضِحِ الْمَفْهُومِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : لَحْنُ الرَّجُلِ ، فَهُوَ لَحْنٌ إِذَا فَهَمَ وَقَطِنَ لِمَا لَا يَفْظُنْ لَهُ غَيْرِهِ . وَلَحْنُهُ هُوَ عَنِّي ، بِالْكَسْرِ ، يَلَحْنُهُ لَحْنًا أَي فَهَمَهُ ؛ وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ :

وَأَدَّتْ لِي الْقَوْلَ عَنْهُنَّ زَوْلَةً

ثَلَاثِينَ أَوْ تَرْثُو لِقَوْلِ الْمُتَلَاخِينِ

أَي تَكَلَّمُ بِمَعْنَى كَلَامٍ لَا يَفْظُنْ لَهُ وَيَخْفَى عَلَى النَّاسِ غَيْرِي . وَأَلَحَّنَ فِي كَلَامِهِ أَي أَخْطَأَ . وَأَلَحْنَةُ الْقَوْلِ : أَفْهَمُهُ إِيَّاهُ ، فَلَحْنُهُ لَحْنًا : فَهَمَهُ . وَلَحْنُهُ عَنِّي لَحْنًا ؛ عَنْ كِرَاعٍ : فَهَمَهُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ . وَرَجُلٌ لَحْنٌ : عَارِفٌ بِعَوَاقِبِ الْكَلَامِ ظَرِيفٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،

مَنْطِقٌ رَائِعٌ، وَتَلَحَّنُ أَحِبًّا
نَا، وَخَيْرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لَحْنًا

يريد أنها تتكلم بشيء وهي تريد غيره، وتَعَرَّضُ في حديثها فَتَرِيكَ عن جهته من فِطْنَتِهَا كما قال عز وجل وَلِتَعْرِفُنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ، أي في فَحْوَاهُ ومعناه وقال الفُتَالُ الكلبي :

وَلَقَدْ لَحَنْتُ لَكُمْ لَكِنَّا نَفْهَمُوا،
وَلَعَنْتُ لَحْنًا لَيْسَ بِالْمُرْتَابِ

وكان اللحن في العربية راجع إلى هذا لأنه من العدول عن الصواب. وقال عمر بن عبد العزيز عَجِبْتُ لِمَنْ لَحَنَ النَّاسَ وَلَا حَتُوهُ كَيْفَ لَا يَعْرِفُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، أي فاطنهم وفاطنوه وجادتهم ومنه قيل : رجل لحن إذا كان قطيناً ؛ قال لبيد

مَتَعَوَّدٌ لَحْنٍ يُعِيدُ بِكَلِّهِ
قَلَمًا عَلَى عُسْبٍ ذَبْلَتْنِ وَبَانِ

وأما قول عمر، رضي الله عنه : تعلموا اللحن والفرائض، فهو يتسكين الحاء وهو الخطأ في الكلام وفي حديث أبي العالية قال : كنت أطوف مع ابن عباس وهو يُعلمني لحن الكلام ؛ قال أبو عبيد وإنما ساء لحناً لأنه إذا بصره بالصواب فقد بصر اللحن. قال شمر : قال أبو عدنان سألت الكلبيين عن قول عمر تعلموا اللحن في القرآن كما تعلمون فقالوا: كُتِبَ هذا عن قوم ليس لهم لغو كلغونا قلت : ما اللغو ؟ فقال : الفاسد من الكلام، وقال الكلبيون: اللحن اللغة، فالحن في قول عمر تعلموا اللحن فيه يقول تعلموا كيف لغة العرب فيه الذي نزل القرآن بلغتهم؛ قال أبو عدنان: وأنشدني الكلبي

وَقَوْمٌ لَمْ لَحْنُ سِوَى لَحْنِ قَوْمِنَا
وَشَكْلٌ، وَبَيْتُ اللَّهِ، لَنَا نَشَاكُهُ

صلى الله عليه وسلم، قال: إِنَّكُمْ تَخْتَصِبُونَ إِلَيَّ وَلَمْ يَعْصِيكُمْ أَنْ يَكُونَ اللَّحْنُ بِجُحْتِهِ مِنْ بَعْضِ أَيْ أَفْطَنَ لَهَا وَأَجْدَلَ، فَمِنْ قَضَيْتَ لَهُ شَيْءٌ مِنْ حَقِّ أَخِي فَلَمَّا أَقْطَعْ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: اللَّحْنُ الْمِيلُ عَنْ جِهَةِ الْاسْتِقَامَةِ؛ يَقَالُ: لَحَنَ فُلَانٌ فِي كَلَامِهِ إِذَا مَالَ عَنْ صَحِيحِ الْمَنْطِقِ، وَأَرَادَ أَنْ يَعْصِيكُمْ يَكُونُ أَعْرَفَ بِالْجَهَةِ وَأَفْطَنَ لَهَا مِنْ غَيْرِهِ. وَاللَّحْنُ، يَفْتَحُ الْحَاءُ: الْفِطْنَةُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اللَّحْنُ، بِالسُّكُونِ، الْفِطْنَةُ وَالْخَطَأُ سِوَاهُ؛ قَالَ: وَعَامَّةُ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي هَذَا عَلَى خِلَافِهِ، قَالُوا: الْفِطْنَةُ، بِالْفَتْحِ، وَالْخَطَأُ، بِالسُّكُونِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَاللَّحْنُ أَيْضًا، بِالتَّحْرِيكِ، اللُّغَةُ. وَقَدْ رَوَى أَنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِلَحْنٍ قَرِيبٍ أَيْ بِلُغَتِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَالسُّنَنَ وَاللَّحْنَ، بِالتَّحْرِيكِ، أَيْ اللُّغَةَ؛ قَالَ الزَّحَاكِيُّ: تَعَلَّمُوا الْقَرِيبَ وَاللَّحْنَ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ عِلْمَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ وَمَعَانِيهِ وَمَعَانِي الْحَدِيثِ وَالسُّنَنِ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ لَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ كِتَابِ اللَّهِ وَمَعَانِيهِ وَلَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ السُّنَنِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ أَيْ الْخَطَأَ فِي الْكَلَامِ لِتَحْتَرِزُوا مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ: أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ أَبِي زُبَايْدٍ فَقِيلَ إِنَّهُ ظَرِيفٌ عَلَى أَنَّهُ يَلْحَنُ، فَقَالَ: أَوَلَيْسَ ذَلِكَ أَظْرَفَ لَهُ؟ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ: ذَهَبَ مَعَاوِيَةُ إِلَى اللَّحْنِ الَّذِي هُوَ الْفِطْنَةُ، بِحَرَكَةِ الْحَاءِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا أَرَادَ اللَّحْنَ ضِدَّ الْإِعْرَابِ، وَهُوَ يُسْتَمْلَحُ فِي الْكَلَامِ إِذَا قُلَّ، وَيُسْتَنْقَلُ الْإِعْرَابُ وَالتَّشْدِيقُ. وَلَحْنٌ لَحْنًا: فَطِنَ لِحْنَهُ وَاتَّبَعَهُ لَهَا. وَلاَحَنَ النَّاسُ: فَاطَنَتَهُمْ؛ وَقَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَسْمَاءَ بْنِ خَاوَجَةَ الْفَرَزَاوِيِّ:

وَحَدِيثُ أَلَذَّهُ هُوَ مِمَّا
يَنْتَعَتُ النَّاعِثُونَ يُوْزَنُ وَزَنًا

قال : وقال عبيد بن أيوب :

وَلَمْ يَدْرِ النُّوْلُ أَيُّ رَفِيقَةٍ
لِصَاحِبٍ قَفَّرَ خَائِفٍ يَتَقَرَّرُ
فَلَمَّا رَأَتْ أَنْ لَا أَهَالَ ، وَأَنْسَى
شُجَاعٌ ، إِذَا هُوَ الْجَبَانُ الْمُطِيرُ
أَتَنَنِي بِلَحْنٍ بَعْدَ لَحْنٍ ، وَأَوْقَدَتْ
حَوَالِي نِيرَانًا تَبُوحُ وَتَرْهَرُ

ورجل لحن لا غير إذا صرف كلامه عن جهته ، ولا يقال لحنان . الليث : قول الناس قد لحن فلان تأويله قد أخذ في ناحية عن الصواب أي عدل عن الصواب إليها ؛ وأشد قول مالك بن أساء :

مَنْطِقٌ صَائِبٌ وَلَحْنٌ أَحْبَابُ
نَا ، وَخَيْرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لَحْنًا

قال : تأويله وخير الحديث من مثل هذه الجارية ما كان لا يعرفه كل أحد ، إنما يعرف أمرها في أمحاء قولها ، وقيل : معنى قوله ولحن أحياناً أنها تخطئ في الإعراب ، وذلك أنه يستلح من الجواري ، ذلك إذا كان خفيّاً ، ويستل من لزوم حاق الإعراب . وعرف ذلك في لحن كلامه أي فيما يميل إليه . الأزهرى : اللحن ما تلحن إليه بلسانك أي تغبل إليه بقولك ، ومنه قوله عز وجل : ولتعرفتهم في لحن القول ؛ أي تعرف القول ، دل بهذا أن قول القائل وفعله يدل على نيته وما في ضميره ، وقيل : في لحن القول أي في فحواه ومعناه . ولحن إليه يلحن لحناً أي نواه ومال إليه . قال ابن بري وغيره : للحن ستة معان : الخطأ في الإعراب واللغة والغناء والخطئة والتعريض والمعنى ، فاللحن الذي هو الخطأ في الإعراب يقال منه لحن في كلامه ، بفتح الحاء ، يلحن لحناً ، فهو لحنان ولحنانة ، وقد

فسر به بيت مالك بن أساء بن خارجة الفزاري كما تقدم ، واللحن الذي هو اللغة كقول عمر ، رضي الله عنه : تعلموا الفرائض والسنن واللحن كما تعلمون القرآن ، يريد اللغة ؛ وجاء في رواية تعلموا اللحن في القرآن كما تعلمونه ، يريد تعلموا لغة العرب بإعرابها ؛ وقال الأزهرى : معناه تعلموا لغة العرب في القرآن واعرفوا معانيه كقوله تعالى : ولتعرفتهم في لحن القول ؛ أي معناه وفحواه ، فقول عمر ، رضي الله عنه : تعلموا اللحن ، يريد اللغة ؛ وكقوله أيضاً : أبهي أفرؤنا وإننا لترغب عن كثير من لحنه أي من لحنه وكان يقرأ التأويل ؛ ومنه قول أبي مبسرة في قوله تعالى : فأرسلنا عليهم سبل العرم ، قال : العرم المستأ بلحن اليمن أي بلغة اليمن ؛ ومنه قول أبي مهدي : ليس هذا من لحن ولا لحن قومي ؛ واللحن الذي هو الغناء وترجيع الصوت والتطريب شاهد به قول يزيد ابن الثعمان :

لَقَدْ تَرَكْتُ فَوَادِكَ مُسْتَجَبًا
مُطَوَّقَةً عَلَى قَتَنِ تَغْنَى

يسيل بها ، وتركبها بلحن ،
إذا ما عن السحزون أنا

فلا يحزننك أيام توالى
تذكرها ، ولا طير أرتا

وقال آخر :

وَهَاتِفِينَ بِشَجَرٍ ، بَعْدَمَا سَجَعَتْ
وَرَقَ الْحِصَامِ بِتَرْجِعٍ وَلِزَانِ

باتا على غصن بان في دوى قن ،
يوددان لحونا ذات ألوان

ويقال : فلان لا يعرف لحن هذا الشعر أي لا

يعرف كيف يُعَنِّيه. وقد لَحَّنَ في قراءته إذا طَرَبَ بها . واللَّحْنُ الذي هو الفِطْنَةُ يقال منه لَحَنْتُ لَحْنًا إذا قَهَيْتَهُ وَقَطَنْتَهُ ، فَلَحَّنَ هو عني لَحْنًا أي قَهَيْتَهُ وَقَطَنْتَهُ ، وقد حِيلَ عليه قول مالك بن أَسَاء : وخير الحديث ما كان لَحْنًا ، وقد تقدم ؛ قاله ابن الأعرابي وجعله مضارع لَحِنَ ، بالكسر ؛ ومنه قوله ، صلى الله عليه وسلم : لَعَلَّ بعضكم أن يكون أَلَحْنٌ بحجته أي أَفْطَنٌ لها وَأَحْسَنَ تَصَرُّفًا . واللَّحْنُ الذي هو التَّعْرِيزُ والإيْءاء ؛ قال القتالُ الكلالي :

ولقد لَحَنْتُ لَكُمْ لَكِبًا تَفْهَمُوا ،
وَوَحَيْتُ وَخَبًّا لِبِسٍ بِالْمُرْتَابِ

ومنه قوله ، صلى الله عليه وسلم ، وقد بعث قومًا لِيُخْبِرُوهُ خَبَرَ قُرَيْشٍ : اللَّحْنُ لِي لَحْنًا ، وهو ما روي أنه بعث رجلين إلى بعض الثَّغُورِ عَيْنًا فقال لهما : إذا انصرفنا فاللَّحْنُ لِي لَحْنًا أي أشيرا إليّ ولا تَفْصِحَا وعَرِّضَا بما رأيتما ، أمرهما بذلك لأنها ربما أخبرا عن العَدُوِّ بِيَأْسٍ وَقُوَّةٍ ، فَأَحَبَّ أن لا يقفَ عليه المسلمون . ويقال : جعلَ كَذَا لَحْنًا حاجته إذا عَرَّضَ ولم يَصْرُحْ ؛ ومنه أيضًا قول مالك بن أَسَاء وقد تقدم شاهدًا على أن اللَّحْنَ الفِطْنَةُ ، والفعل منه لَحَنْتُ له لَحْنًا ، على ما ذكره الجوهري عن أبي زيد ؛ والبيت الذي لمالك :

مَنْطِقٌ صَائِبٌ وَلَحْنٌ أَحْبَابُ
نَا ، وخير الحديث ما كان لَحْنًا

ومعنى صَائِبٌ : قاصد الصواب وإن لم يَصِيبْ ، وَلَحْنٌ أحيانًا أي نُصِيبُ وَتَفْطِنُ ، وقيل : تريد حديثها عن جهته ، وقيل : تُعَرِّضُ في حديثها ، والمعنى فيه متقارب ، قال : وكان اللَّحْنُ في العربية راجع إلى هذا لأنه العَدُولُ عن الصواب ؛ قال عثمان

ابن جني : مَنْطِقٌ صَائِبٌ أي تارة تورد القول صائبًا مُسَدَّدًا وأخرى تَتَحَرَّفُ فيه وتَلَحَّنُ أي تَعْدِلُ عن الجهة الواضحة معتددة بذلك تَلَعُّبًا بالقول ، وهو من قوله ولعل بعضكم أن يكون أَلَحْنٌ بحجته أي أَنْتَهَضَ بها وَأَحْسَنَ تَصَرُّفًا ، قال : فصار تفسير اللَّحْنِ في البيت على ثلاثة أوجه : الفِطْنَةُ والفهم ، وهو قول أبي زيد وابن الأعرابي وإن اختلفا في اللفظ ، والتعريض ، وهو قول ابن دريد والجوهري ، والخطأ في الإعراب على قول من قال تزيده عن جهته وتعده عن الجهة الواضحة ، لأن اللحن الذي هو الخطأ في الإعراب هو العدول عن الصواب ، واللَّحْنُ الذي هو المعنى والتَّخَوُّي كقوله تعالى : وَلِتَعْرِفْتَهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ؛ أي في قَحْوَاهُ ومعناه. وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه قال : العنوان ' واللَّحْنُ ' واحد ، وهو العلامة تشير بها إلى الإنسان لِيَفْطِنَ بها إلى غيره ، تقول : لَحْنٌ لِي فلان ' بلَحْنٍ ففطنت ؛ وأنشد : وتَعْرِفُ في عنوانها بعضَ لَحْنِهَا ، وفي جَوْفِهَا صَمْعًا تَحْكِي الدَّوَاهِيَا

قال : ويقال للرجل الذي يُعَرِّضُ ولا يَصْرُحُ قد جعل كذا وكذا لَحْنًا حاجته وعنوانًا. وفي الحديث : وكان القاصم رجلًا لَحْنًا ، يروي بسكون الحاء وفتحها ، وهو الكثير اللَّحْنِ ، وقيل : هو بالفتح الذي يَلَحَّنُ الناس أي يُخْطِئُهُمْ ، والمعروف في هذا البناء أنه الذي يَكْثُرُ منه الفعل كالمُزَوِّدِ والمُزَوِّدِ والطَّلَعَةِ والحَدَّةِ ونحو ذلك . وقِدْحٌ لَاحِنٌ إذا لم يكن صافي الصوت عند الإفاضة ، وكذلك قوس لائحة إذا أَتَشَيَّصَتْ . وسهم لَاحِنٌ عند التَّغْيِيزِ إذا لم يكن حَتَانًا عند الإدامة على الإصبع ، والمتعَرِّبُ من جميع ذلك على ضِدِّهِ . وملاحينُ العود : ضروبُ كَسْتَانَاتِهِ . يقال : هذا لَحْنٌ فلان العَوَادِ ،

لَدْنِي مِنْ شَبَابٍ يُشْتَرَى بِشَيْبٍ ؟
وَكَيْفَ شَبَابُ الْمَرْءِ بَعْدَ ذَيْبٍ ؟

وقوله تعالى : قد بَلَغْتَ من لَدُنِّي عُذْرًا ؟ قال الزجاج : وقرئ من لَدُنِّي ، بتخفيف النون ، ويجوز من لَدُنِّي ، بتسكين الدال ، وأجودها بتشديد النون ، لأن أصل لَدُنْ الإسكان ، فإذا أضفتها إلى نفسك زِدْتَ نونًا لَيْسَ سكونُ النونِ الأولى ، تقول من لَدُنْ زيد ، فتسكن النون ، ثم تضيف إلى نفسك فتقول لَدُنِّي كما تقول عن زيد وعني ، ومن حذف النونَ فلانَ لَدُنْ اسم غير متسكن ، والدليل على أن الأساء يجوز فيها حذف النون قولهم قَدْنِي في معنى حَسْبِي ، ويجوز قَدْرِي بجذف النون لأن قد اسم غير متسكن ، قال الشاعر :

قَدْنِي مِنْ نَضْرِ الْحَبِيبَيْنِ قَدْرِي

فجاء باللغتين . قال : وأما إسكان دال لَدُنْ فهو كقولهم في عَضْدٍ عَضْدٌ ، فيحذفون الضمة . وحكى أبو عمرو عن أحمد بن يحيى والمبرد أنها قالوا : العرب تقول لَدُنْ عُدْوَةٌ وَلَدُنْ عُدْوَةٌ وَلَدُنْ عُدْوَةٌ ، فمن رفع أراد لَدُنْ كانت عُدْوَةٌ ، ومن نصب أراد لَدُنْ كان الوقتُ عُدْوَةٌ ، ومن خفض أراد من عِنْدَ عُدْوَةٍ . وقال ابن كيسان : لَدُنْ حرف يَخْفِضُ ، وربما نُصِبَ بها . قال : وحكى البصريون أنها تنصب عُدْوَةً خاصةً من بين الكلام ، وأنشدوا :

ما زالَ مُهْرِي زَجَرَ الْكَلْبِ مِنْهُمْ ،
لَدُنْ عُدْوَةٌ حَتَّى دَنَتْ لِعُرُوبِ

وأجاز الفراء في عُدْوَةٍ الرفع والنصب والخفض ، قال ابن كيسان : من خفض بها أجراها مُجْرَى من وعن ، ومن رفع أجراها مُجْرَى مذ ، ومن نصب

جعلها وقتاً وجعل ما بعدها ترجمة عنها ؛ وإن شئت أضررت كان كما قال :

مَذْ لَدُنْ سَوْلاً وَلِىَ امْتِلَانِ

أراد : أن كانت سَوْلاً . وقال الليث : لَدُنْ في معنى من عند ، تقول : وقف الناسُ له من لَدُنْ كذا إلى المسجد ونحو ذلك إذا اتصل ما بين الشئين ، وكذلك في الزمان من لَدُنْ طلوع الشمس إلى غروبها أي من حين . وفي حديث الصدقة : عليها جُثَّتَانِ من حديد من لَدُنْ ثدييها إلى ترافيهما ؛ لَدُنْ : ظرف مكان بمعنى عند إلا أنه أقرب مكاناً من عند وأخص منه ، فإن عند تقع على المكان وغيره ، تقول : لي عند فلان مال أي في ذمته ، ولا يقال ذلك في لَدُنْ . أبو زيد عن الكلابيين أجبعين : هذا من لَدُنْ ، ضوا الدال وفُتَحوا اللام وكسروا النون . الجوهري : لَدُنْ الموضع الذي هو الغاية ، وهو ظرف غير متسكن بمنزلة عند ، وقد أدخلوا عليها من وحدها من حروف الجر ، قال تعالى : من لَدُنَّا ، وجاءت مضافة تخفض ما بعدها ، وأنشد في لَدُنْ لَغِيلَانَ بن حُرَيْث :

بَسْتَوْعِبُ النُّوعَيْنِ مِنْ خَيْرِهِ ،
مِنْ لَدُنْ لَحَبِيئِهِ إِلَى مَنُخْوَرِهِ

قال ابن بري : وأنشده سيبويه إلى مَنُخْوَرِهِ أي مَنُخْرِهِ . قال : قال وقد حمل حذف النون بعضهم إلى أن قال لَدُنْ عُدْوَةٌ ، فنصب غدوة بالتنوين ؛ قال ذو الرمة :

لَدُنْ عُدْوَةٌ ، حَتَّى إِذَا امْتَدَّتِ الضُّحَى ،
وَحَتَّى الْقَطِيبُ الشَّحْشَحَانُ الْمَكَلَّفُ

لأنه توم أن هذه النون زائدة تقوم مقام التنوين فنصب ، كما تقول ضاربٌ زيداً ، قال : ولم يُعْمَلُوا لَدُنْ إلا في عُدْوَةٍ خاصة . قال ابن بري : ذكر

أبو علي في لَدُنْ بـالتون أربع لغات: لَدُنْ، وَلَدُنْ،
بـإسكان الدال، حذف الضمة منها كحذفها من عَضُدْ،
وَلَدُنْ بـإلقاء ضمة الدال على اللام، وَلَدُنْ بجذف
الضمة من الدال، فلما التقى ساكنان فتحت الدال
لالتقاء الساكنين، ولم يذكر أبو علي تحريك النون
بكسر ولا فتح فيمن أسكن الدال، قال: وبينه
أن تكون مكسورة، قال: وكذا حكاهما الحوفي
لَدُنْ، ولم يذكر لَدُنْ التي حكاهما أبو علي، والقياس
يوجب أن تكون لَدُنْ، وَلَدُنْ على حدٍّ لم يَلْدُنْ
أبوان، وحكى ابن خالويه في البديع: وهب لنا من
لَدُنْكَ، بضم الدال، قال ابن بري: ويقال لي إليه
لَدُنْتِ أي حاجة، والله أعلم.

لَدُنْ: اللَدُنْ والأَدُنْ: من المَلُونِ، وقيل: هو
دواء بالفارسية، وقيل: هو نَدَى يسقط على الغم
في بعض جزائر البحر.

لُونْ: لَرْنُ القومِ يَلْنُونُ لَرْنًا وَلَرْنًا وَلَرْنُوا
وَلَرَانُوا: تراحموا. اللَّبْ: اللَّزْنُ، بالتحريك،
اجتماع القوم على البثر للاستقاء حتى ضاقت بهم وعجزت
عنهم؛ قال الجوهري: وكذلك في كل أمر. ويقال:
ماء مَلْنُونٌ؛ وأنشد:

في مَشْرَبٍ لا كَدِيرٍ ولا لَرْنٍ

وأنشد غيره:

ومعاذراً كَذِباً ووجْهاً بامراً،
وتَشَكُّباً عَضُ الزمانِ الأَلْزَنِ

ومَشْرَبُ لَرْنٍ وَلَرْنٍ ومَلْنُونٌ: مُزْدَحَمٌ عليه؛
عن ابن الأعرابي. واللَزْنُ: الشدة. وعَبَشَ لَرْنٌ
أي ضيق. وليلة لَرْنَةٍ وَلَرْنَةٍ: ضيقة، من جوع
كان أو بَرْدٍ أو خوف؛ عن ابن الأعرابي أيضاً؛
وروي بيت الأعشى:

وبُعَيْلٍ ذُو الْبَثِّ والرَّاغِبِ
نَ في لَبْلَةٍ هي إحدَى اللَّزْنِ

وأنشد اللَّزْنَ، بفتح اللام، والمعروف في شعره
اللَزْنُ، بكسر اللام، فكأنه أراد هي إحدى لبالي
اللَزْنِ. وأصاهم لَرْنٌ من العيش أي ضيق.
واللَزْنُ: جمع لَرْنَةٍ وهي السنة الشديدة. ابن
سيده: اللَّزْنَةُ السنة الشديدة الضيقة. واللَزْنَةُ:
الشدة والضيق، وجمعها لَزْنٌ؛ قال: وما يدل على
صحة ذلك إضافة إحدى إليها، وإحدى لا تضاف إلى
مفرد، ونظير لَرْنَةٍ وَلَزْنٍ حَلَقَةٌ وحِلَقٌ وفَلَكَةٌ
وفِلَكٌ، وقد قيل في الواحد لَرْنَةٍ، بالكسر أيضاً،
وهي الشدة، فأما إذا وصفت بها فقلت ليلة لَرْنَةٍ
فبالفتح لا غير. وتقول العرب في الدعاء على الإنسان:
ما لك سَقَمِي في لَرْنٍ ضاحٍ أي في ضيق مع حرِّ
الشمس، لأن الضاحيَ من الأرض البارز الذي ليس
يستره شيء عن الشمس. وماء لَرْنٌ: ضيق لا ينال
إلا بعد مَسَقَةٍ.

لسن: اللسان: جراحة الكلام، وقد يُكْنَى بها عن
الكلمة فيؤث حينئذ؛ قال أعشى باهلة:

إنني أَلْتَنِي لساناً لا أَمُرُ بها
من عِلْوٍ، لا عَجَبٌ منها ولا سَعَرٌ

قال ابن بري: اللسان هنا الرسالة والمقالة؛ ومثله:

أَلْتَنِي لسانُ بني عامِرٍ،
أحاديثها بعد قولٍ ثَكُورٍ

قال: وقد يذكّر على معنى الكلام؛ قال الخطيب:

نَدِمْتُ على لسانٍ فاتٍ مِنِّي،
فلَبِثْتُ بأنّه في جَوْفِ عَظْمٍ

وشاهد أَلْسِنَةَ الجمع فيمن ذكّر قوله تعالى:
واخْتَلَفَ أَلْسِنَتِكُمْ وألوانكم؛ وشاهد أَلْسُنُ

الجمع فيمن أنت قول العجاج :

أَوْ تَلْعَجُ الْأَلْسُنُ فِينَا مَلْحَجًا

ابن سيده : واللسانُ المِقْوَلُ ، يذكر ويؤنث ، والجمع ألسنة فيمن ذكر مثل حمار وأخضرة ، وألسن فيمن أنث مثل ذراع وأذرع ، لأن ذلك قياس ما جاء على فعالٍ من المذكر والمؤنث ، وإن أردت باللسان اللغة أنثت . يقال : فلان يتكلم بلسان قومه . قال اللحياني : اللسان في الكلام يذكر ويؤنث . يقال : إن لسان الناس عليك لحسنه وحسن أي ثناءهم . قال ابن سيده : هذا نص قوله واللسان الثناء . وقوله عز وجل : واجعل لسان صدقٍ في الآخرين ؛ معناه اجعل لي ثناءً حسناً باقياً إلى آخر الدهر ؛ وقال كثير :

نَمَتْ لَأَبِي بَكْرٍ لِسَانٌ تَنَابَعَتْ ،

بِعَارِقَةٍ مِنْهُ ، فَخَصَّتْ وَعَبَّتْ

وقال قيساس الكندي :

أَلَا أَبْلُغُ لَدَيْكَ أَبَا هُنَيٍّ ،

أَلَا تَنْهَى لِسَانَكَ عَنْ رَدَاهَا

فأنثها . ويقولون : إن شقّة الناس عليك لحسنه . وقوله عز وجل : وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ؛ أي بلغة قومه ؛ ومنه قول الشاعر :

أَتَقْنِي لِسَانَ بَنِي عَامِرٍ

وقد تقدّم ، ذهب بها إلى الكلمة فأنثها ؛ وقال أعشى باهلة :

لَمَنِي أَفْنِي لِسَانٌ لَا أَسْرُهُ بِهِ

ذهب إلى الخبر فذكره . ابن سيده : واللسان اللغة ، مؤنثة لا غير . واللسن ، بكسر اللام : اللغة . واللسان : الرسالة .

وحكى أبو عمرو : لكل قوم لسن أي لغة

يتكلمون بها . ويقال : رجل لسن بَيْنُ اللّسن إذا كان ذا بيان وفصاحة .

والإنسان : إبلاغ الرسالة . وألسنه ما يقول أي أبلغه . وألسن عنه : بَلَغَ . ويقال : ألسني فلاناً وألسن لي فلاناً كذا وكذا أي أبلغ لي ، وكذلك أَلِكْنِي لِمَى فلان أي ألك لي ؛ وقال عدي بن زيد :

بَلِ أَلْسِنُوا لِي مِرَاةَ الْعَمِّ أَنْكُمْ

لَسْتُمْ مِنَ الْمُثَلِّكِ ، وَالْأَبْدَالُ أَغْدَارُ

أي أبلغوا لي وعني . واللسن : الكلام واللغة . ولاسنه : فاطقه . ولسنه يلسنه لسنّاً : كان أجودَ لساناً منه . ولسنه لسنّاً : أخذه بلسانه ؛ قال طرفة :

وَإِذَا تَلَسَّسْنِي أَلْسِنُهَا ،

لَمَنِي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِيرُ

ولسنه أيضاً : كله . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، وذكر امرأة فقال : إن دخلت عليك لسنتك أي أخذتك بلسانها ، يصفها بالسلطة وكثرة الكلام والبذاءة . واللسن ، بالتحريك : الفصاحة . وقد لسن ، بالكسر ، فهو لسنٌ وألسنٌ ، وقوم لسنٌ . واللسن : جودة اللسان وسلطته ، لسن لساناً فهو لسنٌ . وقوله عز وجل : وهذا كتابٌ مُّصدّقٌ لساناً عربياً ؛ أي مُّصدّقٌ للتوراة ، وعربياً منصوب على الحال ، المعنى مُّصدّقٌ عربياً ، وذكر لساناً توكيداً كما تقول جاءني زيد رجلاً صالحاً ، ويجوز أن يكون لساناً مفعولاً بصدق ، المعنى مصدق النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أي مصدق ذا لسان عربي . واللسن والملسن : ما جعل طرفه كطرف اللسان . ولسن النعل : خرط صدرها ودققها . قوله « إن دخلت عليك الخ » هكذا في الأصل ، والذي في النجاة : إن دخلت عليها لفتك ، وفي هامشها : وإن غبت عنها لم تأمنها .

من أعلاها . ونعل مُلْسَنَة إذا جُعِلَ طَرَفُ مُقَدَّمِهَا كطرف اللسان . غيره : والمُلْسَنُ من الثعال الذي فيه طول ولطافة على هيئة اللسان ؛ قال كثير :

لهم أزرٌ حُمِرُ الحواشي يَطَوْنَهَا ،
بأقدامهم ، في الحَضَرِ مِ المُلْسَنِ

وكذلك امرأة مُلْسَنَة القَدَمين . وفي الحديث : إن نعله كانت مُلْسَنَة أي كانت دقيقة على شكل اللسان ، وقيل : هي التي جُعِلَ لها لسانٌ ، ولسانها المَنَّةُ الناتجة في مُقَدَّمِهَا . ولسانُ القوم : المتكلم عنهم . وقوله في الحديث : لصاحب الحقِّ اليَدُ واللسانُ ؛ اليَدُ : اللزوم ، واللسانُ : التفاوض . ولسانُ الميزان : عَدَبَتُهُ ؛ أنشد ثعلب :

ولقد رأيتُ لسانَ أعدلِ حاكمهم
يَقْضِي الصَّوابَ به ، ولا يَتَكَلَّمُ

يعني بأعدلِ حاكم الميزان . ولسانُ النار : ما يَنْشَكُلُ منها على شكل اللسان .

وَأَلْسَنَة قَصِيلًا : أعاره إياه لِيُثْقِلَ على ناقته فَتَدِرَ عليه ، فإذا دَرَّتْ حلبها فكانه أعاره لسانَ قَصِيلِهِ ؛ وتَلْسَنُ القَصِيلَ : فَعَلَ به ذلك ؛ حكاة ثعلب ؛ وأنشد ابن أحمر يصف بكرًا صغيرًا أعطاه بعضهم في حِمَاة فلم يَرَوْهُ :

تَلْسَنُ أَهْلُهُ رُبْعًا عَلَيْهِ
رِمَانًا ، تَحْتَ مِغْلَافِ تَبُوبٍ ١

قال ابن سيده : قال يعقوب هذا معنى غريب قل من يعرفه . ابن الأعرابي : الحَلِيَّةُ من الإبل يقال لها المُلْسَنَة ، قال : والحَلِيَّةُ أَنْ تَلْدَ الناقةُ فَيَنْحَرَّ وَلَدُهَا عَمْدًا ليدوم لبنها وتَسْتَدِرَّ بِحَوَارِ غيرها ، فإذا أَدْرَها الحَوَارُ نَحَوَهُ عنها واحتلبوها ، وربما

١ قوله « رِمَانًا » كذا في الأصل والحكم ، والذي في التكملة : عامًا ، قال : والرمات جمع رمة بالهمز وهي البلية تبقى في الفرع من اللبن .

حَلَوًا ثَلَاثَ خَلَايَا أو أربعمًا على حَوَارٍ واحد ، وهو التَلْسَنُ . ويقال : لَسَنَتِ اللَّيْفَ إذا مَشَنَتْهُ ثم جعلته فتائلَ مُهَيَّاةً لِلْفَتْلِ ، ويسمى ذلك التَلْسِينُ . ابن سيده : والمُلْسُونُ الكذاب ؛ قال الأزهري : لا أعرفه . وتَلْسَنَ عليه : كَذَبَ . ورجل مُلْسُونٌ : حَلَوُ اللسانِ بَعْدَ الدِّعَالِ .

ولسانُ الحِمْلِ ولسانُ الثَّوَرِ : نباتٌ ، سمي بذلك تشبيهاً باللسان .

وَاللَّسَانُ : عُشْبَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ ، لها ورق متفرشٌ أَخْضَرٌ كأنه المساحي كعُشْبَةِ لِسَانِ الثَّوَرِ ، يَسْنُو من وسطها قضيبٌ كالذراع طُولًا في رأسه نَوْرَةٌ كَحَلَاةٍ ، وهي دواء من أوجاع اللسان أَلْسِنَةُ النَّاسِ وَأَلْسِنَةُ الْإِبِلِ ، والمِلْسَنُ : حَجَرٌ يَجْعَلُونَهُ فِي أَعْلَى بَابِ بَيْتٍ ، يَبْنُونَهُ مِنْ حِجَارَةٍ وَيَجْعَلُونَ لُحْمَةً السَّبْعِ فِي مَوْخَرِهِ ، فإذا دخل السبع فتناول اللُحْمَةَ سقط الحجر على الباب فَسَدَ .

لَعْنُ : اللَّاطُونُ : الْأَصْفَرُ مِنَ الصُّفْرِ .

لعن : أَيْبَتِ اللَّعْنُ : كلمة كانت العرب تُعَيِّنُ بها مَلُوكَهَا في الجاهلية ، تقول للملك : أَيْبَيْتَ اللَّعْنُ ؛ معناه أَيْبَيْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنْ تَأْتِيَ مَا تُلْعَنُ عليه . واللَّعْنُ : الْإِبْعَادُ والطَّرْدُ من الخير ، وقيل : الطَّرْدُ والإبعادُ من الله ، ومن الخلق السُّبُ والدُّعَاءُ ، واللَّعْنَةُ الاسم ، والجمع لِعَانٌ وَلَعَنَاتٌ . ولَعَنَهُ يَلْعَنُهُ لَعْنًا : طَرَدَهُ وَأَبْعَدَهُ . ورجل لَعِينٌ وَمَلْعُونٌ ، والجمع مَلْعُونِينَ ؛ عن سيويه ، قال : لَمَّا أَذْكَرُ ١ مثل هذا الجمع لأن حكم مثل هذا أن يَجْمَعَ بالواو والتون في المذكر ، وبالألف والتاء في المؤنث ، لكنهم كَسَرُوهُ تشبيهاً بما جاء من الأسماء

١ قوله « لَمَّا أَذْكَرُ » قال ابن سيده « قال ابن سيده وعبارته عن سيويه : قال ابن سيده إذا التَّع »

عليه . وحكى الحياني : أصابته لعنة من النساء ولعنة . واللعن الرجل : أنصف في الداء على نفسه . ورجل ملعن إذا كان يلعن كثيراً . قال الليث : الملعن الملعذب ؛ وببيت زهير يدل على غير ما قال الليث :

ومرّهق الضيفان ، يُحَدِّدُ في الـ
للأواء ، غير ملعن القيد

أراد : أن قدره لا ثلثين لأنه يكثر لحما وشحها . وثلثون القوم : لعن بعضهم بعضاً . ولعن امرأته في الحكم ملاعنة وإلعاناً ، ولعن الحاكم بينهما إلعاناً : حكم . والملاعنة بين الزوجين إذا قذف الرجل امرأته أو رماها برجل أنه زنى بها ، فالإمام يلعن بينهما ويبدأ بالرجل ويقفه حتى يقول : أشهد بالله أنها زنت بفلان ، وإنه لصادق فيما رماها به ، فإذا قال ذلك أربع مرات قال في الخامسة : وعليه لعنة الله إن كان من الكاذبين فيما رماها به ، ثم تقام المرأة فتقول أيضاً أربع مرات : أشهد بالله أنه لمن الكاذبين فيما رماني به من الزنا ، ثم تقول في الخامسة : وعلي غضب الله إن كان من الصادقين ؛ فإذا فرغت من ذلك بانت منه ولم تحل له أبداً ، وإن كانت حاملاً فجات بولد فهو ولدها ولا يلحق بالزوج ، لأن السنة نقتنه عنه ، سمي ذلك كله إلعاناً لقول الزوج : عليه لعنة الله إن كان من الكاذبين ، وقول المرأة : عليها غضب الله إن كان من الصادقين ؛ وجائر أن يقال للزوج : قد ثلثتني ولم تلعنني ، وقد ثلثتني هي ولم يلعنني الزوج . وفي الحديث : فالثلثت هو ، اقتل من الثلث ، أي لعن نفسه . والثلثان : كالثلاثاء في اللفظ ، غير أن الثلثاء يستعمل في وقوع فعل كل واحد منهما

على هذا الوزن . وقوله تعالى : بل لعنهم الله بكفرهم ؛ أي أبعدهم . وقوله تعالى : ويلعنهم الأعدون ؛ قال ابن عباس : الأعدون كل شيء في الأرض إلا الثقلين ، ويروى عن ابن مسعود أنه قال : الأعدون الاثنان إذا تلاقنا لحقت اللعنة بمسحقتها منهما ، فإن لم يستحقها واحد رجعت على اليهود ، وقيل : الأعدون كل من آمن بالله من الإنس والجن والملائكة . واللعان والملاعنة : اللعن بين اثنين فصاعداً . واللعنة : الكثير الثعن للناس . واللعنة : الذي لا يزال يلعن لشرارته ، والأول فاعل ، وهو اللعنة ، والثاني مفعول ، وهو اللعنة ، وجمعه اللعن ؛ قال :

والضيّف أكثرمه ، فإن مبيته
حق ، ولا تك لعنة للثزل

ويطرد عليهما باب . وحكى الحياني : لا تك لعنة على أهل بيتك أي لا يسبن أهل بيتك بسبك . وامرأة لعين ، بغير هاء ، فإذا لم تذكر الموصوفة فبالهاء . واللعين : الذي يلعنه كل أحد . قال الأزهرى : اللعين المشتموم المسبب ، واللعين : المطرود ؛ قال الشماخ :

دعرت به القطا ، وثقبت عنه
مقام الذئب ، كالرجل اللعين

أراد مقام الذئب اللعين الطريد كالرجل ؛ ويقال : أراد مقام الذي هو كالرجل اللعين ، وهو المشتمى ، والرجل اللعين لا يزال مُتَنَزِّداً عن الناس ، شبه الذئب به . وكل من لعنه الله فقد أبعدته عن رحمة واستحق العذاب فصار هالكا . واللعن : التعذيب ، ومن أبعدته الله لم تلحقه رحمة وخلد في العذاب . واللعين : الشيطان ، صفة غالبة لأنه طرد من النساء ، وقيل : لأنه أبعد من رحمة الله . والملعنة : الداء

بصاحبه ، والتلاعُن ربما استعمل في فعل أحدهما .
 والتلاعُن : أن يقع فعل كل واحد منهما بنفسه .
 والتلعنة في القرآن : العذاب . ولعنه الله يلعنه
 لعناً : عذبه . وقوله تعالى : والشجرة الملعونة في
 القرآن ؛ قال ثعلب : يعني شجرة الزقوم ، قيل :
 أراد الملعون أكلها . واللعين : المسوخ . وقال
 الفراء : اللعن المسخ أيضاً . قال الله عز وجل :
 أو تلعنهم كما لعن أصحاب السبب ، أي تسخطهم .
 قال : واللعين المخزى المهلك . قال الأزهرى :
 وسعت العرب تقول فلان يتلاعن علينا إذا كان
 يتماجن ولا يرتدع عن سوءه ويفعل ما يستحق
 به اللعن . والملاعنة واللعان : المباينة .

والملاعِن : مواضع الثبرز وقضاء الحاجة . والملاعنة :
 قارعة الطريق ومنزل الناس . وفي الحديث : اتقوا
 الملاعين وأعدوا التبل ؛ الملاعين : جواد الطريق
 وظلال الشجر ينزلها الناس ، نهى أن يتغووط تحتها
 فتتأذى السابلة بأفذارها ويلعنون من جلس
 للغائط عليها . قال ابن الأثير : وفي الحديث اتقوا
 الملاعين الثلاث ؛ قال : هي جمع ملعنة ، وهي
 القملة التي يلعن بها فاعلها كأنها مبطنة للعن . وعمل
 له ، وهو أن يتغووط الإنسان على قارعة الطريق أو
 ظل الشجرة أو جانب النهر ، فإذا مر بها الناس لعنوا
 فاعله . وفي الحديث : اتقوا اللعنين أي الأمرين
 الجالين اللعن الباعثين للناس عليه ، فإنه سبب
 للعن من فعله في هذه المواضع ، وليس ذا في كل
 ظل ، ولما هو الظل الذي يستظل به الناس ويتخذونه
 مقبلاً ومناخاً ، واللاعِن اسم فاعل من لعن ، فسيت
 هذه الأماكن لاعتنة لأنها سبب اللعن . وفي
 الحديث : ثلاث لعينات ؛ اللعينة : اسم الملعون
 كالرهيئة في المرهون ، أو هي بمعنى اللعن كالتشيبة

من الشتم ، ولا بُد على هذا الثاني من تقدير مضاف
 محذوف . ومنه حديث المرأة التي لعنت فاقبتها في
 السفر فقال : ضَعُوا عنها فلانها ملعونة ؛ قيل : لما
 فعل ذلك لأنه استجيب دعائها فيها ، وقيل : فعله
 عقوبة لصاحبها لثلاث تعود إلى مثلها وليعتبر بها غيرها .
 واللعين : ما يُتخذ في المزارع كهية الرجل أو
 الخيال تُذعر به السباع والطيور . قال الجوهري :
 والرجل اللعين شيء يُنصب وسط الزرع تستطرد
 به الوحوش ، وأنشد بيت الشاخ : كالرجل اللعين ؛
 قال شمر : أقرأنا ابن الأعرابي لعنرة :

هل تُبلِّغني دارها شديتة ،

لُعنت بهروم الشراب مُصرم .

وفسره فقال : سببت بذلك قليل أخزاها الله فما لها
 دُر ولا بها لبن ، قال : ورواه أبو عذقان عن الأصمعي :
 لُعنت لمعروم الشراب ، وقال : يريد بقوله لمعروم
 الشراب أي قذفت بضرع لا لبن فيه مُصرم .
 واللعين المنقري : من فرسانهم وشعرائهم .

لعن : اللعن : الوكرة التي عند باطن الأذن إذا استقاء
 الإنسان تسددت ، وقيل : هي ناحية من اللهاة
 مشرفة على الحلق ، والجمع ألغان ، وهو اللعنون .
 أبو عبيد : اللغانغ لحبات تكون عند اللهاة ،
 واحدها لغنغ ، وهي اللغانين ، واحدها لغنون .
 واللغانين : لحم بين التكتفين واللسان من باطن ،
 ويقال لها من ظاهر لغايد وودج ولغنون .
 ويقال : حيث بلغن غيوك إذا أنكرت ما تكلم
 به من اللغة . وفي بعض الأخبار : إنك لتتكلم

١ قوله « واللعين المنقري الخ » اسمه منازل بضم الميم وكسر الزاي
 ابن زمة محرراً وكتبه أبو الأكراد . تكملة .

بَلْعَنَ خَالَ مِضْلٍ . وفي الحديث : أَن رجلاً قال
لفلان إِنَّكَ تَلْعَنُ خَالَ مِضْلٍ ، المَلْعَنُ : ما
تَمَلَّقَ من لحم اللَّحْيَيْنِ ، وجمعه لَعَانٍ كَلْعَدٍ
وَلَعَادِيدٍ . وَأَرْضُ مَلْعَانَةٍ ، وَالغِينَاثُ كثرة
كَلْمِهَا . وَالْمَلْعُونُ أَيضاً : الحَبْشُومُ ؛ عن ابن
الأعرابي .

والغناء الثَّبتُ : طال والتَّفُّ ، فهو مُلغغانٌ .

وَلَعَنَ : لغة في لَعَلَ ، وبعض بني تميم يقول :
لَعْنَكَ بمعنى لَعَلَّكَ ؛ قال الفرزدق :

قَفَا يَا صَاحِبِي بِنَا لَغْنَا

نَزَى الْعَرَصَاتِ ، أَوْ أَثَرَ الْحِيَامِ ٢

توجد الزيادة في الحروف ، قال : فلن سميت بها ونقلتها إلى حكم الأسماء حكمت بزيادة الألف ، وكان وزن المثقلة فاعلاً ووزن المخففة فاعلاً ، وأما قراءتهم : لكناً هو الله ، هو ربي فأصلها لكن أنا ، فلما حذفت الهزة للتخفيف وألقت حركتها على نون لكن صار التقدير لكننا ، فلما اجتمع حرفان مثلاً كره ذلك ، كما كره شدد وجلل ، فأسكنوا النون الأولى وأدغموها في الثانية فصارت لكننا ، كما أسكنوا الحرف الأول من شدد وجلل فأدغموه في الثاني فقالوا جلّ وشدّ ، فاعتدوا بالحركة وإن كانت غير لازمة ، وقيل في قوله : لكناً هو الله ، ربي ، يقال : أصله لكن أنا ، فحذفت الألف فالتقت نونان فجاء التشديد لذلك ؛ وقوله :

وَلَسْتُ بِآيِهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ ،
وَلَاكِ اسْقِي إِنْ كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلٍ

لما أراد : ولكن اسقي ، فحذفت النون للضرورة ، وهو قبيح ، وشبهها بما يحذف من حروف اللين لالتقاء الساكنين للمشاكلة التي بين النون الساكنة وحرف العلة . وقال ابن جني : حذفت النون لالتقاء الساكنين البتّة ، وهو مع ذلك أقبح من حذف نون من في قوله :

غير الذي قد يقال مَرَّ الكَذِبِ

من قبيل أن أصل لكن المخففة لكنّ المشددة ، فحذفت إحدى النونين تخفيفاً ، فإذا ذهبت تحذف النون الثانية أيضاً أجهفت بالكلمة ؛ قال الجوهري : لكن ، خفيفة وثقيلة ، حرف عطف للاستدراك والتحقيق يُوجِبُ بها بعد نفي ، إلا أن الثقيلة تعمل عمل لأن تنصب الامم وترفع الخبر ، ويستدرك بها بعد النفي والإيجاب ، تقول : ما جاءني زيد لكنّ عمراً قد جاء ، وما تكلم زيد لكنّ عمراً قد تكلم ، والخفيفة لا تعمل لأنها

كفَرُوا ؛ رُفِعَتْ هذه الأحرف بالأفَاعِيل التي بعدها ، وأما قوله : ما كان محمداً أباً أحدي من رجالكم ولكن رسول الله ؛ فإنك أضمرت كان بعد ولكن فنصبت بها ، ولو رفعتها على أن تُضمير هو فتريد ولكن هو رسول الله كان صواباً ؛ ومثله : وما كان هذا القرآن أن يُفترى من دون الله ولكن تصديق ، وتصديق ، فإذا أُلقيت من لكن الواو التي في أولها آتت العرب تخفيف نونها ، وإذا أدخلوا الواو آتوا تشديدها ، ولما فعلوا ذلك لأنها رجوع عما أصاب أول الكلام ، فشبهت ببل إذ كانت رجوعاً مثلها ، ألا ترى أنك تقول لم يقم أخوك بل أبوك ، ثم تقول لم يقم أخوك لكن أبوك فترامها في معنى واحد ، والواو لا تصلح في بل ، فإذا قالوا ولكن فأدخلوا الواو تابعت من بل إذ لم تصلح في بل الواو ، فأثروا فيها تشديد النون ، وجعلوا الواو كأنها دخلت لعطف لا بمعنى بل ، ولما نصبت العرب بها إذا شددت نونها لأن أصلها إن عبد الله قائم ، زيدت على إن لام وكاف فصارتا جميعاً حرفاً واحداً ؛ قال الجوهري : بعض النحويين يقول أصله إن واللام والكاف زوائد ، قال : يدل على ذلك أن العرب تدخل اللام في خبرها ؛ وأنشد الفراء :

وَلَكِنِّي مِنْ حُبِّهَا لَعِينِدُ

فلم يدخل اللام إلا أن معناها إن ، ولا تجوز الإمالة في لكن وصورة اللفظ بها لا كنّ ، وكتبت في المصاحف بغير ألف وألفها غير بمالة ؛ قال الكسائي : حرفان من الاستثناء لا يقعان أكثر ما يقعان إلا مع الجحد وهما بل ولكن ، والعرب تجعلها مثل واو النسق . ابن سيده : ولكن ولكنّ حرف يُنْبِتُ به بعد النفي . قال ابن جني : القول في ألف لكنّ ولكنّ أن يكونا أصليْن لأن الكلمة حرفان ولا ينبغي أن

تقع على الأسماء والأفعال ، وتقع أيضاً بعد النفي إذا ابتدأت بما بعدها ، تقول : جاءني القوم لكن عمرو لم يجر ، فترفع ولا يجوز أن تقول لكن عمرو وتسكت حتى تأتي بجملته تامة ، فأما إن كانت عاطفة اسماً مفرداً على اسم لم يجوز أن تقع إلا بعد نفي ، وثلاثون الثاني مثل إعراب الأول ، تقول : ما رأيت زيداً لكن عمراً ، وما جاءني زيد لكن عمرو .

لن : لن : حرف ناصب للأفعال ، وهو نفي لقولك سيفعل ، وأصلها عند الخليل لا أن ، فكثر استعمالها فحذفت الهزة تخفيفاً ، فالتقت ألف لا ونون أن ، وهما ساكنتان ، فحذفت الألف من لا لسكونها وسكون النون بعدها ، فخلطت اللام بالنون وصار لهما بالامتزاج والتركيب الذي وقع فيهما حكم آخر ، يدل على ذلك قول العرب : زيداً لن أضرب ، فلو كان حكم لن المحذوفة الهزة مَبْقِيً بعد حذفها وتركيب النون مع لام لا قبلها ، كما كان قبل الحذف والتركيب ، لما جاز لزيد أن يتقدم على أن ، لأنه كان يكون في التقدير من صلة أن المحذوفة الهزة ، ولو كان من صلتها لما جاز تقدمه عليها على وجه ، فهذا يدل على أن الشين إذا خَلِطَا حُدَّتْ لهما حكم ومعنى لم يكن لهما قبل أن يمتزجا ، ألا ترى أن لولا مركبة من لو ولا ، ومعنى لو امتناع الشيء لامتناع غيره ، ومعنى لا النفي والنهي ، فلما ركبا معاً حدث معنى آخر وهو امتناع الشيء لوقوع غيره ؟ فهذا في أن بمنزلة قولنا كأن ، ومصحح له ومؤنس به وراة على سيبويه ما ألزمه الخليل من أنه لو كان الأصل لا أن لما جاز زيداً لن أضرب ، لامتناع جواز تقدم الصلة على الموصول ، وحجاج الخليل في هذا ما قدمنا ذكره لأن الحرفين حدث لهما بالتركيب نحو لم يكن لهما مع الانفراد . الجوهرى : لن حرف لنفي الاستقبال ،

وتنصب به تقول : لن يقوم زيد . التهذيب : قال النحويون لن تنصب المستقبل ، واختلفوا في علة نصبه إياه ، فقال أبو إسحق النحوي : روي عن الخليل فيه قولان : أحدهما أنها نصبت كما نصبت أن وليس ما بعدها بصلة لها لأن لن تَفْعَلْ نَفْيٌ سيفعل فيقدم ما بعدها عليها نحو قولك زيداً لن أضرب كما تقول زيداً لم أضرب ، وروى سيبويه عن بعض أصحاب الخليل أنه قال الأصل في لن لا أن ، ولكن الحذف وقع استغناءً ، وزعم سيبويه أن هذا ليس بجيد ، ولو كان كذلك لم يجوز زيداً لن أضرب ، وهذا جائز على مذهب سيبويه وجميع النحويين البصريين ؛ وحكى هشام عن الكسائي في لن مثل هذا القول الشاذ عن الخليل ولم يأخذ به سيبويه ولا أصحابه . وقال الليث : زعم الخليل في لن أنه لا أن فوَصِّلَتْ لكثرتها في الكلام ، ألا ترى أنها تشبه في المعنى لا ولكنها أوكد ؟ تقول : لن يُكْرِمَكَ زيد ، معناه كأنه كان يطعم في إكرامه فنفيت ذلك ووَكَّدْتَ النفي بلن ، فكانت أوجب من لا . وقال الفراء : الأصل في لن ولم لا ، فأبدلوا من ألف لا نوناً وجعدوا بها المستقبل من الأفعال ونصبوه بها ، وأبدلوا من ألف لا ميماً وجعدوا بها المستقبل الذي تأويله المضى وجزموه بها . قال أبو بكر : وقال بعضهم في قوله تعالى : فلا يُؤْمِنُوا حتى يَرَوْا العذاب الأليم ، فلن يؤمنوا ، فأبدلت الألف من النون الحقيقية ؛ قال : وهذا خطأ ، لأن لن فرع لا ، إذ كانت لا تَجْعَدُ الماضي والمستقبل والدائم والأسماء ، ولن لا تجحد إلا المستقبل وحده .

لن : اللهنة : ما تُهْدِيهِ للرجل إذا قَدِمَ من سفر . واللهنة : السِّلَفة وهو الطعام الذي يَتَعَلَّلُ به قبل الغداء ، وفي الصحاح : هو ما يَتَعَلَّلُ به الإنسان

قبل إدراك الطعام ؛ قال عطية الدُّبَيْرِي :

طَعَامُهَا اللَّهْنَةُ أَوْ أَقَلَّ

وقد لَهْنَهُمْ وَلَهْنٌ لَهُمْ وَسَلَفَ لَهُمْ . ويقال : سَلَفْتُ القومَ أَيضاً ، وقد تَلَهْنْتُ تَلَهْنًا . الجوهري : لَهْنَتُهُ تَلَهْنًا فَتَلَهْنُ أَي سَلَفْتُهُ . ويقال : أَلَهْنْتُهُ إِذَا أَهْدَيْتَ لَهُ شَيْئًا عِنْدَ قُدُومِهِ مِنْ سَفَرٍ .

وبنو لَهَانٍ : حِي^١ ، وهم إِخْوَةُ هَمْدَانَ . الجوهري : وقولهم لَهْنُكَ ، بفتح اللام وكسر الهاء ، فكلمة تستعمل عند التوكيد ، وأصله لِإِنَّكَ فَأُبدلت الهَمْزَةُ هَاءً كَمَا قَالُوا فِي إِبَاكَ هِيَاكَ ، وَلَمَّا جَازَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ اللَامِ وَإِنْ ، وَكَلَاهُمَا لِلتَّوَكِيدِ ، لِأَنَّهُ لَمَّا أُبدلت الهَمْزَةُ هَاءً زَالَ لَفْظُ إِنْ فَصَارَ كَأَنَّهُ شَيْءٌ آخَرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَهْنُكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوَسِيَّةٍ

عَلَى كَاذِبٍ ، مِنْ وَعْدٍ هَاضِمٍ صَادِقٍ

اللام الأولى للتوكيد والثانية لام إن ؛ وَأُنشد الكسائي :

وَبِي مِنْ تَبَارِجِ الصَّبَابَةِ لَوَعَةٍ

قَتِيلَةٍ أَشْوَاقِي ، وَشَوْفِي قَتِيلُهَا

لَهْنُكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوَسِيَّةٍ

عَلَى هَتَوَاتٍ ، كَاذِبٍ مَنْ يَقُولُهَا

وقال : أَرَادَ اللَّهُ إِنَّكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ ، فَحَذَفَ اللامَ الْأُولَى مِنْ اللَّهِ وَالْأَلْفَ مِنْ إِنَّكَ ؛ كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

لَا مِنْ ابْنِ عَمِّكَ وَالشَّوْىَ تَعْدُو

أَرَادَ : اللَّهُ ابْنُ عَمِّكَ أَيِ وَالهِ ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ . قَالَ ابْنُ بَرِي : ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ لَهْنُكَ فِي فَصْلِ لَهْنٍ ، وَلَيْسَ مِنْهُ لِأَنَّ اللامَ لَيْسَتْ بِأَصْلٍ ، وَلَمَّا هِيَ لَامُ

^١ قوله « وبنو لَهَانٍ حِي » كذا بالأصل والمحكم بلام مفتوحة أوله ، والذي في النكمة : وبنو لَهَانٍ بِالْفَتْحِ مِنْ الْمَرْبِ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

الابتداء والهاء بدل من همزة إن ، وَلَمَّا ذَكَرَهُ هُنَا لَمَجِيئِهِ عَلَى مِثَالِهِ فِي الْفَلْظِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ :

أَلَا يَا سَنًا بَرَقَ عَلَى قَلْبِ الْحَمِي ،

لَهْنُكَ مِنْ بَرَقٍ عَلَيَّ كَرِيمٍ

لَمَعْتَ اقْتِذَاهُ الطَّيْرُ ، وَالْقَوْمُ مُنْجِعٌ ،

فَهَيَّجَتْ أَسْفَامًا وَأَنْتَ سَلِيمٌ

واقْتِذَاهُ الطَّائِرُ : هُوَ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَهُ ثُمَّ يُغْضِيهَا إِغْضَاخَةً .

لون : اللَّوْنُ : هَيْئَةُ كَالسَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ ، وَلَوْنَتُهُ فَتَلَوْنُ . وَلَوْنٌ كُلُّ شَيْءٍ : مَا قَصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ ، وَاجْمَعَ أَلْوَانٌ ، وَقَدْ تَلَوْنُ وَلَوْنٌ وَلَوْنُهُ . وَالْأَلْوَانُ : الضَّرْبُ . وَاللَّوْنُ : النُّوعُ . وَفُلَانٌ مُتَلَوْنٌ إِذَا كَانَ لَا يَتَنَبَّأُ عَلَى خُلُقٍ وَاحِدٍ . وَاللَّوْنُ : الدَّقْلُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ جَمَاعَةٌ وَاحِدَتُهَا لَيْنَةٌ ، وَلَكِنْ لَمَّا انْكَسَرَ مَا قَبْلُهَا انْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ ، قَالَ : وَقُرْمُهَا سَبِينُ الْعَجْوَةِ . ابْنُ سِيدَةَ : الْأَلْوَانُ الدَّقْلُ ، وَوَاحِدُهَا لَوْنٌ ، وَاللَّيْنَةُ وَاللَّوْنَةُ : كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ النَّخْلِ مَا لَمْ يَكُنْ عَجْوَةً أَوْ بَرْنِيًّا . قَالَ الْفَرَّاءُ : كُلُّ شَيْءٍ مِنَ النَّخْلِ سِوَى الْعَجْوَةِ فَهُوَ مِنَ اللَّيْنِ ، وَاحِدَتُهُ لَيْنَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَلْوَانُ ، الْوَاحِدَةُ لَوْنَةٌ فَقِيلَ لَيْنَةٌ ، بِإِلْيَاءٍ ، لِانْكَسَارِ اللامِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَاجْمَعَ لَيْنٌ وَلَوْنٌ وَلِيَانٌ ؛ قَالَ :

تَسَالَتْ فِي اللَّيْنِ وَهَبَتْ فِي اللَّيْنِ ،

وَاللَّيْنُ لَا يَتَنَبَّأُ إِلَّا فِي الطَّيْنِ

وقال امرؤ القيس :

وَسَالَفَ ، كَسَحَقٍ اللَّيْنِ

نِ ، أَضْرَمَ فِيهَا الْقَوِي السُّعْرُ

قال ابن بري : صوابه وسالفة ، بالرفع ، وقبله :

لها ذَنْبٌ مثل ذنبِ العَرُوسِ ،
تَسُدُّ به قَرَجَهَا من دُبُرْ

ورواه قوم من أهل الكوفة : كَسَحَوْقِ اللَّبَّانِ ،
قال : وهو غلط لأن شجر اللَّبَّانِ الكُنْدُرُ لا يطول
فيصير سَحَوْقًا ، والسَحَوْقُ : النخلة الطويلة .

واللَّيَّانُ ، بالفتح : مصدر لَيَّنَ يَلِّينُ اللَّيْنَةَ واللَّيَّانِ ؛
وقال الأصمعي في قول حميد الأَرَفَطِ :

حتى إذا أَغَسَّتْ دُجَى الدَّجُونِ ،
وشبَّ الأَلْوَانُ بالثَّلَوَيْنِ

يقال : كيف تركتم النخل ؟ فيقال : حين لَوْنٍ ،
وذلك من حين أخذ شيئاً من لَوْنِهِ الذي يصير إليه ،
فشبه ألوانَ الظلام بعد المغرب يكون أولاً أصفر ثم
بجمر ثم يسود ، بتلون البُسر يصفو ويجمر ثم يسود .
ولَوْنُ البُسر تَلَوْنًا إذا بدا فيه أترُ النضج .
وفي حديث جابر وعُمرأته : اجْعَلِ اللَوْنَ على
حِدَتِهِ ؛ قال ابن الأثير : اللَوْنُ نوع من النخل قيل
هو الدَّقْلُ ، وقيل : النخل كله ما خلا البَرْنِيَّ
والعجوة ، نسبة أهل المدينة الأَلْوَانِ ، واحدته
لَيْنَةٌ وأصله لَوْنَةٌ ، فقلبت الواو ياء لكسرة اللام .
وفي حديث ابن عبد العزيز : أنه كتب في صدقة التمر
أن يؤخذ في البَرْنِيَّ من البَرْنِيَّ ، وفي اللَوْنِ
من اللَوْنِ ، وقد تكرر في الحديث .
ولَوْنٌ : اسم .

لين : اللَّيْنُ : ضد الحَشُونَةِ . يقال في فِعْلِ الشَّيْءِ اللَّيْنُ :
لانَ الشَّيْءُ يَلِينُ لَيْنًا وَلَيَانًا وتَلَيْنَ وشيءٌ لَيِّنٌ
وتَلَيْنٌ ، مخفف منه ، والجمع أَلْيِنَاءُ . وفي الحديث :
يَتَلَوَّنُ كتابُ الله لَيْنًا أي سَهْلًا على ألسنتهم ،

ويروى لَيْنًا ، بالتخفيف ، لغة فيه . وألانه هو وَلَيْنُهُ
وَأَلْيَنُهُ : صَبَرَهُ لَيْنًا . ويقال : أَلَيَّنْتُهُ وَأَلْيَنْتُهُ
على النقصان والثَّام مثل أَطْلَنْتُهُ وَأَطْلَوْنْتُهُ . واستلانه :
عَدَهُ لَيْنًا ، وفي المحكم : رآه لَيْنًا ، وقيل : وجده
لَيْنًا على ما يغلب عليه في هذا النحو . وفي حديث
عليٍّ ، عليه السلام ، في ذكر العلماء الأتقياء : فبَاشَرُوا
رُوحَ اليقين ، واستلأثوا ما استَخَشَنَ الْمُتَوَقُّفُونَ ،
واستَوَحَّشُوا بما أُنْسَى به الجاهلون . وتَلَيَّنَ له :
تَلَقَّى . واللَّيَّانُ : نَعْمَةُ العيشِ ؛ وأنشد الأزهري :

بيضاء باكرها النعيمُ ، فصاعها
بَلَيَّانِهِ ، فأَذَقَهَا وأَجَلَّهَا

يقول : أَدَقَّ حَضَرَهَا وأَجَلَّ كَفَلَهَا أي وفَّرَهَا .
واللَّيَّانُ ، بالفتح : المصدر من اللَّيْنِ ، وهو في لَيَّانٍ
من العيش أي رَخاء ونعيم وخَفَضُ . وإنه لذو مَلِيَّةٍ
أي لَيِّنُ الجانب . ورجل هَيِّنٌ لَيِّنٌ وهَيِّنٌ لَيِّنٌ ،
العرب تقول : وحديث عثمان بن زائدة قال : قالت
جدة سفيان لسفيان :

بُنِيَّ ، إنَّ البِرَّ شَيءٌ هَيِّنٌ ،
المَغْرَسُ اللَّيِّنُ والطَّعِيمُ ،
وَمَنْطِقٌ ، إذا نَطَقْتَ ، لَيِّنٌ

قال : يأتون بالميم مع النون في القافية ؛ وأنشده أبو زيد :

بُنِيَّ ، إنَّ البِرَّ شَيءٌ هَيِّنٌ ،
المَغْرَسُ اللَّيِّنُ والطَّعِيمُ ،
وَمَنْطِقٌ ، إذا نَطَقْتَ ، لَيِّنٌ

وقال الكميت :

هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ في بَيوتِهِم ،
سِنْخُ الثَّقَى والقَضَالُ الرُّتَبُ

وقوم لَيْثُونٍ وأَلَيْثِيَاءَ ؛ إنما هو جمع لَيْثَنٍ مشدداً ، وهو قَبِيلٌ لأن قَعْلًا لا يُجْمَع على أَفْعَلَاءَ . وحكى اللحياني ؛ منهم قوم أَلَيْثِيَاءَ ، قال ؛ وهو شاذ . والليثان ، بالكسر : الملائنة . ولابنُ الرجلِ مَلَائِنَةٌ وليثاناً ؛ لأن له . وقول ابن عمر في حديثه : خياركم أَلَايِنُكُمْ مَنَاصِبٌ في الصلاة ؛ هي جمع أَلَيْثَنٍ وهو بمعنى السُّكُونِ والوَاقَارِ والخُشُوعِ . واللَيْثَنَةُ ؛ كالمِسْوَرَةِ يَتَوَسَّدُ بها ؛ قال ابن سيده ؛ أرى ذلك للينها ووثاقها . وفي الحديث ؛ أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا عَرَسَ بليلِ تَوَسَّدَ لَيْثَنَةً ، وإذا عَرَسَ عند الصُّبْحِ نَصَبَ سَاعِدَهُ ؛ قال ؛ اللَيْثَنَةُ كالمِسْوَرَةِ أو الرِّفَادَةِ ، سميت لَيْثَنَةً للينها ؛ وقول الشاعر :

قَطَعْتَ عَلَيَّ الدَّهْرَ سَوْفَ وَعَلَيَّ ،
ولانَ وزرنا وانتظرنَا وأبشِرْ
عَدُوَّ عَلِيَّةٍ لليوم ، واليومُ عَلِيَّةٌ
لأمنسٍ فلا يُقْضَى ، وليس يُنْظَرُ

أراد ألانَ ، فتروك الهمز . وقوله في التنزيل العزيز ؛ ما قَطَعْتُمْ من لَيْثَةٍ ؛ قال ؛ كلُّ شيءٍ من النخل سوى العجوة فهو من اللَّيْثِ ، واحده لَيْثَةٌ . وقال أبو إسحق ؛ هي الألوانُ ، الواحدة لَوْنَةٌ ، فقيل لَيْثَةٌ ، بالياء ، لانكسار اللام . وحروف اللَّيْثِ ؛ الألفُ والياءُ والواوُ ، كانت حركة ما قبلها منها أو لم تكن ، فالذي حركة ما قبله منه كئار ودار وقيل وقيل وحول وغول ، والذي ليس حركة ما قبله منه إنما هو في الياء والواو كَبَيْتٍ وثَوْبٍ ، فأما الألف فلا يكون ما قبلها إلا منها .

ولَيْثَةٌ ؛ ماء لبني أسد احتفره سليمان بن داود ، عليهما السلام ، وذلك أنه كان في بعض أسفاره فشكا جُنْدُهُ

العطش فنظَر إلى سَيْطَرٍ فوجده بضحك فقال ؛ ما أضحكك ؟ فقال ؛ أضحكني أن العطش قد أَضَرَ بِكم والماء تحت أقدامكم ، فاحتَفَرَ لَيْثَةً ؛ حكاه ثعلب عن ابن الأعرابي ، وقد يقال لها اللَّيْثَةُ . قال أبو منصور ؛ ولَيْثَةٌ موضع بالبادية عن يسار المُصْعِدِ في طريق مكة بجذاء الهَبِيرِ ؛ ذكره زهير فقال ؛

من ماء لَيْثَةٍ لا طَرَفًا ولا رَنَقًا

قال ؛ وبها زكايَا عَذْبَةٍ حُفِرَتْ في حَجَرٍ رِخْوٍ ، والله أعلم .

فصل الميم

مان ؛ المَائِنُ والمَائَةُ ؛ الطَّنْطَفَةُ ، والجمع مَائِنَاتٌ ومؤُونٌ أيضاً ، على فَعُول ، مثل بَدْرَةٍ وبُدُورٍ على غير قياس ؛ وأنشد أبو زيد ؛

إذا ما كنت مُهْدِيَةً ، فأهْدِي
من المَائِنَاتِ أو قِطْعِ السَّامِ

وقيل ؛ هي شَحْمَةٌ لازقة بالصفاق من باطنه مُطَيِّفَةٌ كلُّهُ ، وقيل ؛ هي الشَّرَّةُ وما حولها ، وقيل ؛ هي لحة تحت الشَّرَّةَ إلى العانة ، وقيل ؛ المَائَةُ من الفرس الشَّرَّةُ وما حولها ، ومن البقر الطَّنْطَفَةُ . والمَائَةُ ؛ شَحْمَةٌ قَصَّ الصدر ، وقيل ؛ هي باطنُ الكِرْكِرَةِ ، قال سيبويه ؛ المَائَةُ تحت الكِرْكِرَةِ ، كذا قال تحت الكِرْكِرَةِ ولم يقل ما تحت ، والجمع مَائِنَاتٌ ومؤُونٌ ؛ وأنشد ؛

يَشْبَهَنَّ السَّيْفَ ، وهُنَّ بُغْتُ
عِراضاتُ الأَبَاهِرِ والمُؤُونِ

ومَائُهُ يَمَائُهُ مَائِنًا ؛ أصابَ مَائَتُهُ ، وهو ما بين سُرَّتِهِ وعانته وشرسوفه . وقيل ؛ مَائَةُ الصدر لحة

رَوَيْدَ عَلِيًّا جَدًّا مَا تَدِي أُمَّهُمْ
إِلَيْنَا ، وَلَكِنْ وَدَّعَهُمْ مُتَمَانِّ

معناه قديم، وهو من قولهم : جاءني الأمر وما مَأْنْت فيه مَأْنَة أي ما طلبته ولا أطلت التعب فيه، والتقاؤهما إذا في معنى الطول والبعد ، وهذا معنى القديم، وقد روي مُتَمَانِّين ، بغير همز ، فهو حينئذ من المَتَيْن ، وهو الكذب ، ويروي مُتَمَانِّين أي مائل إلى البين. الفراء: أَتَانِي وما مَأْنْت مَأْنَة أي من غير أن تَهَيَّأت ولا أَعْدَدْت ولا عَيَّلْت فيه ، ونحو ذلك قال أبو منصور، وهذا يدل على أن المؤونة في الأصل مهسوزة، وقيل : المؤونة فَعُولَة من مُنْثَة أمْوَنَة مَوْنًا ، وهزمة مؤونة لانضمام واوها ، قال : وهذا حسن . وقال الليث : المائنة اسم ما يُسَوْن أي يُتَكَلَّف من المؤونة . الجوهري : المؤونة تَهْز ولا تَهْز ، وهي فَعُولَة ؛ وقال الفراء : هي مَفْعَلَة من الأَيْن وهو التعب والشدة . ويقال: هو مَفْعَلَة من الأَوْن وهو الخُرْج والعِدْلُ لأنه ثَقُلَ على الإنسان ؛ قال الخليل : ولو كان مَفْعَلَة لكان مَشِينَة مثل معيشة ، قال: وعند الأخفش يجوز أن تكون مَفْعَلَة . ومَأْنْت القومَ أَمَانْتهم مَأْنًا إذا احتلت مَكُونَتهم ، ومن ترك الهمز قال مُنْثَتهم أَمُونهم. قال ابن بري: إن جَعَلْتِ المؤونة من مَانْتهم يَمُونهم لم تهْز ، وإن جعلتها من مَأْنْت همزتها ؛ قال : والذي نقله الجوهري من مذهب الفراء أن مؤونة من الأَيْن ، وهو التعب والشدة ، صحيح إلا أنه أسقط قام الكلام ، وقام والمعنى أنه عظيم التعب في الإنفاق على من يَعُول ، وقوله : ويقال هو مَفْعَلَة من الأَوْن ، وهو الخُرْج والعِدْلُ ، هو قول المازني إلا أنه غيّر بعض الكلام ، فأما الذي غيّرهُ فهو قوله: إن الأَوْنَ الخُرْج وليس

سِينَة أسفل الصَدْر كأنها حبة فَضْل ، قال : وكذلك مَأْنَة الطغفظة . وجاءه أمرٌ ما مَأْن له أي لم يشعر به . وما مَأْن مَأْنَة ؛ عن ابن الأعرابي ، أي ما شعر به . وَأَتَانِي أَمْرٌ ما مَأْنْت مَأْنَة وما مَأْنْت مَأْنَة ولا شَأْنْت شَأْنَة أي ما تَهَيَّأت له ؛ عن يعقوب ، وزعم أن اللام مبدلة من النون . قال اللحياني : أَتَانِي ذلك وما مَأْنْت مَأْنَة أي ما عَيَّلْت عَيْلَتَهُ ، وقال بعضهم : ما انتبهت له ولا شعرتُ به ولا تَهَيَّأتُ له ولا أَخَذْتُ أُعْبَتَهُ ولا احْتَقَلْتُ به ؛ ويقال من ذلك : ولا مَوْتٌ هَوَاءٌ ولا رَبَّاتٌ رَبَّاءٌ . ويقال : هو يَسْأَلُهُ أي يَعْلَمُهُ . الفراء: أَتَانِي وما مَأْنْت مَأْنَة أي لم أَكْثَرْتُ له ، وقيل: من غير أن تَهَيَّأتُ له ولا أَعْدَدْت ولا عَيَّلْت فيه ؛ وقال أعرابي من سَلَبْتُمْ : أي ما علمت بذلك. وَالتَّسْنِينَة : الإعلام . وَالمَتْنَة : العلامة . قال ابن بري : قال الأزهري الميم في مَشِينَة زائدة لأن وزنها مَفْعَلَة ، وأما الميم في تَسْنِينَة فأصل لأنها من مَأْنْت أي تَهَيَّأت ، فعلى هذا تكون التسنينة التهيئة . وقال أبو زيد : هذا أمر ما مَأْنْت له أي لم أشْعُرْ به . أبو سعيد: أَمَانٌ مَأْنَك أي اعمل ما تُحْسِنُ . ويقال : أنا أَمَانُهُ أي أَحْسَنُهُ ، وكذلك اسْتَأْن شَأْنَك ؛ وأنشد :

إذا ما عَيَّلْتِ الأَمْرَ أَقَرَرْتُ عَيْلَتَهُ ،

ولا أدْعِي ما لستُ أَمَانُهُ جَهْلًا

كفى بامرئ يومًا يقول بعَيْلَتِهِ ،

ويست عَمَّا ليس يَعْلَمُهُ ، فَضْلًا

الأصمعي : مَأْنْتُ في هذا الأمر على وزن مَاعَنْتُ أي رَوَّاتُ .

والمؤونة : القوت . مَأْن القومَ ومَانهم قام عليهم ؛ وقول المذني :

هو الحَرْجُ ، ولَمَّا قَالَ وَالْأَوَانِ جَانِبَا الْحَرْجِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، لَأَنَّ أَوْنَ الْحَرْجِ جَانِبُهُ وَلَيْسَ إِيَّاهُ ، وَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضاً فِي فَصْلِ أَوْنٍ ، وَقَالَ الْمَازِنِيُّ : لَأَنَّهُ يُقَالُ عَلَى الْإِنْسَانِ بَعْنِي الْمَوْتُ ، فَتَعْبِرُ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : لِأَنَّهُ ، فَذَكَرَ الضَّمِيرَ وَأَعَادَهُ عَلَى الْحَرْجِ ، وَأَمَّا الَّذِي أَسْقَطَهُ فَهُوَ قَوْلُهُ بَعْدَهُ : وَيُقَالُ لِلْأَتَانِ إِذَا اقْتَرَبَتْ وَعَظَّمُ بَطْنُهَا : قَدْ أَوْنَتْ ، وَإِذَا أَكَلَ الْإِنْسَانُ وَامْتَلَأَ بَطْنُهُ وَانْتَفَخَتْ خَاصِرَتَاهُ قِيلَ : أَوْنٌ تَأْوِينًا ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

سِرًّا وَقَدْ أَوْنَتْ تَأْوِينَ الْعُقُوقِ

انْقَضَى كَلَامُ الْمَازِنِيِّ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَأَمَّا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ الْخَلِيلُ لَوْ كَانَ مَفْعَلَةٌ لَكَانَ مَكْنِيَّةً ، قَالَ : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ لَوْ كَانَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْإِيْنِ دُونَ الْأَوْنِ ، لِأَنَّ قِيَاسَهَا مِنَ الْإِيْنِ مَكْنِيَّةٌ وَمِنَ الْأَوْنِ مَكْوُونَةٌ ، وَعَلَى قِيَاسِ مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ أَنَّ مَفْعَلَةً مِنَ الْإِيْنِ مَكْوُونَةٌ ، خِلَافَ قَوْلِ الْخَلِيلِ ، وَأَصْلُهَا عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ مَا يُنْتِ ، فَتَقْلُبُ حُرُوكَ الْيَاءِ إِلَى الْمَزْزَةِ فَصَارَتْ مَكْوُونِيَّةً ، فَانْقَلَبَتِ الْيَاءُ وَأَوَّاءُ لِسُكُونِهَا وَانْضِمَامِ مَا قَبْلَهَا ، قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ . وَإِنَّ لِمَكْنِيَّةٍ مِنْ كَذَا أَيْ خَلِيقٍ . وَمَأْنَتْ فُلَانًا تَمْنِيَّةٌ أَيْ أَعْلَمْتَهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلْمَرَّارِ الْفَتَعَسِيَّ :

فَتَهَامَسُوا شَيْشًا ، فَقَالُوا عَرَسُوا

مِنْ غَيْرِ تَمْنِيَّةٍ لَغَيْرِ مُعَرَّسٍ

أَيُّ مِنْ غَيْرِ تَعْرِيفٍ ، وَلَا هُوَ فِي مَوْضِعِ التَّعْرِيسِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي فِي شُعْرِ الْمَرَّارِ فَتَنَاهُمَا أَيْ

تَوَلَّاهُ وَمَأْتِ فُلَانًا تَمْنِيَّةٌ كَذَا يَضِطُّ لِأَمَلِ مَا نَتَّخِذُ بِالتَّخْفِيفِ وَمِثْلَهُ يَضِطُّ فِي نَسْخَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ بِشَكْلِ الْفَعْلِ ، وَعَلَيْهِ تَمْنِيَّةٌ مَصْدَرٌ جَارٍ عَلَى غَيْرِ فَعْلِهِ .

تَكَلَّمُوا مِنَ التَّيْمِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ ؛ قَالَ : وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ حَبِيبٍ وَفَسَّرَ ابْنُ حَبِيبٍ التَّمْنِيَّةَ بِالطَّمْنَانِيَّةِ ؛ يَقُولُ : عَرَسُوا بِغَيْرِ مَوْضِعٍ طَمْنَانِيَّةٌ ، وَقِيلَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعَلَةٌ مِنَ التَّمْنِيَّةِ الَّتِي هِيَ الْمَوْضِعُ الْمَخْلُوقُ لِلتَّزْوِلِ أَيْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ تَعْرِيسٍ وَلَا عِلَامَةٍ تَدُلُّهُ عَلَيْهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَمْنِيَّةٌ تَهْنِئَةٌ وَلَا فِكْرٌ وَلَا نَظَرٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ تَفْعَلَةٌ مِنَ الْمَكْوُونَةِ الَّتِي هِيَ التَّقْوَةُ ، وَعَلَى ذَلِكَ اسْتَشْهَدَ بِالْقَوْتِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ مَفْعَلَةٌ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا ثَانِي . وَالتَّمْنِيَّةُ : الْعِلَامَةُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنْ طُولَ الصَّلَاةُ وَقَصُرَ الْخُطْبَةُ مَكْنِيَّةٌ مِنْ فَعْلِهِ الرَّجُلُ أَيْ أَنَّ ذَلِكَ مَا يَعْرِفُ بِهِ فَعْلَهُ الرَّجُلُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَكُلُّ شَيْءٍ دَلٌّ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ مَكْنِيَّةٌ لَهُ كَالْمَخْلُوقَةِ وَالْمَجْدُودَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَحَقِيقَتُهَا أَنَّهَا مَفْعَلَةٌ مِنْ مَعْنَى إِنْ الَّتِي لِلتَّحْقِيقِ وَالتَّأَكِيدِ غَيْرِ مُشْتَقَّةٍ مِنْ لَفْظِهَا ، لِأَنَّ الْحُرُوفَ لَا يَشْتَقُّ مِنْهَا ، وَلَمَّا ضُمَّتْ حُرُوفُهَا دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ مَعْنَاهَا فِيهَا ، قَالَ : وَلَوْ قِيلَ لِمَا اشْتَقَّتْ مِنْ لَفْظِهَا بَعْدَمَا جَعَلْتَ اسْمًا لَكَانَ قَوْلًا ، قَالَ : وَمِنْ أَغْرَبِ مَا قِيلَ فِيهَا أَنَّ الْمَزْزَةَ بَدَلَ مِنْ ظَاهِ الْمَطْنِيَّةِ ، وَالْمِيمُ فِي ذَلِكَ كُلُّهُ زَائِدَةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلَنِي شُعْبَةُ عَنْ هَذَا فَقُلْتُ مَكْنِيَّةٌ أَيْ عِلَامَةٌ لَذَلِكَ وَخَلِيقٌ لَذَلِكَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنْ اسْتَحْيَاكَ بِالنَّعْيِ الْأَبْلَجِ ،

وَنَظَّرَا فِي الْحَاجِبِ الْمُزَجَّجِ ،

مَكْنِيَّةٌ مِنَ الْفَعَالِ الْأَعْوَجِ .

قَالَ : وَهَذَا الْحَرْفُ هَكَذَا يَرُودُ فِي الْحَدِيثِ وَالشَّعْرِ بِتَشْدِيدِ التَّوْنِ ، قَالَ : وَحَقُّهُ عِنْدِي أَنْ يُقَالَ مَكْنِيَّةٌ مِثَالُ مَعِينَةٍ عَلَى قَبِيلَةٍ ، لِأَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَّةٌ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَصْلُ هَذَا الْحَرْفِ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ فَيَكُونُ

مَتْنَةٌ مَفْعِلَةٌ مِنْ لَانَ الْمَكْسُورَةِ الْمَشْدُودَةِ ، كَمَا يَقَالُ :
هُوَ مَعْنَاهُ " مِنْ كَذَا أَيْ تَجْدَرَةٌ وَمَطْنَةٌ ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ
مِنْ عَسَى ، وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ مَتْنَةً ، بِالتَّاءِ ، أَيْ
تَخْلُفَةٌ لِذَلِكَ وَمَجْدَرَةٌ وَمَعْرَافَةٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَهُوَ
مَفْعِلَةٌ مِنْ أَنَّهُ يَكُونُ أَتًا إِذَا غَلِبَ بِالْحِجَةِ ، وَجَعَلَ
أَبُو عُبَيْدٍ الْمِيمَ فِيهِ أَصْلِيَّةً ، وَهِيَ مِمَّ مَفْعِلَةٌ . قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : الْمَتْنَةُ ، عَلَى قَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ ، كَانَ يَجِبُ أَنْ
تَذَكَرَ فِي فَصْلِ أَنْ ، وَكَذَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ
وَفَسَّرَهُ فِي الرِّبَازِ الَّذِي أَشَدَّهُ الْجَوْهَرِيُّ :
إِنَّ كُنْهَآ بِالنَّفْيِ الْأَبْلَجِ

قَالَ : وَالتَّقْيَةُ الشَّعْرُ ، وَمَتْنَةٌ تَخْلُفَةٌ ، وَقَوْلُهُ مِنْ
الْفَعَالِ الْأَعْوَجِ أَيْ هُوَ حَرَامٌ لَا يَنْبَغِي .
وَالْمَاتَنُ : الْحَشْبَةُ فِي رَأْسِهَا حَدِيدَةٌ تَنَارُهَا الْأَرْضُ ؛ عَنْ
أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

مَاتَنُ : الْمَتْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا صَلَبَ ظَهْرُهُ ، وَالْجَمْعُ
مَتُونٌ وَمِتَانٌ ؛ قَالَ الْحَرُثُ بْنُ حِلْزَةَ :
أَنْشَأْتُهُنَّ ، وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ ،
وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِتَانَ السَّجْسَجِ

أَرَادَ مِتَانَ السَّجْسَجِ فَوَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ ،
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ مَتْنُ السَّجْسَجِ فَجَمَعَ عَلَى أَنَّهُ
جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ مَتْنًا . وَمَتْنُ كُلِّ شَيْءٍ : مَا ظَهَرَ
مِنْهُ . وَمَتْنُ الْمَزَادَةِ : وَجْهُهَا الْبَارِزُ . وَالْمَتْنُ : مَا
ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَوَى ، وَقِيلَ : مَا ارْتَفَعَ
وَصَلَبَ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . أَبُو عَمْرٍو : الْمَتُونُ جَوَانِبُ
الْأَرْضِ فِي إِشْرَافٍ . وَيَقَالُ : مَتْنُ الْأَرْضِ جَلَدُهَا .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : طَرَفُوا بَيْنَهُمْ تَطَرِيقًا وَمَتْنُوا بَيْنَهُمْ
تَمْنِيًا ، وَالتَّمْنِيَتَيْنِ : أَنْ يَجْعَلُوا بَيْنَ الطَّرَاقِ مَتْنًا مِنْ
شَعَرٍ ، وَاحِدُهُ مِتَانٌ . وَمَتْنُوا بَيْنَهُمْ : جَعَلُوا بَيْنَ
الطَّرَاقِ مَتْنًا مِنْ شَعَرٍ لِّثَلَاثَةِ أَطْرَافٍ الْأَعْمَدَةِ .

وَالْمَتْنُ وَالْمِتَانُ : مَا بَيْنَ كُلِّ عَمُودَيْنِ ، وَالْجَمْعُ مَتْنٌ .
وَالْتَمْتِنُ وَالتَّمْتِنُ وَالتَّمْتِنَانُ : الْحَبِطُ الَّذِي يُضْرَبُ
بِهِ الْفُسْطَاطُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : التَّمْتِنُ ، عَلَى وَزْنِ تَفْعِيلٍ ،
خَبُوطٌ تُشَدُّ بِهَا أَوْصَالُ الْحَيَامِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
التَّمْتِنُ قَضْرِبُ الْمَطَالِ وَالْفَسَاطِيطُ بِالْخَبُوطِ .
يَقَالُ : مَتْنُهَا تَمْتِنًا . وَيَقَالُ : مَتْنٌ رِجَاءُكَ تَمْتِنًا
أَيْ أَجِدُ مَدًى أَطْنَابَهُ ، قَالَ : وَهَذَا غَيْرُ مَعْنَى الْأَوَّلِ .
وَقَالَ الْحَرِيُّ مَازِي : التَّمْتِنُ أَنْ تَقُولَ لِمَنْ سَابَقَكَ تَقَدَّمَ لِي
إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ أَتَيْتُكَ ، فَذَلِكَ التَّمْتِنُ .
يَقَالُ : مَتْنٌ فَلَانٌ فَلَانٌ كَذَا وَكَذَا ذِرَاعًا ثُمَّ لَحِقَهُ .
وَالْمَتْنُ : الظَّهْرُ ، يَذَكَرُ وَيؤْنُثُ ؛ عَنْ الْعِيَانِيِّ ، وَالْجَمْعُ
مَتُونٌ ، وَقِيلَ : الْمَتْنُ وَالْمَتْنَةُ لَفْظَانِ ، يَذَكَرُ
وَيؤْنُثُ ، لَتَحْتَانِ مَعْصُوبَتَانِ بَيْنَهُمَا صَلَبُ الظَّهْرِ
مَعْلُوكَتَانِ بِعَقَبٍ . الْجَوْهَرِيُّ : مَتْنَا الظَّهْرُ مَكْتَنَفًا
الصَّلَبُ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ مِنْ عَصَبٍ وَلَحْمٍ ، يَذَكَرُ
وَيؤْنُثُ ، وَقِيلَ : الْمَتْنَانِ وَالْمَتْنَتَانِ جَنْبَتَا الظَّهْرِ ،
وَجَمْعُهُمَا مَتُونٌ ، فَتَنٌ وَمَتُونٌ كظَهْرِهِ وَظُهُورِهِ ،
وَمَتْنَةٌ وَمَتُونٌ كَمَاتَةٍ وَمُؤُونٌ ؛ قَالَ أَرَسُو الْقَيْسِ
يَصِفُ الْفَرَسَ فِي لُغَةٍ مِنْ قَالِ مَتْنَةٌ :

لَهَا مَتْنَتَانِ خَطَّاتَا ، كَا

أَكْبَ عَلَى سَاعِدَيْهِ الشَّيْرِ

وَمَتْنُهُ مَتْنًا : ضَرَبَ مَتْنَهُ . التَّهْذِيبُ : مَتْنَتُ
الرَّجُلِ مَتْنًا إِذَا ضَرَبَتْهُ ، وَمَتْنُهُ مَتْنًا إِذَا مَدَّهُ ،
وَمَتْنٌ بِهِ مَتْنًا إِذَا مَضَى بِهِ يَوْمُهُ أَجْبَعُ ، وَهُوَ يَمْتَنُّ
بِهِ . وَمَتْنُ الرُّمَحِ وَالسَّهْمِ : وَسَطُهُمَا ، وَقِيلَ : هُوَ
مِنْ السَّهْمِ مَا دُونَ الزَّافِرَةِ إِلَى وَسَطِهِ ، وَقِيلَ : مَا دُونَ
الرِّيشِ إِلَى وَسَطِهِ . وَالْمَتْنُ : الْوَتَرُ . وَمَتْنُهُ بِالْوَطَرِ
مَتْنًا : ضَرَبَهُ بِهِ أَيْ مَوْضِعَ كَانَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : ضَرَبَا

قَوْلُهُ «وَالْتَمْتِنَانِ الْحَبِطُ» خَطَهُ الْمَجْدُ بِكَسْرِ التَّاءِ وَالْمَاعِلَانِ بِتَحْتَا .

به ضرباً شديداً. وجِلْدُهُ له مَتْنٌ أي صلابة وأَكْلٌ وقُوَّةٌ. ورجل مَتْنٌ: قَوِيٌّ صُلْبٌ. ووَتَرٌ مَتِينٌ: شديد. ومِثْيٌ مَتِينٌ: صُلْبٌ. وقوله عز وجل: إن الله هو الرزاق ذو القُوَّةِ المَتِينِ؛ معناه ذو الاقتدار والثبوت، القراءة بالرفع، والمَتِينُ صفة لقوله ذو القُوَّةِ، وهو الله تبارك وتقدس، ومعنى ذو القُوَّةِ المَتِينُ ذو الاقتدار الشديد، والمَتِينُ في صفة الله القَوِيٌّ؛ قال ابن الأثير: هو القوي الشديد الذي لا يلحقه في أفعاله مشقة ولا كلفة ولا تعب، والمَتَانَةُ: الشدة والقُوَّةُ، فهو من حيث أنه بالغ القدرة ثامها قَوِيٌّ، ومن حيث أنه شديد القُوَّةِ مَتِينٌ؛ قال ابن سيده: وقرئ المَتِينُ بالخفض على النعت للقُوَّةِ، لأن ثابِتُ القُوَّةِ كَثَابَتٌ بالمعطة من قوله تعالى: فمن جاءه مَوْعِظَةٌ أي وَعْظٌ. والقُوَّةُ: اقتدارٌ. والمَتِينُ من كل شيء: القَوِيٌّ. ومَتْنُ الشيء، بالضم، مَتَانَةٌ، فهو مَتِينٌ أي صُلْبٌ. قال ابن سيده: وقد مَتْنُ مَتَانَةً ومَتْنُهُ هو.

والمَتَانَةُ: المَبَاعَدَةُ في الغاية. وسير مَتَانٍ: بعيد. وسار سيراً مَتَاناً أي بعيداً، وفي الصحاح أي شديداً. ومَتْنٌ به مَتْنًا: سار به يومه أجمع. وفي الحديث: مَتْنٌ بالناس يوم كذا أي سار بهم يومه أجمع. ومَتْنٌ في الأرض إذا ذهب. وتَمَتَّيْنِ القَوْسَ بالعَقَبِ والسقاء بالرُبِّ: شدُّه وإصلاحه بذلك. ومَتْنٌ أَنْتَبَيْ الدابة والشاة يَتَمَتَّنُهُا مَتْنًا: سَقَّ الصَفْنَ عنها فسلَّها بعروقها، وخصَّ أبو عبيد به التيس. الجوهري: ومَتَّنْتُ الكَبْشَ سَقَّته واستخرجت بيضه بعروقها. أبو زيد: إذا سَقَّتِ الصَفْنَ وهو جلدة الحَصْبَيْنِ فأخرجتهما بعروقها فذلك المَتْنُ، وهو تَمَتَّنُون، ورواه شمر الصَفْنَ، ورواه ابن جبلة الصَفْنَ. والمَتْنُ: أن تَرَضَّ

خَصْبَتَا الكَبْشِ حتى تسترخيا. ومَتْنُ الرجل: فعلٌ به مثل ما يفعل به، وهي المَطَاوِلَةُ والمُطَاظِلَةُ. ومَتْنُهُ: مَاطِلُهُ. الأَمَوِيُّ: مَتْنَتُهُ بِالْأَمْرِ مَتْنًا، بَالْتَاءٍ، أي عَتْنُهُ به عَتًّا؛ قال شمر: لم أَسْمَعْ مَتْنَتُهُ بهذا المعنى لغير الأُمَوِيِّ؛ قال أبو منصور: أَظْهَرَ مَتْنَتُهُ مَتْنًا، بَالْتَاءٍ لَا بَالْتَاءٍ، مأخوذ من الشيء المَتِينِ وهو القوي الشديد، ومن المَتَانَةِ في السير. ويقال: مَتْنٌ فلانٌ فلاناً إذا عارضه في جَدَلٍ أو خصومة. قال ابن بري: والمَتَانَةُ والمِتانُ هو أن تُبَاقِيَهُ في الجَرْيِ والعَطِيَّةِ؛ وقال الطرماح:

أَبَوَا لِسَقَاتِهِمْ إِلَّا أَنْتَبِعَانِي،

وَمِثْلِي ذُو الْعِلَالَةِ وَالْمِتانِ

وَمَتْنٌ بِالْمَكَانِ مُتُونًا: أَقَامَ. وَمَتْنُ الْمَرْأَةِ: نِكَحُهَا، والله أعلم.

مثن: المَتَانَةُ: مُسْتَقَرُّ البول وموضعه من الرجل والمرأة، معروفة. ومَتْنٌ، بالكسر، مَتْنًا، فهو مَتْنٌ وأَمْتَنُ، والأُنثى مَتْنَاءُ: اشْتَكَى مَتْنَانَهُ، ومِثْنٌ مَتْنًا، فهو تَمَتَّنُون ومِثْنٌ كذلك. وفي حديث عمار ابن ياسر: أنه صلى في ثَبَانٍ فقال لِمَنِ تَمَتَّنُون؟ قال الكسائي وغيره: المَمْتُونُ الذي يشْكِي مَتْنَانَهُ، وهي العِضْوُ الذي يجتمع فيه البول داخل الجوف، يقال منه: رجل مِثْنٌ ومِثْنُون، فإذا كان لا يَمْسِكُ بولَهُ فهو أَمْتَنُ. ومِثْنُ الرجل، بالكسر، فهو أَمْتَنُ بَيْنَ المَتْنِ إذا كان لا يَمْسِكُ بولَهُ. قال ابن بري: يقال في فعله مِثْنٌ ومِثْنٌ، فمن قال مِثْنٌ فالأسم منه مِثْنٌ، ومن قال مِثْنٌ فالأسم منه تَمَتَّنُون. ابن سيده: المِثْنُ وجع المَتْنَانَةِ، وهو أيضاً أن لا يَمْسِكُ البول فيها. أبو زيد: الأَمْتَنُ الذي لا يَمْسِكُ بولَهُ في مَتْنَانَتِهِ، والمرأة مَتْنَاءُ، ممدود. ابن الأعرابي: يقال لِمَهْيَلٍ قوله: ثَابِتُهُ: هكذا في الأصل، ولم نجد فعل باقي في المامج التي بين أيدينا.

المرأة المحتل والمستودع وهو المانة أيضاً؛ وأنشد:

وحاملة محمولة مستكنة ،
لها كل حافر في البلاد وتاعيل

يعني المانة التي هي المستودع . قال الأزهري : هذا لفظه ، قال : والمانة عند عوام الناس موضع البول ، وهي عنده موضع الولد من الأنثى . والمتين : الذي يجنيس بولته . وقالت امرأة من العرب لزوجها : إنك لمتين خيث ، قيل لها : وما المتين ؟ قالت : الذي يجامع عند السحر عند اجتماع البول في مئنته ، قال : والأمتن مثل المتين في حبس البول . أبو بكر الأنباري : المئنة ، بالمد ، المرأة إذا اشتكت مئنتها . ومئنته ، بالضم ، مئناً ومئناً : أصاب مئنته . الأزهري : ومئنته بالأمر مئناً غثاً به غثاً ؛ قال شمر : لم أسمع مثنته بهذا المعنى لغير الأموي ؛ قال الأزهري : أظنه مئنته مئناً ، بالتاء لا بالناء ، مأخوذ من المتين وقد تقدم في ترجمة متن ، والله أعلم .

مجن : مجن الشيء يمجن مججناً إذا صلب وغلظ ، ومنه اشتقاق الماجن لصلابة وجهه وقلة استحيائه . والميجن : الترس منه ، على ما ذهب إليه سيبويه من أن وزنه فعل ، وقد ذكر في ترجمة جن ، وورد ذكر الميجن والمجان في الحديث ، وهو الترس والتريسة ، والميم زائدة لأنه من الجئنة الشجرة . التهذيب : الماجن والماجنة معروفان ، والمجانة أن لا يبالي ما صنع وما قيل له ؛ وفي حديث عائشة تمثلت بشعر لبيد :

يتعدون كحانة وملاذ

المجانة : مصدر من الجبانة ، والميم زائدة ، قال : قوله « ومئنته بئنه بالضم » نزل الصاغاني من أبي عبيد الكرم أيضاً .

وذكره أبو موسى في الجمن من المجنون ، فتكون الميم أصلية ، والله أعلم . والماجن عند العرب : الذي يرتكب المفاسد المردية والفضائح المخزبة ، ولا يمتد عذله ولا تغريب من يقرعه . والمجن : خلط الجذ بالهزل . يقال : قد تجننت فاسكت وكذلك المسن هو المجنون أيضاً ، وقد مسن المجنون : أن لا يبالي الإنسان بما صنع . ابن سيده الماجن من الرجال الذي لا يبالي بما قال ولا ما قيل له كأنه من غلظ الوجه والصلابة ؛ قال ابن دريد أحسنه دحيل ، والجمع مججان . مجن ، بالفتح يمجن مججناً ومجانة ومججناً ؛ حكى الأخيرة سيبويه قال : وقالوا المجن كما قالوا الشغل ، وهو ماجن قال الأزهري : سمعت أعرابياً يقول لحادم له كان يعذله كثيراً وهو لا يبرع إلى قوله : أراك قد تجننت على الكلام ؛ أراد أنه مرن عليه لا يعبأ به ومثله مردد على الكلام . وفي التنزيل العزيز : مرددو على النفاق .

اللبث : المجعان عطية الشيء بلا مئنة ولا مئج ؛ قال أبو العباس : سمعت ابن الأعرابي يقول المجعان ، عند العرب ، الباطل . وقالوا : ما مجعان . قال الأزهري العرب تقول قمر مجعان وماء مجعان ؛ يريدون أنه كثير كاف ، قال : واستطعمني أعرابي قرأ فأطعمته كئذا واعتذرت إليه من قلته ، فقال : هذا والله مجعان أي كثير كاف . وقولهم : أخذ مجعاناً أي بلا بدل وهو فعال لأنه ينصرف .

ومججته : على أميال من مكة ؛ قال ابن جني : مججته أن يكون من مجن وأن يكون من جن ، وه الأسبق ، وقد ذكر ذلك في ترجمة جن أيضاً ؛ وحديث بلال :

وهل أَرَدَنَ يوماً مِياهَ بَحْنَةٍ ؟
وهل يَبْدُونُ لي شامةً وطَفِيلَ ؟

قال ابن الأثير : بَحْنَةُ موضع بأسفل مكة على أميال ،
وكان يُقام بها للعرب سوق ، قال : وبعضهم يكسر
مِياه ، والفتح أكثر ، وهي زائدة .

والمُماجِنُ من النوق : التي يَنْزُو عليها غيرُ واحدٍ
من الفُحولة فلا تكاد تُلْتَفَح . وطريق مُسَجَّنٌ أي
مدود .

والمِيجَنَةُ : المِدْفَعَةُ ، تذكر في وجن ، إن شاء الله
عز وجل .

مجنن : ذكر ابن سيده في الرباعي ما صورته : الماَجِنُونُ
اسم رجل ؛ حكاه ثعلب . وابن الماَجِنُونُ : الفقيه
المعروفُ منه ، والله أعلم .

مجن : المِجَنَةُ : الحِيرةُ ، وقد امتحنه . وامتحن القول :
نظر فيه ودبره . التهذيب : إن عُثْبَةَ بن عبد
السلمى ، وكان من أصحاب سيدنا رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، حَدَّثَ أن رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، قال : القَتْلَى ثلاثة ، رجل مؤمن جاهداً بنفسه
وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العَدُوَّ قاتَلَتْهم حتى
يُقْتَلَ ، فذلك الشهيد المُتَمَحِّنُ في جنة الله تحت عرشه ؛
لا يَفْضُلُه النبيون إلا بدرجة النبوة ؛ قال شمر : قوله
فذلك الشهيد المُتَمَحِّنُ هو المُصَفَّى المُهَذَّبُ المُخْلِصُ
من تَحَنُّتِ الفُضَّةِ إذا صَفِيَتْها وخالَصَتْها بالنار . وروي
عن مجاهد في قوله تعالى : أوْلئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللهُ
قُلُوبَهُمْ ، قال : خَلَّصَ اللهُ قُلُوبَهُمْ ، وقال أبو عبيدة :
امْتَحَنَ اللهُ قُلُوبَهُمْ صَفَّاهَا وَهَذَّبَهَا ، وقال غيره :
المُتَمَحِّنُ المُؤَطَّأُ المُذَلَّلُ ، وقيل : معنى قوله
أوْلئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللهُ قُلُوبَهُمْ للتقوى شَرَحَ اللهُ
قوله « في جنة الله تحت عرشه » الذي في نسخة التهذيب : في
جنة الله .

قلوبهم ، كأنَّ معناه وَسَّعَ اللهُ قُلُوبَهُمْ للتقوى .
وَمَحَنَتْهُ وامْتَحَنَتْهُ : بِمِثْلَةِ خَبَرَتْهُ واختبرته
وَبَلَّوَتْهُ وابتَلَيْتُهُ . وأصل المَحْنِ : الضَرْبُ
بِالسَّوْطِ . وامتَحَنَتْ الذهب والفضة إذا أَذْبَنَها
لتخبرَها حتى خَلَّصَتْ الذهب والفضة ، والاسم
المِجَنَةُ . والمَحْنُ : العطية . وأثبتُ فلاناً فما تَحَنَّى
شَيْئاً أي ما أعطاني . والمِجَنَةُ واحدة المِجَنِ التي
يُمْتَحَنُ بها الإنسانُ من بلية ، نستجير بكرم الله
منها . وفي حديث الشعبي : المِجَنَةُ يدْعَةٌ ، هي أن
يأخذ السلطانُ الرجلَ فيَمْتَحِنَه ويقول : فعلت كذا
وفعلت كذا ، فلا يزال به حتى يقول ما لم يفعله أو
ما لا يجوزُ قوله ، يعني أن هذا القول بدعة ؛ وقولُ
مُليح الهذلي :

وَحُبُّ لَبِي ، وَلَا تَخْشَى مَحُونَتَهُ ،
صَدَحَ لِنَفْسِكَ بما ليس يَنْتَقِدُ

قال ابن جني : مَحُونَتُهُ عارُه وتِبَاعَتُهُ ، يجوز أن
يكون مشتقاً من المِجَنَةِ لأن العارَ من أَشدِّ المِجَنِ ،
ويجوز أن يكون مَفْعُلةً من المِجَنِ ، وذلك أن
العار كالقتل أو أَشد . البت : المِجَنَةُ معنى الكلام
الذي يُمْتَحَنُ به ليعرف بكلامه ضمير قلبه ، تقول
امتحنته ، وامتحنْتُ الكلمة أي نظرت إلى ما يصيرُ
إليه صَبْرُها .

والمَحْنُ : النكاح الشديد . يقال : تَحَنَّا ومَحَنَّا
ومَسَحَنَّا إذا نكحها . ومَحَنَ عشرين سَوْطاً : ضربه .
ومحن السَّوْطَ : لَبِيَّتُهُ . المُفَضَّلُ : تَحَنَّتْ التوبُ
تَحَنَّا إذا لبسته حتى تُخْلِقَه . ابن الأعرابي : تَحَنَّتْ
بالشدِّ والعَدُوَّ وهو التلين بالطرد ، والمُتَمَحِّنُ
والمُتَمَحِّصُ واحد . أبو سعيد : تَحَنَّتْ الأديم تَحَنَّا
إذا مددته حتى توسعه . ابن الأعرابي : المَحْنُ التَّيْنُ
من كل شيء . وعَحَنَت البئرُ تَحَنَّا إذا أُخْرِجَتْ تَرابُها

يَتَحَدَّثُونَ كَخَاتَةٍ وَمَلَاذَةً

قال : المَخَاتَةُ مصدر من الحياة ، والميم زائدة
قال : وذكره أبو موسى في الجيم من المجهول ، فتكسر
الميم أصلية ، وقد تقدم .

مدن : مَدَنٌ بِالْمَكَانِ : أَقام به ، فَعِلٌ مِمَات ، ومن
المَدِينَةِ ، وهي قَبِيلَةٌ ، وتجمع على مَدَائِنَ ، بالهمز
ومُدُنٍ ومُدُنٍ بالتخفيف والتثنية ؛ وفيه قول آخر
أنه مَفْعِلَةٌ من دَنَتُ أَي مَلِكْتُ ؛ قال ابن بري
لو كانت الميم في مدينة زائدة لم يميز جمعها على مَدُنٍ
وفلان مَدَنٌ المَدَائِنُ : كما يقال مَضَرَ الأَمْصَارَ . قال
وسئل أبو علي الفَرَسَوِيُّ عن همزة مدائن فقال : في
قولان ، من جعله قَبِيلَةً من قولك مَدَنَ بِالْمَكَانِ أَي
أقام به همزه ، ومن جعله مَفْعِلَةً من قولك دِنَنُ أَي
مَلِكٌ لم يميزه كما لا يميز معاش . والمَدِينَةُ : الحِصْنُ
يبني في أَصْطَلَحِ الأَرْضِ ، مشتق من ذلك . وكل
أرض يبنى بها حِصْنٌ في أَصْطَلَحِهَا فهي مدينة ، والنسبة
لِهَا مَدِينِيٌّ ، والجمع مَدَائِنُ ومُدُنٌ . قال ابن
سيده : ومن هنا حكم أبو الحسن فيما حكاه الفارسي أن
مَدِينَةُ فَعِيلَةٍ . الفراء وغيره : المدينة فعيلة ، تميز في
الفعائل لأن الياء زائدة ، ولا تميز ياء المعاش لأن الياء
أصلية . والمدينة : اسم مدينة سيدنا رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، خاصة غلبت عليها تفضيلاً لها ، شرَّفها
الله وصانها ، وإذا نسبت إلى المدينة فالرجل والثوب
مَدَنِيٌّ ، والطير ونحوه مَدِينِيٌّ ، لا يقال غير ذلك . قال
سيبويه : فأما قولهم مَدَائِنِي فلأنهم جعلوا هذا البناء
اسماً للبلد ، وحمامة مَدِينِيَّةٌ وجارية مَدِينِيَّةٌ . ويقال
للرجل العالم بالأمر الفَطِينُ : هو ابن يجتهد بها وابن
مَدِينَتِهَا وابن بَلَدَتِهَا وابن بُعْثَطِهَا وابن مَرْسُورِهَا ؛
قال الأَخطل :

وطيئها . الأزهري عن الفراء : يقال تَحَنَّنْتُ وَخَنَنْتُ ،
بالحاء والخاء ، وَخَنَنْتُ وَنَجَنْتُ وَنَجَنْتُ وَجَلَنْتُ
وَجَعَنْتُ وَمَشَنْتُ وَعَرَمَنْتُ وَحَسَفْتُهُ وَحَسَلْتُهُ
وَحَسَلْتُهُ وَلَتَعَنْتُ كُلَّهُ بِمَعْنَى قَشَرْتُهُ . وجليدٌ مَتَحَنٌّ ؛
مَقْشُورٌ ، والله أعلم .

عن : المَخْنُ والمَخِينُ والمِخْنُ ، كله : الطويل ؛ قال :
لما رَأَى جَسْرَ بَأْ مِخْنًا ،
أَفْصَرَ عَنْ حَسَنَاءَ وَارْتَعَنَّا

وقد تَحَنَّنَ تَحَنُّنًا وَمُخُونًا . الليث : رجل تَحَنُّنٌ
وَأَمْرَأَةٌ تَحَنُّنَةٌ إِلَى الْقِصْرِ مَا هُوَ ، وفيه زَهْوٌ وَخِفَةٌ ؛
قال أبو منصور : ما علمت أهدأ قال في المَخْنُ إِنْهُ
إِلَى الْقِصْرِ مَا هُوَ غَيْرَ الْبَيْتِ ، وقد روى أبو عبيد عن
الأَصمعي في باب الطَّوَالِ مِنَ النَّاسِ : ومنهم المَخْنُ
وَالْيَنْخُورُ وَالْمَتَّاحِلُ . وروى عن ابن الأعرابي أَنَّهُ
قال : المَخْنُ الطَّوِيلُ ، والمَخْنُ أَيْضاً الْبُكَاءُ ، والمَخْنُ
نَزْحُ الْبَرِّ ؛ وَأَنشد غيره :

قد أَمَرَ الْفَاضِي بِأَمْرِ عَدْلٍ ،
أَنْ تَمَخَّنُوها بِثَنَانِي أَذَلِّ

وَالْمِخْنَةُ : الْفَنَاءُ ؛ قال :

وَوَطَّيْتُ مُعْتَلِيًا عَيْنَتِنَا ،
وَالْعَذْرُ مِنْكَ عِلَامَةُ الْعَبْدِ

وَمَخَنَ الْمَرْأَةُ تَحَنُّنًا : نَكَحَهَا . والمَخْنُ : التَّزْوُجُ
مِنَ الْبَرِّ . وَخَنَنَ الشَّيْءُ تَحَنُّنًا : كَمَخَجَه ؛ قال :

قد أَمَرَ الْفَاضِي بِأَمْرِ عَدْلٍ ،
أَنْ تَمَخَّنُوها بِثَنَانِي أَذَلِّ

وَمَخَنَ الْأَدِيمُ : قَشَرَهُ ، وفي المعجم : تَحَنَّنَ الْأَدِيمُ
وَالسَّوْطُ ذَلِكَ وَمَرَّتَهُ ، والحاء المهملة فيه لغة .
وطريقٌ مَتَحَنٌّ : طَوِيٌّ حَتَّى سَهْلٍ ؛ وفي حديث
عائشة ، رضي الله عنها ، أَنَّهُ تَمَثَّلَ بِشعر لَيْدٍ :

رَبَّتْ وَرَبَا فِي كَرَمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ
يَظَلُّ عَلَى مِسْحَانِهِ يَتَرَكِّلُ

ابن مَدِينَةٍ أَي الْعَالَم بِأَمْرهَا . وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ : مَدِينَةٍ
أَي مَمْلُوكَةٍ ، وَالْمِيمُ مِمَّ مَفْعُولٌ ، وَذَكَرَ الْأَحْوَلُ أَنَّهُ
يُقَالُ لِلْأَمَةِ ابْنُ مَدِينَةٍ ، وَأُنْشِدَ بَيْتَ الْأَخْطَلِ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ابْنُ مَدِينَةٍ ابْنُ أُمَةٍ ، قَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ : يُقَالُ لِلْعَبْدِ مَدِينٌ وَلِلْأَمَةِ مَدِينَةٌ ، وَقَدْ
فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّا لَمَدِينُونَ ؛ أَي مَمْلُوكُونَ بَعْدَ
الْمَوْتِ ، وَالَّذِي قَالَهُ أَهْلُ التَّفْسِيرِ لِمَجْزِيَتِهِمْ . وَمَدَنَ
الرَّجُلُ إِذَا أَتَى الْمَدِينَةَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا يَدُلُّ
عَلَى أَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَّةٌ . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ مَنْ لَا يُوَقِّعُ
بِعِلْمِهِ مَدَنَ بِالْمَكَانِ أَي أَقَامَ بِهِ . قَالَ : وَلَا أُدْرِي مَا
صَحَّتْهُ ، وَإِذَا نُسِبَتْ إِلَى مَدِينَةِ الرَّسُولِ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، قُلْتُ مَدَنِيٌّ ، وَإِلَى مَدِينَةِ الْمَنْصُورِ مَدِينِيٌّ ،
وَإِلَى مَدَائِنَ كِسْرَى مَدَائِنِيٌّ ، لِلْفَرْقِ بَيْنَ النَّسَبِ
لِثَلَاثِ مَخْطَاطٍ .

وَمَدَيْنٌ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ ، وَإِنْ اسْتَقْبَلْتَهُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ
فَالْيَاءُ زَائِدَةٌ ، وَقَدْ يَكُونُ مَفْعَلًا وَهُوَ أَظْهَرُ . وَمَدَيْنٌ :
اسْمُ قَرْيَةٍ شُعَيْبٍ ، عَلَى نَيْبِنَا وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ،
وَالنَّسَبُ لَهَا مَدَيْنِيٌّ . وَالْمَدَانُ : صَمٌّ . وَبَنُو
الْمَدَانِ : بَطْنٌ ، عَلَى أَنَّ الْمِيمَ فِي الْمَدَانِ قَدْ تَكُونُ
زَائِدَةً . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مَدَانٍ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ ، لَهُ
ذِكْرٌ فِي غَزْوَةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ جَذَامَ ، وَيُقَالُ لَهُ
قَيْغَاءُ مَدَانٍ ؛ قَالَ : وَهُوَ وَادٍ فِي بِلَادِ قُضَاعَةَ .

مَدَنٌ : النِّهَايَةُ فِي حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ : كُنَّا نَكْرِي
الْأَرْضَ بِمَا عَلَى الْمَازِيَّاتِ وَالسَّوَاكِي ، قَالَ : هِيَ جَمْعُ
مَازِيَانٍ ، وَهُوَ النَّهْرُ الْكَبِيرُ ، قَالَ : وَلِبَسْتُ بَعْرِيَّةً ،
وَهِيَ سَوَادِيَّةٌ ، وَتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

مَرْنٌ : مَرْنٌ يَمْرُنُ مَرَانَةً وَمُرُونَةٌ : وَهُوَ لِينٌ فِي
صَلَابَةٍ . وَمَرْنَتُهُ : أَلْتَنَتْهُ وَصَلَبَتْهُ . وَمَرْنُ الشَّيْءِ
يَمْرُنُ مُرُونًا إِذَا اسْتَمَرَّ ، وَهُوَ لَيْنٌ فِي صَلَابَةٍ .
وَمَرْنَتُ يَدُ فُلَانٍ عَلَى الْعَمَلِ أَي صَلَبَتْ
وَاسْتَمَرَّتْ . وَالْمَرَانَةُ : اللَّيْنُ . وَالتَّمْرُنُ : التَّلْيِينُ .
وَمَرْنُ الشَّيْءِ يَمْرُنُ مُرُونًا إِذَا لَانَ مِثْلَ جَرْنٍ
وَرَمَحٍ مَارِنٍ : صَلَبٌ لَيْنٌ ، وَكَذَلِكَ التَّوْبُ .
وَالْمُرَانُ ، بِالضَّمِّ وَهُوَ فَعْعَالٌ : الرِّمَاحُ الصُّلْبَةُ
الْمُدْنَةُ ، وَاحْدَتُهَا مُرَانَةٌ . وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : الْمُرَانُ
نَبَاتُ الرِّمَاحِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أُدْرِي مَا عَنَى بِهِ
الْمَصْدَرُ أَمْ الْجَوْهَرُ النَّاسِبُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ
جَمَاعَةُ الْفَتَا الْمُرَانُ لِلْيَنَةِ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ قِتَاءُ لَدْنَةٍ .
وَرَجُلٌ مَمْرُنٌ الْوَجْهَ : أَسِيلُهُ . وَمَرْنٌ وَجْهُ الرَّجُلِ
عَلَى هَذَا الْأَمْرِ . وَإِنَّهُ لَمَمْرُنٌ الْوَجْهَ أَي صَلَبٌ
الْوَجْهَ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

لِرَأَايَ خَضَمٍ مَعِلٍّ مَمْرُنٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ مَعِيكَ ، بِالْكَافِ . يُقَالُ : رَجُلٌ
مَعِيكَ أَي مَاطِلٌ ؛ وَبَعْدَهُ :

أَلَيْسَ مَلْنُوِيٌّ الْمَلَاوِي مِثْقَنٌ

وَالْمَصْدَرُ الْمُرُونَةُ . وَمَرَدٌ فُلَانٌ عَلَى الْكَلَامِ وَمَرْنٌ
إِذَا اسْتَمَرَّ فَلَمْ يَنْجَعْ فِيهِ . وَمَرْنٌ عَلَى الشَّيْءِ يَمْرُنُ
مُرُونًا وَمَرَانَةً : تَعَوَّدَهُ وَاسْتَمَرَّ عَلَيْهِ . ابْنُ سِيدَةَ :
مَرْنٌ عَلَى كَذَا يَمْرُنُ مُرُونَةً وَمُرُونًا دَرَبٌ ؛ قَالَ :

قَدْ أَكْتَبْتُ بِدَاكِ بَعْدَ لَيْنٍ ،

وَبَعْدَ دُهْنِ الثَّبَانِ وَالْمَضْنُونِ ،

وَهَمْنَا بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ

وَمَرْنُهُ عَلَيْهِ فَتَمَرْنٌ : دَرَبُهُ فَتَدَرَّبُ . وَلَا أُدْرِي
أَيُّهُ مَنْ مَرْنٌ الْجِلْدُ هُوَ أَيُّهُ الْوَرَى هُوَ .
وَالْمَرْنُ : الْأَدِيمُ الْمُتَلَيِّنُ الْمَسْدُوكُ . وَمَرْنَتُ

الجلد امرنه مرنأ ومرنته تمريناً ، وقد مرنَ الجلدُ
أي لانَ . وأمرتتُ الرجلَ بالقول حتى مرنَ أي
لانَ . وقد مرّوه أي لبثوه . والمرنُ : ضرب من
الثياب ؛ قال ابن الأعرابي : هي ثيابٌ قويهية ؛
وأشد للنس :

خفيفات الشخصوس ، وهنٌ خوصٌ ،

كانَ جلودهنَّ ثيابُ مرنٍ

وقال الجوهري : المرنُ الغراء في قول النسر :

كانَ جلودهنَّ ثيابُ مرنٍ

ومرنَ به الأرض مرنأ ومرنتها : ضربها به . وما
زالَ ذلك مرنك أي كأبك . قال أبو عبيد : يقال
ما زالَ ذلك دينك ودأبك ومرنك ودينك أي
عادتك . والقومُ على مرنٍ واحدٍ : على خلقٍ
مستورٍ ، واستنوت أخلاقهم . قال ابن جني : المرنُ
مصدرٌ كالحليف والكذب ، والفعل منه مرنَ على
الشيء إذا ألقه فدرّب فيه ولانَ له ، وإذا قال
لأخريينَ فلاناً ولأقنئلته ، قلت أنت : أو مرنأ ما
أخري أي عسى أن يكون غير ما تقول أو يكون
أجراً له عليك . الجوهري : والمرنُ ، بكسر الراء ،
الحالُ والخلقُ . يقال : ما زالَ ذلك مرنِي أي حالي .
والمارنُ : الأتف ، وقيل : طرفة ، وقيل : المارنُ
ما لانَ من الأتف ، وقيل : ما لانَ من الأتف
منحدراً عن العظم وقُضِلَ عن القصة ، وما لانَ
من الرُمح ؛ قال عبيد يذكر ناقته :

هانيك تحملي وأبيض صارماً ،

ومذرباً في مارنٍ مخموس

ومرنأ الأتف : جانباه ؛ قال رؤبة :

لم يدم مرنئيه خيشاشُ الزم

أراد زم الحشاش فقلب ، ويجوز أن يكون خيشاشُ

ذي الزم فحذف . وفي حديث النخعي : في المارنِ
الدابةُ المارنُ من الأتف : ما دون القصة . والمارنانُ :
المنحتران .

ومارتتِ الناقةُ مارتةً ويراناً وهي مارتٌ : ظهر لهم
أنها قد لقيحت ولم يكن بها إلفاحٌ ، وقيل : هي التي
يكثرُ الفعلُ ضرباً ثم لا تُلَقَّحُ ، وقيل : هي التي
لا تُلَقَّحُ حتى يُكرّمَ عليها الفحل . وناقـةُ عمرانَ إذا
كانت لا تُلَقَّحُ . ومرنَ البعيرُ والناقـةُ يمرنهما مرنأ :
دهنَ أسفل خفّهما بدهنٍ من حنّى به .
والشّرين : أن يحفّى الدابةُ فيسرقَ حافره فتدّهنه
بدهنٍ أو تطليه بأغثاء البقر وهي حارةٌ ؛ وقال
ابن مقبل يصف باطنَ منسِمِ البعير :

فرحنا برى كلُّ أيديها

سريحاً تعدّم بعدَ المرون

وقال أبو الميثم : المرنُ العملُ بما يُمرّشها ، وهو أن
يدّهنَ خفّهما بالودك . وقال ابن حبيب : المرنُ
الحفّاء ، وجمعه أمرانٌ ؛ قال جرير :

رفعتُ مائرةَ الدهنوفِ أملتها

طولُ الوحييفِ على وجىِ الأمران

وناقـةُ مارتينَ : ذلولٌ مرسوبة . قال الجوهري :
والمارنُ من النوق مثلُ المساجين . يقال : مارتتِ
الناقةُ إذا ضربتَ فلم تُلَقَّحُ . والمرنُ : عصبُ
باطنِ العَصَدَيْنِ من البعير ، وجمعه أمرانٌ ؛ وأشد
أبو عبيد قول الجعدي :

فأدلَّ العيرُ حتى خلته

قفصَ الأمرانِ بعدُ وفي سَكَلٍ

قال صخبي ، إذا رأوه مُقيلاً :

ما تراه سأت ؟ قلتُ : أدلّ

قال : أدلّ من الإدلال ؛ وأشد غيره لطلّخر بن عدي :

تَهْدُ الثَّلِيلُ سَالِمُ الْأَشْرَانِ

الجوهري : أَرَانُ الذراع عَصَبٌ يَكُونُ فِيهَا ؛ وَقَوْلُ
ابن مقبل :

يَا دَارَ سَلَمَى خَلَاةً لَا أَكَلْتُهَا

إِلَّا الْمَرَاتَةَ حَتَّى تَعْرِفَ الدِّينَا

قال الفارسي : المراتة اسم ناقة وهو أجود ما فُتِرَ
به ، وقيل : هو موضع ، وقيل : هي هَضْبَةٌ مِنْ
هَضْبَاتِ بَنِي عَجَلَانَ ، يَرِدُ لَا أَكَلْتُهَا أَنْ تَبْرَحَ
ذَلِكَ الْمَكَانَ وَتَذْهَبَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

المراتة اسم ناقة كانت هادية بالطريق ، وقال : الدِّينُ
العَهْدُ والأمرُ الذي كانت تعهده . ويقال : المراتة
السُّكُوتُ الذي مَرَّتَتْ عَلَيْهِ الدار ، وقيل : المراتة
مَعْرِفَتُهَا ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَرَادَ الْمُرُونُ وَالْمَعَادَةَ أَيْ
بِكثْرَةِ وَقُوفِي وَسَلَامِي عَلَيْهَا لِتَعْرِفَ طَاعَتِي لَهَا .

وَمَرَّانُ شَتْوَاةٌ : مَوْضِعٌ بِالْبَلْسِ . وَابْنُ مَرَيْنَا : الَّذِينَ
ذَكَرَهُمُ ارْمُؤُ الْقَيْسُ فَقَالَ :

فَلَوْ فِي يَوْمٍ مَعْرِكَةٍ أَصِيبُوا ،

وَلَكِنْ فِي دِيَارِ بَنِي مَرَيْنَا

هم قوم من أهل الحيرة من العباد ، وليس مَرَيْنَا
بكلمة عربية . وأبو مَرَيْنَا : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ .

وَمُرَيْنَةُ : اسم موضع ؛ قَالَ الزَّيْرِيُّ :

تَعَاطَى كِبَاءًا مِنْ مُرَيْنَةَ أَسْوَدَا

والمراتة : موضع لبني عَقِيلٍ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

لَمَنْ طَلَّلَ تَضَمَّنَهُ أَثَالُ ،

فَشَرَجَةً فَالْمَرَاتَةُ فَالْحِيَالُ^١

وهو في الصحاح مَرَاتَةٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدِ . ابن

^١ قوله « فشرجة فالحيال » كذا بالأصل ، وهو ما صوته المبدئياً
لصاغاني ، وقال الرواية : فالحيال بكسر الملهة وباء الواو والوحدة وشرجة
بالتين المعجمة والهمزة . وقول الجوهري : والحيال أرض لبني ثعلب
صحيح والكلام في رواية البيت .

الأعرابي : يَوْمُ مَرْنٍ إِذَا كَانَ ذَا كِسْفَةٍ وَخَلَعَ ،
ويوم مَرْنٍ إِذَا كَانَ ذَا فِرَارٍ مِنَ الْعَدُوِّ . وَمَرَّانُ ،
بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ عَلَى لِبْتِينَ مِنْ مَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ،
عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ ، وَبِهِ قَبْرُ نَيْمِ بْنِ مُرَّةٍ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَمَنِي ، إِذَا الشَّاعِرُ الْمُتَعَرَّوُ حَرَّبَنِي ،

جَارُ الْقَبْرِ عَلَى مَرَّانَ مَرْمُوسٍ

أَيَّ أَذْبُ عَنْهُ الشَّعْرَاءُ . وَقَوْلُهُ حَرَّبَنِي أَغْضَبَنِي ؛ يَقُولُ :
نَيْمِ بْنِ مُرَّةٍ جَارِي الَّذِي أَعْتَزَّ بِهِ ، فَتَمِيمٌ كُلُّهَا تَحْسِبُنِي
فَلَا أَبَالِي بَيْنَ يُغْضِبُنِي مِنَ الشَّعْرَاءِ لِفُضْرِي بِتَيْمٍ ، وَأَمَّا
قَوْلُ مَنْصُورٍ :

قَبْرُ مَرَّتْ بِهِ عَلَى مَرَّانِ

فلَمَّا يَعْنِي قَبْرَ عَمْرِو بْنِ عَبِيدٍ ، قَالَ خَلَادُ الْأَرْقَطِ :
حَدَّثَنِي زَيْمِيلٌ عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ قَالَ سَمِعَهُ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي
مَاتَ فِيهَا يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَغْرُسْ لِي
أَمْرَانِ قَطُّ أَحَدُهُمَا لَكَ فِيهِ رِضًا وَالْآخَرُ لِي فِيهِ
هَوًى إِلَّا قَدَمْتُ رِضَاكَ عَلَى هَوَايَ ، فَاغْتَفِرْ لِي ؛ وَبِمَرِّ
أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ عَلَى قَبْرِهِ بِمَرَّانَ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ عَلَى
أَمْبَالٍ مِنْ مَكَّةَ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ ، فَقَالَ :

صَلَّى إِلَهُهُ عَلَيْكَ مِنْ مُتَوَسِّدٍ

قَبْرًا مَرَّتْ بِهِ عَلَى مَرَّانِ

قَبْرًا تَضَمَّنَ مُؤْمِنًا مُتَخَشِّمًا ،

عَبْدَ الْإِلَهِ وَدَانَ بِالْقُرَّانِ

فلَمَّا الرِّجَالُ تَنَازَعُوا فِي شُبُهَةِ ،

فَصَلَ الْحِطَابُ بِحِكْمَةٍ وَبَيَانٍ

فَلَوْ أَنَّ هَذَا الدُّهْرَ أَبْقَى مُؤْمِنًا ،

أَبْقَى لَنَا عَمْرًا أَبَا عَثْمَانَ

قال : وَيَرُوى :

صَلَّى إِلَهُهُ عَلَى شَخْصٍ تَضَمَّنَهُ

قَبْرُ مَرَّتْ بِهِ عَلَى مَرَّانِ

موجن : التهذيب في الرباعي : في التزليل العزيز : يَخْرُجُ منها اللؤلؤ والمرجان ؛ قال المفسرون : المرجان صغار اللؤلؤ ، واللؤلؤ اسم جامع للحب الذي يخرج من الصدفة ، والمرجان أشد بياضاً ، ولذلك خص الباقوت والمرجان فشبهُ الحور العين بهما . قال أبو الهيثم : اختلفوا في المرجان فقال بعضهم هو البُسْدُ ، وهو جوهر أحمر يقال إن الجن تلتقيه في البحر ؛ وببيت الأخطل حجة للقول الأول :

كأنما الفطرُ مرجان تساقطه ،

إذا علا الروقتُ والمتنبين والكفلا

موزبان : في الحديث : أثبت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمَرْزُبانٍ لهم ؛ قال : هو بضم الزاي أحد مرازبة الفرس ، وهو الفارس الشجاع المتقدم على القوم دون الملك ، وهو مُعَرَّب .

موفن : ذكر في الرباعي من حرف الواو : المَرْفَعَيْنِ الساكن بعد الشفاري .

مزن : المزن : الإمراع في طلب الحاجة . مَزَنَ يَمْزِنُ مَزْنًا وَمُزُونًا وَمَمَزَنَ : مضى لوجهه وذهب . ويقال : هذا يومُ مَزْنٍ إذا كان يوم فرار من العدو . التهذيب : قَطَرُ مَزْنٍ التَّمَزُّنُ الشَّظَرُفُ ؛ وأنشد :

بعد ارتقاد العزب الجموح

في الجبل التَّمَزُّنُ الرِّيبُ

قال أبو منصور : التَّمَزُّنُ عندي هنا تَقَعْلٌ من مَزْنٍ في الأرض إذا ذهب فيها ، كما يقال فلان سَاطِرٌ وفلان عَيَّارٌ ؛ قال رؤبة :

وكنْ بَعْدَ الضَّرْحِ والتَّمَزُّنِ ،

يَنْقَعُنْ بِالْعَذْبِ مَشَاشَ السَّنَنِ

قال : هو من المَزُونِ وهو البعد . وَمَمَزَنَ على أصحابه : تَفَضَّلَ وأظهر أكثر مما عنده ، وقيل :

التَّمَزُّنُ أن ترى لنفسك فضلاً على غيرك ولست هناك ؛ قال رُكَّاشُ الدَّيْرِيِّ :

يا عُرُو ، إن تكذب عليّ تَمَزَّنَا

بما لم يكنْ ، فاكذب فلست بكاذِب

قال المبرد : مَزَنَتُ الرجلَ تَمَزْنِيًا إذا قَرَّظْتَهُ من ورائه عند خليفة أو وال . وَمَزَنَتُهُ مَزْنًا : مدحه . والمَزْنُ : السحاب عامة ، وقيل : السحاب ذو الماء ، واحده مَزْنَةٌ ، وقيل : المَزْنَةُ السحابة البيضاء ، والجمع مَزْنٌ ، والبرْدُ حَبُّ المَزْنِ ، وتكرر في الحديث ذكر المزن . قال ابن الأثير : المَزْنُ وهو الغيم والسحاب ، واحده مَزْنَةٌ ، ومَزْنَتُهُ تصغير مَزْنَةٍ ، وهي السحابة البيضاء ، قال : ويكون تصغير مَزْنَتِهِ . يقال : مَزَنَ في الأرض مَزْنَةً واحدة أي سار عَقْبَةً واحدة ، وما أحسن مَزْنَتَهُ ، وهو الامم مثل حُسُوفٍ وحَسُوفٍ . والمَزْنَةُ : المَطَرَةُ ؛ قال أَوْسُ بن حجر :

ألم تَرَ أن الله أنزَلَ مَزْنَةً ،

وعَفَرُ الظُّبَا في الكِنَاسِ تَقَمَّعُ ؟

وابن مَزْنَةَ الملal ؛ حكي ذلك عن ثعلب ؛ وأنشد الجوهري لعمر بن قيس :

كأن ابن مَزْنَتِها جانحاً

قسيطٌ لدى الأفتى من خنصر

ومَزُونٌ : اسم امرأة ، وهو من ذلك . والمازِنُ : بيض النمل ؛ وأنشد :

وَرَى الذَّنَبَ على مَرَّاسِنِهِمْ ،

يوم المِياج ، كالزِنِ الجُتَلِ

ومازِنٌ ومَزْنَتُهُ : حَيَّانٌ ، وقيل : مازِنٌ أبو قبيلة من تميم ، وهو مازِنُ بن مالك بن عمرو بن تميم ، ومازِنٌ في بني صَعَصَعَةَ بن معاوية ، ومازِنٌ في بني شُبَّان .

صُفْرَة لما قدم خُرَّاسَان :

تَبَدَّلَتِ الْمَنَائِرُ مِنْ قُرَيْشٍ
مَزُونِيًّا ، بَقَعَتْهُ الصَّلِيبُ

فَأَصْبَحَ قَافِلًا كَرَمٌ وَمَجْدٌ ،
وَأَصْبَحَ قَادِمًا كَذِبٌ وَحُوبٌ

فَلَا تَعْجَبِ الْكَلَّ زَمَانِ سَوْءِ
رِجَالٍ ، وَالنَّوَابِ قَدْ ثُنُوبٌ

قال : وظاهر كلام أبي عبيدة في هذا الفصل أنها
المزُون ، بضم الميم ، لأنه جعل المزُون المَلَّاحِينَ في
أصل التسمية . ومزِينة : قبيلة من مَضَرَ ، وهو مُزَيْنَةُ
ابن أَد بن طابخة بن إلياس بن مَضَرَ ، والنسبة إليهم
مُزَيْنِي . وقال ابن بري عند قول الجوهري مُزَيْنَةُ قبيلة
من مَضَرَ ، قال : مُزَيْنَةُ بنتُ كَلْب بن وَهْرَة ،
وهي أم عثمان وأوس بن عمرو بن أَد بن طابخة .

مسن : أبو عمرو : المَسْنُ المَجُون . يقال : مَسَنَ فلان
ومَجَنَ بمعنى واحد . والمَسْنُ : الضرب بالسوط .
مَسَنَهُ بالسوط يَمْسُهُ مَسْنًا : ضربه . وسيط مَسْنٌ ،
بالسين والشين ، منه ، وسيأتي ذكره في الشين أيضاً ؛
قال الأزهري : كذا رواه الليث وهو تصحيف ،
وصوابه المَسْنُ بالشين ؛ واحتج بقول رُوَيْبَة :

وفي أخايد السياط المَسْنُ

فرواه بالسين ، والرواة رَوَوْه بالشين ، قال : وهو
الصواب ، وسيأتي ذكره . ابن بري : مَسَنَ الشيء
من الشيء اسْتَلَّه ، وأيضاً ضربه حتى يسقط .
والمِسْنَانِي : ضرب من الثياب ؛ قال أبو ذؤاد :

وَيَصْنُ الْوُجُوهَ فِي الْمِسْنَانِي
كَحَا صَانِ قَرْنٍ شَسْرٍ عَمَامٍ

وقولهم : مازَ رأسَكَ والسيفُ ، لما هو ترخيم مازِن
اسم رجل ، لأنه لو كان صفة لم يجوز ترخيجه ، وكان قد
قتله بُعَيْرٌ وقال له هذا القول ، ثم كثر استعمالهم له
فقالوه لكل من أرادوا قتله يريدون به 'مد' عنك .
ومزُون : اسم من أسماء عُمان بالفارسية ؛ أنشد
ابن الأعرابي :

فَأَصْبَحَ الْعَبْدُ الْمَزُونِيَّ عَيْرٌ

الجوهري : كانت العرب تسمي عُمانَ المزُون ؛
قال الكُمَيْتُ :

فَأَمَّا الْأَزْدُ ، أَزْدُ أَبِي سَعِيدٍ ،

فَأَكْرَهُ أَنْ أُسَمِّيَهَا الْمَزُونَا

قال الجوهري : وهو أبو سعيد المَهْلَبُ المزُونِي أَي
أكره أن أنسب إلى المزُون ، وهي أرض عُمان ،
يقول : هم من مَضَرَ . وقال أبو عبيدة : يعني بالمزُونِ
المَلَّاحِينَ ، وكان أَرْدَشِيرُ بابَكَان جعل الْأَزْدَ
مَلَّاحِينَ بشعر عُمان قبل الإسلام بسنة . قال
ابن بري : (أَزْدُ أَبِي سَعِيدٍ) أَزْدُ عُمان ، وهم رَهْطُ
المَهْلَبِ بن أبي صُفْرَة . والمَزُونُ : قرية من قرى
عُمان يسكنها اليهود والمَلَّاحُونَ ليس بها غيرهم ،
وكانت الفُرسُ يسمونَ عُمانَ المَزُونِ فقال
الكُمَيْتُ : إن أَرْدَ عُمان يكرهون أن يُسَمَّوا
المَزُونِ وأنا أكره ذلك أيضاً ؛ وقال جرير :

وَأَطْفَأَتْ نيرانَ المَزُونِ وَأَهْلِهَا ،

وقد حاولوها فِشَّةً أَنْ تَسْعُرَا

قال أبو منصور الجواليقي : المَزُونُ ، بفتح الميم ،
لعُمان ولا تقل المَزُون ، بضم الميم ، قال : وكذا
وجدته في شعر البَعِيثِ بن عمرو بن مُرَّة بن وُد بن
زَيْد بن مُرَّة البَشْكَرِيَّ يهجو المَهْلَبَ بن أبي

١ قوله « أَرْدَشِيرُ بابَكَان » هكذا بالأصل والصالح ، والذي في
يافوت : أَرْدَشِيرُ بن بابك .

وَمَيْسُونُ: ام امرأة^١، وهي مَيْسُونُ بنت بجدل
الكلابية، وهي القاتلة:

لِلْبَيْسِ عِبَاءَةٌ، وَتَقَرَّ عَيْنِي،
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْبَيْسِ الشُّغُوفِ
لَبَيْتُ تَخْفِيقُ الْأَزْوَاحِ فِيهِ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مُبَيْفِ
لِكَلْبٍ يَنْبَغِ الْأَضْيَافُ وَهَذَا
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ فِطْرِ الْوُفِ
لَأَمْرَةٍ مِنْ شَبَابِ بَنِي نِمْرٍ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَيْخِ عَقْبِ

وَالْمَيْسُونُ: فرس ظهير بن رافع شهد عليه يوم
الشرح^٣.

مَسْكَنٌ: جاء في الخبر: أنه نهي عن بيع المسكن،
روي عن أبي عمرو أنه قال: المساكين العرايين،
واحد مسكن. والمساكين: الأدلاء المقهورون،
وإن كانوا أغنياء.

مَشْنٌ. المشن: ضرب من الضرب بالسياط. يقال:
مَشْنَةٌ وَمَشْنَةٌ مَشْنَاتٍ أي ضربات. مَشْنَةٌ بالسوط
يَمَشْنُهُ مَشْنًا: ضربه كَمَشْنِهِ. ابن الأعرابي: يقال
مَشْنَتُهُ عشرين سوطاً وَمَشْنَتُهُ وَمَشْنَتُهُ، وقال:
زَلَعْنُهُ، بالعين، وشَلَعْنُهُ. ويقال: مَشْنٌ ما في
ضَرْعِ الناقة وَمَشْنُهُ إذا حلب. أبو تراب عن الكلاني:
امْتَشَنْتُ الناقةَ وامْتَشَنْتُهَا إذا حلبتها. وَمَشَنْتُ
الناقةَ تَمَشْنًا: دَرَسْتُ كراهة. والمشن: الحقدش.

١ قوله «وميسون اسم امرأة» أصل الميسون الحسن القد والوجه،
عن أبي عمرو قاله في الفكرة.

٢ قوله «من شيخ عفيف» كذا بالأصل، ويروى: عفيف
وعيل عفيف.

٣ قوله «يوم الرج» كذا بالأصل بالميم، والذي في نسخة من
التهذيب بالخاء محركات.

وَمَشْنَتِي الشئ: سَحَجَنِي وَخَدَشَنِي؛ قال العجاج:
وفي أخاديدِ السَّياطِ المشنِ

ونسبه ابن بري لرؤية؛ قال وصوابه:

وفي أخاديدِ السَّياطِ المشنِ
شافٍ لبغيةِ الكلبِ المشيطنِ

قال: والمشن جمع ماشن، والمشن: القشر،
يريد: وفي الضرب بالسياط التي تَخْدُ الجلد أي تجعل
فيه كالأخاديد. والكلب المشيطن: المشنطين.
ابن الأعرابي: المشن مسح اليد بالشيء الحسن،
والعرب تقول: كَانَ وَجْهُ مُشْنٍ بَقْدَادَةٍ أي خُدْشَ
بها، وذلك في الكراهة والعبوس والغضب. ابن
الأعرابي: تَرَسْتُ فِي غِرَارَةٍ فَمَشْنَتْنِي، وأصابتني
مَشْنَةٌ، وهو الشيء له سعة ولا غور له، فمنه ما
بَضْ منه دم، ومنه ما لم يجرح الجلد. يقال منه:
مَشْنَةٌ بالسيف إذا ضربه فقشر الجلد، قال أبو منصور:
سعت رجلاً من أهل هَجَرَ يقول لآخر: مَشْنٌ.
الليف أي مَبْشَةٌ وانفثته للثنتين، والتلسين: أن
يُسَوَّى الليف قطعة قطعة ويضم بعضها إلى بعض.
وَمَشْنُ المرأة: نكحها. وامرأة مِشَانٍ: سليطة^١
مِشَانِيَّةٌ؛ قال:

وَهَبْتُ مَنْ سَلَفَعِ مِشَانٍ،
كَذِبَةٌ تَنْبِجُ بِالرَّكْبَانِ

أي وهبت يارب هذا الولد من امرأة غير مرضية.
والمِشَانُ من النساء: السليطة المشاة.
وَتَمَاشَنَا جِلْدَ الظُّرْبَانِ إذا اسْتَبَا أَقْنَحَ ما يكون
من السَّباب، حتى كأنهما تنازعا جلد الظُّرْبَانِ وتجاديا.
عن ابن الأعرابي.

أبو تراب: إن فلاناً لَيْسَتْشُ من فلانٍ وَيَسْتَشْنُ أي
يُصِيبُ منه. ويقال: امْتَشْنُ منه ما مَشْنٌ لك أي

قال ابن جني : ليست التون فيه بزيادة لأنها تعرب .

معن : معنَ الفرسُ ونحوه يُعْنَنُ مُعْنَأً وَأُْمَعْنً ، كلاهما : تباعد عادياً . وفي الحديث : أُمَعْنَتُمْ في كذا أي بالغتم . وَأُمَعْنُوا في بلد العدو وفي الطلب أي جدوا وأبعدوا . وَأُمَعْنَ الرجلُ : هرب وتباعد ؛ قال عنترة :

ومُدَجِّعٌ كَرَّةَ الكُماةِ نَزَّالَهُ ،

لا مُعْنِينَ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمِينَ

والماعُونُ : الطاعة . يقال : ضَرَبَ الناقه حتى أعطت ماعونها وانقادت .

والمُعْنَنُ : الإقرار بالحق ، قال أنس المَضْعَبُ بن الزُّبَيْرِ : أُنْشِدُكَ الله في وصية رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فنزل عن فراشه وقعد على بساطه وتمعنَّ عليه وقال : أُمِرُّ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على الرأس والعين ، تَمَعْنُ أي تصاغر وتذلل انقياداً ، من قولهم أُمَعْنَنَ بحقي إذا أذعن واعترف ؛ وقال الزُّعْفَرِيُّ : هو من المَعَانِ المكان ؛ يقال : موضع كذا مَعَانٌ من فلان أي نزل عن دَسْتِهِ وتمكن على بساطه تواضعاً . ويروى : تَمَعَّكَ عليه أي تقلب وتَمَرَّغ . وحكى الأخفش عن أعرابي فصيح : لو قد نزلنا لصنعت بناقنك صَنِيعاً تمطبك الماعون أي تنقاد لك وتمطبك . وَأُمَعْنَنَ بحقي : ذهب . وَأُمَعْنَنَ لي به : أقرُّ بعد جَعْد . والمُعْنَنُ : الجعود والكفر للنعم . والمُعْنَنُ : الذل . والمُعْنَنُ : الشيء السهل الهين . والمُعْنَنُ : السهل اليسير ؛ قال التَّيْرِيُّ بن تَوْلَبَ :

ولا ضَبَعْنُهُ فَاْلَامَ فِيهِ ،

فإنَّ ضَيَاعَ مَالِكَ عَيْرُ مُعْنٍ

أي غير يسير ولا سهل . وقال ابن الأعرابي : غير حَزْمٍ ولا كَبْسٍ ، من قوله أُمَعْنَنَ لي بحقي أي أقرُّ به وانقاد ، وليس بقوي . وفي التزويل العزيز : ويمعنون

خذ ما وجدت . وامتَشَنَ ثوبه : انتزعه . وامتَشَنَ سيفه : اختطفه . وامتَشَنَتُ الشيء : اقتطعته واختلسته . وامتَشَنَ الشيء : اختطفه ؛ عن ابن الأعرابي .

والمِشَانُ : نوع من التمر . وروى الأزهري بسنده عن عثمان بن عبد الوهاب الثقفي قال : اختلف أبي وأبو يوسف عند هرون فقال أبو يوسف : أَطْيَبُ الرُّطْبِ المِشَانُ ، وقال أبي : أَطْيَبُ الرُّطْبِ السُّكَّرُ ، فقال هرون : بِمِخْضَرَانِ ، فلما حَضَرَا تناول أبو يوسف السُّكَّرَ فقلت له : ما هذا ؟ فقال : لما رأيت الحق لم أصبر عنه . ومن أمثال أهل العراق : يعلتُ الوَرَّثَانِ تَأْكُلُ الرُّطْبَ المِشَانُ ، وفي الصَّحاح : تَأْكُلُ رُطْبَ المِشَانِ ، بالإضافة ، قال : ولا تقل تأكل الرُّطْبَ المِشَانِ ؛ قال ابن بري : المِشَانُ نوع من الرُّطْبِ إلى السواد دقيق ، وهو أعجمي ، ساء أهل الكوفة بهذا الاسم لأن الفُرسَ لما سبعت بأُمِّ جِرْدَانِ ، وهي نخلة كريمة صفراء البُسْر والتمر ؛ ويقال : إن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دعا لها مرتين ، فلما جاء الفُرسُ قالوا : أين مُوشَانُ ؟ والمُوشُ : الجُرْدُ ، يريدون أين أم الجِرْدَانِ ، وسببت بذلك لأن الجِرْدَانِ تَأْكُلُ من رطبها لأنها تُلْقِطُهُ كثيراً .

والمِشَانُ : اسم رجل ، والله أعلم .

مطن : مَطَّانٌ : موضع أو وأنشد كراع :

كما عادَ الزَّمانُ على مِطَّانٍ

قال ابن سيده : ولم يفسره .

مطرون : الماطِرُونَ والماطِرُونَ : موضع ؛ قال الأخطل :

ولها بالماطِرُونِ إِذَا

أَكَلَ الثَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا

١ كذا ياقب بالاسم .

الْمَاعُونُ ؛ روي عن علي ، رضوان الله عليه ، أنه قال : الماعون الزكاة . وقال الفراء : سمعت بعض العرب يقول : الماعون هو الماء بعينه ؛ قال : وأنشدني فيه :

يَمُجُّ صَبِيرُهُ الْمَاعُونَ صَبًّا

قال الزجاج : من جعل الْمَاعُونَ الزكاة فهو فاعول من الْمُعْنِ ، وهو الشيء القليل فسببت الزكاة ماعوناً بالشيء القليل لأنه يؤخذ من المال ربع عشره ، وهو قليل من كثير . والمُعْنُ والماعون : المعروف كله لتيسره وسهولته لدينا بافتراض الله تعالى إياه علينا . قال ابن سيده : والماعونُ الطاعة والزكاة ، وعليه العمل ، وهو من السهولة والقلّة لأنها جزء من كل ؛ قال الراعي :

قَوْمٌ عَلَى التَّنْزِيلِ لَمَّا يَمْتَنِعُوا

مَاعُونَهُمْ ، وَيَبْدُلُوا التَّنْزِيلَ

والماعون : أسقاط البيت كالدُّنُوْرِ والفأس والقِدِيرِ والقَصْعة ، وهو منه أيضاً لأنه لا يكثرُ معطيه ولا يُعْمَلُ كاسبه . وقال ثعلب : الماعون ما يستعار من قَدُومٍ وسُفْرَةٍ وسُفْرَةٍ . وفي الحديث : وَحُسْنُ مُوَسَّاتِهِم بِالْمَاعُونِ ؛ قال : هو اسم جامع لمُتَنَافِعِ الْبَيْتِ كَالْقِدِيرِ والفأس وغيرها مما جرت العادة بمعاربته ؛ قال الأعشى :

بِأَجْوَدَ مِنْهُ بِمَاعُونِهِ ،

إِذَا مَا سَكَوْهُمْ لَمْ تَعِمَّ

ومن الناس من يقول : الماعون أصله مَعُونَةٌ ، والألف عوض من الماء . والماعون : المَطَرُ لأنه يأتي من رحمة الله عَنَوًا بغير علاج كما تُعَالَجُ الْأَنْبَارُ ونحوها من فَرَضِ الْمَشَارِبِ ؛ وأنشد أيضاً :

١ قوله « على التنزيل » كذا بالاسل ، والذي في المحكم والتهذيب : على الاسلام ، وفي التهذيب وحده بدل ويبدلوا التنزيلا ويبدلوا تبدلا .

أَقُولُ لصاحبي بِيَرَاقٍ تَجِدُ :
تَبَصَّرُ ، هَلْ تَرَى بَرَقًا أَرَاهُ ؟

يَمُجُّ صَبِيرُهُ الْمَاعُونَ تَجًّا ،
إِذَا نَسَمَ مِنَ الْهَيْفِ اعْتَوَاهُ

وَزَهَرَ تَمْعُونُ : مطور أخذ من ذلك . ابن الأعرابي : رَوَضُ مَعُونٍ يسقى بالماء الجاري ؛ وقال عدي بن زيد العبادي :

وَذِي تَنَّاوِيرٍ تَمْعُونُ ، لَهُ صَبَحٌ
يَعْتَدُوْا وَيَأْتِيهِ قَدْ أَفْلَتَيْنِ أَمْهَارُ

وقول الحذلي :

يُضَرَعْنَ أَوْ يُعْطَيْنَ بِالْمَاعُونِ

فسره بعضهم فقال : الماعون ما يَمْتَنَعُهُ منه وهو يطلبه منهم فكأنه ضد . والماعون في الجاهلية : المنفعة والعطية ، وفي الإسلام : الطاعة والزكاة والصدقة الواجبة ، وكله من السهولة والتيسر . وقال أبو حنيفة : الْمُعْنُ والماعون كل ما انتفعت به ؛ قال ابن سيده : وأراه ما انتفع به بما يأتي عَقْوًا . وقوله تعالى : وَأَوْبَتْهَا إِلَى رَبِّكَ ذَاتِ قُرَارٍ وَمَعِينٍ ؛ قال الفراء : ذاتِ قُرَارٍ أرض منبسطة ، وَمَعِينٍ : الماء الظاهر الجاري ، قال : ولك أن تجعل المَعِين مفعولاً من الْعِيُونِ ، ولك أن تجعله قَعِيلاً من الماعون ، يكون أصله الْمُعْنُ . والماعون : الفاعول ؛ وقال عبيد :

وَاهِيَةٌ أَوْ مَعِينٌ مُنْعِنٌ ،

أَوْ هَضْبَةٌ دُونَهَا لُحُوبٌ

وَالْمَعْنُ وَالْمَعِينُ : الماء السائل ، وقيل : الجاري على وجه الأرض ، وقيل : الماء العذب الغزير ، وكل ذلك من السهولة . وَالْمَعْنُ : الماء الظاهر ، والجمع مُعْنٌ . قوله « واهية البيت » هكذا هذا ضبط في التهذيب إلا أن فيه : دُونَهَا لُحُوبٌ بدل لُحُوب .

ومُعْنَاتٌ ، ومياهٌ مُعْنَانٌ . وماءٌ مَعِينٌ أي جارٍ ؛ ويقال : هو مفعول من عَيْتُ الماءَ إذا استنطته . وكَلَّاهُ تَمْعُونُ جَرى فيه الماء . والمُعْنَاتُ والمُعْنَانُ : المسابيل والجوانب ، من السَّهْلَةِ أيضاً . والمُعْنَانُ : تجاري الماء في الوادي . ومَعَنَ الوادي : كثُر فيه الماء فَسَهَّلَ مُتَنَاولَهُ . ومَعَنَ الماءَ ومَعَنَ يَمْعَنُ مُعُونًا وأَمْعَنَ سَهْلًا وسالَ ، وقيل : جَرى ، وأَمْعَنَهُ هو . ومَعِنَ الموضعُ والتَّبَتُ : رَوِيَ من الماء ؛ قال نعيم بن مقبل :

يَمْعُجُ بِرَاعِيمٍ مِنْ عَضْرَسِدٍ
تَرَاوَحَهُ الْقَطْرُ حَتَّى مَعِنَ

أبو زيد : أَمْعَنَتِ الْأَرْضُ وَمُعِنَتْ إِذَا رَوَيْتْ ، وقد مَعَنَ المطرُ إِذَا تَتَابَعَ عَلَيْهَا فَأَرَوَاهَا . وفي هذا الْأَمْرُ مَعْنَةٌ أَي إِصْلَاحٌ وَمَرْمَةٌ . ومَعَنَهَا يَمْعَنُهَا مَعْنًا : نَكَحَهَا . والمَعْنُ : الْأَدِيمُ . والمَعْنُ : الْجِلْدُ الْأَحْمَرُ يَجْعَلُ عَلَى الْأَسْفَاطِ ؛ قال ابن مقبل :

بِلا حِجْبٍ كَفَقَدَ الْمَعْنِ وَعَشَهُ
أَيْدِي الْمَرَايِلِ فِي رَوْحَانِهِ خُفْنًا

ويقال للذي لَا مَالَ لَهُ : مَا لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ أَي قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ؛ وقال الليثاني : معناه مَا لَهُ شَيْءٌ وَلَا قَوْمٌ . وقال ابن بري : قال القالي السَّعْنُ الْكَثِيرُ ، والمَعْنُ الْقَلِيلُ ، قال : وبذلك فسره ما له سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ . قال الليث : المَعْنُ الْمَعْرُوفُ ، والسَّعْنُ الْوَدَّكَ . قال الأزهرى : والمَعْنُ الْقَلِيلُ ، والمَعْنُ الْكَثِيرُ ، والمَعْنُ الْقَصِيرُ ، والمَعْنُ الطَّوِيلُ . والمَعْنِي : الْقَلِيلُ الْمَالُ ، والمَعْنِي : الْكَثِيرُ الْمَالُ . وَأَمْعَنَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ ، وَأَمْعَنَ إِذَا قَلَّ مَالُهُ . وحكى ابن بري عن ابن دريد : ماء مَعْنٌ ومَعِينٌ ، وقد مَعَنَ ، فهذا يدل على أَنَّ الْمِمْ أَصْلَ وَوزنه قَعِيلٌ ، وعند الفراء

حَبَسُوا الْمَطِيَّ عَلَى قَدِيمِ عَهْدِهِ
طَامَ يَمْعِنُ ، وَعَاثِرٌ مَسْدُومٌ
وَالْمَعَانُ : الْمَبَاةُ وَالْمَنْزَلُ . وَمَعَانُ الْقَوْمِ : مَنْزِلُهُمْ . يقال : الْكُوفَةُ مَعَانٌ مَثَا أَي مَنْزِلٌ مَنَا . قال الأزهرى : الْمِمْ مِنْ مَعَانٍ مِمْ مَفْعَلٌ . وَمَعَانُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ . ومَعِينٌ : اسْمُ مَدِينَةٍ بِالْبَلَدِ . قال ابن سيده : وَمَعِينٌ مَوْضِعٌ ؛ قال عمرو بن مَعْدِيكِرَب :

دَعَاكَ مِنْ بَرَاقِشٍ أَوْ مَعِينٍ ،
فَأَسْنَعَ وَانْتَلَبَ بِنَا مَلِيعٍ

وقد يَكُونُ مَعِينٌ هُنَا مَفْعُولًا مِنْ عِثْنَهُ . وَابْنُ مَعْنٍ : بَطْنٌ . وَمَعْنٌ : فَرَسٌ الْحَنْظَلَامُ بْنُ جَمَلَةَ . وَرَجُلٌ مَعْنٌ فِي حَاجَتِهِ ، وَقَوْلُهُمْ : حَدَّثْتُ عَنْ مَعْنٍ وَلَا حَرَجٍ ؛ هُوَ مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَائِدَةَ بْنِ مَطَرٍ بْنِ شَرِيكٍ بْنِ عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ ، وَهُوَ عَمُّ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ زَائِدَةَ الشَّيْبَانِيِّ ، وَكَانَ مَعْنٌ أَجُودَ الْعَرَبِ . قال ابن بري : قال الجوهري هُوَ مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ بْنِ مَطَرٍ بْنِ شَرِيكٍ ، قال : وَصَوَابُهُ مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَائِدَةَ بْنِ مَطَرٍ بْنِ شَرِيكٍ ، وَنَسَخَةُ الصَّحَاحِ الَّتِي نَقَلْتُ مِنْهَا كَانَتْ كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِيٍّ مِنْ الصَّوَابِ ، فَلَمَّا أَنَّ تَكُونُ النِّسْخَةُ الَّتِي نَقَلْتُ مِنْهَا صَحَّحْتُ مِنْ الْأَمَالِيِّ ، وَإِنَّمَا أَنَّ يَكُونُ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِيٍّ نَقَلَ مِنْ نَسْخَةٍ سَقَطَ مِنْهَا جَدَّانِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ أَبُو مَعْنُونَةَ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِّ الْعَيْنِ ، فِي أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَأَمَّا بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةُ فَمَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ .

مغن : بثْرَ مَعُونَةً ، بالعين المعجمة : موضع قريب من المدينة ، وأما بثْرَ مَعُونَةٍ ، بالعين المهملة ، فقد تقدم آتفاً ، والله أعلم .

مغدن : مَغْدَانُ : اسم لبَعْدَادَ مدينة السلام ، وقد تقدم ذكرها والاختلاف في اسمها في حرف الدال ، في ترجمة بغداد ، والله أعلم .

مكن : المَكْنُ والمَكِينُ : بيضُ الضَّبِّ والجَرَادَةِ ونحوها ؛ قال أبو الهندي ، واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس :

ومكن الضباب طعام الغريب ،
ولا تشبوه نفوس العجم

واحدته مَكْنَةٌ ومَكِينَةٌ ، بكسر الكاف . وقد مَكِنَتِ الضَّبَّةُ وهي مَكُونٌ وأَمَكْنَتْ وهي مَكِينٌ إذا جمعت البيض في جوفها ، والجَرَادَةُ مثلها . الكسائي : أَمَكْنَتِ الضَّبَّةُ جمعت بيضها في بطنها ، فهي مَكُونٌ ؛ وأُشْد ابن بري لرجل من بني عَمِيل : أراد رقيقاً أنْ أُصِيدَهُ ضَبَّةٌ مَكُونًا ، ومن خير الضباب مَكُونُهَا

وفي حديث أبي سعيد : لقد كنا على عهد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يُهْدَى لأحدنا الضَّبَّةُ المَكُونُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُهْدَى إِلَيْهِ دَجَاجَةٌ سَبِينَةٌ ؛ المَكُونُ : التي جمعت المَكْنُ ، وهو بيضها . يقال : ضَبَةٌ مَكُونٌ وضَبٌّ مَكُونٌ ؛ ومنه حديث أبي رجاة : أَيُّهَا أَحَبُّ إِلَيْكَ ضَبٌّ مَكُونٌ أَوْ كَذَا وَكَذَا ؟ وقيل : الضَّبَّةُ المَكُونُ التي على بيضها . ويقال : ضِيَابٌ مَكَانٌ ؛ قال الشاعر :

وقال : نَعَلَمَ أَنَّهَا صَفَرِيَّةٌ ،
مَكَانٌ بِهَا الدَّبِيُّ وَجَنَادِيَّةٌ

الجوهري : المَكِينَةُ ، بكسر الكاف ، واحدة المَكِينِ والمَكِينَاتِ . وقوله ، صلى الله عليه وسلم : أَقْرِئُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكِينَاتِهَا وَمَكْنَانِهَا ، بالضم ، قيل : يعني بيضها على أنه مستعار لها من الضبة ، لأن المَكِينَ ليس للطير ، وقيل : عَنَى مَوَاضِعَ الطَّيْرِ . والمكناات في الأصل : بيض الضباب . قال أبو عبيد : سألت عِدَّةً من الأعراب عن مَكِينَاتِهَا فَقَالُوا : لَا نَعْرِفُ لِلطَّيْرِ مَكِينَاتٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ كُؤُنَاتٌ ، وَإِنَّمَا المَكِينَاتُ بيض الضباب ؛ قال أبو عبيد : وجاز في كلام العرب أن يستعار مَكْنُ الضباب فيجعل للطير تشبيهاً بذلك ، كما قالوا مشافر الحَبَشِ ، وَإِنَّمَا المشافر للإبل ؛ وكقول زهير يصف الأسد :

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السَّلَاحِ مَقْدَفٌ ،
لَهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تَقْلَمْ

وإنما له المَخَالِبُ ؛ قال : وقيل في تفسير قوله أَقْرِئُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكِينَاتِهَا ، يريد على أَمَكِينَتِهَا ، ومعناه الطير التي يزجر بها ، يقول : لَا تَزْجُرُوا الطَّيْرَ وَلَا تَلْتَفِتُوا إِلَيْهَا ، أَقْرِئُوهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا التي جعلها الله لها أي لا تضر ولا تتفع ، وَلَا تَعْدُوا ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ ؛ وقال شمر : الصحيح في قوله على مَكِينَاتِهَا أَنَّهُا جَمْعُ المَكِينَةِ ، والمَكِينَةُ التمكن . تقول العرب : إِنْ بَنَى فُلَانٌ لَذَوًّا مَكِينَةً مِنَ السُّلْطَانِ أَيْ تَمَكَّنَ ، فيقول : أَقْرِئُوا الطَّيْرَ عَلَى كُلِّ مَكِينَةٍ تَوَنَّتْ عَلَيْهَا وَدَعُوا التَّطْيِيرَ مِنْهَا ، وهي مثل التَّبِيْعَةِ مِنَ التَّبَعِ ، والطَّلَبِ مِنَ التَّطَلُّبِ . قال الجوهري : ويقال للناس على مَكِينَاتِهِمْ أي على استقامتهم . قال ابن بري عند قول الجوهري في شرح هذا الحديث : ويجوز أن يراد به على أَمَكِينَتِهَا أي على مَوَاضِعِهَا التي جعلها الله تعالى لها ، قال : لا يصح أن يقال في المَكِينَةِ إِنَّهُ الْمَكَانُ إِلَّا عَلَى التَّوَسُّعِ ،

لأن المَكْنَةَ إنما هي بمعنى التَّسْكُنِ مثل الطَّيْبَةِ بمعنى التَّطَلُّبِ والتَّيْبَةِ بمعنى التَّبَعِ . يقال : إنَّ فلاناً لذو مَكْنَةٍ من السلطان، فسمي موضع الطير مَكْنَةً لتسكنه فيه ؛ يقول : دَعُوا الطير على أمكنتها ولا تَطْتِيرُوا بها ؛ قال الزَّخَرِيُّ : و يروى مَكْنَتُها جمع مَكْنٍ ، ومَكْنٌ جمع مَكَانٍ كَصُعْدَاتٍ في صُعْدٍ وحُضْرَاتٍ في حُضْرٍ . وروى الأزهرى عن يونس قال : قال لنا الشافعي في تفسير هذا الحديث قال كان الرجل في الجاهلية إذا أراد الحاجة أتى الطير ساقطاً أو في وَكْرِهِ فتَنَرَّه ، فإن أخذ ذات البين مضى لحاجته ، وإن أخذ ذات الشمال رجع ، فهى رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن ذلك ؛ قال الأزهرى : والقول في معنى الحديث ما قاله الشافعي ، وهو الصحيح وإليه كان يذهب ابن عُيَيْنَةَ . قال ابن الأعرابي : الناس على سِكَانَتِهِمْ ونَزَرَاتِهِمْ ومَكْنَانِهِمْ ، وكلُّ ذي ريش وكلُّ أجْرَدٍ يبيض ، وما سواهما يلد ، وذو الريش كل طائر ، والأجْرَدُ مثل الحيات والأوزاغ وغيرها بما لا شعر عليه من الحشرات .

والمَكَانَةُ : التَّوَدُّةُ ، وقد تَمَكَّنَ . ومَرَّ على مَكِينَتِهِ أي على تَوَدُّدِهِ . أبو زيد : يقال امشِ على مَكِينَتِكَ ومَكَانَتِكَ وهَيْئَتِكَ . قال قطرب : يقال فلان يعمل على مَكِينَتِهِ أي على اتِّثَادِهِ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ : اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ ؛ أي على حِيَالِكُمْ وفَاحِشَتِكُمْ ؛ وقبل : معناه أي على ما أُنْتَمِ عليه مستكنون . الفراء : لي في قلبه مَكَانَةٌ ومَرْقِعةٌ ومَجْلَةٌ . أبو زيد : فلان مَكِينٌ عند فلان يَبِينُ المَكَانَةَ ، يعني المَنْزِلَةَ . قال الجوهري : وقولهم ما أمكنه عند الأمير شاذ . قال ابن بري : وقد جاء مَكْنٌ يَمَكُنُ ؛ قال الفلاخ :

حيث تَنْتَشِي الماء فيه فَمَكْنٌ

قال : فعلى هذا يكون ما أمكنه على القياس . ابن سيده : والمَكَانَةُ المَنْزِلَةُ عند الملك . والجمع مَكَانَاتٌ ، ولا يجمع جمع التكسير ، وقد مَكَّنَ مَكْنَةً فهو مَكِينٌ ، والجمع مَكْنَاءُ . وتَمَكَّنَ كَمَكَّنَ . والمُتَمَكِّنُ من الأسماء : ما قِيلَ الرفع والنصب والجر لفظاً ، كقولك زيدٌ وزيداً وزيدٌ ، وكذلك غير المتصرف كأحمدٌ وأُسْلَمٌ ، قال الجوهري : ومعنى قول التعويين في الاسم إنه متمكن أي أنه معرب كعمر وإبراهيم ، فإذا انصرف مع ذلك فهو المُتَمَكِّنُ الأَمَكْنُ كزيد وعمر ، وغير المتمكن هو المبني ككَيْفٍ وأَيِّنْ ، قال : ومعنى قولهم في الظرف إنه مُتَمَكِّنٌ أنه يستعمل مرة ظرفاً ومرة اسماً ، كقولك : جلست خلفك ، فتنصب ، ومجلسي خلفك ، فترفع في موضع يصلح أن يكون ظرفاً ، وغير المُتَمَكِّنِ هو الذي لا يستعمل في موضع يصلح أن يكون ظرفاً إلا ظرفاً ، كقولك : لفيته صباحاً وموعداً صباحاً ، فتنصب فيهما ولا يجوز الرفع إذا أردت صباح يوم بعينه ، وليس ذلك لعله توجب الفرق بينهما أكثر من استعمال العرب لها كذلك ، وإنما يؤخذ صباحاً عنهم ، وهي صباحٌ وذو صباحٍ ، ومساءٌ وذو مساءٍ ، وعَشِيَّةٌ وعِشَاءٌ ، وضُحَى وضُحُوَّةٌ ، وسَحَرٌ وبُكْرٌ وبُكْرَةٌ وعَتَمَةٌ ، وذاتُ تَرْتِمٍ ، وذاتُ يَوْمٍ ، وليلٌ ونهارٌ وبُعَيْدَاتٌ بَيْنٌ ؛ هذا إذا عَنَتَتْ هذه الأوقات يوماً بعينه ، فأما إذا كانت نكرة أو أدخلت عليها الألف واللام تكلمت بها رفعاً ونصباً وجرّاً ؛ قال سيبويه : أخبرنا بذلك يونس . قال ابن بري : كل ما عُرِفَ من الظروف من غير جهة التعريف فإنه يلزم الظرفية لأنه مُصَنَّنٌ ما ليس له في أصل وضعه ، فلماذا لم يميز : سِيرَ عليه سَحَرٌ ، لأنه معرفة

من غير جهة التعريف ، فإن نكرته فقلت سير عليه
سَحَرٌ ، جاز ، وكذلك إن عرّفته من غير جهة
التعريف فقلت : سِيرَ عليه السَحَرُ ، جاز . وأما
عُدُوَّةٌ وبُكْرَةٌ فتعريفهما تعريف العَلِيَّةِ ، فيجوز
رفعهما كقولك : سِيرَ عليه عُدُوَّةٌ وبُكْرَةٌ ،
فأما ذو صَباحٍ وذاتُ مَرَّةٍ وقبلٌ وبعدٌ فليست في
الأصل من أساء الزمان ، وإنما جعلت اسماً له على
توسع وتقدير حذف .

أبو منصور : المكانُ والمكانةُ واحد . التهذيب :
الليث : مكانٌ في أصل تقدير الفعل مَفْعَلٌ ، لأنه موضع
لِكَيْتُونَةِ الشيء فيه ، غير أنه لما كثر أَجْرُوهُ في التصريف
مُجَرَّيْ فَعَالٍ ، فقالوا : مَكْنَأُ له وقد تَكَنَّ ،
وليس هذا بأعجب من تَسَكَّنَ من التَسَكَّنِ ،
قال : والدليل على أن المَكْنَ مَفْعَلٌ أن العرب لا
تقول في معنى هو مَثِي مَكْنٌ كَذَا وكذا إلا مَفْعَلٌ
كَذَا وكذا ، بالنصب . ابن سيده : والمكانُ الموضع ،
والجمع أَمَكْنَةٌ كَقَدَّالٍ وَأَفْذَلَةٍ ، وأما كِنٌ
جمع الجمع . قال ثعلب : يَبْتَطِلُ أن يكون مَكْنٌ
فَعَالاً لأن العرب تقول : كُنْ مَكَانَكْ ، وقُمْ
مَكَانَكْ ، واقعد مَقْعَدَكْ ؛ فقد دل هذا على أنه
مصدر من كان أو موضع منه ؛ قال : وإنما جُمِعَ
أَمَكْنَةٌ فعاملوا الميم الزائدة معاملة الأصلية لأن
العرب تَشَبَّه الحرف بالحرف ، كما قالوا مَنَارَةٌ ومَنَائِرُ
فشبهوها بفعالة وهي مَفْعَلَةٌ من النور ، وكان حكمه
مَنَازِرُ ، وكما قيل مَسِيلٌ وأَمْسِلَةٌ ومُسْلٌ ومُسْلَانٌ
ولما مَسِيلٌ مَفْعِلٌ من السَّيْلِ ، فكان يَنْبَغِي أن
لا يُتَجَاوَزَ فيه مسابِلُ ، لكنهم جعلوا الميم الزائدة في
حكم الأصلية ، فصار مَفْعِلٌ في حكم فَعِيلٍ ، فكُسِّرَ
نَكْسِيرَهُ . وَتَمَكَّنَ بالمكان وتَمَكَّنَتْه : على حذف
الْوَسِيطِ ؛ وأُنشِدَ سَبِيحُهُ :

لما تَمَكَّنَ دُنْيَاهُمْ أَطَاعَهُمْ ،
في أي تَحَمَّرَ يُسَلِّوا دِينَهُ يَبْلُ

قال : وقد يكون تَمَكَّنَ دُنْيَاهُمْ على أن الفعل للدنيا
فحذف التاء لأنه ثَانِيَةٌ غير حقيقي . وقالوا : مَكَانَكَ
تَحَذَرُهُ شَيْئاً من خلقه . الجوهري : مَكْنَأُ الله
من الشيء وأَمَكْنَتْه منه بمعنى . وفلان لا يُمَكِّنُ
الشُّهُوسَ أي لا يقدر عليه . ابن سيده : وَتَسَكَّنَ
من الشيء واستَسَكَّنَ ظَفِيرٌ ، والاسم من كل ذلك
المكانة . قال أبو منصور : ويقال أَمَكْنَتِي الأمرُ
يُمَكِّنُونِي ، فهو مُمَكِّنٌ ، ولا يقال أنا أُمَكْنُ
بمعنى أَسْتَطِيعُ ؛ ويقال : لا يُمَكِّنُكَ الصُّعُودُ إلى هذا
الجلل ، ولا يقال أنت مُمَكِّنُ الصُّعُودِ إليه .
وأبو مَكِينٍ : رجلٌ .

والمَكْنَانُ ، بالفتح والتسكين : نبت ينبت على هيئة
ورق الهندباء بعض ورقه فوق بعض ، وهو كثيف
وزهره صفراء ومَنْثِيَتُهُ الفِئَانُ ولا صَيُورُ له
وهو أبطأ عُشْبِ الرَّيِّعِ ، وذلك لمكان لينه ، وهو
عُشْبٌ ليس من البقل ؛ وقال أبو حنيفة : المَكْنَانُ
من العشب ورقه صفراء وهو لين كله ، وهو مو
خير العُشْبِ إذا أكلته الماشية غَزَرَتْ عليه فكثر
ألبانها وخَسِرَتْ ، واحدته مَكْنَانَةٌ . قال أبو منصور
المَكْنَانُ من يَقُولُ الرَّيِّعِ ؛ قال ذو الرمة :

وبالوَضِرِ مَكْنَانٌ كَأَنَّ حَدِيْقَهُ
زَرَّائِي تَوَشَّهَتْهُ أَكْفُ الصَّوَانِعِ

وأَمَكَّنَ المكانُ : أثبت المَكْنَانُ ؛ وقال ابن
الأعرابي في قول الشاعر رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْهُ
وَمَجَرَّ مُنْتَحَرِ الطَّلِي تَنَاقَحَتْ
فيه الظُّبَاءُ بِيْطَنٍ وَاِدٍ مُمَكِّنٍ

١ قوله « قال وقد يكون اللع » ضمير قال لابن سيده لأن هذا
عبارة في الحكم .

قال : مُمَكِّنٌ يُنْثِيَتِ الْمَكْنَنَانِ ، وهو نبت من
أحرار البقول ؛ قال الشاعر يصف ثوراً أنشده ابن
بزي :

حتى عدا خرمًا طأى فرائصه ،
يوعى شقائق من مرعى ومكنان^١
وأنشد ابن بري لأبي وجزة يصف حماماً :

تَحَسَّرَ الْمَاءُ عَنْهُ وَاسْتَجَنَ بِهِ
إِلْفَانِ جُنَا مِنْ الْمَكْنَنِ وَالْفُطْبِ
جَمَادِيَيْنِ مُحْشُومًا لَا يُعَايِنُهُ
رَعْيُهُ مِنَ النَّاسِ فِي أَهْلِهِ وَلَا قَرَبٍ

وقال الرازي :

وأنت إن مررحتها في مكنان^٢
وجدتها نغمَ عُبُوقِ الْكِسْلَانِ

من : مَنَّهُ يَمْنُهُ مَنًّا : قطعه . والمَنِينُ : الحبل
الضعيف ، وحبل مَنِينٌ : مقطوع ، وفي التهذيب :
حبل مَنِينٌ إذا أُخْلِقَ وَتَقَطَّعَ ، والجمع أَمْنَةٌ
ومَنْنٌ . وكل حبل يُزْرَحُ بِهِ أو مُنْعَجٌ مَنِينٌ ، ولا
يقال للرشاء من الجلد مَنِينٌ . والمَنِينُ : الغبار ،
وقيل : الغبار الضعيف المنقطع ، ويقال للثوب الخلقَرُ .
والمَنُ : الإغْيَاءُ والفَتْرَةُ . وَمَنَنْتُ الناقةَ :
حَسَرْتُهَا . وَمَنُ الناقةُ يَمْنُهَا مَنًّا وَمَنْشُهَا وَمَنْنٌ
بها : هزلها من السفر ، وقد يكون ذلك في الإنسان .
وفي الخبر : أن أبا كبير غزا مع ثَابِطٍ مَثَرًا فَمَنْنَ
به ثلاثَ لَيَالٍ أي أجهدته وأتعبه . والمَنَّةُ ، بالضم :
القُوَّةُ ، وخص بعضهم به قوة القلب . يقال : هو
ضعيف المَنَّةِ ، ويقال : هو طويل الأَمَّةِ حَسَنُ
السَّنَةِ قوي المَنَّةِ ، الأَمَّةُ : القامة ، والسَّنَةُ : الوجه ،
١ قوله « طأى فراصه » هكذا في الأصل هذا الضبط ولله طيا
فراصه بمعنى مطوية .

والمَنَّةُ : القوة . ورجل مَنِينٌ أي ضعيف ، كأن
الدهر مَنَّهُ أي ذهب بِنُتْهِ أي بقوته ؛ قال ذو الرمة
مَنَّهُ السَّيْرُ أَحَقُّ

أي أضعفه السَّيْرُ . والمَنِينُ : القوي . والمَنِينُ :
الضعيف ؛ عن ابن الأعرابي ، من الأضداد ؛ وأنشد
يا رِيثًا ، إن سَلِمْتَ يَمِينِي ،
وَسَلِمَ السَّاقِي الَّذِي يَلِينِي ،
وَلَمْ تَخْشِي عُقْدُ الْمَنِينِ

ومَنَّهُ السَّيْرُ يَمْنُهُ مَنًّا : أضعفه وأعياه . ومَنَّهُ يَمْنُهُ
مَنًّا : يقصه . أبو عمرو : المَمْنُونُ الضعيف ،
والمَمْنُونُ القوي . وقال ثعلب : المَنِينُ الحبل
القوي ؛ وأنشد لأبي محمد الأسدي :

إذا قَرَنْتَ أَرْبَعًا بِأَرْبَعٍ
إلى اثْنَتَيْنِ فِي مَنِينٍ شَرَجَعٍ

أي أربع آذان بأربع وذَوَامَتِ ، والاثنتان عَرَفَتَا
الدلو . والمَنِينُ : الحبل القوي الذي له مَنَّةٌ .
والمَنِينُ أيضًا : الضعيف ، وشَرَجَعٌ : طويل .
والمَمْنُونُ : المات لأنه يَمْنُ كُلُّ شَيْءٍ يَضَعُفُهُ وَيَنْقُصُهُ
ويقطعهُ ، وقيل : المَمْنُونُ الدهر ؛ وجعله عَدِيٌّ بن
زيد جمعاً فقال :

مَنْ رَأَيْتَ الْمَمْنُونَ عَزَمِينَ أَمْ مَنْ
ذَا عَلَيْنِهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرٌ

وهو يذكر ويؤنث ، فمن أنت حمل على النية ،
ومن ذَكَرَ حمل على الموت ؛ قال أبو ذؤيب :

أَمِلَ الْمَمْنُونِ وَرَبَّهِ تَتَوَجَّعُ ،
والدهر ليس بمُعْتَبِرٍ مِنْ يَجْزَعُ ؟

قال ابن سيده : وقد روي ورَبَّيْهَا ، حملاً على النية ،

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَن حِدَاقَهَا

وكقوله عز وجل : ثم استَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ
وكقول المذلي :

تَرَاهَا الضَّبْعُ أَغْظَمَهُنَّ رَأْسًا

قال : ويدلك على أن المَثُونِ يرادُ بها الدهور قول
الجعدي :

وَعِشْتَ تَعِيشِينَ إِنَّ المَثُونَ

كَانَ المَعَايِشُ فِيهَا رِخَاسًا

قال ابن بري : فسر الأصمعي المَثُونِ هنا بالزمان
وأراد به الأزمنة ؛ قال : ويدلُّك على ذلك قول
بعد البيت :

فَعِينًا أَصَادِفُ غِرَانِيَا ،

وَحِينًا أَصَادِفُ فِيهَا رِشَاسَا

أي أصادف في هذه الأزمنة ؛ قال : ومثله ما أنشد
عبد الرحمن عن عمه الأصمعي :

غَلَامٌ وَغَى تَقَحَّطَهَا فَأَبْنَى ،

فَخَانَ بِلَاةِ الدَّهْرِ الحَزُونُ

فلن على الفتى الإقدام فيها ،

وليس عليه ما جنت المَثُونُ

قال : والمَثُونُ يريد بها الدهور بدليل قوله في البيت
قبله :

فَخَانَ بِلَاةِ الدَّهْرِ الحَزُونُ

قال : ومن هذا قول كعب بن مالك الأنصاري :

أَنْسَبُكُمْ عَهْدَ النَّبِيِّ إِلَيْكُمْ ،

وَلَقَدْ أَلْظَمْتُ وَأَكْسَدْتُ الْإِيمَانَا

أَن لَّا تَزَالُوا مَا تَفْعَلُونَ طَائِرُ

أُخْرَى المَثُونِ مَوَالِيًا إِخْوَانَا

قال : ويحتمل أن يكون التَّائِبُ راجعاً إلى معنى
الجنسية والكثرة ، وذلك لأن الداهية توصف بالعموم
والكثرة والانتشار ؛ قال الفارسي : لَمَّا ذَكَرَهُ لِأَنَّهُ
ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الْجِنْسِ . التهذيب : من ذكر
المنون أراد به الدهر ؛ وأنشد بيت أبي ذؤيب أيضاً :
أَمِينَ المَثُونِ وَرَبِّيهِ تَتَوَجَّعُ
وأنشد الجوهري للأعشى :

أَنَّ رَأَى رَجُلًا أَغْنَى أُخْرَى بِهِ

رَبِّبَ المَثُونِ ، وَدَهْرُ مَثَلٍ تَحِيلُ

ابن الأعرابي : قال الشَّعْرَفِيُّ بن الطَّطَائِيّ المَنَايَا
الأحداث ، والحِجَامُ الأَجَلُ ، والحَتَفُ القَدَرُ ،
والمَثُونُ الزمان . قال أبو العباس : والمَثُونُ 'مُجْتَمِلٌ'
معناه على المَنَايَا فيعبر بها عن الجمع ؛ وأنشد بيت
عدي بن زيد :

مَنْ رَأَيْتَ المَثُونَ عَزَّيْنِ

أراد المَنَايَا فلذلك جمع الفعل . والمَثُونُ : المنية لأنها
تقطع المَدَّةَ وتقص العدَدَ . قال الفراء : والمَثُونُ
مؤنثة ، وتكون واحدة وجمعا . قال ابن بري :
المَثُونُ الدهر ، وهو اسم مفرد ، وعليه قوله تعالى :
نَتَرَبَّصُ بِهِ رَبِّبَ المَثُونِ ؛ أي حوادث الدهر ؛
ومنه قول أبي ذؤيب :

أَمِينَ المَثُونِ وَرَبِّيهِ تَتَوَجَّعُ

قال : أي من الدهر وربيه ؛ ويدل على صحة ذلك
قوله :

وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مِنْ يَجْزَعُ

فأما من قال : وربيه فإنه أتت على معنى الدهور ،
ورده على عموم الجنس كقوله تعالى : أو الطُّفْلُ
الذين لم يظهروا ؛ وكقول أبي ذؤيب :

أي إلى آخر الدهر ؛ قال : وأما قول النابغة :

وكل فتى ، وإن أمشى وأنثرى ،
ستخلجه عن الدنيا المتون

قال : فالظاهر أنه المنية ؛ قال : وكذلك قول أبي طالب :

أي شيء دهاك أو غال مرعا
لك، وهل أقدمت عليك المتون ؟

قال : المتون هنا المنية لا غير ؛ وكذلك قول عمرو ابن حصان :

تسخت المتون له يوم
أنسى ، ولكل حامل تام

وكذلك قول ابن أحرر :

لغوا أم اللهم فجهزتهم
عشوم الورود تكتيها المتونا

أم اللهم : اسم للمنية ، والمتون هنا : المنية ؛ ومنه قول أبي ذؤاد :

سلط الموت والمتون عليهم ،
فهم في صدى المقابر هام

ومن عليه يمن منّا : أحسن وأنعم ، والاسم المنية .
ومن عليه وامتن وتمنن : قرعته يمينه ؛ أنشد ثعلب :

أعطاك بازيد الذي يعطي التعم ،
من غير ما تسن ولا عديم ،
بوائك لم تنتج مع العتم

وفي المثل : كمن الغيث على العرفجة ، وذلك أنها سريعة الانتفاع بالغيث ، فإذا أصابها بابة أخضرت ؛ يقول : أنسن علي كمن الغيث على العرفجة ؟ وقالوا :

من خبره يمنه منّا فعده ؛ قال :

كأنى ، إذ متنت عليك خبري ،
متنت على مقطعة الشباط

ومن يمن منّا : اعتقد عليه منّا وحسبه عليه .
وقوله عز وجل : وإن لك لأجراً غير ممنون ؛ جاء في التفسير : غير محسوب ، وقيل : معناه أي لا يمن الله عليهم ؛ به فآخر أو معظماً كما يفعل بخلاء المؤمنين ، وقيل : غير مقطوع من قولهم جبل متين إذا انقطع وخلق ، وقيل : أي لا يمن به عليهم .
الجوهري : والمن القطع ، ويقال النقص ؛ قال لبيد :
غلباً كواسب لا يمن طعامها

قال ابن بري : وهذا الشعر في نسخة ابن القطاع من الصحاح :

حتى إذا يس الرامة ، وأرسلوا
غلباً كواسب لا يمن طعامها

قال : وهو غلط ، وإنا هو في نسخة الجوهري عجز البيت لا غير ، قال : وكله ابن القطاع بصدر بيت ليس هذا عجزه ، وإنا عجزه :

حتى إذا يس الرامة ، وأرسلوا
غضباً ذواجن قافلاً أغصامها

قال : وأما صدر البيت الذي ذكره الجوهري فهو قوله :

لمعقر قهدير تنازع سلوه
غلب كواسب لا يمن طعامها

قال : وهكذا هو في شعر لبيد ، وإنا غلط الجوهري

قوله « أي لا يمن الله عليهم الخ » المناسب فيه وفيما بعده عليك بكاف الخطاب ، وكأنه انتقال نظر من تفسير آية : وإن لك لأجراً ، إل تفسير آية ؛ لم أجر غير ممنون ، هذه البارة من التهذيب أو المحكم فإن هذه المادة ساقطة من نسختها التين بأدينا للمراجعة .

في نصب قوله غيباً ، والله أعلم .

والمِثْنِي : من المَنّ الذي هو اعتقاد المَنّ على الرجل . وقال أبو عبيد في بعض النسخ : المِثْنِي من المَنّ والامتنان .

ورجل مَنُونٌ ومَنُونٌ : كثير الامتنان ؛ الأخيرة عن الليثاني . وقال أبو بكر في قوله تعالى : مَنْ الله علينا ؛ يحتمل المَنّ تأويلين : أحدهما إحسان المحسنين غير مُعْتَدٍ بالإحسان ، يقال لَحِقْتُ فلاناً من فلان مِثَّةً إذا لَحِقْتَهُ نعمةً باستفاد من قتل أو ما أشبهه ، والثاني مَنْ فلان على فلان إذا عَظَّمَ الإحسان وفخَّرَ به وأبدأ فيه وأعاد حتى يُفسده ويُبْعِثُهُ ، فالأول حسن ، والثاني قبيح . وفي أساء الله تعالى : الحِثَّانُ المِثَّانُ أي الذي يُنْعِمُ غيرَ فَاخِرٍ بالإنعام ؛ وأنشد :

إن الذين يَسُوغُ في أخلاقِهِمْ
زادُ مِثْنٍ عَلَيْهِمُ لِلشَّامِ

وقال في موضع آخر في شرح المِثَّانِ ، قال : معناه المُعْطِي ابتداءً ، وشه المِثَّةُ على عباده ، ولا مِثَّةُ لأحد منهم عليه ، تعالى الله علواً كبيراً . وقال ابن الأثير : هو المنعم المُعْطِي من المَنّ في كلامهم بمعنى الإحسان إلى من لا يستثنيه ولا يطلب الجزاء عليه . والمِثَّانُ : من أبنية المبالغة كالسَّقَاكِ والوَهَّابِ ، والمِثْنِي منه كالحِصْبِيِّ ، وأنشد ابن بري للقطامي :

وما دَهْرِي بِنِيتِنِي ، ولكنْ
جَزَتْكُمْ ، يَا بَنِي جِشْمٍ ، الجَوَاذِي

وَمَنْ عليه مِثَّةٌ أي اَمْتَنَ عليه . يقال : المِثَّةُ تَهْدِمُ الصَّنِيعَةَ . وفي الحديث : ما أحدٌ أَمَنَ علينا من ابن أبي قحافةٍ أي ما أحدٌ أَجْوَدُ بآله وذات يده ، وقد تكرّر في الحديث . وقوله عز وجل : لا تُبْطِلُوا صِدْقَكُمْ بِالْمَنِّ والأدَى ؛ المَنّ ههنا : أن تَمُنَّ بما

أعطيت وتعتدّ به كأنك إنما تتصد به الاعتداد والأدَى : أن تُؤَيِّخَ المعطى ، فأعلم الله أن المَنّ والأدَى يُبْطِلَانِ الصدقة . وقوله عز وجل : ولا تَمُنُّنْ تَسْتَكْثِرُ ؛ أي لا تُعْطِ شيئاً مقدراً لتأخذ بدله ما هو أكثر منه . وفي الحديث : ثلاثة يشكّوهم الله ؛ منهم البخيل المِثَّانُ . وقد يقع المِثَّانُ على الذي لا يعطي شيئاً إلا مِثَّةً واعتدّ به على من أعطاه ، وهو مذموم ، لأن المِثَّةَ تُفْسِدُ الصَّنِيعَةَ .

والمِثْنُونُ من النساء : التي تَزَوَّجُ لما لها فهي أبدأ تَمُنُّ على زوجها . والمِثَّانَةُ : كالمِثْنُونِ . وقال بعض العرب : لا تَزَوَّجْنِ حَتَّانَةً ولا مِثَّانَةً .

الجوهري : المَنّ كالمُتَرَجِّبِينَ . وفي الحديث : الكِثَّاءُ من المَنّ وماؤها شفاء للعين . ابن سيده : المَنّ طَلٌّ يَنْزُلُ من السماء ، وقيل : هو شبه العسل كان ينزل على بني إسرائيل . وفي التزويل العزيز : وأنزلنا عليهم المَنّ والسَّلْوَى ، قال الليث : المَنّ كان يسقط على بني إسرائيل من السماء إذ هم في الشَّيْءِ ، وكان كالعسل الحامِسِ حلاوةً . وقال الزجاج : جملة المَنّ في الثقة ما يَمُنُّ الله عز وجل به بما لا تعب فيه ولا نَصَبٌ ، قال : وأهل التفسير يقولون إن المَنّ شيء كان يسقط على الشجر حُلُوً يُشْرَبُ ، ويقال : إنه التَّرْتَجِبِينَ ، وقيل في قوله ، صلى الله عليه وسلم ، الكِثَّاءُ من المَنّ : إنما شبهها بالْمَنّ الذي كان يسقط على بني إسرائيل ، لأنه كان ينزل عليهم من السماء غفراً بلا علاج ، إنما يصبحون وهو بأفئدتهم فيتناولونه ، وكذلك الكِثَّاءُ لا مؤونة فيها ببدن ولا سقي ، وقيل : أي هي بما مَنَّ الله به على عباده . قال أبو منصور : فالْمَنُّ الذي يسقط من السماء ، والمَنّ الاعتداد ، والمَنّ العطاء ، والمَنّ القطع ، والمِثَّةُ العطية ، والمِثَّةُ الاعتداد ، والمَنّ لغة في المِثَّانِ الذي

يوزن به . الجوهرى : والمَنْ المَنْاء ، وهو رطلان ،
والجمع أَمْثَانٌ ، وجمع المَنْاء أَمْثَاءٌ . ابن سيده :
المَنْ كَيْلٌ أو مِيزَانٌ ، والجمع أَمْثَانٌ .
والمُثْمَنُ : الذي لم يَدْعِهِ أَبٌ .
والمِثْنَةُ : القنفذ . التهذيب : والمِثْنَةُ العَنْكَبُوتُ ،
ويقال له مِثْنُونَةٌ . قال ابن بري : والمَنْ أيضاً
الْفَتْرَةُ ؛ قال :

قَدْ يَنْشَطُ الْفَيْثَانُ بَعْدَ الْمَنْ

التهذيب عن الكسائي قال : مَنْ تكون اسماً ، وتكون
جَعْدًا ، وتكون استفهاماً ، وتكون شرطاً ، وتكون
معرفة ، وتكون نكرة ، وتكون للواحد والاثنتين
والجمع ، وتكون خصوصاً ، وتكون للإنس
والملائكة والجن ، وتكون للبهائم إذا خلطتها بغيرها ؛
وأُشْدَ الفراء فيمن جعلها اسماً هذا البيت :

فَضَّلُوا الْأَقَامَ ، وَمَنْ بَرَأ عِبْدَانَهُمْ ،
وَبَنَوْا بِمَكَّةَ زَمْزَمًا وَحَطِيًا

قال : موضع مَنْ خُفِضَ ، لأنه قسم كَأَنَّهُ قال :
فَضَّلَ بَنُو هَاشِمٍ سَائِرَ النَّاسِ وَانَّهُ الَّذِي بَرَأَ عِبْدَانَهُمْ .
قال أبو منصور : وهذه الوجوه التي ذكرها الكسائي
في تفسير مَنْ موجودة في الكتاب ؛ أما الاسم المعرفة
فكقولك : والسَّاءَ وَمَنْ بَنَاهَا ؛ ومعناه والذي بناها ،
والجَعْدُ كقوله : وَمَنْ يَقْنُطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا
الضَّالُّونَ ؛ المعنى لا يَقْنُطُ . والاستفهام كثير وهو
كقولك : مَنْ تَعْنِي بِمَا تَقُولُ ؟ والشرط كقوله : مَنْ
يَعْمَلْ مُتَقَالِ ذَرْئٍ خَيْرٌ أُيْرَهُ ، فهذا شرط وهو عام .
وَمَنْ للجباعة كقوله تعالى : وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا
فَلْيَنْتَهِمْ يَتَنَهَّدُونَ ؛ وكقوله : وَمَنْ الشَّيَاطِينُ مَنْ
يَغْوُصُونَ لَهُ . وأما في الواحد فكقوله تعالى : وَمِنْهُمْ مَنْ
يَسْتَمِيعُ إِلَيْكَ ، فَوَاحِدٌ ؛ والاثنتين كقوله :

تَعَالَ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَغْوُونِي ،
تَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَذْذُبُ بِصَطْحَانِ

قال الفراء : نَثَى يَصْطَحِيحَانُ وهو فعل لَمْثٍ لأنه
نَوَاهُ وَنَفْسَهُ . وقال في جمع النساء : وَمَنْ يَقْنُتُ
مِثْكَنٌ لله ورسوله . الجوهرى : مَنْ اسم لمن يصلح
أَنْ يُخَاطَبَ ، وهو مبهم غير متمكن ، وهو في اللفظ
واحد ويكون في معنى الجباعة ؛ قال الأعشى :

لَسْنَا كَمَنْ حَلَّتْ لِإِبَادِ دَارَهَا
تَكَرَّيْتُ تَنْظُرُ حَبِيبًا أَنْ يَحْصَدَا

فَأَنْتَ فِعْلٌ مَنْ لأنه حمله على المعنى لا على اللفظ ،
قال : والبيت رديء لأنه أبدل من قبل أن يتم الاسم ،
قال : ولها أربعة مواضع : الاستفهام نحو مَنْ عندك ؟
والجوز نحو رَأَيْتَ مَنْ عندك ، والجزاء نحو مَنْ
يَكْرُمُنِي أَكْرَمُهُ ، وتكون نكرة نحو مَرَرْتُ بِمَنْ
مَحْسَنٍ أَيِ بِلَّاسَانٍ مَحْسَنٍ ؛ قال بشير بن عبد الرحمن
ابن كعب بن مالك الأنصاري :

وَكَفَى بِنَا قُضْلًا عَلَى مَنْ غَيْرُنَا ،
حُبُّ النِّسْبِ مُحَمَّدٍ لِبَاتَانَا

خُفِضَ غَيْرِ عَلَى الْإِتْبَاعِ لَمْثٌ ، ويجوز فيه الرفع على أن
تَجْعَلُ مَنْ صِلَةً بِإِضَارَةٍ هُوَ ، وتَحْكِي بِهَا الْأَعْلَامَ وَالْكُنَى
وَالنِّكَرَاتِ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ إِذَا قَالَ رَأَيْتَ زَيْدًا
قُلْتَ مَنْ زَيْدًا ، وَإِذَا قَالَ رَأَيْتَ رَجُلًا قُلْتَ مَنْأَ لَّأَنَّهُ
نَكْرَةٌ ، وَإِنْ قَالَ جَاءَنِي رَجُلٌ قُلْتَ مَنْأَ ، وَإِنْ قَالَ
مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قُلْتَ مَنْبِي ، وَإِنْ قَالَ جَاءَنِي رَجُلَانِ قُلْتَ
مَنْأَن ، وَإِنْ قَالَ مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ قُلْتَ مَنْبَيْنِ ، بِتَسْكِينِ
النُّونِ فِيهَا ؛ وكذلك في الجمع إِنْ قَالَ جَاءَنِي رِجَالٌ
قُلْتَ مَنْأُونُ ، وَمَنْبَيْنِ فِي النِّصْبِ وَالْجُرْمِ ، وَلَا يَجِيءُ بِهَا
غَيْرُ ذَلِكَ ، لَوْ قَالَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ قُلْتَ مَنْ الرَّجُلِ ،
بِالرَّفْعِ ، لَّأَنَّهُ لَيْسَ بِعَلَمٍ ، وَإِنْ قَالَ مَرَرْتُ بِالْأَمِيرِ قُلْتَ

بِأَفَاصِلِ الْخَطِّ أَغَيَتْ مَنْ وَمَنْ

قال ابن الأثير : هذا كما يقال أعيأ هذا الأمر فلاناً وفلاناً عند المبالغة والتعظيم أي أغيَتْ كلَّ مَنْ تَجَلَّ قَدْرُهُ فحذف ، يعني أن ذلك بما تقتصر العبارة عنه لعظمه كما حذفوها من قولهم : بعد اللَّسْتِيَا والتي ، استعظماً لشأن المخلوق . وقوله في الحديث : مَنْ عَشْتْنَا فليس منا أي ليس على سيرتنا ومذهبنا والتسك بسنننا ، كما يقول الرجل أنا منك وإليك ، يريد المتابعة والموافقة ؛ ومنه الحديث : ليس منا من حلق وخرق وصلق ، وقد تكرر أمثاله في الحديث بهذا المعنى ، وذهب بعضهم إلى أنه أراد به النفي عن دين الإسلام ، ولا يصح . قال ابن سيده : مَنْ اسم بمعنى الذي ، وتكون للشرط وهو اسم مُعْتَرِك عن الكلام الكثير المتناهي في البعاد والطول ، وذلك أنك إذا قلت مَنْ يَقُمْ أَقُمْ معه كفاك ذلك من جميع الناس ، ولولا هو لاحتجت أن تقول إن يَقُمْ زيد أو عمرو أو جعفر أو قاسم ونحو ذلك ، ثم تقف حسيراً مبهوراً ولست تجد إلى غرضك سبيلاً ، فإذا قلت مَنْ عندك أغضاك ذلك عن ذكر الناس ، وتكون للاستفهام المضى ، وتلنى وتجمع في الحكاية كقولك : مَنْانْ وَمَنْونْ وَمَنْتانْ وَمَنْاتْ ، فإذا وصلت فهو في جميع ذلك مفرد مذكر ؛ وأما قول شر بن الحرث الضبِّي :

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ : مَنْونٌ ؟ قالوا :

سَرَاةُ الْجِنِّ ! قلت : عِمُوا ظَلَاماً !

قال : فمن رواه هكذا فإنه أجرى الوصل 'مَجْرَى' الوقف ، فإن قلت فإنه في الوقف لما يكون مَنْونٌ ساكن النون ، وأنت في البيت قد حركته ، فهو إذاً ليس على نية الوصل ولا على نية الوقف ؟ فالجواب أنه

مَنْ الأَمِيرُ ، وإن قال رأيت ابن أخيك قلت مَنْ ابن أخيك ، بالرفع لا غير ، قال : وكذلك إن أدخلت حرف العطف على مَنْ رفعت لا غير قلت مَنْونٌ زيدٌ وَمَنْونٌ زيدٌ ، وإن وصلت حذف الزيادة قلت مَنْ يا هذا ، قال : وقد جاءت الزيادة في الشعر في حال الوصل ؛ قال الشاعر :

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ : مَنْونٌ أَنْتُمْ ؟

فقالوا : الْجِنُّ ! قلت : عِمُوا ظَلَاماً !

وتقول في المرأة : مَنْةٌ وَمَنْتانٌ وَمَنْاتٌ ، كله بالتسكين ، وإن وصلت قلت مَنْةٌ يا هذا ومناتٌ يا هؤلاء . قال ابن بري : قال الجوهري وإن وصلت قلت مَنْةٌ يا هذا ، بالتثنية ، وَمَنْاتٌ ؛ قال : صوابه وإن وصلت قلت مَنْ يا هذا في المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث ، وإن قال : رأيت رجلاً وحماراً ، قلت مَنْ وَأَيُّاً ، حذف الزيادة من الأول لأنك وصلت ، وإن قال مررت بحمار ورجل قلت أَيُّ وَمَنْي ، فقس عليه ، قال : وغير أهل الحجاز لا يرون الحكاية في شيء منه ويرفعون المعرفة بعد مَنْ ، اسماً كان أو كنية أو غير ذلك . قال الجوهري : والناس اليوم في ذلك على لغة أهل الحجاز ؛ قال : وإذا جعلت مَنْ اسماً متمكناً شدته لأنه على حرفين كقول خِطَامِ الْمُجَاشِمِي :

فَرَحَلُوهَا رَحْلَةً فِيهَا رَعْنٌ ،

حتى أَنْخَنَاهَا إِلَى مَنْ وَمَنْ

أي أَبْرَكْنَاهَا إِلَى رجل وَأَيُّ رجل ، يريد بذلك تعظيم شأنه ، وإذا سبت بَمَنْ لم تشدد فقلت هذا مَنْ ومررت بَمَنْ ، قال ابن بري : وإذا سألت الرجل عن نسب قلت الْمَنْشِي ، وإن سأله عن بلده قلت الْمَنْشِي ؛ وفي حديث سَطِيع :

جَادَتْ بِكَفِّيْ كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشْرِ

فقد روي مَنْ أَرْمَى الْبَشْرِ، بفتح ميم مَنْ، أي بكفِّيْ مَنْ هو أَرْمَى الْبَشْرِ، وكان على هذا زائدة، ولو لم تكن فيه هذه الرواية لَمَّا جاز القياس عليه لفُرُوده وشذوذه عما عليه عقد هذا الموضع، ألا تراك لا تقول مروت بوجْهه حسنٌ ولا نظرت إلى غلامه سعيد؟ قال: هذا قول ابن جني، وروايتنا كان مِنْ أَرْمَى البشر أي بكفِّيْ رجل كان.

الفراء: تكون مِنْ ابتداء غاية، وتكون بعضاً، وتكون صلة؛ قال الله عز وجل: وما يَعْرُوبُ عن ربك من متغال ذَرَقَةٍ؛ أي ما يَعْرُوبُ عن علمه وَزَنُ ذَرَقَةٍ؛ ولدابة الأحنف فيه:

والله لولا حَنْفٌ برجله،

ما كان في فِثْيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ

قال: مِنْ صلة ههنا، قال: والعرب تُدْخِلُ مِنْ على جميع المحال إلا على اللام والباء، وتدخل مِنْ على عن ولا تُدْخِلُ عن عليها، لأن عن اسم ومن من الحروف؛ قال القطامي:

مِنْ عَنْ بَيْنِ الْحَبِيَّتَا نَظْرَةً قَبْلُ

قال أبو عبيد: والعرب تَضَعُ مِنْ موضع مُذْ، يقال: ما رأيته مِنْ سَنَةٍ أي مُذْ سَنَةٍ؛ قال زهير:

لِمَنْ الدَّيَارُ، بِفَتْحِ الْحِجْرِ،

أَقْوَيْنَ مَنْ حِجَجٍ وَمَنْ دَهْرٍ؟

أي مُذْ حِجَجٍ. الجوهري: تقول العرب ما رأيته مِنْ سَنَةٍ أي مُذْ سَنَةٍ. وفي التنزيل العزيز: أَسْسَ على الثَّغْوِ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ؛ قال: وتكون مِنْ بمعنى على كقوله تعالى: ونصرناه مِنَ الْقَوْمِ؛ أي على القوم؛ قال ابن بري: يقال نصرته مِنْ فلان أي منعه منه

لما أجراه في الوصل على حده في الوقف فأثبت الواو والنون التغييا ساكنين، فاضطر حينئذ إلى أن حرك النون لالتقاء الساكنين لإقامة الوزن، فهذه الحركة إذاً إنما هي حركة مستحدثة لم تكن في الوقف، وإنما اضطر إليها للوصل؛ قال: فأما من رواء مَثُونٍ أنتم فأمره مشكل، وذلك أنه شبه مَنْ بِأَيِّ فقال مَثُونٍ أنتم على قوله أَبُونٍ أنتم، وكما جُعِلَ أحدهما عن الآخر هنا كذلك جمع بينهما في أن جرَّده من الاستفهام كل واحدٍ منهما، ألا ترى أن حكاية بونس عنهم ضَرَبَ مَنْ مَثًا كقولك ضرب رجل رجلاً؟ فنظير هذا في التجريد له من معنى الاستفهام ما أنشدناه من قول الآخر:

وَأَسْأَأَ، مَا أَسْأَأَ لَيْلَةً أَذْلَحَتْ

إِلَيَّ، وَأَصْحَابِي بِأَيِّ وَأَبْنَمَا

فجعل أيًا اسماً لليلة، فلما اجتمع فيها التعريف والتأنيث منعها الضرف، وإن شئت قلت كان تقديره مَثُونٌ كالقول الأول، ثم قال أنتم أي أنتم المقصودون بهذا الاستنبات، كقول عدي:

أَرْوَاحُ مُودَعٍ أَمْ بُكُورُ

أَنْتَ، فانتظر لأي حالٍ تصيرُ

إذا أردت أنتَ المالك، وكذلك أراد لأي ذينك. وقولهم في جواب مَنْ قال رأيت زيداً المثنى يا هذا، فالمثنى صفة غير مفيدة، وإنما معناه الإضافة إلى مَنْ، لا يَخْصُ بذلك قبيلة معروفة كما أن مَنْ لا يَخْصُ عيناً، وكذلك تقول المَثْنَانِ والمَثْنِيَّونَ والمَثْنِيَّةُ والمَثْنِيَّتَانِ والمَثْنِيَّاتُ، فإذا وصلت أفردت على ما بينه سيوبه، قال: وتكون للاستفهام الذي فيه معنى التَّعَجُّبِ نحو ما حكاه سيوبه من قول العرب: سبحان الله مَنْ هو وما هو؛ وأما قوله:

لأن الناصر لك مانع عدوك ، فلما كان نصرته بمعنى منته جاز أن يتعدى بن ، ومثله فليخذر الذين يخالفون عن أمره ، فعُدَى الفعل بمعنى حَمَلًا على معنى يَخْرُجُونَ عن أمره ، لأن المخالفة خروج عن الطاعة ، وتكون مِن بمعنى البدل كقول الله تعالى : ولو نشاء لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً ؛ معناه : ولو نشاء لجعلنا بَدَلَكُمْ ، وتكون بمعنى اللام الزائدة كقوله :

أَمِنْ آلِ لَيْلَى عَرَفْتِ الدِّيارَ

أراد أَلْآلِ لَيْلَى عرفت الديار . وَمِنْ ، بالكسر : حرف خافض لا ابتداء الغاية في الأماكن ، وذلك قولك مِنْ مكان كذا وكذا إلى مكان كذا وكذا ، وخرجت مِنْ بَعْدَادَ إلى الكوفة ، وتقول إذا كتبت : مِنْ فلان إلى فلان ، فهذه الأسماء التي هي سوى الأماكن بمنزلة ؛ وتكون أيضاً للتبعيض ، تقول : هذا من الثوب ، وهذا الدُّرَّهم من الدرهم ، وهذا منهم كأنك قلت بعضه أو بعضهم ؛ وتكون للجنس كقوله تعالى : فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا . فَإِنْ قِيلَ : كيف يجوز أن يقبل الرجلُ المَهْرُ كله وإنما قال منه ؟ فالجواب في ذلك أن مِنْ هنا للجنس كما قال تعالى : فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ، ولم تُؤْمَرْ باجتنب بعض الأوثان ، ولكن المعنى فاجتنبوا الرِّجْسَ الذي هو وَثْنٌ ، وَكُلُّوا الشَّيْءَ الذي هو مَهْرٌ ، وكذلك قوله عز وجل : وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا . قال : وقد تدخل في موضع لو لم تدخل فيه كان الكلام مستقيماً ولكنها تؤكد بمنزلة ما إلا أنها تَجَرُّه لأنها حرف إضافة ، وذلك قولك : ما أتاني مِنْ رجلٍ ، وما رأيت من أحد ، لو أخرجت مِنْ كان الكلام مستقيماً ، ولكنه أكد بَيْنَ لأن هذا موضع

تبعيض ، فأراد أنه لم يأت به بعض الرجال ، وكذلك : وَيُحِبُّهُ مِنْ رَجُلٍ ! إنما أراد أن يجعل التعجب من بعض ، وكذلك : لِي مِلَّةٌ مِنْ عَسَلٍ ، وهو أفضل من زيد ، إنما أراد أن يفضل على بعض ولا يعم ، وكذلك إذا قلت أَخَذَنِي اللَّهُ الْكَذِبَ مِنِّي وَمِنْكَ إِلَّا أَنْ هَذَا وَقَوْلَكَ أَفْضَلُ مِنْكَ لَا يَسْتَعْنِي عَنْ مِنِّي فِيهَا ، لأنها توصل الأمر إلى ما بعدها . قال الجوهري : وقد تدخل مِنْ توكيداً لَتَعَوًّا ، قال : قال الأخفش ومنه قوله تعالى : وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِظِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ ؛ وقال : مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ، إنما أدخل مِنْ توكيداً كما تقول رأيت زيدا نفسه . وقال ابن بري في استشهاده بقوله تعالى : فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ، قال : مِنْ اللِّبَانِ والتفسير وليست زائدة للتوكيد لأنه لا يجوز إسقاطها بخلاف وَيُحِبُّهُ مِنْ رَجُلٍ . قال الجوهري : وقد تكون مِنْ اللِّبَانِ والتفسير كقولك لله دَرَكٌ مِنْ رَجُلٍ ، فتكون مِنْ مفسرةً للام المَكْنِيَّةِ في قولك دَرَكٌ وَتَرَجَسَةً عنه . وقوله تعالى : وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ ، فالأولى لا ابتداء الغاية ، والثانية للتبعيض ، والثالثة للبيان . ابن سيده : قال سيدييه وأما قولك رأيته من ذلك الموضع فإنك جعلته غاية رؤيتك كما جعلته غاية حيث أردت الابتداء والمنتهى . قال اللحياني : فإذا لَقِيتَ النونَ أَلِفَ الوصل فمنهم من يخفف النون فيقول مِنْ القوم وَمِنْ ابْنِكَ . وحكي عن طَيِّبٍ وَكَتَلَبٍ : اطْلُبُوا مِنَ الرَّحْمَنِ ، وبعضهم يفتح النون عند اللام وألف الوصل فيقول مِنْ القوم وَمِنْ ابْنِكَ ، قال : وأراه إنما ذهبوا في فتحها إلى الأصل لأن أصلها إنما هو مِنَّا ، فلما جُعِلَتْ أداةً حذفت الألف وبقيت النون مفتوحة ، قال : وهي في قَضَاعَةٍ ؛ وأنشد الكسائي عن بعض قَضَاعَةٍ :

بَذَلْنَا مَارِنَ الْخَطِيئَةِ فِيهِمْ ،
وَكُلُّ مُهْتَدٍ ذَكَرَ حُسَامَ

مِنَّا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّسِ حَتَّى
أَغَاثَ شَرِيذَهُمْ فَتَنُّ الظَّلَامِ

قال ابن جني : قال الكسائي أراد من ، وأصلها عندهم
مِنًا ، واحتاج إليها فأظهرها على الصفة هنا . قال ابن
جني : يحتمل عندي أن يكون مِنًا فِعْلاً من مَنَى
يَمْنِي إِذَا قَدَّرَ كقوله :

حتى ثلاثي الذي يَمْنِي لك الماني

أَي يُقَدِّرُ لَكَ الْمُقَدَّرُ ، فكأنه تقدير ذلك الوقت
وموازنته أي من أول النهار لا يزيد ولا ينقص . قال
سيبويه : قالوا مِنَْ الله وَمِنَْ الرسول وَمِنَْ المؤمنين
ففتحوا ، وشبهوها بِأَيْنَ وَكِيفَ ، يعني أنه قد كان
حكمها أَنْ تُكْسَرَ لالتقاء الساكنين ، لكن فتحوا
لما ذكر ، قال : وزعموا أَنْ نَاسًا يقولون مِنَْ الله
فيكسرونه وَيُجْرُونَهُ عَلَى الْقِيَاسِ ، يعني أَنْ الْأَصْلُ
فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنْ تُكْسَرَ لالتقاء الساكنين ؛ قال : وقد
اختلفت العرب فِي مِنَْ إِذَا كَانَ بَعْدَهَا أَلْفٌ وَصَلْ غَيْرِ
الْأَلْفِ وَاللَّامِ ، فكسره قوم عَلَى الْقِيَاسِ ، وهي أَكْثَرُ
فِي كَلَامِهِمْ وهي الْجَبْدَةُ ، ولم يكسروا فِي أَلْفِ اللَّامِ
لأنها مع أَلْفِ اللَّامِ أَكْثَرُ ، إِذْ الْأَلْفُ وَاللَّامُ كَثِيرَةٌ فِي
الْكَلَامِ تَدْخُلُ فِي كُلِّ اسْمٍ نَكْرَةٍ ، ففتحوا استخفافاً
فصار مِنَْ الله بِمَنْزِلَةِ الشَّاذِّ ، وكذلك قولك مِنَْ ابْنِكَ
وَمِنَْ امْرِئٍ ، قال : وقد فتح قوم فصحاء فقالوا
مِنَْ ابْنِكَ فَأَجْرُوهَا مُجْرَى قَوْلِكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ،
قال أبو إسحق : ويجوز حذف التَّوْنِ مِنْ مِنَْ وَعَنْ
عند الْأَلْفِ وَاللَّامِ لالتقاء الساكنين ، وحذفها مِنْ مِنَْ
أَكْثَرُ مِنْ حَذْفِهَا مِنْ عَنْ لَأَنَّ دُخُولَ مِنْ فِي الْكَلَامِ
أَكْثَرُ مِنْ دُخُولِ عَنْ ؛ وأنشده :

أَبْلَغُ أَبَا دَخْنُوسَ مَالِكَةَ
غَيْرَ الَّذِي قَدْ يَقَالُ مَ الْكَذِبِ

قال ابن بري : أَبُو دَخْنُوسَ لِقَيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ
وَدَخْنُوسُ بِنْتُهُ . ابن الأعرابي : يَقَالُ مِنْ الْآنَ
وَمِنْ الْآنَ ، يَحْذَفُونَ ؛ وأنشده :

أَلَا أَبْلَغُ بَنِي عَوْفٍ رَسُولًا ،
فَمَا الْآنَ فِي الطَّيْرِ اعْتِدَارُ

يقول لا أعذر بالطَّيْرِ ، أنا أفارقكم على كل حال .
وقولهم فِي الْقَسَمِ : مِنْ رَبِّي مَا فَعَلْتُ ، فمن حرف
جر وضعت موضع الباء هنا ، لَأَنَّ حُرُوفَ الْجَرِّ
يَنْوِبُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ إِذَا لَمْ يَلْتَبَسِ الْمَعْنَى .

منجنون : الْمُنْجَنُونُ : الدُّوَلَابُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا .
ابن سيده وغيره : الْمُنْجَنُونُ أَدَاةُ السَّائِيَةِ الَّتِي تَدُورُ ،
جعلها مؤنثة ؛ أنشد أبو علي :

كَأَنَّ عَيْنِي ، وَقَدْ بَازُونِي ،
عَرَبَانِ فِي مَنَاحِرِ مَنْجَنُونِ

وذكره الأزهري فِي الرَّبَاعِيِّ . قال سيبويه : الْمُنْجَنُونُ
بِمَنْزِلَةِ عَرَطْلِيلَ ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ خَمَاسِي وَأَنَّهُ لَبَسَ فِي
الْكَلَامِ فَعُتِلُوا ، وَأَنَّ التَّوْنَ لَا تَرَادُ ثَانِيَةً إِلَّا
بَثْبَةٍ . قال الليثي : الْمُنْجَنُونُ الَّتِي تَدُورُ مَوْثَنَةٌ ،
وقيل : الْمُنْجَنُونُ الْبَكْرَةُ ؛ قال ابن السكيت :
هي الْمَحَالَةُ يُسْتَقَى عَلَيْهَا ، وهي مَوْثَنَةٌ عَلَى فَعْلَتَلُولُ ،
والميم من نفس الحرف لما ذكر فِي مَنْجَنِينِ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ
عَلَى مَنْجَنِينَ ؛ وأنشده الأصمعي لعمارة بن طارق :

اعْجَلْ بِغَرَبٍ مِثْلَ غَرَبِ طَارِقِ ،
وَمَنْجَنُونِ كَالْأَنَانِ الْفَارِقِ ،
مَنْ أَثْنَلُ ذَاتِ الْعَرَضِ وَالْمَضَاقِقِ

ويروى : وَمَنْجَنِينَ ، وهما بمعنى ؛ وأنشده ابن بري

لِلْمُنَجِّنِ فِي ثَابِتِ الْمُنَجِّنُونَ:

هَلُمَّ إِلَيْهِ قَدْ أُبَيِّنْتُ زُرْعَتَهُ ،
وَعَادَتُ عَلَيْهِ الْمُنَجِّنُونَ تَكَدُّسُ

وَقَالَ ابْنُ مَقْرُغٍ :

وَإِذَا الْمُنَجِّنُونَ بِاللَّيْلِ حَنَّتْ ،
حَنَّ قَلْبُ الْمُنَجِّنِ الْمَحْزُونِ

قال : وقول الجوهرى والميم من نفس الحرف لما قلناه
في مُنَجِّنِي لَأَنَّهُ يَجْمَعُ عَلَى مَنَاجِينَ بِحِجَاجٍ إِلَى بَيَانٍ ،
أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي جَمْعٍ مَضْرُوبٍ مُضَارِبٌ ؟
فَلَيْسَ ثَبَاتُ الْمِيمِ فِي مُضَارِبٍ بِمَا يَكُونُهَا أَصْلًا فِي
مَضْرُوبٍ ، قَالَ : وَإِنَّمَا عَتَبَ النَّحْوِيُّونَ صَحَّةَ كَوْنِ الْمِيمِ
فِيهَا أَصْلًا بِقَوْلِهِمْ مَنَاجِينَ ، لِأَنَّ مَنَاجِينَ يَشْهَدُ بِصَحَّةِ
كَوْنِ النُّونِ أَصْلًا ، بِخِلَافِ النَّونِ فِي قَوْلِهِمْ مُنَجِّنِي
فَلَمَّا زَائِدَةٌ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ بِحَاقِي ، وَإِذَا ثَبِتَ أَنَّ
النُّونَ فِي مُنَجِّنُونَ أَصْلٌ ثَبِتَ أَنَّ الْأِسْمَ رِبَاعِيٌّ ، وَإِذَا
ثَبِتَ أَنَّهُ رِبَاعِيٌّ ثَبِتَ أَنَّ الْمِيمَ أَصْلٌ ، وَاسْتَعَالَ أَنْ تَدْخُلَ
عَلَيْهِ زَائِدَةٌ مِنْ أَوَّلِهِ ، لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ الرَّبَاعِيَّةَ لَا تَدْخُلُهَا
الزِّيَادَةُ مِنْ أَوَّلِهَا ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْجَارِيَةِ
عَلَى أَفْعَالِهَا نَحْوُ مُدْخَرَجٍ وَمُقَرَّطِسٍ ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ
فِي جَنْبِ : قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَحَقُّهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي مُنَجِّنٍ
لَأَنَّهُ رِبَاعِيٌّ ، مِثْلُهُ أَصْلِيَّةٌ وَنُونُهُ الَّتِي تَلِي الْمِيمَ ، قَالَ :
وَوِزْنُهُ فَعْلَلُولُ مِثْلُ عَضْرَفُوطٍ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ؛
الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ عَمْرِو بْنِ أَحْمَرَ :

تَسِيلُ رَمَتَهُ الْمُنَجِّنُونَ بِسَهْمِهَا ،
وَرَمَى بِسَهْمٍ جَرِيْمَةٍ لَمْ يَصْطَلِدِ

فَإِنَّ أَبَا الْفَضْلِ حَدَّثَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ هُوَ
الدَّهْرُ ، قَالَ أَبُو الْفَضْلِ : هُوَ الدُّوْلَابُ الَّتِي يَسْتَقِي عَلَيْهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ الْمُنَجِّنِينَ أَيْضًا ، وَهِيَ أُنْثَى ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
عُسَاةِ بْنِ طَارِقٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

مهن : الْمِهْنَةُ وَالْمِهْنَةُ وَالْمِهْنَةُ وَالْمِهْنَةُ : كَلِمَةُ الْحَذَقِ
بِالْخِدْمَةِ وَالْعَمَلِ وَنَحْوِهِ ، وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ الْكُسْرَ .
وَقَدْ مَهَنَ يَمْنَهُنَّ مَهْنًا إِذَا عَمِلَ فِي صَنْعَتِهِ . مَهْنَتُهُمْ
يَمْنَتُهُمْ وَيَمْنَتُهُمْ مَهْنًا وَمَهْنَةً وَمِهْنَةً أَيَّ خِدْمَتِهِمْ .
وَالْمَاهِنُ : الْعَبْدُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْحَادِمُ ، وَالْأُنْثَى
مَاهِنَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا عَلَى أَحَدِكُمْ لَوْ اشْتَرَى تَوْبِينَ
لِيَوْمٍ جَمَعَتْهُ سِوَى تَوْبَتِي مَهْنَتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
أَيَّ يَذَلَّتْهُ وَخِدْمَتُهُ ، وَالرَّوَايَةُ بَفَتْحِ الْمِيمِ ، وَقَدْ
تَكْسَرُ . قَالَ الرَّخْشَرِيُّ : وَهُوَ عِنْدَ الْأَثْبَاتِ خَطَأٌ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمِهْنَةُ : بَفَتْحِ الْمِيمِ ، هِيَ الْخِدْمَةُ ،
قَالَ : وَلَا يُقَالُ مِهْنَةٌ بِالْكَسْرِ ، قَالَ : وَكَانَ الْقِيَاسُ
لَوْ قِيلَ مِثْلُ جِلْسَةٍ وَخِدْمَةٍ ، إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ عَلَى فَعْلَةٍ
وَاحِدَةٍ .

وَأَمْنَتُهُ : أَضَعَتْهُ . وَمَهَنَ الْإِبِلَ يَمْنَتُهَا مَهْنًا
وَمِهْنَةً : حَلَبَهَا عِنْدَ الصَّدْرِ ؛ وَأَنْشَدَ شَرٌّ :

فَقُلْتُ لِمَاهِنَتِي : أَلَا احْلُبَّاهَا ،
فَقَامَا بِجَلْبَابٍ وَيَسْمُرِيَانِ

وَأَمَّةٌ حَسَنَةُ الْمِهْنَةِ وَالْمِهْنَةِ أَيُّ الْحَلَبِ . وَيُقَالُ : خَرَفَا
لَا تُحْسِنُ الْمِهْنَةَ أَيُّ لَا تُحَسِّنُ الْخِدْمَةَ . قَالَ الْكَسَاوِيُّ :
الْمِهْنَةُ الْخِدْمَةُ . وَمَهْنَتُهُمْ أَيُّ خِدْمَتِهِمْ ، وَأَنْكَرَ أَبُو
زَيْدٍ الْمِهْنَةَ ، بِالْكَسْرِ ، وَفَتْحَ الْمِيمِ . وَأَمْنَتُهُ
الشَّيْءُ : ابْتَذَلَهُ . وَيُقَالُ : هُوَ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ ، وَهِيَ
الْخِدْمَةُ وَالْإِبْتِذَالُ . قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ
يَقُولُ : هُوَ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ ، فَتَحَ الْمِيمَ وَكَسَرَ الْهَاءَ ،
وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : الْمِهْنَةُ : بِتَسْكِينِ الْهَاءِ ؛ وَقَالَ
الْأَعَشَى يَصِفُ فَرَسًا :

قَلَّابًا بِالْأَيْ حَمَلْنَا الْفُلَا
مَ كَرْمَهَا ، فَأَرْسَلَهُ فَاْمْتَنَهَنَ

أَيُّ أَخْرَجَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعَدْوِ وَابْتَذَلَهُ . وَفِي حَدِيثٍ

ولجل: خُلِقَ من ماء مَهِينٍ؛ أي من ماء قليل ضعيف. وفي التزويل العزيز: أم أنا خَيْرٌ من هذا الذي هو مَهِينٌ؛ والجمع مَهْنَاءُ، وقد مَهَنَ مَهْنَةً. قال ابن بري: المَهِينُ فِعْلُهُ مَهْنٌ بضم الهاء، والمصدر المَهْنَةُ. وفعل مَهِينٌ: لا يُلْقَحُ من مائه، يكون في الإبل والغنم، والفعل كالفعل.

مُونٌ: مائه يَمُونُهُ مَوْنًا إذا احتمل مؤونته وقام بكفانيته، فهو رجل مَمُونٌ؛ عن ابن السكيت. ومَانُ الرجل: أهله يَمُونُهُمْ مَوْنًا ومَوْنَةً: كفاهم وأنفق عليهم وعالمهم. ومَيْنٌ فلانٌ مَيَّانٌ، فهو مَمُونٌ، والاسم المائنةُ والمَوْنَةُ بغير هز على الأصل، ومن قال مَمُونٌ قال مَوْنَةً. قال ابن الأعرابي: التَمُونُ كثرة الثقة على العيال، والثَمُونُ كثرة الأولاد.

والمان: الكَكُّ وهو السِّنُّ الذي يجرث به؛ قال ابن سيده: أراه فارسيًّا، وكذلك تفسيره فارسيًّا أيضاً؛ كله عن أبي حنيفة، قال: وألفه واو لأنها عين. ابن الأعرابي: مانٌ إذا شق الأرض للزرع.

وماوانٌ وذو ماوان: موضع، وقد قيل ماوان من الماء؛ قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا. قال ابن بري: ماوان اسم موضع؛ قال الرازي:

يَشْرَبْنَ من ماوان ماء مُراً

قال: ووزنه قاعال، ولا يجوز أن يجر، لأنه كان يلزمه أن يكون وزنه مفعلاً إن جعلت الميم زائدة، أو فَعَوَالاً إن جعلت الواو زائدة، قال: وكلاهما ليس من أوزان كلام العرب، وكذلك المان السكَّة التي يجرث بها غير مهموزة.

مِينٌ: المَيِّنُ: الكذب؛ قال عدي بن زيد:

فَقَدَدَتِ الأديمَ لِرَاهِبِهِ ،
وَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِباً وَمَيِّنَا

سلبان: أكره أن أجمعَ على ماهِنِي مَهْنَتَيْنِ؛ الماهِنُ: الخادم أي أجمعَ على خادمي علين في وقت واحد كالخَبَزِ والطَّعْنِ مثلاً. ويقال: امْتَهَنُوْنِي أي ابتذلوني في الخدمة. وفي حديث عائشة: كان الناس مَهْنَانِ أَنْفُسِهِمْ، وفي حديث آخر: كان الناس مَهْنَةً أَنْفُسِهِمْ؛ هما جمع ماهِنٍ ككاتبٍ وكُتَّابٍ وكَتَبَ. وقال أبو موسى في حديث عائشة: هو مِهَانٌ، بكسر الميم والتخفيف، كصائم وصيام، ثم قال: ويجوز مِهَانٌ أَنْفُسَهُمْ قياساً. ومَهْنُ الرجل مِهْنَتُهُ ومِهْنَتُهُ: فرغ من ضيَعَتِهِ. وكل عمل في الضيعة مِهْنَةٌ. وامْتَهَنَ: استعمله المِهْنَةُ. وامْتَهَنَ هو: قَبِيلَ ذَلِكَ. وامْتَهَنَ نَفْسَهُ: ابتذله؛ وأنشد:

وصاحب الدنيا عبيدٌ مُمْتَهَنٌ

أي مستخدمٌ. وفي حديث ابن المسيب: السَّهْلُ يُوْطَأُ وَيُمْتَهَنُ أي يداس ويتذلل، من المِهْنَةِ الحُدْمَةِ. قال أبو زيد العثريُّ: إذا عجز الرجل قلنا هو يَطْلُغُ المِهْنَةَ، قال: والطلُّغَانُ أن يعيا الرجل ثم يعمل على الإعياء، قال: وهو التَّلْعُبُ. وقامت المرأة يَمْتَهِنُ بينها أي بإصلاحه، وكذلك الرجل. وما مَهْنَتُكَ هنا ومِهْنَتُكَ ومِهْنَتُكَ ومِهْنَتُكَ أي عَمَلُكَ.

والمَهِينُ من الرجال: الضعيف. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: لبس بالجاني ولا المَهِينِ؛ يروى بفتح الميم وضماً، فالضم من الإهانة أي لا يَهِينُ أحداً من الناس فتكون الميم زائدة، والفتح من المهانة الحَقَارَةِ والصُّغُر فتكون الميم أصلية. وفي التزويل العزيز: ولا تُطْعِمَ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ؛ قال الفراء: المَهِينُ هنا الفاجر؛ وقال أبو إسحق: هو قَعِيل من المهانة وهي القِلَّة، قال: ومعناه هنا القلة في الرأي والتبَيُّر. ورجل مَهِينٌ من قوم مَهْنَاءٍ أي ضعيف. وقوله عز

قال ابن بري : ومثل قوله كذباً ومينا قول الأوثو الأودي :

وفينا للقرى ناري يرمى عندها
للضيف رُحْبٌ وسعة
والرُحْبُ والسعة واحد ؛ وكقول لبيد :
فأصبح طاوياً حراً حاصياً ،
كتصل السيف حودث بالصلال

وقال المزمق العبدى :

وهن على الرجاثر واكنات ،
طويلات الذوائب والقرون

والذوائب والقرون واحد . ومثله في القرآن العزيز :
عبس وبسر ، وفيه : لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً ،
وفيه : فجاجاً سُبُلًا ، وفيه : غرايب سود ، وقوله :
فلا يخاف ظلماً ولا هضاً ؛ وجمع المين ميون .
ومان يمين مينا : كذب ، فهو مائن أي كاذب .
ورجل ميون وميان : كذاب . وود فلان
مناين ، وفلان منابن الود إذا كان غير صادق
الخالق ؛ ومنه قول الشاعر :

رؤيد علياً جده ما ندي أمهم
إلينا ، ولكن ودهم مناين

ويروى مناين أي مائل إلى اليسن . وفي حديث
علي ، كرم الله وجهه ، في ذم الدنيا : فهي الجامحة
الحرون والمائة الحرون .

وفي حديث بعضهم : خرجت مرابطاً ليلة تحرمي
إلى المينا ؛ هو الموضع الذي ترقأ فيه السفن أي
تجمع وتربط ؛ قيل : هو مفعال من الوتر
الفتور لأن الريح يقل فيه هبوبها ، وقد يقصر
فيكون على مفعال ، والميم زائدة .

ميسن : التهذيب في الرباعي : الميسوسن شراب ، وهو
معرب . وفي حديث ابن عمر : رأى في بيته الميسوسن
فقال أخرجه فإنه رجس ؛ هو شراب يجعله النساء
في شعورهن ، وهو معرب ، وذكره الأزهرى في
أسن من ثلاثي المعتل ، وعاد أخرجه في الرباعي .
ميكايين : ميكايين وميكاييل : من أسماء الملائكة .

فصل النون

نقن : النتن : الرائحة الكريهة ، نقض الفوح ، نتن
نتناً ونتين نتانة وأنتن ، فهو منتن ومنتين
ومنتن ومنتين . قال ابن جني : أما منتن فهو
الأصل ثم بلبه منتين ، وأقلها منتن ، قال : فأما
من قال إن منتن من قولهم أنتن ومنتين من
قولهم نتن الشيء فلن ذلك لكثرة منه . وقال كراع :
نتن فهو منتين ، لم يأت في الكلام فعمل فهو
مفعّل إلا هذا ، قال : وليس ذلك بشي . قال
الجوهرى في منتين : كسرت الميم إتباعاً للتاء لأن
مفعلاً ليس من الأبنية . ونتين غيره ننتين أي
جعله منتناً . قال : ويقال قوم مناتين ؛ قال ضب
ابن شعرة :

قالت سليس : لأحب الجعدين ،
ولا السباط ، إتهم مناتين

قال : وقد قالوا ما أنتنته . وفي الحديث : ما بال
دعوى الجاهلية دعوها فلها منتنة أي مذمومة في
الشرع بجنبه مكروهة كما يحتجب الشيء المنتن ؛
يريد قولهم : يا فلان . وفي حديث بدر : لو كان
المنطعم بن عدي حياً فلكنى في هؤلاء النتنى
لأطلقنهم له ، يعني أسارى بدر ، واحدم نتن
كزمن وزمنى ، سام نتنى لكفرهم كقوله

بنيت نحن على الضم لثلاث يظن بها أنها حركة التقاء ساكنين ، إذ الفتح والكسر يحركهما ما التقى فيه ساكنان نحو ردة ومدت وشدة .

نوسن : التهذيب في الرباعي : أبو حاتم عمدة نوسيانبة ، النون مكسورة ، والجمع نوسيان ، والله أعلم .

ننن : قال الأزهري في أواخر باب النون : النتن الشعر الضعيف .

ننن : النون : الحوت ، والجمع أننون ونينان ، وأصله 'نونا' فقلبت الواو ياء لكسرة النون . وفي حديث علي ، عليه السلام : يعلم اختلاف الثينان في البحار الفائرات . وفي التزويل العزيز : ن والقلم ، قال الفراء : لك أن تدغم النون الأخيرة وتظهرها ، ولظهارها أعجب إلي لأنها هجاء ، والهجاء كالموقوف عليه ، وإن اتصل ، ومن أخفاها بناها على الاتصال ، وقد قرأ القراء بالوجهين جميعاً ، وكان الأعمش وحمة بينانها وبعضهم يترك البيان ، وقال النحويون : جاء في التفسير أن ن الحوت الذي دحيته عليه سبع الأرضين ، وجاء في التفسير أن ن الدواة ، ولم يجه في التفسير كما فسرت حروف الهجاء ، فالإدغام كانت من حروف الهجاء أو لم تكن جائز والتبيين جائز ، والإسكان لا يجوز أن يكون إلا وفيه حرف الهجاء ؛ قال الأزهري : ن والقلم ، لا يجوز فيه غير الهجاء ، ألا ترى أن ككتاب المصحف كتبه ؟ ولو أريد به الدواة أو الحوت لكتب نون . الحسن وقتادة في قوله ن والقلم ، قال : الدواة والقلم . وما يسطرون ، قال : وما يكتبون . وروي عن ابن عباس أنه قال : أول ما خلق الله القلم فقال له : اكتب ، فقال : اي رب وما أكتب ؟ قال : القدر ، قال : فكتب في ذلك اليوم ما هو كائن إلى قيام الساعة ، ثم خلق النون ثم بسط الأرض عليها ،

تعالى : إنما المشركون نجس . أبو عمرو : يقال ننن اللحم وغيره يننن وينتن ينتن ، فمن قال ننن ننن قال مينن ، ومن قال أنتن فهو مئتن ، بضم الميم ، وقيل : مينن كان في الأصل مينن ، فحذفوا المدّة ، ومثله منخر أصله منخير ، والقياس أن يقال ننن فهو ثائن ، فتركوا طريق الفاعل وبنوا منه نعتاً على مفعيل ، ثم حذفوا المدّة .

والننن : شجر مئتن ، عن أبي عبيدة . قال ابن بري : والننن شجرة خيفة مئتن ، قال جرير :

حللوا الأجارع من نجدي ، وما نزلوا
أرضاً بها ينبت الننن والسبع

قال : ووزنه فيقول .

ننن : ننن اللحم نننا ونننا : نغير .

نحن : نحن ضمير يُعنى به الاثنان والجميع المخبرون عن أنفسهم ، وهي مبنية على الضم ، لأن نحن تدل على الجماعة وجماعة المضمرين تدل عليهم الميم أو الواو نحو فعلوا وأنتم ، والواو من جنس الضمة ، ولم يكن بُد من حركة نحن فحركات بالضم لأن الضم من الواو ، فأما قراءة من قرأ : نحن نجبي ونجت ، فلا بد أن تكون النون الأولى مخففة عن الضمة تخفيفاً وهي بمنزلة المنحرفة ، فأما أن تكون ساكنة والهاء قبلها ساكنة فخطأ . الجوهري : نحن كلمة يعنى بها جمع أنا من غير لفظها ، وحرك آخره بالضم لالتقاء الساكنين لأن الضمة من جنس الواو التي هي علامة الجمع ، ونحن كناية عنهم ؛ قال ابن بري : لا يصح قول الجوهري إن الحركة في نحن لالتقاء الساكنين لأن اختلاف صيغ المضمرات يقوم مقام الإعراب ، ولهذا بنيت على حركة من أول الأمر نحو هو وهي وأنا فعلت كذا ، لكونها قد نزلت منزلة ما الأصل في التثنية ، قال : ولما

فاضطربت النون فبادت الأرض فخلق الجبال فأثبتها بها ، ثم قرأ ابن عباس : ن والقلم وما يسطرون ؛ قال ابن الأنباري في باب إخفاء النون وإظهارها : النون مجبورة ذات غنة ، وهي تخفى مع حروف الفم خاصة ، وتبين مع حروف الحلق عامة ، ولما خفيت مع حروف الفم لقربها منها ، وبانت مع حروف الحلق لبعدها منها ، وكان أبو عمرو يخفي النون عند الحروف التي تقاربها ، وذلك أنها من حروف الفم كقولك : من قال ومن كان ومن جاء . قال الله تعالى : من جاء بالحسنة ، على الإخفاء ، فأما بيانها عند حروف الحلق السنة فإن هذه السنة تباعدت من خرجها ، ولم تكن من قبيلها ولا من حيزها فلم تخفَ فيها ، كما أنها لم تدغم فيها ، وكما أن حروف اللسان لا تدغم في حروف الحلق لبعدها منها ، ولما أخفيت مع حروف الفم كما أدغمت في اللام وأخوانها كقولك : من أجلك ، من هنا ، من خاف ، مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ ، من علي ، من عليك . قال : من العرب من يجري العين والحاء مجرى القاف والكاف في إخفاء النون معها ، وقد حكاه الضرر عن الخليل قال : وإليه ذهب سيبويه . قال الله تعالى : ولمن خاف مقامَ ربه جنتان ؛ إن شئت أخفيت وإن شئت أبنت . وقال الأزهرى في موضع آخر : النون حرف فيه نوتان بينهما واو ، وهي مدّة ، ولو قيل في الشعر ن كان صواباً . وقرأ أبو عمرو نون جزماً ، وقرأ أبو إسحق نون جرّاً ، وقال النحويون : النون تزداد في الأسماء والأفعال ، فأما في الأسماء فلما تزداد أولاً في فعل إذا سمي به ، وتزداد ثانياً في جندب وجندل ، وتزداد ثالثة في حبنتى وسرندى وما أشبهه ، وتزداد رابعة في خلبن وضيقن وعلجن وعشن ، وتزداد خامسة في مثل عثمان وسلطان ، وتزداد سادسة في زعفران وكبدبان ، وتزداد سابعة في مثل عبثران ، وتزداد

علامة للصرف في كل اسم منصرف ، وتزداد في الأفعال ثقيلة وخفيفة ، وتزداد في التثنية والجمع وفي الأمر في جماعة النساء ، والنون حرف هجاء مجبور أعن ؛ يكون أصلاً وبدلاً وزائداً ، فالأصل نحو نون نعم ونون جنب ، وأما البدل فذهب بعضهم إلى أن النون في فعلان فعلى بدل من همزة فعلاء ، ولما دعاهم إلى القول بذلك أشياء : منها أن الوزن في الحركة والسكون في فعلان وفعلى واحد ، وأن في آخر فعلان زائدين زبدًا معاً والأولى منها ألف ساكنة ، كما أن فعلان كذلك ، ومنها أن مؤنث فعلان على غير بنائها ومنها أن آخر فعلان همزة التأنيث كما أن آخر فعلان نوناً تكون في فعلى نحو قمن وقعدن علامة تأنيث . فلما أشبهت همزة النون هذا الاستباه وتقاربنا هذا التقارب ، لم يخل أن تكونا أصليتين كل واحدة منهما قائمة غير مبدلة من صاحبتها ، أو تكون إحداها منقلب عن الأخرى ، فالذي يدل على أنها ليستا بأصليين بل النون بدل من همزة قولهم في صنعاء وبهراء ، يدل على أنها في باب فعلان ، فعلى بدل همزة فعلاء وقد ينضاف إليه مقولاً له قولهم في جمع إنسان أناسي وفي ظربان ظراي ، فجري هذا مجرى قولهم صكفاً وصكفاً وخبيرا وخباري ، فردمهم النون في إناسر وظربان ياء في ظراي وأناسي ، وردمهم همزة خبيرا وصكفاً ياء ، يدل على أن الموضع للهمزة ، وأن النون داخله عليها . الجوهري : النون حرف من المعجم ، وهو من حروف الزيادات ، وقد تكون للتأكيد تعلق الفعل المستقبل بعد لام القسم كقولك : والله لأضربن زيداً وتعلق بعد ذلك الأمر والنهي تقول : اضربن زيد ولا تضربن عمراً ، وتلحق في الاستفهام تقول : هل تضربن زيداً ؟ وبعد الشرط كقولك : إما تضربن زيداً أضربه ، إذا زدت على إن ما زدت على فعل الشرط

الثَّغْبَةُ فِي ذَقْنِ الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ :
أَنَّهُ رَأَى صَبِيًّا مَلِيحًا فَقَالَ : كَسَبُوا ثَوْنَتَهُ أَيْ
سَوَّدُوا لثَلَا تَصْبِيهِ الْعَيْنَ ؛ قَالَ : حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي
الْغُرَبِيِّينَ . الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ الْخُنْعُبَةُ وَالثَّوْنَةُ وَالثَّوْمَةُ
وَالْمَزْمَةُ وَالْوَهْدَةُ وَالْقَلْدَةُ وَالْمَرْثَمَةُ وَالْعَرَّامَةُ
وَالْحَرَمَةُ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الْخُنْعُبَةُ مَشْقُوعٌ مَا بَيْنَ
الشَّارِبِينَ بِجِيَالِ الْوَتَرَةِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو تَرَابٍ :
أَنْشَدَنِي جَاعَةٌ مِنْ فَصْحَاءِ قَبَسٍ وَأَهْلٍ الصَّدَقِ مِنْهُمْ :
حَامِلَةٌ دَلْوُوكَ لَا مَحْمُولَةٍ ،
مَلَأَى مِنَ الْمَاءِ كَمَيْنَ الثَّوْنَةِ ،

فَقُلْتُ لَهُمْ : رَوَاهَا الْأَصْعَمِيُّ كَعَيْنِ الْمَوْلَةِ فَلَمْ
يَعْرِفُوهَا ، وَقَالُوا : الثَّوْنَةُ السَّمَكَةُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْمَوْلَةُ الْعَنْكَبُوتُ .

وَيُقَالُ لِلسِّيفِ الْعَرِيزِ الْمَعْطُوفِ طَرَقَتِي الظُّبَّةُ : ذُو
الْثَوْنَيْنِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

قَرَيْتُكَ فِي الشَّرِيطِ إِذَا تَقَيْنَا ،

وَذُو الثَّوْنَيْنِ يَوْمَ الْحَرْبِ زَيْنِي

الْجَوْهَرِيُّ : وَالثَّوْنُ شَفْرَةُ السِّيفِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
بَذِي ثَوْنَيْنِ فَصَّالٍ مِقْطٌ

وَالثَّوْنُ : اسْمُ سَيْفٍ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

سَأَجْعَلُهُ مَكَانَ الثَّوْنِ مِنِّي

وَقَالَ : يَقُولُ سَأَجْعَلُ هَذَا السِّيفَ الَّذِي اسْتَفَدْتَهُ مَكَانَ
ذَلِكَ السِّيفِ الْآخَرِ . وَذُو الثَّوْنِ : سَيْفٌ كَانَ لِمَالِكِ
ابْنِ زُهَيْرٍ أَخِي قَبَسٍ بَنَ زُهَيْرٍ ، فَقَتَلَهُ حَمَلُ بَنٍ
بَدْرٍ وَأَخَذَ مِنْهُ سَيْفَهُ ذَا الثَّوْنِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْحَبَاةِ
قَتَلَ الْحَرْثُ بَنَ زُهَيْرٍ حَمَلُ بَنٍ بَدْرٍ وَأَخَذَ مِنْهُ ذَا
الْثَوْنِ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ الْحَرْثُ بَنَ زُهَيْرٍ :

وَيُخْبِرُهُمْ مَكَانَ الثَّوْنِ مِنِّي ،

وَمَا أُعْطِيَتْهُ عَرَقَ الْحِلَالِ

نُونُ التَّوَكِيدِ . قَالَ تَعَالَى : فَلَمَّا تَشَفَّعْتَهُمْ فِي الْحَرْبِ
فَشَرَدَ بِهِمْ مِنْ خَلْفَتِهِمْ . وَتَقُولُ فِي فِعْلِ الْاِثْنَيْنِ :
لَتَضْرِبَانِ زَيْدًا يَارِجْلَانِ ، وَفِي فِعْلِ الْجَاعَةِ يَارِجَالُ
أَضْرِبْنِ زَيْدًا ، بَضْمُ الْبَاءِ ، وَيَا امْرَأَةَ أَضْرِبِي زَيْدًا ،
بِكسر الْبَاءِ ، وَيَا نِسْوَةَ أَضْرِبِي زَيْدًا ، وَأَصْلُهُ
أَضْرِبْنِي ، بِلَثَلِ نَوَاتٍ ، فَتَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِالْفِ وَتَكْسِرُ
النُّونَ تَشْبِيهًا بِنُونِ التَّنْبِيَةِ ؛ قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ نُونُ
التَّوَكِيدِ خَفِيفَةً كَمَا تَكُونُ مُشَدَّدةً ، إِلَّا أَنَّ الْخَفِيفَةَ إِذَا
اسْتَقْبَلَهَا سَاكِنٌ سَقَطَتْ ، وَإِذَا وَقَفَتْ عَلَيْهَا وَقَبْلَهَا فَتَحَةٌ
أَبْدَلَتْهَا أَلْفًا كَمَا قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَذَا النَّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَنْسَكُنْهُ ،

وَلَا تَعْبُدُ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاغْبُدَا

قَالَ : وَرَبَّمَا حَذَفَتْ فِي الْوَصْلِ كَقَوْلِ طَرَفَةَ :

أَضْرِبْ عَنْكَ الْمُهُومَ طَارِقَهَا ،

ضَرْبُكَ بِالسُّوْطِ قَوْنُسُ الْفَرَسِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ مَصْنُوعٌ عَلَى طَرَفَةٍ ، وَالْمُخَفَّفَةُ
تَصْلُحُ فِي مَكَانِ الْمَشْدُودَةِ إِلَّا فِي مَوْضِعَيْنِ : فِي فِعْلِ
الْاِثْنَيْنِ يَارِجْلَانِ أَضْرِبَانِ زَيْدًا ، وَفِي فِعْلِ جَاعَةٍ
الْمُؤَنَّثَةِ يَانِسْوَةَ أَضْرِبِي زَيْدًا ، فَإِنَّهُ لَا يَصْلُحُ فِيهِمَا
إِلَّا الْمَشْدُودَةُ لَثَلَا يَلْتَبَسُ بِنُونِ التَّنْبِيَةِ ، قَالَ : وَيُونُسٌ يَجِيزُ
الْخَفِيفَةَ هُنَا أَيْضًا ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَجُودُ . قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : لَمَّا لَمْ يَجِزْ وَقُوعُ النُّونِ الْخَفِيفَةِ بَعْدَ الْأَلْفِ لِأَجْلِ
اجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ عَلَى غَيْرِ حَذْوٍ ، وَجَازَ ذَلِكَ فِي الْمَشْدُودَةِ
لِجَوَازِ اجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ إِذَا كَانَ الثَّانِي مَدْعَاً وَالْأَوَّلُ
حَرْفَ لَيْنٍ .

وَالثَّوْنُ وَالثَّوْنِيَّةُ : مَعْرُوفٌ . وَنُونُ الْاِسْمِ : أَلْحَقَهُ
التَّوْنُ . وَالتَّوْنُ : أَنَّ تَوْنُ الْاِسْمِ إِذَا أَجْرِيَتْهُ ،
تَقُولُ : نَوْنُ الْاِسْمِ تَنْوِينًا ، وَالتَّوْنُ لَا يَكُونُ إِلَّا
فِي الْأَسْمَاءِ . وَالثَّوْنَةُ : الْكَلِمَةُ مِنَ الصَّوَابِ . وَالثَّوْنَةُ :

فصل الماء

هَأْنُ : المَهْوَأُنُ : المكان البعيد ، وهو مثال لم يذكر سببويه . قال ابن بري : لم يذكر الجوهري ترجه هَأْن . وقد جاء منه مَهْوَأُنُ : للصحراء الواسعة ووزنه مَفْعُولٌ ؛ قال : وذكره الجوهري في فصوله هَوَأُ ، وهو غلط . شر : يقال مَهْوَوْنٌ ومَهْوَأُنٌ وأنشد :

في مَهْوَأُنٍ بالدَّيْ مَدْبُوشِ

قال الأزهري : والوَهْدَةُ مَهْوَأُنٌ . قال : وهم بطون الأرض وقترارها ، ولا تُعَدُّ الشعاب والمِيث من المَهْوَأُنِ ، ولا يكون المَهْوَأُنُ في الجبال ولا في القِفاف ولا في الرمال ، ليس المَهْوَوْنُ إلا من جَلَدَ الأرض ويطونها . والمَهْوَأُنُ والحَبْتُ واحد وخَبُوت الأرض : بطونها ؛ قال الكمي :

لما تَحَرَّمَ عنه الناسُ ، رَئِبَ به
بالمَهْوَوْنِ ، فَمَرَمِيٍّ وَمُحَبَّلٍ .

وقال : المَهْوَأُنُ ما اطمأنَّ من الأرض واتسع واهوأت المفاضة إذا اطمأنت في سعة ؛ قال رؤبة

ما زالَ سَوءُ الرُّعْيِ والنَّجَاجِ
بمَهْوَأُنٍ غَيْرِ ذِي لَسَاجِ
وطُولُ زَجَرِهِ يَحْكِلُ وعَاجِ
والله أعلم .

هين : أبو عمرو : الهَيُونُ العنكبوت ، ويقال : الهَيُورُ بالراء ، العنكبوت .

هتن : هَتَنَتِ السَّاءُ هَتْنَيْنِ هَتْناً وهَتُوناً وهَتَاناً وتَهْتَاناً وهَتَاقَتَتْ : صَبَتْ ، وقيل : هو مز المطر فوق المَطْلِ ، وقيل : هَتْنَانِ المطر الضعيف الدائم . ومطر هَتُونٌ : هَطُولٌ . وسحابة هَتُونٌ

أي ما أعظيته مكافأة ولا مَوْدَّةً ولكني قتلته حَكَلًا وأخذته منه قَسْرًا . قال ابن بري : النون سيف حَنْشَر بن عمرو ، وقيل : هو سيف مالك بن زهير ، وكان حَكَلُ بنُ بَدْرٍ أخذه من مالك يومَ قَتَلَهُ وأخذه الحُرثُ من حَكَلِ بن بدر يوم قتله ، وهو الحرث بن زهير العبسي ؛ وصواب إنشاده :

ويجبرهم مكانَ النون مني

لأن قبله :

سَيْخُ بَرٍّ قَوْمَهُ حَنْشَرُ بنِ عمرو
بما لا قاهمُ وابْنَا يَلالِ

وذو النون : لقبُ يُونُسَ بن مَتَّى ، على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام . وفي التنزيل العزيز : وذو النون إذ ذَهَبَ مُغَاضِبًا ؛ هو يونس النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ساء الله ذا النون لأنه حبسه في جوف الحوت الذي التقه ، والنون الحوت . وفي حديث موسى والحضر : خُذْ نُونًا مَيْتًا أي حوتًا . وفي حديث إدام أهل الجنة : هو بالأمّ ونون ، والله أعلم .

نين : نَيَّانٌ : موضع ؛ قال أنشد يعقوب في الألفاظ :

قَرَّبَهَا ، ولم تَكُنْ تَقَرَّبُ ،
من أهلِ نَيَّانٍ ، وَسِيقُ أَحَدَبُ

وأما قول عَطَّاف بن أبي شَعْفَرَةَ الكلبي :

فما ذَرَّ قَرْنُ الشمسِ حتى كَانَتْ
بذي الرَّمْثِ من نَيَّانٍ ، نَعَامُ تَوَافِرُ

فلما أراد من نَيَّانٍ فَعَذَفَ .

وَنَيْنَوَى : اسم قرية معروفة يجذاء كَرَبْلَاءَ . ابن بري : الثَبَّةُ من أساء الدُّبُرِ ، والله أعلم .

١ قوله « حنن بن عمرو » الذي في التكة : سيجبر قومه حسن بن وهب إذا لاقاهم وابنا بلال

وسحاب هاتن وسحاب هتون ، والجمع هتن مثل
عمود وعُد . قال ابن بري : صوابه مثل صبور
وصبر لأن عموداً اسم وهتوناً صفة . وسحاب
هتن وهتن ، وكان هتناً على هاتن أو هاتنة ،
لأن فِعْلاً لا يكون جمع فعُول . والتهتان : نحو
من الديمة ؛ وأنشد أبو زيد :

يا حَبْدًا تَضْحَكُ بِالْمُشَافِرِ ،

كَأَنَّهُ تَهْتَنُ يَوْمَ مَاطِرٍ

وقال النضر : التهتان 'مطر' ساعٍ ثم يفتو ثم يعود ؛
وأنشد للشماخ :

أرسل يوماً دبةً تهْتَنًا ،

سَلَّ المِثَانِ يَمْلَأُ القُرْبَا

ويقال : هتن المطر والدمع هتين هتناً وهتوناً
وتهتاناً قطر ؛ وعين هتون 'الدمع' .

هجن : الهجنة من الكلام : ما يعيبك . والمهجين :
العربي ابن الأمة لأنه معيب ، وقيل : هو ابن الأمة
الراعية ما لم تُعصن ، فلإذا حُصنت فليس الولد
بمهجين ، والجمع هجن وهجناء وهجنان ومهاجين
ومهاجنة ؛ قال حسان :

مهاجنة ، إذا تشبوا ، عييد

عَصَارِيطُ مَغَالِثَةُ الزناد

أي مُؤْتَشِبُو الزناد ، وقيل : رِخْوُو الزناد . قال
ابن سيده : ولما قلت في مهاجين ومهاجنة لهما جمع
هجين 'مُساخنة' ، وحقيقته أنه من باب تحاسن ومُلامح ،
والأنتى هجنة من نسوة هجن وهجائن وهجان ، وقد
هجننا هجنة وهجانة وهجانة وهجونة . أبو العباس أحمد
ابن يحيى قال : المهجين الذي أبوه خير من أمه ؛ قال
أبو منصور : وهذا هو الصحيح . قال المبرد : قيل
لولد العربي من غير العربية هجين لأن الغالب على

ألوان العرب الأذمة ، وكانت العرب تسمي العجم
الحمراء ورقاب المتراود لغلبة البياض على ألوانهم ،
ويقولون لمن علا لونه البياض 'أحمر' ؛ ولذلك قال
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لعائشة : يا حَمِيْرَاءُ ،
لغلبة البياض على لونها ، رضي الله عنها . وقال ، صلى
الله عليه وسلم : بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ ،
فَأَسْوَدَمُ الْعَرَبَ وَأَحْمَرَمُ الْعَجَمَ . وقالت العرب
لأولادها من العجميات اللاتي يغلب على ألوانهن البياض :
'هجن' وهجناء ، لغلبة البياض على ألوانهم وإشباهم
أمهاتهم . وفرس هجين بين الهجنة إذا لم يكن عتيقاً .
ويبردونه هجين ، بغير هاء . الأزهري : الهجين
من الخيل الذي ولده يردونه من حصان عربي ،
وخيل هجن . والمهجان من الإبل : البيض 'الكرام' ؛
قال عمرو بن كلثوم :

ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَذْمَاءُ بَكْرٍ ،

هَجانِ اللَّثُونِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا

قال : ويستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع . يقال :
بغير هجان وفاة هجان ، وربما قالوا هجائن ؛ قال
ابن أحرر :

كَأَنَّ عَلَى الْجِمَالِ أَوَانَ خَفَّتْ

هَجانِينَ مِنْ نَعَاجٍ أَوَارَعِينَا

ابن سيده : والمهجان من الإبل البيضاء الخالصة اللون
والعتيق من نوق هجن وهجائن وهجان ، فمنهم من
يجمعه من باب جُنُب وِرْضاً ، ومنهم من يجمعه تكسيراً ،
وهو مذهب سيديه ، وذلك أن الألف في هجان
الواحد بنزلة أَلِفٍ فَاقَةٍ كِنَازٍ وَمِرَاقٍ ضَنَّاكٍ ،
والألف في هجان في الجمع بنزلة أَلِفٍ ظُرَافٍ
وَشِرَافٍ ، وذلك لأن العرب كسرت فِعْلاً على
فِعْالٍ كما كسرت فَعِيلًا على فِعْالٍ ، وعذروها في

ذلك أن فيلأ أخت فعَالٍ ، ألا ترى أن كل واحد منها ثلاثي الأصل وثالثه حرف لين ؟ وقد اعتقبا أيضاً على المعنى الواحد نحو كَلِيبٍ وَكَلَابٍ وَعَيْدٍ وَعِيَادٍ ، فلما كُنا كذلك ولما بينها اختلاف في حرف اللين لا غير ، قال : ومعلوم مع ذلك قرب الباء من الألف ، وأنها إلى الباء أقرب منها إلى الواو ، كُسر أحدهما على ما كسر عليه صاحبه فقبل ثاقه هِجَانٌ وَأَبْنَقُ هِجَانٌ ، كما قيل ظريف وظِرَافٌ وشريف وشِرَافٌ ، فأما قوله :

هِجَانُ الْمُحِبِّ عَوْهَجُ الْخَلْقِ ، مُرْبِلَتٌ
من الحُسْنِ سِرْبَالاً عَتِيقَ الْبَنَاتِ

فقد تكون الثَّيْبَةُ ، وقد تكون البيضاء . وأهْجَنَ الرجلُ إذا كثر هِجَانُ إبله ، وهي كرامها ، وقال في قول كعب :

حَرَفُ أَخُوها أَبوها من مُهَجَّنَةٍ ،
وعَمُّها خالها قَوْدَاءُ سَنَلِيلِ

قال : أراد مُهَجَّنَةً أنها ممنوعة من فحول الناس إلا من فحول بلادها لعتيقها وكرمها ، وقيل : حَمِيلٌ عليها في صغرها ، وقيل : أراد بالمُهَجَّنَةِ أنها من إبل كرام . يقال : امرأة هِجَانٌ وثاقه هِجَانٌ أي كريمة . وقال الأزهري : هذه ثاقه ضربها أبوها ليس أخوها فجاءت بذكر ، ثم ضربها ثانية فجاءت بذكر آخر ، فالولدان ابناها لأنها ولدا منها ، وهما أخوها أيضاً لأبيها لأنها ولدا أبيها ، ثم ضرب أحد الأخوين الأم فجاءت الأم بهذه الثاقه وهي الحرف ، فأبوها أخوها لأنها ولدت من أمها ، والأخ الآخر الذي لم يضرب عنها لأنه أخو أبيها ، وهو خالها لأنه أخو أمها لأبيها لأنه من أبيها وأبوه نزا على أمه . وقال ثعلب : أنشدني أبو نصر عن الأصمعي بيت كعب وقال في تفسيره :

لها ثاقه كريمة مُدَاخَلَةٌ النسب لشرفها . قال ثعلب : عَرَضْتُ هذا القول على ابن الأعرابي ، فخطأ الأصمعي وقال : تداخل النسب بِضَوِي الولد ؛ قال : وقال المفضل هذا جبل نزا على أمه ، ولها ابن آخر هو أخو هذا الجبل ، فوضعت ثاقه فهذه الثاقه الثانية هي الموصوفة ، فصار أحدهما أباهاً لأنه وطئ أمها ، وصار هو أخاها لأن أمها وضعت ، وصار الآخر عنها لأنه أخو أبيها ، وصار هو خالها لأنه أخو أمها ؛ وقال ثعلب : وهذا هو القول . والمِجَانُ : الحِيار . وامرأة هِجَانٌ : كريمة من نسوة هِجَانٍ ، وهي الكريمة الحَسَبِ التي لم تَعْرِقَ فيها الإماء تَعْرِيفاً . أبو زيد : رجل هَجِينٌ يَبِينُ الهُجُونَةَ من قوم مُهَجَّنَةٍ وهُجْنٍ ، وامرأة هِجَانٌ أي كريمة ، وتكون البيضاء من نسوة هُجْنٍ يَبِينَاتُ الهِجَانَةِ . ورجل هِجَانٌ : كريم . الحَسَبِ ثَقِيهِ . وبغير هِجَانٍ : كريم . وقال الأصمعي في قول علي ، كرم الله وجهه : هذا جَنَائي وهِجَانِي فيه إذ كلَّ جَانٍ يَدُهُ إلى فيه ، يعني خياره وخالصة . اليزيدي : هو هِجَانٌ يَبِينُ الهِجَانَةَ ، ورجل هَجِينٌ يَبِينُ الهُجْنَةَ ، والمُهَجَّنَةُ في الناس والحيل إفا تكون من قبل الأم ، فإذا كان الأب عتيقاً والأم ليست كذلك كان الولد هجيناً ؛ قال الرازي :

العبدُ والمُهَجِينُ والفَلَسْفَسُ
ثلاثة ، فأبهم ثلثس

والإقترافُ : من قَبِلَ الأب ؛ الأزهري : روى الرواة أن رَوْحَ بن زَنْبَاعٍ كان تَرَوُّجَ هند بنت النعمان بن بشير فقالت وكانت شاعرة :

١ قوله « وصار هو خالها » كذا في الأصل والتذهيب ، وهذا لا يتم على كلام المفضل إلا ان روعي أن جلاً نزا على ابنته فخلف منها هذين الجبلين النحكا في عبارة التذهيب السابقة .

قاله رجل لأهل امرأته ، واغتثلوا عليه بصرها عن
الوطء ؛ وقال :

هَجَنْتَ بِأَكْبَرِهِمْ وَلَمَّا تَغْطَبِ

يقال : قَطَبَتِ الجارية أي خَفِضَتْ . ابن بُزْجَج :
غِلْمَةٌ أَهْجِنَةٌ ، وذلك أن أهلهم أَهَجَنُومُ أي
زَوَّجُومُ صفاءً ، بُزْجَجُ الغلام الصغير الجارية
الصغيرة فيقال أَهَجَنَتْهُمْ أهلُهم ، قال : والمهجين على
مِثْلِهَا ابنة الحقة ، والمهجين على مِثْلِهَا ابنة
اللبون . وناقَة مَهْجِنَةٌ : وهي المَعْتَسِرَة . ويقال
للقوم الكرام : إنهم لمن سَرَّاقِ المِهْجَانِ ؛ وقال الشاعر :

وَمِثْلُ سَرَّاقِ قَتَوْنِكِ لَمْ يَجَارُوا

إِلَى الرُّبْعِ المِهْجَانِ ، وَلَا التَّمِينِ

الأزهري : وأخبرت عن أبي الهيثم أنه قال الرواية
الصحيحة في هذا البيت :

إِلَى رُبْعِ الرَّهَانِ وَلَا التَّمِينِ

يقول : لَمْ يَجَارُوا إِلَى رُبْعِ رَهَانِهِمْ وَلَا تَمِينِهِ ،
قال : والرَّهَانُ الغاية التي يَسْتَبَقُّ إليها ، يقول : مثلُ
سَرَّاقِ قومك لَمْ يَجَارُوا إِلَى رُبْعِ غَايَتِهِمُ الَّتِي بَلَّغُوا
وَاللَّوَاهُ مِنَ الْمَجْدِ وَالشَّرَفِ وَلَا إِلَى تَمِينِهَا ؛ وقول الشاعر :

مَنْ سَرَّاقِ المِهْجَانِ صَلَبَتْهَا الْعَضُ

ضُورَعِي الحِمَى وَطُولُ الحِيَالِ

قال : المِهْجَانُ الحِيَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . والمِهْجَانُ مِنْ
الإِبِلِ : الناقة الأذماء ، وهي الخالصة اللون والعنقور
مِنْ نَوْعِ هِجَانٍ وَهَجِينٍ . والمِهْجَانَةُ : البياض ؛ ومنه
قِيلَ لِإِبِلِ هِجَانٍ أَيْ بَيْضٍ ، وَهِيَ أَكْرَمُ الإِبِلِ ؛ وَقَالَ لَبِيدُ :

كَأَنَّ هِجَانَهَا مَنَابِضَاتُ

وَفِي الْأَقْرَانِ أَصُورَةُ الرَّغَامِ

مَنَابِضَاتُ : معقولات بالإيضاح ، وهو العقول . وفي

وَهَلْ هِنْدٌ إِلَّا مُهْرَةٌ عَرِيَّةٌ ،

سَلِيلَةُ أَفْرَاسٍ تَجَلَّكَلَهَا بَغْلٌ

فَإِنْ شَتِجَتْ مُهْرًا كَرِيمًا فَبِالْحَرَى ،

وَأَنْ يَكْ إِفْرَافٌ فَمَنْ قَبِلَ الْفَحْلُ

قال : والإفرافُ مدانةُ المِهْجِنَةِ مِنْ قِبَلِ الْأَبِ .
قال ابن حنبل : المِهْجِينُ مأخوذ من المِهْجِنَةِ ، وهي
الغلظُ ، والمِهْجَانُ الكريم مأخوذ من المِهْجَانِ ، وهو
الأيض . والمِهْجَانُ : البياض ، وهو أحسن البياض
وأعنته في الإبل والرجال والنساء ، ويقال : خِيَارُ كُلِّ
شَيْءٍ هِجَانٌ . قال : ولما أخذ ذلك من الإبل . وأصلُ
المِهْجَانِ البياضُ ، وكلُّ هِجَانٍ أبيضُ . والمِهْجَانُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ : الخالصُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَمَّا قِيلَ : مَنْ هِجَانٌ قَرَيْشٌ ؟

كَتَبْتَ أَنْتَ الْفَتَى ، وَأَنْتَ المِهْجَانُ

والعربُ تَعُدُّ البياضَ مِنَ الْأَلْوَانِ هِجَانًا وَكَرَمًا .
وفي المثل : جَلَّتِ المِهْجَانُ عَنْ الْوَلَدِ أَيْ صَغُرَتْ ؛
يَضْرِبُ مَثَلًا لِلصَّغِيرِ يَتَزَيَّنُ بِزِينَةِ الْكَبِيرِ . وَجَلَّتِ المِهْجَانُ
عَنِ الرَّقْدِ ، وَهُوَ التَّدَاعُ الضَّخْمُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
جَلَّتِ الْعُلْبَةُ عَنْ المِهْجَانِ أَيْ كَبُرَتْ ؛ قَالَ : وَهِيَ
بَنْتُ الْبُؤْسِ يُحْمَلُ عَلَيْهَا فَتَلْتَفِّحُ ، ثُمَّ تَنْتَجِجُ وَهِيَ
حَقَّةٌ ، قَالَ : وَلَا تَصْلُحُ أَنْ يَفْعَلَ بِهَا ذَلِكَ ابْنُ شَيْلٍ :
المِهْجَانُ الْقَلُوسُ يَضْرِبُ بِهَا الْجَمَلُ ، وَهِيَ ابْنَةُ لَبُونٍ ،
فَتَلْتَفِّحُ وَتَنْتَجِجُ ، وَهِيَ حَقَّةٌ ، وَلَا تَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا
فِي سَنَةِ مُخْصِيَةٍ فَتَلْكُ المِهْجَانُ ، وَقَدْ هَجَنْتَ تَهْجُنُ
هِجَانًا ، وَقَدْ أَهْجَنَتْهَا الْجِلْدُ إِذَا ضَرَبَهَا فَالْتَفَحَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :
ابْنُ نُوَيْسٍ عَلَى ذِي صِهْرِهِمْ وَأَحْسِنُوا ،
أَلَمْ تَرَوْا صَغُرَتِي الْفَتَاخَ تَهْجُنُ ؟

١ قوله « من قبل الفعل » كذا في التهذيب بغير اللام وعليه فيه اقواء .
وفي رواية أخرى : وإن يك إفراف فبالحرة به الفعل ، وهكذا
يلتقي الأقواء .

٢ قوله « صغرتي الفتاح » الذي في التهذيب : صغرتي الفتاح .

الحديث في ذكر الدجال : أَزْهَرُ هِجَانُ ؛ الهجان : الأبيض . ويقال : هَجَنَهُ أَي جعله هيجاناً . والمُهَجَّنَةُ : الناقة أول ما تحمل ؛ وأشد ابن بري لأوس :

حَرَفٌ أَخَوَهَا أَبُوهَا مِنْ مُهَجَّنَةٍ ،
وَعَسَى خَالُهَا وَجَنَاهُ مِنْ شَيْءٍ

وفي حديث الهجرة : تَرَا بَعِيدَ بَرَعَى غَنماً فَاسْتَقِيَاهُ مِنَ اللَّبَنِ فَقَالَ : وَالله مَا لِي شَاءَ تَحْلُبُ غَيْرَ عَنَاقٍ حَمَلَتْ أَوَّلَ الشَّاءِ فَمَا بَا لَبَنٌ وَقَدْ اهْتَجَنَتْ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اتَّئْنَا بِهَا ، اهْتَجَنَتْ أَي تَبَيَّنَ حَمْلُهَا . والماجن : التي حملت قبل وقت حملها . والمُهَجَّنَةُ في الكلام : ما يكثرُ منك منه العيب . تقول : لَا تَفْعَلْ كَذَا فَيَكُونُ عَلَيْكَ هُجْنَةً . وقالوا : إِنْ لَعَلَّ لَعْمَ نَكَدًا وَآفَةً وَهُجْنَةً ؛ يعنون بالهُجْنَةِ ههنا الإضاعة ؛ وقول الأعمى :

وَلَعَسَ نَرُ تَحْيِيكَ الْمَجِينِ عَلَى
رَحْبِ الْمَبَاةِ مُنْتَنِ الْجِرِمِ

عنى بالمَجِينِ هنا اللثيم . والماجين : الزند الذي لَا يُورِي بِقَدْحَةٍ وَاحِدَةٍ . يقال : هَجَنَتْ زَنْدَةً فُلَانٌ ، وَإِنْ لَهَا هُجْنَةٌ شَدِيدَةٌ ؛ وقال بشر :

لَعَسَ نَرُكَ إِنْ لَوَ كَانَتْ زَنْادُكَ هُجْنَةً ،
لَأَوْرَيْتَ إِذْ خَدَيْ حَدَّكَ خَارِعُ

وقال آخر :

مَهَاجِنَةٌ مَعَالَتَةُ الزَّادِ

وتَهَجِنُ الأمر : تَفِيحُهُ . وأَرْضُ هِجَانٍ : بِيضَاءُ لِيَةِ الثَّرْبِ مَرَبٌ ؛ قال :

بَارِضٍ هِجَانِ اللَّوْنِ رَوْسِيَّةِ الثَّرَى
عَذَاةٌ ، نَأَتْ عَنْهَا الْمُؤُوجَةُ وَالْبَحْرُ

ويروى المثلثة . والماجين : العناق التي تحمل قبل

أَنْ تَبْلُغَ أَوَانَ السَّقَادِ ، والجمع المَوَاجِينُ ؛ قال : ولم أَسِمْ لَهُ فَعَلًا ، وعم بعضهم به إناث نوعي الغنم . وقال ثعلب : الماجن التي حُمِلَ عليها قبل أَنْ تَبْلُغَ ، فلم يَخْصُ بِهَا شَيْئًا مِنْ شَيْءٍ . والمَاجِنَةُ والمُهَجَّنَةُ من النخل : التي تحمل صغيرة ؛ قال شمر : وكذلك الماجن . ويقال للجارية الصغيرة : هاجن ، وقد اهْتَجَنَتِ الجارية إِذَا افْتَرَعَتْ قَبْلَ أَوَانِهَا . واهْتَجَنَتِ الجارية إِذَا وُطِئَتْ وهي صغيرة . والمُهَجَّنَةُ : النخلة أول ما تُثْلَغُ . ابن سيده : المَاجِنُ ' والمُهَجَّنَةُ الصبية ؛ وفي المعجم : المرأة التي تزوج قبل أَنْ تَبْلُغَ وكذلك الصغيرة من البهائم ؛ فأما قول العرب : جَلَسَتْ المَاجِنُ عَنْ الْوَلَدِ ، فعلى التناول .

هجن : الأزهرى عن المَوَازِنِي : المَدَنَةُ انتقاضُ عَزمِ الرجلِ بِخَبَرٍ يَأْتِيهِ فَيَهْدِيهِ عَا كَانَ عَلَيْهِ فَيَقَالُ انْهَدَنَ عَنْ ذَلِكَ ، وَهَدَنَهُ خَبَرٌ أَتَاهُ هَدْنًا شَدِيدًا . ابن سيده : المَدَنَةُ وَالمَدِنَةُ المَصَالِحَةُ بَعْدَ الْحَرْبِ ؛ قال أسامة الهذلي :

فَسَامُوا المَدَانَةَ مِنْ قَرِيبٍ ،
وَهُنَّ مَعًا قِيَامٌ كَالشُّجُوبِ

والمَهْدُونُ : الذي يُطْمَعُ مِنْهُ فِي الصِّلَحِ ؛ قال الرازي :

وَلَمْ يَعُوذْ ثَوْمَةً المَهْدُونِ

وَهَدَنَ يَهْدِنُ ' هَدُونًا : سَكَنَ . وَهَدَنَهُ أَي سَكَنَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَهَادَنَهُ ' مُهَادَنَةً : صَالَحَهُ ، وَالاسْمُ مِنْهَا المَدَنَةُ . وفي الحديث : أَنْ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَكَرَ الْفَتَنَ فَقَالَ : يَكُونُ بَعْدَهَا ' هَدْنَةٌ عَلَى كَدْحٍ وَجَاعَةٍ عَلَى أَقْدَاؤٍ ؛ قوله « ابن سيده المَاجِنُ الخ » كذا بالامل ، والمؤلف التزم من مؤلفات ابن سيده المعجم ولبس به هذه البارة ، فقل قوله ابن سيده محرف عن ابن دريد مثلاً بدليل قوله وفي المعجم .

وتفسيره في الحديث : لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه ، وأصل الهدنة السكون بعد الهياج . ويقال للصلح بعد القتال والمؤادة بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربين : هدنة ، وربما جعلت الهدنة مدة معلومة ، فإذا انقضت المدة عادوا إلى القتال ، والدخن قد مضى تفسيره ؛ وقوله هدنة على دخن أي سكون على غل . وفي حديث علي ، عليه السلام : عُمَيَّانَا فِي غَيْبِ الْهُدْنَةِ أَي لَا يَعْرِفُونَ مَا فِي الْفِتْنَةِ مِنَ الشَّرِّ وَلَا مَا فِي السَّكُونِ مِنَ الْخَيْرِ . وفي حديث سليمان : مَلْغَاةٌ أَوَّلَ اللَّيْلِ مَهْدَنَةٌ لِآخِرِهِ ؛ معناه إذا سهر أول الليل ولغا في الحديث لم يستيقظ في آخره للتهدد والصلاة أي نومه في آخر الليل بسبب سهره في أوله . والمَلْغَاةُ والمَهْدَنَةُ : مَفْعَلَةٌ مِنَ اللَّغْوِ ، والمَهْدُونُ : السَّكُونُ أَي مَظَنَّةٌ لهُمَا .

والهدنة والمهدون والمهدنة : الدعة والسكون . هَدَنَ يَهْدِنُ مَهْدُونًا : سَكَنَ . اللَّيْثُ : الْمَهْدَنَةُ مِنَ الْمَهْدَنَةِ وَهُوَ السَّكُونُ ، يُقَالُ مِنْهُ : هَدَنَتْ أَهْدِنُ مَهْدُونًا إِذَا سَكَنْتَ فَلَمْ تَتَحَرَّكْ . شِيرٌ : هَدَنَتْ الرَّجُلَ سَكْنَتَهُ وَخَدَعَتْهُ كَمَا يَهْدِنُ الصَّبِي ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

تَنَفَّسْتَ تَنَفِيفًا أَمْرِي لَمْ يَهْدِنِ

أَي لَمْ يُخَدِّعْ وَلَمْ يُسَكِّنْ فَيَطْبَعُ فِيهِ . وَهَادَنَ الْقَوْمَ : وَادَعَهُمْ . وَهَدَنَهُمْ يَهْدِنُهُمْ هَدْنًا رَبَّتَهُمْ بِكَلَامٍ وَأَعْطَاهُمْ عَهْدًا لَا يَنْوِي أَنْ يَفِيَّ بِهِ ؛ قَالَ :

يَظَلُّ نَهَارُ الْوَالِيَيْنِ صَبَابَةً ،
وَتَهْدِنُهُمْ فِي النَّامِثِينَ الْمُضَاجِعِ

وَهُوَ مِنَ التَّسْكِينِ . وَهَدَنَ الصَّبِيَّ وَغَيْرَهُ يَهْدِنُهُ وَهَدَنَهُ : سَكَنَهُ وَأَرْضَاهُ . وَهَدَنَ عَنْكَ فُلَانٌ :

قَوْلُهُ « لَهَا » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ وَالنَّهَايَةِ .

ورجل هدان ، وفي التهذيب مهْدُونٌ : بَلِيدٌ بِرُضِيهِ الْكَلَامِ ، وَالْأَسْمُ الْمَهْدَنُ وَالْمَهْدَنَةُ . وَيُقَالُ : قَدْ هَدَنُوهُ بِالْقَوْلِ دُونَ الْفِعْلِ . وَالْمِهْدَانُ : الْأَحْقَقُ الْجَانِي الْوَحِيمُ الثَّقِيلُ فِي الْحَرْبِ ، وَالْجَمْعُ الْمُهْدُونُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

قَدْ يَجْنَعُ الْمَالُ الْمِهْدَانُ الْجَانِي ،
مِنْ غَيْرِ مَا عَقَلَ وَلَا اصْطَرَفَ

وَفِي حَدِيثِ عِثَانَ : جَبَانًا هَدَانًا ؛ الْمِهْدَانُ : الْأَحْقَقُ الثَّقِيلُ ، وَقِيلَ : الْمِهْدَانُ وَالْمَهْدُونُ التَّوَامُ الَّذِي لَا يُصَلِّي وَلَا يُكَبِّرُ فِي حَاجَةٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأُنْشِدَ :

هَدَانٌ كَشَحْمِ الْأَرَنَةِ الْمُتَرَجَّرِجِ

وَقَدْ تَهْدَنُ ، وَيُقَالُ : هُوَ مَهْدُونٌ ؛ وَقَالَ :

وَلَمْ يُعَوِّذْ نَوْمَةَ الْمَهْدُونِ

وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْمَهْدَنُ ؛ وَأُنْشِدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْمَهْدُونِ :

إِنَّ الْعَوَادِرَ مَأْكُولٌ حُظُوظَتُهَا ،
وَذُو الْكَهَامَةِ بِالْأَقْوَالِ مَهْدُونُ

وَالْمَهْدَنُ : الْمُسْتَرْخِي . وَإِنَّهُ عَنْكَ لَيَهْدَانُ إِذَا كَانَ حَاجَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ فِي التَّوَادِعِ : الْمِهْدَانُ وَالْمِهْدَانُ وَاحِدٌ ، قَالَ : وَالْأَصْلُ الْمِهْدَانُ ، فَرَادُوا الْبَاءَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ فِعْعَالٌ مِثْلُ يَهْدِنُ النَّخْلَ ، النَّوْنُ

أصلية والباء زائدة .

والْمَدَنَةُ : القليل الضعيف من المطر ؛ عن ابن الأعرابي ، وقال : هو الرِّكُّ والمعروف الدَّهْنَةُ .

هَوْن : الأزهرى : أما هَوْن فلما لا أحفظ فيه شيئاً ، واسم هَرَوْن مُعَرَّب لا اشتقاقه في العربية . وقال القتيبي : المَهِرَوْن ضرب من التمر جيد لعل السِّل . ابن سيده : المَهِرَتَوَى نبت ، قال : لا أعرف هذه الكلمة ولم أرها في النبات ، وأنكرها جماعة من أهل اللغة ، قال : ولست أدري المَهِرَتَوَى مقصور أم المَهِرَتَوَى ، على لفظ النسب .

هوشن : بغير هَرَشِين : واسع الشَّدَقَتَيْن . قال ابن سيده : قال ابن دريد لا أدري ما صحته .

هَوْن : هَوَزَن : اسم طائر ؛ قال الأزهرى : جمعه هَوَازِن ، قال : ولم أسمع له غير ابن دريد . وبنو هَوَزَن : بطن من ذي الكُلاع ، وروى الأزهرى عن الأصمعي في كتاب الأسماء قال : هَوَازِن جمع هَوَزَن ، وهو سمي من البين يقال لهم هَوَزَن ؛ قال : وأبو عامر الهَوَزَنِي منهم . وهَوَازِن : قبيلة من قيس ، وهو هَوَازِن بن منصور بن عكرمة بن حَفْصَة بن قيس عَيْلَان . قال الأزهرى : هَوَازِن لا أدري مِمَّ اشتقاقه ، والنسب إلى هَوَازِن القبيلة هَوَازِنِي ، لأنه قد صار اسماً للحي ، ولو قيل هَوَزَنِي لكان وجهاً ؛ وأنشد ثعلب :

إِنَّ أَبَاكَ قَرَّ يَوْمَ صَفِينِ ،

لما رَأَى عَكَا وَالْأَشْعَرِيَيْنِ

وحايساً يَسْتَنُّ بِالطَّائِيَيْنِ ،

وقَيْسَ عَيْلَانَ الْهَوَازِنِيَيْنِ

هَفَن : أهله اللبث ، وقال ابن الأعرابي : الهَفَنُ المطر الشديد .

هَكَن : تَهَكَّنَ الرجل : تَنَدَّمَ .

هَلَن : الهَلِيُون : تَبَثَّ .

هَمَن : الْمُهَيَّيْنِ وَالْمُهَيَّيْنُ : اسم من أسماء الله تعالى في الكتب القديمة . وفي التنزيل : وَمُهَيَّيْنَا عَلَيْهِ ؛ قال بعضهم : معناه الشاهد يعني وشاهداً عليه . والمُهَيَّيْنِ : الشاهد ، وهو من آمن غيره من الخوف ، وأصله أَمَّنَ فهو مُؤَامِنٌ ، يهزتين ، قلبت الهزمة الثانية ياء كراهة اجتماعها فصار مُؤَيِّنٌ ، ثم صُيِّرَت الأولى هاء كما قالوا هَرَقَ وأراق . وقال بعضهم : مُهَيَّيْنٌ معنى مُؤَيِّنٌ ، وهاء بدل من الهزمة ، كما قالوا هَرَقْتُ وَأَرَقْتُ ، وكما قالوا لِيَاكَ وَهِيَاكَ ؛ قال الأزهرى : وهذا على قياس العربية صحيح مع ما جاء في التفسير أنه بمعنى الأمين ، وقيل : بمعنى مُؤَيِّنٌ ؛ وأما قول عباس بن عبد المطلب في شعره يمدح النبي ، صلى الله عليه وسلم :

حَتَّى احْتَوَى بَيْنَكَ الْمُهَيَّيْنِ ، من

خِندِفَ ، عُلَيَاءَ تَحْتَهَا النُّطْقُ

فلان القتيبي قال : معناه حتى احتوت يا مُهَيَّيْنِ من خِندِفَ عُلَيَاءَ ؛ يريد به النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأقام البيت مقامه لأن البيت إذا حُلَّ بهذا المكان فقد حُلَّ به صاحبه ؛ قال الأزهرى : وأراد بيت شَرَفِهِ ، والمهيين من نعت كانه قال : حتى احتوى شَرَفُكَ الشاهد على فضلك عُلَيَاءَ الشَّرَفِ من نسب ذوي خِندِفَ أي ذُرْوَةَ الشَّرَفِ من نسبهم التي تحتها النُّطْقُ ، وهي أوساط الجبال العالية ، جعل خِندِفَ نَطْقاً له ؛ قال ابن بري في تفسير قوله بَيْنَكَ المهيين قال : أي بَيْنَكَ الشاهد بشرفك ، وقيل : أراد بالبيت نفسه لأن البيت إذا حُلَّ فقد حُلَّ به صاحبه . وفي حديث عكرمة : كان عليّ ، عليه

يعجبه أحد ، ولم يُعِبْ إلا الله عز وجل .

والمِثْيَانُ : التَّكَّةُ ، وقيل لِلْمِثْقَلَةِ هِثْيَانٌ ، ويقال للذي يجعل فيه الثقة وبشدّة على الوسط: هِثْيَانٌ ؛ قال : والمِثْيَانُ دخيل معرّب ، والعرب قد تكلّوا به قديماً فأعربوه . وفي حديث النعمان بن مُقَرَّنٍ : يَوْمَ نَهَاوْتَدَ : ألا لِمِثْيِ هَازٍ لَكُمْ الرَّابَةِ الثَّانِيَةِ فَلْيَتَّيِبِ الرِّجَالُ وَلْيَشْدُوا هِمَامَتَهُمْ عَلَى أَحْقَائِهِمْ ، يعني مَنَاطِقَهُمْ لِيَسْتَعِدُّوا عَلَى الْحِمْلَةِ ، وفي النهاية في حديث الثُّعْمَانِ يَوْمَ نَهَاوْتَدَ : تَعَاهَدُوا هِمَاتِكُمْ فِي أَحْقَائِكُمْ وَأَسْأَعَكُمْ فِي نَعَالِكُمْ ؛ قال : الْمَهِانُ جَمْعُ هِثْيَانٍ ، وهي الْمِنْطَقَةُ وَالتَّكَّةُ ، وَالْأَحْقِي جَمْعُ حَقْوٍ ، وهي مَوْضِعُ شَدِّ الْإِزَارِ ؛ وَأورد ابن الأثير حديثاً آخر عن يوسف الصديق ، عليه السلام ، مستشهداً به على أَنَّ الْمِثْيَانَ تَكَّةُ السراويل لم أَسْتَحْسِنْ لِمُرَادِهِ ، غفر الله لنا وله بكرمه .

هن : الهانئة' والمُهاناة : الشَّعْةُ فِي بَاطِنِ الْعَيْنِ تَحْتَ الْمُغْلَةِ . وبغير ما به هانئة' ولا مُهاناة' أي طَرَقَ . قال أبو حاتم : حضرتُ الْأَصْعَمِيَّ وَسأله إِنْسَانٌ عَنْ قَوْلِهِ مَا يَبْعِرِي هَانَتَ وَلَا مُهانَةٌ ، فقال : لِمَا هُوَ مُهانَةٌ ، بناءً ؛ قال أبو حاتم : قلت لِمَا هُوَ هَانَتَ وَهُمانَةٌ ، ويجنبه أعرابي فسأله فقال : ما الهاناة ؟ فقال : لعلك تريد المُهاناة ، فرجع إلى الصواب ؛ قال الأزهري : وهكذا سمعته من العرب ؛ المُهانَةُ ، بالنون : الشَّعْمُ . وكل شُعْة مُهانَةٌ . والمُهانَةُ أيضاً : بقية المخ . وما به هانئة' أي شيء من خير ، وهو على المثل . وما بالبعير مُهانَةٌ ، بالضم ، أي ما به طَرَقَ ؛ قال الفرزدق :

أَيَايَاشُوكَ ، وَالْعِظَامُ رَقِيقَةٌ ،

وَالْمُخُّ لَمْ تَنْتَحِرْ مُهانَةٌ رَارُ ؟

السلام ، أَعْلَمَ بِالْمُهِينَاتِ أَيِ الْقَضَايَا ، مِنَ الْمَهِينَةِ وهي القيام على الشيء ، جعل الفعل لها وهو لأربابها التواضع بالأمور . وروي عن عمر أنه قال يوماً : لِمِثْيِ دَاعٍ قَهَيْتُونَا أَيِ لِمِثْيِ أَدْعُوا اللَّهَ فَأَمْتُونَا ، قلب أحد حربي في التشديد في أمْتُونَا ياه فصار أَمَيْتُونَا ، ثم قلب الميمزة هاء وإحدى الميمين ياء فقال هَمَيْتُونَا ؛ قال ابن الأثير : أَيِ اسْتَهْدُوا . والعرب تقول : أَمَا زِيدَ فَحَسَنَ ، ويقولون أَيْمًا بمعنى أَمَا ؛ وَأُشْدَ الْمَبْرَدِ فِي قَوْلِ جَبِيلَ :

عَلَى نَبْعَةٍ زَوْرَاءُ أَيْمًا خِطَامُهَا
فَمَنْنَ ، وَأَيْمًا عَوْدُهَا فَغَتَّقُ

قال : لِمَا يريد أَمَا ، فاستقل التضعيف فأبدل من إحدى الميمين ياء ، كما فعلوا بغير طاء ودينار وديوان . وقال ابن الأنباري في قوله : وَمُهِينًا عَلَيْهِ ، قال : الْمُهِينُ الْقَائِمُ عَلَى خَلْقِهِ ؛ وَأُشْدَ :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ ، بَعْدَ نَبِيِّهِ ،
مُهِينُهُ النَّالِيهِ فِي الْعُرْفِ وَالنَّكْرِ

قال : معناه القائم على الناس بعده ، وقيل : القائم بأمور الخلق ، قال : وفي الْمُهِينِ خمسة أقوال : قال ابن عباس الْمُهِينُ الْمُؤْتَمَنُ ، وقال الكسائي الْمُهِينُ الشَّهِيدُ ، وقال غيره هو الرقيب ، يقال هَمَيْنَ يَمِينُ هَمِينَةً إِذَا كَانَ رَقِيبًا عَلَى شَيْءٍ ، وقال أبو معشر وَمُهِينًا عَلَيْهِ معناه وَقَبَانًا عَلَيْهِ ، وقيل : وَقَانًا عَلَى الْكُتُبِ ، وقيل : مُهِينٌ فِي الْأَصْلِ مُؤْمِنٌ ، وهو مُقْبِلٌ مِنَ الْأَمَانَةِ . وفي حديث وَهَبٍ : إِذَا وَقَعَ الْعَبْدُ فِي الْهَانِيَةِ الرَّبِّ وَمُهِينِيَةِ الصَّدِيقِينَ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا يَأْخُذُ بِقَلْبِهِ ؛ الْمُهِينِيَّةُ : منسوب إلى الْمُهِينِ ، يريد أمانة الصديقين ، يعني إِذَا حَصَلَ الْعَبْدُ فِي هَذِهِ الدَّرَجَةِ لَمْ

هَؤُومَن : المِهْزُومُ والمِهْزُومَنُ والمِهْزُومَنُ ، كلها : عيدٌ من أعياد النصارى أو سائر العجم ، وهي أعجبية ؛ قال الأعشى :

إذا كان هِزْومَنُ ورُحْتُ مُحْشَا

هون : المَوْنُ ، الحِزْيُ . وفي التزويل العزِي : فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ المَوْنِ ؛ أي ذي الحزى . والمَوْنُ ، بالضم : المَوَانُ . والمَوْنُ والمَوَانُ : تقيض العزِي ، هانَ يَهُونُ هَوَانًا ، وهو هَيْنٌ وأَهْوَنُ . وفي التزويل العزِي : وهو أَهْوَنُ عليه ؛ أي كل ذلك هَيْنٌ على الله ، وليست للمفاضلة لأنه ليس شيء أنيسرَ عليه من غيره ، وقيل : الهاء هنا راجعة إلى الإنسان ، ومعناه أن البعث أهْوَنُ على الإنسان من إنشائه ، لأنه يقامى في النشء ما لا يقامى في الإعادة والبعث ؛ ومثل ذلك قول الشاعر :

لَعَسْرُكُ ! ما أذري ، ولِمي لأَوْجَلُ ،

على أَيْتَا تَعْدُو المَيَّةُ أولُ

وأهانه وهونَه واستَهَان به وتَهَاوَنَ به : استخف به ، والاسم المَهْوَانُ والمَهَانَةُ . ورجل فيه مَهَانَةٌ أي كُذْلٌ وضعف . قال ابن بري : المَهَانَةُ من المَهْوَانِ ، مَفْعَلَةٌ منه وميمها زائدة . والمَهَانَةُ من الخفارة : فَعَالَةٌ مصدر مَهَّنَ مَهَانَةً إذا كان حقيراً . وفي الحديث : لبس بالجافي ولا المَهِينِ ؛ يروى بفتح الميم وضماً ، فالفتح من المَهَانَةِ ، وقد تقدّم في مَهَنَ ، والضم من الإهانة الاستِخْفافِ بالشيء والاستِخْفافُ ، والاسم المَهْوَانُ ، وهذا موضعه . واستَهَانَ به وتَهَاوَنَ به : استخقره ؛ وقوله :

ولا تُهَيِّنَ الفقيرَ ، عَظَمَكَ أَنْ

تَرَكَّحَ يَوْمًا ، والدُّهْرُ قد رَفَعَهُ

أراد : لا تُهَيِّنَنَّ ، فحذف النون الخفيفة لما استقبلها ساكنٌ .

وأورد ابن بري عجز هذا البيت ونسبه لجري . وأهَنَّهُ الله ، فهو مَهْهُونٌ .

والهَيْئَةُ : ضرب من الفناذ .

وهَنَ يَهِنُ : بكى بكاءً مثل الحنين ؛ قال :

لما رأى الدارَ خَلاءَ هَئَا ،

وكأَدَ أَنْ يَظْهَرَ ما أَجَنَّا

والهَيَيْنُ : مثل الأَيْنِ . يقال : أَنْ وهَنَ ، بمعنى واحد . وهَنَ يَهِنُ هَيْنًا أي سَحَنَ ؛ قال الشاعر :

سَحَنَتْ ولاتٌ هَئَتْ ،

وأَنِي لَكَ مَقْرُوعٌ

قال : وقد تكون بمعنى بكى . التهذيب : هَنَ وَحَنَ وَأَنَ ، وهو الهَيَيْنُ والأَيْنُ والْحَيَيْنُ قريبٌ بعضها من بعض ؛ وأنشد :

لما رأى الدارَ خَلاءَ هَئَا

أي حَنَ وَأَنَ . ويقال : الحَيَيْنُ أَرَفُ من الأَيْنِ ؛ وقال آخر :

لا تَنَكِّحَنَّ أَبَدًا هَئَاةَ ،

عَجَبْتُ سَأَلْتُهَا سَيِّطَانَةً

يريد بالمَهَانَةِ التي تبكى وتُثِنُّ ؛ وقول الراعي :

أَفِي أَتَرِ الْأَطْعَامِ عَيْنُكَ تَلَسَّحَ ؟

أَجَلٌ لَا تَهَا ، إِنَّ قَلْبَكَ مَشْبَحٌ

يقول : لبس الأمر حيث ذهبت . وقولهم : يا هَئَاةَ أي يا رجل ، ولا يستعمل إلا في النداء ، قال امرؤ القيس :

وقد رَأَيْتُ قَوْلَهَا : يا هَئَا

هَ ، وَبِعَظَمَكَ أَلْخَفَعْتُ شَرًّا بِشَرٍّ !

١ قوله « حنت ولات هنت » كذا بالأصل والصالح هنا وفي مادة قرع أيضاً بواو بعد حنت ، والذي في التكملة مجذها وهي أوتق الأصول التي بأيدينا وعليها يتخرج هذا الشعر من المخرج وقد دخله الحرم والحلف .

والهون: مصدر هان عليه الشيء أي خَفَ . وهونَه الله عليه أي سهلَه وخففَه . وشيءٌ هينٌ ، على قَيْلٍ أي سهل ، وهينٌ ، يخفف ، والجمع أهوناء كما قالوا شيءٌ وأشيئاهُ على أفعلاء ؛ قال ابن بري : أشيائه لم تنطق بها العرب وإنما نطقت بأشياء فقال بعضهم : أصله أشيائه ، فحذفت الهزة تخفيفاً ، وقال الخليل : أصله شَيْئاهُ على فَعْلَاهُ ثم قدّمت الهزة التي هي لام فصارت أشيائه ، ووزنها الآن لتفعا ؛ وقال بعضهم : الهونُ والهونُ واحد ، وقيل : الهونُ الهوانُ والهونُ الرَفَقُ ؛ وأنشد :

مرت على الوديع ، ذات يوم ،

تهادي في رداء المِرْطِ هوناً

وقال امرؤ القيس :

تسيل عليه هونةٌ غير مِعْطالٍ

قال : هونةٌ ضعيفةٌ من خِلَفتها لا تكون غليظةً كأنها رجل ، وروى غيره : هونتهُ أي مطاوعة ؛ وقال جندل الطُّهوي :

داويَنهم من زَمَنٍ إلى زَمَنٍ ،

دواءٌ بَقِيَا بالرَّفَقِ وبالهونِ ،

وبالهونينا دائباً فلم أَوْنِ

بالحون ، يريد : بالتسكين والصلح . ابن الأعرابي : هينٌ بينُ الهونِ . ابن شبل : إنه ليهونُ عليَّ هوناً وهواناً . الفراء في قوله تعالى : أَيْسِرْهُ عَلَى هُونٍ ؛ قال : الهونُ في لغة قريش الهوان ، قال : وبعض بني تميم يجعل الهونَ مصدرًا للشيء الهينِ ، قال : وقال الكسائي سمعت العرب تقول إن كنتُ لقليل هونٍ المؤونة منذ اليوم ، قال : وقد سمعت الهوانَ في مثل هذا المعنى ؛ قال رجل من العرب لبعير له : ما به بأسٌ غير هوانِه ، يقول : إنه خفيف

ثم مهاورين أبْدانَ الجزور ، مخا
ميصُ العشيّات ، لا خور ولا قُزُمُ

قال ابن سيده : يجوز أن يكون مهاورين جمع مهونٍ ، ومذهب سيبويه أنه جمع مِهوانٍ . ورجل هينٌ وهينٌ ، والجمع أهوناء ، وشيءٌ هونٌ : حقير . قال ابن بري : الهونُ هوانُ الشيء الخفِير الهين الذي لا كرامة له . وتقول : أهنتُ فلاناً وتهاونتُ به واستهنتُ به . والهونُ : الهوانُ والشدة . أصابه هونٌ شديد أي شدة ومضرةٌ وعوزٌ ؛ قالت الحنساء :

تُهينُ النفوسَ وهونَ النفوسِ

تريد : إهانة النفوس . ابن بري : الهون ، بالضم ، الهوان ؛ قال ذو الإصبع :

أذهب إليك ، فما أُمي براعية

ترعى المخاض ، ولا أغضي على الهونِ !

ويقال : إنه ليهونُ من الخيل ، والأنتى هونتهُ ، إذا كان مطواعاً سليماً . والهونُ والهونيتا : التؤدة والرفق والسكينة والوقار . رجل هينٌ وهينٌ ، والجمع هينونٌ ؛ ومنه : قوم هينونٌ لتينونٌ ؛ قال ابن سيده : وتسليه يشهد أنه قَيْلٌ . وفلان يمشي على الأرض هوناً ؛ الهونُ : مصدر الهين في معنى السكينة والوقار . قال ابن بري : الهونُ الرفق ؛ قال الشاعر :

هونكنا لا يردُّ الدهرُ ما فاتنا ،

لا تَهْلِكْ أَسْفًا في إثر من ماتنا

هَيْنَ وَهَيْنَ أَي سَهْل . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : النساء ثلاث فَهَيْنةٌ لَيْنةٌ عَفِيفةٌ .
وفي النوادر : هُنْ عُنْدِي اليومَ ، واخْفِضْ عُنْدِي اليومَ ، وَأَرْحْ عُنْدِي ، وَارْفَعْ عُنْدِي ، واسْتَرْفَعْ عُنْدِي ، وَرَفَعْ عُنْدِي ، وَأَشْفَعْ عُنْدِي ، واسْتَشْفَعْ عُنْدِي ؛ وتفسيره أقم عُنْدِي واسترح واستنجِمْ ؛ هُنْ من الهَوْن وهو الرفق والدعة والسكون .
وأهْوَنُ : اسمُ يومٍ الاثنين في الجاهلية ؛ قال بعض شعراء الجاهلية :

أَوَمَّلْ أَنْ أَعِيشَ ، وَأَنْ يَوْمِي
بِأَوَّلِ أَوْ بِأَهْوَنِ أَوْ جُبَارِ
أَوْ التَّالِي مُدَابِرِ أَمْ فَيَوْمِي
بِمُنَاسِرِ أَوْ عَرُوبَةِ أَوْ شِيَارِ

قال ابن بري : ويقال ليوم الاثنين أيضاً أَوْهَدُ من الوَهْدَةِ ، وهي الانحطاط لانخفاض العدد من الأول إلى الثاني .
والأهْوَنُ : اسم رجل . وما أدري أَيُّ الهَوْن هو أَيُّهِي الخلق . قال ابن سيده : والزاي أعلى .
والهَوْنُ : أبو قبيلة ، وهو الهَوْنُ بن خزيمَةَ بن مدركة بن إلياس بن مضرَ أخو القارة . وقال أبو طالب :
الهَوْنُ والهَوْنُ جميعاً ابنُ خزيمة بن مدركة بن ذات القارة أَتَبَعَ بنُ الهَوْنُ بن خزيمة ، سوا قارةَ لأن هَرِيرَ بن الحرث قال لعوث بن كعب حين أراد أن يَفَرِّقَ بين أَتَيْغَ : دَعْنَا قارةَ واحدةً ، فمن يومئذ سُمُّوا قارةَ ؛ ابن الكلبي : أراد يَغْمَرُ الشَّدَاخُ أن يَفَرِّقَ بَطُونَ الهَوْنِ في بَطُونَ كنانة ، فقال رجل من الهَوْن :

١ قوله « مدركة بن ذات القارة أتبع بن الهون الخ » هكذا في الأصل .

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : يَمُتِي هَوْنًا ؛ الهَوْنُ : الرِّفْقُ واللِّينُ والتَّيَبُّ ، وفي رواية : كان يَمُتِي المَوْبِنَا ، تصغيرُ الهَوْنِ تَأْنِيتُ الأَهْوَنِ ، وهو من الأول ، وفُرقَ بعضُهم بين المَيتِنِ والهَيتِنِ فقال : الهَيتِنُ من الهَوْن ، والهَيتِنُ من اللِّينِ . وإمرأة هَوْنَةٌ وهَوْنَةٌ الأخيرة عن أبي عبيدة : مُتَبَدِّةٌ ؛ أَنشد ثعلب :

تَنُوهُ بِمُتَبَدِّدِهَا الرِّوَانِي وَهَوْنَتُهُ ،
على الأرضِ ، جَبَاءَ العِظَامِ لِعُوبٍ

وتَكَلَّمَ على هَيْئَتِهِ أَي رِسله . وفي الحديث : أنه سار على هَيْئَتِهِ أَي على عادته في السُّكُونِ والرفق .
يقال : امش على هَيْئَتِكَ أَي على رِسلِكَ . وجاء عن علي ، عليه السلام : أَحَبُّ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَا أَي حَبًّا مُقْتَصِدًا لَا إفراطَ فيه ، وإضافة ما إليه تَفِيدُ التَّغْلِيلَ ، يعني لَا تُسْرِفَ في الحُبِّ والبَغْضِ ، فمضى أن يصيرَ الحبيبَ بَغْضًا والبَغِيزَ حَبِيبًا ، فلا تكون قد أسرفت في الحُبِّ فتندمَ ، ولا في البَغْضِ فتستحي .
وتقول : تَكَلَّمَ على هَيْئَتِكَ . ورجل هَيتِنٌ لَينٌ وهَيتِنٌ لَينٌ . شر : الهَوْنُ الرِّفْقُ والدعة . وقال في تفسير حديث علي ، عليه السلام : يقول لَا تُفْرِطْ في حُبِّهِ وَلَا في بَغْضِهِ . ويقال : أَخَذَ أَمْرَهُ بِالْهَوْنِ ، تَأْنِيتُ الأَهْوَنِ ، وَأَخَذَ فِيهِ بِالْهَوْنِ ، وإِنَّكَ لَتَعْبِدُ للهِوْنِ مِن أَمْرِكَ لِأَهْوَنِهِ ، وإِنَّهُ لَيَأْخُذُ فِي أَمْرِهِ بِالْهَوْنِ أَي بِالْأَهْوَنِ . ابن الأعرابي : العرب تمدح بالهَينِ اللَّينِ ، مخفف ، وتذمُّ بالهَينِ اللَّينِ ، متقل .
وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : المُسْلِمُونَ هَيتُونَ لَينُونَ ، جعله مدحاً لهم . وقال غير ابن الأعرابي : هَيتِنٌ وهَيتِنٌ ولَينٌ ولَينٌ بمعنى واحد ، والأصل هَيتِنٌ ، فمخفف فحِيلَ هَيتِنٌ ، وهَيتِنٌ ، فحِيلَ من الهَوْنِ ، وهو السَّكِينَةُ والوقارُ والسهولة ، وعينه واو . وشي

دَعُونَا قَارَةَ ! لَا تُنْفِرُونَا
فَنَجْفَلْ ، مَثَلًا جَفَلَ الظِّلْمُ^١

المُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ : القارة بنو الهون . والهاون^٢
والهاون' والهاوون' فارسي معرب: هذا الذي يُدَقُّ
فيه ؛ قيل : كان أصله هاوون لأن جمعه هوأوين'
مثل قانون وقوانين ، فحذفوا منه الواو الثانية
استغناءً وفتحوا الأولى ، لأنه ليس في كلامهم فاعل'
بضم العين .

والمهويون' : الوطية من الأرض نحو الهجبل والغائط
والوادي ، وجمعه مهويئات' .

هين : هان' بهين' : مثل لان' يَلِين . وفي المثل : إذا
عَزَّ أخوك فهين' . وما هين' هذا الأمر أي شأه .
وهينان' بن بَيَّان : لا يُعْرِفُ ولا يُعْرِفُ أبوه ،
وقد ذكر أن نونه زائدة ، والله أعلم .

هيزمن : الهيزمر' والهيزمن' والهيزمن' ، كلها : عيد
من أعياد النصارى أو سائر العجم ، وهي أعجبية ،
والله أعلم .

فصل الواو

وَأَنَّ : رجل وَأَنَّ : أحق كثير اللحم ثقیل . وامرأة
وَأَنَّة : غليظة . والوَأَنَّة : الحَمَقَاء . وامرأة
وَأَنَّة إذا كانت مُقَارِبَةً الخلق . وقال أبو منصور :

١ قوله « فنجفل مثل ما جفل الظلم » هكذا في الأصل ، والذي
أورده المصنف وصاحب الصحاح في مادة قول وكذا البدائي في
جمع الامثال :

فنجفل مثل إجنال الظلم

٢ قوله « والهاون النح » عبارة التكملة ابن دريد: الهاوون أي بواوين
الاولى مضمومة الذي يدق به عرق صحيح . ولا يقال هاون أي
بتفتح الواو لانه ليس في كلام العرب اسم على فاعل بعد الالف واو .
قال ابو زيد في الهاوون لانه سمعه من أناس ولم يبي . به غيره .
وقال الفراء في كتابه البيه : وتقول لهذا الهاون الذي يدق به
الهاوون بواوين .

هي وَأَبَّة ، بالباء . وقال الليث : الوَأَنَّة سواة فيه
الرجل والمرأة ، يعني المُفْتَدِرَ الخلق .

ابن الأعرابي : التَّوَّانُ ضَعْفُ البَدَنِ والرَّأْيِ ،
أي ذلك كان . قال أبو منصور : التَّوَّان مأخوذ من
قولهم رجل وَأَنَّ ، وهو الأحق . ويقال للرجل
الأحق : وَأَنَّ مِلْدَمَ خُبَاءَةٍ ضَوْكَةٍ .

وين : اللحياني : يقال ما في الدار واير' ولا واير' أي
ما فيها أحد' . ابن الأعرابي : الوَبْنَةُ الأذى ،
والوَبْنَةُ الجَوْعَةُ .

ون : الوَتِين' عِرْقٌ في القلب إذا انقطع مات صاحبه ؛
ومنه حديث غسل النبي ، صلى الله عليه وسلم : والفضل
يقول أَرِحْنِي أَرِحْنِي قَطَعْتَ وَتِينِي أرى شيئاً
يَنْزِلُ عَلَيَّ ؛ ابن سيده : الوَتِين' عِرْقٌ لاصِقٌ
بالصلب من باطنه أجمع ، يَسْقِي العُرُوقَ كلَّها الدمَ
ويَسْقِي اللِّحْمَ وهو نَهْرُ الجَسَدِ ، وقيل : هو عرق
أيضٌ مُسْتَبْطِنٌ الفقار ، وقيل : الوتين يَسْقِي من
الفؤاد ، وفيه الدم . والوتين' الحِلْبُ ، وقيل : هو
نِيَاطُ القلب ، وقيل : هو عرق أبيض غليظ كأنه
قصة ، واجمع أَوْنَتَةٌ ووَتْنٌ . ووَتْنَةٌ وَتْنٌ ؛
أصاب وَتِينَهُ ؛ قال حُصَيْدُ الأَرْقَطُ :

شِرْبَانَةٌ تَمْنَعُ بَعْدَ اللَّتِينِ ،
وصِيغَةٌ ضَرْجُنْ بَالْتَشِينِ ،
من عَلَنَى المَكْنَى والمَوْتُونِ

ووَتْنٌ : شكا وَتِينَهُ . وفي التنزيل العزيز : ثُمَّ لَقَطَعْنَا
مِنْهُ الْوَتِينَ ؛ قال أبو إسحق : عِرْقٌ يَسْتَبْطِنُ الصُّلْبَ
يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ البَطْنُ ، وإليه تَضُمُ العُرُوقُ . ووَتْنٌ
بالمكان وَتْنًا ووَتُونًا : ثبت وأقام به . والواتين' :
الماء المعين' الدائم الذي لا يذهب ؛ عن أبي زيد .
١ قوله « وإليه تَضُمُ العُرُوقُ » الذي في التهذيب : وإليه تَضُمُ العُرُوقُ .

وفي الحديث : أمّا تِسَاءُ فعينٌ جاريةٌ ، وأمّا خَيْبَرُ فساءٌ وَاثِنٌ أي دائم . والواثِنُ : الثابت . والماءُ الواثِنُ : الدائم أعني الذي لا يجري ، وقيل : الذي لا ينقطع . أبو زيد : الواثِنُ من المياه الدائمُ المعينُ الذي لا يذهب . الليث : الواثِنُ والواثِنُ لغتان ، وهو الشيء المقيم الدائم الراسد في مكانه ؛ قال رؤبة :

أَمْطَرَ ، فِي أَكْثَافِ عَيْنِ مُغْنِينَ ،
عَلَى أَخْلَاءِ الصَّغَاءِ الْوِثْنِ

قال : يروى بالثاء والتاء ، ومعناها الدَّوْمُ على العهد ؛ وأنشد ابن بري لكعب بن زهير :

وهو التَّريكةُ بِالْمِكَرِ وحارثُ ،
فَقَعَّ الْفَرَاقِرُ بِالْمَكَانِ الْوَاثِنِ

قال ابن بري : وقال أبو عمرو يقال وَثَنَ وَاثِنٌ إِذَا ثَبَتَ فِي الْمَكَانِ ؛ وأنشد لأَبَاكَ الدَّبِيرِي :

أَثْنْتُ لَهَا ، فَلَمْ أَزَلْ فِي خِبَائِهَا
مَقْبِلاً إِلَى أَنْ أَنْجَزْتَ خِلَّتِي وَعَدِي

وقد وَثَنَ وَثْنٌ بمعنى واحد . قال أبو منصور : المعروف وَثْنٌ يَتْنُ ، بالثاء ، وَثُونًا ، والوَثَيْنِ منه مأخوذ . والمُواتنة : الملازمة ؛ وفي الصحاح : الملازمة في قلة التفرق . قال أبو منصور : ولم أسمع وَثْنٌ ، بالثاء ، بهذا المعنى لغیر الليث ، قال : ولا أدري أحفظه عن العرب أم لا . الجوهري : وَثَنَ الماءُ وغيره وَثُونًا وَثْنَةً أي دامَ ولم ينقطع . ووَاثِنُ القومُ دارمٌ : أطالوا الإقامة فيها . ووَاثِنُ الرجلُ مُوَاثِنَةٌ وَوِثَانًا : فعل مثل ما يفعل ، وهي أيضاً المُطاولَة والمُساطة . والوَثْنُ : أَنْ تَخْرُجَ رَجُلًا المولود قَبْلَ رَأْسِهِ ، لغة في الْيَتْنِ ، وقيل : الْوِثْنُ الذي وُلِدَ منكوماً ، فهو سَرْمَةٌ اسم للولاد ، وسَرْمَةٌ اسم للولد . وأَوَثَنْتِ المرأةُ : ولدت وَثْنًا

كَأَيْثَنْتَ إِذَا ولدت يَتْنًا . ابن الأعرابي : امرأٌ مَوْثُونَةٌ إِذَا كانت أدبيةً ، وإن لم تكن حسناء . والوَثْنَةُ : مُلازمةُ الغريم . والوَثْنَةُ : المخالفة ؛ هاتان بالثاء . والوَثْنَةُ ، بالثاء : الكفَرَةُ .

وثن : الْوِثْنُ والوَثِنُ : المقيم الراسد الثابت الدائم ، وقد وَثَنَ ؛ قال ابن دريد : وليس بثبت ؛ قال : والذي حكاه أبو عبيد الوائِ . وقد حكى ابن الأعرابي : وَثْنٌ بِالْمَكَانِ ، قال : ولا أدري من أين أنكره ابن دريد . الليث : الواثِ والواثِ لغتان ، وهو الشيء المقيم الراسد في مكانه ؛ قال رؤبة :

على أَخْلَاءِ الصَّغَاءِ الْوِثْنِ

قال الليث : يروى بالثاء والتاء ، ومعناها الدَّوْمُ على العهد ، وقد وَثَنَ وَثْنٌ بمعنى واحد ؛ قال أبو منصور : المعروف وَثْنٌ يَتْنُ ، بالثاء ، وَثُونًا ، ولم أسمع وَثْنٌ ، بالثاء ، بهذا المعنى لغیر الليث ، قال : ولا أدري أحفظه عن العرب أم لا . والوَثْنَةُ ، بالثاء : الكفَرَةُ . والمَوْثُونَةُ ، بالثاء : المرأةُ الذليلة . وامرأةٌ مَوْثُونَةٌ ، بالثاء ، إِذَا كانت أدبيةً وإن لم تكن حسناء .

والوَثْنُ : الضم ما كان ، وقيل : الضم الصغير . وفي الحديث : شاربُ الحمرِ كعابدِ وَثْنٍ . قال ابن الأثير : الفرق بين الْوِثْنِ وَالصَّيْنِ أَنَّ الْوِثْنَ كُلُّ مَا لَهُ جُثَّةٌ معمولَة من جواهر الأرض أو من الحُثْبِ والحجارة كصورة الأكدي ثَعْمَلُ وَثْنَصَبُ فَثَعْبَدُ ، وَالصَّيْنُ الصورة بلا جُثَّةٍ ؛ ومنهم من لم يفرق بينهما وأطلقهما على المعنيين . قال : وقد يطلق الْوِثْنُ على غير الصورة ، والجمع أَوْثَانٌ وَوِثْنٌ وَوِثْنٌ وَأِثْنٌ ، على إبدال الهزبة من الواو ، وقد قرئ : إِنَّ يَدْعُونَ من دونه إِلَّا أَثْنًا ؛ حكاه

سبويه . قال الفراء : وهو جمع الوثن ، فضم الواو وهمزها ، كما قال : وإذا الرسل أقتت . الأزهرى : قال شمر فيا قرأت بخطه أصل الأوثان عند العرب كل تمثال من خشب أو حجارة أو ذهب أو فضة أو نحاس أو نحوها ، وكانت العرب تصبها وتعبدها ، وكانت النصارى نصبت الصليب وهو كالتمثال تعظمه وتعبد ، ولذلك ساء الأعشى وثناً وقال :
تطوف العفاة بأبوابه ،
كطوف النصارى ببنت الوثن

أراد بالوثن الصليب . قال : وقال عدري بن حاتم قدمت على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وفي عنقي صليب من ذهب ، فقال لي : ألق هذا الوثن عنك ؛ أراد به الصليب ، كما ساء الأعشى وثناً . ووثنت الأرض : مطرت ؛ عن ابن الأعرابي . وأرض مضبوطة بمطورة وقد ضيقت ووثنت بالماء ونصرت أي مطرت . واستوثنت الإبل : نشأت أولادها معها . واستوثنت الثعل : صار فرقتين كباراً وصغاراً . واستوثنت المال : كثر . واستوثنت من المال : استكثر منه مثل استوثج واستوثر ، والله أعلم .

وجن : الوجنة : ما ارتفع من الحددين للشدق والمخجير . ابن سيده : الوجنة والرجنة والوجنة والوجنة والأجنة والإجنة والأجنة ؛ الأخيرة عن يعقوب حكاه في المبدل : ما انحدر من المخجير وثناً من الوجه ، وقيل : ما تنأ من لحم الحدين بين الصدفين وكنفي الأنف ، وقيل : هو فرق ما بين الحددين والمد مع من العظم الشاخص في الوجه ، إذا وضعت عليه يدك وجدت حجبته . وحكى اللحياني : إنه لحسن الوجنت كأنه جعل كل جزء منها وجنة ،

ثم جمع على هذا . ورجل أوجن وموجن : عظيم الوجنت . والموجن : الكثير اللحم . ابن الأعرابي : لما سبت الوجنة وجنة لتوثها وغلظها . وفي حديث الأحنف : كان ثاقب الوجنة ؛ هي أعلى الحد .

والوجن والوجن والوجين والواجن ؛ الأخير كالكاهل والغارب : أرض صلبة ذات حجارة ، وقيل : هو العارض من الأرض ينقاد ويرتفع قليلاً ، وهو غليظ ، وقيل : الوجين الحجارة ؛ وفي حديث سطيح :

ترفعني وجناً وتهوي بي وجن

هي الأرض الغليظة الصلبة ، ويروى : وجناً ، بالضم ، جمع وجين . وثاقب وجناً : ثامة الخلق غليظة لحم الوجنة صلبة شديدة ، مشتقة من الوجين التي هي الأرض الصلبة أو الحجارة ، وقال قوم : هي العظيمة الوجنتين . والأوجن من الجمال والوجناء من الثوق : ذات الوجنة الضخمة ، وقلما يقال جميل أوجن . ويقال : الوجناء الضخمة ، شبهت بالوجين العارض من الأرض وهو مثن ذو حجارة صغيرة . وقال ابن شميل : الوجناء تشبه بالوجين وهي العظيمة ؛ وفي قصيد كعب بن زهير :

وجناء في حرثتها للبصير بها
وفها أيضاً :

غلباء وجناء علكوم مذكرة

الوجناء : الغليظة الصلبة . وفي حديث سواد بن مطرف : وأد الذعلب الوجناء أي صوت وطئها على الأرض ؛ ابن الأعرابي : الأوجن الأفعل من الوجين في قول رؤبة :

أَعْبَسَ نَهَاضَ كَعْبِدِ الْأَوْجَنِ^١

قال : والأَوْجَنُ 'الجبل' الغليظ . ابن شميل : الوَجِينُ قَبْلُ الجبل وسَنَدُهُ ، ولا يكون الوَجِينُ إلا لوادٍ وَطِيٍّ تعارض فيه الوادي الداخِل في الأرض الذي له أَجْرَافٌ كأنها جُدُرٌ ، فذلك الوَجِينُ والأَسْنَادُ . والوَجِينُ : سَطُّ الوادي . وَوَجَنَ به الأرض : ضربها به . وما أدري أيُّ من وَجَنَ الجِلْدَ هو ؛ حكاه يعقوب ولم يفسره ؛ وقال في التهذيب وغيره : أي أيُّ الناس هو . والوَجِنُ : الدَّقُّ . والمِيجَنَةُ : مِدْقَةُ القَصَّارِ ، والجمع مَوَاجِنٌ ومِياجِنٌ على المعاقبة ؛ قال عامر بن عُقَيْلٍ السَّعْدِيُّ :

رِقَابُ كَلَمَوَاجِنٍ خَاطِيَّاتٍ ،
وَأَسْنَادُهُ عَلَى الْأَسْكَوَارِ كُتُومٌ

قوله خاطيات ، بالطاء ، من قولهم خَطَأَ بَطَأً ؛ قال ابن بري : اسم هذا الشاعر في نوادر أبي زيد علي بن طفيل السعدي ؛ وقبل البيت :

وَأَهْلَكَتَنِي ، لَكُمُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ،
تَعَوُّجُكُمْ عَلَيَّ ، وَأَسْتَقِيمُ

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : ما سَبَّهْتُ وَتَقَعَ السُّيُوفُ عَلَى الْهَامِ إِلَّا بِوَقْعِ الْبَيَازِيرِ عَلَى الْمَوَاجِنِ ؛ جمع مِيجَنَةٍ وهي المِدْقَةُ . يقال : وَجَنَ القَصَّارُ الثَّوبَ يَجْنُهُ وَجَنًا دَقَّهُ ، والميم زائدة ، وهي مِفْعَلَةٌ ، بالكسر . وقال أبو القاسم الزجاجي : جمع مِيجَنَةٍ على لفظها مِياجِنٌ وعلى أصلها مَوَاجِنٌ . اللحياني : المِيجَنَةُ التي يُوجِنُ بها الأَدِيمُ أي يُدَقُّ ليلين عند دباغها ؛ وقال النابغة الجعدي :

١ قوله « أعبس نهاض كعبد الأوجن » مدح .

في خدر مياس الدمى مرجن

والمرجن : المصفر ، أي في خدر مرجن أي مصفر بالهون .

وَلَمْ أَرِ فَيْسَنَ وَجَنَ الْجِلْدَ نِسْوَةً
أَسْبَ لَأَضْيَافٍ ، وَأَقْبَحَ نَحْجِرًا

ابن الأعرابي : والثَّوَجِنُ الذِّل والحضوع . وامرأة مَوْجُونَةٌ : وهي الحَجَلَةُ من كثرة الذنوب .

وحن : الحِنَةُ : الحِقْدُ . وَحَنَ عَلَيْهِ حِنَةً : مثل وَعَدَ عِدَةً ، وقال اللحياني : وَحِنَ عَلَيْهِمْ ، بالكسر ، حِنَةً كذلك .

التهذيب : ابن الأعرابي الثَّوْحَنُ عِظَمُ البطن ، والثَّوْحَنُ الذِّل والهلاك ، والوَحْنَةُ الطين المُرْتَلَقُ .

وحن : ابن الأعرابي : الثَّوْحَنُ القصد إلى خير أو شر ، قال : والوَحْنَةُ الفساد والثَّوْحَنَةُ الإقامة .

ودن : وَدَنَ الشيءَ يَدِنُهُ وَدْنًا وَوَدَانًا ، فهو مَوْدُونٌ وَوَدِينٌ أي منقوع ، فاندن : بَكَهُ فابْتَلَّ ؛ قال الكعبت :

وَرَجَّ لَيْنَ تَنْلِبٍ عَنْ سِطَافٍ ،
كَسْتَدِنِ الصَّفَا حَتَّى يَلِينَا^١

أي يَبِيلُ الصَّفَا لِكِي يَلِينُ . قال ابن سيده : هذا قول أبي عبيد ، قال : وعندي أنه لَمَّا قَسَرَ عَلَى المعنى ، وحقيقته أن المعنى كَتَلَ الصَّفَا ، كأن الصفا جُعِلَتْ فِيهِ لِإِرَادَةِ ذَلِكَ ؛ وقول الطُّرَمَاحِ :

عَقَائِلُ رَمْلَةٍ نَازَعَنَ مِنْهَا
دُفُوفٌ أَقَاحٌ مَعْنُودٌ وَدِينٌ

قال أبو منصور : أراد دُفُوفٌ رمل أو كَتِيبٌ أَقَاحٌ مَعْنُودٌ أي مَظْهُورٌ أَصَابَهُ عَهْدٌ مِنَ المَطَرِ بَعْدَ مَطَرٍ ، وقوله : وَدِينٌ أي مَوْدُونٌ مَبْلُولٌ مِنْ وَدَنْتَشْ أَدِنْتُ وَدْنًا إِذَا بَلَكَ . وحكى الأزهري في ترجمته دين قال : قال الليث الدين من الأمطار ما تعاهد موضعاً لا يزال يَرُبُّ به ويصبيه ؛ وأنشد :

١ قوله « حتى يَلِينَا » الذي في التهذيب والصحاح : كما يَلِينَا .

دَفُوفٌ أَقَاهِ مَعَهُودٍ وَدِينِ

وقال : هذا خطأ ، والواو في وَدِينِ فاء الفعل ، وهي أصلية وليست بواو العطف ، قال : ولا يعرف الدِّينُ في باب الأمطار ، قال : وهذا تصحيف من الليث أو من زاد في كتابه ، وقد ذكرنا ذلك في موضعه .
الأزهري : سمعت العرب تقول وَدَنْتُ الجلد إذا دفتته تحت الثرى ليلين ، فهو مَوْدُون . وكل شيء بللته فقد وَدَنْتُهُ . وودنتُ الثوب أدنُّه وَدَنْتاً إذا بللته . وجاء قوم إلى بنت الحُسِّ بمجر وقالوا : أحذي لنا من هذا نعلًا ، فقالت : دِنُوهُ ؛ قال ابن بري أي رَطَبُوهُ . يقال : جاء مطر وَدَنَ الصخر . وادَنَ الشيء أي ابتل ، وادَنَهُ أيضاً : بمعنى بلَّه . وفي حديث مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ : وعليه قطعة نسيمة قد وصلها بإهاب قد وَدَنَهُ أي بله بياه ليخضع ويلين . يقال : وَدَنْتُ القِدَّ والجِلْدَ أدنُّه إذا بللته وَدَنْتاً ووداناً ، فهو مَوْدُون . وفي حديث طُيَّانَ : أن رجلاً كان لبني إسرائيل غرسوا ودانه ؛ أراد بالودانِ مواضع الشدَى والماء التي تصلح للغراس . وَوَدَنْوهُ بالعصا : لينوه كما يُودَنُ الأديم . قال : وحدث رجل من بني عقيل ابنه فتذّر به إخوفه فأخذوه فَوَدَنْوهُ بالعصا حتى ما يشكي أي حتى ما يشكو من الضعف لأنه لا كلام . وروى ابن الأعرابي : أن رجلاً من الأعراب دخل أبيات قوم فَوَدَنْوهُ بالعصا ؛ كأنَّ معناه دَفُوفُهُ بالعصا . ابن الأعرابي : التَّوْدَنُ لِنِ الجلد إذا دبغ ؛ وقوله :

ولقد عَجِبْتُ لكَاعِبِ مَوْدُونَةٍ
أطرافُها بالحنْشِ والحنْشاءِ

مَوْدُونَةٌ : مُرَطَّبَةٌ . ودنَّوه : رَطَبُوهُ . والودانةُ : العَرَسَةُ بكلام أو ضرب . والودَنُ والودانُ : حُسْنُ

القيام على العَرُوس ، وقد وَدَنُوها . ابن الأعرابي : أخذوا في وِدَانِ العروس إذا عكَلُوها بالسويق والشرفة للسنن . يقال : وَدَنُوهُ وأخذوا في وِدَانِهِ ؛ وأنشد :

بئس الودانُ للفتى العَرُوسِ ،
ضربُكُ بالمنقارِ والفؤوسِ !

وَوَدَنْتُ العَرُوسَ والفرسَ وداناً أي أحسنت القيام عليهما . التهذيب في ترجمة ورن : ابن الأعرابي : التَّوْرَنُ كثرة التدنُّه والنعيم . قال أبو منصور : التَّوْدَنُ ، بالذال ، أشبه بهذا المعنى . وَوَدَنَ الشيء وَدَنْاً وأودنَّته وَوَدَنْتُهُ قهره . وَوَدَنْتُهُ وأودَنْتُهُ نَقَصْتُهُ وصَغَّرْتُهُ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

معي صاحبٌ غيرُ هِلْوَاعَةٍ ،
ولا إمسيٍّ الهَوَى مودَنُ

وقال آخر :

لما رَأته مودناً عَظِيماً ،
قالت : أريدُ العُتْنَةَ الذَّقِرَ !

الْعُتْنَةُ : الرجل الطويل . والمودَنُ والمودُونُ : القصير العُنُقُ الضَّيِّقُ المُنْكَبِّينَ الناقص الحنق ؛ قال بعضهم : مع قصر ألواح اليدين ؛ وفي التهذيب : مع قصر الألواح واليدين . وامرأةٌ مَوْدُونَةٌ : قصيرة صغيرة . وفي حديث ذي الشَّذِيَّةِ : أنه كان مَوْدُونٌ اليد ، وفي رواية : مودَنُ اليد ، وفي أخرى : إنه لَمَوْدُونُ اليد أي ناقص اليد صغيرها . قال الكسائي وغيره : المودَنُ اليد القصير اليد . يقال : أودَنْتُ الشيء قهرته . قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى وَوَدَنْتُهُ فهو مَوْدُونٌ ؛ قال حسان بن ثابت يذم رجلاً :

وأُمُّكَ سَوْداءُ مَوْدُونَةٌ ،
كَأَنَّ أُنَامِلَهَا الحَنْظَبُ

قال ابن الأعرابي : الثَّوَرُوزَنُ كثرة الثَّدْهَنِ والنَّعِيمِ .
قال أبو منصور : الثَّوَدُوزَنُ ، بالذال ، أشبه بهذا
المعنى ، وقد ذكرناه في موضعه .

وزن : الوزن : رَوَزُ الثَّقَلِ والحِفْظِ . الليث :
الوزن ثَقْلُ شيءٍ بشيءٍ مثله كَأَوْزَانِ الدَّراهِمِ ،
ومثله الرُّوزَنُ ، وَوزَنُ الشيءِ وَوزَنًا وَوزَنَةً . قال
سبويه : اثَّرَنَ يكون على الاتِّخَاذِ وعلى المُطَاوَعَةِ ،
وإنه لَحَسَنُ الرُّوزَنَةِ أي الوزنِ ، جازوا به على
الأصل ولم يُعِلِّوهُ لأنه ليس بمصدر إنما هو هيئة الحال ،
وقالوا : هذا درهم وَوزَنًا وَوزَنٌ ، النصب على المصدر
الموضوع في موضع الحال ، والرفع على الصفة كأنك
قلت موزون أو وازن . قال أبو منصور : ورأيت
العرب يسمون الأَوْزَانَ التي يُوزَنُ بها التمر وغيره
المُسَوَّاةَ من الحجارة والحديد المَوَازِينَ ، واحدها
مِيزَانٌ ، وهي المِثاقِيلُ واحدها مِثْقَالٌ ، ويقال
للآلة التي يُوزَنُ بها الأشياء مِيزَانٌ أيضاً ؛ قال
الجوهري : أصله مِوزَانٌ ، انقلبت الواو ياء لكسرة
ما قبلها ، وجمعه مَوَازِينَ ، وجائز أن تقول للمِيزَانِ
الواحد بَأَوْزَانِهِ مَوَازِينَ . قال الله تعالى : وَتَضَعُ
المَوَازِينَ القِسْطَ ؛ يريد تَضَعُ المِيزَانَ القِسْطَ .
وفي التنزيل العزيز : والوزنَ يَوْمَئِذٍ الحَقُّ فَسنَ
نَقْلُكَ مَوَازِينَهُ فَأُولَئِكَ هم المفلحون . وقوله تعالى :
فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هم المفلحون . وقوله تعالى :
مَوَازِينُهُ ؛ قال ثعلب : إنما أراد مَنْ ثَقُلَ وَوزَنُهُ
أو خَفَ وَوزَنُهُ ، فوضع الاسم الذي هو الميزان
موضع المصدر . قال الزجاج : اختلف الناس في ذكر
الميزان في القيامة ، فجاء في التفسير : أنه مِيزَانٌ له
كِفَتَانِ ، وأن المِيزَانَ أُنْزِلَ في الدنيا ليتعامل الناس
بالعَدَلِ وثَوَزَنَ به الأعمالُ ، وروى جُوَيْبِرٌ عن
الصَّحَّاحِ : أن المِيزَانَ العَدْلُ ، قال : وذهب إلى

وأورد الجوهري هذا البيت شاهداً على قوله : وَودَتِ
المرأةُ وَأَوْدَتَتْ إذا ولدت ولداً ضارباً ، والولد
مَوْدُونٌ ومَوْدَنٌ ، وأنشد البيت ؛ وقال آخر :

وقد طَلِقَتْ ليلةً كُلَّهَا ،

فجاءت به مَوْدَنًا خُفِّيقًا

أي ليلياً . ويقال : وَودَتِ المرأةُ وَأَوْدَتَتْ ولدت
ولداً قصير العنق واليدين ضيق المتكبين ، وربما كان
مع ذلك ضارباً ، وقيل : المَوْدَنُ القصير . ويقال :
وَودَتِ الشيءَ أي دَفَعَتْهُ فهو مَوْدُونٌ أي مَدْفُوقٌ .
والمَوْدُونَةُ : دَخْلَةٌ من الدَخَائِلِ قصيرة العنق
دقيقة الجُمَّة . ومَوْدُونٌ : اسم فرسٍ مَسْنَعٍ بن
شهاب ، وقيل : فرس شَيْبَانَ بنِ شِهَابٍ ؛ قال ذو
الرمة :

وَنَحْنُ ، عِدَاةُ بَطْنِ الجَزْعِ ، فِتْنًا

بِمَوْدُونٍ وفارسِهِ جِهَارًا

وفن : التهذيب : ابن الأعرابي الثَّوَدُوزَنُ الثَّغَنَةُ ،
والتَّوَدُوزَنُ الضَّرْبُ ، والتَّوَدُوزَنُ أيضاً الإعْجَابُ ،
والله أعلم .

وون : وورنة : ذو القعدة ؛ قال ابن سيده : أرى
ذلك في الجاهلية ، وجمعها وَورَنَاتٌ ، وقال ثعلب :
هو جمادى الآخرة ؛ وأنشدوا :

فَاعْدَدْتِ مَصْفُولًا لِأَيَّامِ وُورَنَةٍ ،

لِذَا لَمْ يَكُنْ لِلرَّمِيهِ وَالطَّعْنِ مَسَلُكُ

قال ثعلب : ويقال له أيضاً رِنَةٌ ، غير مصروف .
قال ابن الأعرابي : أخبرني أبي عن بعض شيوخه قال
كانت العرب تسمي جمادى الآخرة رُنْسِي ، وذا
القعدة وَورَنَةً ، وذا الحجة بُوكَ .

١ قوله « والتَّوَدُوزَنُ الفرس » كذا بالأصل ، والذي في الغاموس :
العرف بإعداد المهمة والغناء ، قال شارحه وفي بعض النسخ : الفرس .

يقال : وَزَنْتُ فُلَانًا وَوَزَنْتُ لِفُلَانٍ ، وهذا يُوزَنُ دَرهماً ودرهمٌ وَازِنٌ ؛ وقال قَعْنَبُ بن أُمٍّ صاحب :
مِثْلُ الْعَصَافِيرِ أَحْلَامًا وَمَعْدُرَةً ،
لَوْ يُوزَنُونَ بِزِفِ الرِّيشِ مَا وَزَنُوا
جَهْلًا عَلَيْنَا وَجِبْنًا عَنْ عَدُوِّهِمْ ،
لَيْسَتْ الْحِلْثَانُ : الْجَهْلُ وَالْجُبْنُ ١

قال ابن بري : الذي في شعره شبه العصافير . ووازنت بين الشئين مُوَازَنَةً وَوزَانًا ، وهذا يُوازِنُ هذا إذا كان على زَنْتِهِ أو كان مُحَازِيَةً . ويقال : وَزَنَ الْمُعْطِي وَاتَّزَنَ الْآخِذُ ، كما تقول : تَعَدَّ الْمُعْطِي وَاتَّعَدَّ الْآخِذُ ، وهو افعل ، قلبوا الواو تاء فأدغموا . وقوله عز وجل : وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ؛ جرى على وَزْنٍ ، مَنْ قَدَّرَ اللهُ لا يحاوز ما قدره الله عليه لا يستطيع خلقه زيادة فيه ولا نقصاناً ، وقيل : من كل شيء مَوْزُونٍ أي من كل شيء يوزن نحو الحديد والرصاص والنحاس والزئبق ؛ هذا قول الزجاج ، وفي النهاية : فَسَّرَ الْمَوْزُونُ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ هَذِهِ الْجَوَاهِرَ كُلَّهَا بِمَا يوزَنُ مِثْلَ الرِّصَاصِ وَالْحَدِيدِ وَالنُّحَاسِ وَالشَّمْسِيِّينَ ، أَعْنِي الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ، كَأَنَّهُ قَصْدُ كُلِّ شَيْءٍ يُوزَنُ وَلَا يَكُلُّ ، وقيل : معنى قوله من كل شيء مَوْزُونٍ أَنَّهُ الْقَدَرُ الْمَعْلُومُ وَزْنُهُ وَقَدْرُهُ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى . وَالْمِيزَانُ : الْمِقْدَارُ ؛ أَشَدُّ ثَقَلٍ :

قَدْ كُنْتُ قَبْلَ لِفَائِكُمْ ذَا مِرَّةٍ ،

عِنْدِي لِكُلِّ مُخَاصِرٍ مِيزَانُهُ

وقام ميزانُ النهار أي انتصف . وفي الحديث : سَبَّحَانَ اللهُ عِدَّةَ خَلْقِهِ وَزَنَةَ عَرْشِهِ أَي يوزن عَرْشُهُ فِي عِظَمِ قَدْرِهِ ، مِنْ وَزْنِ يَزِينُ وَزْنًا وَزَنَةً كَوَعَدَةٍ عِدَّةً ، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ الْوَاقُ ، وَالْمَاءُ فِيهَا عَوْضٌ مِنْ

قوله هذا وَزْنٌ هذا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَا يُوزَنُ ، وتأويله أَنَّهُ قَدْ قَامَ فِي النَّفْسِ مَسَاوِيًا لِغَيْرِهِ كَمَا يَقُومُ الْوِزْنُ فِي مِرَاةِ الْعَيْنِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمِيزَانُ الْكِتَابُ الَّذِي فِيهِ أَعْمَالُ الْخَلْقِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا كُلُّهُ فِي بَابِ اللَّفَّةِ وَالِاحْتِجَاجِ سَائِعٌ ؛ إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَى أَنَّ يُتَّبَعَ مَا جَاءَ بِالْأَسَانِيدِ الصَّحَاحِ ، فَإِنْ جَاءَ فِي الْخَبَرِ أَنَّهُ مِيزَانٌ لَهُ كِفَتَانِ ، مِنْ حَيْثُ يَنْقَلُ أَهْلُ الثَّقَفَةِ ، فَيُنْبَغِي أَنْ يُقْبَلَ ذَلِكَ . وَقوله تعالى : فَلَا تُغِيْمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعَرَبُ يَقُولُ مَا لِفُلَانٍ عِنْدِي وَزْنٌ أَي قَدْرٌ لِحُسْنِهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : مَعْنَاهُ خِفَّةٌ مَوْازِينُهُمْ مِنَ الْحَسَنَاتِ . وَيَقَالُ : وَزَنَ فُلَانٌ الدَّرَاهِمَ وَزْنًا بِالْمِيزَانِ ، وَإِذَا كَلَّاهُ فَقَدْ وَزَنَتْهُ أَيْضًا . وَيَقَالُ : وَزَنَ الشَّيْءُ إِذَا قَدَّرَهُ ، وَوزَنَ ثَمَرَ النَّخْلِ إِذَا تَخَرَّصَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسُئِلَ عَنِ السَّلَفِ فِي النَّخْلِ فَقَالَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يُوَكَّلَ مِنْهُ وَحَتَّى يُوزَنَ ، قُلْتُ : وَمَا يُوزَنُ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ : حَتَّى يُعْزَرَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ الْحَزْرَ وَزْنًا لِأَنَّهُ تَقْدِيرٌ وَتَخْرُصٌ ؛ وَفِي طَرِيقٍ أُخْرَى : نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّارِ قَبْلَ أَنْ تَوْزَنَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : حَتَّى تُوزَنَ أَي تُحْزَرَ وَتُخْرَصَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سَمَاءُ وَزْنًا لِأَنَّ الْخَارِصَ يَحْزَرُهَا وَيُقَدِّرُهَا فَيَكُونُ كَالْوِزْنِ لَهَا ، قَالَ : وَوَجْهَ النَّهْيِ أَمْرَانِ : أَحَدُهُمَا تَحْصِينَ الْأَمْوَالِ ، وَالثَّانِي أَنَّهُ إِذَا بَاعَهَا قَبْلَ ظُهورِ الصَّلَاحِ بِشَرطِ الْقَطْعِ وَقَبْلَ الْحَرْصِ سَقَطَ حَقُّوq الْفُقَرَاءِ مِنْهَا ، لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى أَوْجَبَ إِخْرَاجَهَا وَقَتَ الْحَصَادِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ . وَقوله تعالى : وَإِذَا كَالُواهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ؛ الْمَعْنَى وَإِذَا كَالُوا لَهُمْ أَوْ وَزَنُوا لَهُمْ .

١ قوله « تحمين الأموال » وذلك أنها في الغالب لا تأمن الفاعلة إلا بعد الإدراك وذلك أوان الحرص .

عليه . والوزن : الفِدْرَة من التمر لا يكاد الرجل يرفعها بيديه ، تكون ثلث الخُلَّة من جلال هجر أو نصفها ، وجمعه وزون ، حكاه أبو حنيفة ، وأنشد

وَكُنَّا قَرَوْنَا وَزُونًا كَثِيرَةً ،

فَأَقْنَيْتُهَا لَمَّا عَلَوْنَا سَبَنَسَا

والوزن : الحِطْلُ المطحون ، وفي المحكم : الوزن حب الحنظل المطحون يُبَلُّ بالبن فيؤكل ، قال :

إِذَا قَلَّ الْعُتَانُ وَصَارَ ، يَوْمًا ،

خَبِيئَةً بَيْتَ ذِي الشَّرَفِ الْوَزْنُ

أراد : صار الوزن يوماً خبيثاً بيت ذي الشرف وكانت العرب تتخذ طعاماً من هَبِيدِ الحنظل يُبَلُّ بالبن فيأكلونه ويسمونه الوزن . ووزن سبعة لُقَب . والوزن : نَجْمٌ يطلُع قبل سُهَيْلٍ فيُنْظَرُ لِمَاة ، وهو أحد الكوكبين المُخْلِيفَيْن . تقو العرب : حَضَارِ والوزن مُخْلِيفَانِ ، وهما نجما يطلعان قبل سُهَيْلٍ ، وأنشد ابن بري :

أَرَى نَارَ لَيْلَى بِالْعَقِيقِ سَكَنَّا

حَضَارِ ، إِذَا مَا أَقْبَلَتْ ، وَوَزْنِهَا

وموزن ، بالفتح : اسم موضع ، وهو شاذ مش مؤحَد ومَوْهَب ، وقال كثير :

كَأَنَّهُمْ قَصَرُوا مَصَابِيحَ رَاهِبٍ ،

بِمَوْزَنٍ رَوَى بِالسُّلَيْطِ ذُبَالُهَا

هم أهل ألواح السرير ومنه

قَرَايِنُ أَرْدَافٍ لَهَا وَشِمَالُهَا

قوله « روى بالسُّلَيْطِ ذُبَالُهَا » كذا بالأصل مضبوطاً كتب الصحاح الخط هنا ، وفي مادة قصر من الصحاح أيضاً رفع ذباب وشمالها ، ووقع في مادة قصر من اللسان ما يخالف هذا الضبط

الواو المحذوفة من أولها . وامرأة موزونة : قصيرة عاقلة . والوزنة : المرأة القصيرة . الليث : جارية موزونة فيها قصر . وقال أبو زيد : أكل فلان وزمةً ووزنةً أي وجبةً . وأوزان العرب : ما بَنَتْ عليه أشعارها ، واحدا وزن ، وقد وزن الشعرَ وزنًا فائزًا ؛ كل ذلك عن أبي إسحق . وهذا القول أوزن من هذا أي أقوى وأمكن . قال أبو العباس : كان عبارة يقرأ : ولا الليل سابق النهار ، بالنصب ؛ قال أبو العباس : ما أرذت ؟ فقال : سابق النهار ، قلت : فبَلَّ قلته ، قال : لو قُلْتُه لكان أوزن . والميزان : العدل . ووآزته : عادله وقابله . وهو وزنه وزنته ووزاته ووزانه أي قَبَالَتَه . وقولهم : هو وزن الجبل أي ناحية منه ، وهو زنة الجبل أي حذاه ؛ قال سيوبه : نصيباً على الطرف . قال ابن سيده : وهو وزن الجبل وزنته أي حذاه ، وهي أحد الظروف التي عزلها سيوبه ليفسر معانيها ولأنها غرائب ، قال : أعني وزن الجبل ، قال : وقياس ما كان من هذا النحو أن يكون منصوباً كما ذكرناه ، بدليل ما أومأ إليه سيوبه هنا ، وأما أبو عبيد فقال : هو وزانه بالرفع . والوزن : الانتقال ، والجمع أوزان . وقالوا : درم وزن ، فوصفه بالمصدر . وفلان أوزن بني فلان أي أوجَّههم . ورجل وزن الرأي : أصيله ، وفي الصحاح : رزبه . ووزن الشيء : رَجَجَ ؛ ويروى بيت الأعشى :

وإِنْ يُسْتَخَافُوا إِلَى مُحْكَمِهِ ،

يُضَافُوا إِلَى عَادِلٍ قَدْ وَزَنَ

وقد وزن وزانة إذا كان مثبِتاً . وقال أبو سعيد : أوزم نفسه على الأمر وأوزنتها إذا وُطِّنَ نفسه

وقال كثير عزة :

بالخير أبلج من سقاية راهب
تجلى بموزن ، مشرقاً تبتالها

وسن : قال الله تعالى : لا تأخذه سنة ولا نوم ؛ أي لا يأخذه نعاس ولا نوم ، وتأويله أنه لا يغفل عن تدبير أمر الخلق ، تعالى وتقدس . والسنة : النعاس من غير نوم . ورجل وسنان ونعسان بمعنى واحد . والسنة : نعاس يبدأ في الرأس ، فإذا صار إلى القلب فهو نوم . وفي الحديث : وثوق الوسنان أي النائم الذي ليس بمستغرق في نومه . والوسن : أول النوم ، والهاء في السنة عوض من الواو المحذوف . ابن سيده : السنة والوسنة والوسن ثقلة النوم ، وقيل : النعاس ، وهو أول النوم . وسن يوسن وسناً ، فهو وسن ووسنان وميسان ، والأنتى وسنة ووسنى وميسان ؛ قال الطرماح :

كل ميسال رقود الضعى ،
وعنة ، ميسان ليل الشام

واستوسن مثله . وامرأة ميسان ، بكسر الميم : كان بها سنة من رزائها . وسن فلان إذا أخذته سنة النعاس . وسن الرجل ، فهو وسن أي غشي عليه من تشن البؤ مثل أسن ، وأوسنته البؤ ، وهي ركيبة مويته ، عن أبي زيد ، يوسن فيها الإنسان وسناً ، وهو غشي يأخذه . وامرأة وسنى ووسنانه : فارة الطير ، شبهت بالمرأة الوسنى من النوم ؛ وقال ابن الرقاع :

وسنان أفضده النعاس قرنت
في عينه سنة ، وليس بنائم

ففرق بين السنة والنوم ، كما ترى . وسن الرجل يوسن وسناً وسنة إذا نام نومة خفيفة ، فهو وسن .

قال أبو منصور : إذا قالت العرب امرأة وسنى فالمعنى أنها كسلت من الشعة ، وقال ابن الأعرابي : امرأة موسونة ، وهي الكسلت ، وقال في موضع آخر : المرأة الكسلانة . ورزق فلان ما لم يجلس به في وسن . وتوسن فلان فلان إذا أتاه عند النوم ، وقيل : جاءه حين اختلط به الوسن ؛ قال الطرماح :

أذاك أم ناشط توسنة
جاري رذاذ ، يسن منجرده ؟

وأوسن يا رجل ليلتك ، والألف ألف وصل . وتوسن المرأة : أتاها وهي نائمة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن رجلاً توسن جارية فجلده وهم يجلدنها ، فشهدوا أنها مكروه ، أي تغشاها وهي وسنى فبرأ أي نائمة . وتوسن الفعل الناقصة : تسنّها . وقولهم : توسنّها أي أتاها وهي نائمة يريدون به إتيان الفعل الناقصة . وفي التهذيب : توسن الناقصة إذا أتاها باركة فضرها ؛ وقال الشاعر يصف سحاباً :

يكبر توسن بالحميلة عوناً

استعار التوسن للسحاب ؛ وقول أبي دؤاد :

وعيت توسن منه الرياح
ح ، جوناً عشاراً ، وعوناً ثقلاً

جعل الرياح تلتقي السحاب ، فضرب الجئون والعون لها مثلاً . والجئون : جمع الجؤنة ، والعون : جمع العوان . وما له هم ولا وسن إلا ذاك : مثل ما له حم ولا م . ووسنى اسم امرأة ؛ قال الراعي :

أمن آل وسنى ، آخر الليل زائر
ووادي الغويز ، دوننا فالسواجر ؟

وميسان ، بالفتح : موضع .

قال حَبِيد :

على مُصَلِّحِيْمٍ ، ما يكاد جَسِيْمُهُ
يَمْدُهُ يَعِطِفُهُ الْوَضْنُ الْمُسَمُّ

وَالْمُسَمُّ : المزين بالسُّوم ، وهي خَرَز . الجوهري :
الْوَضْنُ : الْهَوْدَجُ بِمَنْزِلَةِ الْبِطَانِ لِلْقَتَبِ ، وَالضُّدِيرُ
الرُّحْلُ ، وَالْحِزَامُ لِلسَّرَجِ ، وَهَذَا كَالْتِسَاعِ لِأَنَّهَا
مِنَ السُّيُورِ إِذَا تُسِجَ نِسَاجَةٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَالْجَمْعُ
'وَضْنٌ' ، وَقَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ :

تَقُولُ إِذَا دَرَأَتْ لَهَا وَضْنِي :
أَهَذَا كَأَبْنِي أَبَدًا وَدِينِي ؟

قال أبو عبيدة : وَضْنٌ : وَضِيْنٌ فِي مَوْضِعِ مَوْضُونٍ مِثْلَ
قَتِيلٍ فِي مَوْضِعِ مَقْتُولٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : وَضَنْتُ التَّسْعَ
أَضْنَهُ وَضْنًا إِذَا نَجَّيْتَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ : إِنَّكَ لَتَعْلِقُ الْوَضِيْنَ بِالْوَضِيْنَ : يَطَانُ
مَنْسُوجٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ يُشَدُّ بِهِ الرُّحْلُ عَلَى الْبَعِيرِ ،
أَرَادَ أَنَّهُ مَرِيْعُ الْحَرَكَةِ ، يَصِفُ بِالْحَفَةِ وَقِلَّةِ الثَّبَاتِ كَالْخِرَامِ
إِذَا كَانَ رِخْوًا . وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ : لَا يَكُونُ الْوَضْنُ
إِلَّا مِنْ جِلْدٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ جِلْدٍ فَهُوَ غُرْضَةٌ ،
وَقِيلَ : الْوَضْنُ : يَصْلُحُ لِلرُّحْلِ وَالْهَوْدَجِ ، وَالْبِطَانُ
لِلْقَتَبِ خَاصَّةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوَضَّنُ التَّحَبُّبُ ،
وَالْتَّوَضَّنُ التَّذَلُّلُ ؛ ابْنُ بَرِيٍّ : أَشَدُّ أَبُو عُبَيْدَةَ شَاهِدًا
عَلَى أَنَّ الْوَضِيْنَ بِمَعْنَى الْمَوْضُونِ قَوْلُهُ :

إِلَيْكَ تَعْدُو قَلْعًا وَضْنِيهَا ،
مُعْتَرِضًا فِي بَطْنِهَا جَنِينُهَا ،
مَخَالِفًا دِينَ الثَّوَارِ دِينُهَا

أَرَادَ دِينَهُ لِأَنَّ الثَّاقَةَ لَا دِينَ لَهَا ، قَالَ : وَهَذِهِ الْآيَاتُ
يُرْوَى أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَشَدَّهَا لَمَّا انْتَدَقَعَ مِنْ جَمْعٍ ،
وَوُرِدَتْ فِي حَدِيثِهِ ، أَرَادَ أَنَّهَا قَدْ هَزَلَتْ وَدَقَّتْ لِلسَّيْرِ

وَشْنٌ : الْوَشْنُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَبَعِيرُ وَشْنٍ :
غَلِيظٌ . وَالْأَوْشَنُ : الَّذِي يُزَيِّنُ الرَّجُلُ^١ وَيَقْعُدُ مَعَهُ
عَلَى مَائِدَتِهِ بِأَكْلِ طَعَامِهِ . وَالْوَشْنَانُ : لَفَةٌ فِي الْأَسْنَانِ ،
وَهُوَ مِنَ الْحَنْصِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ 'وَشْنَانًا' وَأَشْنَانًا
عَلَى الْبَدَلِ . التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ التَّوَشَّنُ قِلَّةُ الْمَاءِ .
وَصْنٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَصْنَةُ الْحِرْقَةُ الصَّغِيرَةُ ،
وَالصَّنَوَةُ الْقَسِيلَةُ ، وَالصَّنَوَةُ الْعَتِيدَةُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .
وَضْنٌ : وَضَنْ الشَّيْءِ وَضْنًا ، فَهُوَ مَوْضُونٌ وَوَضِيْنٌ :
ثَنَى بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَضَاعَفَهُ . وَيَقَالُ : وَضَنْ فُلَانٌ
الْحَجَرَ وَالْأَجْرَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ إِذَا أَشْرَجَهُ ، فَهُوَ
مَوْضُونٌ . وَالْوَضْنُ : نَسِجُ السَّرِيرِ وَأَشْبَاهِهِ بِالْجَوْهَرِ
وَالثِّيَابِ ، وَهُوَ مَوْضُونٌ . شَمْرُ : الْمَوْضُونَةُ الدَّرْعُ
الْمَنْسُوجَةُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : دَرْعٌ مَوْضُونَةٌ مُقَارَبَةٌ
فِي النَّسِجِ ، مِثْلُ مَرْضُونَةٍ ، مُدَاخَلَةٌ الْحَلِيقِ بَعْضُهَا
فِي بَعْضٍ . وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لِمَرَأَتِهِ ضَيْبُهُ
بِعَنِي مَتَاعِ الْبَيْتِ أَيِ قَارِيِ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَقِيلَ :
الْوَضْنُ التَّضَعُّدُ . وَسَرِيرُ مَوْضُونٌ : مُضَاعَفُ النَّسِجِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ؛ الْمَوْضُونَةُ :
الْمَنْسُوجَةُ أَيِ مَنْسُوجَةٌ بِالْأُتْرُجِ وَالْجَوْهَرِ ، بَعْضُهَا مُدَاخَلٌ
فِي بَعْضٍ . وَدَرْعٌ مَوْضُونَةٌ : مُضَاعَفَةُ النَّسِجِ ؛ قَالَ
الْأَعْمَشُ :

وَمِنْ نَسِجٍ دَاوُدَ مَوْضُونَةٍ ،
بُسَاقٍ بِهَا الْحِمَى عِيرًا فَتَعِيرُوا

وَالْمَوْضُونَةُ : الدَّرْعُ الْمَنْسُوجَةُ ، وَيَقَالُ : الْمَنْسُوجَةُ
بِالْجَوْهَرِ ، تَوْضَنْ حَلِيقُ الدَّرْعِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ
مُضَاعَفَةٌ . وَالْوَضْنَةُ : الْكُرْشِيُّ الْمَنْسُوجُ . وَالْوَضِيْنُ :
يَطَانُ عَرِيضُ مَنْسُوجٍ مِنْ سِيُورٍ أَوْ شَعْرِ التَّهْدِيبِ :
لَمَّا سَمِعَ الْعَرَبُ وَضِيْنَ الثَّاقَةِ وَضِيْنًا لِأَنَّهُ مَنْسُوجٌ ؛
^١ قَوْلُهُ 'يَزَيِّنُ الرَّجُلُ' كَذَا بِالْأَمَلِ وَالْمَكَمِ ، وَالَّذِي فِي التَّامُوسِ :
يَأْتِي الرَّجُلُ .

عليها ؛ قال ابن الأثير : أخرجه الهروي والزخشي
عن ابن عمر ، وأخرجه الطبراني في المعجم عن سالم عن
أبيه أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أقاض من
عَرَقاتٍ وهو يقول :
إليك تعدو قليلاً وضيئها
والمبيضة : كالجوالق تتخذ من خوص ، والجمع
مَوَاضِين .

وطن : الوَطَنُ : المنزلُ تقيم به ، وهو مَوْطِنُ
الإنسان ومحلّه ؛ وقد خلفه رُوْبَة في قوله :

أَوْطَنْتُ وَطَنًا لم يكن من وَطَنِي ،
لو لم تكنْ عاملها لم أسكنْ
بها ، ولم أُرْجُنْ بها في الرُّجْنِ .

قال ابن بري : الذي في شعر رُوْبَة :

كَيْبًا تَرَى أَهْلَ الْعِرَاقِ أَنِّي
أَوْطَنْتُ أَرْضًا لم تكن من وَطَنِي

وقد ذكر في موضعه ، والجمع أوطان . وأوطانُ
الغَم والبَر : مَرَايِضُهَا وَأَمَاكِنُهَا التي تأتي إليها ؛
قال الأخطَلُ :

كُتِرُوا إِلَى حَرِّ نَبِكُمْ تَعْمُرُونَهَا ،
كما تَكُرُّ إِلَى أَوْطَانِهَا الْبَقَرُ

ومَوَاطِنُ مكة : مَوَاقِفُهَا ، وهو من ذلك . وَطَنٌ
بالمكان وأَوْطَنَ أَقَامَ ؛ الأخيرة أعلى . وأَوْطَنَهُ :
اتَّخَذَهُ وَطَنًا . يقال : أَوْطَنَ فلانٌ أرضَ كذا
وكذا أي اتخذها محلًّا ومَسْكَنًا يقيم فيها .

والمِيطَانُ : الموضع الذي يُوطِنُ لترسل منه الحيل
في السِّبَاق ، وهو أولُ الغاية ، والميتاء والميداء آخرُ
الغاية ؛ الأصمعي : هو المِيتَانُ والمِيطَانُ ، يفتح
الميم من الأول وكسرها من الثاني . وروى عمرو
عن أبيه قال : المِيطَايُنُ المِيتَادِين . يقال : من أب

على مَوْطِنٍ يَخْتَشِي الْفَتَى عِنْدَهُ الرَّذَى ،
مَنْ تَعَتَّرَكَ فِيهِ الْفَرَائِصُ تُرْعِدُ

وأَوْطَنْتُ الْأَرْضَ وَوَطَنْتُهَا تَوَطَّيْنًا وَاسْتَوْطَنْتُهَا
أي اتَّخَذْتُهَا وَطَنًا ، وكذلك الاتِّطَانُ ، وهو
افتتعال منه . غيره : أما المَوَاطِنُ فكل مقام قام
به الإنسان لأمر فهو مَوْطِنٌ له ، كقولك : إذا
أبئت فوفقت في تلك المَوَاطِنِ فاذعُ الله لي وإخواني .
وفي الحديث : أنه نَهَى عن نَقْرَةِ الْعُرَابِ وَأَنْ يُوطِنَ
الرَّجُلُ فِي الْمَكَانِ بِالْمَسْجِدِ كما يُوطِنُ الْبَعِيرُ ؛ قيل :
معناه أن يألف الرجل مكانًا معلومًا من المسجد
خصوصًا به يصلي فيه كالبعير لا يأوي من عَطْنٍ إلا
إلى مَبْرُوكٍ كَمِثِّ قَدْ أَوْطَنَهُ واتَّخَذَهُ مُنَافَخًا ؛ وقيل :
معناه أن يَبْرُوكَ عَلَى رِكْبَتِهِ قَبْلَ يَدِهِ إِذَا أَرَادَ السَّجُودَ
مثلَ بُرُوكِ الْبَعِيرِ ؛ ومنه الحديث : أنه نَهَى عن
لِيطَانِ الْمَسَاجِدِ أي اتَّخَاذِهَا وَطَنًا . وواطَنَهُ على
الأمر : أَضْرَفَعْلَهُ مَعَهُ ، فإن أراد معنى واقفه قال :
واطَنَهُ . تقول : واطنتُ فلانًا على هذا الأمر إذا
جعلتُ في أنفُسِكُمَا أَنْ تَقْعَلَا ، وتَوَطَّيْنُ النَّفْسَ على
الشيء : كالتَّهْيِيدِ . ابن سيده : وَطَنَ نَفْسَهُ على
الشيء وَلِهَ فَتَوَطَّيْنَتْ حَمَلَهَا عَلَيْهِ فَتَعَمَّكَتْ وَذَلَّتْ
له ، وقيل : وَطَنَ نَفْسَهُ على الشيء وَلِهَ فَتَوَطَّيْنَتْ
حَمَلَهَا عَلَيْهِ ؛ قال كَثِيرٌ :

فقلتُ لها : يا عَزْ ، كلُّ مُصيبةٍ
إذا طُوتَتْ يوماً لها النفسُ ، ذَلَّتْ

وعن : ابن دريد : الرعانُ مُخطوط في الجبال شبيهة
بالشؤون . والوعنةُ : الأرض الصلبة . والوعنُ
والوعنةُ : بياض في الأرض لا يُنبِت شيئاً ،
والجمع رعانٌ ، وقيل : الوعنةُ بياض تراه على
الأرض تعلم أنه كان وادي تملُّ لا ينبت شيئاً .
أبو عمرو : قرية النمل إذا خربتْ فانتقل النمل إلى
غيرها وبقيت آثاره فهي الرعانُ ، واحداً وعُنٌ ؛
قال الشاعر :

كالرعانِ رُسومها

وتَوَعَّتِ الغنم والإبلُ والدوابُ ، فهي متَوَعَّنةٌ :
بلغت غاية السمنِ ، وقيل : بدا فيها السمن . وقال
أبو زيد : تَوَعَّتْ سَبَّنت من غير أن يَحْدُ غايَةً .
والغنم إذا سمنت أيام الربيع فقد تَوَعَّتْ .
والشَّوْعين : السمنُ . والوعنُ : الملبأ كالوعنل .

وغن : ابن الأعرابي : الشَّوْعنُ الإقْدَامُ في الحرب ،
والوَعْنَةُ الحبُّ الواسع ، قال : والشَّوْعونُ الإصرار
على المعاصي .

وغن : جئت على وَفْنِهِ أي أثره ؛ قال ابن دريد :
وليس يَثْبَت . ابن الأعرابي : الوَفْنَةُ القلة في كل
شيء ، والشَّوْقُنُ النقص في كل شيء .

وقن : التهذيب : أبو عبيد الأَفْنَةُ والوَقْنَةُ موضع
الطائر في الجبل ، والجمع الأَفْنَتَاتُ والوَقْنَتَاتُ
والوَكْنَتَاتُ . ابن بري : وَقْنَةُ الطائر مَحْضُهُ .
ابن الأعرابي : أَوْقَنَ الرجلُ إذا اصطاد الطير من
وَقْنَتِهِ ، وهي مَحْضُهُ ، وكذلك تَوَقَّنَ إذا
١ قوله « والوَقْنَةُ الحب » كذا بالأمل الجب بالجيم ، ومثله في
التهذيب والتكملة ، وفي اللاموس : الحب بالحاء المهمة .

اصطاد الحمام من مَحَاضِنِهَا في رؤوس الجبال
والشَّوْقُنُ : الشَّوْقُلُ في الجبل ، وهو الصعود فيه
وكن : الوَكْنُ ، بالفتح : عُشُّ الطائر ، زاد الجوهري
في جبل أو جدار ، والجمع أَوْكْنٌ ووَكْنٌ ووَكْنٌ
ووَكْنٌ ، وهو الوَكْنَةُ والوَكْنَةُ والوَكْنَةُ
والوَكْنَةُ والمَوَكْنُ والمَوَكْنَةُ . ابن الأعرابي
الوَكْنَةُ موضع يقع عليه الطائر للراحة ولا يثبت فيه .
ابن الأعرابي : مَوَقَعَةُ الطائر أَقْنَتُهُ ، وجمعها
أَقْنٌ ، وأكْنَتُهُ موضع عُشِّه . قال أبو عبيدة :
هي الأَكْنَةُ والوَكْنَةُ والوَقْنَةُ والأَفْنَةُ . الأصمعي
الوَكَرُ والوَكْنُ جميعاً المكان الذي يدخل فيه
الطائر . قال الأزهري : وقد يقال لمَوَقَعَةِ الطائر
مَوَكْنٌ ؛ ومنه قوله :

تراه كالبازي انشَمَى في المَوَكْنِ

الأصمعي : الوَكْنُ مأوى الطائر في غير عُشِّه .
قال أبو عمرو : الوَكْنَةُ والأَكْنَةُ ، بالضم ، مَوَاقِعُ
الطير حيثما وَقَعَتْ ، والجمع وَكْنَتَاتُ ووَكْنَتَاتُ
ووَكْنَتَاتُ ووَكْنٌ ، كما قلناه في جمع رُكْبَةٍ .
ووَكْنُ الطائر وَكْنٌ ووَكُونٌ : دخل في الوَكْنِ .
ووَكْنٌ وَكْنٌ ووَكُونٌ أيضاً : حَضَنَ البيضُ .
ووَكْنُ الطائر بِيضُهُ بِكِنِهِ وَكْنٌ أي حَضَنَ .
وطائر واكِنٌ : يَحْضُنُ بِيضَهُ ، والجمع وَكُونٌ ،
وهُنْ وَكُونٌ ما لم يخرج من الوَكْنِ ، كما أنهم
وَكَوَرٌ ما لم يخرج من الوَكْنِ ؛ قال الشاعر :

ثَذَكَرْتُني سَلَمَى ، وقد حِيلَ بَيْنَا ،
حَمَامٌ على بِيضَاتِهِنَّ وَكُونٌ

والمَوَكْنُ : هو الموضع الذي تَكْنُ فيه على البيض .
والوَكْنَةُ : اسم لكل وَكَرٍ وَعُشٍّ ، والجمع
الوَكْنَتَاتُ ؛ واستعاره عمرو بن ساس للنساء فقال :

ومن 'ظعن' كالذوم. أشرَفَ فوقها
 ظيَاء السُّلَيْمِ ، وَاكِنَاتٍ عَلَى الْحَمَلِ
 أي جالسات على الطنافس التي 'وطئت' بها الموائد ،
 والسُّلَيْمِ : اسم موضع ، ونصب واكِنَاتٍ على الحال .
 أبو عمرو : الوَاكِنُ من الطير الواقعُ حيثما وقع على
 حائط أو عود أو شجر . والتَّوَكَّنُ : 'حَسَنُ'
 الانكفاء في المجلس ؛ قال الشاعر :

قلت لها : لِمَاكِ أَنْ تَوَكَّنِي ،
 فِي جِلْسَةٍ عِنْدِي ، أَوْ تَلَبَّنِي
 أي تَرَبَّعِي فِي جِلْسَتِكَ . وَتَوَكَّنَ أَي تَسَكَّنَ .
 والوَائِنُ : الجالس ؛ وقال المَسْرُوقُ العَبْدِيُّ :
 وَهْنٌ عَلَى الرُّجَائِزِ وَاكِنَاتُ ،
 طَوِيلَاتُ الذَّوَابِرِ وَالْفُرُونِ

وفي الحديث : أَفِرُّوا الطَّيْرَ عَلَى وَكِنَاتِهَا ؛ الْوَكِنَاتُ ،
 بضم الكاف وفتحها وسكونها : جمع 'وَكْنَةٍ' ،
 بالسكون ، وهي عَشُ الطَّائِرِ وَوَكْنُهُ ، وقيل :
 الْوَكْنُ مَا كَانَ فِي عَشٍ ، وَالْوَكْنُ مَا كَانَ فِي غَيْرِ
 عَشٍ . وَسَيَرُ وَكْنٌ : شديد ؛ قال :
 لَمَنِي سَاوِدِيكَ بِسَيَرٍ وَكْنٌ
 أي شديد ؛ وقال شمر : لا أعرفه .

ولن : التهذيب في أثناء ترجمة نول : قال ابن الأعرابي
 التَّوَلَّنُ رَفَعَ الصَّبَاحَ عِنْدَ الْمَصَائِبِ ، نَعُوذُ بِعَافَاةِ
 اللَّهِ مِنْ عِقَابِهِ .

ومن : ابن الأعرابي : التَّسْوَنُ كَثْرَةُ النِّفَقَةِ عَلَى الْعِيَالِ ،
 وَالتَّوَمَّنُ كَثْرَةُ الْأَوْلَادِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ونن : الون : الصَّنَجُ الَّذِي يُضْرَبُ بِالْأَصَابِعِ ، وَهُوَ
 الْوَنْجُ ، كَلَاهَا دَخِيلٌ مُشْتَقٌّ مِنْ كَلَامِ الْعَجَمِ .
 والوْنُ : الضعف ، والله أعلم .

وهن : الْوَهْنُ : الضَّعْفُ فِي الْعَمَلِ وَالْأَمْرِ ، وَكَذَلِكَ
 فِي الْعَظْمِ وَنَحْوِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : حَمَلَتْهُ أُمُّ
 وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ ؛ جَاءَ فِي تَفْسِيرِهِ ضَعْفًا عَلَى ضَعْفٍ
 أَيْ لَزِمَهَا بِجَمَلِهَا إِيَّاهُ أَنْ تَضَعُفَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ،
 وَقِيلَ : وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ أَيْ جَهْدًا عَلَى جَهْدٍ ،
 وَالْوَهْنُ لُغَةٌ فِيهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا لِمَنْ بَعِظْتُمْ لَهُ مِنْ وَهْنٍ
 وَقَدْ وَهَنَ وَوَهِنَ ، بِالْكَسْرِ ، بَيْنَ فِيهَا أَيْ ضَعْفٌ ،
 وَوَهْنُهُ هُوَ وَأَوْهَنُهُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَهْنُ الْفَرَزْدَقِ ، يَوْمَ جَرَدَ سَيْفُهُ ،
 قَتِينٌ بِهِ حُمٌّ وَأَمٍّ أَرْبَعٌ ١

وقال :

فَلَنْ عَقَوْتُ لَأَعْفُونَ جَلَدًا ،
 وَلَنْ سَطَوْتُ لَأَوْهَنَ عَظْمِي

ورجلٌ واهِنٌ فِي الْأَمْرِ وَالْعَمَلِ وَمَوْهُونٌ فِي الْعَظْمِ
 وَالْبَدَنِ ، وَقَدْ وَهَنَ الْعَظْمُ بَيْنَ وَهْنًا وَأَوْهَنَةً
 يُوهِنُهُ وَوَهْنُهُ تَوْهِينًا . وَفِي حَدِيثِ الطَّوَّافِ : وَقَدْ
 وَهَنْتَنِي حَتَّى يَتَرَبَّأَ أَيْ أَضَعَفْتَنِي . وَفِي حَدِيثِ
 عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَا وَاهِنًا فِي عَزْمٍ أَيْ ضَعِيفًا فِي
 رَأْيٍ ، وَيُرْوَى بِالْيَاءِ : وَلَا وَاهِيًا فِي عَزْمٍ . وَرَجُلٌ
 وَاهِنٌ : ضَعِيفٌ لَا يَطُشُّ عِنْدَهُ ، وَالْأَنْثَى وَاهِنَةٌ ،
 وَهْنٌ وَهْنٌ ؛ قَالَ قَتَعْتَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ :

الْأَنْثَاءُ الْغَتَّى فِي عُمْرِهِ سَقِيًّا ،
 وَهْنٌ بَعْدَ ضَعِيفَاتٍ الْغَوَى وَهْنٌ

قال : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَهْنٌ جَمْعُ وَهُونٍ ،

١ قوله « قَالَ الشَّاعِرُ » هُوَ الْأَمْسِيُّ كَمَا فِي التَّحْكَةِ وَمِنْهُ :
 وَمَا لِي عَلَى قَلْبِهِ غَمْرَةٌ

٢ قوله « وَأَمٍّ أَرْبَعٌ » ضَبَطَ أَمٍّ فِي الْحَكَمِ بِالْجُرِّ كَمَا تَرَى فَيَكُونُ
 جَمْعُ أَمَةٍ .

لأن تكسير فَعُول على فَعُل أَشْبَحَ وأوسع من تكسير فاعِلَة عليه ، وإنما فاعِلَة وفَعُلٌ نادر ، ورجل مَوْهُونٌ في جسمه . وامرأة وَهْنَانَةٌ : فيها فُتُورٌ عند القيام وأناة . وقوله عز وجل : فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ أَي مَا فَتَرُوا وما جَبَنُوا عن قتال عدوهم . ويقال للطائر إذا أَثْقِلَ من أَكَل الجيف فلم يقدر على الشَّوْض : قد تَوَهَّنَ تَوْهْنًا ؛ قال الجعدي :

تَوَهَّنَ فِيهِ الْمَضْرَجِيَّةُ بَعْدَمَا
رَأَى نَجِيمًا ، مِنْ دَمِ الْجَوْفِ ، أَحْمَرَا

والمَضْرَجِيَّةُ : النُّسورُ ههنا . أبو عمرو : الوَهْنَانَةُ من النساء الكسلى عن العمل تَتَهَمَأُ . أبو عبيد : الوَهْنَانَةُ التي فيها فَتْرَةٌ . الجوهري : وَهَنَ الإنسانُ وَوَهَنَ غيره ، يتعدى ولا يتعدى . والوَهْنُ من الإبل : الكَثِيفُ .

والواهِنةُ : ربيع تأخذ في المَنَكِبَيْنِ ، وقيل : في الأَخْدَعَيْنِ عند الكِبَرِ . والواهِنُ : عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ حَبَلُ العائِقِ إلى الكتف ، وربما وَجِعَ صاحبه وعَرَفَ الواهِنةُ ، فيقال : هِنِي يا واهِنةُ ، اسكني يا واهِنةُ ! ويقال للذي أصابه وجعُ الواهِنةِ مَوْهُونٌ ، وقد وَهِنَ ؛ قال طرفة :

وإذا تَلَسَّسْتَنِي أَلَسَّهَا ،
لأنِّي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَتَرُ

يقال : أَوْهَنَهُ اللهُ ، فهو مَوْهُونٌ ، كما يقال : أَحَسَّهُ اللهُ ، فهو مُحْشُومٌ ، وَأَزْكَىهُ ، فهو تَرْكَومٌ . النضر : الواهِنَتَانِ عَظْمَانِ في تَرْقُوتَةِ البعير ، والْتَرْقُوتَةُ من البعير الواهِنةُ . ويقال : إنه لشديد الواهِنَتَيْنِ أي شديد الصدر والمُعْدَمُ ، وتسمى الواهِنةُ من البعير الناحرة لأنها ربما نَحَرَتِ البعيرُ بأن

يُضْرَعُ عليها فينكسر ، فيُنَحَرَ البعير ولا تدرك ذكاته ، ولذلك سُمِّيَتْ فَاحِرَةً . ويقال : كَوْنِنَاهُ من الواهِنةِ ، والواهِنةُ : الْوَجَعُ نفسه ، وإذا ضَرَبَ عليه عِرْقٌ في رَأْسِ مَنْكِبِهِ قيل : به واِهنة ، وإنه لِيَشْتَنِكِي واِهْنَتَهُ . والواهِنَتَانِ : أطراف العُلْبَاءَيْنِ في فأس القفا من جانبيه ، وقيل : هما ضِلْعَانِ في أصل العنق من كل جانب واِهنةٌ ، وهما أوَّلُ جوانح الزُّورِ ، وقيل : الواهِنةُ الْقُصَيْرَى ، وقيل : هي فَتْرَةٌ في القفا . قال أبو الهيثم : التي من الواهِنةِ الْقُصَيْرَى ، وهي أعلى الأضلاع عند التَرْقُوتَةِ ؛ وأنشد :

لَبَسَتْ بِهِ واِهْنَةٌ وَلَا لَسًا

وفي الصحاح : الواهِنةُ الْقُصَيْرَى وهي أسفل الأضلاع . والواهِنَتَانِ من الفرس : أوَّلُ جَوَانِحِ الصدر . والواهِنةُ : الْعَضُدُ . والواهِنةُ : الْوَهْنُ والضعف ، يكون مصدراً كالغاية ؛ قال ساعدة بن جؤيثة :

في مَنْكِبَيْهِ وفي الأَرْسَافِ واِهْنَةٌ ،
وفي مَفَاصِلِهِ عَنَزٌ من الْعَسَمِ

الأشجعي : الواهِنةُ مَرَضٌ يأخذُ في عَضُدِ الرجل فتَضْرِبُها جاريةٌ يَكْرُرُ بيدها سبع مرات ، وربما عُلِّقَ عليها جنس من الْحَرَرِ يقال له حَرَرُ الواهِنةِ ، وربما ضَرَبَهَا الغلامُ ، ويقول : يا واِهْنَةُ تَحَوَّلِي بِالْجَارِيَةِ ؛ وهي التي لا تأخذ النساءُ إلّا تأخذ الرجال . وروى الأزهري عن أبي أمامة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن رجلاً دخل عليه وفي عَضُدِهِ حَلَقَةٌ من صَفَرٍ ، وفي رواية : خاتم من صَفَرٍ ، فقال : ما هذا الخاتم ؟ فقال : هذا من الواهِنةِ ، فقال : أمّا لإنها لا تَزِيدُكَ إلّا وَهْنًا . وقال خالد بن جَنْبَةَ : الواهِنةُ عِرْقٌ يأخذُ في المَنَكِبِ وفي اليد كلها فيَرْقُصُ منها ،

كَانَتْ الْوَيْنُ إِذَا يُجْنَى الْوَيْنُ

وقال ابن خالويه : التَّوَيْنَةُ الزَّيْبُ الْأَسْوَدُ ، وقال في موضع آخر : التَّوَيْنُ الْعِنَبُ الْأَسْوَدُ ، والطاهر والطاهر الْعِنَبُ الرَّازِقِيُّ^١ ، وهو الأبيض ، وكذلك الْمُتْلَحِي^٢ ، والله أعلم .

فصل الباء المثناة تحتها

يقن : في حديث أسامة : قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما أرسله إلى الروم : أَغْرَ على ابْنَيْ صَبَاحٍ ؛ قال ابن الأثير : هي ، بضم الهزة والقصر ، اسم موضع من فِلَسْطِينَ بين عَسْقَلَانَ والرَّمْلَةِ ، ويقال لها يُبْنَى بَالِيَاءَ ، والله أعلم .

يقن : اليَتْنُ : الرِّلَادُ الْمَنَكُوسُ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ^٣ ، تخرج رجلاً المولود قَبْلَ رأسه ويديه ، وتُكْرَهُ الولادة إذا كانت كذلك ، ووضعته أُمُّهُ يَتْنًا ؛ وقال الْبَيْهَقِيُّ :

لَقِيَ حَمَلَتَهُ أُمُّهُ ، وَهِيَ ضَيْفَةٌ ،

فَجَاءَتْ بِهِ يَتْنٌ الضَّيْفَةُ أَرْشَمًا^٤

ابن خالويه : يَتْنٌ وَأَتْنٌ وَوَتْنٌ ، قال : ولا نظير له في كلامهم إِلَّا يَتْنٌ وَأَيُّعٌ وَوَقَعٌ ؛ قال ابن بري : أَيُّعٌ ، الهزّة فيه زائدة ، وفي الأَثَرِ أصْلُهُ فَلَيْسَتْ مثله . وفي حديث عمرو : مَا وَلَدَتْنِي أُمِّي يَتْنًا . وقد أَيُّنَتِ الْأُمُّ إِذَا جَاءَتْ بِهِ يَتْنًا . وقد أَيُّنَتِ الْمَرْأَةُ ، وَالنَّاقَةُ ، وَهِيَ مُوتِنٌ وَمُوتِنَةٌ

وَالْوَلَدُ مَيْتُونٌ ؛ عن اللجاني ، وهذا نادر وقياسه مُوتِنٌ . قال عيسى بن عمر : سألت ذا الرُّمَّةِ عن

١ قوله « والطاهر والطاهر العنب الضب النع » لم نجده في أيدينا من الكتب لا بالفاء ولا بالطاء .

٢ قوله : الرِّلَادُ الْمَنَكُوسُ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ : هكذا في الأصل ، ولعل في الكلام سقطاً .

٣ قوله « فجات به يتن الضيافة » كذا في الأصل هنا ، والذي تقدم المؤلف في مادة ضيف : فجات بيتن للضيافة ، وكذا هو في الصحاح في غير موضع .

وهي داء يأخذ الرجال دون النساء ، ولما ناه ، صلى الله عليه وسلم ، عنها لأنه لما اتخذها على أنها تَعَصِيهِ مِنَ الْأَلْمِ فَكَانَتْ عِنْدَهُ فِي مَعْنَى التَّسَامُ الْمُنْهِي عَنْهَا . وروى الأزهرى أيضاً عن عمران بن حصين قال : دخلت على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وفي عَضْدِي حَلَقَةٌ مِنْ صُفْرٍ فَقَالَ : مَا هَذِهِ ؟ فَقُلْتُ : هِيَ مِنَ الْوَاهِنَةِ ، فَقَالَ : أَبَسْرُكُ أَنْ تُؤْكَلَ إِلَيْهَا ؟ انْتِزِعْهَا عَنْكَ .

أبو نصر قال : عِرْقُ الْوَاهِنَةِ فِي الْعَضْدِ الْفَلَقِيقُ ، وَهُوَ عِرْقٌ يَجْرِي إِلَى تَغْضُرِ الْكَتِفِ ، وَهِيَ وَجَعٌ يَقَعُ فِي الْعَضْدِ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضاً الْجَانِفُ . وَيُقَالُ : كَانَ وَكَانَ وَهْنٌ بِذِي هَتَاتٍ إِذَا قَالَ كَلَاماً بَاطِلاً يَتَعَلَّلُ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَصِ الْجُشَمِيَّةِ : وَتَهْنُ هَذِهِ مِنْ حَدِيثِ سَنَدِكِرَةَ فِي هَذَا ، وَلَمَّا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ عَنْ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّهُ أَنْكَرَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ بِالْتَّشْدِيدِ ، وَقَالَ : لَمَّا هُوَ وَتَهْنُ هَذِهِ أَيْ تَضَعِفُهُ ، مِنْ وَهْنَتْ فَهُوَ مَوْهُونٌ ، وَسَنَدِكِرَةُ .

وَالْوَهْنُ وَالْمَوْهِنُ : نَحْوُ مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ سَاعَةٍ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ حِينَ يُدِيرُ اللَّيْلُ ، وَقِيلَ : الْوَهْنُ سَاعَةٌ تَغْضِي مِنَ اللَّيْلِ . وَأَوَهْنُ الرَّجُلُ : صَارَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ . وَيُقَالُ : لَقِيْتُهُ مَوْهِنًا أَيْ بَعْدَ وَهْنِهِ . وَالْوَهْنُ : بَلْغَةٌ مِنْ بِلَى مِصْرَ مِنَ الْعَرَبِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : بَلْغَةٌ أَهْلُ مِصْرَ ، الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الْأَجِيرِ فِي الْعَمَلِ يَحْتَهُ عَلَى الْعَمَلِ .

وين : الْوَيْنُ : الْعَيْنُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَقَدْ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ الْعِنَبُ الْأَسْوَدُ ، فَهُوَ عَلَى قَوْلِ كِرَاعٍ عَرْضٌ ، وَعَلَى قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ جَوْهَرٌ .

والوانة : الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ، وَأَلْفَهُ يَاءُ لَوْجُودِ الْوَيْنِ وَعَدَمِ الْوَوْنِ .

قال ابن بري : الْوَيْنُ الْعِنَبُ الْأَبْيَضُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأُنْشِدَ :

وَبَرْنَا : امم رملة .

يَزَن : ذو يَزَن : مَلَكٌ من ملوك حِمْيَر تنسب إليه الرماحُ الْيَزَنِيَّةُ ، قال : وَيَزَنُ اسم موضع باليمن أضيف إليه ذو ، ومثله ذو رُعَيْنٍ وذو جَدْنٍ أي صاحب رُعَيْنٍ وصاحب جَدْنٍ ، وهما قصران . قال ابن جني : ذو يَزَنٍ غير مصروف ، وأصله يَزَانُ ، بدليل قولهم رُمِعَ يَزَانِيٌّ وَأَزَانِيٌّ وقالوا أيضاً أَبْزَنِيٌّ ، ووزنه عَيْفَلِيٌّ ، وقالوا آزَنِيٌّ ووزنه عافَلِيٌّ ؛ قال الفرزدق :

قَرَيْنَاهُمُ الْمَأْثُورَةَ الْبَيْضَ كَلْبَهَا ،
بَشَجُ الْعُرُوقِ الْأَبْزَنِيَّ الْمُشْتَفَّ

وقال عَبْدُ بَنِي الْحَسَناس :

فَإِنْ تَضَحَّكِي مِثِّي ، فَيَا رُبَّ لَبْلَقٍ
تَرَكْتُكِ فِيهَا كَالْقَبَاءِ مُفَرَّجًا

وَقَعْتُ بِرَجُلِهَا ، وَطَامَنْتُ رَأْسَهَا ،
وَسَبَّسْتُ فِيهَا الْبِزْأَنِيَّ الْمُحَدَّرَجَا

قال ابن الكلبي : لما سميت الرماح يَزَنِيَّةً لَأَن أَوَّلَ مَنْ عَمِلَتْ لَهُ ذُو يَزَنٍ ، كما سميت السِّبَاطُ أَصْبَحِيَّةً ، لَأَن أَوَّلَ مَنْ عَمِلَتْ لَهُ ذُو أَصْبَحَ الْحِمْيَرِيُّ . قال سيديوه : سألت الخليل فقلت إذا سميت رجلاً بذِي مال هل تغيره ؟ قال : لا ، ألا تراهم قالوا ذُو يَزَنٍ منصرفاً فلم يغيروه ؟ ويقال : رُمِعَ يَزَنِيٌّ وَأَزَنِيٌّ ، منسوب إلى ذِي يَزَنٍ أحد ملوك الأذواء من اليمن ، وبعضهم يقول يَزَانِيٌّ وَأَزَانِيٌّ .

يسن : روى الأعمش عن سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ قال : قال رجل يقال له سَهْلٌ بَنُ سَيَّانٍ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَيُّهُ تَجِدُ هَذِهِ الْآيَةَ أَمْ أَلْفَا : من ماء غير آسن ؟ فقال عبدُ الله : وقد عَلِمْتُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ غَيْرَ هَذِهِ ؟ قال : لَئِنْ أَقْرَأُ

مَسْأَلَةً ، قال : أَتَعْرِفُ الْيَزَنَ ؟ قلت : نعم ، قال : فسألتك هذه يَزَنٌ . الأزهري : قد أَبْتَنَّتْ أُمُّهُ . وقالت أُمُّ نَابِطٍ شَرًّا : والله مَا حَمَلَتْهُ عَيْلًا وَلَا وَضَعَتْهُ يَتِيمًا . قال : وفيه لغات يقال وَضَعَتْهُ أُمُّهُ يَتِيمًا وَأَتْنًا وَوَتْنًا . وفي حديث ذِي الثَّدْيَةِ : مُوتَنَ الْيَدِ ؛ هو من أَبْتَنَّتِ الْمَرْأَةُ إِذَا جَاءَتْ بِوَلَدِهَا يَتِيمًا ، فقلبت الياء واوًا لضمه الميم ، والمشهور في الرواية مُودَنَ ، بالدال .

وفي الحديث : إِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ مِنَ الْجَنَابَةِ فَلْيَتَوَضَّأْ الْمَيْتَيْنِ وَلْيُسْمِرْ عَلَى الْبِرَّاجِمِ ؛ قال ابن الأثير : هي بواطن الأفعاذ ، والبرراجيم عكس الأصابع . قال ابن الأثير : قال الخطابي لست أعرف هذا التأويل ، قال : وقد يحتمل أن تكون الرواية بتقديم التاء على الياء ، وهو من أسماء الدُّبُرِ ، يريد به غسل الفرجين ؛ وقال عبد الغافر : يحتمل أن يكون الْمُشْتَفَّ بَنُونَ قَبْلِ التَّاء لَأَنَّهُمَا مَوْضِعُ التَّنْثِنِ ، والميم في جميع ذلك زائدة .

وروي عن الأصمعي قال : الْيَتَنُّونُ شَجَرَةٌ تَشْبهُ الرَّمْثَ وَلَيْسَتْ بِهِ .

يُون : الْيَرُونُ : دماغ الفيل ، وقيل : هو المَنِيٌّ ، وفي التهذيب : ماء الفحل وهو مُسَمٌ ، وقيل : هو كل سَمٍّ ؛ قال النابغة :

وَأَنْتَ الْغَيْثُ يَنْفَعُ مَا يَلِيهِ ،
وَأَنْتَ السَّمُّ خَالَطَهُ الْيَرُونُ

وهذا البيت في بعض النسخ :

فَأَنْتَ اللَّيْثُ يَنْفَعُ مَا لَدَيْهِ

١ قوله « اللَّيْثُ » كذا في بعض نسخ النهاية كالأصل بلا خط وفي بعضها بكسر الميم .

٢ قوله « عكس الأصابع » هو بهذا الضبط في بعض نسخ النهاية وفي بعضها بضم الفتح .

المُفَصَّل في ركعة واحدة ، فقال عبدُ الله : كهذا الشعر ، قال الشيخ : أراد غير آسنٍ أم ياسنٍ ، وهي لغة لبعض العرب .

يسن : الياسين والياسين : معروف .

يقن : اليَقْنُ : الشيخ الكبير ؛ وفي كلام علي ، عليه السلام : أيُّها اليَقْنُ الذي قد تهزّه القَتِيرُ ؛ اليَقْنُ ، بالتحريك : الشيخ الكبير ، والقَتِيرُ : الشَّيْبُ ؛ واستعاره بعض العرب للشور المُسِنَّ قال :

يا ليتَ شعري ! هل أتى الحِسانَا
أنِّي اتَّخَذْتُ اليَقْنَيْنِ شَانَا ،
السُّلْبَ والثُّومَةَ والعيَانَا ؟

حمل السُّلْبَ على المعنى ، قال : وإن شئتَ كان بدلاً كأنه قال : لاني اتَّخَذْتُ أداة اليَقْنَيْنِ أو شَوَار اليَقْنَيْنِ . أبو عبيد : اليَقْنُ ، بفتح الياء والفاء وتخفيف التوْن ، الكبير ؛ قال الأعشى :

وما إنْ أَرَى الدَّهْرَ فَمَا مَضَى
بِغَادِرٍ مِنْ شَارِفٍ أَوْ يَقْنٍ^١

قال ابن بري : قال ابن القطاع واليقْنُ الصغير أيضاً ، وهو من الأضداد . ابن الأعرابي : من أسماء البقرة اليَقْنَةُ والعَجُوزُ واللَّيْثُ والطَّغْيَا . الليث : اليَقْنُ الشيخ الغافي ، قال : والياء فيه أصلية ، قال : وقال بعضهم هو على تقدير يَفْعَلُ لأن الدهر قَتَلَ وأَبْلَاهُ . وحكى ابن بري : اليَقْنُ الشَّيْوانُ الجِلَّةُ ، واحداها يَقْنُ ؛ قال الرازي :

تَقُولُ لِي مَائِلَةُ الْعِطَافِ :
مَا لَكَ قَدْ مِتَّ مِنَ الْفُحَافِ ؟

١ قوله « من شارف » كذا في الصحاح أيضاً ، وقال الصاغاني في التكملة : والرواية من شارخ اي شاب .

ذلك شَوْقُ اليَقْنِ والوَدَافِ ،
ومَضَجَعُ بالليل غيرُ دَافِي

ويَقْنُ : ماء بين مياه بني نمر بن عامر . ويقن : موضع ، والله أعلم .

يقن : اليَقِينُ : العلم وإزالة الشك وتحقيق الأمر ، وقد أَيْقَنَ يُوقِنُ إيقاناً ، فهو مُوقِنٌ ، وَيَقِنُ يَيْقِنُ يَقْنًا ، فهو يَقْنُ . واليَقِينُ : نَقِضُ الشك ، والعلم نقِضُ الجَهْلِ ، تقول عَلِمْتُهُ يَقِينًا . وفي التنازيل العزيز : ولَمْ تَلْحَقْ اليَقِينَ ؛ أضاف الحق إلى اليقين وليس هو من إضافة الشيء إلى نفسه ، لأن الحق هو غير اليقين ، إنما هو خالصة وأصعُه ، فجرى مجرى إضافة البعض إلى الكل . وقوله تعالى : واعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ اليَقِينُ ؛ أي حتى يأتيك الموتُ ، كما قال عيسى بن مريم ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : وَأَوْحَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ، وقال : مَا دُمْتُ حَيًّا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ عِبَادَةً لغيرِ حَيٍّ ، لأن معناه اعْبُدْ رَبَّكَ أَبَدًا واعْبُدْهُ إلى الممات ، وإذا أمر بذلك فقد أمر بالإقامة على العبادة .

ويَقِنْتُ الأَمْرَ ، بالكسر ؛ ابن سيده : يَقِنُ الأَمْرَ يَقْنًا وَيَقْنًا وَيَقِنَةً وَيَقِنُ بِهِ وَيَقِنُهُ واسْتَيْقِنَهُ واسْتَيْقِنَ بِهِ وَتَيَقَّنْتُ بالأمر واستَيْقِنْتُ بِهِ كله بمعنى واحد ، وأنا على يَقِنٍ منه ، وإنما حازت الباء واوًا في قولك مُوقِنٌ للضمة قبلها ، وإذا صَغُرَتْ رددته إلى الأصل وقلتُ مُبَيِّقِنٌ ، وربما عبوا بالظن عن اليَقِينِ واليَقِينِ عن الظن ؛ قال أبو سيدة الأسديُّ ، ويقال المُجَبِّسِيُّ :

تَحَسَّبَ هَوَاسٌ ، وَأَيْقَنَ أَنِّي
بِهَا مُفْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ لَا أَغَايِرُهُ

يقول : تَشَسَّمُ الأسدُ ناقتي يظن أنني أفندي بها منه

وكذلك لا شر ولا
خير، على أحد، يدائم
ولقد قدوت، وكنت لا
أعدو على واثق وحام
فلذا الأسائم كالأيا
من، والأيامن كالاشام

وقول الكميت :

ورأت قضاة في الأيا
من رأي مشبور وثاير

يعني في انتسابها إلى اليسن، كأنه جمع اليسن على
أيسن ثم على أيا من مثل كمن وأزمن . ويقال :
يسين وأيسن وأيمان ويمن ؛ قال زهير :
وحق سلمى على أركانها اليمن

ورجل أيسن : ميمون ، والجمع أيا من . ويقال :
قدم فلان على أيسن اليمن أي على اليمن . وفي
الصحاح : قدم فلان على أيسن اليمن أي اليمن .
والميمنة : اليمن . وقوله عز وجل : أولئك أصحاب
الميمنة ؛ أي أصحاب اليمن على أنفسهم أي كانوا
ميمين على أنفسهم غير مشايخ ، وجمع الميمنة
ميمين .

والميمين : يمين الإنسان وغيره ، وتصغير اليمين
يمين ، بالتشديد بلا هاء . وقوله في الحديث : لانا
كان يحب التيمن في جميع أمره ما استطاع ؛
التمين : الابتداء في الأفعال باليد اليمنى والرجل
اليمنى والجانب الأيمن . وفي الحديث : فأمرهم أن
يتيامنوا عن الغنم أي يأخذوا عنه يميناً . وفي
حديث عدي : فينظر أيسن منه فلا يرى إلا
ما قدم ؛ أي عن يمينه . ابن سيده : اليمين نقيض

وأستخفي نفسي فأتركها له ولا أقنم المالك بمقاتلته ،
ولما سمي الأسد هو اسماً لأنه يهوس الفريسة أي
يدفئها . ورجل يقن ويقن : لا يسمع شيئاً إلا
أيقنه ، كقولهم : رجل أذن . ورجل يقنه ،
بفتح الياء والقاف وبالهاء : كيقن ؛ عن كراع ،
ورجل ميقن كذلك ؛ عن اللحياني ، والأشعث
ميقانة ، بالهاء ، وهو أحد ما شذ من هذا الضرب .
وقال أبو زيد : رجل ذو يقن لا يسمع شيئاً إلا
أيقن به . أبو زيد : رجل أذن يقن ، وهما واحد ،
وهو الذي لا يسمع بشيء إلا أيقن به . ورجل
يقن ويقنه : مثل أذن في المعنى أي إذا سمع
شيئاً أيقن به ولم يكذب به . الليث : اليقن اليقين ؛
وأشد قول الأعشى :

وما بالذي أبصرته العيو
ن من قطع رأس ، ولا من يقن

ابن الأعرابي : الموقنة الجارية المصونة المخدرة .
يقن : اليمن : البركة ؛ وقد تكرر ذكره في الحديث .
والميمن : خلاف الشؤم ، ضد . يقال : يمين ، فهو
ميمون ، ويمنتهم فهو يمين . ابن سيده : يمين
الرجل يميناً ويمين وتيمن به واستيمن ، وإنه
لميمون عليهم . ويقال : فلان يمين يمين يراه أي
يترك به ، وجمع الميمون ميامين . وقد يمتنه
الله يميناً ، فهو ميمون ، والله التيامن . الجوهري :
يمين فلان على قومه ، فهو ميمون إذا صار مباركاً
عليهم ، ويمنتهم ، فهو يمين ، مثل شميم وشأم .
وتيسنت به : تبركت .

والأيا من : خلاف الأشام ؛ قال المرقش ، وروى
الحزر بن لوذان :

لا يمتنعك من بعا
والخير ، تعقاد الثام

اليسار ، والجمع أَيْسَانٌ وَأَيْسُنٌ وَيَسَائُنٌ . وروى سعيد بن جبير في تفسيره عن ابن عباس أنه قال في كهيعص : هو كافر هَادٍ يَسِينُ عَزِيزٌ صَادِقٌ ؛ قال أبو الهيثم : فجعل قوله كاف أول اسم الله كاف ، وجعل الهاء أول اسم هاد ، وجعل الياء أول اسم يسين من قولك يَسَنُ اللهُ الإنسانَ يَمِينُهُ يَمِينًا وَيُسْنًا ، فهو مَسِينٌ ، قال : وَالْيَسِينُ وَالْيَامِينُ يكونان بمعنى واحد كالقدِير والقادر ؛ وأنشد :

يَمِينُكَ فِي الْيَامِينِ بَيِّنَةٌ الْاَيْسَنُ

قال : فجعل اسم اليمين مشتقاً من اليسن ، وجعل العين عزيزاً والصاد صادقاً ، والله أعلم . قال البريدي : يَمِنْتُ أَصْحَابِي ادْخَلْتُ عَلَيْهِمُ الْيَسِينَ ، وَأَنَا أَيْسُنُهُمْ يَمِينًا وَيُسْنَةً وَيُسْنِتُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا مَسِينٌ عَلَيْهِمْ ، وَيَسْنَتُهُمْ أَخَذْتُ عَلَى أَيْسَانِهِمْ ، وَأَنَا أَيْسُنُهُمْ يَسْنًا وَيُسْنَةً ، وَكَذَلِكَ سَأَمْتُهُمْ . وسأمتهم : أَخَذْتُ عَلَى سَمَائِلِهِمْ ، وَيَسَرْتُهُمْ : أَخَذْتُ عَلَى بَسَارِمِ يَسَرٍّ . والعرب تقول : أَخَذَ فُلَانٌ يَمِينًا وَأَخَذَ بَسَارًا ، وَأَخَذَ يَمِينَةً أَوْ يَسْرَةً . وَيَسَنَ فُلَانٌ : أَخَذَ ذَاتَ الْيَسِينِ ، وَيَسَرَّ : أَخَذَ ذَاتَ الشَّامِلِ . ابن السكيت : يَامِنُ بِأَصْحَابِكَ وَسَائِمٍ بِهِمْ أَيِ اخَذَ بِهِمْ يَمِينًا وَسَمَالًا ، وَلَا يُقَالُ : تَيَامَنُ بِهِمْ وَلَا تَيَامَرَ بِهِمْ ؛ وَيُقَالُ : أَشَامَ الرَّجُلُ وَأَيْسَنَ إِذَا أَرَادَ الْيَسِينَ ، وَيَامَنَ وَأَيْسَنَ إِذَا أَرَادَ الْيَسْنَ . وَالْيُسْنَةُ : خِلَافُ الْيُسْرَةِ . وَيُقَالُ : قَعَدَ فُلَانٌ يَمِينَةً . وَالْاَيْسَنُ الْمَيْسِنَةُ : خِلَافُ الْاَيْسَرِ وَالْمَيْسَرَةِ . وفي الحديث : الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ بَيِّنٌ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا كَلَامٌ تَمَثَّلَ وَتَغَيَّلَ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْمَلِكَ إِذَا صَاحَ رَجُلًا قَبْلَ الرَّجُلِ يَدُهُ ، فَكَأَنَّ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ اللَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْيَسِينِ لِلْمَلِكِ حَيْثُ يُسْتَنْتَمُ وَيُلْتَمَسُ . وفي

قَدْ جَرَّتِ الطَّيْرُ أَيْامِينِنَا ،
قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا قَطِينًا ؛
هَذَا لَعَنَرُ اللَّهِ إِسْرَائِينَا
قال ابن سيده : عندي أنه جمع يميناً على أيمان ، ثم جمع أيماناً على أيامين ، ثم أراد وراء ذلك جمعاً آخر فلم يجد جمعاً من جنوع التكسير أكثر من هذا ، لأن باب أفاعل وفواعل وفعاثل ونحوها نهاية الجمع ، فرجع إلى الجمع بالواو والتون كقول الآخر :

فَهُنَّ يَبْعُلُكُنَّ حَدَائِدُنَا

لَمَّا بَلَغَ نَهَايَةَ الْجَمْعِ الَّتِي هِيَ حَدَائِدُ فَلَمْ يَجِدْ بَعْدَ ذَلِكَ بِنَاءً مِنْ أَهْلِ الْجَمْعِ الْمَكْسَرِ جَمَعَهُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ ؛ وَكَقَوْلِ الْآخَرِ :

جَذَبَ الصَّرَارِيَيْنَ بِالْكُرُورِ

جَمَعَ صَارِيًا عَلَى صُرَاءَ ، ثُمَّ جَمَعَ صُرَاءَ عَلَى صَرَارِيٍّ ، ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى صَرَارِيَيْنَ ، بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ ، قَالَ : وَقَدْ كَانَ يَجِبُ لِهَذَا الرَّاجِزِ أَنْ يَقُولَ أَيْامِينِنَا ، لِأَنَّ جَمْعَ أَفْعَالٍ كَجَمْعِ لِفْعَالٍ ، لَكِنْ لَمَّا أَزْمَعَ أَنْ يَقُولَ فِي النِّصْفِ الثَّانِي أَوْ الْبَيْتِ الثَّانِي فَطِينًا ، وَوزنه فَعُولُنَ ، أَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ قَوْلَهُ أَيْامِينِنَا عَلَى فَعُولُنَ أَيْضًا

ليسوي بين الضريين أو العروضين؛ ونظير هذه التسمية قول الشاعر :

قد رَوَيْتُ غَيْرَ الدَّهْدِينَا
قَلْبِي صَاتٍ وَأَبْيَكْرِينَا

كان حكمه أن يقول غير الدهْدِينَا ، لأن الألف في دَهْدَاوٍ رابعة وحكم حرف اللين إذا ثبت في الواحد رابعاً أن يثبت في الجمع ياء ، كقولهم سِرْدَاحٌ وسِرَادِيحٌ وقنديل وقناديل وبُهْلُولٌ وبُهَالِيلٌ ، لكن أراد أن يبي بين 'دَهْدِينَا' وبين أَبْيَكْرِينَا ، فجعل الضَرْبَيْنِ جميعاً أو العَرُوضَيْنِ فَعُولَيْنِ ، قال : وقد يجوز أن يكون أيامنا جمعَ أيامٍ الذي هو جمع أَيْسُنٍ فلا يكون هنالك حذف؛ وأما قوله :

قالت : «كنت رجلاً قَطِينَا

فإن قالت هنا بمعنى ظننت ، فعدناه إلى مفعولين كما تعدى ظن إلى مفعولين ، وذلك في لغة بني سليم ؛ حكاه سيوبه عن الخطابي ، ولو أراد قالت التي ليست في معنى الظن لرفع ، وليس أحد من العرب ينصب بقال التي في معنى ظن إلا بني سليم ، وهي اليُسْنَى فلا تُكْسَرُ^١ . قال الجوهري : وأما قول عمر ، رضي الله عنه ، في حديثه حين ذكر ما كان فيه من القَشْفِ والفقر والقِلَّةِ في جاهليته ، وأنه واختأ له خرجاً بَرَعِيَانٍ فاضِحاً لهما ، قال : لقد أَلْبَسْنَا أُمًّا ثِقْبَتَهَا وَزَوَّدْنَا يُسَيْتَتَيْهَا مِنَ الْمَسِيدِ كُلِّ يَوْمٍ ، فيقال : إنه أراد يُسَيْتَتَيْهَا تصغير يُمْنَى ، فأبدل من الياء الأولى تاء إذ كانت للتأنيث ؛ قال ابن بري : الذي في الحديث وزودتنا يُسَيْتَتَيْهَا مخففة ، وهي تصغير قول « يني بين » كذا في بعض النسخ ، ولعل الاظهر يسوي بين كما سبق .

٢ قوله « وهي اليني فلا تكسر » كذا بالأصل ، فانه سقط من نسخة الأصل المول عليها من هذه المادة نحو الورتشين ، ونسختا الحكم والتذهيب اللتان بأدينا ليس فيها هذه المادة لنفسها .

يُمْنَتَيْنِ ثَنِيَّةٌ يُمْنَةٌ ؛ يقال : أعطاه يُمْنَةً من الطعام ، أي أعطاه الطعام بيمينه ويده مبسوطه . ويقال أعطى يُمْنَةً وبُسْرَةً إذا أعطاه يده مبسوطه والأصل في اليُسْنَةِ أن تكون مصدرًا كالْبُسْرَةِ ، ثم سمي الطعام يُمْنَةً لأنه أعطي يُمْنَةً أي باليمين ، سَمُوا الْخَلِيفَ يُمْنًا لأنه يكون بأخذ اليمين ، قال : ويجوز أن يكون صَغَرُ يُمْنًا تَصْغِيرُ التَّخْخِيمِ ثم ثَنَاءٌ ، وقيل : الصواب يُسَيْتَتَيْهَا ، تصغير يمين ، قال وهذا معنى قول أبي عبيد . قال : وقول الجوهري تصغير يُمْنَى صوابه أن يقول تصغير يُمْنَتَيْنِ ثَنِيَّةٌ يُمْنَى على ما ذكره من إبدال التاء من الياء الأولى . قال أبو عبيد : وجه الكلام يُمْنَتَيْهَا ، بالتشديد ، لأن تصغير يَمِينٍ ، قال : وتصغير يَمِينٍ يُمْنٌ بلا هاء . قال ابن سيده : وروي وزودتنا يُسَيْتَتَيْهَا ، وقياس يُمْنَتَيْهَا لأنه تصغير يَمِينٍ ، لكن قال يُمْنَتَيْهَا على تصغير الترخيم ، وإنما قال يُمْنَتَيْهَا ولم يقل يديها ولا كفها لأنه لم يرد أنها جمعت كفها ثم أعطتها بجميع الكفين ، ولكنه إنما أراد أنها أعطت كل واحد كَفًّا واحدة بيمينها ، فهاتان يَمِينَانِ ؛ قال شر : وقال أبو عبيد إنما هو يُمْنَتَيْهَا ، قال : وهكذا قال يزيد بن هرون ؛ قال شر : والذي اختاره بعد هذا يُمْنَتَيْهَا لأن اليُسْنَةَ إنما هي فِعْلٌ أعطى يُمْنَةً وبُسْرَةً ؛ قال : وسعت من لقيت في غطفان يتكلمون فيقولون إذا أهْوَيْتَ بيمينك مبسوطه إلى طعام أو غير ، فأعطيت بها ما حَسَلَتْهُ مبسوطه فإنك تقول أعطاه يُمْنَةً من الطعام ، فإن أعطاه بها مقبوضة قلت أعطاه قَبْضَةً من الطعام ، وإن حَسَلَتْ له يده فهي الْحَسْبُ وَالْحَفْنَةُ ، قال : وهذا هو الصحيح ؛ قال أبو منصور : والصواب عندي ما رواه أبو عبيد يُمْنَتَيْهَا وهو صحيح كما روي ، وهو تصغير يُمْنَتَيْهَا ، أَرَأَ

أَنَّا أَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا بَيْسِنًا يَمْنَةً ، فَصَعَّرَ
الْبَيْسَنَةَ يَمْنَةً ثُمَّ نَثَاها فَقَالَ يَمْنَتَيْنِ ؛ قَالَ : وَهَذَا
أَحْسَنُ الْوُجُوهِ مَعَ السَّمَاعِ . وَأَيْسَنَ : أَخَذَ يَمْنًا .
وَيْسَنَ بِهِ وَيَأْمَنُ وَيَسُنُّ وَيَأْمَنُ : ذَهَبَ بِهِ ذَاتَ
الْبَيْسِنِ . وَحِكْمِي سَبِيحُهُ : يَمْنُ يَمْنَيْنِ أَخَذَ ذَاتَ الْبَيْسِنِ ،
قَالَ : وَسَلِّمُوا لِأَنَّ الْبَاءَ أَخْفَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْوَاوِ ،
وَلِإِنْ جَعَلْتَ الْبَيْسِنَ ظَرْفًا لَمْ تَجْعَلْهُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي النَّجَّامِ :

يَبْرِي لَهَا ، مِنْ أَيْسَنٍ وَأَشْتَلٍ ،
ذُو خَيْرٍ قَطْلَسٍ وَشَخْصٍ مِذْلٍ ١

يَقُولُ : يَبْعُرُضُ لَهَا مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْسِنِ وَنَاحِيَةِ الشَّمَالِ ،
وَذَهَبَ إِلَى مَعْنَى أَيْسَنٍ الْإِبِلِ وَأَشْتَلِهَا فَجَمَعَ لَذَلِكَ ؛
وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْبٍ :

فَنَدَّ كَرًّا ثَعْلَبًا رَيْدًا ، بَعْدَمَا
أَلْتَفَتَ ذُكَاةً بَيْسِنَهَا فِي كَافِرٍ

بِعَنِي مَالَتْ بِأَحَدِ جَانِبَيْهَا إِلَى الْمَغِيبِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
الْبَيْسِنُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى وُجُوهٍ ، يَقَالُ لِلْيَدِ الْبَيْسِنِ
بَيْسِنٌ . وَالْبَيْسَيْنِ : الْقُوَّةُ وَالْقُدْرَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْمِيِّ يَسْنُو
إِلَى الْحَبِيرَاتِ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ
إِذَا مَا رَابَةٍ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ ،
تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ الْبَيْسَيْنِ

أَيُّ بِالْقُوَّةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : لِأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْبَيْسِنِ ؛
قَالَ الزَّجَّاجُ : أَيُّ بِالْقُدْرَةِ ، وَقِيلَ : بِالْيَدِ الْبَيْسِنِ .
وَالْبَيْسَيْنِ : الْمُنْتَرَلَةُ . الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ عِنْدَنَا بِالْبَيْسَيْنِ
أَيُّ بِمَنْزِلَةِ حَسَنَةٍ ؛ قَالَ : وَقَوْلُهُ تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ الْبَيْسَيْنِ ،
١ قَوْلُهُ « يَبْرِي لَهَا » فِي التَّحْكَمَةِ الرَّوَاةُ : يَبْرِي لَهُ ، عَلَى التَّذْكِيرِ أَيْ
لِلْمَدْحِ ، وَبَعْدَهُ :

خَوَالِجَ بِأَسَدٍ أَنْ أَقِيلَ
وَالرَّجْزَ الْمَبَاجَ .

قِيلَ : أَرَادَ بِالْيَدِ الْبَيْسِنِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْقُوَّةِ وَالْحَقِّ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَأَنكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْبَيْسِنِ ؛
قَالَ الزَّجَّاجُ : هَذَا قَوْلُ الْكُفَّارِ لِلَّذِينَ أَضَلُّوهُمْ أَيْ
كُنْتُمْ تَخْدَعُونَنَا بِأَقْوَى الْأَسْبَابِ ، فَكُنْتُمْ تَأْتُونَنَا
مِنْ قِبَلِ الَّذِينَ فَتَرُونَا أَنَّ الدِّينَ وَالْحَقَّ مَا
تَضِلُّونَنَا بِهِ وَتُزَيِّتُونَ لَنَا ضَلَالَتَنَا ، كَأَنَّهُ أَرَادَ
تَأْتُونَنَا عَنِ الْمُنَاقِصِ السَّهْلِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا
مِنْ قِبَلِ الشَّهْوَةِ لِأَنَّ الْبَيْسِنَ مَوْضِعُ الْكِبْدِ ،
وَالْكِبْدُ مَظْنَةُ الشَّهْوَةِ وَالْإِرَادَةِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ
الْقَلْبَ لَا شَيْءَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّمَالِ ؟
وَكَذَلِكَ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ثُمَّ لَا تَكُنْهُمْ مِنْ بَيْنِ
أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ؛ قِيلَ
فِي قَوْلِهِ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ : مِنْ قِبَلِ دِينِهِمْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
لَا تَكُنْهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ أَيْ لِأَعْيُنِهِمْ حَتَّى يُكَذِّبُوا
بِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أُمُورِ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ ، وَمِنْ خَلْفِهِمْ حَتَّى
يُكَذِّبُوا بِأَمْرِ الْبَعْتِ ، وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ لِأَضْلَمِهِمْ
بِمَا يَعْلَمُونَ لِأَمْرِ الْكُشْبِ حَتَّى يَقَالَ فِيهِ ذَلِكَ بِمَا
كَسَبَتْ يَدَاكَ ، وَلِإِنْ كَانَتِ الْيَدَانِ لَمْ تَجْنِبَا شَيْئًا
لِأَنَّ الْيَدَيْنِ الْأَصْلَ فِي التَّنَصُّفِ ، فَجَعَلْنَا مِثْلًا لِجَمِيعِ
مَا عَمِلَ بِغَيْرِهِمَا . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا
بِالْبَيْسِنِ ؛ فَفِيهِ أَقَاوِيلُ : أَحَدُهَا بَيْسِنُهُ ، وَقِيلَ بِالْقُوَّةِ ،
وَقِيلَ بَيْسِنُهُ الَّتِي حَلَفَ حِينَ قَالَ : وَتَالَهُ لَا كِيدَنَ
أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ .

وَالْبَيْسِنُ : الْمَوْتُ . يَقَالُ : تَيْسَنُ فُلَانٌ تَيْسَنًا إِذَا
مَاتَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّهُ يُوسَدُ بَيْسِنُهُ إِذَا مَاتَ فِي
قَبْرِهِ ؛ قَالَ الْجَعْفَرِيُّ ١ :

إِذَا مَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ عَلَيَّ ، وَجِلْدَهُ
كَضَرْحٍ قَدِيمٍ ، فَالْبَيْسِنُ أَرْوَحُ ٢

١ قَوْلُهُ « قَالَ الْجَعْفَرِيُّ » فِي التَّحْكَمَةِ : قَالَ أَبُو سَعْدَةَ الْأَعْرَابِيُّ .
٢ قَوْلُهُ « وَجِلْدَهُ » ضَبَطَهُ فِي التَّحْكَمَةِ بِالرَّفْعِ وَالتَّصْبِ .

عَلَبَى : اسْتَدَّ عَلَيْهِ وَأَمْتَدَّ، وَالضَّرْحُ : الْجِلْدُ،
وَالثَّبْنُ : أَنْ يُوسَدَ بَيْتُهُ فِي قَبْرِهِ . ابن سيدة :
الثَّبْنُ أَنْ يُوضَعَ الرَّجُلُ عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْسَرِ فِي الْقَبْرِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا الشَّيْخُ عَلَبَى ، ثُمَّ أَصْبَحَ جِلْدُهُ
كَرَحَضٍ غَسِيلٍ ، فَالْثَّبْنُ أَرْوَحُ ۝

وَأَخَذَ يَمْنَةً وَيَسْرًا وَيَسْرَةً وَيَسْرًا أَي نَاحِيَةِ يَمِينٍ
وَيَسَارٍ ، وَالْيَمْنُ : مَا كَانَ عَنْ يَمِينِ الْقَبْلَةِ مِنْ بِلَادِ
الْعَوَرِ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ يَمْنِي وَيَنِي ، عَلَى نَادِرِ
النَّسَبِ ، وَأَلْفُهُ عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ ، وَلَا تَدُلُّ عَلَى مَا تَدُلُّ
عَلَيْهِ الْيَاءُ ، إِذْ لَيْسَ حَكْمُ الْعَقِيبِ أَنْ يَدُلَّ عَلَى مَا يَدُلُّ
عَلَيْهِ عَقِيبُهُ دَائِبًا ، فَإِنْ سَمِيتَ رَجُلًا يَمْنَنُ ثُمَّ أَضْفَتَ
إِلَيْهِ فَعَلَى الْقِيَاسِ ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ هَذَا الضَّرْبِ ، وَقَدْ
خَصَّوْا بِالْيَمْنِ مَوْضِعًا وَغَلَّبُوهُ عَلَيْهِ ، وَعَلَى هَذَا ذَهَبَ
الْيَمْنُ ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ عَلَى اعْتِقَادِ الْعُجُومِ ، وَنَظِيرُهُ الشَّامُ ،
وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْيَمْنَ جَنْبِيٌّ غَيْرُ عِلْمِيٍّ أَنَّهُمْ قَالُوا فِيهِ
الْيَمْنَةُ وَالْيَمْنَةُ . وَأَيْمَنُ الْقَوْمُ وَيَسْتَوُوا : اتَّوَا
الْيَمْنَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْمَذْنِي :

تَعَوَّى الذَّائِبُ مِنَ الْمَخَافَةِ حَوْلَهُ ،
لِإِعْلَالِ رَكَبِ الْيَامَنِ الْمُتَطَوِّفِ ۝

إِنَّمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى
الْفِعْلِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ لَهُ فِعْلًا . وَرَجُلٌ
أَيْمَنُ : يُصْنَعُ يَمْنَانُهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يَمْنَنُ وَيَسْنَنُ
جَاءَ عَنْ يَمِينٍ .

وَالْيَمِينُ : الْحَلِيفُ وَالْقَسَمُ ، أَتَيْتُ ، وَاجْمَعُ أَيْمَنُ
وَأَيْمَانُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَبَيِّنُكَ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ بِهِ
صَاحِبُكَ أَيِ يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَحْلِفَ لَهُ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ
بِهِ إِذَا حَلَفْتَ لَهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَأَيْمَنُ اسْمٌ مُوَضَّعٌ لِلْقَسَمِ ، هَكَذَا بَضَمَ
لِلْهَذَلِ رَوَاةٌ أُخْرَى لَيْتَ الْجَمْدِيِّ الْوَاردِ فِي الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ .

الميم والنون وألفه ألف وصل عند أكثر النحويين ، وأ
يحيى في الأسماء ألف وصل مفتوحة غيرها ؛ قَالَ :
وَقَدْ تَدَخَّلَ عَلَيْهِ اللَّامُ لِتَأْكِيدِ الْإِبْتِدَاءِ ، تَقُولُ : لَيْمَنُ
اللَّهُ ، فَذَهَبَ الْأَلْفُ فِي الْوَصْلِ ؛ قَالَ نُصَيْبٌ :

قَالَ فَرِيقٌ الْقَوْمِ لِمَا نَشَدْتَهُمْ :
نَعَمْ ، وَفَرِيقٌ : لَيْمَنُ اللَّهُ مَا نَذَرِي

وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَخَبَرُهُ مَحْذُوفٌ ، وَالتَّعْدِيرُ
لَيْمَنُ اللَّهُ قَسَمِي ، وَلَيْمَنُ اللَّهُ مَا أَقْسَمَ بِهِ ، وَإِذْ
خَاطَبْتُ قُلْتَ لَيْمَنُكَ . وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ
قَالَ : لَيْمَنُكَ لَتَيْنِ كُنْتَ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَاقَبْتِ ؛
وَلَوْ كُنْتَ سَلَبْتَ لَقَدْ أَبَقَيْتِ ، وَرَبَّمَا حَذَفُوا مِنْهُ النُّونَ
قَالُوا : أَيْمَنُ اللَّهُ وَإِيْمُ اللَّهُ أَيْضًا ، بِكسر الهَمْزَةِ ، وَرَبَّ
حَذَفُوا مِنْهُ الْيَاءَ ، قَالُوا : أُمُّ اللَّهِ ، وَرَبَّمَا أَبْقَوْا الْمِيمَ وَحَدَّهُ
مَضْمُومَةً ، قَالُوا : مُمُّ اللَّهِ ، ثُمَّ يَكْسِرُونَهَا لِأَنَّهَا صَارَتْ
حَرْفًا وَاحِدًا فَيَشْبَهُونَهَا بِالْيَاءِ فَيَقُولُونَ مُمُّ اللَّهِ ، وَرَبَّ
قَالُوا مُمُّ اللَّهِ ، بضم الميم والنون ، وَمَنْ اللَّهُ بفتحها .
وَمِنْ اللَّهِ بِكسرهما ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَهْلُ الْكُوفَةِ
يَقُولُونَ أَيْمَنُ جَمْعُ يَمِينِ الْقَسَمِ ، وَالْأَلْفُ فِيهَا أَلْفٌ
وَصَلٌّ تَفْتَحُ وَتَكْسِرُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَالُوا أَيْمَنُ
اللَّهُ وَأَيْمُ اللَّهُ وَلِيْمَنُ اللَّهُ وَإِيْمُ اللَّهُ وَمُمُّ اللَّهُ ، فَحَذَفُوا
وَمُمُّ اللَّهُ أَجْرِي مُجْرَى مُمُّ اللَّهِ . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَقَالُوا
لَيْمُ اللَّهُ ، وَاسْتَدَلَّ بِذَلِكَ عَلَى أَنَّ أَلْفَهَا أَلْفٌ وَصَلٌّ
قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : أَمَّا أَيْمَنُ فِي الْقَسَمِ فَفُتِحَتْ الْهَمْزَةُ مِنْهَا
وَهِيَ اسْمٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ هَذَا اسْمٌ غَيْرُ مُتَكِنٍ ، وَ
يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْقَسَمِ وَحْدَهُ ، فَلَمَّا ضَارَعَ الْحَرْفُ بِقَدْ
تَمَكَّنَتْ فَتَحُ تَشْبَهًُا بِالْهَمْزَةِ الْلاحِقَةِ بِحَرْفِ التَّعْرِيفِ
وَلَيْسَ هَذَا فِيهِ إِلَّا دُونَ بِنَاءِ الْاسْمِ لِمُضَارَعَةِ الْحَرْفِ
وَأَيْضًا فَقَدْ حَكِيَ يُونُسُ إِيمُ اللَّهِ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ جَاءَ
فِيهِ الْكَسَرُ أَيْضًا كَمَا تَرَى ، وَيُؤَكِّدُ عِنْدَكَ أَيْضًا حَا

هذا الاسم في مضارعة الحرف أنهم قد تلاعبوا به وأضعفوه ، فقالوا مرة : م' الله ، ومرة : م' الله ، ومرة : م' الله ، فلما حذفوا هذا الحذف المفرط وأصاروه من كونه على حرف إلى لفظ الحروف ، قوي شبه الحرف عليه ففتحوا هزته تشبيهاً بهزته لام التعريف ، وما يميزه القياس ، غير أنه لم يرد به الاستعمال ، ذكر خبر لَيْسُنْ من قولهم لَيْسُنْ الله لأنطلقن ، فهذا مبتدأ محذوف الخبر ، وأصله لو 'خرج خبره لَيْسُنْ الله ما أقسم به لأنطلقن ، فحذف الخبر وصار طول الكلام يجواب القسم عوضاً من الخبر .

وَأَسْتَيْمَنْتُ الرجلَ : استخلفت به عن الحياني . وقال في حديث عروة بن الزبير : لَيْسُنْكَ لِمَا هِيَ يَمِينٌ ، وهي كقولهم يمين الله كانوا يحلفون بها . قال أبو عبيد : كانوا يحلفون باليمين ، يقولون يَمِينُ الله لا أفعل ، وأنشد لامرئ القيس :

فقلتُ : يَمِينُ الله أَبْرَحُ قاعداً ،
ولو قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي

أراد : لا أبرح ، فحذف لا وهو يريد به ثم تَجَمَّعَ 'اليمين' أَيْسُنًا كما قال زهير :

فَتَجَمَّعَ أَيْسُنٌ مِنَّا وَمِنْكُمْ
بِمَقْسَدٍ ، تَمُورُ بها الدماء

ثم يحلفون بِأَيْسُنِ الله ، فيقولون وَأَيْسُنُ الله لأفعلن كذا ، وَأَيْسُنُ الله لا أفعل كذا ، وَأَيْسُنُكَ يَا رَبِّ ، إذا خاطب ربه ، فعلى هذا قال عروة لَيْسُنُكَ ، قال : هذا هو الأصل في أَيْسُنِ الله ، ثم كثرت في كلامهم وخفت على ألسنتهم حتى حذفوا النون كما حذفوا من لم يكن فقالوا : لم يَكْ ، وكذلك قالوا أَيْسُنُ الله ، قال الجوهري : وإلى هذا ذهب ابن كيسان وابن درستويه فقالا : أَلَفُ أَيْسُنِ أَلَفٌ قطع ، وهو

جمع يمين ، ولما خفت هزتها وطرحت في الوصل لكثرة استعمالهم لها ؛ قال أبو منصور : لقد أحسن أبو عبيد في كل ما قال في هذا القول ، إلا أنه لم يفسر قوله أَيْسُنُكَ لَمْ ضَمَّتْ النون ، قال : والعللة فيها كالعللة في قولهم لَعَسْرُكَ كأنه أَضْمِرَ فيها يَمِينٌ ثَانٍ ، فقلل وَأَيْسُنُكَ ، فَلَا يَمِينُكَ عظيمة ، وكذلك لَعَسْرُكَ فَلَعَسْرُكَ عظيم ؛ قال : قال ذلك الأحمر والفراء . وقال أحمد بن يحيى في قوله تعالى : الله لا إله إلا هو ؛ كأنه قال والله الذي لا إله إلا هو ليجمعكم . وقال غيره : العرب تقول أَيْسُنُ الله وَهَيْمُ الله ، الأصل أَيْسُنُ الله ، وقلبت الهزة هاء فقلل هَيْمُ الله ، وربما اكتَفَوْا بالميم وحذفوا سائر الحروف فقالوا م' الله ليفعلن كذا ، وهي لغات كلها ، والأصل يَمِينُ الله وَأَيْسُنُ الله . قال الجوهري : سميت اليمين بذلك لأنهم كانوا إذا تحالفوا ضرب كل امرئ منهم يَمِينَهُ على يمين صاحبه ، وإن جعلت اليمين ظرفاً لم تجمع ، لأن الظروف لا تكاد تجمع لأنها جهات وأقطار مختلفة الألفاظ ، ألا ترى أن قداماً مُخَالَفٌ حَلَفَ وَالْيَمِينُ خَالَفَ لِلشَّامِ ؟ وقال بعضهم : قيل لِلْحَلَفِ يَمِينٌ باسم يمين اليد ، وكانوا يسطون أيمانهم إذا حلفوا وتحالفوا وتعاقدوا وتبايعوا ، ولذلك قال عمر لأبي بكر ، رضي الله عنها : ابْشُطْ يَدَكَ أَبَايَعُكَ . قال أبو منصور : وهذا صحيح ، وإن صح أن يميناً من أسماء الله تعالى ، كما روي عن ابن عباس ، فهو الْحَلَفُ بالله ؛ قال : غير أنني لم أسمع يميناً من أسماء الله إلا ما رواه عطاء بن السائب ، والله أعلم .

وَالْيُسْنَةُ وَالْيُسْنَةُ : ضربٌ من بُرود الين ؛ قال : وَالْيُسْنَةُ الْمُعَصَّبَا . وفي الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، كُنْتُ فِي يَمِينَةٍ هِيَ ، بضم الياء ، ضرب من بُرود الين ؛ وأنشد ابن بري لأبي قُرْدَوْدَةَ يَرْثِي

ابن عمار :

باجفنة كلزاه الحوض قد كفأوا ،
ومنتظماً مثل وشي البنت الحيرة .

وقال ربيعة الأسدي :

إن المودة والمودة بيننا
خلق ، كسحق البنت المنجاب

وفي هذه القصيدة :

إن يقتلوك ، فقد هكتت يوتهم
بعثبة بن الحرث بن شهاب

وقيل لناحية اليمن يمن لأنها تلي بين الكعبة ، كما
قيل لناحية الشام شام لأنها عن شمال الكعبة . وقال
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو مقبل من تبوك :
الإيمان يمن والحكمة يمانية ، وقال أبو عبيد : لما
قال ذلك لأن الإيمان بدا من مكة ، لأنها مولد النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، ومبعثه ثم هاجر إلى المدينة .
ويقال : إن مكة من أرض يمانية ، ويهامة من
أرض اليمن ، ومن هذا يقال للكعبة يمانية ، ولهذا
سمي ما ولي مكة من أرض اليمن واتصل بها
التهائم ، فمكة على هذا التفسير يمانية ، فقال :
الإيمان يمن ، على هذا وفيه وجه آخر : أن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، قال هذا القول وهو يومئذ بتبوك ،
ومكة والمدينة بينه وبين اليمن ، فأشار إلى ناحية
اليمن ، وهو يريد مكة والمدينة أي هو من هذه
الناحية ؛ ومثل هذا قول النابغة ذم يزيد بن الصعق
وهو رجل من قيس :

وكنتم أمينة لو لم تهنه ،

ولكن لا أمانة لليمني

وذلك أنه كان مما يلي اليمن ؛ وقال ابن مقبل وهو

رجل من قيس :

طاف الخيال بنا ركباً يمانينا

فنسب نفسه إلى اليمن لأن الخيال طرقة وهو يسير
ناحيها ، ولهذا قالوا سهيل السائي لأنه يرى من
ناحية اليمن . قال أبو عبيد : وذهب بعضهم إلى أنه
صلى الله عليه وسلم ، عن هذا القول الأنصار لأنهم
يمانون ، وهم نصروا الإسلام والمؤمنين وآؤوه
فنسب الإيمان إليهم ، قال : وهو أحسن الوجوه
قال : وما بين ذلك حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم
أنه قال لما وفد عليه وفد اليمن : أتاكم أهل البحر
هم ألين قلوباً وأرق أئدة ، الإيمان يمان والحكمة
يمانية . وقولهم : رجل يمان منسوب إلى اليمن ، كما
في الأصل يمني ، فزادوا ألفاً وحذفوا ياء النسبة
وكذلك قالوا رجل شام ، كان في الأصل شامي
فزادوا ألفاً وحذفوا ياء النسبة ، ويهامة كان
الأصل يهامة فزادوا ألفاً وقالوا تهام . قال الأزهري
وهذا قول الخليل وسيبويه . قال الجوهري : البحر
بلاد للعرب ، والنسبة إليها يمني ويمني ، مخففة
والألف عوض من ياء النسب فلا يجتمعان . قال
سيبويه : وبعضهم يقول يمني ، بالتشديد ؛ قال أمير
ابن خلف :

يمانياً بظلل يئسده كبراً ،

ويئسخ دائباً لهب الشواظ

وقال آخر :

ويهاه يئناف الدليل توابها ،

وليس بها إلا السائي محلف

وقوم يمانية ويماثون : مثل ثمانية وثمانون ، وأمر
يمانية أيضاً . وأيمن الرجل ويمن ويامن إذا أ

يَمَنِيٌّ . وَأَيْمَنُ : اسم رجل . وأمُّ أَيْمَن : امرأة
أعتقها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهي حاضنة
أولاده فزَوَّجَهَا من زيد فولدت له أسامة . وَأَيْمَنُ :
موضع ؛ قال المصنَّبُ أو غيره :

شِرْكَاءُ بَناه الذُّؤُوبُ ، تَجَمَّعَهُ
في طَوْدِ أَيْمَنَ ، من قَرَى قَسَرَ

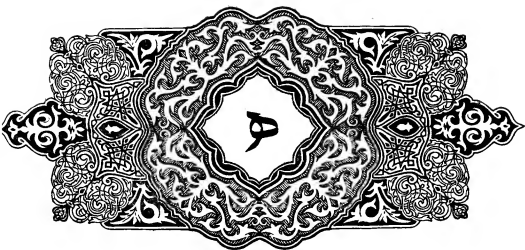
يُونُ : اليُونُ : اسم موضع ؛ قال الهذلي :

جَلَّوْا من قِهامِ أَرْضِنَا ، وَتَبَدَّلُوا
بِمَكَّةَ بَابَ اليُونِ ، والرَّيْطُ بالعَصَبِ

يَمِنُ : يَمِنُ : اسم بلد ؛ عن كراع ، قال : ليس في
الكلام اسم وقعت في أوَّلِه باءٌ غيرُه . وقال ابن جني :
لَمَّا هو يَمِنُ وَقَرَنَهُ يَدَدَنُ . قال ابن بري : ذكر
ابن جني في سِرِّ الصَّنَاعَةِ أَنَّ يَمِنَ اسم وادٍ بين ضاحِكِ
وضَوَيْحِكِ جبلين أسفلَ الفَرَشِ ، والله أعلم .

اليَمَنُ ، وكذلك إذا أخذ في سيره يَمِنًا . يقال : يَمِنُ
يا فلانُ بأصحابك أي خَذَ بهم يَمَنَةً ، ولا تَقُلْ يَمَانُ
بهم ، والعامَّةُ تقولُه . وَيَمَنُ : تَنَسَّبَ إلى اليَمَنِ .
ويَمَنُ القومُ وأَيْمَنُوا إذا أَتَوْا اليَمَنَ . قال ابن
الأنباري : العامَّةُ تَقْلَطُ في معنى يَمَانٍ فتَظُنُّ أنه
أخذ عن يمينه ، وليس كذلك معناه عند العرب ، لَمَّا
يقولون يَمَانُ إذا أخذ ناحية اليَمَنِ ، وتَشَاءَمَ إذا
أخذ ناحية الشَّامِ ، ويَمَانٌ إذا أخذ عن يمينه ، وشَاءَمَ
إذا أخذ عن شماله . قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : إذا
نشأتَ بحِجْرَةٍ ثم تشاءمتَ فتلكَ عَيْنٌ غَدِيقَةٌ ؛
أراد إذا ابتدأتِ السَّحابةُ من ناحية البحر ثم أخذتِ
ناحيةَ الشَّامِ . ويقال لِناحيةِ اليَمَنِ يَمِينٌ وَيَمَنٌ ،
وإذا نسبوا إلى اليَمَنِ قالوا يَمَانِيٌّ .
والنَّبِينِيُّ : أبو اليَمَنِ ، وإذا نسبوا إلى النَّبِينِ قالوا
١ قوله « والنَّبِينِيُّ أبو اليَمَنِ » هكذا بالأصل بكسر التاء ، وفي الصحاح
واللغاموس : والنَّبِينِيُّ أختُ اليَمَنِ هـ . أي بفتحها .





حرف الهاء

الهاء من الحروف الحلقية وهي : العين والحاء والهاء والحاء والغين والمهزمة ، وهي أيضاً من الحروف المهموسة وهي : الهمزة والحاء والحاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والتاء والفاء ، قال : والمهموس حرف لأن في مخرجه دون المتجهور ، وجرى مع النفس فكان دون المجهور في رفع الصوت .

فصل المهزمة

أبه : أبة له يآبه أبها وأبيه له وبه أبها : فطين . وقال بعضهم : أبة للشيء أبها نسيه ثم فطنت له . وأبة الرجل : قطعه ، وأبته : نبهه بكلاهما عن كراع ، والمعنيان متقاربان . الجوهري : ما أبهت للأمر أبة أبها ، ويقال أيضاً : ما أبهت له بالكسر أبة أبها مثل نسيته نهباً . قال ابن بري : وأبته أعلته ؛ وأنشد لأمية :

إذا أبهتهم ولم يدروا بفاحشة ،
وأرغمهم ولم يدروا بما هجعتوا

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، في التعمد عذاب القبر : أشيء أو همتته لم أبة له أو شيء ذكرته إياه أي لا أدري أهو شيء ذكره الله وكنت عقلت عنه فلم أبة له ، أو شيء ذكرته إياه وكان يذكره بعد . والأبته : العظة والكبر . ورجل ذو أبته أي ذكبر وعظة . وثأبه فلان على فلان ثأبها إذا تكبر ورفع قدره عنه ؛ وأنشد ابن بري لروثة :
وطامح من نخوة الثأبه

وفي كلام علي ، عليه السلام : كم من ذي أبته قاجمته حقيراً ، الأبته ، بالضم والتشديد اللبأ : العظ والبهاء . وفي حديث معاوية : إذا لم يكن المتخزومي ذا بآر وأبته لم يشبه قومه بريد أن بني مخزوم أكثرهم يكونون هكذا . وفي الحديث : رب أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له أي لا يحتفل به لحافته ويقال للأبغ : أبة ، وقد بة بة أي ببح ببح . أنه : الثأث : مبدل من الثأته .

أوه : هذه ترجمة لم يترجم عليها سوى ابن الأثير وأورد فيها حديث بلال : قال لنا رسول الله ، صلى الله عليه

وسلم ، أَمَعَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْإِرَةِ أَيْ الْقَدِيدِ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يُغَلِّسَ اللَّحْمَ بِالْحُلِّ وَيُحْمَلَ فِي الْأَسْفَارِ ،
وَسَيَأْتِي هَذَا وَغَيْرُهُ فِي مَوَاضِعِهِ .

أَقَه : الْأَقَه : الْقَاهُ وَهُوَ الطَّاعَةُ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ .

أَلَه : الْإِلَهِ : اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَكُلُّ مَا تُخَذُّ مِنْ دُونِهِ
مَعْبُوداً إِلَهَةً عِنْدَ مَتَّخِذِهِ ، وَالْجَمْعُ آلِهَةٌ . وَالْإِلَهِيَّةُ :
الْأَصْنَامُ ، سِوَا ذَلِكَ لِاعْتِقَادِهِمْ أَنَّ الْعِبَادَةَ تَحَقُّقٌ لَهَا ،
وَأَسَاسُهُمْ تَنْسَبُ عَقْدَاتُهُمْ لَا مَا عَلَيْهِ الشَّيْءُ فِي نَفْسِهِ ،
وَهُوَ بَيِّنُ الْإِلَهِيَّةِ وَالْأَلَهَانِيَّةِ . وَفِي حَدِيثٍ مُوَهَّبٍ
ابْنُ الْوَرْدِ : إِذَا وَقَعَ الْعَبْدُ فِي الْإِلَهَانِيَّةِ الرَّبِّ ،
وَمُهَيِّنِيَّةِ الصِّدِّيقِينَ ، وَرَهْبَانِيَّةِ الْأَبْرَارِ لَمْ يَحْدِثْ
أَحَدٌ يَأْخُذُ بَقَلْبِهِ أَيْ لَمْ يَحْدِثْ أَحَدٌ يَعْبُجُهُ وَلَمْ يُحِبَّ إِلَّا
اللَّهُ سُبْحَانَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَا خُذُّ مِنْ إِلَهٍ ،
وَتَقْدِيرُهَا فُعْلَانِيَّةٌ ، بِالضَّمِّ ، تَقُولُ إِلَهٌ بَيِّنُ الْإِلَهِيَّةِ
وَالْأَلَهَانِيَّةِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَلِهَ يَأْلَهُ إِذَا تَحَبَّرَ ، يَرِيدُ
إِذَا وَقَعَ الْعَبْدُ فِي عِظَمَةِ اللَّهِ وَجَلَالِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ
صِفَاتِ الرُّبُوبِيَّةِ وَصَرَفَ وَهَمَّهُ إِلَيْهَا ، أُبْغَضَ النَّاسُ
حَتَّى لَا يَمِيلَ قَلْبُهُ إِلَى أَحَدٍ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ
بَلَغْنَا أَنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأَكْبَرُ هُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَحْدَهُ ،
قَالَ : وَتَقُولُ الْعَرَبُ اللَّهُ مَا فَعَلْتَ ذَاكَ ، يَرِيدُونَ وَاللَّهُ
مَا فَعَلْتَ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : اللَّهُ لَا تَطْرَحُ الْأَلْفَ مِنْ
الْإِسْمِ لَمَّا هُوَ اللَّهُ عَزَّ ذَكَرَهُ عَلَى التَّامِّ ، قَالَ : وَلَيْسَ
هُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي يَجُوزُ مِنْهَا اسْتِفْثَاقُ فِعْلٍ كَمَا يَجُوزُ
فِي الرَّحْمَنِ وَالرَّحِيمِ . وَرَوَى الْمُتَذَرِّعِيُّ عَنْ أَبِي الْهِثْمِ أَنَّهُ
سَأَلَهُ عَنْ اسْتِفْثَاقِ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى فِي اللُّغَةِ فَقَالَ : كَانَ حَقُّهُ
إِلَاهٌ ، أَدْخَلْتَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ تَعْرِيفاً ، فَقِيلَ أَلِلَاهُ ،
ثُمَّ حَذَفَتْ الْعَرَبُ الْهَمْزَةَ اسْتِغْنَاءً لَهَا ، فَلَمَّا تَرَكُوا الْهَمْزَةَ
حَوَّلُوا كِسْرَتَهَا فِي اللَّامِ الَّتِي هِيَ لَامُ التَّعْرِيفِ ، وَذَهَبَتْ
أَقُولُهُ « لَا هُوَ وَحْدَهُ » كَذَا فِي الْأَصْلِ الْمُعْمَلُ عَلَيْهِ ، وَفِي لُحْظَةِ
التَّهْنِيبِ : اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَاللَّهُ وَحْدَهُ . وَلِلَّهِ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ .

الْهَمْزَةُ أَصْلًا فَقَالُوا أَلِلَاهُ ، فَحَرَّكُوا لَامَ التَّعْرِيفِ الَّتِي
لَا تَكُونُ إِلَّا سَاكِنَةً ، ثُمَّ التَّقَى لِأَمَانٍ مُتَحَرِّكَتَانِ
فَأَدْغَمُوا الْأَوَّلَى فِي الثَّانِيَةِ ، فَقَالُوا اللَّهُ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : لَكُنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ؛ مَعْنَاهُ لَكُنَّا أَنَا ، ثُمَّ لَمَّا
الْعَرَبُ لَمَّا سَمِعُوا اللَّهُ جَرَتْ فِي كَلَامِ الْخَلْقِ تَوَهُّمًا أَنَّهُ
إِذَا أَلْقَيْتَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ مِنْ اللَّهِ كَانَ الْبَاقِي لَاهُ ، فَقَالُوا
لَاهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَاهُمْ أَنْتَ تَجْبُرُ الْكَسِيرَ ،
أَنْتَ وَهَبْتَ حِلَّةَ جُرْجُورِ

وَيَقُولُونَ : لَاهُ أَبُوكَ ، يَرِيدُونَ اللَّهُ أَبُوكَ ، وَهِيَ لَامُ
التَّعْجِبِ ؛ وَأَنْشَدَ الَّذِي الْإِصْبَعُ :

لَاهُ ابْنُ عَمِّي مَا يَخْجَا
فَ الْحَادِثَاتِ مِنَ الْعَوَاقِبِ

قَالَ أَبُو الْهِثْمِ : وَقَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ بِسْمِ اللَّهِ ، بِغَيْرِ مَدَّةٍ
اللَّامَ وَحَذَفَ مَدَّةَ لَاهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَقْبَلَ سَيْلٌ جَاءَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ،
يَعْرِدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُغْلِقِ

وَأَنْشَدَ :

لَهَيْكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوَسِيَّةٍ ،
عَلَى هَتَوَاتٍ كَاذِبٍ مِنْ بَقُولِهَا

لَمَّا هُوَ اللَّهُ لَهَيْكَ ، فَحَذَفَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فَقَالَ لَاهُ
لَهَيْكَ ، ثُمَّ تَرَكَ هَمْزَةَ لَهَيْكَ فَقَالَ لَهَيْكَ ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :

أَبَائِنَا سَعْدِي ، نَعَمْ وَنَحَاضِرُ ،
لَهَيْكَ لِمَقْضِي عَلَيْنَا الشَّاهِرُ

يَقُولُ : لَاهُ لَنَا ، فَحَذَفَ مَدَّةَ لَاهُ وَتَرَكَ هَمْزَةَ لَمَّا
كَقَوْلِهِ :

لَاهُ ابْنُ عَمِّكَ وَالتَّوَى يَعْدُو

وقال القراء في قول الشاعر لهتك : أراد لثتك ، فأبدل الهزة هاء مثل هراق الماء وأراق ، وأدخل اللام في إن للبين ، ولذلك أجازها باللام في لوسية . قال أبو زيد : قال لي الكسائي ألقت كتاباً في معاني القرآن فقلت له : أسعت الحمد لا رب العالمين ؟ فقال : لا ، فقلت : استعها . قال الأزهري : ولا يجوز في القرآن إلا الحمد لله بحدثة اللام ، ولما يقرأ ما حكاه أبو زيد الأعرابي ومن لا يعرف سنة القرآن . قال أبو الهيثم : فاته أصله إلام ، قال الله عز وجل : ما اتخذ الله من ولدٍ وما كان معه من إلهٍ إذا لذهب كل إله بما خلق . قال : ولا يكون إلهاً حتى يكون معبوداً ، وحتى يكون لعباده خالفاً ورازقاً ومدبراً ، وعليه مقتدراً ، فمن لم يكن كذلك فليس إله ، وإن عيّد ظناً ، بل هو مخلوق ومُتَعَبَّد . قال : وأصل إلهٍ ولده ، فقلت الواو هزة كما قالوا للورشح إشح وللورجرح وهو الشرح إجرح ، ومعنى ولده أن المخلوق يؤلهون إله في حواشهم ، ويضربون إلهه فيما يصيبهم ، ويقرعون إلهه في كل ما ينوبهم ، كما يؤله كل طفل إلى أمه . وقد سمى العرب الشمس لما عبدوها إلهة . والألثة : الشمس الحارة ؛ حكى عن ثعلب ، والألثة والألعة والإلاهة والألهة ، كله : الشمس اسم لها ؛ الضم في أولها عن ابن الأعرابي ؛ قالت مبة بنت أم عتبة بن الحرث كما قال ابن بري :

تروخنا من اللثباء عصراً ،
فأعجلتنا الإلهة أن تزوبا ١

١ قوله « أم عتبة » كذا بالأصل عتبة في موضع مكبراً وفي موضعين ممغراً .

٢ قوله « عصراً والالهة » هكذا رواية التهذيب ، ورواية المحكم : قسراً والهة .

على مثل ابن مبة ، فانتعياه ،
تشق نواعيم البشر الجيوباً

قال ابن بري : وقيل هو لبنت عبد الحرث البرنوع ويقال لناحية عتبة بن الحرث ؛ قال : وقال أبو عيبا هو لأم البنين بنت عتبة بن الحرث تربيته ؛ قال ابن سيده : ورواه ابن الأعرابي الألاهة ، قال : ورو بعضهم فأعجلنا الألاهة يصرف ولا يصرف . غيره وتدخلها الألف واللام ولا تدخلها ، وقد جاء ع هذا غير شيء من دخول لام المعرفة الاسم سر وسقوطها أخرى . قالوا : لقيته التدرى وفي تدرى وفينة والفينة بعد الفينة ، وتسرى والنسرى . صم ، فكأنهم ستموها الإلهة لتعظيمهم لها وعبادتهم إياها ، فلأنهم كانوا يعظمونها ويعبدونها ، وقد أوجدنا الله عز وجل ذلك في كتابه حين قال : وم آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ، إذ كنتم إياه تعبدون . ابن سيده : والإلاهة والألوه والألوهية العبادة . وقد قرئ : وبذرَكَ وإلهتك وقرأ ابن عباس : وبذرَكَ وإلهتك ، بكسر الهزة أي وعبادتك ؛ وهذه الأخيرة عند ثعلب كأنها هم المختارة ، قال : لأن فرعون كان يعبد ولا يعبد فهو على هذا ذو إلهة لا ذو آلهة ، والقراءة الأولى أكثر والقراء عليها . قال ابن بري : يقوي ما ذهب إليه ابن عباس في قراءته ؛ وبذرَكَ وإلهتك ، قول فرعون : أنا ربكم الأعلى ، وقوله : ما علمت لكم من إله غيري ؛ ولهذا قال سبحانه : فأخذ الله نكال الآخرة والأولى ؛ وهو الذي أشار إليه الجوهري بقوله عز ابن عباس : إن فرعون كان يعبد . ويقال : إله يسر الإلهة والألتهانية . وكانت العرب في الجاهلية يدعون معبوداتهم من الأوثان والأصنام آلهة ، وهم

جمع لإلهة ؛ قال الله عز وجل : **وَيَذَرُكَ أَهْلَكَ** ، وهي أصنام عبدها قوم فرعون معه . والله : أصله **إلاه** ، على فعال بمعنى مفعول ، لأنه مأثو أي معبود ، كقولنا إمام **فَعَالٌ** بمعنى مفعول لأنه **مَوْثَمٌ** به ، فلما أدخلت عليه الألف واللام حذفت الهزة تخفيفاً لكثرة في الكلام ، ولو كانتا عوضاً منها لما اجتمعنا مع المعوض منه في قولهم **الإلاه** ، وقطعت الهزة في النداء للزومها تخفيفاً لهذا الاسم . قال الجوهري : وسعت أبا علي النحوي يقول إن الألف واللام عوض منها ، قال : ويدل على ذلك استجازتهم لقطع الهزة الموصولة الداخلة على لام التعريف في القسم والنداء ، وذلك قولهم : **أَهْلَهُ لَتَفْعَلَنَّ** وبأ الله اغفر لي ، ألا ترى أنها لو كانت غير عوض لم تثبت كما لم تثبت في غير هذا الاسم ؟ قال : ولا يجوز أيضاً أن يكون للزوم الحرف لأن ذلك يوجب أن تقطع هزة الذي والتي ، ولا يجوز أيضاً أن يكون لأنها هزة مفتوحة وإن كانت موصولة كما لم يجر في **إِيْمَ** الله وإيْمُن الله التي هي هزة وصل ، فإنها مفتوحة ، قال : ولا يجوز أيضاً أن يكون ذلك لكثرة الاستعمال ، لأن ذلك يوجب أن تقطع الهزة أيضاً في غير هذا مما يكثر استعمالهم له ، فعلينا أن ذلك لمعنى اخنصت به ليس في غيرها ، ولا شيء أولى بذلك المعنى من أن يكون **المُعْوَضَ** من الحرف المحذوف الذي هو الفاء ، وجوز سيبويه أن يكون أصله لاهاً على ما نذكره . قال ابن بري عند قول الجوهري : ولو كانتا عوضاً منها لما اجتمعنا مع المعوض عنه في قولهم **الإلاه** ، قال : هذا رد على أبي علي الفارسي لأنه كان يجعل الألف واللام في اسم الباري سبحانه عوضاً من الهزة ، ولا يلزمه ما ذكره الجوهري من قولهم **الإلاه** ، لأن اسم الله لا يجوز فيه **الإلاه** ، ولا يكون إلا محذوف الهزة ،

تَفَرَّدَ سبحانه بهذا الاسم لا يشركه فيه غيره ، فإذا قبل الإلاه انطلق على الله سبحانه وعلى ما يعبد من الأصنام ، وإذا قلت الله لم ينطق إلا عليه سبحانه وتعالى ، ولهذا جاز أن ينادى اسم الله ، وفيه لام التعريف وتقطع هزته ، فيقال يا الله ، ولا يجوز بالإلاه على وجه من الوجوه ، مقطوعة هزته ولا موصولة ، قال : وقيل في اسم الباري سبحانه لأنه مأخوذ من **أَلِه** يألوه إذا تحير ، لأن العقول تألوه في عظمته . **وَأَلِه** يألوه أي تحير ، وأصله **وَلِه** يوليه ولها . وقد ألهمت على فلان أي اشتد جزعي عليه ، مثل ولهمت ، وقيل : هو مأخوذ من **أَلِه** يألوه إلى كذا أي لجأ إليه لأنه سبحانه المتفرع الذي يلجأ إليه في كل أمر ؛ قال الشاعر :

أَلِهْتُ لِمَلِيكَةِ الْحَوَادِثِ جَمَّةً

وقال آخر :

أَلِهْتُ إِلَيْهَا وَالرَّكَابِ وَقُفْتُ

والتأله : التمسك والتعبد . والتأليه : التشديد ؛ قال :

لله كَرِهَ الْغَائِبَاتِ الْمُدَّةُ ا
سَبَّحْنِ وَاسْتَزَجَعْنِ مِنْ تَأَلُّهِ

ابن سيده : وقالوا يا الله ففقطعوا ، قال : حكاه سيبويه ، وهذا نادر . وحكى ثعلب أنهم يقولون : يا الله ، فيصلون وهما لغتان يعني القطع والوصل ؛ وقول الشاعر :

إِنَّمَا إِذَا مَا حَدَّثَ أَلَسْتُ
دَعَوْتُ : يَا إِلَهَهُمْ يَا إِلَهُهُمَا

فإن الميم المشددة بدل من يا ، فجمع بين البدل والمبدل منه ؛ وقد خففها الأعشى فقال :

قال : وزعم الفراء أن قولنا هَلَمْ مثل ذلك أن أصلها هَلْ أَمْ ، وإنما هي لَمْ ، وها التنبيه ، قال : وقال الفراء إن با قد يقال مع اللهم فيقال يا اللهم ؛ واستشهد بشعر لا يكون مثله حجة :

وما عليك أن تقول لي كلنا
صَلَّيْتَ أو سَبَّحْتَ : يا أَللهُ ،
ارْزُقْ علينا شَيْخَنَا مُسَلِّمًا

قال أبو إسحق : وقال الخليل وسيبويه وجميع النحويين الموثوق بعلمهم اللهم بمعنى يا الله ، وإن الميم المشددة عوض من يا ، لأنهم لم يجدوا يا مع هذه الميم في كلمة واحدة ، ووجدوا اسم الله مستعملًا بها إذا لم يذكروا الميم في آخر الكلمة ، فعلموا أن الميم في آخر الكلمة بنزلة يا في أولها ، والضمة التي هي في الهاء هي ضمة الاسم المنادى المفرد ، والميم مفتوحة لسكونها وسكون الميم قبلها ؛ الفراء : ومن العرب من يقول إذا طرح الميم يا الله اغفر لي ، بهزة ، ومنهم من يقول يا الله بغير همز ، فمن حذف الهزة فهو على السبيل ، لأنها ألف ولام مثل لام الحرت من الأسماء وأشباهه ، ومن همزها توم الهزة من الحرف إذ كانت لا تسقط منه الهزة ؛ وأنشد :

'مبارك' هو' ومن سبأه ،
على اسمك ، اللهم يا الله'

قال : وكثرت اللهم في الكلام حتى خفت ميمها في بعض اللغات . قال الكسائي : العرب تقول يا الله اغفر لي ، ويكمله اغفر لي ، قال : وسعت الخليل يقول يكرهون أن ينقصوا من هذا الاسم شيئاً يا الله أي لا يقولون يَلْكَه . الزواج في قوله تعالى : قال عيسى بن مريم اللهم ربنا ؛ ذكر سيبويه أن اللهم كالصوت وأنه لا يوصف ، وأن ربنا منصوب على نداء آخر ؛ الأزهري :

كَمَلْتَهُ من أي دباح
يَسْمَعُ لاهم الكبار^١

وإنشاد العامة :

يَسْمَعُ لاهم الكبار

قال : وأنشد الكسائي :

يَسْمَعُ الله والله كبار^٢

الأزهري : أما إعراب اللهم فضم الهاء وفتح الميم لا اختلاف فيه بين النحويين في اللفظ ، فأما العلة والتفسير فقد اختلف فيه النحويون ، فقال الفراء : معنى اللهم يا الله أَمْ بخير ، وقال الزجاج : هذا إقدام عظيم لأن كل ما كان من هذا الهمز الذي طرح فأكثر الكلام الإتيان به . يقال : وَيَلْ أَمْه وَيَلْ أَمْه ، والأكثر إثبات الهزة ، ولو كان كما قال هذا القائل لجاز الله أَوْسَمَ والله أَمْ ، وكان يجب أن يلزمه يا لأن العرب تقول يا الله اغفر لنا ، ولم يقل أحد من العرب إلا اللهم ، ولم يقل أحد يا اللهم ، قال الله عز وجل : قُلِ اللهم فاطر السموات والأرض ؛ فهذا القول يبطل من جهات : لإحداها أن يا ليست في الكلام ، والأخرى أن هذا المحذوف لم يتكلم به على أصله كما تكلم بمثله ، وأنه لا يُقَدِّمُ أمام الدعاء هذا الذي ذكره ؛ قال الزجاج : وزعم الفراء أن الضمة التي هي في الهاء ضمة الهزة التي كانت في أَمْ وهذا محال أن يُشْرَكَ الضم الذي هو دليل على نداء المفرد ، وأن يجعل في اسم الله ضمة أَمْ ، هذا إلحاد في اسم الله ؛

١ قوله « من أي دباح » كذا بالأصل بفتح الراء والياء الموحدة ومثله في البضايي . إلا أن فيه حلقه بالثغاف ، والذي في المحكم والتبذيب كحلقه من أي دباح بكسر الراء وياء مثناة تحتية ، وبالجملة فاليت رواياته كثيرة .

٢ وقوله :

يسمى الله والله كبار

كذا بالأصل ونسقة من التبذيب .

وأشد قطرب :

إني إذا ما منعظم ألتما
أقول : يا اللهم يا الله

قال : والدليل على صحة قول الفراء وأبي العباس في اللهم إنه بمعنى يا الله أم إدخال العرب يا على اللهم ؛ وقول الشاعر :

ألا لا بارك الله في سهيل ،
إذا ما الله بارك في الرجال

لما أراد الله فقصر ضرورة .

والإلاهة : الحية العظيمة ؛ عن ثعلب ، وهي الهلال .
والإلاهة : اسم موضع بالجزيرة ؛ قال الشاعر :

كنى حزناً أن يحل الركب غدوة ،
وأصبح في عليا إلاهة ثوريا

وكان قد تهتته حبة . قال ابن بري : قال بعض أهل اللغة الرواية : وأترك في عليا إلاهة ، بضم الهزة ، قال : وهي مقارة سماءة ككعب ؛ قال ابن بري : وهذا هو الصحيح لأن بها دفن قاتل هذا البيت ، وهو أفنون الثعلبي ، واسمه ضريم بن معشر ؛ وقبله : لعمرك ، ما يدري الفتى كيف ينثني ،
إذا هو لم يجعل له الله واقياً

قوله « واسمه ضريم بن معشر » أي ابن ذهل بن تيم بن عمرو بن ثعلب ، سأل كاهناً عن موته فأخبر أنه يموت بكذا يقال له إلاهة ، وكان أفنون قد سار في رمل إلى الشام فاتورها ثم انصرفوا فسلوا الطريق فاستقبلهم رجل سألوهم عن طريقهم فقال : خذوا كذا وكذا فإذا عنت لكم الإلاهة وهي قارة بالسماوة وضع لكم الطريق . فلما سمع أفنون ذكر الإلاهة فظير وقال لاصحابه : إلى ميت ، قالوا : ما عليك بأس ، قال : لست بأرحاً ، فنش حماره ونق فسطع فقال : إلى ميت ، قالوا : ما عليك بأس ، قال : ولم ركض الحمار فأرسلها مثلاً ثم قال يرئ نفسه وهو يجود بها ؛

ألا لست في شيء فروحاً معاوية ولا المشغفات يتقين الجواريا فلا خير ليما يكذب المرء نفسه وتقول له لشيء يا ليت ذا يا لمعرك اللع . كذا في ياقوت لكن قوله وهي قارة مخالفة للأصل في قوله وهي مقارة .

أمه : الأمية : جذري الغنم ، وقيل : هو بئر .
يخرج بها كالجذري أو الحصبية ، وقد أمهت الشاة تؤمه أمها وأمية ؛ قال ابن سيده : هذا قول أبي عبيدة ، وهو خطأ لأن الأمية اسم لا مصدر ، إذ ليست قبيلة من أبنية المصادر . وشاة أمية : مأموهة ؛ قال الشاعر :

طبيخ نحاز أو طبيخ أمية
صغير العظام ، سية القشيم ، أملط

يقول : كانت أمه حاملة به وبها سعال أو جذري فجاءت به ضاويآ ، والقشيم هو اللحم أو الشحم . ابن الأعرابي : الأمه النسيان ، والأمه الإقرار ، والأمه الجذري . قال الزجاج : وقرأ ابن عباس : وادكر بعد أمه ، قال : والأمه النسيان . ويقال : قد أمه بالكسر ، بأمه أمها ؛ هذا الصحيح بفتح الميم ، وكان أبو الهيثم يقرأ : بعد أمه ، ويقول : بعد أمه خطأ . أبو عبيدة : أمهت الشيء فأنا أمهه أمها إذا نسيت ؛ قال الشاعر :

أمهت ، وكنت لا أنسى حديثاً ،
كذلك الدهر يودي بالمعول

قال : وادكر بعد أمه ؛ قال أبو عبيد : هو الإقرار ، ومعناه أن يعاقب ليقر الإقراره باطل . ابن سيده : الأمه الإقرار والاعتراف ؛ ومنه حديث الزهري : من امتحن في حد فأمه ثم تبرأ فليست عليه عقوبة ، فإن عوقب فأمه فليس عليه حد إلا أن بأمه من غير عقوبة . قال أبو عبيد : ولم أسمع الأمه الإقرار إلا في هذا الحديث ؛ وفي الصحاح : قال هي لغة غير مشهورة ، قال : ويقال أمهت إليه في أمر فأمه إلي أي عهدت إليه فعهد إلي . الفراء : أمه الرجل ، فهو مأموه ، وهو الذي ليس عقله معه .

بنات آدم وسائر إناث الحيوان ، قال : وهذا القول أصح القولين ، قال الأزهرى : وأما الأم فقد قال بعضهم الأصل أمة ، وربما قالوا أمية ، قال : والأمة أصل قولهم أم . قال ابن بري : وأممة الشباب كبره وقيته .

أنه : الأنية : مثل الزفير ، والآنية كالآنيح . وأنه يأنه أنها وأشوها : مثل أنح يأنح إذا تزعزع من نعل يحد ، والجمع أنه مثل أنح ، وأنشد لرؤبة يصف فعلاً :

رَعَابَةٌ يَخْشِي نَفْسَ الْآنَةِ ،
يَرْجَسُ بَهَائِ الْمَدِيرِ الْبَهَبِ

أي يَرَعِبُ النفوس الذين يأنهون . ابن سيده : الأنية الزعزع عند المسألة . ورجل أنه : حاسد . ويقال : رجل نافس ونفيس وآنيح وحاسد بمعنى واحد ، وهو من أنه يأنه وأنح يأنح أنيهاً وأنيحاً

أو : الآهة : الحصة . حكى اللحياني عن أبي خالد في قول الناس آهة ومأهة : فالآهة ما ذكرناه والمأهة الجندري . قال ابن سيده : ألف آهة وا لأن العين واو أكثر منها ياء .

وأوة وأوة وآووه ، بالمد وواوين ، وأوة ، بكسر الهمزة وخفيفة ، وأوة وآو ، كلها : كلمة معناها التحزن وأوة من فلان إذا اشتد عليك فقده ، وأنشد الفر في أوة :

فَأَوْهَ لَذِكْرَاهَا ! إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا ،
وَمِنْ بُعْدِ أَرْضٍ بَيْنَنَا وَسَاءِ

ويروى : فأو لذكراها ، وهو مذكور في موضعا ويروى : فأو لذكراها ، قال ابن بري : ومثل هذا البيت

فَأَوْهَ عَلَى زِيَارَةِ أُمِّ عَمْرٍو !
فَكَيْفَ مَعَ الْعِدَا ، مَعَ الْوَسَاةِ ؟

الجوهري : يقال في الدعاء على الإنسان آهة وأميبة . التهذيب : وقولهم آهة وأميبة ، الآهة من الشاؤم والأميبة الجندري .

ابن سيده : الأمية لغة في الأم . قال أبو بكر : الماء في أمية أصلية ، وهي فُعْلَةٌ بمنزلة ثُرْهَةٍ وأُبْهَةٍ ، وخص بعضهم بالأمية من يعقل وبالأم ما لا يعقل ؛ قال قضي :

عَبْدُ يُنَادِيهِمْ يَهَالِي وَهَبِ ،
أُمَّتِي خَسِفُ ، وَالْيَاسُ أَبِي
حَيْدَرَةٌ خَالِي لَقِيطُ ، وَعَلِي ،
وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ الْمِي

وقال زهير فيها لا يعقل :

وَالْأَفْلاُ ، بِالشَّرْبَةِ فَالْتَرَى ،
تَعْتَرُ أُمَاتِ الرَّبَاعِ وَنَبِيرُ

وقد جاءت الأمية فيها لا يعقل ؛ كل ذلك عن ابن جني ، والجمع أمهات وأمات . التهذيب : ويقال في جمع الأم من غير الأكدميين أمات ، بغير هاء ؛ قال الراعي :

كَانَتْ تَجَانِبُ مُنْذِرٍ وَمُعَرِّقٍ
أُمَاتَيْنِ ، وَطَرَفْتُهُنَّ فَحَسِيلاً

وأما بنات آدم فالجمع أمهات ؛ وقوله :
وإن منيت أمات الرباع

والقرآن العزيز نزل بأمهات ، وهو أوضح دليل على أن الواحدة أمية . وتأمة أمات : اتخذها مكانه على أمية ؛ قال ابن سيده : وهذا يقوي كون الماء أصلاً ، لأن تَأَمَّتْ تَعَمَّلَتْ بمنزلة تَقَوَّتْ وتَنْبَهَتْ . التهذيب : والأم في كلام العرب أصل كل شيء واشتقاقه من الأم ، وزيدت الماء في الأمهات لتكون فرقاً بين

إذا ما قمتُ أرَحَلْها بلبيل ،
تأوّهْ أهّةَ الرجلِ الحزينِ

قال ابن سيده : وعندي أنه وضع الاسم موضع المصدر
أي تأوّهْ تأوّهْ الرجل ، قيل : ويروى تَهَوّهْ هاهّةَ
الرجل الحزين . قال : وبين القطع أحسن ، ويروى
أهّةَ من قولهم أهْ أي توجع ؛ قال العجاج :

وإن تَشَكَّيْتُ أذَى الفُرُوحِ ،
بأهّةِ كآهّةِ المَجْرُوحِ

ورجل أواه : كثير الحزن ، وقيل : هو الدُّعَاءُ
إلى الخير ، وقيل : الفقيه ، وقيل : المؤمن ، بلفظة
الحبسة ، وقيل : الرحيم الرقيق . وفي التنزيل العزيز :
لأن إبراهيم حليمٌ أواهٌ مُنِيبٌ ، وقيل : الأواه هنا
المُتَأَوّهْ شَفَقاً وَفَرَقاً ، وقيل : المضرع يقيناً أي
ليقائناً بالإجابة ولزوماً للطاعة ؛ هذا قول الزجاج ،
وقيل : الأواه المُسْتَبَحْ ، وقيل : هو الكثير النناء .
ويقال : الأواه الدُّعَاءُ . وروي عن النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، أنه قال : الأواه الدُّعَاءُ . وقيل :
الكثير البكاء . وفي الحديث : اللهم اجعلني مُخْبِتاً
أواهاً مُنِيباً ؛ الأواه : المُتَأَوّهْ المُتَضَرِّع .
الأزهري : أبو عمرو ظبية مَوْؤُوهة ومأووهة ، وذلك
أن الغزال إذا نجا من الكلب أو السهم وقف وَفَقَعَه ،
ثم قال أوه ، ثم عدّا .

أهه : الأهّة : الشَّحْزَنُ ، وقد أهْ أهّا وأهّة . وفي
حديث معاوية : أهّا أباً حَفَصَ ؛ قال : هي كلمة
تأسّف ، وانتصابها على إجرائها مجزئ المصاد كأنه
قال أَنتأسّفُ تأسّفاً ، قال : وأصل الهزة واو ،
وترجم ابن الأثير واو . وقال في الحديث : من ابْتَلِي
فَصَبَرَ قَوَاهَا وَاهّا ؛ قيل : معنى هذه الكلمة التلّيف ،
وقد وضع موضع الإعجاب بالشيء ، يقال : واهّا له ،

وقولهم عند الشكاية : أوه من كذا ، ساكنة الواو ،
لأنها هو توجع ، وربما قلبوا الواو ألفاً فقالوا : آو من
كذا ؛ وربما شدّوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء ،
قالوا : أوه من كذا ، وربما حذفوا الهاء مع التشديد
فقالوا : أوه من كذا ، بلا مدّ . وبعضهم يقول :
آوه ، بالمدّ والتشديد وفتح الواو ساكنة الهاء ،
لتطويل الصوت بالشكاية . وقد ورد الحديث بأوه
في حديث أبي سعيد فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
عند ذلك : أوه عَيْنُ الرّبا . قال ابن الأثير : أوه
كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع ، وهي ساكنة
الواو مكسورة الهاء ، قال : وبعضهم يفتح الواو مع
التشديد ، فيقول أوه . وفي الحديث : أوه لفراخ
محمد من خليفة يُسْتَخْلَفُ . قال الجوهري : وربما
أدخلوا فيه التاء فقالوا أواه ، بمدّ ولا مدّ . وقد
أوه الرجل تأوّه وتآوّه تأوّهاً إذا قال أوه ،
والاسم منه الآهّة ، بالمد ، وأوه تأوّه . ومنه
الدعاء على الإنسان : أهّة له وأوهّة له ، مشددة الواو ،
قال : وقولهم أهّة وأميهة هو التوجع . الأزهري :
آو هو حكاية المُتَأَوّهْ في صوته ، وقد يفعله الإنسان
شفقة وجزعاً ؛ وأنشد :

آو من تَبَاكَ آهّا !
تَرَكْتُ قلبي مُتَاهّا

وقال ابن الأنباري : آو من عذاب الله وآو من
عذاب الله وأهّة من عذاب الله وأوهّة من عذاب
الله ، بالتشديد والقصر . ابن المظفر : أوه وأهّة إذا
توجع الحزين الكئيب فقال آو أو هاه عند التوجع ،
وأخرج نفسه بهذا الصوت ليتفرّج عنه بعض ما به .
قال ابن سيده : وقد تأوّه أهّا وأهّة . وتكون هاه
في موضع آو من التوجع ؛ قال المُنْتَقَبُ العَبْدِيُّ :

فكأنك قلت الاستزادة ، فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف ؛ واستعار الحذف لسيء هذا للإبل فقال :

حتى إذا قالت له إبه إبه

وإن لم يكن لها نطق كأن لها صوتاً بنحو هذا النحو . قال ابن بري : قال أبو بكر السراج في كتابه الأصول في باب ضرورة الشاعر حين أنشد هذا البيت : فقلنا إبه عن أم سالم ، قال : وهذا لا يعرف إلا منوئاً في شيء من اللغات ، يريد أنه لا يكون موصولاً إلا منوئاً . أبو زيد : تقول في الأمر إبه افعل ، وفي النهي : إهياً عشي الآت وإهياً كُف . وفي حديث أصبَلِ الخُرَاعِي حين قَدِمَ عليه المدينة فقال له : كيف تركت مكة ؟ فقال : تركتها وقد أحججن ثَمَامُهَا وأَعْدَقَ إِذْخِرُهَا وأَمَشَرَ سَلَمُهَا ، فقال : إهياً أَصْبَلِ دَعِ الثَّلُوبَ تَقَرُّ أَي كُفْ واسكت . الأزهرى : لم يَنْوِّنْ ذو الرُّمَّةِ في قوله إبه عن أم سالم ، قال : لم يَنْوِّنْ وقد وصل لأنه نوى الوقف ، قال : فإذا أَسْكَنْتُهُ وكَفَفْتُهُ قلتَ إهياً عَنَّا ، فإذا أَغْرَيْتُهُ بالشَّيْءِ قلتَ وَبِهَا يَا فُلَانُ ، فإذا تعجبت من طيب شيء قلتَ واهأ ما أَطْنِيهِ ! وحكى أيضاً عن الليث : إبه وإبه في الاستزادة والاستنطاق وإبه وإهياً في الزجر ، كقولك إبه حَسْبُكَ وإهياً حَسْبُكَ ؛ قال ابن الأثير : وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضا بالشَّيْءِ . ومنه حديث ابن الزبير لما قيل له يا ابنَ ذاتِ الطَّاقِينِ فقال : إهياً والإله أي صدقتُ ورضيتُ بذلك ، ويرى : إبه ، بالكسر ، أي زدني من هذه المنقبة ، وحكى اللحياني عن الكسائي : إبه وهيه ، على البدل ، أي حدثنا . الجوهري : إذا أَسْكَنْتُ وكَفَفْتُهُ قلتَ إهياً عَنَّا ؛ وأنشد ابن بري قولَ حاتم الطائي :

وقد تَرَدُّ بِمَعْنَى التَّوَجُّعِ ، وقيل : التوجع يقال فيه آهأ ، قال : ومنه حديث أبي الدرداء ما أنكرتم من زمانكم فيما غيَّرْتُمْ من أَعْمَالِكُمْ ، إن يَكُنْ خيراً فواهأ واهأ ، وإن يَكُنْ شراً فاهأ آهأ ؛ قال : والألف فيها غير مهموزة ، قال : ولما ذكرتها في هذه الترجمة للفظها .

أبه : كلمة استزادة واستنطاق ، وهي مبنية على الكسر ، وقد ثَنَوْنُ . تقول للرجل إذا استزَدته من حديث أو عمل : إبه ، بكسر الهاء . وفي الحديث : أنه أنشد شعر أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ فقال عند كل بيت إبه ؛ قال ابن السكيت : فإن وصلت نونت فقلت إبه حَدَّثْنَا ، وإذا قلت إهياً بالنصب فلما تأمره بالسكوت ، قال الليث : هيه وهيه ، بالكسر والفتح ، في موضع إبه وإبه . ابن سيده : وإبه كلمة زجر بمعنى حَسْبُكَ ، وتَوْنٌ فيقال إهياً . وقال ثعلب : إبه حَدَّثْتُ ؛ وأنشد لذي الرمة :

وَقَعْنَا فقلنا : إبه عن أم سالم !
وما بالُ تَكْلِمِ الدِّيارِ البَلاَغِ ؟

أراد حَدَّثْنَا عن أم سالم ، فتروك التنوين في الوصل واكتفى بالوقف ؛ قال الأصمعي : أخطأ ذو الرمة لما قال كلام العرب إبه ، وقال يعقوب : أراد إبه فأجراه في الوصل مجزأ في الوقف ، وذو الرمة أراد التنوين ، ولما تركه للضرورة ؛ قال ابن سيده : والصحيح أن هذه الأصوات إذا غنيت بها المعرفة لم تَوْنْ ، وإذا غنيت بها النكرة نونت ، ولما استزاد ذو الرمة هذا الطلل حديثاً معروفاً ، كأنه قال حَدَّثْنَا الحديث أو خَبَرْنَا الخبر ؛ وقال بعض النحويين : إذا نونت فقلت إبه فكأنك قلت استزادة ، كأنك قلت هات حديثاً ما ، لأن التنوين تنكير ، وإذا قلت إبه فلم تَوْنْ

فصل الباء الموحدة

بَاهُ : ما بَاهُ له أي ما قَطِنَ .

بده : البَدَّةُ والبُدَّةُ والبِدَّةُ والبُداهةُ : أول كل شيء وما يَفْجأ منه . الأزهري : البَدَّةُ أن تستقبل الإنسان بأمر 'مفاجأة' ، والاسم البِدَّةُ في أول ما يُفاجأ به . وبَدَّهَ بالأمر : استقبله به . تقول : بَدَّهَ 'أمر' يَبْدُهُه بَدَّهًا فبجأه . ابن سيده : بَدَّهَ 'الأمر' يَبْدُهُه بَدَّهًا وبَادَّهَ 'مبادهة' ويبداهأ فاجأه ، وتقول : بادَّهني 'مبادهة' أي باغتني مباغتة ؛ وأنشد ابن بري للطرطرح :

وأجوبة كالراعيَةِ وخَزْرها ،
يُبادِها شيخُ العِراقِينِ أُمردا

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : من رآه بَدِيَّةً هَابَةً أي 'مفاجأة' وبغته ، يعني من لقيه قبل الاختلاط به هابه لوقاره وسكونه ، وإذا جالسه وخالطه بان له حسن خلقه . وفلان 'صاحب' بَدِيَّةٍ : يصيب الرأي في أول ما يُفاجأ به . ابن الأعرابي : بَدَّهَ الرجلُ إذا أجاب جواباً سديداً على البديهة . والبُداهة والبِدِيَّةُ : أول جري الفرس ، تقول : هو ذو بَدِيَّةٍ وذو بُداهَةٍ . الأزهري : بُداهة الفرس أول جريه ، وغلالتنه جري 'بَعْدَ جَرِي' ؛ قال الأعشى :

ولا تُقاتِلُ بالعِصِيِّ

مِرْ ، ولا تُرايِي بالحِجَارِ

إلا بُداهَةً ، أو عِلا

لَتَ سايِحِ تَهْدِ الجُزْأَرِ

ولك البَدِيَّةُ أي لك أن تَبْدَأ ؛ قال ابن سيده : وأرى الماء في جميع ذلك بدلاً من الهزة . الجوهري :

١ قوله « والبدهاة » بضم الباء وفتحها كما في الغاموس .

لِمَا ، فِدَى لَكُمْ أُمِّي وما وَلَدَتْ !
حاموا على مَجْدِ كُمْ ، واكفوا مَن ائْتَكَلَا

الجوهري : إذا أُرِدَتْ التَّعْيِيدُ قلت أُنْهَما ، بفتح الهزة ، بمعنى هَيْهَاتَ ؛ وأنشد الفراء :

ومن دُونِي الأَعْيَارُ والقَنعُ كُلُّهُ ،
وكُتْمَانُ أُنْهَما ما أَشَتَّ وأُبْعَدَا

والتَّأْيِيهِ : الصوت . وقد أَتَيْتُ به تَأْيِيهاً : يكون بالناس والإبل . وأَيْتَ بالرجل والفرس : صَوْتٌ ، وهو أن يقول لها ياه ياه ؛ كذا حكاه أبو عبيد ، وياء ياه من غير مادة أبه . والتَّأْيِيهِ : دعاء الإبل ؛ وأنشد ابن بري لرؤبة :

بحور لا مَسْقَى ولا مَوْتَى

وَأَيْتُ بالجمال إذا صَوَّتَ بها ودعوتها . وفي حديث أبي قَتَيْسٍ الأَوْدِيِّ : أن مَلَكَ الموت ، عليه السلام ، قال لي أَوَيْتُ بها كما يَوَيْتُ بالحيِلِ فَتُجِيبُنِي ، يعني الأرواح . قال ابن الأثير : أَتَيْتُ بفلان تَأْيِيهاً إذا دعوته وناديته كأنك قلت له يا أيتها الرجل ؛ وفي ترجمة عَضْرَسَ :

مَعْرَجَةٌ مُحَصًّا كَأَنَّ عِيُونَهَا ،

إذا أَيْتَ القَنَاصُ بالصَيْدِ ، عَضْرَسَ

أَيْتَ القانصُ بالصيد : زجره . وأُنْهَانٍ : بمعنى هَيْهَاتَ كاللثنية ؛ حكاه ثعلب . يقال : أُنْهَانٍ ذلك أي بعيد ذلك . وقال أبو علي : معناه بَعْدَ ذلك ، فجعله اسم الفعل ، وهو الصحيح لأن معناه الأمر . وأُنْهَما ، بفتح الهزة : بمعنى هَيْهَاتَ ، ومن العرب من يقول أُنْهَاتَ بمعنى هَيْهَاتَ .

١ قوله « بحور لا مسقى » كذا بالأصل بدون نقط .

٢ قوله « كاللثنية » أي بكسر النون ، زاد المجد كالمصاغالي فتح النون أيضاً .

هـا يَبْدَأَهُنَّ بِالشَّعْرِ أَيِ يَتَجَاوِيَانِ ، وَرَجُلٌ مَبْدَأُهُ ؛
قَالَ رُوْبَةُ :

بِالدَّرْدِ عَنِّي دَرْدُهُ كُلُّ غَشِيْبِي ،
وَكَيْدِ مَطَالٍ وَخَضَمِ مَبْدِئِهِ

بره : الْبُرْهَةُ وَالْبَرْهَةُ جَمِيعًا : الْحَيُّ الطَّوِيلُ مِنَ
الدَّهْرِ ، وَقِيلَ : الزَّمَانُ . يُقَالُ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ بُرْهَةً
مِنَ الدَّهْرِ كَقَوْلِكَ أَقَمْتُ عِنْدَهُ سَنَةً مِنَ الدَّهْرِ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ بُرْهَةً وَبَرْهَةً أَيِ مَدَّةً
طَوِيلَةً مِنَ الزَّمَانِ .

وَالْبَرْهَةُ : الثَّرَاءُ . وَامْرَأَةٌ بَرْهَرَةٌ ، قَمَلْتَعَلَّةٌ
كَرَّرَ فِيهَا الْعَيْنَ وَاللَّامَ : تَارَةً تَكَادُ تُرْعَدُ مِنْ
الرُّطُوبَةِ ، وَقِيلَ : بِيضَاءٌ ؛ قَالَ اِمْرُؤُ الْقَيْسِ :

بَرْهَرَةٌ رُوْدَةٌ رَخْصَةٌ ،

كَخَرْعُوبَةٍ الْبَانَةِ الْمُتَغَطِّرِ

وَبَرْهَرَتْنِهَا : تَرَارَتْهَا وَبَضَّاضَتْهَا ؛ وَتَصْفِيرُ
بَرْهَرَةٍ بُرْيَةٍ ، وَمِنْ أَتَى قَالَ بُرْيَرَةً ، فَأَمَّا
بُرْيُورَةٌ فَصَبِيحَةٌ قَلْبًا يَتَكَلَّمُ بِهَا ، وَقِيلَ : الْبَرْهَرَةُ
الَّتِي لَهَا يَرِيْقُ مِنَ صَفَائِهَا ، وَقَالَ غِيْرُهُ : هِيَ الرِّقِيقَةُ
الْجُلْدُ كَانَ الْمَاءُ يَجْرِي فِيهَا مِنَ التَّعْنَةِ . وَفِي حَدِيثِ
الْمُبَيْتِ : فَأَخْرَجَ مِنْهُ عُلْقَةً سَوْدَاءَ ثُمَّ أَدْخَلَ فِيهِ
الْبَرْهَرَةَ ؛ قِيلَ : هِيَ سَكِينَةٌ بِيضَاءُ جَدِيدَةٌ صَافِيَةٌ ،
مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ بَرْهَرَةٌ كَأَنَّهَا تُرْعَدُ رُطُوبَةً ،
وَرَوَى رَهْرَةً أَيِ رَحْرَحَةً وَاسِعَةً ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ قَدْ أَكْثَرَتْ السُّؤَالُ عَنْهَا فَلَمْ أَجِدْ
فِيهَا قَوْلًا يَقْطَعُ بِصِحَّتِهِ ، ثُمَّ اخْتَارَ أَنَّهَا السَّكِينُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَرَّةُ الرَّجُلِ إِذَا تَابَ جَسَدُهُ بَعْدَ تَغْيِيرِ
مِنْ عِلَّتِهِ . وَأَبْرَةُ الرَّجُلِ : غَلَبَ النَّاسُ وَأَتَى بِالْعَجَائِبِ .
وَالْبُرْهَانُ : بَيَانُ الْحُجَّةِ وَاتِّضَاحُهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ
١ قَوْلُهُ « فَمَا يَرْيَهُ النَّاسُ » كَذًا فِي الْأَمَلِ وَالتَّهْذِيبِ .

العَزِيزُ : قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ . الْأَزْهَرِيُّ : النَّوْنُ فِي
الْبُرْهَانِ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ عِنْدَ اللَّيْثِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ بُرْهَنٌ
فَلَا نَ . إِذَا جَاءَ بِالْبُرْهَانِ فَهُوَ مُؤَكَّدٌ ، وَالصَّوَابُ أَنَّ
يُقَالُ أَبْرَةً إِذَا جَاءَ بِالْبُرْهَانِ ، كَمَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،
إِنْ صَحَّ عَنْهُ ، وَهُوَ رَوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو ، وَيُجَوِّزُ أَنَّ
تَكُونُ النَّوْنُ فِي الْبُرْهَانِ نَوْنُ جَمْعٍ عَلَى فُعْلَانٍ ، ثُمَّ
جُعِلَتْ كَالنَّوْنِ الْأَصْلِيَّةِ كَمَا جَعَلُوا مَصَادِقًا عَلَى
مُضْدَانٍ وَمَصْبُورًا عَلَى مُضْرَانٍ ، ثُمَّ جَعَلُوا مُضْرَانًا
عَلَى مُضَارَيْنَ ، عَلَى تَوْحٍ أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ .

وَأَبْرَهُ : اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الْبَيْتِ ، وَهُوَ أَبْرَهُةُ
ابْنُ الْحُرْثِ الرَّائِثُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ ذُو الْمَنَارِ . وَأَبْرَهُةُ
ابْنُ الصَّبَّاحِ أَيْضًا : مِنْ مُلُوكِ الْبَيْتِ ، وَهُوَ أَبُو يَكْنُومُ
مَلِكُ الْحَبَشَةِ صَاحِبُ الْفِيلِ الَّذِي سَاقَهُ إِلَى الْبَيْتِ
الْحَرَامِ فَأَهْلَكَهُ اللَّهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَالَ طَالِبُ بْنُ
أَبِي طَالِبٍ بَنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ :

أَلَمْ تَعْلَمُوا مَا كَانَ فِي حَرْبٍ دَاحِسٍ ،
وَجَيْشٍ أَيْ يَكْنُومُ ، إِذْ مَلَأُوا الشَّعْبَ ؟

وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

مَنْعَتَ مِنْ أَبْرَهَةَ الْخَطِيْئِ ،

وَكُنْتُ فَمَا سَاءَهُ زَعِيْجًا

الْأَصْمَعِيُّ : بَرْهَوْتُ عَلَى مِثَالِ رَهَبَوْتُ بِئْرُ
بَحْضَرَمَوْتُ ، يُقَالُ فِيهَا أَرْوَاحُ الْكُفَّارِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : خَيْرُ بَيْرٍ فِي الْأَرْضِ زَمْزَمٌ ، وَشَرُّ بَيْرٍ
فِي الْأَرْضِ بَرْهَوْتُ ، وَيُقَالُ بَرْهَوْتُ مِثَالَ سُبْرَوْتُ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَرْهَوْتُ عَلَى مِثَالِ
رَهَبَوْتُ ، قَالَ : صَوَابُهُ بَرْهَوْتُ غَيْرُ مَصْرُوفٍ
لِلتَّأْنِثِ وَالتَّعْرِيفِ . وَيُقَالُ فِي تَصْغِيرِ إِبْرَاهِيمَ بُرْيَةٍ ،
وَكَانَ الْمِمْ عِنْدَهُ زَائِدَةً ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ بُرْيِيمَ ،
وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ الْبُرَّةَ حَلَفَةً تَجْعَلُ

في أنف البعير ، وسنذكرها نحن في موضعها .

بله : البَلَّةُ : العُقْلَةُ عن الشرِّ وأن لا يَحْسِنَهُ ؛ بَلَّهْ ، بالكسر ، بَلَّهًا وَبَلَّهَ وهو أبْلَهَ وابْتَلَهَ كَبَلَهَ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إن الذي يَأْمُلُ الدُّنْيَا لَسَبَّلَتَهُ ،
وكلُّ ذي أَمَلٍ عنها سَيُسْتَعْلَقُ^١

ورجل أبْلَهَ يَبْنُ البَلَّةَ والبَلَاهَةَ ، وهو الذي غلب عليه سلامة الصدر وحُسْنُ الظَّنِّ بالناس لأنهم أَغْفَلُوا أَسْرَ دِيْنَامِ فجعلوا حِدَقَ التصرف فيها ، وأَقْبَلُوا على آخرتهم فَنَشَعَلُوا أَنْفُسَهُمْ بها ، فاستحقوا أن يكونوا أَكْثَرُ أَهْلِ الجَنَّةِ ، فأما الأَبْلَهَ وهو الذي لا عقل له فغير مُرَادٍ في الحديث ، وهو قوله ، صلى الله عليه وسلم : أَكْثَرُ أَهْلِ الجَنَّةِ البَلُّهُ ، فإنه عنى البَلَّةَ في أمر الدنيا لقلة اهتمامهم ، وهم أَكْبَاسٌ في أمر الآخرة . قال الزُّبَيْرِيُّ بن بدر : خيرُ أَوْلَادِنَا الأَبْلَهَ العَقُولُ ؛ يعني أنه لشدة حَيَاتِهِ كالأَبْلَهَ ، وهو عَقُولٌ ، وقد بَلَّهَ ، بالكسر ، وَبَلَّهَ . التهذيب . والأَبْلَهَ الذي طُبع على الخير فهو غافلٌ عن الشرِّ لا يَعْرِفُهُ ؛ ومنه : أَكْثَرُ أَهْلِ الجَنَّةِ البَلُّهُ . وقال النضر : الأَبْلَهَ الذي هو مَبْتُ الدَّاءِ يريد أن شرَّه مَبْتٌ لا يَنْبَ له . وقال أحمد بن حنبل في تفسير قوله استتراح البَلُّهُ ، قال : هم الغافلون عن الدنيا وأهلها وقسادهم وغلبتهم ، فإذا جازوا إلى الأمر والنهي فهم العُقْلَةُ الفَقْهَاءُ ، والمرأة بَلَّهَاءُ ؛ وأنشد ابن شميل :

ولقد لَهَوْتُ بِطِفْلَةٍ مَيَّالَةٍ
بَلَّهَاءَ تُطْلِعُنِي عَلَى أَسْرَارِهَا

أراد : أنها غِرٌّ لا دَهاةَ لها فهي تُخَيِّرُنِي بِأَسْرَارِهَا

١ قوله « سَيُسْتَعْلَقُ » كذا ضبط الامل والمحكم ، وقد نس الغاموس على لدور مشتعل بفتح العين .

ولا تَقْطَعَنَّ لَّا في ذلك عليها ؛ وأنشد غيره :

من امرأة بَلَّهَاءَ لم تُحْفَظْ ولم تُضَيَّعْ

يقول : لم تُحْفَظْ لِعَافِهَا ولم تُضَيَّعْ بما يَقُوتُهَا وَيَصُونُهَا ، فهي قَاعَةٌ عَفِيفَةٌ . والبَلَّهَاءُ من النساء : الكريمةُ المزينةُ الغَرِيْبَةُ المُعْقَلَةُ . والتَّبَاهُ استعمالُ البَلَّةِ . وتَبَّاهَ أي أَرَى من نفسه ذلك وليس به . والأَبْلَهَ : الرجلُ الأحمق الذي لا يميز له ، وامرأة بَلَّهَاءَ . والتَّبَّهَ : تَطَلَّبَ الضَّائِةَ . والتَّبَّهَ : تَعَسَّفَ الطريق على غير هداية ولا مسألة ؛ الأخيرة عن أبي علي . قال الأزهري : والعرب تقول فلانٌ يَبْلَّهَ تَبْلَهًا إذا تَعَسَّفَ طريقًا لا يَهْدِي فيها ولا يستقيم على صَوْنِهَا ؛ وقال لبيد :

عَلَيْتَ تَبْلَهَ في نِهَا صُعَائِدِ

والرواية المعروفة : عَلَيْتَ تَبْلَهَ .

والبَلَّهِيَّةُ : الرِّخَاءُ وَسَعَةُ الْعَيْشِ . وهو في بَلَّهِيَّةٍ من العيش أي سَعَةٍ ، صارت الألف ياء لكسرة ما قبلها ، والتون زائدة عند سيبويه .

وعيش أبْلَهَ : واسعٌ قليلُ الغُومِ ؛ ويقال : شابٌ أبْلَهَ لَّا فيه من الفَرَاةِ ، يوصف به كما يوصفُ بالسُّلُوِّ والجُنُونِ لمضارعة هذه الأسباب . قال الأزهري : الأَبْلَهَ في كلام العرب على وجوه ؛ يقال عَيْشَ أبْلَهَ وشبابٌ أبْلَهَ إذا كان نَاعِمًا ؛ ومنه قول رؤبة :

لَمَّا تَرَيْتَنِي خَلَقَ المَمُوءَ ،
بَرَّاقَ أَصْلَادِ الجَبِينِ الأَجَلَةِ ،
بعدَ عُثْدَانِي الشَّبابِ الأَبْلَهِ

يريد الناعم ؛ قال ابن بري : قوله خلق المَمُوءَ ، يريد خَلَقَ الوجه الذي قد مَوَّهَ به الشَّبابُ ، ومنه أخذ

بَلَهْنِيَّةُ العَبَسِ ، وَهُوَ نَعْمَتُهُ وَغَفْلَتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْقَيْطِ بْنِ يَغْمُرَ الْإِيَادِيَّ :

مَا لِي أَرَاكُمْ نِيَامًا فِي بَلَهْنِيَّةٍ
لَا تَفْرَعُونَ ، وَهَذَا اللَّيْلُ قَدْ جَمَعَا ؟

وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : فَاقَةٌ بِلَهَاءُ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَنْشَأُ مِنْ شَيْءٍ مَكَانَةً وَزَوَانَةً كَأَنَّهَا حَقِيقَةٌ ، وَلَا يُقَالُ جَبَلٌ أَبْلَهٌ . ابْنُ سِيدَةَ : الْبَلَهَاءُ فَاقَةٌ ؛ وَإِبَاهَا عَنَى قَيْسُ بْنُ عِيزَارَةَ الْهَذَلِيُّ بِقَوْلِهِ :

وَقَالُوا لَنَا : الْبَلَهَاءُ أَوَّلُ سُلُوفٍ
وَأَغْرَأْسُهَا ، وَاللهُ عَنِي يُدَافِعُ ١

وَفِي الْمَثَلِ : تُحْرِقُكَ النَّارُ أَنْ تَرَاهَا بَلَهَةً أَنْ تَصْلَاهَا ؛ يَقُولُ تُحْرِقُكَ النَّارُ مِنْ بَعِيدٍ فَدَعْ أَنْ تَدْخُلَهَا ؛ قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجُرُّ بِهَا يَجْعَلُهَا مَصْدَرًا كَأَنَّهُ قَالَ تَرَكْتُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ سَوَى ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثَبَارِيِّ فِي بَلَهَةٍ ثَلَاثَةَ أَقْوَالٍ : قَالَ جَبَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ بَلَهَةً مَعْنَاهَا عَلِيٌّ ، وَقَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ : مَنْ خَفَضَ بِهَا جَعَلَهَا بِمَزَلَةٍ عَلِيٌّ وَمَا أَشْبَهَهَا مِنْ حُرُوفِ الْخَفَضِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : بَلَهَةً بِمَعْنَى أَجَلٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَلَهَةً لِمَنِي لَمْ أَخُنْ عَهْدًا ، وَلَمْ
أَقْتَرِفْ ذَنْبًا فَتَجْزِيَنِي النَّقْمُ

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أَذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ بَلَهَةً مَا أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثَبَرِ : بَلَهَةً مِنْ أَسَاءِ الْأَفْعَالِ بِمَعْنَى دَعَا وَاتْرُكْ ، تَقُولُ : بَلَهَةً زَيْدًا ، وَقَدْ تَوَضَّعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ وَتَضَافَ فَتَقُولُ : بَلَهَةً زَيْدٍ أَيْ تَرَكْتُ زَيْدًا ، وَقَوْلُهُ : مَا أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا الْمَجْلُ وَمَجْرُورًا عَلَى التَّقْدِيرِ ، وَالْمَعْنَى دَعَا مَا أَطْلَعْتُمْ ١ قَوْلُهُ « الْبَلَاءُ أَوَّلُ » كَذَا بِالْعَمِّ بِالرَّغَمِ فِيهَا .

عَلَيْهِ وَعَرَقْتُوهُ مِنْ نَعِيمِ الْجَنَّةِ وَلِذَلِكَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَحْمَرُ وَغَيْرُهُ بَلَهَةً مَعْنَاهُ كَيْفَ مَا أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ ، وَقَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ : كَفَّ وَدَعَا مَا أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ ، وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ يَصِفُ السُّيُوفَ :

تَصِلُ السُّيُوفُ إِذَا قَصُرْنَ بِخَطَرِنَا
قَدَمًا ، وَتُلْحِقُهَا إِذَا لَمْ تُلْحَقْ
تَذَرُ الْجَسَاجِمَ ضَاحِيًا هَامَاتَهَا ،
بَلَهَةً الْأَكْفُ ، كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقْ

يَقُولُ : هِيَ تَقْطَعُ الْهَامَ فَدَعَا الْأَكْفُ أَيُّ هِيَ أَجْدَرُ أَنْ تَقْطَعَ الْأَكْفُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْأَكْفُ : يَنْشُدُ بِالْخَفَضِ وَالنَّصَبِ ، وَالنَّصَبُ عَلَى مَعْنَى دَعَا الْأَكْفُ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : بَلَهَةً هُنَا بِمَزَلَةٍ الْمَصْدَرُ كَمَا تَقُولُ ضَرَبَ زَيْدٌ ، وَيَجُوزُ نَصَبُ الْأَكْفِ عَلَى مَعْنَى دَعَا الْأَكْفُ ؛ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

تَمَشَّى الْقَطُوفُ ، إِذَا عَنَى الْحُدَادَةُ بِهَا ،
مَتَشَّى النَّجِيبَةِ ، بَلَهَةً الْجِلَّةِ الثُّجْبَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ :

مَشَى الْجَوَادِ فَبَلَهَةً الْجِلَّةِ الثُّجْبَا

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

حَمَّالٌ أَتَقَالَ أَهْلَ الْوُدِّ آوَنَةً ،
أَعْظِيمُ الْجَهْدِ مِثِّي ، بَلَهَةً مَا أَسْعَى

أَيُّ أَعْظِيمُ مَا لَا أَجِدُهُ إِلَّا بِجَهْدٍ ، وَمَعْنَى بَلَهَةً أَيُّ دَعَا مَا أَحْبَبْتُ بِهِ وَأَقْدَرْتُ عَلَيْهِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَلَهَةً كَلِمَةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْفَتْحِ مِثْلُ كَيْفَ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : حَقٌّ أَنْ يَقُولَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْفَتْحِ إِذَا نَصَبْتَ مَا بَعْدَهَا فَقُلْتَ بَلَهَةً زَيْدًا كَمَا تَقُولُ رُوَيْدَ زَيْدًا ، فَإِنْ قُلْتَ بَلَهَةً زَيْدٍ بِالْإِضَافَةِ كَانَتْ بِمَزَلَةٍ الْمَصْدَرُ مَعْرَبَةً ، كَقَوْلِهِمْ : رُوَيْدَ زَيْدٍ ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقْدَرَهُ مَعَ الْإِضَافَةِ

لا تَرَاهُ فِي حَادِثِ الدَّعْرِ إِلَّا
وَهُوَ يَغْدُو يَبْهَبِي جَرِيم

بو : البُوْهَة : الرجل الضعيف الطائش ؛ قال امرؤ
القيس :

أَيَا هِنْدُ ، لَا تَنْكَحِي بُوْهَةً ،
عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا

وقيل : أراد بالبُوْهَة الأحمق . والبُوْهَة : الرجل
الأحمق . والبوهة : الرجل الضاوي . والبُوْهَة :
الصَوْفَة المنفوشة تُعْمَل للدَّوَاةِ قبل أن تُبَلَّ .
والبُوْهَة : ما أطارته الريح من التراب . يقال : هو
أهون من صوفة في بُوْهَةٍ ، قال الجوهري : وقولهم
صوفة في بُوْهَةٍ يراد بها الهباء المنثور الذي يُرى في
الكَوْثَة . والبُوْهَة : الرَيْشَة التي بين السماء والأرض
تُلْعَبُ بها الرياح . والبُوْهَة : السُّحْق . يقال :
بُوْهَةٌ لَهُ وَسُوْهَةٌ ! قال الأزهري في ترجمة سوه :
والسُّوْهَة البُعْد ، وكذلك البُوْهَة . يقال : سُوْهَةٌ
وَبُوْهَةٌ ، وهذا يقال في الدم . أبو عمرو : البُوْهَة
اللعن . يقال : على إبليس بُوْهٌ الله أي لعنة الله .
والبُوْهَة والبُوْه : الصَّغَر إذا سقط ريشه . والبُوْهَة
والبُوْه : ذَكَر البُوم ، وقيل : البُوْه الكبير من
البوم ؛ قال رؤبة يذكر كبره :

كالبُومِ تَحْتَ الظِّلَّةِ المَرْمُوشِ

وقيل : البوهة والبُوم طائر يشبه البُومَة لِأَنَّهُ أَصْغَرُ
مِنْهُ ، وَالْأُنْثَى بُوْهَة . وقال أبو عمرو : هي البُومَة
الصغيرة وَيُسَمَّى بها الرجل الأحمق ، وأنشد بيت
أمرئ القيس :

أَيَا هِنْدُ لَا تَنْكَحِي بُوْهَةً

والباهُ والبَاهَة : النكاح ، وقيل : الباهُ الحظ من
النكاح . قال الجوهري : والباهُ مثل الجاه لغة في

أَسَاءَ لِلْفَعْلِ لِأَن أَسَاءَ الْأَفْعَالُ لَا تَصَافُ ، وَاللهُ
تَعَالَى أَعْلَمُ .

بنه : هذه ترجمة ترجمها ابن الأنثري في كتابه وقال :
بَيْنَهَا ، بكسر الباء وسكون النون ، قرية من قرى
مصر ، بَارِكُ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، في عَسَلَهَا ؛
قال : والناس اليوم يفتخون الباه .

به : الأَبَةُ : الأَبَحُ . أبو عمرو : بَهٌ إِذَا تَبَلَّ
وَزَادَ فِي جَاهِهِ وَمَنْزَلَتِهِ عِنْدَ السُّلْطَانِ ، قال : ويقال
لِلْأَبَحِ أَتَاهُ . وقد بَهَ بَيْتُهُ أَي بَحَّ بَيْتُهُ .
وبَهَ بَهٌ : كلمة إعظام كَبَحَ بَحٌّ . قال يعقوب :

لَمَّا تَقَالَ عِنْدَ التَّعَجُّبِ مِنَ الشَّيْءِ ؛ قال الشاعر :

مَنْ عَزَانِي قَالَ : بَهَ بَهَ !

سِنْخٌ ذَا أَكْزَرْمٍ أَصْلُ

ويقال للشيء إذا عَظُمَ : بَخٌ بَخٌ وبَهَ بَهٌ . وفي
الحديث : بَهَ بَهٌ لِمَا نَكَ لَضَخُمٌ ؛ قيل : هي بمعنى
بَخٌ بَخٌ . يقال : بَخَخَ بِهِ وَبَهَبَهُ ، غَيْرُ أَنَّ
الموضع لا يجتله إلا على بُعْدٍ لِأَنَّهُ قَالَ لِمَا نَكَ لَضَخُمٌ
كَلَّمْتُكَ عَلَيْهِ ، وبَخٌ بَخٌ لا تقال في الإنكار .
المُتَفَضِّلُ الضَّبِّيُّ : يقال إن حوله من الأصوات
البَهَبَةُ أي الكثير . والبَهَبَةُ : من هدير الفعل .
والبَهَبَةُ : الهدر الرفيع ؛ قال رؤبة يصف فحلاً :

وَدُونَ نَبْجِ النَّابِجِ المَوْهَرِ

رَعَابَةٍ يُخْشِي نَفْسَ الْأُنْثَى

بِرَجْسٍ بَخْبَاحٍ هَدِيرِ البَهَبِ

ويروى : بَهَبِ المَدِيرِ البَهَبِ . الجوهري : البَهَبَةُ
في المدير مثل البَخْبَاحِ . ابن الأعرابي : في هديره
بَهَبَةٌ وَبَخْبَخٌ ، والبعير يَبْهَبُ في هديره . ابن
سيدة : والبَهَبِيُّ الجَسَمُ الجَرِيءُ ؛ قال :

العدو أي مُقَابِلَتَهُمْ ، والتاء فيه بدل من واو وُجَاه
أي بما يلي وُجُوهَهُمْ .

توه : التُّرَاهَاتِ والتُّرَاهَاتِ : الأباطيل ، واحداً تُرَاهَةٌ ،
وهي التُّرَاهَةُ ، بضم التاء وفتح الراء المشددة ، وهي
في الأصل الطُّرُق الصغار الْمُتَشَعِّبَةُ عن الطريق
الأعظم ، والجمع التُّرَاهِرُ ، وقيل : التُّرَاهَةُ والتُّرَاهَةُ
واحد ، وهو الباطل . الأزهرى : التُّرَاهَاتِ الباطل
من الأمور ؛ وأنشد لرؤبة :

وَحَقِّقْ لَيْسَتْ بِقَوْلِ التُّرَاهِ

هي واحدة التُّرَاهَاتِ . قال ابن بري في قول رؤبة
ليست بقول التُّرَاهِ ، قال : ويقال في جمع تُرَاهَةٍ
للباطل تُرَاهُ ، قال : ويقال هو واحد . الجوهري :
التُّرَاهَاتِ الطُّرُق الصغار غير الجادة تَتَشَعَّبُ عنها ،
الواحدة تُرَاهَةٌ ، فارسي معرب ؛ وأنشد ابن بري :
ذاك الذي ، وأبيك ، يَعْرِفُ مَالِكُ ،
والحقُّ يَدْفَعُ تُرَاهَاتِ الباطلِ

واستعير في الباطل فقيل : التُّرَاهَاتِ الْبَسَائِسُ ،
والتُّرَاهَاتِ الصَّحَاصِيحُ ، وهو من أسماء الباطل ،
وربما جاء مضافاً ، وقوم يقولون تُرَاهُ ، والجمع
تُرَاهِرُ ؛ وأنشدوا :

رُدُّوْا بَنِي الْأَعْرَجِ إِبْنِي مِنْ كَتَبْ
قَبْلَ التُّرَاهِرِ ، وَبَعْدَ الْمُطْلَبِ

تفه : تَفَهَ الشَّيْءُ يَتَفَهَّ تَفْهًا وَتَفْهًا وَتَفَاهَةً : قَلَّ
وَحَسَّ ، فهو تَفْهٌ وَتَفَاهٌ . ورجل تَفَاهٌ الْعَقْلُ أَيْ
قَلْبُهُ . والتَفَاهُ : الْحَفِيْرُ الْبَسِيرُ ، وقيل : الْحَسِيرُ
الْقَلِيلُ . وفي الحديث : قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا
الرُّؤْيُ بِيْضَةٌ ؟ فقال : الرَّجُلُ التَّافَهُ يَنْطَلِقُ فِي أَمْرِ
الْعَامَةِ ؛ قَالَ : التَّافَهُ الْحَفِيْرُ الْحَسِيرُ . وفي حديث

الباءة ، وهو الجماع . وفي الحديث : أَنَّ امْرَأَةً مَاتَ عَنْهَا
زَوْجُهَا فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ وَقَدْ تَزَيَّنَتْ لِلْبَاءِ أَيْ لِلنِّكَاحِ ؛
وَمِثْلُهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ ، وَمَنْ لَا
يَسْتَطِيعُ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ ؛ أَرَادَ مَنْ
اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَزَوَّجَ وَلَمْ يُرِدْ بِهِ الْجَمَاعُ ، يَدُلُّكَ
عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ وَمَنْ لَمْ يَقْدِرْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ ، لِأَنَّهُ إِنْ
لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْجَمَاعِ لَمْ يَجْتَزِ إِلَى الصَّوْمِ لِيُغْفَرَ ، وَلَمَّا
أَرَادَ مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ جِدَّةٌ فَيُضَدِّقُ الْمَكْرُوحَةَ
وَيَعْمَلُهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَاءَةُ وَالْبَاءَةُ
وَالْبَاءَةُ مَقُولَاتٌ كُلُّهَا ، فَجَعَلَ الْمَاءَ أَصْلِيَّةً فِي الْبَاءِ .
ابْنُ سِيدِهِ : وَبُهِتَ الشَّيْءُ أَبْوَهُ وَبُهِتَ أَبَاهُ قَطِئَتْ .
يَقَالُ : مَا بُهِتَ لَهُ ، وَمَا بُهِتَ أَيْ مَا قَطِئَتْ لَهُ .
وَالْمُسْتَبَاهُ : الْذَاهِبُ الْعَقْلُ . وَالْمُسْتَبَاهَةُ : الشَّجَرَةُ
يَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أُخْرَى . وَالْمُسْتَبَاهَةُ : الشَّجَرَةُ
يَقْعَرُهَا السَّلِيلُ فَيَنْتَعِبُهَا مِنْ مَنَبَتِهَا كَأَنَّهُ مِنْ ذَلِكَ .
الْأَزْهَرِيُّ : جَاءَتْ تَبَوَّاهَا أَيْ تَضَجَّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فصل التاء المثناة فوقها

تبه : التَّابُوهُ : لَفْظٌ فِي التَّابُوتِ ، أَنْصَابَةٌ . قَالَ ابْنُ
جَنِّي : وَقَدْ قَرِئَ بِهَا ، قَالَ : وَأَرَامَ غَلِيظُوا بِالنَّاءِ
الْأَصْلِيَّةِ فَإِنَّهُ سَبَّحَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ قَعْدُنَا عَلَى الْفَرَاءِ ،
يُرِيدُونَ عَلَى الْفَرَاتِ .

تجه : ابْنُ سِيدِهِ : رَوَى أَبُو زَيْدٍ تَجَةً يَتَجَهَّ بِمَعْنَى
اتَّجَعَ ، وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ لِأَنَّ اتَّجَعَ مِنْ لَفْظِ الْوَجْهِ ،
وَتَجَةً مِنْ هِجَاتٍ ، وَلَيْسَ مَحْذُوفًا مِنْ اتَّجَعَ كَتَنَّى
يَتَنَفَّى ، إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقِيلَ تَجَةً . الْأَزْهَرِيُّ فِي
تَرْجُمَةِ هِجَاتٍ قَالَ : أَهْمَلْتُ وُجُوهَهُ ، وَأَمَّا تَجَاهُ
فَأَصْلُهُ وَجَاهُ ، قَالَ : وَقَدْ اتَّجَهْنَا وَتَجَهَّنَّا ، وَأَحَالَ
عَلَى الْمُعْتَلِّ . وَفِي حَدِيثٍ صَلَاةُ الْحَوْفِ وَطَائِفَةُ تَجَاهُ

شبه ما أضافت الريح إلى مناكبه وهو حاضن بيضه لا يروح بالنبت المجوع في ناحية البندر ، وأنحية : جمع ناحية مثل واد وأودية ، قال : وجع فاعل على أفعلة نادر .

تله : التله : الحيرة . تله الرجل يئله يئله : حار . وتئله : جال في غير ضيعة . ورأيت يئله أي يتردد متحيراً ، وأنشد أبو سعيد بيت لبيد :

بانت تئله في نهاء مصاعيد

ورواه غيره : تئله ؛ وقيل أصل التله بمعنى الحيرة الوله ، قلبت الواو تاء ، وقد وله يوله وتله يئله ، وقيل : كان في الأصل اتئله يأتله ، فأدغمت الواو في التاء فقبل التله يئله ، ثم حذفت التاء فقبل تله يئله ، كما قالوا اتخذ يئخذ وتقي يئقي ، والأصل فيها اتخذ يئخذ واتقى يئقي ، وقيل : تله كان أصله ذله . ابن سيده : التله لغة في التئف ، والمتئله المتئلفة . وفلاة متئله أي متئلفة ؛ قال الشاعر :

به تمطت قول كل متله

يعني متئف . الأزهري في النوادر : تليته كذا وتليته عنه أي ضللته وأنسيته .

تفه : تبه الدهن واللبن واللحم يئمه تمها وتمها ، فهو تبه : تغير ريحه وطعمه ، مثل الزهومة . وتبه الطعام ، بالكسر ، تمها : فسد . والتفه في اللبن : كالئس في الدسم . وشاة متباه : يئمه لبئها أي يتغير سريعاً ويئسا يئلب . وتبه وتهم بمعنى واحد ، وبه سميت تهامة .

١ قوله « قال الشاعر » هو رؤبة ، وعجزه كما في التكملة :
بتا حراجيح الهماري التفه
ويروى : ميه من الوه .

عبدالله بن مسعود وذكر القرآن : لا يئفه ولا يئشان ؛ يئشان : يئلى من الشئ ، ولا يئخلق من كثرة الرداد ، من الشئ ، وهو السقاء الخلق ؛ وقوله لا يئفه هو من الشيء التافه ، وهو الحبس الخفي . وفي الحديث : كانت اليد لا تئطع في الشيء التافه ؛ ومنه قول إبراهيم : تجوز شهادة العبد في الشيء التافه ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشاعر :

لا تئجز الوعد إن وعدت ، وإن

أعطيت ، أعطيت تافها تكيدا

والأطعمة التفه التي ليس لها طعم حلالة أو محبوسة أو سراة ، ومنهم من يجعل الحبز واللحم منها . وتفه الرجل تفوهاً ، فهو تافه ؛ حمق .

والتفه : عناق الأرض ، وهي أيضاً المرأة المحفورة ، والمعروف فيها التفه ؛ تقول العرب : استئفنت التفه عن الرقة ؛ الرقة : اللبن لأنها تطعم اللحم إذ كانت سبعا ؛ عن أبي حنيفة في أنوائه ؛ قال ابن بري : والصحيح تفه ورقة كما ذكر الجوهري في فصل رقه فإنه قال : التفه والرقة ، بالتاء التي يوقف عليها بالهاء ، قال : وكذلك ذكره ابن جني عن ابن دريد وغيره . ويقال : التفه والرقة ، بالتخفيف ، مثل التبة والقلبة ، قال : وهذا هو المشهور ، قال : وذكرها ابن السكيت في أمثاله فقال أغنى عن ذلك من التفه عن الرقة ، بالتخفيف لا غير بالهاء الأصلية ؛ وأنشد ابن فارس شاهداً على تخفيف التفه والرقة :

عنيينا عن وصالكم حديثاً ،

كما غني الثقات عن الرفات

وأنشد أبو حنيفة في كتاب النبات يصف ظلياً :

حبست مناكبه السقا ، فكأنت

رقة بأنحية المداوس مستند

تَهْتَه : التَهْتَهَةُ : التَهْوَةُ في اللسان مثل اللَكْنَةُ .
والشَهَادَةُ : الأَبَاطِيلُ والشَّرَاهَاتُ ؛ قال القَطَامِي :

ولم يَكُنْ ما ابْتَلَيْنَا مِنْ مَوَاعِدِهَا
إِلَّا التَهَادِيَةَ ، وَالْأُمْنِيَّةَ السَّمَاءِ

قال ابن بري : وروى ولم يَكُنْ ما ابْتَلَيْنَا أَي جَرَّبْنَا وَخَبَّرْنَا ، وكذا في شعره ما ابْتَلَيْنَا ، وكذا رواه أبو عبيد في باب الباطل من الغريب المصنّف .

قال ابن بري : ويقال تَهْتَهَ في الشيء أي رُدَّدَ فيه .
ويقال : تَهْتَهَ فلانٌ إذا رُدَّدَ في الباطل ؛ ومنه قول رؤبة :

في غالاتِ الحائِرِ المُتَهْتِهِ

وهو الذي رُدَّدَ في الأَبَاطِيلِ .

وتَهْ تَهْ : حكاية المُتَهْتِهِ . وتهْ تَهْ : زجر البعير ودعاه للكلب ؛ ومنه قوله :

عَجِبْتُ هَذِهِ تَفَرَّتْ بِعَيْرِي ،
وَأَصْبَحَ كَلْبُنَا فَرَحًا يَجُولُ

بِحَازِرِ شَرِّهَا جَمَلِي ، وَكَلْبِي
يُرْجِي خَيْرَهَا ، مَاذَا تَقُولُ ؟

يعني بقوله لهذه أي لهذه الكلمة ، وهي تهْ تهْ زجر البعير يَتَغَيَّرُ منه ، وهي دعاء للكلب .

تَوْه : التَّوَهُ : لغة في التَّيَبِ ، وهو الهلاكُ ، وقيل : الذهاب ، وقد تَاهَ يَتَوَهُ وَيَتَيَبُ تَوْهًا هَلَكًا . قال ابن سيده : وإنما ذكرت هنا يَتَيَبُ وإن كانت بائية اللفظ لأن ياهوا واه ، بدليل قولهم ما أَتَوْهَهُ في ما أَنْتَبِهَ ، والقول فيه كالتقول في طاحَ يَطِيعُ ، وسند ذكره

١ قوله « ولم يكن ما ابتلينا » كذا بإسمل والمحكم والصاحح ، والذي في التهذيب : ما اجتلبنا ، ولعلنا وقت في بعض نسخ من الصاحح كذلك حتى قال ابن بري وروى النح .

في موضعه . قال أبو زيد : قال لي وجعل من يَبْ كلاب أَلْقَيْنَتْنِي في التَّوَهُ ، يريد التَّيَبَ . وتَوَهُ نفسه : أهلكها ، وما أَتَوْهَهُ . قال ابن سيده فتاهَ يَتَيَبُ ، على هذا ، فَعَلَّ يَفْعُلُ عند سيوبه وفلاة تَوَهُ والجمع أَتَوَاهُ وَأَتَوَاهُ .

تَبِه : التَّبِيهُ : الصِّلَفُ والكِبَرُ . وقد تَاهَ يَتَيَبُ تَبِيهاً تكبر . ورجل تَائِهٌ وتَبَاهٌ وتَبِيانٌ ورجل تَبِيانٌ وتَبِيانٌ إذا كان جَسُوراً يَرْكَبُ رَأْسَهُ في الأمورِ وفاقه تَبِيهاتُهُ ؛ وأنشد :

تَقْدُمُهَا تَبِيهاتُهُ جَسُورُ ،
لا دِعْرَمُ تَامٌ ولا عَشُورُ

وتاه في الأرض يَتَيَبُ تَوْهًا وتَبِيهاً وتَبِيهاً والتَّبِيهَ أَعْمًا ، أي ذهب متجبراً وضلَّ ، وهو تَبَاهٌ وفي الحديث : إنك امرؤٌ تَائِهٌ أي متكبر أو ضال متجبرٌ ومنه الحديث : تَأَهَتْ به سَفِينَتُهُ . أبو عبيد طاحَ يَطِيعُ طَيِّحًا وتَاهَ يَتَيَبُ تَبِيهاً وتَبِيهاً ، أَطْوَحَ وَأَتَوَهَهُ وَأَطْبَحَهُ وَأَنْتَبِهَ ، وقد طَوَّحَ نفسه وتَوَّهَهَا . قال ابن دريد : رجل تَبِيانٌ إذا تاه في الأرض ، قال : ولا يقال في الكبيرِ إِلَّا تَائِهٌ وتَبَاهٌ ؛ وبدل أُنْبِهَ . والتَّبِيهَاءُ : الأرض التي لا يُعْتَدَى فيها . والتَّبِيهَاءُ : المَضَلَّةُ الواسعة التي لا أعلام فيها ولا جبال ولا إكلام . والتَّبِيهَةُ : المتفازة يُتَاهُ فيها والجمع أَتَبَاهُ وَأَتَوَاهُ . وفلاة تَبِيهَاءُ وأَرْضٌ تَبِيهٌ وتَبِيهاً . وَمَتَبِيهَةٌ وَمَتَبِيهَةٌ وَمَتَبِيهَةٌ وَمَتَبِيهَةٌ : مَضَلَّةٌ أي يَتَيَبُ فيها الإنسان ؛ قال العجاج :

تَبِيهَ أَتَوَاهِ عَلَى السُّقَاطِ

وقد تَبِيَهَ . وأَرْضٌ مَتَبِيهَةٌ ؛ وأنشد :
مُتَبِيهٍ مَتَبِيهٍ تَبِيهاهُ

وأرض مِثْبَه: مثال مَعِيشَةٍ، وأصله مَفْعِلَةٌ .
ويقال: مكان مِثْبَهٍ للذي يُثْبِتُهُ الإنسان؛ قال رؤبة:
يَنْوِي اسْتِقَاقًا فِي الضَّلَالِ الْمِثْبَهِ

أبو تراب: سمعت عَرَّامًا يقول ثَاةَ بصرُ الرجل
وثَاةٌ إذا نظر إلى الشيء في كَوَامٍ، وثَاةٌ عني
بَصْرُكَ، وثَاةٌ إذا تَحَطَّطَى. الجوهرى: هو أَنْبَهُ
الناس. وثَبَّهَ نَفْسَهُ وَثَوَّهَ بِمَعْنَى أَي حَيَّرَهَا وَطَوَّحَهَا،
والواو أعم. وما أَنْبَهَ وَأَثَوَّهَ. والتثية: حيث
تاه بنو إسرائيل أي حاروا فلم يَتَّخِذُوا للخروج منه؛
فأما قوله:

تَقْدِفُهُ فِي مِثْلِ غِيْطَانِ التَّيْهَةِ ،
فِي كُلِّ تَيْهٍ جَدْوَلٌ ثَثْوِيَّةٌ

فلما غنى التيه من الأرض، أو جمع تيهاء من
الأرض، وليس بذيء بني إسرائيل لأنه قد قال في كل
تِيهٍ، فذلك يدل على أنه أنثاء لا تِيهٍ واحد،
وتِيهٍ بني إسرائيل ليس أنثاءها إنما هو تِيهٍ واحد،
شبه أجواف الإبل في سعتها بالتيه، وهو الواسع
من الأرض.
تِيهُ الشئ: ضَيَّعَهُ. وتِيهَانٌ: اسمٌ.

فصل الثاء المثلثة

ثَوَّهَ: ابن سيدة: الثَّاهَةُ الثَّاهَةُ، وقيل: اللثَّةُ،
قال: وإنما قضينا على أن ألفها واو لأن العين واواً
أكثر منها ياء.

فصل الجيم

جبه: الجَبْهَةُ للإنسان وغيره، والجَبْهَةُ: موضع
السجود، وقيل: هي مُسْتَوًى ما بين الحاجبين إلى
الناصية. قال ابن سيدة: ووجدت بخط علي بن حمزة

في الْمُصَنَّفِ فإذا انشَحَرَ الشعرُ عن حاجبي جَبْهَتِهِ،
ولا أدري كيف هذا إلا أن يريد الجانبين. وجَبْهَةُ
الفرس: ما تحت أذنيه وفوق عينيه، وجمعها جِبَاهٌ.
والجَبْهَةُ: مصدرُ الْأَجْبَهَةِ، وهو العريضُ الجَبْهَةُ،
وارأه جَبْهَاءُ؛ قال الجوهرى: وبتصغيره سمي
جَبْهَاءُ الْأَشْجَعِيِّ. قال ابن سيدة: رجل أَجْبَهُ
يَتَنُ الْجَبْهَةِ واسع الجَبْهَةُ حَسَنُهَا، والاسم الجَبْهَةُ،
وقيل: الجَبْهَةُ شُفْرُوسُ الجَبْهَةِ. وفرس أَجْبَهُ:
شاخصُ الجَبْهَةِ مرتفعها عن قَصْبَةِ الْأَنْفِ.

وجَبْهَتُهُ جَبْهًا: صَكَّ جَبْهَتَهُ. والجَايِرُ: الذي يَلْقَاك
بوجهه أو يَجْبِثُهُ من الطير والوحش، وهو يُقْشَاةٌ
به؛ واستعار بعضُ الْأَغْثَالِ الجَبْهَةَ للقر، فقال
أَنشدُه الْأَصْمَعِي:

مِنْ لَدُنِّ مَا تُظْهِرُ إِلَى سُحَيْرٍ ،
حَتَّى بَدَتْ لِي جَبْهَةُ الْقَمِيرِ

وجَبْهَةُ القوم: سِدْمُهُمْ، على المَثَلِ. والجَبْهَةُ من
الناس: الْجَمَاعَةُ. وجاءتنا جَبْهَةُ من الناس أي جماعة.
وجَبَّهَ الرَّجُلَ يَجْبِثُهُ جَبْثًا: رَدَّه عَنْ حَاجَتِهِ
وَأَسْتَقْبَلَهُ بِمَا يَكْرَهُ. وَجَبَّهْتُ فَلَانًا إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ
بِكَلَامٍ فِيهِ غِلْظَةٌ. وَجَبَّهْتُ بِالْمَكْرُوهِ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ بِهِ.
وفي حديث حذَّ الرِّثَا: أَنَّهُ سَأَلَ الْيَهُودَ عَنْهُ فَقَالُوا عَلَيْهِ
التَّجْنِيبُ، قال: ما التَّجْنِيبُ؟ قالوا: أَن تَحْشَمَ
وُجُوهَ الزَّانِئِينَ وَيُحْشَلَا عَلَى بَعْضٍ أَوْ حِمَارٍ وَيُخَالَفَ
بَيْنَ وَجُوهِهِمَا؛ أَصْلُ التَّجْنِيبِ: أَن يَحْمِلَ اثْنَانِ عَلَى
دَابَّةٍ وَيَحْمِلُ قَفَا أَحَدُهُمَا إِلَى قَفَا الْآخَرِ، وَالْقِيَاسُ أَن
يُقَابِلَ بَيْنَ وَجُوهِهِمَا لِأَنَّهُ مَأْخُذٌ مِنَ الْجَبْهَةِ.
والتَّجْنِيبُ أَيضًا: أَن يُنْكَسَ رَأْسُهُ، فَيَحْتَمِلُ أَن
يَكُونَ الْمُحْمُولُ عَلَى الدَّابَّةِ إِذَا فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ نَكَسَ
رَأْسَهُ، فَسَمِيَ ذَلِكَ تَجْنِيبًا، وَيَحْتَمِلُ أَن يَكُونَ

من الجبهة وهو الاستقبال بالمكروه، وأصله من إصابة الجبهة، من جبهته إذا أصبت جبهته .

وقوله ، صلى الله عليه وسلم : فإن الله قد أراحكم من الجبهة والسجدة والبجعة ؛ قيل في تفسيره : الجبهة المذلة ؛ قال ابن سيده : وأراه من هذا ، لأن من استغفيل بما يكره أدرسته مذلة ، قال : حكاه المروزي في الفريين ، والاسم الجبيهة ، وقيل : هو صنم كان يعبد في الجاهلية ، قال : والسجدة السجاج وهو المذيق من اللبن ، والبجعة القصيدة الذي كانت العرب تأكله من الدم يفصدونه ، يعني أراحكم من هذه الضيقة ونفلكم إلى السعة . ووردت ماء له جبيهة إما كان ملتحاً فلم ينضج ما لهم الشراب ، وإما كان آجناً ، وإما كان بعيد القعر غليظاً سقيته شديداً أمره .

ابن الأعرابي عن بعض الأعراب قال : لكل جابه جوزة ثم يؤذن أي لكل من ورد علينا سقية ثم يمنع من الماء . يقال : أجزت الرجل إذا سقيت له ، وأذنت الرجل إذا رددته . وفي النوادر : اجتبنت ماء كذا اجتبها إذا أنكرته ولم تستثرته . ابن سيده : جبة الماء جبهه ورده وليست عليه قامة ولا أداة للاستقاء .

والجبهة : الخيل ، لا يفرد لها واحد . وفي حديث الزكاة : ليس في الجبهة ولا في التخمة صدقة ؛ قال اللبث : الجبهة اسم يقع على الخيل لا يفرد . قال أبو سعيد : الجبهة الرجال الذين يستعون في حماله أو مغرم أو جبر فقير فلا يأتون أحداً إلا استجبا

، قوله « فإن الله قد أراحكم الخ » المضى قد أنعم الله عليكم بالتخلص من مذلة الجاهلية وضيقها وأعزكم بالإسلام ووسع لكم الرزق وأما عليكم الأموال فلا تفرطوا في أداء الزكاة وإذا قلنا هي الاستقام فالمنى تصدقوا شكراً على ما رزقكم الله من الإسلام وخلع الانداد ؛ هكذا بهامش النهاية .

من ردهم ، وقيل : لا يكاد أحد يردهم ، فتقول العرب في الرجل الذي يُعطي في مثل هذه الحقوق رحم الله فلاناً فقد كان يُعطي في الجبهة ، قال وتفسير قوله ليس في الجبهة صدقة ، أن المصدّق إن وجد في أيدي هذه الجبهة من الإبل ما تجب فيه الصدقة لم يأخذ منها الصدقة ، لأنهم جمعوه لمعظم أو حماله . وقال : سمعت أبا عمرو الشيباني يحكيها عن العرب ، قال : وهي الجسة والبركة قال ابن الأثير : قال أبو سعيد قولاً فيه بُعد وتعتسف . والجبهة : اسم منزلة من منازل القمر الأزهرى : الجبهة النجم الذي يقال له جبهة الأسا وهي أربعة أنجم ينزلها القمر ؛ قال الشاعر :

إذا رأيت أنجباً من الأسد ،

جبهته أو الحرات والكند ،

بال سهيل في الفضيخ فقسد

ابن سيده : الجبهة صنم كان يعبد من دون الله عز وجل . ورجل جبهه كجبل : جبان . وجبهه وجبهه : اسم رجل . يقال : جبهه الأشجعير وجبهه الأشجعي ، وهكذا قال ابن دريد جبهه الأشجعي على لفظ التكبير .

جوه : سمعت جرارية القوم : يريد كلامهم وجلبته وعلايتهم دون ميرهم .

ويقال : جرعت الأمر تجرعاً إذا أغلسته . وقيل : جرارية أي ظاهراً ؛ قال ابن العجلان المذلي :

ولولا ذا للقاتيت المنابا

جرارية ، وما عنها محيد

وجاء في جرارية من قومه أي جماعة . والجرارية ضيغام الغنم ، وقيل : جرارية الإبل والغنم خيارها وضياغمها وجلثها . وقال ثعلب : قال الفثوي

في كلامه فَمَبَدٌ إِلَى عِدَّةٍ مِنْ جَرَاهِمِهِ لِأَنَّهُ قَبَاها بِدِقَالٍ مِنَ الْغَمِّ ؛ دِقَالُ الْغَمِّ : قَبَاؤُهَا وَصِفَاؤُهَا أَجْسَاماً .
وَالْجَرَّةُ : الشَّرُّ الشَّدِيدُ . وَالرَّجَّةُ : التَّنَكُّبُ بِالْأَسْنَانِ وَالشَّرَّعْزَعُ .

جعه : ابن الأثير : في الحديث أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْجِيعَةِ ، وَهِيَ التَّيِّبَةُ الْمُتَّخَذَةُ مِنَ الشَّعِيرِ . وَالْجِيعَةُ : مِنَ الْأَشْرَبَةِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهِيَ عِنْدِي مِنَ الْحُرُوفِ النَّاصَةِ فَفَسَّرْتَهُ فِي مَعْتَلِ الْعَيْنِ وَالْجِيمِ .

جله : جَلَّهَ الرَّجُلَ جَلَّهًا : رَدَّهَ عَنْ أَمْرٍ شَدِيدٍ . وَالْجَلَّةُ : أَشَدُّ مِنَ الْجَلَّحِ ، وَهِيَ ذَهَابُ الشَّعْرِ مِنْ مَقْدَمِ الْجَبِينِ ، وَقِيلَ : التَّرَّعُ ثُمَّ الْجَلَّحُ ثُمَّ الْجَلَّا ثُمَّ الْجَلَّةُ ، وَقَدْ جَلَّهَ يَجْلَهُه جَلَّهًا ، وَهُوَ أَجْلَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

لَمَّا رَأَيْتُنِي خَلَقَ الْمُسَوِّمُ ،
بِرَاقِ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجْلَهُ ،
بَعْدَ غَدَايِ الشَّبَابِ الْأَبْلَهُ ،
لَيْتَ الْمُنَى وَالذَّهْرَ جَرِي السُّبُهِ ،
لَهُ كَرُّ الْغَايَاتِ الْمُدَّوَا

قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُهُ بِرَاقَ ، بِالنَّصَبِ ، وَالْأَصْلَادُ : جَمْعُ صَلْدٍ وَهُوَ الصُّلْبُ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ ، وَزَعَمَ أَنَّ هَاءَ جَلَّهَ بَدَلَ مِنْ هَاءِ جَلَّحَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ لِأَنَّ الْهَاءَ قَدْ ثَبَتَتْ فِي تَصَارِيفِ الْكَلِمَةِ ، فَلَوْ كَانَ بَدَلًا كَانَ حَرَبِيًّا أَنْ لَا يَثْبُتَ فِي جَمِيعِهَا ، وَلِإِنَّمَا مِثْلُ جَبِينِهِ بِالْجَرِّ الصَّلْدُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ شَعْرٌ ، كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ فِي الصَّلَاةِ الصَّلْدُ نَبَاتٌ وَلَا شَجَرٌ ، وَقِيلَ : الْأَجْلَةُ الْأَجْلَحُ فِي لُغَةِ بَنِي سَعْدٍ . التَّهْذِيبُ : أَبُو عَمِيْدُ الْأَنْزَعُ الَّذِي انْتَحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ جَانِبَيْهِ ١ قَوْلُهُ « جَرِي السَّمِ » كَذَا يَرْفَعُ جَرِي بِالْأَمَلِ وَالتَّكْمِلَةِ .

جبهته ، فَإِذَا زَادَ قَلِيلًا فَهُوَ أَجْلَحُ ، فَإِذَا بَلَغَ النِّصْفَ وَغَوَّاهُ فَهُوَ أَجْلَى ، ثُمَّ هُوَ أَجْلَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَلَّةُ انْخِسَارُ الشَّعْرِ عَنْ مَقْدَمِ الرَّأْسِ ، وَهُوَ ابْتِدَاءُ الصَّلَعِ مِثْلُ الْجَلَّحِ . الْكَسَايُ : ثَوْرُ أَجْلَهُ لَا قَرْنَ لَهُ مِثْلُ أَجْلَحَ . وَالْأَجْلَةُ : الضَّخْمُ الْجَبِيْنَةُ الْمُنْتَخَرُ مِنْابَتِ الشَّعْرِ .

وجلَّه العيامة يَجْلَهُهَا جَلَّهًا : رَفَعَهَا مَعَ طَبِّهَا عَنْ جَبِينِهِ وَمَقْدَمِ رَأْسِهِ . وَجَلَّهَ الشَّيْءَ جَلَّهًا : كَشَفَهُ . وَجَلَّهَ الْبَيْتَ جَلَّهًا : كَشَفَهُ . وَجَلَّهَ الْخَصِيَّ عَنْ الْمَوْضِعِ يَجْلَهُهُ جَلَّهًا : نَحَاهُ عَنْهُ .

وَالْجَلِّيَّةُ : الْمَوْضِعُ تَجْلَهُهُ حِصَاةٌ أَوْ تَنْحَبُهُ . وَالْجَلِّيَّةُ : قَرَى يُنْحَى نَوَاهُ وَيُسْرَسُ بِاللَّبَنِ ثُمَّ تُسْقَاةُ النِّسَاءُ لِلسَّمَنِ .

وَالْجَلْنَةُ : مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ حُرُوفِ الْوَادِي ؛ قَالَ الشَّيْخُ :

كَأَنَّهَا ، وَقَدْ بَدَا عَوَارِضُ
يَجْلَنَةُ الْوَادِي ، قَطَأَ نَوَاهِضُ

وَجَمَعُهَا جِلَاهُ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

قَعَلَا فُرُوعُ الْأَيْهَقَانِ ، وَأَطْفَلَتَا
بِالْجَلْنَتَيْنِ ، ظِبَاؤُهَا وَتَعَامُهَا

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْجَلْنَتَانِ جَانِبَا الْوَادِي ، وَهِيَ بَنْزَلَةُ الشَّطْرَيْنِ . يُقَالُ : هِيَ جَلْنَتَاهُ وَعُدُونَاهُ وَضِفَتَاهُ وَحَبِيزَتَاهُ وَسَاطِئَتَاهُ وَسَطَّاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَخْرَجَ أَبَا سَفْيَانَ فِي الْإِذْنِ وَأَدْخَلَ غَيْرَهُ مِنَ النَّاسِ قَبْلَهُ ، فَقَالَ : مَا كِدْتَ تَأْذَنُ لِي حَتَّى تَأْذَنَ لِحَجَارَةِ الْجَلْنَتَيْنِ قَبْلِي ، فَقَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُلُّ الصِّيدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا ؛ قَالَ أَبُو عَمِيْدٍ : لِإِنَّمَا هُوَ لِحَجَارَةِ الْجَلْنَتَيْنِ . وَالْجَلْنَةُ : فَمُ الْوَادِي ، وَقِيلَ : جَانِبُهُ ، زَيْدَتْ

جَهْجَهْتُ فَارْتَدَّ ارْتِدَادَ الْأَكْمَةِ

قال ابن سيدة : هكذا رواه ابن دريد ، ورواه أبو عبيد : هَرَجْتُ ؛ وقال آخر :

جَرَدْتُ سَيْفِي ، فما أَدْرِي أذا لَبَدًا ،
يَعْنِي الْمُجَهَّجَةَ عَضَّ السِّيفِ ، أم رَجُلًا

أبو عمرو : جَهَّ : فلانٌ فلانًا إذا رَدَّه . يقال : أتاه فسأله فَجَهَّه ، وأَوَّابَه وأَصَفَعَه كله إذا رَدَّه رَدًّا قبيحًا . وَجَهَّجَ الرجلُ : رَدَّه عن كل شيء . كَجَهَّجَ . وفي بعض الحديث : أن رجلاً من أسلم عدا عليه ذنبٌ فانتزعَ شاةً من غنمه فَجَهَّجَاهُ أي زَبَرَهُ ، وأراد جَهَّجَهُ فأبدل الماء هزة لكثرة الهاءات وقرب المخرج .

ويومُ جَهْجُومٍ : يومٌ لبني غيم معروف ؛ قال مالك ابن نويرة ٢ :

وفي يومِ جَهْجُومٍ حَمَيْنَا ذِمَارَنَا ،
بَعَثَرِ الصَّغَابَا ، والجوادِ المُرَبَّبِ

وذلك أن عوف بن حارثة ٣ بن سَلَيْطِ الْأَصَمِّ ضرب خَطَمَ فرسٍ مالك بالسيف وهو مربوط بفنائه القُبَّة فَنَشِبَ في خَطَمِهِ فقطع الرِّسْنَ وجال في الناس ، فجمعوا يقولون جَوْهْ جَوْهْ ، فسمي يوم جَهْجُومٍ . وقال أبو منصور : الفرسُ إذا استصوبوا فعلَ إنسان قالوا جَوْهْ جَوْهْ . ابن سيدة : وَجَهَّجَهُ حكاية صوت الأبطال في الحرب ، وَجَهَّ حكاية صوت الأبطال ، وَجَهَّجَهُ تسكين للأسد والذئب وغيرهما . ويقال : تَجَهَّجَهُ عني أي انتَهَر . وفي حديث أشراف الساعة : ١ قوله « جردت الخ » في الحكم هكذا أتته ابن دريد ، قال السيرافي المروفي : أوندت فاري فما أدري الخ . ٢ قوله « قال مالك بن نويرة » كذا في التهذيب ، والذي في التكملة : منتم بن نويرة .

٣ قوله « ابن حارثة » كذا بالامل والتهذيب بالحاء المهملة والمثناة ، والذي في التكملة : ابن جارية بالهم والمثناة التحتية .

فيها الميم كما زيدت في زُرْقَمٍ ؛ وأبو عبيد يرويه بفتح الجيم والماء ، وشعرٌ يرويه بضمها ، قال : ولم أسمع الجَلْجَلَةَ إلا في هذا الحديث . ابن سيدة : الجَلْجَلَتَانِ ناحيتا الوادي وحرفاه إذا كانت فيهما صلابَةٌ ، والجمع جِلَالَةٌ . قال ابن شميل : الجَلْجَلَةُ نَجَوَاتٌ من بَطْنِ الوادي أَشْرَقْنَ على المَسِيلِ ، فإذا مَدَّ الوادي لم يَغْلُها الماء . وقوله : حتى تَأْذَنَ لحجارة الجَلْجَلَتَيْنِ ؛ الجَلْجَلَةُ فم الوادي ، زيد فيها الميم . قال أبو منصور : العرب تَزِيدُ الميم في أحرف منها قولهم قَصَصَلَ الشيء إذا كَسَرَهُ وأصله قَصَلَ ، وجَلَسَطَ رأسه وأصله جَلَطَ ، قال : والجَلْجَلَةُ في غير هذا القارة الضَّخْمَةُ . ابن سيدة : الجَلْجَلَةُ كالجَلْجَلَةِ ، زيدت الميم فيه وغير البناء مع الزيادة ، قال : هذا قول بعض اللغويين ، وليس بذلك الْمُتَقَنِّاسُ والصحيح أنه رباعي ، وسيدكر . وفلانٌ ابن جَلْجَلَةٍ ؛ هذه عن اللحياني ، قال : نَرَى أنه من جَلْجَلَتِي الوادي .

جَهَّ : الجَهْجَهِي : الخَيْرَانُ ؛ حكاه أبو العباس عن ابن الأعرابي ، وأُشْدَ للحرزِ اللَّبَنِي ، ويقال هو للفرزدق ، يمدح علي بن الحسين زَيْنَ العابدين :

في كَفِّهِ جَهْجَهِي رِيحُهُ عَبِيقٌ ،
من كَفِّ أَرْوَعٍ ، في عِرْنَيْنِهِ مَسَمٌ

ويروى : في كفه خَيْرَانُ ؛ قال : وهو العَسْطُوسُ أيضاً .

جِهْجِه : الجَهْجَهَةُ : من صياح الأبطال في الحرب وغيرهم ، وقد جَهْجَهُوا وَتَجَهَّجَهُوا ؛ قال :

فجاء دُونُ الزُّجَرِ والتَجَهَّجُهُ

وَجَهَّجَهُ بِالْإِبِلِ : كَجَهَّجَ . وَجَهَّجَهُ بالسبع وغيره : صاح به ليَكْفَ كَجَهَّجَ مقلوب ؛ قال :

لا تَذْهَبُ اللَّيَالِي حَتَّى يَسْلِكَ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ الْجَبْهَاءُ ،
كَأَنَّهُ مَرْكَبٌ مِنْ هَذَا ، وَيُرْوَى الْجَبْهَجْلُ ، وَاللهُ
أَعْلَمُ .

سجود : جَبْهَتُهُ بَشَرٌ وَأَجْبَهَتُهُ . وَالْجَاءُ : الْمَنْزِلَةُ وَالْقَدَرُ
عِنْدَ السُّلْطَانِ ، مَقْلُوبٌ عَنْ وَجْهِهِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ تَغَيَّرَ
بِالْقَلْبِ فَتَحَوَّلَ مِنْ فَعْلٍ إِلَى فَعْلٍ فَإِنْ هَذَا لَا
يَسْتَبْعِدُ فِي الْمَقْلُوبِ وَالْمَقْلُوبُ عَنْهُ وَلِذَلِكَ لَمْ يَجْعَلْ أَهْلُ
النَّظَرِ مِنَ التَّحْوِيلِ وَزْنَ لَا يَبْرُكُ فَعْلًا ، لِقَوْلِهِمْ
لَسَيِّئٌ أَبْرُكُ ، إِنَّمَا جَعَلُوهُ فَعْلًا وَقَالُوا إِنْ الْمَقْلُوبُ قَدْ
يَتَغَيَّرُ وَزْنُهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ الْقَلْبِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي :
أَنْ الْجَاءَ لَيْسَ مِنْ وَجْهٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ جَبْهَتِهِ ، وَلَمْ
يُفْسَرْ مَا جَبْهَتُهُ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : كَانَ سَبِيلُ جَاءٍ ،
إِذَا قُدِّمَتْ الْجِيمُ وَأُخِّرَتِ الْوَاوُ ، أَنْ يَكُونَ جَوَّهٌ
فَتَسْكُنُ الْوَاوُ كَمَا كَانَتْ الْجِيمُ فِي وَجْهِهِ سَاكِنَةً ، إِلَّا أَنَّهُ
حَرَكْتُ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ لَمَّا لَحِقَتْهَا الْقَلْبُ ضَعُفَتْ ، فَتَغَيَّرَ وَهِيَ
بِتَحْرِيكِ مَا كَانَ سَاكِنًا إِذَا صَارَتْ بِالْقَلْبِ قَابِلَةً لِلتَّغْيِيرِ ،
فَصَارَ التَّقْدِيرُ جَوَّهٌ ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَقَبِلَهَا فَتَحَتْ
قَلْبَتْ أَلْفًا ، فَقِيلَ جَاءَ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي أَيْضًا : جَاءَ
وَجَاهَةً وَجَاءَ جَاءَ وَجَاءَ جَاءَ وَجَاءَ جَاءَ . الْجَوْهَرِيُّ :
فَلَانٌ ذُو جَاءٍ وَقَدْ أُوجِبَتْهُ أَنَا وَوَجِبَتْهُ أَنَا أَيَّ جَعَلْتُهُ
وَجِبْهًا ، وَلَوْ صَفَرْتُ قُلْتُ جَوْبَهَةً . قَالَ أَبُو بَكْرٍ :
قَوْلُهُمْ لِفَلَانٍ جَاءَ فِيهِمْ أَيُّ مَنْزِلَةٍ وَقَدَرٌ ، فَأُخِّرَتْ
الْوَاوُ مِنْ مَوْضِعِ الْفَاءِ وَجَعَلْتُ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ ، فَصَارَتْ
جَوَّهًا ، ثُمَّ جَعَلُوا الْوَاوُ أَلْفًا فَصَالُوا جَاءَ . وَيَقَالُ :
فَلَانٌ أُوجِبَتْهُ مِنْ فَلَانٍ ، وَلَا يَقَالُ أُجْبُوهُ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْبَعِيرِ : جَاءَ لَا جَبْهَتَ ١ ، وَهُوَ زَجَرٌ
لِلْجَمَلِ خَاصَةً . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَجْوَةٌ جَوَّهٌ ٢ ضَرْبٌ

١ قوله « لا جبه » أي لا مثبت كذا في التشكيلة .

٢ قوله « وجوه جوه » كذا ضبط الامل وانحكم بضم الجيين
وسكون الهامين وضبط في القاموس بفتح الجيين وكسر الهامين .

مِنْ زَجَرِ الْإِبِلِ . الْجَوْهَرِيُّ : جَاءَ زَجَرُ الْبَعِيرِ دُونَ
النَّاقَةِ ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ ، وَرَبَّمَا قَالُوا جَاءَ بِالتَّنْوِينِ ؛
وَأَنْشَدَ :

إِذَا قُلْتُ جَاءَ ، لَسَجَ حَتَّى تَرَوْهُ
قَوَى أَدَمَ ، أَطْرَافُهَا فِي السَّلَاسِلِ
وَيَقَالُ : جَاءَهُ بِالْمَكْرُوهِ جَبْرًا أَيْ جَبْهَةً .

فصل الحاء المهملة

حيه : حَبَبَةٌ : مِنْ زَجَرِ الْمِعْزَى ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَمَا
أَنْتَ بِحَبَبَةٍ ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ وَلَمْ يَفْسَرْ . وَمَا عِنْدَهُ حَبَبَةٌ
وَلَا سِنَّةٌ وَلَا حِيَةً وَلَا سِيَةً ؛ عَنْهُ أَيْضًا وَلَمْ يَفْسَرْ ،
وَالسَّابِقُ أَنْ مَعْنَاهُ مَا عِنْدَهُ شَيْءٌ .

فصل الدال المهملة

دبه : الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : دَبَّهَ الرَّجُلُ إِذَا
وَقَعَ فِي الدَّبْيَةِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ الرَّمْلِ ، وَدَبَّهَ
إِذَا لَزِمَ الدَّبْيَةَ ، وَهِيَ طَرِيقَةُ الْحَبْرِ . ابْنُ بَرِّي : يَقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا حُصِدَ دَبَاهُ دَبَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ دَبْيَهُ ،
بِفَتْحِ الدَّالِ وَالْبَاءِ الْمَخْفُفَةِ ، بَيْنَ بَدْرٍ وَالْأَصَافِيرِ ،
مَرَّ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي مَسِيرِهِ إِلَى
بَدْرٍ .

دجه : الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : دَجَّهَ الرَّجُلُ إِذَا
نَامَ فِي الدَّجِيَّةِ ، وَهِيَ قَنْطَرَةُ الصَّائِدِ .

دوه : دَرَّهَ عَلَى الْقَوْمِ : هَجَمَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَرَّهَ
فَلَانٌ عَلَيْنَا وَدَرَّأَ إِذَا هَجَمَ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَحْتَسِبْهُ .
وَدَارِهَاتُ الدَّهْرِ : هَوَاجِسُهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛
وَأَنْشَدَ :

عَزِيزٌ عَلَيَّ فَقْدُهُ فَقَقَدْتُهِ ،
فَبَانَ وَخَلَّتْ دَارِهَاتِ النَّوَابِ

ولا يقال : هو ثَدْرَهُمْ حتى يضاف إليه ذو ، وقيل :
الماء في كل ذلك مبدلة من الهزة لأن الدَّرَّةَ الدَّفْعُ ،
وهذا ليس بقوي بل هما أصلاً ؛ قالوا : دَرَأَ وَدَرَّةٌ ؛
قال ابن سيده : فلما وجدنا الماء في كل ذلك مساوية
للهمزة علمنا أن إحداها ليست بدلاً من الأخرى ،
وأنها لغتان . ودَرَّةُ القوم : جاءهم من غير أن
يَشْعُرُوا به .

وسَيَكُنْ دَرَهْرَهَةً : 'مَعْوَجَّةُ' الرأس . وفي
الحديث في المبعث : فَأَخْرَجَ عِلْقَةَ سَوْدَاءَ ثُمَّ أَدْخَلَ
فِيهِ الدَّرَهْرَهَةَ ، وفي طريق : فجاءه الملك بسكين
دَرَهْرَهَةٍ ؛ قال ابن الأعرابي : هي المعوجة الرأس
التي تسمى العامة المِنْجَلُ ، قال : وأصلها من كلام
الفرس دَرَّةٌ ، فمرَّبَتْها العرب بالزيادة فيه ؛ وفي رواية :
الْبَرَهْرَهَةَ ، بالباء . الأزهري : أبو عمرو الدَرَهْرَهَةُ
المرأة القاهرة لبعليها . قال : والسَّرْمَرَةُ الغول ،
قال : ويقال للكَوْكَبَةِ الوَقَادَةِ يَنُورُهَا تَطْلُئُ
من الأُفُقِ دَارَةً دَرَهْرَهَةً .

دفعه : الأزهري : أهمله الليث ، وروى ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : الدافيه الغريب ؛ قال الأزهري
كانه بمعنى الداهية والشاهد في .

دله : الدَلَّةُ والدَلَّةُ : ذهابُ الفؤاد من هَمٍّ أو نحو
كما يَدُلُّهُ عقل الإنسان من عشق أو غيره ، وقا
دَلَّتْهُ الهَمُّ أو العِشْقُ فَدَلَّتْهُ . والمرأةُ تَدَلُّ
على ولدها إذا فَدَّتْهُ . ودَلَّةُ الرجل : حَبِيرٌ
ودَلَّةٌ عقله تَدَلُّ لِيَّهَا . والمَدَلَّةُ : الذي لا يحفظ
ما قُفِّلَ ولا ما قُفِّلَ به . والتَدَلُّ : ذهابُ العقل
من الهوى ؛ أنشد ابن بري :

ما السَّنْ إِلَّا عَقْلَةٌ المَدَلِّ

ويقال : دَلَّتْهُ الحُبُّ أَي حَبَّرَهُ وَأَذْهَبَتْهُ ، ودَلَّ

دَارِهَاثُهَا : هاجبَاثُهَا . ويقال : إنه لَدُوْ ثَدْرًا
وذو ثَدْرَةٍ إذا كان هَجَامًا على أعدائه من حيث لا
يَحْتَسِبُونَ ؛ وقول أبي النجم :

سُبِّي الحَمَامَةُ وَأَذْهَبِي عَلَيْهَا

إنما معناه : اهْجُي عَلَيْهَا وَأَقْدِي . ودَرَهْتُ عن
القوم : دفعت عنهم مثل دَرَأْتُ ، وهو مبدل منه
نحو هَرَأَقَ الماءَ وَأَرَأَقَهُ . الأزهري : قال الليث
أُمِيتَ فِعْلُهُ إِلَّا قولهم رجل مِدْرَةٌ حَرْبٍ ،
ومِدْرَةُ القوم هو الدافع عنهم . ابن سيده : المِدْرَةُ
السيد الشريف ، سمي بذلك لأنه يقوى على الأمور
ويَهْجُمُ عليها ، مشتق من ذلك . والمِدْرَةُ : المُقَدَّمُ
في اللسان واليد عند الخصومة والقتال ، وقيل : هو
رأس القوم والدافع عنهم . وفي حديث سَدَادِ بْنِ
أَوْسٍ : إِذَا أَقْبَلَ شَيْخٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ هُوَ مِدْرَةُ
قَوْمِهِ ؛ المِدْرَةُ : زعيم القوم وخليتهم والمتكلم عنهم
والذي يرجعون إلى رأيه ، والميم زائدة ، والجمع
المَدَارِدُ ؛ ومنه قول الأصمعي :

يَا ابْنَ الْجَحَاحَةِ المَدَارِدُ ،

والصابرينَ على المَسْكَارَةِ

وقال أبو زيد : المِدْرَةُ لسان القوم والمتكلم عنهم ؛
وأنشد غيره :

وَأَنْتَ فِي القَوْمِ أَخُو عِقْمَةٍ ،

ومِدْرَةُ القَوْمِ عِدَاةُ الحِطَابِ

وقال لييد :

ومِدْرَةُ الكَتِيبَةِ الرَّذَاحِ

ودَرَّةٌ لقومه يَدْرُهُ دَرَهًا : دَفَعَ . وهو ذو ثَدْرِهِمْ
أي الدافع عنهم ؛ قال :

أَعْطَسَ ، وَأَطْرَفَ العَوَالِي تَنْوُثَ

من القوم ، ما ذو ثَدْرَةِ القَوْمِ مَانِعَةٌ

الياء والواو والألف والهاء في رَوِيّ الشعر شيئاً واحداً نحو قوله :

لَمَنْ تَطَلَّلَ كَالْوَحْمِ عَافٍ مَنَازِلُهُ

فاللام هو الروي ، والهاء وصل الروي ، كما أنها لم تكن لمدت اللام حتى تخرج من مدتها واو أو ياء أو ألف للوصل نحو منازلٍ ومنازلاً ومنازلو ، والله أعلم . ابن سيده : كَهْدَه الشيء فَتَدَهْدَه حَدَرَه من علوه إلى سُفْلٍ فَتَدَحْرَجُ . وَهَدَهه : قَتَلَب بعضه على بعض ، وكذلك كَهْدَاهُ دَهْدَاهُ وَهْدَاهُ ، الياء بدل من الهاء لأنها مثلها في الحذف ، كما أبدلت هي منها في قولهم : ذِمَّ أُمَّةً الله . الجوهري : دَهْدَهْتُ الحجر فَتَدَهْدَهه دحرجته فتدحرج ؛ وقد تبدل من الهاء ياء فيقال تَدَهْدِي الحجر وغيره تَدَهْدِيْاً إذا تَدَحْرَجَ ، وَهْدَيْتُهُ أَنَا أَدْهَبُهُ دَهْدَاةً وَهْدَاةً إذا دحرجته ؛ قال ذو الرمة :

أَدْنَى تَقَادُفِهِ التَّغْرِيبُ أَوْ خَبَبٌ ،
كَأ تَدَهْدِي من العَرْضِ الْجَلَامِيدُ ،

والدهْدِيَّةُ : الحُرَّةُ المستدير الذي يُدَهْدِيهِ الجَمَلُ . وَهْدُوَّةُ الْجَمَلِ دَهْدُوَّةٌ وَهْدِيَّةٌ ، على البدل ، وَهْدِيَّةٌ ، بالتخفيف ؛ عن ابن الأعرابي : مَا يُدَهْدِيهِ . ابن بري : الدهْدُوَّةُ كالدَّحْرُوجَةِ ، وهو ما يجمعه الجمل من الحُرَّةِ . وفي الحديث : لَمَّا يُدَهْدِي الْجَمَلُ خَيْرَ مِنَ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ هو ما يُدَحْرَجُهُ مِنَ السَّرَجِينِ . وفي الحديث الآخر : كَمَا يُدَهْدِي الْجَمَلُ الشَّنَّ بَأَنَّهُ .

الجوهري : الدَّهْدَهَانُ الكبير من الإبل ؛ قال :
وَأُنْشِدَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ حَيْلَةٍ وَمَحَالَةٍ لِلْأَعْرَبِ :

١ قوله « دَهْدُوَّةُ الْجَمَلِ » هذه غنفة الواو آخرها تاء مربوطة كما في التكملة والمحكم لا بالهاء كما وقع في نسخ اللاموس الطبع .

هو يَدَلُّه . ابن سيده : وَدَلَّةٌ يَدَلُّه دَلُّوْهُمَ سَلَا . وَالدَّلْوُ من الإبل : التي لَا تَكَادُ تَحْنُ إِلَى الْغَنَمِ وَلَا وَلَدٌ ، وَقَدْ دَلَّهَتْ عَنْ الْغَنَمِ وَلَدَهَا تَدَلُّهُ دَلُّوْهُمَ ، وَذَهَبَ دَمُهُ دَلُّهَا ، بِالتَّسْكِينِ ، أَيِ هَدَرَأَ . أَبُو عُبَيْدٍ : رَجُلٌ مُدَلُّهُ إِذَا كَانَ سَاهِي الْقَلْبِ ذَاهِبَ الْعَقْلِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ مُنْتَلَهُ وَمُدَلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَرَجُلٌ دَالٌّ وَدَالِيَةٌ : ضَعِيفُ النَّفْسِ . وَفِي حَدِيثٍ رَقِيقَةٍ : دَالَّةٌ عَقْلِي أَيِ حَبِيرَةٍ وَأَذْهَبَةٍ .

دعه ١ : دَمِيَّةٌ يَوْمُنَا دَمَهَا ، فَهُوَ دَمِيَّةٌ وَدَامَهُ : اسْتَنْدَ حَرَهُ . وَالدَّمِيَّةُ : شِدَّةُ حَرِ الشَّمْسِ . وَدَمَمَتْهُ الشَّمْسُ : صَحَدَتْهُ . وَالدَّمِيَّةُ : شِدَّةُ حَرِّ الرَّمْلِ وَالرَّمْضَاءِ ، وَقَدْ دَمِيَّتْ دَمَهَا وَأَدْمَوْتْ مَهَتْ . وَيُقَالُ : أَدْمَوْتَهُ الرَّمْلُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

ظَلَمْتُ عَلَى مُزْنٍ فِي دَامِيَّةٍ دَمِيَّةٍ ،
كَأَنَّهُ مِنْ أَوَارِ الشَّمْسِ سَرْعُونُ

دهده : دَهْدَهْتُ الْحِجَارَةَ وَهْدَيْتُهَا إِذَا دَحْرَجْتَهَا فَتَدَهْدَه الحجر وتَدَهْدِي ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

كَهْدَهْنِ جَوْلَانَ الْحَصَى الْمَدَهْدَه

وَفِي حَدِيثِ الرُّؤْبَا : فَيَتَدَهْدِي الْحَجَرُ فَيَتَّبِعُهُ فَيَأْخُذُهُ أَيِ يَتَدَحْرَجُ . وَالدَّهْدَهَةُ : فَتَدَفُوكَ الْحِجَارَةُ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلٍ كَحَرْجَةٍ ؛ وَأُنْشِدَ :

يُدَهْدَهْنِ الرُّؤُوسَ ، كَمَا تَدَهْدِي
حَزَاوِرَةً ، بِأَبْطَحِهَا ، الْكَرِينَا

حَوَّلَ الْهَاءَ الْآخِرَةَ يَاءَ لِقَرَبِ شَبْهَاهَا بِالْهَاءِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْيَاءَ مَدَّةٌ وَالْهَاءُ نَفْسٌ ؟ وَمِنْ هُنَاكَ صَارَ يَجْرِي

١ قوله « دمه اللع » قال الأزهرى يبد منه البارة ؛ ولم أسمع دمه لغير البيت ولا أعرف البيت الذي احتج به أ ه . زاد في اللاموس كالتكملة : وأدوموه الرجل إذا غشي عليه . والدمه أي عركاً لعبة للحيات .

وقولهم: إلا كد فلا كد، معناه إن لم يكن هذا الأمر الآن فلا يكون بعد الآن، ولا يُدرى ما أصله؛ قال الجوهري: وبني لأظنها فارسية، يقول: إن لم تضربه الآن فلا تضربه أبداً؛ وأنشد قول رؤبة:

فاليوم قد نهتهني تنهني
وقول: إلا كد فلا كد

يقال: إنها فارسية حكى قول ظهير. والقول: جمع قائل مثل راسع وراسع. وفي حديث الكاهن: إلا كد فلا كد؛ هذا مثل من أمثال العرب قديم، معناه: إن لم تنكأ الآن لم تنكأ أبداً، وقيل: أصله فارسي معرب أي إن لم تعط الآن لم تعط أبداً. الأزهرى: قال الليث كد كلمة كانت العرب تتكلم بها، يرى الرجل ثأره فتقول له يا فلان إلا كد فلا كد أي أنك إن لم تنكأ بفلان الآن لم تنكأ به أبداً. وقال أبو عبيد في باب طلب الحاجة يسألها فيستعنها فيطلب غيرها: من أمثالهم في هذا: إلا كد فلا كد؛ بضرب للرجل يقول أريد كذا وكذا، فإن قيل له: ليس يمكن ذلك، قال: فكذا وكذا. وكان ابن الكلبي يخبر عن بعض الكهّان: أنه تافر إليه رجلان من العرب فقالا أخبرنا في أي شيء جئناك؟ فقال: في كذا وكذا، فقالا: إلا كد أي انظر غير هذا النظر، فقال: إلا كد فلا كد، ثم أخبرهما بها. وقال الأصمعي في معنى قوله إلا كد فلا كد: أي إن لم يكن هذا فلا يكون ذلك. ويقال: لا كد فلا كد، يقول: لا أقبل واحدة من الحصلتين اللتين تعرض. أبو زيد: تقول إلا كد فلا كد يا هذا، وذلك أن يؤثر الرجل فيلقى وائره فيقول له بعض القوم: إن لم تضربه الآن فلنكأ لا تضربه؛ قال الأزهرى: هذا القول يدل على أن كد فارسية معناها الضرب، تقول للرجل إذا أمرته

لنعمهم ساقى الدهداهان ذي العدّة،
الجلّة الكؤوم الشراب في العدّة

الجلّة: المسان من الإبل، والكؤوم، جمع أكنوم وكنوماء: العظام الأسنية؛ والشراب: جمع شارب، وعصّد الحوض: من إزارته إلى مؤخره. ابن سيده: والدهداه صغار الإبل؛ قال:

قد رويت، غير الدهيد هينا،
قلبتات وأبكرينا

جمع الدهداه بالواو والنون وحذف الياء من الدهيد هينا للضرورة كما قال:

والبكرات الفسج العظاميسا

فحذف الياء من العظاميس، وهو جمع عبطموسر، للضرورة؛ وقال الجوهري: كأنه جمع الدهداه على كدهاد، ثم صغر كدهاد فقال كدهيد، ثم جمع دهيدها بالياء والنون، وكذلك أبكر جمع بككر ثم صغر فقال أبكير، ثم جمعه بالياء والنون. ابن سيده: الدهداه والدّهْدَاهان والدّهِيدَاهان الكثير من الإبل. أبو الطيّل: الدهداه الكثير من الإبل حواشي كنن أو جلّة؛ وأنشد:

إذا الأمور اصطكت الدواهي،
مارسن ذا عقب وذا بداه،
يدود يوم النهل الدهداه

أي النهل الكثير. ويقال: ما أذري أي الدهداه هو أي أي الناس، ويقال: أي الدهداه هو، بالمد.

١ قوله قد رويت غير الخ الذي في الصحاح والتذيق: قد رويت إلا الخ قال في التكملة الرواية:

قد رويت إلا دعيهتا إلا ثلاثين وأربعينا
ايكرات وايكرينا

قال: والرجز من الاصميات.

وجه : ابن الأعرابي : الجرّة ' الشّرّ الشديد ، والرّجّة ' الثّبت بالأسنان والزعزع . وأرجّة إذا أخّر الأمر عن وقته ، وكذلك أرجأه ، كأنّ الماء مبدلة من الحمزة .

رد : الرّذهة : النّقرة في الجبل أو في صخرة يستنقع فيها الماء ؛ قال الشاعر :

لَسَنَ الدِّيارِ ، بِجَانِبِ الرّذَمِ ،
قَفَرًا مِنَ الثّأْيِيهِ وَالنُّدَمِ

الثّأْيِيهِ : أن يؤثّه بالفرس إذا قَفَرَ فيقول إيو إيو ، والنُّدَمُ بالإبل : أن يقول لها هِدّة هِدّة ؛ وأنشد ابن بري هنا :

عَسَلانَ ذُئْبِ الرّذَهَةِ الْمُسْتَوْرِادِ

ابن سيده : والرّذهة أيضاً حَفِيْرَةٌ في القفّ تحفّر أو تكون خِلْقَةً فيه ؛ قال طُفَيْل :

كَانَ رِعالَ الْحَيْلِ ، لَمَّا تَبَادَرَتْ ،
بِوَادِي جَرَادِ الرّذَهَةِ الْمُنْتَصَوِبِ

والجمع رَذَمٌ وورداهُ . يقال : قَرَّبَ الحمارُ من الرّذهة ، ولا نقول له ساء ؛ والرّذهة : شَبُهَ أَكْمَةٍ خَشِيْنة كثيرة الحجارة ، والجمع رَذَمٌ ، بفتح الراء والدال ؛ هذا قول أهل اللغة ؛ قال ابن سيده : والصحيح أنه اسم للجمع . الجوهري : وفي الحديث أنه ، صلى الله عليه وسلم ، ذكر المقتول بنهروان فقال شيطانُ الرّذهة . قال ابن بري : صوابه وفي الحديث ذكر ذا الثّديّة فقال شيطانُ الرّذهة يتحدّره رجل من بجيلة ، روى الأزهري بسنده عن سعد قال : سمعت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ذكر ذاك الذي قَتَلَ عَليّ ذَا الثّديّة فقال : شيطانُ الرّذهة داعي الحبلِ يَحْتَدِرُهُ رجل من بجيلة أي يُسْقِطُهُ ؛ قال : الرّذهة النّقرة في الجبل

بالضرب رَذَمٌ ، قال : رأيت في كتاب أبي زيد بكسر الدال ، وقال ابن الأعرابي : العرب تقول لَمَّا كَدِمَ فلا كَدَمٌ ، يقال للرجل إذا أشرف على قضاء حاجته من غريم له أو من ثأره أو من إكرام صديق له لَمَّا كَدِمَ فلا كَدَمٌ أي إن لم تفتن الفرصة الساعة فلست تصادفها أبداً ، ومثله : بادِرِ الفرصة قبل أن تكون الغصة . ابن السكيت : الدّهْدَرُ والدّهْدَنُ الباطل ، وكأنها كلمتان جعلتا واحدة . أبو عبيد عن الأصمعي في باب الباطل : دَمٌ دَرَيْنِ سَعَدَ القَيْنِ ، قال : ومعناه عندهم الباطل ، ولا أدري ما أصله . قال : وأما أبو زياد فإنه قال لي يقال دَمٌ دَرَيْنِ ، بالهاء ، وقال أبو الفضل : وجدت بخط أبي الهيثم دَمٌ دَرَيْنِ سَعَدَ القَيْنِ ؛ دَمٌ مضومة الدال ، سَعَدَ منصوب الدال ، والقَيْنِ غير معرب كأنه موقوف . ابن السكيت : قولهم دَمٌ دَرٌ معرّب وأصله دَمٌ أي عَشْرَةٌ دَرَيْنِ أو دَرٌ أي عشرة ألوان في واحد أو اثنين . قال الأزهري : قد حكيت في هذين المثليين ما سمعته وحفظته لأهل اللغة ، ولم أجد لها في عربية ولا عجمية إلى هذه الغاية أصلاً صحيحاً ، أعني إلا كَدِمَ فلا كَدِمَ ، ودَمٌ دَرَيْنِ . ابن الأعرابي : دَمٌ زجر للإبل ، يقال في زجرها دَمٌ دَمٌ .

دوم : دَامَ دَوَهاً : تحير .

فصل الدال المعجمة

ذَمَمَ : ذَمَمَ الرجلُ ذَمَمًا : أَلَمَ دِمَاغَهُ من حرٍّ ، وربما قالوا ذَمَمَتِ الشمس إذا أَلَمَتْ دِمَاغَهُ . وذَمَمَهُ يومئذ ذَمَمًا وذَمَمَهُ : اشْتَدَّ حرُّهُ .

فصل الراء المهملة

روى : الأزهري عن ابن الأعرابي : أرْبَه الرجل إذا استغنى بتعب شديد ، قال الأزهري : ولا أعرف أصله .

بَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءَ ، وَقِيلَ : هِيَ قُلْتُهُ الرَّابِيَةُ .
قَالَ : وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضاً وَأَمَّا شَيْطَانُ الرَّذَّةِ فَقَدْ
كُنِيَ بِهِ بَصِيحَةً سَعَتَ لَهَا وَجِيبَ قَلْبِهِ ؛ قِيلَ :
أَرَادَ بِهِ مَعَاوِيَةَ لَمَّا انْتَهَزَ أَهْلُ الشَّامِ يَوْمَ صِفِّينَ وَأَخْلَدَ
إِلَى الْمَحَاكِمَةِ ، وَقِيلَ : الرَّذَّةُ حَجَرٌ مُسْتَنْقَعٌ فِي
الْمَاءِ ، وَجَمْعُهُ رِذَاةٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَقَافِيَةٌ مِثْلُ وَقْفِعِ الرِّدَا
وَلَمْ تَشْرُكْ لِمُجِيبٍ مَقَالَا

وَرَوَى عَنِ الْمُؤَرِّجِ أَنَّهُ قَالَ : الرَّذَّةُ الْمُرْدُ .
وَالرَّذَّةُ : الصَّخْرَةُ فِي الْمَاءِ ، وَهِيَ الْأَثَانُ . قَالَ :
وَالرَّذَّةُ أَيْضاً مَاءُ التَّلَجِّ . وَالرَّذَّةُ : الثَّوْبُ الْخَلَقُ
الْمُسْتَسْلِلُ .

وَرَجُلٌ رَذِيٌّ : مُصْلَبٌ مَتِينٌ لَتَجُوجٌ لَا يُغْلَبُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ شَيْئاً بِمَا رَوَى الْمُؤَرِّجُ ، وَهِيَ
مَنَاكِيرُ كُلِّهَا . وَالرَّذَّةُ : تِلَالُ الْقِفَافِ ؛ وَأَنشَدَ لِرُؤْبَةِ
مَنْ بَعْدَ أَنْضَادِ الرَّذَاةِ الرَّذَاةِ ١

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : قَوْلُهُ الرَّذَاةِ الرَّذَاةِ مِنْ بَابِ أَعْوَامِ
السَّنَنِ الْعُومِ ، كَأَنَّهُمْ يَرِيدُونَ الْمُبَالَغَةَ وَالْإِجَادَةَ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا جَاءَتْ الرَّذَّةُ فِي وَصْفِ بَثْرٍ
تَحْفَرُ فِي قَنْبَرٍ أَوْ تَكُونُ خَلْقَةً فِيهِ . وَالرَّذَّةُ :
الْبَيْتُ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا يَكُونُ أَعْظَمُ مِنْهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَجَمْعُهَا الرَّذَاةُ ، وَرَذَحَتِ الْمَرْأَةُ بَيْتَهَا تَرَذَعُهُ رَذَعًا ،
قَالَ : وَكَأَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ رَذَحَتِ ، بِالْخَاءِ ، وَالْهَاءِ
مُبَدَّلَةٌ مِنْهُ . وَرَذَعَتِ الْبَيْتَ تَرَذَعُهُ رَذَعًا ؛ جَعَلَهُ
عَظِيمًا كَبِيرًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَذَعَتِ الرَّجُلُ إِذَا سَادَ
الْقَوْمَ بِشَجَاعَةٍ أَوْ سَخَاءٍ أَوْ غَيْرِهَا .

١ قَوْلُهُ « مَنْ بَعْدَ أَنْضَادِ النَّحِّ » كَذَا فِي التَّهْذِيبِ وَالْمَحْكَمِ ، وَالَّذِي فِي
التَّكْمِلَةِ :

يَعْدِلُ أَنْضَادُ الْقِفَافِ الرَّذَاةَ عَنْهَا وَأَتْبَاعُ الرِّمَالِ الْوَرْدَةَ
قَالَ : وَالرَّذَاةُ مُسْتَعْمَاتُ الْمَاءِ وَالْوَرْدَةُ الَّتِي لَا تَبْلَسُ .

وَرَفَهُ : الرِّفَافَةُ وَالرِّفَافِيَّةُ وَالرِّفْقَانِيَّةُ : رَعْدَةُ الْحَصْبِ
وَلَيْنُ الْعَبَشِ ، وَكَذَلِكَ الرِّفَافِيَّةُ وَالرِّفْقَانِيَّةُ
وَالرِّفَافَةُ . رَفَقَهُ عَيْشُهُ ، فَهُوَ رَفِيقُهُ وَرَافِقُهُ وَأَرْفَقَهُمُ
اللَّهُ وَرَفَقَهُمْ ، وَرَفَقْنَا تَرَفَقَ رَفَقًا وَرَفَقْنَا
وَرَفُوهَا . وَالرَّفَقَةُ ، بِالْكَسْرِ : أَقْصَرُ الْوَرْدِ
وَأَمْرَعُهُ ، وَهُوَ أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلُ الْمَاءَ كُلَّ يَوْمٍ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ تَرْدَ كُلَّمَا أَرَادَتْ . رَفَقَتْ الْإِبِلُ ، بِالْفَتْحِ ،
تَرَفَقَهُ رَفَقًا وَرَفُوهَا وَأَرْفَقَهَا ؛ قَالَ غَبِلَانُ
الرَّبِيعِيُّ :

ثُبَّتَ ظِلٌّ مُرْفَقًا فِي إِذْنَاهُ ،
مُدَاخِلًا فِي طَوْلِهِ وَلِغَمَاهُ

وَرَفَقَهَا وَرَفَقَتُ عَنْهَا : كَذَلِكَ . وَأَرْفَقَهُ الْقَوْمُ :
رَفَقَتْ مَاسِيَتُهُمْ ؛ وَاسْتَعَارَ لِبَيْدِ الرَّفَقَةِ فِي تَغْلٍ
ثَابِتَةٍ عَلَى الْمَاءِ فَقَالَ :

يَشْرَبْنَ رَفَقًا عِرَاسًا غَيْرَ صَادِيَةٍ ،
فَكُلُّهَا كَارِعٌ فِي الْمَاءِ مُغْتَمِرٌ

وَأَرْفَقَهُ الْمَالُ : أَقَامَ قَرِيبًا مِنَ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَاضِعًا
فِيهِ . وَالْإِرْفَاةُ : الْإِذْهَانُ وَالتَّرْجِيلُ كُلُّ يَوْمٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنِ
الْإِرْفَاةِ ، هِيَ كَثْرَةُ التَّدَهُنِ وَالتَّنَعُّمِ ، وَقِيلَ :
التَّوَسُّعُ فِي الْمَطْعَمِ وَالتَّشَرُّبُ ، وَهُوَ مِنَ الرَّفَقَةِ
وَرْدُ الْإِبِلِ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا وَرَدَتِ كُلَّ يَوْمٍ
مَتَى شَاءَتْ قِيلَ وَرَدَتِ رَفَقًا ؛ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ .
وَيُقَالُ : قَدْ أَرْفَقَهُ الْقَوْمُ إِذَا فَعَلَتْ لِبَلْهُمْ ذَلِكَ ،
فَهُمْ مُرْفِقُونَ ، فَشَبَّهَ كَثْرَةَ التَّدَهُنِ وَإِدَامَتَهُ بِهِ .
وَالْإِرْفَاةُ : التَّنَعُّمُ وَالِدَّاعَةُ وَمُظَاهَرَةُ الطَّعَامِ عَلَى
الطَّعَامِ وَاللِّبَاسِ عَلَى اللَّبَاسِ ، فَكَأَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّنَعُّمِ
وَالِدَّاعَةِ وَلَيْنِ الْعَيْشِ لِأَنَّهُ مِنْ فِعْلِ الْعَجْمِ وَأَرْبَابِ
الدُّنْيَا ، وَأَمَرَ بِالتَّقَشُّفِ وَابْتِذَالِ النَّفْسِ . وَقَالَ

بعضهم : الإرفاءُ التَّرجُلُ 'كُلُّ يوم . ابن الأعرابي : وأرفه الرجلُ دَامَ على أَكلِ النعم كل يوم وقد نُهيَ عنه . قال الأزهرى : كأنه أراد الإرفاء الذي فسره أبو عبيد أنه كثرة التدهن . ويقال : بيني وبينك ليلةٌ رافهةٌ وثلاثٌ ليالٍ روافهٌ إذا كان بسرافين^١ سيرا لَيْتًا . ورجل رافهٌ أي وادِعٌ . وهو في رفاهةٍ من العيش أي سعة ، ورفاهةٍ على فعاليةٍ ، ورَفَهْنِيَّةٍ ، وهو ملحق بالحماشي بألف في آخره ، وإنما صارت ياء لكسرة ما قبلها . ورَفَهَ عن الرجل تَرْفِيهاً : رَفَقَ به . ورَفَهَ عنه : كان في ضيق فنَفَسَ عنه . ورَفَهَ عن غريمك تَرْفِيهاً أي نَفَسَ عنه . والرَفَهُ : التَّشْنُّنُ ؛ عن كراع ، والمعروف الرَفَهَةُ . وفي المثل : أَغْنَى من التَّفَةِ عن الرَفَةِ . يقال : الرَفَةُ التَّشْنُّنُ ، والتَّفَةُ السُّبُعُ ، وهو الذي يسمى عَنَاقَ الأرض لأنه لا يَتَنَتَاتُ التَّشْنُّنَ . قال ابن بري : الذي ذكره ابن حنزة الأصماني في أَفْعَلَ من كذا أَغْنَى من التَّفَةِ عن الرَفَةِ ، بالتخفيف وبالتاء التي يوقف عليها بالهاء ، قال : والأصل رَفَهَةٌ وجمعها رَفَاتٌ ، وقد تقدم الكلام في ذلك في فصل نَه . قال الأزهرى : العرب تقول : إذا سَقَطَتِ الطَّرْفَةُ قَلَّتْ في الأرضِ الرَفَهَةُ ؛ قال أبو الهيثم : الرَفَهَةُ الرَحْمَةُ . قال أبو ليلى : يقال فلانٌ رافهٌ بفلان أي راحمٌ له . ويقال : أما تَرْفَهُ فلاناً ؟ والطَّرْفَةُ : عينا الأسدِ كوكبانِ الجبهةِ أمامها وهي أربعة كواكب . وفي النوادر : أَرْفَهُ عِنْدِي واستَرْفَهُ ورَفَهُ عِنْدِي وروَّحَ عِنْدِي ؛ المعنى أَقِمْ واستَرْح واستَجِمْ واستَنْفِهْ أيضاً . وفي حديث عائشة : فلما

١ قوله « الزفة الزحة » وهي بفتح الزاء والهاء كما صرح به في التكملة ، ثم نقل عن ابن حنزة رَفَهَ عليّ زرفياً أي أنظرني ، والزمان أي كسلتان المترج ، والزفة أي بكر مسكون صفار النخل .

رَفَهَ عنه أي أَرْبَلَ وَأَرْبَحَ عنه الضَّيْقُ والتَّعَبُ ؛ ومنه حديث جابر : أراد أن يُرَفَهَ عنه أي يُنَفِّسَ وَيُخَفِّفَ . وفي حديث ابن مسعود : إن الرجلَ لَيَسْكَنُ الكَلْبَةَ في الرِّفَافَةِ من سَخَطِ الله تَرَدِيهِ بُعْدَ ما بين السماء والأرض ؛ الرِّفَافَةُ : السَّعَةِ والتَّعَمُّ أي أنه ينطق بالكلمة على حُسبان أن سَخَطَ الله تعالى لا يُلْحَقُهُ إنْ نَطَقَ بها ، وأنه في سَعَةٍ من التكلم بها ، وربما أوقفته في مَهْلِكَةٍ مَدَى عَظَمِها عند الله تعالى ما بين السماء والأرض . وأصلُ الرِّفَافَةِ : الحُصْبُ والسَّعَةُ في المعاش . وفي حديث سَلْمانَ : وَطِئْتُ السماءَ على أَرْفَةِ حَمْرٍ الأرضِ تَقَعُ ؛ قال الخطابي : لست أدري كيف رواه الأصمُ ، بفتح الألف أو ضماً ، فإن كانت بالفتح فمعناه على أَخَصَبِ حَمْرٍ الأرضِ ، وهو من الرَفَةِ وتكون الهاء أصلية ، وإن كانت بالضم فمعناها الحَدُّ والعَلمُ يُجْعَلُ فاصلاً بين أرضين ، وتكون التاء للتأنيث مثلها في عَرْفَةٍ ، والله أعلم .

وكة : الرِّكَاةُ : التَّكْبَةُ الطَّيِّبَةُ عند الكَهَنَةِ ؛ عن المجبري ؛ وأشد لكامل :

حَلَوْ فُكَاكُهُ مَسْكُ رُكَاكُهُ ،
في كَفِّهِ من رُقَى الشَّيْطَانِ مِفْتَاحُ

ومع : رَمِيَهُ بَوْمُنَا رَمَهَا ؛ اسْتَشَدَّ حَرُّهُ ، والزاي أعلى .

وهو : الرَّهْرَهَةُ : حُسْنُ بَصِيصِ لونِ البَشَرَةِ وأَشْبَاه ذلك . وَرَهْرَهَ جِسْمَهُ وهو رَهْرَاهُ ورَهْرُوءُ : ابْيَاضٌ من التَّعَمُّ . وماء رَهْرَاهُ ورَهْرُوءُ : صافٍ . وَطَسَ رَهْرَهَةً : صافية بَرَّاقَةً . وفي حديث المَبْعَثِ : فَشَقَّ عن قلبه ، صلى الله عليه وسلم ، وجيء بطَسَنَ رَهْرَهَةً ؛

كَأَنَّ رَفْرَاقَ السَّرَابِ الْأَمْرَ
يَسْتَنُّ فِي رَيْبَانِهِ الْمُرِيَّةِ

كَأَنَّهُ رَيْبَةٌ أَوْ رَيْبَةٌ هَاجِرَةٌ. وَتَرْيُّ السَّرَابِ :
تَرْيُّ. وَالتَّرْيُّ الْمُرِيُّ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يَتَّبِعُ هُنَا وَهُنَا لَا يَسْتَقِيمُ لَهُ وَجْهٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فصل الزاي

زفه : الْأَزْهَرِيُّ خَاصَةً : رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَنَّهُ قَالَ الزَّافَةُ السَّرَابُ ، وَالسَّافَةُ الْأَحَقُّ .

زله : زَلَّ زَلْهًا : زَمِعَ وَطَسَعَ . الْأَزْهَرِيُّ :
الزَّلَّةُ مَا يَصِلُ إِلَى الشَّقْسِ مِنْ غَمٍّ الْحَاجَةُ أَوْ هَمٍّ مِنْ
غَيْرِهَا ، وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ زَلَّهْتُ نَفْسِي مِنَ الْجَهْدِ ، وَالَّذِي
أَطَالِبُهُ شَقْنٌ ، وَلَكِنَّهُ نَذْلٌ

الشَّقْنُ : الْقَلِيلُ الْوَيْحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الزَّلَّةُ التَّحْيِيرُ ، وَالزَّلَّةُ تَوَرُّ الرِّيحَانِ وَحُسْنُهُ ،
وَالزَّلَّةُ الصَّخْرَةُ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا السَّاقِي .

زعه : زَمِيَ يَوْمُنَا زَمَهَا : اسْتَدَّ حَرَّهُ كَدَمِهِ .

فصل السين المهملة

سبه : السَّبَّةُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ الْهَرَمِ . وَجَلَّ مَسْبُوبٌ
وَمُسَبَّبٌ وَسَبَّارٌ : مُدْكَلُهُ ذَاهِبُ الْعَقْلِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

وَمُسْتَخْبِرُ كَأَنَّ هَالَةَ أُمِّ
سَبَّاهِي الْفُؤَادِ مَا يَبْعِشُ بِمَعْقُولٍ

١ قوله « كَانَ رَفْرَاقُ السَّرَابِ الْأَمْرَ » رَوَى : عَلَيْهِ رَفْرَاقٌ ،
وَرَوَى : يَلَاوُهُ رَفْرَاقٌ ، وَرَوَى الْأَمَقِيُّ بِدَلِّ الْأَمْرِ وَهَذَا
يَعْنِي وَاحِدًا .

٢ قوله « الزَّلَّةُ التَّحْيِيرُ » الزَّلَّةُ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ يَتَنَحَّضُ فَسَكُونٌ
بِخِلَافِ مَا قَبْلَهَا فَانَّهُ بِالتَّحْيِيرِ كَأَنَّ عَلَيْهِ الْمَجْدَ وَالصَّغَاةَ .

قَالَ الْقَتِيبِيُّ : سَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ وَالْأَصْمَعِيَّ عَنْهُ فَلَمْ يَعْرِفَاهُ ،
قَالَ : وَأَطْنَهُ بِطَسْتٍ رَحْرَحَ ، بِالْحَاءِ ، وَهِيَ
الْوَاسِعَةُ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ إِنَاءٌ رَحْرَحَ وَرَحْرَاحَ ،
فَأَبْدَلُوا الْهَاءَ مِنَ الْخَاءِ كَمَا قَالُوا مَدَدْتُ فِي مَدَدْتُ ،
وَمَا شَاكَلَهُ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ
الْأَنْبَارِيِّ : هَذَا بَعِيدٌ جِدًّا لِأَنَّ الْهَاءَ لَا تَبْدَلُ مِنَ الْخَاءِ
إِلَّا فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي اسْتَعْمَلَتِ الْعَرَبُ فِيهَا ذَلِكَ ، وَلَا
يُقَاسُ عَلَيْهَا لِأَنَّ الَّذِي يُمَيِّزُ الْقِيَاسَ عَلَيْهَا يَلْزَمُ أَنْ تَبْدَلَ
الْخَاءَ هَاءً فِي قَوْلِهِمْ رَحَلَ الرَّحْلُ ، وَفِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : فَمَنْ زَحْرَحَ عَنِ النَّارِ وَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ ؛ وَلَيْسَ
هَذَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَإِنَّمَا هُوَ كَدَرْهَرَةٍ فَأَخْطَأَ
الرَّوَايَ فَأَسْقَطَ الدَّالَّ . يَقَالُ لِلْكُتُوبَةِ الْوَقَادَةُ
تَطْلُعُ مِنَ الْأَفْقِ دَارِيَّةً بَنُورِهَا : كَدَرْهَرَةٍ ،
كَأَنَّهُ أَرَادَ طَلَأَ بِرَاقَةٍ مُضِيئَةٍ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
طَسَّتْ رَحْرَحَ وَدَرْهَرَةً وَرَحْرَاحَ وَدَرْهَرَةً إِذَا
كَانَ وَاسِعًا قَرِيبَ الْفَقْرِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقِيلَ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ جِسْمٌ رَهْرَهَةٌ أَيْ أَيْضُ
مِنَ الشَّعَةِ ، يَرِيدُ طَسَّتْ بِيَضَاءٍ مَثَلِثَةً ، وَيُرْوَى
بِرَهْرَهَةٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا . وَدَرْهَرَةً مَا نَدَّكَ إِذَا
وَسَعَهَا سَخَاءٌ وَكِرْمًا . الْأَزْهَرِيُّ : الرُّهَةُ الطَّسْتُ
الْكَبِيرَةُ . وَالسَّرَابُ يَتَرَهَرَهُ وَيَتَرِيَّهُ إِذَا تَتَابَعَ
لَسَعَاتُهُ . وَدَرْهَرَةً بِالضَّادِ : مَقْلُوبٌ مِنْ هَرَهَرَةٍ ؛
حِكَاةٌ يَقُوبُ .

روه : رَاةَ الشَّيْءِ رَوْهًا : اضْطَرَبَ ، وَالْأَمْرُ
الرَّوَاهُ ، يَبَانَةُ .

ويه : الرُّيَّةُ وَالتَّرْيَةُ : جَرَى السَّرَابُ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : مَجِبَتْ وَذَهَابَتْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا جَرَى مِنْ آلِهِ الْمُرِيَّةُ

وَقَوْلُ رُؤْيَةٍ :

هالة هنا : الشمس . ومُنْتَخَبٌ : حَذِرٌ كَانَ
لَذِكَاةٍ قَلْبُهُ فَتَرَعٌ ، و يروى : كَانَ هَالَةً أُمُّهُ أَيْ
هُوَ رَافِعُ رَأْسِهِ صُعْدًا كَانَهُ يَطْلُبُ الشَّمْسَ ، فَكَأَنَّمَا
أُمُّهُ . وَرَجُلٌ مَسْبُوءٌ الْفَوَادُ : مِثْلُ مُدَّةِ الْعَقْلِ ،
وَهُوَ الْمُسَبَّةُ أَيْضًا ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

قَالَتْ أَبَيْتُ لِي وَلَمْ أَسْبِهِ :

مَا السَّنُ إِلَّا عَقْلُهُ الْمُدَّةُ

أَبَيْتُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . قَالَ الْمُفَضَّلُ : السَّبَاءُ سَكَنَةٌ
تَأْخُذُ الْإِنْسَانَ يَذْهَبُ مِنْهَا عَقْلُهُ ، وَهُوَ مَسْبُوءٌ .
وَقَالَ كِرَاعٌ : السَّبَاءُ ، بَضْمُ السِّنِّ ، الذَّاهِبُ الْعَقْلُ ،
وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي كَانَهُ مَجْنُونٌ مِنْ تَشَاطُرِهِ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدٍ : وَالظَّاهِرُ مِنْ هَذَا أَنَّهُ غَلَطَ ، إِنَّمَا السَّبَاءُ ذَهَابُ
الْعَقْلِ أَوْ نَشَاطُ الَّذِي كَانَهُ مَجْنُونٌ . اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ
مُسَبَّةٌ الْعَقْلُ وَمُسَبَّةٌ الْعَقْلُ أَيْ ذَاهِبُ الْعَقْلِ . وَرَجُلٌ
سَبَاهِيٌّ الْعَقْلُ إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الْعَقْلِ . وَرَجُلٌ سَبِيهٌ
وَسَبَاهٌ وَسَبَاهٌ وَسَبَاهِيَّةٌ : مُتَكَبِّرٌ .

سَبَّهُ : السَّهَّةُ وَالسَّهَّةُ وَالْأَسْتُ : مَعْرُوفَةٌ ، وَهُوَ مِنْ
الْمَحْذُوفِ الْمُجْتَنَّبَةِ لَهُ أَلْفُ الْوَصْلِ ، وَقَدْ يَسْتَعَارُ ذَلِكَ
لِلدَّهْرِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

إِذَا كَشَفَ الْيَوْمُ الْعَبَاسُ عَنْ أَسْنِهِ ،

فَلَا يَرْتَدِّي مِثْلِي وَلَا يَتَعَتَّمُ

يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمَاءُ فِيهِ رَاجِعَةٌ إِلَى الْيَوْمِ ، وَيَجُوزُ أَنْ
تَكُونَ رَاجِعَةٌ إِلَى رَجُلٍ مَهْجُورٍ ، وَالْجَمْعُ أَسْنَاءُ ،
قَالَ عَامِرُ بْنُ عُقَيْلٍ السَّعْدِيُّ وَهُوَ جَاهِلِيٌّ :

رِقَابُ كَالْمَوَاجِنِ خَاطِيَاتُ ،

وَأَسْنَاءُ عَلَى الْإِسْكَوَارِ كُومُ

خَاطِيَاتُ : غِلَظٌ سِمَانٌ . وَيُقَالُ : سَهٌ وَسَهٌ فِي
هَذَا الْمَعْنَى بِحَذْفِ الْعَيْنِ ؛ قَالَ :

أَدْعُ أَحْبَبًا بِأَسْنِهِ لَا تَنْسَهُ ،

إِنَّ أَحْبَبًا هِيَ صِثْبَانُ السَّهَةِ

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْأَسْتُ الْعَجْزُ ، وَقَدْ يُرَادُ بِهَا حَلْفَةُ
الدَّيْرِ ، وَأَصْلُهُ سَهَةٌ عَلَى فَعْلٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، يَدُلُّ عَلَى
ذَلِكَ أَنَّ جَمْعَهُ أَسْنَاءُ مِثْلُ جَعْلٍ وَأَجْمَالٍ ، وَلَا يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ مِثْلَ جِزْعٍ وَقَفْلٍ الَّذِينَ يَجْمَعَانِ أَيْضًا
عَلَى أَفْعَالٍ ، لِأَنَّكَ إِذَا رَدَدْتَ الْمَاءَ الَّتِي هِيَ لَامُ الْفِعْلِ
وَحَذَفْتَ الْعَيْنَ قُلْتَ سَهٌ ، بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ أَوْسٌ :

سَأَلْتُكَ قُعَيْنٌ غُثًّا وَسَيْيِئًا ،

وَأَنْتَ السَّهَةُ السُّفْلَى ، إِذَا دُعِيتَ نَصْرُ

يَقُولُ : أَنْتَ فِيهِمْ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْتِ مِنَ النَّاسِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : الْعَيْنُ وَكَأَنَّ السَّهَةَ ، بِحَذْفِ عَيْنِ الْفِعْلِ ؛
وَيُروى : وَكَأَنَّ السَّهَةَ ، بِحَذْفِ لَامِ الْفِعْلِ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ الَّذِي يَسْتَذِلُّ : أَنْتَ الْأَسْتُ السُّفْلَى وَأَنْتَ
السَّهَةُ السُّفْلَى . وَيُقَالُ لِأَرْذَالِ النَّاسِ : هَؤُلَاءِ الْأَسْنَاءُ
وَلِأَفْضَالِهِمْ : هَؤُلَاءِ الْأَعْيَانُ وَالْوُجُوهُ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : وَيُقَالُ فِيهِ سَهْتُ أَيْضًا ، لَفَةً ثَالِثَةً ؛ قَالَ ابْنُ
رُمَيْضٍ الْعَنْبَرِيُّ :

بَسِيلٌ عَلَى الْحَاذِيَيْنِ وَالسَّهَةِ حَيْضُهَا ،

كَأَنَّ صَبَّ فَوْقَ الرَّجْمَةِ الدَّمُ نَاسِكُ

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ مَغْرَاءَ :

لَا يُمْسِكُ السَّهْتَ إِلَّا رَيْثُ رَيْسِهَا ،

إِذَا أَلْحَ عَلَى سَيْبَانِهِ الْعُصْمُ

بِعَنَى إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ بِالْحَبْلِ ضَرْطًا . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :
فِيهَا ثَلَاثُ لَفَاتٍ : سَهٌ وَسَتْ وَأَسْتُ .

وَالسَّهَةُ : عِظَمُ الْأَسْتِ . وَالسَّهَةُ : مَصْدَرُ الْأَسْنَةِ ،
وَهُوَ الضَّخْمُ الْأَسْتِ . وَرَجُلٌ أَسْنَةُ : عَظِيمُ الْأَسْتِ
بَيِّنُ السَّهَةِ إِذَا كَانَ كَبِيرَ الْعَجْزِ ، وَالسَّهَاهِيُّ
وَالسَّهْمُ مِثْلُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَرْأَةُ سَهَاءٌ وَسَهْمٌ ،

والميم زائدة ، وإذا نسبت إلى الاستر قلت ستهيم ،
بالتحريك ، وإن شئت استهي ، تركته على حاله ،
وسته أيضاً ، بكسر التاء ، كما قالوا أخرج . قال
ابن بري : رجل أخرج أي ملازم للأخراج ،
وسته ملازم للاستناه .

قال : والسيتهي الذي يتخلف خلف القوم فينظر في
أستاهيم ؛ قالت العامرية :

لقد رأيت رجلاً دهرياً ،
يمشي وراء القوم سبتهم

ودهرري : منسوب إلى بني دهر بطن من كلب .
والسته : الطالب للاستر ، وهو على النسب ، كما
يقال رجل أخرج . قال ابن سيده : التمثيل لسيويه .
ابن سيده : رجل أستة ، والجمع سته وسنهان ؛
هذه عن الليثاني ، وامرأة سنهاء كذلك . ورجل
سهنهم ، والأنثى ستهمة كذلك ، الميم زائدة .
ويقال للواسعة من الدوير : سنهاء وسهنهم ، وتضغير
الاستر ستهية . قال أبو منصور : رجل سهنهم
إذا كان ضخم الاستر ، وسنهامي مثله ، والميم
زائدة . قال النحويون : أصل الاستر سته ،
فاستقلوا الماء لسكون التاء ، فلما حذفوا الماء سكنت
السين فاحتجج إلى ألف الوصل ، كما فعل بالاسم
والأبني ف قيل الاستر ، قال : ومن العرب من
يقول السه ، بالماء ، عند الوقف يجعل التاء هي الساقطة ،
ومنهم من يجعلها هاء عند الوقف وناه عند الإدراج ،
فإذا جمعوا أو صغروا ردوا الكلمة إلى أصلها فقالوا
في الجمع أسناه ، وفي التصغير ستهية ، وفي الفعل
سته يسته فهو أستة . وفي حديث الملاعنة :
إن جاءت به مستها جعداً فهو فلان ، وإن جاءت
به حشاً فهو لزوها ؛ أراد بالمسته الضخم

الأسيتين ، كأنه يقال أستة فهو مسته ، كما يقال
أسمن فهو مسمن ، وهو مفعول من الاستر ،
قال : ورأيت رجلاً ضخم الأرداف كان يقال له أبو
الأسناه . وفي حديث البراء : مر أبو سفيان ومعاوية
خلفه وكان رجلاً مستها . قال أبو منصور : وللعرب
في الاستر أمثال ، منها ما روي عن أبي زيد
تقول العرب ما لك است مع استك إذا لم يكن له
عدة ولا ثروة من مال ولا عدة من رجال ،
تقول فاسته لا تفارقه ، وليس له معها أخرى من
رجال ومال . قال أبو زيد : وقالت العرب إذا حدث
الرجل حديثاً فخلط فيه أحاديث الضبع استها
وذلك أنها تفرغ في التراب ثم تغمي فتتغنى بما
لا يفهم أحد فذلك أحاديثها استها ، والعرب تضع
الاستر موضع الأصل فتقول ما لك في هذا الأمر
است ولا فهم أي ما لك فيه أصل ولا فرع ؛ قال
جبري :

فما لكم است في العلاء ولا قم

واست الدهر : أول الدهر . أبو عبيدة : يقال كان
ذلك على است الدهر وعلى أس الدهر أي على
قدم الدهر ؛ وأنشد الإبادي لأبي ثعلبة :

ما زال مجنوناً على است الدهر ،

ذا حنق ينهي ، وعقل يحري

أي لم يزل مجنوناً دهره كله . ويقال : ما زال فلان
على است الدهر مجنوناً أي لم يزل يعرف بالجنون .
ومن أمثال العرب في علم الرجل بما يليه دون غيره :
است البائين أعلم ؛ والبائين : الحالب الذي لا

١ قوله « أحاديث الضبع استها » ضبط في التكملة والتهديب استها
في الموضعين بالنصب .

٢ قوله « ذا حق » الذي في التهديب : في بدن ، وفي التكملة : في
جد .

يَبِي الْعُنْبَةَ ، والذي يَبِي الْعُنْبَةَ يقال له الْمُعَلِّي .
ويقال للرجل الذي يُسْتَدْلُ وَيُسْتَضْعَف : اسْت'
أَمَكَ أَضَيَّقُ واسْتَنَّكَ أَضَيَّقُ من أن تفعل كذا
وكذا . ويقال للقوم إذا اسْتَدْرَكُوا واسْتَخَفَّ بهم :
باسْتِ بني فلانٍ ، وهو سَتَمٌ للعرب ؛ ومنه قول
الخطيب :
فَبِاسْتِ بَنِي عَبَسَ وَأَسْنَاهُ طَيِّبٌ ،
وباسْتِ بَنِي دُودَانَ حَاسًا بَنِي نَصْرٍ

وَسَتَّهَتْهُ أَسْنَهَتْهُ سَهًا : ضربتُ اسْتَه . وجاء
يَسْتَهْهُ أي يَتَّبِعُهُ من خلفه لا يفارقه لأنه يَتَلَدُّ
اسْتَه ؛ وأما قول الأخطل :

وَأَنْتَ مَكَائِكَ مِنْ وَاثِلٍ ،

مَكَانَ الْقَرَادِ مِنْ اسْتِ الْجَمَلِ

فهو مجاز لأنهم لا يقولون في الكلام اسْتِ الْجَمَلِ .
الأزهري : قال شر فَمَا قَرَأْتُ بِحِطَّةٍ : العرب تسمي
بني الأمة بَنِي اسْتِهَا ؛ قال : وأقرأني ابن الأعرابي
للأعشى :

أَسْفَهَا أَوْعَدْتُ يَا ابْنَ اسْتِهَا ،

لَسْتُ عَلَى الْأَعْدَاءِ بِالْقَادِرِ

ويقال للذي ولدته أمة : يا ابن اسْتِهَا ، يعنون اسْتِ
أمة ولدته أنه ولد من اسْتِهَا . ومن أمثالهم في هذا
المعنى : يا ابن اسْتِهَا إِذَا أَحْمَضَتْ حِمَارَهَا . قال
المؤرج : دخل رجل على سليمان بن عبد الملك وعلى
رأسه وَصِيفَةٌ زُرْقَةٌ فَأَحَدَ النَّظَرَ إِلَيْهَا ، فقال له
سليمان : أَتَعْجَبُكَ ؟ فقال : بَارَكَ اللَّهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
فِيهَا ! فقال : أَخْبَرَنِي بِسَبْعَةِ أَمْثَالٍ قِيلَتْ فِي الْاسْتِ
وهي لك ، فقال الرجل : اسْتُ الْبَائِسُ أَعْلَمُ ، فقال :
واحد ، قال : صَرَّ عليه الْغَزْوُ اسْتَه ، قال :
١ قوله « فاست بن عبي » الذي في الجوهرى : بن قيس ، لكن
صوب الصاعاني الاول .

اثنان ، قال : اسْتُ لم تُعَوِّدِ الْمَجْمَرَ ، قال :
ثلاثة ، قال : اسْتُ الْمَسْؤُولُ أَضَيَّقُ ، قال :
أربعة ، قال : الْحُرُّ يُعْطِي الْعَبْدَ تَأْلَمَ اسْتَه ،
قال : خمسة ، قال الرجل : اسْتِي أَخْبَنِي ، قال :
سته ، قال : لا مَاءَكَ أَبْقَيْتَ وَلَا هَنْكَ أَنْقَيْتَ ،
قال سليمان : ليس هذا في هذا ، قال : بلى أخذتُ الْجَارَ
بِالْجَارِ كما يأخذ أمير المؤمنين ، وهو أول من أخذ
الجار بالجار ، قال : مُخَذَّهَا لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا !
قوله : صَرَّ عليه الْغَزْوُ اسْتَه لأنه لا يقدر أن
يجامع إذا غزا .

سده : السِّدَّةُ وَالسُّدَاهُ : شبيه بالدَّهَشِ ، وقد سُدِرَ .

سفه : السِّفَةُ وَالسِّفَاهُ وَالسِّفَاةُ : خِفَةُ الْحِلْمِ ، وقيل :
نَقِضُ الْحِلْمِ ، وأصله الحُفَّةُ والحِرْكَ ، وقيل : الجبل
وهو قريب بعضه من بعض . وقد سَفِهَ حِلْمَهُ ورَأْيَهُ
وَنَفْسَهُ سَفَهًا وَسَفَاهًا وَسَفَاةً : حملة على السِّفَةِ .
قال اللحياني : هذا هو الكلام العالي ، قال : وبعضهم
يقول سَفَهٌ وهي قليلة . وقولهم : سَفِهَ نَفْسَهُ
وَعَيْنَ رَأْيِهِ وَبَطِرَ عَيْشَهُ وَأَلِمَ بَطْنَهُ وَوَقَّ
أَمْرَهُ وَرَشِدَ أَمْرَهُ ، كان الأصلُ سَفِهَتْ نَفْسُ زَيْدٍ
وَرَشِدَ أَمْرُهُ ، فلما حُوِّلَ الفعل إلى الرجل انتصب ما
بعده بوقوع الفعل عليه ، لأنه صار في معنى سَفِهَ نَفْسَهُ ،
بالتشديد ؛ هذا قول البصريين والكسائي ، ويجوز
عندهم تقديم هذا المنصوب كما يجوز غلامه ضرب زيد .
وقال الفراء : لما حُوِّلَ الفعلُ من النفس إلى صاحبها
خرج ما بعده مُقَسَّرًا ليدل على أن السِّفَةَ فيه ، وكان
حكمه أن يكون سَفِهَ زَيْدٌ نَفْسًا ، لأن المُفَسِّرَ لَا
يَكُونُ إِلَّا نَكْرَةً ، ولكنه ترك على إضافته ونصب
كصب النكرة تشبيهاً بها ، ولا يجوز عنده تقديمه لأن
المفسر لا يتقدم ؛ ومثله قولهم : ضَفَّتْ بِهِ ذَرْعًا
وَطَيْتْ بِهِ نَفْسًا ، والمعنى ضَاقَ ذَرْعِي بِهِ وَطَابَتْ

نفسه به . وفي التنزيل العزيز : **إِلَّا مِنْ سَفَةٍ نَفْسَةٍ** ؛ قال أبو منصور : اختلف النحويون في معنى **سَفَةٍ** نَفْسَةٍ وانتصابه ، فقال الأخفش : أهل التأويل يزعمون أن المعنى **سَفَةٍ** نَفْسَةٍ ؛ ومنه قوله : **إِلَّا مِنْ سَفَةٍ الْحَقِّ** ، معناه من **سَفَةٍ** الحق ، وقال يونس النحوي : أراها لغة ذهب يونس إلى أن **فَعِلَ** للبالغة كما أن **فَعَّلَ** للبالغة ، فذهب في هذا مذهب أهل التأويل ، ويجوز على هذا القول **سَفِهَتْ** زيداً بمعنى **سَفِهَتْ** زيداً ؛ وقال أبو عبيدة : معنى **سَفِهَ** نفسه أهلك نفسه وأوبقها ، وهذا غير خارج من مذهب يونس وأهل التأويل ؛ وقال الكسائي والفراء : إن نفسه منصوب على التفسير ، وقالوا : التفسير في النكرات أكثر نحو **طَبِثْتُ** به نفساً و**قَرَّرْتُ** به عيناً ، وقالوا : إن أصل الفعل كان لها ثم حوّل إلى الفاعل ؛ أراد أن قولهم **طَبِثَ** به نفساً معناه طابت نفسي به ، فلما حول الفعل إلى صاحب النفس خرجت النفس **مُفَسَّرَةً** ، وأنكر البصريون هذا القول ، وقالوا : إن المفصلات نكرات ولا يجوز أن تجعل المعارف نكرات ، وقال بعض النحويين : إن قوله تعالى : **إِلَّا مِنْ سَفَةٍ نَفْسَةٍ** ؛ معناه **إِلَّا مِنْ سَفَةٍ** في نفسه أي صار سفيهاً ، إلا أن في حذفها كما حذف حروف الجر في غير موضع ؛ قال الله تعالى : **وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْتَزْعِمُوا أَوْلَادَكُمْ** ؛ المعنى أن تسترضعوا لأولادكم ، فحذف حرف الجر من غير ظرف ؛ ومثله قوله :

نُعَالِي الْمُعْتَمَ لِلْأَضْيَافِ نِيَّاهُ ،

وَتَبْدُلُهُ إِذَا تَضَيَّجَ الْقُدُورُ

المعنى : نعالى بالجمع . وقال الزجاج : القول الجيد عندي في هذا أن **سَفَةٍ** في موضع **جَهْلٍ** ، والمعنى ، والله أعلم ، **إِلَّا مَنْ جَهَلَ** نفسه أي لم يفكر في نفسه فوضع **سَفَةٍ** في موضع **جَهْلٍ** ، و**عُدِّي** كما عُدِّي ،

قال : فهذا جميع ما قاله النحويون في هذه الآية ، قال : وما يقوي قول الزجاج الحديث الثابت المرفوع حين سئل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الكبير فقال : **الكَبِيرُ أَنْ تَسْفَهَ الْحَقَّ** وتغنيط الناس ، فجعل **سَفَهَ** واقعاً معناه أن تجهل الحق فلا تراه حقاً ، والله أعلم . وقال بعض أهل اللغة : أصل **السَفَهِ** **الْحِفَّةُ** ، ومعنى **السفيه** الخفيف العقل ، وقيل أي **سَفِهَتْ** نفسه أي صارت سفيهة ، ونصب نفسه على التفسير المحوّل . وفي الحديث : **لِمَا الْبَغْيُ مِنْ سَفَةٍ الْحَقِّ** أي من جهله ، وقيل : من جهل نفسه ، وفي الكلام محذوف تقديره **لِمَا الْبَغْيُ فَعِلَ** من **سَفَةٍ** الحق . **والسَفَهُ** في الأصل : **الْحِفَّةُ** والطينش . ويقال : **سَفِهَ** فلان رأيه إذا جهله وكان رأيه مضطرباً لا استقامة له . **والسَفِيه** : الجاهل . ورواه الزمخشري : من **سَفَهَ** الحق ، على أنه اسم مضاف إلى الحق ، قال : وفيه وجهان : أحدهما على أن يكون على حذف الجار وإبصال الفعل كان الأصل **سَفِهَ** على الحق ، والثاني أن يضمن معنى فعل متعد كجهل ، والمعنى الاستخفاف بالحق وأن لا يراه على ما هو عليه من الرُّجْحَانِ والرُّزَانَةِ . الأزهري : روى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال **الرَّافِي السَّرَابِ** **وَالسَّافِي** **الْأَحْمَقُ** . ابن سيده : **سَفِهَ** علينا وسَفِهَ جهل ، فهو **سَفِيه** ، والجمع **سَفَهَاءُ** و**سِفَاهٌ** ، قال الله تعالى : **كَا أَمِنْ السَّفَهَاءِ** ، أي الجهّال . **والسفيه** : الجاهل ، **وَالْأَتْسَى** سفيهة ، والجمع **سَفِيهَاتٌ** و**سَفَاهٌ** و**سَفَهٌ** . **وسَفِهَ** الرجل : جعله سفيهاً . **وسَفِهَهُ** : نسه إلى السفه ، وسافه مسافهة . يقال : **سَفِهَ** لم يحيد مسافياً . **وسَفِهَ** الجهل **حِلْسَهُ** : أطاشه وأخفّه ؛ قال :

وَلَا تُسَفِّهُ عِنْدَ الْوَرْدِ عَطَشَتُهَا

أَحْلَامَنَا وَشَرِبَ السُّوْهُ يَضْطَرُّمُ

وسَفِهَ نفسه : خسرّها جهلاً . وقوله تعالى : **وَلَا**

تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا . قَالَ
 اللّٰهِيَانِي : بَلَّغْنَا أَتَمَّ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ الصَّغَارِ لِأَنَّهُمْ جُهَالٌ
 بِمَوْضِعِ النِّفَقَةِ . قَالَ : وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ :
 النِّسَاءُ أَسْفَهُ السُّفَهَاءِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ
 أَمْوَالَكُمُ ، يَعْنِي الْمَرْأَةَ وَالْوَلَدَ ، وَسَمِيَتْ سَفِيهَةً لِّضَعْفِ
 عَقْلِهَا ، وَلِأَنَّهُ لَا يُحْسِنُ سِيَاسَةَ مَالِهَا ، وَكَذَلِكَ الْأَوْلَادُ
 مَا لَمْ يُؤْتَسَّرْ رُسُودُهُمْ . وَقَوْلُ الْمُشْرِكِينَ لِتَبِيِّ ، صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْتَ سَفِيهٌ أَخْلَامُنَا ، مَعْنَاهُ أَنْتَ جَهْلٌ
 أَخْلَامُنَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ
 سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا ، أَوْ سَفِيهًا : الْخَفِيفُ الْعَقْلُ مِنْ قَوْلِهِمْ
 تَسَفَّهَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ إِذَا اسْتَخَفَّتْهُ فَحَرَكْتَهُ . وَقَالَ
 مُجَاهِدٌ : السَّفِيهُ الْجَاهِلُ وَالضَّعِيفُ الْأَحْقُّ ؛ قَالَ ابْنُ
 عَرَفَةَ : وَالْجَاهِلُ هُنَا هُوَ الْجَاهِلُ بِالْأَحْكَامِ لَا بِحَسَنِ
 الْإِمْلَالِ وَلَا بِدُرِيِّ كَيْفٍ هُوَ ، وَلَوْ كَانَ جَاهِلًا فِي
 أَحْوَالِهِ كُلِّهَا مَا جَازَ لَهُ أَنْ يُدَانَ ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
 مَعْنَاهُ إِنْ كَانَ جَاهِلًا أَوْ ضَعِيفًا . وَقَالَ الْلَّهْيَانِي : السَّفِيهُ
 الْجَاهِلُ بِالْإِمْلَالِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّهُ قَدْ
 قَالَ بَعْدَ هَذَا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُبَيَّنَّ هُوَ .

وَسَفَهُ عِلْمُنَا بِالضَّمِّ ، سَفَاهًا وَسَفَاهَةً وَسَفَهُ ، بِالْكَسْرِ ،
 سَفَهًُا ، لِقِطَاعٍ ، أَيْ صَارَ سَفِيهًا ، فَإِذَا قَالُوا سَفَهُ نَفْسَهُ
 وَسَفَهُ رَأْيَهُ لَمْ يَقُولُوهُ إِلَّا بِالْكَسْرِ ، لِأَنَّهُ قَعْلٌ لَا يَكُونُ
 مُتَعَدِّيًا . وَوَادٍ مُسْفَهٌ : مَمْلُوءٌ كَأَنَّهُ جَازَ الْحَدَّ فَسَفَهُ ،
 فَمُسْفَهٌ عَلَى هَذَا مَثَوَاهُمْ مِنْ بَابِ أَسْفَهْتُهُ وَجَدْتُهُ
 سَفِيهًا ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

فَمَا بِهِ بَطْنُ وَادٍ غِيبٌ نَضَعْتَهُ ،
 وَإِنْ تَرَاغَبَ ، إِلَّا مُسْفَهٌ تَتَّقِي

وَالسُّفَهُ : الْحِفَّةُ . وَتَوْبٌ سَفِيهٌ : لَهْلَهٌ سَخِيفٌ .
 وَتَسَفَّهَتِ الرِّيحُ : اضْطَرَبَّتْ . وَتَسَفَّهَتِ الرِّيحُ
 الْعُصُونُ : حَرَّتْ كَتَمَتْهَا وَاسْتَخَفَّتْهَا ؛ قَالَ :

مَسْنِينَ كَمَا اهْتَزَزَتْ رِمَاحٌ تَسَفَّهَتْ
 أَعَالِيهَا مَرَّةَ الرِّيحِ التَّوَّاسِمِ

وَتَسَفَّهَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ أَيْ مَالَتْ بِهِ . وَفَاقَةُ سَفِيهَةٍ
 الزَّمَامُ إِذَا كَانَتْ خَفِيفَةَ السَّيْرِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ
 يَصِفُ سَيْفًا :

وَأَبْيَضَ مَوْشِيَّ التَّيْبِصِ نَصَبْتُهُ

عَلَى ظَهْرِ مِقْلَاتِ سَفِيهِ جَدِيدِلْهَا

يَعْنِي خَفِيفَ زِمَامِهَا ، يَرِيدُ أَنْ جَدِيدِلْهَا بِضَرْبِ
 لِاضْطِرَابِ رَأْسِهَا . وَسَافَهَتِ النَّاقَةُ الطَّرِيقَ إِذَا
 خَفَّتْ فِي سَيْرِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَحْدُو مَطْيَاتٍ وَقَوْمًا نَعَا

مُسَافِهَاتٍ مُعَمَّلًا مَوْعَا

أَرَادَ بِالْمُعَمَّلِ الْمَوْعَسَ الطَّرِيقَ الْمَوْطُوعَ ؛ قَالَ ابْنُ
 بَرِيٍّ : وَأَمَّا قَوْلُ خَلْفِ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَهْرَانِيِّ :

بَعَثْنَا التَّوَاعِيحَ تَحْتَ الرِّحَالِ ،

تَسَافَهُ أَسْتَدَاقُهَا فِي اللَّجْجِ

فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّهَا تَقْرَأُ بِلُغَامِهَا تَجَمُّةً وَبَسْرَةً ، كَقَوْلِ
 الْجَرَمِيِّ :

تَسَافَهُ أَسْتَدَاقُهَا بِاللُّغَامِ ،

فَتَكْسُو ذَفَارِيهَا وَالْجُنُوبَا

فَهُوَ مِنْ تَسَافَهُ الْأَسْتَدَاقِ لَا تَسَافَهُ الْجُدُلِ ، وَأَمَّا
 الْمُبَرَّدُ فَجَعَلَهُ مِنْ تَسَافَهُ الْجُدُلِ ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرَ .
 وَسَفِيهِ الْمَاءُ يَسْفَهُهُ سَفَهًُا : أَكْثَرَ شَرْبِهِ فَلَمْ يَرَوْ ،
 وَاللَّهُ أَسْفَهُهُ إِياه . وَحَكَى الْلَّهْيَانِي : سَفِهْتُ الْمَاءَ
 وَسَافَهْتُهُ شَرِبْتُهُ بغيرِ رِفْقٍ . وَسَفِهْتُ الشَّرَابَ ،
 بِالْكَسْرِ ، إِذَا أَكْثَرْتَ مِنْهُ فَلَمْ تَرَوْ ، وَأَسْفَهَكُمُ اللَّهَ .
 وَسَافَهْتُ الدَّنَّ أَوِ الْوَطْئَ : قَاعَدْتُهُ فَشَرِبْتُ
 مِنْهُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ . وَسَافَهْتُ الشَّرَابَ إِذَا أَسْرَفْتُ

فيه ؛ قال الشاعر :

فَبَيْتٌ كَأَنِّي سَاقَمْتُ صِرْفًا
مُتَعَفِّقَةً حُمَيَّاها قَدُورُ

الأزهري : رجل ساهفٌ وساهفٌ شديد العطش . ابن الأعرابي : طعام مسهقةٌ ومسهقةٌ إذا كان يسقي الماء كثيراً . وسهقتُ وسهنتُ ، كلاهما : شغللتُ أو شغللتُ . وسهقتُ نصيبي : تسببته ؛ عن ثعلب ، وتسهقتُ فلاناً عن ماله إذا خدعته عنه . وتسهقتُ عليه إذا أسعته .

سله : سليه مليه : لا طعام له ، كقولك سليخٌ مليخٌ ؛ عن ثعلب .

الأزهري : قال شمر الأسلمة الذي يقول أفعل في الحرب وأفعل ، فإذا قاتل لم يُغن شيئاً ؛ وأنشد :

ومن كلِّ أسلمة ذي لوثَةٍ ،
إذا تسعَّرَ الحَرَبُ لا يُقدِّمُ

سسه : سسه البعيرُ والفرسُ في شوطه يسسه ، بالفتح فيها ، سسوها ؛ جرى جرىاً ولم يعرف الإغيا ، فهو ساميه ، والجمع سسه ؛ وأنشد لرؤبة :

بالبِتْنِ والدَّهْرَ جَرَيَ السُّهْ

أراد : ليتنا والدهر نجري إلى غير نهاية ؛ وهذا البيت أورده الجوهري :

ليتَ المني والدَّهْرَ جَرَيَ السُّهْ

قال ابن بري : وبعده :

لله كدرُ الغائباتِ المددُ

قال : وبروي في رجزه جَرَيُ ، بالرفع على خبر ليت ، ومن نصبه فعلى المصدر أي يجري جَرَيُ السُّهْ أي ليت الدهر يجري بنا في منانا إلى غير نهاية

ينتهي إليها . والسُّهْ والسُّهْ والسُّهْ ، كله : الباطل والكذب . وقال الكسائي : من أسماء الباطل قولهم السُّهْ . يقال : جرى فلانٌ جَرَيَ السُّهْ . ويقال : ذهب في السُّهْ أي في الباطل . الجوهري : جرى فلانٌ السُّهْ أي جرى إلى غير أمر يعرفه . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : إذا مسحتُ هذه الأمةُ السُّهْ فقد نودعَ منها ؛ هي ، بضم السين وتشديد الميم : التبخثر من الكبر ، قال : وهو في غير هذا الباطل والكذب . الفراء : ذهبت إبله السُّهْ ، على مثال وقَعُوا في خُلْبَطْنٍ ، تفرقت في كل وجه ، وقيل : السُّهْ التفرق في كل وجه من أي الحيوان كان . الفراء : ذهبت إبله السُّهْ والعُشْ والكُشْ أي لا يدري أين ذهبت . والسُّهْ : الهواء بين السماء والأرض . اللحياني : يقال للهواء اللُوحُ والسُّهْ والسُّهْ . النضر : يقال ذهب في السُّهْ والسُّهْ أي في الريح والباطل . وسَمَّ الرجلُ إبله : أهلها ، وهي إبل سَمَّ ؛ هذا قول أبي حنيفة ، وليس بجيد ، لأن سَمَّ ليس على سَمَّ وإنما هو على سَمَّ . والسُّهْ : أن يرمي الرجلُ إلى غير غرض . وبقي القوم سَمَّ أي مُتَكَدِّين ؛ قال ابن الأعرابي : كثرَ عيالُ رجلٍ من طيءٍ من بنات وزوجة فخرج من إلى خَينِرٍ يُعرَضُهُنَّ لحِمْيَاها ، فلما ورداها قال :

قُلْتُ لِعُمَى خَينِرَ : اسْتَعِدِّي

هذي عيالي ، فاجتدي وجدتي

وباكري بصالبٍ ووردٍ ،

أعانك الله على ذا الجُنْدِ

قال : فأصابته الحمى فمات ، وبقي عياله سَمَّاً مُتَكَدِّين .

وسنة الرجل سنه، فهو سامية: دهن. ورجل سامية: حائر، من قوم سمي. الحيافي يقال رجل مسنة العقل ومسنة العقل أي ذاهب العقل. والسمس: مخاط الشيطان. والسمسة: خصوص يسف ثم يجمع، يجعل شيئاً بالسفرة.

سنة: السنة: واحدة السنين. قال ابن سيده: السنة العام منقوصة، والذاهب منها يجوز أن يكون هاء وواو بدليل قولهم في جمعها سنهات وسنوت، كما أن عضة كذلك بدليل قولهم عضاء وعضوات؛ قال ابن بري: الدليل على أن لام سنة واو قولهم سنوت؛ قال ابن الرقاع:

عَنقَتْ فِي الْفِلَالِ مِنْ بَيْتِ رَأْسِ
سَنَوَاتٍ، وَمَا سَبَّحَتْهَا الشَّجَارُ

والسنة مطلق: السنة المجردة، أو قعوا ذلك عليها لإكبارها وتشبيهاً واستطالة. يقال: أصابته السنة، والجمع من كل ذلك سنهات وسنوت، كسروا السين ليعلم بذلك أنه قد أخرج عن باب إلى الجمع بالواو والنون، وقد قالوا سنيناً؛ أنشد الفارسي:

دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ، فَإِنْ سَنَيْتَ
لَعَيْنَ بَنَى شَيْباً، وَشَيْبَتْنَا مُرْدَاً

فثبت نونه مع الإضافة يدل على أنها مشبهة بنون قنشرين فيمن قال هذه قنشرين، وبعض العرب يقول هذه سنين، كما ترى، ورأيت سنيناً فيعرب النون، وبعضهم يجعلها نون الجمع فيقول هذه سنوت ورأيت سنين. وقوله عز وجل: ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين؛ أي بالفتوح. والسنة: الأزمة، وأصل السنة سنة بوزن جبهة، فحذفت لامها ونقلت حركتها إلى النون فثبتت سنة، لأنها من سنهت النخلة وتسنّهت إذا أتى عليها السنون.

قال الجوهري: تسنّهت إذا أتى عليها السنون. قال ابن الأثير: وقيل إن أصلها سنوة بالواو، فحذفت كما حذفت الهاء لقولهم تسنّيت عنده إذا أقمت عنده سنة، ولهذا يقال على الوجهين استأجرته مسانته ومساناة، وتصغيره سنينة وسنية، وتجمع سنوت وسنات، فإذا جمعتها جمع الصفة كسرت السين فقلت سنين وسنوت، وبعضهم يضمها ويقول سنون، بالضم، ومنهم من يقول: سنين على كل حال، في النصب والرفع والجزم، ويجعل الإعراب على النون الأخيرة، فإذا أضفتها على الأول حذفت نون الجمع للإضافة، وعلى الثاني لا تحذفها فتقول سنين زيد وسنين زيد. الجوهري: وأما من قال سنين ومسين ورفع النون ففي تقديره قولان: أحدهما أنه فعيلين مثل غليلين، محذوفة، إلا أنه جمع شاذ، وقد يجيء في الجمع ما لا نظير له نحو عدى؛ هذا قول الأخفش، والقول الثاني أنه فعيل، وإنما كسروا الهاء لكسرة ما بعدها، وقد جاء الجمع على فعيل نحو كليب وعبيد، إلا أن صاحب هذا القول يجعل النون في آخره بدلاً من الواو وفي المائة بدلاً من الياء. قال ابن بري: سنين ليس يجمع تكسير، وإنما هو اسم موضوع للجمع، وقوله: إن عدى لا نظير له في الجودع، وهم لأن عدى نظيره لحي وفري وجري، وإنما غلظت قولهم لأنه لم يأت فعل صفة إلا عدى ومكاناً سوى. وقوله تعالى: ثلاث سنين. قال الأخفش: إنه بدل من ثلاث ومن المائة أي لبثوا ثلاثاً من السنين. قال: فإن كانت السنون تفسيراً للمائة فهي جر، وإن كانت تفسيراً للثلاث فهي نصب، والعرب تقول تسنّيت عنده وتسنّهت عنده. ويقال: هذه بلاد سنين أي جدبة؛ قال الطرماح:

بِمُخَرَّقٍ تَحِينُ الرِّيحُ فِيهِ
حَيْنَ الْجَلْبِ فِي الْبَلَدِ السَّيْنِ

الأصمعي : أرض بني فلان سنة إذا كانت مجدية .
قال أبو منصور : وبُعِثَ رائدٌ إلى بلد فوجده مُجَدِّدًا
فلما رجع سُئِلَ عنه فقال السنة ، أراد الجُدُوبة .
وفي الحديث : اللهم أعِثْني على مُضَرٍّ بالسنة ؛ السنة :
الجَدْبُ . يقال : أخذتهم السنة إذا أُجْدِبُوا وأَفْطَحُوا ،
وهي من الأسماء الغالبة نحو الدابة في الفرس والمال
في الإبل ، وقد خصوها بقلب لامها ثاء في أَسْنَتُوا
إذا أُجْدِبُوا . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه
كان لا يُجِيزُ نكاحاً عامَ سَنَةٍ أي عامَ جَدْبٍ ،
يقول : لعل الضيق يحلهم على أن يُنْكِحُوا غيرَ
الأكْثَاء ، وكذلك حديثه الآخر : كان لا يَفْطَحُ
في عام سنة ، يعني السارق . وفي حديث طهفة :
فأصابنا سَنِيَّةٌ حمراء أي جَدْبٌ شديد ، وهو
تصغير تعظيم . وفي حديث الدعاء على قريش : أعِثْ
عليهم بِسَنِينَ كَسَنِي يوسف ، هي التي ذَكَرَهَا اللهُ
في كتابه ثم يأتي من بعد ذلك سبعٌ شِدَادٌ أي سبع
سنين فيها قَحْطٌ وَجَدْبٌ ، والمعاملة من وقتها
مُساَنَةٌ . وسانته مُساَنَةٌ وسناها ؛ الأخيرة عن
الليثاني : عاملته بالسنة أو استأجره لها . وسانته
النخلة ، وهي سَنَاءٌ : حلت سنة ولم تحمل أخرى ؛
فأما قول بعض الأنصار ، هو سُويْدُ بن الصامت :

فَلَيْسَتْ بِسَنَاءٍ وَلَا رُجْبِيَّةٍ ،

ولكن عرابا في السنين الجوائح

قال أبو عبيد : لم تصبها السنة المجدية . والسَنَاءُ :
التي أصابتها السنة المجدية ، وقد تكون النخلة التي
حلت عاماً ولم تحمل آخر ، وقد تكون التي أصابها
الجَدْبُ وأضر بها فنسى ذلك عنها . الأصمعي : إذا

حملت النخلة سنة ولم تحمل سنة قبل قد عاومت
وسانته . وقال غيره : يقال للسنة التي تفعل ذلك
سَنَاءٌ . وفي الحديث : أنه نهى عن بيع السنين ،
وهو أن يبيع ثمرة نخلة لأكثر من سنة ؛ نهى عنه
لأنه غَرَرٌ وبيع ما لم يُخْلَقْ ، وهو مثل الحديث
الآخر : أنه نهى عن المعاومة . وفي حديث حليبة
السعدية : خرجنا نَلْتَمِسُ الرُّضْعَاءَ بِمَكَةٍ في سنة
سَنَاءٍ أي لا نبات بها ولا مطر ، وهي لفظة مبنية
من السنة كما يقال ليلة لَيْلَاءَ ويومٌ أَيْوَمٌ ، ويرى :
في سنة سَنَاءٍ . وأرض بني فلان سنة أي مجدية .
أبو زيد : طعام سَنَةٍ وَسَنٍ إذا أُنْتُ عليه السُّنُونُ .
وسنة الطعام والشراب سَنَاءٌ وتسنه : تغير ،
وعليه وجّه بعضهم قوله تعالى : فانظُرْ إلى طعامك
وشرابك لم يتسنه ؛ والتسنه : الشكرُج الذي
يقع على الخبز والشراب وغيره ، تقول منه : خبز
مُتَسَنٌ . وفي القرآن : لم يتسنه لم يغيره السُّنُونُ ؛
ومن جعل حذف السنة واواً قرأ لم يتسن ، وقال سائبته
مُساَنَةً ، وإثبات الهاء أصوب . وقال الفراء في
قوله تعالى : لم يتسنه ؛ لم يتغير ببرور السنين عليه ،
مأخوذ من السنة ، وتكون الهاء أصلية من قولك
بعته مُساَنَةً ، تثبت وصلاً ووقفاً ، ومن وصله بغير
هاء جعله من المُساَنَةِ لأن لام سنة تعقب عليها الهاء
والواو ، وتكون زائدة صلة بنزلة قوله تعالى :
فسيهداهم اقتده ؛ فمن جعل الهاء زائدة جعل فعلت
منه تسنيت ، ألا ترى أنك تجمع السنة سنوات
فيكون فعلت على صحة ؟ ومن قال في تصغير
السنة سَنِيَّةٌ ، وإن كان ذلك قليلاً ، جاز أن يقول
تَسَنَيْتُ فَعَلْتُ ، أبدلت النون ياء لما كثرت
النونات ، كما قالوا تَنَظَّنَيْتُ وأصله الظَّنُّ ، وقد قالوا
هو مأخوذ من قوله عز وجل : من حَسَبِ مَنَئُونُ ؛

أبو عبيد : السَّهْ حَلَقَةُ الدَّيْرِ ، قال الأزهرى : السَّهْ
من الحروف الناقصة ، وقد تقدّم ذلك في ترجمة سته
لأن أصلها سَتَهْ ، بوزن فرس ، وجمعها أسْتَاهُ
كأفراس ، فحذفت الهاء وعوّض منها الهزّة ، فقبل
استْ ، فإذا رَدَدْتَ إليها الهاء وهي لامها وحذفت
العين التي هي التاء انحذفت الهزّة التي جيء بها عِوَضَ
الهاء ، فتقول سَهْ ، بفتح السين . ويروى في الحديث :
وَكَاةُ السَّيْرِ ، بحذف الهاء وإثبات العين ، والمشهور
الأول ، ومعنى الحديث : أن الإنسان مهما كان
منبسطاً كانت استه كالشدودة المَوْكِيَّةِ عليها ،
فإذا نام انشحل وكَلَاهَا ، كنى بهذا اللفظ عن الحدّثِ
وخروج الريح ، وهو من أحسن الكتابات وألطفها .

فصل الشين المعجبة

شبه : الشَبَّ والشَّبَّ والشَّبِيَّةُ : المِثْلُ ، والجمع
أَشْبَاهُ . وأشَبَّ الشيء الشيء : مائله . وفي المثل :
مَنْ أَشَبَّ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ . وأشَبَّ الرجلُ أمّه :
وذلك إذا عجز وضعف ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :
أَصْبَحَ فِيهِ شَبَّهٌ مِنْ أُمِّهِ ،
من عَظَمَ الرَّأْسِ وَمِنْ خُرْطُمِهِ

أراد من خُرْطُمِهِ ، فشد للضرورة ، وهي لغة في
الخُرْطُوم ، وبينها شَبَّهٌ بالتحريك ، والجمع مَشَابِيهُ
على غير قياس ، كما قالوا بحاسن ومذاكير . وأشَبَّهْتُ
فلاناً وشابَهْتُهُ واشتَبَّهْتُ عَلِيَّ ، وتشابَهَ الشَّيْئَانِ
واشتَبَّهَا : أَشَبَّهَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ . وفي
التنزيل : مُشْتَبِّهًا وَغَيْرَ مُشْتَبِّهِ . وشَبَّهَهُ إِيَّاهُ
وشَبَّهَهُ بِهِ مِثْلَهُ . والمُشْتَبِّهَاتُ من الأمور :
المُشْتَبِّهَاتُ . والمُتَشَابِهَاتُ : المُتَشَابِهَاتُ . وتشَبَّهَ
فلانٌ بكذا . والتَشَبُّهُ : التَّشْبِيلُ . وفي حديث حذيفة :

يريد متغيراً ، فإن يكن كذلك فهو أيضاً مما
بُدِّلَتْ نونه إِيَّاهُ ، ونُشِرَى ، واثه أعلم ، أن معناه
مأخوذ من السَّهْة أي لم تغيره السَّهْون . وروى
الأزهري عن أبي العباس أحمد بن يحيى في قوله لم
يَكْسَهْ ، قال : قرأها أبو جعفر وشَبَّهَ ونافع وعاصم
بإثبات الهاء ، إن وصلوا أو قطعوا ، وكذلك قوله :
فِيهِدَاهُمْ اقْتَدِهْ ، ووافقهم أبو عمرو في لم يَكْسَهْ
وخالفهم في اقْتَدِهْ ، فكان يحذف الهاء منه في الوصل
ويثبتها في الوقف ، وكان الكسائي يحذف الهاء منها
في الوصل ويثبتها في الوقف ؛ قال أبو منصور : وأجود
ما قبل في أصل السَّهْة سَبَّهَ ، على أن الأصل سَهْهَ
كما قالوا الشَّهْةُ أصلها سَهْهَ ، فحذفت الهاء ، قال :
ونقصوا الهاء من السنة كما نقصوها من الشفة لأن الهاء
ضاعت حروف اللين التي تنقص من الواو والياء
والألف ، مثل زَيْتَةٍ وَثَبَةٍ وَعِزَّةٍ وَعِصَّةٍ ، والوجه
في القراءة لم يَكْسَهْ ، بإثبات الهاء في الوقف والإدراج ،
وهو اختيار أبي عمرو ، وهو من قولهم سَبَّهَ الطَّعَامُ
إذا تغير . وقال أبو عمرو الشيباني : هو من قولهم
حَمَلُ مَسْنُونٍ ، فأبدلوا من يَكْسَنُ كما قالوا تَطَنَّتْ
وقَصَبَتْ أَظْفَارِي .

سبه : الأزهرى في الرباعي : مَضَتْ سَبَّهَةٌ من
الدهر وسَبَّهَةٌ وسَبَّةٌ من الدهر .

سهنسه : حكى اللحياني : سِهِنَسَاوٍ اذْخُلْ معنا ،
وسِهِنَسَاوٍ اذْهَبْ معنا ، وإذا لم يكن بعده شيء
قلت سِهِنَسَاوٍ قد كان كذا وكذا . الفراء : افْعَلْ
هذا سِهِنَسَاوٍ وسِهِنَسَاوٍ افْعَلْهُ آخِرَ كُلِّ شَيْءٍ ؛
ثعلب : ولا يقال هذا إلا في المستقبل ، لا يقال فعلته
سِهِنَسَاوٍ ولا فَعَلْتُهُ آخِرَ ذِي أُنْبَرٍ .

سبه : روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال :
الْعَيْنَانِ وَكَاءُ السَّهْ فِإِذَا نَامَا اسْتَطَلَقَ الرِّكَاءُ ؛ قال

وذكر فتنة فقال تشبهه مقلية وتبين مدبرة؛ قال شر : معناه أن الفتنة إذا أقبلت شبهت على القوم وأردتهم أنهم على الحق حتى بدخلوا فيها وبرز كتبوا منها ما لا يحل، فإذا أدبرت وانقضت بان أمرها، فعلم من دخل فيها أنه كان على الخطأ. والشبهة : الالتباس. وأمور متشبهة ومتشبهة : مشكيلة يشبه بعضها بعضاً ؛ قال :

واعلم بأنك في زما
ن مشبهات هن هنة

وبينهم أشباه أي أشياء يتشابهون فيها. وشبه عليه : خلط عليه الأمر حتى اشتبه بغيره . وفيه مشابه من فلان أي أشباه ، ولم يقولوا في واحدته مشبهة ، وقد كان قياسه ذلك ، لكنهم استغنوا بشبه عنه فهو من باب ملاميح ومذاكير ؛ ومنه قولهم : لم يسر رجل قط ليلة حتى يضيح إلا أصبح وفي وجهه مشابه من أمه . وفيه شبهة منه أي شبه . وفي حديث الديات : دبة شبه العبد أثلاث ؛ هو أن رمي إنساناً بشيء ليس من عادته أن يقتل مثله ، وليس من غرضك قتله ، فيصادف قضاء وقد رآه فيقتل فيقتل فيقتل ، فيجب فيه الدية دون القصاص . ويقال : شبهت هذا بهذا ، وأشبهه فلان فلاناً . وفي التنزيل العزيز : منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات ؛ قيل : معناه يشبه بعضها بعضاً . قال أبو منصور : وقد اختلف المفسرون في تفسير قوله وأخر متشابهات ، فروي عن ابن عباس أنه قال : المتشابهات الم الم الر ، وما اشتبه على اليهود من هذه ونحوها . قال أبو منصور : وهذا لو كان صحيحاً عن ابن عباس كان مسلماً له ، ولكن قوله « ومثبه » كذا خط في الأصل والحكم ، وقال المجد : شبهة كسطة .

أهل المعرفة بالأخبار وهنوا إسناده ، وكان الفراه يذهب إلى ما روي عن ابن عباس ، وروي عن الضحاك أنه قال : المحكمات ما لم ينسخ ، والمتشابهات ما قد نسخ . وقال غيره : المتشابهات هي الآيات التي نزلت في ذكر القيامة والبعث ضرب قول : وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل مبتنكم إذا مررتمهم كل ممزق إنكم لمي خلق جديد أفترى على الله كذباً أم به حجة ، وضرب قوله : وقالوا أئذا مثنا وكنا تراباً وعظاماً أئنا لمبعوثون أو آباءنا الأولون ؛ فهذا الذي تشابه عليهم ، فأعلمهم الله الوجه الذي ينبغي أن يستدلوا به على أن هذا التشابه عليهم كالمظاهر لو تدبروه فقال : وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلقه علم الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون ، أوليس الذي خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثله ؛ أي إذا كنتم أقرنتم بالإنشاء والابتداء فما تنكرون من البعث والنشور ، وهذا قول كثير من أهل العلم وهو بين واضح ، وما يدل على هذا القول قوله عز وجل : فيكفرون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله ؛ أي أنهم طلبوا تأويل بعثهم وإحيائهم فأعلم الله أن تأويل ذلك وقته لا يعلمه إلا الله عز وجل ، والدليل على ذلك قوله : هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله ؛ يريد قيام الساعة وما وعدوا من البعث والنشور ، والله أعلم . وأما قوله : وأتوا به متشاهياً ، فإن أهل اللغة قالوا معنى متشاهياً يشبه بعضه بعضاً في الجودة والحسن ، وقال المفسرون : متشاهياً يشبه بعضه بعضاً في الصورة ويختلف في الطعم ، ودليل المفسرين قوله تعالى : هذا الذي

ورقنا من قبل ؛ لأن صورته الصورة الأولى ، ولكن اختلاف الطعم مع اتفاق الصورة أبلغ وأغرب عند الخلق ، لو رأيت تفاحاً فيه طعم كل الفاكهة لكان نهاية في العجيب . وفي الحديث في حفة القرآن : آمنوا بمتشابهه واعتدلوا بحكمه ؛ المتشابه : ما لم يمتلئ معناه من لفظه ، وهو على ضربين : أحدهما إذا رُدَّ إلى الحكم عُرف معناه ، والآخر ما لا

سبيل إلى معرفة حقيقته ، فالمتشبع له ممتنع للفتنة لأنه لا يكاد ينتهي إلى شيء تسكن نفسه إليه . وتقول : في فلان شبه من فلان ، وهو شبهه وشبهه وشبيهه ؛ قال العجاج بصف الرمل :

وبالفرنداد له أمطي ،
وشبه أميل مِيلاني

الأمطي : شجر له عليك تمضغ الأعراب . وقوله : وشبه ، هو اسم شجر آخر اسمه شبه ، أميل : قد مال ، مِيلاني : من الميل . وروى : وسبط أميل ، وهو شجر معروف أيضاً .

حيث انحنى ذو اللثة المعنوي

حيث انحنى : يعني هذا الشبه . ذو اللثة : حيث تم العشب ، وشبهه بلمة الرأس ، وهي الجملة .

في يئض ودعان رباط مبي

يئض ودعان : موضع . أبو العباس عن ابن الأعرابي : وشبه الشيء إذا أشكل ، وشبه إذا ساوى بين شيء وشيء ، قال : وسألته عن قوله تعالى : وأثوا به متشابهاً ، فقال : ليس من الاشتباه المشكل إنما هو من التشابه الذي هو بمعنى الاستواء . وقال اللبث : المتشبهات من الأمور المشكليات . وتقول : شبهت علي يافلان إذا خلط عليك واشتبه الأمر إذا اختلط ، واشتبه علي الشيء .

قوائم الناقه بها : كعقر الهاجري ، إذا ابتناه ، بأشباه حذين على مثال

قال : شبه قوائم ناقته بالأساطين . قال أبو منصور : وغيره يجعل الأشباه في بيت ليد الأجر لأن ليسها أشباه يشبه بعضها بعضاً ، وإنما شبه ناقته في قام خلقيها وحصاة جيلتها بقصر مبني بالآجر ، وجمع الشبهة شبه ، وهو اسم من الاشتباه . روي عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال : اللبث يشبه عليه ، ومعناه أن المُرْضعة إذا أرضعت غلاماً فإنه ينزع إلى أخلاقها فيشبهها ، ولذلك يختار للرضاع امرأة حسنة الأخلاق صالحة الجسم عاقلة غير حنفاء . وفي الحديث عن زياد السهمي قال : نهي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن تسترضع الحنفاء فإن اللبن يشبه . وفي الحديث : فلان اللبن يتشبه .

والشبه والشبه : النحاس يُصَبَّغ فيصفر . وفي التهذيب : ضرب من النحاس يلتقي عليه دواء فيصفر . قال ابن سيده : سمي به لأنه إذا فعل ذلك به أشبه الذهب بلونه ، والجمع أشباه ، يقال : كوز شبه وشبه بمعنى ؛ قال المرار :

تدين لمزروور إلى جنب خلعة

من الشبه ، سواها يرفق طيبها

أبو حنيفة : الشبه شجرة كثيرة الشوك تشبه قوله « اللبث يشبه عليه » ضبط يشبه في الأصل والنهاية بالتثنية كما ترى ، وضبط في التكملة بالتخفيف مبني للمعول .

السُّمْرَةُ وَلِبَسَتْ بِهَا . وَالْمُشَبَّهُ : الْمُصْفَرُّ مِنْ
النَّصِيِّ . وَالشَّبَاهُ : حَبٌّ عَلَى لَوْنِ الْحُرْفِ
يُضْرَبُ لِلدَّوَاءِ . وَالشَّبَّانُ : نَبْتُ بُشْبِهِ الثَّمَامُ ،
وَيُقَالُ لَهُ الشَّبَّانُ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَالشَّبَّانُ
وَالشَّبَّانُ ضَرْبٌ مِنَ الْعِضَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّمَامُ ،
تَجَانِيَةً بِحَكاها ابْنُ دَرِيدٍ ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ :
بَوَادِي تَجَانٍ يُنْبِتُ الشَّتَّ صَدْرُهُ ،
وَأَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ وَالشَّبَّانِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : قَالَ أَبُو عِيْدَةَ الْبَيْتُ لِلْأَحْوَلِ
الْبَشْكُرِيِّ ، وَاسِهِ يَعْلَى ، قَالَ : وَتَقْدِيرُهُ وَيَنْبِتُ
أَسْفَلُهُ الْمَرْخُ ؛ عَلَى أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ زَائِدَةً ، وَإِنْ
شَتَّ قَدَرْتَهُ : وَيَنْبُتُ أَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ ، فَتَكُونُ
الْبَاءُ لِلتَّعْدِيدِ لِمَا قَدَرْتَ الْفِعْلَ ثَلَاثِيًّا . وَفِي الصَّحَاحِ :
وَقِيلَ الشَّبَّانُ هُوَ الثَّمَامُ مِنَ الرِّبَابِينَ . قَالَ ابْنُ
بَرِي : وَالشَّبَّهُ كَالشَّرِّ كَثِيرُ الشُّوْكِ .

شَدَّه : شَدَّهَ رَأْسَهُ شَدَّاهُ : شَدَّخَهُ . قَالَ ابْنُ جَنِي :
أَمَّا قَوْلُهُمُ الشَّدَّهُ فِي الشَّدَّهِ ، وَرَجُلٌ مَشْدُوهُ فِي
مَعْنَى مَشْدُوهُ ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ بَدَلًا مِنْ
الشَّيْنِ لِأَنَّ الشَّيْنَ أَعَمُّ تَضَرُّفًا . وَشَدَّهَ الرَّجُلُ شَدَّاهُ
وَشَدَّاهُ : شَغِلَ ، وَقِيلَ : تَحَيَّرَ ، وَالْأَسْمُ الشَّدَّاهُ .
الْأَزْهَرِيُّ : شَدَّهَ الرَّجُلُ دَهْشَ ، فَهُوَ دَهِيشٌ
وَمَشْدُوهُ شَدَّاهُ ، وَقَدْ أَشَدَّاهُ كَذَا . أَبُو زَيْدٍ :
شَدَّهَ الرَّجُلُ شَدَّاهُ ، فَهُوَ مَشْدُوهُ ؛ دَهْشَ ، وَالْأَسْمُ
الشَّدَّهُ وَالشَّدَّهُ مِثْلُ الْبُخْلِ وَالْبَخْلِ ، وَهُوَ الشَّغْلُ
لَيْسَ غَيْرُهُ . وَقَالَ : شَدَّهَ الرَّجُلُ شَغْلًا لَا غَيْرَ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ يَجْعَلْ شَدَّهَ مِنَ الدَّهْشِ كَمَا
يُظَنُّ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ
دَهْشَ ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَأَمَّا الشَّدَّهُ فَالْدَالُ سَاكِنَةٌ .

١ قَوْلُهُ « شَدَّهَ الرَّجُلُ شَدَّاهُ » جَاءَ الْمَصْدَرُ عَمْرَكًَا وَبِضْمٍ أَوْ
فَتْحٍ فَتَكُونُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَغَيْرِهِ .

شَرَّه : الشَّرَّهُ : أَسْوَأُ الْحَرِصِ ، وَهُوَ غَلْبَةُ الْحَرِصِ ،
شَرَّهَ شَرَّاهُ فَهُوَ شَرَّهٌ وَشَرَّاهَانُ . وَرَجُلٌ شَرَّهٌ :
شَرَّاهَانُ النَّفْسِ حَرِيصٌ . وَالشَّرَّهُ وَالشَّرَّاهَانُ :
السَّرِيعُ الطَّعْمُ الْوَحِيحُ ، وَإِنْ كَانَ قَلِيلَ الطَّعْمِ .
وَيُقَالُ : شَرَّهَ فُلَانٌ إِلَى الطَّعَامِ يَشَرَّهُ شَرَّاهُ . إِذَا
اشْتَدَّ حِرْصُهُ عَلَيْهِ . وَسَمَّاهُ شَرَّاهُ : مُجْدِبُهُ ؛ عَنْ
الْفَارِسِيِّ . وَقَوْلُهُمْ : هِيَ شَرَّاهِيَا ، مَعْنَاهُ يَا حَيُّ
يَا قَيُّوْمُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ .

شَفَّه : الشَّفَّتَانِ مِنَ الْإِنْسَانِ طَبَقَا الْقَمَرِ ، الْوَاحِدَةُ شَفَّةٌ ،
مَنْقُوصَةٌ لَامُ الْفِعْلِ وَلَا مِثْلَهَا هَاءٌ ، وَالشَّفَّةُ أَصْلُهَا شَفَّهَتْ
لِأَنَّ تَصْغِيرَهَا شَفَّهَتْ ، وَاجْمَعُ شَفَّاهُ ، بِالْهَاءِ ، وَإِذَا
نَسَبْتَ إِلَيْهَا فَأَنْتَ بِالْحِيَارِ ، إِنْ شَتَّتَ تَرْكَنَهَا عَلَى
حَالِهَا وَقُلْتَ شَفَّيْهِ مِثَالِ دَمِيٍّ وَبَدِيٍّ وَعَدِيٍّ ،
وَإِنْ شَتَّتَ شَفَّيْهِ ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ النَّاقِصَ مِنَ الشَّفَّةِ
وَأَوْ لَأَنَّهُ يُقَالُ فِي الْجَمْعِ شَفَّوَاتُ . قَالَ ابْنُ بَرِي ،
رَحِمَهُ اللَّهُ : الْمَعْرُوفُ فِي جَمْعِ شَفَّةٍ شَفَّاهُ ، مَكْشَرًا
غَيْرَ مُسَلَّمٍ ، وَلَا مِثْلَهُ عِنْدَ جَمِيعِ الْبَصَرِيِّينَ ، وَلِهَذَا
قَالُوا الْحُرُوفُ الشَّفَّيَّةُ وَلَمْ يَقُولُوا الشَّفَّوِيَّةُ ، وَحَكَى
الْكَسَايُ إِنَّهُ لَغَلِيظُ الشَّفَّاهِ كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنَ
الشَّفَّةِ شَفَّةً ثُمَّ جَمَعَ عَلَى هَذَا . الْبَيْتُ : إِذَا تَلَكَّثُوا
الشَّفَّةَ قَالُوا شَفَّاهَاتٍ وَشَفَّوَاتٍ ، وَالْهَاءُ أَفْقِيصُ وَالْوَاوُ
أَعَمُّ ، لِأَنَّهُمْ شَبَّهُوا بِالسَّفَّوَاتِ وَتَفَضَّلُوا حَذْفُ
هَائِهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ هَذِهِ شَفَّةٌ فِي
الْوَصْلِ ، وَشَفَّهَ بِالْهَاءِ ، فَبِنْ قَالَ شَفَّةً قَالَ كَانَتْ فِي

١ قَوْلُهُ « وَقَوْلُهُمْ هِيَ التَّحْيِيزُ ، وَالَّذِي فِي التَّكْلِيفَةِ مَا نَصَحَ :
قَالَ الصَّغَانِيُّ هَذَا غَلَطٌ وَلَيْسَ هَذَا الْفَتْحُ مِنْ هَذَا التَّرْكِيبِ فِي شَيْءٍ .
أَعْنِي تَرْكِيبَ شَرَّهَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ آمِيَا شَرَّاهِيَا مِثْلَ عَامِيَا وَكُلِّ ذَلِكَ
تَصْغِيرٌ وَغَرِيفٌ وَلَئِنَّا هُوَ إِهْيَا بِكسرِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الْهَاءِ . وَأَشْرَ
بِالتَّصْرِيكِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَبَعْدَهُ إِهْيَا مِثْلُ الْأَوَّلِ وَهُوَ اسْمٌ مِنْ
أَسْمَاءِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ، وَمَعْنَى إِهْيَا أَشْرَ إِهْيَا الْإِزْلَى الَّذِي لَمْ يَزَلْ ،
هَكَذَا أَقْرَأَنِي حَبْرٌ مِنْ أَجَارِ الْيَهُودِ بِدَنْ أَيْنَ .

ورجلٌ شافِهٌ : عَطْشَانٌ لَا يَجِدُ مِنَ الْمَاءِ مَا يَبْلُ به شَفْتَهُ ؛ قَالَ تَمِيمُ بْنُ مُقَبِلٍ :

فَكَمْ وَطِئْنَا بِهَا مِنْ شَافِهٍ بَطَلٍ ،
وَكَمْ أَخَذْنَا مِنْ أَقَالٍ نَفَادٍ

ورجلٌ مَشْفُوءٌ : يَسْأَلُهُ النَّاسُ كَثِيرًا . وَمَاءٌ مَشْفُوءٌ : كَثِيرُ الشَّارِبَةِ ، وَكَذَلِكَ الْمَالُ وَالطَّعَامُ . وَرَجُلٌ مَشْفُوءٌ إِذَا كَثُرَ سُؤَالُ النَّاسِ إِيَّاهُ حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ ، مِثْلُ مَشْوَدٍ وَمَشْفُوفٍ وَمَكْثُورٍ عَلَيْهِ . وَأَصْبَحْتُ بِأَقْلَانِ مَشْفُوءًا مَكْثُورًا عَلَيْكَ : نَسَأَلُ وَتُكَلِّمُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : وَقَدْ يَكُونُ الْمَشْفُوءُ الَّذِي أَنْفَسَى مَالَهُ عِيَاكُ وَمَنْ يَقُولُهُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ صَانِدًا :

عَارِي الْأَسَاجِعِ مَشْفُوءٌ ، أَخُو قَتَصَرٍ ،
مَا يُطْعِمُ الْعَيْنَ نَوْمًا غَيْرَ تَهْوِيرٍ

وَالشَّفَةُ : الشُّغْلُ . يُقَالُ : شَفَفَنِي عَنْ كَذَا أَيِ شَغَلَنِي . وَنَحْنُ نَشْفُهُ عَلَيْكَ الْمَرْتَعَ وَالْمَاءَ أَيِ نَشْغَلُكَ عَنْكَ أَيِ هُوَ قَدَرْنَا لَا قُضَلَ فِيهِ . وَشَفَعَهُ مَا قَبَلْنَا شَفْعًا : شُغِّلَ عَنْهُ . وَقَدْ شَفَفَنِي فَلَانٌ إِذَا أَلَحَّ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ حَتَّى أَنْفَسَدَ مَا عِنْدَكَ . وَمَاءٌ مَشْفُوءٌ : بِمَعْنَى مَطْطُوبٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ لغيرِ اللَّبثِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدْ كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ كَأَنَّهُمْ تَزَحُّوهُ بِشَفَاهِهِمْ وَشَغَلُوهُ بِهَا عَنْ غَيْرِهِمْ . وَقِيلَ : مَاءٌ مَشْفُوءٌ : تَمْنُوعٌ مِنْ وَرْدِهِ لِقَلْبِهِ . وَوَرَدُنَا مَاءً مَشْفُوءًا : كَثِيرَ الْأَهْلِ . وَيُقَالُ : مَا شَفَفْتُ عَلَيْكَ مِنْ خَبَرٍ فَلَانٍ شَبَأٌ وَمَا أَظُنُّ إِيْلَكَ إِلَّا سَتَشْفُهُ عَلَيْنَا الْمَاءُ أَيِ تَشْغَلُكَ . وَفَلَانٌ مَشْفُوءٌ عَنَّا أَيِ مَشْغُولٌ عَنَّا مَكْثُورٌ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا صَنَعَ لِأَحَدِكُمْ خَادِمًا فَلْيَغْفِدْهُ مَعَهُ ، فَإِنْ كَانَ مَشْفُوءًا فَلْيَضَعْ فِي يَدِهِ مِنْ أَكْلَةٍ أَوْ أَكْلَتَيْنِ ؛

الْأَصْلُ شَفَفَهُ فَحَذَفَتْ الْمَاءَ الْأَصْلِيَّةَ وَأُبْجِيتْ هَاءُ الْعَلَامَةِ لِلتَّأْنِيثِ ، وَمَنْ قَالَ شَفَّ بِالْمَاءِ أَبْقَى الْمَاءَ الْأَصْلِيَّةَ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الشَّفَةُ لِلإِنْسَانِ وَقَدْ تَسْتَعَارُ لِلْفَرَسِ ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ :

فِينَا جُلُوسًا عَلَى مُهْرِنَا ،
نُسْرَعُ مِنْ شَفْتَيْهِ الصَّغَارِ

الصَّغَارُ : بَيْسُ الْبُهْمَى وَلَهُ شَوْكٌ يَمْلَقُ بِجَحَافِلِ الْحَيْلِ ، وَاسْتَعَارَ أَبُو عُبَيْدٍ الشَّفَةَ لِلدَّلْوِ فَقَالَ : كَبُنَ الدَّلْوُ شَفْتُهَا ، وَقَالَ : إِذَا خُرَزَتْ الدَّلْوُ فَبَاحَتْ الشَّفَةُ مَائِلَةً قَبْلَ كَذَا ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَلَا أُدْرِي أَمِنْ الْعَرَبِ سَمِعَ هَذَا أَمْ هُوَ تَعْبِيرُ أَشْبَاحِ أَبِي عُبَيْدٍ . وَرَجُلٌ أَشْفَى إِذَا كَانَ لَا تَنْظُمُ شَفْتَاهُ كَالْأَرْوَقِ ، قَالَ : وَلَا دَلِيلَ عَلَى صِحَّتِهِ . وَرَجُلٌ شَفَاهِيٌّ ، بِالضَّمِّ : عَظِيمُ الشَّفَةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : غَلِيظُ الشَّفَتَيْنِ .

وَسَاقِيَتُهُ : أَذْنَى شَفْتِهِ مِنْ شَفْتِهِ فَكَلَّمَتُهُ ، وَكَأَنَّهُ مُشَاقَّةٌ ، جَاؤُوا بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ فِعْلِهِ وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ قِيلٌ مِثْلُ هَذَا ، لَوْ قُلْتُ : كَلَّمْتُهُ مُشَاقَّةً لَمْ يَجُزْ لِمَا تَحْكِي مِنْ ذَلِكَ مَا سَمِعَ ؛ هَذَا قَوْلُ سَيُوبَةَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمُشَاقَّةُ الْمُخَاطَبَةُ مِنْ فَيْكَ إِلَى فَيْهِ . وَالْحُرُوفُ الشَّفَوِيَّةُ : الْبَاءُ وَالْفَاءُ وَالْمِيمُ ، وَلَا تَقُلْ شَفَوِيَّةً ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَيُقَالُ لِلْفَاءِ وَالْبَاءِ وَالْمِيمِ شَفَوِيَّةٌ وَشَفَوِيَّةٌ لِأَنَّ مَخْرَجَهَا مِنَ الشَّفَةِ لَيْسَ لِسَانٍ فِيهَا عَمَلٌ .

وَيُقَالُ : مَا سَمِعْتُ مِنْهُ ذَاتَ شَفَةٍ أَيِ مَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً . وَمَا كَلَّمْتُهُ بِيَنْتَرِ شَفَةٍ أَيِ بِكَلِمَةٍ . وَفَلَانٌ خَفِيفُ الشَّفَةِ أَيِ قَلِيلُ السُّؤَالِ لِلنَّاسِ . وَلَهُ فِي النَّاسِ شَفَةٌ حَسَنَةٌ أَيِ ثَنَاءٌ حَسَنٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّ شَفَةَ النَّاسِ عَلَيْكَ لِحَسَنَةٍ أَيِ ثَنَاءِهِمْ عَلَيْكَ حَسَنٌ وَذِكْرُهُمْ لَكَ ، وَلَمْ يَقُلْ شِفَاهُ النَّاسِ .

المَشْفُوهُ: الفليل، وأصله الماء الذي كثرت عليه الشفاه حتى قتل، وقيل: أراد فلان كان مكثوراً عليه أي كثرت أكلته. وحكى ابن الأعرابي: سَفِهْتُ نصيبي، بالفتح، ولم يفسره، وردّ ثعلب عليه ذلك وقال: إنما هو سَفِهْتُ أي نُسيت.

شفه: في الحديث: نهى عن بيع التمر حتى يُشْفِه، قال ابن الأثير: جاء تفسيره في الحديث الإشفاء أن يجمر ويصفّر، وهو من أشفح يشفح، فأبدل من الحاء هاء، وقد تقدم ويجوز فيه التشديد.

شكه: شاكّة الشيء مُشاكّةً وشكاهاً: شابهه وشاكله ووافقه وقاربه. وهما يتشاكّهان أي يتشابهان. والمُشاكّة: المُشابهة والمُقاربة. وفي أمثال العرب قولهم للرجل يُفِرط في مدح الشيء: شاكّه أبا فلان أي قارب في المدح ولا تُطَنِّب، كما يقال: بدون ذا يَنفَتِقُ الحمار؛ قال زهير:

عَلَوْنَ بِأَنشاطِ عَتاقٍ وَكِيلَةٍ،
وَرَادٍ حَواشِيها مُشاكِهَةَ الدَّمَرِ.

وأصل مثل العرب: شاكّه أبا فلان، أن رجلاً رأى آخر يعرضُ فرساً له على البيع، فقال له: هذا فرسك الذي كنت تصيدُ عليه الوحش، فقال له: شاكّه أبا فلان أي قارب في المدح. وأشككة الأمر: مثل أَسَكَل.

شبه: شَه: حكاية كلام شبه الانتهاز. وشَه: طائر شبه الشاهين وليس به، أعجمي.

شوه: رجل أَسْوَه: قبيح الوجه. يقال: شاة وجهه يَسْوَه، وقد شَوَّهه الله عز وجل، فهو مُشْوَه؛ قال الخطيب:

أرى نَمَ وجهاً شَوْهَ الله خَلَقَه،
فَقُبِحَ مِنْ وَجْهِهِ، وَقُبِحَ حَامِلُهُ!

شاهت الوجوه: تَشَوُّهُ شَوْهاً: قُبِحت. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه رمى المُشْرِكين يومَ حُنَيْنٍ بكفٍّ مِنْ حَصَى وقال: شاهت الوجوه، فَهَرَمَهم الله تعالى؛ أبو عمرو: يعني قُبِحت الوجوه. ورجل أَسْوَه وامرأة شَوْهاه إذا كانت قبيحة، والاسم الشَّوْهَة. ويقال للخطبة التي لا يُصلى فيها على النبي، صلى الله عليه وسلم: شَوْهاه. وفيه: قال لابن صياد: شاة الوجه. وتَشَوُّه له أي تكثر له وتَعَوَّل. وفي الحديث: أنه قال لصفوان بن المُعَطَّل حين ضربَ حسانَ بالسيف: أَتَشَوَّفتَ على قومي أنْ هَداهُم الله للإسلام أي أَتَنَكَّرت وتَقَبَّحتَ لهم، وجعلَ الأنصارَ قومَه لِنُصرتهم إياه. ولأنه لقيح الشَّوِّ والشَّوْهَة؛ عن اللحياني، والشَّوْهاه: العايلة، وقيل: المَشْوومة، والاسم منها الشَّوْهَة. والشَّوْهَة: مصدرُ الأَسْوَه والشَّوْهاه، وهما القبيحا الوجه والحُلقة. وكل شيء من الخلق لا يُوافِق بعضه بعضاً أَسْوَه ومُشْوَه. والمُشْوَه أيضاً: القبيح العقل، وقد شاة يَسْوَه شَوْهاً وشَوْهَة وشَوْرَه شَوْهاً فيها. والشَّوْهَة: البُعد، وكذلك البُوهَة. يقال: شَوْهَة وبُوهَة، وهذا يقال في الذم. والشَّوْه: مُرعة الإصابة بالعين، وقيل: شدة الإصابة بها، ورجل أَسْوَه. وشاة ماله: أصابه بعين؛ هذه عن اللحياني. وتَشَوُّه: رَفَعَ طرفه إليه ليُصِيبَ بالعين. ولا تَشَوُّه علي ولا تَشَوُّه عليّ أي لا تَقُل ما أَحَسَّته فَنُصِيبني بالعين، وَحَصَّصه الأزهري فردى عن أبي المكارم: إذا سَمِعَني أَتَكَلَّم فلا تَشَوُّه عليّ أي لا تَقُل ما أَفْصَحَكَ فَنُصِيبني بالعين. وفلان يَنْشَوُّه أموال الناس ليُصِيبها بالعين. الليث: الأَسْوَه السريعُ الإصابة بالعين، والمرأة شَوْهاه. أبو عمرو: إن نَفْسَه لَتَشَوُّه إلى كذا أي

المَشْفُوه: الفليل، وأصله الماء الذي كثرت عليه الشفاه حتى قتل، وقيل: أراد فلان كان مكثوراً عليه أي كثرت أكلته. وحكى ابن الأعرابي: سَفِهْتُ نصيبي، بالفتح، ولم يفسره، وردّ ثعلب عليه ذلك وقال: إنما هو سَفِهْتُ أي نُسيت.

شفه: في الحديث: نهى عن بيع التمر حتى يُشْفِه، قال ابن الأثير: جاء تفسيره في الحديث الإشفاء أن يجمر ويصفّر، وهو من أشفح يشفح، فأبدل من الحاء هاء، وقد تقدم ويجوز فيه التشديد.

شكه: شاكّة الشيء مُشاكّةً وشكاهاً: شابهه وشاكله ووافقه وقاربه. وهما يتشاكّهان أي يتشابهان. والمُشاكّة: المُشابهة والمُقاربة. وفي أمثال العرب قولهم للرجل يُفِرط في مدح الشيء: شاكّه أبا فلان أي قارب في المدح ولا تُطَنِّب، كما يقال: بدون ذا يَنفَتِقُ الحمار؛ قال زهير:

عَلَوْنَ بِأَنشاطِ عَتاقٍ وَكِيلَةٍ،
وَرَادٍ حَواشِيها مُشاكِهَةَ الدَّمَرِ.

وأصل مثل العرب: شاكّه أبا فلان، أن رجلاً رأى آخر يعرضُ فرساً له على البيع، فقال له: هذا فرسك الذي كنت تصيدُ عليه الوحش، فقال له: شاكّه أبا فلان أي قارب في المدح. وأشككة الأمر: مثل أَسَكَل.

شبه: شَه: حكاية كلام شبه الانتهاز. وشَه: طائر شبه الشاهين وليس به، أعجمي.

شوه: رجل أَسْوَه: قبيح الوجه. يقال: شاة وجهه يَسْوَه، وقد شَوَّهه الله عز وجل، فهو مُشْوَه؛ قال الخطيب:

أرى نَمَ وجهاً شَوْهَ الله خَلَقَه،
فَقُبِحَ مِنْ وَجْهِهِ، وَقُبِحَ حَامِلُهُ!

ويعجاءة شوهاء ترفقني ،

وحماً يظلل بمنزلة الجنس

وروي عن منتهج بن ثبهان أنه قال : امرأة شوهاء إذا كانت رائعة حسنة . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال بينا أنا قائم وأبني في الجنة فإذا امرأة شوهاء إلى جنب قصر ، فقلت : لمن هذا القصر ؟ قالوا : لعمر .

ورجل شاة البصر وشاة : حديد البصر ، وكذلك شامي البصر .

والشاة : الواحد من الغنم ، يكون للذكر والأنثى ، وحكى سيبويه عن الخليل : هذا شاة بمنزلة هذا رحمة من ربي ، وقيل : الشاة تكون من الضأن والمعز والظباء والبقر والنعام وحمر الوحش ؛ قال الأعشى : وحان انطلاق الشاة من حيث خيما

الجوهري : والشاة الثور الوحشي ، قال : ولا يقال إلا للذكر ، واستشهد بقول الأعشى من حيث خيما ؛ قال : وربما شهبوا به المرأة فأشوه كما قال عنزة :

يا شاة ما قصص لمن حلت له

حرمت علي ، ولينها لم تحرم

فأنتها ؛ وقال طرفة :

مؤلتان تعرف العثق فيهما

كسامعني شاة بموكل مفرد

قال ابن بري : ومثله للبيد :

أو أسفع الحدين شاة ليران

وقال الفرزدق :

تجوب بي الفلاة إلى سعيد ،

إذا ما الشاة في الأرطاة قالا

والرواية :

فوجهت القلوص إلى سعيد

تظنح إليه . ابن بزرج : يقال رجل شوه ، وهو أشبه الناس ، وإياه يشوه ويشبهه أي بعينه . الليثي : شنت مال فلان شوهاً إذا أصبته بعينه . ورجل أشوه بين الشوه وامرأة شوهاء إذا كانت تصيب الناس بعينها فتفقد عينها . والثاني : الحاسد ، والجمع شوه ؛ حكاه الليثي عن الأصمعي . وشاهه شوهاً : أفزعه ؛ عن الليثي ، فأنا أشوهه شوهاً . وفرس شوهاء ، صفة محمود فيها : طويلة رائعة مشرفة ، وقيل : هي المفرطة رُحِبَ الشدقين والمنخرين ، ولا يقال فرس أشوه إنما هي صفة للأنثى ، وقيل : فرس شوهاء وهي التي في رأسها طول وفي منخرينها وقمها سعة . والشوهاء : القبيحة . والشوهاء : المليحة . والشوهاء : الواسعة الغنم . والشوهاء : الصغيرة الغنم ؛ قال أبو دوداد بصف فرسا :

فهني شوهاء كالجوالق ، فوها

مستجاف بصل فيه الشكيم

قال ابن بري : والشوهاء فرس حاجب بن زوارة ؛

قال يشر بن أبي خازم :

وأفقلت حاجب نحت العوالي ،

على الشوهاء ، ينجح في اللجام

وفي حديث ابن الزبير : شوه الله خلوقكم أي كسها . وقيل : الشوهاء من الخيل الحديد الفواد ، وفي التهذيب : فرس شوهاء إذا كانت حديدة البصر ، ولا يقال للذكر أشوه ؛ قال : ويقال هو الطويل إذا جُثِبَ . والشوه : طول العنق وارتفاعها وإشراف الرأس ، وفرس أشوه . والشوه : الحسن . وامرأة شوهاء : حسنة ، فهو ضد ؛ قال الشاعر :

وربما كُنِيَ بالشاة عن المرأة أيضاً ؛ قال الأعشى :

قَرَمَيْتُ غَفْلَةً عَيْنَهُ عَنْ شَاةٍ ،
فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهَا وَطِحَالَهَا

ويقال للتور الوحشي : شاةٌ . الجوهري : تَشَوَّفْتُ شاةً إذا اصْطَلَدْتَهُ . والشاةُ : أصلها شاةٌ ، فعذفت الهاء الأصلية وأثبتت هاء العلامة التي تَنْفَلِبُ فاةً في الإدراج ، وقبل في الجمع شِيَاهُ كما قالوا ماء ، والأصل مائة مائة ومائة ، وجمعوها مياهاً . قال ابن سيده : والجمع شاة ، أصله شاهٌ وشياهٌ وشِوَاهٌ وأشَاهُ وشُورِيٌّ وشِيَهٌ وشَيْهٌ كَسَيْدٍ ، الثلاثة اسمٌ للجمع ، ولا يجمع بالألف والثاء كان جنساً أو مسمى به ، فأما شِيَهٌ فعلى التوفية ، وقد يجوز أن يكون فُعْلاً كَأَكَمَةٍ وأَكْمَهُ شَوْهٌ ، ثم وقع الإعلال بالإسكان ، ثم وقع البدل للخطبة كعبيدٍ فيمن جعله فُعْلاً ، وأما شُورِيٌّ فيجوز أن يكون أصله شُورِيَهٌ على التوفية ، ثم وقع البدل للمجانسة لأن قبلها واوٌ وياءٌ ، وهما حرفا علة ، ولمشكلة الهاء الياء ، ألا ترى أن الهاء قد أبدلت من الياء فيها حكاه سيبويه من قولهم : ذَهْ في ذي ؟ وقد يجوز أن يكون شُورِيٌّ على الحذف في الواحد والزيادة في الجمع ، فيكون من باب لأَلٍ في التنغير ، إلا أن شُورِيّاً مغير بالزيادة ولأَلٍ بالحذف ، وأما شَيْهٌ فَيَبِينُ أَنَّهُ شَيْوَرٌ ، فأبدلت الواو ياءً لانكسارها ومجاورتها الياء . غيره : تصغيره شُورِيَهٌ ، والعدد شِيَاهٌ ، والجمع شاةٌ ، فإذا تركوا هاء التأنيث مدّوا الألف ، وإذا قالوها بالهاء قصرُوا وقالوا شاةٌ ، وتجمع على الشُورِيِّ . وقال ابن الأعرابي : الشاةُ والشُورِيٌّ والشَيْهٌ واحدٌ ؛ وأنشد :

قالتُ مُهَيَّـةٌ : لا يُجَاوِرُ رَحْلَنَا
أهلُ الشُورِيِّ ، وعابَ أهلُ الجاملِ

ورجل كثيرُ الشاةِ والبعر : وهو في معنى الجمع لأن الألف واللام للجنس . قال : وأصل الشاة شاةٌ لأن تصغيرها شُورِيَهٌ . وذكر ابن الأثير في تصغيرها شُورِيَهٌ ، فأما عنها فواو ، ولما انقلبت في شياءٍ لكسرة الشين ، والجمع شياءٌ بالهاء أدنى في العدد ، تقول ثلاثُ شِيَاهٍ إلى العشر ، فإذا جاوزتْ فبالثاء ، فإذا كَثُرَتْ قلت هذه شاةٌ كثيرة . وفي حديث سودةَ بنِ الرَّبيع : أثْبَتُهُ بِأَمِّي فَأَمَرَهَا بِشِيَاهِ غَنَمٍ . قال ابن الأثير : ولما أضافها إلى الغنم لأن العرب نسي البقرة الوحشية شاةً فيبزها بالإضافة لذلك ، وجمعُ الشاةِ شُورِيٌّ . وفي حديث الصدقة : وفي الشُورِيِّ في كل أربعين واحدةً ، الشُورِيٌّ : اسم جمع للشاة ، وقيل : هو جمع لها نحو كَلْبٍ وكَلِيبٍ ، ومنه كتابه لِقَطَنٍ بنِ حارثة : وفي الشُورِيِّ الْوَرِيِّ مُسَيَّةٌ . وفي حديث ابن عمر : أَنَّهُ سئل عن الْمُشْتَعَةِ أَيْجَزِيٍّ فِيهَا شاةٌ ، فقال : ما لي وللشُورِيِّ أي الشاة ، وكان مذهبه أن المتمتع بالعمرة إلى الحج تجب عليه بدنة . وتَشَوَّهَ شاةٌ : اصطادها . ورجل شَاوِرِيٌّ : صاحبُ شاهٍ ؛ قال :

وَلَسْتُ بِشَاوِرِيٍّ عَلَيْهِ كِمَامَةٌ ،
إِذَا مَا عَدَا يَغْدُو بِقَوْسٍ وَأَسْهُمٍ

وأنشد الجوهري لمُبَشَّرِ بنِ هُذَيْلِ الشَّمْخِيَّ :

وَرُبَّ خَرَقٍ فَارِحٍ قَلَانَهُ ،
لَا يَنْفَعُ الشَاوِرِيَّ فِيهَا شَانُهُ

١ قوله «لا يجاور رحلنا أهل الشري» وعاب النح «هكذا في الأمر يجاور بالراء ، وعاب بالعين المهملة . وفي شرح القاموس : لا يجاوز بالزاي .

ولا حياراه ولا علانته ،
إذا علأها اقتررت وفاته

وإن نسبت إليه رجلاً قلت شائي، وإن شئت شائي،
كما تقول عطاوي ؛ قال سيبويه : هو على غير قياس ،
ووجه ذلك أن الهزلة لا تنقلب في حد النسب واوآ
إلا أن تكون هزلة تأنيث كعمره ونحوه ، ألا
ترى أنك تقول في عطاء عطاوي ؟ فإن سميت بشاه
فعلى القياس شائي لا غير . وأرض مشاهة : كثيرة
الشاه ، وقيل : ذات شاه ، قلت أم كتوت ، كما
يقال أرض مثابة ، وإذا نسبت إلى الشاه قلت شاهي .
التهديب : إذا نسبوا إلى الشاه قبل رجل شاري ؛
وأما قول الأعشى يذكر بعض الحُصُون :

أقام به شاهبور الجنو
د حوالتين تضرَب فيه القدم

فلما عني بذلك سَابُورَ الْمَلِكِ ، إلا أنه لما احتاج إلى
إقامة وزن الشعر رَدَّه إلى أصله في الفارسية ، وجعل
الاسمين واحداً وبناء على الفتح مثل خمسة عشر ؛
قال ابن بري : هكذا رواه الجوهري شاهبور ،
بفتح الراء ، وقال ابن القطاع : شاهبور الجنود ،
رفع الراء والإضافة إلى الجنود ، والمشهور شاهبور
الجنود ، برفع الراء ونصب الدال ، أي أقام الجنود
به حولين هذا المليك . والشاه بهاء أصلية : المليك ،
وكذلك الشاه المستعملة في الشطرنج ، هي بالهاء
الأصلية وليست بالثاء التي تبدل منها في الوقف الهاء
لأن الشاه لا تكون من أسماء الملوك . والشاه :
اللفظة المستعملة في هذا الموضع يراد بها المليك ،
وعلى ذلك قولهم شهنشاه ، يراد به ملك الملوك ؛
قال الأعشى :

وكسرى شهنشاه الذي سار ملكه
له ما انتهى راح عتيق وزنبق

قال أبو سعيد السكري في تفسير شهنشاه بالفارسية :
إنه ملك الملوك ، لأن الشاه المليك ، وأراد
شاهان شاه ؛ قال ابن بري : انقضى كلام أبي سعيد ،
قال : وأراد بقوله شاهان شاه أن الأصل كان كذلك ،
ولكن الأعشى حذف الألفين منه فبقي شهنشاه ،
والله أعلم .

فصل الصاد المهملة

صهه : صة القوم وصهصه بهم : زجرهم ، وقد
قالوا صهصت فأبدلوا الياء من الهاء ، كما قالوا
دهدنت في ددهنت . وصه : كلمة زجر
للسكوت ؛ قال :

صه لا تكلم لحماي بداهية ،
عليك عين من الأجداع والقصب

وصه : كلمة بنيت على السكون ، وهو اسم سي
به الفعل ، ومعناه اسكت ، تقول للرجل إذا سكنته
وأسكنته صه ، فإن وصلت نونت قلت صه صه ،
وكذلك مه ، فإن وصلت قلت مه مه ، وكذلك
تقول للشيء إذا رصته ببح وببح ببح ، ويقال : صه ،
بالكسر ، قال ابن جني : أما قولهم صه إذا نونت
فكأنك قلت سكوتاً ، وإذا لم تنون فكأنك قلت
السكوت ، فصار التنوين علم التشكيك وتركه علم
التعريف ؛ وأنشد الليث :

إذا قال حادينا لتشيبي نبتة :
صه لم يكن إلا كوي المسامع

قال : وكل شيء من موقوف الزجر فإن العرب قد
ثنوته مخفوضاً ، وما كان غير موقوف فعلى حركة
صرفه في الوجود كلها . وتضاعف صه فيقال :
صهصت بالقوم ؛ قال المبرد : إن وصلت فقلت

رجل ، قال : ومن قرأ طه فحرفان ، قال : وبلغنا أن موسى لما سمع كلام الرب عز وجل استقره الخوف حتى قام على أصابع قدميه خوفاً ، فقال الله عز وجل طه أي اطمئن . الفراء : طه حرف هجاء . قال : وجاء في التفسير طه يا رجل يا إنسان ، قال : وحدث قيس عن عاصم عن زدر قال : قرأ رجل على ابن مسعود طه ، فقال له عبد الله : طه ، فقال الرجل : أليس أمر أن يقرأ قدامه ؟ فقال له عبد الله : هكذا أقرأها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال الفراء : وكان بعض القراء يقطعها ط ه ، وروى الأزهري عن أبي حاتم قال : طه افتتاح سورة ، ثم استقبل الكلام فقاطب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما أزلنا عليك القرآن لتشقى ، وقال قتادة : طه بالسرانية يا رجل . وقال سعيد بن جبير وعكرمة : هي بالبطية يا رجل ، وروى ذلك عن ابن عباس .

فصل العين المهمله

عنه : التعتة : التعتن والرغونة ؛ وأشد لرؤبة : بعد لتجاج لا يكاد ينتهي عن التصابي ، وعن التعتة وقيل : التعتة الدهش ، وقد عت الرجل عتاً وعنتاً وعنتاً . والمعنوة : المدهوش من غير مس جنون . والمعنوة والمخفوق : المجنون . وقيل : المعنوة النقص العقل . ورجل معنة إذا كان مجنوناً مضطرباً في خلقه . وفي الحديث : رُفِعَ القلم عن ثلاثة : الصبي والنائم والمعنوة ؛ قال : هو المجنون المصاب بعقله ، وقد عت فهو معنوة ورجل معنة إذا كان عاقلاً معتدلاً في خلقه . وعنت فلان في العلم إذا أولع به وحرص عليه . وعنت

صه يا رجل بالتونين وإنما تريد الفرق بين التعريف والتكثير لأن التونين تكثير ، قال ابن الأثير : وقد تكرر ذكر صه في الحديث ، وهي تكون للواحد والاثنتين والجمع والمذكر والمؤنث بمعنى اسكت ؛ قال : وهي من أسماء الأفعال ، وتون ولا تون ، فهي للتكثير كأنك قلت اسكت سكوتاً ، وإذا لم تون فللتعريف أي اسكت السكوت المعروف منك ، والله تعالى أعلم .

فصل الضاد المعجبة

ضبه : الضبة : موضع ؛ وأشد ثعلب للحد لسي :

مضارب الضبة وذو الشجون

فصل الطاء المهمله

طله : ابن الأعرابي : يقال بقيت من أموالم طلته أي بقيت . ويقال : في الأرض طلته من كلاب وطلادة وسراقته أي شيء صالح منه . قال : والطلته من الثياب الحفاف ليست يجدد ولا جباد . وفي النوادر : عشاء أطلته وأذس وأطلس إذا بقي من العشاء ساعة مختلف فيها ، فقال يقول أمسبت ، وقائل يقول لا ، فالذي يقول لا يقول هذا القول . ويقال : في السماء طله وطلس ، وهو ما رق من السحاب .

طه : التهذيب : ابن الأعرابي المطة المطول ، والمطة الممدد ، والمهبط المظلم . يقال : مهبط إذا ظلم .

طهله : فرس طهله : فتي مطهم ، وقيل : فتي رائع . الليث في تفسير طه مجزومة : إنها بالحسية يا

قوله « مضارب الضبه » الذي في المعجم : مضارب بالفاء .

وفلان ، معناه أنه أصابها بعينه حتى وقَّعت الفرقة بينهما . قال : وقال أعرابي أندَر الله عينَ فلانٍ لقد عَجَّهَ بينَ نَاقتي وولدها .

والعُنْجُوبِيُّ : ذو البَأْوِ ؛ ومنه قول رؤبة :

بالدَفْعِ عني كَرِهَ كُلُّ عُنْجُوبِيٍّ

وقال الفراء : يقال فيه عُنْجُوبِيَّةٌ وَعُنْجُوبَانِيَّةٌ وَعُنْجُوبَانِيَّةٌ ، وهي الكِبَرُ والعَظَمَةُ . ويقال : العُنْجُوبِيَّةُ الجَهْلُ والحُسْنُ ؛ قال أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي يهجو سُبَيْبَةَ بن الوليد :

عِشْ بِجِدَّةٍ فَلَنْ يَصْرُكَ ثَوْرُكَ ،

لِإِنَّا عِشْشُ مِنْ قَرَى بِالْجَسَدِودِ

عِشْ بِجِدَّةٍ ، وَكُنْ هَبْنَقَةَ الْقَدْرِ

سَيِّئِ جَهْلَاءَ أَوْ سُبَيْبَةَ بْنَ الْوَلِيدِ !

رُبَّ ذِي أُرْبَةٍ مُقْبِلٍ مِنْ الْمَا

لِرَ ، وَذِي عُنْجُوبِيَّةٍ مُجْدُودِ

سُبَيْبَ يَأْسُبُ يَاهُسَيَّ بْنَ الْقَدْرِ

قَاعَ ، مَا أَنْتَ بِالْخَلِيمِ الرَّشِيدِ

لَا وَلَا فِكَ خَصَلَةٌ مِنْ خِصَالِ ۝

خَيْرَ أَحَرَزَتْهَا مَجْلَمٌ وَجُودِ

غَيْرَ مَا أَنْشَكَ الْمُجِيدُ لَتَحْيِي

رَ غِنَاءَ ، وَضَرْبَ دَفٍّ وَغُودِ

فَعَلَى ذَا وَذَاكَ بِحَسْبِ الدَّهْرِ

رُ مُجِيداً بِهِ ، وَغَيْرَ مُجِيدِ

الأزهري : العُنْجُ الجافي من الرجال . يقال : لَأَنَّ فيه لَعُنْجُوبِيَّةً أَي جَفَوَةً في خُشُونَةِ مَطْعَمِهِ وأُمُورِهِ ؛ وقال حسان بن ثابت :

وَمِنْ عَاشٍ مَتَا عَاشَ فِي عُنْجُوبِيَّةٍ ،

عَلَى سَطَفٍ مِنْ عَيْبِهِ الْمُشْتَكِّدِ

فلانٌ في فلان إذا أُولِعَ بإيذائه ومُحَاكَاةِ كلامه ، وهو عَيْنِيهِ ، وَجَمْعُهُ الْعُنْهَاءُ ، وهو الْعَتَاهَةُ وَالْعَتَاهِيَّةُ : مصدر عَنَيْهَ مثل الرَفَاهَةِ وَالرَفَاهِيَّةِ . وَالْعَتَاهَةُ وَالْعَتَاهِيَّةُ : ضَلَالُ النَّاسِ مِنَ التَّجَنُّسِ وَالِدَهْشِ . وَرَجُلٌ مَعْتُوهُ بَيْنَ الْعَتَةِ وَالْعَتَةِ : لَا عَقْلَ لَهُ ؛ ذَكَرَهُ أَبُو عبيد في المصادر التي لَا تُشْتَقُّ مِنْهَا الْأَفْعَالُ ، وَمَا كَانَ مَعْتُوهاً وَلَقَدْ عَنَيْهَ عَتَهَا . وَتَعَتَهُ : تَجَاهَلَ . وَفُلَانٌ يَتَعَتُهُ لَكَ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا تَأْتِيهِ أَي يَتَغافل عَنْكَ فِيهِ . وَالتَّعَتُهُ : المِبالغةُ فِي المَلْبَسِ وَالْمَأْكَلِ . وَتَعَتَهُ فُلَانٌ فِي كَذَا وَتَأْرَبَ إِذَا تَنَوَّقَ وَبَالَغَ . وَتَعَتَهُ : تَنَطَّفَ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

فِي عُنْجِي الثَّبَسُ وَالتَّثْبِينُ ١

بني منه صيغة على فُعْلِيٍّ كَأَنَّهُ اسمٌ مِنْ ذَلِكَ .

وَرَجُلٌ عَتَاهِيَّةٌ : أَحْمَقُ . وَعَتَاهِيَّةٌ : اسمٌ . وَأَبُو الْعَتَاهِيَّةِ : كَتَبَ . وَأَبُو الْعَتَاهِيَّةِ : الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ ، ذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ لَهُ وَلَدٌ يُقَالُ لَهُ عَتَاهِيَّةٌ ، وَقِيلَ : لَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ لَقِيلَ لَهُ أَبُو عَتَاهِيَّةٍ بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ لَقَبٌ لَهُ لَا كُنْيَةٌ ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو إِسْحَقَ ، وَاسْمُهُ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ الْقَاسِمِ ، وَلَقَبَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْمُسْهَدِيَّ قَالَ لَهُ : أَرَأَيْكَ مَنَظِلُطاً مُتَعَتِهَاً ، وَكَانَ قَدْ تَعَتَهُ بِجَارِيَةِ الْمُهْدِيِّ وَاعْتَقَلَ بِسَبَبِهَا ، وَعَرَضَ عَلَيْهَا الْمُهْدِيُّ أَنْ يَزَوِّجَهَا لَهُ فَأَبَتْ ، وَاسْمُ الْجَارِيَةِ عَيْنَتُ ، وَقِيلَ : لَقَبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ طَوِيلًا مُضْطَرَبًا ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يُرْمَى بِالزُّنْدَقَةِ . وَالْعَتَاهَةُ : الضَّلَالُ وَالْحُسْنُ .

عجه : تَعَجَّهَ الرَّجُلُ : تَجَاهَلَ ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ بَدَلَ مِنَ التَّاءِ فِي تَعَتَهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَإِنَّمَا هِيَ لَفْظٌ عَلَى حَدِّهَا ، إِذْ لَا تَبْدِيلَ الْجِيمِ مِنَ التَّاءِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رَأَيْتُ فِي كِتَابِ الْجِيمِ لِابْنِ شَيْبَانَ : عَجَّهَتْ بَيْنَ فُلَانٍ

١ قوله « قَالَ رُؤْبَةُ فِي عُنْجِي النَّح » مَدْرُوكٌ فِي التَّكْمِلَةِ :

عَلَى دِيَاغِ الثَّيَابِ الْأَدْعَمِ

قال: والعَنْجَبُ والعَنْجَبَةُ الفَنْجَذَةُ الضَّخْصَةُ . قال ابن سيده : العَنْجَبُ والعَنْجَبَةُ والعَنْجَبِيُّ كُلُّه الجافي من الرجال ؛ الفنج عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

أَذْرَ كُنْهَافاً قَدْ أَمَّ كُلَّ مِدْرَةٍ
بِالْفَنْجَعِ عَنِّي كَرَهُ كُلَّ عَنْجَبَةٍ

ابن الأعرابي : العَنْجَبِيَّةُ خَشونة المَطْعَمِ وغيره .
عده : العَبْدَةُ : السَّيِّءُ الخُلُقِ من الناس والإبل ،
وفي التهذيب : من الإبل وغيره ، قال رؤبة :

أَوْ خَافَ صَفْعَ الْفَارِغَاتِ الْكَدَوِ ،
وَحَبَطَ صِهْمِ الْيَدَيْنِ عَبْدَهُ ،
أَشْدَقَ يَفْتَرُّ افْتِرَارَ الْأَفْوِ

وقيل : هو الرجل الجافي العزيمُ النفس . ويقال :
فيه عَيْدِيَّةٌ وَعَنْدِيَّةٌ وَعَنْجَبِيَّةٌ وَعَجْرِيَّةٌ
وَشُعْرِيَّةٌ إذا كان فيه جفاء . ويقال : فيه عَيْدِيَّةٌ
وعَيْدَهَةٌ أي كِبَرٌ ، وقيل : كِبَرٌ وسوءُ خُلُقٍ .
وكلٌّ مَنْ لا ينفاد للحق وَيَتَعَطَّمُ فهو عَيْدَةٌ
وعَيْدَاهُ ؛ وأشد بعضهم :

وَأَنِّي ، عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَيْدِيَّةٍ
وَلَوْ أَنَّ أَعْرَابِيَّةً ، لِأَرَبٍ

العَيْدِيَّةُ : الجفاء والغلط ؛ وقال :

هَيْهَاتَ إِلَّا عَلَى غَلْبَاءِ دَوْسَرَةٍ
تَأْوِي إِلَى عَيْدَةٍ ، بِالرَّحْلِ ، مَكْسُومِ

عوه : هذه الترجمة ذكرها ابن الأثير قال في حديث
عُرْوَةَ بن مسعود قال : والله ما كَلَّمْتُ مسعود
ابن عمرو مِنْذُ عَشْرِ سِنِينَ وَالْبَلَّةُ أَكَلَتْهُ ،
فخرج فناداه فقال : مَنْ هَذَا ؟ فقال : عُرْوَةُ ،
فأقبل مسعود وهو يقول : أَطَرَقَتْ عَرَاهِيَّةٌ أَمْ
طَرَقَتْ يَدَاهِيَّةٌ ؟ قال الخطابي : هذا حرف مشكل

وقد كتبت فيه إلى الأزهرى ، وكان من جوابه أنه
لم يَجِدْهُ في كلام العرب ، والصواب عنده عَنَاهِيَّةٌ ،
وهي الغفلة والدَّهْشُ ، أي أَطَرَقَتْ عَقْلَتَهُ بِلَا
رُوبَةٍ أَوْ كَهَشًا ؛ قال الخطابي : وقد لَاحَ لي في
هذا شيء وهو أن تكون الكلمة مركبة من اسين :
ظاهر ومكنية ، وأبدل فيها حرفاً وأصلها إمسا
مِنَ العَرَاهِ وهو وجه الأرض ، وإمسا من العَرَا
مقصوراً وهو الناحية ، كأنه قال أَطَرَقَتْ عَرَايِي
أي فَنَانِي زَائِرًا وضيافاً أَمْ أَصَابَتْكَ دَاهِيَةٌ فَجَبَتْ
مُسْتَفْهِئًا ، فالهاء الأولى من عَرَاهِيَّةٍ مبدلة من
الهمزة ، والثانية هاء السكت ، زيدت لبيان الحركة .
وقال الزمخشري : يحتمل أن تكون بالزاي مصدر
عَزَرَ بعزّة فهو عَزَرُهُ إذا لم يكن له أَرَبٌ في
الطَّرِيقِ ، فيكون معناه أَطَرَقَتْ بِلَا أَرَبٍ وحاجة
أَمْ أَصَابَتْكَ دَاهِيَةٌ أَوْ جَبَتْكَ إِلَى الاستغاثة .

عزم : رجل عَزَاهَةٌ وَعِزْرُهُوَّةٌ وَعِزْرَاهَةٌ وَعِزْرَهِيٌّ ،
مُعْتَوٍ ؛ لثم ، وهذه الأخيرة شاذة لأن ألف فعلى
لا تكون للإلحاق إلا في الأسماء نحو مِعْزَى ، ولما
يجيء هذا البناء صفة وفيه الهاء ، ونظيره في الشذوذ
ما حكاه الفارسي عن أحمد بن يحيى من قولهم : رجل
كَيْصِي كَاصٍ طَعَامُهُ يَكِيصُهُ أَكَلَهُ وَحَدَهُ . ورجل
عِزْرَاهَةٌ وَعِزْرَاهَةٌ وَعِزْرَهِيٌّ وَعِزْرُهُوَّةٌ وَعِزْرَهِيٌّ
وعِزْرَاهَةٌ ، بالمد ؛ عن ابن جني ، قلبت الياء الزائدة فيه ألفاً
لوقوعها طَرَفًا بعد ألف زائدة ، ثم قلبت الألف
همزة ، وَعِزْرُهُوَّةٌ وَعِزْرُهُوَّةٌ ؛ عن الفارسي كله :
عَازِفٌ عن اللهو والنساء لا يَطْرُبُ للهو ويبعد عنه ؛
قال : ولا نظير لِعِزْرُهُوَّةٍ إلا أن تكون العين بدلاً
من الهمزة على أنه من الزُّهُورِ ، والذي يجمعهما
الانتباض والتأبى ، فيكون ثاني لِمَنْتَفِعِلٍ ، وإن
كان سببوه لم يَعْرِفْ لِمَنْتَفِعِلٍ ثانيًا في اسم ولا

قال يزيد بن الحكم :

فَحَقًّا أَتَيْتَنِي لَا صَبْرَ عِنْدِي
عَلَيْهِ ، وَأَنْتَ عِزُّهُاءُ صَبُورٌ

عضه : العَضَةُ والعَضَةُ والعَضِيَّةُ : البَيْتَةُ ، وهي الإفكُ

والبُهْتَانُ والنِّسِيَّةُ ، وجمعُ العَضَةِ عَضَاهُ وَعَضَاتُ

وَعِضُونَ . وَعَضَتِ بَعْضَهُ عَضًا وَعَضَهَا وَعَضِيَّةٌ

وَأَعَضَهُ : جَاءَ بِالْعَضِيَّةِ . وَعَضَهُ بَعْضَهُ عَضًا

وَعَضِيَّةٌ : قال فيه ما لم يكن . الأصمعي : العَضَةُ

القالةُ القبيحةُ . ورجل عاضٍه وعَضِهْ ، وهي العَضِيَّةُ .

وفي الحديث : أنه قال ' لِمَا كُمْ ' والعَضَةُ ،

أَتَدْرُونَ ما العَضَةُ ؟ هي النِّسِيَّةُ ، وقال ابن الأثير :

هي النِّسِيَّةُ القالةُ بين الناس ، هكذا روي في كتب

الحديث ، والذي جاء في كتب الغريب : ألا أُنَبِّئُكُمْ

ما العِضَةُ ؟ بكسر العين وفتح الصاد . وفي حديث

آخر : لِمَا كُمْ ' والعِضَةُ . قال الزنجشيري : أصلها

العِضَةُ ، فِعْلَةٌ من العَضَةِ ، وهو البُهْتَانُ ، فحذف

لامه كما حذف من السُّنَّةِ والشُّغَّةِ ، ويجمع على عِضِينَ .

يقال : بينهم عِضَةٌ قبيحةٌ من العَضِيَّةِ . وفي الحديث :

مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاهِ الجاهليةِ فَاغْضَوْهُ ، هكذا جاء

في رواية أي اسْتَبْشِرْهُ صريحاً ، من العَضِيَّةِ البُهْتَانِ .

وفي حديث عبادة بن الصامتِ في البَيْتَةِ : أَخَذَ

علينا رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن لا نُشْرِكَ

بالله شيئاً ولا نَسْرِقَ ولا نَزْنِي ولا يَعْصَهُ بعضنا

بعضاً أي لا يَزْمِيهِ بالعَضِيَّةِ ، وهي البُهْتَانُ

والكذبُ ، معناه أن يقول فيه ما ليس فيه ويعصُهُ ،

وقد عَصَهُ بَعْضُهُ عَضًا . والعَضَةُ : الكَذِبُ .

ويقال : يا لِّلْعَضِيَّةِ ويا لِلْأَفِيكَةِ ويا لِلنِّسِيَّةِ ،

كُسِرَتْ هذه اللامُ على معنى اغْضَبُوا لهذه العَضِيَّةِ ،

١ قوله « وفي الحديث أنه قال اتع » عبارة النهاية : ألا أنبئكم ما

العضه ؟ هي من النسيمة الت .

صفة ؛ قال ابن جني : ويجوز أن تكون همزة إنزاهة بدلًا من عين فيكون الأصل عِزْزُهُو فَنَعَلُوا من العِزْهَاءِ ، وهو الذي لا يَفْرَبُ النساءَ ، والتقاؤهما أن فيه انقباضاً وإغراضاً ، وذلك طَرَفٌ من أطراف الزَّهْوِ ؛ قال :

إِذَا كُنْتُ عِزْهَاءَ عَنِ الْمُهْوِ وَالصَّبَا ،

فَكُنْ حَجَرًا مِنْ بَابِ الصَّخْرِ جَلَسًا

فإذا حملته على هذا لحق باب أوسع من باب انثقل ،

وهو باب قِنْدَأُرٍ وَسِنْدَأُرٍ وَحِنَطَأُرٍ وَكِنْتَأُرٍ .

قال أبو منصور : رجل عِزْهَيْ وعِزْهَاءَ وعِزْهَ

وعِزْهَوَةٌ ، وهو الذي لا يُحَدِّثُ النساءَ ولا

يُرِيدُهُنَّ ولا يَلْهُوَ وفيه غفلة ؛ وقال ربيعة بن

جعجل اللحياني :

فَلَا تَبْعِدَنَّ ، إِمَّا هَلَكْتُ ، فَلَا تَتَوَمَّى

حَثِيلٌ ، وَلَا عِزْهَيْ مِنَ الْقَوْمِ عَائِسٌ

قال : ورأيت عِزْهَيْ مُتَوَمِّيًا . والعِزْهَاءُ والعِزْهَوَةُ :

الكِبَرُ . يقال : رجل فيه عِزْهَوَةٌ أي كِبَرٌ ،

وكذلك مُعْزَوَانَةٌ . أبو منصور : التَّوْنُ والواو

والهاء الأخيرة زائدات فيه . وقال الليث : جمع

العِزْهَاءِ عِزْهَوُونَ ، تسقط منه الهاء والألف المدالة

لأنها زائدة فلا تَسْتَخْلِفُ فتحة ولو كانت أصلية

مثل ألف مُتَنَّى لاسْتَخْلَفَتْ فتحة كقولك

مُتَنَوْنَ ، قال : وكلُّ ياء ممالٍ مثل عيسى

وموسى فهي مضومة بلا فتحة ، تقول في جمع عيسى

وموسى عِيسُونَ ومُوسُونَ ، وتقول في جمع أغشى

أَغْشَوْنَ وَيَحْبِي يَحْبِيُونَ ، لأنه على بناء أَفْعَلَ

وَيَفْعَلُ ، فذلك فتحت في الجمع ؛ قال الجوهري :

والجمع عزاء مثل سِعْلَةٍ وسَعَالٍ ، وعِزْهَوُونَ ،

بالضم . قال ابن بري : ويقال عِزْهَاءُ للرجل والمرأة ؛

فلماذا نصبت اللام فمعناه الاستغانة ؛ يقال ذلك عند التعجب من الإفك العظيم . قال ابن بري : قال الجوهرى قال الكسائي العضة الكذب والبهتان ؛ قال ابن بري : قال الطوسي هذا تصحيف وإنما الكذب العضة ، وكذلك العضة ، قال : وقول الجوهرى بعد وأصله عضة ، قال : صوابه عضة لأن الحركة لا يقدم عليها إلا بدليل . والعضة : السحر والكهانة . والعاضة : الساحر ، والفعل كالفعل والمصدر كالصدر ؛ قال :

أعوذُ برِّي من الثاقتا
تِ في عضةِ العاضِ المُعَضِّ

وبروى : في عقدِ العاضِ . وفي الحديث : إن الله لعنَ العاضةَ والمستعضةَ ؛ قيل : هي الساحرة والمستسحرة ، وسُمِّيَ السحرُ عَضاً لأنه كذب وتخييل لا حقيقة له . الأصمعي وغيره : العضة السحر ، بلغة قريش ، وهم يقولون للساحر عاضه . وعضة الرجل يعضه عضاً ؛ بهته ورماء بالبهتان . وحية عاضه وعاضية : تقتل من ساعتها إذا نهشت ، وأما قوله تعالى : الذين جعلوا القرآن عضين ؛ فقد اختلف أهل العربية في اشتقاق أصله وتفسيره ، فمنهم من قال : واحدتها عضة وأصلها عضوة من عضيت الشيء إذا قرعته ، جعلوا الثغصان الواو ، المعنى أنهم قرعوا يعني المشركين أقاويلهم في القرآن فجعلوه كذباً وسحراً وشعراً وكهانةً ، ومنهم من جعل ثغصانه الهاء وقال : أصل العضة عضة ، فاستغفلوا الجمع بين هاءين فقالوا عضة ، كما قالوا شفة والأصل شفة ، وسنة وأصلها سنهة . وقال الفراء : العضون في كلام العرب السحر ، وذلك أنه جعله من العَضِّ .

والعضاء من الشجر : كل شجر له شوك ، وقيل :

العضاء أعظم الشجر ، وقيل : هي الحمط ، والحمط كل شجرة ذات شوك ، وقيل : العضاء اسم يقع على ما أعظم من شجر الشوك وطال واشتد شوكه ، فإن لم تكن طويلة فليست من العضاء ، وقيل : عظام الشجر كلها عضاء ، وإنما جمع هذا الاسم ما يستظل به فيها كلها ؛ وقال بعض الرواة : العضاء من شجر الشوك كالطليح والعوسج بما له أرومة تبقى على الشتاء ، والعضاء على هذا القول الشجر ذو الشوك بما جعل أو دق ، والأقويل الأول أشبه ، والواحدة عضاة وعضة وعضة وعضة ، وأصلها عضة . قال الجوهرى : في عضة تحذف الهاء الأصلية كما تحذف من الشفة ؛ وقال :

ومِنَ عِضَةٍ مَا يَنْبُتُنْ سَكِيرُهَا

قال : وثغصاتها الهاء لأنها تجمع على عضاء مثل شفاة ، فترد الهاء في الجمع وتضعف على عضة ، وينسب إليها فيقال بغير عضوي الذي يرعاها ، وبغير عضاهي وإبل عضاهية ، وقالوا في القليل عضون وعضوات ، فأبدلوا مكان الهاء الواو ، وقالوا في الجمع عضاء ؛ هذا تعليل أي حنيفة ، وليس بذلك القول ، فأما الذي ذهب إليه الفارسي فإن عضة المحذوفة يصلح أن تكون من الهاء ، وأن تكون من الواو ، أما استدلاله على أنها تكون من الهاء فيها ثراه من تصاريف هذه الكلمة كقولهم عضاه وإبل عاضية ، وأما استدلاله على كونها من الواو فيقولهم عضوات ؛ قال : وأنشد سيويه :

هذا طريقُ يأزِمُ المآزِمُ ،
وعِضَوَاتُ تَقْطَعُ التَّهَارِمُ

قال : ونظيره سته ، تكون مرة من الهاء لقولهم ١ قوله «ذهب إلى الفارسي» هكذا في الأصل ، وفي المعجم : ذهب إلى سيويه .

سَانَهُتْ ، ومَرَّةً من الواو لقولهم سَنَوَاتٌ ،
وَأَسَنَتْوَا لِأَن التاء في أَسَنَتْوَا ، وإن كانت بدلاً من
الياء ، فأصلها الواو؛ لأننا انقلبنا ياءَ للجائوزة ،
وأما عِضَاهُ فيجوز أن يكون من الجمع الذي يفارق
واحدة بالهاء كفتادة وقتادة ، ويجوز أن يكون
مكسراً كأن واحدته عِضْهَةٌ ، والنسب إلى عِضْهِ
عِضْرِيَّ وعِضْهِيَّ ؛ فأما قولهم عِضَاهِيَّ فإن كان
منسوباً إلى عِضْهٍ فهو ممن ساذَّ النسب ، وإن كان
منسوباً إلى العِضَاهِ فهو مردودٌ إلى واحدتها ، وواحدتها
عِضَاهَةٌ ، ولا يكون منسوباً إلى العِضَاهِ الذي هو
الجمع ، لأن هذا الجمع وإن أشبه الواحد فهو في معناه
جَمْعٌ ، ألا ترى أن مَنْ أَضَافَ إلى تَمْرٍ فقال تَمْرِيَّ
لم يَنْسَبْ إلى تَمْرٍ إنما نَسَبَ إلى تَمْرَةٍ ، وحذف
الهاء لأن ياء النسب وهاء التأنيث تتعاقبان؟ والنحويون
يقولون : العِضَاهُ الذي فيه الشوك ، قال : والعرب
تُسَمِّي كُلَّ شَجَرَةٍ عَظِيمَةٍ وَكُلَّ شَيْءٍ جَازٍ الْبَقْلَ
العِضَاهُ . وقال : السَّرْحُ كُلُّ شَجَرَةٍ لَا شَوْكَ لَهَا ،
وقيل : العِضَاهُ كُلُّ شَجَرَةٍ جَازَتْ الْبَقْلَ كَانَ لَهَا
شَوْكٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، والزَيْتُونُ من العِضَاهِ ، والتَّغْلُ
من العِضَاهِ . أبو زيد : العِضَاهُ يَقَعُ عَلَى شَجَرٍ مِنْ
شَجَرِ الشَّوْكِ ، وله أسماءٌ مختلفة يجمعها العِضَاهُ ، وإنما
العِضَاهُ الخالصُ منه ما عَظُمَ واشتدَّ شَوْكُهُ . قال :
وما صَغُرَ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ الْعِضْهُ
وَالشَّرْسُ . قال : والعِضْهُ والشَّرْسُ لَا يُدْعَيَانِ
عِضَاهًا . وفي الصحاح : العِضَاهُ كُلُّ شَجَرٍ يَعْظُمُ وَلَهُ
شَوْكٌ ؛ أَنشد ابن بري للشماخ :

يُبَادِرُنَ الْعِضَاهَ بِمُقَنَعَاتٍ ،
نَوَاجِذُهُنَّ كَالْحِدَا الْوَقِيعِ

وهو على ضربين : خالص وغير خالص ، فالخالصُ

الْعَرَفُ وَالطَّلْحُ وَالسَّلْمُ وَالسَّدْرُ وَالسَّيَالُ
وَالسَّمُرُ وَالْبَنَبُوتُ وَالْعُرْفُطُ وَالْقَنَادُ الْأَعْظَمُ
وَالْكَنْهَبُلُ وَالْعَرَبُ وَالْعَوَسَجُ ، وما ليس
بخالص فالشَّوْحُطُ وَالْبَنَعُ وَالشَّرْبَانُ وَالسَّرَاهُ
وَالنَّشْمُ وَالْعَجْرُمُ وَالْعِجْرَمُ وَالنَّالَبُ ، فهذه
تُدْعَى عِضَاهَ الْقِيَاسِ مِنَ الْقَوْمِ ، وما صَغُرَ مِنْ
شَجَرِ الشَّوْكِ فَهُوَ الْعِضْهُ ، وما ليس بِعِضْهِ وَلَا عِضَاهٍ
مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ فَالشُّكَاغَى وَالْحُلَاوَى وَالْحَاذُ
وَالْكَبُ وَالسَّلْجُ . وفي الحديث : إِذَا جِئْتَ أَحَدًا
فَكُنْثُوا مِنْ شَجَرِهِ أَوْ مِنْ عِضَاهِهِ ؛ الْعِضَاهُ : شَجَرٌ
أَمْ عَيْلَانٌ وَكُلُّ شَجَرٍ عَظُمَ لَهُ شَوْكٌ ، الواحدةُ
عِضْهَةٌ ، بالتاء ، وأصلها عِضْهَةٌ .

وعِضْهَتِ الْإِبِلُ ، بالكسر ، تَعِضُّهُ عِضْهًا إِذَا رَعَتْ
الْعِضَاهَ . وأَعِضَّ الْقَوْمُ : رَعَتْ إِبِلُهُمُ الْعِضَاهَ .
وبعيرٌ عَاضِيٌّ وَعِضْهُ : يرعى العِضَاهَ . وفي حديث أبي
عبيدة : حتى إن شِدْقَ أَحَدِهِمْ بِمَنْزِلَةِ مِشْفَرِ الْبَعِيرِ
الْعِضْهُ ؛ هو الذي يرعى العِضَاهَ ، وقيل : هو الذي
يَشْكِي مِنْ أَكْلِ الْعِضَاهِ ، فأما الذي يأكل الْعِضَاهَ
فَهُوَ الْعَاضِيُّ ، وناقَةٌ عَاضِيَةٌ وَعَاضِيٌّ كَذَلِكَ ، وَجِمَالٌ
عَوَاضِيٌّ وَبَعِيرٌ عِضْهُ يَكُونُ الرَّاعِي الْعِضَاهَ وَالشَّارِكِيَّ
مِنْ أَكْلِهَا ؛ قَالَ هِمْيَانُ بْنُ قُحَافَةَ السَّعْدِيُّ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِيٍّ عِضْهُ ،
قَرِيبَةً نُدُوْنَهُ مِنْ مَحْضِيَّةِ ،
أَبْقَى السَّافُ أَتْرَأَ بِأَنْهَضِيَّةِ

قوله كلُّ جُمَالِيٍّ عِضْهُ ؛ أَرَادَ كُلَّ جُمَالِيٍّ وَلَا يَعْني
بِهَ الْجَمَلَ لِأَنَّ الْجَمَلَ لَا يُضَافُ إِلَى نَفْسِهِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ
فِي النَّاقَةِ جُمَالِيَّةً تَشْبِيْهَا لَهَا بِالْجَمَلِ كَمَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

جُمَالِيَّةٌ حَرَفٌ سِنَادٌ يَشْلُهَا

ولكنه ذكره على لفظ كل فقال : كلُّ جُمَالِيٍّ عِضْهُ .

وَأَنْتِي غَيْرُ عِضَاهِي أَنْتَجِبُ
كَذَبْتُ إِنْ شَرُّ مَا قِيلَ الْكَذِبُ

وكذلك: فلان يَنْتَجِبُ عِضَاهُ فلان أي أنه يَنْتَحِلُ
شِعْرَهُ ، والانتجاع أخذ التجب من الشجر ،
وهو قشره ؛ ومن أمثالهم الساورة :

ومن عِضَةٍ مَا يَنْبُتُنْ شَكِيرُهَا

وهو مثل قولهم : العصا من العُصِيَّةِ ؛ وقال الشاعر :

إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ مُرِقَ ابْنُهُ ،

ومن عِضَةٍ مَا يَنْبُتُنْ شَكِيرُهَا

يريد : أن الابن يشبه الأب ، فمن رأى هذا ظنه
هذا ، فكأن الابن مَسْرُوقٌ ، والشكير : ما
يَنْبُتُ في أصل الشجرة .

عنه : روى بعضهم بيت الشنفرى :

عَفَاهِيَّةٌ لَا يُفَصِّرُ الشَّرُّ دُونَهَا ،

وَلَا تُرْجَى لِيَيْتٍ مَا لَمْ تُبَيِّتْ

قيل : العَفَاهِيَّةُ الضخمة ، وقيل : هي مثل العَفَاهِيَّةِ .
يقال : عَيْشَ عَفَاهِمٍ أي ناعم ، وهذه انفراد بها
الأزهري ، وقال : أما العَفَاهِيَّةُ فلا أعرفها ، وأما
العَفَاهِيَّةُ فمعروفة .

عله : العَلَكَةُ : خُبْتُ الثَّنَسُ وَضَعْتُهَا ، وهو أيضاً
أَذَى الْحُمَارِ . والعَلَكَةُ الشَّرُّ . والعَلَكَةُ :
الدَّهْشُ وَالْحَيَرَةُ . والعَلَكَةُ : الذي يَتَرَدَّدُ متحيراً ،
وَالْمُتَبَكِّلَةُ مثله ؛ أنشد لبيد :

عَلَيْتَ تَبَكِّلُ فِي نِهَاهِ صُعَائِدُ ،

سَبْعًا نَوَامًا كَامِلًا أَيَّامَهَا

وفي الصحاح : عَلَيْتَ تَرَدَّدُ ؛ قال ابن بري :

قوله « وهو أيضاً أذى الحمار » كذا بالامس والتهميد والمحكم ،
والذي في التكملة بخط الصاغاني : أدنى الحمار ، بدل مهمة فنون ،
وبه المجد .

قال الفارسي : هذا من معكوس التشبيه ، وإنما يقال في
النافقة جُمَالِيَّةٌ تشبيهاً لها بالجل لشدة وصلابته وفضله
في ذلك على الناقة ، ولكنهم ربما عكسوا فجعلوا
المشبه به مشبهاً والمشبه مشبهاً به ، وذلك لما يريدون
من استحكام الأمر في الشبهة ، فهم يقولون للنافقة
جُمَالِيَّةٌ ، ثم يُشْعِرُونَ باستحكام الشبهة فيقولون
للذكر جُمَالِيٌّ ، ينسبونوه إلى الناقة الجُمَالِيَّةِ ، وله
نظائر في كلام العرب وكلام سيبويه ؛ أما كلام العرب
فكقول ذي الرمة :

وَرَمَلٌ كَأَوْرَاكِ النَّسَاءِ اعْتَسَفَتْهُ ،

إِذَا لَبَدَتْهُ السَّارِبَاتُ الرُّكَائِكُ

فشبه الرمل بأوراك النساء والمتعاد عكس ذلك ، وأما
من كلام سيبويه فكقوله في باب اسم الفاعل : وقالوا
هو الضارب الرجل كما قالوا الحَسَنُ الرَّجُلُ ، قال :
ثم دار فقال وقالوا هو الحَسَنُ الرَّجُلُ كما قالوا
الضارب الرجل .

وقال أبو حنيفة : ناقةٌ عَضِيَّةٌ فَكسِرَ عِيدَانُ
الْعِضَاهِ ، وَقَدْ عَضَّتْ عَضَاهُ . وأرضٌ عَضِيَّةٌ :
كثيرة العِضَاهِ ، ومُعَضِيَّةٌ : ذاتُ عِضَاهٍ كَمُعَضِيَّةٍ ،
وهي مذكورة في موضعها . الجوهري : وتقول بعير
عَضَوِيٍّ وإبل عَضَوِيَّةٌ بفتح العين على غير قياس .
وعَضَّتْ العِضَاهُ إِذَا قَطَعَتْهَا . وروى ابن بري عن
علي بن حمزة قال : لا يقال بعير عاضٍ للذي يرعى
العِضَاهُ ، وإنما يقال له عَضٌ ، وأما العاضِ فهو الذي
يَشْتَكِي عن أكل العِضَاهِ . والتعضية : قطع
العِضَاهِ واحتطابها . وفي الحديث : ما عَضَّتْ
عِضَاهُ إِلَّا بَرَكَهَا التَّسْبِيحُ . ويقال : فلان يَنْتَجِبُ
غَيْرَ عِضَاهِهِ إِذَا انتحل شِعْرَ غَيْرِهِ ؛ وقال :

يَا أَيُّهَا الزَّاعِمُ أَنِّي أَجْتَلِبُ

والصواب تَبَلَّدُ . والعَلَّةُ أن يذهب ويحيى من الفَزَع .

أبو سعيد : رجل عُلَّهَانُ عُلَّانٌ ، فالعُلَّهَانُ الجازع ، والعُلَّانُ الجاهل . وقال خالد بن كُثَيْبٍ : العُلَّهَانُ : ثوبان يُبْدَفُ فيها وَرَّ الإبل ، يَلْبَسُهَا الشجاعُ تحت الدرع يَتَوَقَّى بها الطعنَ ؛ قال عمرو بن قُتَيْبَةَ :

وَتَصَدَّى لِنَضْرَعِ الْبَطَلِ الْأَرُ
وَعَ بَيْنَ الْعُلَّهَاءِ وَالسَّرْبَالِ

تَصَدَّى : يعني المنية لتصيب البطل المتحصن بدرعه وثيابه . وفي التهذيب : قرأت بخط شمر في كتابه في السلاح : من أساء الدروع العُلَّهَاءَ ، بالميم ، ولم أسعه إلا في بيت زهير بن جَنَابٍ . والعُلَّةُ : الحُرْنُ . والعُلَّةُ : أصله الحِدَّةُ والانشباك ؛ وأُشْد :

وَجُرْدٌ يَعْلَهُ الدَّاعِي لَهَا ،
مَتَّى رَكِيبُ الْفَوَارِسِ أَوْ مَتَّى لَا

والعُلَّةُ : الجُوعُ . والعُلَّهَانُ : الجائع ، والمرأة عُلَّهَى مثل غُرَّافَةٍ وَغُرَّتَى أي شديد الجوع ، وقد عُلَّهَ يَعْلَهُ ، والجمع عِلَّاهُ وعِلَّاهَى . ورجل عُلَّهَانٌ : تَنَازَعَهُ نفسه إلى الشيء ، وفي التهذيب : إلى الشر ، والفعل من كل ذلك عُلَّهَ عُلَّهًا فهو عُلَّهٌ . وامرأة عَالِهٌ : طَيَّاشَةٌ . وعُلَّهٌ عُلَّهًا : وقع في مَلَامَةٍ . والعُلَّهَانُ : الظُلُمُ . والعَالِهٌ : السَّامَةُ . وفرس عُلَّهَى : نشيطة تَرْقَعُ ، وقيل : نشيطة في اللجام . والعُلَّهَانُ : اسم فرس أبي مُكَلِّلٍ عَبْدِ اللَّهِ ابن الحرث . وعُلَّهَانٌ : اسم رجل ، قيل : هو من أشرف بني تميم .

١ قوله « أن مليل » كذا في التهذيب والتكملة بلامين مصغراً ، والذي في القاموس : ملك آخره كاف .

عه : الْعَمَةُ : التَّخْيِيرُ والتَّرْدُدُ ؛ وأُشْد ابن بري :

مَتَّى تَعْمَةُ إِلَى عُنَّانٍ تَعْمَةُ
إِلَى ضَخْمِ السَّرَادِقِ وَالْقِيَابِ

أي تَرْدُدُ النظرَ ، وقيل : الْعَمَةُ التَّرْدُدُ في الضلالة والتخيير في مُنَازَعَةٍ أو طريق ؛ قال ثعلب : هو أن لا يعرف الحُبَّةَ ؛ وقال اللحياني : هو تَرْدُدُهُ لا بدري أن يتوجه . وفي التذييل العزيز : وَنَذَرُهُمْ فِي طُعْنَانِهِمْ يَعْصُونَ ؛ ومعنى يعصون : يتحيرون . وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ الله وجهه : فَأَبْنَى تَذَهَيُونَ بل كيف تَعْصُونَ ؟ قال ابن الأثير : الْعَمَةُ في البصيرة كالعمى في البصر . ورجل عَمِهَ عَمِيَهُ أي يتردد متخيراً لا يبتدي لطريقه ومَذَهِيَهُ ، والجمع عَمِيُونَ وَعَمُهُ . وقد عَمِهَ وَعَمَهُ يَعْصُهُ عَمًا وَعَمُوهُاً وَعَمُوهُةً وَعَمَّانًا إذا حَادَ عن الحق ؛ قال رؤبة :

وَمَهْنَةٍ أَطْرَافُهُ فِي مَهْنَةٍ ،
أَعْمَى الْمُدَى بِالْجَاهِلِينَ الْعُمَةَ

والْعَمَةُ في الرأي ، والعَمَى في البصر . قال أبو منصور : ويكون العَمَى عَمَى القلب . يقال : رجل عَمٍ إذا كان لا يُبْصِرُ بقلبه . وأرض عَمَّاءُ : لا أعلام بها . وذهبت إِبْلَةُ الْعُمَّهَى إذا لم يَدْرِ ابنٌ ذهبت ، والعُمَّهَى مثله .

عنه : قال ابن بري : الْعِنَةُ نَبْتُ ، وأحدثه عِنَهَةٌ . قال رؤبة يصف الحمار :

وَسَخِطَ الْعِنَهَةَ وَالْقَيْصُومَا

عنه : ابن دريد : رجل عُنَّهٌ وَعُنَّهِيٌّ ، وهو المَبَالِغُ في الأمر إذا أَخَذَهُ فيه .

عه : عَهَّعَهُ : زَجَرَ للإبل . وعَهَّعَهُ بِالْإِبِلِ : قال لها عَهَّعَهُ ، وذلك إذا زَجَرَهَا لِنَحْتِيسٍ . وحكى أبو

منصور الأزهرى عن الفراء : عَمَّهَتْ بِالضَّانِ عَمَّهَتْ إِذَا قُلْتَ لَهَا عَمَّ عَمَّ ، وَهُوَ زَجَرُهَا . وَحِكِي أَيْضاً عَنْ ابْنِ بُزُرْج : عِيَّةُ الزَّرْعِ ، فَهُوَ مَعِيَّةٌ وَمَعْوَةٌ وَمَعْمُوهٌ .

عوه : عَوَّهَ السُّفْرُ : عَرَّسُوا فَنَامُوا قَلِيلاً . وَعَوَّهَ عَلَيْهِمْ : عَرَّجَ وَأَقَامَ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

سَأَلَنِي بَنُ عَوَّهٍ جَدْبَ الْمُنْطَلَقِ ،
نَاوٍ مِنَ التَّصْبِيحِ نَائِي الْمَغْتَبِقِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا فَصِيحاً عَنْ قَوْلِ رُوَيْبَةَ :

جَدْبِ الْمُنْدَمِيِّ سَمِيرِ الْمَعْمُوهِ

وَيُرْوَى : جَدْبِ الْمُلْهَى ، فَقَالَ : أَرَادَ بِهِ الْمُعَرَّجَ . يَقَالُ : عَرَّجَ وَعَوَّجَ وَعَوَّهَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ اللَّيْثُ : التَّعْوِيَةُ وَالتَّعْوِيسُ نَوْمَةٌ خَفِيفَةٌ عِنْدَ وَجْهِ الصَّبِيِّ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّزُولُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ ، قَالَ : وَكُلُّ مَنْ احْتَسَبَ فِي مَكَانٍ فَقَدْ عَوَّهَ .

وَالْعَاهَةُ : الْآفَةُ . وَعَاهَ الزَّرْعُ وَالْمَالُ يُعْوَهُ عَاهَةً وَعَوَّوْهَا وَأَعَاهَ : وَقَعَتْ فِيهَا عَاهَةٌ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّارِ حَتَّى تَذْهَبَ الْعَاهَةُ أَيْ الْآفَةُ الَّتِي تَصِيبُ الزَّرْعَ وَالثَّارَ فَتَفْسِدُهَا ؛ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ ابْنُ عَرَبٍ ، وَقِيلَ لِابْنِ عَرَبٍ : مَتَى ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : مُطْلُوعَ الثَّرْبَا . وَقَالَ طَيْيِبُ الْعَرَبِ : اضْمَنْتُوا لِي مَا بَيْنَ مَعْيَبِ الثَّرْبَا إِلَى مُطْلُوعِهَا أَضْمَنْ لَكُمْ سَائِرَ السَّنَةِ . قَالَ اللَّيْثُ : الْعَاهَةُ الْبَلَاءُ وَالْآفَاتُ أَيْ فَسَادُ بِصِيبِ الزَّرْعِ وَنَحْوِهِ مِنْ حَرٍّ أَوْ عَطَشٍ ، وَقَالَ : أَعَاهَ الزَّرْعُ إِذَا أَصَابَتْهُ آفَةٌ مِنَ الْيَرَقَانِ وَنَحْوِهِ فَأَفْسَدَهُ . وَأَعَاهَ الْقَوْمُ إِذَا أَصَابَ زَرَعُهُمْ خَاصَةً عَاهَةً . وَرَجُلٌ مَعِيَّةٌ وَمَعْوَةٌ فِي نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ : أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ فِيهَا . وَيُقَالُ : أَعَاهَ الرَّجُلُ

وَأَعْوَهَ عَاهَةً وَعَوَّهَ كُلَّهُ إِذَا وَقَعَتِ الْعَاهَةُ فِي زَرْعِهِ . وَأَعَاهَ الْقَوْمُ وَعَاهُوا وَأَعْوَهُوا : أَصَابَ ثَارَهُمْ أَوْ مَاشِيَتُهُمْ أَوْ إِبْلَهُمْ أَوْ زَرْعَهُمُ الْعَاهَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُورَدَنَّ ذُو عَاهَةٍ عَلَى مُصْحِحٍ أَيْ لَا يُورَدَ مَنْ يَبْأَلُهُ آفَةٌ مِنْ جَرَبٍ أَوْ غَيْرِهِ عَلَى مَنْ إِبْلُهُ صَحَاحٌ ، لِثَلَا يَنْزِلَ بِهِذِهِ مَا نَزَلَ بِتِلْكَ ، فَيُظَنُّ الْمُصْحِحُ أَنَّ تِلْكَ أَعْدَتْهَا فَيَأْتِمُ . وَطَعَامٌ مَعْوَةٌ : أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ . وَطَعَامٌ ذُو مَعْوَةٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، أَيْ مَنْ أَكَلَهُ أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ ، وَعِيَّةُ الْمَالِ . وَرَجُلٌ عَاهٍ وَعَاهٍ مِثْلُ مَائِهِ وَمَا . وَرَجُلٌ عَاهٌ أَيْضاً : كَقَوْلِكَ كَبَشٌ صَافٌ ؛ قَالَ طِفِيلٌ :

وَدَارِ يَظُنُّنَ الْعَاهُونَ عَنْهَا
لِيَبْتَنِيَهُمْ ، وَيَنْتَسُونَ الذَّمَّ مَامَا

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَاهُونَ أَصْحَابُ الرِّيْبَةِ وَالْجُبْنِ ، وَيُقَالُ : عِيَّةُ الزَّرْعِ وَإِبْفٌ فَهُوَ مَعِيَّةٌ وَمَعْوَةٌ وَمَعْمُوهٌ . وَعَوَّهَ عَوَّهَةً : مِنْ دُعَاءِ الْجَحِشِ . وَقَدْ عَوَّهَ الرَّجُلُ إِذَا دَعَا الْجَحِشَ لِيَلْتَحِقَ بِهِ فَقَالَ : عَوَّهَ عَوَّهَةً إِذَا دَعَاهُ .

وَيُقَالُ : عَاهٍ عَاهٍ إِذَا زَجَرْتَ الْإِبِلَ لِتَحْتَسِبَ ، وَرَبَّمَا قَالُوا عِيَّةَ عِيَّةٍ ، وَيَقُولُونَ عَهَّ عَهَّ .

وَبَنُو عَوَّهَسَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ بِالشَّامِ . وَعَاهَانُ بْنُ كَعْبٍ : مِنْ سُرَّاهِمَ ، فَعَلَّانٌ فِيمَنْ جَعَلَهُ مِنْ عَوْهٍ ، وَفَاعَالٌ فِيمَنْ جَعَلَهُ مِنْ عَهْنٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ هُنَاكَ .

عِيَّةٌ : عَاهَةُ الْمَالِ يَعِيَّةُ : أَصَابَتْهُ الْعَاهَةُ . وَعِيَّةُ الْمَالِ وَالزَّرْعِ وَإِبْفٌ ، فَهُوَ مَعِيَّةٌ وَمَعْوَةٌ وَمَعْمُوهٌ . وَأَرْضٌ مَعْيُوهَةٌ : ذَاتُ عَاهَةٍ . وَعِيَّةٌ بِالرَّجُلِ : صَاحِبُهُ . وَعِيَّةٌ عِيَّةٌ وَعَاهٍ عَاهٍ : زَجَرُ الْإِبِلِ لِتَحْتَسِبَ .

قَوْلُهُ «لَتَبْتَنِيَهُمْ» كَذَا بِالْأَصْلِ هَذَا الضَّبْطُ ، وَالَّذِي فِي التَّهْدِيدِ لِيَبْنِيَهُمْ .

فصل الغين المعجمة

غره : غره به : كغري .

فصل الفاء

فوه : فره الشيء ، بالضم ، يفره فره فره وفرايه وهو فاره بين الفراه والفروه ؛ قال :

ضوريته أولعت باشتها را ،
ناصلة الحقون من لزارهابطرق كلب الحبي من حذارها ،
أعطيت فيها طائعا أو كاريها ،حديقة غلباء في جدارها ،
وقرسا أنشى وعبدأ فاريها

الجوهري : فاره نادر مثل حامض ، وقياسه قرره وحبيض ، مثل صغر فهو صغير وملح فهو مليح . ويقال للبردون والبغل والحمار : فاره بين الفروه والفرايه والفراه ؛ والجمع فرهه مثل صاحب وضبعة ، وفرهه أيضا مثل بازل وبزل وحائل وحول . قال ابن سيده : وأما فرهه فاسم للجمع ، عند سيدييه ، وليس يجمع لأن فاعلا ليس مما يكسر على فُعلة ، قال : ولا يقال للفرس فاره إنما يقال في البغل والحمار والكلب وغير ذلك . وفي التهذيب : يقال برذون فاره وحمار فاره إذا كانا سبورين ، ولا يقال للفرس إلا جواد ، ويقال له راع . وفي حديث جريج : دابة فارهه أي نشيطة حادة قوية ؛ فأما قول عدي بن زيد في صفة فرس :

فصاف يقرعي جلته عن سرائه ،
يئذ الجياد فارهاً متتايعا

فزعم أبو حاتم أن عدياً لم يكن له بصر بالجيل ،

وقد خطى عدي في ذلك ، والأثنى فارهه ؛ قال الجوهري : كان الأصمعي يخطى عدي بن زيد في قوله :

فنقلنا صنعه ، حتى شتا
فاره البال لجوجاً في السن

قال : لم يكن له علم بالجيل . قال ابن بري : بيت عدي الذي كان الأصمعي يخطئه فيه هو قوله :

يئذ الجياد فارهاً متتايعا
وقول النابغة :
أعطى لفاره حنور توابعها
من المواهب لا تعطى على حسد

قال ابن سيده : إنما يعني بالفاره القينة وما يتبعها من المواهب ، والجمع قواره وفره ؛ الأخيرة نادرة لأن فاعلة ليست مما يكسر على فُعَل . ويقال : أفرهت فلانة إذا جاءت بأولاد فرهه أي ملاح . وأفره الرجل إذا اتخذ غلاماً فارهاً ، وقال : فارهه وفره ميزانه نائب وشوب . قال الأزهري : وسعت غير واحد من العرب يقول : جارية فارهه إذا كانت حسنة مليحة . وغلام فارهه : حسن الوجه ، والجمع فرهه . وقال الشافعي في باب نفقة المسالك والجواري : إذا كان لمن فراهه زيد في كسوتهن ونفقتين ؛ يريد بالفراه الحسن والملاحة . وأفرهت الناقة ، فهي مفرهه ومفرهه إذا كانت تلتسج الفره ، ومفرهه أيضاً ؛ قال مالك بن جعدة التلمي :

فلنك يوم نأبني حريباً ،
تحل علي يومئذ ثدور
تحل علي مفرهه سيناد ،
علي أخفافها علق يور

ابن سيده : ناقة مفرهه تلد الفره ؛ قال أبو ذؤيب :

ومفردة عنس قد رت لساها ،
فخرت كما تتابع الرياح بالقلل

ويروى : كما تتابع . والفار : الحاذق بالشيء .
والفروحة والفراة والفراية : النشاط . وقرة ،
بالكسر : أشير وبطير . ورجل قره : نشيط
أشير . وفي التزيل العزيز : وتنجثون من الجبال
بيوتا قرهين ؛ فمن قرأ كذلك فهو من هذا
شهرين بطيرين ، ومن قرأ فارهين فهو من قره ،
بالضم ؛ قال ابن بري عند هذا الموضع : قال ابن وادع
العوني :

لا أستكين ، إذا ما أزممة أزممت ،
ولن تراني بخير قارة الطلب

قال الفراء : معنى فارهين حاذقين ، قال : والفرح
في كلام العرب ، بالحاء ، الأشير البطير . يقال : لا
تفرح أي لا تأثر . قال الله عز وجل : لا تفرح
إن الله لا يعيب الفرحين ؛ فالهاء هنا كأنها أقيمت
مقام الحاء . والقره : الفرح . والقره : الفرح .
ورجل فاره : شديد الأكل ؛ عن ابن الأعرابي ،
قال : وقال عبد لرجل أراد أن يشتريه : لا
تشتري ، أكمل فارها وأمشي كارهها .

فقه : فقه الظهر قطعا : كقزر .

فقه : الفقه : العلم بالشيء والفهم له ، وغلب على علم
الدين لسيادته وشرفه وقضيه على سائر أنواع العلم كما
غلب النجم على الثريا والعود على المسندل ؛ قال
ابن الأثير : واشتقاقه من الشق والفتح ، وقد
جعلته العرف خاصا بعلم الشريعة ، شرقتها الله
تعالى ، وتخصيصا بعلم الفروع منها . قال غيره :
والفقه في الأصل الفهم . يقال : أوتي فلان فقهأ
في الدين أي فهمأ فيه . قال الله عز وجل : ليتفقوا

في الدين ؛ أي ليكونوا على ما به ، وفقهه الله ؛ ودعا
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لابن عباس فقال : اللهم
علّمه الدين وفقهه في التأويل أي فهمه تأويله
ومعناه ، فاستجاب الله دعاءه ، وكان من أعلم الناس في
زمانه بكتاب الله تعالى . وفقه فقهأ : بمعنى علم
علما . ابن سيد : وقد فقه فقهأ وهو فقيه من
قوم فقهأ ، والأش فقيهه من نسوة فقهأ .
وحكى الجاني : نسوة فقهأ ، وهي نادرة ، قال :
وعندي أن قائل فقهأ من العرب لم يعتد بهاء
التأنيث ، ونظيرها نسوة فقراء . وقال بعضهم : فقه
الرجل فقهأ وفقهأ وفقه . وفقه الشيء : علمه .
وفقه وأفقّه : علمه . وفي التهذيب : وأفقّه
أنا أي بيّنت له تعلم الفقه . ابن سيد : وفقه
عنه ، بالكسر ، فهم . ويقال : فقه فلان عني ما
بيّنت له يفقه فقهأ إذا فهمه . قال الأزهري :
قال لي رجل من كلاب وهو يصف لي شيئا فلما فرغ
من كلامه قال أفقّهت ؟ يريد أفهمت . ورجل
فقه : فقيه ، والأش فقهأ . ويقال للشاهد :
كيف فقهأك لما أشهدناك ، ولا يقال في غير
ذلك . الأزهري : وأما فقه ، بضم القاف ، فلما
يستعمل في العموت . يقال : رجل فقيه ، وقد فقه
يفقه فقهأ إذا صار فقيها وساد الفقهاء . وفي
حديث سلمان : أنه نزل على تبّطية بالعراق فقال
لها : هل هنا مكان نظيف أصلي فيه ؟ ففالت :
طهر قلبك وصل حيث شئت ، فقال سلمان :
فقهت أي فهمت وقطعت للحق والمعنى
الذي أردت ، وقال شمر : معناه أنها فقهت هذا
المعنى الذي خاطبته ، ولو قال فقهت كان معناه
أ قوله « وفقه » بد قول « فقه » كذا بالاسم . وبالوقوف على
عبارة ابن سيد علم أن فقه كعلم ليس من كلام البعض وإن كان
فقه في فقه بالضم ولها تكررت من النسخ .

صارت فقيهة . يقال : فقهه عني كلامي يفقهه أي فهمه ، وما كان فقيهاً ولقد فقهه وفقهه . وقال ابن شبل : أعجبتني فقاهاه أي فقهه . ورجل فقيه : عالم . وكل عالم بشيء فهو فقيه ؛ من ذلك قولهم : فلان ما يفقهه وما ينقّه ؛ معناه لا يعلم ولا يفهم . ونقيمت الحديث أنفقته إذا فهمته . وفقهه العرب : عالم العرب . وتفقهه : تعاطى الفقه . وفاقهته إذا باحثته في العلم . والفقه : الفطنة . وفي المثل : خير الفقه ما حاضرت به ، وشره الرأي الدبري . وقال عيسى بن عمر : قال لي أعرابي شهدت عليك بالفقه أي الفطنة . وفحل فقيهه : طب بالضراب حاذق .

وفي الحديث : لعن الله الناحية والمستغنية ؛ هي التي تجاوبها في قولها لأنها تتلقفه وتتفهمه فتجيبها عنه .

ابن بري : الفقهة المحالة في نغرة الفقا ؛ قال الراجز :

وتضرب الفقهة حتى تندلق

قال : وهي مقلوقة من التفقه .

فكه : الفاكهة : معروفة وأجناسها الفواكه ، وقد اختلف فيها فقال بعض العلماء : كل شيء قد سمي من الثمار في القرآن نحو العنب والرمان فإننا لا نسميه فاكهة ، قال : ولو حلف أن لا يأكل فاكهة فأكل عنباً ورماناً لم يخنت ولم يكن حائشاً . وقال آخرون : كل الثمار فاكهة ، وإنما كرر في القرآن في قوله تعالى : فيها فاكهة ونخل ورمان ؛ لتفضيل النخل والرمان على سائر الفواكه دونهما ، ومثله قوله تعالى : وإذا أخذنا من الثييين ميثاقهم وميثك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم ؛ فكرر هؤلاء للتفضيل على الثييين ولم يخرجوا منهم .

قال الأزهري : وما علمت أحداً من العرب قال إن النخل والكروم ثمارها ليست من الفاكهة ، وإنما شد قول النعمان بن ثابت في هذه المسألة عن أقاويل جماعة فقهاء الأصهار لقله عليه بكلام العرب وعلم اللغة وتأويل القرآن العربي المبين ، والعرب تذكر الأشياء جملة ثم تخص منها شيئاً بالتسمية تنبيهاً على فضل فيه . قال الله تعالى : من كان عدواً لله وملأته ورسله وجبريل وميكال ؛ فمن قال إن جبريل وميكال ليسا من الملائكة لإفراد الله عز وجل إياهما بالتسمية بعد ذكر الملائكة جملة فهو كافر ، لأن الله تعالى نص على ذلك وبينه ، وكذلك من قال إن ثمر النخل والرمان ليس فاكهة لإفراد الله تعالى إياهما بالتسمية بعد ذكر الفاكهة جملة فهو جاهل ، وهو خلاف المقول وخلاف لغة العرب . ورجل فكه : يأكل الفاكهة ، وفاكهه عنده فاكهة ، وكلاهما على النسب . أبو معاذ النحوي : الفاكه الذي كثرت فاكهته ، والفكه : الذي ينال من أعراض الناس ، والفاكهاني : الذي يبيع الفاكهة . قال سيوبه : ولا يقال لبائع الفاكهة فكهاه ، كما قالوا لبائعين وتبال ، لأن هذا الضرب إنما هو ساعي لا أطراذي . وفكهه القوم بالفاكهة : أنام بها . والفاكهة أيضاً : الحلو على التشبيه . وفكههم بملسح الكلام : أطرقهم ، والاسم الفكهية والفكاهة ، بالضم ، والمصدر المتوهم فيه الفعل الفكاهة . الجوهري : الفكاهة ، بالفتح ، مصدر فكه الرجل ، بالكسر ، فهو فكهه إذا كان طيب النفس مزاحاً ، والفاكه المزاح . وفي حديث أنس : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من أفكه الناس مع صبي ؛ الفاكه : المازح . وفي حديث زيد بن ثابت : أنه كان من أفكه الناس إذا خلا مع أهله ؛

أبو عبيد : تقول العرب للرجل إذا كان يَتَفَكَّهُ بالطعام أو بالفاكهة أو بأغراض الناس إن فلاناً لفكهِ بكذا وكذا ؛ وأنشد :

فكهِ إلى جنبِ الحِوانِ ، إذا عَدتْ
نكباءَ تَقطُوعٍ ثابتِ الأطنابِ

والفكهِ : الأثيرُ البَطِرُ . والفاكهِ : من التفكهِ . وقرئ : ونعمته كانوا فيها فكِهينَ ، أي أثيرينَ ، وفاكهينَ أي ناعمين . التهذيب : أهل التفسير يجتازون ما كان في وصف أهل الجنة فاكِهينَ ، وما في وصف أهل النار فكِهينَ أي أثيرينَ بَطِرِينَ . قال الفراء في قوله تعالى : إنَّ الْمُتَّقِينَ في جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ فاكِهينَ ؛ قال : مُعْجِبِينَ بما آتاهم ربهم ؛ وقال الزجاج : قرئ فاكِهينَ وفاكهينَ جميعاً ، والنصب على الحال ، ومعنى فاكِهينَ بما آتاهم ربهم أي مُعْجِبِينَ .

والشكهِ : التندُّمُ . وفي التنزيل : فَظَلَلْنَاهُمْ نَفَكُهُمْ ؛ معناه تَنَدَّمُونُ ، وكذلك تَفَكَّهُونَ ، وهي لغة لِعُكَل . الصحابي : أَرَدْتُ سُوءَهُ يَقُولُونَ يَتَفَكَّهُونَ ، ونعيمٌ تقولُ يَتَفَكَّهُونَ أي يَتَدَّمُونُ . ابن الأعرابي : تَفَكَّهُتُ وتَفَكَّكْتُ أي تَنَدَّمْتُ . وأفَكَّهتُ الناقةَ إذا رأيتُ في لبنها خَنُورَةً شَبَهَ الثَّيْلَ . والمُفَكِّه من الإبل : التي يُهْرَقُ لَبَنُهَا عندَ الشَّجِّ قبلَ أن تَضَعَ ، والنعل كالنعل . وأفَكَّهتُ الناقةَ إذا دَرَّتْ عندَ أكلِ الرِّيعِ قبلَ أن تَضَعَ ، فهي مُفَكِّهٌ . قال شمر : ناقة مُفَكِّهَةٌ ومُفَكِّهٌ ، وذلك إذا أَقْرَبَتْ فاستَرَخَى صَلَوَاهَا وَعَظُمَ ضَرْعُهَا ودنا نتاجها ؛ قال الأخوص :

بَنِي عَمَّا ، لا تَبْعَثُوا الحَرْبَ ، لَمَنِي
أَرَى الحَرْبَ أَمَسَتْ مُفَكِّهًا قد أَصَنَتْ

قال شمر : أَصَنَتْ استَرَخَى صَلَوَاهَا ودنا

ومنه الحديث : أَرَبُ : ليس غَيْبَتُهُنَّ بَغِيبةً ، منهم الْمُتَفَكِّهُونَ بِالْأَمْهَاتِ ؛ هم الذين يَشْتَتُونَهُنَّ 'مَازِحِينَ . والفكاهة ، بالضم : المزاح ، وقيل : الفاكه ذو الفكاهة كالنار والألبن . والتفكاهُ : التمازُحُ . وفاكهتُ القومَ مفاكهةً بَلَغَ الكلامَ والمزاحَ ، والمفاكهةُ : الممازحة . وفي المثل : لا تَفَكِّهَ أُمَّةً ولا تَبْلُ على أَكَمَةٍ . والفكهِ : الطَّيِّبُ النفسِ ، وقد فَكَّهَ فَكَّهُا . أبو زيد : رجل فَكِّهٌ وفاكِهٌ وفَيْكِهَانٌ ، وهو الطيب النفس المزاح ؛ وأنشد :

إذا فَيْكِهَانٌ ذو مُلَاهٍ وَلِيَّةٍ ،
فَلَيْلُ الأَدَى ، فَمَا يُرَى النَّاسُ ، مُسْلِمٌ

وفاكهتُ : مَازَحْتُ . ويقال للمرأة : فَكِّهَةٌ ، وللنساء فَكِّهَاتٌ . وتَفَكَّهْتُ بالشيء : تَمَتَّعْتُ به . ويقال : تركت القومَ يَتَفَكَّهُونَ بفلانٍ أي يَتَعْتَابُونَهُ وَيَتَنَاولُونَهُ منه . والفكهِ : الذي يُعَدُّهُ أَصْحَابُهُ وَيُضْحِكُهُمْ . وفكِّهٌ مِنْ كَذَا وكَذَا وتَفَكَّهٌ عَجِيبٌ . تقول : تَفَكَّهْنَا مِنْ كَذَا وكَذَا أي تَعَجَّبْنَا ؛ ومنه قوله عز وجل : فَظَلَلْنَاهُمْ نَفَكُهُمْ ؛ أي تَتَعَجَّبُونَهُ بما نَزَلَ بِكُمْ فِي ذَرْعِكُمْ . وقوله عز وجل : فاكِهينَ بما آتاهم ربُّهم ؛ أي ناعمين مُعْجِبِينَ بما هم فيه ، ومن قرأ فاكِهينَ يقول فَرَحِينَ . والفاكهِ : الناعم في قوله تعالى : في سُغُلٍ فاكِهُونَ . والفكهِ : المُعْجِبُ . وحكى ابن الأعرابي : لو سَمِعْتَ حديثَ فلانٍ لما فَكَّهْتَ له أي لما أعجبك . وقوله تعالى : في سُغُلٍ فاكِهُونَ ؛ أي مُتَعَجِّبُونَ نَاعِمُونَ بما هم فيه . الفراء في قوله تعالى في صفة أهل الجنة : في سُغُلٍ فاكِهُونَ ، بالآلف ، وقرأ فاكِهُونَ ، وهي بِنَزْلَةِ حَذَرُونَ وحاذِرُونَ ؛ قال أبو منصور : لما قرئ بالحرَفَيْنِ في صفة أهل الجنة علم أن معناها واحد .

نَتَاجُهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

مُفَكِّهَةٌ أَذِنَتْ عَلَى رَأْسِ الْوَالِدِ ،

قَدْ أَقْرَبَتْ نَتَجًا ، وَحَانَ أَنْ قَلِدَ

أَيَّ حَانَ وَلَادُهَا . قَالَ : وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْمُفَكِّهَةَ مُقَرَّبًا مِنَ الْإِبِلِ وَالْحِلِ وَالْحُمُرِ وَالشَّاءِ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا حِينَ اسْتَبَانَ حِلْمُهَا ، وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْمُفَكِّهَةَ وَالِدَافِعَ سِوَاهُ .

وَفَاكُهُ : اسْمٌ . وَالْفَاكَةُ : ابْنُ الْمُغِيرَةِ الْمُخْتَرُومِيَّ . عَمُّ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ . وَفَكِّهَةٌ : اسْمٌ امْرَأَةٌ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ فَكِّهَةٍ الَّتِي هِيَ الطَّبِيبَةُ النَّفْسِ الضَّحُوكُ ، وَأَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ فَاكِهٍِ مُرَحَّمًا ؛ أَنْشَدَ سَبِيحُهُ :

تَقُولُ إِذَا اسْتَهْلَكْتَ مَا لَا لِلَذَّةِ

فَكِّهَةٌ هَشِيءٌ بِكَفِّكَ لَا لِقَى ؟

يُرِيدُ : هَلْ شَيْءٌ .

فَهْ : قَهٌ عَنِ الشَّيْءِ بَقَهٌ قَهًا : تَسْيِيَهُ . وَأَقَهَهُ غَيْرُهُ : أَنْشَأَهُ . وَالْقَهْ : الْكَلِيلُ الْلسَانِ الْعَبِيءُ عَنْ حَاجَتِهِ ، وَالْأَتَى قَهًا ، بِالْمَاءِ . وَالْفَهِيَّةُ وَالْفَهْقَةُ : كَالْفَهْ . وَقَدْ قَهَيْتَ وَقَهَيْتَ قَهًا وَقَهِيَهُ قَهًا وَقَهِيَهَا وَقَهَاهَا أَيَّ عَيَّيْتُ ؛ وَقَهٌ الْعَبِيءُ عَنْ حَاجَتِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَهَةُ وَالْقَهَاهُ الْعَبِيءُ . يُقَالُ : سَقَيْتُ قَهِيَهُ ، وَقَهِيَهُ اللَّهُ . وَيُقَالُ : خَرَجْتُ حَاجَةً فَأَقَهَيْتُ عَنْهَا فَلَانَ حَتَّى قَهَيْتُ أَيَّ أَنْشَأَيْتُهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَقَهَيْتُ عَنْ حَاجَتِي حَتَّى قَهَيْتُ قَهِيَهَا أَيَّ سَقَيْتُ عَنْهَا حَتَّى تَسِيَتْهَا ، وَرَجُلٌ قَهٌ وَقَهِيَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلَمْ تُلْغِنِي قَهًا ، وَلَمْ تُلْغِنِ حُجَّتِي

مَلَجَلَجَةً أَبْعَيْتُ لَهَا مَنْ يَقْبِئُهَا

ابْنُ شَيْلٍ : قَهٌ الرَّجُلُ فِي خُطْبَتَيْهِ وَحُجَّتِهِ إِذَا لَمْ يُبَالِغْ فِيهَا وَلَمْ يَشْفِهَا ، وَقَدْ قَهَيْتُ فِي خُطْبَتِكَ

قَهَاهُ . قَالَ : وَتَقُولُ أَتَيْتُ فَلَانًا فَبَيْتُتُ لَهُ أَمْرِي كُلَّهُ إِلَّا شَيْئًا قَهَيْتُهُ أَيَّ تَسَيْتُهُ . وَفَهْقَةُ إِذَا سَقَطَ مِنْ مَرْبِطَةٍ عَالِيَةٍ إِلَى سَفَلٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا سَمِعْتُ مِنْكَ قَهَةً فِي الْإِسْلَامِ قَبْلَهَا ، يَعْنِي السَّقَطَةَ وَالْجَهْلَةَ وَنَحْوَهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ : أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ قَالَ لَهُ يَوْمَ السَّقَطَةِ ابْسُطْ يَدَكَ أَبَايَعُكَ : مَا رَأَيْتُ مِنْكَ قَهَةً فِي الْإِسْلَامِ قَبْلَهَا ، أَتَبَايَعُنِي وَفِيكَ الصَّدِيقُ ثَلَاثِينَ ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْقَهَةُ مِثْلُ السَّقَطَةِ وَالْجَهْلَةِ وَنَحْوَهَا . يُقَالُ : قَهٌ بَقَهٌ قَهَاهُ وَقَهِيَهُ قَهًا وَقَهِيَهُ إِذَا جَاءَتْ مِنْهُ سَقَطَةٌ مِنَ الْعَبِيءِ وَغَيْرِهِ .

فَوَهٌ : اللَّيْثُ : الْفَوَهُ أَصْلُ بِنَاءِ تَأْسِيسِ الْفَهْمِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ فِي فَهْمٍ وَقَوٍ وَفَاً وَفِي هَذَا حَذَفَتْ مِنْ آخِرِهَا قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الْأَكْلِ قَهِيَهُ ، وَامْرَأَةً قَهِيَهُ . وَرَجُلٌ أَقْوَاهُ : عَظِيمُ الْفَهْمِ طَوِيلُ الْإِسْنَانِ . وَمَحَالَةٌ قَوَاهُ إِذَا طَالَ أَسْنَانُهَا الَّتِي يَجْزِي الرِّشَاءَ فِيهَا . ابْنُ سِيدَةَ : الْفَاهُ وَالْفَوَهُ وَالْفَهِيَةُ وَالْفَهْمُ سِوَاهُ ، وَالْجَمْعُ أَقْوَاهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْزَاهِهِمْ ؛ وَكُلُّ قَوْلٍ لِقَاً هُوَ بِالْفَهْمِ ، لِقَاً الْمَعْنَى لَيْسَ فِيهِ بَيَانٌ وَلَا بُرْهَانٌ ، لِقَاً هُوَ قَوْلٌ بِالْفَهْمِ وَلَا مَعْنَى صَحِيحًا تَحْتَهُ ، لِأَنَّهُمْ مَعْتَرِفُونَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً فَكَيْفَ يَزْعُمُونَ أَنَّ لَهُ وَلَدًا ؟ أَمَا كَوْنُهُ جَمْعٌ فَوَهٌ فَبَيْتٌ ، وَأَمَا كَوْنُهُ جَمْعٌ فَبَيْتٌ فَمِنْ بَابِ وَبَحٍ وَأَرْوَاحٍ إِذْ لَمْ نَسْتَعِزْ أَفْئَاهَا ؛ وَأَمَا كَوْنُهُ جَمْعٌ فَاهٍ فَإِنَّ الْاسْتِقْنَاءَ يُوْذَنُ أَنَّ فَاهًا مِنَ الْوَاوِ لِقَوْلِهِمْ مَقْوَاهُ ، وَأَمَا كَوْنُهُ جَمْعٌ فَهْمٌ فَلَانَ أَصْلُ فَهْمٍ قَوَاهُ ، فَحَذَفَتْ الْمَاءَ كَمَا حَذَفَتْ مِنْ سَقَيْتُ فَبَيْتٌ قَالَ عَامِلَتٌ مُسَانَّةً ، وَكَمَا حَذَفَتْ مِنْ شَاوٍ وَمِنْ شَقَيْتُ وَمِنْ عَضَيْتُ وَمِنْ اسْتَيْتُ ، وَبَقِيَ الْوَاوُ طَرَفًا مَتَرَكَةً فَوَجِبَ إِبْدَالُهَا أَلْفًا لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا بِفِيهَا فَاهٌ ،

وقالوا : رجلٌ مُفَوِّهٌ إذا أجادَ القولَ ؛ ومنه الأَفَوِّهُ
للاوسعِ القمِ ، ولم نَسْمَعْهُمْ قالوا أَفْهَامٌ ولا تَقَسَّسْتُ ،
ولا رجلٌ أَفَمٌ ، ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره ،
فدل اجتماعهم على تصريف الكلمة بالفاء والواو والهاء على
أن التشديد في قَمٍّ لا أصل له في نفس المثال ، إنما هو
عارضٌ لِحَقِّ الكلمة ، فإن قال قائل : فإذا ثبت بما
ذَكَرْتَهُ أن التشديد في قَمٍّ عارضٌ ليس من نفس
الكلمة ، فبِمَنْ أَتَيْنَ أَتَى هذا التشديد وكيف وجهُ
دخوله إليها ؟ فالجواب أن أصل ذلك أنهم تَعَلَّوا الميمَ
في الوقف فقالوا قَمٌ ، كما يقولون هذا خَالِدٌ وهو
يَجْعَلُ ، ثم لأنهم أَجْرَوْا الوصل مُجْرَى الوقف فقالوا
هذا قَمٌ ورأيت قَمّاً ، كما أَجْرَوْا الوصل مُجْرَى
الوقف فيما حكاه سيبويه عنهم من قولهم :

ضَعَمٌ مُجِيبُ الخَلْقِ الأَضْعَمَا
وقولهم أيضاً :

بِإِزْلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ ،
كَأَنَّ مَهْوَاهَا ، على الكَلْكَلِ ،
مَوْقِعٌ كَقَمِي رَاهِبٍ بُصَلِّي

يريد : العَيْهَلُ والكَلْكَلُ . قال ابن جني : فهذا
حكم تشديد الميم عندي ، وهو أقوى من أن تَجْعَلَ
الكلمة من ذوات التضعيف بمنزلة هَمْزٍ وَحَمٍ ، قال :
فإن قلت فلماذا كان أصل قَمٍّ عندك فَوٍّ فما تقول
في قول الفرزدق :

هنا نَعْتًا في في مَن قَمَوِيْهَا ،
على الشَّابِحِ العَاوِي ، أَسَدُ رِجَامٍ

وإذا كانت الميم بدلاً من الواو التي هي عَيْنٌ فكيف
جاز له الجمع بينهما ؟ فالجواب : أن أبا عليّ حكى لنا
عن أبي بكر وأبي إسحق أنها ذهبا إلى أن الشاعر
جمع بين العَوَضِ والمُعَوَضِ عنه ، لأن الكلمة

ولا يكون الاسم على حرفين أحدهما التنوين ، فأبدل
مكانها حرفٌ جَلَدٌ مُشَاكِلٌ لها ، وهو الميمُ لأنها
تَشْتَهِيَانِ ، وفي الميم هَوِيٌّ في القمِ يُضَارِعُ امتدادُ
الواوِ . قال أبو الهيثم : العربُ تستنقلُ وقوفاً على الهاء
والحاء والواوِ والياء إذا سَكَنَ ما قبلها ، فَتَحْذِفُ
هذه الحروفَ وتُبْقِي الاسمَ على حرفين كما حذفوا
الواوَ من أَبٍ وأخِرَ وعَدِيٍّ وهَنِيٍّ ، والياءَ من يَدِيٍّ
ودَمٍ ، والحاءَ من حَرِيٍّ ، والهاءَ من فَوٍّ وشَقِيٍّ وشَاةٍ ،
فلما حذفوا الهاءَ من فَوٍّ بقيت الواو ساكنةً ،
فاستنقلوا وقوفاً عليها فحذفوها ، فبقي الاسمُ فاءً
وحدماً فوصلوها بيمٍ ليصيرَ حرفين ، حرفٌ يَبْتَدَأُ به
فيُحَرِّكُ ، وحرفٌ يَسْكُنُ عليه فيُسَكِّنُ ، ولما
خَصَّصُوا الميمَ بالزيادة لِمَا كَانَ في مَسْكَنٍ ، والميمُ من
حروفِ الشَّغْبَيْنِ تطبقان بها ، وأما ما حكى من قولهم
أَفْهَامٌ فليس يجمع قَمٌ ، إنما هو من باب مَلَامَحٍ
ومَحَاسِنٍ ، ويدل على أن قَمّاً مفتوحٌ الفاءُ وجُودُكَ
إيادها مفتوحةٌ في هذا اللفظ ، وأما ما حكى فيها أبو
زيد وغيره من كسر الفاء وضمتها فضربٌ من التغير
لِحَقِّ الكلمة لإغلاطها بحذف لامِها وإبدالِ عَيْنِها ؛
وأما قول الراجز :

بِالْيَتِيْهَا قَدْ خَرَجْتَ مِنْ قَمِّهِ ،
حتى يَعُوْدَ إِلَيْكَ فِي أَسْطَطِهِ

يُرْوَى بضم الفاء من قَمِّهِ ، وفتحها ؛ قال ابن سيده :
القول في تشديد الميم عندي أنه ليس ببلغه في هذه
الكلمة ، ألا ترى أنك لا تجد لهذه المشددة الميمَ
تصرفاً إنما التصريفُ كله على ف و هـ ؟ من ذلك قولُ
الله تعالى : يقولون بأفواههم ما ليسَ في قلوبهم ؛
وقال الشاعر :

فلا لَعْنُوْا ولا تَأْنِيْمٍ فيها ،
وما فاهوا به أبداً مُعْيِمٍ

بِحَبْذِ عَيْنَا سُلَيْمَى وَالْقَمَا

قال الفراء : أراد والقَمَانِ يعني القَمَ والأنثَ ، فَنَاصَتْهُمَا بلفظِ القَمِ للمجاورة ، وأجاز أيضاً أن يَنْصِبَهُ على أنه مفعول معه كأنه قال مع القَمِ ؛ قال ابن جني : وقد يجوز أن يَنْصَبَ بفعل مضر كأنه قال وأحِبُّ القَمَ ، ويجوز أن يكون القَمُ في موضع رفع إلا أنه اسم مقصورٌ بِنزلة عَصَا ، وقد ذكرنا من ذلك شيئاً في ترجمة فَم . وقالوا : فُوكَ وفُوكُ زَيْدٍ ، في حدِّ الإضافة وذلك في حدِّ الرفع ، وفا زَيْدٍ وفي زَيْدٍ في حدِّ النصب والجر ، لأن التثنية قد أُمِنَ ههنا بلزوم الإضافة ، وصارت كأنها من قامه ؛ وأما قول العجاج :

خَالِطَ مِنْ سَلَمَى خِيَاشِيمَ وفا

فإنه جاء به على لغة من لم ينون ، فقد أُمِنَ حذف الألف لالتقاء الساكنين كما أُمِنَ في شَاةٍ وذا مَالٍ ، قال سيبويه : وقالوا كَلَّمْتُهُ فَاةً إلى " في " ، وهي من الأسماء الموضوعة موضعِ المصادر ولا ينفردُ بما بعده ، ولو قلت كَلَّمْتُ فَاةً لم يَجُزْ ، لأنك تُخَيِّرُ بقرينك منه ، وأنت كَلَّمْتُهُ ولا أَحَدَ يَبْنُكَ وَيَبْنَهُ ، وإن سُلْتُ رفعت أي وهذه حاله . قال الجوهري : وقولهم كَلَّمْتُهُ فَاةً إلى " في " أي " مُشَافِهاً ، ونَصَبُ فَاةٍ على الحال ، وإذا أَفْرَدُوا لم يحتمل الواوُ التثنية فحذفوها وعوضوا من الماه مِيساً ، قالوا هذا فَمٌ وَقَمَانٌ وَقَمَوَانٌ ، قال : ولو كان الميمُ عِوَضاً من الواو لما اجتمعنا ، قال ابن بري : الميمُ في قَمٍ بدلٌ من الواو ، وليس عِوَضاً من الماه كما ذكره الجوهري ، قال : وقد جاء في الشعر قَمَاً مقصور مثل عَصَا ، قال : وعلى ذلك جاء ثنية قَمَوَانٍ ؛ وأنشد :

بِحَبْذِ وَجْهِ سُلَيْمَى وَالْقَمَا ،
والجِيدُ وَالشَّعْرُ وَتُنْدِي قَدْ نَسَا

تَجْهَوْدَ مَنْقُوصَةً ، وأجاز أبو علي فيها وجهاً آخرً ، وهو أن تكون الواوُ في قَمَوَيْهِمَا لاماً في موضع الماه من أَفْتَوَاهُ ، وتكون الكلمة تَعْتَقِبُ عليها لامانِ هاءِ مرةً وواوُ أخرى ، فجرى هذا مجرى سَقَى وَعِضَةٍ ، ألا ترى أنهما في قول سيبويه سَنَوَاتٍ وَأَسْنَتُوا وَمُسَانَةٌ وَعِضَوَاتٍ وَاوَانٍ ؟ وتَجِدُهُمَا في قول من قال ليست بَسَنَاهُ وبغير عَاضِيَةٍ هَامِينَ ، وإذا ثبت بما قدّمناه أن عين قَمٍ في الأصل واوُ فينبغي أن تَقْضِيَ بسكونها ، لأن السكون هو الأصل حتى تقوم الدلالة على الحركة الزائدة . فإن قلت : فهلا قُضِيَتْ بحركة العين لِحَبْثِكَ إِيَّاهُ على أَفْتَوَاهُ ، لأن أَفْعَالاً إمّا هو في الأمر العامّ جمعٌ فَعَلٍ نحو يَطْلُ وَأَبْطَالٌ وَقَدَّمَ وَأَتَدَامُ وَرَسَنٌ وَأَرْسَانٌ ؟ فالجواب : أن قَعْلًا ما عينه واوُ بآءٍ أيضاً أَفْعَالٌ ، وذلك سَوَوطٌ وَأَسْوَاطٌ ، وَحَوْضٌ وَأَحْوَاضٌ ، وَطَوْتُ وَأَطَوَاتٌ ، فَقَوَاهُ لأن عينه واوُ أَشَبَّهُ بهذا منه بَقَدَّمَ وَرَسَنَ . قال الجوهري : والقَوَاهُ أصلُ قولنا قَمَ لأن الجمع أَفْوَاهُ ، إلا أنهم استقلوا اجتماعَ الهامين في قولك هذا قَوَاهُ بالإضافة ، فحذفوا منه الماه فقالوا هذا قَوَاهُ وفُوكُ زَيْدٍ ورَأَيْتَ فا زَيْدٍ ، وإذا أَضَفْتَ إلى نفسك قلت هذا " في " ، يستوي فيه حالُ الرفع والنصب والحذف ، لأن الواوُ تُغْلَبُ بِآءٍ فَتُدْغَمُ ، وهذا إمّا يقال في الإضافة ، وربما قالوا ذلك في غير الإضافة ، وهو قَلِيلٌ ؛ قال العجاج :

خَالِطَ مِنْ سَلَمَى خِيَاشِيمَ وفا
صَهْبَاهُ خُرْطُومًا عَقَارًا قَرَقَتَا

وصَفَ عُدُوْبَةً رِيْقَهَا ، يقول : كأنها عَقَارٌ خَالِطُ خِيَاشِيمَهَا وفاها فكفَتْ عن المضاف إليه ؛ قال ابن سيده : وأما قول الشاعر أنشده الفراء :

الله ؛ وقال آخر :

لئن مالَكَ أَمْسَى ذليلاً، لَطالَمَا

سَعَى لثني لا فالها ، غير آئِبٍ

أراد لا فَمَ لها ولا وَجَه أي للداهية ؛ وقال الآخر :

ولا أَقولُ لِذِي قُرْبَى وَأَصِرَّةَ :

فاها لِفَيْكَ على حالٍ من العَطَبِ

ويقال للرجل الصغير الفم : فُو جُرْفُو وفُو دَبَى ،

يُلْتَب به الرجل . ويقال للثني رِيح الفم : فُو

فَرَسٍ حَمِيرٍ . ويقال : لو وَجَدْتُ إِلَيْهِ فَا كَرَشَ

أي لو وجدت إليه سبيلاً . ابن سيدة : وحكى ابن

الأعرابي في ثلثة الفم فَمَانٍ وَفَمَانٍ وَفَمَوَانٍ ،

فَأَمَّا فَمَانٍ فعلى اللفظ ، وأَمَّا فَمَيَانٍ وَفَمَوَانٍ فتأدُر ؛

قال : وأما سيبويه فقال في قول الفرزدق :

هَما تَفَنَّا في في من فَمَوَيْنِها

لأنه على الضرورة .

والفَوَّةُ ، بالتحريك : سَعَةُ الفم وعِظْمُهُ . والفَوَّةُ

أَيْضاً : خُرُوجُ الأَسنانِ مِنَ الشَّفتَيْنِ وطولُها ،

فَوْرَةٌ يَفْوُهُ فَوْرَةً ، فهو أَفْوَةٌ ، والأُنثى فَوْرَها

يَبْتِنُ الفَوَّةَ ، وكذلك هو في الحَيْثَلِ . ورجل أَفْوَةٌ :

واسعُ الفم ؛ قال الراجز يصف الأسد :

أَسَدٌ يَقْتَرُ يَقْتَرُ افْتِثَارَ الأفْوَةِ

وفرس فَوْرَها شَوْرَها : واسعة الفم في رأسها طولاً .

والفَوَّةُ في بعض الصفات : خُرُوجُ الشَّيَا العُلْيَا

وطولُها . قال ابن بري : طول الشَّيَا العليا يقال له

الرَّوْقُ ، فَأَمَّا الفَوَّةُ فهو طول الأَسنانِ كُلِّها .

ومَحَالَةُ فَوْرَها : طالت أَسنانُها التي يَجْزِي الرَّشَاءُ

بينها . ويقال لمحالة السَّانِبَةِ إذا طالت أَسنانُها : لَمِنَا

لِفَوْرَها يَبْتِنُ الفَوَّةَ ؛ قال الراجز :

وفي حديث ابن مسعود : أَقْرَأَنيها رسولُ الله ، صلى

الله عليه وسلم ، فاهُ إلى في أي مُشافِهَةً وَتَلْعِينَةً ،

وهو نَصَبٌ على الحال بتقدير المشتق ، ويقال فيه :

كَلَسَني فَوْرُهُ إلى في بالرفع ، والجملة في موضع الحال ،

قال : ومن أَمثالهم في باب الدعاء على الرجل العرب

تقول : فاهَا لِفَيْكَ ؛ تريد فَا الداهية ، وهي من

الأساء التي أَجْزَيْت مُجْزِئ المصدر المدعو بها على

إِضرار الفعل غير المستعمل إظهاره ؛ قال سيبويه : فاهَا

لِفَيْكَ ، غير منون ، إِنْما يريد فَا الداهية ، وصار بدلاً

من اللفظ بقوله دَهاكَ اللهُ ، قال : وَيَدُلُّكَ على أنه

يُريدُ الداهيةَ قوله :

وداهية من دَوَاهِي المَنَوِ

نِ يَرْهَبُها الناسُ لا فالها

فجعل للداهية فماً ، وكأنه بدلٌ من قولهم دَهاكَ

الله ، وقيل : معناه الحَيَبَةُ لَكَ ، وأصله أنه يريدُ

جَعَلَ اللهُ بِفَيْكَ الأرضَ ، كما يقال بفَيْكَ الحَجْرُ ،

وبفَيْكَ الأَثَلْبُ ؛ وقال رجل من بَلْهَجِيمَ :

فَقَلْتُ له : فاهَا بِفَيْكَ ، فَمِنَها

قَلُوصُ امرئٍ قارِبِكَ ما أَنْتَ حاذِرُهُ

يعني بِفَيْكَ من القَرَى ، وأوردَه الجوهري : فإنه

قَلُوصُ امرئٍ ؛ قال ابن بري : وصواب لإنشاده فَمِنَها ،

والبيت لأبي سِدْرَةَ الأَسَدِيِّ ، ويقال المُجَبِّسِي .

وحكي عن شر قال : سمعت ابن الأعرابي يقول فاهَا

بِفَيْكَ ، منوناً ، أي أَلَصَقَ اللهُ فَاكَ بالأرض ، قال :

وقال بعضهم فاهَا لِفَيْكَ ، غير منون ، دعاء عليه

بكسر الفم أي كَسَرَ اللهُ فَمَكَ . قال : وقال سيبويه

فاهَا لِفَيْكَ ، غير منون ، إِنْما يريد فَا الداهية وصار

الضمير بدلاً من اللفظ بالفعل ، وأَضْمِرَ كما أَضْمَرَ

لِلتَّوْبِ والجَمْدَلِ ، وصار بدلاً من اللفظ بقوله دَهاكَ

كَبْدَاءَ فَوْهَاءَ كَجَوَازِ الْمُفْجَمِ

وبئر فَوْهَاءَ : واسعة الفم . وطعنة فَوْهَاءَ : واسعة . وفاء بالكلام يَقْوُهُ يَقْوُهُ : نَطَقَ وَلَقَطَ به ؛ وأشد لأَمِيَّةً :

وما فاهوا به لَنَهُمْ مُقِيمٌ

قال ابن سيده : وهذه الكلمة بآيئة وواوِيَّة . أبو زيد : فاه الرجل يَقْوُهُ فَوْهَاءً إذا كان مُكَلِّمًا . وقالوا : هو فاهٌ بِجَوْعِهِ إذا أَظْهَرَ وَبَاحَ به ، والأصل فَاهِيَةٌ بِجَوْعِهِ ففعل فاه كما قالوا جُرُفٌ هَارٌ وهائرٌ . ابن بري : وقال الفراء رجل فَاوْهَةٌ يَبْنُوحُ بكلِّ ما في نفسه وفاه وفاه . ورجل مَقْوَةٌ : قادرٌ على المنطيق والكلام ، وكذلك قَيْتٌ . ورجل قَيْتٌ : جَيِّدُ الكلام . وقْوَهَهُ الله : جعله أَقْوَةً . وفاه بالكلام يَقْوُهُ : لَقَطَ به . ويقال : ما فُهتُ بكلمة وما تَقْوَهتُ بمعنى أي ما فتنحتُ فمبي بكلمة . والمَقْوَةُ : المِنْطِيقُ . ورجل مَقْوَةٌ : يَقْوُهُ بها . وإنه لذو فَوْهَةٍ أي شديد الكلام بَسِيطُ اللسان .

وفاهه إذا ناطقه وفاحره ، وهافاه إذا مايلته إلى هواء . والقَيْتُ أيضاً : الجيّدُ الأكل . وقيل : الشديدُ الأكل من الناس وغيرهم ، قَيْعِلٌ ، والأُنثى قَيْهَةٌ كثيرةُ الأكل . والقَيْتُ : المَقْوَةُ المِنْطِيقُ أيضاً . ابن الأعرابي : رجل قَيْتٌ ومَقْوَةٌ إذا كان حسنَ الكلام بليغاً في كلامه . وفي حديث الأحنف : خَشِيتُ أن يكون مَقْوَهًا أي بليغاً منطيقاً ، كأنه مأخوذ من القَوَمِ وهو سعة الفم .

ورجل قَيْتٌ ومُسْتَفِيهٌ في الطعام إذا كان أَكْوَلًا . الجوهرى : القَيْتُ الأَكُولُ ، والأصل قَيْنُوهُ فَأَذْغَمُ ، وهو المِنْطِيقُ أيضاً ، والمرأةُ قَيْهَةٌ . واستفاه الرجل استِفَاهَةً واستفاهها ؛ الأخيرة عن الحياني ، فهو

مُسْتَفِيهٌ : اشْتَدَّ أَكْلُهُ بعد قِلَّةٍ ، وقيل : استِفَاهَ في الطعام أَكْثَرَ منه ؛ عن ابن الأعرابي ولم يخص هل ذلك بعد قِلَّةٍ أم لا ؛ قال أبو زيد بصف شَيْلَيْنِ : ثم استفاهها فلم تَقْطَعْ رِضَاعَها عن التَّصَبُّبِ لَا تَغْبُ ولا قَدْغُ

استفاهها : اشْتَدَّ أَكْلُهَا ، والتَّصَبُّبُ : اكتساة اللحم للَسِّنِ بعد الفِطَامِ ، والتَّحْلُمُ مثله ، والقَدْغُ : أن تَدْفَعَ عن الأُمر تَوْبِدُهُ ، يقال : قَدْغْتُهُ قَدْغًا . وقد استفاه في الأكل وهو مُسْتَفِيهٌ ، وقد تكون الاستِفَاهَةُ في الشراب . والمَقْوَةُ : الشَّهْمُ الذي لَا يَشْبَعُ . ورجل مَقْوَةٌ ومُسْتَفِيهٌ أي شديدُ الأكل . وشَدَّ ما قَوِهتَ في هذا الطعام وتَقْوَهتَ وفُهتَ أي شَدَّ ما أَكَلْتِ . وإنه لمَقْوَةُ ومُسْتَفِيهٌ في الكلام أيضاً ، وقد استِفَاهَ استِفَاهَةً في الأكل ، وذلك إذا كنت قليلَ الطَّعْمِ ثم اشْتَدَّ أَكْلُكَ وَازْدَادَ . ويقال : ما اشْتَدَّ فَوْهَةً بعيرك في هذا الكلِّ ، يريدون أَكَلَهُ ، وكذلك فَوْهَةً فرَسك ودابَّتِكَ ، ومن هذا قولهم : أَفْزَاهُا بِحَاشَا ؛ المعنى أن جَوْدَةَ أَكْلِهَا تَدُلُّكَ على سَمِيَّتِهَا فَتُعْنِيكَ عن جَسَّتِهَا ، والعرب تقول : سَقَى فلانٌ إِبْلَهُ على أَفْزَاهِا إذا لم يكن جَبَسَ لها الماء في الحوض قبل وُرُودِها ، وإِنَّا نَزَعُ عليها الماء حين وَرَدَتْ ، وهذا كما يقال : سَقَى إِبْلَهُ قَبَلًا . ويقال أيضاً : جَرَّ فلانٌ إِبْلَهُ على أَفْزَاهِا إذا تركها تَرَعَى وتسير ؛ قاله الأصمعي ؛ وأشد :

أَطْلَقَهَا نِضْوً بِلَسِيٍّ طَلَحَ ،

جَرًّا على أَفْزَاهِا والسَّجْعُ

١ قوله « على أفزاهها والسج » هكذا في الأصل والتهذيب هنا ، ولقد لئناه في مادة جرر أفزاهها والسج .

بَلِيٍّ : تصغير يَلُو، وهو البعير الذي يَلَاه السفر،
وأراد بالسجع الحراطيم الطوال . ومن دعائهم :
كَبَّهُ اللهُ لِمَنْخَرِيهِ وَقِيهِ ؛ ومنه قول الهذلي :

أَصْحَرَ بَنَ عَبْدِ اللهِ مَنْ يَغْوِرُ سَادِرَا
يَقْلُ غَيْرَ شَكِّ الْبَيْدَيْنِ وَلِلْقَمَرِ

وفوهة السكفة والطريق والوادي والنهر : قَمَهُ ،
والجمع فَوَاهَاتٌ وفَوَاهٍ . وفوهة الطريق :
كفُوهُتِهِ ؛ عن ابن الأعرابي . والزَمْ فوهة الطريق
وفوهته وقَمَهُ . ويقال : قَعَدَ على فوهة الطريق
وفوهة النهر ، ولا تقل قَمَ النهر ولا فوهة ،
بالتنخيف ، والجمع أفنواه على غير قياس ؛ وأنشد
ابن بري :

يَا عَجَبًا لِلْأَفْلَقِ الْقَلِيلِ !

صِيدَ عَلَى فَوْهَةِ الطَّرِيقِ

ابن الأعرابي : الفوهة مصب النهر في الكطامة ،
وهي السقاية . الكسائي : أفنواه الأزقة والأنهار
واحدها فوهة ، بتشديد الواو مثل حشرة ، ولا
يقال قَمَ . الليث : الفوهة فم النهر ورأس الوادي .
وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، خرج
فلما تقوى البقيع قال : السلام عليكم ؛ يريد لما دخل
فَمَ الْبَقِيعِ ، فشبّهه بالقَمَ لأنه أول ما يُدْخَلُ إلى
الجوف منه . ويقال لأول الزقاق والنهر : فَوهُتُهُ ،
بضم الفاء وتشديد الواو . ويقال : طلّع علينا فوهة
إيلك أي أولها بمنزلة فوهة الطريق .
وأفنواه المكان : أوائله ، وأرجله أو أخيره ؛
قال ذو الرمة :

وَلَوْ قُمْتُ مَا قَامَ ابْنُ لَيْلَى لَقَدْ هَوَتْ

رِكَابِي بِأَفْنَوَاهِ السَّائِرَةِ وَالرَّجُلِ

١ قوله « للافلاق الفلق » هو هكذا بالأمل .

يقول : لو قُمْتُ مقامه انقَطَعَتْ رِكَابِي . وقولهم :
إِنْ رَدَّ الْفَوْهَةَ لَشَدِيدُ أَيِ الْقَالَةِ ، وهو من
فَهَتْ بالكلام . ويقال : هو يخاف فوهة الناس أي
قالتهم . والفوهة والفوهة : تقطع المسلمين بعضهم
بعضاً بالغيبة . ويقال : مَنْ ذَا يُطِيقُ رَدَّ الْفَوْهَةِ .
والفوهة : القم . أبو المكارم : مَا أَحْسَنْتَ شَيْئًا
قَطُّ كَتَغَرَّرَ فِي فَوْهَةٍ جَارِيَةٍ حَسَنَاءَ أَيِ مَا صَادَقْتَ
شَيْئًا حَسَنًا . وأفنواه الطيب : ثَوَافِجُهُ ، واحدها
فُوهُ . الجوهرى : الأفنواه ما يُعَالَجُ بِهِ الطَّيِّبُ
كَمَا أَنَّ الثَّوَابِيلَ مَا تُعَالَجُ بِهِ الْأَطْعَمَةُ . يقال :
فُوهُ وَأَفْنَوَاهُ مِثْلُ سَوْقٍ وَأَسْوَاقٍ ، ثُمَّ أَفْنَؤِيهِ .
وقال أبو حنيفة : الأفنواه أَلْتَوَانُ الثَّوَرِ وَضُرُوبُهُ ؛
قال ذو الرمة :

تَرَدَّدْتُ مِنْ أَفْنَوَاهِ ثَوَرٍ كَأَنَّهَا

زَرَّابِي ، وَارْتَبَعْتُ عَلَيْهَا الرُّوَاعِدُ

وقال مرة : الأفنواه ما أُعِدُّ لِلطَّيِّبِ مِنَ الْوِجَاحِينَ ،
قال : وقد تكون الأفنواه من البقول ؛ قال جميل :

بِهَا قُضِبَ الرُّيْحَانُ تَنْدَى وَحَنَوَةٌ ،

وَمِنْ كُلِّ أَفْنَوَاهِ الْبَقُولِ بِهَا يَقْلُ

والأفنواه : الأصناف والأنواع . والفوهة : عروق
يُصْبَغُ بِهَا ، وفي التهذيب : الفوهة عروق يُصْبَغُ بِهَا .
قال الأزهري : لا أعرف الفوهة بهذا المعنى . والفوهة :
اللَّبَنُ ما دَامَ فِيهِ طَعْمُ الْحَلَاوَةِ ، وقد يقال بالقاف ،
وهو الصحيح .

والأفنوه الأودي : مِنْ سُعْرَانِهِمْ ، والله تعالى أعلم .

فصل الثاف

قوة : قَرَّةٌ جِلْدُهُ قَرَّهًا : تَقَشَّرَ أَوْ اسْوَدَّ مِنْ
شِدَّةِ الضَّرْبِ . ابن الأعرابي : قَرَّةُ الرَّجُلِ إِذَا

تَقْوَبَ جِلْدُهُ مِنْ كَثْرَةِ الْقَوْبَاءِ . وَالْقَرَّةُ فِي
الْجَسَدِ : كَالْفَلَحِ فِي الْأَسْنَانِ ، وَهُوَ الْوَسَخُ ،
وَقَدْ قَرَرَهُ قَرَاهَا ، وَرَجُلٌ مُتَقَرَّرٌ وَأَقَرَّرُهُ ، وَالْأُنثَى
قَرَرَاهَا .

قله : القلّة : لغة في القرّة .

وقلّس وقلّسها ، كلاهما : موضع .

قمة : القمة : قلّة الشهوة للطعام كالقمة ، وقد قمّة
وقمّة البعير يقمّه قممها : رفع رأسه ولم يشرب
الماء ، لغة في قمح . وقمة الشيء ، فهو قامه :
انغمس حيناً وارتفع أخرى ؛ قال رؤبة :

يَعْدِلُ أَنْضَادَ الْقِفَافِ الْقُمّةُ

جعل القمّة نعماً للقفاف لأنها تغيب حيناً في الشراب
ثم تظهر ؛ قال ابن بري قبل هذا البيت الذي أورده
الجوهرى :

قَفَقَافُ أَلْحَبِي الرِّاعِيَاتِ الْقُمّةُ

قال ابن بري قبله :

يَعْدِلُ أَنْضَادَ الْقِفَافِ الرُّؤْمُ
عنها ، وَأَنْبَاجُ الرِّمَالِ الْوُرْمُ

قال : والذي في رجز رؤبة :

تَرَجَافُ أَلْحَبِي الرِّاعِيَاتِ الْقُمّةُ

أي ترّجاف أَلْحَبِي هَذِهِ الْإِبِلُ ، الرِّاعِيَاتِ أَيِ
المضطربات ، يَعْدِلُ أَنْضَادَ هَذِهِ الْقِفَافِ وَيَخْلُفُهَا .
ويقال : قمّة الشيء في الماء يقمّه إذا قمّسه فارتفع
رأسه أحياناً وانغمس أحياناً فهو قامه . وقال المفضل :
القمامة الذي يركب رأسه لا يدري أين يتوجه .
الجوهرى : القمّة من الإبل مثل القمّح وهي الرافعة
رؤوسها إلى السماء ، الواحدة قامه وقامح . وقال
الأزهري في ترجمة قمّة : سراب أمّته ؛ قال رؤبة :

فِي الْقَيْمِ مِنْ ذَلِكَ الْبَعِيدِ الْأَمَقّةُ

وهو الذي لا خضراء فيه ، ورواه أبو عمرو الأقفه ،
قال : وهو البعيد . يقال : هو يتقمّه في الأرض
إذا ذهب فيها ، وقال الأصمعي : إذا أقبل وأدبر
فيها . وخرج فلان يتقمّه في الأرض : لا يدري
أين يذهب . قال أبو سعيد : ويتقمّه مثله .
وقال في قول رؤبة القمّة : هي القمّح ، وهي التي
رفعت رؤوسها كالقمّح التي لا تشرب .

قزوه : رجل قزّ قزّوه وفزّ قزّوه ؛ عن اللحياني
ولم يفسر قزّوه ؛ قال ابن سيده : وأراه من
الألفاظ المبالغ بها ، كما قالوا : أصمّ أسلخ وأخرس
أملس ، وقد يكون قزّوه ثلاثياً كقندأمر .

قهقهه : اللبث : قه يحكى به ضرب من الضحك ،
ثم يكزّز بتضريف الحكاية فيقال : قهقهه يقهقهه
قهقهة إذا مدّ وإذا رجّع . ابن سيده : قهقهة
رجع في ضحك ، وقيل : هو اشتداد الضحك ،
قال : وقه قه حكاية الضحك . الجوهرى : القهقهة
في الضحك معروفة ، وهو أن يقول قه قه . يقال :
قه وقهقهة بمعنى ، وإذا خفّف قيل قه الضاحك .
قال الجوهرى : وقد جاء في الشعر مخففاً ؛ قال الراجز
يذكر النساء :

تَسْتَأْنِ فِي ظِلِّ الشَّعِيرِ الْأَرْقَمِ ،

فَهُنَّ فِي تَمَاضِيهِ وَفِي قَه

قال : ولما خفف في الحكاية ؛ وإن اضطر الشاعر إلى
ثقله جاز له كقوله :

ظَلَّلْنِ فِي مَزَرَقةٍ وَقَه ،

يَهْزَأْنَ مِنْ كُلِّ عِبَامٍ قَه

وقرب مقهقهه : وهو من القهقهة في قرب
الورد ، مشتق من اصطدام الأحمال لعجلة

السير كأنهم توهوا جُرُسَ ذلك جُرُسَ نَعْمَةٍ
فضاعفوه ؛ قال ابن سيده : وإنما أصله المَحْقَقُ ،
ثم قيل المَهْقُوقُ على البدل ، ثم قلب قليل المَهْقُوقِ .
الأزهري : قال غير واحد من أَثِينَةِ الْأَصْلِ في
قَرَبِ الرُّودِ أن يقال قَرَبٌ حَقَقًا ، بالخاء ، ثم
أبدلوا الخاء هاء فقالوا لِلْحَقِيقَةِ هَقِيقَةٌ وَهَقِيقٌ ، ثم
قلبوا المَهْقُوقَةَ فقالوا قَهْقُوقَةٌ ، كما قالوا حَبْجَحَجَ
وَجَحْجَحَجَ إِذَا لم يُبَدِّلْ ما في نفسه . قال الجوهري :
وَالْقَهْقُوقَةُ في السير مثل المَهْقُوقَةِ ، مقلوبٌ منه ؛
قال رؤبة :

جَدٌ وَلَا يَحْبُدُنَهُ أَنْ يَلْحَقَا
أَقْبُ قَهْقَاهُ إِذَا مَا هَقَقَا
وقال أيضاً :

بُصِيعِنَ بَعْدَ الْقَرَبِ الْمُتَقَهِّقِ
بَالْفَيْفِ مِنْ ذَاكَ الْبَعِيدِ الْأَمَقِ ١

أنشدهما الأصمعي ، وقال في قوله الْقَرَبِ الْمُتَقَهِّقِ :
أراد المَحْقَقِ قَلْبَ ، وأصل هذا كله من المَحْقَقَةِ ،
وهو السيرُ الْمُتَعَبُ الشَّدِيدُ ، وإذا انتطأت المَرَاعِي
عن المِيَاهِ حِيلَ الْمَالُ وَقَتَ رَوْدِهَا خِمْسًا كَانَ أَوْ
رُبْعًا عَلَى السَّيْرِ الْخَبِيثِ ، فيقال خِمْسٌ حَقَقًا ٢
وَقَسْفًا وَحَصْنًا ، وكل هذا السيرُ الَّذِي لَيْسَتْ
فِيهِ وَتِيرَةٌ وَلَا فُتُورٌ ، وإنما قَلَبَ رُوْبَةً حَقِيقَةً
فَجَعَلَهَا هَقِيقَةً ، ثم جعل هَقِيقَةً قَهْقُوقَةً ، فقال الْمُتَقَهِّقِ
لَا ضَرَارَةَ إِلَى الْقَافِيَةِ ؛ قال ابن بري : صواب هذا
الرجز :

بَالْفَيْفِ مِنْ ذَاكَ الْبَعِيدِ الْأَمَقِ

وقال : بَالْفَيْفِ يَرِيدُ الْقَفَرِ ، وَالْأَمَقُ : مِثْلُ الْأَمْرِ
١ قوله « يصح التثنية » في التكملة ويروى : يظن قبل بدل
يصح بعد ، وهو أمع وأشهر .

وهو الْأَبْيَضُ ، وأراد به الْقَفَرُ الَّذِي لَا تَبَاتَ بِهِ .
قوة : الْقُوَّةُ : اللَّبَنُ الَّذِي فِيهِ طَعْمُ الْحَلَاوَةِ ، ورواه
الليث قُوَّةً ، بالخاء ، وهو تصحيف . قال ابن بري :
قال أبو عمرو الْقُوَّةُ اللَّبَنُ الَّذِي يُلْقَى عَلَيْهِ مِنْ
سِقَاهِ رَائِبٍ شَيْءٍ وَيَرْوَبُ ؛ قال جندل :

وَالْحَذَرُ وَالْقُوَّةُ وَالسَّدِيفَا

الجوهري : الْقُوَّةُ اللَّبَنُ إِذَا تَغَيَّرَ طَعْمُهُ قَلِيلًا وَفِيهِ
حَلَاوَةٌ الْحَلَبِ .

وَالْقُوَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ بِيضٌ ، فارسي .
الأزهري : الثِّيَابُ الْقُوَّةُ معروفة منسوبة إلى
قُوْهِسْتَانَ ؛ قال ذو الرمة :

مِنَ الْقَهْزِرِ وَالْقُوَّةِ بِيضُ الْمُتَقَانِعِ ١

وأنشد ابن بري لَنُصَيْبٍ :

سَوَدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي ، وَتَحَنَّنَ
قَمِيصٌ مِنْ الْقُوَّةِ ، بِيضٌ بَنَائِفَةٌ

الليث : الْقَاهِيَةُ الرَّجُلُ الْمُخْضَبُ فِي رَحْلِهِ . وإنه
لَمْ يَعْشَرَ قَاهٍ أَيْ رَفِيهِ يَتَنَزَّلُ فِي الْقَهْوَةِ وَالْقَهْوَةُ ،
وهم قَاهِيُونَ .

قبة : الْقَاهُ : الطَّاعَةُ ؛ قال الزُّقْيَانُ :

مَا بَالُ عَيْنِ سَوْفَهَا اسْتَبْكَاها
فِي رَسْمِ دَارِ لَيْسَتْ بِلَاها
ثَلَاثُ لَوْلَا النَّارُ أَنْ تَصْلَاهَا ،
أَوْ يَدْعُو النَّاسُ عَلَيْنَا اللَّهُ ،
لَسَا سَعِينَا لِأَمِيرٍ قَاهَا

قال الْأَمَوِيُّ : عَرَفْتُهُ بَنُو أَسَدٍ . وما لَهْ عَلِيٌّ قَاهٌ أَيْ
مُلْكُطَانٌ . والقاهُ : الْجَاهُ . وفي الحديث : أَنْ رَجُلًا
١ قوله « من القهز ألح » صدره كما في الصحاح واللسان في مادة قهز :
من الزرق أو صلع كان رؤوسها

من أهل المدينة ، وقيل من أهل اليمن ، قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم : إنا أهل قايه ، فإذا كان قايه أحدنا دعا من يعينه فعملوا له فأطعمتهم وسقاهم من شراب يقال له الميزر ، فقال : أله نشفوة ؟ قال : نعم ، قال : فلا تشربوه ؛ أبو عبيد : القايه 'مرعة' الإجابة وحسن المعاونة ، يعني أن بعضهم يعاون بعضاً في أعمالهم وأصله الطاعة ، وقيل : معنى الحديث إنا أهل طاعة لمن يتسلط علينا ، وهي عادة لا نرى خلافها ، فإذا أمرنا بأمر أو نهانا عن أمر أطعناه ، فإذا كان قايه أحدنا أي ذو قايه أحدنا دعانا إلى معونته فأطعمنا وسقانا . قال ابن الأثير : ذكره الزمخشري في القاف والياء ، وجعل عنه منقبة عن ياء ، ولم يذكره ابن الأثير إلا في قوه . وفي الحديث : ما لي عنده جاء ولا لي عليه قايه أي طاعة . الأصمعي : القايه 'والأفته' الطاعة . يقال : أفاه الرجل وأيقه . الدينوري : إذا تناوب أهل الجوخان فاجتمعوا مرة عند هذا ومرة عند هذا وتعاونوا على الدباس ، فإن أهل اليمن يسئون ذلك القايه . وشوبة كل رجل قايه ، وذلك كالطاعة له عليهم لأنه تناوب قد ألزموه أنفسهم ، فهو واجب لبعضهم على بعض ، وهذه الترجمة ذكرها الجوهري في قوه . قال ابن بري : قايه أصله قية ، وهو مقلوب من يقه ، بدليل قولهم استيقه الرجل إذا أطاع ، فكان صوابه أن يقول في الترجمة قيه ، ولا يقول قوه ، قال : وحجة الجوهري أنه يقال الوقت بمعنى القايه ، وهو الطاعة ، وقد وقهت ، فهذا يدل على أنه من الواو ؛ وأما قول المحبيل :

ورددوا صدور الحيل حتى تنهتوا

إلى ذي الشئ ، واستيقهوا للمعلم

١ قوله « وردوا صدور الخ » في التكملة ما نصه والرواية : قدوا غور الدم ، وروي : فشكوا غور الحيل .

أي أطاعوه ، إلا أنه مقلوب ، قدّم الباء على القاف وكانت القاف قبلها ، وكذلك قولهم : جذب وجذب ، وروي : واستبدوا ، قال ابن بري : وقيل إن المقلوب هو القايه دون استيقهوا . ويقال : استوداه واستبداه إذا انتقاد وأطاع ، والياء بدل من الواو . ابن سيده : والقايه 'مرعة' الإجابة في الأكل ، قال : وإذا قضينا بأن ألف قايه بلة لقولهم في معناه أيقه واستيقه أي أطاع ، وما جاء من هذا الباب لم يقل فيه أيقه ولا تيسث فيه الباء بوجه حيل على الواو . وأيقه أي فهم . يقال : أيقه لهذا أي افهمه ، والله تعالى أعلم .

فصل الكاف

كبه : الأزهرى قال في حديث حذيفة : قال له رجل قد شئت لنا المسيح الدجال وهو رجل عريض الكتبة ، أراد الكتبة ، وأخرج الجيم بين يخرجها ويخرج الكاف ، وهي لغة قوم من العرب ، ذكرها سيويه مع ستة أحرف أخرى وقال : إنها غير مستحسنة ولا كثيرة في لغة من ترضى عريثته .

كنه : كنهه كنهاً : كدده .

كدده : الكدده بالجر ونحوه : صك يوتر أترأ شديداً ، والجمع كدود . وقد كدده وكدده . وكدده الشي وكدده : كسره ؛ قال رؤبة :

وخاف صقع القارعات الكدده

وسقط من السطح فكدده وتكدح أي تكسر . وكدده لأهله كددها : كسب لهم في مشقة . وكدده يكدده : لغة في كدح يكدح . يقال : هو يكدح لعياله ويكده لعياله أي يكسب لهم . ويقال : كدده لهم يكده كددها إذا

أَجْهَدَهُ ؛ قَالَ أُسَامَةُ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ الْحُمْرَ :

إِذَا نَضِجَتْ بَالَاهُ وَازْدَادَ قُوْرُهَا ،
نَجَا ، وَهُوَ مَكْدُوْدٌ مِنَ الْقَمِّ نَاجِدٌ

يقول : إِذَا عَرَقَتْ الْحُمْرُ وَفَارَتْ بِالْفَلْسِيِّ نَجَا الْعَبِيرُ .
وَالنَّاجِدُ : الَّذِي قَدْ عَرِقَ . وَكَدَهُ رَأْسَهُ بِالْمَشْطِ
وَكَدَّهْهُ : قَرَقَهُ بِهِ ، وَالْحَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَفَةٌ .
وَالْكَدَةُ : الْغَلْبَةُ . وَجَلَّ مَكْدُوْدٌ : مَغْلُوبٌ .
وَقَدْ كَهَدَ وَأَكْهَدَ وَكَدَهُ وَأَكْدَهُ كُلُّ ذَلِكَ إِذَا
أَجْهَدَهُ الدُّوْبُ . وَيُقَالُ : فِي وَجْهِهِ كَدُوْدٌ
وَكُدُوْحٌ أَيْ خُمُوشٌ . وَيُقَالُ : أَصَابَهُ شَيْءٌ فَكَدَهُ
وَجْهَهُ ، وَبِهِ كَدَهُ وَكُدُوْدٌ .

كوه : الْأَزْهَرِيُّ : ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْكَرَّةَ وَالْكَرَّةَ
فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ الْعَزِيزِ ، وَاخْتَلَفَ الْقُرَاءُ فِي
فَتْحِ الْكَافِ وَضَمِّهَا ، فَرَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ
قَرَأَ نَافِعٌ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ : وَهُوَ كَرَرٌ
لَكُمْ ، بِالضَّمِّ فِي هَذَا الْحَرْفِ خَاصَّةً ، وَسَاءَتْ الْقُرْآنُ
بِالْفَتْحِ ، وَكَانَ عَاصِمٌ يَضُمُّ هَذَا الْحَرْفَ أَيْضًا ، وَاللَّذِينَ
فِي الْأَحْقَافِ حَمَلْتَهُ أَمَّهُ كَرَرًا وَوَضَعَتْهُ كَرَرًا ،
وَيَقْرَأُ سَائِرُهُنَّ بِالْفَتْحِ ، وَكَانَ الْأَعَشَى وَحِزَّةٌ
وَالْكَسَائِيُّ يَضُمُّونَ هَذِهِ الْحُرُوفَ الثَّلَاثَةَ ، وَالَّذِي
فِي النِّسَاءِ : لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرَوْا النِّسَاءَ كَرَرًا ،
ثُمَّ قَرُّوْا كُلَّ شَيْءٍ سِوَاهَا بِالْفَتْحِ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ
أَصْحَابِنَا نَخْتَارُ مَا عَلَيْهِ أَهْلُ الْحِجَازِ أَنْ جَمِيعُ مَا فِي
الْقُرْآنِ بِالْفَتْحِ إِلَّا الَّذِي فِي الْبَقَرَةِ خَاصَّةً ، فَلَمَّا قُرِئَ
أُجْمِعُوا عَلَيْهِ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : وَلَا أَعْلَمُ بَيْنَ
الْأَحْرَفِ الَّتِي ضَمُّهَا هَؤُلَاءِ وَبَيْنَ الَّتِي فَتَحُوهَا قَرَفًا فِي
الْعَرَبِيَّةِ وَلَا فِي سُنَّةِ تَشْبِيعٍ ، وَلَا أَرَى النَّاسَ اتَّفَقُوا
عَلَى الْحَرْفِ الَّذِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ خَاصَّةً إِلَّا أَنَّهُ اسْمٌ ،
وَبَقِيَةُ الْقُرْآنِ مُصَادَرٌ ، وَقَدْ أَجْمَعَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ

اللُّغَةِ أَنَّ الْكَرَّةَ وَالْكَرَّةَ لُغَتَانِ ، فَبِأَيِّ لَفَةٍ وَقَعَ
فَجَانِزٌ ، إِلَّا الْقُرَاءَ فَلَمَّا زَعِمَ أَنَّ الْكَرَّةَ مَا أَكْرَهَتْ
نَفْسَكَ عَلَيْهِ ، وَالْكَرَّةَ مَا أَكْرَهَكَ غَيْرُكَ عَلَيْهِ ،
تَقُولُ : جِئْتُكَ كَرَرًا وَأَذْخَلْتَنِي كَرَرًا ، وَقَالَ
الرِّجَالُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَهُوَ كَرَرٌ لَكُمْ ؛ يُقَالُ
كَرَرْتُ الشَّيْءَ كَرَرًا وَكَرَرًا وَكَرَرًا وَكَرَرًا
وَكَرَرِيَّةً ، قَالَ : وَكُلُّ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
مِنَ الْكَرَّةِ فَالْفَتْحُ فِيهِ جَائِزٌ ، إِلَّا فِي هَذَا الْحَرْفِ الَّذِي
فِي هَذِهِ الْآيَةِ ، فَلَمَّا أَبَا عُبَيْدٍ ذَكَرَ أَنَّ الْقُرَاءَ مُجْمِعُونَ
عَلَى ضَمِّهِ ، قَالَ : وَمَعْنَى كَرَرِيَّتِهِمُ الْقِتَالُ أَنَّهُمْ لَمَّا
كَرَرُوهُ عَلَى جَنْسٍ غَلِظَ عَلَيْهِمْ وَمَشَقَّتِهِ ، لَا أَنَّ
الْمُؤْمِنِينَ يَكْرَهُونَ قَرْضَ اللَّهِ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا
يَفْعَلُ إِلَّا مَا فِيهِ الْحِكْمَةُ وَالصَّلَاحُ . وَقَالَ اللَّيْثُ فِي
الْكَرَّةِ وَالْكَرَّةِ : إِذَا ضَمُّوا أَوْ خَفَضُوا قَالُوا كَرَرٌ ،
وَإِذَا فَتَحُوا قَالُوا كَرَرًا ، تَقُولُ : فَعَلْتُهُ عَلَى كَرَرٍ
وَهُوَ كَرَرٌ ، وَتَقُولُ : فَعَلْتُهُ كَرَرًا ، قَالَ :
وَالْكَرَّةُ الْمَكْرُوهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي قَالَهُ
أَبُو الْعَبَّاسِ وَالزَّجَّاجُ فَحَسَنٌ جَمِيلٌ ، وَمَا قَالَهُ اللَّيْثُ
فَقَدْ قَالَهُ بَعْضُهُمْ ، وَلَيْسَ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ بِالْبَيِّنِ الْوَاضِعِ .
الْقُرَاءُ : الْكَرَّةُ ، بِالضَّمِّ ، الْمَشَقَّةُ . يُقَالُ : قَسَمْتُ عَلَى
كَرَرٍ أَيْ عَلَى مَشَقَّةٍ . قَالَ : وَيُقَالُ أَقَامَنِي فَلَانٌ عَلَى
كَرَرٍ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا أَكْرَهَكَ عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يَدُلُّ
عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ الْقُرَاءِ قَوْلُهُ سَبَّحَانَهُ : وَلَهُ أَسْلَمْتُ مَنْ
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرَرًا ؛ وَلَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ
بِضَمِّ الْكَافِ . وَقَالَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى : كُتِبَ عَلَيْكُمْ
الْقِتَالُ وَهُوَ كَرَرٌ لَكُمْ ؛ وَلَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ بِفَتْحِ الْكَافِ
فِي صَبْرِ الْكَرَّةِ ، بِالْفَتْحِ ، فَعِلُ الْمَضْطَرِ ، وَالْكَرَّةُ ،
بِالضَّمِّ ، فَعِلُ الْمُخْتَارِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْكَرَّةُ الْإِيَاءُ
وَالْمَشَقَّةُ تُكَلِّفُهَا فَتَحْتَمِلُهَا ، وَالْكَرَّةُ ، بِالضَّمِّ ،
الْمَشَقَّةُ تَحْتَمِلُهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُكَلِّفُهَا . يُقَالُ : فَعَلَ

ذلك كَرِهًا وَعَلَى كَرِهٍ . وَحِكِي بِعُقُوبِ : أَقَامَنِي
عَلَى كَرِهٍ وَكَرِهٍ ، وَقَدْ كَرِهَهُ كَرِهًا وَكَرِهًا
وَكِرَاهَةً وَكَرَاهِيَةً وَمَكْرَهًا وَمَكْرَهَةً ؛ قَالَ :
لَيْلَةُ عُثْمَى طَامِسٌ هِلَالُهَا ،
أَوْغَلَتْهَا وَمَكْرَهٌ لِمِغَالِهَا
وَأَنشَدَ نَعْلَبُ :

تَصِيدُ بِالْخُلُوفِ الْحِلَالَ ، وَلَا تُرَى
عَلَى مَكْرَهٍ يَبْدُو بِهَا فَيَعِيبُ

يقول : لَا تَتَكَلَّمُ بِمَا يَكْرَهُ فَيَعِيبُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
لِسَبَاحِ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَمَعَ
مَكْرَهٌ وَهُوَ مَا يَكْرَهُهُ الْإِنْسَانُ وَيَشْقُ عَلَيْهِ .
وَالْكُرَهُ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : الْمَشَقَّةُ ؛ الْمَعْنَى أَنَّ
يَتَوَضَّأُ مَعَ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ وَالْعِلَلِ الَّتِي يَتَأَذَّى مَعَهَا
بِمَسِّ الْمَاءِ ، وَمَعَ إِعْوَاظِهِ وَالْحَاجَةِ إِلَى طَلَبِهِ وَالسَّعْيِ
فِي نَحْصِلِهِ أَوْ ابْتِغَايِهِ بِالشَّيْءِ الْغَالِي وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ
الْأَسْبَابِ الشَّاقَّةِ . وَفِي حَدِيثِ عِبَادَةَ : بَايَعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى الْمُنْشَطِ وَالْمَكْرَهَةِ ؛
يَعْنِي الْمُتَحَبُّوبَ وَالْمَكْرُوهَ ، وَهِيَ مُصَدَّرَانِ . وَفِي
حَدِيثِ الْأَصْحَبِيَّةِ : هَذَا يَوْمٌ لِلْحَمِّ فِيهِ مَكْرُوهٌ ،
يَعْنِي أَنَّ طَلَبَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ شَاقٌّ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
كَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ هَذَا الْيَوْمَ
يَكْرَهُ فِيهِ ذُبْحُ شَافِيٍّ لِلْحَمِّ خَاصَّةً ، لِأَنَّ تَذْبِيحَ
لِلنَّسْكِ وَلَيْسَ عِنْدِي إِلَّا شَاةٌ لَحْمٌ لَا تُجْزَى عَنْ
النَّسْكِ ، هَكَذَا جَاءَ فِي مُسَلِّمٍ الْحَمِّ فِيهِ مَكْرُوهٌ ،
وَالَّذِي جَاءَ فِي الْبُخَارِيِّ هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ الْحَمُّ ،
وَهُوَ ظَاهِرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : خُلِقَ الْمَكْرُوهُ يَوْمَ
الثَّلَاثَةِ ، وَخُلِقَ النُّورُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ؛ أَرَادَ
بِالْمَكْرُوهِ هَهُنَا الشَّرَّ لِقَوْلِهِ : وَخُلِقَ النُّورُ يَوْمَ
الْأَرْبَعَاءِ ، وَالنُّورُ خَيْرٌ ، وَلِأَنَّ سَمِيَّ الشَّرِّ مَكْرُوهًا

لأنه ضده المحبوب . ابْنُ سِيدَةَ : وَاسْتَكْرَهَهُ
كَتْرَهَهُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَسَاءَ كَارَهُ مَا عَمِلَ ،
وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا أَكْرَهَهُ آخَرُ عَلَى عَمَلٍ فَأَسَاءَ عَلَيْهِ ،
يَضْرِبُ هَذَا لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ فَلَا يُبَالِغُ فِيهَا ؛
وَقَوْلُ الْحَنَشِيِّ :

رَأَيْتُ لَهُمْ سِيَاءَ قَوْمٍ كَرِهْتُهُمْ ،
وَأَهْلُ الْعُقَى قَوْمٌ عَلَى كِرَامٍ

لَمَّا أَرَادَ كَرِهْتُهُمْ لَهَا أَوْ مِنْ أَجْلِهَا . وَمُنَى كَرَهُ :
مَكْرُوهٌ ؛ قَالَ :

وَحَمَلْتُ حَوْلِي حَتَّى أَحُولَا
مَاقَانَ كَرِهَانِ لَهَا وَاقْتَبَلَا

وَكَذَلِكَ شَيْءٌ كَرِيهٌ وَمَكْرُوهٌ . وَأَكْرَهَهُ عَلَيْهِ
فَتَكَارَهَهُ . وَتَكَرَّهَ الْأَمْرُ : كَرِهَهُ . وَأَكْرَهْتُهُ
حَمَلْتُهُ عَلَى أَمْرٍ هُوَ لَهُ كَارَهُ ، وَجَمَعَ الْمَكْرُوهَ مَكَارِهِ .
وَأَمْرًا مُسْتَكْرَهَةً : غَضِبْتُ نَفْسَهَا فَأَكْرَهَتْ
عَلَى ذَلِكَ . وَكَرَّهَ إِلَيْهِ الْأَمْرُ تَكَرَّرًا : صَبَرَهُ
كَرِيحًا إِلَيْهِ ، نَقِضَ حُبَّهُ إِلَيْهِ ، وَمَا كَانَ كَرِيحًا
وَلَقَدْ كَرَّهَ كِرَاهَةً ؛ وَعَلَيْهِ تَوَجَّهَ مَا أَنشَدَهُ نَعْلَبُ
مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعًا أَشْهَبَا
أَمْلَحَ ، لَا لَذًا وَلَا مُحَبَّبَا ،
أَكْرَهَ جِلْبَابِي لَنْ تَجْلِبَّبَا

لَمَّا هُوَ مِنْ كَرِهِ لَا مِنْ كَرِهْتِ ، لِأَنَّ الْجِلْبَابَ
لَيْسَ بِكَارِهِ ، فَإِذَا امْتَنَعَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى كَرِهِ إِذْ
الْكُرَهُ لَمَّا هُوَ لِلْحَيَوَانِ لَمْ يُحْمَلْ إِلَّا عَلَى كَرِهِ
الَّذِي هُوَ لِلْحَيَوَانِ وَغَيْرِهِ . وَأَمْرٌ كَرِيهٌ : مَكْرُوهٌ .
وَوَجَّهَ كَرَّهٌ وَكَرِيهٌ : فَيَحْسُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ
لأنه يُكْرَهُ . وَأَنْتَبِكْ كِرَاهِينَ أَنْ تَغْضَبَ أَيُّ
كِرَاهِيَةٍ أَنْ تَغْضَبَ . وَجِئْتُكَ عَلَى كِرَاهِينَ أَيُّ

كُرهه ؛ قال الحطّيبية :

مُصاحبة على الكراهين فارِكْ

أي على الكراهة ، وهي لغة . اللحياني : أنبتك كراهين ذلك وكراهية ذلك بمعنى واحد . والكراهية : النازلة والشدة في الحرب ، وكذلك كراهته تَوَازُلُ الدهر . وذو الكراهية : السيف الذي يَفْضِي على الضرائب الشداد لا يَنْبُو عن شيء منها . قال الأصمعي : مِنْ أَسْماء السيوف ذُو الكراهية ، وهو الذي يَفْضِي في الضرائب . الأزهرى : ويقال للأرض الصلبة الغليظة مثل الفف وما قاربته كُرهه . ورجل ذُو مَكْرُوْهَةٍ أي شدة ؛ قال :

وفارس في غِمارِ الموتِ مُنْتَمِس

إذا ثألتى على مَكْرُوْهَةٍ صَدَقَا

ورجل كُرهه : مُتَكْرِهه . وجمل كُرهه : شديد الرأس ، وأنشد :

كُرهه الحجاجين شديد الأراد

والكُرهاه : أعلى الثغرة ، هَذْلِيَّة ، أراد ثغرة الفقا . والكُرهاه : الوجه والرأس أجمع .

كفه : ابن الأعرابي : الكافه رئيس العسكر ، وهو الزوير والعمود والعباد والعنيدة والعندان ؛ قال الأزهرى : هذا حرف غريب .

كنه : الكنه في التفسير : العسى الذي يُولد به الإنسان . كنه بصرة ، بالكسر ، كنهاً وهو أكنه إذا عتَرتَه ظلمة ظنّيس عليه . وفي الحديث : فإنها يَكْنِهَانِ الأبصار ، والأكنه : الذي يُولد أعمى . وفي التنزيل العزيز : وثبيري الأكنه ؛ والفعل كالْفعل ، وربما جاء الكنه في الشعر العسى

١ قوله « مصاحبة الخ » صدره كما في النكتة : وبكر فلاها عن نعيم غزيرة

العارض ؛ قال سُوَيْد :

كَنِهَتْ عَيْنَاهُ لَمَّا ابْيَضَّتَا ،

فَهُوَ يَلْحَى نَفْسَهُ لَمَّا تَرَعَ

قال ابن بري : وقد يجوز أن يكون مُستَعَاراً من قولهم كَنِهَتْ الشمس إذا عَظَمَتْ غُبْرَةً فَأَظْلَمَتْ ، كما نُظِّلِمُ العين إذا عَظَمَتْ غُبْرَةً العسى ، ويجوز أيضاً أن يكون مُستَعَاراً من قولهم كَنِهَ الرجل إذا سَلَبَ عَقْلَهُ ، لأن العين بالكَنه يَسْلُبُ نورها ، ومعنى البيت أن الحسد قد بَيَضَ عينه كما قال رؤبة : بَيَضَ عَيْنِيهِ العسى المُعْتَمِي

وذكر أهل اللغة : أن الكنه يكون خِلقةً ويكون حادثاً بعد بَصَرٍ ، وعلى هذا الوجه الثاني فسر هذا البيت . قال ابن سيده : وربما قالوا للمسلوب العقل أكنه ؛ قال رؤبة :

هَرَجَتْ فَارْتَدَّ ارْتِدَادَ الْأَكْنَه

في غائلاتِ الخاطرِ الْمُتَهْتِه

ابن الأعرابي : الأكنه الذي يُبْصِرُ بالنهار ولا يُبْصِرُ بالليل . وقال أبو الهيثم : الأكنه الأعمى الذي لا يُبْصِرُ فينحير ويتروّد . ويقال : إن الأكنه الذي تَلِدُهُ أمه أعمى ؛ وأنشد بيت رؤبة :

هَرَجَتْ فَارْتَدَّ ارْتِدَادَ الْأَكْنَه

فَوَصَّه بالهَرَج ، وذكر أنه كالأكنه في حاله هَرَجِه .

وكنه النهار إذا اغتَرَضَتْ في شمسهِ غُبْرَةً . وكنه الرجل : تغير لونه . والكاهي : الذي يركب رأسه لا يَدْرِي أين يتَوَجَّه . يقال : خرج يشكّه في الأرض .

كنه : كنه كل شيء : قَدَرُهُ ونهايته وغايته . يقال : اعْرِفْهُ كُنْهُ المَعْرِفَةِ ، وفي بعض المعاني :

كُتْنُهُ كُلُّ شَيْءٍ وَقَتْنُهُ وَوَجْهُهُ . تقول : بَلَغْتُ
كُتْنَهُ هذا الأمر أي غابته ، وفعلت كذا في غير
كُتْنِهِ ؛ وأنشد :

وإنَّ كلامَ المرأةِ في غير كُتْنِهِ
لنكالُ التَّهْلِيلِ يَمْوِي لِبَسِ فِيهَا نِصَالِهَا

الجوهري : لا يَشْتَقُّ منه فِعْلٌ ، وقولهم : لا يَكُتْنِيهِ
الوصفُ بمعنى لا يَبْلُغُ كُتْنَهُ ، كلامٌ موالِد .
الأزهري : اكْتَنَنْتُ الْأَمْرَ اكْتِنَانًا إِذَا بَلَغْتَ
كُتْنَهُ . ابن الأعرابي : الكُتْنُ جوهر الشيء ،
والكُتْنُ الوقتُ ، تقول : تَكْتَلِمُ في كُتْنِ الْأَمْرِ
أَي في وَقْتِهِ . وفي الحديث : مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا
فِي غَيْرِ كُتْنِهِ ، يعني مَنْ قَتَلَهُ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ أَوْ غَايَةِ
أَمْرِهِ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ قَتْلُهُ ، ومنه الحديث : لَا تَسْأَلِ
الْمَرْأَةَ طَلَاقَهَا فِي غَيْرِ كُتْنِهَا أَي في غَيْرِ أَنْ تَبْلُغَ
مِنِ الْأَدَى إِلَى الْغَايَةِ الَّتِي تُعَذَّرُ فِي سُؤَالِ الطَّلَاقِ
مَعَهَا . والكُتْنُ : نَهَايَةُ الشَّيْءِ وَحَقِيقَتُهُ .

كهكه : الكَهْةُ : الناقَةُ الضَّخْمَةُ الْمُسْنِيَّةُ . الأزهري :
فاقَةُ كَهْةٍ وَكَهَاءَةٍ ، لغتان ، وهي الضَّخْمَةُ الْمُسْنِيَّةُ
الثَّقِيلَةُ . والكَهْةُ : العَجُوزُ أَوْ النَّابُ ، مهزولةٌ كانت
أَوْ سَبِينَةً . وقد كَهَتْ الناقَةُ تَكِيهِ كُهِوْهَا إِذَا
هَرَمَتْ . ابن الأعرابي : جارية كهكاهةٌ وهكهاكةٌ
إِذَا كَانَتْ سَبِينَةً . وكَهَ الرجلُ : اسْتَنْكَهَ ؛ عَنْ
الْحَيَاةِ . الجوهري : وكَهَ السَّكْرَانُ إِذَا اسْتَنْكَهَتْهُ
فَكُهُ فِي وَجْهِهِ . أبو عمرو : يقال كَهَ في وَجْهِهِ
أَي تَنَفَّسَ ، وَالْأَمْرُ مِنْ كَهَ وَكِيهِ ، وقد كَهَيْتُ
أَكِيهِ وَكَهَيْتُ أَكِيهِ . وفي الحديث : أَنْ مَلَكَ
الْمَوْتَ قَالَ لِمَوْسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَهُوَ يَرِيدُ قَبْضَ
رُوحِهِ : كَهَ في وَجْهِهِ ، فَعَلَّ ، فَقَبْضَ رُوحَهُ ،
أَي افْتَنَحَ فَالْكَ وَتَنَفَّسَ . يقال : كَهَ يَكُهُ وَكُهُ

بِأَفْلَانِ أَيْ أَخْرَجَ نَفْسَكَ ، وَبَرِي كَهَ ، بِهَاءٍ
وَاحِدَةٍ مُسَكَّنَةٍ بوزن خَفَ ، وَهُوَ مِنْ كَاهَ يَكَاهُ
بِهَذَا الْمَعْنَى . وَالْكَهْةُ : تَرْدِيدُ الْبَعِيرِ هَدِيرَهُ ،
وَكَهْةُ الْأَسَدِ فِي زُنْبِيرِهِ كَذَلِكُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
كَأَنَّهُ حِكَايَةُ صَوْتِهِ ، وَالْأَسَدُ يَكْهِيهِ فِي زُنْبِيرِهِ ؛
وَأَنشَدَ :

سامٍ عَلَى الزُّأَارَةِ الْمُكْهِيهِ

وَالْكَهْةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الزُّمَرِ ؛ قَالَ :

بِأَحَبِّدَا كَهْةَ الْغَوَايِ ،

وَحَبِّدَا تَهْأَثُفَ الرُّوَايِ

إِلَيَّ يَوْمَ رِحْلَةِ الْأَطْعَمَانِ

وَالْكَهْةُ فِي الضَّحْكِ أَيْضًا ، وَهُوَ فِي الزُّمَرِ أَعْرَفُ
مِنْهُ فِي الضَّحْكِ . وَكَهَ : حِكَايَةُ الضَّحِكِ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : وَكَهَ حِكَايَةُ الْكُهِهِ .

ورجلٌ كُهاكِيهٌ : الَّذِي تَرَاهُ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ
ضاحِكٌ وَلَيْسَ بِضاحِكٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ الْحِجَابُ
قَصِيرًا أَصْفَرَ كُهاكِيَةً ، التفسير لشعر حكاة الهروي
فِي الْغُرَبِيِّينَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِنَ الْكَهْةِ
الْقَهْمَةِ ، وَهَذَا الْحَدِيثُ فِي النِّهَايَةِ : أَصْعَرَ كُهاكِيَةً ،
وَفَسَّرَهُ كَذَلِكَ . وَكَهْةُ الْمُتَقَرُّورُ : تَنَفَّسَ فِي
يَدِهِ لِيَسْتَحْسِنَهَا بِنَفْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْبُرْدِ فَقَالَ كَهَ كَهَ ؛
قَالَ الْكَمِيتُ :

وَكَهْةُ الصَّرْدِ الْمُتَقَرُّورُ فِي يَدِهِ ،

وَاسْتَدْفَأَ الْكَلْبُ فِي الْمَأْسُورِ ذِي الدَّائِبِ

وَهُوَ أَنْ يَتَنَفَّسَ فِي يَدِهِ إِذَا خَصِرَتْ . وَشَيْخُ كَهْهَمٍ ؛
وَهُوَ الَّذِي يَكْهِيهِ فِي يَدِهِ ؛ قَالَ :

بِأَرْبَ شَيْخٍ مِنْ لَكَيْنَزٍ كَهْهَمٍ ،

فَقَلَّصَ عَنْ ذَاتِ شَبَابٍ حَذَلَمٍ

وَالْكَهْةُ كَاهَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الْمُتَهَبِّبُ ؛ قَالَ أَبُو الْعِيَالِ

المهدي يوثق ابن عمه عبد بن زهرة :

ولا كهكاهة بزم ،

إذا ما اشتدت الحقب

والحقب : الشون ، واحدتها حقب . وفي الصحاح : ولا كهكاهة . الأزهرى عن شر : وكهكاهة ، بالميم ، مثل كهكاهة للمشي ، قال : وكذلك كهكهم ، وأصله كهام فزيدت الكاف . والكهكاهة : الضعيف . وتكهكه عنه : ضعف .

كوه : كوه كوهاً : نجير . وتكوهت عليه أموره : تفرقت واتسعت ، وربما قالوا كهته وكهته في معنى استنكته . وفي الحديث : قال ملك الموت لموسى ، عليه الصلاة والسلام ، كه في وجهي ، ورواه الليثاني : كه في وجهي ، بالفتح .

كهه : الكيه : البرم يحيله لا يتوجه لها ، وقيل : هو الذي لا متصرف له ولا حيلة . وكهته الرجل أكبهه : استنكته .

فصل اللام

له : اللبث : اللثاء اللثاء . ويقال : هي اللثة واللثة من اللثاء لحم على أصول الأسنان . قال الأزهرى : والذي عرفته اللثات جمع اللثة ، واللثة عند النحويين أصلها لثة من لشيء الشيء يلبس إذا ندي وأبتل ، قال : وليس من باب الماء ، وسنذكره في موضعه . وفي حديث ابن عمر : لعن الواشبة ؛ قال نافع : الوشم في اللثة ، اللثة ، بالكسر والتخفيف ، عبور الأسنان وهي مغارزها .

لعه : ابن الأعرابي : اللطح واللطح واحد ، وهو الضرب بباطن الكف . وفي النواذر : هلطه من قوله « وفي الصحاح ولا كهكاهة » كذا في الأصل ، والذي فيما بأيدينا من نسخ الصحاح : ولا كهكاهة مثل المذكور قيل .

خبر وهبطة ولهطة ولعطة وخبطة وخوطة كله الخبر تسمعه ولم تستعق ولم تكذب .

لهه : اللهله : الرجوع عن الشيء . وتلهله السراب : اضطرب . وبلد لهله ولهله : واسع مستور يضطرب فيه السراب . واللهله أيضاً : اتساع الصحراء ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وخرق مہارق ذي لهله

أجد الأوام به مظنوة

أجد : جد . واللهله ، بالضم : الأرض الواسعة يضطرب فيها السراب ، والجمع لهاله ؛ وأنشد شمر لرؤبة :

بعد اهتضام الرغبات الشك

ومخفق من لهله ولهله

من مہمة يجتنبه ومہمة

قال ابن بري : الرغبات الشك أي التي ذهبت أصواتها من الضعف ؛ قال : وشاهد الجمع قول الشاعر :

وكم دون ليلى من لهاله ينضها

صحح بقدرى أمه وفليق

وقال ابن الأعرابي : اللهله الوادي الواسع . وقال غيره : اللهاله ما استوى من الأرض . الأصمعي : اللهله ما استوى من الأرض . واللهله ، بالفتح : الثوب الرديء النسيج ، وكذلك الكلام والشعر . يقال : لهله النسيج الثوب أي هلهله ، وهو مقلوب منه . وثوب لهله ، بالفتح لا غير : رقيق النسيج . واللهله : سخافة النسيج . واللهله : القيسح الوجه .

لوه : لاه السراب لوهاً ولوهاناً وتلوه . اضطرب وبرق ، والاسم اللثووه . ويقال : رأيت لوة السراب أي يريقه . وحكي عن بعضهم : لاه الله

الاسم العلم كالعباس والحسن ، إلا أنه خالف الأعلام من حيث 'كان صفة' ، وقولهم : يا الله ، بقطع الهزلة ، إنما جاز لأنه يُنَوَّى فيه الوقف على حرف النداء تفضيلاً للاسم . وقولهم : لا همم واللاههم ، فالهم بدل من حرف النداء ؛ وربما جُمع بين البدل والمبدل منه في ضرورة الشعر كقول الشاعر :

عَفَرْتُ أَوْ عَذَّبْتُ يَا اللَّهُمَّا

لأن للشاعر أن يرد الشيء إلى أصله ؛ وقول ذي الإصْبَع :

لَا مِ ابْنِ عَمِّكَ ، لَا أَفْضَلْتُ فِي حَسْبِ
عَتِي ، وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَخْزُونِي

أراد : لله ابن عمك ، فحذف لام الجر واللام التي بعدها ، وأما الألف فهي منقلبة عن الياء بدليل قولهم لهنَّ أبوك ، ألا ترى كيف ظهرت الياء لما قلبت إلى موضع اللام ؟ وأما لاهوت فإن صح أنه من كلام العرب فيكون اشتقاقه من لاه ، ووزنه فَعْلَوْتُ مثل رَعِبْتُ وَرَحِمْتُ ، وليس بقلوب كما كان الطاغوت مقلوباً .

فصل الميم

منه : مَمَّة الدُّلْوَى يَمْتَنُّهَا مَمْنًا : مَتَحَهَا . والمَمْتَةُ والمَمْتَةُ : الأَخْذُ في العَوَابَةِ والبَاطِلِ . والمَمْتَةُ : التَّحْقِيقُ والاختِثَالُ ، وقيل : هو أن لا يَدْرِي ابنُ بَقْصِدٍ ويذهب ، وقيل : هو التَّمَدُّحُ والتَفْخِيرُ ، وكلُّ مَبَالِغَةٍ في شيء تَمْتُّ ، وقيل : التَّمْتُّ أصله التَّمْدُّه ، وهو التَّمَدُّحُ . وقد تَمْتَّتْ إِذَا تَمَدَّحَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

تَمْتَّتِي مَا سَمَّيْتُ أَنْ تَمْتَّتِي ،
فَلَسْتُ مِنْ هَوَاتِي وَلَا مَا أَسْتَهِي

قال ابن بري : التَّمْتُّ مثلُ التَّمَعُّرِ وهو المَبَالِغَةُ في

الْحَقِّقِ يَلْوُهُمْ خَلَقَهُمْ ، وذلك غير معروف . واللاهة : الحية ؛ عن كراع . واللات : صنمٌ لِثَقِيفٍ ، وكان بالطائف ، وبعض العرب يقف عليه بالنساء ، وبعضهم بالهاء ، وأصله لاهة ، وهي الحية كأن الصنم سُمِّيَ بها ، ثم حذفت منه الهاء ، كما قالوا شاة وأصلها شاة ؛ قال ابن سيده : وإنما قضينا بأن ألف اللاهة التي هي الحية واو لأن العين واو أكثر منها باء ، ومن العرب من يقول : أَقْرَأَيْشُمُ اللَّاتِ والعزري ، بالهاء ، ويقول : هي اللَّاتُ فيجعلها تاء في السُّكُوت ، وهي اللَّات ، فأعلم أنه جبرٌ في موضع الرفع ، فهذا مثلُ أَمْسٍ مكسور على كل حال ، وهو أجود منه لأن ألف اللَّاتِ ولامه لا تَسْقُطَانِ وإن كانتا زائدتين ، قال : وأما ما سمعنا من الأكثر في اللَّاتِ والعزري في السُّكُوتِ عليها فاللَّاهة ، لأنها هاء فصارت تاء في الوصل ، وهي في تلك اللغة مثلُ كان من الأمر كَيْتٌ وكَيْتٌ ، وكذلك هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ في لغة مَنْ كَسَرَ ، إلا أنه يجوز في هَيْهَاتَ أن يكون جماعة ولا يجوز ذلك في اللَّاتِ ، لأن التاء لا تُرَادُ في الجماعة إلا مع الألف ، وإن جعلت الألف والتاء زائدتين بقي الاسم على حرف واحد ؛ قال ابن بري : حقُّ اللَّاتِ أن تُذَكَّرَ في فصل لوي لأن أصله لَوِيَّةٌ مثل ذات من قولك ذاتُ مالي ، والتاء للتأنيث ، وهو مِنْ لَوَى عليه يَلْوِي إِذَا عَطَفَ لأن الأصنام يَلْوَى عليها وَيَعْتَكِفُ . الجوهري : لاهة بليبه لينها تَسْتَرُ ، وجوز سببوه أن يكون لاهة أصل اسم الله تعالى ؛ قال الأعشى :

كَدَعَوَةٍ مِنْ أَيْ رَبِّهِ
يَسْمَعُهَا لَاهَةُ الْكِبَارِ

أي لإلهه ، أدخلت عليه الألف واللام فجري مجرى

الشيء . وتماثله عنه : تَعَاثَلَ . الأزهري : المَتَّةُ التَّمَتُّةُ فِي الْبِطَالَةِ وَالْعَوَايَةِ وَالْمُجُونِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :
بِالْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالتَّمَتُّةِ ١

وقال المفضل : التَّمَتُّةُ طَلَبُ التَّاءِ بِمَا لَيْسَ فِيهِ . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالتَّمَتُّةُ التَّابَعُودُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَانَ يَقَالُ التَّمَتُّةُ يُزَوَّرُ بِالْأَلْيَاءِ ، وَلَا يَتَمَتُّةُ ذُووُ الْعُقُولِ .
مَدَّه : مَدَّهَ يَمْدُدُهُ مَدَدًا : مِثْلَ مَدَّحِهِ ، وَاجْمَعَ الْمُدَّةُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

لَهُ كَدُّ الْغَايِبَاتِ الْمُدَّةِ !
سَبَّحْنُ وَاسْتَرْجَعْنُ مِنْ تَأْلُفِي

وقيل : المَدَّةُ فِي نَعْتِ الْهَيْئَةِ وَالْجَمَالِ ، وَالْمَدْحُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : مَدَّهْتُهُ فِي وَجْهِهِ وَمَدَّحْتُهُ إِذَا كَانَ غَائِبًا ، وَقِيلَ : الْمُدَّةُ وَالْمَدْحُ وَاحِدٌ ، وَقِيلَ : الْهَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ .
وَالْمَادَّةُ : الْمَادِحُ . وَالتَّمْدُّهُ : التَّمْدِحُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْمُدَّةُ يُضَارِعُ الْمَدْحَ . وَفُلَانٌ يَتَمَدَّدُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَيَتَمَتُّةٌ : كَأَنَّهُ يَطْلُبُ بِذَلِكَ مَدَّحَهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَبَدَّهِيَ مَا مَثَّلَ أَنْ تَبَدَّهِيَ ،
فَلَسْتُ مِنْ هَوَاتِي وَلَا مَا أَشْتَهِي

مَوَدَّةُ الْمَرْءِ : ضِدُّ الْكَحَلِ . وَالْمَرْءُ : الْبَيَاضُ الَّذِي لَا يَخَالِطُهُ غَيْرُهُ ، وَلَمَّا قَبِلَ الْعَيْنُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا كَحَلٌّ مَرَّهًا لِهَذَا الْمَعْنَى . تَمَرَّهَتْ عَيْنُهُ تَمَرُّهُ مَرَّهًا إِذَا فَسَدَتْ لِتَرْكِ الْكَحَلِ . وَهِيَ عَيْنُ مَرْءٍ : خَلَّتْ مِنَ الْكَحَلِ . وَامْرَأَةُ مَرْءٍ : لَا تَتَمَدَّدُ عَيْنُهَا بِالْكَحَلِ ، وَالرَّجُلُ أَمْرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَعَنَ الْمَرْءَ هَاءُ هِيَ الَّتِي لَا تَكْتَحِلُ . وَالْمَرْءُ : مَرَضٌ فِي الْعَيْنِ لَتَرَكِ

١ قوله « بالحق التبع » مدح :

عن الناصي وعن التبع

الْكَحَلِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خُصَّصَ الْبُطُونُ مِنَ الصَّيَامِ مَرَّةً الْعَيُونُ مِنَ الْبَكَاءِ ، هُوَ جَمْعُ الْأَمْرِ . وَسَرَابٌ أَمْرُهُ أَيُّ أَيْضٍ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ السَّوَادِ ؛ قَالَ :

عَلَيْهِ رَقَرَأَقُ السَّرَابِ الْأَمْرُ

الْأَزْهَرِيُّ : الْمَرْءُ وَالْمَرْءَةُ بَيَاضٌ تَكَرَّرَهُ عَيْنُ النَّاظِرِ ، وَعَيْنُ مَرْءٍ . وَالْمَرْءُ هَاءُ مِنَ التَّعَاجُ : الَّتِي لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ ، وَهِيَ نَعِجَةٌ يَنْقَعُ . وَالْمَرْءُ هَاءُ : الْقَلِيلَةُ الشَّجَرِ ، سَهْلَةٌ كَانَتْ أَوْ حَبْرَةً .

وَالْمَرْءَةُ : حَفِيرَةٌ يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ السَّاءِ .

وَبَنُو مَرْءَةٍ : بَطْنَيْنِ ، وَكَذَلِكَ بَنُو مَرْيَةٍ . وَمَرْهَانٌ : اِسْمٌ .

مَزَّةُ : الْمَرْحُ وَالْمَزَّةُ وَاحِدٌ . مَزَّةٌ مَزَّهًا : كَمَرَّحَ ؛ قَالَ :

لَهُ كَدُّ الْغَايِبَاتِ الْمَزَّةِ

وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ بِالْدَّالِ . الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ مَا زَحَّهَ وَمَا زَهَّهَ .

مَطَّه : مَطَّطَ فِي الْأَرْضِ يَمُطُّهَا مُطَّوْهَاً : ذَهَبَ .

مَقَّةُ : الْمَقَّةُ : كَالْمَقَرِّ . امْرَأَةٌ مَقَّهَاءُ ، وَسَرَابٌ أَمَقَّةٌ كَذَلِكَ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّ رَقَرَأَقَ السَّرَابِ الْأَمَقَّةِ
بَسْتَنْتُ فِي رَيْعَانِهِ الْمَرْيَةِ

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِرُؤْبَةَ :

فِي الْقَيْفِ مِنْ ذَلِكَ الْبَعِيدِ الْأَمَقَّةِ

وَهُوَ الَّذِي لَا خَضَاءَ فِيهِ ، وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو : الْأَمَقَّةُ ، قَالَ : وَهُوَ الْبَعِيدُ ، وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : بِالْهَيْفِ مِنْ ذَلِكَ الْبَعِيدِ . قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُهُ بِالْقَيْفِ ، يَرِيدُ الْقَفَرَ . وَالْأَمَقَّةُ مِثْلُ الْأَمْرَةِ ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ ، وَأَرَادَ بِهِ الْقَفَرَ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ .

الجوهري : المقه مثل المرو . الأزهري : المهق
والمقه بياض في زرقه ، وامرأة مقهه . قال :

وبعضهم يقول المقه أشدها بياضاً . وقلة مقهه
وقيف أمقه إذا أبيض من السراب ؛ قال ذو الرمة :

إذا خفقت بأمقه صخصحان
روؤوس القوم ، واعتنقوا الرحالا

قال ابن بري : قال تخطبوه الأمقه هنا الأرض
الشديدة البياض التي لا نبات بها ، والأمقه المكان
الذي اشتدت الشمس عليه حتى كثرة النظر إلى
أرضه ؛ وقال ذلك في قول ذي الرمة :

إذا خفقت بأمقه صخصحان

قال : والمقه الكرية المنتظر لأن يكون المكان
أمقه إلا أنها بالهارة ، ولكن ذا الرمة قاله في سبر
الليل ، قال : وقيل المقه حبرة في غبرة . ابن
الأعرابي : الأمقه الأبيض التبيح البياض ، وهو
الأمهق . والمقه من النساء : التي ترضى جفون
عينها ومآقيها مخمرة مع قلعة شعر الحاجبين .

والمترها : المقه ؛ قال أبو عمرو : هي التبيحة
البياض يشبه بياضها بياض الجص ، وفي الحديث :
المقه من الله والصيت من الساء ؛ المقه : المحبة ،
وقد ومق ، وسنذكره في موضعه . وقال النضر :
المقه الأرض التي قد اغتبرت متونها وآباطها
وبراقها بياض ، والمقه غبرة إلى البياض ، وفي
نبتها قلة بيته المقه . والأمقه من الرجال :
الأحمر أشفار العين ، وقد مقه مقهاً . والأمقه
من الناس : الذي يركب رأسه لا يدي أين يتوجه .

مله : رجل مكيه ومثله : ذاهب العقل ، وسكيه

١ قوله « مثله ذاهب العقل » ضبط في الاصل والتكملة والمحكم بفتح
اللام وضبط في القاموس بكسرهما .

مكيه : لا طعم له ، كقولهم سكيخ مكيخ ، وقيل :
مكيه إنباع ؛ حكاه ثعلب .

مه : مهت : لينت . ومه الإبل : وقق بها .
وسير مه ومهه : رفيق . وكل شيء مه ومهه
ومهه ما النساء وذكرهن أي كل شيء يسير
حسن إلا النساء أي إلا ذكر النساء ، فنصب على
هذا ، والمه من مهه ومهه أصلية ثابتة كالمه من
مياه وشفاو ؛ وقال اللحياني : معناه كل شيء قصده إلا
النساء ، قال : وقيل كل شيء باطل إلا النساء . وقال
أبو عبيد في الأجناس : ما النساء وذكرهن أي
دع النساء وذكرهن .

والمهه : الطراوة والحسن ؛ قال :

كفى حزناً أن لا مهه لعيشنا ،

ولا عمل يرضى به الله صالح

وهذه المهه إذا اتصلت بالكلام لم تصر تاء ، وإنما تصير
تاء إذا أردت بالمهه البقرة . وفي المثل : كل شيء
مهه ما النساء وذكرهن أي أن الرجل يحتمل كل
شيء حتى يأتي ذكره حرمة فيستعص حينئذ فلا
يحتمله ، وقوله مهه أي يسير ومهه أي حسن ،
ونصب النساء على الاستثناء أي ما خلا النساء ، وإنما
أظهروا التضعيف في مهه فرقاً بين فعل وفعل ؛ قال
ابن بري : الرواية بمحذف خلا ، وهو يريد بها ، قال :
وهو ظاهر كلام الجوهري . ودوي : كل شيء مهه
إلا حديث النساء ؛ قال ابن الأنبار : المهه والمهه
الشيء الخفي البسر ، وقيل : المهه التضارة
والحسن ، فلي الأول أراد كل شيء يهون ويطنرح
إلا ذكر النساء ، وعلى الثاني يكون الأمر بعكس
أي أن كل ذكر وحديث حسن إلا ذكر النساء .
وفي حديث طلاق ابن عمر : قلت فمه أرايت إن

وعُجِرَ واستَعْمَقَ أي فإذا للاستهم، فأبدل الألف هاء للوقف والسكرت، وفي حديث آخر: ثم مة. وليس بعيشنا ممة ومهارة أي حسن؛ قال عِمْرَانُ ابن حِطَّانَ:

فليس لعيشنا هذا مهارة،
ولست دارنا هاتفا بدار.

قال ابن بري: الأصمعي يرويه مهارة، وهو مقلوب من الماء، قال: ووزنه فاعلة تقديره مهرة، فلما تحركت الواو قلبت ألفاً؛ ومثله قوله:

ثم أمهارة على حَجَرِهِ

قال: وقال الأسود بن يعفر:

فإذا وذلك لا مهارة لذكره،

والدهر يعقب صالحاً بفساد

ابن بُزْجَجٍ: يقال ما في ذلك الأمر مهارة وهو الرجاء. ويقال: مهت منه مهارة. ويقال: ما كان لك عند ضريك فلاناً مهارة ولا روية. والمهارة: المفازة البعيدة، والجمع المهامية. والمهارة: الحرق الأملس الواسع. الليث: المهارة الفلاة بعينها لا ماء بها ولا أنيس. وأرض مهارة: بعيدة. ويقال: المهارة البلدة المغفرة، ويقال مهارة؛ وأنشد:

في نيو مهارة كأن صوبها
أبدي تخالعة تكف وتنهده

وفي حديث قس: ومهارة ظلمان، المهارة: المفازة والبرية القفر، وجمعها مهامية.

ومة: زجر ونهي. ومة: كلمة بنيت على السكون، وهو اسم سمي به الفعل، معناه اكثف لأنه زجر، فإن وصلت نونت قلت مة مة، وكذلك صة، فإن وصلت قلت صة صة. وفي الحديث: فقالت الرحم مة هذا مقام العائذ بك،

وقيل: هو زجر مصروف إلى المستاذ منه، وهو القاطع، لا إلى المستاذ به، تبارك وتعالى. وقد تكرر في الحديث ذكر مة، وهو اسم مبني على السكون بمعنى اسكت. ومهارة بالرجل: زجره قال له مة. ومة: كلمة زجر. قال بعض النحويين: أما قولهم مة إذا نوت فكأنك قلت ازججاً، وإذا لم تنون فكأنك قلت الازججاً، فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف.

ومهيم: كلمة معناها ما وراءك. ومهنا: حرف شرط؛ قال سيبويه: أرادوا ما ما، فكرهوا أن يعيدوا لفظاً واحداً، فأبدلوا هاء من الألف الذي يكون في الأول ليختلط اللفظ، فها الأولى هي ما الجزء، وما الثانية هي التي تراد تأكيداً للجزء، والدليل على ذلك أنه ليس شيء من حروف الجزء إلا وما تراد فيه؛ قال الله تعالى: فلما تشققتهم في الحرب؛ الأصل ان تشققتهم، وقال بعضهم: جائز أن تكون مة بمعنى الكف كما تقول مة أي اكثف، وتكون ما الثانية للشرط والجزء كأنهم قالوا اكثف ما تأتينا به من آية، قال: والقول الأول هو القول. قال أبو بكر في مهنا: قال بعضهم معنى مة كنف، ثم ابتدأ مجازياً وشارطاً، فقال ما يكن من الأمر فلاني فاعل، فمة في قوله منقطع من ماء، وقال آخرون في مهنا يكن: ما يكن فأرادوا أن يزيدوا على ما التي هي حرف الشرط ما للتوكيد، كما زادوا على إن ما؛ قال الله تعالى: فلما تذهبن بك، فزاد ما للتوكيد، وكرهوا أن يقولوا ما ما لاتفاق اللغتين، فأبدلوا من ألفها هاء ليختلف اللفظان فقالوا مهنا، قال: وكذلك مهمن، أصله من من؛ وأنشد الفراء:

أماوي، مهمن يستمع في صديقه
أقاويل هذا الناس، أماوي، يتندم

وروي عن ابن الأعرابي :

مَهْمَا لِيَ اللَّيْلَةُ مَهْمَا لَيْتُهُ ،
أَوْ دَى يَنْعَلَيْهِ وَمِيرَالِيَّةُ

قال : مَهْمَا لِيَ وَمَا لِيَ وَاحِدٌ . وفي حديث زيد بن عمرو : مَهْمَا نَحْشُنْهُ نَحْشُنْهُ ، مَهْمَا حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الشَّرْطِ الَّتِي يُجَازَى بِهَا ، تَقُولُ مَهْمَا تَفْعَلُ أَفْعَلُ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَهْمَا كَمَا ذُكِرَتْ لَهَا مَا ، قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : مَا فِي قَوْلِهِمْ مَهْمَا ، زَائِدَةٌ وَهِيَ لَازِمَةٌ .
أَبُو سَعِيدٍ : مَهْمَهْنَهُ فَتَمَهْمَهُ أَيِ كَفَفْتُهُ فَكَفْتُ .

موه : الماءُ والماءُ والماءةُ : معروف . ابن سيدة : وحكى بعضهم اسْتَقْنِي مَاءً ، مَقْصُورٌ ، عَلَى أَنْ سَبَّوْهُ قَدْ نَفَى أَنْ يَكُونَ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا التَّنْوِينُ ، وَهَمْزَةٌ مَاءٌ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ هَاءٍ بِدَلَالَةِ ضُرُوبِ تَصَارُيفِهِ ، عَلَى مَا أَذْكَرُهُ الْآنَ مِنْ جَنْبِهِ وَتَصْغِيرِهِ ، فَإِنْ تَصْغِيرُهُ مُؤَبَّهٌ ، وَجَمْعُ الْمَاءِ أَمْوَاءٌ وَمِيَاءٌ ، وَحَكَى ابْنُ جَنِيٍّ فِي جَمْعِهِ أَمْوَاءٌ ، قَالَ أَنْشَدَنِي أَبُو عَلِيٍّ :

وَبَلَدُهُ قَالِصَةُ أَمْوَاؤِهَا ،
تَسْتَنْ فِي رَأْدِ الضُّحَى أَفْئَاؤِهَا ،
كَأَنَّا قَدْ رُفِعَتْ سَاوِهَا

أَيِ مَطْرُهَا . وَأَصْلُ الْمَاءِ مَاءٌ ، وَالْوَحْدَةُ مَاءَةٌ وَمَاءَةٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمَاءُ الَّذِي يُشْرَبُ وَالهَمْزَةُ فِيهِ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْمَاءِ ، وَفِي مَوْضِعِ اللَّامِ ، وَأَصْلُهُ مَوَّهٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، لِأَنَّهُ يَجْمَعُ عَلَى أَمْوَاءٍ فِي الْقِلَّةِ وَمِيَاءٍ فِي الْكَثَرَةِ مِثْلَ جَسَلٍ وَأَجْسَالٍ وَجِسَالٍ ، وَالذَّاهِبُ مِنْهُ الْمَاءُ ، لِأَنَّهُ تَصْغِيرُهُ مُؤَبَّهٌ ، وَإِذَا أَنْشَأَتْ قَلَّتْ مَاءَةٌ مِثْلَ مَاعِفٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَفْتَسِلُ عِنْدَ مُؤَبَّهٍ ، هُوَ تَصْغِيرُ مَاءٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَصْلُ الْمَاءِ مَوَّهٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَاءُ مَدَنُهُ فِي الْأَصْلِ زِيَادَةٌ ،

وَلَمَّا هِيَ خَلْفٌ مِنَ هَاءٍ عَذُوفَةٌ ، وَبَيَانُ ذَلِكَ أَنْ تَصْغِيرُهُ مُؤَبَّهٌ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ مَاءَةٌ كَبَنِي نَجْمٍ يَعْشُونَ الرِّكْبَةَ بَنَاءً ، فَسَمِعْتُ مَنْ يَرُوْنَهَا بِمَدَدَةِ مَاءَةٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هَذِهِ مَاءَةٌ مَقْصُورَةٌ ، وَمَاءٌ كَثِيرٌ عَلَى قِيَاسِ شَاةٍ وَشَاءَ . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُ الْمَاءِ مَاءَةٌ يَوْزَنُ قَاهٍ ، فَتَقَلَّتْ الْمَاءُ مَعَ السَّاكِنِ قَبْلَهَا فَتَقَلُّوا الْمَاءَ مَدَنَةً ، فَقَالُوا مَاءٌ كَمَا تَرَى ، قَالَ : وَالِدَلِيلِ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ الْمَاءُ قَوْلُهُمْ أَمَاءٌ فَلَانٌ رَكْبَتُهُ ، وَقَدْ مَاهَتْ الرِّكْبَةُ ، وَهَذِهِ مُؤَبَّهَةٌ عَذْبَةٌ ، وَيَجْمَعُ مِيَاءً . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُوقَفُ عَلَى الْمُدُودِ بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ شَرِبْتُ مَاءً ، قَالَ : وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ أَلِفَاتٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ هَؤُلَاءَ يَقُولُونَ شَرِبْتُ مَاءً يَاهَذَا ، وَهَذِهِ كَيْ يَاهَذَا ، وَهَذِهِ بَ حَسَنَةً ، فَشَبَّهُوا الْمُدُودَ بِالْمَقْصُورِ وَالْمَقْصُورَ بِالْمُدُودِ ، وَأَنْشَدَ :

يَا رَبُّ هَيْجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَا

فَقَصَّرَ ، وَهُوَ مُدُودٌ ، وَشَبَّهَ بِالْمَقْصُورِ ، وَسَمَّى سَاعِدَةً . بَنَ جُؤَيْتُ الدَّمَ مَاءَ الْلَحْمِ فَقَالَ يَجُودُ امْرَأَةٌ :

شَرُوبُ مَاءِ الْلَحْمِ فِي كُلِّ مَشْوَرَةٍ ،
وَأَنْ لَمْ تَجِدْ مَنْ يُنْزِلُ الدَّرَّ تَحْلُبُ

وَقِيلَ : عَنَى بِهِ الْمَرَقَ تَحْشَوْهُ دُونَ عِبَالِهَا ، وَأَرَادَ : وَإِنْ لَمْ تَجِدْ مَنْ يَحْلُبُ لَهَا حَلَبَتْ هِيَ ، وَحَلَبَتْ النِّسَاءُ عَارٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَالنَّسَبُ إِلَى الْمَاءِ مَاثِيٌّ ، وَمَاوِيٌّ فِي قَوْلٍ مِنْ يَقُولُ عَطَاوِيٌّ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالنَّسَبُ إِلَى الْمَاءِ مَاثِيٌّ . الْكَسَائِيُّ : وَبَثَرُ مَاهَةٌ وَمَيْتَةٌ أَيِ كَثِيرَةٌ الْمَاءُ . وَالْمَاوِيَّةُ : الْمِرْآةُ صَفَاةٌ غَالِبَةٌ كَأَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْمَاءِ لَصْفَانِهَا حَتَّى كَأَنَّ الْمَاءَ يَجْرِي فِيهَا ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ مَاوِيٌّ ، قَالَ :

تَرَى فِي سَنَا السَّمَاوِيِّ بِالْعَصْرِ وَالضُّحَى
عَلَى غَفَلَاتِ الزُّبَيْنِ وَالْمُتَجَسِّلِ

والماوية : البقرة لبياضها .

وماهت الركية ثماه وتومه وتبيه موها
ومنها وموها وماهه وميهه ، فهي ميهه وماهه :
ظهر ماؤها وكثر ، ولفظه تيه تأتي بعد هذا في
الياء هناك من باب باع يبيع ، وهو هنا من باب
حسب يحسب كطاح يطيح وثاه تيه ، في
قول الخليل ، وقد أمأهتها مادتها وماهتها . وحفر
البئر حتى أمأه وأموه أي بلغ الماء . وأمأه الحافر
أي أنشبط الماء . وموهه الموضع : حار فيه الماء ؛
قال ذو الرمة :

تيسية نجدية دار أهلها
إذا موهه الصنان من سبل القطر

وقيل : موهه الصنان حار موهها بالقل . ويقال :
تموه تمر النخل والعنب إذا امتلأ ماء وتها
للشج . أبو سعيد : شجر موهي إذا كان مسقوياً ،
وشجر جزوي يشرب بعروقه ولا يسقى . وموهه
فلان حوضه تموجاً إذا جعل فيه الماء . وموهه
السحاب الوقائع . ورجل ماه الفؤاد وماهي الفؤاد :
جبان كان قلبه في ماء ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

إنك يا جهضم ماهي القلب

قال : كذا ينشده ، والأصل مايه القلب لأنه
من مهت . ورجل ماه أي كثير ماء القلب كقولك
رجل مال ؛ وقال :

إنك يا جهضم ماه القلب ،
صخم عريض مجرئش الجنب

ماه القلب : بليد ، والمجرئش : المنتفع الجنبين .
وأماهت الأرض : كثر ماؤها وظهر فيها الترع .
وماهت السفينة ثماه وتومه وأماهت : دخل فيها
الماء . ويقال : أمأهت السفينة بمعنى ماهت . العياشي :

ويقال أمهني استقي . ومهت الرجل ومهته ،
بضم الميم وكسرهما : سقيته الماء . وموهه القدر :
أكثر ماؤها . وأمأه الرجل والسكين وغيرهما :
سقاها الماء ، وذلك حين تسه به . وأمهت الدواة :
صببت فيها الماء . ابن بزرج : موهت السماء
أسالت ماء كثيراً . وماهت البئر وأماهت في
كثرة ماؤها ، وهي ثماه وتومه إذا كثر ماؤها .
ويقولون في حفر البئر : أمهت وأماه ؛ قال ابن بري :
وقول امرئ القيس :

ثم أمهات على حجره

هو مقلوب من أمأه ، ووزنه أفعه . والمها :
الحجر ، مقلوب أيضاً ، وكذلك المها ماء الفضل في
رحم الناقة . وأمأه الفحل إذا ألقى مائه في رحم
الأنثى .

وموهه الشيء : طلاه بذهب أو بفضة وما تحت
ذلك شبهه أو نحاس أو حديد ، ومنه التثويه
وهو التليس ، ومنه قيل للبخاري : تموهه . وقد
تموه فلان باطله إذا زينه وأراه في صورة الحق .
ابن الأعرابي : المتبه طلاء السيف وغيره بآء الذهب ؛
وأشد في نعت فرس :

كانت ميه به ماء الذهب

الليث : الموهه لون الماء . يقال : ما أحسن موهه
وجهه . قال ابن بري : يقال وجه موهه أي
مزين بآء الشباب ؛ قال رؤبة :

لما رأني خلقت الموهه

الموهه : ترقرق الماء في وجه المرأة الشابة . وموهه
الشباب : حسنه وصفاؤه . ويقال : عليه موهه
من حسن ومواهة وموهه إذا منحه . وتموهه
المال للسكن إذا جرى في حومه الزبيع . وتموهه

العنب إذا جرى فيه البسح وحسن لونه . وكلام
عليه مومة أي حسن وحلاوة ، وفلان مومة
أهل بيته . ابن سيدة : وثوب الماء العرس الذي
يكون على المولود ؛ قال الراعي :

تشق الطير ثوب الماء عنه ،
بعيد حياته ، إلا التوكينا

وماء الشيء بالشيء موماً : خلطه ؛ عن كراع .
وموء عليه الخبر إذا أخبره بخلاف ما سأله عنه .
وحكى اللجاني عن الأسدي : آمة ومامة ، قال :
الآمة الحصة ، والمامة الجدري .

وماء : موضع ، يذكرو ويؤث . ابن سيدة : وماء
مدينة لا تنصرف لمكان العجمة . وماء دينار :
مدينة أيضاً ، وهي من الأساء المركبة . ابن الأعرابي :
الساء قصب البلد ، قال : ومنه ضرب هذا الدينار
بماه البصرة وماء فارس ؛ الأزهرى : كأنه معرب .
والسماهان : الدينور ونهاوند ، أحدهما ماء
الكوفة ، والآخر ماء البصرة . وفي حديث الحسن :
كان أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
يشتركون السنن المائي ؛ قال ابن الأثير : هو
منسوب إلى مواضع تسمى ماء بعل بها ، قال :
ومنه قولهم ماء البصرة وماء الكوفة ، وهو اسم
للأماكن المضافة إلى كل واحدة منها ، فقلب الهاء
في النسب همزة أو ياء ، قال : وليست اللفظة
عربية . وماويث : ماء لبني العنبر بطن فلج ؛
أنشد ابن الأعرابي :

ورذن على ماويث بالأمس نسوة ،
وهن على أزواجهن ربوض
وماويث : اسم امرأة ؛ قال طرفة :

لا يكن حبك داء قاتلاً ،
ليس هذا منك ، ماوي ، بحر

قال : وتصغيرها مويث ؛ قال حاتم طي : بخاطب
ماويث وهي امرأته :

فزارته مويث ولم تضرني ،
ولم يعرق مويث لها جيني

يعني الكلمة العوار . وماهان : اسم . قال ابن
سيدة : قال ابن جني لو كان ماهان عربياً فكان من
لفظ هوم أو هيم لكن لثقلان ، ولو كان من
لفظ الوهم لكن لثقلان ، ولو كان من لفظ هما
لكن لثقلان ، ولو وجد في الكلام تركيب وم ه
فكان ماهان من لفظه لكن مثاله عثلان ، ولو كان
من لفظ الشهم لكن لاعافاً ، ولو كان من لفظ
المهين لكن عافلاً ، ولو كان في الكلام تركيب
م ن ه فكان ماهان منه لكن فالاعاً ، ولو كان
ن م ه لكن عافلاً .

وماء الساء : لقب عامر بن حارثة الأزدي ، وهو
أبو عمرو مزنيقي الذي خرج من اليمن لما أحسن
بسبل العرم ، فسمي بذلك لأنه كان إذا أجندب
قومه مانتهم حتى يأتيهم الحصب ، فقالوا : هو ماء
الساء لأنه خلف منه ، وقيل لولده : بنو ماء
الساء ، وهم ملوك الشام ؛ قال بعض الأنصار :

أنا ابن مزنيقي عمرو ، وجدي
أبوه عامر ماء الساء

وماء الساء أيضاً : لقب أم المنذر بن امرئ
القيس بن عمرو بن عدي بن ربيعة بن نصر
الثخفي ، وهي ابنة عوف بن جشم من الثغر بن
قاسط ، وسببت بذلك لجمالها ، وقيل لولدها بنو
ماء الساء ، وهم ملوك العراق ؛ قال زهير :

ولا زمت الملوك من آل نصر ،
وبعدهم بني ماء الساء

وفي حديث أبي هريرة : أُمِّكُمْ هَاجِرٌ يَا بَنِي مَاءِ السَّاءِ ؛ يَرِيدُ الْعَرَبَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَنْتَبِعُونَ قَطْرَ السَّاءِ فَيَنْزِلُونَ حَيْثُ كَانَ ، وَأَلْفُ الْمَاءِ مُتَقَلِّبَةٌ عَنْ وَائٍ .
وحكى الكسائي : بَانَ الشَّاءُ لِيَلْتَهِيَ مَاءُ مَاءٍ وَمَاءُ مَاءٍ ، وَهُوَ حِكَايَةُ صَوْتِهَا .

ميه : مَاهَتِ الرَّكِيَّةُ نَحْيَهُ مَيْهًا وَمَاهَةً وَمَيْهَةً : كَثُرَ مَاؤُهَا ، وَمَيْهَتُهَا أَنَا . وَمَيْهَتُ الرَّجُلِ : سَقِيَتْهُ مَاءٌ ، وَبَعْضُ هَذَا مُتَّحِيَةً عَلَى الْوَاوِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . الْمُؤَرَّجُ : مَيْهَتُ السِّيفِ تَمْسِيهَا إِذَا وَضَعْتَهُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى ذَهَبَ مَاؤُهُ .

فصل النوم

نبه : النَّبَّهَ : الْقِيَامُ وَالِاتَّقِيَاهُ مِنَ النَّوْمِ ، وَقَدْ نَبَّهْتُ وَأَنْبَهْتُ مِنَ النَّوْمِ فَتَنَّبَهُ وَانْتَبَهَ ، وَانْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ : اسْتَيْقَظَ ، وَالتَّنْبِيهُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ :

أَنَا شَاطِيطٌ الَّذِي حَدَّثْتُ بِهِ ،

مَنْ أَنْبَهَ لِلْعَدَاةِ أَنْتَبَهَ

نَمْ أَنْزُ حَوْلَهُ وَأَحْتَبِيهِ ،

حَتَّى يَقَالَ سَيِّدٌ ، وَلَسْتُ رِيَّةً

وَكَانَ حَكْمُهُ أَنْ يَقُولَ أَتَنَّبَهُ لِأَنَّهُ قَالَ أَنْبَهَ ، وَمَطَاوَعُ فَعْلٍ لَئِنَّا هُوَ تَفَعَّلٌ ، لَكِنْ لَمَّا كَانَ أَتَنَّبَهُ فِي مَعْنَى أَنْبَهَ جَاءَ بِالْمَطَاوَعِ عَلَيْهِ ، فَافْهَمْ ، وَقَوْلُهُ نَمْ أَنْزُ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ أَتَنَّبَهُ ، احْتِمَالُ الْحَبْنِ فِي قَوْلِهِ زِحَوْلَهُ ، لِأَنَّ الْأَعْرَابِيَّ الْبَدَوِيَّ لَا يَبَالِي بِالزَّحَافِ ، وَلَوْ قَالَ زَيَّ حَوْلَهُ لَكَمَلِ الْوِزْنُ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ زِحَافٌ ، إِلَّا أَنَّهُ مِنْ بَابِ الْفُرُوزِ ، وَلَا يَجُوزُ الْقَطْعُ فِي أَنْزِي فِي بَابِ السَّعَةِ وَالِاخْتِيَارِ لِأَنَّهُ بَعْدَهُ بِجُزْأً ، وَهُوَ قَوْلُهُ وَأَحْتَبِيهِ ، وَمَحَالُ أَنْ تَقْطَعَ أَحَدَ الْفَعْلَيْنِ ثُمَّ تَرْجِعَ فِي الْفِعْلِ الثَّانِي إِلَى الْعَطْفِ ،

لَا يَجُوزُ إِنْ تَأْتِي أَكْثَرُكُمْ وَأَفْضَلُ عَلَيْكَ يَرْفَعُ أَكْثَرُكُمْ وَجَزَمَ أَفْضَلُ ، فَتَفْهَمْ . وَفِي حَدِيثِ الْغَازِي : فَإِنْ نَوْمُهُ وَتَبَّهَ خَيْرٌ كُلُّهُ ؛ النَّبْهُ : الْإِتْبَاهُ مِنَ النَّوْمِ . أَبُو زَيْدٍ : تَبَّهْتُ لِلأَمْرِ أَنْبَهْتُ نَبَّهْتُ فَطَنْتُ ، وَهُوَ الْأَمْرُ نَسَاهُ ثُمَّ تَنَبَّهْتُ لَهُ .

وَتَبَّهْتُ مِنَ الْغَفْلَةِ فَانْتَبَهْتُ وَتَبَّهْتُ : أَيْقَظُهُ . وَتَبَّهْتُ عَلَى الْأَمْرِ : سَعَّرَهُ بِهِ . وَهَذَا الْأَمْرُ مُنَبَّهَةٌ عَلَى هَذَا أَيْ مُنْعِرٌ بِهِ ، وَمُنَبَّهَةٌ لَهُ أَيْ مُشْعِرٌ بِقُدْرِهِ وَمُعْمَلٌ لَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : الْمَالُ مُنَبَّهَةٌ لِلْكَرِيمِ ، وَيُسْتَعْنَى بِهِ عَنِ التَّيَمِّ . وَتَبَّهْتُ عَلَى الشَّيْءِ : وَقَفْتُ عَلَيْهِ فَتَنَّبَهُ هُوَ عَلَيْهِ . وَمَا نَبَّهَ لَهُ نَبَّهًا أَيْ مَا قَطِنَ ، وَالْأَسْمُ النَّبَّهُ . وَالتَّبَّهُ : الضَّالَّةُ تَوْجِدُ عَنْ غَفْلَةٍ لَا عَنْ طَلَبٍ . يُقَالُ : وَجَدْتُ الضَّالَّةَ نَبَّهًا عَنْ غَيْرِ طَلَبٍ ، وَأَضَلَّكْتُ نَبَّهًا لَمْ تَعْلَمْ مِنْ ضَلٍّ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَضَلَّكَ نَبَّهًا لَا يَدْرُونَ مِنْ ضَلٍّ حَتَّى انْتَبَهَوْا لَهُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ظَلِيمًا قَدْ انْتَحَنَى فِي نَوْمِهِ فَشَبَّهَهُ بِدُمْلَجٍ قَدْ انْتَقَصَ :

كَأَنَّهُ دُمْلَجٌ ، مِنْ فَضَةٍ ، نَبَّهَ ،

فِي مَلْعَبٍ مِنْ عَذَارَى الْحَيِّ ، مَقْصُومٌ

لَئِنَّا جَعَلَهُ مَقْصُومًا لَتَنَبَّهَ وَانْخَاضَ إِذَا نَامَ ، وَنَبَّهَ هُنَا بَدَلَ مِنْ دُمْلَجٍ . وَأَضَلَّكُهُ نَبَّهًا : لَمْ يَدْرِ مِنْ ضَلٍّ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَهَذَا الْبَيْتُ شَاهِدٌ عَلَى التَّبَّهِ الشَّيْءِ الْمَشْهُورِ ، قَالَ : سَبَّهَ وَلَدَ الظَّيْفِيِّ حِينَ انْعَطَفَ لِمَا سَقَتْهُ أُمُّهُ فَرَوِي بِدُمْلَجٍ فَضَةً نَبَّهَ أَيْ بِدُمْلَجٍ أَيْضًا نَقِيًّا كَمَا كَانَ وَلَدُ الظَّيْفِيِّ كَذَلِكَ ، وَقَالَ فِي مَلْعَبٍ مِنْ عَذَارَى الْحَيِّ لِأَنَّ مَلْعَبَ الْحَيِّ قَدْ عُدِّلَ بِهِ عَنِ الطَّرِيقِ الْمَسْلُوكِ ، كَمَا أَنَّ الظَّيْفِيَّ قَدْ عَدَّلَتْ بَوْلَهَا عَنْ طَرِيقِ الصَّيَادِ ، وَقَوْلُهُ مَقْصُومٌ وَلَمْ يَقُلْ مَقْصُومٌ لِأَنَّ الْقَصَمَ الصَّدْعُ وَالْقَصَمُ الْكَسْرُ وَالتَّبَرِّيُّ ، وَلَئِنَّا يَرِيدُ أَنَّ الْحِشْفَ لَمَّا جَمَعَ رَأْسَهُ إِلَى

فخذ واستدار كان كدملج مقصوم أي مصدوع من غير انفراج . وأنشبه حاجته : نسيها . قال الأصمعي : وسعت من ثقة أنشبهت حاجتي نسيها ، فهي منبهة . ويقال للقوم ذهب لهم الشيء لا يدرون متى ذهب : قد أنشبهوه إنشاهاً . والنشبه : الضالة لا يدرك متى ضلت . وابن هي . يقال : فقدت الشيء نبهة أي لا علم لي كيف أضلته ؛ قال : وقول ذي الرمة :

كأنه دملج من فضة نبهة

وضعه في غير موضعه ، كان ينبغي له أن يقول كأنه دملج فقد نبهة . وقال شمر : النبهة المنسي المُنسى الساقط الضال . ومثي نبهة ونبيه أي مشهور . ورجل نبية : شريف . ونبهة الرجل ، بالضم : شرف واشتهر نباهة فهو نبية ونابه ، وهو خلاف الخامل . ونبته أنا : رفعت من الحول . يقال : أشيعوا بالكس فلاناً منبهة . وفي الحديث : فإنه منبهة للكرم أي مشرفة ومعللة من النباهة . يقال : نبهة ينبه إذا صار نبياً شريفاً . والنباهة : ضد الخمول ، وهو نبهة . وقوم نبهة كالواحد ؛ عن ابن الأعرابي ، كأنه اسم للجمع . ورجل نبهة ونبيه إذا كان معروفاً شريفاً ومنه قول طرفة يمدح رجلاً :

كامل يجمع آلاء الفتى ،

نبه سيده سادات خضم

ونبه باسمه : جعله مذكوراً . وإنه لمنشبه الاسم : معروفة ؛ عن ابن الأعرابي . وأمر نابه : عظيم جليل . أبو زيد : نبهت للأمر ، بالكسر ، أنبه نبهة وويهت أو به وبها ، وهو الأمر تناء ثم تنبه له . ونابه ونبيه ومنبه : أسماء . ونبهان : أبو حمي

من طمي ، وهو نبهان بن عمرو .

نجه : النجه : استقبالك الرجل بأكرمه وردك إياه عن حاجته ، وقيل : هو أقبح الرد ؛ أنشد ثعلب :

حيالك ربك أبها الوجه ،

ولغيرك البغضاء والنجه

نجهه : ينجهه نجهاً ونجهه . الليث : نجهت الرجل نجهاً إذا استقبله بما ينهيه ويكفه عنك فينفدع عنك . وفي الحديث : بعدما نجهها عمر أي بعدما ردّها وانتهرها . والنجه : الزجر والرذع . يقال : انتجهت الرجل وتجهته ؛ قال رؤبة :

كفكفته بالزجر والنجه ،

أو خاف صفع القارعات الكد

ويروى : كفكفته ؛ يقول ردذت الحصى . ورجل ناجه إذا دخل بلاداً فكرهه . ونجه على القوم : طلع . وفي النوادر : فلان لا ينجهه ولا ينجهه ولا ينجهه فيه شيء ولا ينجهه شيء ولا ينجه فيه شيء ، وذلك إذا كان رغبياً مستوياً لا يشبع ولا يسن عن شيء .

نده : الندة : الزجر عن كل شيء والطرد عنه بالصباح . وقال الليث : الندة الزجر عن الحوض وعن كل شيء إذا طردت الإبل عنه بالصباح . وقال أبو مالك : نددة الرجل يندده ندهاً إذا صوته ، وندته البعير إذا زجرته عن الحوض وغيره . وفي حديث ابن عمر : لو رأيت قاتل عمر في الحرم ما ندته أي ما زجرته . قال ابن الأثير : والندة الزجر يسه ومه . وندة الإبل ينددها ندهاً : ساقها وجمعها ولا يكون إلا للجماعة منها ، وربما اقتاسوا منه البعير . وقال أبو زيد : يقال للرجل إذا رأوه جريئاً على ما أتى أو المرأة إذا حدى نواذير البكر . والندة

قيل : فلان يَنْزُوهُ عن الأقدار وَيَنْزُوهُ نَفْسَهُ عنها
أي يُبَاعِدُ نفسه عنها ؛ ومنه قول أسامة بن حبيب الهذلي :

كَاسَحَمَ قَرْدِي عَلَى حَافِيَةٍ ،
يُشْرِدُ عَنْ كَتِفِيهِ الذُّبَابُ

أَقْبَبُ رَبَاعٍ يَنْزُو الفلا
ق ، لا يَرِدُ الماءَ إِلَّا انْتِيَابَا

ويروى : إِمَّا انْتِيَابَا ، يريد ما تباعد من الفلاة عن
المياه والأرباب . وفي حديث عائشة رضي الله تعالى
عنها : صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، شِبْثًا
فَرَخَّصَ فِيهِ فَتَنْزُوَهُ عَنْهُ قَوْمٌ أَي تَرْكُوهُ وَأُبْعَدُوهُ عَنْهُ
وَلَمْ يَمْسُكُوا بِالرُّخْصَةِ فِيهِ . وقد نَزَّاهُ نَزَاهَةً وَتَنْزُوَهُ
تَنْزُوَهُ إِذَا بَعُدَ .

ورجل نَزَّاهُ الْخَلْقِ وَتَنْزَهُهُ وَنَازَهُ النَّفْسَ : عَفِيفٌ
مُنْكَرٌ مُجَلٌّ وَحْدَهُ وَلَا يَخَاطِبُ الْبُيُوتَ بِنَفْسِهِ وَلَا
مَالَهُ ، وَالْجَمْعُ نَزَاهَةٌ وَتَنْزَهُونَ وَنَزَاهَةً ، وَالْأَسْمُ
النَّزْهَةُ وَالتَّنْزَاهَةُ . وَتَنْزُوَهُ نَفْسَهُ عَنِ الْقَبِيحِ : نَحَاها .
وَنَزَّاهُ الرَّجُلُ : بَاعَدَهُ عَنِ الْقَبِيحِ . وَالتَّنْزَاهَةُ : الْبَعْدُ
عَنِ السُّوءِ . وَإِنْ فَلَانًا لَتَنْزِيهِ كَرِيمٌ إِذَا كَانَ بَعِيدًا مِنْ
الذُّلْمِ ، وَهُوَ تَنْزِيهِ الْخَلْقِ . وَفُلَانٌ يَنْزُوَهُ عَنْ مَلَائِمِ
الْأَخْلَاقِ أَي يَتَرَفَّعُ عَمَّا يُدْمُ مِنْهَا . الْأَزْهَرِي : التَّنْزَهُ
رَفَعَهُ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ تَكْرُمًا وَرَغْبَةً عَنْهُ .

والتَّنْزِيهِ : تَسْبِيحُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِبْعَادُهُ عَمَّا يَقُولُ
الْمُشْرِكُونَ . الْأَزْهَرِي : تَنْزَرِيهِ اللَّهُ تَعْبِيدُهُ وَتَقْدِيرُهُ
عَنِ الْأَنْدَادِ وَالْأَشْبَاهِ ، وَلَمَّا قِيلَ لِلْفَلَاةِ الَّتِي نَأَتْ عَنْ
الرَّيْفِ وَالْمِيَاهِ تَنْزِيَةً لِبَعْدِهَا عَنْ غَمَقِ الْمِيَاهِ وَذِيَابِ
الْقَرَى وَوَمَدِّ الْبَحَارِ وَفَسَادِ الْهَوَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ
يَصْلِي مِنَ اللَّيْلِ فَلَا يَمُرُّ بِأَيِّهَا فِيهَا تَنْزَرِيهِ اللَّهُ إِلَّا نَزَّاهُ ؛
أَصْلُ النَّزْهِ الْبَعْدُ ، وَتَنْزَرِيهِ اللَّهُ تَعْبِيدُهُ عَمَّا لَا يَجُوزُ
عَلَيْهِ مِنَ النَّقَاصِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي تَفْسِيرِ سُبْحَانَ اللَّهِ :

وَالنَّزْهَةُ ، بِفَتْحِ التَّوْنِ وَضَمِّهَا : الْكَفَرَةُ مِنَ الْمَالِ مِنْ
صَامِتٍ أَوْ مَاشِيَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ جَبِيلَ :

فَكَيْفَ ، وَلَا تُؤْفِي دِمَاؤُكُمْ دِمِي ،
وَلَا مَالَهُمْ ذُو نَدَاهَةٍ فَيَدُونِي ؟

وقال بعضهم : عنده نَدَاهَةٌ مِنْ صَامِتٍ وَمَاشِيَةٍ
وَنَدَاهَةٌ ، وَهِيَ الْعَشْرُونَ مِنَ الْغَنَمِ وَغَوْرَاهُ ، وَالْمِائَةُ
مِنَ الْإِبِلِ أَوْ قَرَابِئُهَا ، وَالْأَلْفُ مِنَ الصَّامِتِ أَوْ نَحْوِهِ .
الْأَصْمَعِيُّ : وَكَانَ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا طَلَّقَتْ
إِذْ هِيَ فَلَا أَثَدَهُ سَرَّ بَيْتِكَ ، فَكَانَتْ تَطْلُقُ ، قَالَ :
وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّهُ يَقُولُ لَهَا إِذْ هِيَ إِلَى أَهْلِكَ فَلَنِي لَا
أَحْفَظُ عَلَيْكَ مَالِي وَلَا أَرُدُّ إِبْلَكَ عَنْ مَذْهَبِهَا ، وَقَدْ
أَهْلَيْتُنَا لِنَذْهَبَ حَيْثُ شَاءَتْ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَي
لَا أَرُدُّ إِبْلَكَ لِنَذْهَبَ حَيْثُ شَاءَتْ .

نُزْه : التَّنْزَهُةُ : مَعْرُوفَةٌ . وَالتَّنْزُوَةُ : التَّبَاعُدُ ، وَالْأَسْمُ
التَّنْزُهُةُ . وَمَكَانٌ نَزَّاهُ وَتَنْزَرِيهِ ، وَقَدْ نَزَّاهُ نَزَاهَةً
وَنَزَّاهِيَةً ، وَقَدْ نَزَّهَتْ الْأَرْضُ ، بِالْكَسْرِ . وَأَرْضُ
نَزَّاهَةٍ وَتَنْزَهُةٍ بَعِيدَةٌ عَذْبَةٌ ثَابِتَةٌ مِنَ الْأَثَدَاءِ وَالْمِيَاهِ
وَالْقَسَمَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَخَرَجْنَا تَنْزُوَهُ فِي الرِّيَاضِ ،
وَأَصْلُهُ مِنَ الْبُعْدِ ، وَقَدْ نَزَّهَتْ الْأَرْضُ ، بِالْكَسْرِ .
وَيُقَالُ : ظَلَّلْنَا مُتَنَزِّهِينَ إِذَا تَبَاعَدُوا عَنِ الْمِيَاهِ . وَهُوَ
يَنْزُوَهُ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا تَبَاعَدَ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْجَابِيَةُ أَرْضُ نَزَّاهَةٍ أَي بَعِيدَةٍ عَنْ
الْوَبَاءِ . وَالْجَابِيَةُ : قَرِيبَةٌ بِدَمَشَقَ . ابْنُ سَيِّدٍ : وَتَنْزُوَهُ
الْإِنْسَانُ خَرَجَ إِلَى الْأَرْضِ التَّنْزَهُةِ ، قَالَ : وَالْعَامَّةُ
يُضَعُونَ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَيَغْلَطُونَ فَيَقُولُونَ
خَرَجْنَا تَنْزُوَهُ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْبَسَاتِينِ فَيَجْعَلُونَ التَّنْزُوَهُ
الْخُرُوجَ إِلَى الْبَسَاتِينِ وَالْخَضَرِ وَالرِّيَاضِ ، وَلَمَّا تَنْزُوَهُ
التَّبَاعُدُ عَنِ الْأَرْبَابِ وَالْمِيَاهِ حَيْثُ لَا يَكُونُ مَاءٌ وَلَا
نَدَى وَلَا جَمْعُ نَاسٍ ، وَذَلِكَ شِقُّ الْبَادِيَةِ ، وَمِنْهُ

هو تَنْزِيهِهُ أَي إِبْعَادُهُ عَنِ السُّوءِ وَتَقْدِيرُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْإِيمَانُ تَنْزَهُ أَيُ بَعِيدٌ عَنِ الْمَعَاصِي . وَفِي حَدِيثِ الْمُعَذِّبِ فِي قَبْرِهِ : كَانَ لَا يَسْتَنْزِرُهُ مِنَ الْبَوْلِ أَي لَا يَسْتَهْرِئُهُ وَلَا يَنْظُرُهُ وَلَا يَسْتَبْعِدُ مِنْهُ . قَالَ شُرَ : وَيُقَالُ هُمُ قَوْمٌ أَنْزَاهُ أَي يَنْزِرُهُمْ عَنِ الْحَرَامِ ، الْوَاحِدُ تَزِيَهُ مِثْلَ مَلِيهِ وَأَمْلَاهُ . وَرَجُلٌ تَزِيَهُ وَتَزَرَهُ : وَرَعٌ . ابْنُ سِيدَةَ : سَقَى لِابْنِهِ ثُمَّ تَزَرَهَا تَزَرَاهَا بَعْدَهَا عَنِ الْمَاءِ . وَهُوَ يَنْزِرُهُ عَنِ الْمَاءِ أَي يُعْتَدِ . وَفُلَانٌ تَزِيَهُ أَيُ بَعِيدٌ . وَتَنْزَرُهُمْ بِحُجْرَتِهِمْ عَنِ الْقَوْمِ : تَبَاعَدُوا . وَهَذَا مَكَانُ تَزِيَهُ : خَلَاءٌ بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ فَاتَزَلَوْا فِيهِ حُرْمَتَهُمْ . وَتَزَرُهُ الْفُلَا : مَا تَبَاعَدَ مِنْهَا عَنِ الْمِيَاهِ وَالْأَرْيَافِ .

نَهْ : نَقِيَتْ نَفْسِي : أَعْيَيْتُ وَكَلَيْتُ . وَبَعِيرٌ نَافِيَهُ : كَالِ مُعْنِي ، وَاجْمَعُ نَفْعَهُ ؛ وَنَفْعُهُ : أَنْعَبَ حَتَّى انْقَطَعَ ؛ قَالَ :

وَالْمَيْلُ حَظٌّ مِنْ بُكَاءٍ وَوَجْدِنَا ،

كَمَا نَفْعُ الْمَيْسَةِ فِي الدَّوْدِ رَادِعٌ

وَيُرْوَى فِي الدَّوْرِ . وَأَنْفَعُ فُلَانٌ لِابْنِهِ وَنَفْعُهَا : أَكَلَتْهَا وَأَعْيَاهَا ، وَجَلَّ مُنْفَعُهُ وَنَافَعُهُ مُنْفَعَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

رُبَّ هَمٍّ جَسَسْتُهُ فِي هَوَاكُمُ ،

وَبَعِيرٌ مُنْفَعٌ مَحْشُورٌ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

فَقَامُوا يَرْحَلُونَ مُنْفَعَاتٍ ،

كَأَنَّ عُيُونَهَا تَنْزَحُ الرُّمُكِي

وَالنَّافَةُ : الْكَلَاءُ الْمُعْنِي مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا . وَرَجُلٌ مَنفُوءٌ : ضَعِيفُ الْفَوَادِ جَبَانٌ ، وَمَا كَانَ نَافَهُاً وَقَدْ نَفَعَهُ نَفْعُهَا وَنَفَعَهُ . وَالتَّنْفُوءُ : ذِلَّةٌ بَعْدَ صَعُوبَةٍ .

وَأَنْفَعُ نَافَتُهُ حَتَّى نَقِيَتْ نَفْسُهَا شَدِيداً . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ حِينَ ذَكَرَ لَهُ قِيَامَ اللَّيْلِ وَصِيَامَ النَّهَارِ : إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَسَتْ عَيْنَاكَ وَنَقِيَتْ نَفْسُكَ ؛ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ نَقِيَتْ ، وَالْكَلَامُ نَقِيَتْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَا لُغَتَيْنِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَقِيَتْ تَنْفَعُهُ نَفْعُهَا وَنَقِيَتْ نَفْسُهُ إِذَا صَعُفَتْ وَسَقَطَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالْعَرْبُ الْمُنْفَعَةُ الْأُمِّيَّةُ

وَرَوَى أَصْحَابُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْهُ : نَفَعَهُ يَنْفَعُهُ ، بِكسر الفاء مِنْ نَفَعٍ ، وَفَتْحُهَا مِنْ يَنْفَعُهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ نَقِيَتْ نَفْسُكَ أَيُ أَمِيَتْ وَكَلَيْتُ . وَيُقَالُ لِلْمُعْنِيِّ : مُنْفَعٌ وَنَافِعٌ ، وَاجْمَعُ النَّافَةَ نَفْعَهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُمَرَ لِرُؤْبَةٍ :

بَنَّا حَرَاجِيحُ الْمَهَارِي النَّفْعِ

يَعْنِي الْمُعْنِيَّةَ ، وَاحِدَتَا نَافِعٍ وَنَافِعَةٍ ، وَالَّذِي يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهَا مُنْفَعُهُ ، وَقَدْ نَفَعَهُ الْبَعِيرُ .

نَفَعَهُ : نَفَعَهُ يَنْفَعُهُ : مَعْنَاهُ قَهِمَ يَفْهَمُ ، فَهُوَ نَفَعُهُ مَرِيعُ الْفِطْنَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَانْفَعَهُ إِذَا أَيُ افْهَمَ . يُقَالُ : نَقِيَتْ الْحَدِيثَ مِثْلَ قَهِمَتْ وَفَقِيهَتْ ، وَأَنْفَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى . وَنَفَعَهُ الْكَلَامُ ، بِالْكَسْرِ ، نَفَعَهُ وَنَفَعَهُ ، بِالْفَتْحِ ، نَفَعَهُ أَيُ فَهَمَهُ . وَنَقِيَتْ الْحَبْرُ وَالْحَدِيثُ ، مَقْنُوعٌ مَكْسُورٌ ، نَفَعًا وَنَفْعُهَا وَنَفَاعَةٌ وَنَفَعَانًا وَأَنَا أَنْفَعُهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : نَفَعَهُ الرَّجُلُ نَفَعًا وَاسْتَنْفَعَهُ قَهْمٌ ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ الْمُخَبِّلِ :

إِلَى ذِي الشَّيِّ اسْتَنْفَعْتِ لِلْمُحَلِّمِ

أَيُ قَهْمُهُ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ ، وَالْمَعْرُوفُ : وَاسْتَنْفَعْتِ . وَرَجُلٌ نَفَعَهُ وَنَافَعَهُ : مَرِيعُ الْفَهْمِ ، وَنَفَعَهُ الْحَدِيثَ وَنَفَعَهُ : لَقِنْتُهُ ، وَفُلَانٌ لَا يَنْفَعُهُ وَلَا يَنْفَعُهُ . وَالِاسْتِنْفَاعُ : الْاسْتِفْهَامُ . وَأَنْفَعَهُ لِي سَمْعُكَ أَيُ

أَرْغَمِيهِ . وفي النوادر : اسْتَقَهَتْ من الحديث
وَنَقَهَتْ وَأَنْقَهَتْ أي اسْتَفِيَتْ . وَنَقَهَ من مرضه ،
بِالْكَسْرِ ، وَنَقَهَ يَنْقَهُ نَقْهًا وَنَقَوْهَا فِيهَا : أَفَاقَ
وَهُوَ فِي عَقِبِ عِلْمِهِ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : نَقَهَ من المرضِ
يَنْقَهُ ، بِالْفَتْحِ ، وَرَجُلٌ نَاقِهٌ من قومٍ نَقَعُ .
الْجَوْهَرِيُّ : نَقَهَ من مرضه ، بِالْكَسْرِ ، نَقْهًا مِثَالِ
تَعَبَ تَعَبًا ، وَكَذَلِكَ نَقَعَهُ نَقْعًا مِثْلَ كَلَحَ
كَلَحًا ، فَهُوَ نَاقِهٌ إِذَا صَحَّ . وَهُوَ فِي عَقْبِ عِلْمِهِ ،
وَالْجَمْعُ نَقَعٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَتْ أُمُّ الْمُثَنِّبِ دَخَلَ
عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَعَهُ عَلِيٌّ
وَهُوَ نَاقِهٌ ؛ هُوَ إِذَا بَرَأَ وَأَفَاقَ وَكَانَ قَرِيبَ الْعَهْدِ
بِالْمَرَضِ لَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ كَالْصَحَّةِ وَقَوْتِهِ .

نَكَهَ : النُّكْحَةُ : رِيحُ الْفَمِ . نَكَّةٌ لَهُ وَعَلَيْهِ يَنْكِيهِ
وَيَنْكِيهِ نَكْحًا : تَنْفَسَ عَلَى أَفْتِهِ . وَنَكْحَةُ نَكْحًا
وَنَكِيَهُ وَاسْتَنْكَحَهُ : شَمَ رَاحَتَهُ فَمَهُ ، وَالْأَسَمُ
النَّكْحَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَكِيْتُ مُجَالِدًا فَوَجَدْتُ مِنْهُ
كَرِيحَ الْكَلْبِ مَا تَحْدِيثُ عَهْدِ

وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : نَكِيْتُ مُجَالِدًا ؛
وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ مُجَالِدًا ، وَقَدْ رَوَاهُ فِي فَصْلِ
نَجَا : تَجَوَّزَ مُجَالِدًا . وَنَكَّةٌ هُوَ يَنْكِيهِ وَيَنْكِيهِ ؛
أَخْرَجَ نَفْسَهُ إِلَى أَفْتِيهِ . وَنَكِيْتُهُ : شَمْتُ رِيحِهِ .
وَاسْتَنْكَحْتُ الرَّجُلَ فَتَنَكَّهُ فِي وَجْهِهِ يَنْكِيهِ
وَيَنْكِيهِ نَكْحًا إِذَا أَمَرَهُ بِأَنْ يَنْكِيَهُ لِيَعْلَمَ أَشَارِبُ هُوَ
أَمْ غَيْرُ شَارِبٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهَدَهُ قَوْلُ الْأَقْبَلِيِّ :

يَقُولُونَ لِي : إِنَّكَ قَدْ شَرِبْتَ مُدَامَةً !

فَقُلْتُ لَهُمْ : لَا بَلْ أَكَلْتُ سَفَرَجَلًا
وَفِي حَدِيثِ شَارِبِ الْحَمْرِ : اسْتَنْكِيَهُوهُ أَيِ شَمُوا
نَكْحَتَهُ وَرَاحَتَهُ فَمِهِ هَلْ شَرِبَ الْحَمْرَ أَمْ لَا .

وَنَكِيَهُ الرَّجُلُ : تَغَيَّرَتْ نَكْحَتُهُ مِنَ الشَّخْصَةِ .
وَيُقَالُ فِي الدَّاءِ لِلإِنْسَانِ : مُهَيَّتٌ وَلَا نَكْحَةَ أَيِ
أَصْبَحَتْ خَيْرًا وَلَا أَصَابَكَ الضَّرُّ . وَالنُّكْحَةُ مِنَ
الْإِبِلِ : الَّتِي ذَهَبَتْ أَصْوَانُهَا مِنَ الضَّعْفِ ، وَهِيَ لُغَةٌ
تَقِيْمُ فِي النُّقْعِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِرُؤْبَةٍ :

بَعْدَ اهْتِضَامِ الرَّاغِيَاتِ النُّكْحُ

نَهْ : نَيْمٌ نَيْمًا ، فَهُوَ نَيْمٌ وَنَائِمٌ : تَحْبِيرٌ ، بِمَنْبِئَةٍ .
نَهْنَه : النَّهْنَةُ : الْكَفُّ . تَقُولُ : نَهْنَهْتُ فَلَانًا إِذَا
زَجَرْتَهُ فَتَنَهْنَهْتُ أَيِ كَفَفْتَهُ فَكَفَّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

نَهْنَهُ دُمُوعَكَ ، إِنْ مَنْ
يَفْتَنَرُهُ بِالْحِدَانِ عَاجِزٌ

كَانَ أَصْلُهُ مِنَ النَّهْنِيِّ . وَفِي حَدِيثِ وَائِلٍ : لَقَدْ
ابْتَدَرَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَكًا فَمَا تَهْنَهْنَهَا شَيْءٌ دُونَ
الْعَرَضِ أَيِ مَا مَنَعَهَا وَكَفَفَهَا عَنِ الْوُصُولِ إِلَيْهِ .
وَتَهْنَهْتُ عَنْ شَيْءٍ : زَجَرْتُهُ ؛ قَالَ أَبُو مُجَنْدَبٍ
الْهَذَلِيُّ :

فَتَهْنَهْتُ أَوَّلِي الْقَوْمِ عَنْهُمْ بِضَرْبَةٍ
تَنْفَسَ عَنْهَا كُلُّ حَشِيَّانٍ مُجَنْجَرٍ

وَقَدْ تَهْنَهْتُ . وَتَهْنَهْتُ السَّبْعَ إِذَا صَحَّتْ بِهِ
لِتَكْفُهُ ، وَالْأَصْلُ فِي تَهْنَةِ تَهْنَةٍ ، بِثَلَاثِ هَاءَاتٍ ،
وَإِنَّمَا أَبَدَلُوا مِنَ الْهَاءِ الْوَسْطَى نُونًا لِتَلْفِظَ بَيْنَ فَعْلَمَلٍ
وَفَعْلَلٍ ، وَزَادُوا التَّوْنَ مِنْ بَيْنِ الْحُرُوفِ لِأَنَّ فِي
الْكَلِمَةِ نُونًا . وَثَوْبٌ تَهْنَةٌ : رَفِيقُ النَّسِجِ . الْأَحْمَرُ :
التَّهْنَةُ وَاللَّهْنَةُ الثَّوْبُ الرَّفِيقُ النَّسِجِ .

نَوَهَ : نَاهِ الشَّيْءَ يَنْوُهُ : ارْتَفَعَ وَعَلَا ؛ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ ، فَهُوَ
نَائِمٌ . وَنَهَتْ بِالشَّيْءِ نَوَاهًا وَنَوَهْتُ بِهِ وَنَوَهْتُهُ
تَنْوِيًا : رَفَعْتُهُ . وَنَوَهْتُ بِأَسْمِهِ : رَفَعْتُ ذِكْرَهُ .
وَنَاهَ النَّبَاتُ : ارْتَفَعَ . وَنَاهَتْ الْهَامَةُ نَوَاهًا : رَفَعَتْ

رأسها ثم صرخت ، وهام نوه ؛ قال روبة :

على إكلام الناحات النوه

وإذا رفعت الصوت فدعوت إنساناً قلت : نوهت .
وفي حديث عمر : أنا أول من نوه بالعرب . يقال :
نوه فلان بآسه ، ونوه فلان بفلان إذا رفعه
وطبّر به وقواه ؛ ومنه قول أبي نخيلة
مسلمة :

ونوهت لي ذكري ، وما كان خاملاً ،

ولكن بعض الذكّر أنبه من بعض

وفي حديث الزبير : أنه نوه به عليّ أي شهّره
وعرّفه .

والنّوّهة : النّوّاخة ، إما أن تكون من الإشادة ،
وإما أن تكون من قولهم ناهت الهامة . ونوّه
بآسه : دعاه . ونوّه به : دعاه ؛ وقوله أنشده ابن
الأعرابي :

إذا دعاها الرّبّع الملتهوف ،

نوه منها الزاجلات الجوف

فسره فقال : نوه منها أي أجبته بالحنين .

والنّوّهة : الأكلّة في اليوم والليلة ، وهي كالوجبة .
وناهت نفسي عن الشيء تنوّه وتناه نواهاً ؛ انتهت ،
وقيل : نهت عن الشيء أبينّه وتركته . ومن
كلامهم : إذا أكلنا التمر وشربنا الماء ناهت أنفسنا عن
اللحم أي أبنته فتركته ؛ رواه ابن الأعرابي وقال :
التمر واللبن نوه النفس عنهما أي تقوى عليهما .

وناهت نفسي أي قويت . الفراه : أعطني ما ينوّهني
أي يسدّ خصاصتي . وإما لتأكل ما لا ينوّهها أي لا
ينجّع فيها . ابن شيل : ناه البقل الدواب ينوّهها
أي يجدها ، وهو دون الشبع ، وليس النّوّه إلا في
أول التبت ، فأما المجّد ففي كل نبت ؛ وقوله :

ينّهون عن أكل وعن شرب

هو مثله ، إما أراد ينّهون قلب ، وإلا فلا يجوز .
قال الأزهري : كأنه جعل ناهت أنفسنا تنوّه مقلوباً
عن نهت . قال ابن الأنباري : معنى ينّهون أي
يشربون فينتهون ويكتفون ؛ قال : وهو الصواب .
والنّوّهة : قنوة البدن .

فيه : نفس ناهة : منتهية عن الشيء ، مقلوب من نهة .

فصل الماء

هده : في الحديث : حتى إذا كان بالهدّة ١ بين عسفان
ومكة ؛ الهدّة ، بالتخفيف : اسم موضع بالحجاز ،
والنسبة إليه هدّوي على غير قياس ، ومنهم من يشدد
الدال . فأما الهدّة التي جاءت في ذكر قتل عاصم
فقبل : إنما غير هذه ، وقبل : هي هي .

هوه : هه : كلمة تدّكّر وتكون بمعنى التحذير أيضاً ،
ولا يصرف منه فعل لثقله على اللسان وقبحه في
المنطق ، إلا أن يضطر شاعر . قال الليث : هه
تذكّرة في حال ، وتحذير في حال ، فإذا مدّتها
وقلت هاه كانت بعيداً في حال ، وحكاية لضحك
الضاحك في حال ، تقول : ضحك فلان فقال هاه ؛
قال : وتكون هاه في موضع آه من التوجّع
من قوله :

إذا ما قننت أرحلها بليل ،

نأوه آهة الرجل الحزين

ويروى :

نّهوه هاهة الرجل الحزين

قال : وبيان القطع أحسن . ابن السكيت : الآهة من
١ قوله « في الحديث حتى إذا كان بالهدّة » ذكره هنا تيمناً للنهاية ،
وقد ذكره صاحب القاموس في مادة هدد ، وبجارية بالقوت : الهدّة ،
بتخفيف الدال ، من الهدى بزيادة هاء .

وقلتن : يا عَمَّ فما أُغَيِّرُهُ ،
وقلت : هاهُ حَديثُ أُكْثَرُهُ

الهاهُ في أُكْثَرُهُ لِهاهِ . وفي حديث عذاب القبر :
هاهُ هاهُ . قال : هذه كلمة تقال في الإبعاد وفي حكاية
الضحك ، وقد تقال للتوجع ، فتكون الهاهُ الأولى
مبدلة من همزة آه ، وهو الأليق بمعنى هذا الحديث .
يقال : تأوّهَ وتَهوّهَ آهَةً وهاهَةً .

هيه : هيه وهيه ، بالكسر والفتح : في موضع إيه وإيه .
وفي حديث أميةَ وأبي سفيانَ قال : يا صَخْرُ هيه ،
فقلت : هيهها ؛ هيه : بمعنى إيه فأبدل من همزة هاهُ ،
وإيه اسم سمي به الفعل ، ومعناه الأمر ، تقول للرجل
إيه ، بغير تنوين ، إذا استردته من الحديث المعهود
بينكما ، فإن نَوْنَتْ استردته من حديث ما غير
معهود ، لأن التنوين للتكبير ، فإذا سَكَنْتُهُ وكففته
قلت لهما ، بالنصب ، فالمنع أن أميةَ قال له : زدني
من حديثك ، فقال له أبو سفيان : كُفَّ عن ذلك .
ابن سيده : إيه كلمة استزادة للكلام ، وهاهُ كلمة
وعيد ، وهي أيضاً حكاية الضحك والتوَحُّح . وروى
الأزهري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، إن الله يحب العطاسَ ويكره
التثاؤبَ ، فإذا تشأَبَ أحدكم فليَبرِّدْهُ ما استطاعَ
ولا يقولنَّ هاهُ هاهُ ، فلما ذَلِكُمُ الشيطانُ يضحك
منه . وفي حديث علي ، ورضوان الله عليه ، وذكر
العلماء الأتقياء فقال : أولئك أولياء الله من خلق
ونصحاؤُهُ في دينِهِ والدُّعاءُ إلى أمرِهِ ، هاهُ هاهُ
شَوْقاً إليهم . قال ابن سيده : ولما قضيت على ألف
هاه أنها ياء بدليل قولهم هيه في معناه .
وهيهيهتُ بالإبل وهاهيتُ بها : دعوتها وزجرتها فقلت
١ قوله « بالكسر والفتح » أي كسر الهاء الثانية وفتحها ، فاما الهاء
الاولى فمكسورة فقط كما ضبط كذلك في التكملة والمحكم .

التأوّه ، وهو التوجع . يقال : تأوّهتُ آهَةً ، وكذلك
قولهم في الدعاء آهَةً وأميهةً ، وتفسيرهما مذكور
في موضعه . والهوهاهُ والهوهاهُ : البئر التي لا مُتَعَلِّقَ
بها ولا موضع للرجل فإنها لِبُعْدِ جالِيها ؛ قال :
هوهُ هوهاهُ التَّرجُلُ .

ورجل هوهاهُ وهوهاهُ وهوهاهُ : ضعيف الفؤاد
جبان من ذلك . قال ابن بري : وحكى ابن السكيت
هواهيةً أيضاً للجبان . ورجل هوهةً ، بالضم ، أي
جبان . وفي حديث عمرو بن العاص : كنتُ الهوهاهُ
المهمزة ؛ الهوهاهُ : الأحمق . أبو عبيد : المتوامةُ
والهوهاهُ واحد ، والجمع المتوامي والهياهي .
وتَهوّهَ الرجلُ : تَجَبَّعَ .

والهواهي : ضرب من السير ، واحدها هوهاهُ .
ويقال : إن الناقة لتسير هواهي من السير ؛ قال
الشاعر :

تَعَالَتْ بِداها بالنجاء وتنتهي
هواهي من سير ، وعرضتها الصبر

ابن السكيت : رجل هواهيةٌ وهوهاهةٌ إذا كان
منخوبَ الفؤاد ، وأصل الهواهة البئر لا مُتَعَلِّقَ بها ،
كما تقدم . ويقال : جاء فلان بالهواهي أي بالتغاليط
والأباطيل . والهواهي : اللغو من القول والأباطيل ؛
قال ابن أحمر :

وفي كل يوم يدعوان أطيبةً
إلي ، وما يجحدون إلا هواهيا

وسمعتُ هواهيةَ القوم : وهو مثل عَترِف الجِنِّ
وما أشبهه . ورجل هوهةٌ كهوهاهةٌ . وهوهةٌ : اسم
لِقَارِبَت . والعرب تقول عند التَّوجُّعِ والتَّلهُّفِ :
هاهُ وهاهيه ؛ وأشدُّ الأصمعي :

قال الفراءني : قد زهاهُ كِبَرُهُ ،

لها مآها، فقلبت الباء ألفاً لغير علة إلا طلب الحقة ،
لأن الماء لحنائها كأنها لم تحجز بينها ، فالتقى
مِثْلَانِ . وهاهنت بالإبل أي شابت بها . وهاهنت
الكلاب : زجرتها ؛ وقال :

أرى شعراتي ، على حاجبي
ي ، بيضا تبئن جميعاً ثواماً

ظلمت أهامي رهن الكلا
ب ، أحسبهن صواراً قياماً

فأما قوله :

قد أخضم الحضم وآتي بالرُبْع ،
وأرتقع الجفنة بالهية الرُبْع

فإن أبا علي فسرهُ بأنه الذي يُنحى ويُطرَدُ لدنس
ثيابه فلا يُطعمُ ، يقال له هية هية . وحكي ابن
الأعرابي : أن الهية هو الذي يُنحى لدنس ثيابه يقال
له هية هية ؛ وأنشد البيت :

وأرتقع الجفنة بالهية الرُبْع

قوله : آتي بالرُبْع أي بالرُبْع من الغنية ، ومن قال
بالرُبْع ، فمعناه أقتاده وأسوقه . وقوله :

وأرتقع الجفنة بالهية الرُبْع

الرُبْع : الذي لا يبالي ما أكل وما صنع ، فيقول
أنا أدنيه وأطعمه وإن كان دنس الثياب ؛ وأنشد
الأزهري هذا البيت عن ابن الأعرابي وفسره فقال :
يقول إذا كان خلاً سَدَدته بهذا ، وقال : الهية الذي
يُنحى . يقال : هية هية لشيء يُطرَدُ ولا يُطعمُ ،
يقول : فأنا أدنيه وأطعمه . وهية : من أسماء
الشياطين .

وهية وهية : كلمة معناها البُعدُ ، وقيل :
هية كلمة تبعيد ؛ قال جرير :

هية هية هية العقيق وأهلُه !
وهية خِلْ بالعقيق نحاولُه !

والناء مفتوحة مثل كيف ، وأصلها هاء ، وناء
يكسرونها على كل حال بمنزلة نون التنوين ؛ قال حميد
الأرقطُ يصف إبلاً قطعت بلاداً حتى صارت
الغفار :

يُصبِحنَ بالفقر أثارِياتِ ،
هية من مُصبِحها هية
هية حَجَرُ من صُنِيعاتِ

وقد تبدل الماء هزة فيقال أهات مثل هرات
وأراق ؛ قال الشاعر :

أيهات منك الحياة أيها

وقد تكرّر ذكر هيات في الحديث ، واتفق أهل
اللغة أن الناء من هيات ليست بأصلية ، أصلها هاء
قال أبو عمرو بن العلاء : إذا وصلت هيات قد
الناء على حالها ، وإذا وقفت فقل هيات هيات
قال ذلك في قول الله عز وجل : هيات هيات
توعدون . قال : وقال سيبويه من كسر الناء فقد
هيات هيات فهي بمنزلة عِرْقَاتٍ ، تقول استأص
الله عِرْقَاتِهِمْ ، فمن كسر الناء جعلها جمعاً واحداً
عِرْقَةً ، وواحدة هيات على ذلك اللفظ هية
ومن نصب الناء جعلها كلمة واحدة ، قال : ويق
هيات ما قلت وهيات لما قلت ، فم
أدخل اللام فمعناه البُعدُ لقولك . ابن الأنباري :
هيات سبع لغات : فمن قال هيات ففتح ال
بغير تنوين سببه الناء بالهاء ونصبها على مذهب الأداة
ومن قال هياتاً بالتنوين سببه بقوله قليلاً ما يؤمنو
أي قليلاً ليمانهم ، ومن قال هيات سببه بجد
وقطام ، ومن قال هياتاً بالتنوين سببه بالأصوات

وهيات ، مصروفة وغير مصروفة ، جمع هَيْهَة ، قال : وهَيْهَاتِ عندنا رباعية مكررة ، فأوها ولامها الأولى هاء ، وعينها ولامها الثانية ياء ، فهي لذلك من باب صِيصَة ، وعكسها يَلِيلٌ وَيَهْيَاهُ ، من ضَعَفَ الياء بمنزلة المَرْمَرَةِ والقرقرة . ابن سيده : أَبْهَاتُ لغة في هَيْهَاتِ ، كَأَنَّ الهَمْزَةَ بدل من الهاء ؛ هذا قول بعض أهل اللغة ، قال : وعندي أن إحداها لبست بدلاً من الأخرى لما هما لغتان . قال الأخفش : يجوز في هَيْهَاتِ أن يكون جماعة ، فتكون التاء التي فيها تاء الجمع التي للتأنيث ، قال : ولا يجوز ذلك في اللات والعزى لأن لات وكَيْتَ لا يكون مثلها جماعة ، لأن التاء لا تزداد في الجماعة إلا مع الألف ، وإن جعلت الألف والتاء زائدين بقي الاسم على حرف واحد ، قال ابن بري عند قول الجوهري : يجوز في هَيْهَاتِ أن يكون جماعة وتكون التاء التي فيها تاء الجمع ، قال : صوابه يجوز في هيات بكسر التاء ، وقد ينون فيقال هَيْهَاتِ وهَيْهَاتًا ؛ قال الأخوص :

تَذَكَّرُ أَيَّامًا مُضَيَّنَ مِنَ الصَّبَا ،
وهَيْهَاتِ هَيْهَاتًا إِلَيْكَ رُجُوعُهَا

وقول العجاج :

هَيْهَاتَ مِنْ مُنْخَرَقٍ هَيْهَاؤَ

قال ابن سيده : أنشد ابن جني ولم يفسره ، قال : ولا أدري ما معنى هَيْهَاؤَ . وقال غيره : معناها البعد والشئ الذي لا يُرْجَى . وقال ابن بري : قوله هَيْهَاؤَ يدل على أن هَيْهَاتِ من مضاعف الأربعة ، وهَيْهَاؤَ فاعل هَيْهَاتِ ، كأنه قال بَعْدُ بَعْدُ ، ومن متعلقة بهيات ، وقد تكلم عليه أبو علي في أول الجزء الثاني والعشرين من التذكرة . قال ابن بري :

كقولهم غاقِرٌ وطاقِرٌ ، ومن قال هَيْهَاتُ لك بالرفع ذهب بها إلى الوصف فقال هي أداة والأدوات معرفة ، ومن رفعها وتَوَنَّ شَبَّهَ التاء بناء الجمع كقوله من عَرَفَاتٍ ، قال : ومن العرب من يقول أَبْهَاتِ في اللغات التي ذكرتها كلها ، ومنهم من يقول أَيْهَانُ ، بالنون ؛ قال الشاعر :

أَيْهَانُ مِنْكَ الْحَيَاةُ أَيْهَانَا

ومنهم من يقول أَيْهَا ، بلانون ، ومن قال أَيْهَا حذف التاء كما حذفت الياء من حاشئ فقالوا حاشئ ؛ وأنشد :

ومن دُونِي الْأَعْرَاضِ وَالْفَنَعِ كُلِّهِ ،
وَكُنْثَانُ أَيْهَا مَا أَشْتُ وَأَبْعَدُ

وهي في هذه اللغات كلها معناها البعد ، والمستعمل منها استعمالاً عالياً الفتح بلا تنوين . الفراء : نصب هيات بمنزلة نَصْبِ رُبَّتْ وَثُمَّتْ ، والأصل رُبَّةٌ وَثُمَّةٌ ؛ وأنشد :

ماوي ، يَا رُبَّتَا غَارَةَ
تَعْمَوَا ، كَاللَّذْعَةِ بِالْيَسْمِ

قال : ومن كسر التاء لم يجعلها هاء تأنيث ، وجعلها بمنزلة ذَرَاكِ وَقَطَامٍ . أبو حيان : هَيْهَاتِ هيات لما توعدون ، فألحق الهاء الفتحة ؛ قال :

هَيْهَاتَ مِنْ عِبْلَةَ مَا هَيْهَاتَا ،
هَيْهَاتَ إِلَّا كَلَمْنَا قَدْ فَاتَا !

قال ابن جني : كان أبو علي يقول في هَيْهَاتِ أَنَا أَفْنِي مرةً بكونها اسماً سمي به الفعل كَصَمٍ وَمَهْ ، وأفْنِي مرةً بكونها ظرفاً على قدر ما يحضرن في الحال ، قال : وقال مرة أخرى إنما وإن كانت ظرفاً فغير ممتنع أن تكون مع ذلك اسماً سمي به الفعل كعَبْدِكَ ودَوْنِكَ . وقال ابن جني مرة : هَيْهَاتِ

وجه : الوجهُ : معروف ، والجمع الوجوه . وحكى
الفراء : سمى الوجوه وحي الوجوه . قال ابن
السكيت : ويفعلون ذلك كثيراً في الواو إذا انضمت .
وفي الحديث : أنه ذكر فتناً كوجوه البقر أي
يشبه بعضها بعضاً لأن وجوه البقر تتشابه كثيراً ؛
أراد أنها فتنة مستغلبة لا يدرك كيف يؤتى
لها . قال الزنجشري : وعندي أن المراد تأتي نواطع
للناس ومن ثم قالوا نواطع الدهر لنوائبه .
ووجه كئل شيء : مستغلبة ، وفي التزويل العزيز :
فأينما ثولكوا فشم وجهه الله . وفي حديث أم
سلمة : أنها لما وعظمت عائشة حين خرجت إلى البصرة
قالت لها : لو أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
تعارضتك ببعض الفلكوات ناصتة قتلوصاً من مثهل
إلى مثهل قد وجهت سدافته وتركت عثيدها
في حديث طويل ؛ قولها : وجهت سدافته أي
أخذت وجهها هتكنت شرك فيه ، وقيل : معناه
أزلت سدافته ، وهي الحجاب ، من الموضع الذي
أمرت أن تلتزميه وجعلتها أمامك . القتيبي :
ويكون معنى وجهتها أي أزلتها من المكان الذي
أمرت بلزومه وجعلتها أمامك . والوجه :
المحيا . وقوله تعالى : فأقيم وجهك للدين حنيفاً ؛
أي اتسيع الدين القيم ، وأراد فأقيموا وجوهكم ،
يدل على ذلك قوله عز وجل بعده : مניبين إليه
واتقوه ؛ والمخاطب النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
والمراد هو الأمة ، والجمع أوجه ووجوه .
قال الصياني : وقد تكون الأوجه للكثير ، وزعم
أن في مصحف أبيه أوجهكم مكان وجوهكم ،
أراه يريد قوله تعالى : فامسحوا بوجوهكم . وقوله
عز وجل : كل شيء هالك إلا وجهه ؛ قال الزجاج :
أراد إلا إياه . وفي الحديث : كانت وجوه ييوت

قال أبو علي من فتح التاء وقف عليها بالهاء لأنها في اسم
مفرد ، ومن كسر التاء وقف عليها بالتاء لأنها جمع
لهيات المفتوحة ، قال : وهذا خلاف ما حكاه
الجوهري عن الكسائي ، وهو سهو منه ، وهذا الذي
رده ابن بري على الجوهري ونسبه إلى السهو فيه هو
بعينه في المحكم لابن سيده .
الأزهري في أثناء كلامه على وهى : أبو عمرو التميمي
الصوت بالناس . قال أبو زيد : هو أن تقول له
يا هيا .

فصل الواو

وبه : الوبة : الفطنة . والوبة أيضاً : الكبير .
وبه للشيء وبها وبوها ووبه له وبها ووبها ،
بالسكون والفتح : فطن . الأزهري : نبت
للأمر أنبت بها ووبت له أوبه وبها وأبنت
آبه أبها ، وهو الأمر تنسأ ثم تنسبه له . وقال
الكسائي : أبنت آبه وبنت أبوه وبنت أباه ،
وفلان لا يوبه به ولا يوبه له أي لا يبالي به .
وفي حديث مرفوع : رب أشعث أغبر ذي طمرين
لا يوبه له لو أقسم على الله لأبره ؛ معناه لا يفتن
له لذته وقلة مراكبه ولا يختلف له لبقارته ،
وهو مع ذلك من الفضل في دينه والإخبات لربه
بحيث إذا دعاه استجاب له دعاه . ويقال : أبنت
له آبه وأنت تبيته ، بكسر التاء ، مثل نيجل أي
ثبالي . ابن السكيت : ما أبنت له وما أبنت له وما
بنت له وما وبنت له وما وبنت له ، بفتح الباء
وكسرها ، وما بأنت له وما بهأت له ؛ يريد ما
فطنت له . وروي عن أبي زيد أنه قال : إني لأبه
بك عن ذلك الأمر إلى خير منه إذا رفعته عن ذلك .
الفراء : يقال جاءت قبوه يواها أي تضج .

وجاهاه إذا فاخره .

ووجوه القوم : سادتهم ، واحدهم وجهه ، وكذلك وجهاؤهم ، واحدهم وجهيه . وصرف الشيء عن وجهه أي ستنه .

وجهه الأمر وجهته ووجهته ووجهته : وجهه . الجوهرى : الاسم الوجهة والوجهة ، بكسر الواو وضها ، والواو تثبت في الأسماء كما قالوا ولذته ، وإنما لا تجتمع مع الهاء في المصادر . وما له جهة في هذا الأمر ولا وجهة أي لا يبصر وجه أمره كيف يأتي له . والجهة والرجحة جسيماً : الموضع الذي تنوجه إليه وتقصده . وضل وجهته أمره أي قصده ؛ قال :

سبَدَ الجِوَارَ وضلَّ وجهته روقيه ،
لما اختللت فؤاده بالمطرِدِ

ويروى : هدية روقيه . وخل عن جهته : يريد جهة الطريق . وقلت كذا على جهة كذا ، وفعلت ذلك على جهة العدل وجهة الجور ؛ والجهة : النحو ، نقول كذا على جهة كذا ، ونقول : رجل أحمر من جهته الحمرة ، وأسود من جهته السواد . والوجهة والوجهة : القبلة وشبهها في كل وجهه أي في كل وجهه استقبلته وأخذت فيه . وتجهت إليك أنتجه أي توجهت ، لأن أصل التاء فيها واو . وتوجه إليه ذهب . قال ابن بري : قال أبو زيد تجه الرجل يتجه تجهاً . وقال الأصمعي : تجه ، بالفتح ؛ وأنشد أبو زيد لمرداس بن حصين :

قصرت له القبلة ، إذ تجهنا
وما ضاقت بشدته ذراعي

والأصمعي يرويه : تجهنا ، والذي أرادته اتجهنا ، فحذف ألف الرصل وإحدى التاءين ، وقصرت :

أصحابه شاعة في المسجد ؛ وجهه البيت : الحدة الذي يكون فيه بابه أي كانت أبواب بيوتهم في المسجد ، ولذلك قيل لحدة البيت الذي فيه الباب وجهه الكعبة . وفي الحديث : لتسوين صغوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم ؛ أراد وجوه القلوب ، كحديثه الآخر : لا تختلفوا فتختلف قلوبكم أي هواها وإرادتها . وفي حديث أبي الدرداء : لا تغفقه حتى ترى للقرآن وجوهاً أي تدرى له معاني يجهلها فتهاجب الإقدام عليه . ووجوه البلد : أشرافه . ويقال : هذا وجه الرأي أي هو الرأي نفسه . والوجه والجهة بمعنى ، والهاء عوض من الواو ، والاسم الرجحة والوجهة ، بكسر الواو وضها ، والواو تثبت في الأسماء كما قالوا ولذته ، وإنما لا تجتمع مع الهاء في المصادر . وانجه له رأي أي سنج ، وهو افتشعل ، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها ، وأبدلت منها التاء وأدغمت ثم بسى عليه فو لك فقدت نجاهك وتجاهك أي لتلقائك . وجهه القرس : ما أقبل عليك من الرأس من دون منابت شعر الرأس . وإنه لعبد الوجه وحمر الوجه ، وإنه لسهل الوجه إذا لم يكن ظاهر الوجهة . وجهه النهار : أوله . وجئت بوجهه نهار أي بأول نهار . وكان ذلك على وجه الدهر أي أوله ؛ وبه يفسره ابن الأعرابي . ويقال : أتيت بوجهه نهاراً وشباب نهاراً وصدور نهار أي في أوله ؛ ومنه قوله :

من كان مسروراً بمقتل مالك ،
فليات نسوتنا بوجه نهار

وقيل في قوله تعالى : وجهه النهار واكفروا آخره ؛ صلاة الصبح ، وقيل : هو أول النهار . ووجه النجم : ما بدا لك منه . ووجه الكلام : السيل الذي تقصده به .

حَبَسْتُ . والقيلة : اسم فرسه ، وهي مذكورة في موضعهما ، وقيل : القبيلة اسم فرس ؛ أنشد ابن بري لطفيل :

بنات الغراب والوجه ولاحق ،
وأعوج ثمني نسبة المتنسب

واتَّجَهَ له رأي أي سَنَحَ ، وهو اِفْتَمَلَ ، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها ، وأبدلت منها التاء وأدغمت ثم بني عليه قولك قعدت ثُجَاهَكَ وَتُجَاهَكَ أي تَلَقَّاهُ . وَتَجَهَّتُ إِلَيْكَ أَنْتَجَهْتُ أي توجَّهْتُ لأن أصل التاء فيهما واو . وَوَجَّهَ إِلَيْهِ كَذَا : أَرْسَلَهُ ، وَوَجَّهْتُهُ فِي حَاجَةٍ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي لَهْ وَتَوَجَّهْتُ مَحْوَكٌ وَإِلَيْكَ . ويقال في التخصيص : وَجَّهَ الْحَجَرَ وَجْهَهُ مَّالَهُ وَجْهَةً مَّالَهُ وَوَجَّهَ مَّالَهُ ، وإِذَا رَفَعَ لِأَنَّ كُلَّ حَجَرٍ يُرْمَى بِهِ فَلَهُ وَجْهٌ ، كل ذلك عن اللحياني ، قال : وقال بعضهم وَجَّهَ الْحَجَرَ وَجْهَةً وَجْهَةً مَّالَهُ وَوَجَّهَهَا مَّالَهُ ، فنصب بوقوع الفعل عليه ، وجعل ما فُضِّلًا ، يريد وَجَّهَ الْأَمْرَ وَجْهَهُ ؛ يضرب مثلاً للأمر إذا لم يستقم من جهة أن يُوجَّهَ له تدييراً من جهة أخرى ، وأصل هذا في الْحَجَرِ يُوضَعُ فِي الْبِنَاءِ فَلَا يَسْتَقِيمُ ، فَيُقَلَّبُ عَلَى وَجْهِهِ آخِرُ فَيَسْتَقِيمُ . أبو عبيد في باب الأمر بحسن التدبير والنهي عن الخرق : وَجَّهَ وَجْهَ الْحَجَرِ وَجْهَةً مَّالَهُ ، ويقال : وَجْهَةً مَّالَهُ ، بالرفع ، أي كَبَّرَ الْأَمْرَ عَلَى وَجْهِهِ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُوجَّهَ عَلَيْهِ . وفي حُسْنِ التَّدْبِيرِ يقال : ضَرَبَ وَجْهَ الْأَمْرِ وَعَيْنَهُ . أبو عبيدة : يقال وَجَّهَ الْحَجَرُ جَهَةً مَّالَهُ ، يقال في موضع الْحَصِّ عَلَى الطَّلَبِ ، لأن كل حجر يُرْمَى بِهِ فَلَهُ وَجْهٌ ، فعلى هذا المعنى رفعه ، ومن نصبه فكأنه قال وَجَّهَ الْحَجَرُ جِهَتَهُ ، وما فَضَّلَ ، وموضع المثل

ضَعَّ كُلُّ شَيْءٍ مَوْضِعَهُ . ابن الأعرابي : وَجَّهَ الْحَجَرُ جِهَةً مَّالَهُ وَجْهَةً مَّالَهُ وَوَجَّهَهُ مَّالَهُ وَوَجَّهَهُ مَّالَهُ .

وَالْمُوَاجَهَةُ : الْمُتَابَلَةُ . والمُؤَاجَهَةُ : اسْتِقْبَالُ الرَّجُلِ بِكَلَامٍ أَوْ وَجْهٍ ؛ قَالَ اللَّيْثُ .

وهو مُوَجَّهَكَ وَوَجَّهَكَ وَتُجَاهَكَ وَتُجَاهَكَ أَي حِذَاءَكَ مِنْ تِلْكَاهُ وَجْهَيْكَ . واستعمل سيبويه التَّجَاهَ اسماً وظرفاً . وحكى اللحياني : دَارِي وَجَّاهَ دَارِكٌ وَوَجَّاهَ دَارِكٌ وَوَجَّاهَ دَارِكٌ ، وتبدل التاء من كل ذلك . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : وكان لعلي ، رضوان الله عليه ، وَجْهٌ مِنَ النَّاسِ حَيَاةً فَاطِمَةُ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا ، أَي جَاهٌ وَعِزٌّ فَقَدَّهَ بَعْدَهَا .

وَالْوُجَاهُ وَالتَّجَاهُ : الْوَجْهُ الَّذِي تَقْصِدُهُ . ولقيه وَجَّاهًا وَمُؤَاجَهَةً : قَابِلٌ وَجْهَهُ بِوَجْهِهِ . وتَوَاجَهَ الْمُزْلَانِ وَالرَّجُلَانِ : تَقَابَلَا . وَالْوُجَاهُ وَالتَّجَاهُ : لُغْنَانٌ ، وَهِيَ مَا اسْتَقْبَلَ شَيْءٌ شَيْئًا ، تقول : دَارُ فُلَانٍ ثُجَاهُ دَارِ فُلَانٍ . وفي حديث صلاة الخوف وطائفة : وَجَّاهَ الْعَدُوَّ أَي مُقَابَلَتَهُمْ وَحِذَاءَهُمْ ، وتَكْسَرُ الْوَوُ نَضْمٌ ؛ وفي رواية : ثُجَاهَ الْعَدُوِّ ، والتاء بدل من الواو مثلها في ثَقَافَةٍ وَثَخَةٍ ، وقد تكرر في الحديث .

ودجل ذو وَجْهَيْنِ إِذَا تَقَيَّ بِمُخْلَافٍ مَا فِي قَلْبِهِ . وتقول وتَوَجَّهُوا إِلَيْكَ وَوَجَّهُوا ، كلٌّ يُقَالُ غَيْرُ أَنْ قَوْلَكَ وَجَّهُوا إِلَيْكَ عَلَى مَعْنَى وَلَوْ أَنَّ وُجُوهَهُمْ ، وَالتَّوَجُّهُ الْفِعْلُ الْإِزْم . أبو عبيد : من أَمَاتَهُمْ : أَيْنَا أَوْجَهُ أَلْتَقَى سَعْدًا ؛ معناه أَيْنَ أَتَوَجَّهَ . وَقَدَّمَ وَتَقَدَّمَ وَبَيَّنَّ وَتَبَيَّنَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْوَجْهُ : الْجَاهُ . وَرَجُلٌ مُوَجَّهٌ وَوَجَّيْهِ : ذُو جَاهٍ ، وَقَدْ وَجَّهَ وَجَّاهَهُ . وَأَوْجَهَهُ : جَعَلَ لَهُ وَجْهًا عِنْدَ النَّاسِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لَامِرِي الْقَيْسَ :

وَقَدْ مَتَّ قَبْصَرٌ فِي مُلْكِهِ ،
فَأَوْجَهْتِي وَرَكِبْتُ الْبَرِيدَا

ورجل وجهه: ذو وجهة. وقد وجه الرجل، بالضم: صار وجهها أي ذا جاهٍ وقدر. وأوجهه الله أي صيره وجهياً. ووجهه السلطان وأوجهه شرفه. وأوجهته: صادفته وجهياً، وكله من الوجه؛ قال المساور بن هند بن قيس بن زهير:

وَأَرَى الْغَوَايَ بَعْدَمَا أَوْجَهْتَنِي ،
أَذْبُرْنَ ثَمَّتَ قَلْنَنَ شَيْخُ أَغْوَرَا

ورجل وجه: ذو جاه. وكساه موجه أي ذو وجهين. وأحدب موجه: له حدبتان من خلفه وأمامه، على التشبيه بذلك. وفي حديث أهل البيت: لا يُعَيَّنُ الْأَحْدَبُ الْمَوْجَهُ؛ حكاه المروزي في الغريبين. ووجهت الأرض المطررة: صيرتها وجهاً واحداً، كما تقول: تَرَكْتُ الْأَرْضَ قَرَوَاً واحداً. ووجهها المطر: قشرت وجهها وأز فيه كعصرها؛ عن ابن الأعرابي.

وفي المثل: أحق ما يتوجه أي لا يُخْسِنُ أن يأتي الغائط. ابن سيده: فلان ما يتوجه؛ يعني أنه إذا أتى الغائط جلس مستدير الريح فتأتيه الريح بريح خروته. والتوجه: الإقبال والانزمام. وتوجه الرجل: ولى وكبر؛ قال أوس بن حجر:

كَعَهْدِكَ لَا ظِلُّ الشَّبَابِ يَكْنِيهِ ،
وَلَا يَكُنْ مِثْنُ تَوْجَهٍ دَالِفٍ

ويقال للرجل إذا كبر سنه: قد توجه. ابن الأعرابي: يقال شيط ثم شاخ ثم كبير ثم توجه ثم كلف ثم دب ثم مسج ثم ثلث ثم الموت. وعندى امرأة قد أوجهت أي قدمت عن الولادة.

ويقال: وجهت الريح الحصى توجهياً إذا ساقته؛ وأنشد:

تَوْجَهُ أَبْسَاطُ الْحُقُوفِ الشَّاهِرِ

ويقال: قاد فلان فلاناً فوجه أي انقاد واتبع. وشيء موجه إذا جعل على جهة واحدة لا يختلف. اللحياني: نظر فلان بوجهه سوء وبوجهه سوء. وقال الأصمعي: وجهت فلاناً إذا ضربت في وجهه، فهو موجه. ويقال: أتى فلان فلاناً فأوجهه وأوجهه إذا رذه. وجهت فلاناً بما كره فأنا أجوهه إذا استقبلته به؛ قاله الفراء، وكان أصله من الوجه فقلب، وكذلك الجاه وأصله الوجه. قال الفراء: وسعت امرأة تقول أخاف أن تجوهني بأكثر من هذا أي تستقبلي. قال شمر: أراه مأخوذاً من الوجه؛ الأزهرى: كأنه مقلوب. ويقال: خرج القوم فوجهوا للناس الطريق توجهياً إذا وطئوه وسلكوه حتى استبان أثر الطريق لمن يسلكه. وأجهت السماء فهي موجهة إذا أصبحت، وأجهت لك السبيل أي استبان. وبيت أجهى: لا ستر عليه. وبيوت جهو، بالواو، وعنز جهواه: لا يستر ذنبها حياها. وم رجاه ألف أي زهاه ألف؛ عن ابن الأعرابي.

ووجه النخلة: غرسها فأمالها قبل الشمال فأقامتها الشمال. والوجه من الخيل: الذي تخرج بداه معاً عند الشناج، واسم ذلك الفعل التوجيه. ويقال للولد إذا خرجت بداه من الرحم أولاً: وجهه، وإذا خرجت رجلاه أولاً: يشن. والوجه: فرس من خيل العرب نجيب، سمي بذلك.

والتوجيه في القوائم: كالصدق إلا أنه دونه، وقيل: التوجيه من الفرس تداني العجائبتين

وتداني الحافرين والثبوتة من الرُسْمَيْن . وفي
قواني الشعر التأسيس والتوجيه والقافية ، وذلك
في مثل قوله :

كَلْبِي لَهْمَ ، يَا أُمَيَّةَ ، ناصِبِ

فالباء هي القافية ، والألف التي قبل الصاد تأسيس ،
والصاد توجيه بين التأسيس والقافية ، ولما قيل له
توجيه لأن لك أن تُغَيَّرَ بأي حرفٍ مثت ،
وامم الحرف الدخيل . الجوهرى : التوجيه هو
الحرف الذي بين ألف التأسيس وبين القافية ، قال :
ولك أن تغيِّره بأي حرفٍ مثت كقول امرئ
القيس : أنتي أفر ، مع قوله : جيباً صُبْر ، واليوم
قَر ، ولذلك قيل له توجيه ، وغيره يقول : التوجيه
اسم لحركاته إذا كان الرُوي مُقْبِداً . قال ابن بري :
التوجيه هو حركة الحرف الذي قبل الروي المقيد ،
وقيل له توجيه لأنه وجّه الحرف الذي قبل الرُوي
المقيد إليه لا غير ، ولم يحدّث عنه حرفٌ لين كما
حدث عن الرُسْمِ والحدّو والمجرى والثغاد ، وأما
الحرف الذي بين ألف التأسيس والرُوي فإنه يسمى
الدخيل ، وسُمي دخيلاً لدخوله بين لازمين ،
وتسمى حركته الإشباع ، والتحليل لا يميز اختلاف
التوجيه ويميز اختلاف الإشباع ، ويرى أن اختلاف
التوجيه سيناد ، وأبو الحسن بضده يرى اختلاف
الإشباع أفش من اختلاف التوجيه ، إلا أنه يرى
اختلافهما ، بالكسر والضم ، جائزاً ، ويرى الفتح مع
الكسر والضم قبيحاً في التوجيه والإشباع ، والتحليل
يستقبّحه في التوجيه أشد من استقباحه في الإشباع ،
وبراه سيناد بخلاف الإشباع ، والأخفش يجعل اختلاف
الإشباع بالفتح والضم أو الكسر سيناداً ؛ قال : وحكاية
الجوهري مناقضة لتبشيره ، لأنه حكى أن التوجيه

الحرف الذي بين ألف التأسيس والقافية ، ثم مثله ؛
ليس له ألف تأسيس نحو قوله : أنتي أفر ، مع قوله
صُبْر ، واليوم قَر . ابن سيده : والتوجيه في
قواني الشعر الحرف الذي قبل الرُوي في القافية
المقيدة ، وقيل : هو أن تضمه وتفتح ، فإن كسرت
فذلك السيناد ؛ هذا قول أهل اللغة ، وتحريه أن
تقول : إن التوجيه اختلاف حركة الحرف الذي
قبل الرُوي المقيد كقوله :

وقائمه الأعناق خاوي المخترق

وقوله فيها :

ألف شتى ليس بالرامي الحقيق

وقوله مع ذلك :

سراً وقد أوتى تأوين العقيق

قال : والتوجيه أيضاً الذي بين حرف الروي المطلق
والتأسيس كقوله :

ألا طال هذا الليل وازور جانبه

فالألف تأسيس ، والنون توجيه ، والباء حرف الروي ،
والهاء صلة ؛ وقال الأخفش : التوجيه حركة الحرف
الذي إلى جنب الرُوي المقيد لا يجوز مع الفتح غيره
نحو :

قد جبر الدين الإله فجبّر

الترم الفتح فيها كلها ، ويجوز معها الكسر والضم في
قسيده واحدة كما مثلنا . وقال ابن جني : أصله من
التوجيه ، كأن حرف الرُوي مؤجّه عندهم أي
كأن له وجهين : أحدهما من قبله ، والآخر من
بعده ، ألا ترى أنهم استكروها اختلاف الحركة من
قبله ما دام مقيداً نحو الحقيق والعقيق والمخترق ؟
كما يستحبون اختلافها فيه ما دام مطلقاً نحو قوله :

عَجَلَانِ ذَا زَادٍ وَغَيْرُ مَزُودٍ

مع قوله فيها :

وبذاك خَبَرْنَا الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ

وقوله :

عَنَّمُ بِكَادٍ مِنَ اللَّطَافَةِ يُعَقِّدُ

فلذلك سميت الحركة قبل الروي المقيّد توجيهاً ،
إعلاماً أن للروي وجهين في حالين مختلفين ، وذلك
أنه إذا كان مقيداً فله وَجْهٌ يتقدّمه ، وإذا كان مطلقاً
فله وَجْهٌ يتأخر عنه ، فجري مجرى الثوب المُوَجَّه
ونحوه ؛ قال : وهذا أمثل عندي من قول مَنْ قال
لَمَّا سُمِّي تَوْجِيهاً لأنه يجوز فيه وَجْهٌ من اختلاف
الحركات ، لأنه لو كان كذلك لَمَّا تَشَدَّدَ الحليل في
اختلاف الحركات قبله ، وَلَمَّا فَحُشَّ ذلك عنده .
والوجهية : خَرَزَةٌ ، وقيل : ضرب من الخرز .
وبنو وجية : بطن .

ورده : الودّ : فعلٌ مِمات ، وقد وَدِدَ وَدَهاً .
وأودّهني عن كذا : صدّني . واستودّهت الإبلُ
واستبدّهت ، بالواو والياء ، إذا اجتمعت وانسافت ،
ومنه استبيدها الخضم . واستودّه الخضم :
غلبَ وانقادَ ومليكَ عليه أمره ، وكذلك استبدّه ،
وهذه الكلمة بائية وواوية ؛ وأنشد الأصمعي لأبي
الخبّانة :

حتى اتلّأبوا بعدما تبدّد ،

واستبدّهوا القرب العطود

أي انقادوا وذلوا ، وهذا مثل ؛ قال الخبّل :

وردّوا صُدُورَ الحَيْلِ حتى ثَنَّتْهَتْ ،

إلى ذي النّهي ، واستبدّهوا للمحلّم

يقول : أطاعوا الذي كان يأمرهم بالحلم ، وروي :

واستيقفوها من الثّقاء ، وهو الطاعة .

والودّاه : الحسنة اللّون في بياضه .

ورده : الورد : الحُمقُ في كل عمل ، ويقال : الخرقُ
في العمل . والأورد : الذي تُعْرِفُ وتُكر وفيه
حُمقٌ ولكلامه مخارجٌ ، وقيل : هو الذي لا
يتالكُ حُمقاً ، وقد وردَ ورهاً . وكتّيبُ أوردَ ؛
لا يتالكُ . وامرأة ورّاه : سخرّاه بالعمل . وامرأة
ورّاه البدن : سخرّاه ؛ قال :

تَرَنَّمْ وَرّاهُ البدنِ ثَعامَلَتْ

على البعلِ ، يوماً ، وهي مَقَاءُ نَاشِرُ

المَقَاءُ : الكثيرة الماء ، وقد وَرّهتْ تَوْرَهُ ؛ قال
الفنّدُ الزّمانِيّ يصف طُعْمَةً :

كجَنِّبِ الدَّقْنِسِ الوردِها

و رِبْعَتْ ، وهي تَسْتَفْلِي

وبروي لاروي القيس بن عابس . وفي حديث
الأحنف : قال له الحُبابُ والله إنك لضئيلٌ وإن
أُمّك لورّاه ؛ الورد : بالتحريك : الخرقُ في كل
عمل ، وقيل : الحُمق . ورجل أوردَ إذا كان أحق
أهوج ، وقد وردَ يورّهُ ؛ ومنه حديث جعفر
الصادق : قال لرجل نعم يا أوردَ !
والورّهُ : الرّمال التي لا تناسك ؛ قال رؤبة :

عنها وأتّابج الرّمالِ الورّهُ

وقرّهُ فلان في عمل هذا الشيء إذا لم يكن له به
حذافه . وريح ورّاه : في هبوبها خرقٌ وعجرفة .
ابن بُزُج : الورّهُ الكثيرة الشجر ، ورّهتْ
فهي ترّهُ مثل ورمّتْ فهي ترمُ . وسحاب وكره
وسحابة وكرهه إذا كثرت مطرها ؛ قال الهذلي :

جوف رباب ورو مُنْكَل

ودار وارهة : واسعة . والورْهَرَهة : المرأة الحقة . والهورْورة : المالكة .

وفه : الوافه : قَتِيمُ البيعة الذي يقوم على بيت النصارى الذي فيه صليهم ، بلغة أهل الجزيرة ، كالواهِف ، ورَنْبَنَةُ الوَفْهِيَّة . وفي كتابه لأهل نَجْران : لا يُحَرِّكُ رَاهِبٌ عن رَهَابِنِيَّة ، ولا يُغَيِّرُ وَاْفِهَ عن وَفْهِيَّة ، ولا قَتِيسٌ عن قَتِيسِيَّة . وجاء في بعض الأخبار : وَاْفِهٌ ، بالثاف أيضاً ، والصواب الفاه ، وپروی واهِفٌ .

وقفه : الوقف : الطاعة ، مقلوب عن الثقام ، وقد وَقِهَتْ وَأَبْقِهَتْ وَاسْتَبْقِهَتْ ، وپروی : واستَبْقِهَتْها للثَعْلَم . قال ابن بري : الصواب عندي أن الفاه مقلوب من الوقف ، بدلالة قولهم وَقِهَتْ وَاسْتَبْقِهَتْ ، ومثل الوقف والثقام الوجه والجاء في القلب . وروى الأزهرى عن عمرو بن دينار قال : في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ، لأهل نجران : لا يُحَرِّكُ رَاهِبٌ عن رَهَابِنِيَّة ، ولا وَاْفِهَ عن وَفْهِيَّة ، ولا أَسْغَفٌ عن أَسْغَفِيَّة ، شهد أبو سفيان بن حربٍ والأقرع بن حابس ، قال الأزهرى : هكذا رواه لنا أبو زيد ، بالثاف ، والصواب وَاْفِهَ عن وَفْهِيَّة ، كذلك قال ابن بُزْرجٍ بالفاه ، ورواه ابن الأعرابي واهِفٌ ، وكأنه مقلوب .

وله : الولته : الحزن ، وقيل : هو ذهاب العقل والتعير من شدة الوجد أو الحزن أو الخوف . والولته : ذهاب العقل لفقدان الحبيب . وَلِهَ يَلِهْ مثل وَرِمَ يَرِمُ وَيَوَلِهَ على القياس ، وَلِهَ يَلِهْ . الجوهرى : وَلِهَ يَوَلِهَ وَلَتْهَا وَلَتْهَا نَأً وَذَوَلِهَ وَائْتَلِهَ ، وهو

افتعل ، فأدغم ؛ قال مُلَيْحُ الهذلي :

إذا ما حال دون كلامِ سَعْدَى
تَنَافَى الدارِ ، وَائْتَلِهَ القَبُورُ

والولته يكون من الحزن والسرور مثل الطَّرَب . ورجل وَلَتْهُنَّ ووالِهَ وَاْلِهَ ، على البدل : تَكْلَانُ ، وامرأة وَلَتْهُ ووالِهَ ووالِهَةٌ وميلاة : شديدة الحزن على ولدها ، والجمع الوله ، وقد وَلَتْهَا الحُزْنُ والجَزَعُ وَأَوْلَتْهَا ؛ قال :

حاملة ذلوي لا محولة ،
مَلَأَى من الماء كعبِ المولة

المولة : مُفْعَلٌ من الولته ، وكل أنثى فارقت ولدها فهي والِهَ ؛ قال الأعشى بذكر بقرة أكل السباع ولدها :

فَأَقْبَلَتْ وَالِيًا تَكْنِي عَلَى عَجَلٍ ،
كُلَّ دَهَاها ، وكلَّ عِنْدَهَا اجْتَمَعَا

ابن شبل : ناقة ميلاة ، وهي التي فقدت ولدها فهي تَلِهَ إِلِه . يقال : وَلَتْهُ إِلِهَ تَلِهَ أي تَحِنَ إِلِه . شر : الميلاة الناقة تُرِبُ بالفعل ، فإذا فَقَدَتْهُ وَلَتْهُ إِلِهَ ؛ وناقة والِه . قال : والجلل إذا فَقَدَ أَلَاْفَهُ فحَنَ إِلِيها وَالِهَ أيضاً ؛ قال الكمي :

وَلَهَتْ نَفْسِي الطَّرُوبُ إِلِيهم
وَلَتْهَا حَالٌ دُونَ طَعْمِ الطَّامِ

وَلَهَتْ : حَنَتْ . وناقة والِهَ إذا اشْتَدَّ وَجْدُهَا على ولدها . الجوهرى : الميلاة التي من عادتها أن يشْتَدَّ وَجْدُهَا على ولدها ، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها ؛ قال الكمي يصف سحابة :

كَانَ الْمُطَايِلَ الْمُتَوَالِيَةَ وَسَطَهُ
يُجَارِبُهُنَّ الْحَيَزْرَانُ الْمُتَنَقَّبَ

به تَمَطَّطَ عَوَّلَ كُلَّ مِيلِهِ
بنا حَرَّاجِيحُ الْمَهَارِي النَّفْثِ
أراد البلاد التي ثَوَّلَهُ الإنسان أي تحبسه .

والوَلِيَّةُ : اسم موضع .
والوَلَتَانُ : اسم شيطان يُغَيِّرُ الإنسان بكثرة استعمال الماء عند الوضوء . وفي الحديث : الوَلَتَانُ اسم شيطان الماء يُؤْلِعُ النَّاسَ بكثرة استعمال الماء ؛ وأما ما أنشدته المازني :

قَدْ صَبَّحَتْ حَوْضَ قِرْمِي بِبُيُوتِهِ ،
يَلْبِثُنْ بَرْدَ مَائِهِ سَكُونَهُ ،
نَسَفَ الْعَجُوزِ الْأَقْطَ الْمَلْتُونَهُ

قال : يَلْبِثُنْ بَرْدَ الْمَاءِ أي يُسْرِعُنْ إِلَيْهِ وإلى شربه وَلَهُ الْوَالِهُ إِلَى وَلَدِهَا حَتِينًا .

ومنه : رَمَبَ النَّهَارُ وَمَهَبًا : اشتد حره . ابن الأعرابي :
الْوَمْهَةُ الْإِذْوَابَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وهو : الْوَهْوَهَةُ : صياح النساء في الحُزْنِ . وَوَهْوَهُ الْكَلْبُ فِي صَوْتِهِ إِذَا جَزَعَ فَرْدَهُ ، وكذلك الرجل . وَوَهْوَهُ الْعَبِيرُ : صَوْتٌ حَوْلَ أَثْنَيْ شَقِيَّةٍ . وحمارة وَهَوَاهُ : يفعل ذلك ويُوَهْوِهُ حَوْلَ عَاتِيهِ ؛ قال رؤبة يصف حمارة :

مُقْتَدِرُ الضَّيْعَةِ وَهَوَاهُ الشَّقَقُ

وَالْوَهْوَهَةُ : حكاية صوت الفرس إِذَا غَلِظَ ، وهو محمود ، وقيل : هو الصوت الذي يكون في حَلْقِهِ آخِرَ صَهِيلِهِ . وفرس وَهَوَاهُ الصَّهِيلُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ يَصْغَبُ آخِرَ صَهِيلِهِ . أبو عبيدة : من أصوات الفرس الْوَهْوَهَةُ . وفرس مَوْهَوَةٌ : وهو الذي يقطع من نَفْسِهِ شَيْئَةَ الشَّهْمِ غير أن ذلك خلقه منه لا يستعين فيه بِمَجْتَنِرِهِ . قال : والشَّهْمُ خروج الصوت على

والتَّوْلِيَةِ : أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَلَدِهَا ، زاد التهذيب : في البيع . وفي الحديث : لَا تَوَلَّهِ وَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا أَيْ لَا تُجْعَلْ وَلِهَا ، وذلك في السَّيَاءِ ، وَالتَّوَلَّهِ يَكُونُ بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَلَدِهَا ، وَبَيْنَ الْإِخْوَةِ ، وَبَيْنَ الرَّجُلِ وَلَدِهِ ، وَقَدْ وَلَّيْتُ وَأَوَّلْتُهَا غَيْرُهَا ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : لَا تَوَلَّهِ وَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا أَيْ لَا يُفَرَّقْ بَيْنَهُمَا فِي الْبَيْعِ ، وَكُلُّ أُنْثَى فَارَقَتْ وَلَدَهَا فِيهِ وَالِيَهُ . وفي حديث ثَقَادَةَ الْأَسَدِيِّ : غَيْرَ أَنَّ لَا تَوَلَّهِ ذَاتَ وَلَدٍ وَلَدُهَا . وفي حديث الْفَرَعَةِ : تَكْفِي إِذَا نَكَحْتَ تَوَلَّهِ نَاقَتَكَ أَيْ تَجْعَلُهَا وَالِيَةً بِذِمَّتِكَ وَلَدَهَا ، وَقَدْ أَوَّلْتُهَا وَوَلَّيْتُهَا تَوَلِّيَهَا . وفي الحديث : أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّوْلِيَةِ وَالتَّشْرِيحِ . وماءٌ مَوْلَةٌ وَمَوْلَةٌ : أُرْسِلَ فِي الصَّحْرَاءِ فَذَهَبَ ؛ وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

مَلَأْنِي مِنَ الْمَاءِ كَعَيْنِ الْمُوَلَّةِ

ورواه أبو عمرو :

نَمَشِي مِنَ الْمَاءِ كَمَشِي الْمُوَلَّةِ

قال ابن بري : يعني أَنَّهَا دَلُو كَبِيرَةٌ ، فَإِذَا رَفَعَهَا مِنَ الْبُتْرِ رَفَعَتْ مَعَهَا الدَّلَاءَ الصَّغَارَ ، فِيهِ أَبْدَأُ حَامِلَةٌ لَا مَحْمُولَةٌ لِأَنَّ الدَّلَاءَ الصَّغَارَ لَا تَحْمِلُهَا ؛ وَقَوْلُ مُلِيحٍ :

فَهِنْ هَيَّجُنَا ، لَمَّا بَدَوْنَا لَنَا ،
مِثْلَ السَّمَامِ جَلَّتْهُ الْأَكُ الْهَوُجُ

عَنَى الرِّيحَ لِأَنَّهُ يُسَمَّى لَهَا حَنِينٌ كَحَنِينِ الرِّيحِ ، وَأَرَادَ الْوَلَّةَ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْوَاوِ هَمْزَةً لُصَّةً .

وَالْمِيلَةُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الْمُبُوبُ ذَاتُ الْحَتَيْنِ . قال ابن دويد : وزعم قوم من أهل اللغة أَنَّ الْعَنْكَبُوتَ نَسَى الْمُوَلَّةَ ، قال : وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

وَالْمِيلَةُ : الْفَلَاةُ الَّتِي ثَوَّلَهُ النَّاسُ وَتَحْيَرْتُمْ ؛ قال رؤبة :

الإبعاد ؛ وأنشد بيت روبة : وَهَوَاهُ الشَّقَقُ ؛
وأنشد أيضاً له :

ودون تَبَحِ النَّابِحِ المَوْهَوِ

قال أبو بكر النحوي في قول روبة وَهَوَاهُ الشَّقَقُ :
يُوهَوُهُ من الشَّقَقِ يُدَارِكُ النَّفْسَ كَانَ بهُ بَهْرًا ،
قال : وقوله مُقْتَدِر الضَّيْعَةِ ؛ معناه أن ضَيْعَةَ هذا
المِسْحَلِ في هذه الأَثْنِ ليس في أَثْنٍ كثيرة فتنتشر
عليه . وقال ابن بري : كَتَبَ بالضَّيْعَةِ عن أَثْنِهِ أي
أَثْنَهُ على قدرِ نحوٍ من ثَمَانٍ أو عشرٍ فحفظها متبسر
عليه . والْوَهْوَةُ والْوَهَوَاهُ من الحِجْلِ أيضاً : النَشِيطُ
الحديد الذي يكاد يُثْلِتُ عن كل شيء من حِرْصِهِ
وتَرْقِهِ ، وقيل : فرس وَهَوَةٌ وَهَوَاهُ إذا كان
حريصاً على الجُرْمِ نَشِيطاً ؛ قال ابن مقبل بصف
فرساً بصدد الوحش :

وصاحي وَهَوَةٌ مُسْتَوَهِّلٌ زَعِيلٌ ،

يَحُولُ دون حِمَارِ الوَحْشِ والعَصْرِ

وَوَهْوَةُ الأسد في زَيْتِهِ ، فهو وَهَوَاهُ ، والْوَهْوَةُ :
الذي يُرْعَدُ من الامْتِنَالِ . ورجل وَهَوَاهُ :
مُنْغَوِبُ الفؤاد .

ويه : وَيَّةٌ ؛ اغتراة ، ومنهم من يَنْتَوْنُ فيقول وَيْنَهَا ،
الواحد والاثنتان والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك
سواء ، وإذا اغترَيْتَهُ بالشيء قلت : وَيْنَهَا يا فلان إوهو
تَحْرِيسُ كما يقال : دونك يا فلان ؛ قال الكمي :

وجاءت حوادثُ ، في مِثْلِهَا

يقال لِمِثْلِي : رِيَاءٌ !

قال ابن بري : قوله فُلٌّ يريد يا فلان ، قال : ومثله
قول حاتم :

وَيْنَهَا ! فِدَى لَكُمْ أُمِّي وما وَلَدَتْ ،

حاموا على تجديكم ، واكفؤا من انكلا

وقال الأعشى :

وَيْنَهَا خُتَيْمٌ لِمَنَ يَوْمٌ ذَكَرْ ،

وزاحمُ الأعداء بالثَبْتِ العَدُو

وقال آخر :

وَيْنَهَا فِدَاءُ لَكَ بِقَضَائِهِ ،

أَجِرُهُ الرَّمَحَ ولا نَهَالَهُ

وقال قيس بن زهير :

فلذ شَرَّتْ لك عن ساقِهَا ،

فَوَيْنَهَا رَيْعٌ ولا تَسَامُ

يريد رَيْعَةً الحَيْرِ بن قُرْطَرِ بن سَلَمَةَ بن قُشَيْرٍ .

قال سيبويه : أما عَشَرَوِيَّةٌ وما أشبهها فالتَزَمُوا
آخِرَهُ شَيْئاً لم يلزم الأعجمية ، فكما تركوا صُرْفَ
الأعجمية جعلوا إذا بنزلة الصوت ، لأنهم رأوه قد
جَمَعَ أمرين فحطَّوه درجةً عن لاسمِعلٍ وشَيْبِهِ ،
وجعلوه في النكرة بمثل غاقٍ ، منوثة مكسورة ، في
كل موضع . الجوهري : وسَيِّوِيَّةٌ ونحوه امم بني
مع الصوت ، فجعلوا اسماً واحداً ، وكسروا آخِرَهُ
كما كسروا غاقٍ لأنه ضارِعُ الأصوات ، وفارق خمسة
عشر لأن آخِرَهُ لم يضارع الأصوات فَيَنْتَوْنُ في
التنكير ، ومن قال : هذا سَيِّوِيَّةٌ ورأيت سَيِّوِيَّةً
فأعربه بإعراب ما لا ينصرف ثَنَاءً وجمعه ، فقال
السَّيِّوِيَّانِ والسَّيِّوِيَّهَوْنِ ، وأما من لم يعربه فإنه
يقول في التثنية كَوَا سَيِّوِيَّةً ، وكلاهما سَيِّوِيَّةٌ ، ويقول
في الجمع : كَوُوا سَيِّوِيَّةً ، وكلهم سَيِّوِيَّةٌ .

وَوَاهُ : تَلَهَّفٌ وتَلَوُّذٌ ، وقيل : استنطابة ،
ويَنْتَوْنُ فيقال : واهاً لفلان ؛ قال أبو النجم :

واهاً لَرَبِّنا ثم واهاً واهاً !

بَا لَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وفاها !

بشني ثَرْصِي به أباه ،

١ قوله عيناها : هو على لغة من يعرب المثنى بالحرركات .

فاضت دموع العين من جرها
هي المني لو أنشأ نلتها

قال ابن جني : إذا نونت فكأنك قلت استطابة ،
ولإذا لم تنون فكأنك قلت الاستطابة ، فصار التنوين
علماً للتكثير وتركه علماً التعريف ؛ وأنشد
الأزهري :

وهو إذا قيل له وبها كل ،
فإنه مؤاتيك مستعجل
وهو إذا قيل له وبها قل ،
فإنه أحج به أن يتكل

أي إذا دعي لدفع عظمة ، ف قيل له يا فلان ، نكل
ولم يجب ، وإن قيل له كل أسرع ، وإذا تعجبت
من طيب الشيء قلت : واهأ له ما أطيبه ؛ ومن العرب
من يتعجب بواهاً فيقول : واهأ لهذا أي ما أحسنه .
قال ابن بري : وتقول في التفجيع واهأ وواه أيضاً .
وويته : كلمة تقال في الاستحاثات .

فصل الباء المثناة تحتها

يده : استبدت الإبل : اجتمعت وانسافت .
واستبدت الحضم : غلبت وانقاد ، والكلمة يائية
وواوية ، وقد تقدمت ؛ واستبدت الأمر واستبدت
وابتدت وابتدت إذا انقلب .

يقه : أبقه الرجل واستبقه : أطاع وذل ، وكذلك
الحبل إذا انقاد ؛ قال المخبل :

فردوا صدور الحبل حتى تنهت
إلى ذي النهى ، واستبقته للتحل

أي أطاعوا الذي يأمرهم بالحل ، قبل : هو مقلوب
لأنه قدم الباء على القاف وكانت القاف قبلها ، ويروى :

واستبدت هوا . الأزهري في نوادر الأعراب : فلان
مبقه لفلان وموتقه أي هائب له ومطيع . وأبقه
أي فهم . يقال : أبقه لهذا أي أفتنه .

جيه : ياء ياء ياء ياء : من دعاء الإبل ؛ ويتهيه
بالإبل يتهيه ويتهيه : دعاها بذلك وقال لها ياء
والأفتيس يتهيه بالكسر . ويتهيه : حكاية الداعي
بالإبل المتهيه بها ، يقول الراعي لصاحبه من بعيد :
ياء ياء ، أفتيل . وفي التهذيب : يقول الرجل لصاحبه ،
ولم يخض الراعي ؛ قال ذو الرمة :

ينادي بيته ياء ياء ، كأنه
صوت الرؤيعي صل بالليل صاحبه

ويروى : تلوتم يتهيه ؛ يقول : إنه يناديه يا هيام
ثم يسكت منتظراً الجواب عن دعوته ، فإذا أبطأ عنه
قال ياء ، قال : ياء ياء ياء نداءه ، قال : وبعض
العرب يقول يا هيام فينصب الهاء الأولى ، وبعض
يكره ذلك ويقول هيام من أسماء الشياطين ، وتقول :
يتهيه به . الأصمعي : إذا حكوا صوت الداعي
قالوا يتهيه ، وإذا حكوا صوت المجهي قالوا ياء ،
والفعل منها جميعاً يتهيه ؛ وقال في تفسير بيت
ذي الرمة : إن الداعي سمع صوتاً يا هيام ، فأجاب
بياه رجاء أن يأتيه الصوت ثانية ، فهو متلوتم
يقول ياء صوتاً يا هيام ؛ قال ابن بري : الذي
أنشد أبو علي لذي الرمة :

تلوتم يتهيه إليها ، وقد مضى
من الليل جوز ، واستبطرت كواكبه

وقال حكاية عن أبي بكر : البهية صوت الراعي ،
وفي تلوتم ضير الراعي ، ويتهيه محمول على إضمار
القول ؛ قال ابن بري : والذي في شعره في رواية أبي

العباس الأحمول :

تَلَوْتُمْ هَيَاهُ يَياهُ ، وقد بَدَأَ
من الليل جَوَوزُ ، واستَبَطَرْتُ كَوَاكِبُهُ

وكذا أنشده أبو الحسن الصَّقَلَتِي النحوي وقال :
الْهَيَاهُ صوت المُجِيبِ إذا قيل له يَياهُ ، وهو اسم
لاستَجِبَ والتنوين تنوين التنكير وكان هَيَاهُ مقلوب
هَيَاهُ ، قال ابن بري : وأما عجز البيت الذي أنشده
الجوهري فهو لصدر بيت قبل البيت الذي يلي هذا وهو :
إذا ازْدَحَمْتَ رَعِيًا ، دعا فَوْقَهُ الصَّدَى
دعاء الرُّؤْيَعِي كَلَّ بالليلِ صاحِبُهُ

الأزهري : قال أبو الميثم في قول ذي الرمة تَلَوْتُمْ
هَيَاهُ يَياهُ قال : هو حكاية الثَّوْبَاءِ ابن بُزْج : نَاسٌ من
بني أسَدٍ يقولون يَياهُ أَقْبِيلُ يَياهُ أَقْبِيلُ
ويَياهُ أَقْبِيلُوا ويَياهُ أَقْبِيلِي وللنساء كذلك ،

ولغة أخرى يقولون للرجل يَياهُ أَقْبِيلُ ويَياهُ
هَيَاهُ أَقْبِيلًا ويَياهُ هَيَاهُونَ أَقْبِلُوا وللمرأة يَياهُ
أَقْبِيلِي فينصبونها كأنهم خالفوا بذلك بينها وبين الرجل
لأنهم أرادوا الماء فلم يدخلوها ، وللتنوين يَياهُ هَيَاهُ
أَقْبِيلًا ، ويَياهُ هَيَاهَاتُ أَقْبِيلَنَّ ابن الأعرابي :
يَياهُ هَيَاهُ ويَياهُ هَيَاهُ ويَياهُ هَيَاهُ ويَياهُ هَيَاهُ كل ذلك
بفتح الماء . الأصمعي : العامة تقول يَياهُ ، وهو
مولد ، والصواب يَياهُ بفتح الماء ويَياهُ . قال
أبو حاتم : أظن أصله بالسريانية يَياهُ شَرَاهِيَا ، قال :
وكان أبو عمرو بن العلاء يقول : يَياهُ أَقْبِيلُ ولا
يقول لغير الواحد . وقال : هَيَاهُ بالرجل من
يَياهُ . ابن بُزْج : وقالوا يَياهُ ويَياهُ إذا
كلمته من قريب ، والله تعالى أعلم .

١ قوله « ويَياهُ هَيَاهُ » كذا بالأصل والنهْي ، والذي في
التكملة : وللجمع يَياهُ هَيَاهَاتُ هَيَاهَاتُ .

انتهى المجلد الثالث عشر - حروف النون والهاء

فهرست المجلد الثالث عشر

حرف الهاء

٤٦٦	فصل الهزة
٤٧٥	و الباء الموحدة
٤٨٠	و التاء المثناة فوقها
٤٨٣	و التاء المثناة
٤٨٣	و الجيم
٤٨٧	و الحاء المهملة
٤٨٧	و الدال المهملة
٤٩١	و الذال المعجمة
٤٩١	و الراء المهملة
٤٩٤	و الزاي
٤٩٤	و السين المهملة
٥٠٣	و الشين المعجمة
٥١١	و الصاد المهملة
٥١٢	و الضاد المعجمة
٥١٢	و الطاء المهملة
٥١٢	و العين المهملة
٥٢١	و الغين المعجمة
٥٢١	و الفاء
٥٣٠	و القاف
٥٣٣	و الكاف
٥٣٨	و اللام
٥٣٩	و الميم
٥٤٦	و النون
٥٥١	و الهاء
٥٥٥	و الواو
٥٦٤	و الباء المثناة تحتها

حرف النون

٣	فصل الألف
٤٥	و الباء الموحدة
٧١	و التاء المثناة فوقها
٧٦	و التاء المثناة
٨٤	و الجيم
١٠٤	و الحاء المهملة
١٣٦	و الحاء المعجمة
١٤٦	و الدال المهملة
١٧١	و الذال المعجمة
١٧٥	و الراء
١٩٣	و الزاي
٢٠٣	و السين المهملة
٢٣٠	و الشين المعجمة
٢٤٤	و الصاد المهملة
٢٥١	و الضاد المعجمة
٢٦٣	و الطاء المهملة
٢٧٠	و الطاء المعجمة
٢٧٥	و العين المهملة
٣٠٩	و الغين المعجمة
٣١٧	و الفاء
٣٢٩	و القاف
٣٥٢	و الكاف
٣٧٢	و اللام
٣٩٥	و الميم
٤٢٦	و النون
٤٣٠	و الهاء
٤٤١	و الواو
٤٥٥	و الباء المثناة تحتها

Ibn MANẒŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME XIII

Dar SADER, Publishers

P. O. B. 10

BEIRUT - Lebanon